

مَسَائِدُ التَّصْرِيفِ  
فِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ لِأَبِي حَيَّانَ  
المتوفى سنة ٧٤٥هـ

تأليف  
عبدالله بن محمد بن إبراهيم العمير

المجلد الأول

دار الصديقي  
للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصل هذا الكتاب  
رسالة دكتوراه  
تقدم بها الدكتور عبدالله بن محمد العمير  
ونال درجة الدكتوراة من  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
 بالرياض عام ١٤٢٠هـ.

مَسَائِدُ التَّصْرِيفِ  
فِي الْبَحْرِ الْمَحِيظِ لِأَبِي حَيَّانَ

(١)

ح) دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العمير، عبدالله بن محمد بن إبراهيم

مسائل التصريف في البحر المحيط لأبي حيان/ عبدالله بن محمد بن

إبراهيم العمير. - الرياض، ١٤٢٨ هـ

٢ مج

ردمك: ٢-٤٨-٨٦٩-٩٩٦٠ (مجموعة)

٠-٤٩-٨٦٩-٩٩٦٠ (ج ١)

١ - القرآن - نحو ٢ - القرآن - الصرف ٣ - اللغة العربية - النحو

أ. العنوان

١٤٢٨/١٥٠٦

ديوي ٢٢٤,٣

رقم الإيداع: ١٤٢٨/١٥٠٦

ردمك: ٢-٤٨-٨٦٩-٩٩٦٠ (مجموعة)

٠-٤٩-٨٦٩-٩٩٦٠ (ج ١)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

دار الصميعي للنشر والتوزيع

هاتف ٤٢٦٢٩٤٥ - ٤٢٥١٤٥٩ فاكس ٤٢٤٥٣٤١

المركز الرئيسي : الرياض - شارع السويدي العام

ص. ب. ٤٩٦٧ الرمز البريدي ١١٤١٢

المملكة العربية السعودية

فرع القصيم : عنيزة ، أمام جامع الشيخ (بن عثمان) يرحمه الله

هاتف ٣٦٢٤٤٢٨ تليفاكس ٣٦٢١٧٢٨

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله يأذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

فإنه ليس ثمت لغة في مختلف بقاع الأرض قبض الله لها من يخدمها خدمة متواصلة، ويدود عن حياضها غير اللغة العربية، ولا غرو في ذلك، إذ هي لغة القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه إلى يوم الدين، أقدم المنشغلون بهذه اللغة من أهلها وغيرهم على دراستها ووضع القواعد والضوابط لها، حفاظاً عليها، وتيسيراً لتعلمها.

وكان النحويون القدماء فرسان هذا الشأن، فحازوا فيه قصب السبق، ولم تقتصر هذه المهمة على القدماء بل واصل من جاء بعدهم النشاط في تشييد هذا

البناء، فأكمل كثيرٌ منهم ما بدأه المتقدمون.  
وأبو حيان أحدُ الروادِ الذين شارك في إرساء قواعد الحركة النحوية واللغوية  
والصرفية.

أما كتابه المسمى بـ«البحر المحيط» فهو من أجلِّ التفاسير وأوسعها، وأكثرها  
استشهادًا وتبنيًا لأحكام النحو والصرف والمواقع الإعرابية، وإحاطةً بظروف  
الآيات وأسباب نزولها ووجوه القراءات المشهور منها والشاذ، ومعرفة النسخ  
والمسوخ، وتعرضًا للوجوه البلاغية، والخلافات النحوية والصرفية، وذاكرًا لآراء  
الفقهاء في آيات الأحكام، وردًا على الملاحدة والفلاسفة، هذا كله دون أن يفرقنا  
في التفاصيل، حيث يحيل في ذلك إلى كتب الفروع ويرجح ما يرتضيه من آراء.  
والحق أن هذا الكتاب يتبوأ منزلةً عظيمةً، ومكانًا مرموقًا بين كتب التفاسير، إذ  
يضم إلى جانب ما سبق ذكره مجموعةً ضخمةً من أقوال العلماء المتقدمين وآرائهم  
النحوية والتصريفية، أمثال الزمخشري وأبي البقاء العكبري، وابن عطية، وغيرهم.  
وقد أوقفني طويلاً أسلوبه في دراسة المسائل الصرفية وطريقته في تحليلها  
ومناقشتها، مما دفعني لتقديم موضوع عنوانه:

«مسائل التصريف في البحر المحيط لأبي حيان جمعًا ودراسة» إلى كلية اللغة  
العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لنيل درجة الدكتوراه،  
فهذا - في الحقيقة - من أهم الدوافع في اختيار هذا الموضوع.  
وقد تم بحمد الله ومنته قبولُ هذا الموضوع والموافقةُ عليه، فجزى الله الكليّة ممثلةً  
في قسم النحو والصرف وفقه اللغة خيرَ الجزاء.

وبعد مشورة القسم وتوصيته خلصت إلى خطة محكمة لهذا الموضوع مقسّمة  
بعد المقدمة إلى: تمهيد، وأربعة أبواب، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

التمهيد: أبو حيان و البحر المحيط

### ١ - أبو حيان

تحدثت عن أبي حيان حديثاً موجزاً متناولاً فيه: اسمه وكنيته، ولقبه، ومولده، وموطنَ دراسته، وهجرته إلى المشرق، وصفاته، وأخلاقه، وثقافته، وشيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية، المطبوعة والمفقودة، ثم اختتمت الحديث بذكر سنة وفاته وثناء العلماء عليه.

### ٢ - البحر المحيط

تحدثت عن هذا الكتاب من حيث شهرته ومنزلته العلمية وعدد طبعاته، ومنهج أبي حيان فيه، والمصادر التي اعتمد عليها في مادته التصريفية.

□ أما أبواب الرسالة فهي:

## الباب الأول المسائل التصريفية في الفعل

وفيه فصلان:

الفصل الأول: المجرد والمزيد ويشمل ما يلي:

- المجرد الثلاثي

- المجرد الرباعي

تحدثت فيه عن وزن الفعل الرباعي المجرد وهو فَعَلَلٌ وعن الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لهذا الوزن.

- الثلاثي المزيد

درست فيه ما زيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة.

- الرباعي المزيد

عرضت فيه ما زيد بحرف أو حرفين.

- أبواب المضارع

تتعلق هذه الأبواب بأوزان المجرد الثلاثي، ولكنني أخرجت الحديث عنها إلى هنا لطول الكلام فيها، وقد تحدثت فيها عن أبواب المضارع الستة وعرضت الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لهذه الأبواب.

- حركات أول الفعل المضارع

الفصل الثاني: معاني صيغ الزوائد

عرضت في هذا الفصل معاني صيغ الزوائد وهي: أفعال، وفاعل، وفَعَّل، انفعَل، افتعل، تَفَعَّل، تفاعل، استفعل.

وقد ذكرت جميع المعاني التي أوردها أبو حيان لهذه الصيغ، وبينت ما وافق فيه أبو حيان التصريفيين وما خالفهم.

### الباب الثاني: المسائل التصريفية في الاسم

وفيه ثمانية فصول.

الفصل الأول: أبنية المصادر وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول: مصادر الفعل الثلاثي

أوضحت فيه معنى المصدر ومصادر الفعل الثلاثي المجرد.

المبحث الثاني: مصادر الفعل غير الثلاثي

المبحث الثالث: المصدر الميمي

عرضت فيه معنى المصدر الميمي وطريقة صياغته إذا كان على وزن مَفْعَل ومَفْعِل من الثلاثي وغيره.

المبحث الرابع: اسم المرة

أوضحت فيه تعريف اسم المرة وطريقة صياغته من الثلاثي وغيره.



المبحث الخامس: اسم الهيئة.

الفصل الثاني: أحوال المصدر وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول: تثنية المصدر وجمعه.

المبحث الثاني: مجيء المصدر بمعنى اسم الفاعل.

المبحث الثالث: مجيء المصدر بمعنى اسم المفعول.

المبحث الرابع: مجيء المصدر بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول.

المبحث الخامس: مجيء المصدر على وزن مفعول.

الفصل الثالث: اسم المصدر وفيه مبحثان.

المبحث الأول: اسم المصدر بين السماع والقياس.

المبحث الثاني: أسماء المصادر التي ذكرها أبو حيان.

الفصل الرابع: أبنية الأسماء في البحر المحيط وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول: أبنية الثلاثي المجرد

ذكرت فيه أوزان الاسم الثلاثي المجرد التي ذكرها أبو حيان.

المبحث الثاني: أبنية الرباعي المجرد.

المبحث الثالث: أبنية الثلاثي المزيد.

المبحث الرابع: أبنية الرباعي المزيد.

بينت فيه ما زيد بحرف وما زيد بحرفين على نحو: ما ذكره أبو حيان.

المبحث الخامس: أبنية الخماسي المزيد

الفصل الخامس: الاشتقاق وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: أنواع المشتقات التي ذكرها أبو حيان

المبحث الثاني: الاشتقاق من أسماء الأعيان.

المبحث الثالث: مجيء صفات الله تعالى على صيغ المبالغة.

الفصل السادس: التصغير.

الفصل السابع: النسب.

الفصل الثامن: المثنى والجمع وفيه سبعة مباحث.

المبحث الأول: المثنى

درست فيه المثنى والملحق به ثم ذكرت الأمثلة التي أوردها أبو حيان للتغليب في  
التثنية.

المبحث الثاني: جمع المذكر السالم.

عرضت فيه لجمع المذكر السالم والملحق به ثم ذكرت الأمثلة التي ذكرها أبو  
حيان لهذا الجمع.

المبحث الثالث: جمع المؤنث السالم.

المبحث الرابع: جمع التكسير.

تحدثت فيه عن تعريف جمع التكسير والفرق بين جمع الكثرة والقلة، ثم بينت  
أوزان جمع الكثرة والقلة في ضوء ما ذكره أبو حيان.

المبحث الخامس: اسم الجنس.

بينت فيه اسم الجنس الجمعي والإفرادي والآحادي ثم ذكرت الأمثلة التي  
أوردها أبو حيان لاسم الجنس.

المبحث السادس: اسم الجمع.

درست فيه اسم الجمع ثم بينت الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لاسم الجمع.

المبحث السابع: جمع الجمع.

ذكرت في هذا المبحث الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لجمع الجمع.

## الباب الثالث: المسائل التصريفية المشتركة بين الاسم والفعل

وفيه ستة فصول.

الفصل الأول: مسائل الإبدال القياسي

وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول: إبدال الهمزة

وقد تحدثت فيه عن إبدال الهمزة ياء أو واوًا أو ألفًا.

المبحث الثاني: إبدال الواو

وقد عرضت فيه إبدال الواو ياء أو همزة أو ألفًا أو تاء في الافتعال وتصريفاته.

المبحث الثالث: إبدال الياء

وقد أوضحت فيه إبدال الياء واوًا أو همزة أو ألفًا أو تاء في الافتعال وتصريفاته.

المبحث الرابع: إبدال الألف

وقد بينت فيه إبدال الألف همزة أو ياء أو واوًا.

المبحث الخامس: إبدال التاء

تحدثت فيه عن إبدال التاء دالا أو طاء أو ذالا.

الفصل الثاني: مسائل الإدغام.

وفيه أحد عشر مبحثًا.

الفصل الثالث: القلب المكاني

في هذا الفصل مبحثان.

المبحث الأول: أوضحت فيه صوراً من القلب المكاني في الأسماء.

المبحث الثاني: بينت فيه صوراً من القلب المكاني في الأفعال.

الفصل الرابع: الوقف

وفيه مبحثان.

المبحث الأول: أوضحت فيه رأي أبي حيان في الوقف.

المبحث الثاني: عرضت فيه إجراء الوصل مُجرى الوقف، وقد قصره سيبويه وجمع من النحاة على الضرورة.

الفصل الخامس: الإمالة

ذكرت فيه تعريف الإمالة في اللغة وفي الاصطلاح ثم عَقِبَ ذلك الإمالة في نظر أبي حيان.

الفصل السادس: الإلحاق

وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: تحدثت فيه عن تعريف الإلحاق ثم بينت الإلحاق في الفعل.

المبحث الثاني: أوضحت فيه الإلحاق بالاسم الرباعي المجرد.

المبحث الثالث: بينت فيه الإلحاق بالاسم الخماسي المجرد.

□ وقد سرت في بحث المسائل التصريفية في الأبواب الثلاثة وفق المنهج التالي:

١ - قمت بجمع المسائل التصريفية وترتيبها وتقسيمها على حسب ترتيب علماء التصريف.

٢ - إذا تعددت الأمثلة في المسألة التصريفية الواحدة قمت بشرح مثال واحد، وأوردت بقية الأمثلة وحددت أمكنتها من البحر المحيط.

٣ - عمدت إلى ربط المسائل التصريفية بالآيات القرآنية على ضوء ما ذكر في البحر المحيط.

٤ - وضعت عنوانا مستقلا لكل مسألة صرفية.

٥ - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية، وعنيْتُ بضبطها ضبطاً

كاملاً في المتن والحاشية.

٦ - نسبت القراءات إلى أصحابها، وأرجعتها إلى كتب القراءات المعتمدة،

وكتب التفاسير

٧ - عزوت الأحاديث الواردة بإحالتها إلى مواقعها من كتب الحديث النبوي.

٨ - خرَّجْتُ الأمثالَ من الكتب التي تُعنى بها، وذكرت مناسبةً ضرب المثل،

وقصَّته إن لم تكن طويلة.

٩ - نسبت الأبيات الشعرية إلى قائلها، ورددتها إلى بحورها، وضبطت ما فيها

من كلمات تحتاج إلى ذلك، كما قمت بشرح الكلمات الغامضة فيها،

وبيَّنت موضعَ الشاهد ووجه الاستشهاد، كما أثبت في نهاية تعليقي على

البيت أهم المراجع التي ورد فيها، ورتبتها على حسب وفيات أصحابها بعد ذكر

الديوان.

#### الباب الرابع: الدراسة المنهجية

وفيه خمسة فصول.

الفصل الأول: منهج أبي حيان في البحث التصريفي

أوضحت في هذا الفصل منهج أبي حيان وطريقته في عرض المسائل التصريفية،

ثم بينت أسلوبه في الإيجاز والاستطراد.

الفصل الثاني: أصول الاحتجاج عند أبي حيان

أولاً: السماع.

ثانياً: القياس.

ثالثاً: استصحاب الحال.

الفصل الثالث: موقفه من العلماء

عرضت في هذا الفصل موقفه من البصريين ثم من الكوفيين، ثم بينت موقفه من العلماء المجتهدين، ومنهم ابن عصفور وابن مالك.

### الفصل الرابع: التقويم

وفيه ستة مباحث.

المبحث الأول: اختياراته وترجيحاته

المبحث الثاني: اجتهاداته.

المبحث الثالث: رأيه في الاستشهاد بالحديث

المبحث الرابع: رأيه في العلل التصريفية.

المبحث الخامس: طريقته في رد آراء غيره.

المبحث السادس: موقفه من ابن مالك تأييداً أو معارضة

أوضحت في هذا المبحث رأي أبي حيان في ابن مالك موضعاً ما بينهما من

الموافقة والاختلاف في المنهج.

### الفصل الخامس: أثر أبي حيان في الدراسات التصريفية

بينت في هذا الفصل الأثر الذي تركه أبو حيان في المرادي وابن عقيل وابن

هشام محدداً هذا الأثر في مؤلفاتهم.

أما مصادرُ البحثِ الرئيسة التي أفدت منها فقد كانت كثيرة متنوعة، وأعتذر

عن عدم سردها مفصلةً في المقدمة خشية الإطالة، ويأتي في طليعة هذه المصادر

كتبُ النحو والصرف - المطبوعُ منها والمخطوطُ - كما أفدتُ من كتب التفسير

لاشتمالها على كثير من المسائل النحوية والتصريفية، وكذلك كتب القراءات،

وكتب الأحاديث النبوية الشريفة، كما رجعتُ إلى كثير من الكتب اللغوية

والمعاجم للاستعانة بها في شرح الألفاظ العربية وبعض المسائل التصريفية،

والدواوين الشعرية، ولم أغفل المصادر المعينة بالتراجم والطبقات والسير والتاريخ

والوفيات، وغيرها.

ذيلت الرسالة بخاتمة وفهارس وقد تحدثت في الخاتمة عن أهم نتائج البحث، وأما الفهارس فهي تبنا للمصادر والمراجع، وفهرسا لمحتويات الرسالة.

وبعد..

فهذا بحثي لا أزعم أنني وفيته حقّه، كما لا أدعي خلوه من الخطأ والثغرات، إذ النقص من طبيعة البشر، وكل امرئ يؤخذ من كلامه ويرد، إلا رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، ولكن حسبي أنني اجتهدت وبذلت وسعي ما استطعت، فإن وفقت للصواب فله الحمد والثناء على توفيقه، وإن أخطأت أو قصرت فمن نفسي والشيطان.

وفي الختام:

أتوجه بالشكر إلى الله ﷻ على أن وفقني لإتمام هذا البحث، وأسأله تعالى أن يجعل ما بُذِل فيه من جهد خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كما أتقدم بالشكر لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي كانت عوناً لي على مواصلة الدراسة والسير في طريق العلم، كما أشكر القائمين على كلية اللغة العربية بالرياض، ولاسيما أساتذتي في قسم النحو والصرف وفقه اللغة العربية، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور مصطفى أحمد النماس الذي قدم لي كثيراً من التوجيه والنصح والإرشاد، والأستاذ الدكتور حمزة عبد الله النشرتي الذي كانت له التوجيهات السديدة والنصائح القويمية، والأستاذ الدكتور: السيد محمد عبدالمقصود درويش، الذي أشرف على البحث فأفدت منه الكثير علماً وتوجيهاً وتنظيماً، وكان له الأثر الأكبر في التوجيه والنصح والإرشاد، وقد كان لهؤلاء الأساتذة أثر كبير في إتمام البحث وإخراجه بهذا الشكل، ومنحوني من وقتهم

وعلمهم شيئاً كثيراً، فأفدْتُ منه فائدةً عظيمةً كبيرةً، فأدعو الله عَلَيْكَ أن يجزيهم عني خيرَ الجزاء، وأن يمدَّ في عمرهم، وأن يبارك في جهدهم وعلمهم إنه سميع مجيب.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كل من مدَّ لي يد العون والمساعدة في إعداد هذه الرسالة من الأساتذة والزملاء، وإلى من أبدى استعدادَه لقراءتها وإفادتي بما فاتني؛ أعني: عضوي لجنة المناقشة اللذين تفضلاً بقراءتها وإسداء أي: نصيح من شأنه نفعي في الحاضر والمستقبل، فالله أسأل أن ينفعني بعلمهما وأن يجزيهما على صنيعهما هذا خيرَ الجزاء.

وآخر دعوانا ﴿أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠] وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه

عبدالله بن محمد بن إبراهيم العمير

ربيع الآخر ١٤١٩ هـ



## التمهيد

### أبو حيان والبحر المحيط

- ١ - أبو حيان
- ٢ - البحر المحيط



١ - أبو حيان

□ اسمه وكنيته ولقبه:

هو محمد بن علي بن يوسف بن حيّان الغرناطي أثيرُ الدين أبو حيان الأندلسي الجياني التُّغزّي، وقد اتفق معظم من أرخواله على الاسم والكنية واللقب<sup>(١)</sup>.  
ولكن أبا الفداء<sup>(٢)</sup> وابن الوزدي<sup>(٣)</sup> والسيوطي<sup>(٤)</sup> .....

(١) ينظر في ترجمته:

الصفدي: الوافي بالوفيات، الطبعة الثانية (٥ / ٢٦٧)،  
الكتبي فوات الوفيات والذيل عليها دار الثقافة ببيروت (٤ / ٥٠٦).  
الأسنوي: طبقات الشافعية، طبعة دار العلوم (١ / ٤١٤).

لسان الدين الخطيب: الكتبية الكامنة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة ببيروت ص(٦١)، الإحاطة  
في أخبار غرناطة، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة (٣ / ٤٣)،  
ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء الطبعة الأولى سنة (١٣٥٢هـ) دار الكتب العلمية (٢ / ٢٨٥).  
ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة (٥ / ٧٠).  
جمال الدين بن تغزي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب  
(١١١/١).

السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء  
الكتب العربية (١ / ٥٣٤)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة طبعة المكتبة العصرية (١ / ٢٨٠).  
ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المسيرة (٦ / ١٤٤).  
المقري: نفح الطيب، تحقيق الأستاذ محيي الدين عبد الحميد، مطبعة دار السعادة (٣ / ٢٩٢).  
دائرة المعارف الإسلامية، طبعة دار الشعب ص(٤٥٨).  
خير الدين الزركلي: الأعلام، الطبعة الثالثة (٨ / ٣٦).  
د/شوقي ضيف المدارس النحوية، طبعة دار المعارف ص(٣٢٠).

وأفرده بالتأليف من المعاصرين الدكتور: خديجة الحديشي، أبو حيان النحوي، طبعة مكتبة النهضة، بغداد.  
(٢) إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن أيوب، الملك، المؤيد، ومؤرخ جغرافي، توفي سنة (٧٣٢هـ).  
ينظر: الأعلام (١ / ٣١٩)، طبعة دار الملايين.

(٣) عمر بن مُظفّر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي شاعر أديب  
مؤرخ، توفي سنة (٧٤٩هـ). ينظر: الأعلام (٥ / ٦٧).

(٤) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب،

يسمونه أبا حيان المغربي<sup>(١)</sup>.

ويتضح مما ذكره المؤرخون أنّ أبا حيان جيانى الأصل، وجيانٌ إحدى مدن الأندلس المشهورة، فكان ينسب إليها باعتبارها أصله وموطن أهله وذويه، وقد بقي هذا اللقب ملازمًا لاسمه في كثير من الأحيان.

أما لقبه الثاني وهو «الغرناطي» فيرجع إلى مدينة غرناطة التي نشأ وترعرع فيها، وجاء لقب «النفزي» من انتسابه إلى «نُفزة» إحدى قبائل البربر.

وكثيرًا ما يلقب أبو حيان بالأندلسي نسبة إلى موطنه الكبير الأندلس، وقد يلقب بالمالكي والشافعي؛ لأنه كان مالكيًا في أول أمره، ثم مال إلى المذهب الظاهري الذي بدا أثره واضحًا في تفسيره وفي بعض آرائه النحوية، ثم تحول إلى المذهب الشافعي بعد أن رحل إلى مصر ووجد المذهب الظاهري مهجورًا فيها. أما كنيته بأبي حَيَّان فترجع إلى ولده «حَيَّان» ومن هنا غلبت عليه هذه الكنية ولازمته<sup>(٢)</sup>.

#### □ مولده:

ولد أبو حيان في غرناطة، ولكن بعضهم يذكر أنه ولد في مَطَخْشَارِش<sup>(٣)</sup>، ويبدو أن مطخشارش ليست مدينةً مستقلةً بذاتها، إنما هي حي من أحياء غرناطة. وكان مولد أبي حيان في شوال سنة ٦٥٤ هـ، وتذكر بعض الروايات أنه ولد في

توفي سنة (٩١١ هـ). ينظر: الأعلام (٣٠١/٣).

(١) تاريخ أبي الفداء، الطبعة الأولى القاهرة (٤ / ١٤٢).

تاريخ ابن الوردي، طبعة القاهرة عام ١٢٨٥ هـ (٣ / ٣٣٩).

(٢) ابن حجر: الدرر الكامنة (٤ / ٧٧).

(٣) السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١ / ٢٨٠).

ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦ / ١٤٥).

عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، طبعة دمشق عام (١٩٦٠) (١٢ / ١٣٠).

شوال عام ٦٥٢ هـ<sup>(١)</sup>، وقد أيدت الدكتورة خديجة الحديثي مولده في التاريخ الأول<sup>(٢)</sup>.

#### □ موطن دراسته:

نشأ أبو حيان في غرناطة أول ما نشأ، وتطلَّع إلى التزود بالمعرفة والثقافة فدرس في بلده على عدد من الشيوخ، والأساتذة.

ولم يقنع بما وجد في الأندلس، واتجه إلى بلاد المشرق باحثاً عن الشيوخ. وأترك لأبي حيان يسجل لنا البلاد التي زارها، حيث يقوله بقوله: «سمعت بغرناطة ومالقة، والمرية وتونس، والإسكندرية ومصر والقاهرة ودمياط، والحجيرة، وقنا وقوص، وبلبيس يعيذاب من بلاد السودان، ومكة وجدَّة»<sup>(٣)</sup>.

#### □ هجرته إلى المشرق:

ذكر المؤرخون أن سبب رحلة أبي حيان أنه نشأت خصومةً بينه وبين ابن الطباع فرفع أمره إلى الأمير محمد بن نصر المدعو بالفقيه، وكان أبو حيان كثير الاعتراض عليه أيام قراءته عليه، وقد عزم السلطان على أن يُنكَل بأبي حيان، ولكن أبا حيان كان قد أحس بما اعترزم عليه فركب البحر ولحق بالمشرق<sup>(٤)</sup>. أما تاريخ خروجه من الأندلس فقد حدده المقرئ، حيث قال: «وخرج أبو حيان من الأندلس سنة تسع وسبعين وستمائة»<sup>(٥)</sup>.

(١) الكتبي: فوات الوفيات (٢/ ٥٥٦)، ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٨٥)، السيوطي: حسن المحاضرة (١/ ٢٠٨)، ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٥٤/٦).

(٢) خديجة الحديثي أبو حيان النحوي ص(٣٢).

(٣) المقرئ: نفح الطيب (٣/ ٣١٦)، د/ عبد العال مكرم، المدرسة النحوية في مصر والشام، مؤسسة الرسالة ص(٢٧٦).

(٤) ينظر في أسباب هجرته: المقرئ نفح الطيب (٣/ ٣٤١)، ابن العماد شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/ ١٤٦).

(٥) نفح الطيب (٣/ ٣٤١).

وذكر بعضُ المؤرخين أن سببَ خروجه هو أنه خاف أن يوكلَ إليه تعليمَ الطلبة عن طريق الإلزام، وهو غيرُ راغبٍ في هذا<sup>(١)</sup>.

### □ أبو حيان في مصر

غادر أبو حيان الأندلسَ، واتجه إلى المغرب ثم تونس وبعد ذلك إلى مصر، وكانت الإسكندرية أولَ ما طالعه من مدنها، ثم اتصل بكثير من علماء مصر، وعرف حكامَ مصر قدر أبي حيان، وعُين مدرسًا في مدارس القاهرة ثم مدرسًا للنحو في مسجد الحاكم، ثم تولى تدريس التفسير<sup>(٢)</sup>.

### □ صفاته وأخلاقه

قال الرّعيني: <sup>(٣)</sup> هو شيخ فاضل ما رأيت مثله، كثير الضحك والانبساط، بعيد عن الانقباض، جيد الكلام، حسنُ اللقاء، جميلُ المؤانسة، فصيحُ الكلام، طليقُ اللسان، ذولمة وافرة وعمية فاخرة، له وجهٌ مستدير، وقامةٌ معندلة التقدير ليس بالطويل ولا بالقصير<sup>(٤)</sup>.

وقال المقرئ<sup>(٥)</sup>: كان أبو حيان يفخر بالبخل، كما كان يفخر الناسُ بالكرم<sup>(٦)</sup>. وكان ثبنا صدوقًا حُجَّةً، سالمَ العقيدة من البدع الفلسفية، والاعتزال والتنجسيم، كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن، وكان شيخًا طويلًا، حسن

(١) السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/٢٨١).

(٢) ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/٣٥٢)، نفع الطيب (٢/٢٩٥).

(٣) هو أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى الرعيني القرناطي، المعروف بابن الطباع، توفي سنة (٥٦٨٠هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٨٧).

(٤) نفع الطيب (٣/٣٢١).

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقرئ، المؤرخ، صاحب نفع الطيب، توفي سنة (١٠٤١هـ).

ينظر: الأعلام (١/٢٣٧).

(٦) نفع الطيب (٣/٢٩٧).

التَّغْمَةُ، مَلِيحُ الْوَجْهِ، ظَاهِرُ اللَّوْنِ، مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ، مَنْوَّرُ الشَّيْبَةِ، مُسْتَرْسَلُ الشَّعْرِ<sup>(١)</sup>.

### □ ثقافته:

بدأ دراسته بحفظ القرآن الكريم، وقد حفظه ودرس القراءات على أقطاب علماء عصره من الحفاظ والقراء: ويقول: «وقد حفظت القرآن بقراءة السبع بجزيرة الأندلس على الخطيب أبي جعفر أحمد بن علي الرُعَيْنِي، وعلى الخطيب<sup>(٢)</sup> أبي محمد عبدالحق الأنصاري»<sup>(٣)</sup>.

كما درس الحديث وأصول الفقه على أجل شيوخ عصره، فالحديث على ابن أبي الأحوص<sup>(٤)</sup> وعثمان بن يوسف<sup>(٥)</sup>.

كما درس التفسير، وأكبر دليل على ذلك كتابه البحر المحيط، ومختصره النهر الماد، ودرس النحو واللغة، - وهما عماد بحثنا - على أشهر علماء زمانه، منهم الأستاذ ابن الزبير<sup>(٦)</sup> وابن النحاس<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر في صفاته: الدرر الكامنة (٥ / ٧٣)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١ / ٢٨٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦ / ١٤٦).

(٢) هو عبد الحق بن علي بن عبد الله بن عبد الملك الخطيب، مقرئ صالح لازمه أبو حيان، توفي سنة (٥٦٦٩هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٣٥٩).

(٣) البحر المحيط طبعة دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ) (١ / ٦).

(٤) هو الحسين بن عبد العزيز بن محمد أبي الأحوص الأندلسي المعروف بابن الناظر، توفي سنة (٦٨٠هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١ / ٥٣٥).

(٥) عثمان بن يوسف بن عبد البر أبو عمرو الأنصاري، توفي سنة (٥٧٧هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٥١٠).

(٦) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي، جيلاني المولد، غلبت عليه شهرته في النحو، توفي سنة (٧٠٨هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١ / ٢٩١/٢٩٢).

(٧) هو محمد بن إبراهيم بن محمد، الإمام أبو عبد الله النحاس النحوي، شيخ الديار المصرية، توفي سنة (٦٩٨هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١ / ١٣).

ويقول في النحو والصرف: «أحسن ما وضع فيهما وأجله كتابُ سيويه... وأحسن ما وضعه المتأخرون من المختصرات وأجمعه للأحكام كتابُ تسهيل الفوائد لابن مالك، وأحسن ما وضع في التصريف كتابُ الممتع لابن عصفور»<sup>(١)</sup>. كما كان له اطلاعٌ واسعٌ في اللغات الأجنبية كالتركية، وصنّف فيها مصنفاً أسماه «الإدراك في لسان الأتراك» وكان له جولاتٌ وصولاتٌ في ميدان اللغة والنقد والبلاغة.

إلى جانب ذلك كان شاعراً له ديوان شعر كما كان له مشاركةٌ في علم القافية، إذ صنّف في ذلك كتاباً أسماه «الآيات الوافية في علم القافية»<sup>(٢)</sup>، كما شارك في تراجم الأعلام إذ يقول المقرئ: «وله اليد الطولى في تراجم الناس وطبقاتهم»<sup>(٣)</sup>. ولم تقتصر ثقافة أبي حيان على العلوم الدينية والنحوية والأدبية والتراجم والسير، بل كان له اطلاعٌ على كتب الصوفية<sup>(٤)</sup> وكتب الأديان الأخرى كالشريعة<sup>(٥)</sup>.

#### □ شيوخه

تتلمذ أبو حيان على جمهور من علماء عصره في الأندلس والمشرق، فهو يقول في إجازته لتلميذه الصفدي: «وجملة الذين سمعت منهم، نحو: أربعمائة وخمسين شخصاً، أما الذين أجازوني فعالمٌ كثير جداً»<sup>(٦)</sup>.

ويمكن تقسيم شيوخه إلى قسمين:

- (١) البحر المحيط (١/ ٦).
- (٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/ ٢٨٢).
- (٣) نفح الطيب (٢/ ٥٨٠).
- (٤) البحر المحيط طبعة دار الفكر (٦/ ٧٦)، وقال أبو حيان: وقد رأيت كتاباً يترجم بكتاب النفخة والتسوية لبعض فقهاء المتصوفة.
- (٥) خديجة الحديثي: أبو حيان النحوي، طبعة مكتبة النهضة، بغداد ص (٦٨).
- (٦) نفح الطيب (٢/ ٥٤٥).



شيوخه في الأندلس وشيوخه في المشرق.

أولاً: شيوخه في الأندلس:

- من شيوخه في حفظ القرآن، والقراءات وعلوم الدين والحديث:

١ - أحمد بن سعيد بن علي بن بشير، المعروف بالقزاز كنيته أبو جعفر، توفي سنة ٦٧٥هـ<sup>(١)</sup>.

٢ - أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، المعروف بابن الطباع الغرناطي، توفي سنة ٦٨٠هـ<sup>(٢)</sup>.

٣ - الحسين بن عبدالعزيز بن محمد أبي الأحوص، الأندلسي المعروف بابن الناظر، توفي سنة ٦٨٠هـ<sup>(٣)</sup>.

٤ - عبدالحق بن علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالمملك، توفي سنة ٦٦٩هـ<sup>(٤)</sup>.

٥ - عبدالواحد بن محمد بن أبي السداد المشهور بالبائع، توفي سنة ٧٠٥هـ<sup>(٥)</sup>.

- ومن شيوخه في النحو والصرف

١ - أحمد بن إبراهيم الزبير الثقفي، جيانى المولد، غرناطي النشأة، توفي سنة ٧٠٨هـ<sup>(٦)</sup>.

٢ - أحمد بن عبدالنور بن أحمد بن راشد المالقي، توفي سنة ٧٠٢هـ<sup>(٧)</sup>.

٣ - أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري، توفي سنة ٦٩١هـ<sup>(٨)</sup>.

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (٥٥/١).

(٢) المصدر السابق (٨٧/١).

(٣) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٥٣٥/١).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء (٣٥٩/١).

(٥) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١٢١/٢).

(٦) الأعلام (٨٦/١).

(٧) لسان الدين الخطيب الإحاطة في أخبار غرناطة (١٩٠).

(٨) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٤٠٢/١).

٤ - علي بن محمد بن علي بن يوسف، المعروف بابن الضائع توفي سنة ٦٨٠هـ<sup>(١)</sup>.

٥ - علي بن محمد بن عبدالرحمن الأبيدي النحوي، توفي سنة ٦٨٠هـ<sup>(٢)</sup>.

- ومن شيوخه في الأدب والبلاغة:

١ - حازم بن محمد بن حسن بن حازم الأنصاري، توفي سنة ٦٨٤هـ<sup>(٣)</sup>.

٢ - مالك بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن المرحل، توفي سنة ٦٩٩هـ<sup>(٤)</sup>.

### □ ثانيًا: شيوخه في المشرق

لما رحل أبو حيان إلى المشرق تتلمذ على بعض الشيوخ في تونس والقاهرة والإسكندرية وبقية بلدان العالم العربي.

- ومن شيوخه في حفظ القرآن وعلوم الدين والحديث:

١ - إسماعيل بن هبة الله بن علي المعروف بابن المليجي، توفي سنة ٦٨١هـ<sup>(٥)</sup>.

٢ - عبدالله بن محمد بن هارون بن عبدالعزيز، توفي سنة ٧٠٢هـ<sup>(٦)</sup>.

٣ - عبدالنصير بن علي بن يحيى بن إسماعيل الهمداني، توفي سنة ٦٨٠هـ<sup>(٧)</sup>.

٤ - محمد بن أحمد بن علي، قطب الدين، التوزري، توفي سنة ٦٨٦هـ<sup>(٨)</sup>.

٥ - محمد بن علي بن يوسف بن محمد، رضي الدين، المعروف بالشاطبي،

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/٢٠٤).

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/١٩٩)، أبو حيان النحوي ص (٧١).

(٣) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/٤٩١)، الأعلام (٢/١٥٩).

(٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/٢٧١).

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء (١/١٦٩).

(٦) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/٦٠).

(٧) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٧٢)، البحر المحيط (١/٧)، قال أبو حيان: قرأت على الشيخ

الصالح عبد النصير.

(٨) الأعلام (٥/٣٢٣).

توفي سنة ٦٨٤هـ<sup>(١)</sup>.

- ومن شيوخه في النحو واللغة:

١ - أبو عبدالله، ابن النحاس النحوي، توفي سنة ٦٩٨هـ<sup>(٢)</sup>.

٢ - منصور بن أحمد بن عبدالحق، أبو علي المشدالي، توفي سنة ٧٣١هـ<sup>(٣)</sup>.

- ومن شيوخه في الأدب والبلاغة:

١ - سليمان بن علي بن عبدالله بن علي، أبو الربيع التلمساني توفي سنة

٦٩٠هـ<sup>(٤)</sup>.

٢ - عثمان بن سعيد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو عمر بن ثولو القرشي، توفي

سنة ٦٨٥هـ<sup>(٥)</sup>.

٣ - عمر بن محمد بن الحسن، سراج الدين، المعروف بالوراق، توفي سنة

٦٩٥هـ<sup>(٦)</sup>.

#### □ تلاميذه

تلمذ على يد أبي حيان خلق كثير، وصلوا إلى أعلى المناصب في حياته، كما

قال ابن العماد:<sup>(٧)</sup> «وصار تلامذته أئمة وشيوخاً في حياته»<sup>(٨)</sup>.

وقد ذكرت كتب التراجم عددًا كبيرًا من هؤلاء التلاميذ، واهتمت الدكتور

(١) غاية النهاية (٢/ ٢١٣)، بغية الوعاة (١/ ١٩٤).

(٢) غاية النهاية (١/ ٤٦)، بغية الوعاة (١/ ١٣)، الأعلام (٥/ ٢٩٧).

(٣) بغية الوعاة (٢/ ٣٠١).

(٤) الأعلام (٣/ ١٣٠).

(٥) بغية الوعاة (٢/ ١٣٣).

(٦) بغية الوعاة (٢/ ٢٢٣)، الأعلام (٥/ ٦٣).

(٧) هو عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، أبو الفلاح، مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب، توفي

سنة (١٠٨٩هـ).

ينظر: الأعلام (٣/ ٢٩٠).

(٨) ابن العماد: شذرات الذهب (٦/ ١٤٥).

خديجةُ الحديثي بجمع الكثير من المعلومات عنهم في كتابها «أبو حيان النحوي»<sup>(١)</sup> وقد بلغ عدد من أوردتهم من هؤلاء «٥٨» ثمانية وخمسين تلميذًا، أذكر منهم:

١ - إبراهيم بن محمد السِّفَاقِسيّ، المالكي، برهان الدين، أبو إسحاق النحوي، توفي سنة ٧٤٢هـ<sup>(٢)</sup>.

٢ - أحمد بن عبد القادر بن مكتوم، تاج الدين، الفقيه الحنفي النحوي، توفي سنة ٧٥٠هـ<sup>(٣)</sup>.

٣ - أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي، المعروف بالسَّمين بهاء الدين المقرئ النحوي، توفي سنة ٧٥٦هـ<sup>(٤)</sup>.

٤ - الحسن بن قاسم بن عبدالله المرادي المصري، بدر الدين المعروف بابن أم قاسم، النحوي اللغوي، توفي سنة ٧٤٥هـ<sup>(٥)</sup>.

٥ - خليل بن أيك الصفدي، صلاح الدين، الأديب، الكاتب، المؤرخ، الشاعر، توفي سنة ٧٦٤هـ<sup>(٦)</sup>.

٦ - عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل القرشي، الهمداني، المصري، بهاء الدين، الشافعي، قاضي القضاة النحوي، توفي سنة ٧٦٩هـ<sup>(٧)</sup>.

٧ - عبدالله بن محمد بن عسكر، شرف الدين، أبو محمد القيرواني، الأصولي، النحوي، توفي سنة ٧٣٩هـ<sup>(٨)</sup>.

- (١) أبو حيان النحوي من (٥٠١ إلى ٥٧٧).
- (٢) ينظر ترجمته في: بغية الوعاة (١/ ٤٢٥)، أبو حيان النحوي ص (٥٠١).
- (٣) ينظر ترجمته في: بغية الوعاة (١/ ٣٢٦)، أبو حيان النحوي ص (٥٠٢).
- (٤) ينظر ترجمته في بغية الوعاة (١/ ٤٠٢). أبو حيان النحوي ص (٥٢٠).
- (٥) ينظر ترجمته في بغية الوعاة (١/ ٥١٧)، أبو حيان النحوي ص (٥٠٤).
- (٦) ينظر ترجمته في: الأعلام (٢/ ٣١٥)، أبو حيان النحوي ص (٥١٣).
- (٧) ينظر ترجمته في: بغية الوعاة (٢/ ٤٧)، أبو حيان النحوي ص (٥٦٢).
- (٨) ينظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٢/ ٤٠٤)، أبو حيان النحوي ص (٥٦٤).

- ٨ - عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، الشيخ جمال الدين الحنبلي، الفقيه، المحدث، اللغوي النحوي، توفي سنة ٧٦١هـ<sup>(١)</sup>.
- ٩ - عبدالعزيز بن محمد بن جماعة الكناني الشافعي، الفقيه، النحوي، توفي سنة ٧٦٤هـ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠ - عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر الشافعي، النحوي، صاحب كتاب طبقات الشافعية الكبرى توفي سنة ٧٢١هـ<sup>(٣)</sup>.

#### □ آثاره العلمية:

ذكر أصحاب التراجم أن لأبي حيان مؤلفات زادت على سبعين مؤلفاً، وقال الصفدي: «وله التصانيف التي سارت وطارت، وانتشرت وما انتشرت، وقرئت ودرت، ونسخت وما فسخت، وأُخملت كتب الأقدمين، وألهمت المقيمين بمصر والقادمين»<sup>(٤)</sup>.

- واقسمها ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: المطبوع

١ - البحر المحيط، وسأتكلم عنه بشيء من التفصيل فيما بعد.

٢ - التهر الماد<sup>(٥)</sup>.

٣ - ارتشاف الضرب من لسان العرب<sup>(٦)</sup>.

٤ - المبدع في التصريف<sup>(٧)</sup>.

- (١) ينظر ترجمته في: بغية الوعاة (٦٨/١)، أبو حيان النحوي ص (٥٢٥).
- (٢) ينظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٣٩/٣)، أبو حيان النحوي ص (٥١٢).
- (٣) ينظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٤٨٥/٣)، أبو حيان النحوي ص (٥٦٣).
- (٤) الصفدي: نكت الهميان في نكت العميان المطبعة الجمالية بمصر ص (٢٨٠)، نفع الطيب (٥٤١/٢).
- (٥) تقديم وضبط نوران الضناوي وهديان الضناوي، مطبعة دار الجنان، وهو في ثلاثة مجلدات.
- (٦) قام بتحقيقه الأستاذ: مصطفى أحمد النماس، ويقع في ثلاثة أجزاء، مطبعة المدني عام (١٤٠٨هـ).
- (٧) قام بتحقيقه د/عبد الحميد السيد طلب، الناشر مكتبة دار العروبة، الكويت، ويقع في (٣٢٥) صفحة.

- ٥ - المبدع الملخص من الممتع<sup>(١)</sup>.
- ٦ - تذكرة النحاة<sup>(٢)</sup>.
- ٧ - تقريب المقرب في النحو<sup>(٣)</sup>.
- ٨ - النُّكْتُ الحِسَانُ في شرح غاية الإحسان<sup>(٤)</sup>.
- ٩ - تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب<sup>(٥)</sup>.
- ١٠ - ترتيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب<sup>(٦)</sup>.
- ١١ - التدريب في تمثيل التقريب<sup>(٧)</sup>.
- ١٢ - الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء<sup>(٨)</sup>.
- ١٣ - الإدراك في لسان الأتراك<sup>(٩)</sup>.
- ١٤ - ديوان أبي حيان<sup>(١٠)</sup>.
- ١٥ - منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك<sup>(١١)</sup>.

- (١) قام بتحقيقه الأستاذ: مصطفى أحمد النماس عام (١٤٠٣هـ)، الناشر مكتبة الأزهر، ويقع في (١٠٠) صفحة وقام أيضًا بتحقيقه /د/ رجب عثمان.
- (٢) قام بتحقيقه /د/ عفيف عبد الرحمن، طبع مؤسسة الرسالة عام (١٤٠٦هـ) ويقع في (٨٥٣) صفحة.
- (٣) قام بتحقيقه الباحث محمد جاسم الدليمي، طبع بيروت عام (١٤٠٧هـ) ويقع في (٣٦٣) صفحة، كما حققه عفيف عبد الرحمن الطبعة الأولى عام (١٤٠٣هـ)، مطبعة دار المسيرة بيروت.
- (٤) قام بتحقيقه /د/ عبد الحميد القيلي، طبع مؤسسة الرسالة، ويقع في (٣٢٣) صفحة.
- (٥) قام بتحقيقه سمير المحذوب، طبع المكتب الإسلامي، ويقع في (٣٩٧) صفحة.
- (٦) تحقيق وترتيب وتقديم /د/ داود سلوم ود/ نوري حمودي القيسي.
- (٧) دراسة وتحقيق نهار فليح حسن، مطبعة الإرشاد، بغداد.
- (٨) وقد طبع مع رسالة باسم "الفرق بين الضاد والظاء" لمحمد نشوان الحميري .  
ينظر: أبو حيان النحوي ص (١٦٢).
- (٩) وقد طبع في الأستانة سنة (١٣٠٩هـ). ينظر: أبو حيان النحوي ص (١٨٣).
- (١٠) طبع بمطبعة العاني سنة (١٩٦٩م) .
- (١١) وقد نشر بتحقيق الأستاذ سدني جليزر بالولايات المتحدة الأمريكية.  
ينظر: أبو حيان النحوي ص (١٢٣، ١٣٣).

١٦ - اللبَاب والإِنْشَاء فِي الصَّدَاقَةِ وَالصَّدِيقِ<sup>(١)</sup>.

١٧ - التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ<sup>(٢)</sup>.

### □ الْقِسْمُ الثَّانِي: الْمَخْطُوطُ:

١ - الْمُنْتَخَبُ مِنْ حَدِيثِ شَيْخِ بَغْدَادِ<sup>(٣)</sup>.

٢ - عَقْدُ اللَّالِي فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ الْعَوَالِي<sup>(٤)</sup>.

٣ - إِعْرَابُ الْقُرْآنِ<sup>(٥)</sup>.

٤ - تَلْوِيْحُ التَّوْضِيْحِ فِي النُّحُو<sup>(٦)</sup>.

٥ - غَايَةُ الْإِحْسَانِ فِي عِلْمِ اللِّسَانِ<sup>(٧)</sup>.

٦ - اللَّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ<sup>(٨)</sup>.

(١) هَذَا الْكِتَابُ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي لَمْ يَنْسِبْهَا لِأَبِي حَيَانَ سُوْيُ بَرُوكْلَمَانَ وَعَدَّهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمَطْبُوعَةِ سَنَةَ (١٣٢٢هـ). يَنْظُرُ الذَّيْلُ (١٣٦/٢).

(٢) طُبِعَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ بِتَحْقِيقِ د/ حَسَنِ هِنْدَاوِي سَنَةَ (١٤١٨هـ)، (١٩٩٧م)، وَالْكِتَابُ تَزِيدُ أَجْزَاؤُهُ عَلَى الْعِشْرِينَ.

قَامَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُعِيدِينَ فِي كَلِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ بِالْقَاهِرَةِ بِتَحْقِيقِهِ عَلَى شَكْلِ رِسَالَتٍ لِلدُّكْتُورِاهِ.

(٣) لَمْ تُشْرَ الدُّكْتُورَةُ الْحَدِيثِيَّةُ إِلَيْهِ، وَتَوْجَدُ مِنْهُ نَسْخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ نَوْشَهْرِ بَتْرِكِيَا. يَنْظُرُ: نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بَتْرِكِيَا ص (٣٩٧)، وَتَقْرِيْبُ الْمَقْرَبِ فِي النُّحُو ص (٦٩).

(٤) مِنْهُ نَسْخَتَانِ وَاحِدَةٌ فِي الْهِنْدِ، وَالْأُخْرَى فِي الْقَاهِرَةِ. يَنْظُرُ: الذَّيْلُ (١٣٦/٢).

(٥) يَقَعُ فِي ثَمَانِيَةِ مَجْلَدَاتٍ، وَمِنْهُ نَسْخَةٌ مَجْزُوءَةٌ فِي مَكْتَبَاتِ الْعَالَمِ لِلْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، وَمِنْهُ نَسْخَةٌ بِمَكْتَبَةِ الرِّبَاطِ بِالْمَغْرِبِ.

يَنْظُرُ: أَبُو حَيَانَ النَّحْوِيُّ ص (١٤٠).

(٦) هَذَا مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي لَمْ يَنْسِبْهَا لِأَبِي حَيَانَ سُوْيُ بَرُوكْلَمَانَ، وَذَكَرَ لَهُ نَسْخَتَيْنِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْخَالِدِيَّةِ بِالْقُدْسِ. يَنْظُرُ: الذَّيْلُ (١٣٦/٢).

(٧) لِهَذَا الْكِتَابِ نَسْخَتَانِ مَخْطُوطَتَانِ الْأَوَّلَى فِي دَارِ الْكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ، وَالثَّانِيَّةُ فِي مَعْهَدِ إِحْيَاءِ الْمَخْطُوطَاتِ بِجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ.

يَنْظُرُ: أَبُو حَيَانَ النَّحْوِيُّ ص (١٤١).

(٨) وَهِيَ كِتَابٌ صَغِيرٌ يَقَعُ فِي سَبْعِ وَرَقَاتٍ، وَقَدْ شَرَحَهُ ابْنُ هِشَامٍ وَطُبِعَ شَرْحُهُ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورَةِ هَادِي نَهْرٍ، أَطْرُوحَةَ لِلدُّكْتُورَةِ فِي بَغْدَادِ عَامِ (١٩٧٤م).

- ٧ - معاني الحروف<sup>(١)</sup>.  
 ٨ - الموفور في شرح ابن عصفور<sup>(٢)</sup>.  
 ٩ - الهداية في النحو<sup>(٣)</sup>.  
 ١٠ - الدالة في النحو<sup>(٤)</sup>.  
 ١١ - قصيدتان في مدح الزمخشري والنحو<sup>(٥)</sup>.  
 - القسم الثالث: المفقود<sup>(٦)</sup>:

- ١ - الأثير في قراءة ابن كثير.  
 ٢ - تقريب النائي في قراءة الكسائي.  
 ٣ - الحلل الحالية في الأسانيد السبع العالية.  
 ٤ - الزمرة في قراءة حمزة.  
 ٥ - الروض الباسم في قراءة عاصم.  
 ٦ - المزن الهامر في قراءة ابن عامر.

= ينظر: أبو حيان النحوي ص(١٤٩).

(١) يوجد منه نسخة في مكتبة بايزد، عمومي بتركيا.

ينظر: تقريب المقرب في النحو ص(٧١).

(٢) يوجد منه نسخة بخط يد أبي حيان، محفوظة بدار الكتب بالقاهرة.

ينظر: أبو حيان النحوي ص(١٠٩).

(٣) وهو من الكتب المشكوك في نسبتها لأبي حيان.

ينظر: أبو حيان النحوي (١٥٦).

(٤) وقد مدح فيها أبو حيان النحو، وقد ذكرت الدكتور خديجة الحديشي: أنه يوجد منها ثلاث نسخ

لم يكتب عليها اسم المؤلف والواقع يدل على أنها لأبي حيان.

ينظر: تقريب المقرب لأبي حيان تحقيق د/ عفيف عبد الرحمن ص(١٩).

تاريخ الفكر الأندلسي ص(١٨٨)، أبو حيان النحوي ص(١٥٦، ١٥٧).

(٥) وهذا الكتاب لم ينسبه لأبي حيان سوى بروكلمان، وذكر له نسختين، ينظر الذيل (٢/ ١٣٦).

(٦) الصفدي، الوافي بالوفيات (٥/ ٢٨٠، ٢٨١)، تقريب المقرب في النحو لأبي حيان دراسة وتعليق

محمد جاسم الدليمي ص(٧٢، ٧٣، ٧٤)، أبو حيان النحوي ص(١٧٥، ١٦٦).



- ٧ - غاية المطلوب في قراءة يعقوب.
- ٨ - المورد الغمر في قراءة أبي عمرو.
- ٩ - النافع في قراءة نافع.
- ١٠ - النير الجلي في قراءة زيد بن علي.
- ١١ - الإعلام في أركان الإسلام.
- ١٢ - الأنور الجلي في الاختصار المحلي.
- ١٣ - مسلك الرشد في تجريد مسائل ابن رشد.
- ١٤ - الوهاج في اختصار المنهاج.
- ١٥ - الأسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار.
- ١٦ - التخيل الملخص من شرح التسهيل.
- ١٧ - التكميل في شرح التسهيل.
- ١٨ - التجريد لأحكام سيبويه.
- ١٩ - الشذرة الذهبية في علم العربية.
- ٢٠ - شرح كتاب سيبويه.
- ٢١ - فضل النحو.
- ٢٢ - القول الفصل في أحكم الفصل.
- ٢٣ - نهاية الإعراب في علمي التصريف والإعراب.
- ٢٤ - الأفعال في لسان الأتراك.
- ٢٥ - زهرة الملك في لسان الترك.
- ٢٦ - منطق الخرس في لسان الفرس.
- ٢٧ - المخبور في لسان البشبور.

- ٢٨ - نور الغبش في لسان الحبش.
- ٢٩ - خلاصة التبيان في علمي البديع والبيان.
- ٣٠ - منظومة في علم القافية.
- ٣١ - نثر الزهر في علم الزهر.
- ٣٢ - نوافث السحر في دماثة الشعر.
- ٣٣ - تحفة الندس في نحاة الأندلس.
- ٣٤ - مجاني الهصر في آداب وتواريخ أهل العصر.
- ٣٥ - مشيخة ابن أبي منصور.
- ٣٦ - نفحة المسلك في سيرة الترك.
- ٣٧ - النضار في المسلاة عن نضار.
- ٣٨ - الإلماع في إفساد إجازة الطباع.
- ٣٩ - بغية الظمان من فوائد أبي حيان.
- ٤٠ - فهرس مروياته.
- ٤١ - فهرس مسموعاته.
- ٤٢ - قطر الحبي في جواب أسئلة الذهبي.
- ٤٣ - نكت الأمالي<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر في مصنفاته: الصفدي، الوافي بالوفيات (٥/٢٨٠، ٢٨١)، تقريب المقرب في النحو لأبي حيان دراسة وتعليق محمد جاسم الدليمي ص(٦٦-٧٤)، أبو حيان النحوي ص(١٠١-٢٦١)، ظهر الإسلام لأحمد أمين الطبعة الرابعة مكتبة النهضة المصرية (٣/٩٤).

□ وفاته:

توفي أبو حيان رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ عن عمر زاد على تسعين عامًا، وكانت وفاته بمنزله خارج باب البحر بالقاهرة في يوم السبت - بعد العصر - ودفن بمقبرة الصوفية، وصُلي عليه صلاة الغائب بالجامع الأموي بدمشق في شهر ربيع الآخر.

وقد اختلف في سنة وفاته فقيل: سنة ٧٤٣<sup>(١)</sup> أو ٧٤٤<sup>(٢)</sup> وقيل: سنة ٧٥٣، والراجح الذي عليه<sup>(٣)</sup> معظم المؤرخين له أنه توفي سنة ٧٤٥هـ.

□ ثناء العلماء عليه

أثنى على الإمام أبي حيان من لقيه، أو أخذ عنه ونهل من منهله، أو نظر في كتبه.

قال الرَّعَيْنِي: «هو شيخ فاضل ما رأيت مثله، كثيرُ العمل والانبساط، جيدُ الكلام، حسنُ اللقاء، جميلُ المؤانسة، فصيحُ الكلام، طليقُ اللسان، ذو لمة وافرة وعمرة فاخرة»<sup>(٤)</sup>.

قال الصفدي:<sup>(٥)</sup> «لم أره إلا يُسمع أو يشتغل أو يكتب، ولم أره غير ذلك، وهو ثبت فيما ينقله عارفٌ باللغة ضابطٌ لألفاظها، وأما النحو والتصريف فهو إمام الدنيا فيهما... وله اليد الطولى في التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم»<sup>(٦)</sup>.

(١) نفع الطيب (٢٩٢/٣).

(٢) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ترجمة عبد الحميد النجار ورمضان عبد التواب الطبعة الرابعة القاهرة (١٣٢/٢)

(٣) الدرر الكامنة (٧٦/٥)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٥٣٤/١)، الشوكاني: البدر الطالع (٢٩١/٢)، أبو حيان النحوي ص (٤٦).

(٤) نفع الطيب (٣٢١/٣).

(٥) خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف، توفي سنة (٧٦٤هـ).

ينظر: الأعلام (٣١٥/٢).

(٦) الصفدي: الوافي بالوفيات (٢٦٧/٥).

وقال عنه لسان الدين بن الخطيب: <sup>(١)</sup> «وكان نسيخٌ وحده في ثقبِ الذهن وصحة الإدراك، وكان إمام النحاة في زمانه غير مدافع، وكان شاعرًا مكثراً» <sup>(٢)</sup>.

وقال عنه شمس الدين محمد بن الجزري <sup>(٣)</sup>: «الإمام الحافظ شيخ العربية والأدب والقراءات مع العدالة والثقة» <sup>(٤)</sup>.

وقال عنه شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني: <sup>(٥)</sup> «قال الكمال بن جعفر في ترجمته: شيخ الدهر وعالمه، ومحبي الفن الأدبي بعدما درست معلمه، ومجري اللسان العربي فلا يقاربه أحد فيه ولا يقاومه» <sup>(٦)</sup>.

وقال السيوطي في البغية: «نحوي عصره ولغوياً ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه» <sup>(٧)</sup>.

قال الشوكاني <sup>(٨)</sup> في البدر الطالع: «الإمام الكبير في العربية والتفسير... وتبحر في اللغة العربية وفاق الأقران، وتفرد بذلك في جميع أقطار الدنيا ولم يكن بعصره من يماثله» <sup>(٩)</sup>.

(١) هو محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين، وزير مؤرخ أديب، توفي سنة (٧٧٦هـ).

ينظر: الأعلام (٦/٢٣٥).

(٢) لسان الدين بن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة (٣/٤٣، ٤٤).

(٣) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شيخ القراء الشهير بابن الجزري، توفي سنة (٨٣٣هـ).

ينظر: الأعلام (٧/٤٥).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٨٥).

(٥) أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، من أئمة العلم والتاريخ، توفي سنة (٨٥٢هـ).

ينظر: الأعلام (١/١٧٨).

(٦) الدرر الكامنة (٥/٧٣).

(٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/٢٨٠).

(٨) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه مجتهد من كبار علماء صنعاء، توفي سنة (١٢٥٠هـ). ينظر الأعلام (٢/٢٩٨).

(٩) البدر الطالع (٢/٢٨٨).

وهناك عددٌ كبيرٌ من الشعراء وكبار العلماء الأفاضل، مدحوا أبا حيان بقصائده رائعة، وقد أورد المقرئ منهم عشرة ذاكراً طرفاً من قصائدهم<sup>(١)</sup>، كما أورد صاحبُ البغية<sup>(٢)</sup> قصيدة رائعة مدحه بها تلميذه أحمد السبكي، وقد ذكرت الدكتورة خديجة الحديثي ما أورده الاثنان<sup>(٣)</sup>.

وقد تحدث عن أبي حيان بعض المحدثين منهم:

- أحمد أمين<sup>(٤)</sup> فقال: «عُدَّ من أكبر علماء النحو في الأندلس... كان لغويًّا نحويًّا شاعرًا»<sup>(٥)</sup>.

- محمد حسين الذهبي<sup>(٦)</sup>، يقول: «كان رَجُلًا مَلَمًا بالقراءات صحيحها وشاذها... وغُرِفَ بكثرة نظمه للأشعار والموشحات، كما كان على جانب كبير من المعرفة باللغة، أما النحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما، خدم هذا الفن أكثرَ عمره، حتى صار لا يذكر أحد في أقطار الأرض فيهما غيره»<sup>(٧)</sup>.

- قال إبراهيم رَفِيذَه<sup>(٨)</sup> في حديثه عن سبب عناية البحر المحيط بالنحو والصرف: «إمامة مؤلفه في الصرف والنحو وبلوغه فيهما مبلغًا منقطع النظر إلى جانب إمامته في القراءات... ومكانته الكبرى في علوم العربية الأخرى، والتفسير والحديث وغيرهما»، ثم يقول: «وقد كانت له هذه الإمامةُ والمكانةُ العاليةُ لمكوناته الذاتية واستعدادهُ الفطري، ثم لدأبه ومواظبته وحرصه على التلقي ولقاء الشيوخ»<sup>(٩)</sup>.

(١) نفع الطيب (٨/٢).

(٣) أبو حيان النحوي ص (٦١، ٥٨).

(٤) أحمد أمين: ابن الشيخ إبراهيم الطباخ، عالم بالأدب، ولد عام (١٢٩٥هـ)، وتوفي سنة (١٣٧٣هـ). ينظر: الأعلام (١٠١/١).

(٥) أحمد أمين: ظهر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية (٩٤/٣).

(٦) حصل على شهادة العالمية في علوم القرآن والحديث سنة (١٩٤٦م). بكتابه "التفسير والمفسرون".

(٧) محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون، طبعة دار القلم (٣١٧/١).

(٨) أستاذ بكلية التربية جامعة الفاتح طرابلس.

(٩) د/ إبراهيم عبد الله رفيده: النحو وكتب التفسير، طبعة دار الكتب الوطنية، بنغازي، (٩٠٦/٢).

## ٢ - البحر المحيط

□ أ - منزلته العلمية:

البحر المحيط تفسير من أجل التفاسير وأوسعها، وأكثرها استشهادًا، وتبيانًا للأحكام النحوية والمواقع الإعرابية، ووجوه القراءات المشهور منها والشاذ، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، وتعرضًا للوجوه البلاغية والخلافات النحوية، وذكرًا لآراء الفقهاء في آيات الأحكام، وردًا على الفلاسفة، والملاحدة، وكان بعيدًا عن التفاصيل، ويحيل إلى كتب الفروع ويرجح ما يرتضيه من آراء<sup>(١)</sup>.

والناحية النحوية هي أبرز ما فيه من البحوث التي تدور حول آيات الكتاب العزيز، والمؤلف إذ يتكلم عن هذه الناحية هو فارس الميدان فيها، وقد أكثر من مسائل النحو والصرف في كتابه مع توسعه في مسائل الخلاف بين النحويين حتى أصبح الكتاب أقرب ما يكون إلى كتب النحو منه إلى كتب التفسير.

وأبو حيان وإن غلبت عليه الصنعة النحوية فهو لا يهمل الناحية البلاغية في القرآن، ولا يهمل الأحكام الفقهية عندما يمر بآيات الأحكام مع ذكره لما جاء عن السلف ومن تقدمه من الخلف في ذلك<sup>(٢)</sup>.

وكان البحر المحيط قمة كتب التفسير التي عنيت بالنحو، وذلك لأمرين:

١ - إمامة مؤلفه في علم النحو والصرف وبلوغه فيهما مبلغًا منقطع النظر، إلى جانب إمامته في القراءات بتلقيه لها عن أئمتها تلقيًا واسعًا في الأندلس والمغرب ومصر.

(١) د/ صبري إبراهيم السيد، شواهد أبي حيان في تفسيره، طبعة دار المعرفة، جامعة الإسكندرية ص (١١).

(٢) محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، طبعة دار القلم (١/٤١٨).

٢ - منهج البحر المحيط الشامل الفريد بين كتب التفسير قَدْرًا ونوعًا، فهو قد توسع في الإعراب والتطبيقات النحوية والقراءات وتوجيهها توسعا لايدانيه فيه تفسير آخر<sup>(١)</sup>.

البحر المحيط زبدة تفكيره ونتائج حياته الحافلة بالتحصيل والتدريس والتأليف، وقد ألفه بعد أن غلبت به السن، وهو في السابعة والخمسين من عمره، وكان أستاذًا للتفسير في قبة السلطان الملك المنصور، وابتدأ تأليفه في أواخر سنة ٧١٠هـ.

ولم يؤلف أبو حيان كتابه لأحد وإنما ألفه لوجه الله تعالى، يقول: «فما مخلوق بتأليفه قصدت ولا غير وجه الله به أردت»<sup>(٢)</sup>.

- وقد طبع البحر المحيط عدة طبعات، منها:

١ - طبعة مطبعة السعادة بمصر عامي ١٣٢٨، ١٣٢٩هـ وبهامشه تفسيران، النهر الماد من البحر المحيط لأبي حيان نفسه، والدر اللقيط من البحر المحيط لتلميذه محمد بن أحمد مكتوم، ووقعت هذه الطبعة في ثمانية مجلدات.

٢ - طبعة بولاق عام ١٣٢٨هـ.

٣ - طبعة مصورة من طبعة السعادة نشرتها مكتبة ومطابع النصر الحديثة في الرياض في أحد عشر مجلدًا.

٤ - طبعة مصورة عنها، في مكتبة المثني في بغداد.

٥ - طبعة مصورة عنها، في دار الفكر ببيروت عام ١٩٨٢م.

٦ - طبعة مصورة عنها، في دار الكتاب بمصر.

٧ - طبعة دار الكتب العلمية بيروت تحقيق خمسة أشخاص من جامعة الأزهر.

(١) إبراهيم عبد الله رفيده، النحو وكتب التفسير، طبعة دار الكتب الوطنية، بنغازي (٢) / ٩١٠، ٩٠٨.

(٢) البحر المحيط (٤/١). دار الفكر.

□ ب - منهج أبي حيان فيه:

رسم أبو حيان في مقدمة تفسيره المنهج الذي التزمه وسار على نهجه، ومنهجه في هذا التفسير ما يلي:

١ - الابتداء أولاً بالكلام على مفردات الآية التي يفسرها لفظة لفظة، بما يحتاج إليه في اللغة والأحكام النحوية التي لتلك الكلمة قبل التركيب، وإذا كان للكلمة معنيان أو معانٍ ذكر ذلك في أول موضع وردت فيه تلك الكلمة، لينظر ما يناسب لها من تلك المعاني في كل موضع تتكرر فيه فيحمل عليه.

٢ - الشروع في تفسير الآية ذاكرة سبب نزولها إذا كان لها سببٌ ونسخها ومناسبتها وارتباطها بما قبلها، حاشداً للقراءات شاذها ومستعملها، ذاكرة توجيه ذلك في علم العربية، ناقلاً أقوال السلف والخلف في معانيها، متكلماً على جليها وخفيها فلا يغادر منها كلمة وإن اشتهرت حتى يتكلم عليها، مبدئياً ما فيها من غوامض الإعراب ودقائق الآداب من بديع وبيان.

٣ - تلافي تكراراً لكلام في لفظ سبق، أو في جملة تقدم الكلام عليها، أو في آية فسرت بل يحيل في كثير من الأحيان على الموضع الذي تكلم فيه على تلك اللفظة أو الجملة أو الآية، وإن ورد تكراراً فلمزيد فائدة.

٤ - نقل أقاويل الفقهاء الأربعة وغيرهم في الأحكام الشرعية مما فيه تعلق باللفظ القرآني، محيلاً على الدلائل التي في كتب الفقه.

٥ - الإحالة على كتب النحو في تقرير القواعد التي يذكرها وكذا في الاستدلال عليها، وربما ذكر الدليل، وما دل عليه ظاهر اللفظ، مرجحاً له لذلك ما لم يصدر عن الظاهر ما يجب إخراجه عنه، منكباً في الإعراب عن الوجوه التي تنزه القرآن عنها، مبيئاً أنه مما يجب أن يعدل عنه، وأنه ينبغي أن يُحمَل على أحسن إعراب، وأحسن تركيب، إذ كلام الله تعالى أفصح الكلام، فلا يجوز فيه جميع ما يجوز



النحاة في شعر الشَّمَاخ<sup>(١)</sup> والطَّرْمَاح<sup>(٢)</sup> وغيرهما من سلوك التقادير البعيدة والتراكيب القلقة والمجازات المعقدة.

٦ - خَتَمَ الكلام في جملة من الآيات التي فسرها أفرادًا وتركيبًا بما ذكروا فيها من علم البيان والبديع.

٧ - إِتْبَاعُ آخر الآيات بكلام منشور يشرح به مضمون تلك الآيات على ما اختاره من تلك المعاني، ملخصًا جَمَلِيَّهَا في أحسن تلخيص، وقد ينجز معها ذكر معاني لم تتقدم في التفسير<sup>(٣)</sup>.

#### □ ج - مصادره التصريفية:

استمد أبو حيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المادة التصريفية في تفسيره من مصادر كثيرة متنوعة وهي:

١ - الكتاب لسبويه<sup>(٤)</sup>، قال أبو حيان: «أما علم النحو فأحسن موضوع فيه وأجله كتاب أبي بشر<sup>(٥)</sup>...».

٢ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لأبي عبد الله بن مالك<sup>(٦)</sup>، قال أبو حيان: «وأحسن ما وضعه المتأخرون من المختصرات وأجمعه للأحكام تسهيل الفوائد»<sup>(٧)</sup>.

(١) الشماخ بن ضرار بن حرملة الغطفاني، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، توفي سنة (٥٢٢هـ). ينظر: الأعلام (١٧٥/٣).

(٢) الطرماح بن حكيم الحكم، من طيء شاعر إسلامي فحل، توفي سنة (١٢٥). ينظر: الأعلام (٣/٢٢٥).

(٣) البحر المحيط (٥،٤/١)، طبعة دار الفكر، (١٠٣/١) طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

(٤) عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين سبويه، أبو بشر، صاحب الكتاب، توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢٢٩/٢).

(٥) البحر المحيط (١٥٦،٦/١) طبعة دار الفكر.

(٦) سيأتي له بحث مستقل.

(٧) البحر المحيط (٦/١).

٣ - المتع في التصريف لابن عصفور<sup>(١)</sup>، يقول أبو حيان: «وأحسن ما وضع في التصريف كتاب المتع لأبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الحضرمي»<sup>(٢)</sup>.

٤ - كتاب المصادر لابن الحاج<sup>(٣)</sup>، يقول أبو حيان: «قال أبو العباس بن الحاج من أصحاب الأستاذ أبي علي الشَّلَوِيِّين<sup>(٤)</sup> في كتاب المصادر: وأن يكون الصواب بغيّة بفتح الغين»<sup>(٥)</sup>.

٥ - كتاب المصادر للفراء<sup>(٦)</sup>، يقول أبو حيان: «قال النحاس: لا يقال ذَبَّ البتة إنما يقال ذَابَّ دَوْبًا، هكذا حكى النحويون منهم الفراء في كتاب المصادر»<sup>(٧)</sup>.

٦ - كتاب المقصور والمدود لابن السَّرَّاج<sup>(٨)</sup>، قال أبو حيان: «قال أبو بكر بن السراج في المقصور والمدود له: الدنيا مؤنثة مقصورة تكتب بالألف»<sup>(٩)</sup>....

٧ - التذكرة لأبي علي<sup>(١٠)</sup> قال أبو حيان: «ذهب أبو علي في التذكرة على أن

(١) علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور النحوي الحضرمي، توفي سنة (٥٦٦٣هـ). ينظر: بغيّة الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/٢١٠).

(٢) البحر المحيط (٦/١)، (٣١٧/٢).

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي أبو العباس الإشبيلي، المعروف بابن الحاج، توفي سنة (٥٦٤٧هـ). ينظر: بغيّة الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/٣٥٩).

(٤) عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله، أبو علي كان إمام عصره في العربية بلا مدافع، توفي سنة (٥٦٤٠هـ). ينظر: بغيّة الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/٢٢٤).

(٥) البحر المحيط (٨/٨٠).

(٦) يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي، إمام العربية، أبو زكريا المعروف بالفراء، توفي سنة (٥٢٠٧هـ) بمكة المكرمة.

ينظر: بغيّة الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/٣٣٣).

(٧) البحر المحيط (٢/٣٨٩).

(٨) جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد المعروف بالسراج، أبو محمد البغدادي، توفي سنة (٥٠٠ أو ٥٠١هـ). ينظر: بغيّة الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/٤٨٥).

(٩) البحر المحيط (١/٢٨٢).

(١٠) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الإمام، أبو علي الفارسي، المشهور، توفي سنة (٣٧٧هـ).

ينظر: بغيّة الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/٤٩٦).

طولا مصدر<sup>(١)</sup>. وكان أبو حيان يحيل إلى الحجة<sup>(٢)</sup> والإيضاح<sup>(٣)</sup> لأبي علي الفارسي.

٨- وقد كان أبو حيان يحيل إلى كتبه الأخرى، فقد أحال إلى التكميل في شرح التسهيل<sup>(٤)</sup> والتذكرة<sup>(٥)</sup> ومنهج السالك على ألفية ابن مالك<sup>(٦)</sup> والتذليل في شرح التسهيل<sup>(٧)</sup>.

٩- وقد استمد مادته التصريفية من كتب اللغة كالمحكم<sup>(٨)</sup> والمخصص<sup>(٩)</sup> لابن سيده<sup>(١٠)</sup> والمفصل<sup>(١١)</sup> للزمخشري<sup>(١٢)</sup>، ومن كتب التفسير كالكشف<sup>(١٣)</sup> للزمخشري والمحرر الوجيز<sup>(١٤)</sup> لابن عطية<sup>(١٥)</sup>.



(١) البحر المحيط (٢٢١/٣).

(٢) المصدر السابق (٢٩١/٣).

(٣) المصدر السابق (٢٠٣/٢).

(٤) المصدر السابق (١٢١/١)، (٣٧٢/٤).

(٥) المصدر السابق (٤٢٩/٢).

(٦) المصدر السابق (٢٤٠/١).

(٧) المصدر السابق (٩٩/٤).

(٨) المصدر السابق (٢٣/١).

(٩) المصدر السابق (٦/١).

(١٠) علي بن أحمد بن سيده اللغوي النحوي الأندلسي، أبو الحسن الضرير، توفي سنة (٤٥٨هـ). ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١٤٣/٢).

(١١) البحر المحيط (١٤٣/٤).

(١٢) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري، أبو القاسم، جار الله، صاحب الكشف، توفي سنة (٥٣٨هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٣٧٩/٢).

(١٣) البحر المحيط (٣٧٥/١).

(١٤) المصدر السابق (٥٥/٤).

(١٥) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم، وقيل: عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الله بن عطية الفرناطي، توفي سنة (٤٨١هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٧٣/٢).



## الباب الأول

المسائل التصريفية في الفعل

- الفصل الأول: المجرد والمزيد.
- الفصل الثاني: معاني صيغ الزوائد.



## الفصل الأول

### المجرد والمزيد

- المجرد الثلاثي
- المجرد الرباعي
- الثلاثي المزيد
- الرباعي المزيد
- أبواب المضارع
- حركات أول الفعل المضارع

### المجرد الثلاثي

أثفق التصريفيون على أن الفعل المجرد الثلاثي له ثلاثة أبنية:

١ - فَعَلٌ: بفتح العين كضرب.

٢ - فَعِلٌ: بكسر العين كعَلِمَ.

٣ - فَعُلٌ: بضم العين كظُرِفُ<sup>(١)</sup>.

أما الفاء: فتكون مفتوحة دائماً.

وبعد التبع للأساليب التي عرضها أبو حيان للمجرد الثلاثي، وجدت أنه عرضه بصورة تنم عن معرفته الواسعة بدقائق علم التصريف وعلم اللغات، فقد نهج فيه منهج التصريفيين، إذ تكلم عن اللغات التي يكون عليها الفعل الثلاثي المجرد، ولاحظت أن الفعل المجرد الثلاثي يكون أوله وآخره مفتوحين دائماً، أما وسطه فيكون مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً.

ومعرفة ذلك يكون بالاستعمال والسماع، أو بالكشف عنها في المعاجم، ودراسة الآيات والشواهد التي عرضها أبو حيان يمكن أن أقسم ما عرضه إلى: صحيح ومعتل: والصحيح ثلاثة أقسام: سالم، مهموز، مضعف.

### الفعل السالم

السالم: هو ما خلا من الهمز والتضعيف.

### صيغة فَعَلٌ:

من الأمثلة التي عرضها أبو حيان للفعل السالم الذي على صيغة فَعَلٌ ما يلي: -

(١) ابن عصفور الممتع في التصريف (١/١٦٦)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه، دار المعرفة بيروت، رضى الدين محمد بن الحسن شرح شافيه ابن الحاجب دار الكتب العلمية بيروت (١/٦٧).



- بَدَعَ: قال علماء اللغة: بَدَعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ، إذا كان نادراً<sup>(١)</sup>.
- بَرَزَ: في قوله تعالى: ﴿لَبَّرَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾ [آل عمران: ١٥٤].  
قرأ الجمهور: (لَبَّرَ) ثلاثياً مبنياً للفاعل<sup>(٢)</sup>. أي: لصاروا في البراز<sup>(٣)</sup> من الأرض.
- بَطَشَ: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبِّطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٦].  
قرأ الجمهور: نَبِّطُشُ بفتح النون وكسر الطاء، والحسن<sup>(٤)</sup> وأبو جعفر<sup>(٥)</sup> بضمها، والحسن أيضاً وأبو رجاء<sup>(٦)</sup> بضم النون وكسر الطاء<sup>(٧)</sup>، بمعنى نسلط عليهم.

- جَلَبَ: في قوله تعالى: ﴿وَأَجَلَبَ عَلَيْهِمُ بِحِيلِكَ وَرَجَلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤].  
قرأ الحسن: (واجلَبَ) بوصل الألف وضم اللام من جَلَبَ<sup>(٨)</sup> ثلاثياً<sup>(٩)</sup>.
- جَنَّبَ: في قوله تعالى: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]<sup>(١٠)</sup>.

- (١) ابن منظور لسان العرب، مادة بدع، طبعة دار المعارف، البحر المحيط، طبعة دار الفكر، الطبعة الثانية عام (١٤٠٣) (٣٥٥/١)
- (٢) الحسين بن أحمد بن خالويه القراءات الشاذة، الطبعة الأولى، المطبعة الرحمانية بمصر ص (٢٣)، تفسير القرطبي طبعة دار الكتب المصرية عام (١٩٣٥م)، (٢٤٣/٣)، البحر المحيط (٩٠/٣)، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الدر المصون (٤٥٠/٣) طبعة دار القلم.
- (٣) البراز: الظاهر من الأرض بلا جبل ولا تل ولا رمل.
- (٤) الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد سيد أهل زمانه علماً وعملاً، توفي سنة (١١٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار لشمس الدين الذهبي طبعة مؤسسة الرسالة (٦٥/١).
- (٥) أبو جعفر يزيد بن القعقاع، أحد القراء العشرة مدني مشهور، توفي سنة (١٢٧هـ). ينظر: المصدر السابق (٧٢/١).
- (٦) أبو رجاء العطاردي، عمران بن تميم البصري التابعي، أسلم في حياة الرسول وعرض القرآن على ابن عباس، توفي سنة (١٠٥هـ). ينظر: المصدر السابق (٥٨/١).
- البحر المحيط (٣٥/٨)، الدر المصون (٦٢٠/٩)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر، طبعة دار الفكر بيروت، أحمد البتّا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر طبعة عالم الكتب (٤٦٣/٢).
- (٧) أجلب: أجمع، يقال أجلب عليه وجلب، أي جمع عليه الجموع.
- (٨) ابن عطية المحرر الوجيز (٤٧٠/٣)، البحر المحيط (٥٨/٦).
- (٩) البحر المحيط (٥٨/٦).
- (١٠) اجنبنني معناه: امنعني، يقال: جنبت كذا وجنبت وأجنبت: إذا منعه من الأمر وحماه منه.

قرأ الجَحْدَرِيُّ<sup>(١)</sup> وعيسى الثَّقَفِيُّ<sup>(٢)</sup> (وأَجْنَبِي) <sup>(٣)</sup> من أَجْنَبَ، يقال جَنَّبَهُ شَرًّا وَأَجْنَبَهُ إِيَّاهُ ثَلَاثِيًّا وَرَبَاعِيًّا.

● حَضَرَ: في قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣].

● حَضَرَ: بفتح العين وفي المضارع يحضُر بضمها، يقال: حَضِرَ بكسر العين<sup>(٤)</sup>

وقياس المضارع أن يفتح فيه، فيقال: يحضر، لكن العرب استغنت فيه بمضارع فَعَلَ المفتوح العين، فقالت: حَضِرَ يحضُر بالضم، وهي ألفاظ شذت فيها العرب<sup>(٥)</sup>.

● حَرَجَ: في قوله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [إبراهيم: ١].

قري: (ليُخْرِجَ) مضارع بالياء بنقطتين من تحتها<sup>(٦)</sup>، والناس رُفِعَ

● خَصَفَ: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

قرأ الزُّهْرِيُّ: <sup>(٨)</sup> (يُخْصِفَانِ)<sup>(٩)</sup> من أخصف فيحتمل أن يكون أفعل بمعنى فَعَلَ،

(١) عاصم الجحدري: أخذ عن سليمان قتبه وأخذ عنه عيسى بن عمر، وتوفي سنة (١٢٨هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٤٩/١). طبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة (١٣٥١هـ).

(٢) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفى النحوي البصري، معلم النحو عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري، توفي سنة (١٤٩هـ).

ينظر: المصدر السابق (٦١٣/١).

(٣) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص(٦٨)، ابن جنى المحتسب (٣٦٣/١)، طبعة دار سزكين

للطباعة والنشر الطبعة الثانية عام (١٤٠٦)، البحر المحيط (٥/٦٣١).

(٤) قال ابن منظور: قال الليث: يقال حَضَرَتِ الصلاةُ، وأهل المدينة يقولون: حَضِرَتِ وكلهم يقول: تَحَضَّرُ وقال سَمِيزٌ: حَضَرَ القاضي امرأةٌ تَحَضَّرُ لسان العرب مادة (حضر).

(٥) البحر المحيط (١/٣٩٧).

(٦) ابن خالويه القراءات الشاذة ص(٦٨)، الزمخشري الكشاف طبعة دار المعرفة بيروت (٢/٢٩٢)،

البحر المحيط (٥/٤٣٠).

(٧) الخصف: الخُز في النعال، وهو وضع طريقة على أخرى وخرزهما.

(٨) محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي، قرأ على أنس بن مالك وعرض عليه نافع، توفي سنة (١٢٤)

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٦٢).

(٩) ابن عطية المحرر الوجيز (٢/٣٨٦)، البحر المحيط (٤/٢٨٠)، الدر المصون (٥/٢٨٤).

ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خَصَفَ، أي: يخصفان أنفسهما.

● حَرَّقَ: في قوله تعالى: ﴿لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ﴾ [طه: ٩٧].

قرأ علي<sup>(١)</sup> وعبدالله بن عباس<sup>(٢)</sup> وحُميد<sup>(٣)</sup> وأبوجعفر في رواية وعمرو بن قائد<sup>(٤)</sup> بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء<sup>(٥)</sup>، والظاهر أن حَرَّقَ وأحرق بالنار... يقال حَرَّقَ يحرق ويحرق بضم راء المضارع وكسرهما<sup>(٦)</sup>.

● جَعَلَ: في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢].

جعل بمعنى صير لذلك نصبت الأرض وفراشًا، أو جعل بمعنى خلق فيتعدى إلى واحد<sup>(٧)</sup>.

● دَمَرًا: في قوله تعالى: ﴿تَدْمِرُ﴾<sup>(٨)</sup> كَلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الأحقاف: ٢٥].

قرأ زيد بن علي<sup>(٩)</sup> (تَدْمِرُ) بفتح التاء وسكون الدال وضم الميم، وقرئ بفتح الياء

(١) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير المؤمنين، توفي سنة (٤٠هـ).

ينظر: شمس الدين الذهبي معرفة القراء الكبار (٢٥/١).

(٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الخبزي البحر، وأبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ، قرأ القرآن على أبيه، وروى عن النبي وعمر وعثمان وعلي، توفي سنة (٨٢هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (٤٥/١).

(٣) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان، قرأ القرآن على مجاهد، وروى عن مجاهد وعطاء والزُّهري، توفي سنة (١٣٠هـ). ينظر: المصدر السابق (٩٨/١).

(٤) عمرو بن قائد البصري، رويت عنه الرواية في حروف القرآن وروى عنه حسان ابن محمد وبكر العطار. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٦٠٢/١).

(٥) تفسير القرطبي (٢٤٢/١١)، البحر المحيط (٢٧٦/٦)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٢/٣٢٢)، أحمد البنا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٥٦/٢).

(٦) البحر المحيط (٢٧٦/٦)، الدر المصون (١٠٠/٨).

(٧) البحر المحيط (٩٧/١).

(٨) معناه: تهلك، والدمار: الهلاك.

(٩) زيد بن علي العجلي الكوفي، إمام صادق قرأ على ابن مجاهد وابن فُوزك، توفي سنة (٣٥٨هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩٨/١).

وسكون الدال وضم الميم<sup>(١)</sup>.

● ذَبَحَ: في قوله تعالى: ﴿وَيَذَّبُحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [إبراهيم: ٦].

قرأ ابن مُحَيْصِن<sup>(٢)</sup> (وَيَذَّبُحُونَ) مضارع ذبح<sup>(٣)</sup> ثلاثياً.

ومثله قوله تعالى: ﴿يَذَّبُحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٩].

فقد قرأ الجمهور: هذه الآية بالتشديد، وهو أولى لظهور تكرار الفعل باعتبار متعلقاته.

وقرأ الزُّهْرِي وابن مُحَيْصِن (يَذَّبُحُونَ) خفيفاً<sup>(٤)</sup> من ذبح المجرد اكتفاء بمطلق

الفعل وللعلم بتكريره من متعلقاته.

● رَكَسَ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨].

قرأ عبد الله<sup>(٦)</sup> رَكَسَهُمْ ثلاثياً، وقرئ رَكَسَهُمْ ورُكَّسُوا، بالتشديد فيهما<sup>(٧)</sup>.

وفي ركس ثلاث لغات<sup>(٨)</sup>، أَرْكَسَ، وَرَكَسَ، وَأَرْكَسَهُ أبلغ من رَكَسَهُ،

(١) البحر المحيط (٦٤/٨).

(٢) محمد بن عبد الرحمن مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، قرأ على ابن مجاهد، له اختيار في القراءة، توفي سنة (١٢٣هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٦٧/٢).

(٣) ينظر تفسير القرطبي (٣٩٨/١)، البحر المحيط (١٩٣/١)، الدر المصون (٣٤٦/١).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة، ص (٥)، تفسير القرطبي (١٦٨/١)، البحر المحيط (١٩٣/١)، الدر المصون (٣٤٦/١).

(٥) الإركاس: الرُّدُّ والوَجْع.

(٦) يقصد به: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْعُخ بن مخزوم، كان من السابقين الأولين، ومن المهاجرين إلى الحبشة، وكان أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، توفي سنة (٣٢هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار لشمس الدين الذهبي طبعة مؤسسة الرسالة (٣٢/١).

(٧) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٧)، ابن جني المحتسب (١٩٤/١)، تفسير القرطبي (٥/

٣٠٧)، البحر المحيط (٣١٩، ٣١٣/٣)، الدر المصون (٦٢، ٦١/٤).

(٨) ابن منظور لسان العرب طبعة دار المعارف مادة (ركس).

كما أن أسقاه أبلغ من سقاه<sup>(١)</sup>.

● زَلَفَ: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَأَزَلْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٦٤].

قرأ الحسن: وأبوحوية<sup>(٣)</sup> (وزلفنا) ثلاثياً<sup>(٤)</sup> بغير ألف.

وقرأ أبي<sup>(٥)</sup> وعبدالله بن عباس: (وأزلفنا)<sup>(٦)</sup> بالقاف عوض الفاء، قاله

صاحب اللوامح<sup>(٧)</sup>.

● زَلَقَ: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ [القَلَمَ: ٥١].

قرأ الجمهور: ﴿لَيَزْلِقُونَكَ﴾ [القَلَمَ: ٥١]<sup>(٩)</sup> بضم الياء من أزلق، ونافع بفتحها من

زَلَقَتِ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ<sup>(١٠)</sup> عدي بالفتحة من زَلَقَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ، مثل سَتَرَتِ عَيْنَهُ

(١) المفردات في غريب القرآن لأحمد بن محمد المعروف بالراغب الناشر مكتبة الأنجلو المصرية ص (٢٩٤)، البحر المحيط (٣/٣١٣)، الدر المصون (٤/٦٢).

(٢) زلف: قرب، أزلفنا، أي قربنا من النجاة.

(٣) شريح بن يزيد هو صاحب قراءة شاذة، ومقرئ الشام روى القراءة عن الكسائي، توفي سنة (٢٠٣هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٢٥).

(٤) ينظر: ابن جني المحتسب طبعة دار سزكين للطباعة والنشر (٢/١٢٩)، تفسير القرطبي (١٣/١٠٧)، البحر المحيط (٧/٢٠)، الدر المصون (٨/٥٢٧).

(٥) أبي بن كعب الأنصاري، قرأ على النبي ﷺ، وقرأ عليه ابن عباس، من الطبقة الأولى من القراء، توفي سنة (٢٢هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار لشمس الدين الذهبي (١/٢٨).

(٦) أزلقنا: أزلقنا، أي: أهلكتنا.

(٧) هو كتاب لأبي الفضل الرازي عبد الرحمن أحمد المقرئ، ذكر ذلك شهاب الدين النجفي في كتاب كشف الظنون (٢/١٥٦٧) من منشورات مكتبة المتنبّي بغداد.

(٨) زلق: سقط، قال القراء: يقال للذي يحلق الرأس قد زلقه، وأزلقه، معاني القرآن للقراء، طبعة عالم الكتب (٣/١٧٣).

(٩) المعنى أن الكفار لشدة إغاضهم النبي ﷺ نظروا إليه نظر عدو حتى كادوا من الغيظ والعداوة يزلقونه فيذهبون بقدمه من مكانها ويسقطونه.

(١٠) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٦٤٧)، الطبعة الثالثة دار المعارف، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها، تحقيق نوال الحلوه الطبعة الأولى، (٢/٧٠٦)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع، الناشر دار الكتاب العربي ص (٢١٣)، البحر المحيط (٨/٣١٧).

بالكسر وشترها الله بالفتح.

● سحر: في قول أبي حيان (سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْرًا) لم يجئ مصدر لفعل يفعل على وزن فعل لإسحرا، وفعلًا قاله بعض أهل العلم<sup>(١)</sup>، قال الجوهري: (٢)  
كل ما لطف ودق فهو سحر، يقال سحره خدعه<sup>(٣)</sup>.

● سَرَقَ: في قوله تعالى: ﴿يَتَابَانَا إِنَّا بَنَّاكَ سَرَقًا﴾ [يوسف: ٨١].  
قرأ الجمهور: سرق ثلاثيًا مبنيا للفاعل إخبارًا بظاهر الحال<sup>(٤)</sup>، وقرأ عبدالله بن عباس وأبو رزّين<sup>(٥)</sup> والكسائي<sup>(٦)</sup> في رواية سُرِقَ بتشديد الراء مبنيا للمفعول، لم يقطعوا عليه بسرقة بل ذكروا أنه نسب إلى السرقة<sup>(٧)</sup>.

● سَفَرَ: في قوله تعالى: ﴿وَالصَّبْحَ إِذَا أَسْفَرَ﴾ [المدثر: ٣٤].  
قرأ الجمهور: أسفر رباعيًا، وقرأ ابن السَّمِيفَع<sup>(٨)</sup> سفر ثلاثيًا<sup>(٩)</sup>.

(١) البحر المحيط (٣١٩/١)، الدر المصون (٣١/١).

(٢) أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب الصحاح، توفي سنة (٣٩٣هـ).

ينظر: السيوطي بغية الوعاة، المكتبة العصرية بيروت (٤٤٦/١).

(٣) الصحاح مادة (سحر) طبعة دار العلم للملايين بيروت، ابن منظور لسان العرب مادة (سحر).

(٤) ينظر: ابن عطية المحرر الوجيز، طبعة دار الكتب العلمية بيروت (٢٧٠/٣)، تفسير القرطبي (٩/

٢٤٤)، البحر المحيط (٣٣٧/٥)، الدر المصون (٥٤٣/٦).

(٥) أبو رزّين العقيلي، لقيط بن عمير، له صحبة، روى عن رسول الله ﷺ، وروى له البخاري.

ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المري، مؤسسة

الرسالة (١١٥٢/٣).

(٦) الكسائي علي بن حمزة إمام أهل الكوفة أخذ عن الرؤاسي أحد القراء السبعة، توفي سنة

(١٨٩هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٥٣٥/١).

(٧) البحر المحيط (٣٣٧/٥).

(٨) محمد بن عبد الرحمن اليماني، ابن السَّمِيفَع بفتح السين، أبو عبد الله، له اختيار في القراءة

ينسب إليه.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١٦١/٢).

(٩) أورد هذه القراءة ابن عطية في المحرر الوجيز (٣٩٧/٥)، البحر المحيط (٣٧٨/٨).

● سَلَقَ<sup>(١)</sup>: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَلَفُوكُمْ<sup>(٢)</sup> يَا لَيْسَةَ حِدَادٍ﴾ [الْحَرَاب: ١٩].  
 قرأ الجمهور: (سلفوكم) بالسين، وابن أبي عَبلَةَ<sup>(٣)</sup> بالصاد<sup>(٤)</sup>.

● سَلَكَ<sup>(٥)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الْحَج: ١٧].

قرأ الكوفيون:<sup>(٦)</sup> يسلكه بالياء، وباقي السبعة بالنون وابن جُنْدُب<sup>(٧)</sup> بالنون من أسلك، وبعض التابعين بالياء من أسلك<sup>(٨)</sup> وهما لغتان سلك وأسلك<sup>(٩)</sup> قال الشاعر:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ سَلَا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرُودَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) سلقه أي: اجترأ عليه في خطابه وخطابه مخاطبة بليغة.  
 (٢) اختلف الناس في المعنى الذي فيه يسلقون، فقال يزيد بن رومان وغيره: ذلك في أذى المؤمنين وسبهم، أو في طلب العطاء من الغنيمة والإلحاح في المسألة.  
 (٣) إبراهيم بن أبي عبلة، شمر بن يقطان الدمشقي، تابعي ثقة، له اختيار شاذ، أخذ عن الزهري، توفي سنة (١٥١هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٩/١).  
 (٤) القراء معاني القرآن (٣٣٩/٢)، إعراب القرآن للنحاس (٣٠٩/٣)، البحر المحيط (٢٢٠/٧).  
 (٥) يسلكه: يدخله.  
 (٦) يقصد بالكوفيين، عاصم، وحمزة، والكسائي.  
 (٧) مسلم بن جندب الهذلي المدني، تابعي، عرض على عبد الله بن عباس، وعرض عليه نافع، توفي سنة (١٣٠هـ).  
 ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩٧/٢).  
 (٨) ينظر: ابن مجاهد كتاب السبعة ص(٦٥٦)، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها (٧٢٠/٢)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص(٢١٥)، ابن عطية المحرر الوجيز (٣٨٣/٥)، البحر المحيط (٣٥٢/٨)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٣٦٢/٢).  
 (٩) الزمخشري الكشاف (١٤٨/٤)، طبعة دار المعرفة بيروت، البحر المحيط (٣٥٢/٨).  
 (١٠) البيت من البسيط لعبد مناف الربع الهذلي، وقد ورد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد الحسن الشكري طبعة دار العروبة بالقاهرة (٦٧٥/٢)، بلفظ (قتائدة)، وتابعه الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف (٤٦١/٢) طبعة المكتبة التجارية الكبرى القاهرة، وأنشده ابن منظور في لسان العرب مادة (قتد، وسلک).  
 وفي البحر المحيط طبعة دار الفكر (قائدة) (٣٥٢/٨)، وفي طبعة دار الكتب (قائدة) (٣٤٤/٨) وبلا نسبة في أدب الكاتب لابن قتيبة طبعة دار الكتب العلمية بيروت ص(٢٨٣)، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية إعداد د/ إميل بديع يعقوب (١٩٦/٣) طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

- شغف<sup>(١)</sup>: في قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠].
- قرأ الجمهور: بفتح الغين، وقرأ بنو تميم بكسر الغين<sup>(٢)</sup>، وقرأ ثابت البناني<sup>(٣)</sup> بكسر الغين المعجمة، والجمهور بالفتح، وقرأ علي بن أبي طالب بفتح العين المهملة، وروى ثابت البناني وابن رجاء كسر العين المهملة.
- صدق: في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح: ٢٧].
- صدق: يتعدى إلى اثنين الثاني بنفسه وبحرف الجر<sup>(٤)</sup>.
- تقول: صدقت زيدا الحديث، وصدقت زيدا في الحديث.
- وقد عدَّ (صدق) فيما يتعدى بحرف الجر ثم يتسع فيه فيحذف الحرف ويصل إلى الفعل بنفسه، ومنه قولهم في المثل: «صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ»<sup>(٥)</sup>.
- ومثله قوله تعالى: ﴿قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [الصفات: ١٠٥].
- قرئ: (صَدَقْتَ الرُّؤْيَا) بالتخفيف<sup>(٦)</sup>.

= المفردات: قتادة: اسم مكان بعينه، وقيل اسم جبل معين، وقيل ثنية معروفة، شلا: طردا، الجمالة: جمع جَمَال وهو صاحب الجمال، الشرد بفتحتين: الإبل المنتشرة، وبضميتين جمع شرود، وهي الإبل النافرة.

- (١) شغف، أي: شغاف قلبها.
- (٢) ينظر: ابن عطية المحرر الوجيز (٢٣٨/٣)، تفسير القرطبي (١٧٦/٩)، البحر المحيط (٣٠١/٥)، الدر المصون (٤٧٦/٦)، أحمد البنا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٤٥/٢).
- (٣) ثابت أسلم البناني المصري، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة (١٢٧هـ).
- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٨٨/١).
- (٤) البحر المحيط (١٠١/٨).
- (٥) يضرب مثلاً في الصدق، وأصله أن رجلاً سَأَوَمَ رجلاً في بَكَر فقال: ما سِنَّهُ؟ فقال صاحبه: يَأْزِل ثم نفر البَكَر، فقال له صاحبه: هِدْغُ هِدْغُ، فلما سمع المشتري هذه الكلمة، قال: صدقتني سن البكرة.
- ينظر: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، مجمع الأمثال تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار الجليل بيروت (٢١٢/٢)، والبحر المحيط (٢٢٣/٧).
- (٦) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٢٨)، البحر المحيط (٣٧٠/٧).



● صَرَفٌ: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾ [الإسراء: ٤١].  
قرأ الجمهور: بتشديد الراء (صَرَّفْنَا)، والحسن بتخفيفها<sup>(١)</sup> والقراءتان بمعنى واحد، لأن فَعَلَ وفَعَّلَ ربما تعاقبا<sup>(٢)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٨٩]. قرأ الحسن: بتخفيف الراء.

● صَلَحٌ: في قوله تعالى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الزَّعْد: ٢٣].

قرأ ابن أبي عبلة (ومن صلح) بضم اللام والجمهور بفتحها<sup>(٣)</sup>، وهو أفصح، وقال في موضع آخر: قرأ ابن أبي عبلة (من صلح) بضم اللام<sup>(٤)</sup>.

● طَمَسَ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ [القَمَر: ٣٧].  
قرأ الجمهور: فطمسنا بالتخفيف، وابن مقسم<sup>(٦)</sup> بالتشديد<sup>(٧)</sup>.

● ظَهَرَ: في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الحج: ٢٦].  
قرأ الحسن: يَظْهَرُ بفتح الياء والهاء من ظهر، وأحدا<sup>(٨)</sup> بالرفع.

(١) ابن جنى المحتسب (٢١/٢)، تفسير القرطبي (٢٦٥/١٠)، البحر المحيط (٤٠/٦)، الدر المصون

(٧/ ٣٦٠)، أحمد البنا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٩٨/٢).

(٢) البحر المحيط (٤٠/٦)

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص(٧٧)، البحر المحيط (٧٩/٦)، الدر المصون (٤٠٨/٧)

(٤) الزمخشري الكشاف (٢٨٧/٢)، البحر المحيط (٣٨٧/٥)، الدر المصون (٤٤/٧).

(٥) البحر المحيط (٧/ ٤٥٢).

(٦) طمس: درس وانمحي أثره، وطمس البصر ذهب نوره وضوئه.

(٧) محمد بن الحسن أبو بكر البغدادي الإمام المقرئ النحوي، سمع ثعلبا وروى عنه ابنه أحمد، كان

على طريقة الكوفيين، توفي سنة (٣٥٤هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٢٥/٢).

البحر المحيط (١٨٢/٨).

(٨) البحر المحيط (٣٥٥/٨)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ / محمد عبد الخالق عضيمة، دار

الحديث بالقاهرة القسم الثاني الجزء الأول ص (١١٢).

● **عَبَدَ:** في قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّغُوتَ﴾ [المائدة: ٦٠].  
قرأ الجمهور: بالفتح، وقرأ ابن مسعود في رواية (وَعَبَدَ) بضم الباء، نحو: شَرَفَ الرجل، أي: صار له عبد<sup>(١)</sup>.

● **عَجَزَ:** في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَتَوَلَّىٰ أَعْرَجٌ أَن أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفَرَابِ﴾ [المائدة: ٣١].

قرأ الجمهور: بفتح الجيم، وقرأ ابن مسعود والحسن وفيات<sup>(٢)</sup> بكسرها<sup>(٣)</sup>، وهي لغة شاذة<sup>(٤)</sup>. قال السمين<sup>(٥)</sup> في كتابه الدر المصون: «هي لُغِيَّةٌ لتوالي الحركات»<sup>(٦)</sup> وإنما يقال: عَجَزَتِ المرأة إِذَا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا، وَعَجَزَتْ عن الشيء<sup>(٧)</sup> إِذَا لم أَصِلْ إليه.

● **عَرَّشَ:** في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧].  
قرأ ابن عامر<sup>(٨)</sup> بضم الراء، وباقي السبعة والحسن ومجاهد وأبورجاء بكسر الراء

(١) ابن مجاهد السبعة ص (٢٤٦)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣٣)، مكي ابن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٤١٤/١) طبعة مؤسسة الرسالة، البحر المحيط (٥١٩/٣)، الدر المصون (٣٢٧/٤).

(٢) فياض بن غزوان الكوفي، أخذ عن طلحة بن مصرف وله اختيار في القراءة، روى عنه نعيم بن مسيرة، وقال فيه أحمد بن حنبل: شيخ ثقة، وروى عنه طلحة بن سليمان وقرأ عليه القرآن بقراءة طلحة بن مصرف.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٣/٢).

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣٢)، البحر المحيط (٤٦٧/٣)، السمين الدر المصون (٢٤٦/٤).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣٢).

(٥) هو شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود المعروف بالسمين، له الدر المصون، وشرح التسهيل، وشرح الشاطبية، توفي سنة (٧٥٦هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٥٢/١).

(٦) ابن عطية المحرر الوجيز (١٨١/٢)، الدر المصون (٢٤٦/٤).

(٧) عبد الفتاح القاضي، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي بيروت ص (٤٣)، أحمد النحاس إعراب القرآن، مكتبة النهضة العربية (١٧/٢).

(٨) عبد الله بن عامر، إمام الشام، أخذ عن أبي الدرداء وروى عنه يحيى بن الحارث، توفي سنة (١١٨هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤٦٣/١).

هنا وفي سورة النحل وهي لغة الحجاز<sup>(١)</sup>، وقال اليزيدي: <sup>(٢)</sup> هي أفصح. وقرأ ابن أبي عَبلَة (يُعْرَوثون) بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء<sup>(٣)</sup>.

● عَزَرَ: في قوله تعالى: ﴿وَأَمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ [المائدة: ١٢]<sup>(٤)</sup>.

قرأ عاصم الجحدري: (وَعَزَّرْتُمُوهُمْ) بتخفيف الزاي، وقرأ في سورة الفتح ﴿وَتَعَزَّوْهُ﴾ [الفتح: ٩] بفتح التاء وسكون العين وضم الزاي، (تَعَزَّوْهُ)<sup>(٥)</sup>، ومثله قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

وقرأ الجحدري وقْتادة<sup>(٦)</sup> وسليمان التميمي<sup>(٧)</sup> بالتخفيف، وقرأ جعفر بن محمد<sup>(٨)</sup> (وعزروه) بزاءين<sup>(٩)</sup>.

● عَصَرَ: <sup>(١٠)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩].

قرأ الأخوان<sup>(١١)</sup> (تَعْصِرُونَ) بالخطاب، .....

- 
- (١) ابن مجاهد السبعة ص (٢٩٢).
- (٢) يحيى بن المبارك العدوي، نحوي مقرئ، أخذ عن أبي عمرو، له المقصور والمدود والوقف والابتداء، توفي سنة (٢٠٢هـ).
- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٧٥/٢).
- (٣) ابن مجاهد السبعة ص (٢٩٢)، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع ص (١٦٢)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١١٣)، البحر المحيط (٣٧٧/٤)، الدر المصون (٤١١/٥).
- (٤) عزرتموهم: رددتم عنهم أعداءهم.
- (٥) ابن مجاهد السبعة ص (٦٠٣)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣١)، البحر المحيط (٤٤٤/٣).
- (٦) قتادة بن دعامة السدوسي، البصري، أبو الخطاب الأعمى المفسر أحد الأئمة في حروف القرآن، روى عنه أنس بن مالك، توفي سنة (١١٨هـ).
- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٥/٢).
- (٧) سليمان بن قته التميمي، عرض على ابن عباس، وعرض عليه عاصم الجحدري.
- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣١٤/١).
- (٨) جعفر الصادق، قرأ على آيائه زين العابدين ومحمد الباقر والحسين، توفي سنة (١٤٨هـ).
- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٩٦/١).
- (٩) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٤٦)، البحر المحيط (٤٠٤/٤)، الدر المصون (٤٨١/٥).
- (١٠) يقال عَصَرَ يَعْصِرُهُ عَصْرًا: استخرج ما فيه.
- (١١) الأخوان: حمزة والكسائي.

والباقون بياء الغيبة<sup>(١)</sup> وَيَعْضُرُونَ يَحْتَمِلُ أَوْجَهَا أَظْهَرُهَا أَنَّهُ مِنْ (عَصْر) النَّبَاتِ: كَالْعِنَبِ وَالزَّيْتُونِ.

الثاني: أَنَّهُ مِنَ الْعَضْرَةِ وَالْعَضْرِ، النَّجَاةُ<sup>(٢)</sup>.

● عَطَّلَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤]<sup>(٣)</sup>.

قرأ الجمهور: عَطَّلَتْ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ، وَمُضَرَّعٌ عَنِ الْبُزَيْدِيِّ بِتَخْفِيفِهَا<sup>(٤)</sup>، وَكَذَا فِي كِتَابِ<sup>(٥)</sup> ابْنِ خَالَوَيْهِ<sup>(٦)</sup>، وَفِي كِتَابِ اللُّوَامِحِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ<sup>(٧)</sup>، قَالَ فِي اللُّوَامِحِ: وَهُوَ وَهْمٌ إِنَّمَا عَطَّلَتْ بِفَتْحَتَيْنِ بِمَعْنَى تَعَطَّلَتْ<sup>(٨)</sup> لِأَنَّ التَّشْدِيدَ فِيهِ التَّعْدِي، يُقَالُ: عَطَّلْتُ الشَّيْءَ وَأَعَطَّلْتُهُ فَعَطَّلَ بِنَفْسِهِ، وَعَطَّلْتُ الْمَرْأَةَ فَهِيَ عَاطِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا الْحَلِيُّ، فَلَعَلَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ لُغَةٌ اسْتَوَى فِيهَا فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ.

● عَقَّدَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَّدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النساء: ٣٣].

قرأ الكوفيون<sup>(٩)</sup> عَقَّدَتْ بِتَخْفِيفِ الْقَافِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَرَوَى عَنْ حَمْزَةَ<sup>(١٠)</sup>

(١) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٣٤٩)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٠٢٩)، تفسير القرطبي (٢٠٥/٩)، البحر المحيط (٥/٣١٦)، الدر المصون (٥١١/٦).

(٢) البحر المحيط (٥/٣١٥، ٣١٦)، الدر المصون (٥١١/٦).

(٣) المعنى لُقِّحَ الإبل عَطَّلَهَا أَهْلُهَا لِاسْتِغْثَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ.

(٤) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦٩)، ابن عطية المحرر الوجيز (٥/٤٤١)، البحر المحيط (٤٣٢/٨).

(٥) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦٩).

(٦) الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، وكنيته أبو عبد الله، له البديع في القراءات، وإعراب ثلاثين سورة والاشتقاق، توفي سنة (٣٧٠هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٣٧).

(٧) أبو سعيد عبد الله المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءات، وأحد السبعة، توفي سنة (١٢٠هـ). ينظر: المصدر السابق (١/٤٤٣).

(٨) البحر المحيط (٤٣٢/٨).

(٩) الكوفيون هم: عاصم وحمزة والكسائي.

(١٠) حمزة بن حبيب الكوفي، أحد القراء السبعة، أخذ عن الأعمش وأبي إسحاق السبيعي، توفي سنة (١٥٦هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٦١).

بتشديد القاف، والباقون عاقدت بالألف<sup>(١)</sup>.

● عَقَرَ: في قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾ [الأعراف: ٧٧].

● عقرت الناقة: قتلها فهي معقورة وعقيرو منه: عقر جواده قاله ابن قتيبة<sup>(٢)</sup>، وقال الأزهري: <sup>(٣)</sup> العقر عند العرب كشف عرقوب البعير، ولما كان سببا للنحر أطلق العقر على النحر إطلاقا لاسم السبب على المسبب وإن لم يكن هناك قطع للعرقوب<sup>(٤)</sup>، وقال امرؤ القيس:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ<sup>(٥)</sup>  
وقال غيره: والعقر بمعنى الجرح، قال امرؤ القيس:

(١) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٢٣٣)، وذكر ابن خالويه في كتابه القراءات الشاذة قراءة التشديد ص (٢٦)، الأزهري القراءات وعلل النحويين فيها (١٤٧/١)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (٩٦)، البحر المحيط (٢٣٨/٣)، الدر المصون (٦٦٩/٣).

(٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٤٣٣) طبعة إحياء الكتب بالقاهرة عام (١٩٥٨).  
ابن قتيبة: هو عبد الله بن مسلم، له إعراب القرآن، طبقات الشعراء، أدب الكاتب، توفي سنة (٥٢٧٦هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٦٣/٢)، إنباه الرواة على أبناء النحاة لجمال الدين القفطي (١٤٣/٢).

(٣) تهذيب اللغة للأزهري (٢١٥/١).

هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الأديب، من مؤلفاته التهذيب في اللغة، التقريب في التفسير، شرح شعر أبي تمام، توفي سنة (٥٣٧٠هـ).  
ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة السيوطي (١٩/١).

(٤) البحر المحيط (٣١٥/٤)، الدر المصون (٣٦٦/٥).

(٥) المفردات: العذراء من النساء البكر التي لم تفص، والجمع العذارى، المتحمل الحمل ويروي (من كورها) بدلًا من رحلها، الكور الرحل بأداته.

والبيت من الطويل، وهو في ديوانه، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار المعارف عام (١٩٦٤م) ص (١١).

وشرح المعلقات السبع للحسين بن أحمد الزوزني، طبع المكتبة التجارية بمصر عام (١٩٨٠م) ص (٨)، ابن هشام مغني اللبيب (٢٠٩/١)، الناشر دار الكتاب العربي بيروت.

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيْطُ بِنَامَعًا عَقَرْتَ بَعِيْرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَاَنْزِلِ (١)

● فتن: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنْ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١].

لغة الحجاز فتن<sup>(٢)</sup> ثلاثياً، ولغة تميم وربيعة وقيس أفتن رباعياً<sup>(٣)</sup>.

● فجر: في قوله تعالى: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ﴾ [الإسراء: ٩٠].

قرأ الكوفيون<sup>(٤)</sup> تفجر من فجر مخففاً، وباقي السبعة من فجر مشدداً.

● فَرَضَ: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [القصاص: ٨٥].

قال أبو حيان في معرض كلامه على فَرَضَ: «يقال فَرَضْتُ وفَرَضْتُ تفرض»

بفتح العين في الماضي وضمها<sup>(٥)</sup>.

● فَرَطَ: (٦) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥].

قرأ يحيى<sup>(٧)</sup> وأبونوفل<sup>(٨)</sup> وابن محيصن (يفرط) مبنياً للمفعول، أي: يسبق في

(١) الغبيط: ضرب من الرجال، وقيل بل ضرب من الهودج، عقرت بعيري: أي أدبرت ظهره.

البيت من الطويل، وهو في ديوان امرئ القيس ص (١١)، وشرح المعلقات السبع ص (١٠)، لسان العرب مادة (عقر)، البحر المحيط (٣١٥/٤)، الدر المصون (٣٦٦/٥).

(٢) فرق سيبويه بين فتن وأفتن فقال: فتنه جعل فيه فتنه، وأفتنه: أوصل الفتنه إليه، وذكر لغة الحجاز ولغة تميم وقيس لسان العرب مادة (فتن).

(٣) البحر المحيط (٣٣٩/٣)، الدر المصون (٨٣/٤).

(٤) ينظر: قراءاتها في ابن مجاهد السبعة ص (٣٨٤)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٤١)، تفسير القرطبي (٣٣٠/١٠)، البحر المحيط (٧٩/٦)، الدر المصون (٤٠٨/٧)، ابن

الجزري النشر في القراءات العشر (٣٠٨/٢).

(٥) البحر المحيط (٢٤٨/١).

(٦) فرط يفرط سبق ومنه الفارط وهو الذي يتقدم الواردة إلى الماء، وفرس فرط: يسبق الخيل.

(٧) يحيى بن يعمر تابعي جليل عرض على عبد الله بن عمر، وأخذ عنه أبو عمرو بن العلاء، توفي سنة (١٢٩هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨١/٢).

(٨) أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني، وهو عمرو بن مسلم ثقة.

ينظر: الحافظ بن حجر، تقريب التهذيب، طبع دار البشائر الطبعة الأولى سنة (١٤٠٦هـ) (٤٨٣/٢).

العقوبة ويسرع بها، ويجوز أن يكون من الإفراط ومجاوزة حد العقوبة<sup>(١)</sup>.

وقرأ ابن مُحَيِّصِن (أَنْ يُفْرِطَ) بضم الياء وكسر الراء<sup>(٢)</sup>.

● فَرَعٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا فَرَعْتَ فَاصْبَ﴾ [الشرح: ٧].

قرأ الجمهور: (فَرَعْتَ) بفتح الراء، وأبو السَّمَال<sup>(٣)</sup> بكسرها<sup>(٤)</sup> وهي لغة، قال

الزمخشري: ليست بفصيحة<sup>(٥)</sup>.

● فَرَقٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ [البقرة: ٥٠].

قرأ الزُّهْرِيُّ فَرَقْنَا بالتشديد، يفيد التكثير، ومن قرأ فَرَقْنَا<sup>(٦)</sup> مجردا اكتفى بالمطلق

وفهم التكثير من تعدد الأسباب<sup>(٧)</sup>، ويقصد بذلك أن فَرَقَ فعل مجرد ويفهم منه

معنى الفصل، ومعنى فَرَقْنَا: جعلنا فَرَقًا، ومعنى فَرَقْنَا: شققنا بكم البحر.

● فَصَلٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْتَبُ أَحْكَمَتْ أَيْنُهُمْ ثُمَّ فَصَلَتْ﴾ [هود: ١].

قرأ عِكْرِمَةُ<sup>(٨)</sup> والضحاك<sup>(٩)</sup> والجحدري وزيد بن علي وابن كثير في رواية (ثم

فَصَلَتْ) بفتحيتين خفيفة<sup>(١٠)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢٤٦/٦).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٧)، ابن جني المحتسب (٥٢/٢)، تفسير القرطبي (١١/

٢٠١)، البحر المحيط (٢٤٦/٦)، أحمد البنا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٤٧/٢).

(٣) قعن بن أبي قعن العدوي البصري، له اختيار شاذ، رواه عنه أبو زيد.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٧/٢).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧٥)، البحر المحيط (٤٨٨/٨).

(٥) الزمخشري: الكشاف (٢٢٢/٤)، البحر المحيط (٤٨٨/٨).

(٦) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٥)، ابن جني المحتسب (٨٢/١)، البحر المحيط (١٩٧/١).

(٧) ابن جني المحتسب (١٩٧/١).

(٨) عكرمة مولى ابن عباس، عرض عليه أبو عمرو العلاء، توفي سنة (١٠٧هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٥١٥/١).

(٩) الضحاك بن مزاحم، تابعي أخذ عن سعيد بن جبير، توفي سنة (١٠٥هـ).

ينظر: المصدر السابق (٢٤٠/٢).

(١٠) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٥٩)، ابن جني المحتسب (٣١٨/١)، تفسير القرطبي

(٣/٩)، البحر المحيط (٢٠٠/٥).

ومثله قوله تعالى: ﴿ كَتَبْتُ فَصِلْتُ ءَايَاتِي ﴾ [فَصَّلْتُ: ٣].  
 قرئ ﴿ فَصَّلْتُ ﴾ بفتح الفاء والصاد مخففة<sup>(١)</sup>، أي: فرقت بين الحق  
 والباطل<sup>(٢)</sup>.

● قبض: في قوله تعالى: ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا ﴾  
 [طه: ٩٦].

قرأ الجمهور: (فقبضت قبضة) بالضاد المعجمة فيهما، أي: أخذت بكفي مع  
 الأصابع.

وقرأ عبدالله وأبي وابن الزبير<sup>(٣)</sup> وحميد والحسن بالصاد فيهما<sup>(٤)</sup> وهو الأخذ  
 بأطراف الأصابع.

وقرأ الحسن، وقتادة، ونصر بن عاصم<sup>(٥)</sup> بضم القاف والصاد المهملة<sup>(٦)</sup>.

● قَدَر: في قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الأنعام: ٩١].

قرأ الحسن، وعيسى الثقفي (وما قدروا) بالتشديد<sup>(٧)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

(١) البحر المحيط (٤٨٣/٧)، الشيخ / محمد عضية دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني  
 الجزء الأول ص(٣٧٣).

(٢) البحر المحيط (٤٨٣/٧).

(٣) عبد الله بن الزبير بن العوام، الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما، كان أول مولود وُلد  
 بالمدينة من المهاجرين، توفي سنة (٥٧٣هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤١٩/١).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٩)، البحر المحيط (٢٧٣/٣).

(٥) نصر بن عاصم الليثي، تابعي، يقال إنه أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها، توفي سنة  
 (٩٠).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٦/٢).

(٦) ابن جني المحتسب (٥٦/٢)، البحر المحيط (٢٧٣/٦)، أحمد البنا إتحاف فضلاء البشر (٢/  
 ٢٥٦).

(٧) البحر المحيط (١٧٧/٤)، الدر المصون (٣٤/٥).



قرأ ابن أبي ليلى<sup>(١)</sup> والكلبي<sup>(٢)</sup>، وحميد بن قيس ويعقوب<sup>(٣)</sup>  
 (يُقَدَّر) بضم الياء وفتح الدال مخففا وعيسى، والحسن بالياء مفتوحة وكسر  
 الدال، وعلي بن أبي طالب، واليماني<sup>(٤)</sup>، بضم الياء وفتح القاف والدال مشددة<sup>(٥)</sup>.  
 • قَصَرَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا  
 يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٢].

قرأ ابن أبي عبله، وعيسى بن عمر (ثم لا يَقْصِرُونَ) بفتح الياء وضم الصاد<sup>(٦)</sup> من  
 قصر، أي: ثم لا يَنْقُصُونَ من إمدادهم وغوايتهم.  
 • قَطَعَ: في قراءة في قوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَهُمْ أثنَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾  
 [الأعراف: ١٦٠].

قرأ أَبَانُ بن تَغْلِبِ<sup>(٧)</sup> عن عاصم<sup>(٨)</sup> .....

- (١) عبد الرحمن الأنصاري الكوفي، تابعي كبير، عرض على علي بن أبي طالب، توفي سنة (٨٢هـ).  
 ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٧٦/١)، ومعرفة القراء الكبار لشمس الدين الذهبي (٦٦/١).  
 (٢) عيسى بن سعيد بن سعدان، أبو الأصبع الكلبي الأندلسي، قرأ القراءات على أبي حفص الكتاني،  
 توفي سنة (٣٩٠هـ).  
 ينظر: معرفة القراء الكبار لشمس الدين الذهبي (٣٨٣/١)، غاية النهاية في طبقات القراء (٦٠٨/١).  
 (٣) يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة إمام أهل البصرة، سمع الحروف من الكسائي،  
 توفي سنة (٢٥٥هـ) ألف أبو حيان كتاباً سماه (غاية المطلوب في قراءة يعقوب).  
 ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨٦/٢).  
 (٤) محمد بن عبد الرحمن السَّمِيعُ بفتح السين، أبو عبد الله اليماني له اختيار في القراءة ينسب إليه.  
 ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٦١/٢).  
 (٥) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٩٢) ن الأزهري القراءات وعلل النحويين فيها (٤٠٩/٢)، البحر  
 المحيط (٣٣٥/٦)، ابن الجزري النشر في القراءات الأربعة عشر (٢٦٦/٢).  
 (٦) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٤٨)، البحر المحيط (٤٥١/٦)، الدر المصون (٥٥٠/٥).  
 (٧) أبان بن تغلب الربيعي الكوفي النحوي، الجليل قرأ على عاصم، توفي سنة (١٤١هـ).  
 ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤/١).  
 (٨) عاصم بن أبي النُّجُود الكوفي، أحد السبعة عرض على السلمي وأخذ عنه حفص وحماد، توفي  
 سنة (١٢٧هـ).  
 ينظر: معرفة القراء الكبار لشمس الدين الذهبي (٨٨/١)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٣٤٦/١).

بتخفيف الطاء<sup>(١)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الحج: ١٩].

- قرأ الزعفراني<sup>(٢)</sup> في اختياره قُطِعَتْ بتخفيف الطاء<sup>(٣)</sup>

● قَلْبٌ: في قوله تعالى: ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ [التوبة: ٤٨].

قرأ مسلمة بن محارب<sup>(٤)</sup> (وقلبوا) بتخفيف اللام<sup>(٥)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَقَلَّبْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٨].

قرأ الحسن: فيما حكى الأهوازي<sup>(٦)</sup> في الإقناع<sup>(٧)</sup> (ويقلبهم) بياء مفتوحة وقاف

ساكنة، وذكر أن عكرمة قرأ (وتقلبهم) بالتاء مضارع قَلَبَ مخففاً<sup>(٨)</sup>.

● قَنَطٌ<sup>(٩)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُزِلُّ الْفَيْتَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾

[الشورى: ٢٨].

قرأ الجمهور: (قنطوا) بفتح النون، والأعمش<sup>(١٠)</sup> .....

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٤٦) ونسبها إلى أبي حيوة، البحر المحيط (٤٠٦/٤)، الدر المصون (٤٨٧/٥).

(٢) الحسن بن مالك أبو عبد الله الزعفراني، مقرئ شهير له اختيار في القراءة.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٤٩/١).

(٣) البحر المحيط (٣٦٠/٦)، الدر المصون (٢٤٩/٨).

(٤) مسلمة بن محارب الكوفي، عرض على أبيه، وعرض عليه يعقوب الحضرمي.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩٨/٢).

(٥) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٥٣)، البحر المحيط (٥٠/٥)، الدر المصون (٦٢/٦).

(٦) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرْمَزِ المَقْرِي، توفي سنة (٤٤٦هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار لشمس الدين الذهبي (٤٠٢/١).

(٧) تم الرجوع إلى ترجمة الأهوازي ولم يكن من كتبه الإقناع، كما تم الرجوع إلى الإقناع في القراءات السبع لابن البادش ولم أجد هذه القراءة، إنما وجدتها في كتاب إتحاف فضلاء البشر

لأحمد البنا (٢١١/٢) طبعة عالم الكتب بيروت.

(٨) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٧٨)، ابن جني المحتسب (٢٦/٢)، البحر المحيط (١٠٩/٦).

(٩) قنط: يمش.

(١٠) سليمان بن مهران الكوفي، أخذ عن النخعي وعاصم، وروى عنه حمزة الزيات، توفي سنة (١٤٨هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣١٥/١).

وابن وثاب<sup>(١)</sup> بكسرها<sup>(٢)</sup>.

● كَذَبَ: في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ٩٠].

قرأ الجمهور: كذبوا بالتخفيف، أي: في إيمانهم فأظهروا ضد ما أخفوه.  
وقرأ أبي، والحسن في المشهور عنه، ونوح<sup>(٣)</sup>، وإسماعيل<sup>(٤)</sup> (كذبوا) بالتشديد<sup>(٥)</sup>، أي: لم يصدقوه تعالى ولا رسوله وردوا عليه أمره، والتشديد أبلغ في الذم<sup>(٦)</sup>.

● مَحَقَّ: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٦].

وقرأ ابن الزبير وزويث عن النبي ﷺ (يُمَحِّق) من محق، وقرأ الجمهور: بالتخفيف من محق<sup>(٨)</sup>.

(١) يحيى بن وثاب، الكوفي التابعي، روى عن ابن عمر وابن عباس، وعرض عليه الأعمش وطلحة بن مصرف، توفي سنة (١٠٣هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨٠/١).

(٢) ينظر: تفسير القرطبي (٢٨/١٦)، البحر المحيط (٥١٨/٧)، الدر المصون (٥٥٣/٩)، أحمد البنا: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٠/٢).

(٣) نوح بن قيس الحداني، الأزدي أبو روح البصري، صدوق رمي بالتشيع، توفي سنة (١٨٣هـ) أو (١٨٤هـ).

ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٣٠٨/٢).

(٤) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، جليل ثقة روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي، توفي سنة (١٨٠هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٦٣/١).

(٥) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٥٤)، البحر المحيط (٨٤/٥)، الدر المصون (٩٧/٦).

(٦) البحر المحيط (٨٤/٥).

(٧) محق: المحق: النقصان وذهاب البركة وشئ ماحق، أي: ذاهب، وقال الأصمعي: محقه الله: ذهب خيره وبركته.

ينظر: لسان العرب مادة (محق).

(٨) تفسير القرطبي (٣٦٢/٣)، البحر المحيط (٣٣٦/٢)، الدر المصون (٦٣٥/٢).

● مَطَرٌ: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْوَأَعَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرًا سَوِيًّا﴾ [الفرقان: ٤٠].

- قرأ زيد بن علي (مُطِرَتْ) ثلاثياً مبنياً للمفعول<sup>(١)</sup>.

● مَلَكٌ: في قوله تعالى: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾ [التور: ٦١].

قرأ الجمهور: ملكتم بفتح الميم واللام خفيفة<sup>(٢)</sup>.

● مَكَتٌ: في قوله تعالى: ﴿فَمَكَتَ عَيْرٌ بِعَيْدٍ﴾ [الثل: ٢٢] اختلف في

مكت، فعاصم وروح<sup>(٣)</sup> بفتح الكاف والباقون بضمها<sup>(٤)</sup>.

● نَبَذَ: في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهِدُوا عَاهِدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠].

نبد الشيء ينبذه نبذا: طرحه وألقاه<sup>(٥)</sup>، والنبد حقيقة إنما هو في المتجسّدات<sup>(٦)</sup>

كما في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ [القصاص: ٤٠]

وفي قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنْبَذْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مریم: ١٦].

وفي نحو: «... فنبد خاتمه فنبد الناس خواتمهم...»<sup>(٧)</sup>.

● نَسَخَ: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦].

(١) البحر المحيط (٦/٥٠٠)، الدر المصون (٨/٤٨٤).

(٢) تفسير القرطبي (٢١/٣٦٥)، البحر المحيط (٦/٤٧٤)، الدر المصون (٨/٤٤٤).

(٣) روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولا هم البصري النحوي، روى الحروف عن أحمد بن موسى، توفي سنة (٥٢٣٤هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٨٥).

(٤) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٤٨٠)، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع ص (٢٧٠)، عثمان

الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٦٧)، تفسير القرطبي (١٣/١٨٠)، البحر المحيط (٧/٦٥)

(٥) الدر المصون (٨/٥٩٣).

(٦) البحر المحيط (١/٣١٨).

(٧) البحر المحيط (١/٣٢٤)، النبد: طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك، نبذت الشيء أنبذه نبذاً

إذا ألقيته من يدك، لسان العرب مادة (نبد).

(٨) هذا جزء من حديث نصه: «عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يلبس خاتماً من

ذهب فنيده فقال: لا ألبسه أبداً فنبد الناس خواتمهم».

ينظر: كتاب اللباس باب لبس الخواتم في صحيح البخاري (٤/٦٧) طبعة دار الكتب العلمية.

(٨) النسخ: الإزالة وهو في اللغة على ضربين: ضرب فيه إزالة شيء وإقامة غيره مقامه ومنه الآية، =

قرأ الجمهور: ننسخ من نسخ بمعنى أزال<sup>(١)</sup>.

● نَسَفَ: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧].

قرأ الجمهور: (لَنَنْسِفَنَّه) بكسر السين، وقرأت فرقة منهم عيسى<sup>(٣)</sup> بضم السين،

وقرأ ابن مقسم (لَنَنْسِفَنَّه) بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد السين<sup>(٤)</sup>.

● نَشَرَ: في قوله تعالى: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾

[الأنبياء: ٢١].

قرأ الحسن ومجاهد<sup>(٥)</sup>: (يُنْشِرُونَ) مضارع نشر وهما لغتان نشر وأنشر<sup>(٦)</sup>.

ومثله قراءة (يُنْشِرُهَا) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ

نُنْشِرُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] فقد قرأ أبو عمرو<sup>(٧)</sup> والحرميان<sup>(٨)</sup> (نُنْشِرُهَا) بضم النون

والراء المهملة، وقرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة وأبان عن عاصم بفتح النون والراء

المهملة<sup>(٩)</sup> أنشر بمعنى: أحيا ونشر بمعنى: حيي.

= والثاني أن يزيله ولا يقيم شيئا مقامه.

(١) البحر المحيط (٣٤٢/١).

(٢) النُشْفُ: التفرقة والتذرية، وقيل قُلِّغ الشيء من أصله.

(٣) عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني، مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم وطلحة، توفي سنة (١٥٦هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٦١٣/١).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٩)، البحر المحيط (٢٧٦/٦)، الدر المصون (١٠٠/٨).

(٥) مجاهد بن جبر المكي، تابعي، قرأ على عبد الله بن عباس وأخذ عنه ابن كثير، توفي سنة (١٠٣هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤١/٢).

(٦) تفسير القرطبي (٢٧٨/١١)، البحر المحيط (٣٠٤/٦)، الدر المصون (١٤١/٨)، أحمد البنا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٦٢/٢).

(٧) أبو عمرو زبَّان بن العلاء البصري، أحد القراء السبعة، توفي سنة (١٥٤هـ)، وألف أبو حيان كتابا سماه (المورد الغمر في قراءة أبي عمرو).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨٨/١).

(٨) الحرميان: هما، ابن كثير ونافع.

(٩) ينظر: ابن مجاهد السبعة، ص (١٨٩) مكي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع =

● نَصَحَ: في قول أبي حيان: «نَصَحَ بذل المجهود في تبيين الخير وهو ضد (عَشَّ) ويتعدى بنفسه وباللام «نَصَحْتُ زَيْدًا» و«نَصَحْتُ لزيد»، ويعد أن يكون يتعدى لواحد بنفسه والآخر بحرف الجر، وأصله «نصحت لزيد» من قولهم: «نصحت لزيد الثوب، بمعنى خِطُّهُ»<sup>(١)</sup> خلافا لمن ذهب إلى ذلك<sup>(٢)</sup>.

● نَفَعَ: في قوله تعالى: ﴿وَيَنفَعُونَ مَا يُنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشُكُّهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢]. قال أبو حيان: (٣) نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعًا<sup>(٤)</sup>.

● نَقَمَ: (٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ [البزرج: ٨]. قرأ الجمهور: نَقَمُوا بفتح القاف، وزيد بن علي وأبو حيوثة وابن أبي عَبلَة بكسرها<sup>(٦)</sup>، وهما لغتان والأفصح قراءة الجمهور<sup>(٧)</sup>.

● نَكَسَ<sup>(٨)</sup>: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾ [الأنبياء: ٦٥]. قرأ رضوان بن عبدالمعبود (نَكَسُوا) بتخفيف الكاف<sup>(٩)</sup> مبيِّنًا للفاعل، أي: نكسوا أنفسهم<sup>(١٠)</sup>.

= وعللها وحججها (٣١٠/١)، مطبعة مؤسسة الرسالة، البحر المحيط (٢/٢٩٣)، الدر المصون (٥٦٦/٢).

(١) ابن منظور لسان العرب مادة (نصح).

(٢) البحر المحيط (٤/٢٦٥).

(٣) البحر المحيط (١/٣١٩).

(٤) ابن منظور لسان العرب: مادة (نفع).

(٥) نَقَمَ: النَّقْمَةُ وَالتَّقْمَةُ: المكافأة بالعقوبة، نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقَمْتُ بِالْكَسْرِ فَأَنَا نَاقِمٌ إِذَا عَتَبْتُ عَلَيْهِ.

(٦) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧١)، ابن عطية المحرر الوجيز (٥/٤٦٢)، البحر المحيط (٨/٤٥١).

(٧) البحر المحيط (٤/٣٦٦).

(٨) النكس: القلب، نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ نَكْسًا، وَنَكَسَ رَأْسَهُ: أماله.

(٩) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٩٢)، البحر المحيط (٦/٣٢٥)، الدر المصون (٨/١٧٩).

(١٠) البحر المحيط (٦/٣٢٥).

● هَجَرَ: في قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧].  
قرأ ابن مسعود وابن عباس (تَهْجُرُونَ) بفتح الهاء وتشديد الجيم<sup>(١)</sup>، وهو  
تضعيف من هجر ماضي الهَجْر بالفتح مقابل الوصل، أو ماضي الهُجْر وهو  
الفحش<sup>(٢)</sup>.

● هَلَك: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ [المُرْسَلَات: ١٦].  
قرأ الجمهور: نُهَلِك بضم النون، وفتحة بفتحها<sup>(٣)</sup>، قال الزمخشري: من هلكه  
بمعنى أهلكه<sup>(٤)</sup>.

### صِيغَةُ فِعْلِ السَّالِمِ

● بَرِقَ: في قوله تعالى: ﴿إِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ [الْقِيَامَةِ: ٧].  
قرأ الجمهور: بكسر الراء، وقرأ غيرهم بفتح الراء<sup>(٥)</sup>، وقال أبو عبيدة<sup>(٦)</sup> بَرِقَ  
بالفتح شق<sup>(٧)</sup>.

(١) أورد هذه القراءة ابن مجاهد في السبعة في القراءات ص (٤٤٦)، وابن خالويه في الحجة في  
القراءات السبع ص (٢٥٨)، والقراءات الشاذة ص (٩٨)، وعثمان الداني في التيسير في القراءات  
السبع ص (١٥٩)، البحر المحيط (٤١٣/٦)، الدر المصون (٣٥٩/٨)، ابن الجزري النشر في  
القراءات العشر (٣٢٩/٢).

(٢) ابن منظور لسان العرب مادة (هجر)، البحر المحيط (٤١٣/٦).

(٣) ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٦٧)، البحر المحيط (٤٠٥/٨).

(٤) الزمخشري، الكشاف (١٧٣/٤).

(٥) ابن مجاهد السبعة ص (٦٦١)، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع ص (٣٥٧)، محمد  
الجزري تحبير التيسير ص (١٩٤)، طبعة دار الكتب العلمية، عبد الفتاح القاضي البدور الزاهرة في  
القراءات العشر ص (٣٣٢).

(٦) معمر بن المثنى البصري، قدم بغداد أيام الرشيد، وقرأ عليه بعض كتبه، له: مثالب العرب، غريب  
القرآن، توفي سنة (٥٢٠٨هـ).

(٧) ينظر: إنباء الرواة على أبناء النحاة لجمال الدين القفطي (٢٧٦/٣)، خير الدين الزركلي، الأعلام  
(٢٧٢/٧).

(٧) بَرِقَ وأَبْرَقَ الرجل تهدد وأوعد.

ينظر: لسان العرب مادة (برق)، والبحر المحيط (٣٨٥/٨).

● حَبِطُ: في قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

قرأ الجمهور: بكسر الباء وقرأ ابن عباس وأبو السَّمَّال حَبِطَتْ بفتح الباء<sup>(١)</sup>.

● حَزَنُ: في قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] من حزن، وقرأ نافع<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٦] بضم حرف المضارعة من أحزن رباعياً إلا التي في قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] فإنه من حزن ثلاثياً، وقيل: هما مما جاء فيه فَعِلٌ وأفعل بمعنى واحد<sup>(٣)</sup>.

● خَسِرَ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣]. يخسرون معدى بالهمزة، يقال: خَسِرَ الرجل وأخسره غيره<sup>(٤)</sup>، كما أن خَسِرَ جاء متعدياً كقوله تعالى: ﴿خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٢] وقوله ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ [الحج: ١١].

● زَدِفَ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ [الثلث: ٧٢].

قرأ الجمهور: زَدِفَ بكسر الدال، وقرأ ابن هُرْمُزٍ<sup>(٦)</sup> بفتحها<sup>(٧)</sup> وهما لغتان.

● رَغَبَ: في قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَأَرْغَبْ﴾ [الشرح: ٨].

قرأ الجمهور: (فارغب) أمر من رَغَبَ ثلاثياً، أي: اصرف وجهَ الرغباتِ إليه لا إلى سواه، وقرأ زيد بن علي، وابن أبي عَبْلَةَ (فَرُغِبْ) أمر من رَغَبَ بتشديد العين<sup>(٨)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢/٤١٤)، (٦/١٦٧)، الدر المصون (٢/٤٠١).

(٢) ابن مجاهد، السبعة ص (٢١٩)، نافع بن عبد الرحمن أحد القراء السبعة، أخذ عن تابعي المدينة، وروى عنه قالون وورش، توفي سنة (١٦٩هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٣٠).

(٣) البحر المحيط (٣/١٢١)، الدر المصون (٣/٤٩٥).

(٤) لسان العرب مادة (خَسِرَ)، والبحر المحيط (٨/٤٣٩).

(٥) زَدِفَ أي: دنا وقَرَّبَ وأزف.

(٦) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، تابعي جليل، أخذ القراءة عن أبي هريرة، وابن عباس، توفي سنة (١١٧هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٨١).

(٧) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١١٠)، البحر المحيط (٧/٩٥).

(٨) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧٥)، ابن منظور لسان العرب مادة رَغَبَ، البحر



● سَفَهَ: في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠] سفه يتعدى بنفسه كسَفَهَ المضعف أو ضمن ما يتعدى أي: جهل، وهو قول الزجاج<sup>(١)</sup> وابن جني<sup>(٢)</sup>، أو أهلك وهو قول أبي عبيدة<sup>(٣)</sup>، أو على إسقاط حرف جر وهو قول بعض البصريين<sup>(٤)</sup>، وقال الزمخشري: سَفَهَ نفسه: امتهنها أو استخف<sup>(٥)</sup> بها.

● سَكِرَ: في قوله تعالى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥].  
قرأ الزهري بفتح السين وكسر الكاف مخففة مبنياً للفاعل، وقرأ السبعة بالتشديد<sup>(٦)</sup> وقيل: معنى التشديد أخذت، ومعنى التخفيف سُحِرَتْ<sup>(٧)</sup>.

● سَمِعَ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ﴾ [الشعراء: ٧٢].  
قرأ الجمهور: يسمعونكم من سَمِعَ، وسمع إذا دخلت على مسموع تعدت إلى واحد، نحو: سمعت كلام زيد، وإن دخلت على غير مسموع فذهب الفارسي

المحيط (٤٨٩/٨).

(١) معاني القرآن وإعرابه (٢١١/١) طبعة عالم الكتب.  
الزجاج هو إبراهيم بن السري، لزم المبرد، له معاني القرآن وإعرابه، والمختصر، والاشتقاق، توفي سنة (٥٣١٠هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (٤١١/١).

(٢) البحر المحيط (٣٩٤/١)، الدر المصون (١٢١/١).  
ابن جني هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، كان أبوه مولى، له الخصائص، والمصنف، توفي سنة (٥٣٩٢هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١٣٢/١).

(٣) مجاز القرآن، عارضه سزكين الطبعة الثانية (٥٦/١)، لسان العرب مادة (سفه).  
(٤) هذا موافق لمذهب سيبويه فيما حكاه من قولهم: ضرب فلان الظهر أي في الظهر.

ينظر: ابن عطية المحرر الوجيز (٢١٢/١).

(٥) الزمخشري الكشاف (٩٥/١)، البحر المحيط (٣٩٤/١).

(٦) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٧٠)، الحجة في القراءات السبع ص (٣٠١)، البحر المحيط (٤٤٨/٥).

(٧) هذا المعنى الذي ذكره أبو حيان في كتابه البحر المحيط (٤٤٨/٥)، والجوهري في كتابه الصحاح مادة (سكى) وابن منظور في كتابه لسان العرب مادة (سكى).

إلى أنها تتعدى إلى اثنين وشرط الثاني منهما أن يكون مما يسمع نحو: سمعتُ زيدًا يقرأ<sup>(١)</sup>، والصحيح أنها تتعدى إلى واحد.

● شَهِدَ: في قوله تعالى: ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قُلُوبِهِ﴾ [البقرة: ٢٠٤] قرأ ابن محيصة وأبو حيوة (ويشهد الله) بفتح الياء والهاء ورفع لفظ الجلالة من شَهِدَ<sup>(٢)</sup>.

● ضَحِكَ: في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا تُقَائِمَةٌ فَضَحَكْتُمْ﴾ [هود: ٧١].  
القراءة المشهورة بكسر الحاء، وقرأ محمد بن زياد الأعرابي<sup>(٣)</sup> فَضَحَكْتُمْ بفتح الحاء، يقال: ضَحِكَ وَضَحَكَ<sup>(٤)</sup>، قال المهدي<sup>(٥)</sup> الفتح غير معروف.

● طَفِقَ: في قوله تعالى: ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

القراءة المشهورة بكسر الفاء، لكن أبا السَّمَّال قرأ بفتح الفاء<sup>(٦)</sup>.

● عَلِمَ: في قوله تعالى: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣].  
قرأ الجمهور: بكسر لام عَلِمَ، وقرأ أبو السَّمَّال (لعلمه) بسكون اللام<sup>(٧)</sup>،  
وقال ابن عطية: وهو كتسكين<sup>(٨)</sup> ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] وليس

(١) شرح التسهيل لابن مالك (٨٤/٢)، البحر المحيط (٢٣/٧).

(٢) ينظر: الفراء معاني القرآن (١٢٣/١)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٢)، البحر المحيط (٢/١١٤)، الدر المصون (٣٤٩/٢).

(٣) محمد بن زياد الأعرابي، أبو عبد الله، كان نسابًا نحويًا كثير السماع راوية لأشعار العرب كثير الحفظ، توفي سنة (٥٢٣١هـ).

ينظر: جمال الدين القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة (١٢٨/٣).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٦٠)، ابن جني المحتسب (٣٢٣/١)، البحر المحيط (٤٤٣/٥)، الدر المصون (٦/٣٥٤).

(٥) أحمد بن عمار المقرئ، كان مقدمًا في القراءات والعربية، له تفسير القرآن، توفي سنة (٤٤٤٠هـ).

ينظر: جمال الدين القفطي إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣٥١/١).

(٦) طفيفًا: لزم.

(٧) البحر المحيط (٢٨٠/٤)، الدر المصون (٥/٢٨٢).

(٨) البحر المحيط (٣/٢٨٣، ٣٠٧/٤)، الدر المصون (٤/٣٠، ٥٢).

(٩) القاضي أبو محمد ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز طبع دار الكتب العلمية (٨٤/٢).

مثله؛ لأن تسكينَ فَعِلَ بكسر العين مقيسٌ<sup>(١)</sup> وتسكينَ العين المفتوحة شاذٌ، وهذا التسكين لحن<sup>(٢)</sup> عند الخليل<sup>(٣)</sup> وسيبويه.

● فَرِيغٌ: في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَّغَتْ فَأَنْصَبْ﴾ [الشَّرح: ٧].

قرأ أبو السَّمَّال بكسر الراء<sup>(٤)</sup> وهي لغة.

قال الزمخشري: ليست بفصيحة<sup>(٥)</sup>.

● قَنِطٌ: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾ [الشورى: ٢٨].

قرأ الجمهور: (قنطوا) بفتح النون، والأعمش وابن وثاب بكسرها<sup>(٧)</sup>.

● كَرِهٌ: في قوله تعالى: ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا

فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢].

قرأ أبو سعيد الخُدري<sup>(٨)</sup> وأبو حيوية (فكرهتموه) بضم الكاف وتشديد الراء،

ورواها الخُدري عن النبي ﷺ، والجمهور بفتح الكاف وتخفيف الراء<sup>(٩)</sup>، وكره

يتعدى إلى واحد فقياسه إذا ضَعُفَ أن يتعدى إلى اثنين.

● كَفَلٌ: في قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧]<sup>(١٠)</sup>.

(١) ذكر سيبويه أنها لغة بكر بن وائل، الكتاب تحقيق عبد السلام هارون طبعة عالم الكتب الطبعة

الثالثة عام (١٤٠٣هـ) (١١٣/٤).

(٢) النحاس، إعراب القرآن (٤٦٨/١).

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي، أستاذ سيبويه، وواضع علم العروض، له العين، توفي (١٧٥).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٥٥٧/١).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧٥)، البحر المحيط (٤٨٨/٨).

(٥) الزمخشري الكشاف (٢٢٢/٤).

(٦) القنوط: اليأس.

(٧) تفسير القرطبي (٢٨/١٦)، البحر المحيط (٤١٨/٧)، الدر المصون (٥٥٣/٩)، أحمد البناء، إتحاف

فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٥٠/٢).

(٨) سعد بن مالك بن سنان الخُدري الأنصاري الخَزرجي أبو سعيد، صحابي، كان من ملازمي

النبي ﷺ، توفي بالمدينة سنة (٥٧٤هـ). ينظر: الأعلام (٨٧/٣).

(٩) القراءات الشاذة لابن خالويه ص (١٤٣)، والبحر المحيط (١١٥/٨).

(١٠) كَفَّلَهَا: ضمها إلى إنفاقه.

قرأ عبدالله المزني<sup>(١)</sup> (وكفلهما) بكسر الفاء<sup>(٢)</sup>، وهما لغتان، يقال: كَفَلَ يَكْفُلُ كَفْلًا يَكْفُلُ كَفْلًا يَكْفُلُ، وَكَفَلَ يَكْفُلُ كَعْلَمًا يَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

● لِبَسَ: في قوله تعالى: ﴿يَأْهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ﴾

[آل عمران: ٧١]

قرأ يحيى بن وثاب (تلبسون) بفتح الباء مضارع لبس، جعل الحق كأنه ثوب لبسوه.

وقرأ أبو معجل<sup>(٤)</sup> (تلبسون) بضم التاء وكسر الباء المشددة<sup>(٥)</sup>، والتشديد هنا للتكثير<sup>(٦)</sup>.

● نَقَبَ: في قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ [ق: ٣٦].

قرأ الجمهور: (فَنَقَّبُوا) بفتح القاف مشددة، وقرئ بكسر القاف خفيفة<sup>(٧)</sup>، أي: نَقَبَتْ أقدامهم وأخفاف إبلهم، أو حفيت لكثرة تطوافهم في البلاد، من نَقَبَ حُفًّا البعير إذا انتقب<sup>(٨)</sup> ودمى.

(١) عبد الله بن مَعْقِلُ المزني، له صحبة سكن البصرة، وهو من العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة، توفي سنة (٦٠ أو ٦١هـ).

ينظر: الأعلام (٤/١٤٠).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٠) عثمان الداني، التيسير في القراءات السبع ص (٨٧)، البحر المحيط (٢/٤٤٢).

(٣) السمين، الدر المصون (٣/١٤٢).

(٤) لاحق بن حميد البصري، ويقال: شعبة بن خالد بن كثير السدوسي أبو مجلز وثقه ابن سعد والعجلي، توفي سنة (١٠٠ أو ١٠١هـ).

ينظر: ابن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب طبع حيدرآباد (١١/١٧٢).

(٥) ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحيط (٢/٤٩١)، الشيخ/ محمد عزيمة دراسات لأسلوب القرآن الكريم، طبعة دار الحديث القاهرة القسم الثاني الجزء الأول ص (٣٧٧).

(٦) البحر المحيط (٢/٤٩١).

(٧) حجة من خفف أنه أراد المرة الواحدة، أورد هذه القراءة ابن مجاهد في كتابه السبعة ص (٦٠٧)، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع ص (٣٣٢)، والقراءات الشاذة ص (١٤٤)، الأزهرى

القراءات وعلل النحويين فيها (٢/٦٤٤)، البحر المحيط (٨/١٢٩).

(٨) ابن منظور لسان العرب مادة (نقب)، البحر المحيط (٨/١٢٩).

## صيغة فَعَل (السالم)

- بَصُر: في قوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [طه: ٩٦]<sup>(١)</sup>.
- قرأ الأعمش وأبو السَّمَّال (بَصِرْت) بكسر الصاد، وقرأ الجمهور: بضمها<sup>(٢)</sup>.
- بَصُر: في قوله تعالى: ﴿فَبَصَّرْتَهُ بِهِ﴾ [القَصَص: ١١].
- قرأ قتادة فبَصَّرْت بفتح الصاد، وعيسى بكسرهما، والجمهور بضمها<sup>(٣)</sup>.
- بَعُد: في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢].
- قرأ الجمهور: بضم العين، وقرأ عيسى بن عمر بكسر العين والشين، ووافقهُ الأعرج في بَعَدَتْ<sup>(٤)</sup> وقيل: إنها لغة تميم<sup>(٥)</sup>.
- بَعُد: في قراءة قوله تعالى: ﴿أَلَا بَعْدًا لِمَلَيْنٍ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥].
- قرأ السُّلَمي<sup>(٦)</sup> وأبو حَيوة، (كما بَعُدَتْ) بضم العين من البعد الذي هو ضد القرب، والجمهور بكسرهما<sup>(٧)</sup>.
- وقراءة السلمي جاءت على الأصل، اعتبارًا لمعنى البعد من غير تخصيص<sup>(٨)</sup>.

(١) بصر بالشيء أي: علمه.

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٩)، البحر المحيط (٢٧٣/٦)، أحمد البنا إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٥٥/٢).

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١١٢)، ابن جني المحتسب (١٤٩/٢)، البحر المحيط (١٠٧/٧)، الدر المصون (٦٥٤/٨).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٥٣).

(٥) البحر المحيط (٤٥/٥)، الشيخ/ محمد عضيمة دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٣١).

(٦) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة، توفي سنة (٥٧٤هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤١٣/١).

(٧) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٦١)، ابن جني المحتسب (٣٢٨، ٣٢٧/١)، الدر المصون (٣٨١/٦).

(٨) البحر المحيط (٣٥٨، ٣٥٧/٥).

● **بُهَّتْ**: في قراءة قوله تعالى ﴿ **فَبُهَّتْ أَلَّذِي كَفَرًا** ﴾ [البقرة: ٢٥٨] <sup>(١)</sup>.  
 قرأ ابن السَّمِيْفَعِ فَبُهَّتْ بفتح الباء والهاء، وقرأ أبو حيوة بفتح الباء وضم الهاء <sup>(٢)</sup>،  
 وقرأ فيما حكاه الأَخْفَشُ <sup>(٣)</sup> فَبِهت بكسر الهاء <sup>(٤)</sup>.  
 وبُهت يكون متعدياً على وزن فَعَلَ، ومنه ﴿ **فَتَبَهَّتْهُمْ** ﴾ [الأنبياء: ٤٠] ولازمًا على  
 وزن فَعَلَ كظرف، وفَعِلَ كدهش والأكثر في اللزوم بالضم، وحكي عن بعض  
 العرب بَهت بفتح الهاء لازماً، ويقال باهته وبهته واجهه بالكذب <sup>(٥)</sup>، ومنه  
 الحديث «إن اليهود قوم بُهت» <sup>(٦)</sup>.

● **صَلَح**: في قراءة قوله تعالى: ﴿ **جَنَّتْ عَدْنِي يَلْجُؤُنَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ** ﴾  
 [الرعد: ٢٣].  
 قرأ ابن أبي عَثَلَةَ في سورة الرعد (ومن صلح) بضم اللام، والجمهور بفتحها وهو  
 أَفْصَحُ <sup>(٧)</sup>، وقرأ ابن أبي عَثَلَةَ في سورة غافر «ومن صلح» بضم اللام <sup>(٨)</sup>.  
 ● **ضَعَف**: في قوله تعالى: ﴿ **وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا** ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

(١) بُهت: غلبت في الحجية.

(٢) ينظر: في ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦)، ابن جني المحتسب (١٣٤/١، ١٣٥)، البحر  
 المحيط (٢٨٩/٢)، الدر المصون (٥٥٤/٢).

(٣) اسمه، سعيد بن مسعدة، ولقبه الأخفش، وكنيته أبو الحسن، وإذا أطلق لقب الأخفش في كتب  
 النحو واللغة والتفسير ينصرف الذهن إليه مباشرة، توفي سنة (٢١٦هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/٥٩٠).

(٤) لم يحك في معاني القرآن غير بَهت وبُهت وقال: إن الأخير أجود وأكثر.

قال الجوهري في الصحاح: بَهت الرجل بالكسر بُهت بالضم مثله، وأفصح منهما بُهت. مادة (بهت).

قال ابن منظور: بُهت بَهت بُهت الخضم: استولت عليه الحجية. لسان العرب مادة (بهت)

قال السمين في الدر المصون: «فيه ثلاث لغات، بَهت بفتح العين، بُهت بضم العين، بَهت  
 بكسرها» (٥٥٤/٢).

(٥) البحر المحيط (٢/٢٨٥).

(٦) رواه البخاري، الحافظ أحمد بن حجر فتح الباري، تحقيق محمد فؤاد الطبعة السلفية بمصر (٦/٣٦٢).

(٧) البحر المحيط (٥/٣٨٧)، الدر المصون (٧/٤٤).

(٨) البحر المحيط (٧/٤٥٢).

قرأ الجمهور: بضم العين، وقرئ ضعفوا بفتحها حكاها الكسائي لغة<sup>(١)</sup>.

● عبئ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَعَبَّدَ الْأَطْفَالَ﴾ [المائدة: ٦٠].

قرأ ابن مسعود في رواية (وعبئ) بضم الباء، أي: صار له عبئ<sup>(٢)</sup>.

● كبر: في قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥٠].

كبر: على وزن فَعْلٌ<sup>(٣)</sup>، قرئ كبرت بسكون الباء، وهي لغة تميم<sup>(٤)</sup>.

ومثل هذه الآية على وزن فَعْلٌ قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [غافر: ٣٥]

وقوله: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام: ٣٥] وقوله: ﴿إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ

مَقَامِي وَتَذَكِيرِي﴾ [يونس: ٧١] وقوله: ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدَعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾

[الشورى: ١٣].

● مكث: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [الثلث: ٢٢].

قرأ الجمهور: فمكث بضم الكاف، وعاصم وأبو عمرو في رواية الجعفي<sup>(٦)</sup>

وسهل<sup>(٧)</sup> وروح بفتحها<sup>(٨)</sup>.

(١) قراءة الفتح لم تنسب إلى قارئ معين، ينظر: البحر المحيط (٧٤/٣)، الدر المصون (٤٣٢، ٤٣١/٣)،

الشيخ/ محمد عزيمة، دراسات لاسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٣٠).

(٢) ابن مجاهد السبعة ص (٢٤٦)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣٣)، البحر المحيط (٥١٩/٣)،

الدر المصون (٣٢٧/٤).

(٣) قال ابن منظور: يقال: كبر بالضم تكبير، أي عظم، لسان العرب مادة (كبر)، الصحاح (٢/

٨٠١).

(٤) البحر المحيط (٩٧/٦)، والدر المصون (٤٤٠/٧).

(٥) مكث: أقام.

(٦) الحسين بن علي الكوفي، روى عن أبي بكر وأبي عمرو، وقرأ عليه أيوب التوكلي، توفي سنة

(٥٢٠٣هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٤٧/١).

(٧) سهل بن شعيب الكوفي، عرض على عاصم وابن عباس وروى عنه حرمله.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣١٩/١).

(٨) ابن مجاهد السبعة ص (٤٨٠)، البحر المحيط (٦٥/٧)، وقال أحمد البنا في كتابه [تحاف فضلاء

البشر بالقراءات الأربعة عشر: «اختلف في (فمكث) فعاصم وروح بفتح الكاف والباقون بضمها

لعتان» (٣٢٥/٢)، النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٣٣٧/٢).

## الفعل المهموز

الفعل المهموز: ما كان أحدُ أصوله همزةً مثل: أخذ، سأل، قرأ.

## □ أولاً: مهموز الفاء

تحدث أبو حيان عن الفعل المهموز الفاء فيما يلي: -

● أذى: في قوله تعالى: ﴿فَصَبِّرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا﴾ [الأنعام: ٣٤] وروي عن ابن عامر أنه قرأ (وأذوا) بغير واو بعد الهمزة، جعله ثلاثياً لارباعياً من أذيت فلانا لا من أذيت<sup>(١)</sup>.

● أرى: في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا﴾ [الأنفال: ٤٣]. قال الزمخشري: قليلاً انتصب على الحال<sup>(٢)</sup>، وما قاله ظاهر لأن أرى منقولة من رأي البصرية فتعدت إلى اثنين الأول: كاف خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم، والثاني: ضمير الكفار<sup>(٣)</sup>، ويجوز نصب قليلاً على أنه مفعول ثالث، ويطله جواز حذف الثالث تقول: أراني الله زيداً في منامي، ولو كان يتعدى إلى ثلاثة لما حذف اقتصاراً<sup>(٤)</sup>.

● أسف: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْنَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥]. فقوله تعالى: «آسفونا» منقول بالهمزة من أسف إذا غضب<sup>(٥)</sup>.

● أفل<sup>(٦)</sup>: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ [الأنعام: ٧٦]

(١) ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٣٧)، البحر المحيط (٤/١١٢)، الدر المصون (٤/٦٠٦).

(٢) الزمخشري، الكشاف (٢/١٢٩).

(٣) البحر المحيط (٤/٥٠٢)، الدر المصون (٥/٦١٥).

(٤) الدر المصون (٥/٦١٥).

(٥) البحر المحيط (٨/٢٣).

(٦) أفل: غاب، وأفلت الشمس تأفل: غربت وكذلك القمر يأفل إذا غاب، وكذلك سائر الكواكب. ينظر: لسان العرب مادة (أفل).



أي: لا أحب عبادة الآفلين المتغيّرين عن حال إلى حال المتقلّين من مكان إلى مكان<sup>(١)</sup>.

● أمر: في قوله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦].

قرأ الجمهور: بفتح الميم، وقرأ الحسن: ويحيى بنُ يعمرَ وعِكرمة (أمرنا) بكسر الميم<sup>(٢)</sup>، وحكاها النحاس<sup>(٣)</sup> وصاحب اللوامح أبو الفضل الرازي عبد الله المقرئ، عن ابن عباس.

وردُّ الفراء<sup>(٤)</sup> هذه القراءة لا يلتفت إليه<sup>(٥)</sup>، ويُقِلُّ أنها لغة، كفتح الميم، ومعناها: كثرنا.

● أوى: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ يَبْتَغُونَ فِتْنًا وَمُنَافَاةً﴾ [الضحى: ٦].

قرأ أبو الأشهب العقيلي: (فأوى) ثلاثياً بمعنى رحم<sup>(٦)</sup>، يقال: أويت لفلان، أي: رحمته<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (٤/١٦٦).

(٢) ابن مجاهد السبعة ص (٣٧٩)، ابن خالويه القاءات الشاذة ص (٧٥)، ابن جني المحتسب (٢/١٥)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٢/٣٠٦)، البحر المحيط (٦/٢٠)، الدر المنثور (٧/٣٣٠، ٣٢٩).

(٣) معاني القرآن الكريم (٤/١٣٣)، إعراب القرآن (٢/٤١٩).

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٢٧).

(٥) الفراء، معاني القرآن (٢/١١٩).

قال الجوهري: أمرناهم بالطاعة فعصوا، وقد قيل: إن معني أمرنا مترفيها أي: كثرنا مترفيها، ومنه قول العرب: أمر بنو فلان، أي كثروا.

وقال ابن سيده: وعسى أن تكون هذه لغة الثالثة.

وقال ابن منظور: وقرأ الحسن أمرنا على مثال عَلِمْنَا.

(٦) ينظر: ابن عطية المحرر الوجيز (٥/٤٩٤)، البحر المحيط (٨/٤٨٤).

(٧) قال ابن منظور: يقال: أوى وأوى بمعنى واحد، لسان العرب مادة (أوى)، وفي حديث وهب «إن الله عَزَّ وَجَلَّ قال: إني أويتُ على نفسي أن أذكر من ذكرني».

## □ ثانيًا: مهموز العين

● بِئْسَ: (١) في قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِوَيْهٖ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا﴾ [البقرة: ٩٠].

بئس: فعلٌ مُجْعَلٌ للذم، وأصلُهُ فَعَلَ (٢)، وفيه لغات بِئس بفتح الباء وكسر الهمزة على الأصل، بِئس بكسر الباءِ والهمزة على الاتباع، بِئس بكسر الباء وسكون الهمزة (٣).

● سأل: في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١].

قرأ إبراهيم النخعي (٤)، ويحيى بن وثاب (سألتم) بكسر السين (٥)، وهذا من تداخل اللغات وذلك أن في (سأل) لغتين: -

الأولى: أن تكون العينُ همزةً، فوزنه فَعَلَ.

الثانية: أن تكون العينَ واوًا، فتقول سأل يسأل (٦) فتكون الألف منقلبةً عن واو، ويدل على أنها من الواو قولهم: هما يتساولان، كما تقول: يتجاوبان، وحين كَسَرَ

(١) بئس فَعْلٌ ماضٍ، معناه الذم، وله ولنعم باب معقود في النحو، وهما فعلان عند البصريين، واسمان عند الكوفيين، رافعان لفاعلين معرفين بأل الجنسية، أو بالإضافة، أو إلى مضاف لما قارنها، أو مضميرين مفسرين بتمييز.

ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك محمد عبد العزيز النجار الطبعة الأولى عام (١٣٨٩هـ)، مطبعة الفجالة الجديدة (١/١٢١).

(٢) البحر المحيط (١/٢٩٨)، الدر المصون (١/٥٠٧).

(٣) النحاس إعراب القرآن (١/٢٤٧)، كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، طبع المكتبة التجارية الكبرى لصاحبها محمد علي (١/١٢١، ١٢٥، ١٢٩).

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، الصالح الزاهد العالم، قرأ على الأسود بن يزيد، توفي سنة (٩٦هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٩).

(٥) ابن جنبي، المحتسب (١/٨٩)، وقال ابن جنبي: فيه نظر وذلك أن هذه الكسرة إنما تكون في أول ما عينه معتلةٌ كِبِعت، أو في أول فعلٍ كانت عينه معتلةً كقيل وبيع.

(٦) البحر المحيط (١/٢٣٥)، الدر المصون (١/٣٩٦).

الفاء توهم أنه فتحها، فأتى بالعين همزة. وقال ابن جني: يحتمل أن يكون إبدال الهمزة في سألتم ياء<sup>(١)</sup>، كما أبدلت ألفاً في قول حسان:

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُوْلِ اللهِ فَاحْشَةَ ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَأَلْتُ وَلَمْ تُصَبِّ<sup>(٢)</sup>

● سأل: في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [المائدة: ١٠٢].

قرأ الجمهور: سألتها بفتح السين والهمزة، وقرأ النخعي بكسر السين من غير همزة<sup>(٣)</sup>، يعني بالكسر «الإمالة»، وجعل الفعل من مادة (س و ل) لا من مادة (س أ ل) وهما لغتان ذكرهما سيبويه<sup>(٤)</sup>، ومن كلام العرب هما يتساولان بالواو.

● سأل في قوله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ [المعارج: ١].

قرأ نافع وابن عباس (سال) بألف<sup>(٥)</sup> فيجوز أن يكون قد أبدلت همزته ألفاً وهو بدل غير قياس<sup>(٦)</sup>، وإنما قياس هذا بين بين، ويجوز أن يكون على لغة من قال: سَلْتُ أَسْأَلُ، حكاها سيبويه<sup>(٧)</sup>، وقال الزمخشري: <sup>(٨)</sup> هي لغة قريش، يقولون سَلْتُ تَسْأَلُ، وهما يتسايلان، وأن يكون من السيلان، ويؤيده قراءة ابن عباس

(١) ابن جني المحتسب (٩٠/١).

(٢) المعنى: كانت هذيل سألت رسول الله أن يبيع لها فاحشة الزنى.

البيت من البحر البسيط.

قال: سال يسال، كخاف يخاف.

ينظر: ديوانه ص (٦٧) مطبعة الرحمانية عام (١٣٤٧هـ)، وسيبويه الكتاب طبعة عالم الكتب

(٣/٤٦٨)، والمحتسب (٩٠/١)، البحر المحيط (٢٣٥)، الدر المصون (٣٩٦/١).

(٣) ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٣٥)، البحر المحيط (٣٢/٤)، الدر المصون (٤٤٤/٤).

(٤) الكتاب (٥٥٤/٣).

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٦١)، ابن خالويه إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق د/ عبد

الرحمن العثيمين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة (٣٨٩/٢)، مكى القيسي، الكشف عن وجوه

القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق محي الدين رمضان (٣٣٤/٢) طبع مؤسسة الرسالة

الطبعة الرابعة عام (١٤٠٧هـ)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٥٦٠/٢).

(٦) شرح الشافية للرضي (٤٢/٣).

(٧) سيبويه، الكتاب (٥٥٤/٣).

(٨) الزمخشري الكشاف (١٣٨، ١٣٧/٣).

(سَال سَيْئَلٌ) (١).

وقال أبو حيان: ينبغي أن يثبت في قوله: «إنها لغة قريش لأن ما جاء من السؤال في القرآن هو مهموز أو أصله الهمز كقراءة من قرأ ﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٣٢] إذ لا يجوز أن يكون من سال التي عينها واو إذ كان يكون ذلك وسلوا الله مثل خافوا الأمر، فيبعد أن يجيء ذلك كله على لغة قريش وهم الذين نزل القرآن بلغتهم إلا يسيرا فيه لغة غيرهم، ثم جاء في كلام الزمخشري وهما يتسايلان بالياء وأظنه من الناسخ وإنما هو يتساولان بالواو، فإن توافقت النسخ بالياء فيكون التحريف من (٢) الزمخشري

● سئِل: في قوله تعالى: ﴿كَمَا سَئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ١٠٨].

قرأ الجمهور: وسَيْئَلٌ، وقرأ الحسن: وأبو السَّمَال بكسر السين وياء بعدها (٣)، وقرأ أبو جعفر وشيبة (٤) والزهري بإشمام السين وياء بعدها، وقرأ بعض القراء بتسهيل الهمزة بين بين وضم السين، وهذه القراءات مبنية على اللغتين في سَأَل، إحداهما: أن تكون الهمزة مفرقة مفتوحة فتقول: سَأَل، فعلى هذه اللغة تكون قراءة الجمهور وقراءة من سهل الهمزة بين بين. واللغة الثانية: أن تكون عين الكلمة واوًا، تكون على فَعَل بكسر العين فتقول: سَيْلْتُ أَسْأَلُ كخفت أخاف: أصله سَوَلْتُ (٥) وعلى هذه القراءة تكون قراءة الحسن.

● سئِل: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سَئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨].

- (١) ابن جني المحتسب (٣٣٠/٢).  
 (٢) الأصل (واسألوا) أقيمت فتحة الهمزة على السين وحذفت الهمزة وكذا همزة الوصل. ينظر: شرح الشافية للرضي (٤٢/٣). البحر المحيط (٣٣٢/٨).  
 (٣) ابن مجاهد السبعة ص (١٦٩)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٩)، البحر المحيط (٣٤٦/١)، الدر المصون (٦٥/٢).  
 (٤) شيبه بن نصاح مولى أم سلمة، عرض على عبد الله بن عباس، وعرض عليه نافع وأبو عمرو، توفي سنة (١٣٠هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٢٩/١).  
 (٥) البحر المحيط (٣٤٦/١).

قرأ الجمهور: سُئِلَتْ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، وقرأ الحسن: والأعرج (سُيِّلَتْ) بكسر السين وذلك على لغة من قال سال بغير همزة<sup>(١)</sup>.

- قراءة إِسْلٌ: في قوله تعالى: ﴿سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ آيَاتِنَا﴾ [البقرة: ٢١١].

قرأ أبو عبيدٍ وفي رواية ابن عباس<sup>(٢)</sup> (اسأل)، وقرأ قوم (إسأل) وأصله اسأل، فنقل حركة الهمزة إلى السين، وحذفت الهمزة التي هي عين، ولم تحذف همزة الوصل لأنه لم يعتد بحركة السين لعروضها، وقرأ الجمهور: (سأل) فيحتمل وجهين: -  
١- أن أصله اسأل، فلما نُقِلَ وحذفت اعتد بالحركة، فحذفت الهمزة لتحرك ما بعدها.

٢- أنه جاء على لغة من يجعل المادة من سين وواو ولام، فيقول سأل يسأل، فقال: سأل كما يقال: خَفُ فلا يحتاج في مثل هذا إلى همزة وصل، وانحذفت عين الكلمة لالتقاءها ساكنة مع اللام الساكنة، ولذلك تعود إذا تحركت الفاء نحو: خافا وخافوا<sup>(٣)</sup>.

### □ ثالثاً: مهموز اللام

● بدأ: في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمُ﴾ [الزوم: ٢٧].

(١) وقرأ عشرة من الصحابة والتابعين أحدهم ابن عباس «وإذا الموءودة سألته». ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها ابن خالويه (٤٤٦/٢)، والبحر المحيط (٤٣٣/٨).  
(٢) ورد في الدر المصون، (وروى عباس عن أبي عمرو).  
المقصود به العباس بن الفضل روى عن أبي عمرو، توفي سنة (١١٨٦هـ).  
ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٥٣/١).  
(٣) الفراء معاني القرآن (١٢٤/١، ١٢٥)، البحر المحيط (١٢٦/٢)، الدر المصون (٣٦٦/٢).

قرئ يبدأ من بدأ ثلاثياً<sup>(١)</sup>، حكاها أبو زيد<sup>(٢)</sup>.

● ضاء: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُمْ﴾ [البقرة: ١٧] أضاء، قيل: متعد، وقيل: لازم ومتعد، وهو أكثر وأشهر، فإذا كان متعدياً كانت الهمزة فيه للنقل إذ يقال: ضاء المكان، كما قال العباس بن عبد المطلب في النبي عليه الصلاة والسلام. وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْاَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأُفُقُ<sup>(٣)</sup> وإذا كان لازماً، قالوا: إن الضمير في أضاءت للنار، وما زائدة. قرأ ابن السَّمَيْفَعِ وإبرئُ أبي عَثَلَةَ (فلما ضاءت) ثلاثياً فيخرج على زيادة ما<sup>(٤)</sup>، والفعل ضاء.

ويتنصلاً مما سبق ما يلي: .

- ١ - أن الفعل المهموز يكون مهموز الفاء ومهموز العين ومهموز اللام.
- ٢ - الأمر من (أخذ وأكل) يكون محذوف الفاء مطلقاً (تُخَذُ كُلٌّ) في قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩] وقوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦٠].
- ٣ - الأمر من (سأل) تحذف فيه الهمزة كما اتفق على ذلك القراء السبعة، مثل: قوله تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٢١١].

٤ - قرئ في السبع في: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [المعارج: ١] سال، وهي لغة حكاها سيبويه.

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧١)، البحر المحيط (٤٥١/٨)، الشيخ/ محمد عزيمة دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٢٢٦).  
(٢) سعيد ابن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري صاحب النحو واللغة، له: النوادر، المصادر، معاني القرآن، توفي سنة (٥٢١٥هـ).

ينظر: جمال الدين القفطي إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣٠/٢).

(٣) البيت من المنسرح، وهو من قصيدة للعباس ابن عبد المطلب يمدح فيها رسول الله ﷺ. وهو في ديوان الحماسة (٩٣١/١) طبعة بيروت عام (١٩٦٩م)، البحر المحيط (٧٩، ٧٨/١).  
ضياءت: أنارت، الأفق: الناحية.

(٤) البحر المحيط (٧٩، ٧٨/١)، الدر المصون (١٩١/١).

## المضعف الثلاثي

المضعف الثلاثي: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو، قرء، مَدَّ بوزن (فَعَلَ) بفتح العين، وظلَّ بوزن (فَعِلَ) بكسر العين ويسمى الأصم لشدته<sup>(١)</sup>.

تحدث أبو حيان عن المضعف الثلاثي فيما يلي:-

● حَبٌّ: في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].  
قرأ أبو رجاء العطاردي: (تَحْبُون، يَحْبِيكُم) بفتح التاء والباء من حَبٌّ، وقرأ الجمهور: بالضم من أَحَبُّ<sup>(٢)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].  
قرأ أبو رجاء العطاردي: (يحبونهم) بفتح الياء وهي لغة<sup>(٣)</sup>، ومن في المثل (مَنْ حَبَّ طَبَّ)<sup>(٤)</sup>.

● حَسٌّ: في قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ [مريم: ٩٨].  
قرأ الجمهور: (هل تُحِشُّ) مضارع أحسَّ، وقرأ أبو حيوة وأبو جعفر المدني<sup>(٥)</sup>  
بفتح التاء وضم الحاء، وقرئ تُحِشُّ من حسَّه إذا شعر به<sup>(٦)</sup>.

● حَلٌّ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢].  
قرئ أحللتهم، وهي لغة في حَلٌّ، ويقال حَلٌّ من إحرامه وأحلُّ<sup>(٧)</sup>.

(١) مسعود بن عمر التفتازاني، شرح مختصر التصريف العزي ص (٣٢)، د/عبد الرحمن محمد

شاهين، في تصريف الأفعال، الناشر مكتبة الشباب عام (١٩٩١م) ص (١٠٤).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٠)، البحر المحيط (٤٣١/٢)، الدر المصون (١٢٥/٣).

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٠)، البحر المحيط (٤٧٠/١)، الدر المصون (٢١٢/٢).

(٤) معناه: من أحبَّ قَطِنَ لمن يُحِبُّ، الطَّبُّ: الخدق.

ينظر: الميداني، مجمع الأمثال (٣١٥/٣).

(٥) تنظر: ترجمته ص (٦٦).

(٦) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٦)، البحر المحيط (٢٢١/٦)، الدر المصون (٦٥٣/٧).

(٧) البحر المحيط (٤٢١/٣)، الدر المصون (١٨٨، ١٨٧/٤).

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ [طه: ٨١].

قرأ الجمهور: فيحِلُّ بكسر الحاء، ومن يحلِّل بكسر اللام، وقرأ الكسائي: بضم الحاء ولام يحلل، أي: ينزل، وهي قراءة قُتَادَةَ، وأبي حيوة والأعمش وطلحة<sup>(١)</sup>.  
ومثله قوله تعالى: ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [هود: ٣٩]<sup>(٢)</sup>.

● حَيٌّ: في قوله تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢].

قرأ نافع والبرقي وأبوبكر (من حَيٍّ) بالفك وباقي السبعة بالإدغام<sup>(٣)</sup>، والإظهار والإدغام لغتان مشهورتان: وهو كل ما آخره ياءان من الماضي أولهما مكسورة، نحو: حَيٌّ وعيبي<sup>(٤)</sup> ومن الإدغام قول المتلمس: -

فَهَذَا أَوْانُ الْعِرْضِ حَيٌّ ذُبَابُهُ زَنَايِرُهُ وَالْأَزْرُقُ الْمُتَلَمَّسُ<sup>(٥)</sup>

(١) ابن مجاهد السبعة ص (٤٢٢)، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع ص (٢٤٥)، وإعراب القراءات السبع وعللها (٤٨/٢)، ابن الباذش الإقناع في القراءات السبع طبعة جامعة أم القرى (٢/٧٠٠)، البحر المحيط (٢٦٥/٦)، الدر المصون (٨٦/٨)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٢٣١/٢)، حجة من كسر أنه أراد: نزل ووقع، وحجة من ضم أنه أراد: وجب.

(٢) البحر المحيط (٢٢٢/٥).

(٣) ابن مجاهد، السبعة ص (٣٠٧)، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ص (١٧١) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع (٦٥٥/٢)، أحمد البنا، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٨٠/٢).

(٤) البحر المحيط (٥٠١/٤)، الدر المصون (٦١٣/٥).

(٥) البيت من الطويل، وهو للمتلمس، واسمه جرير بن عبد المسيح، وبهذا البيت لقب بالمتلمس. وهو في ديوانه ص (١٢٣) طبعة مجلة معهد المخطوطات العربية القاهرة عام (١٩٦٨م)، ابن جني سر صناعة الإعراب (٥١/٢)، الخصائص (٣٧٧/٢)، البحر المحيط (٥٠١/٤)، الدر المصون (٥/٦١٣)، د/إميل بديع، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. طبعة دار الكتب العلمية (٤٦٦/١).  
العروض: وإد باليمامة، يقول: كَثُرَ فِيهِ الزَّرْعُ، حَيٌّ ذُبَابُهُ: عاش بالخصب فيه، والزناير والأزرُق: ضربان من الذباب، المتلمس: الطالب



● دَسَّ: في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ (١٠) [الشمس: ١٠] دساها من دَسَسْتُ (١).

● زَفُّ: في قوله تعالى: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ﴾ (٩٤) [الصفات: ٩٤].

قرأ الجمهور: (يزفون) بفتح الياء من زَفَّ إذا أسرع.

وقرأ حمزة (يُزِفُونَ) بضم الياء من أَرْفَأَ (٢).

● زَلَّلَ: في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٩].

اللغة المشهورة في (زَلَّلَ) الفتح، وقد قرأ أبو السَّمَّال بكسر اللام (٣)، وقال أبو حيان: هما لغتان كضَلَلْتُ وضَلَّلْتُ (٤)، وقراءة الكسر قراءة شاذة (٥).

● شَدُّ: في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنْتَمَّوْهُمْ فَشَدُّوا أَلْوَانَ﴾ [محمَّد: ٤].

قرأ السُّلَمِيُّ (فشدوا) بكسر الشين والجمهور (٦) بالضم.

● شَطُّ: في قوله تعالى: ﴿فَأَحْكُرْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ﴾ [ص: ٢٢].

قرأ أبو حيوية (نَشْطِطُ) من شَطُّ ثلاثياً (٧).

(١) الدس: إدخال الشيء من تحته، دسه يدسه دسا، ومعنى الآية: قد أفلح من جعل نفسه زكية مؤمنة

وخاب من دساها في أهل الخير وليس منهم، لسان العرب مادة (دس)، البحر المحيط (٥٠١/٨).

(٢) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٥٤٨)، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع ص (٣٠٢)، ابن

جنبي المحتسب (٢٢١/٢)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٨٦)، البحر المحيط

(٣٦٦/٧)، السمين الدر المصون (٣٢٠/٩)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٣٥٧/٢).

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٣)، ابن جنبي المحتسب (١٢٢/١)، البحر المحيط (١٢٣/٢)،

الدر المصون (٣٦٢/٢).

(٤) قال أبو الفتح: هما لغتان زَلَلْتُ وزَلَّلْتُ بمنزلة ضَلَلْتُ وضَلَّلْتُ إلا أن الفتح فيها أعلى اللغتين.

ينظر: ابن جنبي المحتسب (١٢٢/١).

(٥) البحر المحيط (١٢٣/٢).

(٦) ينظر: في ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٤٠)، البحر المحيط (٧٤/٨)، الدر المصون (٩/

٦٨٥).

(٧) ينظر: ابن جنبي: المحتسب (٢٣١/٢)، البحر المحيط (٣٩٢/٧)، الدر المصون (٣٦٨/٩)، أحمد

البنبا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٢٠/٢).

● صَدُّ: في قوله تعالى: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزَّخْرَف: ٥٧].

قرأ أبو جعفر والأعرج والنخعي وأبورجاء وابن وثاب وعامر ونافع والكسائي (يُصِدُّونَ)<sup>(١)</sup> بضم الصاد، أي: يعرضون عن الحق من أجل ضرب المثل<sup>(٢)</sup>، وقرأ ابن عباس وابن جبير والحسن وعكرمة وباقي السبعة بكسرها، أي: يصيحون وترتفع لهم حمية بضرب المثل، وروي بضم الصاد عن علي وأنكرها ابن عباس ولا يكون إنكاره إلا قبل بلوغه تواترها<sup>(٣)</sup>.

وقال الكسائي والفراء: هما لغتان، مثل يعرِشون<sup>(٤)</sup> ويعرِشون.

● صَرَّ: في قوله تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البَقَرَة: ٢٦٠].

قرأ ابن عباس وقوم فصرهن بتشديد الراء وضم الصاد وكسرها<sup>(٥)</sup> من صَرَّه يَصُرُّه ويَصُرُّه<sup>(٦)</sup> إذا جمعه نحو: صَرَّه ويَصُرُّه: وكونه مضعفاً متعدياً جاء على

(١) يقرأ (يُصِدُّونَ) بضم الصاد والكسر أكثر، ومعناها يَضْحُجُونَ، ويجوز أن يكون معنى المضنومة، يعرضون.

ينظر: الزجاج معاني القرآن وإعرابه (٤/٤١٦) طبعة عالم الكتب، النحاس معاني القرآن وإعرابه (٣٧٦/٦).

معنى الآية: يصدون أي: يرتفع لهم جلبة وضجيج فرحاً وجدلاً، وقرئ يصدون أي من أجل ذلك المثل يعرضون عن الحق، أي يثبتون على ما كانوا عليه من الإعراض أو يزدادون فيه، وقيل من الصدود.

ينظر: تفسير أبي السعود (٩٠/٥) طبع مكتبة الرياض الحديثة.

(٢) قيل: المثل هو أن الكفار لما سمعوا أن النصارى تعبد عيسى قالوا: ألأهتنا خيرٌ من عيسى.

(٣) ينظر: قراءات (يصدون) ابن مجاهد السبعة ص (٥٨٧)، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع ص (٣٢٢)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٩٧)، البحر المحيظ (٢٥/٨)، الدر المصون (٦٠٠/٩)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٣٦٩/٢).

(٤) الفراء معاني القرآن (٣٧، ٣٦/٣).

(٥) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (١٩٠)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦)، وإعراب القراءات السبع وعللها (٩٦/١)، مكِّي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣١٣/٢)، البحر المحيظ (٣٠٠/٢)، الدر المصون (٥٧٤/٢).

(٦) ضم الصاد أكثر، والكسر لغة هذيل.

ينظر: معاني القرآن الكريم للفراء (١٧٤/١).

يفعل بكسر العين قليل<sup>(١)</sup>.

● ضَرَّ: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠] وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ﴾ [المائدة: ١٠٥].

قرأ الكوفيون وابن عامر (لا يضركم) بضم الضاد والراء المشددة<sup>(٢)</sup>، من ضر يضر، واختلف أحرمة الراء إعراب فهو مرفوع أم حركة إتياع لضمة الضاد، وهو مجزوم،

كقولك: مد<sup>(٣)</sup>، ونسب هذا إلى سيبويه<sup>(٤)</sup>. وخرج أيضًا على أن لا بمعنى ليس مع إضمار الفاء، والتقدير: فليس يضركم، قاله الفراء والكسائي<sup>(٥)</sup>.

وقرأ أبي<sup>(٦)</sup> (لا يضرركم) بفك الإدغام، وهي لغة أهل الحجاز، ولغة سائر العرب الإدغام<sup>(٧)</sup> وفي قوله تعالى: ﴿وَيَنَعَلُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢] الضُّرُّ والنفع معروفان، يقال ضُرَّه يَضُرُّه بضم الضاد وهو قياس المضعف المتعدي، والمصدر الضُّرُّ والضَّرُّ بالضم والفتح، والضرر بالفك<sup>(٨)</sup>.

● ضَلَّ: في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أُنَبِّئُكُمْ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ﴾ [الأنعام: ٥٦].  
قرأ الجمهور: بفتح اللام، وقرأ السلمي وابن وثاب وطلحة (قد ضللت) بكسر

(١) البحر المحيط (٢/٣٠٠).

(٢) ابن مجاهد السبعة ص (١٢٥)، ابن خالويه إعراب القراءات السبع وعللها (١/١١٨)، مكى بن

أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (١/٣٥٥).

(٣) هذا على مذهب العرب. مُدُّ يا هذا، ومُدُّ يا هذا.

(٤) سيبويه الكتاب (٣/٥٣٢، ٥٣٥) طبعة عالم الكتب.

(٥) الفراء معاني القرآن (١/٢٣٢).

(٦) يقصد به أبي بن كعب سبق الترجمة له.

(٧) الأزهرى، القراءات وعلل النحويين فيها تحقيق نوال بنت إبراهيم الحلوة (١/١٢٥) الطبعة الأولى

عام (١٤١٢هـ)، البحر المحيط (٣/٤٣)، (٤/٣٧)، الدر المصون (٣/٣٧٦).

(٨) البحر المحيط (١/٣١٩)، الدر المصون (٢/٤٤).

اللام<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى: ﴿أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السجدة: ١٠].  
قرأ الجمهور: (ضَلَلْنَا) بفتح اللام، وهي اللغة الشهيرة الفصيحة، وهي لغة نجد،  
وقرأ يحيى بن يعمر وابن محيصن وأبورجاء بكسر اللام، وهي لغة أبي العالية<sup>(٢)</sup>.

- وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ [سبأ: ٥٠].  
قرأ الجمهور: (قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ) بفتح اللام، وقرأ الحسن وابن وثاب: بفتح الضاد  
وكسر اللام<sup>(٣)</sup>، وهي لغة تميم، قال الزمخشري: هما لغتان<sup>(٤)</sup>.

● ظل: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧].  
- قرأ الجمهور: ونصر بن عاصم<sup>(٥)</sup> (ظَلْتَ) بظاء مفتوحة ولام ساكنة.  
- قرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش وابن أبي عبثة وابن يعمر بكسر الظاء.  
- وعن ابن يعمر بضم الظاء، وعن أبيي والأعمش ظللت بلامين على الأصل<sup>(٦)</sup>.  
أما حذف اللام فقد ذكره سيبويه<sup>(٧)</sup> في الشذوذ يعني شذوذ القياس لا شذوذ  
الاستعمال مع مَسَتْ وأصله مَسَسَتْ وأَحَسَتْ أصله أَحَسَسَتْ.  
وذكر ابن الأنباري<sup>(٨)</sup> (هَمَسْتُ) وأصله هَمَمْتُ، ولا يكون ذلك إلا إذا سُكِنَ

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣٧)، البحر المحيط (٢٠٠/٧)، الدر المصون (٦٥٦/٤).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣٧)، ابن جني المحتسب (١٧٤/٢)، البحر المحيط (٢٠٠/٧)،

(الدر المصون (٨٢/٩)، أحمد البنا إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٦٧/٢).

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٢٢)، البحر المحيط (٢٩٢/٧)، الدر المصون (٩٨/٨).

(٤) الزمخشري الكشاف (٢٦٥، ٢٦٤/٣).

(٥) هو نصر بن عاصم الليثي سبق أن ترجم له.

(٦) معاني القرآن للفراء (١٩٠/٢)، ابن خالويه القراءات الشاذة (٢٦٧/٦)، الدر المصون (٩٨/٨).

(٧) الكتاب (٢٧/٤)، وعقد سيبويه للمضاعف بابا سماه «هذا باب ما شذ من المضاعف» (٤٢١/٤)

طبعة عالم الكتب.

(٨) الدر المصون (٩٩/٦)، الأنباري عبد الرحمن بن محمد أبو البركات كمال الدين الأنباري، توفي

سنة (٥٣٣٥هـ). ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٨٦/٢).

آخِرُ الْفِعْلِ نَحْو: ظَلَّتْ إِذْ أَصْلُهُ ظَلَلَتْ. وَفِيْلَ إِنْ ذَلِكَ مُنْقَاسٌ فِي كُلِّ مُضْعَفِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ فِي لُغَةِ بَنِي سُلَيْمٍ حَيْثُ تُسَكَّنُ آخِرَ الْفِعْلِ، أَمَا مَنْ كَسَرَ الظَّاءَ فَلَأَنَّهُ نَقَلَ حَرَكَةَ اللَّامِ إِلَى الظَّاءِ بَعْدَ نَزْعِ حَرَكَتِهَا تَقْدِيرًا ثُمَّ حَذَفَ اللَّامَ، وَأَمَا مَنْ ضَمَّهَا فَيَكُونُ عَلَى أَنَّهُ جَاءَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ فِيهِمَا وَنُقِلَتْ ضِمَّةُ اللَّامِ إِلَى الظَّاءِ كَمَا نُقِلَتْ فِي حَالَةِ الْكَسْرِ<sup>(١)</sup>.

وظل: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَظَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الوَاقِعَةُ: ٦٥].

قَرَأَ الْجُمْهُورُ: (فَظَلَّتُمْ) بِفَتْحِ الظَّاءِ وَلامٍ وَاحِدَةٍ، وَأَبُو حِيَوَةَ وَأَبُو بَكْرِ بِكَسْرِهَا، وَقَرَأَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْجَحْدَرِيُّ (فَظَلَّتُمْ) عَلَى الْأَصْلِ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَقَرَأَ الْجَحْدَرِيُّ أَيْضًا بِفَتْحِهَا، وَالْمَشْهُورُ ظَلَّلَتْ بِالْكَسْرِ<sup>(٢)</sup>.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٤].

قَرَأَ الْجُمْهُورُ: (فَظَلَّتْ) مَاضِيًا بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى «يَنْزِلُ»<sup>(٣)</sup>.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَالِي ظَهَرِهِ﴾

[الشُّورَى: ٣٣].

قَرَأَ الْجُمْهُورُ: (فَيَظْلَلْنَ) بِفَتْحِ اللَّامِ، وَقَرَأَ قَتَادَةُ بِكَسْرِهَا<sup>(٤)</sup>، وَالْقِيَاسُ الْفَتْحُ؛ لِأَنَّ الْمَاضِيَّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فَالْكَسْرُ فِي الْمَضَارِعِ شَاذٌ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَنْ ظَلَّ يَظْلُ وَيَظْلُ وَيَظْلُ، نَحْو: ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضِلُّ<sup>(٥)</sup>، وَليْسَ كَمَا ذَكَرَ، لِأَنَّ يَضِلُّ بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِنْ ضَلَّلْتُ بِكَسْرِهَا مِنَ الْمَاضِي، وَيَضِلُّ بِكَسْرِهَا مِنْ ضَلَّلْتُ بِفَتْحِهَا فِي الْمَاضِي

(١) الْكِتَابُ (٤/٤٢٢)، شَرْحُ الرُّضِيِّ لِلشُّفَايَةِ (٣/٢٤٥)، الْبَحْرُ الْمُحِيْطُ (٦/٢٧٦)، أَبُو حِيَانَ ارْتِشَافُ الضَّرْبِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ، تَحْقِيقُ د/ مُصْطَفَى النَّمَاسِ (١/٨٠، ١٢٠)، مَطْبَعَةُ النَّسْرِ الذَّهَبِيِّ، الدَّر الْمَصُونِ (٨/٩٩).

(٢) النَّحَّاسُ إِعْرَابُ الْقُرْآنِ (٤/٣٤٠)، ابْنُ خَالَوَيْهِ الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ص (١٥١)، الْبَحْرُ الْمُحِيْطُ (٨/٢١٢، ٢١١).

(٣) ابْنُ خَالَوَيْهِ الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ص (١٠٦)، الْبَحْرُ الْمُحِيْطُ (٧/٥)، الدَّر الْمَصُونِ (٨/٥٠٩).

(٤) يَنْظُرُ: فِي ابْنِ جَنِّي الْمَحْتَسَبِ (٢/٢٥٢)، الْبَحْرُ الْمُحِيْطُ (٧/٥٢٠)، الدَّر الْمَصُونِ (٩/٥٥٦).

(٥) الزَّمَخْشَرِيُّ الْكِشَافُ (٣/٤٠٦).

وكلاهما مقيس<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر علماء التصريف أن للفعل الماضي المضعف الذي كسرت عينه عند اسناده إلى الضمير المتحرك ثلاث صور، هي:-

١- الإتمام كما هو الأصل، تقول: ظَلَلْتُ أبحث عن الأصل.  
٢- حذف العين ونقل حركتها إلى الفاء، تقول: ظَلْتُ بكسر الظاء، وهذه لغة أهل الحجاز.

٣- حذف العين مع بقاء حركة الفاء على ما هي عليه، تقول: ظَلْتُ<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُنَّ﴾ [الواقعة: ٦٥] وقوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧] وقوله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] قرئ بكسر القاف وتخريجها على أن الفعل مضعفٌ حذفت العين ونقلت كسرتها إلى الفاء.

● عَدُّ: في قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾ [الأحزاب: ٤٩].  
قرأ الجمهور: (تعتدونها) بتشديد الدال، وعن ابن كثير وغيره من أهل مكة بتخفيف الدال<sup>(٣)</sup>، ونقلها عن ابن كثير ابن خالويه<sup>(٤)</sup> وأبو الفضل الرازي في كتاب «اللوامح» وهو من الاعتداد.

قال أبو منصور الأزهري: القراءة بالتشديد لا غير من اعتدت المرأة والتخفيف وهم<sup>(٥)</sup>.

(١) البحر المحيط (٥٢٠/٧).

(٢) شرح ابن عقيل مطبعة السعادة (٤٥٩/٢)، د/ مصطفى النماس الظلال في تصريف الأفعال الطبعة الثانية عام (١٤٠٩هـ) مطبعة الحسن الإسلامية ص (٢٣١).

(٣) لم ترد هذه القراءة في تفسير ابن كثير إنما وردت في: السبعة لابن مجاهد، ص (٥٢٢)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٢٠)، أحمد بن مهراڤ الميسوط في القراءات العشر ص (٣٠١)، طبعة مؤسسة علوم القرآن بيروت، البحر المحيط (٢٤٠/٧)، السمين الدر المصون (١٣٢/٩).

(٤) القراءات الشاذة ص (١٢٠).

(٥) الأزهري، القراءات وعلل التحويين فيها (٥٤٣/٢).

● عَزَّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣].  
 قرأ أبو حيوة وطلحة (عزني) بتخفيف الزاي، وقرأ عبدالله وأبو وائل<sup>(١)</sup>  
 ومسروق<sup>(٢)</sup> والضحاك والحسن وعبيد بن عمير<sup>(٣)</sup> (وعازني) بألف وتشديد  
 الزاي، أي: وغالبني<sup>(٤)</sup>.

● عِي: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ [ق: ١٥].  
 قرأ الجمهور: (أفعينا) بياء مكسورة بعدها ياء ساكنة ماضي عي كرضي.  
 وقال ابن خالويه في كتاب «القراءات الشاذة»: (أفعينا) بتشديد الياء<sup>(٥)</sup>  
 وخرجت هذه القراءة على لغة من أدغم الياء في الياء في الماضي فقال: عي عيي  
 وحيي حييي.. وهذه لغة بكر بن وائل<sup>(٦)</sup>.

● غَرَّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا يَغْرُوكَ قَلْبُهُمْ فِي الْبَلَدِ﴾ [غافر: ٤].  
 قرأ الجمهور: (فلا يغرك) بالفك، وهي لغة الحجاز، وقرأ زيد بن علي وعبيد بن  
 عمير (فلا يغره) بالإدغام مفتوح الراء<sup>(٧)</sup>، وهي لغة تميم

(١) شقيق بن سلمة الكوفي الأسدي، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، عرض على عبد الله بن مسعود  
 وروى عن الأعمش، توفي سنة (٥٨٢هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٢٨/١).

(٢) مسروق بن الأجدع الإمام أبو عائشة الهمداني الكوفي الفقيه أحد الأعلام، حدث عن عمر وعلى  
 وابن مسعود، توفي سنة (٥٦٣هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩٤/٢).

(٣) هو أبو عاصم الليثي وردت عنه الرواية في حروف القرآن وروى عن ثلة من الصحابة، وروى عن  
 مجاهد وعطاء، توفي سنة (٥٧٤هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤٩٦/١).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٣٠)، ابن جني المحتسب (٢٣٢/٢)، البحر المحيط (٣٩٢/٧)،  
 السمين الدر المصون (٣٧٠/٩).

(٥) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٤٤).

(٦) البحر المحيط (١٢٣/٨).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٤٤٩/٧)، الدر المصون (٤٥٨/٩).

● غَلٌّ: في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١].  
قرأ ابن مسعود وباقي السبعة (يُغَلُّ) بضم الياء وفتح الغين مبنياً للمفعول من (غَلٌّ) <sup>(١)</sup> والمعنى: ليس لأحد أن يخونه في الغنيمة، فهي نهي للناس عن الغلول في المغام.

● قَرَّ: في قوله تعالى: ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ [الحج: ٥] وعن يعقوب (وَنُقِرُّ) بفتح النون وضم القاف والراء من قرَّ الماء صبّه.

وقرأ أبو زيد النحوي (ويقرّ) بفتح الياء والراء وكسر القاف <sup>(٢)</sup>.

- وفي قوله تعالى: ﴿وَقَرِي عَيْنًا﴾ [مریم: ٢٦].

قرئ (وقري) بكسر القاف، وهي لغة نجد، يقولون: قرّت عينه تقرّ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع <sup>(٣)</sup>، ومثلها قوله تعالى: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طه: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [القصاص: ١٣].

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١].

قرأ الجمهور: (كي تقرّ) بفتح التاء والقاف، وقرأت فرقة بكسر القاف <sup>(٤)</sup>، وهما لغتان.

- وفي قوله تعالى: ﴿وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

قرأ عاصم ونافع بفتح القاف، وهي لغة العرب يقولون: قرّرت بالمكان بفتح

(١) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٢١٨)، مكي بن أبي طالب: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٣٦٣/١)، البحر المحيط (١٠٠/٣)، الدر المصون (٤٦٤/٣).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٩٤)، البحر المحيط (٣٥٢/٦)، الدر المصون (٢٣١/٨، ٢٣٢).

(٣) البحر المحيط (١٨٥/٦)، الدر المصون (٥٨٩/٧، ٥٩٠).

(٤) ينظر: هذه القراءة، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٧٨)، تفسير القرطبي (١٩٧/١١)، البحر المحيط (٢٤٢/٦)، الدر المصون (٣٩/٨).



القاف وكسر الراء، حكاها أبو عبيدة<sup>(١)</sup> والزجاج<sup>(٢)</sup> وغيرهما، وأنكرها قومٌ منهم المازني<sup>(٣)</sup>، وقالوا بكسر الراء من قَرَّتِ العينُ وفتحتها من القرار، وقرأ ابن أبي عبلة (واقْرِزْنَ) بألف الوصل وكسر الراء الأولى<sup>(٤)</sup> فعلى هذه القراءة يكون الفعل مضعفًا.

وقرأ الجمهور: (وقْرِنَ) بكسر القاف من وَقَرَ يَقْرُ إِذَا سَكَنَ وأصله قِرْنَ مثل عِدْنَ من وَعَدَ، وعلى هذه القراءة يكون الفعل<sup>(٥)</sup> مثالًا.

● كُنْ: في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ [التل: ٧٤].  
 قرأ حُمَيْدُ وابن السَّمِيْعِ بفتح التاء وضم الكاف<sup>(٦)</sup> من كَنَّ الشيءُ ستره<sup>(٧)</sup>.  
 ● مَرَّ: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهِ﴾ [الأعراف: ١٨٩].

قرأ ابن عباس فيما حكى النَّقَّاشُ<sup>(٨)</sup> وأبو العالية<sup>(٩)</sup> ويحيى بنُ يعمرَ وأيوبُ

(١) لسان العرب مادة (قر).

(٢) بكر بن محمد من نحاة البصرة، لزم الأخفش، له التصريف توفي سنة (٢٤٩هـ).

ينظر: أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي ص (٨٥) طبعة دار الاعتصام.

(٤) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٥٢١)، الأزهري القراءات وعلل النحويين فيها (٢/٢٤٠)، ابن

خالويه الحجة في القراءات السبع ص (٢٩٠)، مكِّي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات

السبع وعللها وحججها (٢/١٩٧، ١٩٨)، البحر المحيط (٧/٢٣٠)، الدر المصون (٩/١٢٠).

(٥) القراء معاني القرآن (٢/٣٤٢)، الزجاج معاني القرآن وإعرابه (٤/٢٢٥)، البحر المحيط (٧/٢٣٠).

(٦) ابن جنِّي المحتسب (٢/١٤٤)، تفسير القرطبي (١٣/٢٣٠)، البحر المحيط (٧/٩٥)، أحمد البنا

إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٣٣٤).

(٧) يقال كَنَّ الشيءُ يَكْنُهُ كَنًّا: ستره واستكن الشيءُ استتر، وقال بعضهم: أكن الشيءُ ستره.

ينظر: ابن منظور لسان العرب مادة (كَنَّ).

(٨) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي، المقرئ، المفسر وغني بالقراءات من

صغره، توفي سنة (٣٥١هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٢٩٨).

(٩) زُوَيْعِ بن مهران البصري، أخذ القراءة عن أبيه، وزيد بن ثابت، وابن عباس، توفي سنة

(٩٠هـ أو ٩٣هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٦٠).

(فَمَرَّتْ) خفيفة الراء<sup>(١)</sup>، من المزية وهي الشك أي: فشكَّت فيما أصابها، أهو حملُ أم مرضُ، وقيل معناه: استمرت به لكنهم كرهوا التضعيفَ فخففوه<sup>(٢)</sup>.

● مَنْ: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ [المدثر: ٦].

قرأ الجمهور: (ولا تمنن) بفك التضعيف، والحسن وأبو السَّمال بشد النون<sup>(٣)</sup>.

● هَشُّ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَاهْتَشُّ بِهَا عَلَيَّ

غَنِيًّا﴾ [طه: ١٨].

قرأ الجمهور: (واهشُّ)<sup>(٤)</sup> بضم الهاء والشين المعجمة والنخعي بكسرها كذا

ذكر أبو الفضل<sup>(٥)</sup> الرازي وابن عطية وهي بمعنى المضمومة.

وقال أبو الفضل: ويحتمل ذلك أن يكون من هَشُّ يهشُّ هشاشة: إذا مال، أي:

أميل بها على غمني بما أصلحها من السوق وتكسير العلف ونحوهما.

وقرأ الحسن وعكرمة: (واهشُّ) بضم الهاء والسين غير معجمة، والهسن:

السُّوق<sup>(٦)</sup> ونقل ابن خالويه عن النخعي أنه قرأ (واهشُّ)<sup>(٧)</sup> بضم الهمزة من (اهشُّ)

رباعيًا، وذكر صاحب اللوامح عن عكرمة ومجاهد (واهشُّ) بضم الهاء وتخفيف

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٤٧)، البحر المحيط (٤/٤٣٩)، الدر المصون (٥/٥٣٣).

(٢) يقال: مَرَّ عليه يَمُرُّ مَرًّا ومُرورًا: ذهب واستمر عليه.

الجوهري، الصحاح (٢/٨١٥) مادة (مَرَّ).

مرت به: استمرت قدمت وقامت لم يثقلها.

معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٩٥).

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦٤)، البحر المحيط (٨/٣٧١)، (٣٧٢).

(٤) هَشَّشْتُ الورقَ أَهَشُّهُ هَشًّا، ومعنى الآية: أضرب بها الشجرَ اليابسَ ليسقط ورقها، لسان العرب مادة (هش).

(٥) هو أبو الفضل الرازي.

(٦) الهس في الأصل: زجرُ الغنم، وهش وهسن بالسين زجر للشاة.

لسان العرب مادة (هس).

(٧) بضم الهمزة وكسر الهاء، في الشواذ بالسين قراءة عكرمة، وبالسين قراءة النخعي القراءات الشاذة

ص (٨٧).

الشين<sup>(١)</sup>.

ويَبْضُلُ مِمَّا سَبَقَ مَا يَلِيْ . .

١ - يَأْتِي المضعفُ الثلاثي من أبواب ثلاثة: -

أ - باب نَصَرَ يَنْصُرُ، نحو: سرَّه يَسُرُّه

ب - باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، نحو: شدُّ يَشِدُّ

ج - باب عَلِمَ يَعْلَمُ، نحو: ظلُّ يَظِلُّ

وجاء المضعفُ من باب كَرُمُ يَكْرُمُ في لفظ واحد حكاه سيبويه في قوله: «وزعم

يونس<sup>(٢)</sup> أن من العرب من يقول: لَبَيْتَ تَلْبٌ، كما قالوا: ظَرَفْتَ تَظْرَفُ، وإنما قلَّ

هذا، لأن هذه الضمة تستثقل...»<sup>(٣)</sup> ولم يأت من فَعْلٍ غَيْرُهُ إلا قراءة<sup>(٤)</sup> في قوله

تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧] فقد قرئ بضم

الطاء<sup>(٥)</sup> وهي قراءة شاذة، والسبب في ذلك أن الضمة ثقيلة مع التضعيف.

٢ - حذف عين الفعل المضعف الذي على وزن فَعْلٍ إذا اتصل به ضمير رفع

متحرك هو لغة سليم، وقد جاء في القرآن الكريم بحذف عين الفعل المضعف في

قوله تعالى: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧] وقوله: ﴿فَظَلْتَهُ تَفَكَّهُونَ﴾

[الواقعة: ٦٥].

وقوله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

(١) ينظر: قراءاتها في ابن جني المحتسب (٥٠/٢)، تفسير القرطبي (١٨٦/١١)، البحر المحيط (٢٣٤/٦)،

الدر المصون (٢٥/٨)، ابن خالويه القراءات الشاذة (٨٧).

قال النحاس في كتابه إعراب القرآن: يقال أَهَشُ وَأَهِشُ (٣٦/٣).

(٢) يونس بن حبيب، روى عن أبي عمرو، وروى عنه الجرمي، توفي سنة (١٨٢هـ)، وله النوادر والأمثال. ينظر: السيوطي بغية الوعاة (٣٦٥/٢).

(٣) الكتاب (٣٧/٤).

(٤) البحر المحيط (٢٧٦/٦)، (٢١٢، ٢١١/٨).

قال ابن منظور: وفي التهذيب حكى لَبَيْتٌ بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف.

ينظر: لسان العرب مادة (لَب).

(٥) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٩).

٣- إذا اتصل بالفعل الماضي المضعف ضمير رفع متحرك وجب فكُ المثلين وعلى ذلك جاء القرآن الكريم ﴿أَفَعِينَا﴾ [ق: ١٥].

٤- الفعل المضعف وقع لازماً مثل قوله تعالى: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُون﴾ [الزخرف: ٥٧] ووقع متعدياً مثل قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ فَسُدُّوا أَلْوَابَكُمْ﴾ [محمد: ٤].

٥- لم يجرى المضعف من باب (فَتَحَ يَفْتَحُ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ) بفتح العين في الماضي والمضارع أو كسرهما فيهما، كما لم يجرى من باب كَرُمَ يَكْرُمُ بضم العين فيهما إلا في ألفاظ قليلة، وإنما يأتي من الأبواب الثلاثة الباقية.

### الفعل المثال

المثال: ما اعتلت فاءه، نحو: وَعَدَ، وَيَسَّرَ، وسمي بذلك لأن ماضيه مثل السالم في الصحة وعدم الإعلال<sup>(١)</sup>.

وحرف العلة الموجود في أوله إما أن يكون واواً أو ياء، ولا يكون ألفاً لأنها ساكنة ولا يبدأ بساكن في اللغة العربية.

المثال الواوي يأتي على خمسة أبواب:

١- عَلِمَ يَغْلَمُ: وَجَعَ يَوْجَعُ، وَجَلَّ يَوْجَلُّ.

٢- كَرُمَ يَكْرُمُ: وَجَهَ يَوْجُهُ.

٣- نَفَعَ يَنْفَعُ: وَهَبَ يَهَبُ.

٤- حَسِبَ يَحْسِبُ: وَرَثَ يَرِثُ، وَرِعَ يَرِغُ.

٥- ضَرَبَ يَضْرِبُ: وَعَدَ يَعِدُ.

ومن أمثلة اليائي: يَيْسَسُ، يَيْتَمُ<sup>(٢)</sup>.

(١) مصطفى أحمد النحاس، الظلال في تصريف الأفعال، الطبعة الثانية ص (٢١٦).

(٢) يقال: يَيْتَمُ وَيَيْتَمُ وَأَيْتَمَهُ اللهُ، وهو يَيْتَمُ حتى يبلغ الحلم، اليتيم الذي مات أبوه فهو يَيْتَمُ حتى يبلغ، لسان العرب مادة (يتم).

وقد تحدث أبو حيان عن المثال في المواضع الآتية: -

١- وَحَى: في قراءة قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١].  
قرأ ابن أبي عبلة والعتيكي عن أبي عمرو (وُحِي) ثلاثياً<sup>(١)</sup>، يقال: وُحِيَ وأُوْحَى  
بمعنى واحد<sup>(٢)</sup>.

● وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢].

القراءة المتواترة بكسر الجيم، لكن أبا وafd قرأ بفتح الجيم في الماضي وكسرها في  
المضارع<sup>(٤)</sup> فتحذف الواو كَوَعَدَ يَعُدُّ، ويقال في المشهور: وَجَلَّ يُوْجَلُّ<sup>(٥)</sup>، ومنه  
قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا نُوجَلُّ﴾ [الحجر: ٥٣].

قرأ الجمهور: (لا تُوجَلُّ) مبنياً للفاعل، وقرأ الحسن<sup>(٦)</sup> تُوجَلُّ مبنياً للمفعول من  
الإيجال، وقرئ<sup>(٧)</sup> (لا تاجَلُّ) بإبدال الواو ألفاً، كما قالوا تابة<sup>(٨)</sup> في تَوْبَةٍ وقرئ (لا  
تواجل) من واجله بمعنى أوجله.

● ودع: في قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: ٣].

قرأ الجمهور: (ما ودَّعك) بتشديد الدال وعُوْة بن الزبير<sup>(٩)</sup>، وابنه هشام،

(١) القراءات الشاذة ص (١٦٢)، المحتسب (٣٣١/٢)، معاني القرآن للقراء (١٩٠/٣).

(٢) العرب تقول وُحِي وأُوْحِي بمعنى واحد.

لسان العرب مادة (وحي)، البحر المحيط (٣٤٦/٨).

(٣) الوجل: الفرع والخوف، وَجَلَّ وَجَلَّ لسان العرب مادة (وَجَلَّ).

(٤) القراءات الشاذة ص (٤٨)، البحر المحيط (٤٥٧/٤)، الدر المصون (٥٥٧/٥).

(٥) المتع في التصريف (٤٣٢/٢).

ومن العرب من يقلب هذه الواو ألفاً طلباً للتخفيف فيقول: (ياجل)، ومنهم من يبدل الواو ياءً

فيقول: (ييجل) لأنه اجتمع له الواو والياء وإحداهما ساكنة فأبدلت الواو ياء.

(٦) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٧١)، ابن جنبي المحتسب (٤/٢)، البحر المحيط (٤٥٨/٥)، الدر

المصون (١٦٤ / ٧)، أحمد البنا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٧٧/٢).

(٧) نسبها في الشواذ إلى أبي معاذ ص (٧١).

(٨) أي تاب إلى الله يتوب توبة، أي أناب ورجع إلى الطاعة، وسمع (اللهم تقبل تابتي وصامتني).

(٩) عروة بن الزبير القرشي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وهو أخو عبد الله بن الزبير، توفي سنة (٩٣هـ).

ينظر: الأعلام (٢٢٦/٤).

وأبو حيو، وأبو بحرية<sup>(١)</sup> وابن أبي عَبلَة بخفها<sup>(٢)</sup>، أي: ما تركك، واستغنت العربُ في فصيح كلامها بـ«ترك» عن «ودع» و«وذّر» وعن اسم فاعلها «بتارك»، وعن اسم مفعولها بمتروك وعن مصدرهما بالترك، وقد سمع وَدَعَ وَوَذَرَ قال أبو الأسود: (٣)

لَيْتَ شِغْرِي عَنْ خَلِيْلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ (٤)  
● وَرِثَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾

[الأعراف: ١٦٩].

قرأ الحسن (وَرِثُوا) بضم الواو وتشديد الراء<sup>(٥)</sup> ومنه قوله تعالى: ﴿وَرِثَ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَقِيَ شَكَّ مِنْهُ مَرِيْبٌ﴾ [الشورى: ١٤].  
فقد قرأ زيد بن علي (وَرِثُوا)<sup>(٦)</sup>.

● وَسِعَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥].  
قرأ الجمهور (وَسِعَ) بكسر السين، وقرئ شاذًا بسكونها<sup>(٧)</sup>.

● وَسَطَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ [العاديات: ٥].

(١) عبد الله بن قيس، أبو بحرية، صاحب الاختيار في القراءة تابعي مشهور، قرأ على معاذ بن جبل، توفي سنة (٥٨٠هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤٤٢/١).

(٢) ابن خالويه إعراب القراءات السبع وعللها (٤٩٦/٢)، القراءات الشاذة ص (١٧٥)، ابن جني المحتسب (٣٦٤/٢)، البحر المحيط (٤٨٥/٨).

(٣) هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان، من كنانة أول من عمل في النحو كتابًا، توفي سنة (٥٦٩هـ).  
ينظر: الشعر والشعراء ابن قتيبة (٧٢٩/٢)، تحقيق أحمد شاكر طبعة دار المعارف (٧٢٩/٢).

(٤) البيت من الرمل، لأبي الأسود الدؤلي في دوانه ص (٣٦) طبعة دار الكتاب الجديد بيروت سنة (١٩٧٤م)، ابن قتيبة الشعر والشعراء (٧٢٩/٢)، ابن جني الخصائص (٩٩/١)، المحتسب (٣٦٤/٢)، الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف (٤٨٥/٢)، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٤٩٨/١).

(٥) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٤٧)، البحر المحيط (٤١٦/٤)، الدر المصون (٥٠٤/٥).

(٦) الزمخشري الكشاف (٤٠٠/٣)، البحر المحيط (٥١٣/٧)، الدر المصون (٥٤٦/٩).

(٧) ذكرها صاحب البحر المحيط بدون نسبة (٢٧٩/٢)، وهي بعض روايات يعقوب.

قرئ (فوسطن) بالتشديد للتعديّة، فقد نقلوا أن وَسَطٌ مخففاً ومثقلاً بمعنى واحد، وأنهما لغتان<sup>(١)</sup>.

● وَصَلٌ: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَكُمْ الْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١].

قرأ الجمهور: (وصلنا) بتشديد الصاد، والحسن بتخفيفها<sup>(٢)</sup>.

● وَفَى: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ هَمَّ الَّذِي وَقَى﴾ [التخيم: ٣٧].

قرأ الجمهور: (وفى) بتشديد الفاء، وقرأ أبوأمامة الباهلي، وسعيد بن جبير، وأبو مالك الغفاري<sup>(٣)</sup> وابن السَّمَيْفَعِ، وزيد بن علي، بتخفيفها<sup>(٤)</sup>.

● وَقَرَنَ: في قوله تعالى: ﴿وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

قرأ الجمهور: (وقرن) بكسر القاف من وَقَرَ يَقْرُ إِذَا سَكَنَ، وأصله إِوْقِرُونَ، مثل عِدْنٌ من وَعَدَ<sup>(٥)</sup>.

● وَقَى: في قوله تعالى: ﴿وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان: ٥٦].

قرأ أبو حيوة (ووقاهم) مشدد القاف<sup>(٦)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الطور: ١٨].

= ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦)، الدر المصون (٥٤٤/٢).

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧٨)، الزمخشري الكشاف (٢٣٩/٤)، البحر المحيط (٥٠٤/٨).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١١٣)، البحر المحيط (١٢٥/٨)، الدر المصون (٦٨٥/٨)،

أحمد البنا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٤٤/٢).

(٣) غزوان أبو مالك الغفاري الكوفي، روى عن البراء ابن عازب وعبد الله بن عباس وهو ثقة.

ينظر: تقريب التهذيب (١٠٥/٢).

(٤) البحر المحيط (١٦٧/٨).

(٥) ابن مجاهد السبعة ص (٥٢١)، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع ص (٢٩٠)، الأزهرى

القراءات وعلل النحويين فيها (٥٤٠/٢)، تفسير القرطبي (١٧٨/١٤)، البحر المحيط (٢٣٠/٧)،

الدر المصون (١٢٠/٩)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٣٧٨/٢).

(وقرن في بيوتكن) يقرأ بكسر القاف وفتحها، فحجة من كسر أنه جعله من الوقار، وحجة من فتح

أنه جعله من الاستقرار.

(٦) البحر المحيط (٤٠/٨)، الدر المصون (٦٣٢/٩).

قرأ أبو حيوة (ووقاهم) بتشديد القاف<sup>(١)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ [الإنسان: ١١].

قرأ الجمهور: بخفة القاف وأبو جعفر بشدها<sup>(٢)</sup>.

● وَهَنَ: في قوله تعالى: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

قرأ الجمهور: (وهنوا) بفتح الهاء، وقرأ الأعمش والحسن وأبو السَّمال بكسرها<sup>(٣)</sup>، وهما لغتان.

وَهَنَ يَهِنُ كَوَعَدَ يَعِدُ، وَهِنَ يُوْهِنُ كَوَجَلٍ يُوْجَلُ.

وقرأ عكرمة وأبو السَّمال، (وهنوا) بإسكان الهاء، كما قالوا: نَعِمَ في نَعِمَ وشَهِدَ في شَهِدَ، وتميُمٌ تسكُنُ عَيْنُ الفِعلِ<sup>(٤)</sup>.

- وفي قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ [مریم: ٤].

قرأ الجمهور: وَهَنَ بفتح الهاء، وقرأ الأعمش بكسرها، وقرئ بضمها، لغات ثلاث، ومعناها: ضعفت<sup>(٥)</sup>.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْرِ﴾ [النساء: ١٠٤].

قرأ الحسن (تَهِنُوا) بفتح الهاء، وهي لغة، فتحت الهاء كما فتحت دال يدع لأجل حرف الحلق، وقرأ عبيد بن عمير (ولا تُهانوا)<sup>(٦)</sup> من الإهانة<sup>(٧)</sup> مبنياً

(١) البحر المحيط (١٤٨/٨).

(٢) البحر المحيط (٣٩٦/٨).

(٣) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٢)، ابن جني المحتسب (١٧٤/١)، تفسير القرطبي (٤/٢٣٠)، البحر المحيط (٧٤/٣)، الدر المصون (٤٣١/٣)، الشيخ/ محمد عزيمة، دراسات لأسلوب القرآن القسم الثاني الجزء الثاني ص (٢٨٠).

(٤) البحر المحيط (٧٤/٣).

(٥) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٣)، تفسير القرطبي (٧٦/١١)، البحر المحيط (١٧٣/٦)، الدر المصون (٥٦٤/٧).

(٦) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٨)، تفسير القرطبي (٣٧٥/٥)، البحر المحيط (٣/٣٤٢، ٣٤٣)، الدر المصون (٨٦/٤).

(٧) معناه: لا تتعاطوا من الجبن والخَوْر ما يكون سبباً في إهانتكم.



للمفعول.

● يَيْسَنُ: في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّتِي بَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [الطلاق: ٤].

قرأ الجمهور: (ييسن) فعلاً ماضياً، وقرئ بياءين فعلاً مضارعاً، وهذه الآية تعتبر من المثال اليائى، وأمثله في العربية قليلة جداً<sup>(١)</sup>.

وبعد أن درست الفعل المثال اتضح ما يلي: -

١ - استغنت العرب بفعل «ترك» عن الماضي من «يَدَعُ ويذر»، وقرئ في الشواذ (ماودعك) مخففاً<sup>(٢)</sup>.

٢ - قرئ في الشواذ في مضارع المثال (وَجَلَّ) لاتأجل وهي لغة في مضارع فَعَلٍ من المثال الواوي.

٣ - الكثير في المثال الواوي مجيئه من باب ضَرَبَ، وجاء من باب عَلِمَ في فعلين هما (وَجَلَّ يُوَجَلُّ) و(وَيْسَعُ يَوْسَعُ).

٤ - لم يجئ من الواوي على مثال نَصَرَ يُنْصَرُ إلا كلمة واحدة في لغة بني عامر، وهي قولهم (وَجَدَّ يَجْدُ)<sup>(٣)</sup> ومنه قول جرير:

لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرِيَّةٍ تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجْدُنَ غَلِيلاً<sup>(٤)</sup>

(١) البحر المحيط (٢٨٤/٨).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧٥)، وقال ابن جنى في هذه القراءة: قليلة الاستعمال المحتسب (٣٦٤/٢).

(٣) كان مقتضى القياس أن تبقى الواو التي هي فاء الكلمة ولا تحذف، فكان حقهم أن يقولوا: يُوَجْدُ بوزن يُنْصَرُ غير أنهم حذفوا الواو قبل الضمة كما يحذفها العرب كافة قبل الكسرة: شدوذاً واستثقالاً. ومعنى: وَجَدَّ يَجْدُ: غضب. لسان العرب مادة (وجد).

(٤) البيت من الكامل وهو لجرير، وليس في ديوانه، واستشهد به ابن عصفور في كتابه المتع في التصريف (١٧٧/١)، وشرح ابن عقيل (٤٩٣/٢)، وابن منظور لسان العرب مادة (وجد ونقع)، وابن هشام مغني اللبيب (٢٧٢/١)، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٦٦٨/٢). وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب لابن جنى (٥٩٦/٢)، المصنف (١٨٧/١).

شرح مفردات: نقع: روى، الحوائم: العطاش، غليلاً: حرارة العطش. الشاهد: ضم الجيم في يَجْدُنَ.

### الفعل الأجوف

الأجوف: ما كانت عينه حرفاً من أحرف العلة، وعينه إما أن تكون واوًا، أو ياءً،  
مثال ما عينه واو: حَوَّلَ، عَوَّرَ، صَاوَلَ، قَاوَلَ.

مثال ما عينه ياء: غَيَّدَ، صَيَّدَ، حَيَّدَ.

الفعل الأجوف يكون على ثلاثة أبواب: -

١ - باب عَلِمَ يَعْلَمُ واوياً أو يائياً، نحو: خَافَ يَخَافُ، مَاتَ يَمُوتُ، وَهَابَ يَهَابُ.

٢ - باب نَصَرَ يَنْصُرُ، ولا يكون إلا واوياً، نحو: مَاجَ يُمَوجُ، وَذَابَ يَذُوبُ.

٣ - باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، ولا يكون إلا يائياً، نحو: طَابَ يَطِيبُ، عَاشَ يَعْيشُ.

تحدث أبو حيان عن الأجوف في المواضع الآتية:

● بان: في قوله تعالى: ﴿أَمْرٌ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ

﴿[الزخرف: ٥٢].

قرأ الباقر (يبين) بفتح الياء من بان إذا<sup>(١)</sup> ظهر.

● دار: في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ

﴿[الأحزاب: ١٩].

تدور في موضع الحال<sup>(٢)</sup>، أي: دائرة أعيُنهم كالذي في موضع الصفة لمصدر

محذوف وهو مصدر مشبه، أي: دورانا كدوران عين الذي يُعشى عليه<sup>(٣)</sup>.

● دام: في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِيَدِنَا لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ

عَلَيْهِ قَائِمًا ﴿[آل عمران: ٧٥].

قرأ أبو عبدالرحمن السلمي ويحيى بن وثاب والأعمش وابن أبي ليلي والفياض

(١) البحر المحيط (٢٣/٨)، السمين: الدر المصون (٥٩٩/٩).

(٢) من الواو في ينظرون.

(٣) البحر المحيط (٢٢٠/٧).

بن غزوان<sup>(١)</sup> وطلحة وغيرهم (دِمْت) بكسر الدال<sup>(٢)</sup>، وهي لغة تميم، دام:، ثبت، والمضارع يدوم، فوزنه فَعَل، نحو: قال يقول، ولغة الحجاز بضم الدال دُمت، ولغة تميم بكسر الدال دِمْتُ وزنه فَعِل.

قال الفراء: <sup>(٣)</sup> «وهذه لغة تميم، ويجتمعون في المضارع فيقولون: يدوم، يعني أن الحجازيين والتميميين اتفقوا على أن المضارع مضموم العين، وكان قياس تميم أن تقول: يدام كخاف يخاف، ومات يمات فيكون وزنها عند الحجازيين فَعَل بفتح العين، وعند التميميين: فَعِل بكسرها<sup>(٤)</sup>، هذا نقل الفراء، وأما غيره فنقل عن تميم أنهم يقولون: دِمْتُ أدام، كخفت أخاف، نقل ذلك الراغب<sup>(٥)</sup> الأصبهاني والزمخشري<sup>(٦)</sup>.

● دام: في قوله تعالى: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مریم: ٣١]

نقل ابن عطية عن عاصم وجماعة أنهم قرؤوا<sup>(٧)</sup> (دُمْتُ) بضم الدال، وعن ابن كثير وأبي عمرو وأهل المدينة (دِمْتُ) بكسرها<sup>(٨)</sup>، وهذا لم نره<sup>(٩)</sup> لغيره، وليس

(١) الفياض بن غزوان الكوفي، أخذ عن طلحة بن مصرف، وله اختيار في القراءة، وروى عنه نعيم بن مسيرة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٣/٢).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (١٨٨/١)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢١)، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها (١٢٠/١)، تفسير القرطبي (١٧٧/٤)، البحر المحيط (٥٠٠/٢)، الدر المصون (٢٦٧/٣)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ/ محمد عزيمة القسم الثاني الجزء الثاني ص (٣٣٢).

(٣) الدر المصون (٢٦٧/٣).

(٤) البحر المحيط (٥٠٠/٢)، الدر المصون (٢٦٧/٣).

(٥) المفردات في غريب القرآن ص (٢٥٢).

والراغب هو الحسين بن محمد، له: التفسير والشرعية، توفي سنة (٥٠٢هـ).  
ينظر: الزركلي، الأعلام (٢٥٥/٢).

(٦) الزمخشري الكشاف (١٩٦/٢)، الدر المصون (٢٦٧/٣).

(٧) القراء السبعة، ينظر: ابن عطية المحرر الوجيز (١٥/٤).

(٨) الدر المصون (٥٩٦/٧)، البحر المحيط (١٨٧/٦).

(٩) القائل هو السمين.

موجودًا في كتب القراءات المتواترة والشاذة التي بين أيدينا، فيجوز أن يكون قد اطلع عليه في مصحف غريب، ولا شك أن في دام لغتين يقال: دُمْتُ تَدُوْمٌ، وهي لغة العالية<sup>(١)</sup>.

وَدُمْتُ تَدَامٌ كَخِفْتُ تَخَافٌ<sup>(٢)</sup>.

● ذاق: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾ [الأعراف: ٢٢] ذاق الشيء يذوقه ذوقا مسه بلسانه أو بضمه<sup>(٣)</sup>.

● ران: في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].

ران: غطى وغشى كما يغطي الصدأ السيف ويقال: رانت الخمر على عقل شاربها، وران الغشى على عقل المريض<sup>(٤)</sup>.

● زاد: في قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠]. زاد وزنه فَعَلٌ، ويستعمل لازماً ومتعدياً<sup>(٥)</sup> لاثنتين ثانيهما غيرُ الله كأعطى وكساء، فيجوز حذف معموليه وأحدهما اختصاراً واقتصاراً<sup>(٦)</sup>، تقول: زاد المال، فهذا لازم، وزِدْتُ زيدا خيراً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ وقوله: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠].

● صار: في قوله تعالى: ﴿فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَّرَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

قرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس<sup>(٧)</sup> بكسر الصاد وقرأ الباقون

(١) قال الأزهري: واللغة العالية: دُمْتُ أَدُوْمٌ، لغة الضم، والكسر لغة تميم وأزد السراة.

ينظر: القراءات وعلل النحويين فيها (٣٨٨/١)، والنحاس: إعراب القرآن (٣٨٨/١).

(٢) الدر المصون (٧/٥٩٦).

(٣) البحر المحيط (٤/٢٨٠)، الدر المصون (٥/٢٨٢).

(٤) البحر المحيط (٨/٤٣٨).

(٥) الجوهري الصحاح مادة (زاد)، ابن منظور لسان العرب مادة (زاد).

(٦) البحر المحيط (١/٥٩)، الدر المصون (١/١٢٩).

(٧) محمد بن المتوكل، أبو عبد الله، رُويس المقرئ، قرأ عليه محمد بن هارون البحار، وأبو عبد الله

بضمها<sup>(١)</sup>، وهما لغتان: صار يَصور ويصير بمعنى أَمال.

● عال: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلًا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣].

قرأ طاووس (أن لا تُعيلوا) من أعال الرجل كَثُرَ عياله، وقد نقل ابن الأعرابي: عال الرجل يُعول: أي: كَثُرَ عياله، ونقله أيضًا الكسائي، قال: وهي لغةٌ فصيحَةٌ، قال الكسائي العربُ تقول: عال يُعول وأعال يُعيل كَثُرَ عياله<sup>(٢)</sup>.

● قام: في قوله تعالى: ﴿فَحِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾

[الكهف: ١٠٥].

قرأ الجمهور: (فلا نقيم) بالنون، ومجاهد وعبيد بن عمير (فلا يقيم) بالياء، لتقدم قوله تعالى: «بآيات ربهم» وعن عبيد أيضًا (يقوم) بفتح الياء كأنه جعل قام متعديًا، وعن مجاهد وابن محيصة ويعقوب بخلاف عنهم (فلا يقوم) مضارع قام<sup>(٣)</sup>.

● قار: في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

قرأ نافع وعاصم بفتح القاف والباقون بكسرها، وفي قراءة الفتح وجهان: الأول: أنه أمر من قَرَزْتُ، وسبق الحديث عنه في المضعف الثلاثي. الثاني: أنه أمر من قَارَ يَقَارُ كخاف<sup>(٤)</sup> يخاف، إذا اجتمع، ومنه «القارة» لاجتماعها<sup>(٥)</sup>.

= الشافعي توفي سنة (٢٣٨هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٢١٦).

(١) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (١٩٠)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦)، وإعراب القراءات السبع وعللها (١/٩٧)، الأزهري القراءات وعلل النحويين فيها (١/٩٤)، مكي بن أبي طالب: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (١/٣١٣)، البحر المحيط (٢/٣٠٠)، الدر المصون (٢/٥٧٥).

(٢) البحر المحيط (٣/١٦٥، ١٦٦)، الدر المصون (٣/٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩).

(٣) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٢)، البحر المحيط (٦/١٦٧)، الدر المصون (٧/٥٥٤).

(٤) البحر المحيط (٧/٢٣٠)، الدر المصون (٩/١٢١)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني

الجزء الثاني ص (٢٤٨).

(٥) لسان العرب مادة (قر).

● قال: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].

قِيلَ فعلٌ ماضٍ مبني للمفعول، وفيه ثلاث لغات:

١- قِيلَ: أصله قَوْلٌ كضَرْبٍ فاستثقلت الكسرة على الواو فثقلت إلى القاف بعد سَلْبِ حركتها فسكنت الواو بعد كسرة فثقلت ياءً، وهذه أفصح اللغات وهي لغة قريش ومجاوريهم من بني كنانة<sup>(١)</sup>.

٢- الإشمام، وهو جعل الضمة بين الضم والكسر، وهي لغة كثير من قيس وعقيل ومن جاورهم وعامة بني أسد وبهذه اللغة قرأ الكسائي وهشام<sup>(٢)</sup> في قِيلَ، وغيض، وجيل، وسيء، وسيئت، وجيء، وسيق.

٣- إخلاص ضم فاء الكلمة وسكون عينه، ولم يُقرأ بها وهي لغة لهذيل وبني دُبَيْرٍ، نحو: قَوْلٌ وبُوعٌ ومنه قول رؤبة بن العجاج:  
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَأَشْتَرَيْتُ<sup>(٣)</sup>  
وقوله:

حُوَكْتُ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَحْتَبُطُ الشُّوكُ وَلَا تُشَاكُ<sup>(٤)</sup>

(١) البحر المحيط (١/٦٠، ٦١)، الدر المصون (١/١٣٤).

(٢) هشام بن عمار الدمشقي، أخذ عن أيوب بن تميم وروى عنه القاسم بن سلام توفي سنة (٢٤٥هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٥٤).

(٣) المعنى: أتمنى - والتمنى لا يفيد شيئاً - أن يعود الشباب ويبيع فأشتريه، وهيهات أن يعود، فإن ما مضى لا يرجع.

الشاهد: بوع فإنه ثلاثي معتل العين فلما بني للمجهول أخلص ضم فائه فثقلت ألفه واوا. والبيت من الرجز. ينظر: ديوان رؤبة تحقيق دليم بن الورد بيروت الطبعة الثانية ص (١٧١)، شرح الأشموني (١/١٨١)، ضياء السالك إلى أوضح المسالك محمد عبد العزيز النجار (٢/٥٥)، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٣/١١٢١).

(٤) حوكت: نسجت من حاك الثوب يحوكة حوكاً وحياكة، نيرين: منى نيزر، وهو مجموع القصب والخيوط، تحتبط تضرب بعنف وشدة، لا تشاك: لا يؤثر فيها الشوك. قال ابن منظور: النير: القصب إذا اجتمعت.

● كَادَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١].

كاد في الثبوت تدل على المقاربة، فإذا قلت: كاد زيد يقوم فمعناه مقاربة القيام ولم يتلبس به، فإذا قلت: ما كاد زيد يقوم فمعناه نفي المقاربة<sup>(١)</sup>، وقد ذهب جماعة منهم ابن جني وأبو البقاء<sup>(٢)</sup>، وابن عطية<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> إلى أن نفيها إثبات وإثباتها نفي.

● كَالٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣].

قال أبو حيان: إذا اكتالوا على الناس قبضوا لهم، وإذا كالوهم أو وزنوهم أقبضوهم<sup>(٥)</sup> وقال الفراء: كال يتعدى بعلى ويتعدى بمن وهما تعقبان، وتقول: اكتلت على الناس واكتلت من الناس<sup>(٦)</sup>.

كَالٌ وَوَزَنٌ مَّا يَتَعَدَى بِحَرْفِ جَرِّ فَتَقُولُ: كَلْتِ لَكَ وَوَزَنْتِ لَكَ، وَيَجُوزُ حَذْفُ اللَّامِ كَقَوْلِكَ: نَصَحْتَ لَكَ وَنَصَحْتِكَ، وَشَكَرْتَ لَكَ وَشَكَرْتِكَ، وَالضَّمِيرُ ضَمِيرُ نَصَبٍ، أَي: كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ<sup>(٧)</sup>.

● مَاتَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [آل عمران: ١٥٧].

وقوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٨].

= الشاهد: حوكت حيث أخلص فيه الضم فقلبت ألفه واوا، والبيت من الرجز لرؤية العجاج، وليس في ديوانه.

ينظر: ابن جني المنصف (٢٥٠/١)، شرح الأشموني (١٨١/١)، ضياء السالك (٥٥/٢)، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١٢٢٢/٣).

(١) البحر المحيط (٣٥٨/١)، الدر المصون (١٧٦/١، ٤٣٤).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (٢٢/١).

(٣) المحرر الوجيز (١٦٥/١).

(٤) الدر المصون (١٧٦/١).

(٥) البحر المحيط (٤٣٩/٨).

(٦) الفراء معاني القرآن (٢٤٦/٣).

(٧) الرمخشري الكشاف (١٩٤/٤).

- وقوله تعالى: ﴿يَلْتَمِتْنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا﴾ [مریم: ٢٣].  
 وقوله تعالى: ﴿أَيُّ ذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيًّا﴾ [مریم: ٦٦].  
 وقوله تعالى: ﴿أَفَأَيْنَ مِثَّ فَهْمُ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤].  
 وقوله تعالى: ﴿أَيَعِدُّكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِثَّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا﴾ [المؤمنون: ٣٥].  
 وقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَيُّ ذَا مِثْنَا﴾ [المؤمنون: ٨٢].

قرأ الابن (١) والأبوان (٢) بضم الميم في جميع القرآن، وحفص في (أومتهم) و (لئن متم) وكسر الباقون (٣)، والضم أقيس وأشهر، والكسر مستعمل كثيرا وهو شاذ في القياس، وجعله المازني (٤) من فِعْلٍ يَفْعُلُ نظير دِمْتُ تَدُومُ وَفَضِلْتُ تَفْضُلُ. وكذا أبو علي (٥) فحكما عليه بالشذود، وقد نقل غيرهما فيه لغتين: -

إحداهما: فَعْلٌ يَفْعُلُ: فتقول مات يَمُوت؛ لأن فعل بفتح العين من ذوات الواو، وكل ما كان كذلك فقياسه إذا أسند إلى ضمير الرفع المتحرك أن تضم فاءه، فيقال في قام: قُمت قُمتا قُمن (٦).

والأخرى: فَعِلٌ يَفْعَلُ، نحو: مات يَمَات، فعلى هذا ليس بشاذ، مثل: خاف يخاف، فأصله مَوَات بكسر العين كخوف فجاء مضارعه على يَفْعَلُ بفتح العين، فمن قرأ بالكسر فعلى هذه اللغة ولا شذوذ فيه، وهي لغة الحجاز، يقولون: مِتم من مات يمات، قال الشاعر:

(١) المقصود بهما: ابن كثير وابن عامر.

(٢) المقصود بهما: أبو عمرو والكسائي.

(٣) ابن مجاهد السبعة ص (٢١٨)، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها (١/١٢٩)، مكى بن أبى طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (١/١٦١)، البحر المحيط (٣/٩٦)، الدر المصون (٣/٤٥٨)، ابن الجزرى النشر في القراءات العشر (٢/٢٤٢، ٢٤٣)، الشيخ/ محمد عضيمة دراسات لأسلوب القرآن القسم الثاني الجزء الثاني ص (٣٣١).

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٩٧).

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٤٢).

(٦) البحر المحيط (٣/٩٦)، الدر المصون (٣/٤٥٨).



بُنَيْتِي سَيِّدَةَ الْبِنَاتِ عَيْشِي وَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تَمَاتِي<sup>(١)</sup>

وسفلي مضر يقولون: مُتَم بضم الميم من مات يموت نقله الكوفيون<sup>(٢)</sup>.

● نال: في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

النيل الإدراك تقول: نلت الشيء أناله نيلاً والنيل العطاء<sup>(٣)</sup>.

● هاد: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّارِئِينَ﴾

[البقرة: ٦٢].

قرأ الجمهور: (هادوا) بضم الدال، وقرأ أبو السَّمَّال بفتحها<sup>(٤)</sup> من المهادة. قيل:

أي: مال بعضهم إلى بعض، فالقراءة الأولى مادتها: هاء وواو ودال، أو هاء وياء

ودال، والقراءة الثانية مادتها هاء ودال وياء، ويكون (فاعل) من الهداية وجاء فيه

(فاعل) موافق فَعَلَ<sup>(٥)</sup>.

ومن هذا يتضح أن في ألفه قولين: -

الأول: أنه من واو، وأصله هاد يهود.

الثاني: أنه من ياء، وأصله هاد يهيد.

ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنِكَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

قرأ زيد بن علي وأبو وجزة<sup>(٦)</sup> (هدلنا) بكسر الهاء من.....

(١) لم أقف على قائله، أورده ابن جني في الخصائص (٣٨٦/١)، تفسير القرطبي (٢٢٠/١)، الرضي شرح شافية ابن الحاجب (١٣٧/١)، البحر المحيط (٩٦/٣)، رواية البحر: (عيشي ولا تومي بأن تماتي)، الدر المصون (١٧٤/١)، (٤٥٨/٣).

المفردات: بنيتي: تصغير بنت أضيف إلى ياء المتكلم، عيشي: فعل دعاء، تماتي: لغة في تموتين.

(٢) الكتاب (٣٤٣/٤)، إعراب القرآن للنحاس (٤١٥/١).

(٣) البحر المحيط (٣٧٣/١)، الدر المصون (١٠٤/٢).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٦)، ابن جني المحتسب (٩١/١)، البحر المحيط (٢٤١/١)، الدر

المصون (٤٠٨/١)، دراسات لأسلوب القرآن القسم الثاني الجزء الثاني ص (٣٢٩).

(٥) البحر المحيط (٢٤١/١).

(٦) يزيد بن عبيد السعدي المدني، روى عنه محمد بن إسحاق، توفي سنة (١٣٠هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨٢/٢).

هاد يهيد<sup>(١)</sup>، إذا حرك، أي: حركنا أنفسنا وجذبناها بطاعتك، فيكون الضمير فاعلاً، ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يسم فاعله: أي: حركنا إليك وأملنا، والضم في هداً يحتملها.

. وبعد دلالة الفعل الأجوف يتضح ما يلي:

١ - لم يجرى شيء من الأجوف من باب فتح، واوياً أو يائياً عند الصرفين، قال الرضي: «ما عرفت أجوفاً واوياً حلقي اللام من باب فَعَلْ يَفْعَلْ (فَتَحْ يَفْتَحْ) بل الضم في عين المضارع لازم»<sup>(٢)</sup>.

٢ - جاء الفعل مات من بابي نَصَرَ وَعَلِمَ كما مر سابقاً.

٣ - يجوز أن تكون العين واواً أو ياءً في الأفعال الآتية: هاد، صار.

### الفعل الناقص

الفعل الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة، وتكون اللام واواً أو ياء، ولا تكون ألفاً إلا منقلبةً عن واو أو ياء، مثال الواو الأصلية: رَخَوَ وَسَرَوَ. مثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء خَطِي وحَفِي. مثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ألفاً: سَمَا دَعَا. مثال الياء الأصلية الباقية رَقِي، زَكِي. مثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت واواً نَهَوَ. مثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت ألفاً رَمَى كَفَى، ويجيء الناقص على خمسة أبواب: -

١ - باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، نحو: رَمَى يَرْمِي.

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٤٦)، ابن جني المحتسب (٢٦٠/١)، الزمخشري الكشاف (٢/٩٧)، البحر المحيط (٤٠١/٤)، الدر المصون (٤٧٧/٥).  
(٢) شرح الرضي للشافية (١٢٦/١).

٢ - باب نَصَرَ يَنْصُرُ، نحو: دَعَا يَدْعُو.

٣ - باب فَتَحَ يَفْتَحُ، نحو: سَعَى يَسْعَى.

٤ - باب كَرَّمَ يَكْرُمُ، نحو: رَضُوَ يَرْضُو.

٥ - باب عَلِمَ يَغْلَمُ، نحو: رَضِيَ يَرْضَى<sup>(١)</sup>.

تحدث أبو حيان عن الفعل الناقص في المواضع الآتية: -

● بقي: في قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٨].

قرأ الحسن (ما بقى)<sup>(٢)</sup> بقلب الياء ألفاً، وهي لغة طيء، فهم يقولون في بقى بقى

وفي زهي زها وقد يوجد في لغة غيرهم، قال علقمة بن عبدة التميمي:

زَهَا الشُّوقُ حَتَّى ظَلَّ إِنْسَانُ عَيْنِهِ يَفِيضُ بِمَغْمُورٍ مِنَ الْمَاءِ مُتَأَقٍ<sup>(٣)</sup>

● بلا: في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلَوْنَ كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ [يونس: ٣٠].

قرأ الأخوان<sup>(٤)</sup> وزيد بن علي<sup>(٥)</sup> (تتلو) بتاءين من التلاوة، أي: تَتَبَعُ وتطلب ما

أَسْلَفْتَ من أعمالها، قال السدي: ومنه قول الشاعر:

إِنَّ الْمُرِيبَ يَثْبَعُ الْمُرِيبَا كَمَا رَأَيْتُ الذِّيبَ يَتَلُو الذِّيبَا<sup>(٦)</sup>

(١) شرح ابن عقيل (٥٠٨، ٥٠٧/٢)، محمد محيي الدين عبد الحميد دروس التصريف ص (١٧٢، ١٧١).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧)، البحر المحيط (٢٣٩/١)، (٣٣٧/٢)، الدر المصون (٦٣٧/٢).

(٣) ديوانه ص (٧٤)، طبعة دار الكتاب العربي، وقد ورد هذا البيت في البحر المحيط (٢٤٠/١)، الدر المصون (٦٣٧/٢). التأق: الامتلاء.

الشاهد: زها، قال صاحب الصحاح: زها وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المفعول به

وإن كانت بمعنى الفاعل، مثل: زهي الرجل، فيكون الشاعر قد قلب الياء ألفاً.

(٤) الأخوان: حمزة والكسائي.

(٥) الفراء معاني القرآن (٤٦٢/١)، ابن مجاهد السبعة ص (٣٢٥)، ابن خالويه، الحجة في القراءات

السبع ص (١٨١)، وإعراب القراءات السبع وعللها (٢٦٧/١)، الأزهر في القراءات وعلل النحويين

فيها (٢٧٠/١)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٢١)، البحر المحيط (١٥٣/٥)،

الدر المصون (١٩٣/٦).

(٦) البيت من الرجز، ولم أقف على قائله، تفسير القرطبي (٣٣٥/٨)، البحر المحيط (١٥٣/٥)، الدر

وقرأ باقي السبعة تَبْلُو بالتاء والباء، أي: تختبر، وروي عن عاصم (نبلو) بنون وباء، أي: نختبر.

● تلا: في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ﴾ [البقرة: ١٠٢].  
تلا يتلو: تبع، وتلا القرآن قرأه، وتلا عليه كذب قاله أبو مسلم، وقال تلا عنه صدق<sup>(١)</sup>.

● جَزَى: في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾ [البقرة: ٤٨].  
قرأ أبو السَّمَّالِ العدوي (لا تُجْزِي) من أَجْزَأ، أي: أغنى، وقيل: جزى وأجزأ بمعنى واحد<sup>(٢)</sup>.

● رأى: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾ [البقرة: ٧].  
قرأ الجمهور: (أن رآه) بألف بعد الهمزة، وهي لام الفعل، وقُبل بخلاف عنه يحذف الألف<sup>(٣)</sup>، وهي رواية ابن مجاهد عنه قال: وهو غلط لا يجوز. وينبغي أن لا يغلطه بل يتطلب وجهها<sup>(٤)</sup>، وقد حذف الألف في مضارع رأى في قولهم: «أصاب الناسَ جَهْدٌ ولو تَرَّ أهلُ مكة»<sup>(٥)</sup> وهو حَذَفٌ لا ينقاس لكن إذا صحت الرواية وجب قبوله، والقراءات جاءت على لغة العرب قياسها وشاذها<sup>(٦)</sup>.

= المصون (١٩٣/٦).

(١) البحر المحييط (٣١٨/١)، وقال ابن منظور: (وتلا إذا اتبع، فهو تالٍ أي تابع، ابن الأعرابي: تلا أتبع وتلا إذا تخلف، وتلا إذا اشترى تَلُوا. لسان العرب مادة (تلا).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٥)، البحر المحييط (١٨٩/١)، الدر المصون (٣٣٧/١).

(٣) ابن مجاهد السبعة ص (٦٩٢)، ابن خالويه إعراب القراءات السبع وعللها (٥٠٨، ٥٠٧/٢)، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها (٧٨٥/٢)، مكي بن أبي طالب الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٣٨٣/٢)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٢/٤٠١، ٤٠٢)، أحمد البنا إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٦١٩/٢).

(٤) البحر المحييط (٤٩٣/٨).

(٥) الجهد: المشقة، الشاهد (ولو تر) وأصله ولو ترى لغة بعض العرب يحذفون الألف من ترى بغير جزم اكتفاء بالفتحة.

(٦) البحر المحييط (٤٩٣/٨).

● ترى: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾

[البقرة: ٢٤٣].

قرأ الشلمي (تَر) بسكون الراء<sup>(١)</sup>، قالوا: على توهم أن الراء آخر الكلمة فسكنها

للجزم، قال:

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْنَا سَوِيْقًا وَاشْتَرْنَا فَعَجَلًا خَادِمًا لَيْثًا<sup>(٢)</sup>

وقيل هي لغة قوم، لم يكتفوا في الجزم بحذف حرف العلة بل يسكنون بعده عين

الفعل.

ويجوز أن يكون من إجراء الوصل مُجْرَى الوقف، وهذا أولى فقد جاء في القرآن

الكريم<sup>(٣)</sup>، كإثبات ألف في قوله تعالى: ﴿الظُّنُونُ﴾ [الأحزاب: ١٠] و﴿الرَّسُولُ﴾

[الأحزاب: ٦٦] و﴿السَّبِيلُ﴾ [الأحزاب: ٦٧].

- وفي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا﴾ [آل عمران: ٢٣].

قرأ الجمهور (أَلَمْ تَرَ) بفتح الراء، وقرأ الشلمي بسكونها<sup>(٤)</sup> إجراء للوصل مُجْرَى

الوقف، وقيل: هي لغة قوم لا يكتفون بالجزم بحذف لام الفعل بل يسكنون بعده

عين الفعل<sup>(٥)</sup>.

- وفي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾

[إبراهيم: ١٩].

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٥)، البحر المحيط (٢٤٩/٢)، الدر المصون (٥٠٥/٢).

(٢) البيت من الرجز، للعذافر الكندي، وهو في شرح شواهد الشافية ص (٢٠٥، ٢٠٤)، وبلا نسبة في

ابن جنى الخصائص (٣٤٠/٢)، (٩٦/٣)، والمحتمسب (٣٦١/٣)، المنصف (٢٣٧/٢)، البحر

المحيط (٢٤٩/٢)، الدر المصون (٥٠٥/٢)، السيوطي الأشباه والنظائر (٦٩/١)، المعجم المفصل في

شواهد النحو الشعرية (١٢١٣/٣).

الشاهد فيه قول (اشتر) حيث أسكن الراء تخفيفاً للضرورة.

شرح المفردات: اللبيق: الرجل الحاذق الرفيق بما يعمله، السويق: ما يتخذ من الحنطة والشعير.

(٣) البحر المحيط (٢٤٩/٢)، الدر المصون (٥٠٦، ٥٠٥/٢).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٥).

(٥) البحر المحيط (٢٧٠/٣).

قرأ الشلمي (ألم تر) بسكون الراء<sup>(١)</sup> وفيه وجهان:

١ - أنه أجرى الوصل مُجْرَى الوقف.

٢ - أن ترى حذفِ العرب ألفها عند عدم الجزم في قولهم: «قام القوم ولو تزما زيد» كما حذفت ياء لا أبالي، فلما دخل الجازم تخيل أن الراء هي آخر الكلمة فسكنت للجازم، كما قالوا في لا أبالي: لم أُبَلِّ<sup>(٢)</sup>.

- وفي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٦].

قرأ الشلمي: (تَرَ) بسكون، وهو جزم بعد حذف ونقل عن صاحب اللوامح، (تَوَّأً) بهمزة مفتوحة مع سكون الراء على الأصل، وهي لغة لتميم<sup>(٣)</sup>.

● ربا: في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبِّا لَّيْرُبُوا فِيْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ [الزوم: ٣٩].  
قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب (لِتُرْبُوا) بالثاء وسكون الواو، مضارع أربي، معدى بالهمزة، والباقون بياء الغيبة وفتحها وفتح الواو مضارع<sup>(٤)</sup> ربا: زاد.

● عشا: في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَّعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ [الزخرف: ٣٦].

قرأ الجمهور: (من يَعْشُ) بضم الشين<sup>(٥)</sup>، أي: يتعامى ويتجاهل ذكره، وهو يعرف الحق.

(١) ابن جنبي المحتسب (٣٦٠/١)، البحر المحيط (٤١٥/٥)، الدر المصون (٨٤/٧).

(٢) البحر المحيط (٤١٥/٥، ٤١٦)، الدر المصون (٨٤/٥).

(٣) المحتسب (٣٧٣/٢)، البحر المحيط (٥١٢/٨)، دراسات لأسلوب القرآن القسم الثاني الجزء الثاني ص (٣٩٠).

(٤) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٥٠٧)، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع ص (٢٨٣).  
الأزهري القراءات وعلل النحوين فيها (٥١٩/٢)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٧٥)، تفسير القرطبي (٣٩/١٤)، البحر المحيط (١٧٤/٧)، الدر المصون (٤٧/٩)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٢/٣٤٤).

(٥) ينظر: أحمد بن مهران المبسوط في القراءات العشر ص (٣٣٥)، البحر المحيط (١٦، ١٥/٨)، الدر المصون (٥٨٦/٩).

وقرأ يحيى بن سلام البصري<sup>(١)</sup> (يَغْشَى) بفتح الشين، أي: يَغْمُ عن ذكر الرحمن.  
وقرأ زيد بن علي (يَغْشُو) بالواو، أي: يعرض<sup>(٢)</sup>.

● غَشِي: في قوله تعالى: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلِيهِمْ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨].

قرأ الجمهور: (فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلِيهِمْ) على وزن فِعْلٍ مجرد من الزيادة.  
وقرأت فرقة منهم الأعمش (فَغَشَّاهُمْ مِنْ آلِيهِمْ مَا غَشَّاهُمْ) بتضعيف العين،  
فالفاعل في القراءة الأولى ما، وفي الثانية الفاعل هو الله<sup>(٣)</sup>.

● طَغَا: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١].  
قرأ زيد بن علي (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ)<sup>(٤)</sup> بضم الغين<sup>(٥)</sup>.

● قضى: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧].  
قضى: قَدَّرَ، ويَجِيءُ بمعنى أمضى، تقول قضى يقضي قضاء<sup>(٦)</sup>.

قال الأزهري: قضى على وجوه مَرْجِعُهَا إِلَى انْقِضَاءِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ، قَالَ

أبو ذؤيب الهذلي

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاؤُ وَدَاوَصَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَعُّ<sup>(٧)</sup>

(١) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري، صاحب التفسير له اختيار في القراءة من طريق الآثار، توفي سنة (٢٠٠هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٧٣/٢).

(٢) الفراء معاني القرآن (٣٢/٣).

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٨)، البحر المحيط (٢٦٤/٦)، الدر المصون (٨٤/٧)، أحمد البنا إنحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٥٣/٢).

(٤) من طغأ يَطْغُو، كَقَدَا يَغْدُو.

(٥) البحر المحيط (٢٦٥/٦)، الدر المصون (٨٧/٧)، قال ابن سيده: طَغَى يَطْغَى طَغْيًا، وَيَطْغُو طَغْيَانًا، وَقَالَ: طَغَرْتُ أَطْغُو وَأَطْغَى طَغْرًا كَطَغَيْتَ، لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَّةُ (طغى).

(٦) البحر المحيط (٣٥٥/١)، الدر المصون (٨٦/٢).

(٧) هذه رواية البحر المحيط والمفضل الضبي، وروى في ديوان الهذليين، (عليهما ما ذُيِّنَان).

المفردات: مسرودتان: مني مسرودة، قيل سردها نسجها، وهو تداخل الحلق بعضها في بعض.  
قضاهما: أمضاهما أو أوجدتهما، السوابغ: الدرود الواسعة، تبع: يكون واحدًا أو جمعًا، وهو الشيء الذي تطلبه متابعًا.

● لغى: في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ [فُضِّلَتْ: ٢٦].  
 قرأ الجمهور: والفراء (والغوا) بفتح الغين، مضارع لغى بكسرها وبكر بن حبيب  
 السهمي<sup>(١)</sup> كذا في كتاب ابن عطية<sup>(٢)</sup> وفي كتاب اللوامح، وأما في كتاب ابن  
 خالويه<sup>(٣)</sup> فعبده الله بن بكر السهمي وقتادة وأبو حيوة وابن أبي إسحاق وعيسى  
 بخلاف عنهما بضم الغين مضارع (لغى) بفتحها<sup>(٤)</sup>، وهما لغتان، أي: أدخلوا فيه  
 اللغو، وهو اختلاف القول بما لا فائدة فيه، قال الأخفش: يقال: لَغَا يَلْغَى بفتح  
 الغين<sup>(٥)</sup> وقياسه الضم لكنه فتح لأجل حرف الحلق، فالقراءة الأولى من يلغى  
 والثانية من يلغو، قال صاحب اللوامح: يجوز أن يكون الفتح من لغى بالشيء  
 يلغى: إذا رمى به، فيكون فيه بمعنى به: أي: ارموا به وانبدوه<sup>(٦)</sup>.

● لقي: في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مریم: ٥٩].  
 قرئ فيما حكى الأخفش (يَلْقَوْنَ) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف<sup>(٧)</sup>،  
 ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨].  
 قرئ (يَلْقَى) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف<sup>(٨)</sup> وابن مسعود وأبورجاء

<sup>=</sup> ورد هذا البيت في المفضليات ص (٤٢٨) طبعة دار المعارف عام (١٩٧١م)، شرح ديوان الهذليين  
 (٣٩/١) مطبعة المدني، شرح المفصل (٥٩، ٥٨/٣)، مطبعة محمد منير عام (١٩٢٨م)، الصحاح  
 (٢٤٩٤/٦)، البحر المحیط (٣٥٥/١)، الدر المصون (٨٦/٢).

(١) بكر بن حبيب السهمي، والد المحدث عبد الله بن بكر السهمي.

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٤٦٣/١).

(٢) المحرر الوجيز (١٣/٥).

(٣) القراءات الشاذة ص (١٣٣).

(٤) ينظر: المحتسب (٢٤٥/٢)، تفسير القرطبي (٣٥٦/١٥)، البحر المحیط (٤٩٤/٧)، الدر المصون

(٥٢٣/٩).

(٥) الأخفش، معاني القرآن (٥٠٦/٢)، وقال: (وَالْغَوْا فِيهِ) مِنْ لَغَوْتُ يَلْغَى، مثل: مَحْوُوتٌ يَمْحَى وَقَالَ  
 بعضهم: (وَالْغَوْا فِيهِ)، وَقَالَ: لَغَوْتُ تَلْغُو مثل مَحْوُوتٌ تَمْحُو، وقال: لَغَى يَلْغَى، قبيحة قليلة.

(٦) البحر المحیط (٤٩٤/٧)، الدر المصون (٥٢٣/٩).

(٧) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٠٥)، البحر المحیط (٢٠١/٦).

(٨) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٠٥)، البحر المحیط (٥١٥/٦)، الدر المصون (٥٠٢/٨).



(يلقى) بألف.

- مَشَى: في قوله تعالى: ﴿وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان: ٢٠].  
قرأ علي وابن مسعود وعبدالرحمن بن عبدالله (يَمْشُونَ) مشدداً مبنياً للمفعول<sup>(١)</sup>، أي: تَمْشِيهِمْ حوائجهم أو الناس.
- ومثله قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣].  
قرأ السلمي واليماني «يَمْشُونَ» مبنياً<sup>(٢)</sup> للمفعول.
- نَسِيَ: في قوله تعالى: ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾ [طه: ٨٨].  
قرأ الأعمش فنسي بسكون الياء<sup>(٣)</sup>.
- وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ﴾ [طه: ١١٥].  
قرأ اليماني والأعمش (فَنَسِيَ) بضم النون وتشديد السين، أي: نَسَّاهُ الشيطان<sup>(٤)</sup>.

- هَدَى: في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: ٤].  
قرأ قتادة (يُهْدَى) بضم الياء وفتح الهاء وتشديد الدال<sup>(٥)</sup>.
- ويتنصلاً مما سبق مايلي:

١ - أن الناقص يأتي على خمسة أبواب:

أ - باب نَصَرَ يَنْصُرُ، مثل: دَعَا يَدْعُو

ب - باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، مثل: رَمَى يَرْمِي.

(١) المحتسب (١٢٠/٢)، تفسير القرطبي (١١/١٣)، البحر المحيط (٤٩٠/٦)، الدر المصون (٨/٤٦٩).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٠٥)، البحر المحيط (٥١٢/٦)، الدر المصون (٤٩٧/٨).

(٣) البحر المحيط (٢٦٩/٦).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٩٠)، الزمخشري الكشاف (٤٤٨/٢)، البحر المحيط (٦/٥٨٤).

(٥) البحر المحيط (٢١٢/٧).

- ج - باب فرح يفرح، مثل: رَضِيَ يَرْضَى.
- د - باب فَتَحَ يَفْتَحُ، مثل: سَعَى يَسْعَى.
- هـ - باب شَرَفَ يَشْرَفُ، مثل: سَرَوُ يَسْرُو.
- ٢ - حذف عين الفعل (رأى) في المضارع في جميع القرآن واللغة.
- ٣ - قرئ في السبع بتسكين الراء في (أرنا) في خمس آيات.
- ٤ - قرئ في الشواذ بتسكين الراء في (ألم تر) فقد قرأ السلمي في قوله تعالى:
- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [إبراهيم: ١٩] بسكون الراء.
- ٥ - قرئ في الشواذ بقلب الياء ألفاً كما في قراءة الحسن ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٨] وهي لغة طيء.

### اللفيف المفروق

اللفيف المفروق: هو ما كانت فاؤه ولائمه حرفين من أحرف العلة. وتقع فاؤه واوًا في كلمات كثيرة، ولم نجد منه ما فاؤه ياءٌ إلا قولهم: «يَدِي»<sup>(١)</sup>. وتكون لامه ياء: إما باقية على أصلها، وإما أن تنقلب ألفاً، ولا تكون لامه واوًا. فمثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت ألفاً، «وَدَى، وَوَشَى»<sup>(٢)</sup>. ومثال ما لامه ياء، باقية على حالها «وَرِي وَلِي».

يجيء اللفيف المفروق على ثلاثة أبواب:

- باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، مثل: وَعَى يَعِي

(١) قال اليزيدي: يَدِي فلانٌ من يَدِهِ، أي: ذهب يَدُهُ وَيَسَتْ، يقال: ماله يَدِي من يَدِهِ، وهو دعاء عليه، وَيَدِيْتُ الرجل: أصبت يده.

الجوهري الصحاح (٦/٢٥٤٠).

(٢) سيويه الكتاب (٤/٤٠١، ٤٠٢)، ابن جني الخصائص (٢/٤٦)، المنصف (٢/٢١٣، ٢١٤) الشيخ/ محمد عزيمة دراسات لأسلوب القرآن القسم الثاني الجزء الثاني ص (٤٠٢)، محمد محيي الدين عبد الحميد دروس التصريف ص (١٨٢).

- باب عَلِمَ يَغْلَمُ، مثل: وَجِي يُوْجِي (١).

- باب حَسَبَ يَحْسِبُ، مثل: وَلِي يَلِي.

تحدث أبو حيان عن الليف المفروق فيما يلي: -

● وَحَى: في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١].

قرأ ابن أبي عبلة والعتكي عن أبي عمرو (وُحِي) (٢) ثلاثيا يقال: وحى وأوحى

بمعنى واحد (٣).

● وَعَى: في قوله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢].

قرأ العامة بكسر العين وتخفيف الياء وهو مضارع وَعَى، وقرئ بإسكان العين

وتخفيف الياء، ووجه الإسكان التشبيه في الفعل بما كان على وزن الفعل، وحمزة

ياخفاء الحركة، وروي عن عاصم وحمزة (وتعيها) بتشديد الياء (٤)، وقيل: هو

خطأ، وينبغي أن يتأول على أنه أريد به شدة بيان الياء.

● وَعَى: في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ [الانشقاق: ٢٣].

قرأ أبو رجاء (بما يعون) من وعى يعي (٥).

● وَفَى: في قوله تعالى: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [التنج: ٣٧].

قرأ الجمهور: (وفى) بتشديد الفاء.

وقرأ أبو أمامة الباهلي وسعيد بن جبير وأبو مالك الغفاري وابن السَّمَيْفَعِ وزيد بن

(١) ومنه وَجِي الفرس بالكسر، وهو أن يجذَّ وجفًا في حافره، ابن منظور لسان العرب مادة (وجي).

(٢) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦٢)، ابن جنبي المحتسب (٣٣١/٢).

(٣) البحر المحيط (٣٤٦/٨) يقال: وُجِي وُوْحِي، ولعل المراد (وُجِي) خفيف بغني ألف، ابن خالويه

القراءات الشاذة (١٦٢).

(٤) ابن مجاهد السبعة ص (٦٤٨)، النحاس إعراب القرآن (٢١/٥)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص

(١٦١) البحر المحيط (٣٢٢/٨)، أحمد البنا إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٥٥٧/٢).

(٥) البحر المحيط (٤٤٨/٨).

علي بتخفيفها<sup>(١)</sup>.

● وَقَى: في قوله تعالى: ﴿وَوَقَّهْمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان: ٥٦].  
قرأ أبو حيوة (ووقاهم) مشدد القاف<sup>(٢)</sup> ومثله قوله تعالى: ﴿وَوَقَّهْمُ رَهْمًا  
عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الطور: ١٨].

وقرأ أبو حيوة (ووقاهم) بتشديد القاف<sup>(٣)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَوْقَهُمْ اللَّهُ سَرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ [الإنسان: ١١].

قرأ الجمهور: بخفة القاف، وأبو جعفر بشدها<sup>(٤)</sup>.

ومن خلال ما ذكر يتضح ما يلي: -

- ليس في كلام العرب ما فاؤه ولامه واوان، ولا ما فاؤه ياءٌ ولامه واو<sup>(٥)</sup>.

- جاء مما فاؤه ولامه ياءان فعلٌ مشتقٌ من اليد (يديت يده)<sup>(٦)</sup>.

- جاء اللفيف المفروق من ثلاثة أبواب: باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، باب فَرَحَ يَفْرَحُ،

باب حَسِبَ يَحْسِبُ.

### اللفيف المقرون

اللفيف المقرون: ما كانت عينه ولامه حرفين من أحرف العلة.

والموجود منه بعد الاستقراء الأنواع الآتية:

- ما عينه واؤٌ ولامه واو قد انقلبت ألفاً، نحو: حَوَى، عَوَى، عَوَى.

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٤٧)، ابن جنى المحتسب (٢/٢٩٤)، البحر المحيط (٨/١٦٧)،

أحمد البنا إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٥٠٢).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٣٧)، البحر المحيط (٨/٤٠)، الدر المصون (٩/٦٣٠).

(٣) البحر المحيط (٨/١٤٨).

(٤) البحر المحيط (٨/٣٩٦).

(٥) سيبويه الكتاب (٤/٤٠١، ٤٠٢)، ابن جنى الخصائص (٢/٤٦)، والمصنف (٢/٢١٣).

(٦) سيبويه الكتاب (٤/٤٠١)، الجوهري الصحاح (٦/٢٥٤٠).

- ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياءً، نحو: غَوِي<sup>(١)</sup>، قَوِي، لَوِي.  
 - ما عينه واو ولامه ياء باقيةً على حالها، نحو: ذَوِي<sup>(٢)</sup>، وذَوِي<sup>(٣)</sup>.  
 - ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً، نحو: أَوِي، ثَوِي، حَوِي.  
 - ما عينه ياء ولامه ياء باقيةً على حالها، نحو: حَيِي، عَيِي<sup>(٤)</sup>.

ويجئ اللفيف المقرون على بابين: -

- باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، نحو: غَوَى، وحَوَى.

- باب عَلِمَ يَعْلَمُ، نحو: قَوِي، لَوِي.

تحدث أبو حيان عن اللفيف المقرون في المواضع الآتية: -

● حَيٌّ: في قوله تعالى: ﴿وَيَحْيِي مَنْ حَمَى عَنْ بَيْنَتِهِ﴾ [الأنفال: ٤٢].

قرأ نافع وأبو بكر (من حيي) بالفك<sup>(٥)</sup>، وباقي السبعة بالإدغام، قال المتلمس:

فهذا أَوَانُ العَرَضِ حَيٌّ ذُبَابُهُ زَنَابِيرُهُ والأَزْرَقُ المُتَلَمَّسُ<sup>(٦)</sup>

وقال آخر: -

(١) غَوَى بالفتح بمعنى ضل، ومنه قول الرسول في حديث الإسراء: «لو أخذت الحمَرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ» أي

ضللت، وبالكسر غَوِي، ومنه قول سُئِيل: غَوِي الصَّبِيّ والفَصِيلُ: إذا لم يجد من اللبن إلا عُلقَه.

ينظر: الجوهري الصحاح مادة (غَوِي)، لسان العرب مادة (غوي).

(٢) دوي بالضم والكسر: قَشْر الخنظلة والعَيْبَة والبطيخة. ينظر: القاموس المحيط مادة (دوي).

(٣) ذَوِي البقل ذُوِيًا، ذَبْلٌ، والذووة قشرة الخنظلة والعَيْبَة والبطيخة.

ينظر: القاموس المحيط مادة (ذوي).

(٤) سيبويه الكتاب (٣٩٨/٤)، ابن جني المنصف (٢٠٩/٢، ٢١٠)، والخصائص (٤٦/٢)، دراسات

لأسلوب القرآن الشيخ/ محمد عضية القسم الثاني الجزء الثاني ص (٤٠٠)، محمد محيي الدين

عبد الحميد، دروس التصريف ص (١٨٥، ١٨٦).

(٥) ابن مجاهد السبعة ص (٣٠١)، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع ص (١٧١)، الأزهرى

القراءات وعلل النحويين فيها (٢٤٤/١)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١١٦)،

البحر المحيط (٥٠١/٤)، الدر المصون (٦١٣/٥).

(٦) البيت سبق الحديث عنه في صفحة (٨٨).

عِيُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عِيَتْ بِيْتَضِيَّتِهَا الْحَمَامَةُ<sup>(١)</sup>  
بتشديد عِيَتْ وعِيَتْ بالإظهار والإدغام، فمن أظهر فلائنه الأصل، ولأن  
الإدغام يؤدي إلى تضعيف حرف العلة وهو ثقيل في ذاته<sup>(٢)</sup>.  
والفك والإدغام لغتان مشهورتان<sup>(٣)</sup>.

● عِيِي: في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَعْى بِخَلْقِهِنَّ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

قرأ الجمهور: (ولم يعي) مضارع عِيِي على وزن فَعِل بكسر العين، وقرأ الحسن:  
(ولم يعي) بكسر العين وسكون الياء<sup>(٤)</sup>، ويبان ذلك أنه في الماضي فتح عِيْن الكلمة  
كما قالوا في (بقي بقاً) وهي لغة طيء، ولما بنى الماضي على فَعَل بفتح العين بُنِيَ  
مضارعُه على يَفْعَل بكسر العين فجاء يَعْى<sup>(٥)</sup> بنقل حركة الياء إلى العين<sup>(٦)</sup>.

● غوى: في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَاتُوا لَنَا الَّذِينَ أَغْوَيْنَا﴾ [القصاص: ٦٣].

قرأ الجمهور: بفتح الواو، وقرأ أَبَانُ بن عاصم وبعض الشاميين بكسر الواو<sup>(٧)</sup>،  
وليس ذلك مختاراً لأن كلام العرب: غَوَيْتَ من الضلالة.

● لَوَى: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥].

(١) البيت من مجزوء الكامل لعبيد الأبرص، وهو في ديوانه ص (١٢٦) طبعة دار المعارف، الكتاب  
(٣٩٦/٤)، المبرد المقتضب (١٨٢/١) طبعة عالم الكتب بيروت، ابن جني المنصف (١٩١/٢)،  
البحر المحيط (٥٠١/٤). المعنى: وصف قومه وعجزهم عن أمرهم، وضرب لهم مثلاً بخرق  
الحمامة لعشها، وعيوا: عجزوا، عيت: عجزت.

(٢) الدر المصون (٦١٤/٥).

(٣) البحر المحيط (٥٠١/٤).

(٤) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٣٥)، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها (٢/  
٢٦٩)، ابن جني المحتسب (٢٦٩/٢)، تفسير القرطبي (٢١٩/١٦)، البحر المحيط (٦٨/٨)، الدر  
المصون (٦٨٠/٩)، أحمد البنا إحفاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٧٣/٢).

(٥) بعين ساكنة وباء مكسورة.

(٦) البحر المحيط (٦٨/٨).

(٧) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١١٣)، البحر المحيط (٣٧١/٣).

قرأ ابن عامر وحمزة (تَلُوًا) بلام مضمومة وواو ساكنة، والباقون بلام ساكنة وواوين بعدها أولاهما مضمومة، أما قراءة الواوين فظاهرة أنه لَوَى يَلْوِي (١).  
أما قراءة حمزة وابن عامر فأصله تَلَوُوا وأبدلت الواو المضمومة همزة ثم نقلت حركتها إلى اللام وحذفت، وهذا قول الفراء (٢) والزجاج (٣) وأبي علي والنحاس (٤) ونقل النحاس أيضًا أنه استثقلت الحركة على الواو فألقت على اللام وحذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين.

● هوى: في قوله تعالى: ﴿فَأَجْعَلِ أَعْيُنَهُمْ مِنَ النَّاسِ تَهْوِيًا إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧].  
قرأ الجمهور (تهوى إليهم)، أي: تُشْرِعْ إليهم، ولما ضمن تهوى معنى تميل عداه إلى وأصله أن يتعدى باللام، قال الشاعر:  
حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْغَلَامِ لَهَا طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيْشِهَا بَيْتُكَ (٥)  
قرأ مسلمة بن عبد الله (٦) (تُهْوِي) بضم التاء مبنيا للمفعول من (أهوى)، المنقول من (هوى) اللزوم (٧).

(١) ابن مجاهد السبعة ص (٢٣٨)، مكى بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (١/٣٩٩)، البحر المحيط (٣/٣٧١)، الدر المصون (٤/١١٨).  
(٢) الفراء، معاني القرآن (١/٢٩١).  
(٣) الزجاج معاني القرآن وإعرابه (٢/١٢٩).  
(٤) النحاس إعراب القرآن (١/٤٩٥).  
(٥) البيت من البسيط لزهير بن أبي سلمى وهو في ديوانه ص (١٧٥). طبعة دار الكتب المصرية، تهذيب اللغة (١٠/١٥٤)، ابن منظور لسان العرب مادة (بتك)، البحر المحيط (٣/٣٥٤)، (٥/٤٣٣)، الدر المصون (٤/٩٤).  
بتك: البتك قطع الشيء من أصله.

الشاهد: قوله: (هوت) حيث عدى هوى باللام.  
(٦) مسلمة بن عبد الله بن ربيعة الجهني الدمشقي، قال ابن حجر: مقبول من السادسة. ينظر: غاية النهاية في طبقات الفراء (٢/٢٩٨).  
(٧) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٦٩)، ابن جني المحتسب (١/٣٦٤)، البحر المحيط (٥/٤٣٣)، الدر المصون (٧/١١٦).

- ومن خلال ما ذكرت يتضح ما يلي :-
- لا يجيء اللفيف المقرون إلا من باي ضَرَبَ وَعَلِمَ.
  - عين اللفيف لاتعل، حتى لا يجتمع على الفعل الثلاثي إعلالان متجاوران.
  - لم يجيء في كلاب العرب ماعينه ياء، ولامه واؤ، وهم صاحب القاموس إذ زعم أن حَوَى، وَعَوَى وَعَوَى مما عينه ياء ولامه واو<sup>(١)</sup>.
  - وجاء مما عينه ولامه واوان (قَوِي) والتزمت العرب فيه أن يكون من باب علم، حتى تخفَّ الكلمة بقلب الواو الثانية ياء<sup>(٢)</sup>.

### تفريعات الفعل الثلاثي

اللغات الفرعية إنما تكون في صيغتي فَعِل بكسر العين وفَعَل بضم العين، وقد جاءت هذه التفريعات في الشواذ ما عدا نَعَم وبئس فقد جاء في القراءات السبعية، وهذه التفريعات جاءت في لغة تميم.

### أولاً: تفريعات فَعِل

جاءت فَعِل بتسكين العين في المواضع الآتية :-

● تَعِي: في قوله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعَيْةٌ﴾ [الحاقة: ١٢].

قرأ العامة بكسر العين وتخفيف الياء، وقرأ ابنُ مصرفٍ وأبو عمرو في رواية

(١) قال صاحب القاموس: عَوَى يَغْوِي غَيًّا وَعَوِي غَوَايَةً ولا يكسر فهو غاوٍ، القاموس المحيط (٣٧٢/٤).

وقال: عَوَى يَغْوِي غَيًّا وَعَوَاءٌ بِالضَّمِّ عَوَّةٌ عَوِيَّةٌ، القاموس (٣٦٧/٤).

اعتبر صاحب القاموس ألفات هذه الأمثلة منقلبة عن واو، وعبارات الصرفيين تدل على أنهم يعتبرونها منقلبة عن الياء، لتصريحهم بأن كل ما كانت عينه واؤًا ولامه واؤًا يجب أن يكون على مثال (علم) لكي تنقلب لامه ياء لثقل الواوين.

(٢) الكتاب (٤٠١/٤)، شرح الرضي للشافية (١٢٢/٣).



هارونَ، وخارجةٌ عنه وقُتِبُ بخلاف عنه يأسكانها، وحمزةٌ ياخفاء<sup>(١)</sup> الحركة.  
 ● **خَطَفَ:** في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠].

قرأ الجمهور: (خَطَفَ) ثلاثيًا بكسر الطاء، وقرأ الحسن وقتادة: بكسر الخاء والطاء مشددة، قال أبو حاتم: يقال هي لغة بكر بن وائل<sup>(٢)</sup> وتميم بن مُرٍّ<sup>(٣)</sup>، وقرأ (خَطَفَ) بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة ونسبها ابن خالويه إلى الحسن<sup>(٤)</sup>، وعن ابن عباس (خَطَفَ) بكسر الخاء والطاء مخففة حركة الخاء لحركة الطاء، كما قالوا نِعِمَّ<sup>(٥)</sup>.

● **عَلِمَ:** في قوله تعالى: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣].  
 قرأ الجمهور: بكسر لام عَلِمَ، وقرأ أبو السَّمَّالِ: (لَعَلِمَهُ) بسكون اللام<sup>(٦)</sup>، وقال ابن عطية: وذلك مثل قوله تعالى: ﴿شَجَرَ يَلْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]<sup>(٧)</sup> وليس مثله لأن تسكين عَلِمَ قياسٌ مطرُدٌ في لغة تميم<sup>(٨)</sup> وشجر ليس قياسًا مطردًا، إنما هو على سبيل الشذوذ<sup>(٩)</sup>.

(١) ابن مجاهد السبعة ص (٦٤٨)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦١)، البحر المحيط (٨/٣٢٢)، دراسات لأسلوب القرآن الشيخ/ محمد عزيمة القسم الثاني الجزء الأول ص (٣٤).  
 (٢) تميم بن مُرٍّ بن أدبن طابخة بن إلياس بن مضر، جد جاهلي، وقال ابن حزم: هم قاعدة من أكبر قواعد العرب.

ينظر: الزركلي، الأعلام (٨٨/٢).

(٣) بكر بن وائل بن قاسط، من بني ربيعة، من عدنان، جد جاهلي.

ينظر: الزركلي، الأعلام (٧١/٢).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٢٧).

(٥) البحر المحيط (٧/٣٥٣)، الدر المصون (٩/٢٩٤)، أحمد البنا إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٠٨/٢).

(٦) البحر المحيط (٣/٣٠٧)، الدر المصون (٤/٥٢).

(٧) البحر المحيط (٣/٢٨٤).

(٨) الكتاب سيبويه (٤/١١٣).

(٩) قال النحاس في كتابه إعراب القرآن (١/٤٦٨) (إسكان الجيم في شجر، لحن عند الخليل وسيبويه)

● وَسِعَ: في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

قرأ الجمهور: «وَسِعَ» بكسر السين، وقرئ شاذاً بسكونها<sup>(١)</sup>.

● وَهَنَ: في قوله تعالى: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

قرأ الجمهور: (وَهَنُوا) بفتح الهاء، وقرأ الاعمش والحسن وأبو السمال بكسرها<sup>(٢)</sup>، وهما لغتان وَهَنُ يَهْنُ كَوَعَدَ يَعِدُ، وَوَهْنٌ يَوْهِنُ كَوَجَلٌ يَوْجَلُ، وقرأ عكرمة وأبو السَّمَالِ (وَهَنُوا) بإسكان الهاء، كما قالوا شَهِدَ شَهِدَ ولهجة بني تميم<sup>(٣)</sup> تَسْكِينُ عَيْنِ فَعِلٍ.

● نَعِمَ: في قوله تعالى: ﴿فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الزهد: ٢٤].

قرأ ابنُ يعمرَ بفتح النون وكسر العين، وهي الأصل، كما قال الراجز:  
مَا أَقْلْتُ قَدَمَ نَاعِلَهَا نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ<sup>(٤)</sup>  
وقرأ ابن وثاب (فَنَعِمَ) بفتح النون وسكون العين وتخفيفُ فَعِلٍ لهجة بني تميم، والجمهور (نَعِمَ) بكسر النون وسكون العين<sup>(٥)</sup> وهي أكثر استعمالاً.

(١) ذكرها صاحب البحر المحيط (٢٧٩/٢) بدون نسبة، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦)، الدر المصون (٥٤٤/٢).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٢)، تفسير القرطبي (٢٣٠/٤)، البحر المحيط (٧٤/٣)، الدر المصون (٤٣١/٣).

(٣) يجوز في فَعِلٍ مطلقاً تسكينُ عينه سواء كانت العينُ حلقيةً كما في شَهِدَ أو غير حلقية، نحو عِلْمٍ، وهذا التسكين - كما يقول سيويه في كتابه - لغة بكر بن وائل وأناسٌ كثيرٌ من تميم (١١٣/٤)، شرح الشافية للرضي (٤٢/١).

(٤) البيت من الرمل لطرفة بن العبد البكري، وهو في ديوانه ص (٥٨) طبعة دار صادر بيروت عام (١٩٨٠)، ابن جنِّي المحتسب (٣٥٧، ٣٤٢/١) الحزانة (١٠١/٤)، كمال الدين الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف (١٢٢/١)، ابن منظور لسان العرب مادة (نعم)، المفصل في شواهد النحو الشعرية (٢٩٦، ٢٩٠/١).

وقد اختلفت الرواية في صدر هذا البيت، روى (ما أقلت قدمي إنهم) وروى (ما أقلت قدماي إنهم). المفردات: الشُّطْرُ: بضم الشين والطاء جمع شطير ويراد به الغبراء، ناعلها: الناعل لابس النعل. (٥) ينظر: قراءاتها في ابن جنِّي المحتسب (٣٥٦/١)، البحر المحيط (٣٨٧/٥)، الدر المصون (٤٥/٧)، دراسات لأسلوب القرآن الشيخ/ محمد عزيمة القسم الثاني الجزء الأول ص (٣٤).

● نَعِيْم: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١] وَفِي نَعْمَ عِدَّة قَرَاءَاتٍ، هِيَ:

- قَرَأَ ابْنُ كَثِيْرٍ وَوَرِشٌ وَحَفْصٌ <sup>(١)</sup> (فَنِعِمَّا) بِكَسْرِ النُّونِ وَالْعَيْنِ <sup>(٢)</sup>، وَوَجْهُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ: أَنَّهُ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ يَحْرُكُ الْعَيْنَ، فَيَقُولُ: نَعِيْمٌ وَيَتَّبِعُ حَرَكَةَ النُّونِ بِحَرَكَةِ الْعَيْنِ، وَتَحْرِيْكَ الْعَيْنِ هُوَ الْأَصْلُ، وَهِيَ لَهْجَةٌ هَذِيْلٌ <sup>(٣)</sup>.

- قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ (فَنِعِمَّا) بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، وَهُوَ الْأَصْلُ؛ لِأَنَّ وَزْنَهُ عَلَى فَعِلٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: يَحْتَمِلُ قِرَاءَةَ كَسْرِ الْعَيْنِ أَنْ يَكُونَ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ أَسْكَنَ، فَلَمَّا وَقَعَتْ بَعْدَهَا «مَاءٌ» وَأَدْغَمَ مِيْمٌ (نَعِيْمٌ) فِيهَا كُسِرَتْ الْعَيْنُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِيْنَ.

- قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَقَالُوْنَ وَأَبُو بَكْرٌ بِكَسْرِ النُّونِ وَإِخْفَاءِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ الْإِسْكَانُ وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ وَأَشْهَرُ، وَوَجْهُ الْإِخْفَاءِ طَلْبُ الْخَفَةِ، وَأَمَّا الْإِسْكَانُ فَاخْتَارَهُ أَبُو عَبِيْدَةَ، وَقَالَ الْإِسْكَانُ فِيمَا يَرَوِي لُغَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا اللَّفْظِ، قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ نِعْمًا الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ <sup>(٤)</sup>.

وَأَنْكَرَ الْإِسْكَانُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو إِسْحَاقَ لِأَنَّ فِيهِ جَمْعًا بَيْنَ سَاكِنِيْنَ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَمْ تَضْبِطِ الرَّوَاةُ اللَّفْظَ فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَعَلَّ أَبَا عَمْرٍو أَخْفَى فَظْنَهُ السَّمْعَ إِسْكَانًا <sup>(٥)</sup>.

(١) حفص بن سليمان، أبو عمر الأسدي مولا هم الكوفي، المقرئ الإمام، صاحب عاصم، قرأ على عاصم، توفي عام (٢٨٠هـ)، ينظر غاية النهاية (١/٢٥٤).

(٢) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (١٩٠)، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها (١/٩٦)، مكى بن أبى طالب الكشوف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (١/٣١٦)، تفسير القرطبي (٣/٣٣٤)، البحر المحيط (٢/٣٢٤)، الدر المصون (٢/٦٠٨).

(٣) نعيم لغة هذيل، سيبويه الكتاب (٤/٤٤٠) والفتح مع الإسكان لغة بكر ابن وائل، والكسر مع الإسكان لغة تميم. لسان العرب مادة (نعم).

(٤) مسند الإمام أحمد بن محمد حنبل، طبع المكتب الإسلامى للطباعة بيروت (٤/١٩٧).

(٥) ينظر: الزجاج معاني القرآن وإعرابه (١/١٧٣، ٣٥٣)، البحر المحيط (٢/٣٢٤)، الدر المصون (٢/٦٠٨، ٦٠٩)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٤٥٥، ٤٥٦).

● نَعِم: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ [النساء: ٥٨].  
قرأ الجمهور (نعما) بكسر العين إبتاعا لحركة النون، وقرأ بعض القراء (نَعِمًا) بفتح النون<sup>(١)</sup> على الأصل، إذا الأصل نَعِم على وزن شَهْد، ونسب إلى أبي عمرو سكون العين فيكون جمعا بين ساكنين.

● نَعِم: في قراءة قوله تعالى: ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ﴾ [ص: ٣٠].  
قال أبو حيان «قرئ نَعِم على الأصل»<sup>(٢)</sup>.

● نَعِم: في قراءة قوله تعالى: ﴿نِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ [التنكبوت: ٥٨].  
قرأ يحيى بن وثاب فنَعِم على الأصل<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً: تفرِيعات فَعْل:

يكون التفرِيع في فَعْل بتسكين عين الفعل، وقد جاء ذلك في المواضع الآتية: -

● حَسُن: في قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].  
قرأ الجمهور: (وحسُن) بضم السين وهو أصل اللّهجات، وقرأ أبو السَّمَّال (وحسُن) بسكون السين وضم الحاء على تقدير نقل حركة السين إليها، وهي لهجة

(١) البحر المحيط (٢٧٨/٣)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٢٣٥/٢).

(٢) قال أبو الفتح ابن الجني: (يقصد بالأصل فتح النون وكسر العين (نَعِم).. ثم قال: كل ما كان على فَعْل وثانيه حرف حلقي فلهم فيه أربع لغات.

١ - فتح الأول وكسر الثاني على الأصل نَعِم.

٢ - إن شئت أسكنت الثاني وأقررت الأول على فتحه نَعِم.

٣ - إن شئت اسكنت ونقلت الكسرة إلى الأول نَعِم.

٤ - إن شئت أتبعت الكسر الكسر نَعِم.

ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٩٧)، ابن جني المحتسب (٣٥٦/١)، البحر المحيط (٥/

٣٨٧)، الدر المصون (٤٥/٧)، دراسات لأسلوب القرآن الشيخ/ محمد عزيمة القسم الثاني

الجزء الأول ص (٣٥).

(٣) البحر المحيط (١٥٧/٧).

بعض بني قيس<sup>(١)</sup>.

● حَسَنٌ: في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَا رَبَّ﴾ [الزُّعْد: ٢٩].

قرئ (وَحُسْنٌ) بفتح النون، ورفع مآب، فحُسْنٌ فعل ماضٍ، أصله حَسَنٌ نقلت ضمة السين إلى الحاء<sup>(٢)</sup>، وهذا جائزٌ في فَعْلٌ إذا كان للمدح أو الذم كما قال الشاعر:

لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مَا مِنِّي أَرَدْتُ وَلَا أُعْطِيَهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنًا ذَا أَدْبًا<sup>(٣)</sup>

٣ - رَحِبٌ في قوله تعالى: ﴿وَصَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التَّوْبَةُ: ٢٥].

قرأ الجمهور: بضم الحاء، وقال زيد بن علي (بما رَحِبَتْ) في الموضعين بسكون الحاء، وهي لهجة بني تميم يسكنون ضمة فَعْلٌ فيقولون في ظَرْفٍ ظَرْفٌ<sup>(٤)</sup>.

٤ - كَبُرْتُ في قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥].  
قرئ (كَبُرْتُ) بسكون الباء، وهي لهجة بني تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٧)، البحر المحيط (٢٨٩/٣)، الدر المصون (٢٥/٤).

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٦٧)، البحر المحيط (٣٩٠/٥)، الدر المصون (٤٥/٧).

(٣) البيت من البسيط وهو لسهم بن حنظلة الغنوي.

ينظر: الأصمعيات (الأصمعي عبد الملك بن قريش) طبعة دار المعارف بمصر ص (٥٦)، ابن جنبي الخصائص (٤٠/٣)، عبد القاهر البغدادي خزائن الأدب (٤٣١/٩، ٤٣٢)، لسان العرب مادة (حسن)، تذكرة النحاة لأبي حيان طبعة مؤسسة الرسالة ص (٥٩٩).

المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٣٧/١).

معنى البيت: يريد أنه يقهرُ الناس فلا يمتنعون ما يريد منهم وهو لقوته يمنع ما يريدونه منه، وقيل: إنه ينكر على نفسه هذا العمل أن يعطيه الناس ما أراد ولا يعطيهم هو ما أرادوا.  
الشاهد: (حُسْنٌ) الأصل حَسَنٌ التي للمدح والتعجب فنقلت ضمة السين إلى الحاء.  
روي هذا البيت في لسان العرب بما نصه:

لَمْ يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا أُعْطِيَهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنًا ذَا أَدْبًا

(٤) البحر المحيط (٢٤/٥)، الدر المصون (٣٦/٦).

(٥) البحر المحيط (٩٧/٦)، الدر المصون (٤٤١/٧).

٥ - كُفِّرَ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرًا﴾ [القَمَر: ١٤].  
 قَرَأَ الْجُمْهُورُ: (كُفِّرَ) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، وَقَرَأَ مَسْلَمَةٌ بِنُ مَحَارِبَ (كُفِّرَ) يَأْسِكَانِ  
 الْفَاءِ<sup>(١)</sup>، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ عُضِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ<sup>(٢)</sup>

٦ - لُعِنَ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ [الْمَائِدَةُ: ٦٤].  
 قَرَأَ الْجُمْهُورُ: (لُعِنَ) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، وَقَرَأَ أَبُو السَّمَّالِ (وَلُعِنُوا) بِسُكُونِ الْعَيْنِ<sup>(٣)</sup>،  
 كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: لَوْ عُضِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ  
 وَيَحْسُنُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَنَّهَا كَسْرَةٌ بَيْنَ ضَمَتَيْنِ فَحَسَنَ التَّخْفِيفَ.  
 ذَكَرْتُ أَنَّ التَّخْفِيفَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي صِيغَتِي (فَعِلَ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَ(فَعُلَ) بِضَمِّهَا  
 لِثِقَلِ الْكَسْرِ وَالضَّمَّةِ أَمَا (فَعِلَ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَلَا يَخْفَفُ لِحَفَاةِ الْفَتْحَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي  
 الشُّعْرِ تَسْكِينُ عَيْنِ فَعَلٍ، كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الشُّوَاذِ، مِنْهَا: -

١ - شَجَرَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا  
 شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ٦٥].

قَرَأَ الْجُمْهُورُ: بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَقَرَأَ أَبُو السَّمَّالِ بِسُكُونِ الْجِيمِ<sup>(٤)</sup> وَكَأَنَّهُ فَرَّ مِنْ تَوَالِي

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٤٧)، البحر المحيط (٧٨/٨).

(٢) البيت من الرجز لأبي النجم العجلي.

ينظر: الكتاب لسبويه (١١٤/٤)، أدب الكاتب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة دار الكتب العلمية  
 بيروت طبعة عام (١٤٠٨هـ) ص (٣٥٧)، ابن جني المنصف (٢٤٤/١)، (١٢٤/٢)، كمال الدين  
 الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف (١٢٤/١)، لسان العرب مادة (عصر).

المفردات: البان: شجر سبط القوام لين الورق يشبه به قودود الحسان له زهرة طيبة الريح، المسك:  
 معروف.

الشاهد (عُضِرَ) حيث سكنت الصاد استخفافاً وهذا التسكين لهجة فاشية في بكر بن وائل، وأبو  
 النجم: هو أبو النجم بن عجل بن لجم بن صعيب بن بكر بن وائل.

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣٤)، البحر المحيط (٥٢٣/٣)، الدر المصون (٣٤٢/٤).

(٤) البحر المحيط (٢٨٤/٣)، الدر المصون (٢٠/٤).

الحركات، وليس بقوي لخفة الفتحة، بخلاف الضمة والكسرة فإن السكون بدلُهما مطرُدٌ على لهجة تميم.

٢ - عبد: في قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّغُوتَ﴾ [المائدة: ٦٠].

قرأ الحسن في رواية (وعبد) بإسكان<sup>(١)</sup> الباء والتخريج الصحيح أن يكون تخفيفاً من عبد بفتحها كقولهم: في سلف، سلف، وقد سُكِنَ العَيْنُ في قول الشاعر:

وما كُلُّ مَغْبُونٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ بِرَاجِعٍ مَا قَدَّ فَاتَهُ بِرِدَادٍ<sup>(٢)</sup>  
ومثله قراءة أبي السمال ﴿وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ [المائدة: ٦٤] بسكون العين<sup>(٣)</sup>.

### الرباعي المجرد

للفعل الرباعي المجرد وزنٌ واحد، هو فَعَلَل<sup>(٤)</sup> ويكون متعدياً، مثل: بعثر يبعثر. ولازمًا، مثل عَزَبَد يعزبد، والفعل الرباعي المجرد نوعان:

١ - مضعف: وهو ما كانت فائؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من

(١) معاني القرآن للفراء (١/٣١، ١٣٥)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣٣)، الأزهري القراءات وعلل النحويين فيها (١/١٦٧)، البحر المحيط (٣/٥١٩)، الدر المصون (٤/٣٢٧).

(٢) البيت من الطويل، وهو للأخطل في ديوانه ص (١٨)، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، مطبعة الأب صالحاني بيروت عام (١٨٩١م).

ورد هذا البيت في أدب الكاتب لابن قتيبة طبعة دار الكتب العلمية عام (١٤٠٨هـ) ص (٣٥٨)، المنصف (١/٢١)، الخصائص (٢/٣٣٨)، المحتسب (١/٥٣)، لسان العرب مادة (سلف)، الدر المصون (٤/٤٢٧).

شرح المفردات: مغبون هو الذي غبن في البيع، سلف: إنما أراد سَلَفَ فأسكن للضرورة، الصفقة: الضرب باليد عند كمال المياعة، الرداد: فسح البيع.

الشاهد: قوله (سلف) والأصل سَلَفَ وقد سكنت اللام للضرورة الشعرية.

(٣) القراءات الشاذة ص (٣٤).

(٤) ابن عصفور، المتع في التصريف (١/١٧٨)، شرح الرضي للشافية (١/٦٢، ١١٣)، أبو حيان ارتشاف الضرب (١/٨٧).

جنس، مثل: زلزل، يزلزل، حصحص يحصحص ومتعديه أكثر من لازمه.  
 ٢ - غير مضعف، مثل: دحرج يدحرج، ومتعدي الفعل الرباعي أكثر من لازمه،  
 وقد قال أبو البقاء في كلياته: (أبواب الرباعي كلها متعدية<sup>(١)</sup>) إلا (دزبخ) أي:  
 طأطأ، والتحقيق في كلامه أن العلماء قد استدرکوا عليه أفعالاً لازمة.

الفعل الرباعي المجرد يأتي لمعان عديدة، منها:

١ - الدلالة على الاتخاذ، قَمَطَرَتْ الْكِتَابَ.

٢ - الدلالة على المشابهة، نحو: حَنَظَلْ خَلَقُ زَيْدٍ أَي: أَشْبَهَ الْحَنْظَلِ.

٣ - الدلالة على جعل شيء في شيء، نحو: عَنَدَمَ ثَوْبَهُ أَي: جَعَلَ فِيهِ الْعَنَدَمَ<sup>(٢)</sup>.

٤ - الدلالة على الإصابة، نحو: عَرَقَبَهُ أَي: أَصَابَ عُرْقَبَتَهُ.

٥ - اختصار المركب للدلالة على الحكاية، نحو: بَشَمَلْ<sup>(٣)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الفعل الرباعي المجرد في عدة مواضع، هي:

● بُعِثَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ ﴿١﴾

[القاديات: ٩].

قرأ الجمهور: (بعث) بالعين مبيئاً للمفعول، وقرأ عبدالله بالحاء، وقرأ نصر

بن عاصم بفتح مبيئاً للفاعل<sup>(٤)</sup> قال في الصحاح: بَحَثَرْتُ الشَّيْءَ فَتَبَحَثَرْتُ<sup>(٥)</sup>.

قال الفراء: بَحَثَرَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ وَبَعَثَرَهُ إِذَا فَرَقَهُ وَقَلْبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا

يُوحِي أَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ بِالْمَعْنَى حَيْثُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَحَثْتُ<sup>(٦)</sup>.

(١) أبو البقاء الكليات ص (٣٢٥) طبعة الأستانة.

(٢) العندم شجر أحمر، ابن منظور لسان العرب مادة (عندم).

(٣) ابن عصفور، المتع في التصريف (١/١٧٨)، شرح ابن عقيل (٢/٤٧٤)، شرح الرضي للشافية

(١/٦٢، ١١٣)، محمد محيي الدين عبد الحميد. دروس التصريف ص (٦٨، ٦٩).

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧٨).

(٥) معناه بددته فتبدد، الجوهري الصحاح (٢/٥٨٦).

(٦) الفراء معاني القرآن (٣/٢٨٦)، تفسير القرطبي (٣/٥٤)، البحر المحيط (٨/٤٣٦).



وقرأ الأسود بن يزيد<sup>(١)</sup> (بِحِثِّ) <sup>(٢)</sup> وقال الفراء: رأيتها في مصحف عبدالله «إذا بُحِثَ ما في القبور»، وسمعتُ بعضَ أعراب بني أسد قرأها فقال (بحثر) وهما لغتان بحثر، وبعثر<sup>(٣)</sup>.

● بُعِثِرَ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ﴾ [الإنفطار: ٤].

قال أبو حيان: بعثرت المتاع قلبته ظهر البطن، وبعثرت الحوض وبعثرت هدمته وجعلت أعلاه أسفله<sup>(٤)</sup>... وهنا نجده أضاف مادة (بحثر).

قال الزمخشري: «بعثر وبعثر بمعنى واحد، وهما مركبان من البعث والبعث مع راء مضمومة إليهما»<sup>(٥)</sup>.

قال أبو حيان: «الأمر ليس كذلك لأن الراء ليست من حروف الزيادة بل هما مادتان مختلفتان وإن اتفقتا من حيث المعنى، وأما أن إحداهما مركبة من كذا فلا، ونظيره قولهم: دَمَتَ وَدَمَّتْ وَسَبَطَ وَسَبَطَ. ويفهم من كلامه أن هناك مادة (بعثر)، ومادة (بحثر)، وهما بمعنى واحد بدليل ما قاله»<sup>(٦)</sup>.

● حَضَحَصَ: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ حَضَحَصَ الْحَقُّ﴾ [يوسف: ٥١].

قرئ (حُضِحِصَ) بالبناء للمفعول<sup>(٧)</sup>.

● دَمَدَمَ: في قوله تعالى: ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾ [الشمس: ١٤].

(١) الأسود بن يزيد النخعي الكوفي، قرأ على عبد الله بن مسعود، وقرأ عليه النخعي الكوفي، توفي سنة (٥٧٥هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/١٧١).

(٢) البحر المحيط (٨/٥٠٥)، تفسير أبي السعود (٥/٥٦٧)، قال ابن منظور: البحث: طلبك الشيء في التراب. بحثه يبعثه بحثاً، لسان العرب مادة (بحث)، وقال الجوهري: بحثت عن الشيء، وابتحثت عنه، أي فتشت عنه الصحاح مادة (بحث).

(٣) الفراء معاني القرآن (٣/٢٨٦).

(٤) البحر المحيط (٨/٤٣٥).

(٥) الزمخشري الكشاف (٤/١٩٢).

(٦) البحر المحيط (٨/٤٣٥).

(٧) ابن خالويه: القراءات الشاذة ص (٦٤)، البحر المحيط (٢/٣١٧).

قرأ الجمهور: (فدمدم) بميم بين دالين، وابنُ الزبير (فدهدم)<sup>(١)</sup>.  
قال الفراء: دمدم، أي: أرجف<sup>(٢)</sup>، وقال الزجاج: أطبق عليهم العذاب<sup>(٣)</sup>.  
ومعنى دهم، قال ابن منظور: دَهَمَ الشيءَ قلبَ بعضه على بعض، ويقال:  
دَهَمْتُ البناءَ إذا كَسَرْتَهُ<sup>(٤)</sup>.

● زحزح: في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] بعد أن ذكر أبو حيان هذه الآية، ذكر بعدها قول الرسول ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزْحَزَحَ عَنِ النَّارِ، وَأَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلَتَاتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا يَحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ»<sup>(٥)</sup>.

● زلزل: في قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤] قال أبو حيان: «زلزل» هو رباعي عند البصريين كدحرج، وهذا النوع من الرباعي فيه خلاف للكوفيين والزجاج<sup>(٦)</sup>.

قال الكوفيون في زلزل وصزصر:<sup>(٧)</sup> إن الثالث زائد لشهادة الاشتقاق: فزلزل من زلَّ وصزصر من صرَّ ودمدم من دمَّ<sup>(٨)</sup>.

● زلزل: في قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ١١].

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧٤)، إعراب القراءات السبع وعللها (٤٩١/٢)، تفسير القرطبي (٧٩/٢)، البحر المحيط (٤٨٢/٨).

(٢) معاني القرآن (٣٦٩/٣)، قال ابن منظور في معنى دمدم: قال دمدمت الشيء: إذا أزلفته بالأرض وطحطحته، ودمدم في الآية: أهلكتهم، قال دمدم أرجف، وقال ابن الأنباري: دمدم أي: غضب، لسان العرب مادة (دَمَم).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٣٣/٥).

(٤) لسان العرب مادة (دهدم).

(٥) أخرجه ابن ماجة (١٣٠٦/٢) في الفتن، وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٦/٨)، البحر المحيط (١٣٤/٣).

(٦) البحر المحيط (١٣٤/٢).

(٧) صزصر: شدة الصوت أو البرد.

(٨) شرح الشافية للرضي (٦٢/١).

قرأ الجمهور: بضم الزاي، وقرأ أحمد بن موسى اللؤلؤي<sup>(١)</sup> عن أبي عمرو بكسر الزاي قاله ابن خالويه<sup>(٢)</sup>، وقال الزمخشري: وعن أبي عمرو وإشمام زاي زلزلوا<sup>(٣)</sup>. ووجه الكسر في هذه القراءة الشاذة أنه أتبع حركة الزاي الأولى بحركة الزاي الثانية ولم يعتد بالساكن كما يعتد به من قال مِثْنَن بكسر الميم إتباعاً لحركة التاء، وهو اسم فاعل من أتنن<sup>(٤)</sup>.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١].

● عَسَعَسَ: في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ [التكوير: ١٧].

قال أبو حيان: عَسَعَسَ<sup>(٥)</sup> لغة قريش<sup>(٦)</sup> وغيرها.

● كبكب: في قوله تعالى: ﴿فَكَبِكَبُوا فِيهَا هُمْ وَالْفَاوِنَ﴾ [الشعراء: ٩٤].

كبكبه: قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وحروفه كلها أصول عند جمهور البصريين. قال الزمخشري: الكبكبة تكرر الكب، جَعَلَ التَّكْرِيْرُ فِي اللَّفْظِ دَلِيْلًا عَلَى التَّكْرِيْرِ فِي الْمَعْنَى<sup>(٧)</sup>.

(١) أحمد بن موسى بن أبي مریم أبو عبد الله وقيل أبو بكر، ويقال أبو جعفر اللؤلؤي، روى عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٤٣/١).

(٢) تم الاطلاع على كتاب القراءات الشاذة لابن خالويه ولم ترد قراءة الكسر فيه إنما ذكر قراءة فتح الزاي ص (١١٨).

(٣) الزمخشري الكشاف (٢٣٠/٣).

(٤) البحر المحیط (٢١٧/٧)، الدر المصون (٩٩/٩)، قال سيبويه: (وأما الذين قالوا ميغرة ومعين فليس على هذا، ولكنهم أتبعوا الكسرة الكسرة، كما قالوا مِثْنَن (١٠٩/٤).

(٥) عسعس الليل إذا أقبل، وعسعس إذا أدبر والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد، وهو ابتداء الظلام في أوله وإدباره في آخره.

ينظر: الزجاج معاني القرآن وإعرابه (٢٩٢/٥)، قال ابن منظور: عسعس غير مصروف (اسم بلدة)، وقال أيضًا: عسعس اسم رجل.

ينظر: لسان العرب مادة (عس).

(٦) البحر المحیط (٤٣٤/٨).

(٧) الكشاف (١١٩/٣).

قال ابن عطية: كبكب مضاعفٌ كبّ هذا قول الجمهور وهو الصحيح؛ لأن معناه واحد والتضعيفُ في الفعل بين نحو: صرصر<sup>(١)</sup>...  
 وذهب الكوفيون<sup>(٢)</sup> إلى أن الثالثَ بدلٌ من مثل الثاني فكان أصله (كبب بثلاث باءات) فأبدل من الباء الثانية كاف<sup>(٣)</sup>.

● وسوس: في قوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [الأعراف: ٢٠].  
 وفي قوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ [طه: ١٢٠].  
 معنى وسوس لهما الشيطان، أي: فَعَلَ الوسوسة لأجلهما، أما قوله فوسوس إليه فمعناه: ألقى الوسوسة إليه، وسوس فعل لازم.  
 وقال الحسن: وصلت وسوسته لهما في الجنة، وهو في الأرض بالقوة التي خلقها الله له<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن عطية: هذا قول ضعيف يردده لفظ القرآن<sup>(٥)</sup>. ولاحظ أبو حيان أن هناك فرقاً بين تعديته إلى وتعديته باللام، فالتعدي إلى معناه أنهى الوسوسة إليه، والتعدي باللام الجر معناه لأجله ولما وسوس إليه ناداه باسمه ليكون أقبل عليه<sup>(٦)</sup>.  
 قال أبو حيان<sup>(٧)</sup>: وسوس.. وهو فعل لا يتعدى إلى منصوب، نحو: وَلَوْلَتْ<sup>(٨)</sup>،

- (١) ابن عطية: المحرر الوجيز (٤/٢٣٦).  
 (٢) ينظر في المسألة: شرح الرضي على الشافية (١/٦٢)، ارتشاف الضرب لأبي حيان (١/٢٤)، البحر المحيط (٧/٤٣)، الدر المصون (٨/٥٣٤).  
 (٣) قال ابن منظور في معنى كبكب: كبكب الشيء قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ينظر: لسان العرب مادة (كَبَب).  
 (٤) البحر المحيط (٤/٢٧٨، ٢٦٥).  
 (٥) المحرر الوجيز (٢/٣٨٤).  
 (٦) الزمخشري الكشاف (٢/٤٥٠)، البحر المحيط (٦/٢٨٥).  
 (٧) البحر المحيط (٤/٢٦٥).  
 (٨) ولولت المرأة ولولة: أَعْوَلَتْ، وولولت الفرس صوتت ينظر: لسان العرب مادة (ولول).

وَوَعْوَعٌ<sup>(١)</sup>.

يتضح من هذه النصوص التي أوردها أبو حيان ما يلي: -

- ١ - أن الفعل الرباعي المجرد له وزنٌ واحدٌ هو فعملل.
- ٢ - أن الفعل الرباعي يكون متعديًا ولازمًا.
- ٣ - الفعل الرباعي المنحوت لم يرد في البحر المحيط لأن أبا حيان معتد بالفعل الوارد في القرآن الكريم، وقد تحدث عنه في كتبه الأخرى كالارتشاف<sup>(٢)</sup>.
- ٤ - الفعل الرباعي المجرد يأتي مبنياً للمفعول كما ورد في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ [العاديات: ٩].
- ٥ - لاحظ أبو حيان أن هناك فرقًا بين تعدية وسوس يالى وتعديته باللام كما سبق أيضًا.



(١) وعوع الكلب والذئب وعوعة: عوى وصوت.

ينظر: لسان العرب مادة (وعوع).

(٢) ارتشاف الضرب (٨٧/١).

### مزيد الثلاثي

يقع مزيد الثلاثي في اللغة على ثلاث حالات.

الحالة الأولى: مزيد بحرف واحد.

الحالة الثانية: مزيد بحرفين.

الحالة الثالثة: مزيد بثلاثة أحرف.

مزيد بحرف واحد

المزيد بحرف واحد، له ثلاثة أبنية: -

□ البناء الأول: أَفْعَلٌ: بزيادة همزة قطع في أوله:

نحو، أكرم، أعطى، أفاء.

وتحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية:

● أتى: في قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

يرى الزمخشري أن (أتى) منقول من أتى المكان ثم تغير معناه بعد النقل<sup>(١)</sup>، نظير أجا<sup>(٢)</sup>، ورد عليه أبو حيان بقوله: «وأما تنظيره ذلك بأتى فهو تنظير غير صحيح، لأنه بناه على أن الهمزة فيه للتعدي، وأن أصله أتى، وليس كذلك، بل أتى مما بني على (أفعل) وليس منقولا من أتى بمعنى جاء، إذ لو كان منقولا من (أتى) المتعدي إلى واحد لكان ذلك الواحد هو المنقول الثاني، والفاعل هو الأول، إذا عديته بالهمزة تقول: أتى المال زيّداً، وأتى عمرو زيّداً المال، فيختلف التركيب بالتعدي لأن زيّداً عند النحويين هو المفعول الأول والمال هو المفعول الثاني... ثم

(١) الكشاف طبعة دار المعرفة (٤٠٨/٢).

(٢) أجا منقول من جاء ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ [مريم: الآية ٢٣] سورة مريم، ومعنى أجاها: ألجاها.

ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٢٤/٣).

قال أبو حيان: فأتى مرادف لأعطى، فهو مخالف من حيث الدلالة في المعنى<sup>(١)</sup>.

● آذَن<sup>(٢)</sup>: في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَّاءَ آذُنُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٩].

آذن منقول من آذَنَ إذا علم<sup>(٣)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿قَالُوا ءَأَذْنُكَ مَا مِنَّا مِنْ شَيْدٍ﴾ [فصلت: ٤٧] آذناك أي:

أعلمناك، وآذن هنا بمعنى الثلاثي<sup>(٤)</sup>.

وقرأ حمزة وأبوبكر في قوله تعالى: ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩]

(فأذنوا) من آذن الرباعي بمعنى أعلم<sup>(٥)</sup>.

● آذَى<sup>(٦)</sup>: في قوله تعالى: ﴿فَصَبَّرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَوُذُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا﴾

[الأنعام: ٣٤].

قرأ الجمهور: (وأوذوا) بواو بعد الهمزة من آذى يؤذي رباعياً<sup>(٧)</sup>.

● آزر<sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿كَزَّرَجَ أَخْرَجَ شَطَطَهُ فَآزَرَهُ﴾ [الفتح: ٢٩].

قرأ ابن ذكوان وهشام (فآزره) ثلاثياً، وباقي السبعة (فآزره) على وزن أفعله<sup>(٩)</sup>.

● آسَف<sup>(١٠)</sup>: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْقَمْنَا مِنْهُمْ﴾

[الزخرف: ٥٥].

(١) البحر المحيط (١٨٢/٦)، الدر المصون (٥٨٠/٧).

(٢) آذن: أعلم.

(٣) الزمخشري الكشاف (٢٣/٣)، البحر المحيط (٣٤٤/٦)، الدر المصون (٢١٦/٨).

(٤) البحر المحيط (٥٠٤/٧)، الدر المصون (٥٣٤/٩).

(٥) ابن مجاهد السبعة ص (١٩٢)، مكي بن أبي طالب الكشاف عن وجوه القراءات السبع (١/

٣١٨)، تفسير القرطبي (٣٧٠/٣)، البحر المحيط (٣٣٨/٢)، الدر المصون (٦٣٩/٢).

(٦) آذى يؤذي أذاه وأذاه وأذية.

(٧) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣٧)، البحر المحيط (١١٢/٤)، الدر المصون (٦٠٦/٤).

(٨) آزره: قواه.

(٩) ابن مجاهد السبعة ص (٦٠٥)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (٢٠٢)، تفسير

القرطبي (٢٩٥/١٦)، البحر المحيط (١٠٣/٨)، الدر المصون (٧٢٣/٩)، ابن الجزري النشر في

القراءات العشر (٣٧٥/٢).

(١٠) آسف: غضب.

آسفونا منقول من أَسِيفَ إِذَا غَضِبَ<sup>(١)</sup>.

● آوى: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَآوَى﴾ [الضحى: ٦]<sup>(٢)</sup>.  
قرأ الجمهور: (فأوى) رباعياً، وأبو الأشهب العقيلي (فأوى) ثلاثياً بمعنى رَجِمَ<sup>(٣)</sup>.

● آنس: (٤) في قوله تعالى: ﴿فَإِنِ اسْتَمْتُمْ رُشِدًا﴾ [النساء: ٦].

قال ابن عباس: معنى آنستم عرفتم، وقال عطاء: رأيتهم<sup>(٥)</sup>.

● أْبْرَمَ: (٦) في قوله تعالى: ﴿أَمْ أْبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ [الزخرف: ٧٩].  
أي أحكموا أمراً من كيدهم للرسول ومكرمهم فإننا مبرمون كيدنا كما أبرموا<sup>(٧)</sup>.

● أْبْسَلْ: في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُنْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ [الأنعام: ٧٠].  
الإبسال: الارتهان، يقال أْبْسَلْتُ ولدي وأهلي أي: ارتهنتهم، وقيل الإبسال: أن يسلم نفسه للهلكة<sup>(٨)</sup>.

● أْبْصِرْ: في قوله تعالى: ﴿وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ [الصفات: ١٧٩].  
أبصرهم، أي: انظر إلى عاقبة أمرهم فسوف يبصرونها وما يحل بهم من العذاب، والأسر، والقتل<sup>(٩)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢٣/٨)، الدر المصون (٥٩٩/٩).

(٢) آوى: آوى إليه وآوى بمعنى واحد، لسان العرب مادة (أوى).

(٣) البحر المحيط (٤٨٦/٨)، الشيخ/ محمد عضيمة دراسات لأسلوب القرآن القسم الثاني الجزء الأول ص (٥٣).

(٤) آنس: علم.

(٥) البحر المحيط (١٧١/٣)، وقال الزجاج: معنى آنستم علمتم معاني القرآن وإعرابه (١٤/٢).

(٦) الإبرام: الإبتقان، يقال أْبْرَمَ الحبل، أي: أتقن فتله.

(٧) البحر المحيط (٢٨/٨)، الدر المصون (٦٠٧/٩).

(٨) البحر المحيط (١٤٤/٤)، الدر المصون (٦٨١/٤).

(٩) البحر المحيط (٣٨٠/٧).



- أبكى: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ هُمْ أَضْحَكٌ وَأَبْكٌ﴾ [التَّجْم: ٤٣].  
الظاهر حقيقة الضحك والبكاء، وقال مجاهد: أضحك أهل الجنة، وأبكى أهل النار، وقيل: كني بالضحك عن السرور وبالبكاء عن الحزن، وقيل: أضحك الأرض بالنبات، وأبكى السماء بالمطر<sup>(١)</sup>.
- أتبع: في قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥].  
قرأ الجمهور: من أتبع رباعيًا، أي: لحقه وصار معه وهي مبالغة في حقه، إذ جعل إمامًا للشيطان يتبعه<sup>(٢)</sup>.
- قرأ طلحة والحسن (فاتبعه) بتشديد التاء بمعنى تبعه، وهل تبعه وأتبعه بمعنى أو بينهما فرق؟ قيل بكل منهما، وأبدى بعضهم الفرق بأن تبعه مشى في أثره، وأتبعه إذا وازاه في المشي<sup>(٣)</sup>.
- وقيل: فاتبعه: استتبعه، أي: جعله له تابعا فصار له مطيعا سامعًا<sup>(٤)</sup>.
- أترف: في قوله تعالى: ﴿وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [المؤمنون: ٣٣].  
أترفناهم، أي: بسطنا لهم الآمال والأرزاق ونعمناهم<sup>(٥)</sup>.
- أتمم: في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤].  
أتمهن، أي: أكملهن، والهمزة فيه للنقل<sup>(٦)</sup>.
- أثنخن<sup>(٧)</sup>: في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧].

(١) البحر المحيط (١٦٨/٨، ١٦٩).

(٢) البحر المحيط (٤٢٣/٤)، الدر المصون (٥١٥/٥).

(٣) لسان العرب مادة (تبع)، البحر المحيط (٤٢٣/٤)، الدر المصون (٥١٥/٥).

(٤) البحر المحيط (٤٢٣/٤).

(٥) البحر المحيط (٤٠٣/٦).

(٦) البحر المحيط (٢٧٢/١)، الدر المصون (٩٨/٢).

(٧) أثنخن: إذا غلب وقهر، ابن منظور لسان العرب مادة (ثخن).

- قرأ الجمهور: بالتخفيف<sup>(١)</sup> وعدّوه بالهمزة، إذ كان قبل التعدية ثُخُن<sup>(٢)</sup>.
- أثقل: (٣) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبِّهْمَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].
- أي: صارت ذا ثقل كقولهم: أثمر الرجل وألبن، أي: صار ذا ثمر ولبن<sup>(٤)</sup>.
- أثمر: (٥) في قوله تعالى: ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [الأنعام: ٩٩].
- أثمر الشجر صار ذا ثمر<sup>(٦)</sup>.
- أثنى: في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ [هود: ٥].
- قرأ سعيد بن جبیر (يُثْنُونَ) بضم الياء<sup>(٧)</sup> مضارع أثنى<sup>(٨)</sup>.
- أثنى: في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [التحل: ٤١].
- قال أبو حيان<sup>(٩)</sup>: روي عن علي بن أبي طالب وعبدالله ونعيم بن ميسرة (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ) بتسكين الثاء<sup>(١٠)</sup> مضارع أثنى بهمزة التعدية من ثوى المكان أقام فيه.
- أجزأ: في قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨].
- 
- (١) ابن مجاهد السبعة ص (٣٠٩)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٥٠)، البحر المحیط (٥١٨/٤).
- (٢) حكى اللحياني عن الأحمر ثُخُن وثُخُن بضم الخاء وفتحها.
- (٣) ثَقُل، الثَّقُل: نقيض الخفة، وأثقل صار ذا ثقل، وامرأة مُثْقَل: ثقلت في حملها. ابن منظور لسان العرب مادة (ثقل).
- (٤) ابن منظور لسان العرب مادة (ثقل)، البحر المحیط (٤٤٠/٤)، الدر المصون (٥٣٤/٥).
- (٥) أثمر الشجر: خرج ثمره، قال ابن سيده ثمر الشجر وأثمر: صار فيه الثمر. ابن منظور لسان العرب مادة (ثمر).
- (٦) البحر المحیط (١٩١/٤)، الدر المصون (٨٠/٥).
- (٧) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٥٩)، ابن عطية المحرر الوجيز (١٥٠/٣)، تفسير القرطبي (٥/٩)، البحر المحیط (٢٠٢/٥)، الدر المصون (٢٨٤/٦).
- (٨) المعنى عرضوها للانشاء، كما يقال: أبعث الفرس عرضته للبيع.
- (٩) البحر المحیط (٤٩٢/٥).
- (١٠) ينظر في هذه القراءة: ابن جني المحتسب (١٠، ٩/٢)، البحر المحیط (٤٩٢/٥)، الدر المصون (٢٢١/٧).

قرأ أبو السَّمَالِ العدوي (لا تُجْزَى) من أَجْزَأ<sup>(١)</sup>، أي: أغنى، وقيل: جزي وأجزأ بمعنى واحد<sup>(٢)</sup>.

● أَجْلَبَ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِحَبْلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤].

قرأ الحسن (واجلَب) بوصل الألف وضم <sup>(٤)</sup> اللام من جَلَبَ ثلاثياً

● أَجْمَعَ: في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [يونس: ٧١].

قرأ الجمهور: (فَأَجْمِعُوا) من أجمع الرجل الشيء عزم عليه<sup>(٥)</sup> ونواه وقد اختلف

القراء في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾ [طه: ٦٤].

فقرأ الجمهور: (فَأَجْمِعُوا) بقطع الهمزة وكسر الميم من أجمع رباعياً، أي: عزموا

وجعلوه مجمعا عليه<sup>(٦)</sup>.

● أَجْنَبَ: في قوله تعالى: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥].

قرأ الجحدري وعيسى الثقفي (وأجنيبي بقطع الألف)<sup>(٧)</sup> من أجنب.

● أَحَبَّ: في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

قرأ الجمهور (تُحِبُّونَ) (يُحِبِّبْكُمْ)<sup>(٨)</sup> من أَحَبَّ.

(١) ابن عطية المحرر الوجيز (١٣٩/١)، البحر المحيط (١٨٩/١)، الدر المصون (٣٣٧/١).

(٢) فرق بينهما قوم فقالوا: جزي بمعنى قضى وكافأ، وأجزأ بمعنى أغنى وكفى. ابن عطية المحرر الوجيز (١٣٩/١).

(٣) أجلب عليه توعده بشيء، والجلبة الصوت الكثير الهائل.

(٤) ابن عطية المحرر الوجيز (٤٧٠/٣)، البحر المحيط (٥٨/٦).

قال ابن منظور: أجلب الرجل الرجل إذا توعده بشيء وجمعه عليه الجمع وفي التنزيل قوله تعالى:

﴿وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِحَبْلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤] أي اجمع عليهم وتوعدهم بالشر، وقد قرئ ﴿وَأَجْلَبُ﴾.

لسان العرب مادة (جلب).

(٥) البحر المحيط (١٧٨/٥، ١٧٩)، الدر المصون (٢٤٠/٦).

(٦) البحر المحيط (٢٥٦/٦)، الدر المصون (٢٤٠/٦).

(٧) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٦٨)، ابن جني المحتسب (٣٦٣/١)، البحر المحيط (٤٣١/٥)،

الدر المصون (١١١/٧).

(٨) البحر المحيط (٤٣١/٢)، الدر المصون (١٢٥/٣).

● **أَحْبَطُ:** في قوله تعالى: ﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزُّمَرُ: ٦٥].  
 قرئ (لِيَحْبِطَنَّ) بالياء من أحبط عمله<sup>(١)</sup>، أي: لِيَحْبِطَنَّ اللَّهُ عَمَلُكَ، أو ليحبطن  
 الإِشْرَاكُ عَمَلُكَ<sup>(٢)</sup>.

● **أَحْزَنُ:** في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٧٦].  
 قرأ نافع (يُحْزِنُكَ) بضم حرف المضارعة من أحزن رباعيًا، والباقون بفتح الباء  
 من حَزَنَ<sup>(٣)</sup>، وهما من باب ما جاء فيه أَفْعَلْ وَفَعَلْ بمعنى واحد<sup>(٤)</sup>.

● **أَحْسُ:** في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ الْكُفْرَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٥٢].  
 الإحساس الإدراك ببعض الحواس، يقال: أَحْسَسْتُ الشَّيْءَ، وَحَسَسْتُ بِهِ<sup>(٥)</sup>،  
 وقرئ في الشواذ بالفعل الرباعي في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ  
 إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٥٢].

قرأ عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ (تُحْسِنُونَهُمْ)<sup>(٦)</sup> رباعيًا من الإحساس.

قراءة أحس في قوله تعالى: ﴿فَإِنِ آتَيْتُم مِّنْهُمْ رُّشْدًا﴾ [النِّسَاءُ: ٦].  
 قرأ ابن مسعود (فَإِنِ أَحْسَيْتُم) يريد أحسستم<sup>(٧)</sup> فحذف عَيْنَ الْكَلِمَةِ، وهذا

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٣١)، البحر المحيط (٤٣٩/٧)، الدر المصون (٤٤١/٩).

(٢) أي أن الشرك يحبط العمل.

(٣) ابن مجاهد السبعة ص (٢١٩)، مكي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع وغللها

وحججها (٣٦٥/١)، البحر المحيط (١٢١/٣)، الدر المصون (٤٩٤/٣).

(٤) الزجاج كتاب فُعلت وأُفعلت ص (٢٤)، ابن منظور لسان العرب، فقد يقال: حَزَنَهُ الْأَمْرُ وَأَحْزَنَهُ،  
 مادة (حَزَنَ).

(٥) قال سيبويه: (وما شُدُّ من المضاعف - يعني في الحذف قولهم أَحْسَيْتُمْ، يريدون أَحْسَسْتُمْ الْكِتَابَ  
 (٤٠٠/٢)، البحر المحيط (٤٧٠/٢).

(٦) نسبها أبو حيان في كتابه البحر إلى عبید بن عمير، ونسبها السمين إلى أبي عبید، ولعل الصواب  
 ما ذكره أبو حيان لأن أبا عبید ليس بالقارئ.

البحر المحيط (٧٨/٣)، الدر المصون (٤٣٦/٤).

(٧) هذه القراءة لم ترد إلا في معاني القرآن للفراء (٢٥٧/١)، البحر المحيط (١٧٢/٣)، الدر المصون (٣/٣)  
 (٥٨٤). قال سيبويه: (ومن ذلك قولهم: أَحْسَيْتُمْ يريدون أَحْسُ، ت، (٤٢١/٤) طبعة عالم الكتب.

الخلافُ شذوذ، إذ لم يرد إلا في ألفاظ يسيرة، وحكى غير سيبويه أنها لغة سُلَيْمٍ، وأنها تطرد في عين كل فعل مضاعف اتصل ببناء الضمير أو نونه<sup>(١)</sup>.

● أَخَصَّنَ<sup>(٢)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٩١].

أحصنته، أي: منعه من الحلال والحرام<sup>(٣)</sup>.

● أَخْلَبَ<sup>(٤)</sup>: في قول أبي حيان «أخْلَبْتُ فلاناً»<sup>(٥)</sup> أي: أعتته على الحلب.

● أَحَلَّ في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢].

قريء أحللتهم، وهي لغة، يقال: «حَلَّ من إحرامه وأحَلَّ»<sup>(٦)</sup>.

● أَخْبَتَ: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ [مُود: ٢٣].

يقال أَخْبَتَ: دَخَلَ الخَبْتَ<sup>(٧)</sup>، كأنجد، دخل نجدًا<sup>(٨)</sup>.

● أَخَذَلَ: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

قرأ عبيد بن عمير (يُخْذِلْكُمْ)<sup>(٩)</sup> من أَخَذَلَ رباعيًا والهمزة فيه لجعل الشيء، أي:

يجعلهم مخذولين.

(١) البحر المحيط (١٧٢/٣)، والدر المصون (٥٨٤/٣).

(٢) قال ابن منظور: حَصَّنَت المرأةَ نَفْسَهَا وَتَحَصَّنَتْ وَأَحْصَنَتْهَا وَحَصَّنَهَا وَأَحْصَنَتْ نَفْسَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [الأنبياء: ٩١] لسان العرب مادة (حصن).

(٣) البحر المحيط (٣٣٦/٦).

(٤) قال ابن منظور: (حلبت الرجل أي: حلبت له، تقول اخْلُبْتِي أي اكْفَيْتِي الحلب). لسان العرب مادة (حلب).

(٥) البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٦) البحر المحيط (٤٢١/٣)، الدر المصون (١٨٧/٤).

(٧) البحر المحيط (١٩٩/٥)، الدر المصون (٣٠٥/٦).

(٨) الخبت: هو المكان المظلم أي المنخفض من الأرض.

(٩) البحر المحيط (١٠٠/٣)، الدر المصون (٤٦٥/٣).

- أخزى<sup>(١)</sup>: في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ﴾  
[آل عمران: ١٩٢].
- يقال: خزيته: وأخزَيْتُهُ ثلاثياً ورباعياً، والرباعي أكثر وأفصح<sup>(٢)</sup>، ومعنى أخزيتَه فضحته من خَزِي الرجلُ يَخْزِي خِزْياً: إذا افتضح<sup>(٣)</sup>.
- أخسر: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣].  
يخسرون معدى بالهمزة، يقال: خَسِرَ الرجل وأخسره غيره<sup>(٤)</sup>.
- أخصَفَ: <sup>(٥)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَطَفِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾  
[الأعراف: ٢٢].
- قرأ الزهري (يُخْصِفَانِ) من أَخْصَفَ، فيحتمل أن يكون (أَفْعَلَ) بمعنى (فَعَلَ)،  
ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خَصَفَ<sup>(٦)</sup>.
- أخطأ: في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ [الأحراب: ٥].  
قال الأصمعي: أَخْطَأَ: سَهَا، وَخَطِئَ: تَعَمَدَ<sup>(٧)</sup>.
- أخْفَى: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آئِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥].
- قرأ الجمهور: بضم الهمزة مضارع أخفى<sup>(٨)</sup> بمعنى ستر والهمزة هنا للإزالة، أي:  
أزلتُ الخفاءَ وهو الظهور وإذا أزلت الظهور صار للستر كقولك: أعجمت  
الكتاب، أي: أزلت عنه العجمة.
- أخْفَى: في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمُ﴾ [السجدة: ١٧].

(١) خَزِي الرجلُ يَخْزِي خِزْياً إذا افتضح.

(٢) ابن منظور لسان العرب مادة (خزي)، البحر المحيط (٣/١٤٠)، الدر المصون (٣/٥٣٤).

(٣) لسان العرب مادة (خزي)، البحر المحيط (٣/١٤٠)، الدر المصون (٣/٥٣٤).

(٤) البحر المحيط (٨/٤٣٩).

(٥) الخَصْفُ: الخَرْزُ في النعال، وهو وضع طريقة على أخرى.

(٦) ابن عطية المحرر الوجيز (٢/٣٨٦)، البحر المحيط (٤/٢٨٠)، الدر المصون (٥/٢٨٤).

(٧) ابن منظور لسان العرب مادة (خَطَأَ)، البحر المحيط (٢/٣٦٨).

(٨) ابن جني المحتسب (٢/٧٤)، البحر المحيط (٦/٢٣٢)، الدر المصون (٨/١٩).

قرأ الجمهور: (ما أَخْفِيْ لَهُمْ) فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول، وقرأ حمزة<sup>(١)</sup> والأعمش<sup>(٢)</sup> ويعقوب بسكون الياءِ فعلاً مضارعاً.

● أذْبَرَ: في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾﴾ [المدثر: ٣٣].

أذْبَرَ رباعياً<sup>(٣)</sup>، أدبر بمعنى ذَبَرَ، وهما بمعنى واحد.

● أَدْخَلَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الأعراف: ٤٩].

قرأ الحسن وابن هرمرز (أَدْخِلُوا) من أَدْخَلَ، أي: أَدْخِلُوا أنفسكم، وقرأ عكرمة (دَخِلُوا) إخباراً بفعل ماضٍ<sup>(٤)</sup>.

قرأ طلحةُ وابنُ وثاب (أَدْخِلُوا) خبراً مبنياً للمفعول.

● أدري: في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرِيكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾﴾ [الحاقة: ٣].

قال أبو حيان: أصل درى أن يعدى بالباء، وقد تحذف على قلة فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر<sup>(٥)</sup>.

● أذاع: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ أَلْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: ٨٣] يقال ذاع يذيعُ وأذاع، ويتعدى بنفسه وبالباء<sup>(٦)</sup> فيكون إذ ذاك أذاع في معنى الفعل المجرد، وأذاع الشيء بمعنى الفعل المجرد<sup>(٧)</sup>.

● أذرى: في قراءة قوله تعالى ﴿فَأَصْبَحَ هَسِيماً نَّذَرُهُ الرِّيْحُ﴾ [الكهف: ٤٥].

قرأ ابن مسعود (تُدْرِيه) من أذرى رباعياً<sup>(٨)</sup> ذرى وأذرى بمعنى واحد وفعل

(١) السبعة ص (٥١٦)، التيسير في القراءات السبع ص (١٧٧)، النشر في القراءات العشر (٣٤٧/٢).

(٢) البحر المحيط (٢٠٢/٧)، الدر المصون (٨٧/٩).

(٣) البحر المحيط (٣٧٨/٨). أدبر: أدبر الرجل جعله وراءه.

(٤) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٤٤)، البحر المحيط (٣٠٤/٤)، الدر المصون (٣٣٣/٥).

(٥) البحر المحيط (٣٢٠/٨)، الدر المصون (٤٢٣/١٠).

(٦) قال ابن منظور: أذاعه وأذاع به: أفشاه وأذاع بالشيء: ذهب منه، لسان العرب مادة (ذيع).

(٧) البحر المحيط (٣٠٣/٣)، الدر المصون (٥١/٤).

(٨) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٠)، تفسير القرطبي (٤١٣/١٠)، البحر المحيط (١٣٣/٦).

الدر المصون (٥٠٢/٧)

وأفعل.

● أذْهَبَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [يُوسُف: ١٣].

قرأ زيد بن علي (تُذْهِبُوا) من أذْهَبَ رباعياً<sup>(١)</sup> الهمزة للتعديّة.

● أَرَى: في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البَقَرَة: ١٦٧] الرؤية هنا تحتل وجهين: أحدهما: أن تكون بصرية، فتتعدى لاثنين أولهما الضميرُ والثاني أعمالهم، وحسراتُ على هذا حالٌ من أعمالهم.

الثاني: أن تكون قلبيةً فتتعدى لثلاثة ثالثها حسرات<sup>(٢)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ﴾ [سَبَأ: ٢٧].  
الظاهر أن أرى هنا بمعنى أعلم<sup>(٣)</sup> فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل<sup>(٤)</sup>.

● أَرَاح: في قوله تعالى ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [التَّحَلُّ: ٦].

قال أبو حيان: أراح الماشية: ردّها بالعشي من المرعى<sup>(٥)</sup> وسرحها<sup>(٦)</sup> لازم ومتعد.

● أَرَسَل: في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا﴾ [المُؤْمِنُون: ٣٢].

قال الزمخشري: «حقُّ أَرَسَلَ أن يعدي إلى كإخوانه التي هي (وجه وأخذَ وَبَعَثَ) فما باله عدي في القرآن إلى تارة وبفي أخرى...»<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢٨٦/٥)، الدر المصون (٤٥٢/٦).

(٢) البحر المحيط (٤٧٥/١)، الدر المصون (٢٢١/٢).

(٣) البحر المحيط (٢٨٠/٧)، الدر المصون (١٨٤/٩).

(٤) أولها: ياء المتكلم، ثانيها: الموصول، ثالثها: شركاء.

(٥) قال ابن منظور: أراح الرجلُ والبعيرُ وغيرهما وقد أراحني، وروح عني فاسترحت.. وأراح إذا نزل عن بعيره ليريقه ويخفف عنه، لسان العرب مادة (رَوَّحَ)، البحر المحيط (٤٧٥/٥).

(٦) سرحها يسرحها سرحًا وسروحًا: أخرجها غداة إلى المرعى، وسرحت يكون متعديًا ولازمًا.

(٧) الزمخشري الكشاف (٤٧/٣)، البحر المحيط (٤٠٣/٦)، الدر المصون (٣٣١/٨).



- أَرْكَسَ: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨].  
أركسه أبلغ من رَكَسَه <sup>(٢)</sup>، كما أن أسقاه أبلغ من سقاه.  
قرأ عبدالله (رَكَسَهُمْ) ثلاثياً، وقرئ (رَكَسُوا رُكْسُوا) بالتشديد فيهما <sup>(٣)</sup>.  
● أَزْهَبَ <sup>(٤)</sup>: في قوله تعالى: ﴿تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾

[الأنفال: ٦٠].

اختلف في (تُرْهَبُونَ) قرئ بتشديد الهاء من رَهَبَ وقرئ بتخفيفها من أَرْهَبَ <sup>(٥)</sup>،  
وجعل أبو حيان التضعيف للتعدية، كما أن الهمزة للتعدية في ترهبون <sup>(٦)</sup>.

- أَرِنِي: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾  
[البقرة: ٢٦٠].

الرؤية هنا بصرية دخلت على (أرى) همزة النقل فتعدت لاثنتين أحدهما: ياء  
المتكلم والآخر: الجملة الاستفهامية <sup>(٧)</sup>.

- أَرَاغَ: <sup>(٨)</sup> في قراءة قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ﴾ <sup>(٩)</sup> [سج: ١٢].  
قرئ (ومن يُزِغْ) بضم الياء من <sup>(١٠)</sup> أَرَاغَ <sup>(١١)</sup>.

- أَرْفٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ﴾ [الصافات: ٩٤].

(١) الإركاس: الرُدُّ والرُّجْعُ.

(٢) الزجاج كتاب فعلت وأفعلت ص (٤٠).

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٣٧)، تفسير القرطبي (٣٠٧/٥) طبعة دار الكتب العلمية، البحر  
المحيط (٣١٣/٣)، الدر المصون (٦٢، ٦١/٤).

(٤) أَرهَب: أخاف.

(٥) ابن عطية المحرر الوجيز (٥٤٦/٢)، البحر المحيط (٥١٢/٤)، الدر المصون (٦٢٨/٥)، أحمد البنا  
إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٨٢/٢).

(٦) والأولى أن يكون بمعنى الثلاثي.

(٧) البحر المحيط (٢٩٧/٣)، الدر المصون (٥٧٢/٢).

(٨) الزيف: الميل عن الاستقامة.

(٩) ومن يزغ: أي يميل.

(١٠) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٢١)، البحر المحيط (٢٦٥/٧)، الدر المصون (١٦١/٩).

(١١) الهمزة للتعدية كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

قرأ حمزة ومجاهد وابن وثاب والأعمش بضم الياء من أَرْفٌ<sup>(١)</sup>، إذا دخل في الزَّيْفِ<sup>(٢)</sup>، الهمزة ليست للتعدية.

● أزل: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٦].

الهمزة في كلا الفعلين<sup>(٣)</sup> للتعدية<sup>(٤)</sup>.

● أزلق: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْتَلُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [٥١] ﴿الْقَلَم: ٥١﴾.

قرأ الجمهور: (لِيَرْتَلُونَكَ)<sup>(٥)</sup> بضم الياء من أزلق، ونافع بفتحها من زَلَقَ<sup>(٦)</sup>.

● أزين<sup>(٧)</sup>: في قراءة قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتَ﴾ [يونس: ٢٤].

قرأ سعد بن أبي وقاص والسلمي وابن يعمر والحسن والشعبي (أزْيَنْتَ)<sup>(٨)</sup> على وزن أفعلت كأحصد الزرع، أي: حضرت زينتها<sup>(٩)</sup> وحانت<sup>(١٠)</sup>.

(١) ابن مجاهد السبعة ص (٥٤٨)، ابن جني المحتسب (٢٢١/٢)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٨٦)، تفسير القرطبي (٩٥/١٥)، البحر المحيط (٣٦٦/٧)، الدر المصون (٣٢٠/٩)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٣٥٧/٢).

(٢) الزيف: هو الإسراع أو زفاف العروس.

(٣) الفعلان: أخرج وأزل.

(٤) البحر المحيط (١٥٩/١)، الدر المصون (٢٨٧/١).

(٥) أزلق: أزل رجله، وزلق وأزلق بمعنى واحد، والهمزة للتعدية.

(٦) ابن مجاهد السبعة ص (٦٤٦)، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها تحقيق نوال إبراهيم الحلوه (٧٠٦/٢)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (٢١٣)، البحر المحيط (٣١٧/٨).

(٧) أزينت: حضرت زينتها كما تقول أحصد الزرع.

(٨) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٥٦)، ابن جني المحتسب (٣١١/١)، ابن عطية المحرر الوجيز (١١٤/٣)، البحر المحيط (١٤٤، ١٤٣/٥)، الدر المصون (١٧٨/٦).

(٩) الزجاج معاني القرآن وإعرابه (١٥/٣).

(١٠) من حق الياء على هذه القراءة أن تقلب ألفًا لأن الياء إذا تحركت وشكَّن ما قبلها تنقل حركة حرف العلة إلى الساكن قبلها ثم تقلب ألفًا إلا أنها صحت شذوذًا كقوله: (أغيمت السماء، وأغيمت المرأة)، وقد ورد ذلك في القرآن نحو قوله تعالى: ﴿أَسْتَحْوَذَ﴾ [المجادلة: ١٩] وقياسه استحاذ.

● أسام<sup>(١)</sup>: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [التحل: ١٠].  
قرأ الجمهور: (تُسيمون) بضم التاء من أسام أي: أرسلها لتزعى<sup>(٢)</sup>، وفي المفردات أن الفعل سام متعد<sup>(٣)</sup>.

● أشحت: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُمُ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [طه: ٦١].

قرأ حمزة والكسائي وحفص والأعمش وطلحة وابن جرير<sup>(٥)</sup> (فيسحيتكم) بضم الياء وكسر الحاء من أشحت رباعياً، وقرأ باقي السبعة<sup>(٦)</sup> ورويس بفتحها من سَحَتَ ثلاثياً<sup>(٧)</sup>، وأسحت بمعنى سحت، أي: أفلع بمعنى فعل.

● أسرو: في قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ [يونس: ٥٤].  
أسروا من الأضداد، تأتي بمعنى أظهر، وتأتي بمعنى أخفى، وهو المشهور، ويَحْتَمِلُ هنا الوَجْهَيْنِ<sup>(٨)</sup>، والهمزة للتعدية.

- (١) يقال: أسام الماشية وسومها جعلها ترعى، وسامت بنفسها فهي سائمة.  
(٢) البحر المحيط (٤٧٨/٥)، الدر المصون (١٩٨/٧).  
(٣) المفردات في غريب القرآن ص (٣٦٥).  
(٤) أشحت الرجل: استأصل ما عنده، وسَحَتَ الحِجَامَ الحِجَاتَانَ سَحْتًا وَأَشْحَتَهُ: استأصله. ابن منظور لسان العرب مادة (سحت).  
(٥) محمد بن جرير بن يزيد الإمام أبو جعفر، صنف كتاباً في القراءات سماه الجامع، وروى عنه ابن مجاهد، توفي سنة (٥٣١٠هـ).  
ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٠٨/٢).  
(٦) هم: ابن كثير ونافع وعاصم في رواية.  
(٧) ابن مجاهد السبعة ص (٤١٩)، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها (٣٨٤/١)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٥١)، تفسير القرطبي (٢١٥/١١)، البحر المحيط (٢٥٤/٦)، الدر المصون (٦٠/٨)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٣٢٠/٢).  
(٨) البحر المحيط (١٦٩/٥)، قال ابن منظور في معنى أسر: (أسر الشيء: كتمه وأظهره وهو من الأضداد، سَرَرْتُهُ: كتمته، وسَرَرْتُهُ أعلنته، الوجهان جميعاً يُفْسِرَانِ في قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ [يونس: ٥٤]. لسان العرب مادة (سر).

● **أَسْرَعُ:** في قراءة قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [المؤمنون: ٦١].  
قرأ السُّحْرُ النحوي<sup>(١)</sup> (يُسْرِعُونَ)<sup>(٢)</sup> مضارع أَسْرَعُ يقال أَسْرَعْتُ إلى الشيء  
وَسْرَعْتُ إليه<sup>(٣)</sup> بمعنى واحد.

● **أَسْرَى:** في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ [الإسراء: ١].  
أَسْرَى: بمعنى سَرَى<sup>(٤)</sup>، وليست الهمزة فيه للتعدية، وعدى بالباء، ولا يلزم من  
تعديته بالباء المشاركة في الفعل بل المعنى: جعله يسرى؛ لأن السرى يدلُّ على  
الانتقال كمشى، فأسرى وسرى كسقى وأسقى<sup>(٥)</sup> ولذلك قال المفسرون: سَرَى  
بعبده<sup>(٦)</sup>.

● **أَسْفَرَ:** في قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ﴾ [المدثر: ٣٤].  
قرأ الجمهور: أسفر رباعياً<sup>(٧)</sup>، ومعنى الهمزة الدخول في الوقت، أسفرت: أي:  
دخلت فيه.

● **أَسْفَكَ:**<sup>(٨)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ  
الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠].

قَرَأَ (يُسْفِكُ) بضم<sup>(٩)</sup> حرف المضارعة من أسفك، وسفك وأسفك بمعنى

(١) هو حُرُّ بن عبد الرحمن النحوي القارئ، سمع أبا الأسود الدؤلي وعنه طلب إعراب القرآن أربعين  
سنة، ذكره الداني. السيوطي بغية الوعاة (٤٩٣/١).

(٢) ابن جني المحتسب (٩٦/٢)، تفسير القرطبي (١٣٣/١٢)، البحر المحيط (٤١١/٦)، الدر المصون  
(٣٥٣/٨).

(٣) الزجاج كتاب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ص (٤٨)، البحر المحيط (٢٥٤/٦).

(٤) الزجاج كتاب فعلت وأفعلت ص (٤٩).

(٥) ابن عطية المحرر الوجيز (٤٣٤/٣)، البحر المحيط (٤/٦)، الدر المصون (٣٠٥/٧).

(٦) الزجاج معاني القرآن وإعرابه (٢٢٥/٣).

(٧) البحر المحيط (٣٧٨/٨).

(٨) السَّفَكَ: الصب، ولا يستعمل إلا في الدم.

(٩) هذه قراءة طلحة بن مصرف، وردت في القراءات الشاذة ص (٤)، البحر المحيط (١٤٢/١)، الدر  
المصون (٢٥٥/١).

واحد، مثل فَعَلَ وَأَفْعَلَ.

● أَسْقَطَ: في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتَ عَلَيْنَا كَيْسَفًا﴾

[الإسراء: ٩٢].

قرأ الجمهور: (تُسْقِطُ) بناءً الخطاب مضارع<sup>(١)</sup> أَسْقَطَ، ومجاهدٌ بياء الغيبة

مضارعٌ سقط، والهمزة للتعدية.

● أَسْقَى: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٤١].

قرأ الجمهور: (فَيَسْقِي) من سقى، وفرقة (فَيَسْقِي) من أَسْقَى<sup>(٢)</sup>، سقى متعد،

وأسقى متعد بالهمزة إلى اثنين: الأول ربه والثاني خمرًا.

سقى وأسقى: قد يكونان بمعنى واحد، قال أبو عبيدة: مِنْ سَقَى الشُّفْهَ سَقَى

فقط، أو الأَرْضَ والشَّمَارَ أسقى.

وللداعي للأرض وغيرها بالشقيا أسقى فقط<sup>(٣)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [التحل: ٦٦].

● أَسْلَكَ: <sup>(٤)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا

صَعْدًا﴾ [الجن: ١٧].

قرأ الكوفيون (يسلكه) بالياء، وباقي السبعة بالنون وابن جندب بالنون من

أَسْلَكَ، وبعض التابعين بالياء من سلك<sup>(٥)</sup>، وهما لغتان سلك وأسلك<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن خالوية: القراءات الشاذة ص (٧٧)، البحر المحيط (٧٩/٦)، الدر المصون (٤٠٩/٧).

(٢) لم ينسب أبو حيان هذه القراءة إلى أحد في البحر المحيط (٣١١/٥)، ونسبها ابن خالويه في

القراءات الشاذة إلى عكرمة ص (٦٣)، وكذلك السمين في الدر المصون (٤٩٩/٦).

(٣) البحر المحيط (٤٥١/٥)، الدر المصون (٢٥١/٧).

(٤) سلك يده في الجيب والسقاء يسلكه وأسلكها: أدخلها.

(٥) ابن مجاهد السبعة ص (٦٥٦)، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها (٧٢٠/٢)، عثمان الداني

التيسير في القراءات السبع ص (٢١٥)، البحر المحيط (٣٥٢/٨).

(٦) الزجاج كتاب فعلت أفعلت ص (٤٩).

● أَسْمَعُ: (١) في قراءة قوله تعالى:

﴿هَلْ نَحْسُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مریم: ٩٨].

قرأ حَنْظَلَةُ<sup>(٢)</sup> (تُسْمَعُ) مضارع أَسْمَعْتُ<sup>(٣)</sup> مبنياً للمفعول، يرى المحققون أنها متعدية إلى واحد، ويرى الأخفش والفراسي وابن مالك أنها متعدية إلى اثنين، الهمزة للتعدية.

● أَشْرَبَ: في قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>

[البقرة: ٩٣].

أي: أشربوا حُبَّ عبادة العجل، والإشراب مخالطة المائع بالجامد، وتوسع فيه حتى صار في اللونين<sup>(٥)</sup> قالوا: أَشْرَبَ الْبِياضُ حُمْرَةً<sup>(٦)</sup>، الهمزة للتعدية.

● أَشْرَقَ<sup>(٧)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر: ٦٩].

قرأ الجمهور: (أشرفت) مبنياً للفاعل، أي: أضاءت<sup>(٨)</sup>، وابن عباس وعبيد بن عمير وأبوالجوزاء مبنياً للمفعول من شرقت بالضوء تشرق إذا امتلأت به، وأفعل بمعنى فعل أشرق بمعنى شرق.

● أَشْطَ: (٩) في قوله تعالى: ﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾ [ص: ٢٢].

(١) سَمِعَهُ الصوت وأَسْمَعَهُ: استمع له.

(٢) حَنْظَلَةُ بن أبي سفيان الجمحي القرشي المكي، روى القراءة عن عكرمة بن خالد الخزومي، توفي سنة (١٥١هـ).

ينظر: ابن الجزري غاية النهاية في طبقات القراء (٦٥/١).

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٦)، البحر المحيط (٢٢١/٦)، الدر المصون (٦٥٤/٧).

(٤) المعنى: أشربوا في قلوبهم حُبَّ العجل لشغفهم به من أشربت البعير إذا شددت حبلاً في عنقه.

(٥) البحر المحيط (٣٠٨/١)، الدر المصون (٥/٢).

(٦) أي: خلط البياض حمرة، والمعنى: أنه داخلهم حُبَّ عبادته كما داخل الصبغ الثوب.

(٧) أشرق: أضاء.

(٨) ابن جنى المحتسب (٢٣٩/٢)، تفسير القرطبي (٢٨٢/١٥)، البحر المحيط (٤٤١/٧)، الدر

المصون (٤٤٦/٩).

(٩) أشط: تجاوز.

قرأ الجمهور: (لا تُشْطِطُ) <sup>(١)</sup> مفكوكا من أَشْطُ <sup>(٢)</sup> رباعياً.  
وقرأ قتادة وأبورجاء وابن أبي عبله والحسن وأبو حيوة (تَشْطِطُ) من شَطُّ ثلاثياً،  
وشَطُّ بمعنى أشط.

● أَشْهَدَ: في قوله تعالى: ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾ [البقرة: ٢٠٤].  
قرأ الجمهور: بضم الياء وكسر الهاء ونصب اسم الجلالة <sup>(٣)</sup> من أَشْهَدَ <sup>(٤)</sup>.  
● أَصَابَ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ  
أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦].

حيث أصاب: أي: حيث قصد وأراد، وحكى الزجاج عن العرب، أصاب  
الصواب فأخطا الجواب، أي: قصد <sup>(٦)</sup>، وقال الفراء: حيث أصاب: حيث أراد  
والهمزة في أصاب للتعدية <sup>(٧)</sup>.

● أَصْبَحَ: في قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْمُ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].  
أصبح الناقصة تكون لاتصاف الموصوف بصفته وقت الصباح، وتكون بمعنى  
صيرَ ويلحظ فيها وقت الصباح <sup>(٨)</sup>، وتكون همزة أفعل للدخول في الشيء.  
وقال ابن عطية: فأصبحتم عبارة عن الاستمرار وإن كانت اللفظة مخصوصة  
بوقت ما <sup>(٩)</sup>.

(١) ابن جنى المحتسب (٢٣١/٢)، البحر المحيط (٣٩٢/٧)، الدر المصون (٣٦٨/٩)، أحمد البنا  
إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٢٠/٢).  
(٢) الأولى من أَشْطَطَ يُشْطِطُ إِشْطَاطًا إذا تجاوز الحق قال أبو عبيدة: (شَطَطْتُ في الحكم وأشَطَطْتُ  
إذا جزئ).

(٣) البحر المحيط (١١٤/٢)، الدر المصون (٣٤٩/٢).

(٤) الهمزة في أشهد للتعدية لأن الفعل الثلاثي شهد جاء لازماً.

(٥) أصاب: جاء بالصواب، وأصاب: أراد الصواب، وأصاب في قوله إذا لم يخطئ.

(٦) البحر المحيط (٣٩٨/٧)، الدر المصون (٣٧٩/٩).

(٧) معاني القرآن للفراء (٣٤١/١).

(٨) البحر المحيط (١٨/٣).

(٩) ابن عطية المحرر الوجيز (٤٨٤/١).

● أَصْبِر: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥].  
يقال: صبر وأصبر، بمعنى: جعله يصبر، وزعم المبرد أن أصبر بمعنى صبر <sup>(٢)</sup>، ولا يعرف ذلك في اللغة <sup>(٣)</sup>، وإنما تكون الهمزة للنقل، أي: يجعل ذا صبر، ما أصبر: فعل تعجب وزنه ما أفعله.

● أَصَدُّ: في قراءة قوله تعالى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكُتَّابُ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٩٩].  
قرأ الحسن (تُصِدُّونَ) بضم التاء من <sup>(٤)</sup> أَصَدُّ ويستعمل لازماً ومتعدياً، والهمزة للتعديّة.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ [القصاص: ٨٧].  
قرأ الجمهور: (يُصُدُّنَكَ) مضارع صَدَّ، وقرئ يُصِدُّنَكَ مضارع أَصَدَّ <sup>(٥)</sup> حكاه أبو زيد عن رجل من كلب <sup>(٦)</sup> قال: وهي لغة قومه، وقال الشاعر:  
أُنَاسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ صَدُّوا السَّوَاقِي عَنِ الْخَوَائِمِ <sup>(٧)</sup>

● أَصْعَدُ: في قوله تعالى: ﴿إِذَا تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

(١) يقال: أصبرت الرجل يمينا وأصبرته إذا قتله صبيرا، وأصل الصبر الحبس. لسان العرب مادة (صبر).  
(٢) قال الزجاج: صبرت النفس حبستها عن الأمر، وأصبرت الرجل يمينا وأصبرته إذا قتله صبيرا. كتاب فعلت وأفعلت ص (٥٨).

(٣) ابن عطية المحرر الوجيز (٢٤٢/١)، البحر المحيط (٤٩٥/١)، الشيخ/ محمد عزيمة دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٣٤٨).

(٤) ينظر: في ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٢)، البحر المحيط (١٤/٣)، الدر المصون (٣٢٥/٣).

(٥) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١١٤)، تفسير القرطبي (٣٢٢/١٣)، البحر المحيط (٧/١٣٧).

(٦) أي من قبيلة كلب، وقال الفراء: لغة كلب (أرصده) شواهد الكشاف للزمخشري ص (١١٧).

(٧) البيت الذي الرمة ورد في شرح ديوانه (٧٧١/٢) طبعة مؤسسة الإيمان بيروت، شواهد الكشاف

ص (١١٧) الملحق بكتاب الكشاف للزمخشري، البحر المحيط (١٣٧/٧)، (١٤/٣)، الدر

المصون (٣٢٥/٣)، وأنشده الجوهري في الصحاح، وابن منظور في لسان العرب، مادة (صَدَّ).

على النص المشار إليه أعلاه، وقال ابن بَرِّي: وصواب إنشاده:



قرأ الجمهور: (تُضْعِدُونَ) مضارع أَضْعَدُ، والهمزة في أَصْعَدُ للدخول في (١) الصعيد، كما تقول: أصبح زيد: دخل في الصباح.

● أَضْعَى: (٢) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلْيَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْعَادُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الأنعام: ١١٣].

قرأ النَّخَعِيُّ والجِرَاحُ بنُ عبد الله (٣) (وَلْيُضْغَى) من أَضْعَى رباعياً (٤) صَغَى لازماً، والهمزة للنقل.

● أَضَلَى (٥): في قوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ٥٦].  
قرأ الجمهور: (نُضَلِّيهِمْ) بضم النون من أَضَلَى (٦).

● أَضَاءَ: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُمْ﴾ [البقرة: ١٧].  
(أضاءت) قيل: متعد (٧)، وقيل: لازم (٨) ومتعد، فإذا كان متعدياً كانت الهمزة

#### صَدُوْدُ السُّوَاقِي عَنِ رُؤُوسِ الْخَمَارِمِ

المفردات: أنوف: جمع أنف، الحوائم: الجمال العطاش، السواقي: مجاري الماء، الخارم: جمع مخرم: مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْحَبْلِ، والمعنى صدوا الناس عنهم بالسيف كما صَدَّتْ هذه الأنهار عن الخارم فلم تستطع أن ترتفع إليها.

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٣)، تفسير القرطبي (٤/٢٣٩)، البحر المحيط (٣/٨٢)، الدر المصون (٣/٤٣٨).

(٢) الصُّغَا: مَيْلٌ فِي الْحَنَكِ وَالْعَيْنِ وَصَفَتْ الشَّمْسُ وَالنَّجْمُ أَي: مَالَتْ لِلغُرُوبِ، وَلتُصْغَى: أَي تَمِيلُ، وَهَذِهِ الْمَادَّةُ تَدُلُّ عَلَى الْمَيْلِ.

(٣) الجراح بن عبد الله الحكمي، ولي البصرة، واستشهد غازياً سنة (١٢ هـ).  
ينظر: الأعلام (٢/١١٥).

(٤) ينظر: ابن جني المحتسب (١/٢٢٧)، البحر المحيط (٤/٢٠٨)، الدر المصون (٥/١٢١).

(٥) صَلَيْتُ اللَّحْمَ بِالتَّخْفِيفِ: عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ مَعْنَاهُ شَوَيْتَهُ، فَأَمَّا أَضَلَيْتُهُ وَصَلَيْتُهُ فَعَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ وَالْإِحْرَاقِ.

(٦) البحر المحيط (٣/٢٧٤)، الدر المصون (٤/٧).

(٧) إن كان متعدياً فما مفعول به، وهي موصولة وحوله ظرف مكان، وإن كان لازماً فالفاعل ضمير مستتر وما زائدة.

(٨) البحر المحيط (١/٧٨)، ينظر: الدر المصون (١/٩٠).

فيه للنقل.

ومثله قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْدَعَ لَهُمْ مَسْوَءٌ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٠].

أضاء إما متعد بمعنى: كلما نورلهم تمشى ومشلكا أخذوه، وإما غير متعد فيكون بمعنى لمع لهم<sup>(١)</sup>.

● أضاع:<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣].  
قرأ الضحاك (لِيُضَيِّعَ) بفتح الضاد وتشديد الياء<sup>(٣)</sup> وأضاع وضَيِّع الهمزة والتضعيف كلاهما<sup>(٤)</sup> للنقل، إذ أصل الكلمة ضاع.

ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠].  
قرأ عيسى الثقفي (لَا نُضَيِّعُ) من ضَيِّع عدَّاه بالتضعيف، والجمهور من أضاع عدَّوه<sup>(٥)</sup> بالهمزة.

● أطاق<sup>(٦)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤].

قرأ الجمهور: (يُطِيقُونَهُ) مضارع أطاق<sup>(٧)</sup>، وقرأ حميد (يُطَوِّقُونَهُ) من أطوق<sup>(٨)</sup> كقولهم: أطوله في أطال وهو الأصل، وصحة حرف العلة في هذا النحو شاذة من الواو ومن الياء، والممسوع منه أجود وأعول وأغيمت السماء وأغيلت المرأة وأطيبت،

(١) الزمخشري الكشاف (٤٢/١).

(٢) أضاع الرجل: كثر ضيعته، ومات ضيعةً وضيعةً وضياعاً، وأضاعه وضيعه ومنه قوله تعالى: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ [مریم: ٥٩] أي صلوا في غير وقتها أو تركوها البتة.

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٠).

(٤) البحر المحيط (٤٢٦/١)، الدر المصون (١٥٨/١).

(٥) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٧٩)، البحر المحيط (١٢٢/٦)، الدر المصون (٤٨١/٧).

(٦) الطوق والإطاقة: القدرة على الشيء، يقال: طاقه طوقاً وأطاقه إطاقةً وأطاق عليه، الاسم: الطاقة.

(٧) أي على الذين كانوا يطيقونه وهم بحالة الشباب ثم استحالوا بالشيخ فلا يستطيعون الصوم.

(٨) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١١)، ابن عطية المحرر الوجيز (٢٥٢/١)، تفسير القرطبي

(٢٨٦/٢)، البحر المحيط (٣٦، ٣٥/٢)، الدر المصون (٢٧٢/٢).

وقد جاء الإعلال في جميعها وهو القياس والتصحيح شاذ عند النحويين<sup>(١)</sup>.  
 ● أَظْبَأُ: في قول أبي حيان «أظبا المكان، أي: كثر ظباؤه»<sup>(٢)</sup>، والهمزة في الفعل للتكثير.

● أَظْهَرَ: في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦].

قرأ أنس بن مالك<sup>(٣)</sup> وابن المسيب<sup>(٤)</sup> ومجاهد وقتادة وأبورجاء والحسن والجحدري ونافع وأبو عمرو وحفص (يُظْهِرُ)<sup>(٥)</sup> من أَظْهَرَ مَبْنِيًّا للفاعل والفساد بالنصب مفعول به.

● أَظْلَمَ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ [البقرة: ٢٠].  
 قرأ يزيد بن قطيب<sup>(٦)</sup> والضحاك (وَإِذَا أَظْلِمَ) مَبْنِيًّا للمفعول<sup>(٧)</sup>، وأصل أظلم أن لا يتعدى يقال: أظلم الليل.

وظاهرُ كلامِ الرمخشري أن أظلم يكون متعديًا بنفسه إلى المفعول<sup>(٨)</sup>.

(١) البحر المحيط (٣٥/٢).

(٢) البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٣) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري أبو حمزة صاحب النبي ﷺ وخادمه، روى القراءة سماعًا توفي سنة (٥٢١هـ).

ينظر: ابن الجزري غاية النهاية في طبقات القراء (١٧٢/١).

(٤) سعيد بن المسيب إمام التابعين، قرأ على ابن عباس وأبي هريرة وقرأ عليه الزهري، توفي سنة (٥٩٠هـ). ينظر: المصدر السابق (٣٠٨/١).

(٥) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٥٦٩)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٩١)، تفسير القرطبي (٣٠٥/١٥)، البحر المحيط (٤٦٠/٧)، الدر المصون (٤٧١/٩)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٣٦٥/٢).

(٦) يزيد بن قطيب السكوني الشامي، ثقة له اختيار في القراءة ينسب إليه، وروى القراءة عن أبي بحرية عبد الله بن قيس.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨٢/٢).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٩١، ٩٠/١)، الدر المصون (١٨١/١).

(٨) الرمخشري الكشاف (٤٣/١).

وقال أبو حيان: له عندي تخريجٌ غيرُ ما ذكره الزمخشري، وهو أن كونَ أظلم غيرَ متعدٍ بنفسه إلى المفعول ولكنه يتعدى بحرف ويكون الجار والمجرور في محل رفع، وكان الأصل: إذا أظلم الليلُ عليهم، ثم حذفَ الليلُ وقام الجار والمجرور مقامه، وقد تابعه في ذلك السمين<sup>(١)</sup>.

● أعال<sup>(٢)</sup>: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلًا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣].

قرأ طاووس:<sup>(٣)</sup> «الآ تُعِيلُوا» من أعال الرجل، إذا كثر عياله<sup>(٤)</sup>. والهمزة في هذا الفعل للتكثير.

● أَعْجَبَ:<sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ﴾ [البقرة: ٢٠٤].

الإعجاب: من العجب، تقول: «أعجبني زيد» والهمزة فيه للتعدية<sup>(٦)</sup>.

● أَعْشَرَ: في قول أبي حيان: «أعشرت الدراهم»<sup>(٧)</sup> أي: بلغت عشرة، ومعنى الهمزة الوصول إلى العدد<sup>(٨)</sup>.

● أَعْصَرَ:<sup>(٩)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ

وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩].

قرأ جعفر بن محمد والأعرج<sup>(١٠)</sup> «يُعْصِرُونَ» أي: يمتطرون، من أَعْصَرَت

(١) الدر المصون (١/١٨١).

(٢) عال الرجل وأعال وأُعِيلَ وَعَيْلٌ: كثر عياله فهو مُعِيلٌ، والمرأة مُعَيْلَةٌ. وقال الزمخشري: صار ذا عيال.

(٣) طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني التابعي الكبير المشهور، أخذ عن ابن عباس، توفي سنة

(٥١٠٦هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٤١).

(٤) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٤)، البحر المحيط (٣/١٦٥)، الدر المصون (٣/٥٦٧).

(٥) أعجبه الأمر: حمله على العجب منه، وأعجب به: عَجِبَ.

(٦) البحر المحيط (٢/١٠٨).

(٧) أعشر القوم: صاروا عشرة.

(٨) البحر المحيط (١/٢٦)، الدر المصون (١/٦٨).

(٩) أَعْصَرْنَا: دخلنا في العصر، وأعصرنا كأبصرنا ويقال عَصَرَتِ الجاريةُ، وأَعْصَرَتِ، وقيل: سميت

المُعْصِرَ لأنها تعصر دم حيضها، ويقال: أعصرت الجارية.

(١٠) البحر المحيط (٥/٣١٦)، ينظر: الدر المصون (٦/٤١١).

السحابة أي: دخلت في العصر فحان لها أن تعصر، وأفعل للدخول في الشيء<sup>(١)</sup>.

● أَعْطَشَ: (٢) في قوله تعالى: ﴿وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا﴾ [التَّازِعَات: ٢٩].

أَعْطَشَ، أي: أظلم ليلها<sup>(٣)</sup>.

● أَعَدُّ: في قول أبي حيان: «أَعَدُّ البعير، صار ذا غُدَّة»<sup>(٤)</sup>.

● أَعْرَضَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانْفِطَار: ٦].

قرأ ابن<sup>(٥)</sup> جبير والأعمش (ما أغرك) بهمزة فاحتمل أن يكون تعجباً، واحتمل أن تكون ما استفهامية، وأغرك: بمعنى أدخلك في الغرّة، وهي: (٦) غَفْلَةٌ في اليقظة<sup>(٧)</sup>.

● أَعْرَقَ: في قوله تعالى: ﴿وَأَعْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾ [البَقَرَة: ٥٠]. الهمزة في أَعْرَقْنَا

للتعدية<sup>(٨)</sup>.

● أَعْلَلَّ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٦١].

قرأ<sup>(٩)</sup> ابن مسعود (أَنْ يُغَلَّ) بضم الياء وفتح الغين مبنياً للمفعول.

فقال الجمهور: هو من غَلَّ، والمعنى: ليس لأحد أن يخونه في الغنيمة، فهي نهى

للناس عن الغلول<sup>(١٠)</sup> في الغنائم.

(١) البحر المحيط (٤١١/٨).

(٢) الغطاش: ظلمة الليل واختلاطه، ليل أَعْطَشُ وقد أَعْطَشَ الليلُ بنفسه وأَعْطَشَهُ اللهُ: أظلمه.

(٣) البحر المحيط (٤٢٢/٨).

(٤) البحر المحيط (٢٦/٠١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٥) ينظر: ابن عطية المحرر الوجيز (٤٤٧/٥)، البحر المحيط (٤٣٦/٨)، دراسات لأسلوب القرآن

الكريم للشيخ/ محمد عزيمة القسم الثاني الجزء الأول ص (٢٣٩).

(٦) البحر المحيط (٤٣٦/٨).

(٧) المفردات في غريب القرآن ص (٥٣٧).

(٨) البحر المحيط (١٥٨/١).

(٩) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٢١٨)، الأزهرى: القراءات وعلل النحويين فيها (١٣٠/١)،

عثمان الداني: التيسير في القراءات السبع ص (٩١)، البحر المحيط (١٠١/٣)، الدر المصون (٤٦٤/٣).

(١٠) الغلول: هو الأخذ في خفية.

وقيل: هو من أَعْلَلُ رباعياً، والمعنى أنه يُوجد غالباً كما نقول: أَحَمَدَ الرَّجُلُ: وَجِدَ محموداً<sup>(١)</sup> وقال أبو علي الفارسي: هو من أَعْلَلٌ، أي: نسب إلى الغلول<sup>(٢)</sup>.

● أَعْمَضُ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَسْتُمْ بِبَاخِدِيهِ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

قرأ الجمهور: (تُغْمِضُوا) من أَعْمَضَ <sup>(٤)</sup>، وقرأ الزهري<sup>(٥)</sup> تُغْمِضُوا بضم التاء وفتح الغين وكسر الميم مشددة ومعناها كالأولى.

● أَعْنَى: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى﴾ [التجم: ٤٨] الهمزة في أعنى للتعديّة<sup>(٧)</sup>.

● أَفَاضُ: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ [البقرة: ١٩٨].  
أفاض من الفيض لا من فوض، وهو اختلاط الناس بلا سايس يسوسهم، وأفعل هذا بمعنى<sup>(٩)</sup> المجرد وليست الهمزة للتعديّة؛ لأنه لا يحفظ أفضت زيّداً، وزعم الزجاج وتبعه الرمخشري أن الهمزة في أفاض الناس للتعديّة.

● أَقْتَى: <sup>(١٠)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

الاستفتاء: طلب الإفتاء، وأفتأه إفتاءً وفْتياً وفْتوى<sup>(١١)</sup>، وأفتيتُ فلاناً في رؤياه

(١) البحر المحيط (١٠١/٣).

(٢) الحجة للقراء السبعة (٢٤٦/٢).

(٣) أغمض طرفه، وغمضه وأغمضه: أغلقه، وأغمض الميت وغمضه إغماضاً، وأغمض: أغلق عينه.

(٤) البحر المحيط (٣١٨/٢)، الدر المصون (٦٠٣/٢).

(٥) القراءات الشاذة ص (١٦).

(٦) يقال: أَعْتَأَ اللَّهُ وَغَتَّاهُ، قيل: غناه في الدعاء، وأغناه في الخير، قال أبو عبيد: أغنى الله الرجل حتى غَنَى غَنَى.

(٧) البحر المحيط (١٦٨/٨، ١٦٩).

(٨) الإفاضة في الأصل: الصبُّ، يقال: فاض الماء وأفضته، ثم يستعمل في الإحرام مجازاً.

(٩) البحر المحيط (٨٣/٢)، الدر المصون (٣٣٠/٢).

(١٠) أفتأه في الأمر: أبانه له، وأفتى الرجل في المسألة واستفتيته فيها فأفتاني إفتاءً.

(١١) ماأفتى به الفقيه، يقال: (الفُتْيَا، والفُتْوَى والفُتْوَى، والفتح في الفتوى لأهل المدينة).

عبرتها له<sup>(١)</sup>.

● أفتن: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١].  
لغة الحجاز فتن، ولغة قيس وتميم أفتن رباعياً<sup>(٣)</sup>.

● أفجر: في قراءة قوله تعالى: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَلْبُوعًا﴾ [الإسراء: ٩٠].

قرأ الأعمش وعبدالله بن مسلم بن يسار<sup>(٤)</sup> (تفجر) من أفجر رباعياً<sup>(٥)</sup>.

● أفقد: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ﴾ [يوسف: ٧١].

قرأ السلمي (تفقدون)<sup>(٦)</sup> بضم التاء من أفقدته إذا وجدته فقيداً نحو: أحمدته: إذا أصبته محموداً، وضعف هذه القراءة أبو حاتم<sup>(٧)</sup>.

● أقام: في قوله تعالى: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ [الأنبياء: ٧٣].

الهمزة في أقام للتعدية<sup>(٨)</sup>.

● أقبّر: <sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عبس: ٢١].

أي: جعل له قبراً صيانة لجسده أن يأكله الطير والسباع<sup>(١٠)</sup>، والهمزة للتعدية، وأفعل بمعنى فَعَّل.

(١) البحر المحيط (٣/٣٥٩).

(٢) فتن الرجل أي: أزاله عما عليه، والفتنة: ما يقع بين الناس من القتال، والفتنة القتل.

(٣) البحر المحيط (٣/٣٣٩)، الدر المصون (٤/٨٣).

(٤) لم أقف على ترجمة له سوى إشارة ذكرها ابن سعد في طبقاته (٧/٢٣٩).

(٥) ينظر: الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها (١/٣٢٨)، البحر المحيط (٦/٧٩)، الدر المصون

(٧/٤٠٨)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر ص (٣٠٨).

(٦) ينظر: ابن عطية المحرر الوجيز (٣/٢٦٤)، البحر المحيط (٥/٣٣٠)، الدر المصون (٦/٥٢٦).

(٧) البحر المحيط (٥/٣٣٠).

(٨) البحر المحيط (١/٣٨).

(٩) قَبْرُهُ يَفْتَرُهُ: دَفَنَهُ، وَأَقْبَرَهُ: جَعَلَ لَهُ قَبْرًا وَأَقْبَرَهُ إِذَا أَمَرَ إِنْسَانًا بِحَفْرِ قَبْرِ.

(١٠) البحر المحيط (٨/٤٢٩).

● **أَقْصَدُ:** (١) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [لقمان: ١٩].  
قرئت الآية الكريمة (وَأَقْصِدْ) (٢) بقطع الهمزة، أي: شَدِّدْ فِي مَشْيِكَ مِنْ أَقْصَدَهُ الرَّامِي، إِذَا سَدَدَ سَهْمَهُ نَحْو: الرَّيْمِيَّةِ، وَنَسَبَهَا ابْنُ خَالَوَيْهِ إِلَى الْحِجَازِ (٣).

● **أَقْصَرَ:** (٤) في قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٢].

قرأ الجمهور: (لَا يُقْصِرُونَ) مِنْ أَقْصَرَ (٥).

ومثله قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [النساء: ١٠١].

قرأ ابن عباس (أَنْ تَقْصِرُوا) (٦) مِنْ أَقْصَرَ رِبَاعِيًّا وَقَالَ: وَبِهِ قَرَأَ الضَّبِّيُّ (٧) عَنْ رِجَالِهِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَصَرَ وَأَقْصَرَ (٨) لِقَتَانِ.

● **أَقْنَى:** (٩) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [التخيم: ٤٨].

أقنى، أي: أَكْسَبَ الْقُنْيَةَ (١٠)، يُقَالُ: قَنَيْتُ الْمَالَ، أَي: كَسَبْتَهُ وَأَقْنَيْتَهُ إِيَّاهُ (١١)، أَي: أَكْسَبْتَهُ إِيَّاهُ إِذَا دَخَلْتَ الْهَمْزَةَ أَوْ التَّضْعِيفَ عَلَى أَقْنَى اِكْتَسَبَ مَفْعُولًا ثَانِيًا فَيُقَالُ: أَقْنَاهُ اللَّهُ الْمَالَ وَقْنَاهُ إِيَّاهُ.

(١) قصد فلان في مشيه إذا كان مستويًا، ورجل قَصَدَ ومُقْصِدٌ والمعروف مُقْصِدٌ: ليس بالجسيم ولا الضئيل.

(٢) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١١٧)، البحر المحيط (١٨٩/٧)، الدر المصون (٦٦/٩).

(٣) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١١٧).

(٤) أقصر فلان عن الشيء يُقْصِرُ إِقْصَارًا إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَانْتَهَى، وَالِاتِّصَارُ

الكف عن الشيء، وَأَقْصَرْتُ عَنْ الشَّيْءِ: كَفَفْتُ وَنَزَعْتُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ.

(٥) البحر المحيط (٤٥١/٤)، الدر المصون (٥٥٠/٥).

(٦) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٢٨)، البحر المحيط (٣٣٩/٣)، الدر المصون (٨٤/٤).

(٧) سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان أيوب المعروف بالضبي، كبير ثقة، توفي سنة (٢٩١هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣١٧/١).

(٨) تهذيب اللغة (٣٦١/٨).

(٩) يُقَالُ: أَقْنَى وَأَسْتَقْنَى وَقْنَا وَقْتَى إِذَا حَفِظَ حَيَاةَهُ وَلِزْمِهِ.

(١٠) هو المال الذي ادخرته وعزمت ألا يخرج من يدك.

(١١) البحر المحيط (١٦٨/٨، ١٦٩).



● أَكْبَرُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ﴾ [يُوسُفُ: ٣١].  
يَقَالُ: أَكْبَرْتُ الْمَرْأَةَ، إِذَا حَاضَتْ (١)، وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الْكِبَرِ لِأَنَّهَا بِالْحَيْضِ تَخْرُجُ مِنْ  
حَدِّ الصَّغْرِ إِلَى حَدِّ الْكِبَرِ (٢).

● أَكْشَفَ: (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [الْقَلَمُ: ٤٢].  
قَرَأَ (يُكْشَفُ) (٤) بِالْيَاءِ الْمَضْمُومَةِ وَكَسَرَ الشَّيْنِ مِنْ أَكْشَفَ إِذَا دَخَلَ فِي  
الْكَشْفِ، وَمِنْهُ أَكْشَفَ الرَّجُلُ، إِذَا انْقَلَبَتْ شَفْتُهُ الْعَلِيَا (٥).

● أَكَّنَ: (٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾  
[التَّمْلِيقُ: ٧٤].

قَرَأَ الْجُمْهُورُ: (مَا تُكِنُّ) مِنْ أَكَّنَ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَاهُ (٧)، وَقَرَأَ ابْنُ مَحِيصِنٍ وَحُمَيْدُ  
وَابْنُ السَّمِيفِعِ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْكَافِ مِنْ كَنَّ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ.

● أَلْحَدَ (٨): فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِسَانَ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبٌ﴾  
[التَّحْلِيقُ: ١٠٣].

قَرَأَ حَمِزَةَ وَالْكَسَائِي (يَلْحَدُونَ) مِنْ لَحَدَ، وَقَرَأَ بَاقِي السَّبْعَةِ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسَرَ  
الْحَاءِ مِنْ أَلْحَدَ رِبَاعِيًّا (٩).

(١) رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَكْبَرْتُهُ: حِضْنٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ فِي اللُّغَةِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَإِنْ صَحَّتْ  
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي اللُّغَةِ بِمَعْنَى الْحَيْضِ فَلَهَا مَخْرَجٌ حَسَنٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ فَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ  
الصَّغْرِ إِلَى حَدِّ الْكِبَرِ، وَمَعْنَى الْهَمْزَةِ الدَّخُولِ فِي الْكِبَرِ كَمَا تَقُولُ أَكْبَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَأَيْتَهُ كَبِيرًا.

(٢) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٣٠٣/٥).

(٣) أَكْشَفَ الرَّجُلُ إِكْشَافًا إِذَا ضَحِكَ فَانْقَلَبَتْ شَفْتُهُ.

(٤) ابْنُ خَالَوَيْهِ الْقَرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ص (١٦٠)، الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٣١٦/٨).

(٥) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٣١٦/٨).

(٦) أَكَّنَ الشَّيْءَ: سَتَرَهُ تَقُولُ: كَنَنْتُ الْعِلْمَ وَأَكَنْتَهُ فَهُوَ مَكْنُونٌ وَمَكْنُونٌ، وَكَنْنْتُ الْجَارِيَةَ وَأَكَنْتُهَا.

(٧) يَنْظُرُ: ابْنُ جَنِيٍّ الْمُحْتَسَبُ (١٤٣/٢)، الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٩٥/٧)، الدَّرُ الْمَصُونُ (٦٤٠/٨).

(٨) لَحَدَ الْقَبْرِ يَلْحَدُهُ لَحْدًا، وَأَلْحَدَهُ عَمِلَ لَهُ لَحْدًا وَقِيلَ لِحَدِهِ: دَفَنَهُ، وَأَلْحَدَهُ: عَمِلَ لَهُ لَحْدًا.

(٩) يَنْظُرُ: ابْنُ مُجَاهِدٍ السَّبْعَةُ ص (٢٩٨)، ابْنُ خَالَوَيْهِ الْحِجَّةُ فِي الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ ص (١٦٧)، الْبَحْرُ

الْمَحِيْطُ (٤٣٠/٤)، (٥٣٦/٥)، الدَّرُ الْمَصُونُ (٥٢٢/٥).

الحد: ولحد بمعنى واحد<sup>(١)</sup>، قال الزمخشري: <sup>(٢)</sup> يقال ألحد القبر ولحدّه فهو ملحد وملحود إذا أمال حفره عن الاستقامة.

● ألقى: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ [البقرة: ١٧٠].

قال أبو حيان: «ليست ألقى متعدية إلى اثنين لأنها بمعنى وجد التي بمعنى أصاب، وقيل: إنها متعدية لاثنين، أولهما (آباءنا) والثاني (عليه) فقدم على الأول<sup>(٤)</sup>».

● ألوى: <sup>(٥)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

قرأ الأعمش وأبوبكر في رواية عن عاصم (تلوون)<sup>(٦)</sup> من ألوى، وهي لغة في لوى<sup>(٧)</sup>.

● أمّد: <sup>(٨)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [لقمان: ٢٧].

قرأ عبدالله والحسن وابن مصرف وابن هرمز (يُمِدُّه) بالياء من أمّد<sup>(٩)</sup>.

ومثله قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ [الأعراف: ٢٠٢].

(١) لسان العرب مادة (لحد).

(٢) الزمخشري الكشاف (١٥/٢)، والبحر المحيط (٥٣٦/٥).

(٣) ألقى الشيء: وجده، وألقيت الشيء ألقية: إذا وجدته.

(٤) البحر المحيط (٤٨١/١).

(٥) ألوى بحقي وألواني: جحدني إياه، وألوى بالشيء: ذهب به، ألوى بالكلام: خالف به عن جهته.

(٦) ينظر: تفسير القرطبي (٢٣٩/٤)، البحر المحيط (٨٣/٣)، الدر المصون (٤٤٠/٣).

(٧) قال الزجاج: لوى الرجل الشيء قتله، وألوى القوم إذا بلغوا لوى الرملي، ونلاحظ أن المعنى مختلف عنده بين لوى وألوى.

قال الجوهري: لوى الرملي: وهو الجدد بعد الرملة. ولوى الحية جواها. لسان العرب مادة (لوى).

(٨) مد الماء يمدّه مدًا، فهو ممدود، والمد: الجذب.

(٩) ينظر: ابن جني المحتسب (١١٩/٢)، تفسير القرطبي (٧٧/١٤)، البحر المحيط (١٩١/٧)، الدر المصون (٧١/٩).

قرأ نافع (يُمدونهم) بضم الياء وكسر الميم من أمد<sup>(١)</sup>.

● أمس: (٢) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ﴾ [الأنعام: ٤٩].

قرأ علقمة (يُمسهم العذاب) بالنون (٣) من أمس.

● أمسك: (٤) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

قرأ عمر بن الخطاب وأبو العالية وأبو بكر عن عاصم (يُمسكون) بسكون الميم وتخفيف السين (٥) من أمسك، والجمهور (يُمسكون) مشدداً من مسك، وهما لغتان.

● أمطر: (٦) في قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾ [الأعراف: ٨٤].

ضمّن أمطرنا معنى أرسلنا فلذلك عداه بعلی (٧) وقرئ بالثلاثي في الشواذ في

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا السَّوَّى﴾ [الفرقان: ٤٠].

وقرأ زيد بن علي (مُطِرَتْ) ثلاثياً مبنياً للمفعول (٨).

● أمتى: (٩) في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ [الواقعة: ٥٨].

ما تمنون: هو المنى الذي يخرج من الإنسان، إذ ليس لهم في خلقه عمل ولا إرادة

(١) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٣٠١)، ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٤٨)، البحر المحيط (٤/٤٥١)، الدر المصون (٥٤٩/٥).

(٢) مس: أمسه مساً ومسيئاً: لمسته والمسيئ: المس.

(٣) البحر المحيط (١٣٣/٤)، الدر المصون (٦٣٨/٤).

(٤) مسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك، كله: احتبس.

(٥) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٢٩٧)، البحر المحيط (٤١٧/٤)، الدر المصون (٥٠٨/٥).

(٦) مطرتهم السماء، وأمطرتهم: أصابتهم بالمطر، وقال ابن سيده: أمطرم الله في العذاب.

(٧) البحر المحيط (٤٨٨، ٣٣٥/٤)، الدر المصون (٣٧٥/٥).

(٨) ينظر: البحر المحيط (٥٠٠/٦)، الدر المصون للسمين الحلبي (٤٨٤/٨).

(٩) متى الرجل وأمتى من المنى، واستمنى أي استدعى خروج المنى.

ولا قدرة. قرأ أبو السَّمال بفتح التاء<sup>(١)</sup> يقال أمني النطفة<sup>(٢)</sup>.

ومنه قوله تعالى: ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُنْفَخُ﴾ ﴿٤٦﴾ [التَّجْم: ٤٦].

وقرأ الجمهور: بضم التاء<sup>(٣)</sup>.

● أمهَل: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ الْكٰفِرِيْنَ اَمْهَلُمْ رُوْبًا﴾ ﴿٧﴾ [الطَّارِق: ١٧].

أمهَلهم عدي بالهمزة ومَهَّل عدي بالتضعيف، فقد جمع بين التعدية بالهمزة والتضعيف<sup>(٥)</sup>.

● أَنْبَتَ: <sup>(٦)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

قرأ الجمهور: (تَنْبُتُ) بفتح التاء وضم الباء وقيل أنبت لازم كنبت فتكون الباء للحال، وكان الأصمعي ينكر ذلك ويتهم من روى بيت زهير:

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدَ بِيوتِهِمْ قَطِيْنَا لَهَا حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ<sup>(٧)</sup>  
بلفظ أَنْبَتَ.

وقرأ زر بن حبيش<sup>(٨)</sup> (تَنْبُتُ الذَّهْنِ) من أَنْبَتَ بضم التاء وكسر الباء<sup>(٩)</sup> والذهن

(١) ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٥١)، ابن عطية المحرر الوجيز (٢٤٨/٥)، البحر المحيط (٢١١/٨).

(٢) قال ابن منظور: وقد مَنَيْتُ مَنِيًا وأَمْنَيْتُ وفي التنزيل: ﴿مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ [القيامة: ٣٧].

(٣) البحر المحيط (٢١١/٨).

(٤) مَهَّل المَهَّل والمَهَّل: السكينة، وأمهله: رفق به وأنظره.

(٥) البحر المحيط (١٥٠/٤)، (٤٥٦/٨).

(٦) نبت: النبت النبات، النبت كل ما أنبت الله في الأرض، ويقال أنبت الله النبات إنباتًا.

(٧) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص (١١١) طبعة دار الكتب المصرية. ورد

هذا البيت في المحتسب لابن جني (٨٩/٢)، لسان العرب مادتي (نبت وقطن)، البحر المحيط

(٤٠١/٦)، الدر المصون (١٩٩/٧)، (٣٢٨/٨)، مغني اللبيب (١٠٢/١)، المعجم المفصل في

شواهد النحو الشعرية (٧٠٢/٢).

المفردات: القطين: الساكن النازل في الدار، يريد أن الناس يقيمون بينهم زمن الجذب حتى يخصبوا.

(٨) زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم الأسدي الكوفي أحد الأعلام، عرض على عبد الله بن مسعود

وعثمان بن عفان توفي سنة (٨٢هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩٤/١).

(٩) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٤٤٤)، الأزهري القراءات وعلل النحويين فيها (٤٣٢/٢)، البحر =

بالنصب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥].

● أنجى: في قراءة قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنَ ظُلْمَتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٦٣]

وقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٦٤]. قرأ الكوفيون (من ينجيكم، قل الله ينجيكم) بالتشديد فيهما، وحميد بن قيس ويعقوب وعلي بن نصر<sup>(١)</sup> عن أبي عمرو بالتخفيف<sup>(٢)</sup>، من أنجى

● أنذر: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

الهمزة الأولى في (أنذرتهم) للاستفهام، والثانية للتعدي<sup>(٤)</sup>، أنذر يتعدى إلى اثنين ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [التين: ٤٠]

﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾ [فصلت: ١٣] والهمزة في أنذر للتعدي.

● أنزل: في قوله تعالى: ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ

التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [آل عمران: ٣].

نلاحظ في هذه الآية أنه غاير بين أنزل ونزل وإن كانا بمعنى واحد إذ التضعيف للتعدي، كما أن الهمزة للتعدي<sup>(٦)</sup>، وقد جاءت الهمزة للتعدي في قوله تعالى:

= المحيط (٤٠١/٦)، الدر المصون (٣٢٩/٨).

(١) علي بن نصر بن علي بن صهبان أبو الحسن الجهضمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، توفي سنة (١٨٩هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٥٨٢/١).

(٢) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٢٥٩)، الأزهرى القراءات وعلل التحويين فيها (١٨٥/١)، البحر

المحيط (١٥٠/٤)، الدر المصون (٦٦٩/٤).

(٣) الإنذار: الإبلاغ ولا يكون إلا في التخويف، والاسم النذر، والنذير المحذّر.

(٤) البحر المحيط (٤٥/١).

(٥) النزول: الحلول، وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم نزولاً، وتنزله وأنزله ونزله بمعنى.

(٦) البحر المحيط (٣٧٨/٢).

﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢].

● أَنْسَخَ: (١) في قراءة قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦].  
قرأ الجمهور: (نَنْسَخُ) من نَسَخَ، بمعنى أزال. وقرأت (٢) طائفة وابن عامر من  
السبعة (ما نُنْسَخُ) بضم النون وكسر السين من أَنْسَخَ (٣).

وقد استشكل هذه القراءة أبو علي الفارسي فقال: ليست لغة؛ لأنه لا يُقال:  
نَسَخَ وَأَنْسَخَ بمعنى، ولا هي للتعدية لأن المعنى يجيء ما نكتب من آية وما نُنْزَلُ مِنْ  
آية، فيجئ القرآن كله على هذا منسوخًا، وليس الأمر كذلك، فلم يبق إلا أن يكون  
المعنى: ما نجاهه منسوخًا، كما يقال: أحمذت الرجل: إذا وجدته محمودًا،  
وأبخلته: إذا وجدته بخيلًا (٤). فتتفق القراءتان في المعنى وإن اختلفتا في اللفظ،  
فجعل الهمزة ليست للتعدية، وإنما أفعل لوجود الشيء بمعنى ما صيغ منه، وقد  
جعل الزمخشري الهمزة للتعدية، قال: وإنساخها الأمر بنسخها، وهو أن يأمر  
جبريل عليه السلام بأن يجعلها منسوخة بالإعلام بنسخها (٥). وجعل ابن عطية الهمزة  
للتعدية (٦)، التقدير: ما نبيح لك نسخه، لكن ابن عطية والزمخشري اختلفا في  
المفعول الأول المحذوف: أهو جبريل أو النبي صلى الله عليه وسلم؟ (٧) وجعل  
الزمخشري الإنساخ هو الأمر بالنسخ، وجعل ابن عطية الإنساخ إباحة الترك  
بالنسخ، وخرج ابن عطية هذه القراءة على تخريج آخر، وهو أن تكون الهمزة فيه

(١) نَسَخَ الشيء ينسخه نسخًا، واستنسخه اكتبه عن معارضة، النسخ: اكتتابك كتابًا عن كتاب  
وحرَّفًا عن حرف.

(٢) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (١٦٨)، مكِّي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع  
(٢٥٧/١)، البحر المحيِّط (٣٤٢/١)، الدر المصون (٥٦/٢).

(٣) معنى هذه القراءة: من أنسخت الكتاب على معنى: وجدته منسوخًا.

(٤) البحر المحيِّط (٣٤٢/١).

(٥) الكشف للزمخشري (٨٧/١).

(٦) المحرر الوجيز (١٩٢/١).

(٧) البحر المحيِّط (٣٤٢/١)، الدر المصون (٥٦/٢).

للتعدية.

● أنسى: (١) في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨].

قرأ ابن عامر (ينسينك) مشدداً عداه بالتضعيف، وعداه الجمهور بالهمزة (٢) من أنساه، قال ابن عطية بعد ذكر القراءتين: إلا أن التشديد أكثر مبالغة (٣).

● أنشر: (٤) في قوله تعالى: ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُوكَ﴾ [الزخرف: ١١].

وقوله: ﴿أَرِ اتَّخَذُواْ ءَالِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢١].  
قرأ الجمهور: (ينشرون) مضارع أنشر، ومعناه يحيون، وقرأ الحسن ومجاهد ينشرون بفتح الياء وضم الشين من (٥) نَشْر، وهما لغتان أنشر ونشر، متعديان (٦)، ونَشْر يأتي لازماً (٧)، يقال: «أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى فَنَشَرُوا».

● أَنْعَمَ: (٨) في قوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] وقوله: ﴿فَأَوْلَيْتِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٦٩].  
الهمزة في أَنْعَمَ لجعل الشيء صاحب ماصيغ منه (٩).

- (١) النسيان ضد الذكر والحفظ، نَسِيَ نَسِيًا ونَسِيَانًا وتَنَاسَاهُ وَأَنَسَاهُ إِيَاهُ.
- (٢) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٢٦٠)، مكى بن أبى طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٤٣٦/١)، البحر المحيط (١٥٠/٤)، الدر المصون (٦٧٥/٤).
- (٣) المحرر الوجيز (٣٠٤/٢).
- (٤) نَشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا ونُشُورًا: أحياه. قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا سَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [عين: ٢٢].
- (٥) ينظر: تفسير القرطبي (٢٧٨/١١)، البحر المحيط (٣٠٤/٦)، الدر المصون (١٤١/٨)، أحمد البنا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٦٢/٢).
- (٦) قال ابن منظور: (نَشَرْتُ الثَّوْبَ أَنْشَرُهُ نَشْرًا) لسان العرب مادة (نشر).
- (٧) البحر المحيط (٣٠٤/٦).
- (٨) أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ من النعمة، وَأَنْعَمَ لَهُ، قال له نَعْمَ وَأَنْعَمَ أَي زَادَ.
- (٩) البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

● أَنْفَقَ: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣].

أنفقت الشيء وأنفدته <sup>(٢)</sup> بمعنى واحد، والهمزة للتعدية <sup>(٣)</sup>.

● أَنْفَضَ: <sup>(٤)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ

رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ [المائدة: ٧].

قرأ الفضل بن عيسى (يُنْفَضُوا) من أَنْفَضَ <sup>(٥)</sup> القومُ فني طعامهم، فنفض الرجل

وعاءه، والفعل من باب ما يتعدي بغير الهمزة، وبالهمزة لا يتعدى <sup>(٦)</sup>، قال

الزمخشري: وحقيقته حان لهم أن ينفضوا مزادهم <sup>(٧)</sup>.

● أَنْكَحَ: <sup>(٨)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ﴾

[البقرة: ٢٢١].

قرأ الجمهور: بفتح تاء «وَلَا تَنْكِحُوا» والأعمش بضم التاء <sup>(٩)</sup>، من أنكح رباعياً،

والهمزة للتعدية، وعلى هذا فأحد المفعولين محذوف، وهو المفعول الأول لأنه

فاعل معنى تقديره: ولا تنكحوا أنفسكم المشركات.

● أَهْجَرَ: <sup>(١٠)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْرِبِينَ بِهٖ سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾

[المؤمنون: ٦٧].

(١) أنفق الرجل: إذا افتقر، وأنفق القوم: نَفَقَتْ سوقهم، ونفق ماله ودرهمه وطعامه. نَفَقًا وَنَفَاقًا وَنَفَقَ، كلاهما نقص وقل، وقيل: فني وذهب.

(٢) حكى اللحياني: نَفَدْتُ نَفَاقَ الْقَوْمِ وَنَفَقَاتِهِمْ بِالْكَسْرِ إِذَا نَفَدْتُ وَنَفَيْتِ، ونفق الزاد ينفق، أي نَفَدَ. ينظر: لسان العرب مادة (نفق).

(٣) البحر المحيط (٣٩/١).

(٤) أنفض القوم: نَفَدَ زادهم وطعامهم.

(٥) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٥٧)، البحر المحيط (٢٧٤/٨).

(٦) البحر المحيط (٢٧٤/٨).

(٧) الكشف (١٠٢/٤).

(٨) أَنْكَحَهُ الْمَرْأَةُ: زَوَّجَهُ إِيَّاهَا، وَأَنْكَحَهَا: زَوْجَهَا وَالاسْمُ: التَّنْكِحُ وَالتَّنْكِحُ.

(٩) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٣)، تفسير القرطبي (٦٧/٣)، البحر المحيط (١٦٣/٢)،

الدر المصون (٤١٤/٢).

(١٠) هَجَرَ الشَّيْءَ وَأَهْجَرَهُ: تَرَكَهُ.



قرأ ابن عباس وابن محيصن ونافع وحميد (تُهَجِرُونَ) بضم التاء وكسر الجيم مضارع أَهَجَرَ<sup>(١)</sup> إهجاراً أي: أفحش في مَنْطِقِهِ.

● أَهْدَى: في قراءة قوله تعالى: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدًىٰ لَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [التحل: ٣٧].

قرأت فرقة (لا يُهْدِي) بضم الياء وكسر الدال<sup>(٢)</sup> قال ابن عطية: وهي ضعيفة<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو حيان: «إذا ثبت أن (هدى) لازم بمعنى اهتدى لم تكن ضعيفةً لأنه ادخل على اللازم همزة التعدية، فالمعنى لا يجعل مهتدياً من ضله<sup>(٤)</sup>».

● أَهْشُ<sup>(٥)</sup>: في قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ [طه: ١٨].

قرأ الجمهور: (وأهش) بضم الهاء والشين المعجمة، والنخعي بكسرها.

وقرأ عكرمة والحسن وأهش<sup>(٦)</sup> بضم الهاء والشين المهملة، ونقل ابن خالويه<sup>(٧)</sup> عن النخعي أنه قرأ (وأهس) بضم الهمزة من أهس رباعياً، وذكر الزمخشري عن النخعي أنه قرأ (وأهش) بضم الهمزة والشين المعجمة من أهش<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٤٤٦)، عثمان الداني: التيسير في القراءات السبع ص (١٥٩)،

البحر المحيط (٤١٣/٦)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٣٢٩/٢).

(٢) ينظر: ابن عطية المحرر الوجيز (٣٩٢/٣)، البحر المحيط (٤٩٠/٥)، الدر المصون (٧/٢١٩، ٢١٨).

(٣) المحرر الوجيز (٣٩٢/٣).

(٤) البحر المحيط (٤٩٠/٥).

(٥) الهش: جذبك الغصن من أغصان الشجرة إليك، هشه يهشه هشاً وقد هششت أهش هشاً إذا خبط الشجرة فألقاه لغنمه.

(٦) الهس: هو السوق والهش زجر الغنم وهش وهش: زجر للشاة.

(٧) القراءات الشاذة ص (٨٧).

(٨) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٨٧)، ابن جني المحتسب (٥٠/٢)، تفسير القرطبي (١١/١٨٦)، البحر المحيط (٢٣٤/٦)، الدر المصون (٢٥/٨).

● أَهْلَكَ<sup>(١)</sup>: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ [المُرْسَلَات: ١٦].

قرأ الجمهور: (ألم نهلك) بضم النون وفتادة بفتحها<sup>(٢)</sup>.

قال الزمخشري: من هلكه بمعنى أهلكه<sup>(٣)</sup>.

● أهوى: <sup>(٤)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأَجْعَلْ آفِيْدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾

[إبراهيم: ٣٧].

قرأ مسلمة بن عبدالله (تهوى) بضم التاء وفتح الواو مبنياً للمفعول من أهوى

المنقولة بهمزة التعدية من هوي<sup>(٥)</sup> اللازم كأنه قيل: يسرع بها إليهم.

● أَوْجَسَ: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى﴾ [طه: ٦٧]،

وقوله ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [هود: ٧٠].

قال مقاتل: <sup>(٧)</sup> فأوجس: وقع في قلبه، وقال الحسن: حدث به نفسه، والظاهر

أنه لم يعرف أنهم ملائكة لمحيثهم في صورة البشر وكان مشغوقاً بإكرام

الضيوف<sup>(٨)</sup>.

● أَوْحَى: في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾ [الحج: ١].

قرأ الجمهور: (قل أوحى) رباعياً، وقرأ العتيكي عن أبي عمرو (وُحِيَ) ثلاثياً،

(١) هلك: الهلّك: الهلاك، قال أبو عبيدة: هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَكًا وَهَلَكًا وَهَلَاكًا. مات.

(٢) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٦٧)، البحر المحيط (٤٠٥/٨).

(٣) الكشاف (١٧٣/٤)، قال ابن منظور: قال أبو عبيدة: تميم تقول: هلكه يهلكه هلكًا بمعنى أهلكه، لسان العرب مادة (هلك).

(٤) هَوَى بِالْكَسْرِ يَهْوَى هَوًى، أَي: أَحَبَّ، وَرَجُلٌ هَوِيٌّ: ذُو هَوًى مُخَايِرَةٌ، وَهَذَا الشَّيْءُ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ كَذَا، أَي: أَحَبَّ إِلَيَّ.

(٥) ينظر: ابن جني المحتسب (٣٦٤/١)، البحر المحيط (٤٣٣/٥)، الدر المصون (١١٦/٧).

(٦) أَوْجَسَ الْقَلْبُ فَرْعًا: أَجْسَ بِهِ، مَعْنَى أَوْجَسَ دَخَلَ فِي نَفْسِهِ الْخَوْفَ، الْوَجَسُ: فِرْعَةُ الْقَلْبِ.

(٧) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، من أعلام المقرئين توفي سنة (١٥٠هـ).

ينظر: الأعلام (٢٨١/٧).

(٨) البحر المحيط (٢٤٢/٥).

وأوحى ووحى بمعنى واحد<sup>(١)</sup>.

● أَوْزَعُ: (٢) في قوله تعالى: ﴿فَنَبَسَّ صَاحِجًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [الثل: ١٩].

أوزعني: اجعلني أزعج شكر نعمتك وآلفه وأرتبطه حتى لا ينفك عني، وقال ابن عباس: أوزعني اجعلني أشكر<sup>(٣)</sup>، وقال الزجاج: امنعني عن الكفر<sup>(٤)</sup>.

● أَوْفَى: في قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠].  
قرأ الزهري: (أَوْفٍ) مشدداً<sup>(٥)</sup> ويحتمل أن يراد به التكثير وأن يكون موافقا للمجرد، فإن أريد التكثير كان مبالغة على لفظ أوف.

#### □ البناء الثاني: فاعل بزيادة ألف بين الفاء والعين

نحو: قَاتَلْ، شَارَكَ، دَافَعٌ ونجمل حديث أبي حيان عن صيغة فاعل في موضعين:  
الأول: الأفعال التي جاءت على وزن فاعل.

الثاني: الأفعال التي جاءت على وزن فاعل في بعض القراءات.

#### ● أفعال جاءت على وزن فاعل

تحدث أبو حيان عن الأفعال التي جاءت على وزن فاعل في المواضع الآتية: -  
١ - باشر: (٦) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧].

(١) السبعة ص (٦٥٦)، القراءات وعلل النحويين فيها (٧١٩/٢)، البحر المحيط (٣٤٦/٨)، الدر المصون (٤٧٩/١٠).

(٢) أَوْزَعُهُ الشَّيْءُ: أَلْهَمَهُ إِيَّاهُ، أَوْزَعَنِي أَلْهَمَنِي وَأَوْلَعَنِي بِهِ، وَتَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ: كُفِّنِي عَنِ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنِ شُكْرِ نِعْمَتِكَ.

(٣) البحر المحيط (٦٣، ٦٢/٧).

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١١٢/٤).

(٥) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (٥)، البحر المحيط (١٧٥/١).

(٦) باشر الرجل امرأته مباشرة وبشارًا، كان معها في ثوب واحد فَوَلَّيْتُ بشرته بشرتها.

فاعل يدل على المشاركة<sup>(١)</sup>.

● باعد<sup>(٢)</sup>: في قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سَيِّئًا: ١٩].

باعد بمعنى أبعد<sup>(٣)</sup>، باعد على وزن فاعل.

● جازى<sup>(٤)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورَ﴾ [سَيِّئًا: ١٧].

أكثر ما يستعمل الجزاء في الخير، والمجازاة في الشر<sup>(٥)</sup> لكن في تقيدهما قد يقع كل واحد منهما موقع الآخر<sup>(٦)</sup>.

● جاوز<sup>(٧)</sup>: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِنَّا بِنَاءِ آلِهَةٍ كَائِفًا غَوَيْنَا﴾ [الكهف: ٦٢].

[الكهف: ٦٢].

فاعل بمعنى فَعَلَ، أي: جاوز بمعنى جاز<sup>(٨)</sup>.

- ومثله قوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

فاعل بمعنى فَعَلَ المجرد<sup>(٩)</sup>.

● حَاجَّ<sup>(١٠)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي﴾ [الأنعام: ٨٠].

[الأنعام: ٨٠].

(١) البحر المحيط (١٨٧/٢).

(٢) باعده مُبَاعِدَةٌ وبعادًا وبعاد الله ما بينهما وبتعد.

(٣) البحر المحيط (٢١٥/٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم الشيخ/ محمد عزيمة القسم الثاني الجزء الأول ص (٤٤٨).

(٤) الجزاء: المكافأة على الشيء جزئي به وعليه جزاءً وجزاه مجازاةً وجزاءً.

(٥) سئل أبو العباس عن جزئته وجزائته، فقال: قال الفراء: لا يكون جزئته إلا في الخير وجزائته يكون في الخير والشر. قال: وغيره يميز جزئته في الخير والشر وجزائته في الشر.

ينظر: لسان العرب مادة (جزى).

(٦) البحر المحيط (٢٧١/٧).

(٧) جُزْتُ الطريقَ وجاز الموضوع جُزْرًا وجاز به وجاوزه وجاهزه: سار فيه وسلكه، وجاوزت الموضوع: جُزْتُهُ.

(٨) البحر المحيط (٢٦٧/٢).

(٩) البحر المحيط (٣٧٧/٤).

(١٠) حاجه مُحَاجَّةٌ: نازعه مُحَاجَّةٌ وْحَجَّه يُحَجُّهُ حَجًّا: غلبه على الحججة.

المحاجة مفاعلة من اثنين مختلفين<sup>(١)</sup>.

● حَادٌّ: (٢) في قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].

قال بعضهم: المحادَّة: المخالفة، حاددته خالفته واشتقاه من الحد<sup>(٣)</sup>.

● حافظ: (٤) في قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

في حافظوا هنا قولان:

١ - أنه بمعنى فَعَلَ كطَارَقْتُ النعل<sup>(٥)</sup>.

٢ - أن فاعل على بابها من كونها بين اثنين، بين العبد وربّه، والفعل حافظ على وزن فاعل وهو مزيد بالألف<sup>(٦)</sup>.

● خَادَعٌ: (٧) في قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩].

خادع: يخادع مخادعة، وخادع<sup>(٨)</sup> على وزن فاعل، وهو مزيد بالألف، وخادع بمعنى الفعل المجرد.

● خَالَطَ: (٩) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَخَاطَبُوهُم فَاِخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

(١) البحر المحيط (٤/١٦٩).

(٢) المحادَّة: المعاداة والممانعة.

(٣) البحر المحيط (٥/٦٥).

(٤) المحافظة: المواظبة على الأمر.

(٥) طارق النعل: صيرها طاقاً فوق طاق.

(٦) إملاء ما قرئ به الرحمن (١/١٠٠)، البحر المحيط (٢/٢٣٩، ٢٤٠)، الدر

المصون (٢/٤٩٨).

(٧) خادعه مخادعة وخادعاً وخدَّعه: إذا أظهر خلاف ما يخفي.

(٨) البحر المحيط (١/٥٦).

(٩) خالط الشيء مُخالطةً ومخالطاً: مازجه الخلط.

المخالطة مفاعلة من الخلط<sup>(١)</sup>.

● خَالَفَ: (٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ﴾ [هود: ٨٨].

يكون خالف بمعنى خلف نحو: جاوز وجاز، أي: وما أريد أن أخلفكم، أي: أكون خلفاً<sup>(٣)</sup> منكم.

● دَافِعٌ: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج: ٣٨].

فاعل بمعنى المجرّد<sup>(٤)</sup>، نحو: جاوزت وجزت.

● رَأَى: (٥) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَءُونَ النَّاسَ

وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ [النساء: ١٤٢].

الجمهور (يراؤون) من باب المفاعلة: يري المرئي الناس تجملته بأفعال الطاعة،

وهم يرونه استحسان ذلك العمل، وقد يكون من باب فاعل بمعنى فَعَّلَ، نحو:

نَعَّمَهُ وناعمه<sup>(٦)</sup> وروى أبو زيد رأث المرأة المرأة، إذا أمسكتها لترى وجهها. وقرئ

(يرؤون) بهمزة مضمومة مشددة بين الرء والواو.

قال ابن عطية: وهو أقوى في المعنى من يراؤون.

● رَابَطٌ: (٧) في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا

وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

الرباط: انتظار الصلاة بعد الصلاة، فعلى هذا لا يكون (رابطوا) من باب

(١) البحر المحيط (١٦١/٢).

(٢) خالفه إلى الشيء: عصاه إليه أو قصده بعد ما نهاه عنه.

(٣) البحر المحيط (٢٥٤/٥)، الدر المصون (٣٧٥/٦).

(٤) الفراء معاني القرآن (٢٢٧/٢)، البحر المحيط (٣٧٣/٦).

(٥) تراءى القوم: رأى بعضهم بعضاً وتراءى لي وتراءى: تصدى، وتراءى النخل: ظهرت ألوان بُشْرِهِ.

(٦) البحر المحيط (٣٧٧/٣)، الدر المصون (١٣٦/٤)، الشيخ/ محمد عزيمة دراسات لأسلوب

القرآن القسم الثاني الجزء الأول ص (٤٤٥).

(٧) أصل الرباط من مَرَابَطِ الخيل وهو ارتباطها بإزاء العدو في بعض الثغور، والعرب تسمى الخيل إذا ربطت رُطْبًا.

المفاعلة<sup>(١)</sup>.

● رَاعَى<sup>(٢)</sup>: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا  
أَنْظَرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤].

لَمَا كَانَتْ لِفِظَةِ الْمَفَاعَلَةِ تَقْتَضِي الْإِشْتِرَاقَ غَالِبًا فَصَارَ الْمَعْنَى لِيَقَعَ مِنْكَ رَاعِي لَنَا،  
وَمِنَا رَاعِي لَكَ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيهِ مَسَاوَاتِهِمْ بِهِ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ.

● رَاوَدَ<sup>(٤)</sup>: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾ [يُوسُف: ٢٦].  
وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَرْجُلُهَا مِنْ نَفْسِهَا﴾  
[يُوسُف: ٣٠].

الْمُرَاوِدَةُ: الْمَطَالِبَةُ بِرَفْقٍ، مِنْ رَادٍ يَرُودُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ<sup>(٥)</sup> وَهِيَ مَفَاعَلَةٌ مِنْ  
وَاحِدٍ<sup>(٦)</sup>.

● سَابِقٌ<sup>(٧)</sup>: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد: ٢١].

سَابِقُوا إِلَى سَبَبِ الْمَغْفِرَةِ، وَهُوَ الْإِيمَانُ وَعَمَلُ الطَّاعَاتِ سَابِقُوا: سَارَعُوا<sup>(٨)</sup>،  
وَالْفِعْلُ سَابِقٌ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ، وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَشَارَكَةِ.

● سَارَعَ<sup>(٩)</sup>: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

(١) الزجاج معاني القرآن وإعرابه (٢٥٠/١)، البحر المحيط (١٤٩/٣).

(٢) أُرَاعِي سَمَعَكَ، وَرَاعِي سَمَعَكَ: أَي اسْتَمِعَ إِلَيَّ، وَأُرَاعِي إِلَيْهِ: اسْتَمِعَ.

(٣) الفراء معاني القرآن (٧٠، ٦٩/١)، الزجاج معاني القرآن وإعرابه (١٦٥/١)، البحر المحيط (١/١) (٣٣٨)، الدر المصون (٥١/٢).

(٤) راود فلان جاريتة عن نفسها، وراودته هي عن نفسه: إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع. (٥) البحر المحيط (٢٩٣/٥).

(٦) من الأفعال التي تدل على المشاركة من واحد داوى في قولك: داويت المريض.

(٧) في الحديث: «أنا سابق العرب - يعني إلى الإسلام - وصهيب سابق الروم» يقال: له سابقته في هذا الأمر: إذا سبق الناس إليه.

(٨) البحر المحيط (٢٢٥/٨).

(٩) سَارَعَ: بِمَعْنَى أَسْرَعَ.

وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴿ [آل عمران: ١١٤].

المسارعة في الخير، ناشئة من فرط الرغبة فيه<sup>(١)</sup>.

● ساقط: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿ وَهَزِيءَ إِلَيْكَ بِمِجْذِ النَّخْلَةِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا

جَنِيًّا ﴿ [مریم: ٢٥].

قرأ الجمهور: (تَسْقُطُ) بفتح التاء والسين وشدها بعد ألف وفتح القاف<sup>(٣)</sup>،  
وقرأ حفص تُساقط مضارع ساقطت، وساقط بمعنى الفعل المجرد.

● سَاهَم: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿ [الأنفال: ١٤١].

[الصفات: ١٤١].

فساهم فكان من المدحضين أي: من المغلوبين<sup>(٥)</sup> المساهمة المقارعة. يقال:

استهم القوم: إذا اقترعوا، والفعل ساهم يدل على المشاركة.

● شارك: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴿ [الأنفال: ٦٤].

المشاركة في الأموال، قال الضحاك: ما يذبحون لآلهتهم، وقيل: ما جعلوه من  
أموالهم لغير الله. والمشاركة في الأولاد، قال ابن عباس: تسميتهم عبد العزى  
وعبد اللات وعبد الشمس وعبد الحارث<sup>(٧)</sup>.

● شاق: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿ [الأنفال: ١٣].

(١) البحر المحيط (٣/٣٥).

(٢) سَقَطَ الشيء من يدي سَقُوطًا، وتساقط على الشيء أي: ألقي نفسه عليه، وتساقط الشيء: تتابع سَقُوطُهُ.

(٣) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٤٠٩)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٤٩)، تفسير القرطبي (١١/٩٤)، البحر المحيط (٦/١٨٤)، الدر المصون (٧/٥٨٧).

(٤) سَاهَمَ الْقَوْمُ فَتَسَهَتْهُمْ سَهْمًا: قارعهم قَرَعَهُمْ، وساهمته، أي: قارعه. وأسهم بينهم أي: أقرع.

(٥) معنى الآية قارع أهل السفينة قَرَع. البحر المحيط (٧/٣٧٥).

(٦) اشتراك الرجلان وتشاركهما، وشارك أحدهما الآخر وشاركت فلانًا صرث شريكه.

(٧) البحر المحيط (٦/٥٩).

(٨) شاقه مُشاقًا وشقاقًا: خالفه.



المشاققة: هنا مفاعلة: فكأنه تعالى لما شرع شرعا وأمر بأوامر فكذبوا بها وصدوا تباعد ما بينهم وانفصل وانشق<sup>(١)</sup>.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَأِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ [البقرة: ١٣٧].

السيقاق<sup>(٢)</sup> مصدر شاق، كما تقول: ضارب ضرابا وخالف خلافا ومعناه المعادة والمخالفة<sup>(٣)</sup>.

● ضَارَ: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿لَا تُضَاكِرْ وَالِدَةً بِوَلَدِهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣].  
بولدها متعلقة بتضار، وتضار بمعنى <sup>(٥)</sup> أضر وفاعل بمعنى أفعل، ومثله: ضاعفتُ وأضعفتُهُ، وبَاعَدْتَهُ وأبعدته.

● ضَاعَفَ: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿فِيضَلِعْفُهُ لَهُمْ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥].  
قرأ ابن كثير وابن عامر (فيضعفه) بالتشديد من ضَعَفَ، والباقون (فيضاعفه) من ضاعف<sup>(٧)</sup>.

● فَادَى: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَكْسَرَى تُفَادُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥].  
قرأ نافع وعاصم والكسائي (تفادوهم) من فادى، والباقون تُفَادُوهُمْ من فَدَى<sup>(٩)</sup>، إذ المفاعلة تكون من اثنين ومن واحد، ففاعل بمعنى المجرد.

(١) البحر المحيط (٤/٤٧١).

(٢) الشقاق: العداوة بين الفريقين والخلاف بين اثنين، وسمي ذلك شقاقا لأن كل فريق من فرقي العداوة قصد شقا.

(٣) البحر المحيط (١/٣٩٨).

(٤) ضارٌّ من الضرر أي لا يضُرُّ الرجل أخاه ومعنى الآية: لا تضار: أي لا ينزع الزوج ولدها منها فيدفعه إلى مرضعة.

(٥) البحر المحيط (٢/٢١٥).

(٦) أضعف الشيء ضَعَفَهُ وضاعفَهُ: زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر.

(٧) البحر المحيط (٢/٢٥٢)، الشيخ/ محمد عزيمة دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٤٤٩).

(٨) فادى: يقال: فديته بمال، وفديته بنفسه وفاديته بكذا.

(٩) ينظر: السبعة ص (١٦٤)، الكشف في وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (١/٢٥١)، =

● قاسم: (١) في قوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّصِيحِينَ﴾ [الأعراف: ٢١].  
 قاسمهما أقسم لهما، فاعل أتى بمعنى أَفْعَل، نحو: باعدت الشيء وأبعده (٢).  
 ● كاتب: (٣) في قوله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [التور: ٣٣].  
 المكاتبه كالعتاب والمعاتبه، قال الأزهري سمي العقد مكاتبه لما يكتب للعبد على السيد (٤)، والظاهر وجوب المكاتبه لقوله: «فكاتبوهم» وصيغتها: كاتبك على كذا (٥).

● لَامَسَ: (٦) في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣].

فاعل هنا موافقُ فَعَلِ المجرّد، نحو: جاوزت الشيء. جزته (٧).  
 هذه الأفعال التي ذكرها أبو حيان عن الفعل المزيد الثلاثي الذي زيد بحرف واحد في وسطه، وقد نصّ في كلامه على بعض هذه الأفعال وذكر أنها على وزن «فاعل» وهي: باشر، حاجج، حافظ، جاوز، خادع، دافع، راعى، راود، رابط، شاق، ضارّ، فادى، قاسم، لامس.

الثاني: الأفعال التي وردت على وزن فاعل في بعض القراءات.

وقد تحدث عنها أبو حيان في المواضع الآتية، وأذكرها على الترتيب، وهي:

● أتى: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا

= البحر المحيط (٢٩١/١)، الدر المصون (٤٨٢/١).

(١) قاسمته المال: أخذت منه قسمتك وأخذ قسمته.

(٢) البحر المحيط (٢٧٩/٤).

(٣) المكاتبه: أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه متجماً، وقد كاتبه مكاتبه والعبد مكاتب.

(٤) لسان العرب مادة (كتب).

(٥) البحر المحيط (٤٥٢/٦).

(٦) اللمس: الجس، اللمس: كناية عن الجماع، يقال: لَمَسَهَا يَلْمِسُهَا ولاَمَسَهَا، وكذلك الملامسة.

(٧) البحر المحيط (٤٢٩/٧).

بِهَا ﴿ [الأنبياء: ٤٧].

قرأ ابن عباس ومجاهد وابن جبير وابن أبي إسحاق والعلاء بن سَيَّابَةَ<sup>(١)</sup> وجعفر ابن محمد وابن شريح الأصبهاني (آتينا)<sup>(٢)</sup> بمدة على وزن فاعلنا.

● أمر: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾﴾ [الإسراء: ١٦].

قرأ يعقوب بمد الهمزة، وقرأ الباكون<sup>(٣)</sup> بقصرها.

● جازى: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَجَزَيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٧﴾﴾ [الإنسان: ١٢].

قرأ علي «وجازاهم» على<sup>(٤)</sup> وزن فاعل.

● فاجأ: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأَجَّأَهَا الْمَخَاضُ﴾ [مریم: ٢٣].

قرأ حماد بن سلمة<sup>(٥)</sup> عن عاصم، قال ابن عطية<sup>(٦)</sup> وشبيل بن عزرة<sup>(٧)</sup> فاجأها<sup>(٨)</sup> من المفاجأة.... بوزن فاعلها.

● حاصر: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَخَذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥].

(١) العلاء بن سيابة شيخ القراء ورد اسمه في الارتشاف (٤٠٨/٢)، ولم تترجم له كتب الطبقات.  
(٢) ينظر: ابن جني المحتسب (٦٣/٢)، تفسير القرطبي (٢٩٤/١١)، البحر المحيط (٣١٦/٦)، الدر المصون (١٦٦/٨).

(٣) ينظر: البحر المحيط (٣٠٦/٢)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٣٠٦/٢).

(٤) البحر المحيط (٣٩٦/٨)، الشيخ/ محمد عضية دراسات لأسلوب القرآن القسم الثاني الجزء الأول ص (٤٥٧).

(٥) حماد بن سلمة البصري، روى عن عاصم وابن كثير، توفي في ذي الحجة سنة (١٦٧هـ).  
ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٥٨/١).

(٦) المحرر الوجيز (١٠/٤).

(٧) شبيل بن عزرة الضبيعي من خطباء الخوارج وعلماهم، أقام بالبصرة، وأخذ الناس عنه الغريب.  
ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (٧٦/٢).

(٨) ينظر: ابن جني المحتسب (٣٩/٢)، تفسير القرطبي (٩٢/١١)، البحر المحيط (١٨٢/٦)، الدر المصون (٥٨١/٧).

- قَرَأَ «وَحَاصِرُوهُمْ»<sup>(١)</sup> شَاذًا، وَهَذَا الْقَوْلُ يَرُودُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.
- خَادِعٌ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: ٩].
- قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَرَمِيُّانَ<sup>(٣)</sup> (وَمَا يُخَادِعُونَ)<sup>(٣)</sup>.
- دَارِسٌ: (٤) فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥].
- قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو (دَارَسْتُ)<sup>(٥)</sup> أَي: دَرَسْتُ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَكَ.
- صَالِحٌ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: ١٢٨].
- قَرَأَ عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ<sup>(٦)</sup>: (أَنْ يُصَالِحَا)<sup>(٧)</sup> مِنَ الْمَفَاعَلَةِ.
- طَاوَعٌ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣٠].
- 
- (١) الْبَحْرُ الْمُحِيْطُ (١٠/٥)، الشَّيْخُ/ مُحَمَّدٌ عَضِيْمَةُ دَرَسَاتٍ لِأَسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْقِسْمِ الثَّانِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص (٤٥٧).
- (٢) يَعْنُونَ بِهَذَا الْمَصْطَلَحِ نَافِعًا قَارِئُ الْمَدِيْنَةِ وَابْنُ كَثِيْرٍ قَارِئُ مَكَّةَ.
- (٣) يَنْظُرُ: ابْنُ مَجَاهِدِ السَّبْعَةَ (١٣٩)، مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْكَشْفِ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعَلَّلَهَا وَحَجَّجَهَا (٢٢٤/١)، الْبَحْرُ الْمُحِيْطُ (٥٧/١).
- (٤) دَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرْسًا وَدِرَاسَةً، دَرَسْتُ: قَرَأْتُ كَتَبَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَدَارَسْتُ: ذَاكَرْتَهُمْ، دَارَسْتُ الْكِتَابَ وَتَدَارَسْتُهَا: أَي دَرَسْتُهَا.
- (٥) يَنْظُرُ: ابْنُ مَجَاهِدِ السَّبْعَةَ ص (٢٦٤)، الْمُحْتَسِبُ (٢٢٥/١)، مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْكَشْفِ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعَلَّلَهَا وَحَجَّجَهَا (٤٤٣/٠١)، الْبَحْرُ الْمُحِيْطُ (١٩٧/٤)، الدَّرُ الْمَصُونُ (٥/٩٦).
- (٦) عُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرٍو بِالْفَتْحِ، وَيُقَالُ ابْنُ قَيْسِ السَّلْمَانِيِّ أَبُو مُسْلِمٍ، أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ، وَأَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، تَوَفِّيَ سَنَةَ (٧٢هـ).
- يَنْظُرُ: ابْنُ الْجَزْرِيِّ: غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقِرَاءَةِ (٤٩٨/١).
- (٧) يَنْظُرُ: الْبَحْرُ الْمُحِيْطُ (٣٦٣/٣)، الدَّرُ الْمَصُونُ (١٠٨/٤).

قرأ الحسن وزيد بن علي والجراح<sup>(١)</sup>، والحسن بن عمران<sup>(٢)</sup> وأبو واقد<sup>(٣)</sup> (فطاوعته) فيكون<sup>(٤)</sup> فاعل فيه للاشتراك.

● قاتل: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَيَقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ٢١].

قرأ حمزة وجماعة من غير السبعة (ويقاتلون)<sup>(٥)</sup> من المقاتلة.

● عاقد: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوْهُم نَصِيْبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٣٣].

قرأ الكوفيون (عَقَدَتْ) بتخفيف القاف من غير ألف، والباقون (عَاقَدَتْ) بألف<sup>(٦)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة: ٨٩].

قرأ ابن ذكوان<sup>(٧)</sup> بألف بين العين والقاف<sup>(٨)</sup>، وبالألف بمعنى المجرد، نحو: جاوزت الشيء وجُرْزته.

(١) تقدمت ترجمته ص (١٦١).

(٢) الحسن بن عمران. ثقة، روى عن سعيد بن عبد الرحمن ومكحول.

ينظر: تهذيب التهذيب (٣١٢/٢).

(٣) أبو الواقد الليثي، الحارث بن مالك، روى عن الرسول ﷺ، وأبي بكر وعمر، توفي سنة (٦٨هـ).

ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٥٧/٣).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (٣١)، البحر المحيط (٤٦٤/٣)، الدر المصون (٢٤٢/٤).

(٥) ينظر: السبعة ص (٢٠٣)، مكي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٣٨/١)،

البحر المحيط (٤١٣/٢)، الدر المصون (٩٤/٣).

(٦) ينظر: السبعة ص (٢٣٣)، مكي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٨٨/١)،

البحر المحيط (٢٣٨/٣)، الدر المصون (٦٦٩/٣).

(٧) عبدالله بن أحمد الدمشقي، قرأ على الكسائي وأيوب بن تميم، روى عنه ابنه أحمد، توفي سنة

(٢٤٤هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤٠٤/١).

(٨) ينظر: السبعة ص (٢٤٧)، مكي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤١٧/١)،

البحر المحيط (٩/٤)، الدر المصون (٤٠٣/٤).

● فارق: (١) في قراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٩].  
قرأ علي والأخوان (فارقوا) (٢) ومعناها قريب (٣) من قراءة باقي السبعة  
بالتشديد، تقول: ضاعف وضعف.

● كاشف: (٤) في قراءة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ﴾ [التحل: ٥٤].

قرأ قتادة (كاشف) وفاعل هنا بمعنى (٥) فَعَلَ الفعل المجرد.

● كالم: (٦) في قراءة قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ  
مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

قرأ أبو المتوكل (٧) وابن السمينف (كالم الله) (٨) من المكالمه، وهي صدور الكلام  
من اثنين، ومنه قيل: كلیم الله، أي: مكالمه كفعيل بمعنى مفاعل كجلیس  
وخلیط (٩).

● لامز: (١٠) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾

[التوبة: ٥٨].

(١) فارق الشيء مفارقة و فراقاً: باينه، وفارق فلان امرأته مفارقة و فراقاً: باينها:

(٢) ينظر: السبعة ص (٢٧٤)، المحتسب (٢٣٨/١)، البحر المحيط (٢٥٩/٤)، الدر المصون (٢٣٥/٥).

(٣) قال ابن منظور: فزق بينهم كفزق: لسان العرب مادة (فزق).

(٤) الكشف: رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه، وكاشفه بالعداوة، أي: بادأه بها.

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (٧٣)، المحتسب (١٠/٢)، البحر المحيط (٥٠٢/٥)، الدر المصون (٢٤٠/٧).

(٦) كالمه: ناطقه وكالمته إذا حادثته وتكالمنا بعد التهاجر.

(٧) علي بن داود روى عن ثلة من الصحابة والتابعين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٢٥/٧).

(٨) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٥) وهي قراءة ابن ميسرة، البحر المحيط (٢٧٣/٢)، الدر المصون (٥٢٦/٢).

(٩) البحر المحيط (٢٧٣/٢).

(١٠) اللَّمَزُ: كَالْمَغْزِ فِي الْوَجْهِ تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ﴾ [التوبة:

٥٨] أي يحرك شفثيه.

روى حماد بن سلمة عن ابن كثير (يُلامِزُكَ) <sup>(١)</sup> وهي مفاعلة من واحد <sup>(٢)</sup>.  
 ● مَادُّ: <sup>(٣)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْآلِقِ﴾  
 [الأعراف: ٢٠٢].

قرأ الجحدري (يُمَادُّونَهُمْ) <sup>(٤)</sup> من ماد على وزن فاعل <sup>(٥)</sup>.  
 ● مَاسٌ: <sup>(٦)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ تَمْسُوهُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٦].  
 قرأ حمزة والكسائي (تَمَاسُوهُمْ) <sup>(٧)</sup> مضارع ماس فاعل، فيُحْتَمَلُ أن يكون فاعل  
 بمعنى فَعَلَ كسافر، وَيُحْتَمَلُ أن يكون على بابها من المشاركة.  
 ● نَاشَأُ: <sup>(٨)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿أَوْ مَن يُنَشِّئُ فِي الْحَيَاةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ  
 غَيْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الزخرف: ١٨].

قرأ الحسن في رواية (يُنَاشِئُ) على <sup>(٩)</sup> وزن يُفَاعَلُ مبنياً للمفعول والمناشأة بمعنى  
 الانشاء كالمُعَالَاة بمعنى الإعلاء.

هذه هي الأفعال التي ذكرها أبو حيان عن الفعل المزيد الثلاثي الذي كانت  
 الزيادة في وسطه في بعض القراءات، وهي:  
 آتى، جازى، فاجأ، صالح، طواع، كاشف، كالم، لامز، مادُّ، مارٌ، ماسٌ، ناشأ.

- (١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٥٣)، البحر المحيط (٥٦/٥)، الدر المصون (٧١/٦).  
 (٢) البحر المحيط (٥٦/٥).  
 (٣) مَدَّةٌ في غيره: أي أمهله وطوّل له، وماذذت الرجل مَمَادَّةً ومدادًا: مددته.  
 (٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (٤٨)، البحر المحيط (٤٥١/٤)، الدر المصون (٥٤٩/٥).  
 (٥) البحر المحيط (٤٥١).  
 (٦) ماس الشيء الشيء تَمَاسَةً ومَسَاسًا: لقيه بذاته، وتماس الجزمان: مس أحدهما الآخر.  
 (٧) ينظر: السبعة ص (١٨٣)، مكى بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٩٧/١)،  
 البحر المحيط (٢٣١/٢)، الدر المصون (٤٨٦/٢).  
 (٨) نشأت نشأ نشأً، وأنشأها الله إنشاءً النشئ: صغار الإبل.  
 (٩) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٣٤)، البحر المحيط (٨/٨)، الدر المصون (٥٧٩/٩).

□ البناء الثالث: فَعَّلَ، زيادة حرف من جنس عينه، مثل: كَبَّرَ، قَدَّمَ، رَوَّحَ

قال أبو عثمان المازني: وقد تزداد العين، في مثل فَعَّلَ<sup>(١)</sup>.

وذكر ابن جنبي أن الناس اختلفوا في هذا المكرر، فمنهم من اعتبر الأول هو الأصل، والثاني هو الزائد، وقال آخرون الأول. هو الزائد والثاني هو الأصل.

وذكر ابن جنبي أن مذهب الخليل بن أحمد أن الزائد هو الأول، قال سيبويه: وأما غيره فيجعل الثاني هو الزائد، قال: وكلا القولين صواب<sup>(٢)</sup>. وجاء حديث أبي حيان عن صيغة فَعَّلَ على نوعين:

الأول: الأفعال التي كانت على وزن فَعَّلَ.

الثاني: الأفعال التي وردت على صيغة فَعَّلَ في بعض القراءات.

### ● أفعال جاءت على وزن فَعَّلَ:

تحدث أبو حيان عن الأفعال التي على وزن فَعَّلَ في المواضع الآتية:

١ - أَيْدَ: في قوله تعالى: ﴿وَأَيْدِنَهُ رُوحَ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧].

قرأ الجمهور: على وزن فَعَّلناه<sup>(٣)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَيْدِنَهُ رُوحَ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧].

قرأ الجمهور: بتشديد الياء، وقرأ مجاهد وابن محيصن (أيدتك) على وزن

(أفعلتك)، والذي يظهر أن أَيْدَ فَعَّلَ ليجيء مضارعه على يُؤَيِّدُ بالتشديد<sup>(٤)</sup>.

● بَدَّلَ: في قوله تعالى: ﴿وَلِيَسْبَدَلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أُمَّتًا﴾ [الثور: ٥٥].

(١) المصنف (١/١٦١).

(٢) المرجع السابق نفسه (١/١٦٤).

(٣) البحر المحيط (١/٢٩٩)، الدر المصون (١/٤٩٥).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١/١٧٦)، البحر المحيط (١/٢٩٩)، الدر المصون (١/٤٥٩).

(٥) أبدل الشيء من الشيء وبَدَّلَهُ: اتخذ منه بدلاً، وتبديل الشيء: تغييره.



قرأ الجمهور: (وليبدلنهم) بالتشديد<sup>(١)</sup>.

● بَشْر: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾ [الشورى: ٢٣].  
بَشْر بالتشديد للتكثير<sup>(٢)</sup>.

● بَلَّغ: في قوله تعالى: ﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي﴾ [الأعراف: ٦٢].  
في سورة الأعراف قرأها أبو عمرو «أبلغكم» في الموضعين: هنا، وفي الأحقاف  
﴿وَأَبْلَغُكُمْ مَا أُزِيلَتْ بِهِ﴾ [الأحقاف: ٢٣] بالتخفيف، وباقي السبعة بالتشديد<sup>(٣)</sup>.  
● بَوَّأ: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ  
لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١].  
قرأ الجمهور: (تُبَوِّئُ) من بَوَّأ عداه الجمهور بالتضعيف، وعبدالله (تُبَوِّئُ)  
بسكون الباء عداه بالهمزة<sup>(٥)</sup>.

● حَرَّق: في قوله تعالى: ﴿لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧].  
قرأ الجمهور: (لنحرقنه) مشدداً مضارع حَرَّق مشدداً وقرأ الحسن وقاتدة وأبو  
جعفر (لنحرقنه) بضم النون ويسكون الحاء وكسر الراء من أحرق رباعياً<sup>(٦)</sup>.  
● حَزَم: في قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التور: ٣].  
قرأ الجمهور: (وحزَم) مشدداً مبنياً للمفعول، وزيد بن علي (وحزَم) بزنة كزَم  
والتضعيف للتعدي<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: السبعة ص (٤٥٩)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٦٣)، البحر المحيط (٤٦٩/٦)، الدر المصون (٤٣٤/٨).

(٢) البحر المحيط (٥١٥/٧).

(٣) ينظر: السبعة ص (٢٤٨)، البحر المحيط (٤٢١/٤)، الدر المصون (٣٥٦/٥).

(٤) بَوَّأ الرمح نحوه: قابله به، وبوأهم منزلاً: نزل بهم.

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحيط (٤٦/٣)، الدر المصون (٣٨٠/٣).

(٦) ينظر: البحر المحيط (٢٧٦/٦)، الدر المصون (١٠٠/٨)، النشر في القراءات العشر (٣٢٢/٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٥٦/٢).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٤٣١/٦)، الدر المصون (٣٨٠/٨).

● حَلَّى: في قوله تعالى: ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١].  
قرأ الجمهور: (يُحْلَوْنَ) بضم الياء وفتح الحاء وشد اللام مبنياً للمفعول<sup>(١)</sup>، وقرئ  
بضم الياء وتخفيف اللام وهو بمعنى المشدد.

● حَمَلٌ: في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾  
[الجمعة: ٥].

قرأ الجمهور: (حُمِلُوا) مشدداً مبنياً للمفعول، وقرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر  
(حَمَلُوا) مخففاً مبنياً للفاعل، والتضعيف للتعدية<sup>(٢)</sup>.

● حَلَفٌ: في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ  
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التوبة: ١١٨].

قرأ الجمهور: (خَلَفُوا) بتشديد اللام<sup>(٣)</sup> مبنياً للمفعول، وقرأ عكرمة وعمرو بن  
عبيد «خلفوا» مخففاً والتضعيف للتعدية.

● ذَبَحٌ: في قوله تعالى: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ٤٩].  
قرأ الجمهور: بالتشديد، وهو أولى لظهور تكرار الفعل باعتبار متعلقاته<sup>(٤)</sup> وقرئ  
(يُذَبِّحُونَ) بالتخفيف، وقراءة الجمهور أولى لأن الذبح متكرر.

● سُكَّرٌ: (٥) في قوله تعالى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥].  
قرأ الحسن ومجاهد وابن كثير (سُكِّرَتْ) بتخفيف الكاف مبنياً للمفعول، وقرأ  
باقي السبعة بشدها مبنياً للمفعول والتضعيف للتعدية<sup>(٦)</sup>.

(١) البحر المحيط (٣١٤/٧)، (٣٦١/٦).

(٢) البحر المحيط (٢٦٦/٨).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (٥٥)، البحر المحيط (١١٠، ١٠٩/٥)، الدر المصون (١٣٦/٦).

(٤) البحر المحيط (١٩٣/١)، الدر المصون (٣٤٦/١).

(٥) سُكَّرَ بصره: غشي عليه وفي التنزيل ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥]: أي حُجِسَتْ  
عن النظر وحُجِّرَتْ.

(٦) ينظر: السبعة (٣٦٦)، البحر المحيط (٤٤٨/٥)، تحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٧٤/٢).

● **صَدَّقَ**: في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزُّمَر: ٣٣].  
قرأ الجمهور: (وَصَدَّقَ) مشدداً<sup>(١)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا﴾ [الصَّافَات: ١٠٥] (صَدَّقَتْ) يتخفيف  
الدال<sup>(٢)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصَّافَات: ٣٧].  
قرأ عبدالله (وَصَدَّقَ) يتخفيف الدال<sup>(٣)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا﴾ [التَّحْرِيم: ١٢].  
قرأ الجمهور: (وَصَدَّقَتْ) بشد الدال وقرأ قتادة وأبو مجلز ويعقوب  
بالتخفيف<sup>(٤)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [سَيِّئًا: ٢٠] قرأ الكوفيون  
(صَدَّقَ) بتشديد<sup>(٥)</sup> الدال، وانتصب ظنه على أنه مفعول به لصدق والتضعيف  
للتعدية، وقرئ بالتخفيف فانتصب ظنه على المصدر أي: يظن ظنا.

● **صَرَفَ**: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾ [الإِسْرَاء: ٨٩].  
قرأ الجمهور: صَرَفْنَا بتشديد الراء، وقرأ الحسن بتخفيفها<sup>(٦)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾ [الإِسْرَاء: ٤١].  
- قرأ الحسن بتخفيف الراء، فقال صاحب اللوامح هو بمعنى العامة، يعني بالعامّة

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٣٢)، ابن جني المحتسب (٢/٢٣٧)، البحر المحيط (٧/٤٢٨)، الدر  
المصون (٩/٤٢٩).

(٢) البحر المحيط (٧/٣٧٠).

(٣) ينظر: البحر المحيط (٧/٣٥٨)، الدر المصون (٩/٣٠١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة  
عشر (٢/٤١١).

(٤) البحر المحيط (٨/٢٩٥).

(٥) ينظر: السبعة ص (٥٢٩)، عثمان الداني التيسير في القراءات السبع ص (١٨١)، البحر المحيط  
(٧/٢٧٣)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٥٠)، الدر المصون (٩/١٧٦).

(٦) ينظر: البحر المحيط (٦/٧٩)، الدر المصون (٧/٤٠٨).

قراءة الجمهور<sup>(١)</sup>؛ لأن فَعَلَ وَقَعَلَ ربما يتعاقبان على شيء واحد.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا﴾ [الفرقان: ٥٠].

قرأ عكرمة (صَرَّفْنَاهُ) بتخفيف الراء<sup>(٢)</sup>.

● صَعَّرَ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾

[لقمان: ١٨].

قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وزيد بن علي (تُصَعِّرُ) بفتح الصاد وشد العين<sup>(٤)</sup>.

● عَدَّدَ: في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة: ٢].

قرأ الجمهور: (وعَدَّدَهُ) بشد الدال الأولى، أي: أحصاه وحافظ عليه<sup>(٥)</sup>، والكسبي والحسن بتخفيفهما أي: جمع المال وضبط عدده، والتضعيف للمبالغة.

● عَرَّفَ: في قوله تعالى: ﴿عَرَّفَ بَعْضُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ [التخريم: ٣].

قرأ الجمهور: (عَرَّفَ) بشد الراء<sup>(٦)</sup> والمعنى أعلم به، وقرأ السلمي والحسن وقتادة والكسائي بنخف الراء، أي: جازى بالعتب واللوم. الفعل الثلاثي (عرف) جاء متعدياً والتضعيف للمبالغة.

● عَطَّلَ: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤].

قرأ الجمهور: (عَطَّلَتْ) بتشديد الطاء<sup>(٨)</sup> ومضر عن اليزيدي بتخفيفها،

(١) ينظر: البحر المحيط (٤٠/٦)، الدر المصون (٣٥٨/٧).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٥٠٦/٦)، الدر المصون (٤٨٩/٨).

(٣) الصُّعْرُ: ميل في الوجه، وقيل: الصعر ميل في الخد وقد صَعَّرَ خده وصاعره: أماله من الكبير.

(٤) ابن مجاهد السبعة ص (٥١٣)، الأزهرى القراءات وعلل النحويين فيها (٥٢٤/٢)، التيسير في القراءات السبع ص (١٧٦)، البحر المحيط (١٨٨/٧).

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٦١/٥)، البحر المحيط (٥١٠/٨).

(٦) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٦٤٠)، التيسير في القراءات السبع ص (٢١٢)، البحر المحيط (٢٩٠/٨).

(٧) عَطَّلَتْ المواشي إذا أهملت بلا راع، وعطلت الدار أخلاها، وبئر معطلة: لا يسقى منها.

(٨) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٦٩)، البحر المحيط (٤٣٢/٨).

والتشديد فيه للتعدية.

● غَشَى<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١].  
قرأ عروة بن الزبير ومجاهد والحسن وعكرمة وأبو رجاء وابن عامر والكوفيون  
(يُغَشِّيكُم)<sup>(٢)</sup> مضارعُ غَشَى على هذه القراءة، غَشَى تنصب مفعولين الفاعلُ  
ضميرُ مستترٍ، والكافُ مفعولُ أول، والنعاسُ مفعولُ ثانٍ، وقرأ ابن كثير وأبو  
عمرو (يُغَشَّاكُم النُّعَاسُ) من غَشِي يغشى، والنعاسُ فاعل.

● فَتَحَ: في قوله تعالى: ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ [الأعراف: ٤٠].  
قرأ أبو عمرو لا تفتح بقاء التانيث والتخفيف، وقرأ الأخوان بالياء والتخفيف،  
وقرأ باقي السبعة بالتاء من أعلى<sup>(٣)</sup> والتشديد للمبالغة لأن الثلاثي متعد.

● فَجَّرَ: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَفْجَرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا﴾ [الإسراء: ٩٠].  
قرأ الكوفيون (تَفْجُرُ) من فَجَّرَ مخففاً، وباقي السبعة من فَجَّرَ مشدداً<sup>(٥)</sup>،  
التضعيف للمبالغة لا للتعدية.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ [الكهف: ٣٣].  
قرأ الجمهور: (وَفَجَّرْنَا) بتشديد الجيم، وقرأ الأعمش وسلام<sup>(٦)</sup> ويعقوب  
وعيسى بن عمر بتخفيف الجيم<sup>(٧)</sup>، وكذا قرأ الأعمش في سورة القمر في قوله

(١) غَشَاهُ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَاهُ، وَغَشِي الشَّيْءَ إِذَا لَابَسَهُ، وَتَغَشَى الْمَرْأَةُ إِذَا عَلَاهَا.

(٢) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٣٠٤)، البحر المحيط (٤/٤٦٧)، الدر المصون (٥/٥٧٤).

(٣) السبعة ص (٢٨٦)، إعراب القراءات السبع وعللها (١/١٩٦)، البحر المحيط (٤/٢٩٧)، الدر المصون (٥/٣١٨، ٣٩٠).

(٤) انفجر الماء والدم وتفجرت: أنبعت سائلاً وفجرت: شددت للكثرة.

(٥) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٣٨٤)، البحر المحيط (٦/٧٩)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٠٨).

(٦) سلام بن سليمان الطويل، ثقة جليل، أخذ عن عاصم وأبي عمرو، توفي سنة (١٧١هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٠٩).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٦/١٢٤، ١٢٥)، الدر المصون (٧/٤٨٧)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات =

تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢].

والتشديد<sup>(١)</sup> في سورة القمر أظهر لقوله (عيونا) وقوله هنا «نهرًا».

ومثله قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤].

قرأ جناح بن حبيش (وَفَجَّرْنَا) بالتخفيف والجمهور بالتشديد<sup>(٢)</sup>، التشديد للتكثير وفَجَّرَ متعدية والمفعول محذوف تقديره «ينبوعًا».

ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ [الانفطار: ٣].

قرأ الجمهور: (فُجِّرَتْ) بتشديد الجيم<sup>(٣)</sup> ومجاهد والزعفراني بخفها والتشديد للتكثير.

● فَرَطٌ: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨].

قرأ الأعرج. وعلقمة (ما فَرَطْنَا) بتخفيف الراء والمعنى واحد<sup>(٥)</sup>، والتشديد للتكثير، وفرط لا يتعدى بنفسه بل بحرف جر، وقد عُذِّي إلى الكتاب بفي، فلا يتعدى بحرف آخر.

ومثله قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١].

الجمهور على التشديد في (يُفَرِّطُونَ) ومعناه: لا يُقَصِّرُونَ، قرأ عمرو بن عبيد والأعرج (يُفَرِّطُونَ) مخففاً من<sup>(٦)</sup> أفرط والتشديد للتكثير، والفعل لازم.

● قَتَلٌ: في قوله تعالى: ﴿سَنُقَلِّبُ أبنَاءَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٧].

= الأربعة عشر (٢١٤/٢).

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٤٧)، البحر المحيط (١٢٤/٦)، (١٧٧/٨)، الدر المصون

(١٣٢/١٠)، (٤٨٧/٧).

(٢) البحر المحيط (٣٣٥/٧).

(٣) البحر المحيط (٤٣٦/٨).

(٤) فَرَطٌ في الشيء وفرطه: ضيعه وقدم العجز فيه، وفرط في جنب الله: ضيع ما عنده فلم يعمل له.

(٥) ينظر: المحتسب (٢٢٣/١)، البحر المحيط (١٢١/٤)، الدر المصون (٦١٣/٤).

(٦) المحتسب (٢٢٣/١)، البحر المحيط (١٧٤/٤)، الدر المصون (٦٦٧/٤).

وقوله تعالى: ﴿يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤١] شدد الكوفيون والعربان (سقتل ويقتلون) وخففهما<sup>(١)</sup> نافع، والتشديد للتكثير.

ومثله قوله تعالى: ﴿أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾ [المائدة: ٣٣].

التشديد في (أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ) قراءة الجمهور<sup>(٢)</sup>، والتخفيف قراءة الحسن ومجاهد وابن محيصن، والتشديد للتكثير.

● قَدْرٌ: في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا إِنَّمَا لِمَنِ الْغَدِيرُ﴾ [الحجر: ٦٠].

قرأ أبو بكر (قَدَرْنَا) بالتخفيف وباقي السبعة بالتشديد<sup>(٣)</sup>، وهما لغتان: قَدَرٌ وقَدْرٌ، والتضعيف للتعدية.

ومثله قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾ [الواقعة: ٦٠].

قرأ الجمهور: (قَدَرْنَا) بشد الدال وابن كثير بخفها<sup>(٤)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ [الأعلى: ٣].

قرأ الجمهور: (قَدَّرَ) بشد الدال فاحتمل أن يكون من القدر والقضاء، واحتمل أن يكون من التقدير والموازنة بين الأشياء<sup>(٥)</sup>، وقال الزمخشري قَدَّرَ لكل حيوان ما يصلحه فهده إليه وعرفه وجه الانتفاع به.

(١) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٢٩١)، الحجة في القراءات السبع ص (١٦٣)، البحر المحيط (٤/٣٦٧)، الدر المصون (٤٢٤/٥).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة ص (٣٢)، البحر المحيط (٤٧١/٣)، الدر المصون (٢٥١/٤).

(٣) ينظر: التيسير في القراءات السبع ص (١٣٦)، البحر المحيط (٤٦٠/٥)، الدر المصون (١٧٠/٧)، النشر في القراءات العشر (٣٠٢/٢).

(٤) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٦٢٣)، التيسير في القراءات السبع ص (٢٠٧)، البحر المحيط (٢١١/٨).

(٥) ينظر: قراءة (قَدَّرَ): ابن مجاهد السبعة ص (٦٨٠)، التيسير في القراءات السبع ص (٢٢١)، البحر المحيط (٤٥٨/٨).

قال الكسائي: (قَدَرَ) مخفف الدال من القُدرة أو من التقدير<sup>(١)</sup>.

● قَطَعَ: في قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [مخند: ٢٢].

قرأ الجمهور: (تُقَطَّعُوا) بالتشديد على التكرير،<sup>(٢)</sup> وأبو عمرو في رواية وسلام ويعقوب بالتخفيف مضارع قَطَعَ، والحسن بفتح التاء والقاف على إسقاط حرف الجر، أي: أرحامكم لأن تقطع لازم.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

قرأ أبان بن تغلب عن عاصم بتخفيف الطاء<sup>(٣)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ﴾ [الحج: ١٩].

قرأ الزعفراني في اختياره (قُطِّعَتْ) بتخفيف الطاء، والقراءة المشهورة تفيد التكرير<sup>(٤)</sup>.

● كَذَّب: في قوله تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾ [الانشقاق: ٢٢].

قرأ الجمهور: (يُكْذِّبُونَ) مشدداً وابن أبي عبلة مخففاً<sup>(٥)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَأَنبَأَهُمْ أَنَّ لَهُمْ مَا نُكَذِّبُوكَ﴾ [الأنعام: ٣٣].

قرأ نافع والكسائي بالتخفيف من أكذب والباقون من كَذَّب<sup>(٦)</sup>.

● كَلَّمَ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ

تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢].

(١) الزمخشري الكشاف (٤/٢٠٣، ٢٠٤).

(٢) ينظر: المحتسب (٢/٢٧٢)، البحر المحيط (٨/٨٢)، النشر في القراءات العشر (٢/٢٧٤)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٤٧٧).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (٤٦)، ونسبها إلى أبي حيوة في البحر المحيط (٤/٤٠٦).

(٤) ينظر: البحر المحيط (٦/٣٦٠)، الدر المصون (٨/٢٤٩).

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٧٠)، البحر المحيط (٨/٤٤٨).

(٦) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٢٥٧)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٤٣٠)، البحر المحيط (٤/١١٠).

(٧) كَلَّمَهُ يُكَلِّمُهُ وَكَلَّمَهُ كَلَّمَا: جَرَّعَهُ، وَأَنَا كَالْمِ وَرَجُلٌ مَّكَلَّمٌ وَكَلِيمٌ.



معنى تُكَلِّمُهُمْ: تجرحهم من الكلم، والتشديد للتكثير<sup>(١)</sup>.

● كَفَّلَ<sup>(٢)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٣٧].

قرأ الكوفيون (وكفَّلها) بتشديد الفاء وباقي السبعة بتخفيفها<sup>(٣)</sup>، فالكوفيون عَدَّوا الفعلَ بالتضعيف إلى مفعولين، الأول الهاء، والثاني: زكريا.

● لَقِيَ: في قوله تعالى: ﴿وَيَلْقَوْنَ فِيهَا نَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ [الفرقان: ٧٥].

قرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر والحرميان وأبو عمرو وأبو بكر (يَلْقَوْنَ) بضم الياء وفتح اللام والقاف مشددة<sup>(٤)</sup>، وقرأ طلحة ومحمد اليماني وباقي السبعة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف.

● لَوْى: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأْ رُءُوسَهُمْ﴾ [المتافقون: ٥].

قرأ مجاهد ونافع وأهل المدينة وأبو حيوة وابن أبي عبله والمفضل<sup>(٥)</sup> وأبان بن عاصم والحسن ويعقوب بخلاف عنهما (لَوَّأ) بفتح الواو وخفها، وباقي السبعة بشدها للتكثير<sup>(٦)</sup>.

● مَتَّع: في قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا﴾ [البقرة: ١٢٦].

(١) ينظر: المحتسب (١٤٥/٢)، القراءات الشاذة ص (١١٠)، البحر المحيط (٩٧/٧)، قال الفراء:

(اجتمع القراء على تشديد تكلمهم وهو من الكلام) لسان العرب مادة (كَلَّمَ).

(٢) كَفَّلَهُ يَكْفُلُهُ وَكَفَّلَهُ إِيَّاهُ، الكافل: العائل، الكافل: القائم بأمر اليتيم المرابي له.

(٣) الكوفيون هم: عاصم وحزمة والكسائي، ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٢٠٤)، الكشف عن

وجوه القراءات السبع (٣٤١/١)، البحر المحيط (٤٤٢/٢).

(٤) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٤٦٨)، التيسير في القراءات السبع ص (١٦٥)، تفسير القرطبي

(٨٤/٣١)، البحر المحيط (٥١٧/٦)، الدر المنصون (٥٠٦/٨).

(٥) المفضَّل بن محمد الضبي الكوفي المقرئ أبو محمد، كان من جلة أصحاب عاصم، قرأ عليه

وتصدر للإقراء، توفي سنة (١٦٨هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار (١٣١/١).

(٦) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٦٣٦)، التيسير في القراءات السبع ص (٢١١)، البحر المحيط

(٢٧٣/٨).

قرأ الجمهور: من السبعة (فَأَمَّتْهُ) مشدداً<sup>(١)</sup>، وقرأ ابن عامر (فَأَمَّتْهُ) مخففاً.

● مَسَّكَ: في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَمَسُّكُونَ بِالْكَتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾

[الأعراف: ١٧٠].

قرأ الجمهور: (يُمَسِّكُونَ)<sup>(٢)</sup> مشدداً من مَسَّكَ بمعنى تمسك، حكاه أهل

التصريف أي: إن فَعَّلَ بمعنى تَفَعَّلَ.

وقرأ عمر وأبو العالية وأبو بكر عن عاصم (يُمَسِّكُونَ) من أمسك.

● نَبَأٌ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ﴾ [المائدة: ٦٠].

قرأ النخعي وابن وثاب (أُنَبِّئُكُمْ) من أنبأ والجمهور من نبأ<sup>(٤)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا﴾ [المجادلة: ٦].

وقرئ بالتخفيف والهمز، وزيد بن علي بالتخفيف وترك الهمز وكسر الهاء،

وقرأ الجمهور: بالتشديد والهمز وضم الهاء<sup>(٥)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [التخريم: ٣].

قرأ الجمهور: (نَبَّأَتْ)<sup>(٦)</sup> وطلحة (أُنَبَّأَتْ) ونبأ وأنبأ الأصل أن يتعديا إلى واحد

بأنفسهما وإلى ثاني بحرف جر.

● نَجَّى: في قوله تعالى: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهٗ وَأَهْلَهُ﴾ [العنكبوت: ٣٢].

(١) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (١٧٠)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٢٦٥)، البحر المحيط (١/٣٨٤).

(٢) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (٢٩٧)، الحجة في القراءات السبع ص (١٦٦)، البحر المحيط (٤/٤١٧)، الدر المصون (٥/٥٠٨).

(٣) نبأ النبأ: الخبر، والجمع أنباء، وإن لفلان نبأ أي خيراً.

(٤) قراءة الجمهور (أُنَبِّئُكُمْ) ينظر: القراءات الشاذة ص (٣٣)، المحتسب (١/٢١٣)، البحر المحيط (٣/٥١٨)، الدر المصون (٤/٣٢٥).

(٥) البحر المحيط (٨/٢٣٥)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ/ محمد عزيمة القسم الثاني الجزء الأول ص (٤٢٠).

(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٥٨)، البحر المحيط (٨/٢٩٠).

قرأ حمزة والكسائي (لَتُنَجِّيَنَّهٗ) مضارع أنجي، وباقي السبعة (لَتُنَجِّيَنَّهٗ) مضارعٌ نَجَّى<sup>(١)</sup>، والتشديد للتعديّة.

● نَزَلَ: في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ [النساء: ١٤٠].

قرأ الجمهور: (نُزِلَ) مشدداً مبنياً للمفعول<sup>(٢)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزُلِ الْمَلَائِكَةِ تَنْزِيلاً﴾ [الفرقان: ٢٥].

قرأ الجمهور: (نُزِلَ) ماضياً مشدداً مبنياً للمفعول<sup>(٣)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ﴾ [الحديد: ٩].

قرئ في السبعة مضارعاً فبعضٌ ثقلٌ وبعضٌ خفف<sup>(٤)</sup>، وقراءةُ الحسن بالوجهين،

وزيد بن علي والأعمش أنزل ماضياً.

ومثله قوله تعالى: ﴿بِسْمَا أَشْتَرَوْا بِوَدِّ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [البقرة: ٩٠].

قرأ أبو عمرو وابن كثير جميع المضارع مخففاً من أنزل<sup>(٥)</sup> إلا ما وقع الإجماع

على تشديده وهو في الحجر ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا﴾ [الحجر: ٢١] إلا أن أبا عمرو

شدد ﴿عَلَى أَنْ يُنَزَّلَ﴾ [الأنعام: ٣٧] وابن كثير شدد ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ

شِفَاءٌ﴾ [الإسراء: ٨٢] ﴿حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا﴾ [الإسراء: ٩٣] وشدد الباقون

- غير حمزة والكسائي - المضارع حيث وقع كقوله تعالى: ﴿وَيُنزِّلُ

(١) ينظر: السبعة ص (٥٠٠)، الأزهري القراءات وعلل النحويين فيها (٥١٣/٢)، البحر المحيط (١٥٠/٧).

(٢) ينظر: السبعة ص (٢٣٩)، القراءات الشاذة ص (٢٩)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤٠٠/١)، البحر المحيط (٣٧٤/٣).

(٣) ينظر: السبعة ص (٢٦٤)، القراءات الشاذة ص (١٠٤)، المختصب (١٢٠/٢)، البحر المحيط (٤٩٤/٦).

(٤) البحر المحيط (٢١٨/٨).

(٥) ينظر: السبعة ص (١٦٤)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٥٣/١)، البحر المحيط (١/٣٠٦)، الدر المصون (٥١١/١).

الْفَيْثُ ﴿ لِقَمَان: ٣٤ ﴾ في آخر لقمان وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ﴾ [الشورى: ٢٨] في الشورى، والهمزة والتشديد كل منهما للتعديّة<sup>(١)</sup>.

● نَكَّسَ: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [يس: ٦٨].

قرأ الجمهور: (نُنَكِّسْهُ) مشدداً، وعاصمٌ وحمزة<sup>(٣)</sup> مخففاً وهي محتملة للمبالغة وعدمها.

● وَصَّلَ: في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ [القصاص: ٥١].  
قرأ الجمهور: (وَصَّلْنَا) مشدداً الصاد والحسن<sup>(٤)</sup> بتخفيفها، والفعل مثال، والتضعيف فيه للتعديّة.

● وَصَّى: في قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ ﴾ [البقرة: ١٣٢].  
قرأ نافع وابن عامر (وَأَوْصَى)، وقرأ الباقون<sup>(٥)</sup> (وَوَصَّى) إن وصَّى المشدداً يدل على المبالغة والتكثير، والفعل لفيفٌ مفروق.

● وَفَى: في قوله تعالى: ﴿ وَابْتَرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [التنجم: ٣٧].  
قرأ الجمهور: (وَفَى) بتشديد الفاء<sup>(٦)</sup>، وقرأ أبو أمامة الباهلي وسعيد بن جبير وأبو مالك الغفاري وابن السميع وزيد بن علي بتخفيفها. والتشديد للتعديّة والفعل لفيفٌ مفروق.

(١) البحر المحيط (٣٠٦/١)، الدر المصون (٥١١/١).  
(٢) النكس: قلب الشيء على رأسه نكسه ينكسه نكساً فانكس، ونكس رأسه: أماله، ونكسنته تكيساً.  
(٣) ينظر: السبعة ص (٥٤٣)، التيسير في القراءات السبع ص (١٨٥)، البحر المحيط (٣٤٥/٧)، النشر في القراءات العشر (٣٥٥/٢).  
(٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (١١٣)، البحر المحيط (١٢٥/٧)، الدر المصون (٦٨٥/٨).  
(٥) ينظر: ابن مجاهد السبعة ص (١٧١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٦٥/١)، البحر المحيط (٣٩٨/١)، الدر المصون (١٢٤/٢).  
(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٤٧)، المحتسب (٢٩٥/٢)، البحر المحيط (١٦٧/٨).

## الأفعال التي جاءت على صيغة فَعَل في بعض القراءات

تحدث أبو حيان عن هذه الأفعال التي جاءت على وزن فَعَل في بعض القراءات في المواضع الآتية:

● أُرْ: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأُتْرِنَ بِهِ نَقْعًا﴾ [١] [العاديات: ٤] قرأ الجمهور: «فأُتْرِنَ، فوسطن» بتخفيف الثاء والسين، وأبو حيوة، وابن أبي عبيدة بشدهما<sup>(١)</sup>، والتشديد للتعدية، قال الزمخشري: قرأ أبو حيوة «فأُتْرِنَ»<sup>(٢)</sup> بالتشديد.

● أُرْ: <sup>(٣)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿كَزَّرَجَ أَخْرَجَ شَطَطَهُ فَتَأَزَّرَهُ﴾ [الفتح: ٢٩] قرأ فآزَّره بتشديد الزاي<sup>(٤)</sup>، وقراءة العامة على المد، وهو على أَفْعَلَ.

● أَفْكَ: <sup>(٥)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٨].

قرأ أبو عياض<sup>(٦)</sup> وعكرمة بتشديد<sup>(٧)</sup> الفاء وفتح الهمزة للتكثير.

● بَدَّل: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَيْبًا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ

رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١].

قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة وحميد والأعمش وابن جرير ﴿أَنْ

(١) ينظر: ابن خالويه القراءات الشاذة ص (١٧٨)، البحر المحيط (٥٠٤/٨).

(٢) الزمخشري الكشاف (٢٢٩/٤).

(٣) أَزَّرَ الزرع وتأزَّر: قَوِيَ بعضه بعضًا، فالتَفَّ وتلاحقَ واشتدَّ، وأزَّرَ النبت الأرض: غطَّاهَا.

(٤) ينظر: البحر المحيط (١٠٣/٨)، الدر المصون (٧٢٣/٩)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر

(٥) (٣٧٥/٢)، أحمد البنا إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٨٤/٢).

(٦) الإفك: الكذب، يقال: أَفَكَ يَأْفِكُ إِفْكًَا، وَأَفَّكَ.

(٧) عمرو بن الأسود العنسي الشامي، روى عن عبد الله بن عباس، وعبادة بن الصامت، مات في خلافة معاوية.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠٢٦/٢).

(٧) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٣٩)، ابن جني، المحتسب (٢٦٧/٢)، البحر المحيط

(٦٦/٨)، الدر المصون (٦٧٨/٩).

يُبْدِلُهُمَا ﴿ [الكهف: ٨١] بالتشديد<sup>(١)</sup> هنا وفي التحريم<sup>(٢)</sup> والقلم<sup>(٣)</sup> والباقون بسكون الباء وتخفيف الدال من «أَبْدَل» في المواضع الثلاثة، فقليل: هما لغتان بمعنى واحد.

● بؤز: <sup>(٤)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿لَبَّرَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾

[آل عمران: ١٥٤].

قرأ أبو حيو (البؤز) مبنياً للمفعول مشدّد الراء وعدي بالتضعيف،<sup>(٥)</sup> وقرأ الجمهور: (لبز) ثلاثياً مبنياً للفاعل، ومثله قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [إبراهيم: ٢١] قرأ زيد بن علي «وبؤزوا» مبنياً للمفعول<sup>(٦)</sup> بتشديد الراء.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

قرأ زيد بن علي «بؤزوا» بضم الباء وكسر الراء<sup>(٧)</sup> مشددة جعله مبنياً للمفعول على سبيل التكرير إلى العالم وكثرتهم لا بالنسبة إلى تكرير الفعل.

● ثبت: في قراءة قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ [الرعد: ٣٩].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (ويثبت) مخففاً، وباقي السبعة مثقلاً من ثبت<sup>(٨)</sup>.

● ثخن: في قراءة قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧].

(١) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٣٩٧)، عثمان الداني، التيسير في القراءات السبع ص (١٤٥)، البحر المحيط (١٥٥/٦)، الدر المصون (٥٣٨/٧).

(٢) الآية: ﴿أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا﴾ [التخريم: ٥].

(٣) الآية: ﴿عَسَى رَبِّنَا أَنْ يَبْدِلَنَا خَيْرًا﴾ [القلم: ٣٢].

(٤) بؤز الرجل: فاق على أصحابه، وكذلك الفرس إذا سَبِقَ.

(٥) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٢٣)، تفسير القرطبي (٢٤٣/٣)، البحر المحيط (٣/٩٠)، الدر المصون (٤٥٠/٣).

(٦) البحر المحيط (٤١٦/٥).

(٧) البحر المحيط (٤٤٠/٥).

(٨) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٣٥٩)، عثمان الداني، التيسير في القراءات السبع ص (١٣٤)،

البحر المحيط (٣٩٩/٥)، الدر المصون (٦٠/٧).

قرأ أبو جعفر ويحيى بنُ يعمر، ويحيى بن وثاب، (يُثَخِّن) مشدداً عدوه بالتضعيف، والجمهورُ بالتخفيف وعدوه بالهمزة<sup>(١)</sup>.

● حَشْرٌ: (٢) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير: ٥].

قرأ الجمهور (حشرت) بتخفيف الشين، والحسن وعمرو بن ميمون<sup>(٣)</sup> بالتشديد

● حَصَّنَ: (٤) في قراءة قوله تعالى: ﴿لِنُحَصِّنْكُمْ مِنْ بِأَسِيكُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٠] قرأ

الفقيمي<sup>(٥)</sup> عن أبي عمرو ابن أبي حماد عن أبي بكر بالياء من تحت وفتح الحاء وتشديد الصاد، والأعمشُ بالتاء من فوق والتشديد<sup>(٦)</sup>.

● حَمَلٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦]

قرأ أبي ﴿وَلَا تَحْمِلْ﴾ بتشديد الميم<sup>(٧)</sup> والتشديد هنا للمبالغة.

● خَرَّبَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿يُخْرِتُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الحشر: ٢].

قرأ قتادة والجحدري ومجاهد وأبو حيوة وعيسى وأبو عمرو ﴿يُخْرِتُونَ﴾

مشدداً، وباقي السبعة مخففاً<sup>(٨)</sup>، والقراءتان بمعنى واحد، عدي خَرَّبَ اللازمُ

بالتضعيف.

● دَرَسَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

(١) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٣٠٩)، ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٥٠)، البحر المحيط (٥١٨/٤)، الدر المصون (٦٣٧/٥).

(٢) حشروهم يحشروهم، ويحشروهم حشراً: جمعهم، ومنه: يوم الحشر، ويوم المحشر.

(٣) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٦٩)، البحر المحيط (٤٣٢/٨).

(٤) حَصَّنَتِ القرية: إذا بنيت حولها، وتحصن العدو، وتحصن إذا دخل الحصن واحتنى به.

(٥) عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم.

ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٥١٢/١).

(٦) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٩٣)، البحر المحيط (٣٣٢/٦)، الدر المصون (١٨٧/٨).

(٧) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٨)، البحر المحيط (٣٦٩/٢)، الدر المصون (٧٠١/٢).

(٨) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٦٣٢)، الأزهرى، القراءات وعلل النحويين فيها (٦٨١/٢)،

عثمان الداني، التيسير في القراءات السبع ص (٢٠٩)، البحر المحيط (٢٤٣/٨).

قرأ أبو حيوة ﴿تَدْرِسُونَ﴾ بكسر الراء، وروي عنه ﴿تُدْرِسُونَ﴾ بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء المشددة<sup>(١)</sup> من دَرَسَ أي: تُدْرِسُونَ غير كم العلم<sup>(٢)</sup>.

● رَبِّي: <sup>(٣)</sup> وَمَحَقُّ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَاَ وَيُرِيءُ الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦]. الجمهور على التخفيف في الفعلين من محق وأرئى. وقرأ ابن الزبير ورويت عن رسول الله ﷺ ﴿يُمَحِّقُ﴾ ﴿يُرِيءُ﴾ بالتشديد فيهما<sup>(٤)</sup> من مَحَقُّ وَرِيءُ.

● رَغَبٌ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِئَلَّيْكَ فَارْغَبَ﴾ [الشرح: ٨] قرأ الجمهور (فارغب) أمر من رَغِبَ ثلاثياً.

وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة (فَرَعَبٌ) أمر من رَعَبَ بشد الغين<sup>(٥)</sup>.

● رَكْسٌ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨] قرئ (رَكْسَهُمْ) بالتشديد<sup>(٦)</sup> ومثله في قراءة قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْآفْنَةِ أَرْكُسُوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩١] قرأ عبدالله ﴿رُكْسُوا فِيهَا﴾ بضم الراء من غير ألف مخففا<sup>(٧)</sup> ونقل ابن جنى عنه بشد الكاف<sup>(٨)</sup>

● رَهْبٌ: <sup>(٩)</sup> فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تُرْهَبُونَ بِهِ، عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

(١) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحيط (٥٠٦/٢)، الدر المصون (٢٧٨/٣).  
(٢) فيه وجهان: أحدهما: أن يكون التضعيف للتكثير فيكون موافقاً لقراءة (تعلمون) بالتخفيف، والثاني: أن يكون التضعيف للتعدية، ويكون المفعولان محذوفين لفهم المعنى، والتقدير: تُدْرِسُونَ غير كم العلم.

(٣) أرى الرجل في الربا يُرِيءُ، الرِيءُ من الربا، ربا يربو إذا زاد.

(٤) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز (٣٧٣/١)، البحر المحيط (٣٣٦/٢)، الدر المصون (٦٣٥/٢).

(٥) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٧٥)، البحر المحيط (٤٨٩/٨).

(٦) ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٣٧)، البحر المحيط (٣١٣/٣)، الدر المصون (٦٢، ٦١/٤).

(٧) ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٣٨)، البحر المحيط (٣١٩/٣).

(٨) ابن جنى، المحتسب (١٩٤/١).

(٩) أَرْهَبَ وَرَهْبُهُ وَاشْتَرَهَبَهُ: أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ، وَتَرَهَّبَ غَيْرُهُ: إِذَا تَوَعَدَهُ.



قرأ الحسن ويعقوب وابن عقيل لأبي عمرو ﴿تَرْهَبُونَ﴾ مشدداً عدي بالتضعيف كما عدي بالهمزة<sup>(١)</sup>.

● سُوقٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلٍ﴾ [يوسف: ٧٧].  
قرأ أحمد بن جبير الأنطاكي<sup>(٢)</sup>، وابن أبي شريح عن الكسائي والوليد بن حسان<sup>(٣)</sup> عن يعقوب وغيرهم ﴿فَقَدْ سُوقٌ﴾ بالتشديد مبنياً<sup>(٤)</sup> للمفعول بمعنى: جعل سارقاً، ولم يكن كذلك حقيقةً.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَقُولُوا يَتَابَانَا إِنَّا بَنَّا سَرَقٌ﴾ [يوسف: ٨١].  
قرأ ابن عباس وأبورزين والكسائي في رواية (سُوق) بتشديد الراء مبنياً للمفعول<sup>(٥)</sup>، ولم يقطعوا عليه بالسرقة.

● سَفَكٌ: <sup>(٦)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠] قرئ ﴿يُسْفِكُ﴾ من سَفَكٌ<sup>(٧)</sup> مشدداً الفاء، والتشديد للتكثير.

ومثله قوله تعالى: ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَ كُمْ﴾ [البقرة: ٨٤] قرأ أبو نهيك وأبومجلز بضم التاء وفتح السين وكسر الفاء مشددة<sup>(٨)</sup>، وقرأ الجمهور: بفتح التاء وسكون السين وكسر الفاء.

(١) ينظر: الأزهرى، القراءات وعلل النحويين فيها (٢/٢٤٦)، البحر المحيط (٤/٥١٢)، الدر المصون (٥/٦٢٨).

(٢) أحمد بن جبير الكوفي نزيل أنطاكية، أخذ عن الكسائي ويعقوب الأعمش، توفي سنة (٢٥٨هـ). ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٢).

(٣) الوليد بن حسان التوزي البصري، روى القراءة عرضاً عن يعقوب، وتوفي سنة (١٩٥هـ). ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٥٩).

(٤) ينظر: البحر المحيط (٥/٣٣٣)، الدر المصون (٦/٥٣٥).

(٥) ينظر: البحر المحيط (٥/٣٣٧)، الدر المصون (٦/٥٤٣).

(٦) السَّفَك: صب الدم ونثر الكلام، ورجل سَفَكٌ للدِّمَاءِ، سَفَاكَ للكلام.

(٧) ينظر: البحر المحيط (٢/١٤٢).

(٨) تفسير القرطبي (٢/١٨)، البحر المحيط (١/٢٨٩)، الدر المصون (١/٤٧٣).

● سَلَّمَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [لقمان: ٢٢]

قرأ الجمهور: (ومن يُسَلِّم) مضارع أسلم.  
وقرأ علي والسلمي وعبدالله بن مسلم بن يسار (يُسَلِّم) بتشديد اللام مضارع سلم<sup>(١)</sup>.

● شَدَّدَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَشَدَّدْنَا مُلْكَكُمْ﴾ [ص: ٢٠] قرأ الجمهور: (وشدَّدنا) مخففا، وقرأ الحسن وابن أبي عبلة (وشدَّدنا) بشد الدال<sup>(٢)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿هَرُونَ أَخِي﴾ [٣٥] أَشَدَّ يَدَهُ آزْرَى [٣٦] عن الحسن أنه قرأ ﴿أَشَدَّ﴾ مضارع شَدَّدَ للتكثير والتكرير<sup>(٣)</sup>.

● سَغَّلَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿سَغَّلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١].  
قرئ (سَغَّلْنَا) بتشديد الغين، حكاه الكسائي<sup>(٤)</sup>.

● صَرَّفَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩]

وقرئ (صَرَفْنَا) بتشديد الراء<sup>(٥)</sup>؛ لأنهم كانوا جماعةً والتكثير بحسب الحال.

● صَلَّى: <sup>(٦)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿سَيَصِلُنَّ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد: ٣].  
قرأ أبو حيوة وابن مقسم وعباس في اختياره ﴿سَيُصَلِّي﴾ بضم الياء وفتح الصاد وشد اللام<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: تفسير القرطبي (٧٤/١٤)، البحر المحيط (١٩٠/٧)، الدر المصون (٦٧/٩)، أحمد البناء، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٦٣/٢).

(٢) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٢٩)، البحر المحيط (٣٩٠/٧)، الدر المصون (٣٦٦/٩).

(٣) ينظر: البحر المحيط (٢٤٠/٦)، الدر المصون (٣٢/٨).

(٤) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٤١)، البحر المحيط (٩٣/٨)، الدر المصون (٧١٣/٩)، وذكر أبو حيان أن هذه القراءة، هي قراءة إبراهيم بن نوح.

(٥) ينظر: البحر المحيط (٦٧/٨)، الدر المصون للسمين الحلبي (٦٧٩/٩).

(٦) صلى اللحم وغيره يصليه صلئا، صَلَّيْتُ اللحم: على وجه الإصلاح، وصلَّيته: على وجه الإفساد.

(٧) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٨٢)، البحر المحيط (٥٢٥/٨).

ومثله قوله تعالى: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية: ٤] قرأ خارجة<sup>(١)</sup> بضم التاء وفتح الصاد وتشديد اللام<sup>(٢)</sup> وقد حكاها أبو عمرو بن العلاء.

● صَهْرٌ: <sup>(٣)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿يُصَهِّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ [الحج: ٢٠]، قرأ الحسن وفرقة ﴿يُصَهِّرُ﴾ بفتح الصاد وتشديد الهاء<sup>(٤)</sup>.

● ضَيِّعٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]، قرأ الضحاك ﴿لِيُضَيِّعَ﴾ بفتح الضاد وتشديد الياء<sup>(٥)</sup> وفي أضاع وضَيِّعُ الهمزة والتضعيف كلاهما للنقل، ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠] قرأ عيسى الثقفي ﴿لَا نُضَيِّعُ﴾ من <sup>(٦)</sup> ضَيِّعٌ، عداه بالتضعيف والجمهور من أضاع عدوه بالهمزة.

● طَمَسٌ: <sup>(٧)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَوَدُوهُ عَنْ صَيِّفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ [القدر: ٣٧] قرأ الجمهور ﴿فَطَمَسْنَا﴾ بالتخفيف وابن مقسم<sup>(٨)</sup> بالتشديد، ومثله قوله تعالى: ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمَسَتْ﴾ [المزمل: ٨] قرأ عمرو ابن ميمون ﴿طُمَسَتْ﴾ بشد الميم<sup>(٩)</sup> والجمهور بخفها.

(١) خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو، وروى عن حمزة والعباس، توفي سنة (١٦٨هـ).

ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٦٨/١).

(٢) ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٧٢)، البحر المحيط (٤٦٢/٨).

(٣) الصَّهْرُ: الإذابة يقال: صهرت الشحم: أذنته، وصهرته الشمس: أذنته بجرارتها.

(٤) ينظر: البحر المحيط (٣٦٠/٦)، أحمد البنا، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٧٢/٢).

(٥) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٠)، ابن عطية، المحرر الوجيز (٢٢١/١)، البحر المحيط

(٤٢٦/١)، الدر المنون (١٥٨/٢).

(٦) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٧٩) البحر المحيط (١٢٢/٦)، الدر المنون (٤٨١/٧).

(٧) الطَّمُوسُ: الدُّروس والامحاء، طَمَسَ الطَّرِيقَ وَطَمَسَ يَطْمِسُ وَيَطْمِسُ طَمُوسًا: درس واتمحي أثره.

(٨) البحر المحيط (١٨٢/٨).

(٩) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٦٧)، البحر المحيط (٤٠٥/٨).

● طَوَّقَ: <sup>(١)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾

[البقرة: ١٨٤]

قرأ الجمهور: (يطيقونه) مضارع أطاق.

وقرأ عبدالله بن مسعود في المشهور عنه ﴿يُطَوَّقُونَهُ﴾ مبنيا للمفعول من طَوَّقَ

على وزن <sup>(٢)</sup> فَعَّلَ.

● عَبَسَ: <sup>(٣)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس: ١].

قرأ زيد بن علي ﴿عَبَسَ﴾ بشد الباء <sup>(٤)</sup>، وقرأ الجمهور: «عبس»

مخففاً.

● عَدَّلَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَسَوِّكَ فَعَدَّلَكَ﴾ [الانفطار: ٧] قرأ الحسن

وعمر بن عبيد <sup>(٥)</sup> وطلحة والأعمش وعيسى وأبو جعفر والكوفيون بخف الدال،

وباقى السبعة بشدها <sup>(٦)</sup>، وقراءة التخفيف إما أن تكون كقراءة التشديد أي: عَدَّلَ

بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت، وإما أن يكون معناه: فصرفك.

● عَدَّى: <sup>(٧)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] قرأ

الحسن والأعمش وعيسى ﴿وَلَا تُعَدِّ﴾ بالتشديد من عَدَّى يُعَدِّي مُضَعَّفًا <sup>(٨)</sup>، وقرأ

(١) الطَّوَّقُ: حلي يجعل في العنق، وكل شيء استدار فهو طَوَّقٌ، وقد طوقته فتطوق، أي ألبسته الطَّوَّقَ فَلَيسَهُ.

(٢) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١١)، البحر المحيط (٣٥/١)، الدر المصون (٢٧٢/٢)، لسان العرب مادة (طَوَّقَ).

(٣) عَبَسَ يَعْبِسُ عَبَسًا وَعَبَسَ: قَطَّبَ ما بين عينيه، ورجل عابِسٌ من قوم عُبَيْسٍ

(٤) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٦٨)، البحر المحيط (٤٢٧/٨).

(٥) عمرو بن عبيد البصري، روى عن الحسن البصري، وروى عنه بشار بن أيوب، توفي سنة (١٤٤هـ). ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٦٠٢/١).

(٦) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٦٧٤)، الأزهرى، القراءات وعلل النحويين فيها (٧٥٢/٢)، عثمان الدانني، التيسير في القراءات السبع ص (٢٢٠)، البحر المحيط (٤٣٧/٨).

(٧) عَدَّيْتَهُ فَعَدَّيْتُ: أي تَجَاوَزْتُ، والتعدي مُجَاوِزَةُ الشيء إلى غيره.

(٨) ينظر: ابن جني، المحتسب (٢٧/٢)، البحر المحيط (١١٩/٦)، أحمد البنا إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢١٣/٢).

الحسن «ولا تُعَدِّ عينيك» من أعدى رباعيًا، تعدى في القراءة الأولى بالتضعيف، وفي الثانية بالهمزة.

● عَرَّشَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧] قرأ ابن أبي عبلة ﴿يُعَرِّشُونَ﴾ بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء<sup>(١)</sup> على المبالغة والتكثير، وقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الراء وباقي السبعة بكسر الراء.

● عَصَّرَ: <sup>(٢)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩] حكى النقاش: أنه قرئ ﴿يُعَصِّرُونَ﴾ بضم الياء وكسر الصاد وشدها من (عَصَّرَ)<sup>(٣)</sup> مشددًا للتكثير.

● عَقَّدَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتِ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النساء: ٣٣] قرأ الكوفيون «عَقَّدَتِ» بتخفيف القاف من غير ألف وشدد القاف حمزة من<sup>(٤)</sup> رواية علي بن كبشة، والتشديد إما للتكثير بالنسبة إلى الجمع، وإما لكونه بمعنى المجرد نحو: قَدَّرَ وَقَدَّرَ والتخفيف هو الأصل.

● عَظَّمَ: <sup>(٥)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَيُعَظِّمُ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق: ٥] قرأ ابن مقسم (يُعَظِّمُ) بالياء والتشديد مضارع<sup>(٦)</sup> عَظَّمَ، والفعل الثلاثي عَظَّمَ لازم، والتضعيف للتعدية.

(١) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز (٤٤٧/٢)، البحر المحيط (٣٧٧/٤)، الدر المصون (٤٤١/٥).  
(٢) عَصَّرَ العنْبَ ونحوه مما له دهنٌ أو شرابٌ. يعصره عَصْرًا فهو مَعْصُورٌ وَعَصِيرٌ واعتصر عَصِيرًا: اتخذه، وقد انعصر وَتَعَصَّرَ.

(٣) ينظر: البحر المحيط (٣١٦/٥)، الدر المصون (٥١٠/٦).

(٤) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٣٦)، البحر المحيط (٣٣٨/٣)، الدر المصون (٦٦٩/٣).

(٥) عَظَّمَ الأثر: كبره، وأعظمه واستعظمه: رآه عظيمًا.

(٦) ينظر: البحر المحيط (٢٨٤/٨)، الشيخ/ محمد عزيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم

الثاني الجزء الأول ص (٤١٢).

● غَرَّقَ: <sup>(١)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿مِمَّا حَطَبَتِ لَهُمْ آغْرُقُوا﴾ [نوح: ٢٥] قرأ الجمهور: (أغرقوا) بالهمزة، وزيد بن علي (غرقوا) بالتشديد <sup>(٢)</sup> والهمزة والتضعيف للنقل.

● غَشَى: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلِيَمٍ مَا غَشَاهُمْ﴾ بتضعيف العين <sup>(٣)</sup>، وقرأ الجمهور: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلِيَمٍ مَا غَشِيَهُمْ﴾ على وزن فِعْلٍ مجرد من الزيادة، والتضعيف للتعدية.

● غَمَضَ: <sup>(٤)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

قرأ الزهري ﴿تُغْمِضُوا﴾ بضم التاء وفتح الغين وكسر الميم مشددة ومعناها معنى قراءة الجمهور <sup>(٥)</sup>، وروي عن الحسن ﴿تُغْمِضُوا﴾ مشدد الميم مفتوحة <sup>(٦)</sup>.

● فَتَحَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٤٤].

(١) الغرق: الرسوب في الماء، رجل غَرِقَ وغَرِيقٌ وقد غَرِقَ غَرَقًا، وقد أَعْرَقَهُ غيره وغَرَقَهُ فهو مغرَقٌ وغريقٌ.

(٢) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٨١)، البحر المحيط (١٤٩/٦)، (٣٤٣/٨)، الدر المصون (٥٢٧/٧)، أحمد البناء، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٢١/٢).

(٣) ينظر: البحر المحيط (٢٦٤/٦)، (١٧٠/٨)، أحمد البناء، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٥٣/٢).

(٤) أَعْمَضَ طرفه عينيه وَعَمَضَهُ: أغلقه، وأغمض الميت، وغمضه إغماضًا وتغميضًا، وغمض عليه: أغلق عينه.

(٥) قال أبو الفتح: أما قراءة العامة وهي ﴿إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، فوجهها أن تأتوا غامضًا من الأمر، لتطلبوا بذلك التأويل على أخذه، فأغمض على هذا أتى غامضًا من الأمر.

ينظر: ابن جني، المحتسب (١٣٩/١).

(٦) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٦)، ابن جني، المحتسب (١٣٩/١)، (١٤٠)، البحر المحيط (٣١٨/٢)، الدر المصون (٦٠٣/٢).

قرأ ابن عامر بتشديد التاء<sup>(١)</sup>، ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا  
وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ﴾ [الأعراف: ٩٦] قرأ ابن عامر وعيسى الثقفي  
وأبو عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بتشديد التاء<sup>(٣)</sup> ومثله قوله تعالى: ﴿فَفَنَحْنَا آتُونَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ  
مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾﴾ [القمر: ١١] قرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج<sup>(٤)</sup> ويعقوب  
﴿فَفَنَحْنَا﴾ مشدداً والجمهور مخففاً<sup>(٥)</sup> في هذه الآيات، ومثله قوله تعالى  
﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ [التَّيِّبَاتِ: ١٩] قرأ الكوفيون ﴿فُتِحَتِ﴾ خفيفةً،  
والجمهور بالتشديد<sup>(٦)</sup> التشديد في هذه الآيات للتكثير.

● فُتِحَتْ: (٧) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾

[الدَّخَان: ١٧]

قرئ (فُتِنًا) بتشديد التاء<sup>(٨)</sup> للمبالغة في الفعل أولئكثير متعلقه، ومثله قوله تعالى:  
﴿وَطَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾ [ص: ٢٤] قرأ الجمهور: ﴿فُتِنَّاهُ﴾ وعمر بن الخطاب،  
وأبو رجاء والحسن (فُتِنَّاهُ) بخلاف عنه وتشديدُ التاء والنون مبالغة<sup>(٩)</sup>.

● فُرِجَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾﴾ [المُرْسَلَات: ٩]، قرأ

(١) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٢٥٧)، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤٣٢/١)، البحر المحيط (١٣١/٤).

(٢) هو أبو عبد الرحمن السلمي.

(٣) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٢٨٦)، البحر المحيط (٤/٣٤٨)، الدر المصون (٥/٣٩٠).

(٤) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عن أبي هريرة وابن عباس، توفي سنة (١١٩هـ).

ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٨١).

(٥) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٦١٨)، البحر المحيط (٨/١٧٧).

(٦) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٦٦٨)، البحر المحيط (٨/٤١٢).

(٧) جماع معنى الفتنة: الابتلاء والامتحان والاختبار.

(٨) ينظر: البحر المحيط (٨/٣٥)، الدر المصون (٩/٦٢٠).

(٩) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٣٠)، ابن جني، المحتسب (٢/٢٣٢)، البحر المحيط

(٧/٣٩٣)، الدر المصون (٩/٣٧٢).

عمرو بن ميمون بشد الراء<sup>(١)</sup>، والجمهور بخفها.

● **فَرَضُ:**<sup>(٢)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿سُوْرَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [التور: ١] قرأ عبدالله<sup>(٣)</sup> وعُمَرُ بن عبدالعزيز ومجاهد وقتادة وأبو عمرو وابن كثير بتشديد الراء<sup>(٤)</sup> والباقون بالتخفيف، والتشديد إما للمبالغة في الإيجاب توكيداً، وإما لتكثير المفروض عليهم، وإما لتكثير الشيء المفروض.

● **فَرَّقَ:** في قراءة قوله تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقَاتَهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦] قرأ الحسن ﴿فَرَقْنَاهُ﴾ بتشديد الراء<sup>(٥)</sup> والتضعيف للتكثير، وقرأ الجمهور: بالتخفيف، والفعل متعد.

● **قَتَلَ:** في قراءة قوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] قرأ الحسن بالتشديد ﴿مَا قُتِلُوا﴾<sup>(٦)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١] قرأ الأعمش وابن وثاب ﴿وَلَا تُقْتَلُوا﴾<sup>(٧)</sup> بالتضعيف، والتضعيف للتكثير، ومثله قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ﴾ [البقرة: ٦١] قرئ ﴿يُقْتَلُونَ﴾ بالتشديد لظهور<sup>(٨)</sup> المبالغة في القتل، ومثله قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] قرأ الحسن ﴿تُقْتَلُونَ﴾ من «قتل» مشدداً<sup>(٩)</sup>، وقرأ الجمهور: مخففاً، والتشديد

(١) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٦٧)، البحر المحيط (٤٠٥/٨).

(٢) فرضت الشيء أفرضه فرضاً وفرضته: أوجبه.

(٣) هو عبد الله بن مسعود.

(٤) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٤٥٢)، عثمان الداني، التيسير في القراءات السبع ص (١٦١)، البحر المحيط (٤٢٧/٦)، الدر المصون (٣٧٨/٨).

(٥) ينظر: ابن جني، المحتسب (٢٣/٢)، البحر المحيط (٨٧/٦)، الدر المصون (٤٢٦/٧)، أحمد البنا إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٠٦/٢).

(٦) البحر المحيط (١١١/٣)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢٤٣/٢).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٣٢/٦)، الدر المصون (٣٤٨/٧).

(٨) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٦)، البحر المحيط (٢٣٦/١)، الدر المصون (٣٩٩/١).

(٩) البحر المحيط (٢٩١/١).



لظهور المبالغة في القتل.

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ [آل عمران: ٢١] قرأ الحسن ﴿ وَيَقْتُلُونَ ﴾ بالتشديد، والتشديد هنا للتكثير بحسب المحل<sup>(١)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَّوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ﴾ [آل عمران: ١٥٦] قرأ الحسن بتشديد التاء للتكثير في المحال، لا بالنسبة إلى محل واحد؛ لأنه لا يمكن التكثير فيه<sup>(٢)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٩] قرأ الحسن وعلي ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا ﴾ بالتشديد<sup>(٣)</sup>، وقراءة الجمهور في هذه الآيات بالتخفيف.

● قدر: في قراءة قوله تعالى: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَدِرُونَ ﴾ [المُرْسَلَات: ٢٣]، قرأ علي بن أبي طالب (فقدَرنا) بشد الدال من التقدير، وباقي السبعة بخفها من القُدْرَة<sup>(٤)</sup>، ومثله قوله تعالى: ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾ [الفجر: ١٦] قرأ الجمهور: بخف الدال، وابن عامر بشدها<sup>(٥)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الأنعام: ٩١]، قرأ الحسن وعيسى الثقفي (وماقدَرُوا) بالتشديد<sup>(٦)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء: ٨٧]

قرأ علي بن أبي طالب واليماني بضم الياء وفتح القاف والدال مشددة (يُقَدِّرُ)

(١) ينظر: البحر المحيط (٣/٣٤٩)، الدر المصون (٣/٩٤).

(٢) البحر المحيط (٣/٩٤)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٢/٢٤٣).

(٣) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٢٥)، البحر المحيط (٢/٢٣٣)، الدر المصون (٣/٦٦٤).

(٤) ينظر: البحر المحيط (٨/٤٠٦)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢/٢٩٧)، أحمد البناء،

تحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٥٨١).

(٥) ينظر: البحر المحيط (٨/٤٧٠)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٢/٤٠٠).

(٦) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٢٦٢)، مكِّي ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع

(١/٤٤٠)، البحر المحيط (٤/١٧٨).

والزهري بالنون مضمومة وفتح القاف وكسر الدال مشددة<sup>(١)</sup>، والتضعيف للمبالغة لا للتعدية. ومثله قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ [العنكبوت: ٦٢]، قرأ علقمة الحمصي<sup>(٢)</sup> (ويَقْدِرُ) بضم الياء وفتح القاف وشد الدال<sup>(٣)</sup>.

● قَصْر: <sup>(٤)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [النساء: ١٠١] قرأ الزهري (تَقْصُرُوا) مشدداً<sup>(٥)</sup> على التكثير، وقرأ الجمهور: (تَقْصُرُوا) من قَصَرَ ثلاثياً.

● كَذَب: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].

قرأ الكوفيون بالتخفيف فالفعل غير متعد، وقرأ بالتشديد الحرميان والعريان والمفعول محذوف<sup>(٦)</sup> لفهم المعنى تقديره: لكونهم يُكْذِبُونَ الله في أخباره والرسول فيما جاء به، ويحتمل أن يكون المشدد في معنى المخفف على وجه المبالغة، كما قالوا في صَدَق: صَدَّق<sup>(٧)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [التجم: ١١] قرأ أبو رجاء

(١) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٩٢)، البحر المحيط (٣٣٥/٦)، الدر المصون (١٩٠/٨)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٣٢٤/٢).

(٢) علقمة بن قيس، فقيه، عرض على عبد الله بن مسعود وسمع من ثلة من الصحابة، توفي سنة (٥٦٢هـ).

ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٥١٦/٠١).

(٣) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١١٥)، البحر المحيط (١٥٨/٧)، (٢٨٥/٧).

(٤) قَصَرَ الشيء: جعله قصيراً، والقصير من الشعر خلاف الطويل.

(٥) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٢٨)، البحر المحيط (٣٣٩/٣)، الدر المصون (٨٣/٤).

(٦) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (١٤١)، مكِّي ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع

(٢٢٧/١)، البحر المحيط (٦٠/١)، الدر المصون (١٣١/١).

(٧) البحر المحيط (٦٠/١).

وأبوجعفر وقتادة والجحدري وهشام عن ابن عامر (ما كذب) (١) مشدداً، وقرأ الجمهور: ما كَذَبَ مخففاً، وكذب يتعدى.

● كَرَمَ: (٢) في قراءة قوله تعالى: ﴿فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ﴾ [الصافات: ٤٢] قرأ ابن مُقْسِمٍ (مُكْرَمُونَ) بفتح الكاف (٣) وتشديد الراء، ومثله قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [يس: ٢٧] قرئ (من المُكْرَمِينَ) مشدداً الراء مفتوح الكاف (٤) والجمهور بإسكان الكاف وتخفيف الراء، ومثله قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنذِرُكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات: ٢٤] قرأ عكرمة «المُكْرَمِينَ» بالتشديد (٥).  
● كَرِهَ: (٦) في قراءة قوله تعالى: ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢] قرأ أبوسعيد الخدري وأبوحيوة (فَكَرِهْتُمُوهُ) بضم الكاف وتشديد الراء، والجمهور بفتح الكاف وتخفيف الراء (٧) يتعدى إلى واحد، ويألى إلى آخر.

● كَمَّلَ: (٨) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [البقرة: ١٨٥] قرأ أبو بكر وأبو عمرو بتشديد الميم وفتح الكاف (٩) وقرأ الجمهور: (ولتُكْمِلُوا) مخففاً من أكمل، والهمزة، والتشديد للتعديّة؛ لأن الهمزة والتضعيف يتعاقبان في التعديّة.

(١) ينظر: ابن خالويه، القراءات العشر ص (١٤٦)، البحر المحيط (١٥٨/٨، ١٥٩)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٣٧٩/٢)، أحمد البنا، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٩٩/٢).

(٢) تكرم عن الشيء وتكريم: تنزه، تكرم فلان عما يشينه، إذا تنزه، وأكرم نفسه عن الشائعات.

(٣) ينظر: البحر المحيط (٣٥٩/٧)، الدر المصون (٣٠٢/٩).

(٤) البحر المحيط (٣٣٠/٧).

(٥) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٤٥)، البحر المحيط (١٣٨/٨).

(٦) كرهه الأمر، كرهه، وكرهه إليه الأمر تكريهاً: صيره كريهاً إليه نقيض حبه إليه.

(٧) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٤٣)، البحر المحيط (١١٥/٨).

(٨) كملت له عدد حقه، ووفاء حقه تكميلاً وتكملةً فهو مُكْمَلٌ.

(٩) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (١٧٦)، مكّي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع

(٢٨٣/١)، البحر المحيط (٤٢/٢)، الدر المصون (٢٨٧/٢)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر

(٢٢٦/٢).

- لبث: (١) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيْلًا﴾ [الإسراء: ٧٦].
- قرأ عطاء ﴿لَا يَلْبُثُونَ﴾ بضم الياء وفتح اللام والباء مشددة (٢) مبنياً للمفعول، وقرأها يعقوب كذلك إلا أنه كسر الباء، جعله مبنياً للفاعل.
- لبس: (٣) في قراءة قوله تعالى: ﴿يَتَاهَلُّ الْكِتَابِ لِمَ تَلِسُوكَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٧١].
- قرأ أبو مجاز (تَلْبُثُونَ) بضم التاء وكسر الباء مشددة (٤)، والتشديد هنا للتكثير، وقرأ يحيى بن وثاب (تَلْبِسُونَ) بفتح الياء مضارع لبس.
- ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام: ٩]. قرأ ابن محيصن ﴿ولبسنا﴾ بلام واحدة، والزهري ﴿وللبسنا﴾ بلامين وتشديد الباء (٥).
- لقي: في قراءة قوله تعالى: ﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ [مریم: ٥٩] قرئ فيما حكى الأخفش (يُلْقُونَ) بضم الياء وفتح اللام وشد القاف (٦).
- ومثله قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] قرئ (يُلْقَى) بضم الياء وفتح اللام والقاف مشددة.

(١) لبث بالمكان يلبث لبثًا ولبثًا ولبثته تلبثًا وتلبث: أقام.  
 (٢) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٧٧)، البحر المحیط (٦/٦٦)، الدر المصون (٧/٣٩٤)، أحمد البنا، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٣٠٨).  
 (٣) تلبس بي الأمر: اختلط وتعلق، وتلبس بالأمر والثوب، ولا بست الأمر: خالطته.  
 (٤) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحیط (٢/٤٩١)، الدر المصون (٣/٢٤٤).  
 (٥) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٣٦)، البحر المحیط (٤/٧٩)، الدر المصون (٤/٥٤٤).  
 (٦) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٨٥)، البحر المحیط (٦/٢٠١).  
 (٧) نسبها في ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٠٥)، إلى ابن مسعود وأبي رجاء، البحر المحیط (٦/٥١٥)، الدر المصون (٨/٥٠٢).

● لَوَى: <sup>(١)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾ [آل عمران: ٧٨] قرأ أبو جعفر القعقاع وشيبة بن نصاح وأبو حاتم عن نافع بالتشديد مضارع لَوَى (يَلْوُونَ) بضم الياء وفتح اللام وتشديد الواو الأولى <sup>(٢)</sup> ونسبها الزمخشري لأهل المدينة <sup>(٣)</sup>، والتضعيف للمبالغة والتكثير في الفعل لا للتعدية.

● مَسَكَ: <sup>(٤)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصِمِ الْكُوفِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠]. قرأ أبو عمرو ومجاهد والحسن والأعرج (تَمَسَّكُوا) مضارع مَسَكَ مشدداً <sup>(٥)</sup>، وقرأ الجمهور (تَمَسَّكُوا) مضارع أمسك.

ومثله قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ﴾ [الملك: ١٩] قرأ الجمهور: مخففاً، والزهري مشدداً <sup>(٦)</sup>.

● مَشَى: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان: ٢٠] قرأ علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله (يَمْشُونَ) مشدداً <sup>(٧)</sup> مبيئاً للمفعول. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي مشدداً مبيئاً للفاعل.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

- (١) لويت الحبل ألويه لياً: فتلته، ولواه فتلوى فالتوى، وتلوى ولوى يده لياً.  
 (٢) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٢)، تفسير القرطبي (١٢١/٤)، البحر المحيط (٢/٥٠٣)، الدر المصون (٢٧٠/٣).  
 (٣) الزمخشري، الكشاف (١٩٧/١).  
 (٤) ومَسَكَ بالشيء، وأَمَسَكَ به وتمسك وتماسك واستمسك ومَسَكَ، كلها: اخبس.  
 (٥) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٦٣٤)، الأزهري، القراءات وعلل النحويين فيها (٦٨٣/٢)، عثمان الداني، التيسير في القراءات السبع ص (٢١٠)، البحر المحيط (٢٥٧/٨).  
 (٦) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٥٩)، البحر المحيط (٣٠٣/٨).  
 (٧) ينظر: ابن جني، المحتسب (١٢٠/٢)، تفسير القرطبي (١٣/١٣)، البحر المحيط (٤٩٠/٦)، الدر المصون (٤٦٩/٨).

قرأ السلمي واليماني ( يُمَشُّون ) مبيئاً للمفعول مشدداً<sup>(١)</sup>، وقرأ الجمهور:  
بالتخفيف مبيئاً للفاعل، وقد جاء فعل لتكثير فعلهم

ومثله قوله تعالى: ﴿ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ ﴾ [طه: ١٢٨] قرأ ابن السَّمِيفَع (يُمَشُّون)  
بالتشديد مبيئاً للمفعول<sup>(٢)</sup> مضعفاً؛ لأنه لما تعدى بالتضعيف جاز بناؤه للمفعول.

● مَلَأُ: <sup>(٣)</sup> - بتشديد اللام - في قراءة قوله تعالى: ﴿ لَوِ اَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَكَّيْتَهُمْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلِمَاتٍ مِنْهُمْ رُجْبًا ﴾ [الكهف: ١٨] قرأ ابن عباس والحريان وأبو حيوة  
بتشديد اللام والهمزة، وقرأ باقي السبعة بتخفيف اللام والهمزة<sup>(٤)</sup>.

● مَهَّل: في قراءة قوله تعالى: ﴿ قَهَلِ الْكٰفِرِيْنَ اَمْهَلَهُمْ رُوْدًا ﴾ [الطارق: ١٧]،  
قرأ ابن عباس ( مَهَّلهم ) بفتح الميم وشد الهاء<sup>(٥)</sup> موافقةً للفظ الأمر الأول.

● مَيَّر: <sup>(٦)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيْرَ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

قرأ الأخوان<sup>(٧)</sup> ( يُمَيِّر ) من مَيَّر و باقي السبعة من مازه<sup>(٨)</sup>، التشديد والهمزة ليسا  
للنقل؛ لأن الفعل قبلهما متعد، وإنما فعلٌ بالتشديد وأفعل بمعنى المجرد.

● نَبَتْ: في قراءة قوله تعالى: ﴿ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ ﴾ [التحل: ١١].

(١) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٠٥)، البحر المحيط (٥٧٢/٦)، الدر المصون (٤٩٧/٨).

(٢) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٩٠)، البحر المحيط (٢٨٩/٦)، الدر المصون (١٢٠/٨).

(٣) ملأ الشيء يملؤه مَلَأً، فهو مملوء وملأه فامتلاً وميلاً وإنه لحسن الملاءة أي: الملاءة.

(٤) ينظر: البحر المحيط (١١٠/٦)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٣١٠/٢)، أحمد البناء، إتحاف البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢١١/٢).

(٥) ينظر: ابن جني، المحتسب (٣٥٥، ٣٥٤/٢)، البحر المحيط (٤٥٦/٨).

(٦) الميَّر: التمييز بين الأشياء، تقول: ميَّرتُ بعضه من بعض فأنا أميَّره ميَّراً.

وكذلك ميَّرتُه تميَّراً فأتمَّارُ، قال ابن سيدة: ماز الشيء ميَّراً وميَّره وميَّره.

(٧) هما: حمزة والكسائي.

(٨) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٢٢٠)، ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٢٣)، البحر المحيط

(١٢٦/٣)، الدر المصون (٥٠٩/٣).

قرأ الزهري (يُبَيِّت) بالتشديد<sup>(١)</sup> قيل: للتكثير والتكرير والذي يظهر أنه تضعيفُ التعدية.

● نجى: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [الأعراف: ١٤١]

قرأت فرقة (نجيناكم) مشدداً<sup>(٢)</sup> وقرأ الجمهور: (أنجيناكم).

● نزل: في قراءة قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [سبأ: ٢] قرأ علي والسلمي (وما ينزل) بضم الياء وفتح النون وشد الزاي<sup>(٣)</sup> أي: الله تعالى، ومثله قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤].

قرأ الجمهور (مُنزَّلين) بالتخفيف مبنياً للمفعول، وابن عامر (مُنزَّلين) بالتشديد مبنياً للمفعول، والهمزة<sup>(٤)</sup> والتضعيف للتعدية فهما لغتان.

ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [العنكبوت: ٣٤].

قرئ (مُنزَّلون) مخففاً ومشدداً<sup>(٥)</sup>

ومثله قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٩٣].

قرأ أبو حيوة (نزل)<sup>(٦)</sup> بالتشديد.

(١) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٧٢)، البحر المحيط (٤٧٨/٥)، الدر المصون (١٩٩/٧).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٣٧٩/٤)، ابن الجزري النشر في القراءات العشر (٢٥٩، ٢٥٨/٢).

(٣) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٢١)، البحر المحيط (٢٥٧/٧)، الدر المصون (١٤٧/٩).

(٤) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٢١٥)، ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٢٢)، مكي ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٥٥/١)، البحر المحيط (٥١/٣).

(٥) قرأ ابن عامر والكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم بالتشديد والباقون بالتخفيف.

ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٥٠٠)، البحر المحيط (١٥١/٧)، الدر المصون (٢٠/٩).

(٦) ينظر: البحر المحيط (١٨١/٤)، الدر المصون (٤١/٥).

● نَسَفَ: <sup>(١)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧].  
قرأ ابن مقسم (لَنَنْسِفَنَّهُ) بضم النون الأولى وفتح الثانية وشد السين <sup>(٢)</sup>، وقرأ عيسى بضم السين، والتشديد للكثير.

● نَسَى: <sup>(٣)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ فَسَىٰ وَلَمْ يُخَذْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥].

قرأ اليماني والأعمش (فَنَسَى) بضم النون وتشديد السين، أي <sup>(٤)</sup> نَسَاهُ الشيطان.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨].

قرأ ابن عامر (يُنْسِيَنَّكَ) مشدداً عداه <sup>(٥)</sup> بالتضعيف.

● نَشَرَ: <sup>(٦)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ [التكوير: ١٠] قرأ أبو رجاء وقتادة والحسن والأعرج وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن عامر وعاصم (نُشِرَتْ) بخف الشين، وباقي السبعة بشدها، <sup>(٧)</sup> والفعل مبني للمجهول، والتضعيف للكثير.

● نَقَّصَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١].

(١) النسف: التفرقة والتذرية، وقيل: قلع الشيء من أصله يقال: نسفه ينسفه.

(٢) البحر المحيط (٢٧٦/٦)، الدر المصون (١٠٠/٨).

(٣) النسيان ضد الذكر والحفظ نسيئ الشيء نسياناً ونسيئاً، وتناساه إياه.

(٤) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٩٠)، البحر المحيط (٢٨٤/٦)، الدر المصون (١١١/٨).

(٥) ابن مجاهد، السبعة ص (٢٦٠)، مكِّي ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/١).

(٦) (٤٣٦)، البحر المحيط (١٥٣/٤)، الدر المصون (٦٧٥/٤)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر

(٢٥٠/٢).

(٦) نشر الثوب ينشره نشرًا ونشروه: بسطه.

(٧) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٦٧٣)، البحر المحيط (٤٣٤/٨).



قرأ الضحاك (نُقِّصَهَا) من نَقَصَ عداه<sup>(١)</sup> بالتضعيف.

● نَكَسَ: <sup>(٢)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٥].

قرأ أبوحيوة وابن أبي عبلة وابن مقسم عن هشام بتشديد كاف<sup>(٣)</sup> (نُكِّسُوا) فليس التشديد لتعدية ولا تكثير، وقرأ العامة (نُكِّسُوا) مبنياً للمفعول مخففة الكاف.

● وَرَّثَ: <sup>(٤)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

قرأ (وَرَّثُوا) بضم الواو وتشديد<sup>(٥)</sup> الراء، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [الشورى: ١٤].

قرأ زيد بن علي (وَرَّثُوا) مبنياً للمفعول مشدد الراء<sup>(٦)</sup> من وَرَّثَ مبنياً للمفعول. ومثله قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ٦٣].

قرأ الحسن والأعرج وقتادة ورويس وحميد وابن أبي عبلة وأبوحيوة ومحبوب عن أبي عمرو بفتح الواو وتشديد الراء<sup>(٧)</sup> (نُورِّثَ).

ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ

(١) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٦٧)، ونسبها إلى عطية العوفي، البحر المحيط (٤٠٠/٥)، الدر المصون (٦١/٧).

(٢) النكس: قلب الشيء على رأسه، نكسه ينكسه فانكس ونكس رأسه: أماله، ونكشته تنكيشاً.

(٣) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٩٢)، البحر المحيط (٣٢٥/٦)، الدر المصون (١٧٩/٨).

(٤) ورث بني فلان ماله تورثاً، وذلك إذا أدخل على ولده، ورثت فلاناً من فلان أي: جعت ميراثه له.

(٥) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٤٧)، البحر المحيط (٤١٦/٤)، الدر المصون (٤٠٥/٥).

(٦) ينظر: الزمخشري، الكشاف (٤٠٠/٣)، البحر المحيط (٥١٣/٧)، الدر المصون (٥٤٦/٩).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٢١٢/٦)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٣١٨/٢)، أحمد البناء،

إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٣٧/٢).

لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿ [الأعراف: ١٢٨].

قرأ الحسن (يُورِّثُهَا) بتشديد الراء على المبالغة، والقراءةُ رويت عن حفص (١).

● وَسَطٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾﴾ [العاديات: ٥].

قرئ (فوسطن) بالتشديد للتعدية (٢).

● وَسِعَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [طه: ٩٨]. قرأ مجاهد وقتادة (وسع) بفتح السين (٣) مشددة. قرأ الجمهور: بكسر السين خفيفة، قال الزمخشري: وسيع متعد إلى مفعول واحد، أما «علما» فانتصابه على التمييز، فاعلاً في المعنى، فلما نُقِلَ نُقِلَ إلى التعدية إلى مفعولين فنصبهما معا، والفعل وسع مثال.

● وَقَى: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠].

قرأ الزهري (أوف) مشدداً (٤). ويحتمل أنه مرادٌ به التكثير، وأن يكون موافقا للمجرد، فإن أريد به التكثير فيكون في ذلك مبالغة على لفظ (أوف)، ونوعٌ هذا الفعل ليف مفرق.

● وَقَى: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان: ٥٦].

قرأ أبوحيوة (ووقاهم) بتشديد القاف (٥) للمبالغة، ولا يكون للتعدية فإنه متعد إلى اثنين قبل ذلك، وقرأ الجمهور: على التخفيف، ونوعٌ هذا الفعل ليف مفرق.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَوَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الطور: ١٨] قرأ أبوحيوة (

ووقاهم) بتشديد القاف (٦).

(١) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٤٥)، البحر المحيط (٤/٣٦٨).

(٢) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٧٨)، ابن جني، المحتسب (٢/٣٧٠)، البحر المحيط (٥٠٤/٨).

(٣) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٨٩)، ابن جني، المحتسب (٢/٥٩)، البحر المحيط (٦/٢٧٧).

(٤) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٥)، البحر المحيط (١/١٧٥)، الدر المصون (١/٣١٢).

(٥) ينظر: البحر المحيط (٨/١٤٠)، الدر المصون (٩/٦٣٢).

(٦) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٣٧)، البحر المحيط (٨/١٤٨).

ومثله قوله تعالى: ﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ [الإنسان: ١١].  
قرأ الجمهور: بخفة القاف وأبوجعفر بشدها<sup>(١)</sup>.

### المزيد بحرفين

● الفعل الذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان.

### الأول: انْفَعَلَ

وهو ما زيد فيه الهمزة والنون في أوله، وانفعل لا يكون إلا لازماً، وهو في الأغلب مطاوعٌ فَعَلَ بشرط أن يكون من الأحداث الظاهرة التي تراها العين كالكسر والقطع<sup>(٢)</sup> مثل انكسر انشَق، وتحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية: -

● انْبَجَسَتْ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿أَنْبِ أَضْرِبِ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ط فَاَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ط﴾ [الأعراف: ١٦٠].

جاء هنا (انْبَجَسَتْ) وفي سورة البقرة (انْفَجَرَتْ)<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبِ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ط فَاَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ط﴾ [البقرة: ٦٠].

فقليل: هما سواء انفجر وانبجس وانشق مترادفات، وقيل بينهما فرق وهو أن الانبجاس هو أول خروج الماء والانفجار اتساعه وكثرته، وقيل الانبجاس خروجه من الصلب والانفجار خروجه من اللين، وقيل الانبجاس هو الرشخ والانفجار هو

(١) البحر المحيط (٣٩٦/٨).

(٢) المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٥).

(٣) البجس: انشقاق في قوِّبة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء، فإن لم ينبع فليس انبجاساً، وَبَجَسَتْ الماء فانبجس أي: فجرته فانفجر.

ينظر: لسان العرب مادة (بجس).

(٤) الفَجْر: تفجيرك الماء، والمَفْجَر: الموضع يتفجر منه الماء، وانفجر الماء والدم وتفجر: انبعث سائلاً، وَفَجَّرَهُ هو يفجِّره بالضم فجراً فانفجر: أي بجسه فانبجس. لسان العرب مادتي (بجس وفجر).

سيلان، وظاهر القرآن استعمالهما بمعنى واحد لأن الآيتين قصة واحدة<sup>(١)</sup>.  
وقد تابع أبا حيان في ذلك تلميذه أحمد بن يوسف المعروف «بالسمين» فقال  
هما بمعنى واحد<sup>(٢)</sup> وهذا يتمشى مع ما ذكره ابن منظور في كتابه لسان العرب  
مادة (بجس) فقد قال «بجست الماء فانبجس أي: فجزته فانفجر»<sup>(٣)</sup>.

وقد وردت انفجر في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾  
[البقرة: ٧٤].

قرأ مالك بن دينار<sup>(٤)</sup> يَنْفَجِرُ مضارع<sup>(٥)</sup> انفجر.

● أنبغى: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾<sup>(٧)</sup>

[مریم: ٩٢].

ينبغي مطاوع لبغى بمعنى طلب، وينبغي ليس من الأفعال التي لا تنصرف، بل  
سمع لها الماضي، قالوا: أنبغى<sup>(٧)</sup>، وقد عدّها ابن مالك في التسهيل<sup>(٨)</sup> من الأفعال  
التي لا تنصرف، وهو غلط<sup>(٩)</sup>، قال ثعلب: <sup>(١٠)</sup> بَغَى الخَيْرَ بُغْيَةً وَبُغْيَةً.

(١) البحر المحیط (٢٢٨/١)، (٤/٤٠٧، ٤٠٨).

(٢) الدر المصون (٣٨٥/١).

(٣) لسان العرب مادتي (بجس، وفجر).

(٤) مالك بن دينار البصري سمع أنس بن مالك، كان من أحفظ الناس للقراءات، توفي سنة

(١٢٧هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٦/٢).

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (٧)، البحر المحیط (٢٦٥/١)، الدر المصون (٤٣٨/١).

(٦) يقال: انبغى لفلان أن يفعل كذا أي صلح له أن يفعل كذا، وكأنه قال طلب ففعل كذا فانطلب له

أي طاوعه. ينظر: لسان العرب مادة (بغا).

(٧) قال الزجاج: أنبغى لفلان أن يفعل كذا وانبغى الشيء: تيسر وتسهل.

لسان العرب مادة (بغا)، البحر المحیط (٣١٩/٦)، الدر المصون (٦٥٠/٧).

(٨) كتاب التسهيل ص (٢٤٧).

(٩) البحر المحیط (٢١٩/٦)، الدر المصون (٦٥٠/٧)، دراسات لأسلوب القرآن الشيخ/ محمد

عضيمة القسم الثاني الجزء الثاني ص (٣٧٤).

(١٠) أحمد بن يحيى، إمام أهل الكوفة أخذ عن ابن الأعرابي وروى عنه ابن الأنباري، توفي سنة

(٢٩١هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٤٨/١).

قال الأصمعي: (١) بَعَى الرجلُ حاجتهُ أو ضالته يبغيها (٢).

● انفطر: (٣) في قراءة قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشِقُّ الْأَرْضُ وَنَحَرُ الْجِبَالِ هَذَا﴾ [مریم: ٩٠].

قرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم وابن عامر (يَنْفَطِرْنَ) (٤) مضارع انفطر، المطاوعة ظاهرة في انفطر، وهو فعل لازم

● انقض: (٥) في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧].

قرأ الجمهور: (يَنْقُضُ) أي: يسقط من انقضاض الطائر ووزنه انْفَعَلَ نحو: انجرت، والفعل انقض لازم، وهو مطاوعة لفعل، قال صاحب اللوامح: (٦) من القِضَّة وهي الحصى الصغار، والمعنى: يريد أن يتفتت كالحصى، ومنه «طعام قِضْضٍ» إذا كان فيه حصى صغار، وقيل: وزنه انْفَعَلَ من النقض كاحمر (٧).

● انقلَب: (٨) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَصَابَهُ فِئْتَةٌ أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ [الحج: ١١].

(١) عبد الملك بن قريب، إمام اللغة، روى عن نافع والكسائي وروى عنه عبد الرحمن الحارثي، توفي سنة (٥٢١هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٧٠)، بغية الوعاة (٢/١١٢).

(٢) لسان العرب مادة (بغأ).

(٣) أصل الفطر: الشق طولاً، يقال: فطر فلان كذا فطراً وأفطر هو فطوراً وانفطر انفطاراً.

(٤) ينظر: السبعة ص (٤١٣)، التيسير في القراءات السبع ص (١٥٠)، البحر المحيط (٦/٢١٨)، الدر المصون (٧/٦٤٦)، النشر في القراءات العشر (٢/٣١٩).

(٥) قضضته فانقض، وانقض الحائط: وقع.

(٦) هو أبو الفضل الرازي عبد الرحمن بن أحمد المقرئ.

(٧) البحر المحيط (٦/١٥٢)، الدر المصون (٧/٥٣٣).

(٨) الانقلاب: الانصراف، قلب الشيء: صرفه عن وجهه إلى وجه كقلب الثوب، وقلب الإنسان: أي صرفه عن طريقته.

الانقلاب: الانصراف والارتجاع وهو للمطاوعة قلبته فانقلب<sup>(١)</sup>، وانقلب فعل لازم.

● انكدر: (٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ٢].  
انكدرت النجوم: انتشرت<sup>(٣)</sup> وقال أبو عبيدة: انصببت كما تنصبب العقاب إذا كسرت<sup>(٤)</sup> انكدر: جاءت لغير المطاوعة.

● انهار: (٥) في قوله تعالى: ﴿أَمْ مَن أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَاتَّهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ١٠٩].  
أسس بنيانه على شفا جرف من أودية جهنم فانهار به ذلك الجرف فهوى في قعرها، انفعل هنا لغير المطاوعة<sup>(٦)</sup>.

### الثاني: افعل

وهو ما زيدت الهمزة في أوله والتاء بعد فائه، نحو: اجتمع، واشتق. وتحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية.

● ابتأس: (٧) في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [هود: ٣٦].  
نهاه عن ابتئاسه بما كانوا يفعلون، ابتأس افعل من البؤس، ويقال: ابتأس الرجل إذا بلغه شيء يكرهه<sup>(٨)</sup>.

● ابتدع: (٩) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾

(١) البحر المحيط (٤١٨/١).

(٢) الكدر ضد الصفاء، الانكدار: تغيير من انتشار الشيء.

(٣) نثر الشيء: نشره وتفريقه.

(٤) هار، تهور: إذا سقط، ويقال: انهار فلان إذا سقط من مكان عال.

(٥) البحر المحيط (١٠٠/٥).

(٦) البؤس والبأس: الشدة، فلا يتبئس أي: لا تلتزم البؤس ولا تحزن.

(٧) البحر المحيط (٢٢٠/٥)، الدر المصون (٣٢١/٦).

(٨) الإبداع: إنشاء صنعة بلا احتذاء ولا اقتداء.

وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴿ [الحديد: ٢٧].

ابتدعوها يعني أحدثوها من عند أنفسهم ونذروها<sup>(١)</sup>.

● اتَّبِعْ: (٢) في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُّوْا الشَّيَاطِيْنَ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمٰنَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

معنى اتَّبِعُوا، أي: اقتدوا به إماما أو فضلوا لأن من اتَّبَعَ شيئا فضله أو قصد،<sup>(٣)</sup> افتعل بمعنى الثلاثي.

● اتَّخَذَ: (٤) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾﴾ [البقرة: ٥١].

الاتخاذ افتعال من الأخذ، وكان القياس أن لا تبدل الهمزة إلا ياء<sup>(٥)</sup> فتقول: ايتخذ كهزمة إيمان إذ أصله لإمان، كقولهم: اثتر افتعل من الإزار. افتعل للاتخاذ ايتخذ يتعدى<sup>(٦)</sup> لاثنين، والمفعول الثاني محذوف أي: ثم اتخذتم العجل لها.

● اتَّسَقَ: (٧) في قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾﴾ [الانشقاق: ١٨]. قال الفراء: اتساق القمر، امتلاؤه واستواءه ليالي البدر، وهو افتعال من الوَسَقِ الذي هو الجمع، يقال: وسقته فأتسق، ويقال: أمر فلان متسق، أي: مجتمع<sup>(٨)</sup>.

(١) الزمخشري الكشاف (٦٩/٤)، البحر المحيط (٢٢٨/٨).

(٢) يقال: تبعه وأتبعه: فقا أثره، وذلك تارة بالارتسام والانتصار.

(٣) البحر المحيط (٣٢٥/١).

(٤) اتخذ بمعنى أخذ، والاتخاذ افتعال منه.

(٥) فإذا كانت فاء الكلمة واوا أو ياء بنيت افتعل منها فاللغة الفصحى إبدالها تاء وإدغامها في تاء الافتعال فتقول: اتصل واتسر من الوصل واليسر، فإذا كانت فاء الكلمة همزة وبنيت افتعل أبدلت الهمزة ياء.

(٦) البحر المحيط (١٩٦/١)، الدر المصون (٣٥٤/١).

(٧) الاتساق: الاجتماع والاطراد، يقال: وسقت الشيء إذا جمعته.

(٨) معاني القرآن للفراء (٢٥١/٣)، البحر المحيط (٤٤٤/٨).

اتسق للمطاوعة تقول: وسقه فأتسق واستؤسق، وأصل أتسق: اتسق: قلبت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء.

● أتقى: (١) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].

المتقي: اسم فاعل من أتقى، وهو افتعل من وقى بمعنى حفظ وحرس، وأصل أتقى: أوتقى قلبت الواو تاء (٢) وأدغمت التاء في التاء. وافتعل هنا: للاتخاذ، أي: اتخاذ وقاية (٣).

● اخترق: (٤) في قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

اخترق فعل مطاوعة لأحرق، كأنه قيل: فيه نار أحرقتها الله فاحترقت فهو لازم، كقولهم: أنصفته فانتصف، وأوقدته فاتقد (٥).

● اختان: (٦) في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

تختانون هو من الخيانة، وافتعل هنا بمعنى فعل، فاختان بمعنى خان كافتدر بمعنى قَدَّر (٧) تختانون في الكلمة إعلال بالقلب (٨).

(١) أتقى فلان بكذا إذا جعله وقاية لنفسه.

(٢) المتع في التصريف لابن عصفور (٣٨٦/١).

(٣) البحر المحيط (٣٤، ٣٣/١).

(٤) يقال: أحرق كذا فاحترق، والحريق: النار.

(٥) البحر المحيط (٣١٥/٢)، الدر المصون (٥٩٩/٢)، قال الراغب الأصفهاني: في احترق يقال: أحرق كذا فاحترق، فاحترق عنه مطاوع لأحرق.

(٦) الاختيان: مرادة الخيانة، ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٢٣٠).

(٧) البحر المحيط (٤٩/٢).

(٨) أصله تختونون بكسر واو الفعل فهو من خان يخون، تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً في الماضي والمضارع.



● اِخْتَصَّ: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾

[البقرة: ١٠٥].

اختصَّ يحتمل أن يكون لازماً، وأن يكون متعدياً، فإن كان متعدياً كان فيه ضميرٌ يعود على الله تعالى وتكون مَنْ مفعولاً به، أي: يختص الله الذي يشاءه برحمته، ويكون معنى افتعل بمعنى المجرد، وإن كان لازماً، تكون مَنْ فاعلاً، ويكون افتعل بمعنى فعل الفاعل بنفسه، نحو: اضطرب <sup>(٢)</sup>.

● اِخْتَصَمَ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿هَذَا نِ حَصَمَانِ اِخْتَصَمُوا فِي رَيْبٍ﴾ [الحج: ١٩].

اختصم وتخاصم، واشترك وتشارك واستوى وتساوى، مما اشترك فيه باب الافتعال والتفاعل <sup>(٤)</sup>.

● اذْكَرَ: في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ

بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف: ٤٥].

اذكر فيه إبدلان، الأول: إبدال التاء دالا، أصله اذتكر على وزن افتعل، مجردة ذكر قلبت تاء الافتعال دالا بعد الذال، ثم قلبت الذال دالا لاقتراب المخرجين، ثم ادغمت الدالان فأصبح <sup>(٥)</sup> اذكر افتعل بمعنى المجرد.

● ادْخَرَ: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ

(١) وقد خصه بكذا واختصه يختصه، الاختصاص والخصوصية، والتخصيص: أن تنفرد ببعض الشيء.

(٢) البحر المحيط (١/٣٤٠، ٣٤١)، الدر المصون (٢/٥٤).

(٣) الخضم مصدر خصمته أي: نازعته، وأصل المخاصمة أن يتعلق كل واحدٍ بخضم الآخر.

(٤) من معاني افتعل المشاركة مثل اختصم شرح الرضي على الشافية (١/١٠٨)، دروس التصريف ص (٧٧)، من معاني تفاعل المشاركة مثل تخاصم، البحر المحيط (٤/١٩١)، شرح الرضي على الشافية (١/٩٩)، دروس التصريف ص (٧٨).

(٥) البحر المحيط (٥/٣١٤)، الدر المصون (٦/٥٠٧)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه لمحمود صافي، طبعة دار الرشد (١٢/٤٤١).

(٦) أصل الادخار: ادتخار، يقال: ذخرته وادخرته إذا أعدته للعقبى، وروي أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً إلى الغد.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ [آل عمران: ٤٩].

تدخرون فيه إبدال، أصله تدخرون، جاءت تاء الافتعال بعد الذال قلبت دالا ثم قلبت الذال دالا وأدغمت مع الدال الأولى فأصبح تدخرون<sup>(١)</sup> وزنه تفتعلون، وافتعل هنا بمعنى المجرد.

● اِزْتَدَّ: (٢) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٦].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤].

ارتد: افتعل من الرد وهو الرجوع<sup>(٣)</sup> جاء افتعل هنا بمعنى التعمل والتكسب لأنه متكلف، إذ من باشر دين الحق يتعد أن يرجع عنه.

● اسْتَبَقَ: (٤) في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيَةٌ فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة: ١٤٨].

الاستباق: افتعال من السبق: وهو الوصول إلى الشيء، ويكون على وزن افتعل<sup>(٥)</sup> وهو إما لموافقته المجرد فيكون معناه ومعنى سبق واحدا أو لموافقته تفاعل فيكون استبق وتسابق بمعنى واحد.

● اسْتَرَقَّ: (٦) في قوله تعالى: ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ﴾ [الأنبياء: ١٨].

(١) البحر المحيط (٤٦٧/٢)، الدر المصون (٢٠٠/٣)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣/١٨٨).

(٢) الرُّؤْيُ: صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله، يقال: رددته فارتد، ومنه قوله تعالى: ﴿فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٦] أي عاد إليه بصره. ينظر المفردات في غريب القرآن ص ٢٨٠.

(٣) البحر المحيط (١٥٠/٢).

(٤) أصلُ السبق: التقدم في السير، والاستباق: التسابق، ويستعار السبق لإحراز الفضل والتبريز.

(٥) البحر المحيط (٤٣٩، ٤١٩/١).

(٦) استرق السمع: إذا تسمع مستخفياً.

الاستراق: افتعال من السرقة، وهي أخذ الشيء بخفية<sup>(١)</sup>، وهو أن يخطفَ الكلامُ خطفةً يسيرةً ومعنى افتعل للخطفة.

● استوى: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَاحِ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَجَّحْنَا مِنَ الْقَوَارِ الظَّالِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٨].

استوى وتساوى للمشاركة<sup>(٣)</sup>، واستوى على وزن افتعل وأصله استوي تحركت الباء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً.

● اشترى: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَابَتِي ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ [البقرة: ٤١].

الاشترى والشرى بمعنى الاستبدال بالشيء والاعتياض منه، إلا أن الشراء يستعمل في الابتاع والبيع، وهو مما جاء فيه افتعل بمعنى الفعل المجرد<sup>(٤)</sup>، والفعل فيه إعلال بالتسكين وبالحدف، أصله تَشْتَرُوا، بضم الياء استثقلت الضمة على الياء فنقلت حركتها إلى الراء وتسكينها ثم حذف الياء لسكونها وسكون الواو بعدها، فأصبح تشتروا وزنه تفتعوا.

● اضطبر: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَاعْبُدْهُ وَأَصْطِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [مریم: ٦٥].  
عدي اضطبر باللام على سبيل التضمن<sup>(٦)</sup>، أي: أثبت بالصبر لعبادته، لأن

(١) الممتع في التصريف (١٩٤/١)، البحر المحيط (٤٥٠/٥)، (٢٤/١).

(٢) استوى: تقال على وجهين:

الأول: أن يسند إليه فاعلان فصاعداً، نحو: استوى زيد وعمرو في كذا، أي: تساوت.

الثاني: أن يقال لاعتدال الشيء في ذاته كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ﴾ [المؤمنون: ٢٨].

(٣) البحر المحيط (١٩١/٤).

(٤) البحر المحيط (٦٣/١).

(٥) تصبر واضطبر: جعل له صبراً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَصْطِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [مریم: ٦٥].

(٦) التضمن: هو إشراب اللفظ معنى لفظ آخر فيأخذ حكمه.

ينظر: د/ محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية الصرفية ص (١٣٦)، الطبعة الأولى،

مطبعة مؤسسة الرسالة.

العبادة تورّد شدائد فأثبت لها، وأصله التعدي بعلی<sup>(١)</sup>.

كقوله تعالى: ﴿وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢]، اصطبر فيه إبدال تاء الافتعال إلى طاء لمجيئها بعد الصاد، وأصله اصتبر.

● اضْطَنَع: في قوله تعالى: ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١].

اصطنعتك لنفسی، أي: جعلتك موضع الصنعة ومقر الإكمال والإحسان وأخلصتك واخترتك لمحبتی، يقال: اصطنع فلان فلانا: اتخذ صنعةً، وهو افتعال من الصنع وهو الإحسان<sup>(٢)</sup>، والفعل فيه إبدال تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد الصاد وأصله اصتنعتك، واصطنع بمعنى الفعل الثلاثي المجرد.

● أَطْلَع: في قوله تعالى: ﴿فَأَجْعَل لِّي صَرْحًا لَعَلِّي أَطْلُعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ﴾ [القَصَص: ٣٨].

أُطْلِعُ في معنى طلع، يقال: طلع إلى الجبل وأُطْلِعُ بمعنى واحد<sup>(٤)</sup>، أي: صعد، فافتعل فيه معنى الفعل المجرد<sup>(٥)</sup>.

● اغْتَدَّ: في قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾

[الأحزاب: ٤٩].

قرأ الجمهور: (تعتدونها) بتشديد الدال<sup>(٧)</sup> افتعل من العَدَدِ، أي: تَسْتَوْفُونَ عَدَدَهَا، من قولك عَدَّ الدراهم فاعتدّها، أي: استوفى عددها، نحو: كَلْتُهُ فَاكْتَالَهُ، وَوَزَنْتُهُ فَأَنْزَنْتُهُ<sup>(٨)</sup>، والفعل من المضعف الثلاثي.

(١) الكشاف (٤١٧/٢)، البحر المحیط (٢٠٤/٦)، الدر المصون (٦١٦/٧).

(٢) البحر المحیط (٢٤٣/٦)، الدر المصون (٤٠/٨).

(٣) أُطْلِعُ رأسه إذ أشرف على شيء وكذلك أُطْلِعُ وأُطْلِعُ غيره، وأُطْلَعْتُ على باطن أمره.

(٤) لسان العرب مادة (طلع).

(٥) البحر المحیط (١٢٠/٧).

(٦) العدة: الشيء المحدود.

(٧) ينظر: السبعة ص (٥٢٢)، البحر المحیط (٢٤٠/٧)، الدر المصون (١٣١/٩).

(٨) سيبويه، الكتاب (٧٥/٤)، البحر المحیط (٢٤٠/٧).

● اَعْتَدَى: (١) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٤].

الاعتداء: افتعال من العدو (٢)، والفعل اعتدى فيه إعلال بالقلب، أصله اعتدي بياء متحركة في آخره تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وزنه افتعل.

● اغْتَاب: (٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢].

يقال غابه واغتابه (٤) كغاله واغتاله (٥)، والفعل اغتاب بمعنى الفعل الثلاثي.

● اَفْتَدَى: (٦) في قوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُفْعَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهَا﴾ [آل عمران: ٩١].

افتدى افتعل من الفدية، وقيل هو بمعنى فعل (٧) كشوى واشتوى (٨)، والفعل افتدى فيه إعلال بالقلب أصله افتدي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وزنه: افتعل.

● اِقْتَبَسَ: (٩) في قوله تعالى: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣].

اقتبس الرجل: واستقبس: أخذ من نار غيره قبساً، وافتعل يأتي بمعنى استفعل أي: اقتبس بمعنى استقبس.

● اِقْتَرَبَ: (١٠) في قوله تعالى: ﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ [الأنبياء: ١].

(١) الاعتداء: مجاوزة الحق، والاعتداء إما على سبيل الابتداء أو على سبيل المجازة.

(٢) البحر المحيط (١/٢٢٠).

(٣) الغيبة أن يذكر الإنسان غيره بما فيه من عيب.

(٤) الكشف (٤/١٥٠)، البحر المحيط (٨/١١٤). (٥) غلٌ يُغْلُ غُلُولًا، وأغلٌ: خان.

(٦) يقال: فديته بمال، وفديته بنفسه، وفاديته بكذا، وافتدى: إذا بذل ذلك عن نفسه.

(٧) البحر المحيط (٢/٥٢٢)، الدر المصون (٣/٣٠٧).

(٨) شويت اللحم واشتويته.

(٩) القبس: تناول من الشعلة، والقبس والاقْتَبَس طلب ذلك، ثم يستعار لطلب العلم والهداية، وأقبسته نازاً أو علماً: أعطيته.

(١٠) اقترب الوعد: تقارب، وقاربه في البيع مقارنةً والتقارب ضد التباعد، واقترب: افتعل من القرب.

اقترب افتعل بمعنى المجرد وهو قَرَبٌ<sup>(١)</sup>، كما تقول: ارتقب<sup>(٢)</sup> ورَقَب كما في قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿١٣﴾ [الدخان: ١٠].

• اكتب: في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ﴿٥﴾ [الفرقان: ٥].

اكتبها، أي: جمعها من قولهم: كتب الشيء، أي: جمعه، أو من الكتابة، أي: كتبها بيده فيكون ذلك من جملة كذبهم عليه، وهم يعلمون أنه لا يكتب، ويكون ذلك كاشتكتب الماء واضطبته، أي: سكبته وصبته، ويكون لفظ افتعل مشعرًا بالتكلف<sup>(٣)</sup> والاعتماد.

• اكتسب: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لِّكُم لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ [النور: ١١].

ذهب أهل اللغة إلى أن الكسب والاكْتَسَاب واحدٌ والقرآن ناطقٌ بذلك قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ﴿١٨٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٢٦١﴾ وقال: ﴿بِعَيْرِ مَا أَكْتَسَبُوا﴾ [الأحزاب: ٥٨] ومنهم من فرق<sup>(٤)</sup> بينهما فقال: الاكْتَسَابُ أَخْصُ مِنَ الكَسْبِ لأن الكسب ينقسم إلى كسب لنفسه ولغيره، والاكْتَسَابُ لا يكون إلا لنفسه<sup>(٥)</sup>، الفعل اكتسب بمعنى الفعل المجرد.

• ائْتَال: في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ

(١) البحر المحيط (٦/٢٩٥).

(٢) ارتقب: انتظر العاقبة.

(٣) البحر المحيط (٦/٤٨٢)، الدر المصون (٨/٤٥٥).

(٤) قال سيويه: أما كسب فإنه يقول: أصاب وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب.

ينظر: الكتاب (٤/٧٣)، الخصائص (٢/٢٦٤)، شرح الشافية للرضي (١/١١٠).

(٥) البحر المحيط (٢/٣٦٧).

(٦) الكيل: كيل الطعام يقال: كلت الطعام: إذا توليت ذلك، وكلته الطعام: إذا أعطيته كيلًا، واكتلت عليه أخذت منه كيلًا.

يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ .

إذا اکتالوا على الناس قبضوا لهم، وإذا كالوهم أو وزنوهم، أقبضوهم<sup>(١)</sup>، والفعل فيه إعلال بالقلب وأصله: اکتیلوا على وزن افتعلوا، تحرکت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

● امتحن: (٢) في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ [الحجرات: ٣].

امتحن النفس أخلصها للتقوى، ومنه قولهم: امتحن الذهب، إذا أذابه وخلصه<sup>(٣)</sup>.

● امترى: (٤) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنشَرِ تَمْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ٢].

الامتراء: افتعال من المزية<sup>(٥)</sup>، وهي الشك، امترى في الشيء شك فيه، ومنه المرء، وافتعل بمعنى تفاعل<sup>(٦)</sup> والفعل فيه إعلال بالحذف، وأصل الفعل: تمترىون بضم الياء، استثقلت الضمة فوق الياء فسكنت ونقلت إلى الراء ولما التقى ساكتان - الياء والواو - حذفت الياء فأصبح تمترىون وزنه: تفتعون.

● انتبذ: (٧) في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم: ١٦].

انتبذ: افتعل من نبذ، ومعناه: ارتمت وتنحت وانفردت<sup>(٨)</sup>.

(١) الفراء معاني القرآن (٣/٣٤٦)، البحر المحيط (٨/٤٣٩).

(٢) المحن والامتحان: الابتلاء، ومحنته وامتحنته بمنزلة خبرته واختبرته.

(٣) البحر المحيط (٨/١٠٦).

(٤) ماريته: جادلته وشاكلته فيما يدعيه، وتماروا في كذا وامترؤا فيه.

(٥) المزية: التردد في الأمر وهي أخص من الشك ينظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص (٤٨٦).

(٦) البحر المحيط (١/٤١٩)، الدر المصون (٢/١٧١).

(٧) انتبذ فلان: اعتزل اعتزال من لا يقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس.

(٨) البحر المحيط (٦/١٧٩).

● انتهى: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٢].  
 الفعل انتهى، وزنه: افتعل من النهي ومعناه فعل الفاعل بنفسه وهو كقولهم: <sup>(٢)</sup>  
 اضطرب. الفعل انتهوا أصله انتهوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً،  
 فالتقى ساكنان، فحذفت الألف وبقيت الفتحة.

### □ الأفعال التي جاءت على وزن افتعل في بعض القراءات

ذكر أبو حيان الأفعال التي على وزن افتعل في بعض القراءات، وهي:  
 ● أتبع: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأَتَّبَعُ سَبِيًّا﴾ [الكهف: ٨٥]، وقوله: ﴿ثُمَّ أَتَّبَعُ سَبِيًّا﴾ [الكهف: ٨٩].

قرأ زيد <sup>(٣)</sup> بن علي والزهري والأعمش وطلحة وابن أبي الكوفون وابن عامر  
 (فأتبع) ثلاثتها <sup>(٤)</sup> بالتخفيف، وقرأ باقي السبعة بالتشديد، والظاهر أنهما بمعنى  
 واحد.

● أتبع: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَجُوزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾ [يونس: ٩٠].  
 قرأ الحسن وقتادة (فأتبعهم) بتشديد <sup>(٥)</sup> التاء.

● أتبع: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥].

قرأ طلحة بخلاف، والحسين فيما روى عنه هارون (فأتبعه) مشدداً بمعنى

(١) الانتهاء: الانزجار عما نُهي عنه، ينظر المفردات في غريب القرآن ص (٧٧٤).

(٢) البحر المحيط (٦٧/٢).

(٣) ابن مجاهد السبعة ص (٣٩٧)، عثمان الداني، التيسير في القراءات السبع ص (١٤٥)، البحر المحيط (١٥٩/٦)، الدر المصون (٥٤/٧)، ابن الجوزي، النشر في القراءات العشر (٣١٤/٢).

(٤) أي: في المواضع الثلاثة الآيات: ٨٥، ٨٩، ٩٢ من سورة الكهف.

(٥) البحر المحيط (١٨٨/٥)، الدر المصون (٢٦٣/٦)، أحمد البناء، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٢٠/٢).



تَبِعَهُ (١).

● اتَّبِعْ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاتَّبِعْهُمْ فِرْعَوْنَ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨].

قرأ أبو عمرو في رواية الحسن (فاتَّبِعْهُمْ) بتشديد التاء وكذا عن الحسن في (٢) جميع ما في القرآن إلا ﴿فَاتَّبِعْهُمْ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠].

● اتَّبِعْ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاتَّبِعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ [الشعراء: ٦٠].  
قرأ الحسن (فاتَّبِعُوهُمْ) يوصل الألف وشد التاء (٣).

● اتَّبِعْ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الأنعام: ١١].  
[الصافات: ١٠].

قرئ (فاتَّبِعَهُ) مخففا ومشدداً (٤).

● ادَّرَكْ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا دَخَلْتَ أُمَّةً لَمَنْتَ أَخْنَبًا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ٣٨].

قرأ مجاهد (ادَّرَكُوا) بتشديد الدال المفتوحة وفتح الراء، أصلها (ادَّتَرَكُوا) على وزن (افتعلوا) (٥).

### الثالث: افْعَلْ

هو ما زيد فيه حرفان: الألفُ وتضعيفُ اللام، مثل: اخْمَرْتُ، ائْبَضْتُ.

وتحدث أبو حيان عن صيغة افْعَلْ في المواضع الآتية:

- (١) البحر المحيط (٤/٤٢٣)، الدر المصون (٥/٥١٥).
- (٢) ابن مجاهد، السبعة ص (٤٢٢)، البحر المحيط (٦/٢٦٤)، الدر المصون (٨/٨٤).
- (٣) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٠٧)، البحر المحيط (٧/١٩)، الدر المصون (٨/٥٢٥)، أحمد البناء، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٣١٦).
- (٤) البحر المحيط (٧/٣٥٣)، الدر المصون (٩/٢٩٥).
- (٥) ينظر: ابن جنبي، المحتسب (١/٢٤٧، ٢٤٨)، البحر المحيط (٤/٢٩٦)، الدر المصون (٥/٣١٤).

- اَيْضٌ: في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَيْضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِئْسَ مَا لَدَى اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [آل عمران: ١٠٧].
- اَسْوَدٌ: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ فَأَمَّا الَّذِينَ اَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ اَكْفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦].
- قرأ يحيى بن وثاب وأبو نُهَيْك وأبو رزِين العَقِيلِي (تَبْيِضُ وَتَسْوَدُ) بكسر التاء فيهما وهي لغة تميم.
- وقرأ الحسن والزهرِي (تَبْيِاضٌ وَتَسْوَادٌ) بألف فيهما، ويجوز كسر التاء في تَبْيِاضٍ وَتَسْوَادٍ ولم ينقل أنه قرئ بذلك<sup>(١)</sup>.
- واَسْوَدٌ على وزن أَفْعَلٌ، وأشار الرضِي<sup>(٢)</sup> وأبو حِيان<sup>(٣)</sup> إلى أن أَفْعَلٌ يكون للون والعيب الحسِي كاسْوَدٌ وَاغْوَرٌ وَاغْرَجٌ.
- انْقِضٌ: في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ [الكهف: ٧٧].
- يريد أن ينقض، أي: يسقط من انقضاض الطائر ووزنه انفعِل، نحو: انجَر، وقيل: وزنه أَفْعَلٌ من النقض كاحمر<sup>(٤)</sup>.
- يؤيده قراءة الأعمش (يريد لينقض) مثل قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٨].

### الرابع: تَفَعَّلَ

هو ما زيد فيه حرفان التاء وتضعيف العين، مثل تَصَدَّقَ، وَتَقَدَّمَ.

ونجمل حديث أبي حيان عن صيغة تَفَعَّلَ في موضعين: -

الأول: الأفعال التي كانت على وزن تَفَعَّلَ.

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢٢)، البحر المحيط (٢٦، ٢٢/٣)، الدر المصون (٣/٣٤٠، ٣٤٥).  
 (٢) شرح الرضِي للشافية (١/١١٢).  
 (٣) البحر المحيط (٣/٢٦، ٢٢/٣).  
 (٤) البحر المحيط (٦/١٥٢).

الثاني: الأفعال التي وردت على صيغة تَفَعَّل في بعض القراءات.

### □ أفعال جاءت على وزن تَفَعَّل

أشار أبو حيان إلى الأفعال التي على وزن تَفَعَّل في المواضع الآتية:-

● تَأَخَّر: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر: ٣٧].

تَفَعَّل بمعنى استفعل كتعجَّل وتأخر، بمعنى استعجل واستأخر <sup>(٢)</sup>.

● تَأَذَّن: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْيَقِينَةِ

مَنْ يَسُوْمُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [الأعراف: ١٦٧].

قال الزمخشري: تأذن: عزَمَ رَبُّكَ وهو تفعل من الإيذان، وهو الإعلام، لأن

العازم على الأمر يحدث نفسه به <sup>(٤)</sup>، والفعلُ تَأَذَّن بمعنى الفعل الثلاثي أَدِن.

● تَبَرَّأ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾

[البقرة: ١٦٦].

تَبَرَّأ: تَفَعَّل من قولهم: بَرَّئْتُ من الدينِ براءةً، وهو الخلوص والانفصالُ

والبعد <sup>(٦)</sup>، والفعل تَبَرَّأ بمعنى الفعل الثلاثي المجرد بَرِئ.

● تَبَسَّمَ: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَنَبَسَّسَ صَاحِبُكَ مِنْ قَوْلِهَا﴾ [الثلث: ١٩].

● التبسم: ابتداء الضحك وتَفَعَّل فيه بمعنى المجرد وهو <sup>(٨)</sup> بَسَمَ.

● تَبَيَّنَ: <sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَكْتُمُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضُرَّتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) التأخير: مقابل للتقديم، ومنه قوله تعالى: ﴿يَبَا قَدَمَ وَأَخَّرَ﴾ [القيامة: ١٣] سورة المدثر: ١٣.

(٢) البحر المحيط (١٦٠/٣).

(٣) من الإيذان، وهو الإعلام، وأذنته بكذا وأذنته بمعنى واحد.

(٤) الزمخشري الكشاف (١٠١/٢)، البحر المحيط (٤١٣/٤، ٤١٤).

(٥) البرء، والبراء، والتبري: التقصي بما يكره مجاورته ولذلك قيل: برأت من المرض، وبرأت من فلان.

(٦) البحر المحيط (٤٥٦/١)، الدر المصون (٢١٧/٢).

(٧) تبسم: شارعًا في الضحك وأخذًا فيه.

(٨) البحر المحيط (٥١/٧)، الدر المصون (٥٩٠/٨).

(٩) بان واستبان وتبين، وقد بينه.

فَتَيَسَّرُوا ﴿ [النساء: ٩٤].

قرأ حمزة والكسائي (فَتَبَّسُّوا) بالثاء والباقون (فَتَيَسَّرُوا)<sup>(١)</sup>، وكلاهما تَفَعَّلَ بمعنى استفعل<sup>(٢)</sup>.

● تَجَرَّعَ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾

[إبراهيم: ١٧].

تَجَرَّعَ: تَفَعَّلَ<sup>(٤)</sup>، والفعلُ تَجَرَّعَ يحتمل وجوهاً لأنه إما أن يكون للمطاوعة أي: جرعته فتجرع، أو أن يكون للتكلف عن تحلُّم، أو أن يكون موافقاً للمجرد.. أو أن يكون لمواصلة العمل في مهلة.

● تَجَنَّبَ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴾ [الأعلى: ١١].

تفعل للمتكلف نحو: تحكم، والتجنب نحو: تجنب<sup>(٦)</sup>.

● تَخَبَّطَ: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا

يُقُومُ الَّذِي يَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

تَخَبَّطَ: هنا تَفَعَّلَ، موافق للمجرد<sup>(٨)</sup> وهو خَبَّطَ.

● تَرَدَّى: <sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ [الليل: ١١].

إذا تَرَدَّى: تَفَعَّلَ من الردى<sup>(١٠)</sup> أي: الهلاك، والفعل ترَدَّى: بمعنى الفعل الثلاثي

(١) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٢٣٦)، مكِّي ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع

(٢) (٣٩٤/١)، البحر المحيط (٣/٣٢٨)، الدر المنصون (٤/٧٣).

(٣) الفراء معاني القرآن (١/٢٨٣).

(٤) جرع الماء يجرع، وتجرعه: إذا تكلف جرعه.

(٥) البحر المحيط (٥/٤١٣).

(٦) جنب بنو فلان: إذا لم يكن في إبلهم اللبن، وجنب فلان خيراً، وجنب شراً، وإذا أطلق فقيل: جنب فلان فمعناه أبعد عن الخير.

(٧) البحر المحيط (١/١٦٥).

(٨) الخبط: الضرب على غير استواء كخبط البعير الأرض بيده، والرجل الشجرة بعصاه.

(٩) البحر المحيط (٢/٣٣٤).

(١٠) التردي: التعرض للهلاك.

(١٠) الزمخشري الكشاف (٤/٢١٧)، البحر المحيط (٨/٤٨٣، ٤٨٤).

● تَشَقُّقٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّقُ﴾ [البقرة: ٧٤].

التشقق: التصدع بطول أو بعرض، فينبع منه الماء بقلة، حتى لا يكون نهراً<sup>(١)</sup>، والفعل تشقق مطاوَعًا لَفَعْلٍ.

تَصَدَّى: <sup>(٢)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَنْتَ لِمُ تَصَدَّى﴾ [عبس: ٦].

● تَصَدَّى: تَعَرَّضَ، وَأَصْلُهُ تَصَدَّدَ مِنَ الصَّدْدِ، هُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ وَصَارَ قِبَالَكَ<sup>(٣)</sup>.

● تَعَجَّلَ: <sup>(٤)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

تعجل: تفعل<sup>(٥)</sup>، والفعل تعجل إما بمعنى استفعل أي: استعجل وإما بمعنى الفعل المجرد عجل.

● تَفَجَّرَ: <sup>(٦)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٧٤].

قرأ مالك بن دينار (يَتَفَجَّرُ) بالياء<sup>(٧)</sup> مضارع انفجر وكلاهما مطاوَع، أما يتفجر فمطاوَعٌ فَجَّرَ وأما ينفجر فمطاوَعٌ فَجَّرَ مخففاً.

● تَفَكَّهَ: <sup>(٨)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥].

(١) البحر المحيط (٢٦٥/١).

(٢) التصدي: أن يقابل الشيء مقابلة الصدى أي: الصوت الراجع من الجبل.

(٣) قال الزمخشري: تصدى: تتعرض بالإقبال عليه ينظر: الكشاف (١٨٥/٤)، البحر المحيط (٤٢٥/٨).

(٤) العَجَلَةُ: طلب الشيء قبل أوانه، وهو مقتضى الشهوة فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن، حتى قيل: العجلة من الشيطان.

(٥) البحر المحيط (١١١/٢).

(٦) الفجر: شق الشيء شقًا واسعًا، يقال: فجرته فانفجر، وفجرتة فتفجر.

(٧) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٣٣٩)، مكِّي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع

(٨) (٥٣٦/١)، البحر المحيط (٢٦٥/١)، الدر المصون (٤٣٨/١).

(٨) الفاكهة: قيل: هي الثمار كلها، وقيل: بل هي الثمار ما عدا العنب والرمان، والفاكهة حديث ذوي الأنس.

قال ابن خالويه وأبو حيان: تَفَكَّهُ: تعجب<sup>(١)</sup> أو تفكه هنا: ألقى الفاكهة عن نفسه قاله ابن عطية.

● تَقَبَّلَ: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبَلْنَا رَبُّهَا يَقْبُولُ حَسَنًا﴾ [آل عمران: ٣٧].

قال الزجاج: الأصل فتقبلها بتقبل حسن<sup>(٣)</sup>.

قال ابن عباس: معناه: سلك بها طريق السعداء.

وقال الحسن: معناه: لم يعذبها ساعة قط، من ليل ولا نهار. وعلى هذه الأقوال يكون (تَقَبَّلَ) بمعنى استقبل، فيكون تَفَعَّلَ بمعنى استفعل<sup>(٤)</sup>.

ومثلها قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا﴾ [البقرة: ١٢٧].

ربنا تقبل منا، أي: أعمالنا التي قصدنا بها طاعتك. وتقبل بمعنى أقبل<sup>(٥)</sup>.

● تَكَبَّرَ: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنَّا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣].

تكبر بمعنى استكبر، أي: تَفَعَّلَ بمعنى استفعل، ومثلها تَيَقَّنَ واستيقن وتقضى واستقضى وتعجل واستعجل<sup>(٧)</sup>.

● تَكَلَّمَ: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [هود: ١٠٥].

تَكَلَّمَ: على وزن تَفَعَّلَ، قال أبو حيان من معاني (تفعل) الإغناء عن الفعل المجرد،

(١) ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٥١)، البحر المحيط (٢١٢/٨).

(٢) التقبيل: قبول الشيء على وجه يقتضي ثوبًا كالهدية وغيرها.

(٣) الزجاج معاني القرآن وإعرابه (٤٠١/١).

(٤) البحر المحيط (٤٤١/٢)، الدر المصون (١٣٩/٢).

(٥) البحر المحيط (٣٨٨/١).

(٦) التكبر على الله بالامتناع عن قبول الحق والإذعان له بالعبادة، والكبر والتكبر: أن يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره وأعظم.

(٧) البحر المحيط (١٠٨/٢).

(٨) مكاملة الله العبد على ضربين، في الدنيا وفي الآخرة: فأما في الدنيا فعلى ما نبه عليه بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ [الشورى: ٥١]، وأما في الآخرة فنواب للمؤمنين.

نحو: يتكلم<sup>(١)</sup>.

● تَلَبَّثَ: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ١٤].  
وما تلبثوا بها وما لبثوا بالمدينة بعد ارتدادهم إلا يسيرا<sup>(٣)</sup>، تَلَبَّثَ بمعنى لَبِثَ<sup>(٤)</sup>،  
أي: بمعنى الفعل المجرد.

● تَلَقَّى: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾  
[البقرة: ٣٧].

فتلقى آدم: تلقى تَفَعَّلَ من اللقاء<sup>(٦)</sup> وهو هنا بمعنى الفعل المجرد، أي: لقي آدم.  
● تَلَهَّى: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعًا ۖ وَهُوَ يُخْشَىٰ ۗ﴾ [٩] فَانْتَ عَنهُ  
لَهَىٰ [١٠] . [سورة عبس]

تلهى: تشتغل، يقال: لها عن الشيء، يلهو إذا اشتغل عنه، قيل: وليس من اللهو  
الذي من ذوات الواو، ويمكن أن يكون منه.

قرأ الجمهور: (تَلَهَّى) والبرزي<sup>(٨)</sup> عن ابن كثير (عنه تلهى) يادغام تاء المضارعة في  
تاء تَفَعَّلَ<sup>(٩)</sup>، وتفيد تفعل في هذه الآية معنى التكلف والتعمل.

● تَنَزَّلَ: في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ [الشعراء: ٢١٠].

(١) البحر المحيط (١/١٦٥)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ/ محمد عبد الخالق عضيمه  
القسم الثاني، الجزء الأول ص (٥٦٥).

(٢) لبث بالمكان: أقام به ملازمًا له.

(٣) البحر المحيط (٧/٢١٨).

(٤) المصدر السابق (٢/١٠٨).

(٥) من اللقاء: الملاقاة، ويقال: لقي فلان خيرًا أو شرًا ولقيته بكذا إذا استقبلته به.

(٦) البحر المحيط (١/١٦٥).

(٧) اللهو: ما يشتغل به الإنسان عما يغييه ويهمه، ويُعبَّر عن كل ما به استمتاع باللهو.

(٨) أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو حسن البرزي، قارئ مكة، مؤذن المسجد الحرام، توفي سنة  
(٥٢٥٠هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٧٧).

(٩) ابن عطية المحرر الوجيز (٥/٤٣٧)، البحر المحيط (٨/٤٢٨).

- تَنْزَلُ: وزنه تَفَعَّلُ، وتنزل بمعنى نَزَلَ، وهي للمطارعة تقول: نزلته فتنزل<sup>(١)</sup>.
- تَوَلَّى: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَكَئِ فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٠٥].  
تأتي تَفَعَّلَ بمعنى فَعَّلَ، نحو: تَوَلَّى وَلَّى <sup>(٣)</sup>.

### □ الأفعال التي جاءت على صيغة تَفَعَّلَ في بعض القراءات.

تحدث أبو حيان عن هذه الأفعال التي جاءت على وزن تَفَعَّلَ في المواضع الآتية: -

- تَزَيَّنَتْ: <sup>(٤)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا﴾ [يونس: ٢٤].

قرأ أبي، وعبدالله، وزيد بن علي، والأعمش (وتزَيَّنَتْ) على وزن تَفَعَّلَتْ <sup>(٥)</sup>.

- تَطَوَّقَ: <sup>(٦)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ الذَّيْبِ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤].

قرأت عائشة وطاووس وعمرو بن دينار (يَطَوَّقُونَهُ) من اطَوَّقَ، وأصله تَطَوَّقَ على وزن تَفَعَّلَ <sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢٠٣/٦).

(٢) التولي: قد يكون بالجسم، وقد يكون بترك الإصغاء.

(٣) البحر المحيط (٣٨٠/٢).

(٤) تزين الله للأشياء قد يكون بإبداعها مزينة وإيجادها كذلك، وتزين الناس للشيء يكون بتزويقهم أو بقولهم وهو أن يمدحوه ويذكروه بما يرفع منه.  
ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٣٢٠).

(٥) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٥٩)، ابن جني، المحتسب (٣١١/١)، مكّي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٣٣/٢)، تفسير القرطبي (٣٢٧/٨)، البحر المحيط (١٤٣/٥، ١٤٤)، الدر المصون (١٧٨/٦).

(٦) أصل الطوق ما يجعل حول العنق خلقةً كطوق الحمامة أو صفةً كطوق الذهب والفضة، ويتوسع فيه فيقال: طوقته كذا.

(٧) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١١)، ابن جني، المحتسب (١١٨/١)، البحر المحيط (٣٥/٢)، الدر المصون (٢٧٢/٢).



● تَلَقَّفَ: (١) في قراءة قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾

[الأعراف: ١١٧]

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧] وقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا﴾ [طه: ٦٩].

اختلفوا في (تَلَقَّفُ ما) هنا وفي طه والشعراء فروى حفص بتخفيف القاف في الثلاثة، وقرأ الباقون بتشديدها فيهن (٢).

### الخامس: تَفَاعَلَ

وهو ما زيد فيه حرفان التاء والألف، مثل: تَبَاعَدَ، وَتَشَاوَرَ.

نجمل حديث أبي حيان عن صيغة تَفَاعَلَ في صنفين: -

الأول: الأفعال التي جاءت على وزن تَفَاعَلَ.

الثاني: الأفعال التي وردت على صيغة تَفَاعَلَ في بعض القراءات.

### □ أفعال جاءت على وزن تَفَاعَلَ

تحدث أبو حيان عن الأفعال التي جاءت على وزن تَفَاعَلَ في المواضع الآتية: -

● تَبَارَكَ: في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

تبارك، أي: علا وعظم (٣)، وتبارك وزنه تَفَاعَلَ.

● تَجَافَى: (٤) في قوله تعالى: ﴿نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].

(١) لقفش الشيء أَلْفَقَهُ، وتلقفته: أي تناولته بالخذق سواء في ذلك تناولته بالفم أم باليد.

(٢) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٢٩٠)، البحر المحيط (٤/٣٦٣)، الدر المنصون (٥/٤١٦)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢/٢٧١).

(٣) البحر لمحيط: (٤/٣١٠).

(٤) تجافى جنبه عن الفراش: أي نبا، واستجفاه أي عدّه جافياً.

تتجافى جنوبهم، أي: ترتفع وتنحى<sup>(١)</sup>، قال الزجاج والرّماني: (٢) التجافى: التنحي إلى جهة فوق<sup>(٣)</sup>، والفعل تجافى بمعنى الفعل الثلاثي.

● **تَجَانَفَ:** (٤) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣].

قرأ الجمهور: (متجانف) بالألف، وقرأ أبو عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> والنخعي وابن وثاب (مُتَجَنَّفٌ) بغير ألف. قال ابن عطية: وهو أبلغ من متجانف<sup>(٦)</sup>، وتفاعل إنما هو محاكاة الشيء والتقرب إليه<sup>(٧)</sup>.

● **تَحَاضُّ:** (٨) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْضُوتْ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ [الفجر: ١٨].

تَفَاعَلَ وَفَاعَلَ يَأْتِي بِمَعْنَى فَعَلَ<sup>(٩)</sup>.

● **تَدَايَنَ:** (١٠) في قوله تعالى: ﴿يَتَّأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِيَدَيْنِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(١) البحر المحيط (٢٠٢/٧).

(٢) علي بن عيسى بن عبد الله أبو الحسن الرماني، كان إماماً في العربية، وعلامةً في الأدب في طبقة الفارسي والسيرافي، توفي سنة (٣٨٤هـ).

ينظر: السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١٨٠/٢).

(٣) قال الزجاج في معنى التجافى: ترتفع وتفارق المضاجع، معاني القرآن وإعراجه (٢٠٧/٤). قال ابن منظور: جفا جنبه عن الفراش وتجافى: نبا عنه ولم يطمئن إليه. ينظر: لسان العرب مادة (جفا).

(٤) أصل الجنف: ميل في الحكم، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوَسٍّ جَنَفًا﴾ [البقرة: ١٨٢] أي ميل ظاهراً وعلى هذا ﴿غَيْرِ مُتَجَانِفٍ﴾ [المائدة: ٣] أي: مائل إليه.

(٥) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٣١)، تفسير القرطبي (٦٤/٦)، البحر المحيط (٤٢٧/٣)، الدر المصون (٢٠٠/٤).

(٦) ابن عطية، المحرر الوجيز (١٥٥/٢).

(٧) البحر المحيط (٤٢٧/٣).

(٨) الحض: التحريض كالحث إلا أن الحث يكون بسوقٍ وسير، والحض لا يكون بذلك.

(٩) البحر المحيط (٤٧١/٨).

(١٠) يقال: دنث الرجل: أخذت منه ديناً، وأدنته جعلته دانتاً، والتدائين والمدابنة: دفع الدين.

قَدَائِنَ: تَفَاعَلَ مِنَ الدِّينِ، يُقَالُ: دَائِنْتُ الرَّجُلَ أَي: عَامَلْتَهُ بَدِيْنًا، يُقَالُ: بَايَعْتَهُ، إِذَا بَعْتَهُ أَوْ بَاعَكَ<sup>(١)</sup>، وَالْفِعْلُ تَدَايَنٌ هُوَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى الْمَشَارَكَةِ.

● تَزَاوَرٌ:<sup>(٢)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف: ١٧].

قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ<sup>(٣)</sup> وَأَبُو عَمْرٍو (تَزَاوَر) بِإِدْغَامِ تَاءِ تَزَاوَرٍ فِي الزَّايِ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُونُ وَالْأَعْمَشُ وَطَلْحَةُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى<sup>(٤)</sup>، بِتَخْفِيفِ الزَّايِ إِذَا حَذَفُوا التَّاءَ<sup>(٥)</sup>، وَتَزَاوَرٌ عَلَى وَزْنِ تَفَاعَلَ وَهُوَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ.

● تَسَاءَلٌ:<sup>(٦)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] وَمَعْنَى تَسَاءَلُونَ بِهِ، أَي: يَتَعَاطَوْنَ بِهِ السُّؤَالَ فَيَسْأَلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، أَوْ تَقُولُ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَفْعَلَ، وَظَاهِرُ تَفَاعَلَ الْإِشْتِرَاكِ، أَي: تَسْأَلُهُ بِاللَّهِ وَيَسْأَلُكَ بِاللَّهِ<sup>(٧)</sup>.

● تَطَاوَلٌ:<sup>(٨)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّا أَشْنَا نَا فُرُونًا فَنَطَاوَلُ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ [القصاص: ٤٥].

كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى قُرُونٌ تَطَاوَلَتْ أَعْمَارُهُمْ وَأَنْتَ تَخْبِرُ الْآنَ عَنِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ<sup>(٩)</sup>، وَالْفِعْلُ تَطَاوَلٌ بِمَعْنَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ طَالَ.

(١) الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (٢/٣٤٢).

(٢) يُقَالُ: تَزَاوَرُ عَنْهُ وَازْوَرُ عَنْهُ: مَالٌ، وَالزَّوَرُ: مِيلٌ فِي الزُّورِ، وَالْأَزْوَرُ: الْمَائِلُ الزُّورِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف: ١٧] أَي تَمِيلُ.

(٣) ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ.

(٤) يَنْظُرُ: ابْنُ مَجَاهِدٍ، السَّبْعَةُ ص (٣٨٨)، عَثْمَانُ الدَّانِي، التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ص (١٤٢)، ابْنُ الْجَزْرِيِّ النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ (٢/٣١٠)، أَحْمَدُ الْبُنَاءُ، إِتْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ بِالْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ (٢/٢١١).

(٥) الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (٦/١٠٧).

(٦) مِنَ السُّؤَالِ: وَهُوَ طَلَبُ الْمَعْرِفَةِ.

(٧) الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (٣/١٥٧).

(٨) تَطَاوَلُ فُلَانٌ: إِذَا أَظْهَرَ الطُّوْلُ أَوْ الطُّوْلُ، وَالطُّوْلُ: خَصَّ بِهِ الْفَضْلُ وَالْمَنْ.

(٩) الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (٧/١٢٢).

● **تَعَاَسَرَ:** <sup>(١)</sup> ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرُّضِعْ لَهُ أُخْرَى﴾ [الطلاق: ٦].

تعاسرتم، أي: تضايقتم وتشاكدتم <sup>(٢)</sup> والفعل يدل على المشاركة

● **تَعَاطَى:** <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩].

تعاطى وزنه تَفَاعَلَ، ومعناه، اجترأ على تعاطي الأمر العظيم غير مكرث به، فأحدث العقر بالناقة <sup>(٤)</sup>، وقيل: تعاطى الناقة فعقرها وفي هذا الفعل جاء تفاعل دالا على المطاوعة <sup>(٥)</sup>.

● **تَغَابَنَ:** <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾

[التغابن: ٩].

التغابن: تَفَاعَلَ من الغبن وليس من اثنين بل هو من واحد كتواضع وتحامل، والغبن أخذ شيء بدون قيمته أو يبيعه كذلك <sup>(٧)</sup>، والفعل تغابن بمعنى الفعل الثلاثي.

● **تَوَارَى:** <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾

[التحل: ٥٩].

يتوارى: يختفي من الناس <sup>(٩)</sup>، وفي هذا الفعل جاءت تفاعل دالة على المطاوعة.

● **تَنَابَزَ:** <sup>(١٠)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١].

(١) العسر: نقيض اليسر، تعاسر القوم: طلبوا تفسير الأمر قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرُّضِعْ لَهُ أُخْرَى﴾ [الطلاق: ٦].

(٢) البحر المحيط (٢٨٥/٨).

(٣) تعاطى الشيء: تناوله، وتعاطوا الشيء: تناوله بعضهم من بعض وتنازعه.

(٤) هو قدار بن سالف عاقر ناقة صالح عليه السلام.

(٥) البحر المحيط (١٨١/٨)، الدر المصون (١٤٣/١٠).

(٦) الغبن: أن تبخس صاحبك في معاملة بينك وبينه في ضرب من الإخفاء، ويوم التغابن: هو يوم القيامة لظهور الغبن فيه.

(٧) البحر المحيط (٢٥٧/٨).

(٨) يقال واريت: إذا سترته، وتوارى: أي استتر.

(٩) البحر المحيط (٥٠٤/٥).

(١٠) النبز: اللقب، وتنازوا بالألقاب: لُقِبَ بعضهم بعضاً، والتنايز: التداعي بالألقاب.

التنازب بالألقاب: التداعي بها تفاعل من نَبَزَهُ، وبنو فلان يتنازبون ويتنازبون، ويقال: النَّبِزُ والنَّبْزُ: (١) لقب السوء (٢).

□ الثاني: الأفعال التي وردت على صيغة تفاعل في بعض القراءات. تحدث أبو حيان عن الأفعال التي وردت على صيغة تفاعل في بعض القراءات في المواضع الآتية:-

● تَثَاقَلُ: (٣) في قراءة قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَاقَلْتُمْ﴾ [التوبة: ٣٨].  
قرأ الأعمش (تثاقلتم) وهو أصل قراءة الجمهور (اثاقلتم) وهو ماض بمعنى المضارع (٤).

● تَدَارَأُ: (٥) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرَعْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢].  
قرأ أبو حيو (فتدارأتم) (٦).

● تَدَارِسُ: (٧) في قراءة قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

قرأ علي والسلمي (وادارسوا) وأصله تدارسوا كقوله: ﴿فَاذْرَعْتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢].  
أي: تدارأتم (٨).

(١) النبز والنزب فيه قلب مكاني والنزب قليل والنبز كثير، ويقال: تنازبوا وتنازبوا إذا دعا بعضهم بعضًا بلقب سوء.

(٢) ابن منظور: لسان العرب مادة (نبز)، والبحر المحيط (١٠٤/٨).

(٣) الثقل والخفة: متقابلان فكل ما يترجح فيما يوزن به، أو يقدر به يقال هو ثقيل، وأصله في الأجسام، ثم يقال في المعاني.

(٤) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٥٢)، البحر المحيط (٤١/٥)، الدر المصون (٤٨/٦).

(٥) الدرء: الميل إلى أحد الجانبين، ودراءت عنه دفعت عنه.

(٦) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز (١٦٥/١)، البحر المحيط (١٥٩/١).

(٧) درست العلم: تناولت أثره بالحفظ، ولما كان ذلك بمدوامة القراءة عُبر عن إدامة القراءة بالدرس.

(٨) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٤٧)، البحر المحيط (٤١٧/٤)، الدر المصون (٥٠٦/٥).

● تَدَارَكَ: <sup>(١)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ٣٨].

أصل اداركوا: تداركوا أدغمت التاء في الدال فاجتلبت همزة الوصل.  
وقرأ ابن مسعود والأعمش (تداركوا) ورويت عن أبي عمرو <sup>(٢)</sup>.

● تَذَاكَرَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢].

قرأ زيد بن أسلم <sup>(٣)</sup> (فَتُذَاكِرُ) من الذَّاكِرَة <sup>(٤)</sup>.

● تَزَايَلٌ: <sup>(٥)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: ٢٥].

قرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وأبو حيوة وابن عون (تَزَايَلُوا) على وزن تفاعلوا <sup>(٦)</sup>.

● تَسَاقَطٌ: <sup>(٧)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَهَزِيءَ إِلَيْكَ بِمِذْحِ النَّخْلَةِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَبِيثًا﴾ [مریم: ٢٥].

قرأ الجمهور: (تَسَاقَطٌ) بفتح التاء والسين وشدها بعدها ألف وفتح القاف، وقرأ الأعمش وطلحة وابن وثاب ومسروق وحمزة كذلك إلا أنهم خففوا السين، وقرأ

(١) أدرك الصبي: بلغ غاية الصبا، وأدرك: بلغ غاية الشيء، اداركوا: لحق كل بالآخر، والدرك: أقصى قعر البحر.

(٢) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز (٣٩٩/٢)، البحر المحيط (٢٩٦/٤)، الدر المصون (٣١٤/٥).

(٣) زيد بن أسلم المدني، مولى عمر، اخذ عن شيبه ابن نصح، توفي سنة (١٣٦هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩٦/١).

(٤) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٨)، ونسبها إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أما في البحر المحيط فقد نسبها إلى زيد بن أسلم (٣٤٩/٢)، وكذلك السمين في الدر المصون (٢/٦٦٥).

(٥) زال الشيء يزول زوالاً: فارق طريقته جانحاً عنه، تزيلوا: تفرقوا.

(٦) ينظر: تفسير القرطبي (٢٨٨/١٦)، البحر المحيط (٩٩/٨)، الدر المصون (٧١٧/٩).

(٧) السقوط: طرح الشيء من مكان عالٍ إلى مكان منخفض.

أبو السَّمَالِ: (تَسَاقُط) بتاءين<sup>(١)</sup>.

● تَفَاسَحَ: <sup>(٢)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾ [المجادلة: ١١].

قرأ الجمهور: (تفسحوا) وداود بن هند<sup>(٣)</sup> وقتادة وعيسى (تفأسحوا)<sup>(٤)</sup>.

● تَمَازِيْرَ: <sup>(٥)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْقَيْظِ﴾ [الملك: ٨].

قرأ الضحاك: (تمايز) على وزن تفاعل<sup>(٦)</sup> وأصله تمايز.

• • •

(١) ينظر: ابن مجاهد، السبعة ص (٤٠٩)، عثمان الداني، التيسير في القراءات السبع ص (١٤٩)، ابن جنبي، المحتسب (٤٠/٢)، البحر المحيط (١٨٤/٦)، الدر المصون (٥٨٧/٧)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٣١٨/٢).

(٢) الفُسْحُ والفَسِيْحُ: الواسع من المكان، والتفْسُحُ: التوسع، يقال: فسحت مجلسه فتفسح فيه.

(٣) داود بن هند، اسمه دينار بن عُذافر القشيري، روى عن عكرمة وأبي العالية، توفي سنة (١٣٩هـ).

ينظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (٢٠٤/٣)، طبعة حيدر أباد الهند سنة (١٣٢٥هـ).

(٤) ينظر: ابن جنبي، المحتسب (٣١٥/٢)، البحر المحيط (٢٣٦/٨)، أحمد البناء، إتخاف البشر بالقراءات الأربعة عشر (٥٢٧/٢).

(٥) الميز والتمييز: الفصل بين المتشابهات، يقال: مازه يميزه ميزًا، وميزه تمييزًا.

(٦) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز (٣٣٩/٥)، البحر المحيط (٢٩٩/٨).

## الحالة الثالثة

## مزيد بثلاثة أحرف

الذي زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان:

## الأول: استَفْعَلَ

هو ما زيد فيه ثلاثة أحرف وهي الهمزة والسين والتاء، مثل: استخرج واستقام، وتحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية: -

● استَبَانَ: في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ

﴿٥٥﴾ [الأنعام: ٥٥].

استبان بمعنى أبان<sup>(١)</sup>.

● استَبْرَقَ: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾

[الكهف: ٣١].

قرأ ابن محيصن (واستبرق)<sup>(٣)</sup> بوصل الألف وفتح القاف حيث وقع، جعله فعلاً ماضياً على وزن استفعل من البريق<sup>(٤)</sup>.

● استَبَشَّرَ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبَشِّرُونَ

بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٧٠].

قال ابن عطية: وليست استفعل في هذا الموضع بمعنى طلب البشارة بل هي

بمعنى استغنى<sup>(٦)</sup> الله أما قوله: «ليست بمعنى طلب البشارة» فصحيح وأما قوله: «بل

(١) البحر المحيط (٣/٩٠).

(٢) البرق: سوط من نور يَؤْجُرُ به الملكُ السحاب، والبرق: الذي يلمع في الغيم.

(٣) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٧٩).

(٤) البحر المحيط (٦/١٢٢).

(٥) هو ما يبدو على الوجه من سرور حال البشارة بخير.

(٦) ابن عطية، المحرر الوجيز (١/٥٤١).



هي بمعنى استغنى الله» فيعني أنها تكون بمعنى الفعل المجرد، فاستغنى بمعنى غني، ونُقِلَ أنه يقال: بَشِرَ الرجل بكسر الشين فيكون استبشر بمعناه<sup>(١)</sup>.  
ومثله قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ﴾ [التوبة: ١١١].

ليست استفعل هنا للطلب بل هي بمعنى<sup>(٢)</sup> أفعَل.  
● استَحَبَّ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا أَكْفَرُ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ [التوبة: ٢٣].  
معنى استحبوا: آثروا وفضلوا، استفعل من المحبة: طلبوا محبة الكفر<sup>(٤)</sup>، والفعل بمعنى أحب؛ لأن استفعل بمعنى أفعَل.

● اسْتَحْسَرَ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩].  
حسير البعير واستحسر: كلٌ وتعب<sup>(٦)</sup>، والفعل بمعنى الفعل الثلاثي المجرد.  
● اسْتَحْفَظَ: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ [المائدة: ٤٤].

استحفظ للدلالة على الطلب، والمعنى بسبب ما استحفظوا<sup>(٨)</sup> لأن استفعل للدلالة على الطلب.

(١) البحر المحيط (٣/١١٤، ١١٥).

(٢) البحر المحيط (٥/١٠٣)، الدر المصون (٦/١٢٩).

(٣) حقيقة الاستحباب: أن يتحرى الإنسان في الشيء أن يحبه، واقتضى تعديته بعلى بمعنى الإيثار.

(٤) البحر المحيط (٥/٢٢).

(٥) الحسر: الغم على ما فاته والندم عليه.

(٦) البحر المحيط (٦/٣٠٣).

(٧) استحفظ فلاناً مالاً: إذا سأله أن يحفظه عنده واستحفظته سراً واستحفظه إياه: استرعاه.

(٨) البحر المحيط (٣/٤٩٢).

● استحوذ: في قوله تعالى: ﴿أَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: ١٩].  
قرأ عمر<sup>(١)</sup> (استحاذ)<sup>(٢)</sup> أخرجه على الأصل، والقياس. واستحوذ شاذ في  
القياس فصيح في الاستعمال<sup>(٣)</sup>.

● استخيا: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً  
فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].

قرأ الجمهور: (يستحيي) بياءين، والماضي استحيا وهي لغة أهل الحجاز،  
واستحيا استغني بها عن الثلاثي المجرد<sup>(٥)</sup>؛ لأن من معاني استفعال الاستغناء بها عن  
الثلاثي المجرد.

● استرضع: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلِإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرَضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

استرضع وزنها استفعال، وهي <sup>(٧)</sup> للدلالة على الطلب.

● استزل: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَسْزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾  
[آل عمران: ١٥٥].

استزل: استفعال للطلب، أي: طلب منهم الزلل<sup>(٩)</sup>.

(١) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) استحوذ، هذا مما جاء على أصله، ولو جاء على الإعلال لكان استحاذ، يقال: استصاب ولا يقال  
استصوب.

النحاس، إعراب القرآن (٤/٣٨١).

(٣) البحر المحيط (٨/٢٣٨)، دراسات لأسلوب القرآن القسم الثاني الجزء الثاني ص (٣٢٨).

(٤) الحياة: انقباض النفس عن القبائح وتركه، واستحيا فهو مستحي.

(٥) البحر المحيط (١/١٢٠).

(٦) قال ابن بَرِّي: استرضعت المرأة لولدي أي: طلبت منها أن ترضعه.

(٧) البحر المحيط (٢/٢١٨).

(٨) استزله: إذا تحرى زلته، ومعنى ﴿إِنَّمَا أَسْزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ [آل عمران: ١٥٥] أي: استجرهم  
الشیطان حتى زلوا في الخطيئة.

(٩) البحر المحيط (٣/٩٠).

● اسْتَسَخَرَ: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [الصّافات: ١٤].

قال مجاهد وقتادة: يسخرون يكون استفعل بمعنى المجرد <sup>(٢)</sup>.  
وقال أبو حيان في موضع آخر: استفعل هنا بمعنى المجرد يئس واستيأس وسخِرَ واستسخرس وعجب واستعجب <sup>(٣)</sup>.

● اسْتَشْهَدَ: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

أي: اطلبوا للإشهاد شهيدين، فيكون استفعل للطلب، ويحتمل أن يكون موافقا (أفعل) أي: وأشهدوا: نحو: استيقن موافق أيقن واستعجله بمعنى أعجله <sup>(٥)</sup>.

● اسْتَطْعَمَ: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنْبَأَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧٧].

استطعم وزنها، استفعل وهي للدلالة على الطلب كاستوهب واستعظم <sup>(٧)</sup> واستعان.

● اسْتَعْتَبَ: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ [فصلت: ٢٤].

استعتب الرجل: بمعنى أعتبته: أي: أزلت ما يعتب عليه، وجاء استفعل بمعنى

(١) التسخير: سياقه إلى الغرض المختص قهراً، وسخرت منه واستسخرته: للهزم منه.

(٢) البحر المحيط (٣٥٥/٧).

(٣) المصدر السابق (٣٣٥/٥).

(٤) الشهادة: قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة أو بصر.

(٥) البحر المحيط (٣٤٥/٢).

(٦) استطعمه: سأله أن يطعمه.

(٧) البحر المحيط (١٠٢/٢).

(٨) الاستعتاب: أن يطلب من الإنسان أن يذكر عتبه ليعتب، واستعتبت فلاناً: حملته على العتب.

أفعل نحو: استديئته وأديئته<sup>(١)</sup>.

● استعجل: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤].

إن الذي استعجلوا به قيل: الآيات المقترحة؛ قاله الزجاج<sup>(٣)</sup>، وقيل العذاب، ورُجِحَ بأن الاستعجال لم يأت في القرآن إلا للعذاب<sup>(٤)</sup> واستعجل بمعنى أعجله لأن استفعل بمعنى أفعل.

● استعصم: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعَصَمَ﴾

[يوسف: ٣٢].

والذي ذكره التصريفيون في استعصم أنه موافق لاعتصم، فاستفعل موافق لافتعل، وهذا أجود من جعل استفعل فيه للطلب<sup>(٦)</sup>، لأن اعتصم يدل على وجود اعتصامه، وطلب العصمة لا يدل على حصولها.

● استعمر: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١].

استعمركم: جعلكم عمارا، وقيل: استعمركم من العمر، أي: استبقاكم فيها قاله الضحاك، فيكون استفعل بمعنى أفعل استعمر في معنى أعمار كاستهلكه في معنى أهلكه<sup>(٨)</sup>.

(١) البحر المحيط (٥/٥١٨).

(٢) العجلة: طلب الشيء وتحريره قبل أوانه.

(٣) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه (٤/١٤٢).

(٤) البحر المحيط (٤/١٤٢)، (٢/٣٤٥).

(٥) استعصم: استمسك.

(٦) البحر المحيط (٥/٣٠٦).

(٧) أعمارته الأرض: واستعمرته: إذا فوّضت إليه العمارة.

(٨) البحر المحيط (٥/٢٣٨).

- استغفر: (١) في قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ الرَّسُولُ﴾ (٢) [النساء: ٦٤].
- استغنى: (٣) في قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [التقائن: ٦]. استغنى وزنه: استفعل ومعناه معنى المجرد (٤).
- استقام: (٥) في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]. استقام وزنه استفعل ومعناه معنى الفعل المجرد (٦) من الزوائد.
- استكان: (٧) في قوله تعالى: ﴿وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦]

وقوله: ﴿فَمَا أَسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾ [المؤمنون: ٧٦].

قال أبو حيان: (٨) «استكان ظاهره أنه استفعل من السكون فتكون أصل ألفه واوًا، أو من قول العرب «مات فلان بكينة سوء» أي: بحاله سوء، قال هذا الأزهري (٩) وأبو علي، فعلى قولهما أصل الألف ياءٌ قال الفراء: وزنه افتعل من السكون، وإنما أشبعت الفتحة فتولد عنها ألفٌ، كقوله:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ الثَّالِثَاتِ عُقَدَ الْأَذْنَابِ (١٠)

(١) الاستغفار: طلب ذلك باللسان والفعال.

(٢) ينظر: البحر المحيط (٢٨٣/٣).

(٣) استغنى الله: سأله أن يغنيه، واستغنى الرجل أصاب غنى.

(٤) البحر المحيط (٢٧٧/٨)، (٢٣/١)، (٧٤/٢).

(٥) الاستقامة: يقال في الطريق الذي يكون على خط مستوي، وبه شبه طريق الحق.

(٦) البحر المحيط (٢٦/١).

(٧) استكان فلان: تضرع، وكأنه سكن وترك الذعة لضراعه.

(٨) البحر المحيط (٣٧٥/٣)، الدر المصون (٤٣٢/٣).

(٩) تهذيب اللغة (٣٧٤/١٠)، الصحاح للجوهري (٢١٩١/٦) مادة (كين).

(١٠) البيت من الرجز، بلا نسبة، في رصف المباني للمالقي ص (١٢)، ابن منظور، لسان العرب مادة

(سكن)، ابن هشام مغني اللبيب (٣٧٢/٢)، الناشر دار الكتاب بيروت، شرح شواهد المغني

للسيوطي (٧٩٥/٢)، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١١١٥/٣).

شرح المفردات: -.

العقْرَاب: يريد بها العقرب، الثاللات: وُصِفَ به العقرب، وهو واحد لأنه على الجنس.

استكان ظاهره أنه استفعل من السكون<sup>(١)</sup>.

● استكبر: (٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ [الأعراف: ٧٥].

استكبروا وطلبوا الهيبة لأنفسهم وهو من الكبر فيكون استفعل للطلب، وهو بابها<sup>(٣)</sup>، أو تكون استفعل بمعنى تفعل مثل: استفعل الخطب.

● استمسك: (٤) في قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الزخرف: ٤٣].

- استمسك واستوسع<sup>(٥)</sup> واستجمع الرأي استفعل فيه موافقة لافعل، والمعنى: امتسك واتسع واجتمع الرأي<sup>(٦)</sup>.

● استنقذ: (٧) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ [الحج: ٧٣].

استنقذ وزنه استفعل بمعنى أفعل أي: أنقذ نحو: أبلى<sup>(٨)</sup> واستبلى<sup>(٩)</sup>.

● استتكف: (١٠) في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النساء: ١٧٣].

استتكف، فعل سداسي جاء مغنيا عن<sup>(١١)</sup> المجرد فاستتكف هنا معناه تكف.

(١) البحر المحيط (٧٥/٣).

(٢) استكبر الشيء: رآه كبيراً وعظّم عنده وكبر الأمر: جعله كبيراً، واستكبره: رآه كبيراً.

(٣) البحر المحيط (٣٢٩/٤).

(٤) إمساك الشيء: التعلق به وحفظه، واستمسكت بالشيء: إذا تحريت الإمساك.

(٥) استوسع الشيء: وجده واسعاً، وأوسعّه ووسّعه: صيّره واسعاً.

(٦) البحر المحيط (٣٠٦/٥).

(٧) الإنقاذ: التخليص من ورطة.

(٨) أبلى الرجل: بتشديد الباء، وأبلى: كثرت إبله.

(٩) البحر المحيط (٣٧٢/٦).

(١٠) يقال: تكفت من كذا واستكفت منه: أنفت.

(١١) البحر المحيط (٢٣/١)، (١٢٠/١).

● **اسْتَوْقَدَ:** (١) في قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧] استوقد وزنها استفعل، وهي بمعنى أفعال أي: أوقد، حكى أبو زيد أوقد واستوقد بمعنى (٢).

● **اسْتَهْوَى:** (٣) في قوله تعالى: ﴿وَنُرْدُ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا﴾ [الأنعام: ٧١]. استهوى بمعنى أهوى لأن استفعل تأتي بمعنى أفعال، نحو: استزل بمعنى أزل (٤)، تقول العرب: هوى الرجل وأهواه واستهواه طلب منه أن يهوى (٥).

● **استيأس:** في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [يوسف: ١١٠]. استيأس هنا بمعنى المجرد، يئس واستيأس بمعنى واحد، نحو: سخر واستسخر وعجب واستعجب (٦).

● **استيسر:** (٧) في قوله تعالى: ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦]. استيسر بمعنى الفعل المجرد، أي: يسر بمعنى استغنى وغني واستصعب وصعب (٨).

● **استيقن:** (٩) في قوله تعالى: ﴿وَحَدِّدُوا بِهَا وَأَسْلِقْنَهَا أَنفُسَهُمْ﴾ [الثلث: ١٤].

(١) استوقدت النار: إذا ترشخت لإيقادها وأوقدتها.

(٢) البحر المحيط (٧٨/١).

(٣) الهوى: ميل النفس إلى الشهوة، و﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١] أي: حملته على اتباع الهوى.

(٤) البحر المحيط (١٥٧/٤).

(٥) ابن منظور، لسان العرب مادة (هوى).

(٦) البحر المحيط (٣٣٥/٥).

(٧) استيسر: أي تسهل.

(٨) البحر المحيط (٧٤/٢).

(٩) اليقين: العلم وازالة الشك وتحقيق الأمر.

استفعل هنا بمعنى تفعل، نحو: استكبر في معنى تكبر<sup>(١)</sup>.

### الثاني: افْعَوْعَلْ

وهو ما زيد فيه ثلاثة أحرف، وهي الهمزة والواو وإحدى العينين، نحو: اعشوشب المكان، إذا كثر عشبه.

وتحدث عنه أبو حيان في موضع واحد، وهو:

● **اِثْنَوْنِي:** (٢) في قراءة قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ [هُود: ٥].

قرأ ابن عباس وعلي بن الحسين وابناه زيد و محمد وابنه جعفر ومجاهد وابن يعمر ونصر بن عاصم وعبدالرحمن بن أبزي<sup>(٣)</sup> والجحدري وابن أبي اسحاق وأبو الأسود الدؤلي وأبو رزين والضحاك (تثنوي)<sup>(٤)</sup> مضارع اثنوني على وزن افْعَوْعَلْ نحو: اعشوشب المكان.

### الثالث: افْعَالٌ

وهو ما زيد فيه ثلاثة أحرف: الهمزة والألف وتضعيف اللام، مثل: اخضارٌ واصفارٌ، وقد تحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية: -

● **اَيْبَاضٌ وَاِسْوَادٌ:** في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِمَا رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٧].

(١) البحر المحيط (٥٨/٧).

(٢) أصله من ثبت الشيء إذا حنّته وعطفته وطويته، واثنتي أي انعطفت، واثنوني صدره على البغضاء أي انحنى وانطوى.

(٣) عبد الرحمن بن أبزي الكوفي، مولى خزاعة، روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب رضي الله عنهما، ذكره الداني، وقال: وردت الرواية عنه في حروف القرآن. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٦١/١).

(٤) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٥٩)، ابن جني، المحتسب (٣١٨/١، ٣١٩)، البحر المحيط (٢٠٢/٥)، الدر المصون (٢٨٤/٦).



وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَسَوْدُوْهُ وُجُوهٌُ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمُ اَكْفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

قرأ ابنُ الجوزي وابنُ يعمرَ (وأما الذين اسودت) (وأما الذين ابيضت) <sup>(١)</sup> ونذر ابهارة الليل <sup>(٢)</sup>.

● ازيانئت: في قراءة قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ اِذَا اخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهَا وَاَزْيَنْتَ﴾ [يونس: ٢٤].

قرأ أبو عثمان النهدي <sup>(٣)</sup> بهمزة مفتوحة بوزن افعالت (ازيانئت) <sup>(٤)</sup> وأصلها ازيانئت بوزن احمارت، ونسب ابنُ عطية هذه القراءة لفرقة، فقال: وقرأت فرقة وازيانئت وهي لغة منها <sup>(٥)</sup>.

● اصفار: <sup>(٦)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَيْنِ اَرْسَلْنَا رِيْحًا فَرَاوَهُ مُصَفَّرًا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُوْنَ﴾ [الزوم: ٥١].

قرأ جناح بن حبيش (مصفاً) بألف بعد الفاء <sup>(٧)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَهِيْجُ فَتْرَتُهُ مُصَفَّرًا﴾ [الزوم: ٢١].  
قري مصفاً <sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٢٥)، تفسير القرطبي (١٦٧/٤)، البحر المحيط (٣/٢٦)، الدر المصون (٣/٣٤٠)، الشيخ/ محمد عزيمة، المغني في تصريف الأفعال ص (١٣٦).  
(٢) ابهارة الليل: أظلم.  
(٣) عبد الرحمن البصري، أدرك زمن النبي ﷺ، وسمع من عمر وابن مسعود، كان ورعاً، توفي سنة (١٠٠هـ).

ينظر: شمس الدين الذهبي، تذكرة الحفاظ (١/٦١)، طبعة دار إحياء التراث العربي.  
(٤) ينظر: ابن جنبي، المحتسب (١/٣١١)، البحر المحيط (٥/١٤٤)، الدر المصون (٦/١٧٨).  
(٥) ابن عطية، المحرر الوجيز (٣/١١٤).  
(٦) الصفرة من الألوان، تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك، الصفرة: السواد، وقد اصفراً واصفاً، وهو أصفر.

(٧) ينظر: القراءات الشاذة ص (١١٦)، البحر المحيط (٧/١٧٩)، الدر المصون (٩/٥٤).  
(٨) البحر المحيط (٨/٢٢٤).

### الفعل المزيد الرباعي

الفعل المزيد الرباعي، إما مزيد بحرف وإما بحرفين، والمزيد بحرف له بناء واحد، وهو تَفَعَّلَ بزيادة التاء، ويكون لمطاوعة فَعَّلَ المجرد المتعدي، نحو: دحرجته فتدحرج وبعثرته فتبعثر.

والفعل الرباعي المزيد بحرف واحد ليس له وجود في القرآن الكريم<sup>(١)</sup>، ولذلك لم يرد في البحر المحيط.

□ المزيد بحرفين له بناءان:

١- أَفَعَّلَ: بزيادة الهمزة واللام نحو: اشْمَأَزَّ<sup>(٢)</sup>.

وتحدث عنه أبو حيان في اشْمَأَزَّ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الزمر: ٤٥].

الاشمئزاز والاستبشار متقابلان؛ لأن الاشمئزاز: امتلاء القلب غما وغيظا فيظهر أثره وهو الانقباض في الوجه، والاستبشار امتلاؤه سرورا<sup>(٣)</sup>.

٢- أَفَعَنَّلَ: وهو مطاوع لفعل بزيادة الهمزة والنون، نحو: اخْرَجْنِمَ<sup>(٤)</sup>.

وقد تحدث عنه أبو حيان في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَدَّكَ لَهُمْ حَوْجٌ إِذَا فُرِغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: ٢٣].

قرأ ابن مسعود وعيسى: (أَفَرَنْقَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ)<sup>(٥)</sup> بمعنى انكشف عنها، وقيل:

(١) ينظر: الشيخ/ محمد عزيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (١٨).

(٢) اشْمَأَزَّ: نفر.

(٣) البحر المحيط (٤٣١/٧).

(٤) خَرَجَمَ الإبل: رد بعضها على بعض وخَرَجَمَتِ الإبل فاحرَنَجَمَت إذا رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت.

(٥) ينظر: ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (١٢٢)، ابن جنبي، المحتسب (١٩٢/٢، ١٩٣)، البحر المحيط (٢٧٨/٧)، الدر المنصور (١٨٢/٩)، وقد ضبطت هذه القراءة في بعض الكتب (أَفَرَنْقَعُ) وفي البعض الآخر (أَفَرَنْقَعُ).

تفرق .

وقال الزمخشري: «الكلمة مركبة من حروفِ المفارقة<sup>(١)</sup> مع زيادة العين، كما رُكِبَ اقْمَطْرُهُ<sup>(٢)</sup> من حروفِ القَمَطِ<sup>(٣)</sup> مع زيادة الراء»<sup>(٤)</sup> قال أبو حيان: «فإن عَنَى أن العين من حروف الزيادة، وكذا الراء، وهو ظاهرٌ كلامه فليس بصحيح؛ لأن العينَ والراءَ ليسا من حروفِ الزيادة، وإن عنى أن الكلمةَ فيها حروفُ ما ذكر، وزائدًا إلى ذلك العينُ والراءُ والمادة فَزَقَعَ وَقَمَطَرَ فهو صحيح».

لولا إبهام ما قاله الزمخشري في هذه الكلمة لم أذكر هذه القراءة لمخالفتها سوادَ المصحف<sup>(٥)</sup> وقال ابن خالويه: لا يجوز القراءةُ بها لأنها بخلاف المصحف<sup>(٦)</sup>.



(١) حروفِ المفارقة: فرق.

(٢) اقمطر يومنا: اشتد.

(٣) حروفِ القمط: قمط.

(٤) الزمخشري، الكشاف (٢٥٨/٣).

(٥) البحر المحيط (٢٧٨/٧)، الدر المصون (١٨٢/٩).

(٦) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها (٢١٧/٢).

## أبواب المضارع

الثلاثي المجرد له باعتبار الماضي مع المضارع ستة أبواب؛ لأن عين المضارع إما مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فيكون المجموع ستة، ويمتنع كسر العين في الماضي مع ضمها في المضارع، وضم العين في الماضي مع كسرها أو فتحها في المضارع، فإذاً تكون أبواب الثلاثي ستة:

### الباب الأول فَعَلَ يَفْعُلُ

فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، ويكون متعدياً نَصَرَ يَنْصُرُ، وَاذَمَ، مَثَلُ: قَعَدَ يَقْعُدُ.

قال أبو حيان: فِعْلُ الْمُتَعَدِي الصَّحِيحُ جَمِيعُ حُرُوفِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَبَالِغَةِ<sup>(١)</sup> وَلَا حَلْقِي عَيْنِ<sup>(٢)</sup> وَلَا لَامٍ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى يَفْعِلُ وَيَفْعُلُ كَثِيرًا، فَإِنْ شُهِرَ أَحَدُ الِاسْتِعْمَالَيْنِ أَتْبَعَ، وَإِلَّا فَالْخِيَارُ، حَتَّى إِنْ بَعْضَ أَصْحَابِنَا خَيْرٌ<sup>(٣)</sup> فِيهِمَا. سُمِعَا لِلْكَلِمَةِ أَوْ لَمْ يُسْمَعَا<sup>(٤)</sup>.

### □ أفعال من باب نصر قرئ فيها على باب ضرب

ورد في كتاب البحر المحيط لأبي حيان عددٌ من الأفعال على وزن نَصَرَ يَنْصُرُ، وقرئ فيها على باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذه الأفعال، هي: -

(١) في البحر المحيط: للمبالغة، وفي الممتع في التصريف لابن عصفور للمغالبة، ومضارع المغالبة على يَفْعُلُ نحو ضَارِبِنِي فَضْرِبْتُهُ وَأَنَا أَضْرِبُهُ، (١٧٣/١).

(٢) قال ابن عصفور في الممتع: زعم الكسائي أنه يجيء على أَفْعَلُ بفتح العين إذا كان عينه حرف حلقي نحو: فَخَرْنِي فَفَخَرْتُهُ وَأَنَا أَفْخَرُهُ.

(٣) هو ابن عصفور، وقال في الممتع في التصريف: فإن مضارعه أبدًا يجيء على يَفْعِلُ وَيَفْعُلُ، نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَقَتْلُ يَقْتُلُ، وَقَدْ يَجْتَمَعَانِ فِي الْفِعْلِ الْوَاحِدِ، نَحْوَ عَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ، وَهَمَا جَائِزَانِ سُمِعَا أَوْ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا أَحَدُهُمَا (١٧٣/١).

(٤) البحر المحيط (٤٨٨/٦).

● حَشْرٌ يَحْشُرُ: في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا﴾ [الأنعام: ٢٢].  
 قرأ الجمهور: بضم الشين، وقرأ أبو هريرة بكسر الشين<sup>(١)</sup>، وقال السمين: هما لغتان في المضارع<sup>(٢)</sup> أي: من باي نَصَرَ يَنْصُرُ وَضَرَبَ يَضْرِبُ.  
 ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجر: الآية ٢٥]  
 وقرأه الجمهور بضم الشين، أما الأعمش فيكسرها<sup>(٣)</sup>.  
 ومثله قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الفرقان: الآية ١٧].  
 قرأ ابن عامر بالنون (نَحْشُرُهُمْ)، وقرأ الأعرج بكسر الشين<sup>(٤)</sup> مع الياء، قال صاحب اللوامح: <sup>(٥)</sup> في كل القرآن وهو القياس في الأفعال المتعدية الثلاثية؛ لأن يفعل بضم العين قد يكون من اللازم الذي هو فعل بضمها في الماضي.  
 قال ابن عطية: وهي قليلة في الاستعمال قوية في القياس؛ لأن يفعل بكسر العين في المتعدي أقيس من يفعل بضم العين<sup>(٦)</sup>.  
 قال أبو حيان: وهذا ليس كما ذكرنا بل<sup>(٧)</sup> فعل المتعدي الصحيح جميع حروفه إذا لم يكن للمغالبة، ولا حلقي عين ولا لام فإنه جاء على يفعل يفعل كثيرا فإن شهر أحد الاستعمالين أتبع، وإلا فالخيار. حتى إن بعض أصحابنا خيّر فيهما سماعا للكلمة أو لم يسمعا.

● دَرَسَ يَدْرُسُ: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتُبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٣٨)، البحر المحيط (٩٤/٤).

(٢) الدر المصون (٥٧١/٤).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (٧١)، البحر المحيط (٤٥١/٥).

(٤) ينظر: المحتسب (١١٩/١)، البحر المحيط (٤٨٨/٦)، الدر المصون (٤٦٣/٨).

(٥) أبو الفضل الرازي.

(٦) المحرر الوجيز (٢٠٣/٤).

(٧) البحر المحيط (٤٨٨/٦)، الدر المصون (٤٦٥/٨).

قرأ الجمهور: بفتح التاء وضم الراء، وقرأ أبو حيوه (تدرسون) بكسر الراء<sup>(١)</sup>، وهما لغتان في مضارع درس<sup>(٢)</sup>.

● رَشَدٌ يَرْشُدُ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

قرأ الجمهور: بفتح الياء وضم الشين، وروي عن أبي حيوه وإبراهيم بن أبي عبلة (يرشُدون) بفتح الياء وكسر الشين<sup>(٣)</sup>.

● شَدُّ يَشُدُّ: في قوله تعالى: ﴿فَشُدُّوا أَلْوَابَكُمْ﴾ [مخمد: ٤].

قرأ السلمي (فشِدوا) بكسر الشين والجمهور بالضم<sup>(٤)</sup> والفعل مضعف متعد.

● صَدٌّ يَصُدُّ: في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧].

قرأ أبو جعفر والأعرج وأبو رجاء وابن وثاب وعامر ونافع والكسائي (يصدُّون) بضم الصاد أي: يغرِّضون عن الحق، وقرأ ابن عباس وابن جبير والحسن وعكرمة وباقي السبعة بكسرها<sup>(٥)</sup>، أي: يصيحون، وروي ضم الصاد عن علي وأنكرها ابن عباس، ولا يكون إنكاره إلا قبل بلوغه تواترها، وقال الكسائي والفراء: هما لغتان مثل: يغرِّشون ويغرِّشون<sup>(٦)</sup>.

يقال: صَدٌّ يَصِدُّ وَيَصُدُّ، وهذا الفعل مضعف لازم من بابي نصر وضرب.

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحيط (٥٠٦/٢)، الدر المصون (٢٧٨/٣).

(٢) الدر المصون (٢٧٨/٣).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٢)، البحر المحيط (٤٧/٢)، الدر المصون (٢٩٢/٢).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٤٠)، البحر المحيط (٨٤/٨).

(٥) ينظر: السبعة ص (٥٨٧)، التيسير في القراءات السبع ص (١٩٧)، البحر المحيط (٢٥/٨)، الدر

المصون (٦٠٠/٩)، النشر في القراءات العشر

(٣٦٩/٢).

(٦) الفراء معاني القرآن (٣٦/٣).

● صَرَّيْضُرُ: في قوله تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠].  
قرأ حمزةً وي زيدٌ وخلفٌ ورويسٌ بكسر الصاد وباقي السبعة بالضم، وهما لغتان.  
وقرأ ابن عباس وقوم (فصرهن) بتشديد الراء وضم الصاد وكسرها<sup>(١)</sup> من صرّه  
يضره ويصره إذا جمعه، وكونه مضاعفًا متعديًا جاء على يفعل بكسر العين قليلٌ،  
ونقل أبو البقاء عن شدد الراء أن منهم من يضم الراء ومنهم من يفتحها ومنهم من  
يكسرها<sup>(٢)</sup>.

● عَرَجٌ يَغْرُجُ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ  
يَعْرَجُونَ﴾ [الحجر: ١٤].

وقرأ الأعمش وأبو حيوة (يعرجون) بكسر الراء<sup>(٤)</sup> وهي لغة هذيل<sup>(٥)</sup> في العروج  
بمعنى الصعود.

● فَرَّغٌ يَفْرُغُ: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١].  
قرأ الجمهور: بنون العظمة وضم الراء من فَرَّغَ بفتح الراء لغة الحجاز، وقرأ عيسى  
بفتح النون وكسر الراء<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: السبعة ص (١٩٠)، القراءات الشاذة ص (١٦)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٣١٣)، البحر المحيط (٢/٣٠٠)، الدر المصون (٢/٥٧٥).

(٢) أبو البقاء العكبري إملاء ما مرَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن (١/١١١)، طبعة دار الكتب العربية.

(٣) عَرَجٌ يَغْرُجُ: مشى مشية الأعرج.

(٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (٧٠)، البحر المحيط (٥/٤٤٨)، الدر المصون (٧/١٤٨)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/١٧٤).

(٥) قال ابن منظور: عَرَجٌ في الدرجة والسلم يَغْرُجُ عروجًا أي: ارتقى، وعَرَجٌ في الشيء وعليه يَغْرُجُ ويَغْرُجُ عروجًا: ارتقى.

ينظر: لسان العرب مادة (عرج).

(٦) الفراغ: خلاف الشغل، وقد فرغ فراغًا وفروغًا وهو فارغ.

(٧) ينظر: المحتسب (٢/٣٠٤)، البحر المحيط (٨/١٩٤).

● فَرَقَ يَفْرُقُ: <sup>(١)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان: ٤].

قرأ الحسن والأعرج والأعمش (يفرق) بفتح الياء وضم الراء، وقرأ زيد بن علي بفتح الياء وكسر الراء <sup>(٢)</sup>، فهذا الفعل فرق يفرق ويفرق من بابي نصر وضرب.

● فَسَقَ يَفْسُقُ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿ فَأَزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [البقرة: ٥٩].

قرأ النخعي وابن وثاب وغيرهما بكسر السين لغة <sup>(٤)</sup> يقال: فسق يفسق ويفسق بالضم والكسر في المضارع، وهذا الفعل يأتي من بابي نصر وضرب.

● نَكَّثَ يَنْكُثُ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴾ [الزخرف: ٥٠].

قرأ أبو حيوة (ينكثون) بكسر الكاف <sup>(٦)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ آجَلٍ هُمْ بَلِّغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٥].

قرأ أبو هاشم وأبو حيوة (ينكثون) بكسر الكاف <sup>(٧)</sup> والجمهور على الضم، وهما لغتان في المضارع.

وقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ [الفتح: ١٠].

(١) الفرق: الفصل بين شيئين.

(٢) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٣٧)، تفسير القرطبي (١٢٨/١٦)، البحر المحيط (٣٣/٨)، الدر المصون (٦١٥/٩).

(٣) الفسق: الخروج يقال: فسقت الرطوبة من قشرها أي: خرجت، والفاسق خارج عن طاعة الله.

(٤) تفسير القرطبي (٤١٧/١)، البحر المحيط (٢٥٥/١)، الدر المصون (٣٨٣/١).

(٥) النكث: النقض، وأصله من نكث الصوف المغزول ليغزل ثانياً.

(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٣٥)، البحر المحيط (٢٢/٨)، الدر المصون (٥٩٦/٩).

(٧) البحر المحيط (٣٧٥/٤)، الدر المصون (٤٣٦/٥).



قرأ زيد بن علي (ينكث) بكسر الكاف<sup>(١)</sup> وقراءة الجمهور بضم الكاف.  
 ● هَشُّ يَهْشُ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَهَشُّ بِهَا عَلَيَّ غَنِيٌّ﴾ [طه: ١٨].

قرأ الجمهور: (أهش) بضم الهاء والشين المعجمة، والنخعي بكسرهما<sup>(٢)</sup>، كذا ذكر أبو الفضل الرازي وابن عطية<sup>(٣)</sup>، وهي بمعنى المضمومة، وهذا الفعل من المضاعف المتعدي من بابي نصر وضرب.

### □ أفعال من باب نصر قرئ فيها على باب عليم

ورد في البحر المحيط لأبي حيان عددٌ من الأفعال على وزن نصر ينصر، وقرئ فيها على باب عليم يَعْلَمُ، وهذه الأفعال، هي:-

● رَشَدٌ يَرْشُدُ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

قرأ الجمهور: بفتح الياء وضم الشين، وقرئ بفتحهما<sup>(٤)</sup>.  
 وهذا الفعل يكون من باب نصر ينصر رَشَدٌ يَرْشُدُ ومن باب عليم يَعْلَمُ يَرْشُدُ يَرْشُدُ.

● كَفَّلَ يَكْفُلُ: في قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧].  
 قرأ الكوفيون بتشديد الفاء، وباقي السبعة بتخفيفها، وقرأ عبدالله المزني (وكفَّلها) بكسر الفاء<sup>(٥)</sup>، وهي لغة في كَفَّلَ، ويقال: كفل يَكْفُلُ، وهي الفاشية،

(١) البحر المحيط (٩٢/٨)، الدر المصون (٧١١/٩).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة ص (٨٧)، المحتسب (٥١، ٥٠/٢)، البحر المحيط (٢٣٤/٦).

(٣) المحرر الوجيز (٤١/٤).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٢)، البحر المحيط (٤٧/٢)، الدر المصون (٢٩٢/٢).

(٥) ينظر: السبعة ص (٢٠٤)، البحر المحيط (٤٤٢/٢)، الدر المصون (١٤١/٣).

وَكَفِيْلَ يَكْفِيْلُ كَعَلِيْمَ يَغَلِمُ، فيكون هذا الفعلُ من بابي نَصَرَ وَعَلِمَ.

● حَضَرَ يَحْضُرُ: في قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣].

تقول: حَضَرَ بفتح العين وفي المضارع يحضر بضمها، ويقال حضر بكسر العين، وقياس المضارع أن يفتح فيه فيقال يحضُر لكن العرب استغنت بمضارع (فَعَلَ) المفتوح العين فقالت: حَضَرَ يَحْضُرُ، وهي ألفاظٌ شذت فيها العربُ فجاء مضارع فِعَلِ المكسور العين على يَفْعُل بضمها قالوا: نَعِمَ يَنْعُمُ فَضِيْلَ يَفْضُلُ وَحَضِرَ يَحْضُرُ (١).

### □ أفعال من باب نَصَرَ قرئ فيها على باب فَتَحَ

ورد في البحر المحيط أفعال من باب نصر ينصر، وقرئ فيها على باب فَتَحَ يَفْتَحُ، ومن هذه الأفعال:

● فَرَّغَ يَفْرِغُ: في قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ التَّقْلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١].

قرأ الجمهور: بنون العظمة وضم الراء من فَرَّغَ بفتح الراء وهي لغة الحجاز، وقرأ أبو السمال وعيسى بكسر النون وفتح الراء، وقرأ الأعرج بفتح الياء والراء وهي رواية يونس والجعفي (٢).

قال أبو الفتح: يقال: فَرَّغَ يَفْرِغُ كَدَفَعَ يَدْفَعُ، وَفَرَّغَ يَفْرِغُ كَدَبَغَ يَدْبِغُ، وَفَرِغَ يَفْرِغُ كَلْيَغَ يَلْيَغُ (٣).

وعلى هذا تأتي فَرَّغَ على ثلاثة أبواب: باب نصر ينصر، وباب فتح يفتح، وباب فرح يفرح.

(١) البحر المحيط (١/٣٩٧).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٤٩)، البحر المحيط (٨/١٩٤).

(٣) المحتسب (٢/٣٠٤).

## □ أفعال من بابي نصر وعلم

١- مات يموت: في قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمُ﴾ [آل عمران: ١٥٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ مُتُّم أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨]، وقوله تعالى: ﴿يَلِيْتَنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾ [مریم: ٢٣].

قرأ الابنان والأبوان بضم الميم في جميع القرآن، وحفص في (أومتهم) و(لئن متم) وكسر الباقون<sup>(١)</sup>، والضم أقيس وأشهر، والكسر مستعمل كثيرا وهو شاذ في القياس، جعله المازني من فِعْلٍ يَفْعَلُ نظير دِمْتُ نَدُوْمٌ وَفَضِلْتُ تَفْضُلٌ<sup>(٢)</sup>، وكذا أبو علي<sup>(٣)</sup> فحكما عليه بالشذوذ<sup>(٤)</sup>، وقد نقل غيرهما فيه لغتين: -

إحدهما: فَعَلَ يَفْعُلُ، فتقول: مات يَمُوتُ.

الأخرى: فَعِلَ يَفْعَلُ، نحو: مات يَمَاتُ.

فعلى هذا ليس بشاذ مثل: خَافَ يَخَافُ فأصله مَاتَ يَمُوتُ، فمن قرأ بالكسر فعلى هذه اللغة ولا شذوذ فيه وهي لغة الحجاز يقولون مِثْمٌ من مات يمات، وسفلى مضر يقولون: مِثْمٌ بضم الميم من مات يموت نقله الكوفيون<sup>(٥)</sup>.

● دام: في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنٌ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥].

(١) ينظر: السبعة ص (٢١٨)، القراءات وعلل النحويين فيها (١/٢٩١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (١/١٦١)، البحر المحيط (٣/٩٦)، الدر المصون (٣/٤٥٨)، النشر في القراءات العشر (٢/٢٤٢، ٢٤٣).

(٢) المصنف (١/٢٥٦).

(٣) أي: أبو علي الفارسي.

(٤) نقله بعضهم عن سيبويه، وقد جعله سيبويه من تداخل اللغات، فقال: (ذَلِكَ فَضِلٌ يَفْضُلُ وَمِثٌّ تَمُوتُ، وَفَضِلٌ يَفْضُلُ وَمِثٌّ تَمُوتُ أَقْيَسُ)، الكتاب (٤/٤٠).

وقوله: (أَمَامِيٌّ تَمُوتُ فَإِنَّمَا اعْتَلَّتْ مِنْ فَعِلٍ يَفْعَلُ وَنَظِيرُهَا مِنَ الصَّحِيحِ فَضِلٌ يَفْضُلُ)، الكتاب (٤/٣٤٣).

(٥) البحر المحيط (٣/٩٦)، الدر المصون (٣/٤٥٨).

قرأ أبو عبدالرحمن السلمي ويحيى بن وثاب والأعمش وابن أبي ليلى والفياض  
ابن غزوان وطلحة (دُمْتُ) بكسر الدال<sup>(١)</sup>، وهي لغة تميم.

ومعنى دام: ثبت، والمضارع يدوم، فوزنه فعل، نحو: قام يقوم وقال الفراء: هي  
لغة الحجاز وتميم تقول: دِمْتُ بكسر الدال<sup>(٢)</sup>، وبها قرأ أبو عبدالرحمن السلمي  
ويحيى بن وثاب والأعمش وابن أبي ليلى والفياض بن غزوان وطلحة وغيرهم  
(دِمْتُ) بكسر الدال<sup>(٣)</sup>، وهي لغة تميم وهذا يعني أن الحجازيين والتميميين اتفقوا  
على أن المضارع مضموم العين، ووزنها عند الحجازيين فَعَلٌ وعند التميميين فَعِلٌ.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مریم: ٣١].

قال ابن عطية: (٤) قرأ عاصم وجماعة: (دُمْتُ) بضم الدال، وقرأ أهل المدينة  
وابن كثير وأبو عمرو<sup>(٥)</sup> (دِمْتُ) بكسر الدال والذي في كتب القراءات أن القراءة  
السبعة قرؤوا (دُمْتُ حيا) بضم الدال وقد طالعنا جملة من الشواذ فلم نجد في شواذ  
السبعة ولا شواذ غيرهم أنها لغة تقول: دِمْتُ تدام كما قالوا: مت تَمَات<sup>(٦)</sup>.

● لغا يلغو: في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ

لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٢٦].

قرأ الجمهور: والفراء (والغوا) بفتح الغين مضارع لغى بكسرها<sup>(٧)</sup> وبكسر بئ  
حبيب السهمي كذا في كتاب ابن عطية<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحيط (٥٠٠/٢)، الدر المصون (٢٦٧/٢).

(٢) البحر المحيط (٤٩٨/٢)، الدر المصون (٢٦٦/٢).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحيط (٥٠٠/٢)، الدر المصون (٢٦٦/٢).

(٤) المحرر الوجيز (١٥/٤).

(٥) ينظر: البحر المحيط (١٨٧/٦)، الدر المصون (٥٩٦/٧)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة

عشر (٢٣٤/٢).

(٦) البحر المحيط (١٨٧/٦).

(٧) أي من لغى بالكسر يُلغى.

(٨) المحرر الوجيز (١٣/٥)، البحر المحيط (٤٩٤/٧).

أما في كتاب ابن خالويه<sup>(١)</sup> فعبدُ الله بن بكر السهمي وقتادةُ وأبو حيوة والزعفراني وابن أبي إسحاق وعيسى بضم الغين، مضارع لغا بفتحها<sup>(٢)</sup> وهما لغتان، أي: أدخُلوا فيه اللغو. قال الأخفش: لغا يلغى بفتح الغين<sup>(٣)</sup>، وقياسه الضم<sup>(٤)</sup> لكنه فُتح من أجل حرف الحلق، وقال صاحب اللوامح: ويجوز أن يكون الفتح من لغني بالشيء يَلغى به: <sup>(٥)</sup>إذارمى به، وعلى هذا يكون لغا من ثلاثة أبواب باب نصر وعَلِمَ وفتح.

### الباب الثاني فَعَلَ يَفْعَلُ

فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ويكون متعدياً كضَرَبَ يَضْرِبُ، ولازمًا كَجَلَسَ يَجْلِسُ.

وبعد التتبع لقراءات الأفعال التي وردت في البحر المحيط من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ نجد أنها قرئت من باب نَصَرَ يَنْصُرُ أو من باب عَلِمَ يَغْلَمُ أو من باب فَتَحَ يَفْتَحُ ونفصلها على النحو الآتي: -

#### □ أفعال من باب ضرب قرئ على باب نصر

ورد في البحر المحيط عدد من الأفعال التي على وزن ضرب يَضْرِبُ قرئ على باب نصر يَنْصُرُ، وهذه الأفعال هي: -

● **أَسَرَ يَأْسِرُ:** في قوله تعالى: ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [الأحزاب: ٢٦].

قرأ الجمهور: (تأسرون) بقاء الخطاب وكسر السين وأبو حيوة بضمها<sup>(٦)</sup>، وهذا

(١) القراءات الشاذة ص (١٣٣)، البحر المحيط (٤٩٤/٧).

(٢) أي: لغا بالفتح يَلغى.

(٣) في مطبوعة معاني القرآن للأخفش لغني يلغى وقال: وهي قبيحة قليلة، وأورد في اللسان لغني ولغًا.

(٤) أي من لغا يلغو. (٥) البحر المحيط (٤٩٤/٧).

(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (١١٩)، تفسير القرطبي (١٦٢/١٤)، البحر المحيط (٢٢٥/٧)، الدر

المصون (١١٤/٩).

الفعل مهموز.

وقراءة الجمهور من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وقراءة الضم من باب نَصَرَ يَنْصُرُ.

● نُحِشُّ: في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ نُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾ [مریم: ٩٨].

قرأ الجمهور: (هل نُحِشُّ) مضارعُ أَحَسَّ، وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة وأبو جعفر المدني (نُحِشُّ) بفتح التاء وضم الحاء<sup>(١)</sup>.

وهذا الفعل مضعفٌ متعد.

● حَلَّ يَحِلُّ: في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [هود: ٣٩].

حكى الزهراوي أنه يقرأ (ويَحِلُّ) بضم الحاء (ويَحِلُّ) بكسرها<sup>(٢)</sup> بمعنى يجب.

● خَرَقَ يَخْرِقُ: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾ [الإسراء: ٣٧].

قرأ الجراح الأعرابي<sup>(٣)</sup> (لن تخْرِقَ) بضم الراء<sup>(٤)</sup> قال أبو حاتم: لا نعرف هذه اللغة<sup>(٥)</sup>.

● سَبَتَ يَسْبِتُ: في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٣].

قرأ عيسى بن عمر وعاصم (لا يَسْبِتُونَ) بفتح ياء المضارعة، وضم عين الفعل،

(١) ينظر: البحر المحيط (٢٢١/٦)، الدر المصون (٦٥٣/٧).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٢٢٢/٥)، الدر المصون (٣٢٣/٦).

(٣) في البحر المحيط الجراح الأعرابي، وفي القراءات الشاذة الجراح قاضي البصرة ص (٧٦).

هو الجراح بن عبد الله الحكمي، ولي البصرة، واستشهد غازياً سنة (١١٢هـ).

ينظر: الأعلام (١٠٦/٢).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (٧٦)، البحر المحيط (٣٧/٦)، الدر المصون (٣٥٥/٧).

(٥) المحرر الوجيز (٤٥٧/٣).

وقرأ علي والحسن وعاصم بضم ياء المضارعة من أسبت<sup>(١)</sup>، وعلى هذه القراءة يكون الفعل سَبَّتَ يَسْبِتُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وسبت يَسْبِتُ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ.

● سَبَقَ يَسْبِقُ: في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْقُوتُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٖ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧].

قرأ العامة بكسر الباء، وقرئ بضمها<sup>(٢)</sup>.

● سَفَكَ يَسْفِكُ: في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠].

قرأ الجمهور: (وَيَسْفِكُ) بكسر الفاء ورفع الكاف.

وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة بضم الفاء<sup>(٣)</sup>.

● صَدَفَ يَصْدِفُ<sup>(٤)</sup>: في قوله تعالى: ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنَّا إِينِنَا سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [الأنعام: ١٥٧].

قرأت فرقة (يَصْدِفُونَ) بضم الدال<sup>(٥)</sup>.

● طَمَسَ يَطْمِسُ: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا﴾ [النساء: ٤٧].

قرأ الجمهور: (نَطْمِسَ) بكسر الميم، وقرأ أبو رجاء بضمها<sup>(٦)</sup> وهما لغتان في المضارع، (وطمس) يكون متعديًا مثل هذه الآية، ويكون لازماً يقال: طَمَسَ المطرُ

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٤٧)، البحر المحيط (٤/٤١١)، الدر المصون (٥/٤٩٣).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة ص (٩١)، البحر المحيط (٧/٣٠٦)، الدر المصون (٨/١٤٦).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (٤)، المحرر الوجيز (١/١١٨)، البحر المحيط

(١/١٤٢)، الدر المصون (١/٢٥٥).

(٤) صَدَفَ: حاد وزاغ وأعرض.

(٥) المحرر الوجيز (٢/٣٦٦)، البحر المحيط (٤/٢٥٨).

(٦) ينظر: البحر المحيط (٣/٢٦٦)، الدر المصون (٣/٧٠٠).

الأعلامَ وطَمَسْتَ الأعلام.

● عَزَرَ يُعْزِرُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الفَتْح: ٩].

قرأ الجحدري بفتح التاء وضم الزاي خفيف وجعفر بن محمد كذلك، إلا أنهم كسروا<sup>(١)</sup> الزاي.

● قَدَرَ يَقْدِرُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اللهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرَّعد: ٢٦].  
قرأ زيد بن علي (ويَقْدُرُ) بضم الدال<sup>(٢)</sup> حيث وقع.

● كَنَزَ يَكْنِزُ: <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [التَّوْبَة: ٣٥].  
قرئ (تَكْنِزُونَ) بضم النون، وهما لغتان، يقال كَنَزَ يَكْنِزُ، وَكَنَزَ يَكْنِزُ<sup>(٤)</sup>.

● نَسَفَ يَنْسِفُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْظِرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنْهَرِفَتِهِ إِنَّهُ لَنْنَسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧].

قرأ الجمهور: (لننسفنه) بكسر السين، وقرأت فرقة منهم عيسى بضم السين<sup>(٥)</sup>.

● نَسَلَ يَنْسِلُ: <sup>(٦)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

قرأ الجمهور (ينسلون) بكسر السين، وابن أبي إسحاق وأبو السمال بضمها<sup>(٧)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ [يس: ٥١].

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٤١)، المحتسب (٢/٢٧٥)، البحر المحيط (٨/٩١).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٥/٣٨٨)، الدر المصون (٧/٤٦).

(٣) الكنز: جَعَلَ المَالِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَحَفِظَهُ.

(٤) نسبها ابن خالويه إلى يحيى بن يعمر وأبي الشمال، ينظر: القراءات الشاذة ص (٥٢)، البحر المحيط (٥/٣٧)، الدر المصون (٦/٤٤).

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (٨٩)، البحر المحيط (٦/٢٧٦)، الدر المصون (٨/١٠٠).

(٦) يقال: نَسَلَ يَنْسِلُ يَنْسِلُ، والنسل: الذرية.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز (٤/١٠٠)، البحر المحيط (٦/٣٣٩)، الدر المصون (٨/٢٠٣).



قرأ الجمهور: (ينسِلون) بكسر السين وابن أبي إسحاق وأبو عمرو بخلاف عنه بضمها<sup>(١)</sup>.

وهذا الفعل يكون من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ نَسَلَ يَنْسِلُ، ومن باب نَصَرَ يَنْصُرُ نَسَلَ يَنْسَلُ.

● نَفَرٌ يَنْفِرُ: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُدُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا بُنَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾ [النساء: ٧١].

قرأ الجمهور: (فانفِرُوا) بكسر الفاء منهما، وقرأ الأعمش بضمها فيهما<sup>(٣)</sup>.

● نَكَصَ يَنْكِصُ: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ ءَايَاتِي تُنْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِبُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٦].

قرأ علي بن أبي طالب (تنكصون) بضم الكاف<sup>(٥)</sup>.

● هَبَطَ يَهْبِطُ: في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنَّا لَمَآ يَهْبِطُ مِن حَشِيَّةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٤].

قرأ الأعمش (يهبط) بضم الباء<sup>(٦)</sup>، وهي لغة.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٦].

قرأ الجمهور: بكسر الباء، وقرأ أبو حيوة (اهبطوا) بضم الباء<sup>(٧)</sup>، وهما لغتان.

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٢٥)، البحر المحيط (٣٤١/٧)، الدر المصون (٢٧٥/٩).  
(٢) الثَّفَرُ: الفرع، يقال: نفر إليه أي: فرغ إليه، وفي مضارعه لغتان: ضم العين وكسرها، يقال: نَفَرَ الرجل يَنْفِرُ بالكسر، ونفرت الدابة تنفر بالضم.

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢٧)، ونسبها إلى مجاهد، البحر المحيط (٢٩٠/٣)، الدر المصون (٢٨/٤).

(٤) النكص: الإحجام عن الشيء. ينظر: لسان العرب مادة (نكص).

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (٩٩)، ونسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود تفسير القرطبي (١٢/١٣٦)، البحر المحيط (٤١٦/٦)، الدر المصون (٣٥٧/٨).

(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (٧)، البحر المحيط (٢٦٦/١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٩٨/١).

(٧) ينظر: القراءات الشاذة ص (٦)، البحر المحيط (١٦٢/١)، الدر المصون (٢٨٩/١).

- وقوله تعالى: ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ [البقرة: ٦١].  
 قرئ بضم الباء في (اهبطوا)<sup>(١)</sup>، وهما لغتان والأفصح الكسر<sup>(٢)</sup>.  
 وقوله تعالى: ﴿ قِيلَ يَنْجُوْهُ أَهْبِطْ بِسَلْمٍ مِّثًا ﴾ [مؤد: ٤٨].  
 قرئ (اهبط) بضم الباء<sup>(٣)</sup>.

### □ أفعال من باب ضَرَبَ قرئ على باب عَلِمَ

ورد في البحر المحيط عدد من الأفعال التي على وزن ضَرَبَ يَضْرِبُ قرئ على باب عَلِمَ يَعْلَمُ ومن هذه الأفعال ما يلي: -

- حَرِصَ يَحْرِصُ: في قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدٰهُمُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴾ [التحل: ٣٧].
- قرأ الجمهور: بالكسر مضارع حَرِصَ بالفتح، وهي لغة الحجاز وقرأ النخعي والحسن وأبو حيوة (تَحَرَّصَ) بفتح الراء مضارع حَرِصَ بكسرهما، وهي لغة<sup>(٤)</sup>، وهذا الفعل فيه لغتان<sup>(٥)</sup>.

حَرِصَ يَحْرِصُ من باب عَلِمَ يَعْلَمُ.

وَحَرِصَ تَحَرَّصُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ.

- لَبَسَ يَلْبَسُ: في قوله تعالى: ﴿ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ ﴾ [آل عمران: ٧١].
- قرأ يحيى بن وثاب (تَلْبَسُونَ) مضارع لَبَسَ جُعِلَ الْحَقُّ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ لَبَسُوهُ<sup>(٦)</sup>.
- وقوله تعالى: ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا ﴾ [الكهف: ٣١].

(١) نسبها ابن خالويه في كتابه القراءات الشاذة لأبي حيوة والحسن ص (٦)، البحر المحيط (١/١٦٢).

(٢) البحر المحيط (١/٢٣٤).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (٦٠)، المحتسب (١/٩٢)، البحر المحيط (٥/٢٣١).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (٧٣)، المحتسب (٢/٩)، البحر المحيط (٥/٤٩٠)، الدر المصون (٧/٢١٧).

(٥) المعجم الكامل في لهجات الفصحى ص (١٠٣).

(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحيط (٢/٤٩١)، الدر المصون (٣/٣٤٤).

قرأ أبان عن عاصم عن أبي بكر (ويُلبِسون) بكسر الباء<sup>(١)</sup>.  
وهذا الفعل فيه لغتان: لَيْسَ يَلْبَسُ من باب عَلِمَ يَعْلَمُ وَلَبَسَ يَلْبَسُ من باب ضَرَبَ  
يَضْرِبُ.

● نَقَمَ يَنْقُمُ: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيْمُونَ مِثْلَ مَا إِذْ أَنْعَمْنَا  
بِاللَّهِ﴾ [المائدة: ٥٩].

قرأ الجمهور: (تَقِيْمُونَ) بكسر القاف<sup>(٣)</sup> والماضي نَقَمَ بفتحها وهي التي ذكرها  
ثعلب في الفصيح، ونَقِمَ بالكسر يَنْقُمُ بالفتح لغة حكاها الكسائي<sup>(٤)</sup> وغيره، وقرأ  
بها أبو حيوة والنخعي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم<sup>(٥)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا نَنْقِمُ مِثْلًا إِلَّا أَنْتَ ءَأَمْنَا بِثَانِتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا﴾  
[الأعراف: ١٢٦].

قرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبي عبلة (وما تنقَم) بفتح القاف مضارع نَقِمَ  
بكسرها، وهما لغتان والأفصح قراءة الجمهور<sup>(٦)</sup>.

وهذا الفعل فيه لغتان: نَقَمَ يَنْقُمُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، ونَقِمَ يَنْقُمُ من باب عَلِمَ  
يَعْلَمُ.

● هَلَكَ يَهْلِكُ: في قوله تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢].

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٧٩)، البحر المحيط (١٢٢/٦)، الدر المصون (٤٨٣/٧).

(٢) نَقِمْتُ الشيء ونَقِمْتُهُ إذا أنكرته، إما باللسان وإما بالعقوبة.

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (٣٣)، البحر المحيط (٥١٦/٣)، الدر المصون (٣١٧/٤).

(٤) قال ابن منظور: قال ابن إسحاق: يقال: نَقِمْتُ على الرجلِ أَنْقَمْتُ وَنَقِمْتُ عليه أَنْقَمْتُ، قال: والأجود  
نَقِمْتُ.

لسان العرب مادة (نقم).

(٥) عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي الشامي، صاحب القراءة الشاذة.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٦٠٤/١).

(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (٤٥)، البحر المحيط (٣٦٦/٤).

قرأ الأعمش وعصمة<sup>(١)</sup> عن أبي بكر عن عاصم (ليَهْلَكَ) بفتح اللام<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

قرأ الجمهور: (يُهْلَكَ) بضم الياء وفتح اللام وابنُ محيِصن فيما حكى عنه ابنُ خالويه<sup>(٣)</sup> بفتح الياء وكسر اللام، وعنه أيضًا بفتح الياء واللام وماضيه هَلِكَ بكسر اللام وهي لغة<sup>(٤)</sup>.

وهذا الفعل فيه لغتان: هَلِكَ يَهْلِكُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وهَلِكَ يَهْلِكُ من باب عَلِمَ يَعْلَمُ.

### □ أفعال من باب ضرب قرئ على باب فتح

ورد في كتاب البحر المحيط عدد من الأفعال على وزن ضَرَبَ يَضْرِبُ قرئ على باب فَتَحَ يَفْتَحُ، ومن هذه الأفعال ما يلي: -

● نَحَتْ يَنْحِتُ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩].

قرأ الجمهور: (ينحِتون) بكسر الحاء، وقرأ الحسن وأبو حيوة بفتحها<sup>(٦)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَكَاَنُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ [الحجر: ٨٢].

قرأ الجمهور: ينحِتون بكسر الحاء، وقرأ الحسن وأبو حيوة بفتحها<sup>(٧)</sup>.

(١) عصمة بن عروة أبو نجیح القيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وروى حروقًا عن أبي بكر بن عياش.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٥١٢).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة ص (٥٠)، البحر المحيط (٤/٥٠١)، الدر المصون (٥/٦١٣).

(٣) القراءات الشاذة ص (١٤٠).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٤٠)، المحتسب (٢/٢٦٨، ٢٦٩)، البحر المحيط (٨/٦٩)، الدر المصون (٩/٦٨٢)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٤٧٤).

(٥) نحت الخشب والحجر وغيرهما من الأجسام الصلبة.

(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٠٧)، البحر المحيط (٧/٣٥)، الدر المصون (٨/٥٤٢).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٥/٤٦٣، ٤٦٤).

وقوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ [الأعراف: ٧٤].  
 قرأ الحسن (وتنحتون) بفتح الحاء، وقرأ ابن مصرف بالياء من أسفل وكسر  
 الحاء، وقرأ أبو مالك بالياء من أسفل وفتح الحاء<sup>(١)</sup>.

### الباب الثالث

فَعَلَّ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي والمضارع كَفَتَّحَ يَفْتَحُ، ويأتي غالبا مما كانت  
 عينه أو لامه حرفا حلقيا<sup>(٢)</sup>.

#### □ أفعال من باب فتح قرئ على باب نصر

أَتَى يَأْتِي في قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُسَمَّرَ نُورُهُ﴾ [التوبة: ٣٢].  
 أتي جاء مضارعه على يَفْعَلُ بفتح العين وليس بقياس، كأنه مضارع فَعَلَ بكسر  
 العين فقالوا فيه: يَيْبِي بكسر حرف المضارعة، وقد سمع فيه أتي بكسر العين فيكون  
 يأبي على هذه اللغة قياسا، ووافق من قال أبي بفتح العين على هذه اللغة، وقد زعم  
 أبو القاسم السعدي<sup>(٣)</sup> أن أتي يأتي بفتح العين لاختلاف فيه وليس بصحيح، فقد  
 حَكَى (أبي) بكسر العين صاحب المحكم، وقد جاء يَفْعَلُ في أربعة عشر فعلا  
 وماضيها فَعَلَ وليست عينه ولا لامه حرف حلق وفي بعضها سُمِعَ فَعَلَ بكسر  
 العين، وفي بعض مضارعها سُمِعَ يَفْعَلُ ويفْعَلُ بكسر العين<sup>(٤)</sup> وضمها.

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٤٤)، البحر المحيط (٣٢٩/٤)، الدر المنون (٣٦٤/٥).

(٢) حروف الحلق ستة وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والحاء.

(٣) عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي أبو القاسم تاج الدين السعدي، توفي سنة (٥٧٣٦هـ).

ينظر: الأعلام (٣٢/٤).

(٤) المتع في التصريف (١٧٥/١)، البحر المحيط (١٥١/١)، الدر المنون (٢٧٧/١).

## الباب الرابع

فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وهو مقيسٌ في كل ما كان ماضيهِ على وزن فَعِلَ بكسر العين متعدياً كان أو لازماً مثل: فَرِحَ يَفْرَحُ، عَلِمَ يَعْلَمُ.

## □ أفعال من باب عَلِمَ قرئ على باب ضَرَبَ

ورد في كتاب البحر المحيط لأبي حيان عددٌ من الأفعال على وزن عَلِمَ قرئ على باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذه الأفعال هي :-

● خَطَفَ يَخْطِفُ: في قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠].  
قرأ مجاهد وعلي بن الحسين ويحيى بن زيد (يَخْطِفُ) بسكون الخاء وكسر الطاء<sup>(١)</sup>.

قال ابنُ مجاهد وأظنه غلطاً، واستدل على ذلك بأن أحداً لم يقرأ بالفتح ﴿إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ﴾ [الصفات: ١٠].

وقال الزمخشري: «الفتح في المضارع أفصح»<sup>(٢)</sup> والكسر في طاء الماضي لغة قريش وهي أفصح، وبعضُ العرب يقول: خَطَفَ بفتح الطاء يَخْطِفُ بالكسر<sup>(٣)</sup>. فهذا الفعل يقال فيه: خَطَفَ يَخْطِفُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَخَطِفَ يَخْطِفُ من باب عَلِمَ يَعْلَمُ.

● لَبِسَ يَلْبَسُ: في قوله تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا﴾ [الكهف: ٣١].  
قرأ أبان عن عاصم عن أبي بكر (ويَلْبَسُونَ) بكسر الباء<sup>(٤)</sup>.

(١) القراءات الشاذة ص (٣)، المحتسب (٦٢/١)، تفسير القرطبي (٢٢٢/١)، البحر المحيط (٨٩/١)، الدر المصون (١٧٨/١).

(٢) الكشاف (٨٩/١).

(٣) البحر المحيط (٨٩/١).

(٤) القراءات الشاذة ص (٧٩)، البحر المحيط (١٢٢/٦)، الدر المصون (٤٨٣/٧).

فهذا الفعل يقال فيه: لَيْسَ يَلْبَسُ من باب عَلِمَ يَعْلَمُ وَلَبَسَ يَلْبَسُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ.

### الباب الخامس

فَعْلٌ يَفْعُلُ بضم العين في الماضي والمضارع مثل: كَرَّمَ يَكْرُمُ، حَسَنَ يَحْسُنُ، شَرَفَ يَشْرَفُ، وأفعالٌ هذا الباب لا تكون إلا لازمةً ورد في البحر المحيط أفعالٌ على وزن فَعْلٌ في بعض اللغات أو القراءات، وهذه الأفعال هي:

● بَصُرَ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [طه: ٩٦].  
قرأ الجمهور: (بَصُرْتُ) بضم الصاد، وقرأ الاعمش وأبو السمال (بَصِرْتُ) بالكسر (يَبْصُرُوا) بالفتح<sup>(١)</sup> لغة.

ففي هذا الفعل لغتان: بَصُرَ يَبْصُرُ من باب كَرَّمَ يَكْرُمُ، بَصِرَ يَبْصُرُ من باب عَلِمَ يَعْلَمُ.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصاص: ١١].

قرأ قتادة (فَبَصُرَتْ) بفتح الصاد، وعيسى بكسرها والجمهور بالضم<sup>(٢)</sup>.

● بَعُدَ: في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢].  
قرأ<sup>(٣)</sup> عيسى بن عمر (بَعُدَتْ عليهم الشُّقَّةُ) بكسر العين والشين ووافقه الأعرج في بَعُدَتْ<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو حاتم: إنها لغة تميم في اللفظين<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: السبعة ص (٤٢٤)، القراءات الشاذة ص (٨٩)، الحجة في القراءات السبع ص (٢٤٧)، البحر المحيط (٢٧٣/٦)، الدر المصون (٩٤/٨)، النشر في القراءات العشر (٣٢٢/٢).  
(٢) القراءات الشاذة ص (١١٢)، البحر المحيط (١٠٧/٧)، الدر المصون (٦٥٤/٨).  
(٣) القراءات الشاذة ص (١٥٣)، البحر المحيط (٤٥/٥)، الدر المصون (٥٣/٦).  
(٤)، (٥) المعجم الكامل في لهجات الفصحى ص (٥٢).

وقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّزِبْنَآ فِيهَا آلَا بَعْدًا لِّمَدِيْنٍ كَمَا بَعْدَتْ ثَمُوْدُ ﴿٩٥﴾﴾

[مُود: ٩٥].

قرأ السلمي وأبو حيوة (كما بُعِدَتْ ثمود)، بضم العين من البعد الذي هو ضدُّ القرب، والجمهور بكسرها<sup>(١)</sup>.

وقراءة الجمهور بَعِدَ يَبْعُدُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فهي من باب عِلِمَ يَعْلَمُ، وقراءة السلمي بَعُدَ يَبْعُدُ من باب كَرُمَ يُكْرَمُ.

● تكن: في قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْ اِيْنَهَا اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ يٰٓاَيُّهَا اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ ﴿١٦﴾﴾

[لقمان: ١٦].

قرأ الجمهور: بفتح التاء وضم الكاف، وقرأ عبدُ الكريم الجزري<sup>(٢)</sup> (تَكِرُنْ) بكسر الكاف وتشديد النون مفتوحة<sup>(٣)</sup>.

● ظل: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ اِلَى الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾

[طه: ٩٧].

قرأ الجمهور: ونصر بن عاصم (ظَلَمْتَ) بظاء مفتوحة ولام ساكنة، وعن ابنِ يعمر بضم الظاء... فمن ضمها تكون على ما وردت في بعض اللغات على فَعَلْ بضم العين فيها، ونقلت ضمة اللام إلى الظاء<sup>(٤)</sup>، وهذا الفعل مضعفٌ وهذه القراءة الشاذة جاء الفعل المضعف من باب كَرُمَ ولم يجيء عند سيبويه والجمهور من باب

(١) القراءات الشاذة ص (٦١)، تفسير القرطبي (٩٢/٩)، البحر المحيط (٥/٢٥٧)، الدر المصون (٣٨١/٦).

(٢) عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد الحرابي مولى عثمان، روى عن سعيد بن المسيب، توفي سنة (١٢٧هـ)، روى له الجماعة.

ينظر: تهذيب الكمال ليوסף بن عبد الرحمن الحافظ (٢/٨٤٨).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (١١٧)، تفسير القرطبي (١٤/٦٧)، البحر المحيط (٧/١٨٧)، الدر المصون (٩/٦٤).

(٤) القراءات الشاذة ص (٨٩)، معاني القرآن للفراء (١/١٩٠)، تفسير القرطبي (١١/٣٤٢)، البحر المحيط (٦/٢٧٦)، الدر المصون (٨/٩٨).



كرم سوى ما حكاه يونس<sup>(١)</sup> من لُبَّت<sup>(٢)</sup> تَلُبُّ.

● وهن: في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ [مریم: ٤].  
قرأ الجمهور: (وهن) بفتح الهاء، وقرأ<sup>(٣)</sup> الأعمش بكسرها وقرئ بضمها:  
لغات ثلاث، ومعناها ضعف.

### الباب السادس

فَعِلَ يَفْعِلُ بكسر العين في الماضي والمضارع مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ وَرِثَ يَرِثُ.  
وقد ورد في البحر المحيط عدد من الأفعال جاءت على وزن حَسِبَ يَحْسِبُ  
وعلى وزن عَلِمَ يَعْلَمُ، وهي: -

● حَسِبَ يَحْسِبُ: في قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ  
مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

قرأ ابن عامر وعاصم وحزمة بفتح السين<sup>(٤)</sup> حيث وقع وهو القياس<sup>(٥)</sup> لأن  
ماضيه على فَعِلَ بكسر العين، وقرأ باقي السبعة بكسرها وهو مسموع في ألفاظ  
منها: عَمِدَ يَعْمِدُ وقد ذكرها<sup>(٦)</sup> النحويون، والفتح في السين لغة تميم، والكسر لغة  
الحجاز<sup>(٧)</sup>.

(١) الكتاب (٣٧/٤)، المقتضب للمبرد (١٩٩/١)، طبعة عالم الكتب بيروت.

(٢) معنى لُبَّت: صار ذا لُبِّ.

(٣) القراءات الشاذة ص (٨٣)، تفسير القرطبي (٧٦/١١)، البحر المحيط (١٧٣/٦)، الدر المصون  
(٥٦٤/٧).

(٤) ينظر: السبعة ص (١٩١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٣١٧/١)،  
البحر المحيط (٣٢٨/٢)، الدر المصون (٦١٩/٢).

(٥) قياس فَعِلَ بكسر العين يُفْعَلُ بفتحها لتتخالف الحركتان فيخفُ اللفظ.

(٦) من الأفعال التي ذكرها النحويون: نَعِمَ يُنْعِمُ، يَمَسُّ يُمَسُّ، يَمَسُّ يُمَسُّ.

(٧) البحر المحيط (٣٢٨/٢).

وهذا الفعل فيه لغتان: حَسِبَ يَحْسِبُ من هذا الباب، وَحَسِبَ يَحْسَبُ من باب عَلِمَ يَعْلَمُ.

● طَمِعَ يَطْمَعُ: في قوله تعالى: ﴿يَلْبَسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتَنَّا كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَنْفِيئَنَّا فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

قرأ الأعرج وعيسى (فَيَطْمِعُ) بفتح الياء وكسر الميم، ونقلها ابنُ خالويه<sup>(١)</sup> عن أبي السَّمَّالِ قال: وقد روي عن ابن محيصة، وذكر أن الأعرج قرأ (فَيَطْمِعُ) بضم الياء وفتح العين وكسر الميم<sup>(٢)</sup>.

وهذا الفعل فيه لغتان: طَمِعَ يَطْمَعُ من باب عَلِمَ يَعْلَمُ، وَطَمِعَ يَطْمِعُ من باب حَسِبَ يَحْسِبُ، وقال السمين في كتابه الدر المصون عن هذه اللغة: وهي شاذة حيث توافقت الماضي والمضارع في حركة<sup>(٣)</sup>.

● ظَلَّ يَظُلُّ: في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَالِي ظَهْرِهِ﴾ [الشورى: ٣٣].

قرأ الجمهور: (فَيَظْلَلْنَ) بفتح اللام التي هي عين، وهو القياس، وقرأ قتادة بكسرها<sup>(٤)</sup> والقياسُ الفتحُ لأن الماضي بكسر العين فالكسر في المضارع شاذ، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ قال الزمخشري: من ظَلَّ يَظُلُّ يَظِلُّ، نحو: ضَلَّ يَضِلُّ يَضِلُّ<sup>(٥)</sup>.



(١) القراءات الشاذة (١١٩).

(٢) المحتسب (١٨١/٢)، تفسير القرطبي (١٧٧/١٤)، البحر المحيط (٢٣٠/٧)، الدر المصون (١٢٠/٩)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٧٥/٢).

(٣) الدر المصون (١٢٠/٩).

(٤) ينظر: المحتسب (٢٥٢/٢)، تفسير القرطبي (٣٣/١٦)، البحر المحيط (٥٢٠/٧)، الدر المصون (٥٥٦/٩).

(٥) الكشف (٤٠٦/٣).

## حركات أول الفعل المضارع

الأصل في أحرف المضارعة أن تفتح أو تضم حسب القواعد المنظمة لذلك، لكن هناك لهجة لقوم من العرب تكسر بعض أحرف المضارعة في بعض الأفعال.

١- يجوز كسر حروف المضارعة ما عدا الياء في مضارع فِعْل والمضارع المبدوء بهمزة وصل أو بالتاء وهذا الكسر في غير لغة أهل الحجاز<sup>(١)</sup>، قال سيبويه: «باب ما يكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز»<sup>(٢)</sup> وتابعه في ذلك صاحبُ المحتسب فقال: هي لغة تميم<sup>(٣)</sup>.

٢- قال الرضي في شرح الشافية (اعلم أن جميع العرب إلا أهل الحجاز، يُجوزون كسرَ حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل، إذا كان الماضي على فِعْل بكسر العين، يقولون: أنا إِغْلَم، ونحن نِغْلَم، وأنت تِغْلَم، وإنما كُسِرَتْ أحرفُ المضارعة تنبيها على كسر عين الماضي<sup>(٤)</sup>).

٣- قال أبو حيان: إن كسرَ أحرفِ المضارعة لغةُ تميم<sup>(٥)</sup> وقيس<sup>(٦)</sup>، وأسد<sup>(٧)</sup>، وربيعة<sup>(٨)</sup>، ونقل عن أبي حاتم أنها لغة سُفلي<sup>(٩)</sup> مُضَر<sup>(١٠)</sup>.

(١) ليس في كلام العرب لابن خالويه طبعة مكة المكرمة ص (١٠٢، ١٠٣)، الصاحبي لأبي الحسين أحمد بن فارس، مطبعة عيسى البابي الحلبي ص (٣٤)، المحتسب (٣٣٠/١)، لسان العرب مادة (وقى)، اللهجات في الكتاب لسيبويه، صالحة راشد غنيم، طبعة جامعة أم القرى ص (١٥٥).

(٢) الكتاب (١١٣، ١١٠/٤).

(٣) المحتسب (٣٣٠/١)، اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية ص (١٥٥).

(٤) شرح الرضي للشافية (١٤١/١).

(٥) المحتسب (٣٣٠/١)، لسان العرب مادة (وقى)، ارتشاف الضرب (٨٨/١)، تاج العروس مادة (يئس)، اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية ص (١٥٥).

قال ابن منظور: الكسر لغة تميم وقيس وأسد وربيعة.

(٦) الصاحبي ص (٣٤)، لسان العرب مادة (وقى)، تاج العروس (٢٧٧/٤)، مادة (يئس).

(٧) ليس في كلام العرب ص (١٠٢، ١٠٣)، الصاحبي ص (٣٤)، لسان العرب مادة (وقى).

(٨) لسان العرب مادة (وقى).

(٩) البحر المحيط (٣٨٦، ٢٣/١)، (٢٢/٣)، (٣٤٣/٧)، (١٩٤/٨).

(١٠) مضر: هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، سمي بذلك لياض لونه.

وقال: «الكسرُ في النون والتاء أكثرُ من بين أحرف المضارعة»<sup>(١)</sup> وقال: «يكسرون أحرف المضارعة التاء والهمزة والنون وأكثرُهم لا يكسر الياء»<sup>(٢)</sup>.  
وقال ابن عطية: وما أراها إلا لغة قرشية.

ورد هذا القول أبو حيان فقال في كتابه الارتشاف: «الحجاز تفتح نحو: تعلم وتنشأ وتتغافل»<sup>(٣)</sup> وتنقاد وتستخرج، وغيرهم من العرب قيسٌ وتميمٌ وربيعَةٌ ومن جاورهم يكسر إلا في الياء فيفتح إلا بعض كلبٍ فيكسرُ فيها وفي غيرها من الثلاثة<sup>(٤)</sup>.

ومما تقدم يتضح أن كسر حروف المضارعة من فعل إنما هي لغة تميم، ولا يعرف الحجازيون الكسر<sup>(٥)</sup>، ولا تكسر الياء عند تميم، وكسرُ الياء لغة بعض بني كلب.

### ١- كسر همزة المضارع

ورد كسرُ همزة المضارع في البحر المحيط في ثلاثة مواضع:-

● آسى: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾  
[الأعراف: ٩٣].

قرأ ابن وثاب وابن مصرف والأعمش (إيسى) بكسر الهمزة، وهي لغة<sup>(٧)</sup>.

● أضل: في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي﴾ [سبأ: ٥٠].

قرأ عبدالرحمن المقرئ بكسر الهمزة (إِضِل) وقرأ الحسن وابن وثاب وعبدالرحمن بكسر الهمزة وفتح الضاد، وهي لغة تميم<sup>(٨)</sup>، وقال الزمخشري: هما

(١) البحر المحيط (٣٤٣/٧). (٢) المصدر السابق (١٥٨/١).

(٣) وردت في ارتشاف الضرب (٨٨/١)، بالياء وصحته بالتاء.

(٤) ارتشاف الضرب (٨٨/١). (٥) الكتاب (١١١، ١١٠/٤).

(٦) آسيث على آسى: حزنت، وأسي على مصيبيته بالكسر يأسى آسى، مقصور، وزنه أفعل.

لسان العرب مادة (أسا).

(٧) القراءات الشاذة ص (٤٥)، البحر المحيط (٣٤٧/٤)، الدر المصون (٣٨٧/٥).

(٨) القراءات الشاذة ص (١٢٢)، تفسير القرطبي (٣١٣/١٤)، البحر المحيط (٢٩٢/٧)، الدر المصون

(٢٠٢/٩).

لغتان<sup>(١)</sup>.

● **أعهد:** في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَعْتَدَ لَكُمْ يَتَبَنَّىٰ آدَمَ﴾ [يس: ٦٠].  
قرأ طلحة والهديل بن شرحبيل الكوفي<sup>(٢)</sup> بكسر الهمزة<sup>(٣)</sup> قاله صاحب اللوامح، وقال: لغة تميم، وهذا الكسر في النون والتاء، أكثر من بين حروف المضارعة<sup>(٤)</sup>.

وقال الزمخشري: وقرئ (إعهد) بكسر الهمزة، وبابُ فَعِلَ كَلَهُ يجوز في حروف مضارعتِهِ الكسرُ إلا الياء<sup>(٥)</sup>.

## ٢- كسر تاء المضارع

ورد كسرُ تاءِ المضارعة في البحر المحيط في ثلاثة عشر موضعا، هي:

● **كسر التاء في (ولا تقربا)** في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥].

قرئ (ولا تقربا) بكسر التاء<sup>(٦)</sup>، وهي لغة عند الحجازيين<sup>(٧)</sup> في فَعَلَ يَفْعَلُ يكسرون حروف المضارعة التاء والهمزة، والنون<sup>(٨)</sup>، وأكثرهم لا يكسر الياء ومنهم من يكسرها<sup>(٩)</sup>.

(١) الكشاف (٢٦٥/٣).

(٢) تابعي جليل ثقة، روى له البخاري في صحيحه، وهو أخو الأرقم، وروى عن ابن مسعود. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي إدارة الطباعة المنيرية نشر دار الكتب العلمية بيروت (١٣٦/٢).

(٣) القراءات الشاذة ص (١٢٥).

(٤) البحر المحيط (٣٤٣/٧).

(٥) الزمخشري، الكشاف (٢٩٠/٣).

(٦) قراءة يحيى بن وثاب كما في ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٤)، البحر المحيط (١٥٨/١)، الدر المصون (٢٨٣/١).

(٧) اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية ص (١٥٤).

(٨) ارتشاف الضرب (٨٨/١).

(٩) البحر المحيط (١٥٨/١).

● كسزُ التاء في (تأمنه) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥].

قرأ ابن مسعود والأشهب العقيلي<sup>(١)</sup> وابن وثاب (تَيْمَنَهُ) ببناء مكسورة وياء ساكنة بعدها<sup>(٢)</sup>، قال الداني:<sup>(٣)</sup> وهي لغة تميم، أما إبدال الهمزة ياءً في (تَيْمَنَهُ) فلكسرة ما قبلها<sup>(٤)</sup>، قال ابن عطية: «ما أراها إلا لغة قرشية»<sup>(٥)</sup>.

● كسزُ التاء في (تبييض وتسود) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَسَوْدٌ وُجُوهٌُ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

قرأ يحيى بن وثاب وأبو رزين العقيلي، وأبو نُهَيْك (تبييض وتسود) بكسر التاء فيهما، وهي لغة تميم، وقرأ الحسن والزُّهري، وابن محيصن (تبياض وتسواد) بألف بينهما، ويجوز كسزُ التاء في (تبياض وتسواد) ولم ينقل أنه قرئ بذلك<sup>(٦)</sup>.

● كسر التاء في (تألمون) في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤].

قرأ ابن السَّمِيفَع (تألمون) بكسر التاء، وقرأ ابن وثاب (تيلمون) بكسر التاء وياء<sup>(٧)</sup> بعدها، وهي لغة.

(١) مسكين بن عبد العزيز أبو عمرو المصري، المعروف بأشهب صاحب الإمام مالك، روى القراءة عن نافع. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩٦/٢).

(٢) القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحيط (٤٩٩/٢)، الدر المصون (٢٦١/٣).

(٣) عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، شيخ مشايخ المقرئين، له التيسير في القراءات، توفي سنة (٤٤٤هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٥٠٣/١).

(٤) هي لغة تميم وأسد وربيعة وقيس، ينظر: الكتاب (١١٠/٤)، إعراب القرآن للنحاس (٣٨٨، ١٧٣، ١٣٠/١)، علم اللغة العربية محمود حجازي ص (٣٣١).

(٥) ابن عطية المحرر (١٣٠/٣).

(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢٢)، البحر المحيط (٢٢/٣)، الدر المصون (٣٤٠/٣)، الشيخ/محمد عزيمة، دراسات لأسلوب القرآن القسم الثاني الجزء الأول ص (٦٨٦).

(٧) المحتسب (١٩٨/١)، تفسير القرطبي (٣٧٥/٥)، البحر المحيط (٣٤٣/٣)، الدر المصون (٨٦/٤).

● كَسْرُ التَّاءِ فِي (وَلَاتَعْتُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠].

قرأ الأعمش (يعتوا) بكسر التاء، كقولهم: أنت تعلم<sup>(١)</sup>، وهي لغة.

● كَسْرُ التَّاءِ فِي (وَلَا تَرَكْنَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَرَكْنَا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [هود: ١١٣].

وقرأ أبو عمرو في رواية (تركنا) بكسر<sup>(٢)</sup> التاء وهي لغة تميم في مضارع علم.

● كَسْرُ التَّاءِ فِي (لَا تَأْمَنَّا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١].

قرأ ابن وثاب وأبو رزين (لا تيمنا) على لغة تميم وسهّل الهمزة بعد الكسرة ابن وثاب<sup>(٣)</sup>.

● كَسْرُ التَّاءِ فِي (فَتَمَسَّكُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ﴾ [هود: ١١٣].

قرأ ابن وثاب وعلقمة والأعمش وابن مُصْرَفٍ وحمزة في رواية عنه (فيمسكم) بكسر التاء<sup>(٤)</sup>، على لغة تميم.

● كَسْرُ التَّاءِ فِي (وَلَا تَيْأَسُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧].

قرأ الأعرج (تينايسوا)<sup>(٥)</sup>.

● كَسْرُ التَّاءِ فِي (فَتَرْدِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّبَعَهُ هَوْتُهُ فَتَرْدِي﴾ [طه: ١٦].

(١) البحر المحيط (٣٢٩/٤)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٣٣/٢)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٦٨٤).

(٢) القراءات الشاذة ص (٦١)، البحر المحيط (٢٦٩/٥)، الدر المصون (٤١٨/٦).

(٣) القراءات الشاذة ص (٦٢)، البحر المحيط (٢٨٥/٥)، الدر المصون (٤٤٨/٦).

(٤) القراءات الشاذة ص (٦١)، المحتسب (٣٣٠/١)، البحر المحيط (٢٦٩/٥)، الدر المصون (٤١٩/٦).

(٥) البحر المحيط (٣٣٩/٥)، الدر المصون (٥٤٩/٦)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني

الجزء الأول ص (٦٨٥)، لم أجد هذه القراءة في كتب القراءات إنما وجدت في هذه الكتب.

(٦) الرودي: الهلاك.

قرأ يحيى بن وثاب بكسر التاء<sup>(١)</sup>، (فَتَزْدَى).

● كسر التاء في (ولا تينياً)<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسْ كَلِمَاتٍ لِّمَن لَّا يَدْرِي﴾ [طه: ٤٢].

قرأ يحيى بن وثاب (ولا تينياً) بكسر التاء إبتاعاً لحركة النون<sup>(٣)</sup>.

● كسر التاء في (تلقونه) في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [الثور: ١٥].

قرأ يعقوب في رواية المازني (تَيْلَقُونَهُ) بقاء مكسورة بعدها ياء ساكنة ولا م مفتوحة وقاف مضمومة<sup>(٤)</sup>، كأنه مضارعٌ وَلَقَى بكسر اللام<sup>(٥)</sup>.

● كسر التاء في (لتركبن) في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾

[الأنشاق: ١٩].

قرأ ابن مسعود وابن عباس (لتركبن) بكسر التاء<sup>(٦)</sup>، وهي لغة<sup>(٧)</sup>.

### ٣- كسر نون المضارع

لغة الحجاز فتح نون المضارعة في غير الرباعي، وهي الفصحى التي نزل بها القرآن الكريم، ولغة قيس وتميم وأسدٍ وربيعة كسر نون المضارعة، وقيل: الكسر لغة مشهورة حسنة<sup>(٨)</sup>، وقال أبو حاتم: هي لغة سفلي مضر<sup>(٩)</sup>، وقال النحاس: هي لغة

(١) القراءات الشاذة ص (٨٧)، البحر المحيط (٢٣٣/٦)، الدر المصون

(٢) (٢٣/٧)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٦٨٥).

(٣) يقال: ونِي يَنِي ونِيَا، الوني: الفتور.

(٤) القراءات الشاذة ص (٨٨)، البحر المحيط (٢٤٥/٦)، الدر المصون (٤١/٧)، دراسات لأسلوب

القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٦٨٥).

(٥) السبعة ص (٤٥٣)، القراءات الشاذة ص (١٠٠)، المحتسب (١٠٤/٢)، البحر المحيط (٤٣٨/٦)، الدر

المصون (٣٩٠/٨)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٦٨٦).

(٦) يقال: وَلَقَى يَلْقَى إِذَا أُسْرِعَ فِي الْكُذْبِ، واشتقاقه من الوَلَق: وهو الخفة والسرعة.

قال ابن منظور: وقد وَلَقَهُ يَلْقَهُ وَلَقًا، يقال: وَلَقَهُ بِالسِّيفِ، ولم ترد وَلَقَى بالكسر في لسان العرب.

لسان العرب مادة (ولق).

(٦) القراءات الشاذة ص (١٧٠)، البحر المحيط (٤٤١/٨).

(٧) لغة تميم.

(٨) النشر في القراءات العشر (٤٧/١).

(٩) البحر المحيط (١٩٤/٨).



تَمِيْمٍ وَأَسَدٍ وَقَيْسٍ وَرَبِيْعَةَ<sup>(١)</sup>، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو حِيَانَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ:

● كَسْرُ نُونِ (نَعْبُدُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٥].

قَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ بِكَسْرِ نُونِ نَعْبُدُ<sup>(٢)</sup>.

● كَسْرُ نُونِ (نَسْتَعِينُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٥].

قَرَأَ عَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ وَرُزَيْنُ بْنُ حَبِيْشٍ<sup>(٣)</sup>، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالنَّخَعِيُّ وَالْأَعْمَشُ يَكْسِرُ نُونِ (نَسْتَعِينُ)<sup>(٤)</sup> وَهِيَ لُغَةٌ قَيْسٍ وَأَسَدٍ وَتَمِيْمٍ وَرَبِيْعَةَ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ: هِيَ لُغَةٌ هَذِيلٍ<sup>(٦)</sup> وَلُغَةُ الْحِجَازِ فَتَحُّهَا، وَهِيَ الْفَصْحَى.

● كَسْرُ نُونِ (نِشَاءُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ [الْحَجَّ: ٥].

قَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ (مَا نِشَاءُ) بِكَسْرِ النُّونِ<sup>(٧)</sup>.

● كَسْرُ نُونِ (سَنْفَرُغٌ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَنْفَرُغٌ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾

[الرُّوحِلْمُن: ٣١].

قَرَأَ الْجُمْهُورُ: (سَنْفَرُغٌ) بِنُونِ الْعِظْمَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ مِنْ فَرَعٍ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَهِيَ لُغَةُ

الْحِجَازِ، وَقَرَأَ أَبُو الشَّمَالِ وَعَيْسَى بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ الرَّاءِ<sup>(٨)</sup>.

#### ٤- كَسْرُ يَاءِ الْمِضَارِعِ

الْأَصْلُ فِي يَاءِ الْمِضَارِعَةِ أَلَّا تَكْسِرُ لِثِقَلِ الْكِسْرِ عَلَيْهَا، قَالَ سَيِّبِيَه: «وَجَمِيعُ هَذَا

(١) النحاس، إعراب القرآن (١/١٧٣).

(٢) البحر المحيط (١/٢٣)، لم أجد قراءة كسر نون (نعبد) إلا في البحر.

(٣) رُزَيْنُ بْنُ حَبِيْشِ بْنِ حُبَاشَةَ بْنِ أَوْسٍ، الْإِمَامُ، مَقْرَأُ الْكُوفَةِ، قَرَأَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، تُوْفِيَ سَنَةَ (٨١هـ). يَنْظُرُ: غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقِرَاءَةِ (١/٢٩٤).

(٤) الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ص (١)، الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (١/٢٣)، الدَّرُ الْمَصُونُ (١/٦٠)، النُّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ (١/٤٧).

(٥) الْكِتَابُ (٤/١٠٩، ١١٠)، اللَّهْجَاتُ فِي الْكِتَابِ لِسَيِّبِيَه، أَصْوَاتًا وَبِنِيَّةٍ ص (١٥٥).

(٦) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (١/٢٤).

(٧) تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٢/١١١)، الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٦/٣٥٢)، الدَّرُ الْمَصُونُ (٨/٢٣٢)، دَرَسَاتُ لِأَسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْقِسْمُ الثَّانِي الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ص (٦٨٧).

(٨) الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ص (١٤٩)، الْمَحْتَسَبُ (٢/٣٠٤)، الْكَشَافُ (٤/٥٢)، الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٨/١٩٤).

إذا قلت فيه يَفْعَلُ فأدخلت الياء فتحت»<sup>(١)</sup> وقال ابن جنبي: «لا تكسر الياء»<sup>(٢)</sup> وقال في موضع آخر: «يقل كسر الياء»<sup>(٣)</sup>.

قال الزمخشري: «وقرئ إعهد بكسر الهمزة وباب فَعِلْ كله يجوز في حروف مضارعتة الكسر إلا في الياء»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو حيان: «الكسر لغة لبعض كلب»<sup>(٥)</sup>. وقال في موضع آخر: «الكسر لغة»<sup>(٦)</sup>.

وقد ورد كسر الياء في البحر المحيط في موضعين.

● كسرُ ياء (يضل) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لِضُلُومًا عَن سَبِيلِكَ﴾ [تونس: ٨٨].  
قرأ الشعبي<sup>(٧)</sup> بكسر الياء فوالى بين ثلاث كسرات، وقرأ الحرميان والعريان<sup>(٨)</sup>، ومجاهد وأبو رجاء والأعرج وشيبة وأبو جعفر وأهل مكة بفتح الياء، وقرأ الباقون بضم الياء<sup>(٩)</sup>.

● كسر الياء في (يألمون) في قوله تعالى: ﴿فَأَنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤].

قرأ يحيى بن وثاب ومنصور بن المعتمر<sup>(١٠)</sup> (يَقْلَمُونَ يَقْلَمُونَ) بكسر تاء

(١) الكتاب (٤/١١٠).

(٢) المحتسب (١/١٩٨).

(٣) الكشاف (٣/٢٩٠).

(٤) البحر المحيط (٧/٢٤٣)، اللهجات في الكتاب لسبويه، أصواتا وبنية ص (١٥٥).

(٥) البحر المحيط (٣/٣٤٣).

(٦) عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الشعبي الكوفي، الإمام الكبير المشهور، عرض على أبي عبد الرحمن السلمي، توفي سنة (١٠٥هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٥٠).

(٧) المقصود بالحرمين: نافع وابن كثير، والعريين: أبو عمرو وابن عامر.

(٨) البحر المحيط (٥/١٨٦)، الدر المصون (٦/٢٦٠)، النشر في القراءات العشر (٢/٢٦٧)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٦٨٧).

(٩) منصور بن المعتمر السلمي الكوفي، عرض على الأعمش، وعرض عليه حمزة، توفي سنة (١٧٣هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣١٤).

المضارعة فيهما ويأثهما لغة<sup>(١)</sup>.

### ٥- كسر أحرف المضارعة في الفعل المزيد.

ورد كسرُ أحرفِ المضارعة في الفعل المزيد في ثلاثة مواضع، هي:

● كسر التاء في (تبيض وتسود) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ

وُجُوهٌُ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

● كسر التاء في (تخطف) في قوله تعالى: ﴿فَتَخَطَفَهُ الْطَيْرُ﴾ [الحج: ٣١].

قرأ الحسن وأبورجاء والأعمش بكسر التاء والحاء وتشديد الطاء، وعن الحسن

كذلك إلا أنه فتح الطاء مشددة<sup>(٢)</sup>.

● كسر الهمزة في (أضطره) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾

[البقرة: ١٢٦].

قرأ يحيى بن وثاب (ثم أضطره) بكسر الهمزة، قال ابن عطية، على لغة قريش

في قولهم: لا إخال بكسر الهمزة<sup>(٣)</sup>.

### ٦- ضم أحرف المضارعة إتباعاً لضمة العين

تضم أحرف المضارعة إتباعاً لضمة العين، ومن ذلك، ضم النون في (نعبد) في

قوله تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَىٰ اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾ [الزمر: ٣].

قرئ (نُعبدهم) بضم النون إتباعاً لحركة الباء<sup>(٤)</sup>.

(١) المحتسب (١/١٩٨)، تفسير القرطبي (٥/٣٧٥)، البحر المحيط (٣/٣٤٣)، الدر المنون (٤/

٨٦)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٦٨٧).

(٢) السبعة ص (٤٣٦)، القراءات الشاذة ص (٩٥)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها

وحججها (٢/١١٩)، التيسير في القراءات السبع ص (١٥٧)، البحر المحيط (٦/٣٦٦)، النشر في

القراءات العشر (٢/٣٢٦)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٢٧٤).

(٣) القراءات الشاذة ص (٩)، المحرر الوجيز (١/٤١٨)، ونسبها ابن عطية إلى ابن عامر، البحر المحيط

(١/٣٨٦)، الدر المنون (٢/١١٢).

(٤) البحر المحيط (٧/٤١٥)، الدر المنون (٩/٤٠٨)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني

الجزء الأول ص (٦٨٩).



## الفصل الثاني

### معاني صيغ الزوائد

- أَفْعَل.
- فَاعِل.
- فَعَّل.
- انْفَعَلَ.
- افْتَعَلَ.
- تَفَعَّل.
- تَفَاعَلَ.
- اسْتَفْعَلَ.

## تمهيد

## أثر الزيادة في الصيغ

## ١ - موقف الرضي:

ذكر الرضي أن زيادات صيغ الزوائد بابها السماع، فقال في شرح الشافية: «ليست هذه الزيادات قياساً مطرداً، فليس لك أن تقول مثلاً في ظَرْفٍ: أَظْرَفُ، وفي نَصْرٍ أَنْصَرَ، بل يحتاج في كل باب إلى سماع اللفظ المعين.

وكذا استعماله في المعنى المعين، فكما أن لفظ أَذْهَبَ وَأَدْخَلَ يحتاج إلى السماع فكذا معناه الذي هو النقل، فليس لك أن تستعمل أَذْهَبَ بمعنى أزال الذهاب أو عرض للذهاب أو نحو: ذلك<sup>(١)</sup>

## ٢ - موقف أبي حيان:

اهتم أبو حيان ببحث معاني الزيادات في الصيغ، فلكل زيادة على أصل الكلمة أثر فيها، وهذا الأثر ليس مقصوراً على زيادة المعنى لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، بل قد يكون هذا الأثر تغييراً في العمل من حيث التعدي واللزوم، لأن بعض الزيادات تجعل الفعل اللازم متعدياً، وبعضها يجعل الفعل المتعدي لازماً، كما قد يكون تغييراً في اللفظ دون أن يكون ذا صلة بالمعنى أو بالعمل<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا فليست الزيادة في اللفظ كعدمها، وإنما هو مجرد اصطلاح له وظيفة، وإليك ما أثبتته أبو حيان من معاني لصيغ الزوائد<sup>(٣)</sup>.



(١) شرح الرضي علي الشافية (١/٨٤).

(٢) أشار إلى هذا أمين على السيد في كتابه علم الصرف ص (٤٦).

(٣) التطبيق الصرفي عبده الراجحي ص (٣٠).

ما ورد في البحر  
من معاني صيغ الزوائد

□ أولاً: معاني صيغة «أفعل»:

ذكر أبو حيان أن لصيغة أفعل أربعة وعشرين معنى، هي: «التعدية، والكثرة، والضرورة، والإمالة، والتعريض، والسلب، وإصابة الشيء بمعنى ما صيغ منه، وبلوغ عدد، أو زمان أو مكان، وموافقة ثلاثي وإغناء عنه، ومطابقة فَعَلْ أو فَعَّلْ، والهجوم، ونفي الغريزة، والتسمية، والدعاء، والاستحقاق، والوصول، والاستقبال، والنجى بالشيء، والفرقة»<sup>(١)</sup>.

وسأقوم بشرح هذه المعاني في ضوء ما ذكر في البحر، وهي الآتي:

١- التعدية

المعنى الغالب في أفعل التعدية<sup>(٢)</sup>، وهي أن تُضْمَنَ الفعل معنى التصيير، فيصبح الاسم الذي كان فاعلاً في الأصل مفعولاً، فإذا كان أصل الفعل لازماً صار متعدياً لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار متعدياً لاثنين، وإذا كان متعدياً لاثنين صار متعدياً إلى ثلاثة<sup>(٣)</sup>، وهذا ما نراه واضحاً لدى أبي حيان في كتابه، وسأقوم بمتابعة ذلك، وتظهر التعدية واضحة في الآيات التي أوردها أبو حيان؛ وهي على أنواع:

(١) البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، المبدع الملخص من المتع لأبي حيان تحقيق مصطفى النماس طبع مكتبة الأزهر ص (٣٠)، المبدع في التصريف لأبي حيان تحقيق عبد الحميد السيد ص (١٠٨)، طبع دار العروبة والنشر الكويت، الدر المصون (٦٨/١).

(٢) شرح الرضي للشافية (٨٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، المبدع الملخص من المتع ص (٣٠)، المبدع في التصريف ص (١١١).

(٣) شرح الرضي للشافية (٨٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، دروس التصريف لمحمد محيي الدين الخطيب ص (٧١).

□ أ. ما يتعدى لواحد، مثل:

● أوى: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَآوَى﴾ [التَّحْمِي: ٦].

قرأ الجمهور: (فأوى) رباعياً<sup>(١)</sup>، وأبو الأشهب العقيلي (فأوى) ثلاثياً بمعنى رحم<sup>(٢)</sup>، مفعول أوى محذوف تقديره: فأواك.

● أبقى: في قوله تعالى: ﴿وَتَمُوْدًا فَمَا أَبْقَى﴾ [التَّخْم: ٥١] أبقى الهمزة للتعدي، ومفعول أبقى محذوف تقديره: فما أبقى أحداً ولا عينا تطُرف<sup>(٣)</sup>.

● أبكى: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكَى﴾ [التَّخْم: ٤٣] الظاهر حقيقة الضحك والبكاء، وقال مجاهد: أضحك أهل الجنة، وأبكى أهل النار<sup>(٤)</sup> والهمزة في أضحك وأبكى للتعدي ومفعولهما محذوف تقديره: أضحك أهل الجنة، وأبكى أهل النار.

● يثخن: مضارع أثخن<sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧].

قرأ أبو جعفر ويحيى بن يعمر، ويحيى بن وثاب (حتى يُثَخِّن) مشدداً عدَّوه بالتضعيف، والجمهور بالتخفيف وعدَّوه بالهمزة<sup>(٦)</sup>، إذ كان قبل التعدي ثخن<sup>(٧)</sup> والهمزة والتضعيف للتعدي، والمفعول محذوف تقديره: أثخنه ضرباً.

● أجاأ: في قوله تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِئْرِ النَّخْلَةِ﴾ [مریم: ٢٣]. الأصل في جاء أن يتعدى لواحد بنفسه، فإذا دخلت عليه الهمزة كان القياس

(١) قال ابن منظور: أوى وآوى بمعنى واحد. لسان العرب مادة أوى.

(٢) البحر المحیط (٤٨٦/٨).

(٣) البحر المحیط (١٦٩/١)، الدر المصون (١١٤/١٠).

(٤) البحر المحیط (١٦٨/٨).

(٥) يقال: أثخنه الجراح أثقنته، والإثخان: القهر وكثرة القتل.

(٦) القراءات الشاذة (٥٠)، البحر المحیط (٥١٨/٤)، الدر المصون (٦٣٧/٥).

(٧) البحر المحیط (٥١٨/٤).



يقتضي تعديته لاثنين.

قال أبوالبقاء<sup>(١)</sup> الأصل: (جاءها) ثم عُذِّي بالهمزة إلى مفعول ثان، واستعمل بمعنى أَلْجَأَهَا<sup>(٢)</sup>، وقال ابن جنبي في المحتسب: أَلْجَأَهَا مثل: أَلْجَأَهَا وعلق عليها بقوله: «وقد يمكن أن يكون أراد مثل: أَلْجَأَهَا، إذا أبدلت همزته أَلْفَا فيكون التشبيه لفظيا لا معنويا<sup>(٣)</sup>».

● يخربون : مضارع أخرج<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الحشر: ٢] قرأ قتادة والجحدري ومجاهد وأبوحيوة وعيسى وأبو عمرو (يُخْرِبُونَ) بالتشديد، وباقي السبعة مخففاً<sup>(٥)</sup>، والقراءتان بمعنى واحد عدي خرب اللازم بالتضعيف وبالهمزة، المفعول بيوتهم.

● أخزى: في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ﴾

[آل عمران: ١٩٢].

قال المفضل: يقال: خزيته وأخزيتته ثلاثيا أو رباعيا والرباعي أكثر وأفصح<sup>(٦)</sup>، والفعل أخزيت فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل، والهاء ضمير مفعول به.

● يخسرون: مضارع أخسر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ

يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣].

(١) عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري، صاحب الإعراب، صنف إعراب القرآن، إعراب الحديث، إعراب الشواذ، توفي سنة ٦١٦ هـ.

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٣٨/٢).

(٢) الكشاف (٤٠٨/٢)، إملأ ما من به الرحمن (١١٢/١)، طبع دار الكتب العلمية بيروت، البحر المحيط (١٨٢/٦)، الدر المصون (٥٨٠/٧).

(٣) المحتسب (٤٠/٢).

(٤) معنى إخراجها بأيديهم: أنهم عرضوها لذلك.

(٥) ينظر: هذه القراءة في السبعة ص (٢٧٣)، التيسير في القراءات السبع ص (٢٠٩)، البحر المحيط

(٢٤٣/٨).

(٦) البحر المحيط (١٤٠/٣).

يخسرون معدًى بالهمزة، يقال: خسر الرجل وأخسره غيره<sup>(١)</sup>، يخسرون مضارع، والماضي خَسِرَ، فهذا الفعل لازم ولما دخلت عليه الهمزة أصبح متعدياً فيقال: خسر الرجل وأخسره.

● تذهبوا: مضارع أذهب في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [يوسف: ١٣]

قرأ زيد بن علي (تذهبوا به) بضم التاء<sup>(٢)</sup> من أذهب رباعياً، ويخرج على أن الباء في به صلة، كما خرج بعضهم «تُنْبِتُ بِاللَّهْنِ» في قراءة من ضم التاء وكسر الباء<sup>(٣)</sup>، الفعل «ذهب» ثلاثي لازم، والهمزة جعلته متعدياً.

● أذهب: على قراءة (أذهب الله نورهم) في قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧]

وهذا يدل على مرادفة الباء للهمزة في التعدية، وهو مذهب الجمهور<sup>(٤)</sup>.

● تريحون: مضارع أراح في قوله تعالى ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [التحل: ٦].

قال أبو حيان: أراح الماشية، ردها بالعشي من المرعى<sup>(٥)</sup>.

ومفعول تريحون وتسرحون محذوف تقديره: إبلكم.

● ترهبون: مضارع أرهب في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠] الفعل الثلاثي جاء متعدياً كما في قوله تعالى: ﴿وَأَيَّتَى فَازِهِبُونَ﴾ [البقرة: ٤٠] واختلف

(١) أي: إذا كالوهم أو وزنهم يخسرون، أي: ينتقصون في الكيل ينظر: الزجاج، معاني القرآن وأعرابه (٢٩٧/٥).

(٢) البحر المحيط (٤٣٩/٨).

(٣) البحر المحيط (٢٨٦/٥)، الدر المصون (٤٥٢/٦).

(٤) قال أبو البقاء: الباء هنا معدية للفعل كتعدية الهمزة له، والتقدير: أذهب الله نورهم. ينظر: إملاء

ما من به الرحمن (٢١/١).

(٥) البحر المحيط (٤٧٥/٥).

في ترهبون، قرئ بتشديد الهاء من رَهَّب، وقرئ بتخفيفها من أَرهَب<sup>(١)</sup>، جعل أبو حيان التضعيف للتعديّة كما أن الهمزة للتعديّة، ومفعول ترهبون عدوُّ الله<sup>(٢)</sup>.  
 ● أزلُّ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٦] والهمزة في كلا الفعلين للتعديّة<sup>(٤)</sup>؛ لأن الفعل قبل دخولها كان لازماً، ومفعول أزلَّ ضمير متصل، وهو واجب التقديم على الفاعل؛ لأن الفاعل ظاهر والمفعول ضمير.

● يُسْرِعُونَ: مضارع أسرع: في قراءة قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْغَيْزَاتِ وَهُمْ لَهَا سَيْفُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١]. قرأ الحرُّ النَّحْوِيُّ (يُسْرِعُونَ) مضارع أسرع<sup>(٥)</sup>، يقال: أسرع إلى الشيء وسرعت إليه بمعنى واحد<sup>(٦)</sup>.

● يُسْقِطُ: مضارع أسقط في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتَ عَلَيْنَا كَيْسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلاً﴾ [الإسراء: ٩٢].  
 قرأ الجمهور: (تُسْقِطُ) بناء الخطاب مضارع أسقط، الهمزة للتعديّة والسماء مفعول به، وكان الفعل لازماً قبل دخول الهمزة، وقرأ مجاهد بياء الغيبة مضارع<sup>(٧)</sup> سقط.

● أَصَابَ: في قوله تعالى: ﴿فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦].

- (١) القراءات وعلل النحويين فيها (٢٤٦/١)، الدر المصون (٦٢٨/٥)، النشر في القراءات العشر (٢٧٧/٢).  
 (٢) البحر المحيط (٥١٢/٤).  
 (٣) أزل: أي صرفه عن طاعة الله تعالى وأوقفه في الذلة لإن إيقاعه في الذلة سبب للزوال.  
 (٤) البحر المحيط (١٥٩/١)، الدر المصون (٢٨٧/١).  
 (٥) المحتسب (٩٦/٢)، تفسير القرطبي (١٣٣/١٢)، البحر المحيط (٤١١/٦)، الدر المصون (٣٥٣/٨).  
 (٦) فرق سبويه بين سَرَعَ وأسرع فقال: أسرع طلب ذلك في نفسه وتكلفه، أما سَرَعَ فكأنها غريزة. لسان العرب مادة سَرَعَ.  
 (٧) القراءات الشاذة ص (٧٧)، البحر المحيط (٧٩/٦)، الدر المصون (٤٠٩/٧).

أصاب أي: قصد<sup>(١)</sup>، وقيل: أراد<sup>(٢)</sup> الهمزة في أصاب للتعدي، والمفعول محذوف تقديره، أي: أصاب جنوده.

● ومنها قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [التَّائِبِينَ: ١١].  
مفعول أصاب محذوف، أي: ما أصاب أحدًا، والفاعل «من مصيبة» و«من» صلة<sup>(٣)</sup>.

● يُعْجَبُ: مضارع أعجب في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [البَقَرَةَ: ٢٠٤].  
الإعجاب: استحسان الشيء والميل إليه والتعظيم له، ومفعول أعجب في الآية الكاف، والهمزة للتعدي<sup>(٤)</sup> والفعل كان لازمًا قبل دخول الهمزة<sup>(٥)</sup>.

● أَعْرَقَ: في قوله تعالى: ﴿وَأَعْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾ [البَقَرَةَ: ٥٠].  
الهمزة في أعرقنا للتعدي<sup>(٦)</sup>، آل مفعول به لأغرق، وآل مضاف وفرعون مضاف إليه، والفعل الثلاثي لازم فجاءت الهمزة للتعدي.

● أَغْنَى وَأَقْنَى: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ هُمْ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [التَّجْمِينَ: ٤٨].  
وأقنى، أي: أكسب القنية<sup>(٧)</sup>، يقال: قنيت المال، أي: كسبته، وأقنيته إياه، أي:

(١) إجماع المفسرين وأهل اللغة أن أصاب بمعنى أراد، وحقيقته: قصد، وكذلك قولك للمجيب في المسألة: أصبت، أي: قصدت.

معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٣٣/٤).

قال ابن منظور: أصاب الشيء وجده، وأصابه أرادته، وبه فُسر قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِ رِجَالِهِ﴾ حيث أصاب.

أي: حيث أراد، لسان العرب مادة صوب.

(٢) البحر المحيط (٣٩٨/٧)، الدر المنثور (٣٧٩/٩).

(٣) البحر المحيط (٩٨/٨).

(٤) البحر المحيط (١٠٨/٢)، الدر المنثور (٣٤٧/٢).

(٥) ومثاله عجت من كذا.

(٦) البحر المحيط (١٥٨/١).

(٧) قال ابن منظور في كتابه لسان العرب مادة قنى: قَنَوْتُ الشَّيْءَ قُنُوًّا، وَأَقْنَيْتُهُ، أَيْ أَكْسَيْتُهُ.

أَكْسِبْتَهُ إِيَاهُ<sup>(١)</sup>.

الفعل الثلاثي (غني) جاء لازماً، وإذا دخلت عليه الهمزة كان متعدياً، والمفعول محذوف.

وإذا دخلت الهمزة أو التضعيف على: قَتَى نَصَبْتَ مَفْعُولًا ثَانِيًا، فيقال: أَقْنَاهُ اللَّهُ مَالًا، وَقْتَاهُ إِيَاهُ.

أَقْنَى فِيهِ إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ أَصْلُهُ قَنَى بِالْيَاءِ، تَحْرَكَتِ الْيَاءُ بَعْدَ فَتْحِ فَقَلْبَتْ أَلْفًا<sup>(٢)</sup>.

● أَفْتٍ: أَمْرٌ أَفْتَى، وَيُفْتَى مَضَارِعُ أَفْتَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ﴾ [يُوسُف: ٤٦] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النِّسَاء: ١٢٧].

الاستفتاء: طلب الإفتاء، وأفتاه إفتاءً وفُتِيَ وفُتِيَ، وأفتيت فلانا في رؤياه: عبرتها له.

ومعنى الإفتاء: إظهار المشكل على السائل، وأصله من الفتى: وهو الشاب الذي قوي وكمل<sup>(٣)</sup>، المفعول في الآية الأولى «نا» في أفتنا، وفي الآية الثانية: الكاف في يفتيكم.

أَفْتِنَا فِيهِ إِعْلَالٌ بِالْحَذْفِ لِمُنَاسَبَةِ الْبِنَاءِ، مَضَارِعُهُ يُفْتَى بِضَمِّ الْيَاءِ، وَزَنَهُ أَفْعُنَا<sup>(٤)</sup>.

● أَقَامَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ [البَقَرَةُ: ١٧٧] الهمزة في أقام

للتعدية<sup>(٥)</sup>، قام فعل لازم ثم دخلت عليه الهمزة فجعلته متعدياً، وأقام فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر، والصلاة مفعول به منصوب.

أَقَامَ فِيهِ إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ وَالنَّقْلُ أَصْلُهُ أَقَوْمٌ زَنَةُ أَفْعَلٌ، مَجْرَدُهُ قَامَ يَقُومُ، جَاءَتْ الْوَاوُ

(١) البحر المحيط (١٦٨/٨، ١٦٩).

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٥٩/٢٧).

(٣) البحر المحيط (٣٥٩/٣).

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٤٤٣/١٢).

(٥) البحر المحيط (٣٨/١).

متحركة فسكنت، ونقلت الحركة إلى ما قبلها فأصبح أفوم<sup>(١)</sup> بفتح القاف وسكون الواو، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها فأصبح أقام. ● أنزل: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ \* مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾.

في هذه الآية غير بين نَزَّلَ وَأَنْزَلَ وإن كانا بمعنى واحد، إذ التضعيف للتعدية، كما أن الهمزة للتعدية<sup>(٢)</sup>.

وفرق الزمخشري بين نَزَّلَ وَأَنْزَلَ كعادته فقال: «فإن قلت لِمَ قيل نَزَّلَ الكتاب، وأنزل التوراة والإنجيل؟ قلت: لأن القرآن نَزَّلَ منجِّمًا، ونزل الكتابان جملة<sup>(٣)</sup>».

وقال أبو حيان: «إن التعدية بالتضعيف لا تدل على التكثير ولا التفخيم، وقد جاء في القرآن نَزَّلَ وَأَنْزَلَ، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾ [التحل: ٤٤] وقوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٣] ويدل على أنهما بمعنى واحد قراءة مَنْ قَرَأَ ما كان من (يُنزَلُ) مشددًا بالتخفيف، ولو كان أحدهما يدل على التنجيم والآخر على النزول دفعة واحدة لتناقض الإخبار وهو محال<sup>(٤)</sup>.

كما أن الهمزة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢] للتعدية<sup>(٥)</sup> فكلمة «ماء» مفعول به منصوب.

● يقيمون مضارع أقام وينفقون مضارع أنفق: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣].

(١) الكتاب (٨٣/٤)، المقتضب (١٠٥/١)، شرح الشافية (٦٥/١)، (١٥١/٣)، الممتع في التصريف (٤٩٠/٢).

(٢) البحر المحيط (٣٧٨/٢)، الدر المصون (٢١/٣).

(٣) الكشاف (١٧٤/١)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول الشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة ص (٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨)، طبعة دار الحديث القاهرة.

(٤) البحر المحيط (٣٧٨/٢)، الدر المصون (٢١/٣).

(٥) البحر المحيط (١٠٣/١).

● **الإنفاق:** الإنفاذ، أنفقت الشيء وأنفذته بمعنى واحد، والهمزة للتعدية، يقال نَفَقَ الشيء: نَفَذَ، وأصل هذه المادة يدل على الخروج والذهاب<sup>(١)</sup>، ومفعول ينفقون محذوف للعلم به.

● **يُنْسِي:** مضارع أنسى في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى﴾ [الأنعام: ٦٨].

قرأ الجمهور: بضم الياء وتخفيف السين (ينسينك) من أنساه، وقرأ ابن عامر بتشديد السين من نساه<sup>(٢)</sup>.

والتعدي جاء في هذا الفعل بالتضعيف وأخرى بالهمزة، والفعل في هذه الآية ينصب مفعولين<sup>(٣)</sup> وقال ابن عطية: التشديد أكثر مبالغة<sup>(٤)</sup> وقال أبو حيان: لا فرق بين تضعيف التعدية والهمزة<sup>(٥)</sup>.

● **ينجي:** مضارع أنجى في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّكُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٦٣] وقوله: ﴿قُلْ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٦٤].

قرأ الكوفيون (من ينجيكم)، (قل الله ينجيكم) بالتشديد فيهما، وحميد بن قيس ويعقوب وعلي بن نصر عن أبي عمرو بالتخفيف فيهما<sup>(٦)</sup>.  
ويتحصل من ذلك أن الكوفيين وهشاما يُثَقَّلون في الموضعين، وأن حميدا ومن

(١) البحر المحيط (٣٩/١)، الدر المصون (٩٧/١).

(٢) السبعة ص (٢٦٠)، الكشف عند وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٤٣٦/١)، البحر المحيط (١٥٣/٤)، الدر المصون (٦٧٥/٤)، النشر في القراءات العشر (٢٥٩/٢).

(٣) الأول الكاف والثاني محذوف تقديره وإما ينسينك الشيطان نهينا إياك عن القعود معهم.  
(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبي محمد بن عطية (٣٠٤/٢)، طبع دار الكتب العلمية.

(٥) البحر المحيط (١٥٣/٤).

(٦) السبعة ص (٢٥٦)، القراءات وعلل النحويين فيها (١٨٥/١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٤٣٥/١)، التيسير في القراءات السبع ص (١٠٣)، البحر المحيط (١٠٥/٤)، الدر المصون (٦٦٩/٤).

معه يخففون فيهما، والقراءات واضحة فإنها من نَجَى وأنجى، فالتضعيف والهمزة كلاهما للتعدية، فالكوفيون وهشام التزموا التعدية بالتضعيف، وحميد وجماعته التزموها بالهمزة، والباقون جمعوا بين التعديتين جمعا بين اللغتين<sup>(١)</sup> كقوله تعالى:

﴿فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَتْمَلَهُمْ رُؤُودًا﴾ [الطارق: ١٧].

### □ ب - ما يتعدى لاثنين

ورد في البحر المحيط لأبي حيان عددٌ من الأفعال التي على صيغة أفعل، وقد تعدت إلى مفعولين، ومنها ما يلي: -

● أتبع: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءآيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْفَاوِيسِ﴾ [الأعراف: ١٧٥]

قرأ الجمهور: من أتبع رباعيا، أي: لحقه وصار معه، وهي مبالغة في حقه، إذ جعل إماما للشيطان يتبعه<sup>(٣)</sup>. وأتبع في هذه الآية تعدت إلى مفعولين:

الأول: الهاء في أتبعه، والثاني محذوف تقديره: أتبعه الشيطان خطواته.

ومثلها قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَآبَعْنَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ ءَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ [الطور: ٢١].

قرأ الجمهور: (وآبعتهم) بتشديد التاء، وقرئ (وآبعتناهم)<sup>(٤)</sup> على وزن أفعل، والهمزة تكون للتعدية، والفعل تعدى إلى مفعولين، الأول: الهاء والثاني ذريتهم<sup>(٥)</sup>.

(١) الدر المصون (٤/٦٦٩).

(٢) أتبع الشيء: جعل له تابعا، لسان العرب مادة (تبع).

(٣) البحر المحيط (٤/٤٢٣)، الدر المصون (٥/٥١٥).

(٤) القراءات وعلل النحويين فيها (٢/٦٤٧)، التيسير في القراءات السبع ص (٢٠٣)، البحر المحيط

(٤/٤٢٣)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٧٧).

(٥) البحر المحيط (٤/٤٢٣)، (٨/١٤٩)، الدر المصون (٥/٥١٥)، (١٠/٧٢).



● أُجْرِمُ: (١) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالنَّقْوَىٰ﴾، جرم في التعدية، مثل كَسَبَ يتعدى إلى واحد، جرم فلانُ الذنب، وكَسَبَ زيدُ المالَ (٢)، ويتعدى إلى اثنين: جَرَمْتُ زيدًا الذنبَ، وكسبت زيدًا المالَ، وبالألف يتعدى إلى اثنين أُجْرِمَ زيدٌ عمرًا الذنبَ وأكسبت زيدًا المالَ (٣)، والفعل في الآية الكريمة متعد لاثنين الأول ضمير الخطاب، والثاني المصدر المؤول وهو أن تعتدوا.

● يُسْقِي: مضارع أسقى (٤) في قوله تعالى: ﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾ (٥) [يوسف: ٤١]

قرأ الجمهور: فَيَسْقِي من سَقَى، وفرقة فَيَسْقِي (٦) من أسقى، وهما لغتان بمعنى واحد، قال الله تعالى: ﴿سُقِّيَكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [التحل: ٦٦] وقوله تعالى: ﴿وَلَٰئِن لَّكَ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّعِبْرَةِ سُقِّيَكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [المؤمنون: ٢١] وقرئ (نَسْقِيكُمْ) (٧) بفتح النون وقال صاحب اللوامح: سقى وأسقى بمعنى واحد في اللغة (٨).

(١) معنى جرم عند الكسائي وثعلب: حمل، وعند الفراء كسب، وعند الكسائي جرم وأجرم بمعنى كسب ينظر: الدر المصون (١٨٩/٤)، معاني القرآن للفراء، (٢٩٩/١).

(٢) الفرق بينهما ما ذكره ابن منظور حيث قال: سمعتُ العرب يقولون: فلانُ جريمٌ أهله، أي: كاسيهم. وخرج يجرم أهله، أي يكسيهم، والمعنى فيهما متقارب، وجرم يجرم واجترم: كسب. لسان العرب مادة (جرم).

قال الزمخشري: «جرم يجري مجرى كسب في تعديته إلى مفعول واحد وإلى اثنين» الكشاف (٢٣٠/٢).

(٣) البحر المحيط (٢٥٥/٥)، الدر المصون (١٨٩/٤)، (٣٧٦/٦).

(٤) عدها أبو بكر الزبيدي في كتابه (الواضح) من الأفعال التي تنصب مفعولين ص (٤٤)، من منشورات الجامعة الأردنية.

(٥) رَبُّهُ مفعول أول منصوب، خمرًا مفعول ثانٍ منصوب.

(٦) القراءات الشاذة ص (٦٣).

(٧) السبعة ص (٣٧٤)، تفسير القرطبي (١٢٣/١٠)، البحر المحيط (٣١١/٥)، الدر المصون (٢٥١/٧)، النشر في القراءات العشر (٣٠٤/٢)، إتخاف فضلاء البشر (١٨٦/٢).

(٨) يقال: سقاها الله الغيث وأسقاها، يقال: سقيته لشفته، وأسقيته لما شيته، لسان العرب مادة (سقى).

قال أبو حيان: سقى وأسقى: قد يكونان بمعنى واحد<sup>(١)</sup> وقال أبو عبيدة: مَنْ سَقَى الشَّيْءَ سَقَى فقط، أو الأرض والثمار أسقى<sup>(٢)</sup>، وللداعي للأرض وغيرها بالسُّقْيَا أسقى فقط.

قال الأزهري: العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام أو من السماء أو نهر يجري: أسقىته، أي: جعله يشربا له من سقيا، فإذا كان للشفة قالوا: سقى، ولم يقولوا: أسقى<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو علي: يقال: سقاه وأسقاه لغتان، ومنهم من يفرق فيقول: سقاه لسفته إذا أعطاه ما يشربه في الحال، أو صبه في حلقه، وأسقاه إذا جعل له ما يشربه زماناً<sup>(٤)</sup>.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ [البقرة: ٧١] المفعول الثاني لتسقي محذوف تقديره: ولا تسقي الحرث شيئا، لأن سقى وأسقى يتعدى إلى اثنين، وقرأ بعضهم (تسقي) بضم التاء من أسقى وهما بمعنى واحد، وقد قرئ (نسقيكم) بفتح النون وضمها<sup>(٥)</sup>.

● أسمع<sup>(٦)</sup> وقد ورد هذا الفعل في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنفال: ٢٣].  
المفعول الثاني في هذه الآية محذوف، والتقدير كما حكى ابن الجوزي: لأسمعهم كلام الموتى الذين طلبوا إحياءهم.

(١) البحر المحيط (٤٥١/٥)، الدر المصون (٢٥١/٧).

(٢) كتاب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لأبي إسحاق الزجاج ص (٥٠) طبع الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق.

(٣) تهذيب اللغة (٢٢٨/٩)، البحر المحيط (٤٥١/٥)، الدر المصون (٢٥١/٧).

(٤) إملاء ما مَنْ به الرحمن (٧٣/٢).

(٥) القراءات الشاذة ص (٧)، المحتسب (٩٠/٢)، الكشاف (٧٥/١) البحر المحيط (٢٥٧/١)، الدر المصون (٤٣٠/١).

(٦) قال ابن مالك في التسهيل: ألحق الأخصش والفارسي بعلم ذات المفعولين سمع الواقعة على اسم عين، ولا يكون ثاني مفعوليها إلا فعلاً يدل على صوت. ينظر: شرح التسهيل لابن مالك (٨٤/٢).

وقال الرازي: لأسمعهم الله الحجج والمواعظ سماع تعليم منهم<sup>(١)</sup>.

● وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٧٢].

قرأ الجمهور: (يسمعونكم) من سمع، وسمع إذا دخلت على مسموع تعدت إلى واحد، نحو: سمعت كلام زيد<sup>(٢)</sup>، وإن دخلت على غير مسموع فمذهب الفارسي أنها تتعدى إلى اثنين، وشرط الثاني منهما أن يكون مما يسمع: (٣) نحو: سمعت زيداً يقرأ، والصحيح أنها تتعدى إلى واحد، وذلك الفعل في موضع الحال، وهنا لم تدخل إلا على واحد، لكنه ليس بمسموع فتأولوه على حذف مضاف، تقديره، أي: دعاءكم، وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر «يُسْمِعُونَكُمْ» من أسمع والمفعول الثاني محذوف، تقديره: الجواب أو الكلام<sup>(٤)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨].

قرأ حنظلة (أو تُسْمَعُ)<sup>(٥)</sup> مضارع أسمعت مبنياً للمفعول<sup>(٦)</sup>، ركزاً مفعول على

كلتا القراءتين إلا أنه مفعول ثان في القراءة الشاذة.

● أَلْفَى: (٧) في قوله تعالى: ﴿بَلْ نَسَبْنَا مَّا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ [البقرة: ١٧٠].

ذكر أبو حيان أن في ألفى هنا قولين: الأول: أنها متعدية إلى مفعول واحد لأنها

بمعنى وَجَدَ التي بمعنى أصاب، الثاني: أنها متعدية إلى اثنين، أولهما: آباءنا والثاني:

شبه الجملة وهو عليه فقدّم على الأول<sup>(٨)</sup>.

(١) البحر المحيط (٤/٤٨٠).

(٢) قال ابن منظور: قال الليث: سَمِعْتُ أُذُنِي زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَةٌ (سمع).

(٣) شرح التسهيل لابن مالك (٢/٨٤)، طبعه هجر للنشر والطباعة جده.

(٤) البحر المحيط (٧/٢٣)، الدر المصون (٨/٥٢٨).

(٥) القراءات الشاذة ص (٨٦)، البحر المحيط (٦/٢٢١)، الدر المصون (٧/٦٥٤).

(٦) البحر المحيط (٦/٢٢١).

(٧) عدها ابن مالك من الأفعال التي تنصب مفعولين. ينظر: شرح التسهيل لابن مالك (٢/٧٩).

(٨) البحر المحيط (١/٤٨٠)، الدر المصون (١/٤٨٠)، قال ابن منظور: أَلْفَى الشَّيْءَ وَجَدَهُ، وَيُقَالُ:

أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفِيَهُ إِفَاءً إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَفْتَهُ وَلَقِيْتَهُ، لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَةٌ (لقي)، فكلامه يدل على =

وقال أبوالبقاء: هي محتملة للأمرين أعني كونها متعدية لواحد أو لاثنين<sup>(١)</sup>، ومثل هذه الآية قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيًْا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] وقوله: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ [٦٩] [الضافات: ٦٩] أي: وجدوا آباءهم ضالين فاتبعوهم على ضلاتهم مسرعين في ذلك لا يشبطهم شيء<sup>(٢)</sup>.

● أنذر<sup>(٣)</sup>: في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [التين: ٤٠] أنذر يتعدى إلى اثنين، والهمزة فيه للتعدية<sup>(٤)</sup> المفعول الثاني «عذابا».

● تنكحوا: مضارع أنكح في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٢٢١].

قرأ الجمهور: (ولا تنكحوا) بفتح التاء من نكح<sup>(٥)</sup>، وقرأ الأعمش (ولا تنكحوا)<sup>(٦)</sup> بضم التاء من أنكح، فالهمزة فيه للتعدية، أي: ولا تنكحوا أنفسكم المشركات، فعلى هذا التقدير المفعول الأول محذوف<sup>(٧)</sup>، ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾ [البقرة: ٢٢١] القراءة بضم التاء إجماع من القراء، والمفعول الثاني محذوف، التقدير: ولا تنكحوا المشركين المؤمنات<sup>(٨)</sup>.

= أنها متعدية لمفعول واحد.

(١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٧٥/١).

(٢) البحر المحيط (٣٦٤/٧).

(٣) الفعل المجرد منها نذر وهو مستعمل بدليل قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾

[آل عمران: ٣٥].

قال الأخفش: تقول العرب: نذر على نفسه نذراً، ابن منظور لسان العرب (٤٥٣٧/٥)، مادة (نذر).

(٤) البحر المحيط (٤٥/١)، (٤١٦/٨).

(٥) الفعل المجرد مستعمل، كما قال ابن منظور: نكح فلان امرأة ينكحها نكاحاً إذا تزوجها، ونكحها ينكحها باضعها كما يقال: نكح المطر الأرض، ونكح النعاس عينه، لسان العرب مادة (نكح).

(٦) ينظر: القراءات الشاده ص (١٣)، البحر المحيط (١٦٣/٢)، الدر المصون (٤١٤/٢).

(٧) البحر المحيط (١٦٣/٢).

(٨) البحر المحيط (١٦٥/٢).

## □ ج :- المتعدي إلى ثلاثة

من الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل رأى وعَلِمَ، وهذان الفعلان مجتمع على تعديتهما. وزاد سيبويه: نَبَأًا<sup>(١)</sup>، وقال ابن هشام: وَأَنْبَأُ<sup>(٢)</sup> وذكر الفارسي والجرجاني هذه الأربعة، وزاد الفراء: أَخْبَرَ وَخَبَّرَ، وزاد الكوفيون حَدَّثَ<sup>(٣)</sup>، قالوا: لم يحفظ عن العرب ما تعدى إلى ثلاثة غيرها، ولم يذكر المتقدمون من البصريين أَخْبَرَ وَخَبَّرَ وَحَدَّثَ، وقد ذكرها جماعة من المتأخرين كالزمخشري<sup>(٤)</sup>.

وقد ورد في البحر المحيط لأبي حيان عدد من الأفعال التي على صيغة أَفْعَلٍ وتعدت إلى ثلاثة مفاعيل منها ما يلي:

● يُرِي مِضَارِعَ أَرَى: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧].

الرؤية هنا تحتل وجهين، أحدهما: أن تكون بصرية، فتعدى لاثنين بنقل الهزمة، أولهما الضمير، والثاني أعمالهم، وحسرات على هذا حال من أعمالهم، الثاني: أن تكون قلبية فتعدى لثلاثة ثالثها حسرات<sup>(٦)</sup>.

● أروني أمر أرى في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سبأ: ٢٧].

أروني فيها وجهان، الأول: أنها علمية متعدية قبل النقل إلى اثنين فلما جئ

(١) الكتاب (٤٣/١).

(٢) أوضح المسالك لابن هشام (٢٢٧).

(٣) إرتشاف الضرب (٨٣/١)، همع الهوامع شرح جمع الجوامع (١٥٨/١). ضياء السالك إلى أوضح المسالك (٣٦٧/١).

(٤) همع الهوامع (١٥٨/١).

(٥) قال ابن مالك في التسهيل: تدخل همزة النقل على ذات المفعولين، ورأى أختها، فينصبان ثلاثة مفاعيل، شرح التسهيل لابن مالك (٩٩/٢).

(٦) البحر المحيط (٤٧٥/١)، الدر المصون (٢٢١/٢).

بهمزة النقل تعدت لثلاثة أولها: ياء المتكلم ثانيها: الموصول ثالثها: شركاء. الثاني: أنها بصرية متعدية قبل النقل لواحد، وبعده لاثنين أولهما: ياء المتكلم، ثانيهما: الموصول، وشركاء نصب على الحال<sup>(١)</sup>.

قال ابن عطية: وهذا ضعيف لأن استدعاء رؤية العين في هذا لاغناء له<sup>(٢)</sup>.  
 ● يُرِي مَضَارِعَ أَرَى وَكَذَلِكَ أَرَى: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣].  
 يرى الزمخشري أن كلمة «قليلًا» انتصب على الحال<sup>(٣)</sup>، وما قاله ظاهر؛ لأن (أرى) منقولة بالهمزة من رأى البصرية فتعدت إلى مفعولين: الأول كاف خطاب الرسول ﷺ.

والثاني ضمير الكفار، فقليلًا وكثيرًا منصوبان على الحال<sup>(٤)</sup>.  
 وزعم بعض النحويين: أن رأى الحلمية تتعدى إلى ثلاثة كأعلم، فانصباب «قليلًا» عندهم على أنه مفعول ثالث، وجواز حذف هذا المنصوب اقتصارًا يبطل هذا المذهب، تقول: رأيت زيدًا في المنام، وأراني الله زيدًا في المنام<sup>(٥)</sup>.  
 ● أرني: أمر أرى في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠] الرؤية هنا بصرية دخلت على رأى همزة النقل فتعدت لمفعولين أحدهما: ياء المتكلم، والآخر: الجملة الاستفهامية التي<sup>(٦)</sup> سدت مسد المفعول الثاني.

(١) البحر المحيط (٧/٢٨٠)، الدر المصون (٩/١٨٤).

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٤/٤٢٠).

(٣) الكشاف (٢/١٢٩).

(٤) البحر المحيط (٤/٥٠٤)، الدر المصون (٥/٦١٥).

(٥) أبو حيان تفسير النهر الماد من البحر المحيط ط الأولى دار الجان (١/٩٢٩)، البحر المحيط (٤/٥٠٢).

(٦) الدر المصون (٥/٦١٥).

(٦) البحر المحيط (٣/٢٩٧)، الدر المصون (٢/٥٧٢، ٥٧٣).

## ٢. التَّكْثِيْرُ

من المعاني التي ترد لها أفعل التَّكْثِيْرُ<sup>(١)</sup> وقد أشار إليه أبو حيان في المواضع الآتية:

● أَظْبَأَ: <sup>(٢)</sup> تَفِيْدُ التَّكْثِيْرُ فِي قَوْلِكَ: أَظْبَأَ الْمَكَانَ، أَي: كَثُرَ ظَبَاؤُهُ <sup>(٣)</sup>.

● أَعَالَ: <sup>(٤)</sup> تَفِيْدُ التَّكْثِيْرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلًا تَعُوْلُوْا﴾ [النساء: ٣].

قَرَأَ طَاوُوسٌ: (أَنْ لَا تُعِيْلُوا) مِنْ أَعَالَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ <sup>(٥)</sup>.

● أَوْفُوا: أَوْفٍ - أَمْرٌ مَضَارِعُ أَوْفَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾

[البقرة: ٤٠] قَرَأَ الزُّهْرِيُّ (أَوْفٌ) <sup>(٦)</sup> مُشَدِّدًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ التَّكْثِيْرُ، وَأَنْ يَكُونَ

مُوَافِقًا لِلْمَجْرَدِ، فَإِنْ أُرِيدَ بِهِ التَّكْثِيْرُ فَيَكُونُ مَبَالِغَةً عَلَى لَفْظِ (أَوْفٌ) وَكَأَنَّهُ قِيلَ:

أَبَالِغٌ فِي إِيفَائِكُمْ <sup>(٧)</sup>.

وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيَبُويَه فِي كِتَابِهِ (أَلْحَمُ الرَّجُلُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ <sup>(٨)</sup>)،

وَأَرَاعَتِ الْإِبِلُ: كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا <sup>(٩)</sup>.

(١) الْكِتَابُ (٥٦/٤)، أَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ص (٢٩٣)، الْمَتَعُ فِي التَّضْرِيْفِ لِابْنِ عَصْفُورٍ (١)

(١٨٩)، الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٢٦/١)، إِرْتِشَافُ الضَّرْبِ (٨٣/١)، الدَّرُ الْمَصْبُونُ (٦٨/١).

(٢) لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِعْلٌ مَجْرَدٌ لِأَظْبَأَ يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ (٦١/١)، لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَةٌ (ظَبْأً).

(٣) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٢٦/١).

(٤) الْفِعْلُ الْمَجْرَدُ مُسْتَعْمَلٌ وَهُوَ عَالٌ، مِنْهُ عَالَتِ الْفَرِيضَةُ إِذَا زَادَتْ فِي الْقِسْمَةِ الْمَسْمَاةَ لِأَصْحَابِهَا،

يَنْظُرُ: الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيْبِ الْقُرْآنِ ص (٣٦٦).

(٥) قَرَأَ طَاوُوسٌ بِضَمِّ التَّاءِ. يَنْظُرُ: الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ص (٢٤)، الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (١٦٥/٣).

(٦) قِرَاءَةُ الزُّهْرِيِّ: بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ.

يَنْظُرُ: الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ص (٥)، إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (٢١٨/١)، الْمُحْتَسِبُ (٨١/١).

(٧) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (١٧٥/١).

(٨) الْكِتَابُ (٥٦/٤)، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي كِتَابِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَةٌ (لَحْمٌ): أَلْحَمُ الزَّرْعُ صَارَ فِيهِ الْقَمْحُ،

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَلْحَمُ الرَّجُلُ كَثُرَ فِي بَيْتِهِ اللَّحْمُ.

(٩) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَاعَتِ الشَّجَرَةُ: كَثُرَ حَمْلُهَا، وَأَرَاعَتِ الْإِبِلُ: كَثُرَ وَلَدُهَا.

لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَةٌ (رَبِيعٌ).

٣- الصيرورة<sup>(١)</sup>

وهي أن تدل على أن الفعل قد صار صاحب شيء هو ما اشتقَّ الفعلُ منه، نحو: أَعَدَّ البعير<sup>(٢)</sup>، أي: صار ذا عُذَّة، وقد تحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية:

● أَثْقَلَ: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] أي: صارت ذات ثقل، كقولهم: أثمر الرجل وألبن، أي: صار ذا ثمر ولبن<sup>(٣)</sup>.

● أَثْمَرَ: في قوله تعالى: ﴿وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْتَابِ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [الأنعام: ٩٩] وقوله: ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١] أثمر الشجر صار ذا ثمر<sup>(٤)</sup>.

وأشار أبو حيان إلى هذا المعنى بقوله: «أَعَدَّ البعير، صار ذا عُذَّة»<sup>(٥)</sup>، ومنه أَخَصَد الزرع، وَأَصْرَم النخل<sup>(٦)</sup>.

٤- الإعانة والتمكين<sup>(٧)</sup>

هو تمكين المفعول من القيام بالفعل، نحو: أَخْلَبْتُ فلانا، أي: أعتته على الحلب، ومثله أَحْفَرْتُهُ النهر، أي: مكنته من حفره<sup>(٨)</sup>.

- (١) كتاب المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني طبع مؤسسة الرسالة ص (٤٩)، المتع في التصريف (١٨٧/١)، شرح الشافية للرضي (٨٣/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، المبدع الملخص من المتع لأبي حيان ص (٣١)، المبدع في التصريف (١١١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١).  
 (٢) قال ابن منظور: أَعَدَّت الإبل: صارت لها عُذَّةٌ من اللحم، لسان العرب مادة (عذد).  
 (٣) البحر المحيط (٤٤٠/٤)، الدر المصون (٦٨/١).  
 (٤) البحر المحيط (١٩١/٤).  
 (٥) البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).  
 (٦) الكتاب سيبويه (٦٠/٤).  
 (٧) البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١)، السيوطي، مع الهوامع شرح جمع الجوامع دار المعرفة بيروت (١٦١/٢).  
 (٨) البحر المحيط (٢٦/١).



٥ - السَّلْبُ وَالْإِزَالَةُ<sup>(١)</sup>

معناه: أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل<sup>(٢)</sup> وقد تحدث عنه أبو حيان في موضعين:

● أُخْفِيَ: مضارع أُخْفَى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ ﴿١٥﴾ [طه: ١٥].

قرأ الجمهور: بضم الهمزة، وهو مضارع أُخْفِيَ بمعنى ستر، والهمزة: هنا للإزالة، أي: أزلت الخفاء، وهو الظهور، كقولك: أعجمتُ الكتاب: أزلت عنه العجمة<sup>(٣)</sup>.

وقرأ أبو الدرداء<sup>(٤)</sup> وابن جبير والحسن ومجاهد بفتح الهمزة<sup>(٥)</sup>، ورويت عن ابن كثير وعاصم بمعنى أظهرها، وقيل: أخفيها بضم الهمزة بمعنى أظهرها<sup>(٦)</sup> فتتحد القراءتان، وأخفى من الأضداد بمعنى الستر. يرى أبو عبيدة أن: خفيت وأخفيت بمعنى واحد<sup>(٧)</sup>.

وفي هذا المعنى ذكر أبو حيان قوله: أشكيتته أزلت شكايته<sup>(٨)</sup>.

(١) الكتاب (٥٩/٤)، كتاب المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني ص (٤٩)، المتع في التصريف

(١٨٩/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، الدر المصون (٦٨/١)، شرح

مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص (٣٦).

(٢) دروس التصريف لمحمد محي الدين عبد الحميد ص (٧٢).

(٣) البحر المحيط (٢٣٢/٦).

(٤) عويمر بن زيد، ويقال ابن عامر بن غنم أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي حكيم هذه الأمة، وأحد

الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد رسول الله ﷺ، توفي سنة ٣٢ هـ.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٦٦٠).

(٥) القراءات الشاذة ص (٨٧)، المحتسب (٤٧/٢)، تفسير القرطبي (١٨٢/١١)، البحر المحيط (٢٣٢/٦).

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٣٥٣).

(٧) البحر المحيط (٢٣٢/٦)، الدر المصون (٢١/٨).

(٨) البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

٦- التعريض<sup>(١)</sup>

هو أن تقصد الدلالة على أنك عرضت المفعول لأصل معنى الفعل<sup>(٢)</sup>، نحو: أَبَعْتُ الثُّوبَ، وَأَزَهَنْتِ الدَّارَ، أَي: عَرَضْتُهُ لِلْبَيْعِ وَعَرَضْتَهَا لِلرَّهْنِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ أَبُو حِيَانَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى فِيمَا يَلِي:

● يثون: مضارع أثنى في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ [هود:٥].  
قرأ سعيد بن جبير (يُثْنُونَ) بضم الياء<sup>(٣)</sup> مضارع أثنى، واستشكل الناس هذه القراءة فقال أبوالبقاء: «ماضيه أثنى ولا يعرف في اللغة إلا أن يقال: معناه: عَرَضُهَا لِلْإِثْنَاءِ، كَمَا يُقَالُ: أَبَعْتُ الْفَرَسَ: إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ»<sup>(٤)</sup> وقال صاحب اللوامح: ولا يعرف الإثناء في هذا الباب إلا أنه يراد: وجدتها مَثْنِيَّةً<sup>(٥)</sup>، مثل: أَحَمَدْتُهُ وَأَمَجَدْتُهُ، ولعله فتح النون»

وفي هذا المعنى ذكر أبو حيان قوله: أَبَعْتُ الْمَتَاعَ، أَي: عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ<sup>(٦)</sup>.

٧- إصابة الشيء بمعنى ما صيغ منه<sup>(٧)</sup>

أَي: جَعَلَ الْمَفْعُولَ مُصَابًا بِالْفِعْلِ، نَحْو: أَحْزَنْتَهُ، أَي: وَجَدْتَهُ حَزِينًا، وَأَرْجَعْتَهُ، أَي: جَعَلْتَهُ رَاجِعًا، وَقَدْ تَحَدَّثَ أَبُو حِيَانَ عَنْهُ فِي مَوْضِعَيْنِ: -

- (١) الكتاب (٥٩/٤)، كتاب المفتاح في الصرف ص (٤٨)، المتع في التصريف (١٨٧/١)، شرح الرضي للشافية (٨٨/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١)، شرح مختصر التصريف العرزي في فن الصرف ص (٣٦).  
(٢) دروس التصريف لمحمد محي الدين عبد الحميد ص (٧١).  
(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (٥٩)، المحرر الوجيز (١٥٠/٣)، تفسير القرطبي (٥/٩)، البحر المحيط (٢٠٢/٥)، الدر المصون (٢٨٤/٦).  
(٤) إملاء ما مرُّ به الرحمن (٣٤/٢، ٣٥).  
(٥) البحر المحيط (٢٠٢/٥)، الدر المصون (٢٨٥/٦).  
(٦) البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).  
(٧) الكتاب (٥٧/٤)، شرح الرضي للشافية (٨٨/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١)، شرح مختصر التصريف العرزي ص ٣٦.

● أَنْعَمَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٧] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النِّسَاءُ: ٦٩] وَقَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ﴾ [الْأَنْفَالُ: ٥٣].

● الهمزة في أَنْعَمَ<sup>(١)</sup> لجعل الشيء صاحب ما صيغ منه، إلا أنه ضمن معنى التفضيل فعدى بعلى، وأصله التعدية بنفسه أنعمته، أي: جعلته صاحب نعمة<sup>(٢)</sup>.  
● أحمد في قوله: أحمدته أي: وجدته محموداً<sup>(٣)</sup>.

#### ٨- بلوغ العدد<sup>(٤)</sup>

قال أبو حيان: أَعَشَرْتُ الدِّرَاهِمَ<sup>(٥)</sup>، أي: بلغت عشرة، ومنه أَتَسَعُ وَآلِفٌ، أي: وصل إلى التسعة والآلف.

#### ٩- الدخول في الشيء<sup>(٦)</sup>

هذا أحد المعاني التي وردت لأفعل، وقد تحدث أبو حيان عن هذا المعنى في المواضع الآتية:-

● أَثْقَلَ<sup>(٧)</sup>: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الْأَعْرَافُ: ١٨٩] أَي:

(١) النعمة: بالكسر اسم من أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ يَنْعَمُ [نعماً ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام كقولك: أنفقت عليه إنفاقاً ونفقة بمعنى واحد، وأنعم: أفضل وزاد. لسان العرب مادة نعم.

(٢) البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٣) البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٤) الكتاب (٦٢/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٤٩/٣)، مطبعة هجر للطباعة - الجزيرة. شرح الرضي للشافية (٩٠/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٥) قال ابن منظور: أعشرنا، أي: أتى علينا عشر ليالٍ، لسان العرب مادة (عشر).

(٦) أي الدخول في مكان الفعل أو زمانه.

ينظر: الكتاب (٦٢/٤، ٦٣)، شرح الرضي للشافية (٩٠/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف

الضرب (٨٣/١)، الدر المصون (٦٨٩/١).

(٧) ادخول في الشيء.

دخلت في الثقل<sup>(١)</sup> كما تقول: أصبح وأمسى أو صارت ذات ثقل، كما تقول: أتمر الرجل وألبن، أي: صار ذا تمر ولبن<sup>(٢)</sup>، المعنى المناسب: صار. وقال الزمخشري، أي: حان وقت ثقلها، كقوله: أقربت<sup>(٣)</sup>، وقال أبو حيان: أثقلت صارت ذا ثقل<sup>(٤)</sup>.

● أَزَيْنَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾

[يونس: ٢٤].

قرأ سعد بن أبي وقاص<sup>(٥)</sup> والشلمي وابن يعمر والحسن والشعبي (أَزَيْنَتْ)<sup>(٦)</sup> على وزن (أَفَعَلَتْ) كأحصد الزرع، أي: حَصَرَتْ زينتها وحانت<sup>(٧)</sup>. كلمة (ازينت) فيها إبدال التاء زايا وأصلها تزينت، قلبت التاء زايا ثم سكنت للإدغام، ثم جئ بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وزنه اتفعلت.

● يَسْبَتُونَ: مضارع أسبت في قراءة قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٣].

قرأ عمر بن عبدالعزيز (يوم إسباتهم) وهو مصدر من أسبت إذا دخل في السبت. وقرأ عيسى بن عمرو وعاصم (لا يسبتون) بضم الباء.

(١) أثقلت معناها في البحر: دخلت في الثقل، وفي الدر المصون: صارت ذات ثقل، وفي الكشاف: حان وقت ثقلها.

(٢) البحر المحيط (٤/٤٤٠)، الدر المصون (٥/٥٣٤، ٥٣٥).

(٣) الكشاف (٢/١٠٩).

(٤) البحر المحيط (٤/٤٤٠).

(٥) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وردت عند الرواية في حروف القرآن توفي سنة ٥١هـ.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٠٤).

(٦) المحتسب (١/٣١١)، تفسير القرطبي (٨/٣٧٧)، البحر المحيط (٥/١٤٣، ١٤٤)، الدر المصون (٦/١٧٨).

(٧) أورد هنا المعنى بن عطية في المحرر الوجيز (٣/١١٤)، وأبو حيان في البحر المحيط (٥/١٤٤)، والسمين الدر المصون (٦/١٧٨).

وقرأ علي والحسن وعاصم (يُسْبِتُونَ)<sup>(١)</sup> بضم ياء المضارعة وكسر الباء من أَسْبَتَ دخل في السبت.

● أضح: من أخوات كان، فإذا كانت ناقصة كانت مثل كان في رفع الاسم ونصب الخبر، وإذا كانت تامة رفعت فاعلاً واستغنت به، وتكون تامة إذا كانت بمعنى دخل في الصباح، تقول «أصبح زيد» أي: دخل في الصباح<sup>(٢)</sup>.  
وفي أمثال العرب: «إِذَا سَمِعْتَ بِشَرِّ الْقَيْنِ فَاغْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ»<sup>(٣)</sup> أي: مقيم في الصباح<sup>(٤)</sup>.

● مظلّمون: اسم فاعل «أظلم» في قوله تعالى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَلِيلٌ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾<sup>(٥)</sup> [يس: ٣٧].  
مظلّمون داخلون في الظلام، كما تقول: أعتمنا وأسحرنا، أي: دخلنا في العتمة والسحر<sup>(٥)</sup>.

● المعصرات اسم فاعل «أعصر» في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾<sup>(٦)</sup> [التين: ١٤].

المعصرات: السحاب التي فيها الماء ولم تمطر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩] والعاصر المغيث فهو ثلاثي، وجاء هنا من أعصر دخلت في

(١) القراءات الشاذة ص (٤٧)، البحر المحيط (٤/٤١١)، الدر المصون (٥/٤٩٣).

(٢) البحر المحيط (٣/١٦، ١٨)، الدر المصون (٣/٣٣٣).

(٣) قال الأصمعي: أصله أن القين بالبادية ينتقل في مياههم، فيقيم بالموضع أياماً، فيكسد عليه عمله، ثم يقول لأهل الماء: إني راحل عنكم الليلة، وإن لم يرد ذلك ولكنه يُشيعه ليستعمله من يريد استعماله، فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدّق.

يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب، فلا يقبل قوله وإن كان صادقاً

ينظر: مجمع الأمثال للأمدى (١/٦٧).

(٤) البحر المحيط (٣/١٦، ١٨)، الدر المصون (٣/٣٣٣).

(٥) البحر المحيط (٧/٣٣٥، ٣٣٦).

حين العصر فحان لها أن تعصر، وأفعل للدخول للشيء<sup>(١)</sup>.

● أكبر<sup>(٢)</sup> - على قول - في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتُهُ﴾ [يوسف: ٣١] معنى أكبرنه: عظَّمنه ودُهِّشَن من حسنه، هذا قول الجمهور<sup>(٣)</sup>. وقال الزمخشري: وقيل: أكبرن: بمعنى حزن، والهاء للسكت يقال أكبرت المرأة إذا حاضت، وحقيقته من الكبر؛ لأنها بالحيض تخرج من حد الصغر إلى حد الكبر<sup>(٤)</sup>، وقال ابن منظور: روى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتُهُ﴾ [يوسف: ٣١] قال: حزن، قال أبو منصور: فإن صححت الرواية عن ابن عباس سلمنا له، وجعلنا الهاء في قوله أكبرنه هاء وقف<sup>(٥)</sup>، وابن عطية لم يسلم بهذا وقال: هذا قول ضعيف في معناه<sup>(٦)</sup>.

### ١٠. الوصول إلى المكان<sup>(٧)</sup>

هذا أحد المعاني التي وردت لأفعل، وقد تحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية:-

● أَّخَبْتُ: - على الأصل - في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٣٣] ﴿مُود: ٢٣﴾.

● الإخبات: التراضع والتذلل، مأخوذ من الخبت وهو المطمئن من الأرض<sup>(٨)</sup>، ويقال: أَّخَبْتُ دخل في الخبت، كأَنجَدَ: دخل نجدًا، وأتَّهَمَ: دخل تهامه، تم توسع

(١) البحر المحيط (٤١١/٨).

(٢) أكبرت الشيء: رأيتُه كبيرًا، والتكبير يقال لذلك.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٠٦/٣)، المحرر الوجيز (٢٣٩/٣)، البحر المحيط (٣/٥)، الدر المصون (٤٧٩/٦).

(٤) الكشاف (٢٥٣/٢).

(٥) لسان العرب مادة (كبر).

(٦) المحرر الوجيز (٢٣٩/٣).

(٧) شرح الرضي للشافية (٩٠/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٤٩/٣)، البحر المحيط (٢٦/١)،

ارتشاف الضرب (٨٣/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٨) المفردات في غريب القرآن ص (٢٠٣).

فيه فقيـل: خَبَتَ ذِكْرُهُ أَي: خمد، ويتعدى يألـى واللام<sup>(١)</sup>.

واستعمل الإخبات بمعنى اللين والتواضع قال الله تعالى: ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾  
[هُود: ٢٣].

● يزفون: مضارع أَزَفَ<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ﴾  
[الصّافات: ٩٤].

قرأ الجمهور: (يَزْفُونَ) بفتح الياء من زَفَ: إذا أسرع، أو من زفاف العروس: وهو التمهـل في المشية. وقرأ حمزة ومجاهد وابن وثاب والأعمش بضم الياء من أَزَفَ: <sup>(٣)</sup> إذا دخل في الزفيف وهو الإسراع.

● تصعدون: - مضارع أَصْعَدَ -<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَابِكُمْ فَأَتَيْتَكُمُ غَمًّا يَغْشَىٰ﴾ [آل عمران: ١٥٣] قرأ الجمهور: (تُصْعِدُونَ) من أَصْعَدَ، والهمزة في أَصْعَدَ للدخول، أي: دخلتم في الصعيد<sup>(٥)</sup>، كما تقول أصبح زيد، أي: دخل في الصباح، فالمعنى: إذ تدخلون في الصعيد وتبين ذلك قراءة أُتِيَّ تُصْعِدُونَ في الوادي<sup>(٦)</sup>.

وقرأ أبو عبد الرحمن والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدي (تُصْعِدُونَ) من صَعَدَ في الجبل إذا ارتقى<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (١٩٩/٥).

(٢) زَفَ الإبـل يزِفُ زفا وزفيفا، وأزفها سائقها ويزفون: يحملون أصحابهم على الزفيف، وهو الإسراع، أو زفاف العروس وهو التمهـل في المشية.

(٣) السبعة ص (٥٤٨)، الحجة في القراءات السبع ص (٣٠٢)، المحتسب (٢٢١/٢)، التيسير في القراءات السبع (١٨٦)، تفسير القرطبي (٩٥/١٥)، البحر المحيط (٣٦٦/٧)، الدر المصون (٩/٣٢٠)، النشر في القراءات العشر (٣٥٧/٢).

(٤) الإصعاد: هو الإبعاد في الأرض سواء كان ذلك في صعود أو حذور، وأصله من الصعود.

(٥) الصعيد: وجه الأرض.

(٦) القراءات الشاذة ص (٢٣)، تفسير القرطبي (٢٣٩/٤)، البحر المحيط (٨٢/٣)، الدر المصون (٤٣٨/٣).

(٧) البحر المحيط (٨٢/٣).

١١- ورد أفعل بمعنى التأكيد<sup>(١)</sup> للفعل المجرد

تأتي أفعل بمعنى فَعَلَ كثيرًا في اللغة والأصل اختلاف معنيهما، وقد ألفت كتب كثيرة تحمل هذا الاسم فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ أو فَعَلَ وَأَفَعَلَ، فقد صنف في ذلك أبو عبيدة وأبو زيد الأنصاري والأصمعي والفراء والزجاج<sup>(٢)</sup> وأبو علي القالي وكمال الدين الأنباري وابن مالك وابن قتيبة<sup>(٣)</sup> والجواليقي<sup>(٤)</sup> وقد تحدث أبو حيان عن هذا المعنى في المواضع الآتية:

● آذن: في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَآذَنُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٩] آذنتكم: أعلمتكم<sup>(٥)</sup>، ويتضمن معنى التحذير والندارة<sup>(٦)</sup>. آذن من آذن: إذا علم<sup>(٧)</sup>.

- وفي قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آئِنَ شُرَكَآئِي قَالُوا ءَآذَنَّاكَ﴾ [فصلت: ٤٧]. آذناك، أي: أعلمناك.

وآذن هنا بمعنى الثلاثي<sup>(٨)</sup> «الفعل المجرد».

- ومثله قوله تعالى: ﴿فَقُلْ ءَآذَنُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٩] آذنتكم: أي:

(١) الكتاب (٥٥/٤)، عقد فصلا سماه «هذا باب اختلاف فعلت وأفعلت في الفعل للمعنى» كتاب المفتاح في الصرف ص (٤٩)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٤٩/٣)، شرح الرضي للشافعية (١/٨٣)، ارتشاف الضرب (٨٣/١).

(٢) كتاب فعلت وأفعلت لأبي إسحاق الزجاج طبع دار الكتب الظاهرية بدمشق.

(٣) أدب الكاتب لابن قتيبة وعقد به فصلا خاصا لأفعل بمعنى فعل ص (٣٨).

(٤) كتاب اسمه: «ما جاء على فعلت وأفعلت. بمعنى واحد» لأبي منصور الجواليقي، طبع دار الفكر. (٥) البحر المحيط (٣٤٤/٦).

(٦) قال الزجاج في كتابه (معاني القرآن): «آذنتكم» أعلمتكم بما يوحى إلي لتستروا في الإيمان (٣/٤٠٨)، وقال ابن عطية: «آذنتكم» معناه عرفتكم بنذاري وأردت أن تشاركوني في معرفة ما عندي من الخوف عليكم، المحرر الوجيز (١٠٣/٤)، وقال ابن منظور: آذن فلان به إيدانا إذا علم، لسان العرب مادة (آذن).

(٧) الكشف (٢٣/٣).

(٨) البحر المحيط (٥٠٤/٧).



أعلمتكم، الهمزة للنقل، آذن بمعنى أذن، أي: أفعَل بمعنى فَعَلَ الثلاثي، كما قال الزمخشري: آذن منقول من أذِنَ<sup>(١)</sup> إذا عَلِمَ ولكنه كَثُرَ استعماله في الجزى مَجْرَى الإنذار. ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩].

قرأ حمزة وأبو بكر «فأذنوا» من آذن الرباعي<sup>(٢)</sup> بمعنى أعلم.

● أودوا: بناء آذى للمجهول في قوله تعالى: ﴿فَصَبِرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُودُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا﴾ [الأنعام: ٣٤].

قرأ الجمهور: (وأودوا) بواو بعد الهمزة من آذى<sup>(٣)</sup> رباعياً.

وقرأ ابن عامر في رواية شاذة (وأذوا) من غير واو بعد الهمزة، وهو من أذيت فلانا ثلاثياً لا من أذيت رباعياً<sup>(٤)</sup>.

فعلى هذا يكون الفعل (آذى) بمعنى الثلاثي.

● أذاع: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: ٨٣] الإذاعة: إظهار الشيء وإنشائه، يقال: ذاع يُذيع وأذاع، ويتعدى بنفسه وبالباء. وقال أبو حيان والسمين: أذاع الشيء بمعنى الفعل المجرد<sup>(٥)</sup> قال أبو الأسود

أذَاعُوا بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّىٰ كَانَتْهُ بَعْلِيَاءَ نَارٍ أَوْقَدَتْ بِثُقُوبٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الكشاف (٢٣/٣).

(٢) السبعة ص (١٩٢)، القراءات وعلل النحويين فيها (٩٨/١)، الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٣١٨/١)، التيسير في القراءات السبع (٨٤)، تفسير القرطبي (٣٧٠/٣)، البحر المحيط (٣٣٨/٢)، (٣٤٤/٦)، الدر المصون (٦٣٩/٢)، (٢١٦/٨).

(٣) آذى الرجل: فعل الأذى، ومنه قوله ﷺ للذي تخطفى رقاب الناس يوم الجمعة «رأيتك أذيت وأتيت» لسان العرب مادة (آذى).

(٤) القراءات الشاذة ص (٣٧)، البحر المحيط (١١٢/٤)، الدر المصون (٦٠٦/٤).

(٥) البحر المحيط (٣٠٣/٣)، الدر المصون (٥١/٤).

(٦) قاتله أبو الأسود الدؤلي.

المفردات: أذاع: إذا أفساه وأظهره، ويضمن معنى التحدث، فيقال: أذاع به أي تحدث به فأظهره. العليا: الأرض المرتفعة.

● أسرى: (١) في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١] أسرى بمعنى سرى وليست الهمزة فيه للتعديّة وعدى بالباء، ولا يلزم من تعديته بالباء المشاركة في الفعل، فأسرى وسرى كسقى وأسقى، ولذلك قال المفسرون: معناه سرى بعبدّه (٢).

وسرى وأسرى بمعنى واحد، وهو قول أبي عبيد سَرَيْتُ بِاللَّيْلِ وَأَسْرَيْتُ، فجاء باللغتين (٣).

وقال ابن عطية: يحتمل أن يكون أسرى بمعنى سرى على حذف مضاف (٤) كقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧].

أسرى فيه إعلال بالقلب أصله أسري بالياء، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

● تُغْمَضُوا: مضارع أغمض في قوله تعالى: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمَضُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧].

قرأ الجمهور (تُغْمَضُوا) بضم التاء وكسر الميم من أغمض.

وقرأ الزهري (٥) (تُغَمِّضُوا) بضم التاء وفتح الغين وكسر الميم مشددة، ومعناها معنى قراءة الجمهور، وروي عنه (تُغَمِّضُوا) بفتح التاء وسكون الغين وفتح الميم

= ثقب: آلة تثقب بها النار فتشتعل، المعنى: وضعت السر عند من لا يصونه فأفشاه بين الناس حتى كأنه نار في أكمة عالية أشعلت بالثقب فتكون أشد ظهوراً.

ينظر: ديوانه تحقيق عبد الكريم الدجيلي ط الأولى بغداد ص (٩٨)، شواهد الكشاف (١٠/٤)،

ملحق بكتاب الكشاف للزمخشري، البحر المحيط (٣٠٣/٣)، الدر المصون (٥١/٤).

(١) معناه: سير عبده يقال: سَرَيْتُ وَأَسْرَيْتُ إِذَا سَيَّرْتَهُ لَيْلًا.

لسان العرب مادة سرى، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٢٥/٣).

(٢) البحر المحيط (٥/٦)، الدر المصون (٣٠٥/٧).

(٣) لسان العرب ابن منظور مادة (سرى).

(٤) المحرر الوجيز (٤٣٤/٣).

(٥) ينظر القراءات الشاذة ص (١٦)، تفسير القرطبي (٣٢٧/٣)، البحر المحيط (٣١٨/٢)، الدر

المصون (٦٠٣/٢).

مضارع غَمَضَ بكسر الميم، وهي لغة في أغمض الرباعي فيكون مما اتفق فيه فَعِلَ وأَفْعَلَ.

● أفاض: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨].

والهمزة في أفضتم فيها وجهان: -

- أفعَل بمعنى الفعل المجرد، أفاض بمعنى الفيض، والإفاضة: الانخراط والاندفاع والخروج من المكان بكثرة شُبّه بفيض الماء.

- أنها للتعديّة فيكون مفعوله محذوفاً تقديره: أفضتم أنفسكم وهذا مذهب الزجاج <sup>(٢)</sup> وتبعه الزمخشري <sup>(٣)</sup> وقال أبو حيان: وليست الهمزة للتعديّة لأنه لا يحفظ أَفَضْتُ زيّدا بهذا المعنى <sup>(٤)</sup> الذي شرحناه.

الفعل أَفَضْتُمْ فيه إعلال بالحذف أصله أَفَضْتُمْ، والألف فيه منقلبة عن ياء فلما جاءت الألف ساكنة قبل الضاد الساكنة لمناسبة البناء حذف فوزنه: أفلتم.

● يُلْحِدُونَ: مضارع أَلْحَدَ <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿لَسَاتُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

قرأ حمزة وعبدالله بن طلحة والسلمي والأعمش ومجاهد (يُلْحِدُونَ) بفتح الياء والحاء <sup>(٦)</sup> من لَحَدَ ثلاثياً.

(١) الإفاضة في الأصل: الصب، يقال: فاض الماء وأفضته.

(٢) الزجاج لم يشر إلى ذلك في كتابه معاني القرآن وإعرابه (٢٧٢/١، ٢٧٣).

(٣) الكشاف (١٢٣/١).

(٤) البحر المحيط (٨٣/٢)، الدر المصون (٣٣٠/٢).

(٥) ألحد: مال عن الحق، ومنه لحد القبر لأنه يُمال بحفره إلى جانبه.

(٦) السبعة (ص ٩٨)، الحجة في القراءات السبع (ص ١٦٧)، القراءات وعلل النحويين فيها (٢٣٥/١)،

التييسير في القراءات السبع (ص ١١٤)، البحر المحيط (٥٣٦/٤)، الدر المصون (٥٢٢/٥).

والباقون بضم الياء وكسر الحاء من أَلْحَدَ، فقيل: هما بمعنى واحد، وهو المثل والانحراف<sup>(١)</sup>.

● **أَوْحَى**: المبني للمجهول في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾ [الجن: ١].

قرأ الجمهور: (قل أوحى) رباعياً، وابن أبي عبلة عن أبي عمرو (وُحِيَ) ثلاثياً<sup>(٢)</sup> يقال: (وَحَى وَأَوْحَى)<sup>(٣)</sup> بمعنى واحد<sup>(٤)</sup>.

● وقد يستعمل أَفْعَلَ وفَعَلَ<sup>(٥)</sup>، فقد جاء في البحر المحيط على النحو الآتي: -  
● **أَشْرَقَ وَشَرَّقَ**: ومن ذلك قولك أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ: أَضَاءَتْ، وَشَرَّقَتْ: طَلَعَتْ<sup>(٦)</sup>.

● **أَحْزَنَ وَحَزَنَ**: في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [آل عمران: ١٧٦].

قرأ نافع (يُحْزِنُكَ) من أَحْزَنَ<sup>(٧)</sup>، وكذا حيث وقع المضارع إلا في قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] فقرأه من حَزِنَ كقراءة الجماعة في جميع القرآن يقال: حَزِنَ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ الْحُزْنُ، وَحَزْنَتُهُ جَعَلَتْ فِيهِ ذَلِكَ، وَأَحْزَنَتُهُ: جَعَلَتْهُ حَزِينًا<sup>(٨)</sup>.

● **زَفَّ وَأَزَفَ**: في قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُوفًا﴾ [الصفات: ٩٤] قرأ

(١) البحر المحيط (٤/٤٣٠، ٥٣٦).

(٢) القراءات الشاذة ص (١٦٢).

(٣) قال الفراء: وحى وأوحى ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٢٨٣).

(٤) المحرر الوجيز (٥/٣٧٨)، البحر المحيط (٨/٣٤٦).

(٥) سماه أبو حيان في الارتشاف التفرقة (١/٨٤)، وفي البحر المحيط: القرق بين أفعل وفعل.

(٦) المتع في التصريف (١/١٨٧)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١١١)، البحر المحيط (١/٢٦).

(٧) الدر المصون (١/٦٨).

(٨) السبعة ص (٢١٩)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٣٦٥)، البحر المحيط (٣/١٢١)،

الدر المصون (٣/٤٩٥).

(٨) البحر المحيط (٣/١٢١)، الدر المصون (٣/٤٩٥).

الجمهور: ( يزفون ) بفتح الياء من زفّ: أسرع أو من زفاف العروس.  
قرأ حمزة ومجاهد وابن وثاب بضم الياء<sup>(١)</sup>. من أزفّ دخل في الزّفيف<sup>(٢)</sup> فهي  
للتعدية، قاله الأصمعي:

● غلّ وأغلّ: في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] قرأ ابن  
عباس وابن كثير وأبو عمرو<sup>(٣)</sup> وعاصم (أن يغلّ) بفتح الياء وضم الغين من غلّ  
مبتدئاً للفاعل، والمعنى: أنه لا يمكن ذلك منه لأن الغلّول معصية والنبي معصوم من  
المعاصي فلا يمكن أن يقع شيء منها.

وقرأ ابن مسعود وباقي السبعة (أن يغلّ) بضم الياء وفتح الغين مبتدئاً للمفعول،  
والمعنى ليس لأحد أن يخونه في الغنيمة، فهي نهى للناس عن الغلّول في المغانم.  
فقال الجمهور: من غلّ ثلاثياً، وقيل: هو من أغلّ رباعياً.

● فقهه وأفقهه: في قوله تعالى: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ [الكهف: ٩٣].

قرأ الأعمش وابن أبي ليلي وخلف وابن عيسى وحمزة والكسائي (يفقهون) بضم  
الياء وكسر القاف<sup>(٤)</sup> من أفقهه، أي: يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه لأن  
لغتهم غريبة مجهولة، والباقون بفتحها أي: لا يفهمون كلام غيرهم.

● نَسَخَ وَأَنْسَخَ<sup>(٥)</sup>: في قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦] قرأ  
الجمهور: (نسخ) من نسخ، بمعنى أزال، فهو عام في إزالة اللفظ والحكم معا أو

(١) ينظر: السبعة ص (٥٤٨)، المحتسب (٢٢١/٢)، التيسير في القراءات السبع ص (١٨٦)، تفسير  
القرطبي (٩٥/١٥)، البحر المحيط (٣٦٦/٧)، الدر المصون (٣٢٠/٩).

(٢) الزفيف: الإسراع.

(٣) السبعة ص (٢١٨)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٦٣/١)، البحر المحيط (١٠١/٣)،  
الدر المصون (٤٦٥/٣).

(٤) ينظر: السبعة ص (٣٩٩)، التيسير في القراءات السبع ص (١٤٥)، البحر المحيط (١٦٣/٦)، الدر  
المصون (٥٤٥/٧)، النشر في القراءات العشر (٣١٥/٢).

(٥) نسخ الشيء بالشيء يُنسخه وأنسخه أزاله به، والشيء ينسخ بالشيء نسخاً أي يزيله ويكون  
مكانه.

إزالة اللفظ فقط أو الحكم فقط.

وقرأ ابن عامر من السبعة<sup>(١)</sup> (ما نُنسخُ) من الإنساخ، وقد استشكل هذه القراءة أبو علي الفارسي فقال: ليست لغة لأنه لا يقال: نَسَخَ وَأَنْسَخَ بمعنى، ولا هي للتعدي لأن المعنى يجيء: ما يكتب من آية، أي: ما ينزل من آية فيجئ القرآن كله على هذا منسوخًا وليس الأمر كذلك، فلم يبق إلا أن يكون المعنى ما نجده منسوخًا، كما يقال: أحمدت الرجل إذا وجدته محمودًا وأبخلته إذا وجدته بخيلًا.

وقال أبو علي:<sup>(٢)</sup> وليس نجده منسوخًا إلا بأن يُنسخه، فتتفق القراءتان في المعنى وإن اختلفا في اللفظ، فجعل الهمزة في النسخ ليست للتعدي وإنما أفعال لوجود الشيء بمعنى ما صيغ<sup>(٣)</sup> منه.

وجعل الزمخشري الهمزة فيه للتعدي<sup>(٤)</sup>، قال: إنساخها بنسخها وهو أن يأمر جبريل عليه السلام بأن يجعلها منسوخة بالإعلام، وهذا تثبيت في العبارة عن معنى كون الهمزة للتعدي - وإيضاحه أن نسخ يتعدى لواحد فلما دخلت همزة النقل تعدي لاثنتين تقول: نسخ زيد الشيء، أي: أزاله.

وابن عطية جعل الهمزة للتعدي<sup>(٥)</sup> لكنه والزمخشري اختلفا في المفعول الأول المحذوف أهو جبريل أو النبي صلى الله عليه وسلم؟<sup>(٦)</sup>.

(١) السبعة ص (١٦٨)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٥٧/١)، البحر المحيط (٣٤٢/١)، الدر المصون (٥٦/٢).

(٢) الحجة لأبي علي الفارسي (٢٢٤/١).

(٣) البحر المحيط (٣٤٢/١)، الدر المصون (٥٦/٢).

(٤) الكشف (٨٧/١).

(٥) المحرر الوجيز (١٩٢/١).

(٦) البحر المحيط (٣٤٢/١)، الدر المصون (٥٦/٢).

● هَجَرَ وَأَهْجَرَ: (١) في قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧].

● قرأ الجمهور: (تهجرون) بفتح التاء وضم الجيم من الهَجْر بسكون الجيم وهو: القطع والصد.

وقرأ ابن عباس وابن محيصن ونافع وحميد بضم التاء وكسر الجيم مضارع أهجر (٢)، والهَجْر بضم الهاء، هو الفحش.

● بدأ وأبدأ: في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُم﴾ [الزوم: ٢٧].  
قرأ عبدالله وطلحة (يُبدئ) بضم الياء وكسر الدال والجمهور بفتحها (٣).

● بطش وأبطش: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٦].  
قرأ الجمهور: (نَبِطِش) بفتح النون وكسر الطاء، وأبور جاء والحسن وطلحة بضم النون وكسر الطاء (٤) بمعنى: نسلط عليهم من يبطش بهم.

قال أبو الفتح: معنى نبطش: نسلط عليهم من يبطش بهم، فهذا من بَطَشَ هو وأبطشته أنا، كقولك قَدَرٌ وَأَقْدَرْتُهُ، وَخَرَجَ وَأَخْرَجْتَهُ (٥).

● ثنى وأثنى: (٦) في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُم﴾ [هود: ٥]. ينتون مضارع ثنى في قراءة الجمهور، وقرأ سعيد

(١) هجرث الرجل: قطعت مودته، وأهجر الرجل في المنطق: إذا تكلم بما لا معنى له، ينظر: كتاب فعلت وأفعلت لأبي إسحاق الزجاج ص (١٠٠)، هجر الشيء وأهجره تركه. لسان العرب مادة هجر.

(٢) السبعة ص (٤٤٦)، التيسير في القراءات السبع ص (١٥٩)، البحر المحيط (٤١٣/٦)، الدر المصون (٣٥٩/٨)، النشر في القراءات العشر (٣٢٩/٢).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٧١)، البحر المحيط (١٦٥/٧).

(٤) القراءات الشاذة ص (١٣٧)، المحتسب (٢٦٠/٢، ٢٦١)، البحر المحيط (٣٥/٨)، الدر المصون (٦٢٠/٩)، النشر في القراءات العشر (٢٧٤/٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٤٦٣).

(٥) المحتسب (٢٦٠/٢، ٢٦١).

(٦) ثنى الشيء ثنيا: ردُّ بعضه على بعض، وقد ثنى واثنى.

ابن جبير (يُننون) بضم الياء مضارع أَثْنَى<sup>(١)</sup> قال صاحب اللوامح: ولا يعرف الإثناء في هذا الباب، إلا أن يراد به: وجدتها مثنية، مثل: أحمده وأمجده وقال أبو البقاء: ماضيه أَثْنَى ولا يعرف في اللغة إلا أن يقال: معناه عرضوها للإثناء<sup>(٢)</sup>.

● جَزَى وَأَجَزَى: في قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨].

قرأ ابن<sup>(٣)</sup> السَّمَاك العدوي (لا تَجْرِي) من أَجْزَأُ أَي: أعنى.

وقيل: جزى وأجزى بمعنى واحد<sup>(٤)</sup>.

وفي قوله تعالى: ﴿فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٢٩].

قرأ الجمهور: (نجزيه) بفتح النون، وقرأ أبو عبدالرحمن المقرئ بضمها<sup>(٥)</sup>، من أَجْزَأُ بالهمز، من أَجْزَأُني كذا أي: كفاني.

وقوله تعالى: ﴿لَا يَجْرِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾ [لقمان: ٣٣]

قرأ الجمهور: (لايجزي) مضارع جزى، وعكرمة بضم الياء وفتح الزاي مبنياً للمفعول، وأبو السمال وعامر بن عبدالله وأبو السوار (لا يُجْزَى) بضم الياء وكسر الزاي مهموزاً<sup>(٦)</sup>، ومعناه: لا يعني يقال: أجزاء عنك جزاء فلان.

● جَرَمَ وَأَجْرَمَ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ﴾ [المائدة: ٢].

قرأ الأعمش وابن وثاب بضم الياء من أَجْرَمَ<sup>(٧)</sup> ونسبها الزمخشري<sup>(٨)</sup> إلى ابن

(١) المحتسب (٣١٩/١)، البحر المحيط (٢٠٢/٥)، الدر المصون (٢٨٦/١).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١٩/٢).

(٣) المحرر الوجيز (١٣٩/١)، البحر المحيط (١٨٩/١)، الدر المصون (٣٣٧/١).

(٤) كتاب فعلت وأفعلت لأبي إسحاق الزجاج ص (٢٢)، البحر المحيط (١٨٩/١).

(٥) المحتسب (٦١/٢)، البحر المحيط (٣٠٧/٦)، الدر المصون (١٤٦/٨).

(٦) القراءات الشاذة ص (١١٧)، البحر المحيط (١٩٤/٧)، الدر المصون (٧٤/٩).

(٧) القراءات الشاذة ص (٣١)، تفسير القرطبي (٤٥/٦)، البحر المحيط (٢٥٥/٥)، الدر المصون (٤/٤).

(٨) ١٨٩، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٥٢٩/١).

(٨) الكشاف (٣٢١/١).



كثير، وجرم في التعدية مثل كسب<sup>(١)</sup>.

● جَنْبَ وَأَجْنَبَ: (٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ

ءَامِنًا وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿١٥﴾ [إبراهيم: ٣٥].

قرأ الجحدري وعيسى الثقفي (وأجنبني)<sup>(٣)</sup> من أجنب.

● حَلٌّ وَأَحْلٌ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢].

قرئ (أحللتهم)<sup>(٤)</sup> وهي لغة يقال: حلَّ إحرامه وأحلَّ.

● حَاطٌ وَأَحَاطَ: (٥) في قوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أَحْبَطَ بِهَمًّا﴾ [يونس: ٢٢].

قرأ زيد بن علي (حيط بهم)<sup>(٦)</sup> ثلاثياً.

● خَذَلٌ وَأَخْذَلٌ: (٧) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ

بَعْدِهِ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

قرأ الجمهور: (يُخْذَلُكُمْ) بفتح الياء من خَذَلَه ثلاثياً، وقرأ عبيد بن عمير

يُخْذَلُكُمْ بضمها من أَخْذَلَ رباعياً<sup>(٨)</sup>.

● خَصِفَ وَأَخْصَفَ: في قوله تعالى: ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾

[الأعراف: ٢٢].

قرأ الزهري: (يُخْصِفَانِ) من أَخْصَفَ فيحتمل أن يكون أفعال بمعنى فَعَلَ،

(١) سبق شرحها في الفعل المتعدي ص (٣١٣).

(٢) قال الزجاج: جنبت الريح: هبت جنوباً، وأجنب الرجل: دخل الجنوب،

ينظر: كتاب فعلت وأفعلت ص (٢٢).

(٣) القراءات الشاذة ص (٦٨)، المحتسب (٣٦٣/١)، البحر المحيط (٤٣١/٥)، الدر المصون (٧/

١١١).

(٤) البحر المحيط (٤٢١/٣)، الدر المصون (١٨٨/٤).

(٥) الإحاطة تقال على وجهين: الأول في الأجسام نحو: أحطت بمكان كذا، الثاني: العلم: أحاط

بكل شيء علماً.

(٦) البحر المحيط (١٣٩/٥)، الدر المصون (١٧٢/٦).

(٧) الخاذل: ضد الناصر، خَذَلَهُ وَخَذَلَّ عَنْهُ يَخْذِلُهُ خَذْلاً، وَخَذَلَانَا: يترك نصرته وعونه.

(٨) ينظر: البحر المحيط (١٠٠/٣)، الدر المصون (٤٥٦/٣).

ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية<sup>(١)</sup>.

● دَرَى وَأَذْرَى: في قوله تعالى: ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ﴾ [الكهف: ٤٥].

قرأ الجمهور: (تذروه الرياح)، وقرأ ابن مسعود (تذريه) من أذرى رباعياً<sup>(٢)</sup>.  
الأصل: ذروة اجتمع واوان الأولى زائدة للمد والثانية لام الكلمة فقلبت لام الكلمة ياء تخفيفاً فصار ذُرْوِيَّة. فاجتمع واو و ياء وسبقت الأولى بالسكون وقلبت الواو ياء فأدغمت الياء في الياء وكسرت ما قبل الياء للمناسبة.

● رَقَبَ وَأَرْقَبَ: (٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ [طه: ٩٤].

قرأ أبو جعفر (ولم تُرقب) بضم التاء وكسر القاف مضارع أَرْقَبَ<sup>(٤)</sup>.

١٢- إغناء «أفعل» عن فَعَلَ.

قد يستعمل أفعل في اللغة مغنياً عن الثلاثي<sup>(٥)</sup>، مثل أَرْقَلَ البعير (سارسيرا سريعاً) قال سيويوه: أذْنَفَ، وَأَصْبَحَ، وَأَسْحَرَ، وَأَمْسَى<sup>(٦)</sup> فلم يستعمل دنف ولا صبح ولا سحر ولا مسى.

١٣- المطاوعة

يستعمل أفعل مطاوعاً<sup>(٧)</sup> لفعل بتشديد العين نحو: فَطَّرْتَهُ فَأَفْطَرَهُ.

- (١) المحرر الوجيز (٣٨٦/٢)، البحر المحيط (٢٨٠/٤)، الدر المصون (٢٨٤/٥).
- (٢) القراءات الشاذة ص (٨٠)، البحر المحيط (١٣٣/٦)، الدر المصون (٥٠٢/٧).
- (٣) رقبه يرقبه رقبَةً وِرْقَابَانَا بالكسر فيهما، وترقبه وارقبه: انتظره وترصده.
- (٤) القراءات الشاذة ص (٨٩)، البحر المحيط (٢٧٣/٦)، الدر المصون (٩٣/٨).
- (٥) الكتاب (٦١/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٤٩/٣)، البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، الدر المصون (٦٨/١).
- (٦) الكتاب (٦١/٤).
- (٧) الكتاب (٦٢/٤)، شرح الرضي للشافية (٩٢/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١)، الطريف في علم التصريف لعبدالله الأسطى ص (٧٥)، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، =

قال الرضي في شرح الشافية: «وقد يجئ مطاوعا لفعل كفطرته فأفطره وبشّرته فأبشّر وهو قليل»<sup>(١)</sup>.

● كما يستعمل مطاوعا لفعل، نحو: قَشَعَ الرِّيحَ<sup>(٢)</sup> فَأَقْشَعَ<sup>(٣)</sup> السَّحَابَ. وقد أشار إليه أبو حيان في موضعين:

١- في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ﴾ [المك: ٢٢] قال أبو حيان: أَكَبَّ مضارع كَبَّه، يقال: كَبَيْتُهُ فَأَكَّبَ<sup>(٤)</sup>.

قال الزمخشري: «هو من الغرائب والشواذ ونحوه: قَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ فَأَقْشَعَ، ولا شيء من بناء أفعل مطاوعا، ولا يُثَقِّنُ نحو: هذا إِلا حَمَلَةٌ كتاب سيبويه، وإنما أَكَبَّ من باب أَنْقَضَ وَالْأَمَّ ومعناه دخل في الكَبِّ وصار ذا كَبِّ، وكذلك أَقْشَعَ السَّحَابُ: دخل في القَشَعَ ومطاوع كَبِّ وَقَشَعَ انكَبَّ وانقَشَعَ<sup>(٥)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٩٠].

قال أبو حيان: الهمزة فيه للدخول في الشيء أو للضرورة، ومطاوع كَبَّ انكَبَّ، تقول: كَبَيْتُهُ فانكَبَّ<sup>(٦)</sup>، قال الزمخشري: «ولا شيء من بناء أفعل مطاوعا»<sup>(٧)</sup>.

= الزوائد في الصيغ في اللغة العربية د/زين كامل، دار المعرفة الجامعية ص (١٨).

(١) شرح الرضي للشافية (٩٢/١).

(٢) ليس في كلام العرب لابن خالويه ص (١٣٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٤٩/٣)، البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٣) القَشَعُ والقَشَعُ: السحاب الذائب، وقد انقشع الغيم وتقشع وقشعته الريح، أي: كشفته فانقشع.

(٤) البحر المحيط (٣٠٣/٨)، الدر المصون (٣٩٢/١٠).

(٥) الكشف (١٢٤/٤).

(٦) معاني القرآن للفراء (١٧١/٣)، الخصائص لابن جني (٢١٥/٢)، البحر المحيط (٣٠٣/٨)، الدر

المصون (٣٩٢/١).

(٧) الكشف (١٢٤/٤).

٢- في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣].

قال أبو حيان: الهمزة في آمن للضرورة كأعشب المكان، أو لمطاوعة فَعَل، نحو: كَبَّ وَأَكَبَّ<sup>(١)</sup>، وتابعه في ذلك تلميذه أحمد بن يوسف المعروف بالسمين<sup>(٢)</sup>.

□ ١٤- التَّسْمِيَةُ، نحو: أَخْطَأْتُهُ، أَي: سَمَّيْتُهُ مُخْطِئًا<sup>(٣)</sup>.

□ ١٥- الدَّعَاءُ، نحو: أَسْقَيْتَهُ<sup>(٤)</sup>، أَي: قَلْتُ لَهُ: سَقَاكَ اللهُ<sup>(٥)</sup>.

□ ١٦- الاسْتِحْقَاقُ<sup>(٦)</sup>، أَي: اسْتِحْقَاقُ الْمَفْعُولِ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ،

وبعضهم يسميه الدلالة على الحينونة<sup>(٧)</sup>، نحو: أَحْصَدَ الزَّرْعُ، أَي: اسْتَحَقَّ الْحَصَادَ، ومثله أَصْرَمَ النَّخْلُ، أَي: اسْتَحَقَّ ذَلِكَ.

□ ١٧- الْوَصُولُ، نحو: أَغْقَلْتُهُ، أَي: وَصَلْتَ عَقْلِي إِلَيْهِ<sup>(٨)</sup>.

□ ١٨- الْاسْتِقْبَالُ، نحو: أَفْفُتُّهُ، أَي: اسْتَقْبَلْتَهُ بِقَوْلِي أَفُّ<sup>(٩)</sup>.

□ ١٩- الْحَجَى بِالْشَيْءِ، نحو: أَكْثَرْتُ، أَي: جِئْتُ بِالْكَثِيرِ<sup>(١٠)</sup>، ومثله

أَهْدَيْتُ بِالْشَيْءِ: جَعَلْتَهُ هَدِيَّةً.

(١) البحر المحيط (٣٨/١).

(٢) الدر المصون (٩٢/١).

(٣) الممتع في التصريف (١٨٧/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٤) الممتع في التصريف (١٧٨/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٥) شرح الرضي للشافية (٩٢/١).

(٦) الكتاب (٦٠/٤)، الممتع في التصريف (١٨٨/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(٧) تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن الكريم تأليف الدكتور محمد سالم محيسن ص (٨٢) طبعة دار الكتاب العربي.

(٨) الممتع في التصريف (١٨٨/١)، البحر المحيط (٢٦/١)، المبدع الملخص من الممتع لأبي حيان ص

(٣١)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١١٣).

(٩) البحر المحيط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٨/١).

(١٠) البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، الدر المصون (٦٨/١).

## □ ٢٠- أَفْعَلُ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ.

هذا المعنى لم يذكره أبو حيان عند حصره لمعاني أفعل صفحة ٢٦ الجزء الأول من كتابه البحر المحيط، إنما ذكره في موضع عند حديثه عن (يوقنون) مضارع (أيقن)<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].

الإيقان: التحقق للشيء لسكونه ووضوحه، يقال: يقن الماء إذا سكن فظهر ما تحته، وأفعل بمعنى استفعل كأبّل بمعنى استبّل<sup>(٢)</sup> يوقنون من أيقن بمعنى: استيقن<sup>(٣)</sup>.

الفعل يوقنون فيه إعلال بالقلب فماضيه أيقن، وأصل مضارعه ييقن، جاءت الياء الثانية ساكنة بعد ضم قلبت واوا فصار يوقن، ووزن يوقنون يُفعلون بضم الياء.

## ٢٠- التضمين

هو إشراب اللفظ معني لفظ آخر فيأخذ حكمه.<sup>(٤)</sup> هذا المعنى لم يذكره أبو حيان عند حصره لمعاني أفعل في صفحة (٢٦) الجزء الأول من كتابه البحر المحيط إنما ذكره عند حديثه عن (أمطر) في قوله تعالى:

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾ [الأعراف: ٨٤] ضمن أمطرنا معنى أرسلنا فلذلك عُدي بعلی<sup>(٥)</sup> كقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤]. هذه معاني أفعل التي ذكرها أبو حيان فهي معان شاملة.

(١) وذكر سيبويه الكتاب (٤/٦٣)، تهذيب التوضيح لأحمد مصطفى المراغي بك ص (٩)، شذا العرف ص (٤٠).

(٢) البحر المحيط (١/٤١).

(٣) الدر المصون (١/١٠٠).

(٤) المغني لابن هشام طبعة دار الكتاب العربي بيروت (٢/٦٨٥).

(٥) البحر المحيط (٤/٣٣٥، ٤٨٨)، الدر المصون (٥/٣٧٥).

## معاني أفعل التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها

معاني أفعل التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها هي: التعدية، التعريض، الصيرورة، وجود الشيء على صفة، السلب<sup>(١)</sup>، الكثرة<sup>(٢)</sup>، الإغناء<sup>(٣)</sup>، إصابة الشيء بمعنى ما صيغ منه<sup>(٤)</sup>، بلوغ عدد أو زمان أو مكان<sup>(٥)</sup>، موافقة الثلاثي<sup>(٦)</sup> والإغناء عنه<sup>(٧)</sup>، ومطاوعة فَعَلَ<sup>(٨)</sup>، ومطاوعة فَعَّلَ<sup>(٩)</sup>.

- (١) ذكر هذه المعاني عبد القاهر الجرجاني في كتابه المفتاح في الصرف ص (٤٩)، ابن مالك في كتابه شرح التسهيل (٤٤٩/٣)، الرضي في شرح الشافية (٨٣/١)، أبو حيان في البحر المحيط (٢٦/١)، المبدع للملخص من المتع ص (٣١)، والمبدع في التصريف ص (١١١)، وارتشاف الضرب (١/٨٣)، والسمين في كتابه الدر المصون (٦٨/١)، ومسعود التفتازاني في كتابه شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص (٣٦)، والسيوطي في كتابه همع الهوامع (١٦١/٢).
- (٢) ذكر هذا المعنى سيبويه الكتاب (٥٦/٤)، ابن قتيبة أدب الكتاب ص (٢٩٣)، ابن عصفور المتع في التصريف (١٨٩/١)، ابن مالك شرح التسهيل (٤٤٩/٣)، أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، السمين الدر المصون (٦٨/١).
- (٣) ذكر هنا المعنى أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، السيوطي همع الهوامع (١٦١/٢)، الشيخ/ محمد عزيمة المعنى في تصريف الأفعال ص (١١٤).
- (٤) ذكر هذا المعنى سيبويه الكتاب (٥٧/٤)، ابن مالك شرح التسهيل (٤٤٩/٣)، الرضي في شرح الشافية (٨٨/١)، أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، وارتشاف الضرب (٨٣/١)، مسعود التفتازاني شرح مختصر التصريف في فن الصرف ص (٣٦).
- (٥) ذكر هذه المعاني سيبويه الكتاب (٦٢/٤)، ابن مالك شرح التسهيل (٤٤٩/٣)، الرضي شرح الشافية (٩٠/١)، أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، السمين الدر المصون (٦٨/١).
- (٦) ذكر هذا المعنى سيبويه الكتاب (٥٥/٤)، وعبد القاهر الجرجاني المفتاح في الصرف ص (٤٩)، وابن مالك شرح التسهيل (٤٤٩/٣)، والرضي شرح الشافية (٨٣/١)، وأبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، وارتشاف الضرب (٨٣/١)، السمين الدر المصون (٦٨/١)، والسيوطي همع الهوامع (١٦١/٢)، الشيخ/ محمد عزيمة المعنى في تصريف الأفعال ص (١١٤).
- (٧) ذكر هذا المعنى سيبويه (٦١/٤)، ابن مالك شرح التسهيل (٤٤٩/٣)، أبو حيان البحر المحيط (١/٢٦)، السمين الدر المصون (٦٨/١)، السيوطي همع الهوامع (١٦١/٢).
- (٨) ذكر هذا المعنى ابن خالويه ليس في كلام العرب ص (١٣٢)، ابن مالك شرح التسهيل (٤٤٩/٣)، أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، السمين الدر المصون (٦٨/١)، السيوطي همع الهوامع (١٦١/٢).
- (٩) ذكر هذا المعنى سيبويه الكتاب (١٦٢/٤)، الرضي شرح الشافية (٩٢/١)، أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، السمين الدر المصون (٦٨/١)، عبدالله الأسطي الطريف في علم التصريف ص (٧٥)، زين كامل الزوائد في الصيغ في اللغة العربية (١٨).

نفي الغريزة<sup>(١)</sup>، التسمية<sup>(٢)</sup>، الدعاء<sup>(٣)</sup>، الاستحقاق<sup>(٤)</sup>، الوصول<sup>(٥)</sup>،  
الاستقبال<sup>(٦)</sup>، المجئ بالشيء<sup>(٧)</sup>، الفرق بين أفعل وفعل<sup>(٨)</sup>، الهجوم<sup>(٩)</sup>،  
أفعل بمعنى استفعل<sup>(١٠)</sup>، التضمين<sup>(١١)</sup>.

انفرد أبو حيان عن بقية علماء التصريف بأنه ذكر أن أفعل تأتي:  
«للاستقبال<sup>(١٢)</sup>، وللمجئ بالشيء<sup>(١٣)</sup>، والتضمين<sup>(١٤)</sup>».

(١) ذكر هذا المعنى سيويه الكتاب (٥٦/٤)، ابن عصفور المتع في التصريف (١٨٧/١)، الرضي  
شرح الشافية (٨٧/١)، أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، السمين الدر المصون (٦٨/١).

(٢) ذكر هذا المعنى ابن عصفور المتع في التصريف (١٨٧/١)، أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)،  
السمين الدر المصون (٦٨/١).

(٣) ذكر هذا المعنى سيويه الكتاب (٦٠/٤)، ابن عصفور المتع في التصريف (١٨٨/١)، أبو حيان  
البحر المحيط (٢٦/١)، السمين الدر المصون (٦٨/١).

(٤) ذكر هذا المعنى ابن عصفور المتع في التصريف (١٨٨/١)، أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)،  
المبدع الملخص من المتع ص (٣١)، المبدع في التصريف ص (١١٣).

(٥) ذكر هذا المعنى أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، السمين الدر المصون (٢٨/١).

(٦) ذكر هذا المعنى أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، السمين الدر المصون  
(٦٨/١).

(٧) ذكر هذا المعنى أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، السمين الدر المصون (٦٨/١).

(٨) ذكر هذا المعنى ابن عصفور المتع في التصريف (١٨٧/١)، أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)،  
المبدع في التصريف (١١١)، السمين الدر المصون (٦٨/١).

(٩) ذكر هذا المعنى ابن عصفور المتع في التصريف (١٨٦/١)، أبو حيان البحر المحيط (٢٦/١)، المبدع  
الملخص من المتع ص (٣١)، المبدع في التصريف ص (١١١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١).

(١٠) ذكر هذا المعنى سيويه الكتاب (٦٣/٤)، أبو حيان البحر المحيط (٤٦/١)، السمين الدر المصون  
(١٠٠/١)، أحمد المراغي بك تهذيب التوضيح ص (٢٦)، أحمد الحملاوي شذا العرف في فن

الصرف (٤٠).

(١١) ذكر هذا المعنى أبو حيان البحر المحيط (٣٣٥/٤، ٤٨٨)، السمين الدر المصون (٣٧٥/٥).

(١٢) ذكر هذا المعنى أبو حيان في كتابه البحر المحيط (٢٦/١)، وتابعه تلميذه السمين في كتابه الدر  
المصون (٦٨/١).

(١٣) ذكر هذا المعنى أبو حيان في كتابه البحر المحيط (٢٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، وتابعه  
تلميذه السمين الدر المصون (٦٨/١).

(١٤) ذكر هذا المعنى أبو حيان البحر المحيط (٣٣٥/٤، ٤٤٨)، وتابعه تلميذه المصون (٣٧٥/٥).

ومن هذا الاستعراض لمعاني أفعل نجد أن أبا حيان قد أجاد وأفاض في ذكر جميع المعاني التي تأتي لها أفعل سواء كانت مشهورة أو قليلة، وقد أوضح هذه المعاني بالأمثلة وربطها بآيات الذكر الحكيم.

### ثانيًا: معاني صيغة فاعل

□ فاعل: فعل ثلاثي مزيد بالألف

ذكر أبو حيان أن هذا البناء يأتي للدلالة على خمسة معان: «اقتسام الفاعلية والمفعولية في اللفظ والاشتراك فيهما من حيث المعنى، موافقة أفعل المتعدي، وموافقة المجرد، والإغناء عن أفعل وعن المجرد»<sup>(١)</sup>.

وسأقوم بشرح كل واحد من هذه المعاني في ضوء ما ذكر في البحر المحيط:<sup>(٢)</sup>

١- اقتسام الفاعلية، والمفعولية في اللفظ والاشتراك فيهما من حيث المعنى، أي: المشاركة المعنوية، مثل: ضارب زيد عمرا، وقد ذكر القدماء دلالة فاعل على المشاركة وقدموها على غيرها من الدلالات، فقال سيويوه: اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك، مثل ما كان منك إليه، نحو، خاصمني فخصمته، وفارقته، وقاتلته»<sup>(٣)</sup>.

وتحدث أبو حيان عن هذا المعنى في عدة مواضع من كتابه نجملها فيما يلي: - في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَنْكُمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧] المباشرة في قول الجمهور الجماع، وقيل: الجماع فما دونه، وهو مشتق من تلاصق البشريتين فيدخل فيه المعانقة والملازمة<sup>(٤)</sup>.

(١) البحر المحيط (٥٦/١)، الدر المصون (١٢٦/١).

(٢) الكتاب (٦٨/٤)، المفتاح في الصرف ص (٤٩)، البحر المحيط (٥٦/١)، ارتشاف الضرب (١/٨٤)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١١٢)، المبدع الملخص من المتع لأبي حيان ص (٣١).

(٣) الكتاب (٦٨/٤).

(٤) البحر المحيط (٥٠/٢).



في قوله تعالى: ﴿وَحَاجُّهُ قَوْمُهُ قَالِ أَمْحَجُونِي﴾ [الأنعام: ٨٠].  
 الحاجة<sup>(١)</sup> مفاعلة من اثنين مختلفين في حكمين يدلي كل منهما بحجته على  
 صحة دعواه.

والمعنى: وحاجه قومه على توحيد الله ونفي الشركاء<sup>(٢)</sup>.  
 في قوله تعالى: ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ  
 حَادَّ<sup>(٣)</sup> اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] قال بعضهم: المحادّة: المخالفة، حاددته خالفته  
 واشتقاقه من الحد.

المحادّة هنا: قال ابن عباس: هي المخالفة وقيل: المحاربة، وقيل: المعاندة، وقيل:  
 المعادة، وقيل: مجاوزة الحد في المخالفة<sup>(٤)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَمْ تَمُرَّ فَقَالَ لِيَصْحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا  
 وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤].  
 يحاوره: يخاصمه<sup>(٥)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَخَاطَبُوهُمْ فَاخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] المخالطة<sup>(٦)</sup>: مفاعلة  
 من الخلط<sup>(٧)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٦٤].  
 المشاركة في الأموال: قال الضحّاك: ما يذبحون لآلهتهم، وقيل: ما أصيب من

(١) الحاجة: أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته.

(٢) البحر المحيط (٤/١٦٩).

(٣) المحادّة: المخالفة ومنع ما يجب عليك، المحادّة: المعادة والمخالفة والنازعة، وهي مفاعله من الحد كأن  
 كل واحد منهما يجاوز حده.

(٤) البحر المحيط (٥/٦٥).

(٥) البحر المحيط (٦/١٢٧).

(٦) المخالطة: الممازجة.

(٧) البحر المحيط (٢/١٦١)، الدر المصون (٢/٤١٣).

مال حرام. وقيل: ما جعلوه من أموالهم لغير الله.  
المشاركة في الأولاد: قال ابن عباس: تسميتهم عبدالعزى وعبداللات  
وعبدالشمس<sup>(١)</sup>.

في قراءة قوله تعالى: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ﴾ [المائدة: ٣٠].  
قرأ الحسن وزيد بن علي والجراح، والحسن بن عمران، وأبو واقد  
(فطاوعت)<sup>(٢)</sup>، فتكون فاعل فيه للاشتراك، نحو: ضارب زيدا، وقال  
الزمخشري: فيه وجهان: -

- ١- أن يكون مما جاء فيه فاعل بمعنى فَعَّل.
- ٢- أما الوجه الثاني فهو موافق لما ذكرناه<sup>(٣)</sup>. أما الوجه الأول فقد ذكر سيبويه  
ضَاعَفْتُ وَضَعَفْتُ، مثل: ناعمْتُ وَنَعَمْتُه<sup>(٤)</sup>. وذكر أبو حيان أن فاعل بمعنى فَعَّل  
أغفله بعض المصنفين من أصحابنا كابن عصفور وابن مالك وناهيك عنهما جمعا  
وإطلاعا، فلم يذكر أن فاعل يأتي بمعنى فَعَّل ولا فَعَّل بمعنى فاعل<sup>(٥)</sup>.
- في قوله تعالى ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ [التور: ٣٣] المكاتبه كالعقاب  
والمعاتبه.. قال الأزهري: سمي العقد مكاتبه لما يكتب للعبد على السيد<sup>(٦)</sup>.  
والظاهر وجوب المكاتبه لقوله تعالى: «فكاتبوهم» وصيغتها: كاتبتك على كذا<sup>(٧)</sup>.
- في قراءة قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ  
فَرِيضَةً ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

(١) البحر المحيط (٥٩/٦).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة ص (٣١)، البحر المحيط (٤٦٤/٣)، الدر المصون (٢٤٢/٤).

(٣) الكشاف (٣٣٤/١).

(٤) الكتاب (٦٨/٤).

(٥) البحر المحيط (٤٦٤/٣).

(٦) البحر المحيط (٤٥١/٦).

(٧) المصدر السابق (٤٥٢/٦).

قرأ حمزة والكسائي (تمشوهن) مضارع مَأْسٌ فَاعِلٌ، وقرأ باقي السبعة (تَمْشُوهُنَ) مضارع مسست<sup>(١)</sup>، وفاعل يقتضي اشتراك الزوجين في المسيس<sup>(٢)</sup>. ورجح أبو علي<sup>(٣)</sup> قراءة (تمسوهن) بأن أفعال هذا الباب جاءت ثلاثية، نحو، نَكَحَ، سَفَدَ<sup>(٤)</sup>، فَرَعَ<sup>(٥)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُكَ فِي الْأَمْرِ﴾ [الحج: ٦٧] قرئ (فلا يُنْزِعُكَ) بالنون الخفيفة<sup>(٦)</sup>، أي: أثبت على دينك ثباتا لا يطمعون أن يجذبوك. وهذا نهي لهم عن المنازعة والمعنى: فلا بد لهم بمنازعتك فينازعونك<sup>(٧)</sup>.

## ٢- التأكيد للفعل المجرد<sup>(٨)</sup>.

تأتي صيغة فاعل بمعنى فاعل، وقد أشار أبو حيان إلى هذا المعنى في المواضع الآتية:

في قوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. قال أبو حيان: في هذا الفعل قولان:

أحدهما: أنه بمعنى فَعِلَ كطَارَقْتُ النعل<sup>(٩)</sup>، ولما ضُمَّنَ معنى واظب عدِّي الفعل

(١) ينظر: هذه القراءة السبعة ص (١٨٣)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٩٧/١)، البحر

المحيط (٢٣١/٢)، الدر المصون (٤٨٦/٢).

(٢) هذا المصدر فعله مَسَّ، ويقال: مَسَّ المرأة وماسها أتاها، والمسيس: جماع الرجل المرأة. ينظر لسان العرب مادة مَسَّ.

(٣) الحجة للقراء السبعة (٣٣٧).

(٤) سَفَدَ: نزا.

(٥) فَرَعَ: اقتض البكر.

(٦) ينظر: المحتسب (٨٥/٢)، تفسير القرطبي (٩٤/٢١)، البحر المحيط (٣٨٨/٦)، الدر المصون (٣٠٤/٨).

(٧) البحر المحيط (٣٨٨، ٣٨٧/٦).

(٨) المفتاح في الصرف ص (٤٩)، شرح الشافية للرضي (٩٦/١)، البحر المحيط (٥٦/١)، ارتشاف

الضرب (٨٤/١)، الدر المصون (١٢٦/١).

(٩) طارق النعل: صيرها طاقا فوق طاق.

بعلى .

الثاني: أن فاعل على بابها من كونها بين اثنين<sup>(١)</sup>، فجعل المحافظة بين العبد وبين الرب كأنه، قيل: احفظ هذه الصلاة يحفظك الله الذي أمر بها، ومعنى المحافظة: دوام ذكرها أو الدوام على فعلها أول أوقاتها.

في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ يُجْرِيٰٓ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ [سَيِّ:١٧] ذكر أهل اللغة أن استعمال الجزاء في الخير والمجازاة في الشر، لكن في تقيدهما يقع كل واحد منهما موقع الآخر<sup>(٣)</sup>.

وقال الفراء: وقد سمعت جازيت في معنى جزيت<sup>(٤)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَإِنَّا غَدَاءٌ لِّقَدِّ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف:٦٢] وقوله: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة:٢٤٩].

يرى أبو حيان أن الفعل «جاوز»<sup>(٥)</sup> هنا بمعنى فعل، أي: <sup>(٦)</sup> جاز ومثله قوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾ [الأعراف:١٣٨]. جاوز بمعنى جاز ففاعل بمعنى فعل<sup>(٧)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿يُخٰدِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة:٩] خادع هنا إما لموافقة الفعل المجرد فيكون بمعنى خدع، وكأنه قال: يَخْدَعُونَ الله،<sup>(٨)</sup> ويبينه قراءة ابن<sup>(٩)</sup>

(١) البحر المحيط (٢٣٩/٢)، الدر المصون (٤٩٨/٢).

(٢) الجزاء: المكافأة على الشيء.

(٣) البحر المحيط (٢١٧/٧).

(٤) معاني القرآن للفراء (٣٥٩/٢).

(٥) جاز الشيء، كأنه لزم جوز الطريق، وجوز الطريق وسطه.

(٦) البحر المحيط (٢٦٧/٢).

(٧) البحر المحيط (٣٧٧/٤)، الدر المصون (٤٤٢/٥).

(٨) البحر المحيط (٥٦/١)، الدر المصون (١٢٦/١).

(٩) قراءة ابن مسعود وأبي حنيفة (يَخْدَعُونَ) مضارع خدع.

ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢٢٦/١).

مسعود وأبي حيو، ويحتمل أن يكون خادع من باب المفاعلة

في قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾ [يوسف: ٢٦] وقوله تعالى: ﴿أَمْرَأَتُ الْعَزِيْزِ تُرَاوِدُ فَتْنَهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: ٣٠]

المرادة: المطالبة برفق، من راد يرود إذا ذهب وجاء، وهي مفاعلة من واحد: نحو: داويت المريض، وكني به عن طلب الجماع والمخادعة لأجله كأن المعنى، وخادعته عن نفسه<sup>(١)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْكِرِي تَفَادُوهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥].

قرأ نافع وعاصم والكسائي من فادي، وقرأ الباقر من فدى<sup>(٣)</sup>، ومعنى تفادوهم: تفادوهم إذ المفاعلة تكون من اثنين ومن واحد، ففاعل بمعنى فَعَلَ المجرد، وقيل: معنى فادي: بادل أسيرا بأسير، ومعنى فدى: دفع الفداء<sup>(٤)</sup> تفادوهم فعل مجزوم بحذف النون فيه إعلال أصله: تُفَادِيُونَهُمْ بضم الياء، استثقلت الضمة على الياء ونقلت إلى الدال، فلما اجتمع ساكنان الواو والياء حذفت الياء فهو إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف، وزنه تفاعوهم.

في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَأَمَنَّا﴾ [البقرة: ١٤].  
قرأ ابن<sup>(٥)</sup> السميْفَع اليماني وأبو حنيفة «وإذا لاقوا» وهي فاعل بمعنى الفعل

(١) البحر المحيط (٢٩٣/٥).

(٢) يقال: فديته بمال، وفديته بنفسه وفاديته بكذا.

(٣) قراءة نافع وعاصم والكسائي «تفادوهم» وقراءة الباقرين «تفادوهم». ينظر: السبعة ص (١٦٤)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢٥١/١)، البحر المحيط (٢٩١/١)، الدر المصون (٤٨٢/١).

(٤) البحر المحيط (٢٩١/١).

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢)، البحر المحيط (٢٧٢/١).

المجرد<sup>(١)</sup>.

لقوا فيه إعلال بالتسكين وبال حذف، وأصله: لقيوا بضم الياء، اسكنت الياء لثقل الحركة عليها وهو إعلال بالتسكين، ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها، وتحركت القاف بالضم أي: بحركة الياء بعد تسكينها.

ومثله قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾.

الملاقاة مفاعلة تكون من اثنين لأن من لاقاك فقد لاقيته، وقال المهدوي: صيغتها تقتضي التشريك فهي من الواحد كقولهم: طَارَتْ النعل.

ذكر أبو حيان أن: مادة لقي تتضمن معنى الملاقاة، بمعنى أن وضع هذا الفعل، سواء كان مجرداً أم على فاعل معناه واحد من حيث إن من لقيك فقد لقيته، فهو لخصوص مادته يقتضي المشاركة، ويستحيل فيه أن يكون لواحد، وهذا يدل على أن فاعل يكون لموافقه الفعل المجرد<sup>(٢)</sup>.

﴿وَأَن كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٤٣] فاعل هنا موافق فَعَلَ المجرد<sup>(٣)</sup>، نحو: جاوزت الشيء، جزته، وليست لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً والاشتراك فيهما معنى، وقد جعلها الشافعي<sup>(٤)</sup> على ذلك في أظهر قوله فقال: الملموس كاللامس في نقض الطهارة<sup>(٥)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

(١) البحر المحيط (١/٢٧٢).

(٢) المحرر الوجيز (١/١٣٨)، البحر المحيط (١/١٨٦)، الدر المصون (١/٣٣٣).

(٣) البحر المحيط (٣/٢٥٨)، الدر المصون (٣/٦٩٢).

(٤) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الهاشمي القرشي أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، توفي سنة ٢٠٤ هـ.

ينظر: الأعلام طبعة دار العلم للملايين (٦/٢٦٦).

(٥) البحر المحيط (٣/٢٥٨)، الدر المصون (٣/٦٩٢).

فَاعِلٌ هُنَا بِمَعْنَى الْفِعْلِ الْمَجْرَدِ، نَحْوُ: أَخَذَ لِقَوْلِهِ: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾ [التكوير: ٤٠]. وقيل: جاء بلفظ المفاعلة وهو فعل واحد لأن المسئ قد أمكن من نفسه وطرق السبيل إليها بفعله فصار من يعاقب بذنبه كالمعين لنفسه في إيذائها. وقيل: إنه يأخذ المذنب بالعقوبة والمذنب كأنه يأخذ ربه بالمطالبة بالعمو والكرم إذ لا يجد من يخلصه من عذاب الله إلا هو تعالى، فلذلك يتمسك العبد عند الخوف منه به، فعبّر عن كل واحد بلفظ المؤاخذة والنسيان الذي هو عدم الذكر<sup>(١)</sup>.

٣- فَاعِلٌ بِمَعْنَى أَفْعَلٍ<sup>(٢)</sup>.

من المعاني التي تأتي لها فاعل أنها تكون بمعنى أفعل، نحو: باعدت زيدا وأبعدته، وقد ذكر أبو حيان هذا المعنى في المواضع الآتية.

في قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سج: ١٩].

فَاعِلٌ بِمَعْنَى أَفْعَلٍ، وَبَاعَدَ بِمَعْنَى أَبْعَدَ<sup>(٣)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿لَا تُضَاكِرْ<sup>(٤)</sup> وَالِدَةً بِوَلَدِهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣] ضَاكِرٌ بِمَعْنَى أَضْرٌ، أي: فَاعِلٌ بِمَعْنَى أَفْعَلٍ نَحْوُ: بَاعَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ، وَضَاعَفْتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ.

وقد يكون ضَاكِرٌ بِمَعْنَى ضَرٌّ، فيكون مما وافق فيه فاعل الفعل المجرد الذي هو ضَرٌّ نحو: قولهم: جَاوَزْتُ الشَّيْءَ وَجُزْتَهُ، وَوَاعَدْتُهُ وَوَعَدْتُهُ<sup>(٥)</sup> وهو أحد المعاني التي جاء لها فاعل.

في قوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [الأعراف: ٢١] لم

(١) البحر المحيط (٣٦٨/٢).

(٢) شرح الرضي على الشافية (٩٩/١)، البحر المحيط (٥٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، الدر المصون (١٢٦/١)، شرح التصريف العزي في فن الصرف ص (٣٨)، الظلال في تصريف الأفعال ص (١٥٦)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان صبري السيد ص (٧٠٤).

(٣) البحر المحيط (٢١٥/٢)، (٢٧٩/٣).

(٤) المضرة خلاف المنفعة، وضربه يضره ضرا وأضره وضار مضارة وضاررا بمعنى.

(٥) ينظر: الكشاف (١٤١/١، ١٤٢)، البحر المحيط (٢١٥/٢)، الدر المصون (٤٦٨/٢).

يكتف إبليس بالوسوسة حتى أقسم على أنه ناصح لهما، المقاسمة مفاعلة تقتضي المشاركة في الفعل فتقسم لصاحبك ويقسم لك، تقول: قاسمت فلانا حالفته وتقاسما تحالفا<sup>(١)</sup>، أما هنا فمعنى «وقاسمهما»: أقسم لهما لأن اليمين لم يشاركا<sup>(٢)</sup> فيها، قال الشاعر:

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لِأَنْتُمْ أَلْدُ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشَوْرُهَا<sup>(٣)</sup>

٤- الاستغناء عن أفعل، وقد ذكر أبو حيان أن فاعل تأتي: للاستغناء عن أفعل، نحو: وَارِئْتُ الشَّيْءَ، بمعنى أخفيت<sup>(٤)</sup>.

٥- الاستغناء عن «فعل» المجرد ذكر أبو حيان أن فاعل تأتي للاستغناء عن الفعل المجرد، نحو: سَافَرْتُ، وَقَاسَيْتُ وَعَافَيْتُ<sup>(٥)</sup>.

٦- فَاعِلٌ بِمَعْنَى فَعْلٍ<sup>(٦)</sup> أي للتكثير.

تكون فاعل للتكثير كفعل، نحو، ضاعفت الشيء، أي: كثرت أضعافه كضَعَفْتُهُ وهذا المعنى أشار إليه أبو حيان عند حديثه عن قوله تعالى: ﴿فِيضْلِعْفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥].

(١) المفردات في غريب القرآن ص (٦٠٩).

(٢) الكشف (٥٧/٢)، المحرر الوجيز (٣٨٥/٢)، البحر المحيط (٢٧٩/٤)، الدر المصون (٣٧٠/١).  
(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو في ديوان الهذليين ينظر: شرح أشعار الهذليين (٢١٥/١)، ونسبه اللسان إلى خالد بن زهير ينظر: مادة «سلا» وقد ورد هذا البيت في المحرر الوجيز (٣٨٥/٢)، البحر المحيط (٢٧٩/٤)، الدر المصون (٣٧٠/١)، (٢٧٩/٥).

شرح المفردات: قاسمها: يعني ابن عويمر، السلوى العسل، الشور: أخذ العسل، يقال: شَرُوهُ مكانه أي: خُذْهُ.

الشاهد: قوله: قاسمها أي: حلف لها أراد أصل الفعل وليس للمفاعلة.

(٤) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٤/٣)، البحر المحيط (٥٦/١)، الدر المصون (١٢٦/١).  
(٥) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٤/٣)، البحر المحيط (٥٦/١)، الدر المصون (١٢٦/١)، دروس التصريف ص (٧٥).

(٦) المفتاح في الصرف ص (٤٩)، شرح الرضي على الشافية (٩٩/١)، شرح مختصر التصريف في فن الصرف ص (٣٨)، دروس التصريف ص (٧٤)، الظلال في تصريف الأفعال ص (١٥٤).



قرأ ابن كثير وابن عامر (فَيُضَعَّفُهُ) بالتشديد من ضَعَّفَ، والباقون (فيضاعفه) من ضاعف<sup>(١)</sup> وقيل هما بمعنى واحد وتكون المفاعلة بمعنى الفعل المجرد، نحو: عاقبت، وقيل: بل هما مختلفان، ف قيل: إن المضعف للتكثير وقيل: إنَّ يُضَعَّفُ لِمَا جُعِلَ مثلين، وضاعفه لما زيد عليه أكثر<sup>(٢)</sup>.

وقد ورد في البحر أن فاعل تحتل معنيين، المشاركة ومعنى الفعل المجرد، وقد أشار أبو حيان إلى ذلك فيما يلي: -

● خَالَفَ: في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَنكُم عَنْهُ﴾ [هود: ٨٨].

أي: ما أريد مخالفتكم، ويكون خالف بمعنى خلف نحو: جاوز، وجاز أي: ما أريد أن أخلفكم أي: أكون خلفا منكم.

أو يبقى أن أخالفكم على ظاهر ما يفهم من المخالفة<sup>(٣)</sup>.

● دَافِعٌ: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج: ٣٨] فاعل

هنا بمعنى المجرد، نحو: جاوزت وجزت. قال الأخفش: دفع أكثر من دافع.

وقال ابن عطية:<sup>(٤)</sup> يحسن يدافع لأنه قد عرَّ للمؤمنين مَنْ يدفعهم ويؤذيهم فتجىء مقاومته ودفعه مُدافعةً عنهم، يعنى: فيكون فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى<sup>(٥)</sup>.

● وَاعَدَ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١].

يحتمل واعدنا أن يكون بمعنى وعدنا، وأن يكون صدوره من واحد، ويحتمل

(١) السبعة ص (١٨٤)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٠٠/١)، البحر المحيط (٢٥٢/٢)، الدر المصون (٥٠٩/٢).

(٢) البحر المحيط (٢٤٨/٢)، الدر المصون (٥١١/٢).

(٣) البحر المحيط (٢٥٤/٥)، الدر المصون (٣٧٥/٦).

(٤) المحرر الوجيز (١٢٤/٤).

(٥) معاني القرآن للقرآن (٢٢/٢)، البحر المحيط (٤٧٣/٦)، الدر المصون (٢٨١/٨).

أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة، فيكون الله قد وعد موسى، ويكون موسى قد وعد الله المجيء للميقات أو يكون الوعد من الله وقبوله كان من موسى<sup>(١)</sup> وقبول الوعد يشبه الوعد.

□ وننتهي من هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: -

- أكثر وقوع (فَاعَل) إنما يكون للدلالة على المشاركة.

جاءت فَاعَل محتملة للمشاركة ولمعنى آخر كما رأينا ذلك في معنى، خالف، ودافع، وواعد.

أجمل أبو حيان معاني (فَاعَل) في خمسة معان في كتابه البحر المحيط في الجزء الأول صفحة ٥٦ ثم زاد في ثنايا كتابه معنى آخر، وهو فَاعَل بمعنى فَعَّل. ما جاء على صيغة فاعل يكون متعديًا نحو: ضارب، وقد يكون غير متعد نحو: سافر.

الفعل الثلاثي قد يتضمن معنى المشاركة مثل «لقي» يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن فَاعَل، فإنك إذا لقيت أحدًا فقد لقيك<sup>(٢)</sup>.



(١) البحر المحيط (١/١٩٩)، الدر المصون (١/٣٥٢، ٣٥٣)، وقال الزجاج: وأعدنا بالألف جيد لأن الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة، فمن الله وعد ومن موسى قبول واتباع، ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/١٠٤)، وقال مكّي: الاختيار وأعدنا بالألف لأنه بمعنى وَعَدْنَا في أحد معنييه، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٢٤٠).

(٢) المحتسب (١/١٦٨)، البحر المحيط (١/٦٧).

## معاني فاعل التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها

المشاركة<sup>(١)</sup>، موافقه أَفْعَلَ المتعدي<sup>(٢)</sup>، موافقة المجرد<sup>(٣)</sup>، والإغناء عن أفعل<sup>(٤)</sup> وعن المجرد<sup>(٥)</sup>، وتكون فاعل بمعنى فَعَّلَ<sup>(٦)</sup>، ولم يذكر ابن مالك أن فاعل تأتي بمعنى<sup>(٧)</sup> فَعَّلَ واستدرك ذلك أبو حيان فقال: «إن فاعل بمعنى فَعَّلَ، أغفله بعض أصحابنا كابن مالك وابن عصفور وناهيك عنهما جمعا واطلاعا، فلم يذكر أن فاعل تأتي بمعنى فَعَّلَ ولا فَعَّلَ بمعنى فاعل<sup>(٨)</sup>».

- (١) ذكر هذا المعنى سيبويه، الكتاب (٦٨/٤)، وعبدالقاهر الجرجاني في كتابه المفتاح في الصرف ص (٤٩)، وابن عصفور في كتابه المتع في التصريف (١٨٨/١)، وابن مالك في كتابه شرح التسهيل (٤٥٣/٣)، والرضي في كتابه شرح الشافية (٩٦/١)، وأبو حيان البحر المحيط (٥٦/١)، وارتشاف الضرب (٨٤/١)، والمبدع في التصريف ص (١١٢)، والمبدع الملخص من المتع (٣١)، والسمين الدر المصون (١٢٦/١)، ومسعود التفتازاني في كتابه شرح مختصر التصريف العزى ص (٣٨)، والسيوطي همع الهوامع (١٦١/٢).
- (٢) ذكر هذا المعنى سيبويه الكتاب (٦٨/٤)، وابن مالك في شرح التسهيل (٤٥٣/٣)، ومسعود التفتازاني في كتابه مختصر التصريف العربي ص (٣٨)، والسيوطي همع الهوامع (١٦١/٢)، والشيخ/ محمد عضيمه المعني في تصريف الأفعال ص (١١٨).
- (٣) ذكر هذا المعنى سيبويه، الكتاب (٦٨/٤)، وعبدالقاهر الجرجاني في كتابه المفتاح في الصرف ص (٤٩)، وابن عصفور في كتابه المتع في التصريف (١٨٨/١)، الرضى في كتابه شرح الشافية (١/٩٦)، ومسعود التفتازاني في كتابه مختصر التصريف العزى ص (٣٨)، والسيوطي همع الهوامع الشيخ/ محمد عضيمه المعني في تصريف الأفعال ص (١١٩)، ومحمد محيي الدين عبد الحميد دروس التصريف ص (٧٥).
- (٤) ذكر هذا المعنى ابن مالك في شرح التسهيل (٤٥٣/٣)، أبو حيان في البحر المحيط (٥٦/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، السمين، الدر المصون (١٢٦/١)، والسيوطي همع الهوامع (١٦١/٢).
- (٥) المصادر السابقة.
- (٦) ذكر هذا المعنى عبد القاهر الجرجاني في كتابه المفتاح في الصرف ص (٤٩)، الرضى في كتابه شرح الشافية (٩٦/١)، مسعود التفتازاني في كتابه مختصر التصريف العزى ص (٣٨)، أبو حيان البحر المحيط (٢٥٢/٢).
- (٧) الكتاب (٦٨/٤)، وقال سيبويه: ونحو ذلك ضَاعَفْتُ وضَعَفْتُ، مثل: ناعمت ونعمت.
- (٨) البحر المحيط (٤٦٤/٣).

وكما ذكر هذه المعاني في كتابه البحر المحيط<sup>(١)</sup> ذكرها في كتابه ارتشاف الضرب<sup>(٢)</sup>، واقتصر على معنيين منها في كتابيه المبدع المخلص من الممتع<sup>(٣)</sup> والمبدع في التصريف<sup>(٤)</sup>، وهما المشاركة وبمعنى المجرد. وبهذا يكون أبو حيان قد ذكر جميع المعاني التي ذكرها التصريفيون، وكان حديثه شاملا وموافقا لما ذكره التصريفيون، وزاد عليهم بأن شواهد كانت من القرآن الكريم كما رأينا ذلك سابقا.

### ثالثاً: معاني صيغة فَعَّل

ذكر أبو حيان أن معاني فَعَّل أربعة عشر معنى، هي: «الرمي، والتعدية، والتكثير، والجعل على صفة والتسمية، والدعاء للشيء أو عليه، والقيام على الشيء والإزالة، والتوجه، واختصار الحكاية، وموافقه تَفَعَّل وفَعَّل، والإغناء عنهما»<sup>(٥)</sup>. وسأقوم بشرح هذه المعاني على ضوء ما ذكر في البحر المحيط:-

١- الرَّمَى: <sup>(٦)</sup>، مثاله في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].

قرأ الكوفيون<sup>(٧)</sup> «يَكْذِبُونَ» بالفتح والتخفيف والباقون بالضم والتشديد. التكذيب مصدر كَذَّب، والتضعيف فيه للرمي كقولك شَجَعْتُهُ وَجَبَّئْتُهُ، أي:

(١) البحر المحيط (٤٦٤/٣)، (٢٥٢/٢).

(٢) ارتشاف الضرب (٨٤/١).

(٣) المبدع المخلص من الممتع ص (٣١).

(٤) المبدع في التصريف ص (١١٢).

(٥) البحر المحيط (٥٣/١)، الدر المصون (١٣١/١).

(٦) الممتع في التصريف (١٨٨/١)، البحر المحيط (٥٣/١)، الدر المصون (١٣١/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١).

(٧) ينظر: السبعة ص (١٤١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٢٧/١)، البحر المحيط (١/٦٠)، الدر المصون (١٣١/١).

رميته بالشجاعة والجن<sup>(١)</sup>.

## ٢- التعدية<sup>(٢)</sup>.

أشار أبو حيان إلى هذا المعنى فيما يلي :-

في قوله تعالى: ﴿يَجِبَالٌ أَوِيٌّ<sup>(٣)</sup> مَعْمُرٌ﴾ [سَيِّئًا: ١٠].

قال أبو حيان: التضعيف للتعدية<sup>(٤)</sup> أصل الفعل، آب، وهو لازم، فعدي

بالتضعيف، وقال ابن عطية: التضعيف للمبالغة<sup>(٥)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ<sup>(٦)</sup>﴾ [النِّسَاء: ٧٢] قرأ الجمهور: (ليبطئن<sup>(٦)</sup>)

بالتشديد، وقرأ مجاهد بالتخفيف<sup>(٧)</sup>.

والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فيهما لازماً، لأنهم يقولون: أَبْطَأَ فِي مَعْنَى بَطُؤَ

ويحتمل أن يكون متعدياً بالهمزة أو التضعيف، من بَطُؤَ، فعلى اللزوم المعنى: أنه

يتثاقل ويشبط عن الخروج للجهاد، وعلى التعددي يكون قد ثَبَّطَ غَيْرَهُ، وأشار له

بالقعود، وعلى التعددي أكثر المفسرين<sup>(٨)</sup>، والمفعول محذوف تقديره: ليطئن غيره.

في قوله تعالى: ﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي﴾ [الأعراف: ٦٢].

قرأ أبو عمرو «أبلغكم» بالتخفيف وباقي السبعة بالتشديد، والهمزة

والتضعيف<sup>(٩)</sup> للتعدية.

(١) البحر المحيط (٥٣/١)، الدر المصون (١٣١/١).

(٢) ينظر: الكتاب (٦٤/٤)، المفتاح في الصرف ص (٤٩)، المتع في التصريف (١٨٨/١)، شرح

التسهيل لابن مالك (٤٥١/٣)، شرح الرضي للشافية (٩٢/١)، البحر المحيط (٥٣/١).

(٣) التأديب: الترجيع، وقيل: التسييح بلغة الحبشة وقال الفراء: معناه: سبحي ينظر: معاني القرآن (٣٥٥/٢).

(٤) البحر المحيط (٢٦٢/٧)، الدر المصون (١٥٨/٩).

(٥) المحرر الوجيز (٤٠٧/٤).

(٦) أبطأ: تأخر، بطوء: ثقل ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥٧/٢).

(٧) القراءات الشاذة ص (٢٧)، البحر المحيط (٢٩١/٣)، الدر المصون (٢٩/٤).

(٨) ينظر: الكشاف للزمخشري (٢٨٠/١)، البحر المحيط (٢٩١/٣)، الدر المصون (٢٩/٤).

(٩) ينظر: السبعة ص (٢٨٤)، البحر المحيط (٣٢١/٣)، الدر المصون (٣٥٦/٥)، وقال مكِّي بن أبي

طالب: التشديد أحب إلي لأن الجماعة عليه.

في قوله تعالى: ﴿وَبِوَأَكُم<sup>(١)</sup> فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup> [الأعراف: ٧٤] وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٢١] قرأ الجمهور (تُبَوِّئُ) من بَوَّأ، وقرأ عبدالله تُبَوِّئُ من أَبَوَّأ<sup>(٣)</sup>، عداه الجمهور بالتضعيف، وعبدالله بالهمزة<sup>(٤)</sup>، تبوئ تنصب مفعولين، الأول: المؤمنين، والثاني: مقاعد.

في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦]

التشديد في «ولا تحمّلنا» للتعديّة، ولذلك تعدت إلى اثنين أولهما: «نا»، والثاني: «مالا طاقة لنا به» والتشديد في قراءة أبي<sup>(٥)</sup> في قوله «ولا تحمّل علينا إصرا» للتكثير<sup>(٦)</sup>.

في قراءة قوله تعالى: ﴿تُرْهَبُونَ<sup>(٧)</sup> بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠] قرأ الحسن<sup>(٨)</sup> ويعقوب وابن عقيل لأبي عمرو (تُرْهَبُونَ) مشدداً عدي بالتضعيف، كما عدي بالهمزة.

والمفعول الثاني على كلتا القراءتين<sup>(٩)</sup> محذوف لأن الفعل قبل النقل بالهمزة والتضيف متعد لواحد<sup>(١٠)</sup>.

= ينظر: كتابه الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤٦٧/١).

(١) بؤأه: أنزله منزلاً، والمبأة: المنزل.

(٢) بؤأه يتعدى لاثنتين، والثاني محذوف، أي بؤأكم منازل، الدر المصون (٣٦٣/٥).

(٣) هذه عبدالله بن مسعود، بسكون الباء فهو مضارع أبوأ كأكرم.

(٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحيط (٤٦/٣)، الدر المصون (٣٨٠/٣).

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٨)، البحر المحيط (٣٦٩/٢).

(٦) الكشف (١٧٢/١)، البحر المحيط (٣٦٩/٢)، الدر المصون (٧٠١/٢).

(٧) الرهبة والرهب: مخافة مع تحرز واضطراب.

(٨) ينظر: القراءات وعلل النحويين فيها (٢٤٦/١)، البحر المحيط ص (٥١٢/٤)، الدر المصون (٥/٥)

(٩) النشر في القراءات العشر (٢٧٧/٢).

(١٠) قال الأزهرى: المعنى واحد في تُرْهَبُونَ، وتُرْهَبُونَ.

(١٠) البحر المحيط (٥١٢/٤).

في قوله تعالى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ<sup>(١)</sup> أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥] سَكَّرَ إِنْ كَانَ مِنْ سَكَّرِ الشَّرَابِ، أَوْ مِنْ سَكَّرِ الرِّيحِ فَالتَّضْعِيفُ فِيهِ لِلتَّعْدِيَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ سَكَّرِ الْمَاءِ فَالتَّضْعِيفُ لِلتَّكْثِيرِ<sup>(٢)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس: ٢٢] قرأ الجمهور: (يُسَيِّرُكُمْ) مِنَ التَّسْيِيرِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ: هُوَ تَضْعِيفٌ مَبَالِغَةٌ، لَا تَضْعِيفٌ تَعْدِيَّةٌ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: سَيَّرْتُ الرَّجُلَ وَسَيَّرْتُهُ<sup>(٣)</sup>، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: -

فَلَا تَجَزَّ عَنْ مِِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سَيَّرْتَهَا فَأَوْلُ رَاضٍ سُنَّةً مِنْ يَسِيرُهَا<sup>(٤)</sup>

وَمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> لَا يَتَعَيَّنُ، بَلِ الظَّاهِرُ أَنَّ التَّضْعِيفَ فِيهِ لِلتَّعْدِيَةِ؛ لِأَنَّ سَارَ الرَّجُلِ لَازِمًا أَكْثَرَ مِنْ سَيَّرْتُ الرَّجُلَ مَتَعَدِيًّا، فَجَعَلَهُ نَاشِئًا عَنِ الْأَكْثَرِ أَحْسَنَ مِنْ جَعَلَهُ نَاشِئًا عَنِ الْأَقْلِ<sup>(٦)</sup>.

قرأ بعض الشاميين (يُنَشِّرُكُمْ)<sup>(٧)</sup> بالتشديد للتكثير من النُّشْرِ الَّذِي هُوَ مَطَاوَعَةُ الْإِنْتِشَارِ.

(١) قال الأزهرى: معنى سَكَّرَتْ بالتخفيف، أي: شدت وأغشيت، وإذا ثقل فهو أوكد في معناها.  
(٢) قال الفارسي: هذا ما قاله المحققون من أهل اللغة ينظر: الحجة للقراء السبعة (٣/٣١٢)، البحر المحيط (٥/٤٤٩)، الدر المصون (٧/١٤٩).

(٣) قال ابن هشام: سيرته كثير ينظر: مغني اللبيب (٢/٥٢٤).

(٤) قاتله: خالد بن زهير الهذلي لخاله أبي ذؤيب، وهو من الطويل، ينظر: ديوان الهذليين (١/٥٧)، طبعة مصر عام ١٣٨٤، شرح أشعار الهذليين (١/٢١٣)، الخصائص (١/١٢١)، تفسير القرطبي (٤/٢١٦)، البحر المحيط (٥/١٣٧)، الدر المصون (٣/٣٩٩)، (٦/١٦٩) مغني اللبيب (٢/٥٢٤).

يروى هذا البيت (من سنة قد أسرتها).

شرح المفردات: أنت سرتها: يقال: أسرت الناقة وسرتها أي جعلتها سائرة في الناس.

(٥) الحجة له (٣/١٥٨).

(٦) البحر المحيط (٥/١٣٧، ١٣٨) الدر المصون (٦/١٦٨).

(٧) ينظر: السبعة ص (٣٢٥)، القراءات وعلل النحويين فيها (١/٢٦٩)، التيسير في القراءات السبع

ص (١٢١)، البحر المحيط (٥/١٣٧)، الدر المصون (٦/١٦٨).

في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ<sup>(١)</sup> إِيْمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣].  
قرأ الضحاك: (لِيُضَيِّعَ) بفتح الضاد وتشديد الياء<sup>(٢)</sup> وذلك أن أضعاض وضيع  
بالمهزة أو التضعيف للنقل من ضاع<sup>(٣)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكَ وَطَهَّرَكَ﴾ [آل عمران: ٤٢] وقوله: ﴿خَذَّ مِنْ  
أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] قرأ الحسن (تُطَهِّرُهُمْ)<sup>(٤)</sup> من أظهر،  
وأظهر وطَهَّر للتعدية من طَهَّر<sup>(٥)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ<sup>(٦)</sup> لَمْ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣٠] أصله طاع له  
قتل أخيه<sup>(٧)</sup>، أي: انقاد له وسهل، ثم عدي بالتضعيف، فصار الفاعل مفعولاً<sup>(٨)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤].  
قرأ الجمهور: (عُطِّلَتْ)<sup>(٩)</sup> بتشديد الطاء، ومضر عن اليزيدي بتخفيفها<sup>(١٠)</sup>،  
والتشديد للتعدية<sup>(١١)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ  
الرَّيْحِ فَيُغْرِقَكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩].

- (١) ضاع الشيء يضيعه، وأضعته أي: أهملته فلم أحفظه.
- (٢) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٠)، المحرر الوجيز (٢٢١/١)، البحر المحيط (٤٢٦/١).
- (٣) البحر المحيط (٤٢٦/١)، الدر المصون (١٥٨/٢).
- (٤) ينظر: القراءات الشاذة ص (٥٤)، البحر المحيط (٩٥/٥).
- (٥) البحر المحيط (٩٥/٥)، الدر المصون (١١٧/٦).
- (٦) سمحت له قرينته وانقادت، وسولت، وطوعت أبلغ من أطاعت.
- (٧) قال الفراء: ﴿فَطَوَّعَتْ لَمْ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ تابعته ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٠٥/١)، ومعاني  
القرآن وإعرابه للزجاج (١٨٣/٢).
- (٨) البحر المحيط (٤٦٤/٣)، الدر المصون (٢٤٢/٤).
- (٩) العطل: فقدان الزينة والشغل، وعطلها أهلها لانشغالهم بأنفسهم.
- (١٠) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٦٩)، البحر المحيط (٤٣٢/٨)، الدر المصون (٧٠١/١٠).
- (١١) يقال: عُطِّلْتُ الشيء، وأُعْطِلْتُهُ فَعَطَّلْتُ، الدر المصون (٧٠١/١٠).



قرأ الحسن وأبو رجاء، «فِيغْرُقَكُم»<sup>(١)</sup> ياء الغيبة وفتح الغين وتشديد الراء عداه بالتضعيف<sup>(٢)</sup>.

وفي قراءة قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح: ٢٥].  
قرأ الجمهور: «أغرقوا» بالهمزة، وزيد بن علي (غُرُقُوا) بتشديد الراء<sup>(٣)</sup>، وكلاهما للنقل<sup>(٤)</sup>.

في قراءة قوله تعالى: ﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ [العاديات: ٥].  
قرئ<sup>(٥)</sup> (فوسطن) بالتشديد للتعدية<sup>(٦)</sup>.

٣ - التكثير من المعاني التي تأتي لها فَعْلٌ،<sup>(٧)</sup> وهو إما في الفعل نحو: جَوَّلْتُ وطَوَّفْتُ أي: أكثرت الطوافَ والجولان، وإما في الفاعل نحو: مَوَّتَتِ الإِبِلُ، وِبَرَّكَتِ الإِبِلُ أي: كثر الميت منها والبارك، وإما في المفعول نحو: غَلَّقْتُ الأبوابَ أي: أغلقت أبوابا كثيرة.

وقد تحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية: -

في قراءة قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

(١) ينظر: تفسير القرطبي (٢٩٣/١٠)، البحر المحيط (٦١/٦)، الدر المصون (٣٨٦/٧)، النشر في القراءات العشر (٣٠٨/٢).

(٢) البحر المحيط (٦١/٦).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٦٢)، البحر المحيط (٣٤٣/٨)، الدر المصون (٤٧٦/١٠).

(٤) نقول: أغرقت زيدا في الماء، وغرقته فيه.

ينظر: معاني القرآن للقرآء (١٨١/٣)، الدر المصون (٤٧٦/١٠).

(٥) ينظر: المحتسب (٣٧٠/٢)، تفسير القرطبي (١٦٠/٢٠)، البحر المحيط (٥٠٤/٨)، الدر المصون (٨٨/١١).

(٦) الكشاف (٢٢٩/٤)، البحر المحيط (٥٠٤/٨).

(٧) الكتاب (٦٤/٤)، المفتاح في الصرف (٤٩/٤)، المتع في التصريف (١٨١/١)، شرح الرضي

على الشافية (٩٢/١)، البحر المحيط (٥٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، المبدع في التصريف

لأبي حيان ص (١١٢)، المبدع الملخص من المتع لأبي حيان ص (٣١)، شرح التسهيل لأبن

مالك (٤١٥/٣).

قرأ زيد بن علي (بُرْزُوا) بضم الباء وكسر الراء مشددة جعله مبنياً للمفعول على سبيل التكرير في الفعل ومفعوله<sup>(١)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [الشورى: ٢٣] التثديد في بَشَّرَ للتكرير لا للتعدية؛ لأنه متعد بدون التثديد<sup>(٢)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٠] التثديد في بشر دال على التكرير.

قال بعضهم: لا يتأتى التكرير في بشر إلا بالنسبة إلى المفاعيل؛ لأن البشارة<sup>(٣)</sup> أول خبر يسر أو يحزن على المختار، ولا يتأتى التكرير فيه بالنسبة إلى المفعول الواحد<sup>(٤)</sup>.

في قراءة قوله تعالى: ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

قرأ أبوحيوة (تَدْرُسُونَ)<sup>(٥)</sup> بكسر الراء، وروي عنه (تُدْرُسُونَ) بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء المشددة أي: تدرسون غيركم، ويحتمل أن يكون التثديد للتكرير لا للتعدية<sup>(٦)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٢٨] التثديد في زَيَّلَ للتكرير<sup>(٧)</sup> لأنه من

(١) البحر المحيط (٥/٤٤٠)، الدر المصون (٧/١٣٠).

(٢) الفعل الثلاثي بَشَّرَ بالكسر لا بَشَّرَ بالفتح ينظر: المحتسب (٢/٢٥١)، تفسير القرطبي (١٦/٢١)، البحر المحيط (٧/٥١٥)، الدر المصون (٩/٥٤٩).

(٣) البشارة مأخوذة من البشرة لأن ما يبشر به الإنسان من خير أو شر يظهر أثره في بشرة الوجه، والأغلب استعمال البشارة في الخير، وقد يستعمل في الشر مقيدة به منصوفاً على الشر المبشر به كما في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [لقمان: ٧].

ينظر: المحرر الوجيز (١/١٠٨).

(٤) البحر المحيط (١/١١١)، الدر المصون (١/٢١٠).

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢١) منسوبة إلى سعيد بن جبير، البحر المحيط (٢/٥٠٦)، البحر المحيط (٢/٥٠٦)، الدر المصون (٣/٢٧٨).

(٦) البحر المحيط (٢/٥٠٦)، الدر المصون (٣/٢٧٨).

(٧) البحر المحيط (٥/١٥٢).

ذوات الياء<sup>(١)</sup>.

في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِ﴾ ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ  
أَزْرِي ﴿٣١﴾.

قرأ الحسن<sup>(٢)</sup> (أَشَدُّ) مضارع شَدَّد بالتشديد للتكثير والتكرير<sup>(٣)</sup>.

في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩] قرئ  
(صَرَفْنَا) بتشديد الراء؛ لأنهم كانوا جماعة والتكثير بحسب الحال<sup>(٤)</sup>.

في قراءة قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩] قرئ (يُعْصِرُونَ)<sup>(٥)</sup> بضم  
الياء وكسر الصاد مشددة من عَصَرَ مشدداً للتكثير<sup>(٦)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَلَكِن يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة: ٨٩].

قرأ حمزة<sup>(٧)</sup> والكسائي وأبو بكر عن عاصم (عَقَّدْتُمْ) بتخفيف القاف دون ألف  
بعد العين، والباقون بتشديد القاف، والأصل التخفيف.

والتشديد إما للتكثير بالنسبة إلى الجمع، وإما لكونه بمعنى المجرّد كقولك: قَدَّرَ

بمعنى قَدَّرَ<sup>(٨)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ [يوسف: ٢٣] غلقت الأبواب: هو

(١) الكتاب (٣٦٧/٤)، قال سيبويه (أما زَيْلْتُ) ففعلتُ من زَيْلْتُ، وإنما زَايِلْتُ بَارِحْتُ، لأن ما زَيْلْتُ

أفعل ما يَرْحُتُ أفعل، فإنما هي من زَيْلْتُ وزَيْلْتُ من الياء.

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع ص (١٥١)، البحر المحيط (٢٤٠/٦)، الدر المصون (٣٢/٨)،

النشر في القراءات العشر (٣٢٠/٢).

(٣) البحر المحيط (٥٤٠/٦).

(٤) البحر المحيط (٦٧/٨)، الدر المصون (٣٢٠/٢).

(٥) حكى النقاش هذه القراءة ينظر: المحرر الوجيز (٢٥١/٣)، البحر المحيط (٣١٦/٥)، الدر المصون

(٥١٢/٦).

(٦) البحر المحيط (٣١٦/٥).

(٧) ينظر: السبعة ص (٢٤٧)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤١٧/١)، البحر المحيط (٩/٤)،

الدر المصون (٤٠٣/٤).

(٨) البحر المحيط (٩/٤).

تضعيف تكثير بالنسبة إلى وقوع الفعل بكل باب باب<sup>(١)</sup>.  
 في قراءة قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٤٤].

قرأ ابن عامر<sup>(٢)</sup> بتشديد التاء والتشديد لتكثير الفعل<sup>(٣)</sup>. وقرأ الجمهور: (فتحنا) مخففاً، والتخفيف الأصل.

في قراءة قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [الثور: ١].  
 قرأ عبدالله وعمر بن عبدالعزيز ومجاهد وقتادة وأبو عمرو وابن كثير بتشديد الراء<sup>(٤)</sup> إما للمبالغة في الإيجاب، وإما لأن فيها فرائض شتى أو لكثرة المفروض عليه<sup>(٥)</sup>.

في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾ [البقرة: ٥٠].  
 قرأ الزهري<sup>(٦)</sup> (فرقنا) بتشديد الراء ويفيد التكثير لأن المسالك كانت اثني عشر مسلكا على عدد أسباط بني إسرائيل، ومن قرأ (فرقنا) مجردا اكتفى بالمطلق وفهم التكثير من تعداد الأسباط<sup>(٧)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾ [المائدة: ٣٣].

(١) البحر المحيط (٢٩٣/٥)، الدر المصون (٤٦٣/٦)، قال الراغب في المفردات: أغلقت الباب وغلقته على التكثير وذلك إذا أغلقت أبوابا كثيرة ص (٥٤٦).

(٢) ينظر السبعة ص (٢٥٧)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤٣٢/١)، البحر المحيط (٤/١٣١)، النشر في القراءات العشر (٢٤٩/٢).

(٣) قال أحمد بن يوسف المعروف بالسمن: التثقيل مؤذن بالتكثير لأن بعده أبواب فناسب التكثير، ينظر: الدر المصون (٦٣٤/٤).

(٤) ينظر: السبعة ص (٤٥٢)، التيسير في القراءات السبع ص (١٦١)، البحر المحيط (٤٢٧/٦).

(٥) البحر المحيط (٤٢٧/٦)، الدر المصون (٣٧٩/٨).

(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (٥)، البحر المحيط (١٩٧/١).

(٧) البحر المحيط (١٩٧/١).

قرأ الجمهور<sup>(١)</sup> (أَنْ يُقْتَلُوا) وما بعده من الفعلين بالثقل ومعناه التكرير بالنسبة إلى من تقع منهم هذه الأفعال، وقرأ الحسن ومجاهد وابن محيصن بالتخفيف<sup>(٢)</sup>. وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ سَنُقِيلُ أُنْبَاءَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٧] التضعيف<sup>(٣)</sup> للتكرير بالنسبة إلى الذين يوقع بهم الفعل<sup>(٤)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

قرأ الجمهور: (تُقْطَعُوا) بالتشديد على التكرير، وأبو عمرو في رواية وسلام ويعقوب بالتخفيف<sup>(٥)</sup>.

في قراءة قوله تعالى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابَ لِمَ تَلْبُسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ﴾ [آل عمران: ٧١].

قرأ أبو مجلز (تَلْبُسُونَ) بضم التاء وكسر الباء، وتشديدها من لَبَسَ<sup>(٦)</sup>، ومعناه التكرير، كقولهم: جَرَحَتْ وَقَتَلَتْ<sup>(٧)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُ<sup>(٨)</sup> رُءُوسَهُمْ﴾ [المتفقون: ٥].

قرأ نافع (لَوَّأُ) مخففا والباقون مشدداً على التكرير<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٣٢)، البحر المحيط (٢٤١/٤)، الدر المصون (٢٥١/٤).

(٢) البحر المحيط (٤٧١/٣)، الدر المصون (٢٥١/٤).

(٣) قرأ نافع بالتخفيف والباقون بالتشديد ينظر: السبعة ص (٢٩١)، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص (١٦٢)، البحر المحيط (٤٦٧/٤).

(٤) البحر المحيط (٤٦٧/٤)، الدر المصون (٤٢٤/٥).

(٥) ينظر: تفسير القرطبي (٢٤٦/١٦)، البحر المحيط (٨٢/٨)، الدر المصون (٧٠١/٩)، النشر في القراءات العشر (٤٧٨/٢)، إتحاف فضلاء البشر (٤٧٨/٢).

(٦) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢١)، البحر المحيط (٤٩١/٢)، الدر المصون (٢٤٤/٣).

(٧) البحر المحيط (٤٩١/٢). (٨) لَوَّأُ رُءُوسَهُمْ: عطفوها.

(٩) ينظر: السبعة ص (٦٣٦)، تفسير القرطبي (١٢٧/١٨)، البحر المحيط (٢٧٣/٨)، الدر المصون (٣٤٠/١٠).

الفعل لَوَّأَ: فيه إعلال بالحذف حذفت لام الكلمة لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة، وزنه فعَّوا.

وقراءة قوله تعالى: ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧٨].  
قرأ أبو جعفر القعقاع وشيبة بن نصاح وأبو حاتم عن نافع (يُلْوُونَ) بضم الياء وفتح اللام وتشديد الواو الأولى من لَوَّى<sup>(١)</sup>، والتضعيف للمبالغة والتكثير في الفعل لا للتعدية<sup>(٢)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿هَلْدَمَتْ<sup>(٣)</sup> صَوَامِعُ وَبِيَعٌ﴾ [الحج: ٤٠].  
قرأ الحرميان وأيوب وقتادة وطلحة (هَلْدَمَتْ) مخففاً، وباقي السبعة وجماعة مشدداً<sup>(٤)</sup> لما كانت المواضع كثيرة ناسبه مجيء التضعيف لكثرة المواضع فتكرر الهدم لتكثيرها<sup>(٥)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢] تشديد وَصَّى يدل على المبالغة والكثرة<sup>(٦)</sup>.

الفعل وَصَّى، فيه إعلال بالقلب أصله وَصَّى لأن مصدر المجرد منه وصاية، فلما جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفاً، وزنه فعَّل.

٤- قد يجيء فعَّل للجعل على صفة<sup>(٧)</sup> كفَطَّرْتُهُ فأفطر، أي: جعلته على صفة

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٢١)، تفسير القرطبي (١٢١/٤)، البحر المحيط (٥٠٣/٢)، الدر المصون (٢٧٠/٣).

(٢) إذ لو كانت للتعدية لتعدى الفعل إلى ثان لأنه متعد لواحد.

(٣) الهدم: إسقاط البناء.

(٤) ينظر: السبعة ص (٤٣)، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص (٢٥٤)، البحر المحيط (٦/٣٧٥)، الدر المصون (٢٨٤/٨)، النشر في القراءات العشر (٣٢٧/٢).

(٥) البحر المحيط (٣٧٥/٦).

(٦) الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٦٥/١)، البحر المحيط (٣٩٧/١)، الدر المصون (١٢٤/٢).

(٧) المتع في التصريف (١٨٩/١)، البحر المحيط (٥٣/١)، المبدع الملخص من المتع لأبي حيان ص (٣١)، المبدع في التصريف ص (١١٣)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، الدر المصون (١٣٢/١).

الإفطار.

٥- يجيء فَعْلٌ للتسمية<sup>(١)</sup>، أي: تسميته بالفعل ويمكن أن تكون صورته، نحو: فَسَّقْتَهُ أي: جعلته فاسقا<sup>(٢)</sup>.

٦- يجيء فَعْلٌ للدعاء للشيء<sup>(٣)</sup>، نحو: سَقَيْتَهُ، أي: دعوت له بالسقيا.

٧- يجيء فَعْلٌ للدعاء عليه<sup>(٤)</sup> نحو: عَقَّرْتَهُ، أي: قلت: عَقْرًا لك.

٨- الإقامة على الشيء: <sup>(٥)</sup> نحو: مَرَّضْتَهُ، أي: قمت عليه.

٩- السُّلب والإزالة<sup>(٦)</sup>، نحو: قَدَّيْتُ عَيْنَهُ أي: أزلت عنها القذى.

١٠- من المعاني التي تأتي لها فَعْلٌ «التوجه»<sup>(٧)</sup> نحو: شَرَّقَ، غَرَّبَ أي: توجه

نحو: الشرق والغرب

١١- اختصار الحكاية في المركب: نحو: هَلَّلَ وَكَبَّرَ، وَلَبَّى، وَسَبَّحَ، وَحَمَّدَ، وَأَمَّنَ

أي: قال - لا إله إلا الله، والله أكبر، ليبيك، وسبحان الله، والحمد لله، وأمِين<sup>(٨)</sup>

١٢- يجيء فَعْلٌ بمعنى تَفَعَّلَ

(١) المصادر السابقة.

(٢) وسماه أحمد مصطفى المراغي في تهذيب التوضيح نسبة الشيء إلى معنى ما صيغ من الفعل ص (٣٢).

(٣) المصادر السابقة في «أولاً».

(٤) المصادر السابقة في «أولاً».

(٥) المصادر السابقة في «أولاً».

(٦) الكتاب (٥٥/٤)، المفتاح في الصرف ص (٤٩)، المتع في التصريف لابن عصفور (١٨٩/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥١/٣)، شرح الرضي للشافعية (٩٢/١)، البحر المحيط (٥٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١).

(٧) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥١/١)، البحر المحيط (٥٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، دروس التصريف ص (٧٤).

(٨) ينظر: الكتاب (٥٨/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥١/٣)، البحر المحيط (٥٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، الدر المصون (١٣٢/١)، دروس التصريف ص (٧٤)، تهذيب التوضيح لمحمد مصطفى المراغي ومحمد سالم علي (٣٢/١).

أي موافقه تَفَعَّلَ<sup>(١)</sup>، نحو: وَلَّى بِمَعْنَى تَوَلَّى، وقد ذكر أبو حيان هذا المعنى في موضعين، هما:

في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَذِبِ﴾ [الأعراف: ١٧٠].  
 قرأ الجمهور: (يُمَسِّكُونَ) مشدداً من مَسَّكَ بمعنى تمسك<sup>(٢)</sup>، والباء معها للآلة.  
 في قوله تعالى: ﴿مَا وَلَّهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ آلِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢].  
 ما ولاهم، أي: ما صرفهم<sup>(٣)</sup>، وفَعَّلَ هنا بمعنى تَفَعَّلَ، مثل وَلَّى تَوَلَّى.  
 الفعل (وَلَّى) فيه إعلال بالقلب أصله وَلِيَ بياء مفتوحة تحركت الياء وانفتح قبلها فقلبت ألفاً.

١٣- يَجِيءُ فَعَّلَ بِمَعْنَى التَّأْكِيدِ لِلْفِعْلِ<sup>(٤)</sup> الْمَجْرَدِ.

تكون فَعَّلَ موافقة لَفَعَّلَ، نحو: قَدَّرَ وَقَدَّرَ، وقد تحدث أبو حيان عن هذا المعنى فيما يلي: -

في قوله تعالى: ﴿وَرَزَيْنَ<sup>(٥)</sup> لَهُمُ الشَّيْطَانَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٤٣]  
 وقوله: ﴿زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٢١٢] فَعَّلَ من الزينة بمعنى المجرد،  
 والتضعيف فيه ليس للتعدية لأنه بمعنى المجرد كقولهم: قَدَّرَ اللَّهُ وَقَدَّرَ<sup>(٦)</sup>.

(١) الكتاب (٥٨/٤)، شرح التسهيل (٤٥١/٣)، البحر المحيط (٥٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، الدر المصون (١٣٢/١)، دروس التصريف ص (٧٤)، تهذيب التوضيح (٣٢/١)، الطريف في علم التصريف لعبدالله الأسطوي، من منشورات كلية الدعوة الإسلامية في طرابلس ص (٧٨).  
 (٢) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص (١٦٦)، البحر المحيط (٤١٨/٤)، الدر المصون (٥٠٨/٥).  
 (٣) الكشاف (٩٩/١)، المحرر الوجيز (٢١٨/١)، البحر المحيط (٤٢٠/١)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٣٣٦).

(٤) المفتاح في الصرف ص (٤٩)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥١/٣)، شرح الرضي على الشافية (٩٤/١)، البحر المحيط (٥٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، الدر المصون (١٣٢/١)، المغني في تصريف الأفعال للشيوخ/ محمد عبدالحق عزيمة ص (١١٧).

(٥) الزينة ما يتحسن به ويتجمل.

(٦) البحر المحيط (١٠٩/٢).



في قوله تعالى: ﴿فَغَشَّيْنَاهَا<sup>(١)</sup> مَا عَشَى<sup>(٢)</sup>﴾ [التَّجْم: ٥٤] [يحتمل أن يكون فَعَّلَ المشدّد بمعنى المجرد<sup>(٣)</sup>] فيتعدى إلى واحد فيكون الفاعل «ما» كقوله: ﴿فَغَشَّيْهِمْ مِّنَ أَلِيمٍ مَا غَشَّيْهِمْ﴾ [طه: ٧٨].

الفعل غَشَى، فيه إعلال بالقلب أصله غشي بالياء تحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفاً.

في قوله تعالى: ﴿وَبَرَكْ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا﴾ [فُضِّلَتْ: ١٠] فَعَّلَ بمعنى المجرد كقولهم: قَدَّرَ وَقَدَّرَ، وَمَيَّرَ وَمَازَ، وَبَشَّرَ وَبَشَّرَ<sup>(٣)</sup>

● يُمَيِّرُ - مَضَارِعُ مَيَّرَ<sup>(٤)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٧٩].

قرأ حمزة والكسائي (يُمَيِّرُ) بالتشديد والباقون بالتخفيف، وعن ابن كثير يُمَيِّرُ من أَمَازَ،<sup>(٥)</sup> والتشديد والهمزة ليسا للنقل لأن الفعل قبلهما متعد، وإنما فَعَّلَ بالتشديد وأَفْعَلَ بمعنى المجرد<sup>(٦)</sup>.

١٤ - الاستغناء عن فَعَّلَ وَتَفَعَّلَ<sup>(٧)</sup>.

مثال المغني عن تَفَعَّلَ حَمَّرَ في قولهم «من دخل ظفَّار حَمَّرَ» أي: تكلم بلغة حمير.

(١) غشيه غشاوة وغشاء: أناه إتيان ما قد غشيه أي: ستره.

(٢) البحر المحيط (١٧٠/٨) وقال أحمد بن يوسف المعروف بالسمين، في كتابه الدر المصون: وإن قلنا: إن التضعيف للتعدية، وإن قلنا إنه للمبالغة والتكثير فتكون ما فاعله (١١٤/١٠).

(٣) البحر المحيط (١٠٩/٢).

(٤) المميز والتميز: الفصل بين المتشابهات، يقال: مازه يميزه ميزاً، وميزه تمييزاً.

(٥) ينظر: السبعة ص (٢٢٠)، القراءات الشاذة ص (٢٣)، تفسير القرطبي (١٨٩/٤)، البحر المحيط (١٢٦/٣).

(٦) البحر المحيط (١٢٦/٣)، الدر المصون (٥٠٩/٣).

(٧) الكتاب (٥٥/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥١/١)، البحر المحيط (٥٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، الدر المصون (١٣٢/١).

مثال المغني عن فَعَلَ عَرَّدَ<sup>(١)</sup> في قولهم: «عَرَّدَ فِي الْقِتَالِ»<sup>(٢)</sup>.

١٥- جعل الشيء بمعنى ما صيغ منه<sup>(٣)</sup>

جعل الشيء بمعنى ما صيغ منه، مثل عَدَّلْتَهُ. هذا المعنى لم يذكره أبو حيان عند حصره لمعاني فَعَّلَ في صفحة ٥٣ الجزء الأول من كتابه البحر المحيط إنما ذكره في موضعين هما: -

١- في قوله تعالى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧] الغمام مفعول به لا على إسقاط الحرف، فالمعنى: جعلناه عليكم ظلالاً، وعلى هذا الوجه يكون فَعَّلَ فيه لجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه كقولهم: عدلت زيدا، أي: جعلناه عدلاً، فيكون المعنى جعلنا الغمام عليكم ظلّه<sup>(٤)</sup>.

٢- في قوله تعالى: ﴿فَأَمْتَعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾ [البقرة: ١٢٦] التضعيف في مَتَّعَ هو لجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه، نحو: عدلته، وليس التضعيف في مَتَّعَ يقتضي التكثير فينا في ظاهر ذلك القلة<sup>(٥)</sup>.

ومن خلال هذه الدراسة نجد:

- أن أكثر المعاني التي تأتي لها فَعَّلَ: التعدية والتكثير.
- أن التضعيف يكون للتعدية إذا كان الفعل الثلاثي لازماً<sup>(٦)</sup>.
- أن التعدية بالتضعيف ليست مقيسة إنما تقتصر على السماع<sup>(٧)</sup>.

(١) عرد: هَرَبَ.

(٢) البحر المحيط (٥٣/١).

(٣) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥١/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان د/صبري السيد طبع دار الجامعة (٧٠٦/٢).

(٤) البحر المحيط (٢١٣/١)، الدر المصون (٣٦٩/١).

(٥) البحر المحيط (٣٨٥/١)، الدر المصون (١٠٩/٢)، (١١٠).

(٦) البحر المحيط (٢٦٢/٧).

(٧) البحر المحيط (١٤٥/١).

- أن صيغة فَعَّلَ تتعدى إلى مفعولين.
- أجمل أبو حيان معاني فَعَّلَ في أربعة عشر معنى في كتابه البحر المحيط الجزء الأول صفحة ٥٣، ثم زاد في ثانيا كتابه معنى، آخر هو جعل الشيء بمعنى ما صيغ منه، وبذلك وصل معنى فَعَّلَ عنده إلى خمسة عشر معنى.
- الفعل الذي على رزن فَعَّلَ يكون متعدياً وغير متعدٍ فالتعدي، نحو: كَسَّرْتُهُ، وغير المتعدي، نحو: سَبَّحَ، هَلَّلَ.

### □ معاني فَعَّلَ التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها

المعاني التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها هي:

التعدية، والتكثير<sup>(١)</sup>، الجعل على صفة<sup>(٢)</sup>، التسمية<sup>(٣)</sup>، التوجه<sup>(٤)</sup> الدعاء للشيء أو عليه<sup>(٥)</sup>، القيام على الشيء<sup>(٦)</sup>، الإزالة<sup>(٧)</sup>، اختصار الحكاية<sup>(٨)</sup>، موافقة تَفَعَّلَ أو فَعَّلَ والإغناء عنهما<sup>(٩)</sup>، هذه هي المعاني التي ذكرها أبو حيان في كتابه

(١) الكتاب (٦٤/٤، ٦٥)، المفتاح في الصرف ص (٤٩)، الممتع في التصريف (١٨٨/١، ١٨٩)، شرح التسهيل لابن مالك (٣٥١/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٠/٢)، شرح الرضي للشافية (٩٢/١)، البحر المحيط (٥٣/١)، الدر المصون (١٣١/١)، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص (٣٧)، همع الهوامع (١٦١/١).

(٢) الممتع في التصريف (١٨٩/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٣٥١/١)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠١/٢)، المغني في تصريف الأفعال للشيخ/ محمد عزيمة ص (١١٢).

(٣) الممتع في التصريف (١٨٩/١)، البحر المحيط (٥٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١).

(٤) شرح التسهيل لابن مالك (٣٥١/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠١/٢)، همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع (١٦١/١).

(٥) الممتع في التصريف (١٨٩/١)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠١/٢).

(٦) الممتع في التصريف (١٨٩/١)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠١/٢).

(٧) الممتع في التصريف (١٨٩/١)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠١/٢).

(٨) شرح التسهيل لابن مالك (٣٥١/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠١/٢)، همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع (١٦١/١).

(٩) شرح التسهيل لابن مالك (٣٥١/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠١/٢)، همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع (١٦١/١)، المغني في تصريف الأفعال ص (١١٨).

البحر، لكنه في كتابه الارتشاف زاد معنى السلب<sup>(١)</sup>.

□ المعاني التي انفرد بها أبو حيان:

من المعاني التي انفرد بها أبو حيان: الرمي<sup>(٢)</sup>، وقد نقل ابن عقيل<sup>(٣)</sup> جميع المعاني التي ذكرها أبو حيان نقلاً حرفياً.

زاد الرضي على أبي حيان وابن عقيل مايلي:

فَعَلَّ بمعنى صار ذا أصله كَوَزَّقَ، أي: صار ذا وَزَق.

فَعَلَّ بمعنى صَيَّرَ فاعله أَضَلَّهُ المشتقُّ منه كَرَوَّضَ المكانَ، أي: صار رَوْضًا يَجِيءُ بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه، نحو: سبحان الذي صَوَّأَ الأضواء.

ويجىءُ بمعنى عَمَلَ شيء في الوقت المشتق منه كَهَجَّرَ، أي: سار في الهاجرة<sup>(٤)</sup>.

بمعنى المشي إلى الموضع المشتقُّ منه نحو: كَوَّفَ أي: مشى إلى الكوفة<sup>(٥)</sup>.

### رابعاً: معاني صيغة انْفَعَلَ

انْفَعَلَ هو ما زيد فيه الهمزة والنون في أوله، وقد ذكر أبو حيان أنه يأتي للمعاني الآتية: -

١- هو في الأغلب مطاوع فَعَلَ<sup>(٦)</sup>، بشرط أن يكون من الأحداث الظاهرة التي

(١) المفتاح في الصرف ص (٤٩)، شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٥١)، المساعد على تسهيل الفوائد (٢/٦٠١)، شرح الرضي للشافية (٢/٩٢)، ارتشاف الضرب (١/٨٤)، المغني في تصريف الأفعال ص (١١٦).

(٢) البحر المحيط (١/٥٣). ارتشاف الضرب (١/٨٤)، المبدع في التصريف ص (١١٣)، المبدع الملخص من المتع ص (٣١).

(٣) المساعد على تسهيل الفوائد (٢/٦٠١).

(٤) الهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، وهي شدة الحر.

(٥) شرح الرضي للشافية (١/٩٥، ٩٦)، المغني في تصريف الأفعال ص (١١٧).

(٦) ينظر: المفتاح في الصرف ص (٥٠)، المتع في التصريف (١/١٩٠)، شرح التسهيل لابن مالك (٣/٤٥٦)، شرح الرضي على الشافية (١/١٠٨)، ارتشاف الضرب (١/٨٥)، المبدع في

التصريف لأبي حيان ص (١١٣)، دروس التصريف ص (٧٦).

تراها العيون كالكسر والقطع.

وقد تحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية: -

في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ ﴿٩٢﴾ [مریم: ٩٢]. يَنْبَغِي مضارع انْبَغَى مطاوع بَغَى، إذا طلب<sup>(١)</sup>.

وينبغي ليس من الأفعال التي لا تتصرف بل سمع لها الماضي، قالوا: انْبَغَى، وقد عدها ابن مالك في التسهيل<sup>(٢)</sup> من الأفعال التي لا تتصرف وهو غلط<sup>(٣)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠] الانفجار انصداع شيء في شيء، ومنه انْفَجَرَ، وهو مطاوع فَعَلَ فَجَرَه فانفجر، والمطاوعة أحد المعاني التي جاءت لها انْفَعَلَ<sup>(٤)</sup>، وجاء هنا انْفَجَرَ، وفي الأعراف ﴿أَنْبِ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف: ١٦٠] فقليل: هما بمعنى واحد سواء انفجر وانبجس وانشق مترادفات، وقيل: بينهما فرق، وهو أن الانبجاس هو أول خروج الماء، والانفجار اتساعه وكثرته<sup>(٥)</sup> وقال أبو حيان: هو مرادف لانفجرت فلا فرق<sup>(٦)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٧٤]. قرأ الجمهور: (يتفجّر) بالياء، مضارع تفجر، وقرأ مالك بن دينار (يْتَفَجِّرُ) مضارع انفجر، وكلاهما مطاوع، أما ينفجر فطاوع فَجَّرَ، وأما ينفجر فطاوع فَجَّرَ

(١) الكشاف (٢/٤٢٥).

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، مصر عام ١٣٨٨ ص (٢٤٧).

(٣) البحر المحيط (٦/١٢٩)، الدر المصون (٧/٦٥٠).

(٤) البحر المحيط (١/٢١٨).

(٥) البحر المحيط (١/٢١٨).

(٦) البحر المحيط (٤/٤٠٨)، وقال أحمد بن يوسف المعروف «بالسمين»: هما بمعنى واحد. ينظر:

الدر المصون (٥/٤٨٨)، وهذا يتمشى مع ما ذكره ابن منظور في كتابه لسان العرب مادة (بجس) فقد قال: بجست الماء فانبجس أي: فجرته فانفجر، لسان العرب مادة بَجَسَ وَفَجَّرَ.

مخففاً<sup>(١)</sup>.

١- في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ (٢) عَلَى وَجْهِهِ﴾ [الحج: ١١]

وقوله: ﴿يُرْدُّوْكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٩]  
الانقلاب: الانصراف والارتجاع، وهو للمطاوعة نحو: قلبته فانقلب<sup>(٣)</sup>.

٢- قد يجيء انْفَعَلَ مطاوعاً لأفْعَلَ<sup>(٤)</sup>، فقد قرئ في الشواذ بأفْعَلَ مكان انْفَعَلَ، ومثل له أبو حيان بينفصوا مضارع انْفَضَّ في قوله تعالى: ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ [المتافقون: ٧].

قرأ الجمهور: (يُنْفَضُوا)، أي: يتفرقوا، والفضل بن عيسى الرقاشي (يُنْفِضُوا) من<sup>(٥)</sup> أنْفَضَ القومُ فني زادهم، ويقال: نفض الرجل وعاءه من الزاد فانْفَضَّ والفعل من باب ما يتعدى بغير الهمزة، وبالهمزة لا يتعدى<sup>(٦)</sup>.

٣- وقد جاء (انْفَعَلَ) لغير المطاوعة<sup>(٧)</sup>، وذلك، نحو: انطلق، انسلخ الشهر. وقد تحدث عن ذلك أبو حيان في موضعين: -

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١/١٦٧)، تفسير القرطبي (١/٤٦٤)، البحر المحيط (١/٢٦٥)، الدر المصون (١/٤٣٨).

(٢) قلب الشيء: تصريفه وصرفه عن وجه إلى وجه كقلب الثوب، وقلب الإنسان أي: صرفه عن طريقته.

(٣) البحر المحيط (١/٤١٨).

(٤) المفتاح في الصرف ص (٥٠)، المتع في التصريف (١/١٩١، ١٩٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٢/٤٥٦)، شرح الرضي على الشافية (١/١٠٨)، ارتشاف الضرب (١/٨٥)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١١٣)، دروس التصريف ص (٧٦).

(٥) ينظر: القراءات الشاذة ص (١٥٧)، الكشاف (٤/١٠٢)، البحر المحيط (٨/٢٧٤)، الدر المصون (١٠/٣٤٢).

(٦) البحر المحيط (٨/٢٧٤).

(٧) الكتاب (١/٦٦، ٦٧)، المصنف لابن جنى (١/٧١، ٧٢)، شرح المفصل لابن يعيش تحقيق محمد منير عام ١٩٣١م (٧/١٥٩)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١١٣)، دروس التصريف ص (٧٦)، شذا العرف في فن الصرف ص (٤٤).

في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝٢﴾ [التكوير: ٢] انكدرت النجوم: انتشرت، وقال أبو عبيدة: انصببت كما تنصب العقاب إذا كسرت<sup>(١)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَاكِ فَانْهَارَ ۝٢﴾ [التوبة: ١٠٩].  
نارِ جَهَنَّمَ

قال الزمخشري: جُعِلَ الجرف الهائر مجازا عن الباطل قيل: فانهار به في نار جهنم على معنى: فطاح به الباطل في نار جهنم إلا أنه رشح المجاز، فجئ بلفظ الانهيار الذي هو للجرف، وليصور أن المبطل كأنه أسس بنيانا على شفا جرف فهوى في قعرها<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو حيان عن كلام الزمخشري: لا نرى أبلغ من هذا الكلام، انفعل هنا لغير المطاوعة كانطلق<sup>(٤)</sup>.

□ ومن خلال هذه الدراسة يتضح ما يلي:

١- أن صيغة انْفَعَلَ تكون لأحد معنيين.

الأول: لمطاوعة فَعَلَ أو أَفْعَلَ.

الثاني: لغير المطاوعة.

٢- ذكر التصريفيون أن (انْفَعَلَ) لا يُبْنَى من غير ما يدل على علاج من (فَعَلَ)، فلا يقال: عرفته فانعرف، ولا جهلته فانجهل، ولا سمعته فانسمع<sup>(٥)</sup>.

ولا يُبْنَى من لازم خلافا لأبي علي الفارسي فإنه زعم أنه قد جاء من لازم نحو:

(١) وهو تفسير أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٨٧)، البحر المحيط (٨/٤٣٠)، الدر المصون (١٠/٧٠٠).

(٢) هار البناء وتهور، إذا سقط، ويقال: انهار فلان: إذا سقط من مكان عال.

(٣) الكشاف (٢/١٧٣).

(٤) البحر المحيط (٥/١٠٠).

(٥) شرح التسهيل لابن مالك (٣/٤٥٦)، همع الهوامع وشرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي

طبعة دار المعرفة بيروت (٢/٤٥٠).

مُنْهَوٍ وَمُنْعَوٍ، وخرج على أنه مطاوع أهويته وأغويته<sup>(١)</sup>.

٣- بناء انْفَعَلَ لا يكون إلا لازماً، قال سيويته: «ليس في الكلام انفعلة»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن جنبي «اعلم أن مثال انفعال لا يكون متعدياً البتة، وإنما جاء في كلام العرب للمطاوعة»<sup>(٣)</sup>.

□ معاني انْفَعَلَ التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها

هي: مطاوعة فَعَلَ<sup>(٤)</sup> أو أَفْعَلَ<sup>(٥)</sup>، وقد جاءت انْفَعَلَ لغير المطاوعة<sup>(٦)</sup>.

□ المعاني التي انفرد بها أبو حيان.

المعاني التي انفرد بها أبو حيان لانفعال أنها قد تشارك المجرد نحو: انطفأت النار وطفئت، وقد يغني عن المجرد، نحو: انطلق بمعنى ذهب، وعن أفعل نحو: انحجز أتى الحجاز، ويغني عن انفعال (افتعل) فيما فآؤه لام نحو: لويته فالتوى، أو (راء) نحو: ردعته فارتدع، أو نون نحو: نقلته فانتقل، أو ميم نحو: مددته فامتد، وقد يتشارك فيهما ليس كذلك<sup>(٧)</sup>، نحو: شويته فاشتوى وقد يغني عنه نحو: <sup>(٨)</sup>

(١) همع الهوامع (٤٥/٢).

(٢) الكتاب (٧٦/٤).

(٣) المنصف (٧١/١).

(٤) الكتاب (٦٥/٤)، المفتاح في الصرف ص (٤٩)، المتع في التصريف (١٩٠/١)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٥/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٦/٣)، شرح الرضي للشافعية (١/١٠٨)، ارتشاف الضرب (٨٥/١)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٥).

(٥) المتع في التصريف (١٩٢/١)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٥/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٦/٣)، ارتشاف الضرب (٨٥/١)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (١٦٢/١)، المغني في تصريف الأفعال (١٢٦).

(٦) المساعد في تسهيل الفوائد (٦٠٥/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٦/٣)، ارتشاف الضرب (٨٥/١)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (١٦٢/١)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٦)، دروس التصريف محمد محيي الدين عبد الحميد ص (٧٦)، شذا العرف في فن الصرف ص (٤٤).

(٧) أي فيما لم تكن فآؤه شيئاً مما ذكر، نحو: شويته فاشتوى ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٥/٢).

(٨) أي يغني افتعل عن انفعال فيما ليس كذلك.



سترته فاستتر<sup>(١)</sup>.

وهذه المعاني التي ذكرها أبو حيان وانفرد بها نقلها عنه ابن عقيل في كتابه المساعد على تسهيل<sup>(٢)</sup> الفوائد.

### خامساً: معاني صيغة افْتَعَلَ

ذكر أبو حيان أن لافْتَعَلَ اثني عشر معنى، الاتخاذ، التسبب، فِعْلُ الْفَاعِلِ بنفسه، الاختيار، الحُطْفَةُ، مطاوعة أَفْعَلَ ومطاوعة فَعَّلَ، موافقة تفاعل وتَفَعَّلَ واستَفَعَلَ، وموافقة المجرد والإغناء عنه<sup>(٣)</sup>.

وسأقوم بشرح كل واحد من هذه المعاني على النحو الآتي :-

١- تأتي افْتَعَلَ للاتخاذ<sup>(٤)</sup>.

وقد تحدث عنه أبو حيان في قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].

المتقي: اسم فاعل من اتقى وهو افْتَعَلَ من وَقَى بمعنى حفظ وحرس، الفعل وقى قلبت فيه فاء الكلمة وهي الواو إلى تاء لمجيئها قبل تاء الافتعال، وهذا مطرد في كل من الواو والياء إذا جاءتا قبل تاء الإفتعال حيث تقلبان تاء في الأفعال ومشتقاتها، ومعنى اتقى اتخذ وقاية من عذاب الله<sup>(٥)</sup> وافتعل للاتخاذ<sup>(٦)</sup>.

٢- تأتي افْتَعَلَ للتسبب<sup>(٧)</sup>، نحو: اغْتَمَلَ، وقد تحدث عنه أبو حيان عند حديثه

(١) ارتشاف الضرب (٨٥/١، ٨٦).

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٥/٢).

(٣) البحر المحيط (٣٣/١، ٣٤)، الدر المصون (٩٠/١).

(٤) الكتاب (٧٥/٤)، المفتاح في الصرف ص (٥٠)، شرح الرضي على الشافية (١٠٩/١)، الممتع في

التصريف (١٩٣/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، المبدع

في التصريف ص (١١٥)، المبدع الملخص من الممتع ص (٣٣)، دروس التصريف ص (٧٦).

(٥) البحر المحيط (٩٦/١).

(٦) المحرر الوجيز (٨٤/١)، البحر المحيط (٣٣/١، ٣٤)، الدر المصون (٩٠/١).

(٧) هذا التعبير استعمله ابن مالك في شرح التسهيل (٤٥٥/٣)، وأبو حيان في ارتشاف الضرب (٨٤/١)، =

عن احتمال في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا﴾ [النساء: ١١٢].

لفظ احتمال أبلغ من حمل؛ لأن افعل فيه للتسبب كاعتمل، ويحتمل أن يكون افعل فيه كالمجرد<sup>(١)</sup>.

٣- تأتي افْتَعَلَ بمعنى فعل الفاعل بنفسه نحو: اضطرب<sup>(٢)</sup>.

وقد تحدث عنه أبو حيان عند حديثه عن انتهى<sup>(٣)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٢].

معنى انتهى: كَفَّ، وهو افْتَعَلَ من النهي، ومعناه: فعل الفاعل بنفسه، وهو نحو: قولهم: اضطرب<sup>(٤)</sup>، الفعل فيه إعلال بالحذف أصل انتهوا: انتهيوا: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً فالتقى ساكنان فحذفت الألف وبقيت الفتحة تدل عليها.

وفي اختص في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾

[البقرة: ١٠٥].

اخْتَصَّ افْتَعَلَ من خصصت زيدا بكذا، فإذا كان لازماً فتكون (من) فاعل ويكون افعل بمعنى فعل الفاعل بنفسه نحو: اضطرب، وإن كان متعدياً كان

= والبحر المحيط (٣٣/١، ٣٤)، واحمد بن يوسف المعروف بالسمين في كتابه الدر المصون (٩٠/١). وعبر بعض التصريفيين عن هذا المعنى بالتصرف والاجتهاد، ومنهم سيبويه في الكتاب (٧٤/٤)، وعبدالقاهر الجرجاني في المفتاح في الصرف ص (٥٠)، والرضي في شرح الشافية (١٠٩/١)، وابن عصفور في المتع في التصريف (١٩٣/١)، وأبو حيان في كتابه المتع في التصريف ص (١١٦)، والبدع الملخص من المتع ص (٣٣).

(١) البحر المحيط (٣٤٦/٣).

(٢) ارتشاف الضرب (٨٤/١)، البحر المحيط (٣٤/١)، الدر المصون (٩٠/١).

(٣) الانتهاء: الانزجار عما نهى عنه.

(٤) البحر المحيط (٦٧/٢)، قال ابن السمين في كتابه الدر المصون: انتهى افعل من النهي (٣٠٨/٢).

موافقا لفعل المجرد نحو: كسب واكتسب<sup>(١)</sup>، وكان فيه ضمير يعود على الله تعالى، وتكون (من) مفعولاً به أي: يختص الله الذي يشاء برحمته.  
٤- تأتي افْتَعَلَ بمعنى الاختيار<sup>(٢)</sup>، نحو: انْتَحَبَ<sup>(٣)</sup> وقد تحدث أبو حيان عن هذا المعنى فيما يلي:

في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ١٧٩].  
يجتبي، أي: يختار ويصطفي من رسله<sup>(٤)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [البقرة: ١٣٠].

الاصطفاء والاختيار هو افتعال من الصفو وهو الخالص من الكدر والشوائب، والافتعال هنا للتخيير<sup>(٥)</sup>.

الفعل (اصطفى) فيه إبدال تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد الصاد، وفيه إعلال بالقلب، قلبت الألف ياء لأنها رابعة.

٥- تأتي افْتَعَلَ بمعنى الخُطْفَة<sup>(٦)</sup>، مثل: اسْتَلَبَ، وقد تحدث عنه أبو حيان في موضعين، هما:

في قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ خَيْثَهُ اجْتُنَّتْ<sup>(٧)</sup> مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

- 
- (١) البحر المحيط (٣٤٠/١)، الدر المصون (٥٥/٢).  
(٢) اختار افتعل من الخير، وهو الاختيار والانتقاء، الفعل اختار، الألف فيه منقلبة عن ياء أصله اختير، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا وزنه افتعل.  
(٣) الكتاب (٧٤/٤)، شرح التسهيل (٤٥٥/٣)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، البحر المحيط (٣٤/١)، الدر المصون (٩٠/١)، دروس التصريف ص (٧٦).  
(٤) البحر المحيط (١٢٦/٣)، الدر المصون (٥٠٩/٣).  
(٥) البحر المحيط (٣٧٤/١)، الدر المصون (١٢٣/٢).  
(٦) المتع في التصريف (١٩٤/١)، البحر المحيط (٣٤/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، المبدع في التصريف ص (١١٦)، المبدع الملخص من المتع ص (٣٣)، الدر المصون (٩٠/١).  
(٧) اقتلعت جثتها بنزع الأصول.

اجتثت الشيء: اقتلعتة وجث الشيء: قلعه، والجنة شخص الإنسان قاعدا وقائما<sup>(١)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ﴾<sup>(٢)</sup> أَسْمَعُ فَأَتْبَعُهُ شَهَابٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ [الحجر: ١٨].  
الاستراق: افتعال من السرقة، وهي أخذ الشيء بخفية، وهو أن يخطف الكلام خطفة يسيرة<sup>(٣)</sup> وقال ابن عصفور في هذا المعنى: «الْخُطْفَةُ» كقولك: انْتَزَعَ واستَلَبَ أخذه بسرعة<sup>(٤)</sup>.

٦- جاءت افْتَعَلَ لمطاوعة افْعَلَ<sup>(٥)</sup>، مثل انْتَصَفَ مطاوع انْصَفَ.

وقد تحدث عنه أبو حيان عند حديثه عن احترق في قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

هذا فعل مطاوع لأَحْرَقَ كأنه قيل: فيه نار أحرقتها فاحترقت كقولهم: أنصفتها فانتصف وأوقدته فأتقد، وهذه المطاوعة هي انفعال في المفعول يكون له قابلية للواقع فيتأثر له<sup>(٦)</sup>.

٧- جاءت افْتَعَلَ مطاوعة لَفَعَلَ، نحو: غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (٤١٤/٥)، الدر المصون (١٠٠/٧).

(٢) إذا تسمع مختفياً.

(٣) البحر المحيط (٤٥٠/٥).

(٤) المتع في التصريف (١٩٤/١).

(٥) الكتاب (٧٤/٤)، المفتاح في الصرف ص (٥٠)، المتع في التصريف (١٩٣/١)، شرح الرضي

للشافعية (١٠٩/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، البحر المحيط (٣٣/١)، المبدع في

التصريف ص (١١٥)، المبدع الملخص من المتع ص (٣٢)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، دروس

التصريف (٧٦).

(٦) البحر المحيط (٣١٥/٢)، الدر المصون (٥٩٩/٢).

(٧) الكتاب (٧٤/٤)، المفتاح في الصرف ص (٥٠)، المتع في التصريف (١٩٣/١)، شرح الرضي

للشافعية (١٠٩/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، البحر المحيط (٣٣/١)، المبدع في

التصريف ص (١١٥)، المبدع الملخص من المتع ص (٣٢)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، دروس

التصريف ص (٧٦).

وقد تحدث عنه أبو حيان عند حديثه عن اهتدى في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 أَشْرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (١٦).  
 [البقرة: ١٦].

المهتدي اسم فاعل من اهتدى على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما  
 مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وافتعل فيه للمطاوعة هَدَيْتُهُ فَاهْتَدَى، ويقل  
 التشديد في مثل سَوَّيْتَهُ فَاسْتَوَى، والمطاوعة أحد المعاني التي جاءت لها افْتَعَلَ، ولا  
 تكون افْتَعَلَ للمطاوعة مبنية إلا من الفعل المتعدي، وقد وهم من زعم أنها تكون  
 من اللازم، وأن ذلك قليل فيها مستدلاً بقول الشاعر:

حَتَّىٰ إِذَا اشْتَالَ سُهَيْلٌ فِي السَّحَرِ      كَشغَلَةِ الْقَابِسِ تَزْمِي بِالشَّرَزِ<sup>(١)</sup>  
 قال اشتال: افتعل لمطاوعة شال وهو لازم، وهذا وهم من هذا القائل؛ لأن افْتَعَلَ  
 هنا ليس للمطاوعة بل بمعنى التأكيد<sup>(٢)</sup>.

٨ - تجي افْتَعَلَ بمعنى تفاعل<sup>(٣)</sup>، أي: الدلالة على المشاركة في الفعل، نحو:  
 اجْتَوَّرَ بمعنى تجاور.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا المعنى فيما يلي: -

في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَمْؤِسِيكَ آلَمَلًا يَأْتِمُرُونَ بِكَ﴾ [القصاص: ٢٠].  
 يَأْتِمُرُونَ: يتشاورون، قال ابن قتيبة: يأمر بعضهم بعضاً<sup>(٤)</sup> أخذه من قوله تعالى:

(١) هذا البيت من الرجز، وهو بلا نسبة، في النصف (٥٧/١)، والمتع في التصريف (١٩٣/١)،  
 ولسان العرب مادة شوال، والبحر المحيط (٦٣/١)، الدر المصون (١٥٤/١)، والمعجم المفصل في  
 شواهد النحو الشعرية (١١٥٣/٣).

المفردات: اشتال: ارتفع، القابس: طالب القبس، سهيل: نجم الشاهد: اشتال: افتعل للمطاوعة.  
 (٢) الدر المصون (١٥٤/١).

(٣) الكتاب (٧٤/٤)، المفتاح في الصرف ص (٥٠)، المتع في التصريف (١٩٣/١)، شرح التسهيل  
 لابن مالك (٤٥٥/٣)، البحر المحيط (٣٤/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، المبدع في التصريف

ص (١١٥)، المبدع الملخص من المتع ص (٣٢)، دروس التصريف ص (٧٧).

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٣١).

﴿وَاتِمُّرُوا بَيْنَكُمْ مَعْرُوفًا﴾ [الطَّلَاق: ٦].

واثمروا: افعلوا من الأمر يقال: اثمر القوم وتآمروا: إذا أمر بعضهم بعضا، قال الكسائي: واثمروا: تشاوروا<sup>(١)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿هَذَا نِ حَصْمَانِ أَخَصَمُوا فِي رِيهِمْ﴾ [الحج: ١٩].

اختصم وتخاصم واشترك وتشارك واستوى وتساوى، مما اشترك فيه باب الافتعال والتفاعل<sup>(٢)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة: ١٤٨] الاستباق: افتعال من السبق وهو الوصول إلى الشيء أولا، ويكون افتعل منه إما لموافقة المجرد فيكون معناه ومعنى سبق واحداً، أو لموافقة تفاعل فيكون استبق وتسابق بمعنى واحد<sup>(٣)</sup>.

قال أحمد بن يوسف المعروف بالسمين: لا يجوز أن يكون بمعنى سبق لأن المعنى ليس على اسبقوا الخيرات، فبقي أن يكون بمعنى تسابق ولا يتعدى<sup>(٤)</sup> بنفسه.

في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلِ أَلْحَدُ لِلَّهِ﴾ [المؤمنون: ٢٨].

استوى<sup>(٥)</sup> وتساوى للمشاركة<sup>(٦)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ مَمْرُونَ﴾ [الأنعام: ٢].  
الامتراء افتعال من المزية وهي الشك، امترى في الشيء شك فيه، ومنه المرء، :

(١) البحر المحيط (٢٨٥/٨)، الدر المصون (٣٥٧/١٠).

(٢) البحر المحيط (١١١/٧)، الدر المصون (٦٦١/٨).

(٣) البحر المحيط (٤١٩/١، ٤٣٩).

(٤) الدر المصون (١٧٦/٢).

(٥) الاستواء: اعتدال الشيء في ذاته قال الله تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ [النجم: ٦]، وقوله تعالى:

﴿فَأَسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾ [الفتح: ٢٩].

(٦) البحر المحيط (١٩١/٤).

ماريته، أي: جادلته، وأفْعَلٌ فيه بمعنى تَفَاعَلَ تقول تَمَارَوْا في كذا وامْتَرَوْا فيه نحو: تَجَاوَرُوا: واجْتَوَرُوا<sup>(١)</sup>.

قال الراغب: المُرِيَّةُ: التردد في الأمر وهي أخصُّ من الشك، والامتراء والممارسة: المحاجة<sup>(٢)</sup>.

الفعل تَمْتَرُونَ فيه إعلال بالحذف، أصله تَمْتَرِيُونَ بضم الياء، استثقلت الضمة فوق الياء فسكنت ونقلت إلى الراء، ولما التقى ساكنان - الياء و واو الجماعة - حذفت الياء.

٩- تَجَى أَفْعَلٌ بمعنى تَفَعَّلَ، نحو: اقْتَسَمَ تَقَسَّمًا، ابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ<sup>(٣)</sup>.

١٠- تَجَى أَفْعَلٌ بمعنى اسْتَفْعَلَ، نحو: اغْتَصَمَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ

يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٠١].

الاعتصام: الاستمسك، وقيل: التمسك بالشيء وقيل: يستمسك بالقرآن،

وقيل يلتجئ إليه<sup>(٤)</sup> وقال السيوطي: جاء افتعل بمعنى استفعل كاعتصم واستعصم<sup>(٥)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿انظُرُونَا نَقْبَسَ مِنْ نُورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣].

يقال: اقْتَبَسَ<sup>(٦)</sup> الرجل، واستقْبَسَ أخذ من نار غيره قبسا<sup>(٧)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَأَقْضُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].

(١) البحر المحيط (٤١٩/١)، الدر المصون (١٧٦/٢).

(٢) المفردات: في غريب القرآن ص (٤٨٦).

(٣) ينظر: الكتاب (٧٤/٤)، المتع في التصريف (١٩٤/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، البحر المحيط (٣٤/١)، المبدع في التصريف (١١٦/١)، المبدع

الملخص من المتع ص (٣٣)، الدر المصون (٩٠/١).

(٤) البحر المحيط (١٥/٣).

(٥) همع الهوامع شرح جمع الجوامع (١٦٢/٢).

(٦) القبس: المتناول من الشعلة، والقبس والاقْتَبَسَ طلب ذلك.

(٧) البحر المحيط (٢٢١/٨).

قرأ قتادة<sup>(١)</sup> (فأقتالوا) فعلها افتعل بمعنى استفعل، أي: فاستقبلوها، والمشهور استقتل لا أقتال<sup>(٢)</sup>.

قال ابن جني: أقتال هذه افتعل، ويصلح أن يكون عينها واوًا كاققاد، وأن يكون ياء كاققاس، وقول قتادة: إنها من الاستقالة يقتضي أن يكون عينها ياء<sup>(٣)</sup>. وقال أبو حيان: والتصريف يضعف أن تكون من الاستقالة كما قال ابن جني فهذه اللفظة لا شك مسموعة بدليل نقل قتادة لها، ويكون مما جاء فيه افتعل بمعنى استفعل<sup>(٤)</sup>.

١١- جاءت افتعل بمعنى التأكيد<sup>(٥)</sup>، نحو: اقتدر: قدر، وقال سيويه: جذب واجتذب بمعنى واحد<sup>(٦)</sup>، وقد ورد ذلك فيما يلي:-

في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].  
افتعل هنا بمعنى فعل فاختان<sup>(٧)</sup> بمعنى: خان كافتدر بمعنى قدر، وزيادة الحروف تدل على زيادة المعنى<sup>(٨)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ<sup>(٩)</sup> يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾﴾ [الدخان: ١٠].  
ارتقب بمعنى المجرد كما تقول: ارتقب ورقب<sup>(١٠)</sup>.

(١) ينظر: المحتسب (٨٢/١، ٨٣)، تفسير القرطبي (٤٠٢/١)، البحر المحيط (٢٠٨/١)، الدر المصون (٣٦٥/١).

(٢) البحر المحيط (٢٠٨/١).

(٣) المحتسب (٨٣/١).

(٤) البحر المحيط (٢٠٨/١)، الدر المصون (٣٦٥/١).

(٥) الكتاب (٧٤/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، البحر المحيط (٣٤/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، الدر المصون (٩٠/١)، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص (٤٠)، دروس التصريف ص (٧٧).

(٦) الكتاب (٧٤/٤).

(٧) الاختيان: مراودة الخيانة.

(٨) الكشاف (١١٥/١)، البحر المحيط (٤٩/٢)، الدر المصون (٢٩٤/٢).

(٩) ارتقب: انتظر.

(١٠) البحر المحيط (٢٩٥/٦).



في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآبَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٤١].

هذا مما جاء فيه افتعل بمعنى الفعل المجرد.. الاشتراء والشراء بمعنى الاستبدال بالشيء، واشترى بمعنى شرى<sup>(١)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَأَجْعَل لِّي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [القصاص: ٣٨].

وأَطَّلِعُ في معنى أَطَّلَعُ، يقال طَلَعَ إِلَى الْجَبَلِ وَأَطَّلَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup>، أي: صعد، فافتعل فيه معنى الفعل المجرد<sup>(٣)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُبَكِّلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِدُهْنٍ﴾ [آل عمران: ٩١].

افتدى<sup>(٤)</sup> من الفدية، قيل: هو بمعنى فَعَلَ كَشَوَى وَاشْتَوَى، مفعوله محذوف<sup>(٥)</sup>.

الفعل افتدى فيه إعلال بالقلب أصله أَفْتَدِي بِالْيَاءِ، جاءت الياء متحركة بعد الفتح فقلبت ألفًا وزنه افتعل.

في قوله تعالى: ﴿أَقْتَرَبَ<sup>(٦)</sup> لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ [الأنبياء: ١].

أَقْتَرَبَ: أَفْتَعَلَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ الْمَجْرَدِ، وَهُوَ قَرَبٌ كَمَا تَقُولُ: ارْتَقَبَ وَرَقَبَ، وَقِيلَ: هُوَ أَبْلَغُ مِنْ قَرَبٍ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِي الْبِنَاءِ<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (٦٣/١).

(٢) لسان العرب مادة طلع.

(٣) البحر المحيط (١٢٠/٧).

(٤) افتدى: دفع الفدية.

(٥) تقديره: افتدى نفسه ينظر: البحر المحيط (٥٢٢/٢)، الدر المصون (٣٠٧/٣).

(٦) أي: اقترب للناس وقت حسابهم.

(٧) البحر المحيط (٢٩٥/٦).

١٢- قد تأتي افْتَعَلَ للإغناء عن الفعل الثلاثي المجرد<sup>(١)</sup>، مثل اسْتَلَمَ الحجر لم يلفظ له بمجرد<sup>(٢)</sup>.

وذكر سيبويه أن العرب استغنوا بافْتَقَرَ واشْتَدَّ عن فَقُرْتُ وشَدُدْتُ<sup>(٣)</sup>.

١٣- من المعاني التي جاءت لها افْتَعَلَ التعمل والتكسب، وهذا المعنى لم يذكره أبو حيان عند حصره معاني افْتَعَلَ في كتابه البحر المحيط الجزء الأول صفحة ٣٣، ٣٤، إنما ذكره عند حديثه عن ازْتَدَّ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

جاء افْتَعَلَ هنا بمعنى التعمل والتكسب<sup>(٤)</sup> لأنه متكلف؛ إذ من باشر دين الحق يبعد أن يرجع عنه.

في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ﴾ [المائدة: ٦٦].

الاقتصاد من القصد، وهو الاعتدال، وافتعل بمعنى اعتمل واكتسب<sup>(٥)</sup>.

١٤- من المعاني التي جاءت لها افْتَعَلَ التكلف، مثل له أبو حيان باكتتب<sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا﴾ [الفرقان: ٥].

لفظ افْتَعَلَ مشعر بالتكلف أو بمعنى: أمر أن يكتب كقولهم: احتجم واقتصد أمر

(١) الكتاب (٧٤/٤)، المنصف (١٦/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، البحر المحيط (١/٣٤)، الدر المصون (٩٠/١).

(٢) الدر المصون (٩٠/١).

(٣) الكتاب (٧٤/٤)، المنصف (١٦/١).

(٤) البحر المحيط (١٥٠/٢)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان صبري السيد طبعة دار المعرفة الجامعية (٧٠٩/٢)، المغني في تصريف الأفعال للشيخ/محمد عزيمة ص (١٢٨).

(٥) البحر المحيط (٥٢٨/٣)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (٧١٠/٢).

(٦) اكتب الشيء: جمعه.

بذلك<sup>(١)</sup>.

ومن خلال هذه الدراسة لصيغة **افْتَعَلَ** يتضح مايلي :-

- ١- المعاني المشهورة التي تأتي لها **افتعل**: المطاوعة، والاتخاذ، والمفاعلة.
- ٢- أكثر بناء **افتعل** من المتعدي.
- ٣- إبدال تاء **الافتعال** دالا، مثل: **أذْخَرَ**<sup>(٢)</sup> **أذْكَرَ**.
- ٤- إبدال تاء **الافتعال** طاء مثل: **اضطر**.
- ٥- تأتي **افتعل** للتسبب وقد استعمل هذا التعبير ابن مالك وأبو حيان في كتابيه **البحر المحيط**، وارتشاف **الضَّرْبِ**. وعَبَّرَ بعض التصريفيين عن هذا المعنى **بالتصرف والاجتهاد**، ومنهم سيبويه، و**عبدالقاهر الجرجاني**، و**الرضي**، و**ابن عصفور**، و**أبو حيان** في كتابيه **المبدع في التصريف**، و**المبدع المخلص من الممتع**.
- ٦- رأى مجمع اللغة العربية قياسية بناء **افتعل** في مطاوعة الثلاثي المتعدي على معاني حسية إذا كان **فأوه** و**أوا** أو **لاما** أو **نونا** أو **ميما** أو **ياء**<sup>(٣)</sup>.

### معاني **افْتَعَلَ** التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها

المعاني التي وافق فيها أبو حيان التصريفيين هي: **الاتخاذ**<sup>(٤)</sup>، **التسبب**<sup>(٥)</sup>،

- (١) **البحر المحيط** (٤٨٢/٦)، **الدر المصون** (٤٥٥/٨)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ/محمد عزيمة القسم الثاني الجزء الأول ص (٥١٠).
- (٢) **الذُّخْرُ**: وهو التخفية، يقال **ذخر الشيء يذخره ذُخْرًا** فهو **ذخر** و**مذخور**، أي: **خبأه**.
- (٣) **فقه اللغة** لعلي عبدالواحد وافي الطبعة الثامنة القاهرة سنة ١٩٥٦ م ص (٢٢٣).
- (٤) **الكتاب** (٧٥/٤)، **المفتاح في الصرف** ص (٥٠). **الممتع في التصريف** (١٩٣/١)، **شرح التسهيل لابن مالك** (٤٥٦/٣)، **المساعد على تسهيل الفوائد** (٦٠٤/٢)، **شرح الرضي على الشافية** (١/١٠٨)، **البحر المحيط** (٣٤/١)، **ارتشاف الضرب** (٨٤/١)، **مع الهوامع شرح جمع الجمع** (٢/١٦٢)، **المغني في تصريف الأفعال** ص (١٢٧).
- (٥) **الممتع في التصريف** (١٩٣/١)، **شرح التسهيل لابن مالك** (٤٥٦/٣)، **المساعد على تسهيل الفوائد** (٦٠٤/٢)، **البحر المحيط** (٣٤/١)، **ارتشاف الضرب** (٨٤/١)، **مع الهوامع** (١٦٢/٢)، **المغني في تصريف الأفعال** ص (١٢٧).

فَعَلَ الْفَاعِلُ بِنَفْسِهِ <sup>(١)</sup>، التَّخْيِيرُ <sup>(٢)</sup>، الْخَطْفَةُ <sup>(٣)</sup>، مَطَاوَعَةُ أَفْعَلٍ <sup>(٤)</sup> وَفَعَلَ <sup>(٥)</sup>،  
وَمُوَافَقَةُ تَفَاعَلٍ <sup>(٦)</sup>. وَتَفَعَّلَ <sup>(٧)</sup> وَاسْتَفْعَلَ <sup>(٨)</sup>، وَمُوَافَقَةُ الْمَجْرَدِ <sup>(٩)</sup>،  
وَالْإِغْنَاءُ عَنْهُ <sup>(١٠)</sup>.

هذه هي المعاني التي ذكرها أبو حيان لافتتعل.

### سادسًا: معاني صيغة تَفَعَّلَ

وقد ذكر أبو حيان أن تَفَعَّلَ تأتي لسبعة عشر معنى: «مطَاوَعَةُ فَعَّلَ نحو: كَسَّرْتَهُ  
فَتَكَسَّرَ، التَّكْلُفُ نحو: تَحَلَّمْ، التَّجَنُّبُ نحو: تَجَنَّبْ، والصَّيْرُورَةُ نحو: تَأَلَّمْ، التَّلَاسُّ

(١) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٦/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٤/٢)، البحر المحيط (١/٣٤)، ارتشاف الضرب (٨٤/١).

(٢) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٦/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٤/٢)، البحر المحيط (١/٣٤)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢).

(٣) المتع في التصريف (١٩٣/١)، البحر المحيط (٣٤/١).

(٤) الكتاب (٧٤/٤)، المتع في التصريف (١٩٣/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٤/٢)، شرح الرضي للشافعية (١٠٨/١)، البحر المحيط (٣٤/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٧).

(٥) الكتاب (٧٤/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، البحر المحيط ج (٣٤)، الدر المصون (١/٩٠).

(٦) الكتاب (٧٣/٤)، المفتاح في الصرف ص (٥٠)، المتع في التصريف (١٩٣/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٤/٢)، شرح الرضي للشافعية (١٠٨/١)، البحر المحيط (٣٤/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٧).

(٧) الكتاب (٧٤/٤)، المتع في التصريف (١٩٣/١)، البحر المحيط (٣٤/١)، ارتشاف الضرب (١/٨٤)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٨).

(٨) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، البحر المحيط (٣٤/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢).

(٩) الكتاب (٧٤/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، البحر المحيط (٣٤/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ٤٠، همع الهوامع (١٦١/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٨).

(١٠) الكتاب (٧٤/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٥/٣)، البحر المحيط (٣٤/١)، ارتشاف الضرب (٨٤/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢).

بِالْمُسَمَّى الْمَشْتَقِّ مِنْهُ نَحْو: تَقَمَّصَ، وَالْعَمَلُ فِيهِ نَحْو: تَسَحَّرَ، وَالْإِتِّخَاذُ نَحْو: تَبَيَّنَتْ  
الصَّبِي ابْتِخَاذَهُ ابْنًا، وَمَوَاصِلَةُ الْعَمَلِ فِي مَهَلَةٍ، نَحْو: تَفَهَّمُ وَمَوَافَقَةُ اسْتَفْعَلُ نَحْو:  
تَكَبَّرَ، وَمَوَافَقَةُ الْمَجْرَدِ نَحْو: تَعَدَّى الشَّيْءَ، أَي: عَدَاهُ، وَالْإِغْنَاءُ عَنْهُ نَحْو: تَكَلَّمَ،  
وَالْإِغْنَاءُ عَنِ فِعْلٍ نَحْو: تَوَيَّلَ، مَوَافَقَةُ فَعَّلٍ نَحْو: تَوَلَّى وَلَّى، الْخُتْلُ نَحْو: تَعَقَّلْتَهُ،  
التَّوَقُّعُ نَحْو: تَخَوَّفَ، الطَّلَبُ نَحْو: تَنَجَّرَ حَوَائِجَهُ، وَالتَّكْثِيرُ نَحْو: تَعَطَّيْنَا<sup>(١)</sup>  
وَسَأَقُومُ بِشَرْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي ضَوْءِ مَا ذَكَرَ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ - .

١- جَاءَتْ تَفَعَّلَ لِمَطَاوَعَةٍ فَعَّلَ كَثِيرًا<sup>(٢)</sup>، نَحْو: هَدَّبْتَهُ فَتَهَذَّبَ.

وَقَدْ تَحَدَّثَ أَبُو حِيَانَ عَنِ هَذَا الْمَوْضُوعِ فِيمَا يَلِي: -

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ١٧].

تَجَرَّعَ: تَفَعَّلَ، وَيَحْتَمَلُ وَجُوهًا: -

أ- أَنْ يَكُونَ لِلْمَطَاوَعَةِ، أَي: جَرَعْتَهُ فَتَجَرَّعَ.

ب- أَنْ يَكُونَ لِلتَّكْلِيفِ نَحْو: تَحَلَّمَّ، أَي: <sup>(٣)</sup> يَتَكَلَّفُ جَرَعَهُ.

ج- أَنْ يَكُونَ لِمَوَاصِلَةِ الْعَمَلِ فِي مَهَلَةٍ، نَحْو: تَفَهَّمَّ.

د- أَنْ يَكُونَ مَوَافِقًا لِلْمَجْرَدِ كَمَا تَقُولُ: عَدَا الشَّيْءَ<sup>(٤)</sup> وَتَعَدَّاهُ. وَقَدْ أَيْدِ سَبِيوِيَهُ

الرَّأْيَ الثَّلَاثَ فَقَالَ: أَمَا يَتَجَرَّعُهُ وَيَتَحَسَّاهُ وَيَتَفَوَّقُهُ، فَهُوَ يَتَنَقَّصُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ

مَعَالِجَتِكَ الشَّيْءَ بِمَرَّةٍ، وَلَكِنَّهُ فِي مَهَلَةٍ<sup>(٥)</sup> وَلَمْ يَذْكَرِ الزَّمْخَشَرِيُّ إِلَّا الرَّأْيَ الثَّلَاثِي

فَقَالَ: يَتَجَرَّعُهُ يَتَكَلَّفُ جَرَعَهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (١٦٥/١)، الدَّر الْمَصُونِ (٢٩٤/١).

(٢) يَنْظُرُ: الْمِفْتَاحُ فِي الصَّرْفِ ص (٥٠)، الْمَتَعُ فِي التَّضْرِيْفِ (١٨٣/١)، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ،

(٣/٤٥٢)، شَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَيَّ الشَّافِيَةِ (١٠٤/١)، الْمُبْدَعُ فِي التَّضْرِيْفِ لِأَبِي حِيَانَ ص (١١٠)،

الْمُبْدَعُ الْمُلَخَّصُ مِنَ الْمَتَعِ ص (٣٠)، دُرُوسُ التَّضْرِيْفِ ص (٧٨).

(٣) الْكَشَافُ (٢٩٧/٢).

(٤) الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (٤١٣/٥)، الدَّر الْمَصُونِ (٨١/٧).

(٥) الْكِتَابُ (٧٢/٤).

(٦) الْكَشَافُ (٢٩٧/٢).

في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٧٤].  
قرأ مالك بن دينار (يَتَفَجَّرُ) <sup>(١)</sup> بالياء مضارع انفجر، وكلاهما مطاوع، أما  
يتفجر فمطاوع تفجر، وأما ينفجر فمطاوع فجر مخففا.

في قوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [الثور: ٣٧].  
التقلب: <sup>(٢)</sup> التردد، وهي للمطاوعة: قلبته فتقلب <sup>(٣)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ [الشعراء: ٢١٠] تنزل: تَفَعَّلَ،  
وهي للمطاوعة، وهي أحد معاني تَفَعَّلَ، تقول: نزلته فتنزل فتكون لمواصلة العمل  
في مهلة، وقد تكون لا يلحظ فيه ذلك إذا كانت بمعنى المجرد كقولهم تعدى  
الشيء وعدها ولا يكون مطاوعا، فيكون تنزل في معنى نَزَّلَ <sup>(٤)</sup>.

٢- تجيء تَفَعَّلَ للتكلف <sup>(٥)</sup> والمراد به: الدلالة على أن الفاعل يُعاني الفعل ليحصل  
له بالمعناه أصل الفعل، نحو: تَحَلَّمَ.

وقد تحدث عنه أبو حيان في موضعين، هما: -

- في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ [٩] فَأَنْتَ عَنْهُ لِلَّهِ [١٠].

تلهى: تشتغل، يقال: لَهِيَ عن الشيء يَلْهَى إذا اشتغل عنه، قيل: ليس من اللهو  
الذي هو من ذوات الواو ويمكن أن يكون منه <sup>(٦)</sup>.

تفيد تَفَعَّلَ معنى التكلف.

(١) ينظر: تفسير القرطبي (٤٦٤/١)، البحر المحيط (٢٦٥/١)، الدر المصون (٤٣٨/١).

(٢) الانقلاب: الانصراف والارتجاع.

(٣) البحر المحيط (٤١٨/١).

(٤) البحر المحيط (٢٠٣/٦).

(٥) الكتاب (٧١/٤)، المفتاح في الصرف ص (٥٠)، المتع في التصريف (١٨٣/١)، شرح التسهيل

لابن مالك (٤٥٢/٣)، شرح الرضي للشافية (١٠٤/١، ١٠٧)، البحر المحيط (١٦٥/١)،

ارتشاف الضرب (٨٢/١)، الدر المصون (٢٩٤/١)، دروس التصريف (٧٨).

(٦) البحر المحيط (٤٢٨/٨)، الدر المصون (٦٨٨/١٠).

والفعل تلهي فيه إعلال بالقلب أصله تلهي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وفيه حذف إحدى التاءين تخفيفاً.

- في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ [القيامة: ٣٣].

تمطى: تبختر في مشيته، وأصله من المطا وهو الظهر، أي: يلوي مطاه تبخترًا. وقيل: أصله تَمَطَّط، أي: تَمَدَّد في مشيته<sup>(١)</sup>. وتفيد تَفَعَّلَ معنى التكلف الأول قول الفراء<sup>(٢)</sup>.

والثاني قول الزمخشري<sup>(٣)</sup>.

الفعل يتمطى الألف فيه منقلبة عن ياء وأصلها واو، فهي مأخوذة من المطا وهو الظهر، تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفاً، وزنه يتفعل.

٣- تأتي تَفَعَّلَ لِلتَّجَنُّبِ<sup>(٤)</sup>، والمراد به أن يدل على أن الفاعل قد ترك أصل الفعل نحو: تَجَنَّبَ.

ومثل له أبو حيان بَتَهَجَّدَ<sup>(٥)</sup> في قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدَ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩].

تهجد بمعنى الإزالة والترك، كقولهم: تَأْتَمُّ وَتَحْتُّ، أي: ترك التأتم والتحنُّ<sup>(٦)</sup>.

(١) البحر المحيط (٣٨٢/٨)، الدر المنثور (٥٨٢/١٠).

(٢) معاني القرآن للفراء (٢١٢/٣).

(٣) الكشف (١٦٦/٤).

(٤) ينظر: المفتاح في الصرف ص (٥٠)، المتع في التصريف (١٨٥/١)، شرح التسهيل لابن مالك

(٤٥٢/٣)، شرح الرضي للشافعية (١٠٤/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، البحر المحيط (١/

١٦٥)، المبدع في التصريف ص (٧٨)، المغني في تصريف الأفعال ص ١٢٣.

(٥) التهجد: ترك الهجود، وهو النوم.

(٦) البحر المحيط (٧١/٦).

٤- تأتي تَفَعَّلَ للصيرورة<sup>(١)</sup>، نحو: تَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ صَارَتْ أَيْمًا، وَتَحَجَّرَ الطِّينُ: صَارَ حَجْرًا.

٥- جاءت تَفَعَّلَ للتلبُّس<sup>(٢)</sup> بِالْمَسْمَى المشتق منه نحو: تَقَمَّصَ.

٦- جاءت تَفَعَّلَ للعمل في مسمى ما اشتق منه<sup>(٣)</sup>، مثل: تَسَحَّرَ، تَعَشَّى، تَضَعَّى.

٧- تكون تَفَعَّلَ للاتخاذ<sup>(٤)</sup>، نحو: تَبَيَّنْتُ الصَّبِيَّ، أَي: اتَّخَذْتَهُ ابْنًا.

وقد تحدث عنه أبو حيان عند حديثه عن تَبَوَّأَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبَوُّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [يُوسُف: ٥٦].  
يتبوأ، أَي: يتخذ منها مباءةً ومنزلاً كل مكان<sup>(٥)</sup>.

٨- تكون تَفَعَّلَ للعمل المتكرر في مهلة<sup>(٦)</sup>، نحو: تَفَهَّمُ، وقد تحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية: -

(١) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، شرح الرضي للشافية (١٠٧/١)، البحر المحيط (١/١٦٥)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، الدر المصون (٢٩٤/١)، مع الهوامع شرح جمع الجوامع (١٦٢/٢)، الظلال في تصريف الأفعال لمصطفى النحاس ص (١٦٨)، الشيخ/ محمد عضيمة، المغني في تصريف الأفعال ص (١٣٤).

(٢) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، الدر المصون (٢٩٤/١).

(٣) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، الدر المصون (٢٩٤/١).

(٤) المفتاح في الصرف ص (٥٠)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، شرح الرضي للشافية (١٠٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، شرح مختصر التصريف العزري ص (٣٨)، دروس التصريف ص (٧٨)، الظلال في تصريف الأفعال لمصطفى النحاس ص (١٦٧)، الشيخ/ محمد عضيمة، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٣).

(٥) البحر المحيط (٣٢٠/٥).

(٦) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، شرح الرضي للشافية (١٠٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، الدر المصون (٢٩٤/١)، الظلال في تصريف الأفعال لمصطفى النحاس ص (١٦٧).



● في قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ [الثور: ٦٣].  
معنى يتسللون: ينصرفون قليلاً قليلاً عن الجماعة في خفية للعمل المتكرر في مهلة<sup>(١)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

● يَصْعَدُ: يتكلف من ذلك ما يشق عليه<sup>(٢)</sup>. قال الزجاج: معنى كأنما يصعد في السماء: كأنه قد كلف أن يصعد إلى السماء، إذا دعي إلى الإسلام من ضيق صدره عنه<sup>(٣)</sup>.

٩ - تجئ تَفْعَلُ بمعنى استفعل<sup>(٤)</sup>، نحو: تَكَبَّرَ بمعنى استكبر.

ومن شواهد هذا المعنى التي ذكرها أبو حيان ما يلي:

في قوله تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر: ٣٧].

تفعل بمعنى استفعل كتعجل وتأخر بمعنى استعجل واستأخر<sup>(٥)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبَدُّوا أَلْحَيْثَ بِالطَّيِّبِ﴾ [النساء: ٢].

أي: لا تستبدلوا الأمر الخبيث وهو اختزال أموال اليتامى بالأمر الطيب وهو

حفظها، وتَفْعَلُ هنا بمعنى استفعل كتعجل وتأخر بمعنى استعجل واستأخر<sup>(٦)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩٤].

(١) البحر المحيط (٤٧٧/٦).

(٢) البحر المحيط (٢١٨/٤).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣١٩/٢).

(٤) الممنوع في التصريف (١٨٤/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، شرح الرضي للشافية

(١٠٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، الدر المصون (٢٩٤/١)،

الظلال في تصريف الأفعال لمصطفى النحاس ص (١٦٨)، الشيخ/ محمد عزيمة، المغني في

تصريف الأفعال ص (١٢٤).

(٥) البحر المحيط (١٦/٣).

(٦) البحر المحيط (١٦٠/٢).

قرأ حمزة والكسائي (فتبتوا) بالتاء والباقون «فتبينوا»<sup>(١)</sup> وكلاهما تَفَعَّلَ بمعنى استفعل التي للطلب، أي: اطلبوا ثبات الأمر وبيانه<sup>(٢)</sup>.

قال الفراء: هما متقاربان في المعنى لأن من ثبت في الأمر تبينه<sup>(٣)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبَلْهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣٧]، قال الزجاج: الأصل فتقبلها بتقبل<sup>(٤)</sup> حسن

قال ابن عباس: معناه سلك بها طريق السعداء، وقال قوم: تكفل بتربيتها والقيام بشأنها، وقال الحسن: معناه لم يعذبها ساعة قط من ليل ولانهار، وعلى هذه الأقوال يكون تقبل بمعنى استقبل فيكون تَفَعَّلَ بمعنى استفعل، أي: استقبلها ربها. وقيل: دعاها<sup>(٥)</sup> ويكون تَفَعَّلَ بمعنى الفعل المجرد، نحو: تعجب وعجِبَ وتَبَرَّأَ وبرَّئ<sup>(٦)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَأَهِيْطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣]. يكون تَفَعَّلَ بمعنى استفعل كقولهم: تَكَبَّرَ واستكبر وتيقن واستيقن وتَقَضَّى واستقضى وتعجل واستعجل<sup>(٧)</sup>.

قال سيويه: «وقد دخل استفعل ههنا، قالوا: تعظَّم واستعظم، وتكَبَّرَ واستكبر»<sup>(٨)</sup>.

(١) السبعة ص (٢٣٦)، مكي ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٣٩٤).

(٢) البحر المحيط (٣/٣٢٨)، الدر المصون (٤/٧٣). (٣) معاني القرآن للفراء (١/٢٨٣).

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٤٠٤).

(٥) قال أحمد بن يوسف المعروف بالسمين في كتابه الدر المصون (٣/١٣٩): «تقبل» تحتمل وجهين:

الأول: أن يكون بمعنى المجرد أي قَبَّلَهَا بمعنى رضيها مكان الذكر المنذور، ولم يقبل أنى منذورة مثل مريم، وتفعل تأتي بمعنى فَعَلَ مجردا نحو تعجب وعجِبَ.

الثاني: أن تَفَعَّلَ بمعنى استفعل، أي: فاستقبلها ربها.

(٦) البحر المحيط (٢/٤٤١)، الدر المصون (٣/١٣٩).

(٧) البحر المحيط (٢/١٠٨)، الدر المصون (٣/١٤٠).

(٨) الكتاب (٤/٧١).

١٠- تكون تَفَعَّلَ بمعنى التأكيد للفعل المجرد<sup>(١)</sup> «فَعَّلَ» كَتَعَدَّى الشيء وعداه، أي: جاوزه.

ومن شواهد هذا المعنى التي ذكرها أبو حيان ما يلي: -

قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾ [البقرة: ١٦٧].

● تَبَرَّأَ: تَفَعَّلَ من قولهم برئت من الدين براءة، وهو الخلوص والانفصال والبعْد<sup>(٢)</sup>.

تأتي تَفَعَّلَ بمعنى المجرد كَتَابَتْ وَلَيْثٌ وَتَبَرَّأَ وَبَرِيءٌ، وَتَعَجَّبَ وَعَجِبَ<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَنَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ [الثل: ١٩]<sup>(٤)</sup>.

● تَبَسَّمَ: تَفَعَّلَ، وهي بمعنى الفعل المجرد، وهو بَسَمَ<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

● تَخَبَّطَ: تَفَعَّلَ موافق للمجرد، وهو خَبَطَ نحو: تَعَدَّى الشيء وعداه، إذا جاوزه<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا نَقَبَلْ مِنَّا﴾ [البقرة: ١٢٧].

● تَفَعَّلَ: بمعنى المجرد كقولهم: تَعَدَّى الشيء وعداه<sup>(٨)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ١٤] وما تلبثوا بها: وما لبثوا

(١) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، الظلال في تصنيف الأفعال ص (١٦٨)، الشيخ/ محمد عزيمة، المغني في تصنيف الأفعال ص (١٢٤).

(٢) البحر المحيط (٤٥٦/١).

(٣) البحر المحيط (١٠٨/٢)، الدر المصون (١٣٩/٣).

(٤) التبسم: ابتداء الضحك.

(٥) البحر المحيط (٥١/٧)، الدر المصون (٥٩٠/٨).

(٦) الخبط: الضرب على غير استواء.

(٧) البحر المحيط (٣٣٤/٢)، الدر المصون (٦٣٠/٢).

(٨) البحر المحيط (٣٨٨/١)، الدر المصون (١١٤/٢).

بالمدينة بعد ارتدادهم إلا يسيراً<sup>(١)</sup>، تَلَبَّثَ بمعنى الفعل الثلاثي كَلَبَّثَ من باب تَعَبَّ<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَنَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧].

● تلقى: تفعل من اللقاء، وهو هنا بمعنى المجرد، أي: لقي آدم، نحو: قولهم: تعداك هذا الأمر بمعنى عداك<sup>(٣)</sup>.

والفعل تلقى فيه إعلال بالقلب أصله تلقى بفتح الياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فوزنه تفعل.

١١ - من معاني تَفَعَّلَ الإغناء عن الفعل المجرد الثلاثي<sup>(٤)</sup>، نحو: تَكَلَّمَ في قوله

تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [هود: ١٠٥].

من معاني تفعل الإغناء عن المجرد<sup>(٥)</sup>.

١٢ - تأتي تَفَعَّلَ للإغناء عن فَعَّلَ، نحو: تَوَيْلٌ إِذَا قَالَ: يَا وَيْلَاهُ، ومثلها: تَعَلَّلَ،

وَتَشَنَّعَ<sup>(٦)</sup>.

١٣ - تأتي تَفَعَّلَ بمعنى فَعَّلَ<sup>(٧)</sup>، نحو: تَوَلَّى في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَكَئِي فِي

الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٠٥].

(١) البحر المحيط (٢١٨/٧).

(٢) البحر المحيط (١٠٨/٢)، لبث بالمكان: أقام به ملازماً له.

(٣) البحر المحيط (١٦٥/١)، الدر المصون (٢٩٤/١).

(٤) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، همع

الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي (١٦٢/٢).

(٥) البحر المحيط (١٦٥/١).

(٦) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، همع

الهوامع شرح جمع الجوامع (١٦٢/٢).

(٧) شرح التسهيل (٤٥٢/٣)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، همع الهوامع

شرح جمع الجوامع (١٦٢/٢)، دروس التصريف ص (٧٨).

تَوَلَّى بِمَعْنَى وَلَّى، تَفَعَّلَ بِمَعْنَى فَعَّلَ<sup>(١)</sup>.

الفعل تَوَلَّى فِيهِ إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ أَصْلُهُ تَوَلَّى، تَحَرَّكَ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلِبْتَ أَلْفًا، وَزَنَهُ تَفَعَّلَ.

١٤ - تَأْتِي تَفَعَّلَ لِلْحَثَلِ<sup>(٢)</sup>، نَحْوُ: تَغَفَّلَهُ أَي: أَرَادَ أَنْ يَخْتَلِهَ عَنْ أَمْرٍ يُعْوِظُهُ عَنْهُ.

١٥ - جَاءَتْ تَفَعَّلَ لِلتَّوَقُّعِ<sup>(٣)</sup> نَحْوُ: تَخَوَّفَهُ؛ لِأَنَّ مَعَ التَّخَوُّفِ تَوَقُّعَ الْخَوْفِ.

١٦ - تَكُونُ تَفَعَّلَ لِلطَّلَبِ<sup>(٤)</sup>، نَحْوُ: تَكَبَّرَ، تَعَظَّمُ أَي: طَلَبَ أَنْ يَكُونَ كَبِيرًا أَوْ عَظِيمًا.

١٧ - تَأْتِي تَفَعَّلَ لِلتَّكْثِيرِ<sup>(٥)</sup>، نَحْوُ: تَعَطَّى.

□ ومن خلال هذه الدراسة اتضح ما يلي: -

١- المعاني المشهورة لتَفَعَّلَ «المطاوعة، الاتخاذ، بمعنى استفعل، بمعنى فَعَّلَ،

الصيرورة».

٢- ذكر أبو حيان أن معاني تَفَعَّلَ سبعة عشر معنى، هذا ما ذكره في البحر المحيط

وفي كتابه ارتشاف الضرب، واقتصر في كتابيه المبدع في التصريف، والمبدع المخلص من الممتع على ثمانية معانٍ لتَفَعَّلَ.

(١) البحر المحيط (٣٨٠/٥).

(٢) الكتاب (٧٣/٤)، الممتع في التصريف (١٨٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١١٠)، المبدع المخلص من الممتع لأبي حيان ص (٣٠).

(٣) الكتاب (٧٣/١)، الممتع في التصريف (١٨٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١١٠)، المبدع المخلص من الممتع لأبي حيان ص (٣٠).

(٤) البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، الممتع في التصريف ص (١١٠)، المبدع المخلص من الممتع ص (٣٠)، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص (٣٩)، دروس التصريف (٧٨).

(٥) الممتع في التصريف (١٨٥/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٢/١)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١١٠)، المبدع المخلص من الممتع ص (٣٠)، الدر المصون (٢٩٥/١).

## معاني تَفَعَّلَ

## التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها

المعاني التي وافق فيها أبو حيان التصريفيين هي: مطاوعة فَعَّلَ<sup>(١)</sup>،  
التكلف<sup>(٢)</sup>، التجنب<sup>(٣)</sup>، الصيرورة<sup>(٤)</sup>، التلبس بالمسمى المشتق منه<sup>(٥)</sup>،  
والعمل فيه<sup>(٦)</sup> الاتخاذ<sup>(٧)</sup>، ومواصلة العمل في مهلة<sup>(٨)</sup>، موافقة استفعل<sup>(٩)</sup>،

(١) المفتاح في الصرف ص (٥٠)، الممتع في التصريف (١٨٣/١)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٣)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، شرح الرضي للشافية (١٠٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٦/١)، الدر المصون (٢٩٤/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٢).

(٢) المفتاح في الصرف ص (٥٠)، الممتع في التصريف (١٨٣/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٦٠٢/٣) (٤٥٢)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٦/١)، الدر المصون (٢٩٤/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢).

(٣) المفتاح في الصرف ص (٥٠)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، شرح الرضي للشافية (١٠٤/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٢).

(٤) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، شرح الرضي للشافية (١٠٧/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٢).

(٥) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٦/١).

(٦) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٦/١).

(٧) المفتاح في الصرف ص (٥٠)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، شرح الرضي للشافية (١٠٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٦/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٢).

(٨) الكتاب (٧٣، ٧٢/٤)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٦٠٢/٣) (٤٥٢)، شرح الرضي للشافية (١٠٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٦/١)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٢).

(٩) الكتاب (٧٣، ٢٨٣)، المساعدة على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، شرح الرضي للشافية (١٠٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١).

موافقة المجرد<sup>(١)</sup>، الإغناء عنه<sup>(٢)</sup>، موافقة فَعَّلَ<sup>(٣)</sup>، والإغناء عنه<sup>(٤)</sup> التوقع<sup>(٥)</sup>، الطلب<sup>(٦)</sup>، الحَثَلُ<sup>(٧)</sup>، التَكْثِيرُ<sup>(٨)</sup> هذه هي المعاني التي ذكرها أبو حيان لتَفَعَّلَ ونلاحظ أن معاني التلبس بالمسمى المشتق منه، والعمل فيه، وموافقه المجرد، والإغناء عنه وموافقه فَعَّلَ والإغناء عنه كان أبو حيان أول من ذكرها، وقد نقلها عنه ابن عقيل إلى كتبه وبهذا يكون أبو حيان قد ذكر جميع المعاني التي ذكرها التصريفيون وزاد عليها.

### سابقًا: معاني صيغة تَفَاعَلَ

ذكر أبو حيان أن تَفَاعَلَ تأتي لسته معان هي: الاشتراك في الفاعلية من حيث اللفظ، وفيها وفي المفعولية من حيث المعنى، والإيهام والروم، ومطاوعة فاعل الموافق أفعال ولموافقة المجرد والإغناء عنه<sup>(٩)</sup>. وسأقوم بشرح كل واحد من هذه المعاني في ضوء ما ذكر في البحر المحيط: -

١- تأتي تَفَاعَلَ للدلالة على المشاركة<sup>(١٠)</sup> وذلك لما يكون من اثنين فصاعداً،

- (١) المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٦/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٢).
- (٢) المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، البحر المحيط (١/١٦٥)، ارتشاف الضرب (٨٦/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢).
- (٣) المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٢/٣)، البحر المحيط (١/١٦٥)، ارتشاف الضرب (٨٦/١).
- (٤) المصادر السابقة.
- (٥) الكتاب (٧٢/٤)، (٢٨٣)، المتع في التصريف (١٨٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٦/١)، الدر المصون (٢٩٤/١).
- (٦) المتع في التصريف (١٨٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٦/١).
- (٧) المتع في التصريف (١٨٤/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، ارتشاف الضرب (٨٦/١).
- (٨) المصادر السابقة.
- (٩) البحر المحيط (١٠٩/١).
- (١٠) الكتاب (٦٩/٤)، المتع في الصرف ص (٥٠)، المتع في التصريف (١٨٢/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٣/٣)، شرح الرضي للشافية (١٠٤/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، المبدع في التصريف ص (١٠٩)، دروس التصريف ص (٨٠).

نحو: تضارب، تخاصم.

ومن شواهد هذا المعنى التي ذكرها أبو حيان ما يلي :-

● قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَتَحَاكَمُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ﴾ [غافر: ٤٧].

المحاجة: التجاوز بالحجة والخضومة<sup>(١)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ [طه: ١٠٣].

يتخافتون: يتسارون لهول المطلع وشدة ذهاب أذهانهم.<sup>(٢)</sup>

في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَاتَلْتُمُ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢].

يحتمل هذا التدارؤ: وهو التدافع أن يكون حقيقة، وهو أن يدفع بعضهم بعضا

بالأيدي لشدة الاختصاص<sup>(٣)</sup>، ويحتمل المجاز.

أدارأتم أصله تدارأتم من الدرء، اجتمعت التاء مع الدال وهما قريبتا المخرج فسهل

الإدغام بينهما ولكن بقلب التاء دالا، فلما بدأ الفعل بالساكن بسبب الإدغام

أضيف همزة الوصل ف قيل: ادارأتم وزنه اتفاعلتم

● قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا آلِهَةً تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١].

معنى تساءلون به، أي: تتعاطفون، وقال الضحاك والربيع: تتعاقدون

وتتعاهدون<sup>(٤)</sup>.

وقال أحمد بن يوسف المعروف بالسمين: تساءلون على التفاعل، فيه وجهان:

أحدهما: للمشاركة، والثاني بمعنى فَعَلَ<sup>(٥)</sup> يدل عليه قراءة<sup>(٦)</sup> عبد الله بن عباس

(١) البحر المحيط (٤٦٩/٧).

(٢) البحر المحيط (٢٧٩/٦).

(٣) البحر المحيط (٢٥٩/١)، الدر المصون (٤٣٤/١).

(٤) البحر المحيط (١٥٧/٣).

(٥) الدر المصون (٣٥٥/٣).

(٦) ينظر: السبعة ص (٢٢٦)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٧٦/١).

البحر المحيط (١٥٧/٣)، الدر المصون (٥٥٣/٣).



(تَسْأَلُونَ).

- قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنَتْمُ بِيَدَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] <sup>(١)</sup>.  
 قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾ [البقرة: ٢٣٠] <sup>(٢)</sup>.  
 قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [البقرة: ٨٥] <sup>(٣)</sup>.  
 قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ <sup>(٤)</sup>  
 [المائدة: ٢].

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] <sup>(٥)</sup>.  
 قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ [المائدة: ٧٩] <sup>(٦)</sup>.  
 قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ [الأنفال: ٤٢] <sup>(٧)</sup>.  
 قوله تعالى: ﴿فَنَادَوْا مُصِيبِينَ﴾ [القلم: ٢١] <sup>(٨)</sup>.

- ٢ - الإبهام: <sup>(٩)</sup> وهو أن يُريك أنه في حال ليس فيها، كقولك: تَعَاوَلْتُ  
 وَتَعَامَيْتُ، أي: أظهرت ذلك وإن لم أكن في الحقيقة موصوفاً بذلك <sup>(١٠)</sup>.  
 ٣ - الرُّوم: <sup>(١١)</sup> كقولك: تَقَارَبْتُ مِنَ الشَّيْءِ <sup>(١٢)</sup>.

- (١) البحر المحيط (٣٤٢/٢).  
 (٢) البحر المحيط (٢٠٢/٢).  
 (٣) البحر المحيط (٢٩١/١).  
 (٤) البحر المحيط (٤٢٢/٣).  
 (٥) البحر المحيط (١٠٤/٨).  
 (٦) البحر المحيط (٥٤٠/٣).  
 (٧) البحر المحيط (٥٠٠/٤).  
 (٨) البحر المحيط (٣١٢/٨).  
 (٩) الممتع في التصريف (١٨٢/١، ١٨٣)، البحر المحيط (١٠٩/١)، المبدع في التصريف لأبي خيان  
 ص (١٠٩).  
 (١٠) الممتع في التصريف (١٨٢/١).  
 (١١) الروم: القصد والطلب.  
 (١٢) الممتع في التصريف (١٨٢/١، ١٨٣)، البحر المحيط (١٠٩/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)،  
 المبدع في التصريف ص (١٠٩).

٤ - جاءت تَفَاعَلَ دالة على المطاوعة<sup>(١)</sup>، نحو: ناولته فتناول.

وقد تحدث عنه أبو حيان في موضعين، هما: -

● قوله تعالى: ﴿فَادَا صَاحِبُهُمْ فَعَاطَى فَعَمَّرَ﴾ [القمر: ٢٩].

● فتعاطى: هو مطاوع عاطى، وكأن هذه الفعلة تدافعها الناس، وعاطاها بعضهم بعضا فتعاطاها قدار، وتناول العقر بيده<sup>(٢)</sup>.

الفعل تعاطى فيه إعلال بالقلب أصله تعاطي بالياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً..

قال سيبويه: «فقد يجيء تفاعلت لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك: تَمَارَيْتُ فِي ذَلِكَ، وترايْتُ له، وتقاضيتُهُ، وتعاطيتَ منه أمراً<sup>(٣)</sup> قبيحاً.

● قوله تعالى: ﴿يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْرِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾ [التحل: ٥٩].

● يتواري: <sup>(٤)</sup> يختفي من الناس للمطاوعة<sup>(٥)</sup>.

٥ - تكون تَفَاعَلَ بمعنى التأكيد<sup>(٦)</sup> للفعل المجرد، نحو: توانى في الأمر، وتجاوز

الغاية.

(١) الكتاب (٦٦/٤)، المتع في التصريف (١٨٢/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٣/٣)، شرح الرضي للشافية (١٠٣/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، شرح مختصر التصريف للعزي ص (٣٩)، دروس التصريف (٨٠)، الظلال في تصريف الأفعال د/مصطفى النماس ص (١٧١)، شذا العرف في فن الصرف ص (٤٤).

(٢) تفسير النهر اللاد من البحر المحيط لأبي حيان طبع مؤسسة الكتب الثقافية دار الجنان ج (٢)، القسم الثاني ص (١٠٣٣)، البحر المحيط (١٨١/٨).

(٣) الكتاب (٦٩/٤).

(٤) تواري: استتر.

(٥) البحر المحيط (٥١٤/٥).

(٦) الكتاب (٦٩/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٣/٣)، شرح الرضي للشافية (١٠٤/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، دروس التصريف ص (٨٠)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٣).

ومن أمثلة سيبويه: تماريت في ذلك<sup>(١)</sup>، وقد تحدث أبو حيان عن هذا المعنى فيما يلي:-

● قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْضُوتْ عَلَيَّ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ [الفجر: ١٨].

تَفَاعَلَ وَفَاعَلَ يَأْتِي بِمَعْنَى الْمَجْرَدِ<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].

● تتجافى أي: ترتفع وتتحنى، وقال الزجاج والرماني: التنحي إلى جهة

فوق<sup>(٣)</sup>، وتتجافى في هذه الآية بمعنى الثلاثي<sup>(٤)</sup>.

والفعل تتجافى فيه إعلال بالقلب أصله تتجافى بياء في آخره، تحركت الباء

وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، والألف أصلها واو في الثلاثي.

● قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّا أَشْنَا نَا فُرُونَا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ [القصاص: ٤٥].

كان بين الرسول ﷺ وبين موسى قرون تطاولت أعمارهم، وأخبر الآن عن تلك

الأحوال، فتطاول<sup>(٥)</sup> بمعنى طال.

٦ - جاءت تفاعل للاستغناء عن الثلاثي نحو: تَمَارَى<sup>(٦)</sup>.

٧ - محاكاة الشيء والتقرب منه.

هذا المعنى لم يذكره أبو حيان عند حصره لمعاني تفاعل في كتابه البحر المحيط

الجزء الأول صفحة ١٠٩، وإنما ذكره عند حديثه عن قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ

(١) الكتاب (٦٩/٤).

(٢) البحر المحيط (٤٧١/٨).

(٣) قال الزجاج في معني التجافى: ترتفع وتنفارق المضاجع،

ينظر: معاني القرآن وأعرابه للزجاج (٢٠٧/٤)، قال ابن منظور: جفا جنبه عن الفراش وتجافى: نبا

عنه ولم يطمئن عليه. ينظر: لسان العرب مادة جفا.

(٤) البحر المحيط (٢٠٢/٧).

(٥) البحر المحيط (١٢٢/٧).

(٦) الكتاب (٦٩/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٣/٣)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، البحر

المحيط (١٠٩/١).

أَضْطَرَّ فِي مَحْصَةِ عَيْرٍ مُتَجَانِفٍ ﴿ [المائدة: ٣].

قرأ الجمهور: (متجانف) بالالف من تجانفَ وقرأ أبو عبد الرحمن والنخعي وابن وثاب ﴿مُتَجَنَّفٌ﴾ دون ألف<sup>(١)</sup>.

قال ابن عطية: وهو أبلغ في المعنى من متجانف<sup>(٢)</sup> وتفاعل إنما هو محاكاة الشيء والتقرب منه، ألا ترى أنك إذا قلت: تَمَائِلُ الغصن فإن ذلك يقتضي تأوُّداً ومقاربة ميل، وإذا قلت تَمَيَّلَ فقد ثبت الميل، وكذلك تَصَاوَنَ الرجل وتَصَوَّنَ<sup>(٣)</sup>، وتَفَاعَلَ وتَفَعَّلَ.

متجانف: اسم فاعل من تجانف بمعنى مال، وزنه متفاعل بضم الميم وكسر العين. من خلال هذه الدراسة يتضح ما يلي: -

١- أن أبا حيان ذكر في كتابه البحر المحيط الجزء الأول صفحة ١٠٩ «أن تَفَاعَلَ تأتي لسته معان<sup>(٤)</sup>، ثم زاد في ثنايا كتابه معنى سابقاً وهو مجيء تَفَاعَلَ لمحاكاة الشيء والتقرب إليه<sup>(٥)</sup>.

٢- أكثر معاني صيغة تفاعل للدلالة على المشاركة.

٣- تَفَعَّلَ أبلغ من تَفَاعَلَ<sup>(٦)</sup> لتكرار العين.

قال أبو الفتح ابن جني: «مُتَجَنَّفٌ أبلغ وأقوى من متجانف؛ وذلك لشدة العين وموضوعها لقوة المعنى بها نحو: تَصَوَّنَ هو أبلغ من تَصَاوَنَ لأن تَصَوَّنَ أوغل في ذلك<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: القراءات الشاذة ص (٣١)، تفسير القرطبي (٦/٦٤)، البحر المحيط (٣/٤٢٧)، الدر المصون (٤/٢٠٠).

(٢) المحرر الوجيز (٢/١٥٥)، البحر المحيط (٣/٤٢٧).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) البحر المحيط (١/١٠٩).

(٥) المصدر السابق (٣/٤٢٧).

(٦) المصدر السابق (٣/٤٢٧).

(٧) المحتسب (١/٢٠٧).

## معاني تفاعل التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها

معاني تفاعل التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها، هي، الدلالة على المشاركة<sup>(١)</sup> الإيهام<sup>(٢)</sup>، الزموم<sup>(٣)</sup>، ومطاوعة فاعل الموافق أفعل<sup>(٤)</sup>؛ لموافقة المجرد<sup>(٥)</sup> والإغناء عنه<sup>(٦)</sup>.

ذكر أبو حيان في الارتشاف أن تفاعل تأتي للتجهيل، نحو: تغافل وتجاهل<sup>(٧)</sup>. هذه هي المعاني التي ذكرها أبو حيان، وهي معان شاملة وقد ربطها بآيات الذكر الحكيم، لكن نجد بعض التصريفيين أتى بمعان لتفاعل لم يأت بها أبو حيان وهي:-

(١) الكتاب (٦٩/٤، ٢٨٢، ٣٤٦)، المفتاح في الصرف ص (٥٠)، المتع في التصريف (١٨٢/١)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٣/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٣/٣)، شرح الرضي للشافية (٩٩/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، شرح مختصر التصريف العزبي في فن الصرف ص (٣٩)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٠).

(٢) المتع في التصريف (١٨٢/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١٠٩).

(٣) المتع في التصريف (١٨٢/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١٠٩).

(٤) الكتاب (٦٩/٤، ١٨٢، ٣٤٦)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٣/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٢/٢)، شرح الرضي للشافية (٩٩/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني عن تصريف الأفعال ص (١٢١).

(٥) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٣/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٣/٢)، البحر المحيط (١٠٩/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٢).

(٦) الكتاب (٦٩/٤، ٧٠)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٣/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٣/٢)، شرح الرضي للشافية (٩٩/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، ارتشاف الضرب (٨٣/١).

(٧) قال ابن قتيبة: تأتي تفاعل بمعنى إظهارك ما لست عليه، نحو تغافل. ينظر: أدب الكاتب ص (٣٠٣). وسمى أبو حيان هذا المعنى التخجيل، ارتشاف الضرب (٨٣/١).

وسماه ابن عقيل: لتخجيل تارك الفعل كونه فاعلا. ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٣/٢).

وقال السيوطي: تأتي تفاعل للتجهيل. ينظر: همع الهوامع (١٦٢/٢)، قال الشيخ/محمد عضيمة:

يجيء تفاعل للتكلف وهو أن يظهر: الفاعل أنه متصف بصفة ليست له على الحقيقة نحو تجاهل.

ينظر: المغني في تصريف الأفعال ص (١٢١).

تفاعل بمعنى أفعَلَ نحو: تَخَاطَأَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ، وَبِمَعْنَى تَفَعَّلَ نَحْو: تَعَاهَدَ بِمَعْنَى تَعَهَّدَ، ذَكَرَهُ الرُّضِي فِي شَرْحِ (١) الشَّافِيَّةِ.

● حَصُولُ الشَّيْءِ تَدْرِيجًا نَحْو: تَوَارَدَتِ الْإِبِلُ، وَتَزَايَدَ مَاءُ النَّيْلِ أَي: حَدَثَ الْوُرُودُ وَالتَّزَايَدُ تَدْرِيجِيًّا (٢).

● تَعَدَى الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَتَعَدَى لِمَفْعُولَيْنِ نَحْو: نَازَعْتَهُ الْحَدِيثَ تَنَازَعْتَ الْحَدِيثَ (٣).

### ثَامِنًا: مَعَانِي صَيْغَةِ اسْتَفْعَلَ

لِاسْتَفْعَلَ اثْنَا عَشَرَ مَعْنَى وَهِيَ الطَّلْبُ، وَالِاتِّخَاذُ، وَالتَّحْوِيلُ، وَلِقَاءُ الشَّيْءِ بِمَعْنَى مَا صَبِغَ مِنْهُ، وَعَدُّهُ كَذَلِكَ، وَمَطَاوَعَةُ أَفْعَلَ وَمَوَاقِفَتُهُ، وَمَوَاقِفَةُ تَفَعَّلَ، وَأَفْتَعَلَ، وَالْفِعْلُ الْمَجْرَدُ، وَالِإِغْنَاءُ عَنْهُ وَعَنْ فَعَلَ، وَتَكُونُ اسْتَفْعَلَ لِمَوَاقِفَةِ تَفَاعَلَ وَفَعَّلَ (٤)، وَسَأَقُومُ بِشَرْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي ضَوْءِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو حِيَانَ فِي الْبَحْرِ الْمُحِيْطِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي: -

١- تَأْتِي اسْتَفْعَلَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الطَّلْبِ، وَأَكْثَرُ مَعَانِي اسْتَفْعَلَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِذَا تَكُونُ لِهَذَا الْمَعْنَى.

وَمِنْ شَوَاهِدِ هَذَا الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو حِيَانَ مَا يَلِي: -

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ اسْتَنْبِدُوا لِيَ الَّذِي هُوَ أَذْفَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ (٥)

[البقرة: ٦١].

(١) شرح الرضي للشافية (١٠٤/١).

(٢) شذا العرف في فن الصرف ص (٤٤)، تهذيب التوضيح ص (٤٠)، الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأفعال ص (٧٦).

(٣) المفصل للزمخشري ص (٢٨٠)، الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأفعال ص (٧٦).

(٤) البحر المحيط (٢٣/١)، الدر المصون (٦٠/١).

(٥) البحر المحيط (٢٣٣/١).

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة: ٦] <sup>(١)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً﴾ [المائدة: ٤٤] <sup>(٢)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَخَفْ قَوْمَهُ فِطْرَهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٤] <sup>(٣)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ [البقرة: ٦٠] <sup>(٤)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] <sup>(٥)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا آتَىٰ أَحَدَهُمَا أَهْلًا﴾ [الكهف: ٧٧] <sup>(٦)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] <sup>(٧)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] <sup>(٨)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْفُونَ شِيبَهُمْ﴾ [هود: ٥] <sup>(٩)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ١٩٩] <sup>(١٠)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئْتَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] <sup>(١١)</sup>.

- (١) البحر المحيط (١١/٥).
- (٢) البحر المحيط (٤٩٢/٣).
- (٣) البحر المحيط (٢٣/٨).
- (٤) البحر المحيط (٨/١).
- (٥) البحر المحيط (٣٤٥/٢).
- (٦) البحر المحيط (١٠٢/٢).
- (٧) البحر المحيط (١٤٨/٤).
- (٨) البحر المحيط (٢٣/١).
- (٩) البحر المحيط (٢٠٣/٥).
- (١٠) البحر المحيط (١٠٢/٢).
- (١١) البحر المحيط (٤٦٤/٤، ٤٦٥).

قوله تعالى: ﴿وَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] (١).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾ [المائدة: ٣] (٢).

قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾ [يونس: ٥٣] (٣).

قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾ [الأحزاب: ٥٠] (٤).

٢ - تأتي استفعل للاتخاذ، نحو: اشتغبهه أي: اتخذه عبداً (٥).

مثل له أبو حيان باستخلص (٦) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْنِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي﴾ [يوسف: ٥٤].

أستخلصه: أجعله خالصاً لنفسه وخاصاً لي، وفيه معنى الاتخاذ (٧).

٣ - تكون استفعل للتحويل والانتقال (٨)، نحو: استنسر أي: تحول إلى صفة

النسر، واستحجر الطين صار حجراً.

وقد تحدث عنه أبو حيان في موضعين، هما: -

في قوله تعالى: ﴿وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا﴾ [آل عمران: ١٤٦] وزن استكان

استفعل أي: انتقل من كون إلى كون، كما تقول: استحال، انتقل من حال إلى حال (٩)

(١) البحر المحيط (٣/٣٥٩).

(٢) البحر المحيط (٣/٤٢٤).

(٣) البحر المحيط (٥/١٦٨).

(٤) البحر المحيط (٧/٢٤٢).

(٥) شرح التسهيل لابن مالك (٣/٤٥٧)، شرح الرضي للشافية (١/١١١)، ارتشاف الضرب (١/

٨٧)، البحر المحيط (١/١٠٩).

(٦) الاستخلاص: طلب خلوص الشيء من جميع الشوائب.

(٧) البحر المحيط (٥/٣١٩).

(٨) الممتع في التصريف (١/١٩٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٣/٤٥٧)، شرح الرضي للشافية

(١/١١٠)، ارتشاف الضرب (١/٨٧)، المبدع في التصريف ص (١١٦)، المبدع الملخص من

الممتع ص (٣٣)، البحر المحيط (١/١٠٩)، الدر المصون (١/٦٠)، همع الهوامع شرح جمع

الجوامع (٢/١٦٢).

(٩) البحر المحيط (٣/٧٥)، (٦/٤١٦).



في قوله تعالى: ﴿فَتَأْزِرُهُ فَأَسْتَغْلِظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾ [الفتح: ٢٩].  
استغْلِظَ<sup>(١)</sup>: صار من الرقة إلى الغِلْظَةِ<sup>(٢)</sup>.

٤- جاءت استفعال للقاء الشيء بمعنى ما صيغ منه، نحو: استعظمه وجده عظيما  
واستصغره إذا وجدته صغيرا<sup>(٣)</sup>.

٥- جاءت استفعال لعدّ الشيء عظيما أو كبيرا وهو لم يكن كذلك، نحو:  
استحسنه<sup>(٤)</sup>.

٦- جاءت استفعال لمطاوعة أفعل<sup>(٥)</sup>، نحو: أشلاه فاستشلى<sup>(٦)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا المعنى في المواضع الآتية:-

● في قوله تعالى: ﴿وَسْتَثْبِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٧٠].  
قال ابن عطية: ليست استفعال في هذا الموضع بمعنى طلب البشارة، بل هي بمعنى  
استغنى<sup>(٧)</sup> الله.

قال أبو حيان: أما قوله: «ليست بمعنى طلب البشارة» فصحيح، وأما قوله: بل هي  
بمعنى استغنى الله، فينبغي أنها تكون بمعنى الفعل المجرد، ونقل عنه أنه يقال: يَثِرُ  
الرجل بكسر الشين فيكون استبشر بمعناه، ولا يتعين هذا المعنى بل يجوز أن يكون  
مطاوعا لأفعل، وهو الأظهر، أي: أبشره الله فاستبشر، كقولهم: أكانه فاستكان،

(١) الغلظة: ضد الرقة يقال: غلظة بالكسر وغلظة بالضم، وأصله أن يستعمل في الأجسام.

(٢) البحر المحيط (١٠٣/٨)، تفسير النهر الماد من البحر المحيط لأبي حيان، طبعة دار الجنان (٩٧٥/٢).

(٣) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، شرح الرضي للشافية (١١٠/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)،

ارتشاف الضرب (٨٧/١)، الدر المصون (٦٠/١)، شرح مختصر التصريف العزي ص (٤١).

(٤) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، البحر المحيط (١٠٩/١)، الدر المصون (٦٠/١).

(٥) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، الدر

المصون (٦٠/١)، دروس التصريف ص (٨٣)، همع الهوامع (١٦٢/٢).

(٦) أشليت الكلب: دعوته.

(٧) المحرر الوجيز (٥٤١/١).

وأشلاه فاستشلى<sup>(١)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرُ بِاَلْأَمْنِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [الفصص: ١٨].  
يستصرخه: يصيح به مستغيثًا من قبضي آخر<sup>(٢)</sup>.

قال الفراء: يستصرخه: يعني استغاثه<sup>(٣)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].

استقام: استفعل بمعنى الفعل المجرد من الزوائد<sup>(٤)</sup>.

قال السيوطي: من المطاوعة أقمته فاستقام<sup>(٥)</sup>.

٧ - جاءت استفعل بمعنى أفعل<sup>(٦)</sup>، وهو كثير في القرآن<sup>(٧)</sup>، كقولهم: استبل

بمعنى أبل، واستحصد الزرع وأحصد، واستعجل الشيء وأعجل.

وقد تحدث عنه أبو حيان في المواضع الآتية:

● في قوله تعالى: ﴿وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥].

استبان بمعنى أبان<sup>(٨)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ﴾

[آل عمران: ١٩٥].

استجاب بمعنى أجاب، ويكون استفعل بمعنى أفعل كقولهم: استبل بمعنى أبل،

واستحصد الزرع وأحصد، واستعجل الشيء فأعجل واستثاره وأثاره، ويكون

(١) البحر المحيط (١١٤/٣)، الدر المصون (٤٨٥/٣).

(٢) البحر المحيط (١١٠/٧).

(٣) معاني القرآن للفراء (٣٠٤/٢).

(٤) البحر المحيط (٢٦/١).

(٥) همع الهوامع (١٦٢/٢).

(٦) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، الدر

المصون (٦٠/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، دروس التصريف ص (٨٢).

(٧) البحر المحيط (٤٧/٢).

(٨) البحر المحيط (٩٠/٣)، الدر المصون (٦٥٥/٤).

استفعل موافقاً لأفعل متعدياً ولازمًا<sup>(١)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَسْتَجَبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ [التوبة: ٢٣]، معنى استحبوا: آثروا وفضلوا، استفعل من المحبة: طلبوا محبة الكفر، وقيل: بمعنى أحب، وضمن معنى اختار وآثر ولذلك تعدى بعلی<sup>(٢)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَسْتَرْزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ [آل عمران: ١٥٥]. استزل استفعل للطلب أي: طلب منهم الزلل ودعاهم إليه؛ لأن ذلك هو مقتضى وسوسته وتخوفه، الأولى أن يكون استفعل بمعنى أفعل فيكون المعنى: أزلهم الشيطان فيدل على حصول الزلل، ويكون استزل وأزل بمعنى واحد كاستبان وأبان واستبئل وأبئل<sup>(٣)</sup>، كقوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦].

● في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِخْرِ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦]. استرهبهم أي: أرهبهم واستفعل هنا بمعنى أفعل كأبئل واستبئل والرهبة: الخوف والفرع<sup>(٤)</sup>.

وقال الزمخشري: واسترهبهم وأرهبهم إرهابًا شديدًا<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن عطية: واسترهبهم بمعنى أرهبهم<sup>(٦)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. استشهدوا، أي: اطلبوا للإشهاد شهيدين فيكون استفعل للطلب، ويحتمل أن

(١) البحر المحیط (٤٧/٢)، الدر المصون (٥٣٨/٣).

(٢) المحرر الوجيز (١٧/٣، ١٨)، البحر المحیط (٢٢/٥).

(٣) اقتصر ابن عطية على أن استزل للطلب.

ينظر: المحرر الوجيز (٥٣٠/١)، البحر المحیط (٩٠/٣)، الدر المصون (٤٥١/٣).

(٤) البحر المحیط (٣٦٢/٤).

(٥) الكشاف (٨٢/٢).

(٦) المحرر الوجيز (٤٣٩/٢).

يكون موافقاً (أَفْعَل) أي: وأشهدوا، نحو: استيقن موافق أيقن، واستعجله وأعجله<sup>(١)</sup>.

● قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَعْجِبُوكَ فَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّيَ الْعَلِيِّمِ﴾ [التَّحْلِ: ٨٤].

استعجب<sup>(٢)</sup> الرجل بمعنى أعتبه، أي: أزلت عنه ما يعتب عليه ويلام، وجاء استفعل بمعنى أَفْعَل، نحو: استدنيته وأدنيته<sup>(٣)</sup>. وقال سيويه: استعجبته: طلبت له العُتْبَى<sup>(٤)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]. الاستعجال<sup>(٥)</sup> لم يأت في القرآن إلا للعذاب<sup>(٦)</sup> استيقن موافق أيقن واستعجله بمعنى<sup>(٧)</sup> أعجله.

● في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكَ فِيهَا﴾ [هُود: ٦١]. استعمركم: <sup>(٨)</sup> جعلكم عماراً، وقيل: استعمركم من العمر، أي: استبقاكم فيها، أي: أطال أعماركم، وقيل: من العمرى «ما يعطى للإنسان مدة حياته» فيكون استفعل بمعنى أفعال فاستهلكه بمعنى أهلكه<sup>(٩)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْأَلُوكُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْفِذُوهُ﴾ [الحج: ٧٣]. استنفذ استفعل بمعنى أَفْعَل، أي: أنقذ نحو: أَبْل واستبل<sup>(١٠)</sup>.

(١) البحر المحيط (٣٤٥/٢)، الدر المصون (٦٥٥/٢).

(٢) الاستعجاب: أن يطلب من الإنسان أن يذكر عتبه ليعتب.

(٣) البحر المحيط (٥١٨/٥)، الدر المصون (٢٧٨/٧).

(٤) الكتاب (٧٠/٤).

(٥) العجلة: طلب الشيء وتحريه قبل أدائه.

(٦) البحر المحيط (١٤٢/٤).

(٨) أعمارته الأرض واستعمرته: إذا فوضت إليه العمارة.

(٩) البحر المحيط (٢٣٨/٥).

(١٠) البحر المحيط (٣٧٢/٦).

(٧) المصدر السابق (٣٤٥/٢).

● في قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧].

استوقد استفعل، وهي بمعنى أفعّل، حكى أبو زيد: أوقد واستوقد بمعنى واحد، ومثله أجاب واستجاب<sup>(١)</sup>، وقال أبو حيان في موضع آخر: استوقد بمعنى أوقد<sup>(٢)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَنَّا

أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾

[الأنعام: ٧١].

حمل الزمخشري (استهوته) على أنه من الهوى<sup>(٣)</sup> الذي هو المودة والميل، كأنه قيل: كالذي أمالته الشياطين عن الطريق الواضح إلى المهمة القفر. ويكون استفعل بمعنى أفعّل، نحو: استزل وأزل تقول العرب: هوى الرجل وأهواه غيره واستهواه طلب منه أن يهوى<sup>(٤)</sup>.

٨ - جاءت استفعل موافقة لتفعل، نحو: استكبر بمعنى تكبر<sup>(٥)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا المعنى فيما يلي: -

● في قوله تعالى: ﴿قَالَ اسْتَبْدَلْوا الَّذِي هُوَ أَدْفَ بِالَّذِي هُوَ حَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١].

الاستبدال: الاعتياض، قرأ أبي (أبدلون)<sup>(٦)</sup> وهو مجاز؛ لأن التبديل ليس لهم إنما ذلك إلى الله تعالى، لكنهم لما كان يحصل التبديل بسؤالهم جعلوا مبدلين، وكان المعنى: أتسألون تبديل<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (٣٧٢/٦).

(٢) البحر المحيط (١٠٣/٥)، إملاء ما من به الرحمن للعكبري (١٣/١).

(٣) الكشاف (٢٢/٢).

(٤) البحر المحيط (١٥٧/٤).

(٥) الممتع في التصريف (١٩٥/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، ارتشاف الضرب (٣/٣)

(٦) البحر المحيط (١٠٩/١)، المبدع في التصريف ص (١١٦)، المبدع الملخص من الممتع ص

(٣٣)، دروس التصريف ص (٨٢).

(٧) لم ترد هذه القراءة إلا في البحر.

(٧) البحر المحيط (٢٣٣/١).

● في قوله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ [الثمل: ١٤].

استفعل بمعنى تَفَعَّلَ استيقن بمعنى تيقن، نحو: استكبر وتكبر<sup>(١)</sup>.

٩ - قد تجيء استفعل بمعنى افْتَعَلَ، نحو: استعصم بمعنى اعتصم<sup>(٢)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا المعنى في موضعين هما:

● في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ

بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦]، استمسك واستوسع واستجمع، استفعل فيه موافقه

لافتعل، والمعنى امتسك واتسع واجتمع<sup>(٣)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَادْنَاهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ [يوسف: ٣٢].

قال ابن عطية: استعصم معناه طلب العصمة وتمسك بها وعصاني<sup>(٤)</sup>.

وقال الزمخشري: الاستعصام بناءٌ مبالغة يدل على الامتناع البليغ والتحفظ

الشديد كأنه في عصمة وهو يجتهد في الاستزادة منها، نحو: استمسك واستوسع

واستجمع واستعمل الخطب<sup>(٥)</sup>.

قال أبو حيان: «والذي ذكره التصريفيون في استعصم أنه موافق لاعتصم،

فاستفعل فيه موافق لافتعل، وهذا أجود من جعل استفعل فيه للطلب؛ لأن اعتصم

يدل على وجود اعتصامه، وطلب العصمة لا يدل على حصولها، وأما أنه بناء

مبالغة يدل على الاجتهاد في الاستزادة من العصمة فلم يذكر التصريفيون هذا

المعنى لاستفعل، وأما استمسك واستوسع واستجمع الرأي فاستفعل فيه لموافقة

افْتَعَلَ، والمعنى: امتسك واتسع واجتمع، وأما استفحل الخطب فاستفعل فيه موافقة

(١) البحر المحيط (٥٨/٧)، الدر المصون (٥٨٠/٨).

(٢) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، البحر المحيط (١٠٩/١)، الدر

المصون (٦٠/١)، دروس التصريف (٨٣).

(٣) البحر المحيط (٣٠٦/٥)، الدر المصون (٤٩١/٦).

(٤) المحرر الوجيز (٢٤١/٣).

(٥) الكشاف (٢٥٤/٢، ٢٥٥).

لَتَفْعَلْ أَي: تَفَعَّلَ الْخَطْبُ، نَحْو: اسْتَكْبَرَ وَتَكَبَّرَ<sup>(١)</sup>.

١٠ - تَأْتِي اسْتَفْعَلَ بِمَعْنَى الْمَجْرَدِ<sup>(٢)</sup>، نَحْو: اسْتَفْنَى مُوَافِقَ غَنِي.

وَمِنْ شَوَاهِدِ أَبِي حِيَانَ لِهَذَا الْمَعْنَى مَا يَلِي: -

● فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: ٣١].

قَرَأَ ابْنُ مَحِيصَنٍ<sup>(٣)</sup> (وَاسْتَبْرَقَ) بِوَصْلِ الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْقَافِ، حَيْثُ وَقَعَ جَعْلُهُ فِعْلًا مَاضِيًّا عَلَى وَزْنِ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْبَرِيقِ، وَيَكُونُ اسْتَفْعَلَ فِيهِ مُوَافِقًا لِلْمَجْرَدِ الَّذِي هُوَ بَرِيقٌ كَمَا نَقُولُ: قَرَّ وَاسْتَقَرَّ بِفَتْحِ الْقَافِ، ذَكَرَهُ الْأَهْوَازِيُّ فِي الْإِقْنَاعِ عَنِ ابْنِ مَحِيصَنٍ<sup>(٤)</sup>.

● وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١].

تَقُولُ: بَرِيقٌ وَاسْتَبْرَقٌ كَعَجِبَ وَاسْتَعْجَبَ، فَاسْتَبْرَقَ فَعَلَ مَاضٍ وَالضَّمِيرُ فِيهِ عَائِدٌ عَلَى السُّنْدُسِ<sup>(٥)</sup>.

● فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾

[الأنبياء: ١٩].

حَسِرَ الْبَعِيرُ اسْتَحْسَرَ: <sup>(٦)</sup> كَلَّ وَتَعَبَ، وَحَسَرْتَهُ أَنَا فَهُوَ مُتَعَدٍّ وَلاَ يَزَامُ، وَأَحْسَرْتَهُ<sup>(٧)</sup>.

● فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الصفافات: ١٤].

- (١) الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٣٠٦/٥)، الدَّر الْمَصُونُ (٤٩١/٦).
- (٢) الْمَمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ (١٩٥/١)، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ (٤٥٧/٣)، شَرْحُ الرُّضِيِّ لِلشَّافِيَةِ (١١٠/١)، ارْتِشَافُ الضَّرْبِ (٨٧/١)، الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (١٠٩/١)، الْمَبْدَعُ فِي التَّصْرِيفِ ص (١١٦)، الْمَبْدَعُ الْمُلَخَّصُ مِنَ الْمَمْتَعِ ص (٣٣)، الدَّر الْمَصُونُ (٦٠/١)، دُرُوسُ التَّصْرِيفِ ص (٨٣).
- (٣) الْمُحْتَسَبُ (٢٩/٢)، الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (١٢٢/٦)، إِتْحَافُ فِضْلَاءِ الْبَشَرِ بِالْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ (٢١٣/٢).
- (٤) الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (١٢٢/٦)، الدَّر الْمَصُونُ (٤٨٤/٧).
- (٥) الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٤٠٠/٨).
- (٦) وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ: لَا يَكْلُونُ وَلَا يَتَّعِبُونَ.
- (٧) الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٣٥٣/٦)، الدَّر الْمَصُونُ (١٤٠/٨).

استسخر<sup>(١)</sup> بمعنى سَخِرَ استفعل بمعنى المجرد ويئس واستيأس وسَخِرَ واستسخر وعَجِبَ واستعجب<sup>(٢)</sup>.

قال مجاهد وقتادة: يسخرون يكون استفعل بمعنى المجرد، وقيل: فيه معنى الطلب، أي: يطلبون أن يكونوا ممن يسخرون<sup>(٣)</sup>.

وقال الزمخشري: يبالغون في السخرية أو يستدعي بعضهم من بعض أن يسخر منها<sup>(٤)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ [النساء: ٦].

استَعَفَّفَ أبلغ من عَفَّ لأن فيه طلب زيادة العفة<sup>(٥)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿فَكْفُرُوا وَقَوْلُوا وَاسْتَعْنَى اللَّهُ﴾ [التغابن: ٦].

استغنى الله: استفعل بمعنى المجرد، وليست استفعل للطلب<sup>(٦)</sup>.

وقال الزمخشري: معناه: ظهر استغناء الله حيث لم يلجئهم إلى الإيمان ولم يضطرهم إليه مع قدرته على ذلك<sup>(٧)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].

استقام: استفعل بمعنى الفعل المجرد من الزوائد<sup>(٨)</sup>.

المستقيم: اسم فاعل من استقام فهو على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، وفيه إعلال، أصله مُسْتَقِيمٌ بكسر الواو،

(١) من السخرية أي: يبالغون فيها.

(٢) البحر المحیط (٣٣٥/٥).

(٣) المصدر السابق (٣٥٥/٧).

(٤) الكشاف (٢٩٨/٣).

(٥) البحر المحیط (١٧٣/٣).

(٦) البحر المحیط (٢٢٧/٨)، (٢٣/١)، (٧٤/٢)، الدر المصون (٣٤٧/١٠).

(٧) الكشاف (١٠٥/٤).

(٨) البحر المحیط (٢٦/١)، الدر المصون (٦٥/١).



استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى العين وسكنت الواو، وهو إعلال بالتسكين، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فهو إعلال بالقلب.

● في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥٠].

استفعل بمعنى الفعل المجرد، وهو فَعَلَ، تقول: هزأت به واستهزأت<sup>(١)</sup> بمعنى واحد، مثل استعجب وعَجِبَ<sup>(٢)</sup>.

في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ [يوسف: ١١٠].

استفعل بمعنى المجرد يَيْسَسُ واستيأس<sup>(٣)</sup> بمعنى واحد، نحو: سَخِرَ واستخر وعَجِبَ واستعجب<sup>(٤)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

استَيْسَرَ<sup>(٥)</sup> بمعنى الفعل المجرد، أي: يَسِرُ، استغني وغني واستصعبَ وصُعِبَ<sup>(٦)</sup>. قال أحمد بن يوسف المعروف بالسمين: ويجوز أن يكون بمعنى تَفَعَّلَ نحو: تَكَبَّرَ واستكبر، وتَعَطَّمُ واستعظم<sup>(٧)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿فَمَا لَمْ يَنْتَهِكُوا فِيهَا مِن تَوْبَةٍ وَأَن يَصُومُوا﴾ [البقرة: ١٩٦].

نَفَّرَ واستنفر<sup>(٨)</sup> بمعنى عَجِبَ واستعجب وسَخِرَ واستشخر<sup>(٩)</sup>.

مستنفرة: مؤنث مستنفر، اسم فاعل من السداسي استنفر، وزنه مُسْتَفْعِلٌ بضم

(١) الاستهزاء: السخرية واللعب.

(٢) البحر المحيط (٦٣/١).

(٣) اليأس: انتفاء الطمع يقال: يئس واستيأس.

(٤) البحر المحيط (٣٣٥/٥).

(٥) استيسر من اليسر.

(٦) البحر المحيط (٧٤/٢).

(٧) الدر المصون (٣١٣/٢).

(٨) مستنفرة أي: نَفَّرَهَا النَّفَّاسُ.

(٩) البحر المحيط (٣٨٠/٨)، الدر المصون (٥٥٧/٨).

الميم وكسر العين.

١١ - جاءت استفعل مغنية عن الفعل الثلاثي نحو: استنكف واستحيا، ولم يلفظ لهما بمجرد استغناء بهما عنه<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن ذلك في موضعين، هما:

● في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].

استفعل: هنا جاء للاستغناء عن الثلاثي المجرد كاستنكف واستأثر واستبد واستعبر<sup>(٢)</sup>.

وفي كلام الزمخشري ما يدل على أن استحيا<sup>(٣)</sup> ليس مغنيا عن المجرد بل هو موافق المجرد، قال الزمخشري: يقال حيي الرجل كما يقال نسي<sup>(٤)</sup>.

● في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٧٢].  
استفعل هنا للإغناء عن الثلاثي المجرد<sup>(٥)</sup> كاستنكف<sup>(٦)</sup>.

١٢ - الاستغناء باستفعل عن فَعَلَ أي: المجرد الملفوظ به نحو: استرجع واستعان أي: رَجَعَ وخلقَ عانته<sup>(٧)</sup>.

١٤ - تكون استفعل موافقة تَفَاعَلَ وفَعَلَ، حكى أبو الحسن بن سيده في المحكم: تماسكت بالشيء ومسكت به واستمسك به بمعنى واحد، أي: احتبست به ويقال: مسكتُ بالشيء وأمسكت وتمسكت: احتبست<sup>(٨)</sup>.

(١) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، البحر المحيط (٢٣/١، ١٢٠).

(٢) البحر المحيط (١٢٠/١)، الدر المصون (٢٢١/١).

(٣) الحياء تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به.

(٤) الكشاف (٥٤/١).

(٥) البحر المحيط (١٢٠/١).

(٦) الاستنكاف: استفعل من التَّكْفِ، والتَّكْفِ: أن يقال له سوء، وقيل: الترفع والأنفة.

(٧) البحر المحيط (٢٣/١)، الدر المصون (٦٠/١).

(٨) البحر المحيط (٢٣/١، ٢٤).

قال ابن منظور: مَسَكَ بالشيء وأَمَسَكَ به وتمسك وتماسك واستمسك ومَسَكَ كله: احتبس<sup>(١)</sup>.

ومن خلال هذه الدراسة يتضح ما يلي: -

- ١ - أكثر معاني استفعل إنما تكون للدلالة على الطلب.
- ٢ - أن أبا حيان ذكر في كتابه البحر المحيط الجزء الأول صفحة ٢٣: «أن لاستفعل اثني عشر معنى<sup>(٢)</sup> ثم زاد معنيين هما: أن تكون استفعل موافقة لتفاعل وقَعْل<sup>(٣)</sup>، فتكون معاني استفعل أربعة عشر معنى.
- ٣ - أن بناء استفعل يأتي متعديًا وغير معتمد، قال أبو الفتح بن جني «اعلم أن اسْتَفَعَلْتُ يَجِيءُ عَلَى ضَرِيْنٍ: مُتَعَدٍ وَغَيْرِ مُتَعَدٍ، فَالْمُتَعَدِي، نَحْوُ: اسْتَحْسَنْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَقْبَحْتَهُ، وَغَيْرِ الْمُتَعَدِي نَحْوُ: اسْتَقَدَّمْتُ وَاسْتَأْجَرْتُ<sup>(٤)</sup>».

معاني استفعل التي وافق أبو حيان التصريفيين فيها

المعاني التي ذكرها أبو حيان لاستفعل ووافق فيها التصريفيين، هي: الطلب<sup>(٥)</sup>، الاتخاذ<sup>(٦)</sup>، التحوُّل<sup>(٧)</sup>، لقاء الشيء، بمعنى ما صيغ

(١) لسان العرب مادة مَسَكَ.

(٢) البحر المحيط (٢٣/١).

(٣) المصدر السابق (٢٣/١).

(٤) المصنف (٧٧/١).

(٥) الكتاب (٧٠/٤)، المفتاح في الصرف ص (٥١)، الممتع في التصريف (١٩٤/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، البحر المحيط (٢٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٢٩).

(٦) الكتاب (٧٠/٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، شرح الرضي للشافعية (١١٠/١)، البحر المحيط (٢٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٣١).

(٧) الكتاب (٧٠/٤)، المفتاح في الصرف ص (٥١)، الممتع في التصريف (١٩٤/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، شرح الرضي للشافعية (١١٠/١)، البحر المحيط (٢٣/١)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٣٠).

منه<sup>(١)</sup>، ولعدّه كذلك<sup>(٢)</sup> مطاوعة أَفْعَلَ<sup>(٣)</sup> وموافقته وموافقة تَفَعَّلَ<sup>(٤)</sup> وافتَعَلَ<sup>(٥)</sup>، والفعل المجرد<sup>(٦)</sup> والإغناء عنه<sup>(٧)</sup> وعن فَعَّلَ<sup>(٨)</sup>، موافقة تَفَاعَلَ وفعَّلَ<sup>(٩)</sup>.

هذه هي المعاني التي ذكرها أبو حيان لاستفعل وهي معان شاملة لم يترك معنى إلا ذكره، وأما المعاني «لعدّ الشيء عظيما وهو لم يكن كذلك ومطاوعة أفعل، وموافقته، وموافقة افتعل، والإغناء عن المجرد، وعن فَعَّلَ» فيعتبر أبو حيان أول من ذكرها، وقد نقلها ابن عقيل إلى كتبه، وبهذا يكون أبو حيان قد ذكر جميع المعاني التي ذكرها التصريفيون وزاد عليها أن استفعل تأتي لموافقة تفاعل وفعَّلَ<sup>(١٠)</sup>.



- (١) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، البحر المحيط (١/٢٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص (٤١).
- (٢) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، البحر المحيط (١/٢٣).
- (٣) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، البحر المحيط (١/٢٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٣١).
- (٤) المتع في التصريف (١٩٤/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، البحر المحيط (١/٢٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١).
- (٥) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، البحر المحيط (١/٢٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، المغني في تصريف الأفعال (١٣٢).
- (٦) الكتاب (٧٠/٤)، المفتاح في الصرف ص (٥١)، المتع في التصريف (١٩٤/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، شرح الرضي للشافية (١١٠/١)، البحر المحيط (١/٢٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص (٤١)، همع الهوامع (١٦٢/٢)، المغني في تصريف الأفعال ص (١٣٣).
- (٧) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، البحر المحيط (١/٢٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١)، همع الهوامع (١٦٢/٢).
- (٨) شرح التسهيل لابن مالك (٤٥٧/٣)، المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٦/٢)، البحر المحيط (١/٢٣)، ارتشاف الضرب (٨٧/١).
- (٩) البحر المحيط (١/٢٣، ٢٤).
- (١٠) المصدر السابق.

## الباب الثاني

### المسائل التصريفية في الاسم

- الفصل الأول: أبنية المصادر
- الفصل الثاني: أحوال المصادر
- الفصل الثالث: اسم المصدر
- الفصل الرابع: أبنية الأسماء
- الفصل الخامس: الاشتقاق
- الفصل السادس: التصغير
- الفصل السابع: النسب
- الفصل الثامن: المشى والجمع



## الفصل الأول

### أبنية المصادر

- المبحث الأول: مصادر الفعل الثلاثي
- المبحث الثاني: مصادر الفعل غير الثلاثي
- المبحث الثالث: المصدر الميمي
- المبحث الرابع: اسم المرة
- المبحث الخامس: اسم الهيئة





## المبحث الأول

## مصادر الفعل الثلاثي

- تعريف المصدر

المصدر: اسم يدل على الحدث مجردًا من الزمان<sup>(١)</sup> كقولك: صَعِدَ: صُعُودًا، فإن صُعُودًا يدل على وقوع الحدث دون أن يفيد بزمان ماضٍ أو حاضر أو مستقبل.

- تعريف اسم المصدر

اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظًا وتقديرًا دون عوض من بعض ما في فعله<sup>(٢)</sup>، مثاله: أعطى عطاء.

- أنواع مصادر الفعل الثلاثي:

مصادر الفعل الثلاثي نوعان هما:

١- مصادر قياسية: وهو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب، ولا نعلم كيف تكلموا بها.

٢- مصادر سماعية: وهو الذي يسمع في الفعل خارجًا عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه، وهذا النوع من المصادر لا يكون مطردًا فيما شابهه من الأفعال إذ لا نستطيع أن نقيس عليه الأفعال التي جاءت عن العرب، ولم نسمع مصادرهما.

وهو يحفظ عن الفعل نفسه ولا يقاس عليه غيره<sup>(٣)</sup>.

(١) ورد هذا التعريف في الأصول لابن السراج (١٥٩/١)، وقال ابن هاشم في أوضح المسالك: المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل (٢٠٨/٢)، وقال الشيخ/خالد الأزهرى: المصدر هو الحدث. شرح التصريح على التوضيح (٦١/٢).

(٢) شرح التسهيل لابن مالك (١٢٢/٣)، شرح ابن عقيل (٨١/١)، الأشباه والنظائر (٢٢٧/٢).

(٣) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه د/خديجة الحديثي ص (٢٠٨، ٢٠٩)، والطريف في علم التصريف، تأليف عبدالله محمد الأسطي ص (١٦٨، ١٦٩).

تعريف المصدر الصناعي: وهو المصوغ بإضافة ياء النسبة إلى اسم، مردفة بتاء التأنيث للدلالة على صفة فيه، ويكون ذلك في الأسماء الجامدة كالحجرية، والإنسانية.

### - كثرة مصادر الثلاثي

مصادر الثلاثي كثيرة ومتنوعة؛ لأن المعاني المجردة التي يدل عليها المصدر كثيرة يصعب حصرها، وجاءت مصادر الثلاثي متفاوتة في الكثرة والقلة والندرة، الأمر الذي جعل العلماء يختلفون في قياسية مصادر الثلاثي.

### المصادر عند أبي حيان

المصادر التي تحدّث عنها أبو حيان وردت على أوزان كثيرة نوضّحها فيما يلي

#### ١- فَعَال:

تحدّث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعَال في المواضع الآتية:

● أذَان: في قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣] (١)(٢).

أذَان: مصدر سماعي، وفعله أذِن من باب فَرِح (٣).

● بَرَاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ

﴾ [الزخرف: ٢٦] .

برَاء: (٤) مصدر يستوي فيه الواحد والمتعدد والمذكر والمؤنث (٥) وفعله بَرَأ من

(١) يوم: لا يصح أن يكون معمولاً للمصدر؛ لأنه وصف ولا يخبر عن المصدر قبل أخذ معموله.

(٢) أذَان: إعلام وهو فَعَال بمعنى الإفعال كالأمان والعطاء، ينظر: روح المعاني للألوسي (١٠/٢٤١).

(٣) البحر المحيط (٥/٦).

(٤) البراء، بالفتح: أول ليلة من الشهر، سميت بذلك لتبرؤ القمر من الشمس.

(٥) البحر المحيط (٨/١١٨)، قال الألوسي في كتابه روح المعاني (٢٥/٧٦): براء مصدر كالطلاق نعت

به مبالغة. قال القرطبي (١٦/٥١). براء؛ مصدر وضع موضع النعت.

## باب فَرِحَ .

● بَلَغَ<sup>(١)</sup>: في قوله تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَانٌ﴾ [المائدة: ٩٩] .

البلاغ والبلوغ: مصدران<sup>(٢)</sup> .

البلاغ: مصدر بَلَغَ من باب ضرب

● ثَوَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُدْخِلْنَهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ

عِنْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٥] <sup>(٣)</sup> .

- انتصب ثواباً<sup>(٤)</sup> على المصدر المؤكد<sup>(٥)</sup>، وفعله ثاب يثوب .

● حَصَادٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٤١]

حصاد: مصدر<sup>(٦)</sup> سماعي للفعل حَصَدَ يَحْصِدُ من بابي ضرب ونصر وزنه

فَعَال<sup>(٧)</sup> وقد يأتي بكسر الفاء .

قال سيويه: جاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على فَعَال وربما قالوا فيه

فَعَال<sup>(٨)</sup> . ومثل أبو حيان لذلك بالحصاد<sup>(٩)</sup> بفتح الحاء وكسرها والجداذ بالفتح

(١) أصل البلاغ: البلوغ وهو الوصول .

(٢) البحر المحيط (٢٦/٤، ٢٧)، قال الألويسي: البلاغ اسم أقيم مقام المصدر .

ينظر: روح المعاني (٣٦/٧) .

(٣) ويحتمل أن يكون البلاغ مصدراً لبَلَّغَ مشدداً أي ما عليه إلا التبليغ فجاء على حذف الزوائد

كثبات من أنبت، ومصدر فَعَّلَ التفعيل وهو من غير الثلاثي بَلَّغَ تبليغاً .

(٤) الثواب: هو ما يرجع على العامل من جراء عمله .

(٥) البحر المحيط (١٤٦/٣)، الدر المصون (٥٤٣/٣)، ومعنى المصدر المؤكد هو أن يكون مصدراً

منكراً غير مضاف ولا موصوف ويكون عاملاً فعلاً كقولك: ضربت ضرباً . قال القرطبي: ثواباً:

مصدر مؤكد عند البصريين .

ينظر: تفسير القرطبي (٢١٣/٤) .

(٦) البحر المحيط (٢٣٤/٤) .

(٧) ولحصد مصدر ثان هو حَصَدَ .

البحر المحيط (٢٣٤/٤)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٠٥/٨) .

(٨) الكتاب (١٢/٤) .

(٩) البحر المحيط (٢٣٤/٤)، الدر المصون (١٨٩/٥) .

والكسر وقال الفراء: الكسر للحجاز والفتح لنجد وتميم.

● خراب: في قوله تعالى: ﴿وَسَعَى فِي خَرَابِهِا﴾ [البقرة: ١١٤]، الخراب ضد العمارة، وهو مصدر خَرَبَ الشيء يَخْرِبُ خَرَابًا<sup>(١)</sup>، من باب فَرِحَ.

● سواء: في قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

سواء: مصدر واقع موقع اسم الفاعل، أي: مُسْتَوٍ فعله: استوى، وسار على هذا العكبري<sup>(٢)</sup>، وأبو حيان<sup>(٣)</sup>، والسمين<sup>(٤)</sup>، وابن هشام<sup>(٥)</sup>، واعتبرها الألويسي<sup>(٦)</sup> اسم مصدر، وهذا هو الصحيح؛ لأنها بمعنى الاستواء من الثلاثي المزيد استوى<sup>(٧)</sup>.

وأصله سواي وقعت الياء متطرفة بعد ألف ساكنة فقلبت همزة<sup>(٨)</sup>.

● متاع: في قوله تعالى: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى التُّوسِيعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

متاعًا: ذهب النحاس<sup>(٩)</sup>، وابن عطية<sup>(١٠)</sup>، وأبو حيان<sup>(١١)</sup>، . . . . .

(١) البحر المحيط (٣٥٥/١)، الدر المصون (٧٨/٢، ٧٩)، وقال أبو البقاء: هو اسم مصدر بمعنى التخريب كالسلام بمعنى التسليم. إملاء ما من به الرحمن (٥٩/١)، وتابعه في ذلك الأستاذ/ محمود صافي في كتابه الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٤٢/١).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١٤/١).

(٣) البحر المحيط (٤٤/١).

(٤) الدر المصون (١٠٧/١).

(٥) مغني اللبيب (١٤١/١)، قال ابن هشام: سواء تكون بمعنى مُسْتَوٍ ويخير بها عن الواحد فما فوقه لأنها في الأصل مصدر بمعنى الاستواء.

(٦) روح المعاني (١٣٠/١).

(٧) لسان العرب مادة «سواء».

(٨) شرح رضي الدين للشافعية (١٧٤/٣)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٥١).

(٩) إعراب القرآن للنحاس (٣١٩/١).

(١٠) المحرر الوجيز (٣١٩/١).

(١١) البحر المحيط (٢٣٤/٢).

والسِّمين<sup>(١)</sup> إلى أنه انتصب على المصدر على سبيل المجاز والعامل فيه (ومتعوهن).  
 وذهب العكبري<sup>(٢)</sup>، والزمخشري<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أنه اسم مصدر  
 والمصدر «تمتيعاً من متّع» الرباعي.

## ٢- فُعال:

قال سيبويه: وقد جاءت بعض المصادر على فُعال كما جاءت على فَعَال وفُعُول،  
 قالوا نَعَسَ نُعَاسًا، وَعَطَسَ عَطَاسًا، وَمَزَحَ مَزَاحًا<sup>(٥)</sup>.

قال الرضي: ويحى فُعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالذُّقاق، والحُطام  
 والفُتات، والرُفات<sup>(٦)</sup> وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فُعال فيما  
 يلي:

● جُذاذ<sup>(٧)</sup>: في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٨]  
 قرئت الآية الكريمة بالضم والفتح والكسر، لغات<sup>(٨)</sup>، وذكر القرطبي<sup>(٩)</sup>، وأبو  
 حيان<sup>(١٠)</sup>، والسِّمين<sup>(١١)</sup>، والألوسي<sup>(١٢)</sup> أنها مصادر في لغاته الثلاث، فلا يثنى  
 ولا يجمع، كما نص على ذلك قُطرب، وفعله «جُدُّ»، وجعله العكبري مصدرًا

(١) الدر المصون (٢/٤٩٠).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١/٩٩).

(٣) الكشاف (١/١٤٤).

(٤) روح المعاني (١/٥٤٦).

(٥) الكتاب (٤/١٠).

(٦) شرح الرضي للشافية (١/١٥٥)، الذقاق: فتات كل شيء، الفتات: ما تفتت، الرفات: الحطام.

(٧) الجذ: القطع والتكسير.

(٨) ابن مجاهد، السبعة ص (٤٢٩)، ابن خالويه، القراءات الشاذة ص (٩٢)، عثمان الداني التيسير

في القراءات السبع ص (١٥٥)، البحر المحيط (٦/٣٢٢).

(٩) تفسير القرطبي (١١/١٩٧).

(١٠) البحر المحيط (٦/٣٢٢).

(١١) الدر المصون (٨/١٧٣).

(١٢) روح المعاني (١٧/٥٩).

على قراءة الفتح كالحصاد<sup>(١)</sup> بمعنى المحصود.

● سؤال: في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾ [ص: ٢٤]

- سؤال: مصدر سماعي مضاف إلى مفعوله ذكر ذلك العكبري<sup>(٢)</sup>، والقرطبي<sup>(٣)</sup>، وأبو حيان<sup>(٤)</sup>، والسمين<sup>(٥)</sup>، والألوسي<sup>(٦)</sup> وفعله سأل<sup>(٧)</sup>، ووزنه فُعَال.

### ٣ - فِعَال

يأتي مصدرًا لكل فعل دلّ على امتناع وإباء<sup>(٨)</sup> وفعله لازم، مثل حَجَبَ حِجَابًا، ونَفَرَ نِفَارًا. ولم يشر بعض النحاة كابن مالك إلى قياسية فِعَال من فَعَل اللّازم إلا فيما دلّ على امتناع<sup>(٩)</sup>، وقد خالف الرضي سيبويه في ذلك ولم يجعله مصدرًا فقال: «والفِعَال قياس من غير المصادر في وقت حَيْثُونَةِ الْحَدِيثِ كَالْقَطَافِ وَالصُّرَامِ وَالْحِصَادِ<sup>(١٠)</sup> أي: وقت قطف الثمر. وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فِعَال فيما يلي:-

● جِهَار: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ [نوح: ٨]، انتصب

جِهَارًا بدعوتهم، وذهب القرطبي<sup>(١١)</sup>، وأبو حيان<sup>(١٢)</sup>، .....

(١) إملاء ما منّ به الرحمن (١٣٤/١).

(٢) إملاء ما منّ به الرحمن (١٠٩/١).

(٣) تفسير القرطبي (١١٧/١٥).

(٤) البحر المحيط (٣٩٣/٧).

(٥) الدر المصون (٣٧٠/٩).

(٦) روح المعاني (١٧٤/٢٣).

(٧) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٠٨/٢٣).

(٨) الكتاب (١٢/٤، ١٣)، شرح الرضي للشافعية (١٥٤/١، ١٥٥).

(٩) شرح ابن عقيل (١٠٠/١).

(١٠) شرح الرضي للشافعية (١٥٤/١).

(١١) تفسير القرطبي (١٩٥/١٨).

(١٢) البحر المحيط (٣٣٩/٨).

والسمين<sup>(١)</sup>، والألوسي<sup>(٢)</sup> إلى أنه يكون صفة لمصدر محذوف أي: دعاء جهازًا، أو مصدرًا في موضع الحال، أي: مُجَاهَرًا، وجهازًا مصدر سماعي للفعل جَهَرَ من باب<sup>(٣)</sup> فَتَح.

● ضِيَاء: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً﴾ [يونس: ٥]، جعل الشمس ضياءً، أي: ذات ضياءً، أو مضيئة أو نفس الضياء مبالغة، والفعل جعل يحتمل أن يكون بمعنى صير فيكون ضياءً مفعولًا ثانيًا، ويحتمل أن يكون بمعنى خلق فيكون ضياءً حالًا.

ذهب العكبري<sup>(٤)</sup>، والقرطبي<sup>(٥)</sup>، وأبو حيان<sup>(٦)</sup>، والسمين<sup>(٧)</sup>، والألوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن ضياءً مصدر كالقيام، وفعله ضياءً يَضُوءُ، وذكر أبو علي في الحجة<sup>(٩)</sup> أنه يكون جمعًا كحوض وجياض أقيس من كونه مصدرًا<sup>(١٠)</sup>.

والياء فيه منقلبة عن واو<sup>(١١)</sup> لانكسار ما قبلها، وأصله ضِواء بكسر الضاد، والهمزة في آخره أصلية.

● قِيَام: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾ [آل عمران: ١٩١].

(١) الدر المصون (٤٦٩/١٠).

(٢) روح المعاني (٨١/٢٩).

(٣) جهازًا مصدر سماعي للفعل جاهر؛ لأن المصدر القياسي له هو مُجَاهَرَة، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٩٨/٢٩).

(٤) إملاء ما من به الرحمن (٢٤/٢).

(٥) تفسير القرطبي (١٩٨/٨).

(٦) البحر المحيط (١٢٥/٥).

(٧) الدر المصون (١٥١/٦، ١٥٣).

(٨) روح المعاني (٦٥/١١).

(٩) الحجة للقراء السبعة (٢٥٨/٤).

(١٠) وإذا قدرته مصدرًا كان أبعد لأن المصدر يجري على فعله في الصحة والإعلال والقلب ضرب من الإعلال، ينظر: الحجة للقراء السبعة (٤٥٩/٤).

(١١) الكتاب (٣٦٠/٤)، الأصول في النحو (٢٦٤/٣)، إملاء ما من به الرحمن (٢٨٦/٢)، شرح الرضي للشافعية (٨٤/٣، ١٣٧).

قال أبو حيان: قيام مصدر<sup>(١)</sup> فعله قام يقوم من باب نصر، أو جمع قائم أصله قوام، وقعت الواو بعد كسر، ويعدها ألف، فقلبت ياء<sup>(٢)</sup> وتابعه في ذلك الألوسي<sup>(٣)</sup> لكن أبا حيان ذكر في موضع آخر أنه ليس مصدرًا بل هو اسم مصدر<sup>(٤)</sup>، والصحيح أنه مصدر كما نص على ذلك سيبويه حيث قال: وقالوا قام يقوم قياما، وصام يصوم صياما كراهية للمفعول<sup>(٥)</sup>.

● لقاء: في قوله تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٣١].  
لقاء: مصدر<sup>(٦)</sup> سماعي للفعل لقي، أصله لقاى، وقعت الياء متطرفة، وقبلها ألف زائدة وفتحة فقلبت همزة<sup>(٧)</sup>.

من الأفعال التي جاءت لها مصادر كثيرة الفعل لقي، فقد ذكر أبو حيان أنه سُمع في مصدر لقي أربعة عشر وزنًا<sup>(٨)</sup>، لُقِيًا، ولُقِيَةً، ولِقَاءً، ولِقَاءَةً، ولَقَى، ولُقِي، ولُقِيًا، ولُقِيًا، ولُقِيَانًا، ولُقِيَانًا، ولُقِيَانَةً، ولِقَاءً<sup>(٩)</sup>.

#### ٤- فَعُولٌ

قال الرضي: فَعُولٌ لم يأت مصدرًا إلا في خمسة ألفاظ: تَوَضَّأت وِضْوًا، وتَطَهَّرت طَهْوَرًا، وَأَوْلَعْتُ وَلَوْعًا، وَوَقِدْتُ النَّارَ وَقُودًا، وَقَبِلَهُ قَبُولًا<sup>(١٠)</sup>، كما

(١) قام لها مصدران، قيامه، فتقول قام الخلق من قبورهم قيامة.

(٢) معجم مفردات الإعلال والإبدال ص (٢٢٥).

(٣) روح المعاني للألوسي (٣٦٩/٤).

(٤) البحر المحيط (٢٥/٤)، (١٧٠/٣).

(٥) الكتاب (٥١/٤).

(٦) البحر المحيط (٦٢/١).

(٧) الأصول في النحو (٣١٤/١)، المتع في التصريف (٣٢٦/١)، ارتشاف الضرب (١٣٠/١).

(٨) لسان العرب مادة (لقا). البحر المحيط (٦٢/١)، الدر المصون (١٤٤/١).

(٩) قال ابن السمين: لَقَى وَلَقَى بفتح القاف وضمها.

(١٠) شرح الرضي للشافعية (١٥٩/١، ١٦٠).



حكي سيبويه<sup>(١)</sup>.

وفَعُول في المصادر قليل، حتى إن ابن مالك في التسهيل مثل لها بمثال واحد هو<sup>(٢)</sup> قَبُول، وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على فَعُول في المواضع الآتية:-

● ثُبُور: <sup>(٣)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾. ثُبُورًا: بضم الثاء مصدر سماعي للفعل ثَبَرَ يَثْبُرُ من باب نصر بمعنى هلك، وزنه فُعُول.

أما قراءة عمرو بن عبيد بفتح الثاء<sup>(٤)</sup> في ثلاثتها على اعتبار أنه مصدر فهو قليل؛ لأن فَعُول في المصادر قليل ذكر ذلك أبو حيان<sup>(٥)</sup>، والألوسي<sup>(٦)</sup>؛ لأن فَعُول لم يحفظ عن العرب إلا في خمسة ألفاظ ذكرها سيبويه<sup>(٧)</sup>، والرضي<sup>(٨)</sup>، وسبق أيضًا حياها.

● الْوَقُود: في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [البقرة: ٢٤].

الوقود اسم لما يوقد به، وقد سمع مصدرًا وهو أحد المصادر التي جاءت على فَعُول، وهي قليلة، وفعله وَقَدَ من باب عَلِمَ، ذكر ذلك القرطبي<sup>(٩)</sup>، وأبو

(١) الكتاب (٤٢/٤)، المحتسب (٦٣/١).

(٢) شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٨/٣)، ارتشاف الضرب (٢٢٢/١).

(٣) الثبور: الهلاك والخسران.

(٤) في البحر المحيط عمرو بن محمد (٤٨٥/٦)، وفي الشواذ لابن خالويه عمر بن محمد ص

(١٠٤)، ولعله عمر بن محمد أبو حفص القاضي الدوري توفي سنة ٣٠٥هـ.

(٥) البحر المحيط (٤٨٥/٦).

(٦) روح المعاني (٤٣٤/١٨)، تفسير القرطبي (٨/١٣)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٨/

٣١٢).

(٧) الكتاب (٤٢/٤).

(٨) شرح الرضي للشافية (١٥٥/١، ١٥٦).

(٩) تفسير القرطبي (١٦٤/١).

حيان<sup>(١)</sup>، والسمين<sup>(٢)</sup>، والألوسي<sup>(٣)</sup> وهذا ما أشار إليه سيبويه<sup>(٤)</sup>، قال: باب ما جاء من المصادر على فَعُولٍ وذلك قولك تَوَضَّأتَ وَضُوءًا حَسَنًا، وأولعت به وَلُوعًا، وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا عَالِيًا، وَقَبِلَهُ قَبُولًا، وَالْوُقُودُ<sup>(٥)</sup> أَكْثَرُ.

### ٥- فَعُولٌ

فَعُولٌ يغلب أن يكون مصدرًا لكل فعل لازم على وزن فَعَلٍ إذا لم يدل على صوت أو سير أو امتناع أو أداء أو مهنة، وتصاغ المصادر على هذه الصيغة قياسًا من الأفعال اللازمة الصحيحة العين نحو: طَلَعَ طُلُوعًا، لَزِمَهُ لُزُومًا، نَهَكَهُ نُهُوكًا، وَوَرَدَتْ وَرُودًا، وَجَحَدَتْهُ جَحُودًا<sup>(٦)</sup>، وقد تحدث أبو حيان عن هذا المصدر فيما يلي:

● **بُكِيًّا:** في قوله تعالى: ﴿إِذَا نُنَالِي عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾

[مریم: ٥٨].

- ذهب النحاس<sup>(٧)</sup>، وأبو حيان<sup>(٨)</sup>، والسمين<sup>(٩)</sup> إلى أن بُكِيًّا مصدر على فَعُولٍ، كَجَلَسَ جُلُوسًا، وَقَعَدَ قُعُودًا<sup>(١٠)</sup>، وأصله بُكُؤِي بواو وياء، حيث اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء<sup>(١١)</sup> فَصَارَ

(١) البحر المحيط (١/١٠٢).

(٢) البحر المحيط (١/٢٠٥، ٢٠٦).

(٣) روح المعاني (١/٢٠٠).

(٤) الكتاب (٤/٤٢)، وقال ابن منظور عن «الوقود»: اسم وضع موضع المصدر. لسان العرب مادة (وَقَدَّ).

(٥) الكتاب (٤/٤٢)، شرح الرضي للشافية (١/١٥٩، ١٦٠).

(٦) الكتاب (٤/٥، ٦، ٨، ١٠)، ارتشاف الضرب (٢/٢٢٤).

(٧) إعراب القرآن للنحاس (٣/٢١).

(٨) البحر المحيط (٦/٢٠٠).

(٩) الدر المصون (٧/٦٠٩).

(١٠) التكملة لأبي علي الفارسي ص (٥١٣)، طبعة دار الكتب بجامعة الموصل.

(١١) معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٥١)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٦/٣١٧).

بُكِّي، ثم كسرت الكاف لتصح الياء وهو مصدر سماعي، فعله بَكَى يَبْكِي من باب ضَرَبَ وقيل: جمع بالك اسم فاعل من بكى.

وقال ابن عطية: إن بِكِيًا بكسر الباء مصدر إبتاعًا لحركة الكاف<sup>(١)</sup>، وقال أبو حيان: ليس بسديد لأن إبتاع حركة الكاف لا تعني المصدرية<sup>(٢)</sup>. والظاهر- والله أعلم - أنه جمع بالك، كقولهم: عُصِيَّ ودُلِّي لمناسبة الجمع قبله، وهذا رأي أبي حيان.

● دُحُور: (٣) في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلَمٍ إِلَّا أَعْلَىٰ وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ (٨) دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِْبٌ ﴿٩﴾.

ذهب العكبري<sup>(٤)</sup>، والقرطبي<sup>(٥)</sup>، وأبو حيان<sup>(٦)</sup>، والسمين<sup>(٧)</sup>، والألوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن دُحُورًا: مصدر في موضع الحال، أو مفعول لأجله، أي: يقذفون الطرد، أو مصدر ليقذفون لأنه متضمن معنى الطرد، وفعله دَحَرَ من باب فتح. قال الفراء: من ضم الدال جعلها مصدرًا، كقولك دَحَرْتُهُ دُحُورًا، ومن فتحها جعلها اسمًا<sup>(٩)</sup>.

● عِتِيَّي (١٠) في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي عَلَمٌ وَكَانَتْ أَمْرَاتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ (٨) [مریم: ٨].

(١) المحرر الوجيز (٢٢/٤).

(٢) البحر المحيط (٢٠٠/٦).

(٣) الدحر: الطرد، ولكلمة دحور ثلاثية مصادر دَحَرًا، دُحُورًا، دُحُورًا.

(٤) إملأ ما من به الرحمن (٢٠٥/٢).

(٥) تفسير القرطبي (٤٥/١٥).

(٦) البحر المحيط (٣٥٣/٧).

(٧) الدر المصون (٢٩٣/٩).

(٨) روح المعاني (٦٩/٢٣).

(٩) معاني القرآن للفراء ٣٨٣/٢.

(١٠) المعني: المبالغة في الكبر ويس العود.

عَيْتًا: قرأ أبو بحرية وابن أبي ليلى والأعمش وحمزة والكسائي (عَيْتًا) بكسر العين، وقرأ عبدالله بن مسعود بفتحها فهما مصدران وقرأ الباقون<sup>(١)</sup> بالضم مصدر على فُعُول<sup>(٢)</sup>، وفعلهما عَتَا يَعْتُو من باب نصر، ومثلها «صليا».

وعتيا أصلها: عَتُوو بواوين، وزنه فُعُول فاستثقل واوان بعد ضمتين فكسرت التاء تخفيفًا، فانقلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فاجتمع ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت فيها الياء الأولى<sup>(٣)</sup>.

● فُتُون: في قوله تعالى: ﴿وَقُلَّتْ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠] ذهب العكبري<sup>(٤)</sup>، وأبو حيان<sup>(٥)</sup>، والسمين<sup>(٦)</sup>، والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن الفتون: مصدر<sup>(٨)</sup> سماعي للفعل فَتَنَ الثلاثي من باب ضَرَبَ، وزنه فُعُول بضميتين كالفُعُود والجلُوس.

أو جمع فَتْنٍ<sup>(٩)</sup> أو فِتْنَةٌ كَبْدْرَةٌ وِبُدُورٍ<sup>(١٠)</sup>، ويكون اسمًا ومادام جمعًا فليس مصدرًا.

● لُغُوبٌ: (١١) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

(١) وردت القراءات في السبعة ص (٤٠٧)، القراءات الشاذة ص (٨٣)، البحر المحيط (١٧٥/٦)، الدر المصون (٥٧٠/٧)، النشر في القراءات العشر (٣١٧/٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٣٤/٢).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١١١/٢)، البحر المحيط (١٧٥/٦)، الدر المصون (٥٧٠/٧).

(٣) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص (١٨٢).

(٤) إملاء ما من به الرحمن (١٢١/٢).

(٥) البحر المحيط (٣٤٢/٦).

(٦) الدر المصون (٣٩/٨).

(٧) روح المعاني (٥٠٥/١٦).

(٨) للفعل فَتَنَ مصدر آخر هو فَتْنٌ.

(٩) الفتن: الفن والحال، ومنه العيش فتنان، أي لوان: حلو ومر.

(١٠) البندرة: جلد السخلة.

(١١) اللغوب: التعب.

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٧٨﴾ [ق: ٣٨] .

قرأ الجمهور: بضم اللام، وعلي والسلمي وطلحة ويعقوب بفتحها<sup>(١)</sup>.  
وقال أبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي: <sup>(٤)</sup> لُغُوبٌ وَلُغُوبٌ مُصَدَّرَانِ،  
وفعلهما لَعَبَ يَلْعُبُ مِنْ بَابِ دَخَلَ يَدْخُلُ، وَضَمَّ اللَّامَ مَقِيْسًا وَفَتْحَ اللَّامَ لَيْسَ  
مَقِيْسًا كَالْقَبُولِ وَالْوَلُوعِ<sup>(٥)</sup>.

### ٦- فَعْلَاءٌ

فَعْلَاءٌ<sup>(٦)</sup> تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعْلَاءٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

● الفَحْشَاءُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى

اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ [البقرة: ١٦٩] .

ذهب أبو حيان<sup>(٧)</sup>، والسمين<sup>(٨)</sup>، والشيخ/محمد عضيمة<sup>(٩)</sup> إلى أن الفحشاء  
مصدر كالبأساء، ووزنه فَعْلَاءٌ مِنَ الْفَحْشِ وَهُوَ قَبْحُ الْمَنْظَرِ، وَفَعْلُهُ فَحَشٌ يَفْحُشُ  
مِنْ بَابِ كَرَمٍ<sup>(١٠)</sup>.

وعلى هذا تكون البأساء<sup>(١١)</sup> مصدرًا في قوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ

(١) معاني القرآن للفراء (٨٠/٣)، المحتسب (٢٨٥/٢).

(٢) البحر المحيط (١٢٩/٨).

(٣) الدر المصون (٣٥/١٠).

(٤) روح المعاني (٣٤٢/٢٦).

(٥) الوقود، الولوع، القبول، الوضوء الطهور، ينظر: الكتاب (٤٢/٤)، وزاد الكسائي على هذه

الألفاظ الخمسة، والوُزُوع وهو الولوع، وقد وردت هذه الألفاظ في البحر المحيط (١٢٩/٨)، (٧/

٣١٥)، (١٠٧/١).

(٦) ارتشاف الضرب (٢٢١/١)، شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٨/٣).

(٧) البحر المحيط (٤٧٧/١).

(٨) الدر المصون (٢٢٥/١).

(٩) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٩٩).

(١٠) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٣٧/١).

(١١) البأساء: البؤس والفقر، والضراء السقم والوجع.

وَالضَّرَاءُ ﴿البقرة: ١٧٧﴾ .

- البأساء: مصدر<sup>(١)</sup> يَبْسُ يَبْسًا من باب فَرِحَ ووزنه فَعْلَاءُ بفتح الفاء.
- الضراء: مصدر ضَرَّ يَضُرُّ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، ووزنه فَعْلَاءُ<sup>(٢)</sup>.

### ٧- فِعْلِيَاءُ

من أوزان المصادر الثلاثية فِعْلِيَاءُ أثبتته ابن عطية<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٦)</sup> ذكروا في كلمة الكبرياء<sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِنَا عِمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٧٨﴾ [تونس: ٧٨] .

أنها مصدر، وهو في الحقيقة مصدر سماعي وفعله كَبِرَ يَكْبُرُ من باب فَرِحَ، ووزنه فِعْلِيَاءُ بكسر الفاء.

### ٨- فَاعِلٍ

من أوزان المصادر الثلاثية فَاعِلٍ، أثبتته ابن جني حيث قال: «الفالج<sup>(٨)</sup> والباطل مصدران»<sup>(٩)</sup> وتبعه ابن مالك فقال: «فَلَجٌ فَالِجًا»<sup>(١٠)</sup>.

وفي قراءة قوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦] .

(١) تفسير القرطبي (١٦٣/٢)، البحر المحيط (٨/٢)، روح المعاني (٤٥٥/٢).

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٥٥/٢).

(٣) المحرر الوجيز (١٣٥/٣).

(٤) ارتشاف الضرب (٢٢٢/١)، البحر المحيط (١٨٢/٥).

(٥) الدر المصون (٢٤٨/٦).

(٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٠٠).

(٧) قال ابن عباس: المراد به الملك، وقال الأعمش: الكبرياء العظمة.

(٨) الفالج: ريح، وفعله فَلَجَ وبابه نصر.

(٩) المحتسب (٣٤٧/١)، الباطل مصدر وفعله بَطُلَ من باب ك.م.

(١٠) شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٨/٣).

قرأ عبدالله<sup>(١)</sup> (فوق كل ذي عالم)، وخرج هذه القراءة أبو حيان<sup>(٢)</sup>،  
والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup> على زيادة ذي، أو أن عالم مصدر كالفالج والباطل،  
أو على أن التقدير: وفوق كل الذي شخص عالم.

## ٩- فَاعِلَةٌ

من أوزان المصادر الثلاثية فاعلة، وقد أثبتته ابن جني فقال: من المصادر التي  
جاءت على فاعلة العاقبة والعاوية<sup>(٥)</sup> والغالية كما أشار إليه ابن مالك فقال: كَذَبَ  
كاذبة ولغلاغية<sup>(٦)</sup>. وقد ورد هذا الوزن في القرآن الكريم كثيراً منها باقية، الحاقّة،  
خائنة، خالصة، دائرة طاغية، عائلة عاقبة، كاذبة، ناشئة، نافلة.

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فاعلة في المواضع الآتية:

● باقية: في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨].

ذهب الزمخشري<sup>(٧)</sup>، والقرطبي<sup>(٨)</sup>، وأبو حيان<sup>(٩)</sup>، والسمين<sup>(١٠)</sup>،  
والألوسي<sup>(١١)</sup>، إلى أن من باقية: أي: من بقاء، وهو مصدر جاء على فاعلة،  
كالعاقبة والطاغية، وفعله بَقِيَ يَبْقَى من باب فتح.

(١) يقصد به عبدالله بن مسعود، وقد وردت هذا القراءة في المحتسب (٣٤٧/١)، البحر المحيط (٥)

(٢) ٣٣٣، الدر المصون (٥٣٤/٦).

(٣) البحر المحيط (٣٣٣/٥).

(٤) الدر المصون (٥٣٤/٦).

(٥) روح المعاني (٣٠/١٣).

(٦) المحتسب (٢٨٧/١).

(٧) شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٩/٣).

(٨) الكشف (١٣٣/٤).

(٩) تفسير القرطبي (١٧٠/١٨).

(١٠) البحر المحيط (٣٢١/٨).

(١١) الدر المصون (٤٢٦/١٠).

(١٢) روح المعاني (٤٨/٢٩).

قال ابن الأنباري: من باقية، أي: من باقٍ والهاء للمبالغة، وقال: من فئة باقية<sup>(١)</sup>.

● الحاققة: في قوله تعالى: ﴿ الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ ۝ ﴾ [الحاقة: ١-٢].

ذهب أبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن في الحاققة وجهين:  
- الأول: أنها مصدر كالعاقبة والعافية، وفعلها حَقَّ.

- الثاني: أنها اسم فاعل من حَقَّ الشيء إذا ثبت<sup>(٥)</sup>، ووزنها فَاعِلَةٌ.

● خائنة: في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ۝ ﴾ [غافر: ١٩].

قال أبو حيان<sup>(٦)</sup>، والسمين<sup>(٧)</sup>، والألوسي<sup>(٨)</sup> في خائنة وجهان:

- الأول: أن تكون مصدرًا كالعافية والعاقبة، أي: يعلم خيانة الأعين وفعله خان، وهذا رأى ابن جنى<sup>(٩)</sup>.

- الثاني: وصف مضاف إلى موصوفه، أي: الأعين الخائنة، وقد ردَّ الزمخشري

هذا الوجه وقال: ولا يَحْسُنُ أَنْ يُرَادَ: الخائنة من الأعين، لأن قوله: وما تُخْفِي الصدور لا يُسَاعِدُ عَلَيْهِ<sup>(١٠)</sup>.

● خالصة: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ۝ ﴾ [ص: ٤٦]

ذهب العكبري<sup>(١١)</sup>، .....

(١) البحر المحيط (٣٢١/٨).

(٢) البحر المحيط (٣٢٠/٨).

(٣) الدر المصون (٤٢٣/١٠).

(٤) روح المعاني (٤٦/٢٩).

(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٥٩/٢٩).

(٦) البحر المحيط (٤٥٧/٧).

(٧) الدر المصون (٤٦٩/٦).

(٨) روح المعاني (٣١٣/١٢).

(٩) المحتسب (٢٨٧/١)، وقال ابن جنى: المصدر هنا أعذب وأعلى.

(١٠) الكشاف (٣٦٦/٣).

(١١) إملأ ما مرَّ به الرحمن (١١٠/٢).



والقرطبي<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن في خالصة وجهين:

- أن تكون مصدرًا كالعاقبة والكاذبة، وفعله خَلَصَ.

- أن تكون اسم فاعل من خلص، وهذا هو الأظهر عند أبي حيان<sup>(٥)</sup> وتابعه الألوسي<sup>(٦)</sup>.

● دائرة: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [التوبة: ٩٨].

قال أبو حيان<sup>(٨)</sup>، والسمين<sup>(٩)</sup>، والألوسي<sup>(١٠)</sup>، في دائرة وجهان:

- أن تكون مصدرًا كالعاقبة وفعله دار يدور، وهذا رأي الفارسي في الحجة<sup>(١١)</sup>.

- أن تكون صفة لموصوف محذوف تقديره: أيام دائرة، وحقيقته ما تدور به الأيام.

وذكر الألوسي<sup>(١٢)</sup> أن دائرة اسم فاعل من دار يدور.

● الطاغية<sup>(١٣)</sup>: في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ [الحاقة: ٥].

(١) تفسير القرطبي (١٤٢/١٥).

(٢) البحر المحيط (٤٠٢/٧).

(٣) الدر المصون (٣٨٣/٩).

(٤) روح المعاني (٢٠١/٢٣).

(٥) البحر المحيط (٤٠٢/٧).

(٦) روح المعاني (٢٠١/٢٣).

(٧) الدائرة: انقلاب النعمة لضعفها.

(٨) البحر المحيط (٩١/٥).

(٩) الدر المصون (١٠٧/٦).

(١٠) روح المعاني (٧/١١)، (٣٢٥/٦).

(١١) الحجة للقراء السبعة (٢٠٦/٤).

(١٢) روح المعاني (٧/١١)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٨٠/٦).

(١٣) الطاغية: الصيحة المتجاوزة للحد، وقيل: الرجل الطاغية: عاقر الناقة.

ذهب القرطبي<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup> إلى أن الطاغية مصدر كالعاقبة وفعله طَغَى يَطْغَى من باب فتح، قال العكبري: هي مصدر أو اسم فاعل من الثلاثي طَغَى يَطْغَى<sup>(٤)</sup>.

● كاذبة: في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ﴾ [الواقعة: ٢].

ذهب القرطبي<sup>(٥)</sup>، وأبو حيان<sup>(٦)</sup>، والسمين<sup>(٧)</sup>، والألوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن كاذبة مصدر كالعاقبة والعافية وخائنة الأعين، وفعله كَذَبَ من باب ضَرَبَ، وعلَّق الألويسي على هذا الرأي بأن مجيء المصدر على وزن فَاعِلَةٌ نادر، أو هي اسم فاعل من كَذَبَ وهو صفة لمحذوف قدره الزمخشري: <sup>(٩)</sup> نفس كاذبة.

● ناشئة: <sup>(١٠)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل: ٦].

ذهب القرطبي<sup>(١١)</sup>، وأبو حيان<sup>(١٢)</sup>، والسمين<sup>(١٣)</sup>، والألوسي<sup>(١٤)</sup> إلى أن في ناشئة ثلاثة أوجه:

الأول: أنها صفة لموصوف محذوف أي: النفس الناشئة.

(١) تفسير القرطبي (١٦٨/١٨).

(٢) البحر المحيط (٣٢١/٨).

(٣) الدر المصون (٤٢٤/١٠).

(٤) إملاء ما من به الرحمن (١٤١/٢).

(٥) تفسير القرطبي (١٢٧/١٧).

(٦) البحر المحيط (٢٠٣/٨).

(٧) الدر المصون (١٩٢/١٠).

(٨) روح المعاني (١٣٠/٢٧).

(٩) الكشاف (٥٥/٤).

(١٠) ناشئة الليل: أوقاته وساعاته.

(١١) تفسير القرطبي (٢٧/١٩).

(١٢) البحر المحيط (٣٦٣/٨).

(١٣) الدر المصون (٥١٧/١٠).

(١٤) روح المعاني (١١٧/٢٩).

الثاني: أنها مصدر بمعنى قيام الليل من نشأ إذا قام ونهض على فاعلة كالعاقبة، وقال بهذين الوجهين الزمخشري<sup>(١)</sup>.

الثالث: أنها جمع نأشئ، وهو جمع غير قياسي<sup>(٢)</sup> ومادام جمعاً ليس مصدرًا. ● نَافِلَةٌ<sup>(٣)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

ذهب العكبري<sup>(٤)</sup>، وأبو حيان<sup>(٥)</sup>، والسمين<sup>(٦)</sup>، والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن في نافلة وجهين:

الأول: أنها مصدر بمعنى تهجد، فهي مصدر كالعافية وفعله نفل. الثاني: هي حال من الضمير الراجع إلى القرآن أي: حال كونه صلاة نافلة.

### ١٠- فَعَالَةٌ

من أوزان المصادر الثلاثية فَعَالَةٌ، وقد أثبتته ابن قتيبة<sup>(٨)</sup> فقال: يجيء المصدر على فَعَالَةٌ نحو: مَلْحٌ مَلَاخَةٌ، وَنَبْلٌ نَبَالَةٌ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ<sup>(٩)</sup> فقال: زَعَرَ زَعَارَةٌ. وقد تحدث أبو حيان عن المصدر الذي على فَعَالَةٌ في موضع واحد هو: ● أَثَارَةٌ<sup>(١٠)</sup>: في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَشْرِكْ فِي السَّمَوَاتِ أَثْنُونِي يَكْتَبِ مِن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرُوا مِن عَلِيمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأحقاف: ٤].

(١) الكشاف (١٥٣/٤).

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٣٤/٢٩).

(٣) نافلة: تنتفل نافلة لك على الصلوات المفروضة.

(٤) إملأ ما من به الرحمن (٩٥/٢).

(٥) البحر المحيط (٧١/٦).

(٦) الدر المصون (٣٩٩/٧).

(٧) روح المعاني (١٣٣/١٥).

(٨) أدب الكاتب (٤١٩/١).

(٩) شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٨/٣)، ارتشاف الضرب (٢٢٢/١).

(١٠) الأثرية: البقية من الشيء.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>، والسمين<sup>(٢)</sup>، والألوسي<sup>(٣)</sup>: أَثَارَةٌ مصدر كَالشَّجَاعَةِ والسَّمَاخَةِ، وهو مصدر سماعي للفعل أَثَرَ الثلاثي من باب نَصَرَ، ووزنه فَعَالَةٌ بفتح الفاء<sup>(٤)</sup>.

## ١١- فَعَالَةٌ

من أوزان المصادر الثلاثية فَعَالَةٌ يصاغ من كل ما دل على مهنة أو صناعة أو حرفة<sup>(٥)</sup> فلذلك قال سيبويه: وقالوا: التجارة والحياطة والقِصَابَةُ، إنما أرادوا أن يخبروا بالصناعة التي يليها<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن مالك: «الغالب أن يُعْنَى بِفَعَالَةِ الْحَرْفِ وَشِبْهَهَا»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حيان: فَعَالَةٌ إِنَّمَا تَجِيءُ فِيمَا كَانَ صِنْعَةً<sup>(٨)</sup>.

لذلك جعله مجمع اللغة العربية قياسًا فيما دَلَّ على حرفة وشبهها من أي: باب من أبواب<sup>(٩)</sup> الثلاثي.

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعَالَةٌ في موضع واحد عند الحديث عن سِقَايَةِ وَعِمَارَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: ١٩].

ذهب العكبري<sup>(١٠)</sup>، .....

(١) البحر المحيط (٥٥/٨).

(٢) الدر المصون (٦٦٠/٩).

(٣) روح المعاني (١٦٣/٢٥).

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٤٩/٢٦).

(٥) شرح الرضي للشافية (١٥٣/١)، النحو الوافي (٢٠٤/٣).

(٦) الكتاب (١١/٤).

(٧) شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٩/٣).

(٨) البحر المحيط (١٣٠/٦)، ارتشاف الضرب (٢٢٢/١)، شرح ابن عقيل (٩٩/٢، ١٠٤).

(٩) أبنية الصرف في كتاب سيبويه د/خديجة الحديثي ص (٢١٥، ٢١٦).

(١٠) إملاء ما من به الرحمن (١٣/٢).

والقرطبي<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن السِّقَاية  
والعِمَارَة<sup>(٥)</sup> مصدران، نحو: الصِّيَاغَة والرِّقَابَة.  
سَقَى يَسْقِي من باب فَتَحَ، ولم تقلب الياء همزة لِحِيء تاء التأنيث بعدها<sup>(٦)</sup>  
وعِمَارَة: مصدر عَمَرَ يَعْمُر من باب نصر.

## ١٢- فَعْلَان

يصاغ فَعْلَان فيما دَلَّ على اضطراب<sup>(٧)</sup> نحو: حَفَقَانَ وَجَوْلَانَ وَطَوَفَانَ  
وَدَوْرَانَ. وقال أبو حيان: يعني بَفَعْلَان ما فيه تقلب وزعزعة ونص أصحابنا بأنه  
مقيس في ذلك<sup>(٨)</sup>.

قال سيويه: وأكثر ما يكون الفَعْلَانُ في هذا الضرب، ولا يجيء فعله يتعدى  
الفاعل، إلا أن يشدُّ شيء، نحو: سَنَيْتُهُ سَنَائَانًا<sup>(٩)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي جاءت على وزن فَعْلَان في المواضع الآتية:

● الحَيَوَان: في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا  
يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

(١) تفسير القرطبي (٥٩/٨).

(٢) البحر المحيط (٢٠/٥).

(٣) الدر المصون (٣١/٦).

(٤) روح المعاني (٢٦١/١٠).

(٥) قال سيويه: «وقالوا: عَمَزَت الدار عِمَارَة فأنثوا كما قالوا اليكايه، وكما قالوا: قصرت الثوب  
قَصْرَة» الكتاب (١٠/٤).

(٦) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٠٤/١٠).

(٧) شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٨/٣)، شرح الرضي للشافية، فقال الرضي: «القياس المطرد في  
مصدر التنقل والتقلب الفَعْلَان» (١٥٦/١)، النحو الوافي (٢٠٤/٣)، أبنيه الصرف في كتاب  
سيويه ص (٢١٣).

(٨) ارتشاف الضرب (٢٢٣/١).

(٩) الكتاب (١٥/٤).

ذهب الزمخشري<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن الحيوان مصدر حيي يحيا عند الخليل وسيبويه، ووزنه فَعْلَان من فَعَلَ الثلاثي، وقد اختلفوا فيه على ثلاثة أقوال: (٥)

١- ذهب الخليل<sup>(٦)</sup> إلى أن أصله حَيَّيَان، فأبدلوا من الياء الثانية واوًا، قال ابن السراج: «ثلاثا تجتمع ياءان استثقلا للحرفين من جنس واحد يلتقيان»<sup>(٧)</sup>.

٢- وذهب المازني<sup>(٨)</sup> إلى أن هذا مما جاءت عينه ياءً ولامه واوًا، ولم يُستعمل منه فعلٌ فالواو فيه أصل.

- ورد ابن عصفور<sup>(٩)</sup> مذهب المازني لأنه قد ثبت إبدالهم الياء واوًا شذوذًا، ولم يثبت ما عينه ياء ولامه واوًا، والحيوان من الحياء.

٣- وذهب المبرد<sup>(١٠)</sup> إلى أن أصله حَيَّيَان فَعْلَان ساكن العين؛ لأن فَعْلَانَا إنما يجيء فيما كان اضطرابًا نحو: الغليان، فلو قلبوا اللام واوًا لزمها القلب إلى الياء لأن الياء قبلها ساكنة وكان يلزمه الإدغام فيصير حَيَّان فحركوا العين وأبدلوا اللام واوًا.

● رَمَضَان: في قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾

(١) الكشاف (١٩٥/٣).

(٢) البحر المحيط (١٥٨/٧).

(٣) الدر المصون (٢٦/٩).

(٤) روح المعاني (١١٣/٢١).

(٥) الكتاب (٤٠٩/٤)، الأصول في النحو (٣٨٥/٣)، المنصف (٢٨٥/٢)، الخصائص (٢٥٥/١)،

المتع في التصريف (٥٦٩/٢)، شرح الرضي للشافية (٧٣/٣).

(٦) الكتاب (٤٠٩/٤).

(٧) الأصول في النحو (٣٨٥/٣).

(٨) المنصف (٢٨٥/٢).

(٩) المتع في التصريف (٥٦٩/٢).

(١٠) التبصرة والتذكرة للصميري ص (٩٢٤).

ولم يرد هذا الرأي في المقتضب حيث اكتفى بنقل رأي الخليل ثم المازني. ينظر: المقتضب (١٨٦/١).

هُدَى لِلنَّكَاسِ وَبَيَّنَتِ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴿ [البقرة: ١٨٥] .  
 قال الزمخشري: الرَّمْضَانُ: مصدر رَمَضَ من باب فَرِحَ، إذا احترق من  
 الرَّمْضَاءِ<sup>(١)</sup>، وتبعه في ذلك السمين<sup>(٢)</sup>.  
 قال أبو حيان: «ويحتاج في تحقيق أنه مصدر إلى صحة نقل فإن فَعَلْنَا ليس  
 مصدر فَعَلَ اللّازم، بل إن جاء منه شيء كان شاذًا، وقيل: هو مشتق من  
 الرَّمْضِيَّ»<sup>(٣)</sup>، قال الألويسي: رمضان هو علم جنس<sup>(٤)</sup>.

### ١٣- فَعْلَان

من أوزان المصادر الثلاثية فَعْلَان، وهو قليل، ومثل له أبو حيان في الارتشاف  
 بقوله: «نَسْمَان»<sup>(٥)</sup> وفي البحر المحيط بِشَنَان<sup>(٦)</sup> بسكون النون<sup>(٧)</sup> في قراءة ابن عامر  
 لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾  
 [المائدة: ٢] .

قرأ الجمهور: بفتح النون، وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم بسكونها<sup>(٨)</sup>.  
 وعلى قراءة الفتح شَنَان مصدر، وقد كثر مجيء المصدر على فَعْلَان، وفعله شَنَى  
 يَشْنُو من باب فَرِحَ.  
 وقال بهذا الفارسي<sup>(٩)</sup>،

- 
- (١) الكشاف (١١٣/١).  
 (٢) الدر المصون (١٨٠/٢).  
 (٣) الرَّمْضِيَّ: هو مطر ينزل قبل الخريف، البحر المحيط (٢٦/٢).  
 (٤) روح المعاني (٤٥٨/٢).  
 (٥) ارتشاف الضرب (٢٢١/١).  
 (٦) شَنَان قوم: أي بغضهم.  
 (٧) البحر المحيط (٤٢٢/٣).  
 (٨) ينظر: السبعة ص (٢٤٢)، الكشاف عن وجوه القراءات السبع (٤٠٤/١)، البحر المحيط (٣/٤٢٢)، الدر المصون (١٩٠/٤).  
 (٩) الحجة للقراء السبعة (٢١٠/٣).

والقرطبي<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup>، والشيخ محمد عزيمة<sup>(٥)</sup>.

ومما يدل على حجّية قراءة ابن عامر قول الفارسي: «ومن حجّة ابن عامر في إسكان النون أنه مصدر وقد جاء المصدر على فَعْلان في غير هذا وذلك قولك: «لَوَيْثُهُ دِينُهُ لِيَأْتَانَا»، وقال: «ومن زعم أن فَعْلان إذا سكنت عينه لم يكن مصدرًا فقد أخطأ»<sup>(٦)</sup>.

وقال سيبويه: «وأكثر ما يكون الفَعْلان في هذا الضرب، ولا يجيء فَعْلُهُ يَتَعَدَى الفاعلَ، إلا أن يَشُدَّ شَيْءٌ<sup>(٧)</sup> نحو: شَنِئْتُهُ شَنَاْنَا.

وقال أبو حيان والسمين: «والأظهر في قراءة السكون أن يكون وصفًا، وجوزوا أن يكون مصدرًا، وقد حكى في مصادر شنيء<sup>(٨)</sup>، مجيء المصدر على فَعْلان بفتح الفاء وسكون العين قليل<sup>(٩)</sup>، وتابعهما في ذلك الألوسي<sup>(١٠)</sup>.

#### ١٤ - فَعْلان

من أوزان المصادر الثلاثية فَعْلان، قال ابن قتيبة: يجيء المصدر على فَعْلان مثل: وَجَدَ يَجِدُ وَجَدَانًا، وَحَرَمَ يَحْرِمُ حَرَمَانًا<sup>(١١)</sup>، وقد أشار إليه ابن مالك فقال: عَرَفَهُ

(١) تفسير القرطبي (٣٢/٦).

(٢) البحر المحيط (٤١٠/٣، ٤٢٢).

(٣) الدر المصون (١٩٠/٤).

(٤) روح المعاني (٢٢٩/٦).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢١٩).

(٦) الحجّة للقراء السبعة (٢١٠/٣).

(٧) الكتاب (١٥/٤).

(٨) لسان العرب مادة (شَنَأَ).

(٩) البحر المحيط (٤١٠/٣، ٤٢٢)، الدر المصون (١٩٠/٤).

(١٠) روح المعاني (٢٢٩/٦).

(١١) أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٤١٧).



عِزْفَانًا<sup>(١)</sup>، ومثل له أبو حيان في الارتشاف بعدوان<sup>(٢)</sup>، وقد تحدث عنه في كتابه البحر المحيط في موضع واحد هو: رِضْوَانٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢].

ذهب العكبري<sup>(٣)</sup>، وأبو حيان<sup>(٤)</sup>، والسمين<sup>(٥)</sup>، والألوسي<sup>(٦)</sup>، والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٧)</sup> إلى أن رِضْوَانٌ مصدر على وزن فِعْلَانٌ وفعله رَضِيَ يَرْضَى من باب فَرِحَ.

وفي رضوان لغتان الضم والكسر، وقيل: هما مصدران بمعنى واحد، وهذا ما ذكره أبو علي الفارسي حيث قال: «رضوان مصدر فمن كسر جعله كالحِرْمَانِ، ومن ضم جعله كالرُجْحَانِ، قال سيويه: <sup>(٨)</sup> رَجَحَ رُجْحَانًا كما قالوا: الشُّكْرَانِ والرُّضْوَانِ<sup>(٩)</sup>».

### ١٥- فُعْلَانٌ

من أوزان المصادر الثلاثية فُعْلَانٌ، وهو سماعي في جميع ما ورد منه، وقال سيويه: <sup>(١٠)</sup> رَجَحَ يَرْجُحُ رُجْحَانًا، وقال ابن قتيبة: <sup>(١١)</sup> يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى فُعْلَانٍ، نحو: شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرَانًا، وهذا مثال ابن مالك<sup>(١٢)</sup>.

- (١) شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٨/٣).
- (٢) ارتشاف الضرب (٢٢١/١).
- (٣) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٢٨/١).
- (٤) البحر المحيط (٣٩٨/٢، ٣٩٩).
- (٥) الدر المصون (٦٨/٣).
- (٦) روح المعاني (٩٨/٣).
- (٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢١٤).
- (٨) الكتاب (١١/٤).
- (٩) الحجة للقراء السبعة (٢٢/٣).
- (١٠) الكتاب (١١/٤).
- (١١) أدب الكتاب ص (٤١٨).
- (١٢) شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٨/٣)، ارتشاف الضرب (٢٢١/١).

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فُعْلان في المواضع الآتية: -

● بُنْيَان: في قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَبْنَاءُ عَلَيْنَ بَنِينَ﴾ [الكهف: ٢١].

ذهب العكبري<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup>، والشيخ/محمد  
عضيمة<sup>(٥)</sup> إلى أن في بنيان وجهين.

الأول: أن يكون مصدرًا كالغُفْران، وفعله بَنَى يَبْنِي من باب ضَرَبَ.

الثاني: أن يكون جمع بُنيانة، وما دام جمعًا فليس مصدرًا، وقال الراغب: بُنيان:  
واحد لا جمع<sup>(٦)</sup> له.

● حُسْبَان: في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ آيَاتَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾  
[الأنعام: ٩٦].

ذهب العكبري<sup>(٧)</sup>، والقرطبي<sup>(٨)</sup>، وأبو حيان<sup>(٩)</sup>، والسمين<sup>(١٠)</sup>،  
والألوسي<sup>(١١)</sup>، والشيخ/محمد عضيمة<sup>(١٢)</sup> إلى أن في الحُسبان وجهين:

الأول: أنه مصدر<sup>(١٣)</sup> سماعي كالرُجْحَان، وفعله حَسَبَ يَحْسِبُ من باب  
ضَرَبَ، وهذا رأي الزمخشري<sup>(١٤)</sup>.

(١) إملاء ما من به الرحمن (١٠٠/٢).

(٢) البحر المحيط (١٠٠/٥).

(٣) الدر المصون (٤٦٥/٧).

(٤) روح المعاني (٢٢٣/١٥).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٠٩).

(٦) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني ص (٨١).

(٧) إملاء ما من به الرحمن (٢٥٤/١).

(٨) تفسير القرطبي (٣١/٧).

(٩) البحر المحيط (١٨٦/٤).

(١٠) الدر المصون (٦٤/٥).

(١١) روح المعاني (٢٢٠/٧).

(١٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٠٩).

(١٣) المصدر الثاني: حُسبان بكسر الحاء مصدر حَسِبَ.

(١٤) الكشاف (٣٠/٢).

الثاني: أنه جمع حِسَابِ كِرْكَابٍ وَرُكْبَانٍ وَشِهَابٍ وَشُهْبَانٍ، وهذا رأي الأُخْفَشِ<sup>(١)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن: ٥].  
قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup> الحُسْبَانُ: مصدر كالغُفْرَانِ، وهو بمعنى الحِسَابِ.

● طُوفَانٌ<sup>(٥)</sup>: في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالذَّمَءَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣].  
ذهب العكبري<sup>(٦)</sup>، وأبو حيان<sup>(٧)</sup>، والسمين<sup>(٨)</sup>، والألوسي<sup>(٩)</sup> إلى أن في طوفان وجهين:

- الأول: أنه مصدر كالرُّجْحَانِ، وفعله طاف وهذا رأي ابن منظور<sup>(١٠)</sup>.

الثاني: جمع طُوفَانَةٍ، أي: هو اسم جنس كقمح وقمحة وشعير وشعيرة، وهذا قول الأُخْفَشِ<sup>(١١)</sup>.

● قُرْآنٌ<sup>(١٢)</sup>: في قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

(١) معاني القرآن للأخفش (٢٨٢/٢).

(٢) البحر المحيط (١٨٨/٨).

(٣) الدر المصون (١٥٤/١٠).

(٤) روح المعاني (٩٩/٢٧).

(٥) الطوفان: الماء الكثير.

(٦) إملأ ما منَّ به الرحمن (٢٨٣/١).

(٧) البحر المحيط (٣٧٢/٤).

(٨) الدر المصون (٣٤٢/٥).

(٩) روح المعاني (٣٣/٩).

(١٠) لسان العرب مادة (طاف).

(١١) معاني القرآن للأخفش (٣٠٨/٢).

(١٢) قُرْآنٌ خص بالكتاب المنزل على محمد ﷺ.

وقال الراغب: القرآن في الأصل مصدر، ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٦٠٦).

ذهب القرطبي<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup> إلى أن قرآن مصدر قرأً يقرأ<sup>(٤)</sup> من باب فتح.

- ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧].

ذكر الفراء<sup>(٥)</sup>، والقرطبي<sup>(٦)</sup>، وأبو حيان<sup>(٧)</sup>، والسمين<sup>(٨)</sup>، والألوسي<sup>(٩)</sup> أن القرآن مصدر كالقراءة، ويدل على كونه مصدرًا في الأصل قول حسان في عثمان بن عفان رضي الله عنهما:

ضَحُوا بِأَشْمَطَ عَنَانَ السُّجُودِ بِهِ يَقَطُّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا<sup>(١٠)</sup>  
وفعله قرأ من باب فتح وقيل: قرآنه وتأليفه في صدرك فهو مصدر من قرأت، أي:  
جَمَعَتْ<sup>(١١)</sup>.

(١) تفسير القرطبي (١٩٩/٢).

(٢) البحر المحيط (٢٦/٢).

(٣) الدر المصون (٢٨٠/٢).

(٤) للفعل قرأ مصدر آخر: قراءة.

(٥) معاني القرآن للقراء (٢١١/٣).

(٦) تفسير القرطبي (٦٩/١٩).

(٧) البحر المحيط (٣٨٧/٨).

(٨) الدر المصون (٥٧٢/١٠).

(٩) روح المعاني (١٧٣/٢٩).

(١٠) هذا البيت من البسيط، لحسان بن ثابت، وقد روي صدره برواية.

هذا شِراقُهُ لِلْقُرْآنِ يَذْرُؤُهُ

ورد هذا البيت في ديوانه ص (٢١٦)، ولسان العرب مادة (ضحا)، والبحر المحيط (٣٨٧/٨)،

الدر المصون (٢٨٠/٢)، (٥٧٣/١٠).

ونسب هذا البيت لكثير بن عبدالله في الدرر (٢١٤/٥)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (٢١٨/١).

(١١) البحر المحيط (٣٨٧/٨)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص

(٢١٤).

## ١٦- تَفْعَال

من أوزان المصادر الثلاثية السماعية تَفْعَال<sup>(١)</sup> ذكره سيبويه في كتابه ومثل له بالتَّيْبَان<sup>(٢)</sup> ولم يذكره ابن مالك في التسهيل ولا الرضي في الشافية وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن تَفْعَال في موضعين، هما:

● تَيِّبان: في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [التحل: ٨٩].

ذهب ابن منظور<sup>(٣)</sup>، وأبو حيان<sup>(٤)</sup>، والسمين<sup>(٥)</sup>، والألوسي<sup>(٦)</sup> إلى أن تَيِّبانًا مصدر جاء على تَفْعَال، وفعله يَبِّئُ الرباعي.

وإن كان باب المصادر أن تجيء على تَفْعَال بالفتح كالترداد والتطواف، ونظير تَيِّبان: تَلْقَاء في كسر أوله، وقد جَوَّز الزجاج<sup>(٧)</sup> فتحه في غير القرآن.

وقال ابن عطية: تَيِّبان اسم وليس بمصدر<sup>(٨)</sup>، وهو قول أكثر النحاة، وروى ثعلب عن الكوفيين والمبرد عن البصريين أنه مصدر، ولم يجيء على تَفْعَال من المصادر إلا تَيِّبان وتَلْقَاء<sup>(٩)</sup>.

● تَلْقَاء: في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي﴾

[يونس: ١٥].

(١) الكتاب (٨٤/٤)، وقال ابن سيده: تَيِّبان: اسم مصدر، وهو ظاهر كلام سيبويه حيث شبهها بالفارة من أغرت والنبات من أنبت.

(٢) ينظر: المخصص (٣٠٦/١٢)، (١٤٣/١٣).

(٣) لسان العرب مادة (يَبِّئُ)، وذكر ابن منظور أن تَيِّبان مصدر قليل لأن مصادر أمثاله بالفتح.

(٤) البحر المحيط (٥٢٧/٥).

(٥) الدر المصون (٢٧٩/٧).

(٦) روح المعاني (٤٥١/١٤).

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢١٧/٣).

(٨) المحرر الوجيز (٤١٥/٣).

(٩) البحر المحيط (٥٢٧/٥)، الدر المصون (٢٧٩/٧).

ذهب الجوهري<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن تَلْقَاءَ مصدر كالتَّبْيَانِ، وفعله لَقِيَ ولم يجيء مصدر على تَفْعَالٍ غيرهما، وقرئ شاذًا بفتح التاء<sup>(٥)</sup>، وهو قياس المصادر الدالة على التُّكرار كالتَّطَوُّافِ والتَّجْوَالِ.

### ١٧- فَعَلُوتٌ

من أوزان المصادر الثلاثية السماعية فَعَلُوتٌ، قال ابن مالك: يجيء المصدر على فَعَلُوتٌ، مثل رَهَبَ رَهْبُوتٌ<sup>(٦)</sup>، وقد مثل له الرضي بجَبْرُوتٌ<sup>(٧)</sup> وأبو حيان مثل بَمَلَكُوتٌ<sup>(٨)</sup>.

وقد تحدث عن هذا المصدر في موضع واحد هو مَلَكُوتٌ<sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الأنعام: ٧٥] . . .

فقد ذكر الزجاج<sup>(١٠)</sup>، والراغب<sup>(١١)</sup>، وأبو حيان<sup>(١٢)</sup>، والسمين<sup>(١٣)</sup>، والألوسي<sup>(١٤)</sup> أنه مصدر على فَعَلُوتٌ كالرَّعْبُوتِ<sup>(١٥)</sup> . . . . .

- (١) الصحاح للجوهري مادة (لقى)، قال الجوهري: جلس تلقاه، أي: حذاه، وتلقاء مصدر كاللقاء.
- (٢) البحر المحيط (١٣٢/٥).
- (٣) الدر المصون (١٦٣/٦).
- (٤) روح المعاني (٧٩/١١).
- (٥) الكشف عن وجود القراءات السبع (٢٢٩/٢).
- (٦) شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٨/٣).
- (٧) شرح الرضي للشافية (١٥٢/١).
- (٨) ارتشاف الضرب (٢٢١/١).
- (٩) ملكوت: الملك قاله الزجاج وغيره، ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٦٥/٢).
- (١٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٦٥/٢).
- (١١) المفردات في غريب القرآن ص (٧١٨).
- (١٢) البحر المحيط (١٦٥/٤).
- (١٣) الدر المصون (٦/٥).
- (١٤) روح المعاني (١٨٦/٧).
- (١٥) الرعبوت: الضعيف الجبان: لسان العرب مادة (رعب).

وَالرَّهْبِيُّوْتُ<sup>(١)</sup>، وَالْجَبْرِوْتُ، وَفَعَلَهُ مَلَكٌ يَمْلِكُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ.

١٨- مِفْعَالٌ

أشار أبو حيان إلى المصادر التي جاءت على وزن مِفْعَالٍ في المواضع الآتية:  
 ● مِيثَاقٌ: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧].

ذهب الزمخشري<sup>(٣)</sup>، والعكبري<sup>(٤)</sup>، وأبو حيان<sup>(٥)</sup>، والسمين<sup>(٦)</sup>، والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن ميثاق مصدر كميعاد فعله وثق وذاكر ابن عطية أنه اسم في موضع المصدر<sup>(٨)</sup>، ولا يتعين ما قاله، بل أجاز الزمخشري أن يكون بمعنى التوثقة، وظاهر كلام الزمخشري أن يكون مصدرًا<sup>(٩)</sup>، والأصل في مِفْعَالٍ أن يكون وصفًا، نحو: مِطْعَامٌ<sup>(١٠)</sup> ومِسْقَامٌ ومِذْكَارٌ.

وقال أبو حيان: وقد طالعت كلام أبي العباس ابن الحاج، وكلام أبي عبد الله بن مالك، وهما من أوعب الناس، لأبنية المصادر فلم يذكر (مِفْعَالًا) في أبنية المصادر<sup>(١١)</sup>.

(١) قال ابن منظور: رَهَبَ الشَّيْءَ رَهْبًا: خَافَهُ يَقَالُ: رَهْبِيُّوْتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتِ، أَي لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَةٌ (رَهَب).

(٢) مِيثَاقٌ: مِفْعَالٌ مِنَ الْوِثَاقَةِ، وَهُوَ الشَّدُّ فِي الْعَقْدِ.

(٣) الْكِشَافُ (٥٩/١).

(٤) إِمْلَاءٌ مَا مَنُّ بِهِ الرَّحْمَنُ (٢٧/١).

(٥) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (١٢٧/١، ١٢٨).

(٦) الدَّرُ الْمَصُونُ (٢٣٥/١).

(٧) رُوحُ الْمَعَانِي (١١٣/١).

(٨) الْمَحْرُ الْوَجِيْزُ (١١٣/١).

(٩) الْكِشَافُ (٥٩/١).

(١٠) مِطْعَامٌ: أَي كَثِيرُ الْإِطْعَامِ، مِسْقَامٌ: مِذْكَارٌ: الَّتِي عَادَتِهَا أَنْ تُذَكَرَ.

(١١) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (١٢٧/١، ١٢٨).

أصل ميثاق: مؤثاق وقعت الواو ساكنة بعد كسر فقلبت ياء، فأصبح ميثاق.  
 ● مَيْعَادٌ<sup>(١)</sup>: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ الْوَعْدَ﴾ [آل عمران: ٩].  
 وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَكُمْ مَيْعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْرِضُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾  
 ﴿٣٠﴾ [سجدة: ٣٠].

### في ميعاد ثلاثة أوجه:

- ١- أنه اسم أقيم مقام المصدر ووزنه مِفْعَال، وفعله وَعَدَ يَعِدُ من باب ضرب، قاله العكبري<sup>(٢)</sup>، وأبو حيان<sup>(٣)</sup>، والسمين<sup>(٤)</sup>، والألوسي<sup>(٥)</sup>.
- ٢- أنه مصدر مضاف لظرفه، والميعاد يطلق على الوعد والوعيد، وقال أبو عبيدة:  
 الوَعْدُ والوَعِيدُ والمِيعَادُ بمعنى<sup>(٦)</sup>.
- ٣- أنه ظرف زمان قال الزمخشري: والميعاد ظرف الوعد من مكان أو زمان<sup>(٧)</sup>،  
 وقال أبو حيان: لا يتعين ما قال لاحتمال أن يكون التقدير لكم ميعاد يوم<sup>(٨)</sup>. وقد  
 ذكر هذا الرأي الألوسي<sup>(٩)</sup> وقال: يجوز أن يكون ميعاد مصدرًا ميميًا.  
 وأصل ميعاد: مِوَعَادٌ بكسر الميم، وقعت الواو ساكنة بعد كسر فقلبت ياء.

### ١٩- فَيْتَالٌ

ذكر هذا المصدر سيبويه، ومثل له بقوله: «فَيْتَالٌ»<sup>(١٠)</sup>.

- (١) الميعاد والمواعدة: وقت الوعد وموضعه، ينظر: لسان العرب مادة (وعد).
- (٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٢٥/١)، وقال: الميعاد مصدر بمعنى الوعد.
- (٣) البحر المحيط (٢٨٢/٧).
- (٤) الدر المصون (٣٤/٣)، (١٨٨/٩).
- (٥) روح المعاني (٣١٨/٢٢).
- (٦) مجاز القرآن (١٤٩/٢).
- (٧) الكشاف (٢٦٠/٣)، وقال القرطبي (١٩٢/١٤)، الميعاد: وقت البعث.
- (٨) البحر المحيط (٢٨٢/٧).
- (٩) روح المعاني (٣١٨/٢٢).
- (١٠) الكتاب (٨٠/٤).



وأشار إليه أبو حيان بقراءة:

● إِيَاب<sup>(١)</sup>: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥].

قرأ الجمهور: (إِيَابَهُمْ) بتخفيف الياء مصدر آب، وأبو جعفر وشيبة بشدها<sup>(٢)</sup>، وفيها وجهان ذكرهما الزمخشري<sup>(٣)</sup>، وأبو حيان<sup>(٤)</sup>، والسمين<sup>(٥)</sup>، والألوسي<sup>(٦)</sup>، والشيخ /محمد عزيمة<sup>(٧)</sup>، وهما: -

١- أن يكون إِيَاب بالتشديد فعّالا من أَوَّب على وزن كَذَّب كَذَّابًا، وأصله إِيَوَّب ثم قلبت الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها فقليل: إِيَوَّبَا، ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

٢- أن يكون وزنه فِيعَالًا وأصله إِيَوَّبَا فأعلل إعلال سيّد<sup>(٨)</sup> وفعله أَيَّب يُؤَيَّبُ إِيَابًا، والأصل: أَيُّوبُ يُؤَيَّبُ إِيَوَّبَا، اجتمعت الواو والياء في جميع ذلك وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء المزيدة فيها فإِيَاب على هذا فِيعَال، والأول أقيس لأنهم قالوا في مصدره: التَأْوِيب والتفعيل مصدر فَعَّلَ لَا فَيَعِل<sup>(٩)</sup>.

(١) آب يؤوب إيابا: أي رجع.

(٢) المحتسب (٣٥٧/٢)، النشر في القراءات العشر (٢/٤٠٠)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٦٠٦/٢).

(٣) الكشاف (٤/٢٠٧، ٢٠٨).

(٤) البحر المحيط (٨/٤٦٥).

(٥) الدر المصون (١٠/٧٧٢).

(٦) روح المعاني (٣/٣٣١).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٢٤، ٢٢٥).

(٨) أصله سيود اجتمعت الواو والياء في كلمة، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

(٩) روح المعاني (٣٠/٣٣١).

## ٢٠- فَعْلَى

- فَعْلَى ذكره سيبويه، وقال: هذا باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التانيث، وقال بعض العرب: «اللهم أشركنا في دَعْوَى المسلمين»<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعْلَى في موضعين: -

● دَعْوَى: في قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْتَاآءٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٠].

معنى دعواهم: دعاؤهم<sup>(٢)</sup>، دَعْوَى: مصدر سماعي للفعل دَعَا يَدْعُو من باب نَصَرَ، وزنه: فَعْلَى بفتح الفاء.

وفي دعوى إعلال بالقلب، فالألف الأخيرة أصلها ياء لأنها جاءت رابعة فلما فتح ما قبلها قلبت ألفاً<sup>(٣)</sup>.

● نَجْوَى: في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ بِنَجْوَى﴾ [الإسراء: ٤٧].

ذهب أبو حيان<sup>(٤)</sup>، والسمين<sup>(٥)</sup>، والألوسي<sup>(٦)</sup> والشيخ/ محمد عزيمة<sup>(٧)</sup> إلى أن في نجوى وجهين:

الأول: أنه مصدر وفعله نَجَا يَنْجُو من باب نصر.

الثاني: أن يكون جمع نَجِيٍّ كَقَتِيلٍ وَقَتْلَى، قاله العكبري<sup>(٨)</sup>.

(١) الكتاب (٤/٤٠)، روح المعاني (٣٢٢/٧).

(٢) البحر المحيط (٥/١٢٧).

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٨/٣٠٩).

(٤) البحر المحيط (٦/٦٣).

(٥) الدر المصون (٧/٣٦٥).

(٦) روح المعاني (١٥/٨٧).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٢٥).

(٨) إملاء ما مرُّ به الرحمن (٢/٩٢).

وجعل الزجاج النُّجوى اسماً للمصدر<sup>(١)</sup>، وذكر الزمخشري: أنه على حذف مضاف، أي: ذور نجوى<sup>(٢)</sup>.

### ٢١- فِغْلِي

- فِغْلِي: ذكره سيويه، وقال: «باب ما جاء من المصادر، وفيه ألف التانيث، وذلك قولك: رَجَعْتُهُ رُجْعِي، وَبَشَرْتُهُ بُشْرِي، وَذَكَرْتُهُ ذِكْرِي، وَاسْتَكَيْتُ شُكْوِي»<sup>(٣)</sup>.

ووزن فِغْلِي لم يسمع إلا في ذِكْرِي، وقد تحدث أبو حيان عن هذا المصدر الذي على وزن فِغْلِي في موضع واحد وهو ذِكْرِي في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْرِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨].

ذهب العكبري<sup>(٤)</sup>، والقرطبي<sup>(٥)</sup>، وأبو حيان<sup>(٦)</sup>، والسمين<sup>(٧)</sup>، والألوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن الذُّكْرِي: مصدر وألفه للتانيث، ولم يجئ مصدر على زنة فِغْلِي غيره. وقال محمود صافي في كتابه الجدول: الذكْرِي: اسم مصدر من الفعل تذكر الخماسي<sup>(٩)</sup>.

### ٢٢- فُغْلِي

- فُغْلِي: ذكره سيويه، وقال: «رَجَعْتُهُ رُجْعِي وَبَشَرْتُهُ بُشْرِي»<sup>(١٠)</sup>.

(١) معاني القرآن وإعرابه (٢٤٣/٣).

(٢) الكشاف (٣٦٣/٢).

(٣) الكتاب (٤٠/٤).

(٤) إملاء ما من به الرحمن (٢٤٦/١).

(٥) تفسير القرطبي (١٠/٧).

(٦) البحر المحيط (١٥٣/٤).

(٧) الدر المصون (٦٧٥/٤).

(٨) روح المعاني (١٧٥/٧).

(٩) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٨٢/٧).

(١٠) الكتاب (٤٠/٤).

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فُعَلَى فيما يلي:

● الحُسْنَى: في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]

ذهب القرطبي<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup> إلى أن في الحسنى وجهين:

١- أن الحسنى مصدر وصف به على فُعَلَى كالرُجَعَى وفعله حَسَنَ.

٢- أن الحسنى تأنيث الأحسن، والجمع المكسّر لغير العاقل يجوز أن يُوصف بما

يُوصف به المؤنث، نحو: مآرب أخرى، وقد قال به العكبري<sup>(٤)</sup>، ويرى ابن منظور

أن الحسنى مصدر بمنزلة الحُسْنِ<sup>(٥)</sup>.

● الرؤيا: في قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْ لَا نَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إْحْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ

كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥]

ذهب القرطبي<sup>(٦)</sup>، وأبو حيان<sup>(٧)</sup>، والسمين<sup>(٨)</sup> إلى أن الرؤيا مصدر كالبُقيَا،

وفعله رأى.

● رُجَعَى: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ [العلق: ٨].

قال القرطبي<sup>(٩)</sup>، وأبو حيان<sup>(١٠)</sup>، والألوسي<sup>(١١)</sup> الرُّجَعَى مصدر كالبُشْرَى،

وهو مصدر سماعي، فعله رَجَعَ، ووزنه فُعَلَى.

(١) تفسير القرطبي (٢٠٧/٧).

(٢) البحر المحيط (٤٢٩/٤).

(٣) الدر المصون (٥٢/٥).

(٤) إملأ ما من به الرحمن (٢٨٩/١).

(٥) لسان العرب مادة (حسن).

(٦) تفسير القرطبي (٨٤/٩).

(٧) البحر المحيط (٢٨٠/٥).

(٨) الدير المصون (٤٣٨/٦)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٢١).

(٩) تفسير القرطبي (٨٤/٢٠).

(١٠) البحر المحيط (٤٣٩/٨).

(١١) روح المعاني (٤٠٤/٣٠).

● زُلْفَى: في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾

[سَبَا: ٣٧].

ذهب العكبري<sup>(١)</sup>، والقرطبي<sup>(٢)</sup>، وأبو حيان<sup>(٣)</sup>، والسمين<sup>(٤)</sup>، والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن زُلْفَى مصدر كالتُرْبَى، وهو مصدر سماعي، وفعله زَلَفَ<sup>(٦)</sup> من باب نَصَرَ ووزنه فُعْلَى، وجعله الأخفش اسم مصدر كأنه أراد: بالتي تقربكم عندنا إزلافا<sup>(٧)</sup>.

● سُورَى: في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ سُورَىٰ يَبْتِهِمْ﴾ [الشورى: ٣٨].

قال القرطبي<sup>(٨)</sup>، وأبو حيان<sup>(٩)</sup>، والألوسي<sup>(١٠)</sup> إن السُّورَى مصدر كالغنيا بمعنى التشاور على حذف مضاف، أي: أمرهم ذو سورى بينهم، وفعله شاور<sup>(١١)</sup>، ووزنه فُعْلَى.

وقال محمود صافي في كتابه الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: شورى: اسم مصدر للخماسي تشاور، أي: بمعنى التشاور<sup>(١٢)</sup>.

● طُوبَىٰ: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ

وَحَسُنَ مَا يَـُٔوْنَ﴾ [الزهد: ٢٩].

(١) إملاء ما منَّ به الرحمن (١٩٨/٢).

(٢) تفسير القرطبي (١٩٥/١٤).

(٣) البحر المحيط (٢٨٩/٧).

(٤) الدر المصون (١٩٣/٩).

(٥) روح المعاني (٣٢٢/١٢).

(٦) للفعل زلف مصدران آخران هما: الزُلف بفتح فسكون، والزُلف بفتحيتين.

(٧) معاني القرآن للأخفش (٤٨٤/٢)، إعراب القرآن للنحاس (٣٥١/٣).

(٨) تفسير القرطبي (٢٥/١٦).

(٩) البحر المحيط (٥٢٢/٧).

(١٠) روح المعاني (٤٦/٢٥).

(١١) مصدر شاور: مُشاورَة وِشوارا، ولم يذكر ابن منظور أن شورى مصدر للفعل شاور.

(١٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٥٠/٢٥).

(١٣) اسم شجرة بعينها أو اسم للجنة.

ذهب الزمخشري<sup>(١)</sup>، وأبو حيان<sup>(٢)</sup>، والسمين<sup>(٣)</sup>، والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن طُوِّيَ: مصدر كبشُرَى وشُقِّيَا ورُجِعَى وعُقْبَى، وفعله طاب. أصله طُيِي، عينه ياء<sup>(٥)</sup>، قلبت الياء واوًا لأجل الضمة قبلها. قال ابن عصفور: «على القياس لأنها بعيدة عن الطرف<sup>(٦)</sup>»، وأدخله سيبويه في باب ما تقلب فيه الياء واوًا إذا كان اسمًا<sup>(٧)</sup>.

● قُزِي: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالِئِ الَّذِينَ أَحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [البقرة: ٨٣].

ذهب القرطبي<sup>(٨)</sup>، وأبو حيان<sup>(٩)</sup>، والسمين<sup>(١٠)</sup>، والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى أن قُزِي مصدر كالرُجِعَى والعُقْبَى، وفعله قَرِبَ وقَرُبَ من بابي فَرِحَ وكَرِمَ، ووزنه فُعَلَى.

### ٢٣- فَعَلَةٌ

من أوزان المصادر الثلاثية السماعية فَعَلَةٌ، وقد تحدث عنه أبو حيان في موضع واحد هو:

● خَيْرَةٌ: <sup>(١٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ

- (١) الكشاف (٢٨٧/٢).
- (٢) البحر المحيط (٣٨٩/٥).
- (٣) الدر المصون (٤٧/٧).
- (٤) روح المعاني (١٤٣/١٣).
- (٥) الكتاب (٣٦٤/٤)، الأصول في النحو (٢٦٤/٣)، شرح الرضي للشافية (٨٦/٣)، شرح التصريح على التوضيح (٣٥٨/٢).
- (٦) الممتع في التصريف (٤٩٣/٢).
- (٧) الكتاب (٣٦٤/٤).
- (٨) تفسير القرطبي (١٢/٢).
- (٩) البحر المحيط (٢٨٤/١)، (٢٨٥/٧).
- (١٠) الدر المصون (٤٦٤/١).
- (١١) روح المعاني (٣٠٨/٢)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٨١/١).
- (١٢) الخيرة: ما يختاره الإنسان.

لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ [القصص: ٦٨].  
 وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

ذهب القرطبي<sup>(١)</sup>، وابن منظور<sup>(٢)</sup>، وأبو حيان<sup>(٣)</sup>، والسمين<sup>(٤)</sup>، والألوسي<sup>(٥)</sup>،  
 والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٦)</sup> إلى أن الخَيْرَةُ في الآيتين من التَّخْيِيرِ<sup>(٧)</sup> كالطَّيْرَةِ من  
 التَّطْيِيرِ ويستعملان بمعنى المصدر<sup>(٨)</sup>، وصحت يאוؤه لانكسار ما قبلها ولم يجئ  
 على ما قيل مصدر بهذه الزنة غير الخَيْرَةِ والطَّيْرَةِ.

#### ٢٤- فُعْلَةٌ

من أوزان المصادر الثلاثية السماعية فُعْلَةٌ، وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في  
 الإرتشاف<sup>(٩)</sup> وفي البحر المحيط في المواضع الآتية:

● خُفْيَةٌ: في قوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمَعْتَدِينَ  
 ﴿٥٥﴾ [الأعراف: ٥٥]، وقوله: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ  
 تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١١٣﴾ [الأنعام: ٦٣].  
 ذهب أبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> .....

(١) تفسير القرطبي (١٢٢/١٤).

(٢) لسان العرب مادة (خير).

(٣) البحر المحيط (١٣٠/٧، ٢٣٣).

(٤) الدر المصون (٦٩١/٨)، (١٢٤/٩).

(٥) روح المعاني (٣١٠/٢٠)، (٢٠٢/٢٢).

(٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم الجزء الثاني القسم الثالث ص (١٢٣).

(٧) وقال: ابن منظور: الخَيْرَةُ: خفيفة مصدر اختار، لسان العرب مادة (خير).

(٨) ومن الممكن أن يكون الطيرة: اسم مصدر.

(٩) ارتشاف الضرب (٢٢١/١، ٢٢٢).

(١٠) البحر المحيط (١٥٠/٤، ٣١١).

(١١) الدر المصون (٦٦٩/٤)، (٣٤٤/٥).

والشيخ محمد عزيمة<sup>(١)</sup> إلى أن حُفِيَّة<sup>(٢)</sup> في الآيتين مصدر سماعي، وفعله خَفِيَ يَخْفَى من باب فَرِحَ، ووزنه فُعْلَةٌ، وذكر السمين أن حُفِيَّة مصدر من معنى العَامِل لا من لفظه كقولك: قعدت جلوسًا<sup>(٣)</sup>.  
وصحت ياء حُفِيَّة لسكون ما قبلها<sup>(٤)</sup>.

● عُرْفَةٌ في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩].  
قرأ الحرميان وأبو عمرو (عُرْفَةٌ) بفتح الغين وقرأ الباقون بضمها<sup>(٥)</sup>. ذهب العكبري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> إلى أن قراءة فتح الغين وضمها هما مصدران، وفعلهما عَرَفَ من باب ضرب، وقيل: المفتوح مصدر يدل على الوَحْدَةِ لأن فُعْلَةٌ يدل على المرة، وهذا رأي الزمخشري<sup>(١١)</sup>، والمضموم بمعنى مَفْعُول: معروف.

ونُقِلَ عن أبي علي أنه كان يُرْجِّحُ قراءة الضم لأن قراءة الفتح يكون مصدرًا، والمصدر لا يوافق الفعل في بنائه، إنما جاء على حَذْفِ الزوائد، وجَعْلُهَا بمعنى المفعول لا يُخْرِجُ إلى ذلك فكان أرجح<sup>(١٢)</sup>.

- (١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم الجزء الثاني القسم الثالث ص (٧٠).
- (٢) للفعل «خفي» ثلاثة مصادر، حُفِيَّة، بضم الخاء وبكسرها، وخفاء بفتح الفاء.
- (٣) الدر المصون (٦٦٩/٤).
- (٤) شرح التصريح على التوضيح (٣٨٦/٢)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٠٠).
- (٥) السبعة ص (١٨٧)، الكشف عن وجود القراءات السبع (٣٠٣/١).
- (٦) إملاء ما من به الرحمن (١٠٤/١).
- (٧) تفسير القرطبي (١٦٥/٣).
- (٨) البحر المحيط (٢٦٥/٢).
- (٩) الدر المصون (٥٢٧/٢).
- (١٠) روح المعاني (٥٦١/٢).
- (١١) الكشاف (١٥٠/١).
- (١٢) الحجة للقراء السبعة (٣٥١/٢، ٣٥٢).



● قُوَّةٌ<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٦٣].  
قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> القوة: مصدر قَوِيَ يَقْوَى من باب فرح، ونقل هذا القول الشيخ محمد عزيمة في كتابه<sup>(٣)</sup>.

## ٢٥- فَعْلَةٌ

من أوزان المصادر الثلاثية السماعية فَعْلَةٌ ذكره سيبويه، ومثل له يقوله: «قالوا: فُطِنَةٌ كما قالوا سُرِقَةٌ»<sup>(٤)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعْلَةٌ في موضع واحد، وهو نَظْرَةٌ<sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

ذهب العكبري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> إلى أن نَظْرَةٌ: مصدر سماعي، وفعله نَظَرَ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ.

وقرأ عطاء (فناظره)<sup>(١٠)</sup> على فَاعِلَةٍ، وقد خرجها الزجاج<sup>(١١)</sup> على أنها مصدر، نحو: ﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ﴾ [الواقعة: ٢].

(١) القوة: الشدة.

(٢) البحر المحيط (١/٢٣٩)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٢٢٩).

(٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم الجزء الثاني القسم الثالث ص (٧٤).

(٤) الكتاب (٤/١١).

(٥) النظرة: التأخير.

(٦) إملاء ما من به الرحمن (١/١١٧).

(٧) تفسير القرطبي (٣/٢٤١).

(٨) البحر المحيط (٢/٣٤٠).

(٩) الدر المصون (٢/٦٤٦).

(١٠) القراءات الشاذة ص (١٧)، البحر المحيط (٢/٣٤٠)، الدر المصون (٢/٦٤٦).

(١١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٥٩).

وقد ذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> أن نَظْرَةَ قد تكون اسم مصدر من أنظر، وقد ذكره الزجاج<sup>(٢)</sup>.

## ٢٦- فَعَلٌ

وهو سماعي في جميع ما ورد فيه، وقد سمع في باب ضرب، نحو: شَرَى يَشْرِي شِرَى، وباب فَرِحَ، نحو: سَمِنَ يَسْمَنُ سِمْنَا، ومن باب كَرَمَ عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْمًا.

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعَلٍ فيما يلي:

● جَوَلًا<sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف: ١٠٨].

ذهب العكبري<sup>(٤)</sup> والقرطبي وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن حولا: مصدر سماعي بمعنى التحول، وفعله تحوّل خماسيا، وذكر ابن عيسى أنه مصدر كاليجوج والصفغر<sup>(٨)</sup>.

واعتبره ابن عطية اسم جمع، واحده حوالة<sup>(٩)</sup> وجعله محمود صافي اسم مصدر بمعنى التحول<sup>(١٠)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢/٣٤٠).

(٢) معاني القرآن وإعرابه (١/٣٥٩).

(٣) الحوّل: التحول إلى غيرها.

(٤) إملاء ما من به الرحمن (٢/١٠٩).

(٥) تفسير القرطبي (١١/٤٦).

(٦) الدر المصون (٧/٥٥٧).

(٧) روح المعاني (١٦/٣٧١).

(٨) البحر المحيط (٦/١٦٨)، الدر المصون (٧/٥٥٧).

(٩) المحرر الوجيز (٣/٥٤٦).

(١٠) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٦/٢٦٣).

ينظر في المسألة: المتع في التصريف (٢/٤٦٦، ٤٩٥)، المساعد على تسهيل الفوائد (٤/١٦٧)،

معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٨٩).

● عَوْجٌ<sup>(١)</sup>: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيذْرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۖ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۗ﴾.

قال أبو حيان: العَوْجُ: مصدر كالصغر والكِبَرُ<sup>(٢)</sup>، ونقل كلامه الشيخ محمد عزيمة في كتابه دراسات لأسلوب القرآن<sup>(٣)</sup>، وقال ابن منظور: العَوْجُ مصدر عَوْجٌ، والعَوْجُ بكسر العين اسم. وقال الألوسي: العَوْجُ بالفتح<sup>(٤)</sup> مصدر عَوْجٌ. ● قِيَمًا: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۗ﴾ [النساء: ٥].

قرأ نافع وابن عامر (قِيَمًا)، وباقي السبعة (قياما)<sup>(٥)</sup>. ذهب الفراء<sup>(٦)</sup> والعكبري<sup>(٧)</sup> والقرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى أن قِيَمًا: مصدر كالقيام يراد به الثبات والدوام، وفعله قام<sup>(١٢)</sup> وقيل: إنه جمع قِيَمَةٌ كدِيمٌ فِي جَمْعِ دِيْمَةٍ والمعنى: أن الأموال كالقيم للنفوس لأن بقاءها بها<sup>(١٣)</sup>، وقد رَدَّ الفارسي هذا الوجه فقال: «ليس قول من قال: إن القِيمَ

(١) العَوْجُ: بالكسر والعَوْجُ بالفتح: الميل، ولكن العرب فرقوا بينهما فخصوا المكسور بالمعاني والمفتوح بالأعيان.

(٢) البحر المحيط (١٦٨/٦).

(٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٢٠).

(٤) لسان العرب مادة (عَوْج).

(٥) روح المعاني (٥٧٢/١٦).

(٦) السبعة ص (٢٦٦)، القراءات الشاذة ص (٢٤).

(٧) معاني القرآن للفراء (٢٥٦/١).

(٨) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٦٧/١).

(٩) تفسير القرطبي (٢٢/٥).

(١٠) الدر المصون (٥٨١/٣).

(١١) روح المعاني (٤١٣/٤). دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٢٢).

(١٢) للفعل قام مصدران: قِيَمًا، وقِيَامًا.

(١٣) تفسير القرطبي (٢٢/٥)، البحر المحيط (١٧٠/٣)، (٢٦/٤)، الدر المصون (٥٨١/٣)، روح

المعاني (٤١٣/٤).

جمع قِيَمَة بشيء، إنما القِيم بمعنى القيام ليس أن القِيم جمعٌ (١).

### ٢٧- فَعَلَ

ذكر سيبويه من المصادر التي على وزن فَعَلَ: هُدَى، سُدَى، ثَقَى، وقال: وقد جاء في هذا الباب المصدر على فَعَلَ قالوا: هَدَيْتَهُ هُدَى ولم يكن هذا في غير هدى، وذلك لأن الفِعْلَ لا يكون مصدرًا في هَدَيْتُ فصار هُدَى عَوْضًا منه (٢).

وقال المبرد: «قلما نجد المصدر مضموم الأول مقصورا، لأن فَعَلَ قلما يقع في المصادر (٣)».

وقال ابن سيده: «بل لا أعرف غير الهُدَى والشُرَى والبُكَا (٤)».

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعَلَ في موضعين هما:  
النُّهَى (٥) في قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾ [طه: ٥٤].

ذكر العكبري (٦) وأبو حيان (٧) والسمين (٨) والألوسي (٩) أن في النُّهَى قولين:  
الأول: أنه مصدر كالهُدَى والشُرَى، وفعله نَهَى قاله أبو علي (١٠).  
وقال السمين: لم يجىء من هذا الوزن في المصادر إلا سُرَى، وبُكَى، وهُدَى، وقد

(١) الحجة للقراء السبعة (٣/١٣٠).

(٢) الكتاب (٤/٤٦).

(٣) المقتضب (٣/٨٦)، تحقيق الاستاذ/محمد عبدالحالغ عضيمة طبعة عالم الكتب.

(٤) المخصص (١٠٨/١٥).

(٥) النُّهَى: العقول.

(٦) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢/١٢٢).

(٧) البحر المحيط (١/٣٣)، (٦/٢٥١).

(٨) الدر المصون (١/٨٧)، (٨/٥٢، ٥٣).

(٩) روح المعاني (١٦/٥٢٠).

(١٠) الحجة للقراء السبعة (١/١٨٠).

جاء غيرها لقيته لُقي، والنُّهَى<sup>(١)</sup>.  
 الثاني: أنه جمع نُهْيَه كعُزْف جمع عُزْفَة، والأكثرون على الجمع، أي: لذوي  
 العقول الناهية عن الأباطيل<sup>(٢)</sup>.  
 والنُّهَى فيه إعلال بالقلب أصله نَهِي: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت  
 ألفاً<sup>(٣)</sup>.

● هدي: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ

﴿٢﴾ [البقرة: ٢]

ذكر الزمخشري<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> أن الهدى: مصدر  
 سماعي، وزنه فَعَلَ وفعله هَدَى من باب ضَرَبَ.

### ٢٨ - فَعَلَ

وهو مصدر سماعي في كل ما ورد على هذا الوزن، وفعله من باب نصر، نحو:  
 خَنَقَ يَخْنُقُ خَنْقًا.

ومن باب ضَرَبَ، نحو: كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا.

ومن باب فَرِحَ، نحو: ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِيحًا.

وقال سيبويه في هذا: «وقالوا: حَلَفَ حَلْفًا وَسَرِقَ سَرِقًا، وقالوا: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا  
 وَضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِيحًا»<sup>(٨)</sup>.

(١) الدر المصون (٥٢/٨، ٥٣).

(٢) روح المعاني (٥٢٠/١٦).

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٧٩/١).

(٤) الكشف (٢٠/١).

(٥) البحر المحيط (٣٣/١).

(٦) الدر المصون (٨٧/١).

(٧) روح المعاني (١١٠/١)، الحجة للقراء السبعة (١٨٠/١، ١٨١).

(٨) الكتاب (١٠/٤).

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعِلَ في موضعين: -

● أِفْكَاً: (١) في قراءة قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوتُنَانًا وَمَخْلُوقَاتٍ إِفْكَاءً ﴾ [العنكبوت: ١٧] .

قرأ ابن الزبير أِفْكَاً بفتح الهمزة وكسر الفاء (٢).

قال أبو حيان: أِفْكَاً تكون مصدرًا كالكذب معنى ووزنا (٣).

وجوِّز الزمخشري (٤) والقرطبي (٥) والسمين (٦) والألوسي (٧) في أِفْكَاً

وجهين:

١- أن تكون مصدرًا، نحو: الكَذِب.

٢- وأن تكون صفةً على فِعْل أي: خَلَقًا إِفْكَاءً أي: ذا إِفْكَ.

● كَذِبًا: في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الأنعام: ٢١] .  
الكذب مصدر (٨)، وفعله كَذِب من باب فَرِح.

## ٢٩- فَعَل

فَعَل يقع مصدرًا لكل فعل لازم على وزن فَعِلَ ويكون لأحد المعاني الآتية: -

- ما دل على داء، مثل: مَرِضَ مَرَضًا.

- ما دل على حزن أو فرح، مثل: حَزِنَ حَزْنًا.

- ما دل على خوف أو ذعر، مثل: فَرِعَ فَرَعًا.

(١) الإفك: الكذب.

(٢) القراءات الشاذة ص (١١٤)، تفسير القرطبي (٢٢٢/١٣).

(٣) البحر المحيط (١٤٥/٧).

(٤) الكشف (١٨٦/٣).

(٥) تفسير القرطبي (٢٢٢/١٣).

(٦) الدر المصون (١٤/٩).

(٧) روح المعاني (٣٤٩/٢٠).

(٨) البحر المحيط (١٤٥/٧).

- ما دل على حلية، نحو: نَحِمِطُ نَحْمَطًا.

- ما دل على جوع أو عطش، نحو: عَطِشَ عَطِشًا.

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعَلَ فِيمَا يَلِي:

● أَسْفَا: (١) في قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَّفْسَكَ عَلَيَّ ءَاثِرِهِمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا

بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا ﴿٦﴾ [الكهف: ٦].

ذكر النحاس (٢) والعكبري (٣) وأبو حيان (٤) والسمين (٥) والألوسي (٦) أن أسفا

مصدر في موضع الحال من الضمير في باخع، وفعله أَسِفَ.

● تَبَعًا في قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا

كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ [إبراهيم: ٢١].

ذهب العكبري (٧) والقرطبي (٨) وأبو حيان (٩) والسمين (١٠) والألوسي (١١) إلى

أنه يجوز أن يكون تَبَعًا مصدرًا، وفعله تَبَعَ ويجوز أن يكون جمع تابع كخادم  
وخدم.

ويرى أبو حيان والألوسي (١٢) أنه قد يكون اسم جمع لتابع، ولم يذكر أبو حيان

كونه جمعًا في البحر.

(١) الأسف: الحزن والنصب.

(٢) إعراب القرآن (٤٤٨/٣).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (٩٨/٢).

(٤) البحر المحيط (٩٨/٦).

(٥) الدر المصون (٤٤٣/٧).

(٦) روح المعاني (١٩٦/١٥، ١٩٧).

(٧) إملاء ما من به الرحمن (٦٧/٢).

(٨) تفسير القرطبي (٢٣٣/٩).

(٩) البحر المحيط (٤٦٩/٧).

(١٠) الدر المصون (٨٥/٧).

(١١) روح المعاني (١٩٤/١٣).

(١٢) روح المعاني (١٩٤/١٣).

● دَأَبًا: (١) في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ﴾ [يُوسُف: ٤٧].

قرأ حفص (دَأَبًا) بفتح الهمزة، والجمهور بإسكانها (٢).

ذهب الزمخشري (٣) والعكبري (٤) والقرطبي (٥) وأبو حيان (٦) والألوسي (٧) إلى أن دَأَبًا في انتصابه أوجه:

- أنه منصوب بفعل مقدر تقديره: تَدَأَبُونَ.

- أنه منصوب بتزرعون.

- أنه واقع موقع الحال.

دَأَبًا ودَأَبًا، هما مصدران وفعلهما دَأَبَ، من باب فتح.

● رَغَبًا وَرَهَبًا: في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْـَٔرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: ٩٠].

ذهب العكبري (٨) والقرطبي (٩) وأبو حيان (١٠) والسمين (١١) والألوسي (١٢)

إلى أن رَغَبًا وَرَهَبًا، مصدران في موضع الحال، وفعلهما رَغَبَ وَرَهَبَ من باب

(١) دَأَبَ بدأب، أي: دوام على الشيء ولازمه.

(٢) السبعة ص (٣٤٩)، التيسير في القراءات السبع ص (١٢٩).

(٣) الكشاف (٢/٢٦٠).

(٤) إملاء ما من به الرحمن (٢/٥٤).

(٥) تفسير القرطبي (٩/١٣٣).

(٦) البحر المحيط (٥/٣١٥).

(٧) روح المعاني (١٢/٤٤٤).

(٨) إملاء ما من به الرحمن (٢/١٣٦).

(٩) تفسير القرطبي (١١/٢٢٣).

(١٠) البحر المحيط (٦/٣٣٦).

(١١) الدر المصون (٧/١٩٤).

(١٢) روح المعاني (١٧/٨٤).



فَرِحَ، ووزنهما فَعَلَ<sup>(١)</sup>.

● الرَفْثُ: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين: <sup>(٤)</sup> الرفث مصدر وفعله رَفَثَ يَرِفُثُ من باب نصر.  
● سَكَنَّا: في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ [التحل: ٨٠]  
ذكر ابن عطية<sup>(٥)</sup> والعكبري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> أن سَكَنَّا مصدر،  
ومنع أبو حيان<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> كونه مصدرًا، ولم يذكر أبو حيان وجه المنع وإنما  
قال: «إن السكن فعل بمعنى مفعول كالنَّقَصُ والقَبْضُ بمعنى المَنْقُوضِ والمَقْبُوضِ»  
وقال في موضع آخر: إن سَكَنَّا ليس بمصدر» كما ذهب إليه ابن عطية<sup>(١١)</sup>.

وسَلَفًا: <sup>(١٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ [الزخرف: ٥٦].

ذكر العكبري<sup>(١٣)</sup> والقرطبي<sup>(١٤)</sup> .....

- (١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٦٥، ٦٤/١٧).  
وللفعل وهب عدة مصادر، رَفَيْتَ بفتح الراء وسكون الهاء، وَرُهَيْتَ بضم الراء وفتحها وسكون الهاء  
وَرُهَيْتًا بضم الراء وسكون الهاء، وبفتحهما.  
(٢) الرفث: الفحش في القول.  
(٣) البحر المحيط (٤٨/٢).  
(٤) الدر المصون (٢٩٣/٢).  
(٥) المحرر الوجيز (٤١٢/٣).  
(٦) إملأ ما من به الرحمن (٨٤/٢).  
(٧) تفسير القرطبي (١٠١/١٠).  
(٨) الدر المصون (٢٧٢/٧).  
(٩) البحر المحيط (٥٢٣/٥)، (١٩٤/٤).  
(١٠) روح المعاني (٤٤١/١٤).  
(١١) البحر المحيط (٥٢٣/٥)، المحرر الوجيز (٤١٢/٣).  
(١٢) سَلَفٌ يَسْلَفُ سَلْفًا، أي: تقدم.  
(١٣) إملأ ما من به الرحمن (٢٢٨/٢).  
(١٤) تفسير القرطبي (٦٩/١٦).

وأبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن سَلَفًا تحتل وجهين:

الأول: مصدر وفعله سَلَفَ يَسْلُفُ من باب نَصَرَ.

الثاني: أن يكون جمعاً لسالف كحارس وحرس، وهذا في الحقيقة اسم جمع لا

جمع تكسير إذ ليس في أبنية التكسير صيغة فَعَلَ.

وقد جعله الزمخشري جمع سالف وإذا كان بضمين فهو جمع سليف<sup>(٤)</sup>.

● سَلَمًا: في قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ [الزمر: ٢٩].

قرأ الجمهور: بفتح السين واللام، وقرأ ابن جبیر بكسر السين وسكون اللام<sup>(٥)</sup>،

وهما مصدران وصف بهما مبالغة، ذكر ذلك الزمخشري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو

حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup>، وفعله سَلِمَ من باب فَرِحَ، ووزنه فَعَلَ.

● قَصَصًا: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢].

قال أبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup>: القصص: مصدر قَصَّ يَقُصُّ، من باب نَصَرَ،

ووزنه فَعَلَ<sup>(١٣)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢٣/٨).

(٢) الدر المصون (٦٠٠/٩).

(٣) روح المعاني (٩١/٢٥).

(٤) الكشف (٤٢٣/٣).

(٥) السبعة ص (٥٦٢)، التيسير في القراءات السبع ص (١٨٩).

(٦) الكشف (٣٤٦/٣).

(٧) تفسير القرطبي (١٦٥/١٥).

(٨) البحر المحيط (٤٢٤/٧، ٤٢٥).

(٩) الدر المصون (٤٢٥/٩).

(١٠) روح المعاني (٢٥١/٢٤).

(١١) البحر المحيط (٤٨٢/٢).

(١٢) الدر المصون (٢٢٩/٣).

(١٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٠٥/٣).

وقيل: إن القَصَصَ فَعَلَ بمعنى مفعول كالقَبِضُ بمعنى المقبوض، ولم يقل بهذا القول غيرهما من المفسرين.

ومثل هذه الآية<sup>(١)</sup> قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [يوسف: ٣].

● مَدَدًا: في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩].  
في نصب مددًا وجهان: -

الأول: نصبه على التمييز ذكره ابن جني<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup>.  
الثاني: قال أبو الفضل الرازي: يجوز أن يكون نصبه على المصدر بمعنى ولو أمددناه بمثله إمدادًا ثم ناب المدد مناب الإمداد مثل: أنبتكم نباتًا، قال بهذا القول أبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>، وجعله محمود صافي اسم مصدر وفعله أمدُّ الرباعي<sup>(٧)</sup>.

● يَيْسًا: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧].

ذكر العكبري<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> أن «يَيْسًا» مصدر،

(١) البحر المحيط (٢٧٨/٥، ٢٧٩)، الدر المصون (٤٢٠/٦).

(٢) المحتسب (٣٥/٢).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (١٠٩/٢).

(٤) البحر المحيط (١٦٩/٦).

(٥) الدر المصون (٥٥٨/٧).

(٦) روح المعاني (٣٧٢/١٦).

(٧) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٦٦/١٥).

(٨) إملاء ما من به الرحمن (١٢٥/٢).

(٩) البحر المحيط (٢٦٤/٦).

(١٠) الدر المصون (٨١/٨).

(١١) روح المعاني (٥٤٦/١٦).

وفعله يَيْسِلُ من باب فرح، وزاد بعضهم أنه على حذف مضاف، أو جمع يَأْسٍ كخادم وخدم<sup>(١)</sup>.  
 وقرأ الحسن (يَيْسًا) بسكون الباء<sup>(٢)</sup>، وهو مصدر، وقد يكون بالإسكان مصدرًا وبالفتح اسمًا<sup>(٣)</sup>.

### ٣٠- فُعْلٌ

فُعْلٌ سماعي في جميع ما ورد عليه، وقد سمع في الأبواب الآتية (نَصَرَ، ضَرَبَ فَتَحَ، فَرِحَ، كَرَّمَ) ومن أمثله كَفَرَ يَكْفُرُ كُفْرًا، شَخَّ يَشْخُ شُخًّا، شَغَلَ يَشْغُلُ شُغْلًا، رَشِدًا يَرِشِدُ رُشْدًا حَسَنًا يَحْسُنُ حُسْنًا، وذكر هذا الوزن ابن مالك<sup>(٤)</sup>.  
 وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فُعْلٍ فيما يلي:

● حُسْنًا: في قوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣].

ذكر العكبري<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين أن<sup>(٧)</sup> حُسْنًا مصدر وقع صفةً لمحدوف تقديره: قولوا للناس قولًا حُسْنًا، أي: ذا حُسْنٍ، وفعله حَسَنَ، وقرأ حمزة والكسائي (حُسْنًا) بفتحين<sup>(٨)</sup> فيكون الحُسْنُ والحَسْنُ كالحزْن والحَزْن والغُرب والغَرْب<sup>(٩)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [العنكبوت: ٨].

- (١) الدر المصون (٨١/٨).
- (٢) القراءات الشاذة ص (٨٨)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٥٣/٢).
- (٣) البحر المحيط (٢٦٤/٦)، الدر المصون (٨١/٨).
- (٤) شرح التسهيل لابن مالك (٤٦٨/٣).
- (٥) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٤٧/١).
- (٦) البحر المحيط (٢٨٥/١).
- (٧) الدر المصون (٤٦٦/١).
- (٨) السبعة ص (١٦٢)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٥٠/١).
- (٩) إعراب القرآن للنحاس (٢٤١/١)، إملاء ما مرَّ به الرحمن (٤٧/١)، البحر المحيط (٢٨٥/١).

وقع حُسْنَا منصوبا على أنه مصدر وصف به مصدر (وصينا)، أي: إيصاء حُسْنَا، قال به العكبري<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup>، وقيل انتصب حُسْنَا بإضمار فعل، أي: يَحْسُنُ حُسْنَا.

ذكره العكبري<sup>(٥)</sup> والقرطبي<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup>، وفعله حَسُنَ<sup>(٨)</sup> من باب كَرُم.

● حُوبًا<sup>(٩)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا آلِنَنَّا أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢].  
قرأ الجمهور: بضم الحاء، وقرأ الحسن بفتحها<sup>(١٠)</sup>، وهي لغة بني تميم<sup>(١١)</sup>، وبعض القراء يقرأ: (إنه كان حابا)<sup>(١٢)</sup>.

ذهب العكبري<sup>(١٣)</sup> والقرطبي<sup>(١٤)</sup> وأبو حيان<sup>(١٥)</sup> والسمين<sup>(١٦)</sup> والألوسي<sup>(١٧)</sup>

إلى أن حُوبًا وحُوبًا وحَابًا كلها مصادر، وفعلها حَابَ يَحُوبُ من باب نَصَرَ.

(١) إملاء ما منْ به الرحمن (١٨١/٢).

(٢) البحر المحيط (١٤٢/٧).

(٣) الدر المصون (١١/٩)، (١٢).

(٤) روح المعاني (٣٤٣/٢٠).

(٥) إملاء ما منْ به الرحمن (١٨١/٢).

(٦) تفسير القرطبي (٢١٨/١٣).

(٧) روح المعاني (٣٤٣/٢٠).

(٨) للفعل حَسُنَ مصدران: حُسْنَا، وحَسْنَا.

(٩) الحُوبُ: الذنب العظيم.

(١٠) القراءات الشاذة ص (٢٤)، البحر المحيط (١٦١/٣)، الدر المصون (٥٥٧/٣).

(١١) المعجم الكامل في لهجات الفصحى ص (١١٧).

(١٢) حابا مصدر كالقول والقال.

(١٣) إملاء ما منْ به الرحمن (١٦٥/١).

(١٤) تفسير القرطبي (٩/٥).

(١٥) البحر المحيط (١٦١/٣).

(١٦) الدر المصون (٥٥٧/٣).

(١٧) روح المعاني (٣٩٩/٤).

كما ذهب العكبري<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن قراءة ضم الحاء اسم مصدر لا مصدر.

● رُحْمًا: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رِجْمًا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١].

قال أبو حيان<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> والشيخ/ محمد عزيمة: <sup>(٧)</sup> إن الرُّحْمَ والرُّحْمَةَ، مصدران <sup>(٨)</sup> كالكُفْر والكُفْرَةُ، فعله رَجِمَ يَرْجُمُ من باب فَرِحَ، ووزنه فُعَل.

● سَحَقًا: <sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك: ١١].

ذكر القرطبي<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup> والألوسي<sup>(١٣)</sup> أنه مصدر من فعل ثلاثي تقديره: سحقهم الله سحقًا، وفعله سَحَقْتُ من بابي فَرِحَ وَكَرِمَ <sup>(١٤)</sup>. وجعله الزجاج<sup>(١٥)</sup> والفارسي: <sup>(١٦)</sup> مصدرًا من فعل رباعي تقديره أسحقه الله، أي: أبعده وقال الفارسي: كان القياس، أسحق إسحاقًا فجاء المصدر على

(١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١/١٦٥).

(٢) الدر المصون (٣/٥٥٧).

(٣) روح المعاني (٤/٣٩٩).

(٤) الرحم والرحمة: العطف.

(٥) البحر المحيط (٦/١٥٥).

(٦) روح المعاني (١٦/٤٣٣).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٤٩).

(٨) ولرحم مصدر ثالث: مزحمة.

(٩) السحق: البعد.

(١٠) تفسير القرطبي (١٨/١٣٧).

(١١) البحر المحيط (٨/٣٠٠).

(١٢) الدر المصون (١٠/٣٨٤).

(١٣) روح المعاني (٢٩/١٣، ١٤).

(١٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٩/١٩).

(١٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/١٩٩).

(١٦) الحجة للقراء السبعة (٦/٣٠٧).

الحذف<sup>(١)</sup> كقولهم: عمرك الله.

● شُرِبَ: في قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا شَرِبَ الْهَبِيرِ﴾ [الواقعة: ٥٥].  
قرأ نافع وعاصم وحمزة (شُرِبَ) بضم الشين، وباقي السبعة بفتحها كما قرئ  
بكسرها<sup>(٢)</sup>، شُرِبَ وشُرِبَ وشُرِبَ كلها مصادر وفعلا شَرِبَ من باب فَرِحَ،  
ذكره العكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup>.

● طولاً: في قوله تعالى ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ  
تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء: ٣٧].

ذهب العكبري<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى أن طولاً:  
مصدر في موضع الحال من الفاعل أو المفعول، ويجوز أن يكون تمييزاً ومفعولاً له  
ومصدراً من معنى تبلغ.

وهو مصدر سماعي فعله طال يطول ووزنه فُعل.

● عُدْرًا ونُدْرًا: في قوله تعالى: ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥-٦].

(١) الحجة للقراء السبعة (٣٠٧/٦) ..

(٢) السبعة ص (١٢٣)، التيسير في القراءات السبع ص (٢٠٧)، النشر في القراءات العشر (٢) /  
٣٨٣.

(٣) إملاء ما من به الرحمن (٢٥٤/٢).

(٤) تفسير القرطبي (١٣٩/١٧).

(٥) البحر المحيط (٢١٠/٨).

(٦) الدر المصون (٢١٠/١٠، ٢١١).

(٧) روح المعاني (٣٠٧/٢٧).

(٨) إملاء ما من به الرحمن (٩٢/٢).

(٩) البحر المحيط (٣٨/٦).

(١٠) الدر المصون (٣٥٥/٧).

(١١) روح المعاني (٧٣/١٥).

ذكر العكبري<sup>(١)</sup> والقرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> أن عُذْرًا  
وَنُذْرًا: مصدران مفردان أو مصدران جمعان فعذرا: جمع عذير، ونُذرا: جمع  
نذير، وزنه فُعْل.

● نُضِح: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُضْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ﴾  
[هود: ٣٤].

قرأ عيسى بن عمر الثقفي (نُضِحِي) بفتح النون<sup>(٧)</sup> وهو مصدر، على وزن فُعْل.  
وقرأ الجمهور: (نُضِحِي) بضم النون فاحتمل أن يكون مصدرًا كالشُّكْرِ،  
واحتمل أن يكون اسما، ذكره أبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup>.  
والنُضْح مصدر سماعي، فعله نَضَحَ يَنْضَحُ من باب فتح، وزنه فُعْل<sup>(١١)</sup>.

### ٣١- فِعْل

وهو سماعي في جميع ما ورد، وسمع في الأبواب الآتية: -

● فَتَحَ يَفْتَحُ: نحو: سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْرًا.

● نَصَرَ يَنْصُرُ: نحو: فَسَقَ يَفْسُقُ فِسْقًا.

● كَرُمَ يَكْرُمُ: نحو: حَلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا.

(١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٧٧/٢).

(٢) تفسير القرطبي (١٠٢/١٩).

(٣) البحر المحيط (٤٠٥/٨).

(٤) الدر المصون (٦٣٠/١٠).

(٥) روح المعاني (١٨٨/٢٩، ١٨٩).

(٦) النصح: تحرى قول أو فعل فيه صلاح.

(٧) البحر المحيط (٢١٩/٥)، الدر المصون (٣٢٠/٦).

(٨) البحر المحيط (٢١٩/٥).

(٩) الدر المصون (٣٢٠/٦).

(١٠) روح المعاني (٢٤٥/١٢).

(١١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٦١/١٢).



● فَرِحَ يَفْرَحُ: نحو: حَذِقَ يَحْذُقُ حِذْقًا.

أشار سيويوه إلى بعض المصادر التي جاءت على وزن فِعْلٍ، وقال: «ذكرته ذِكْرًا كحفظته حِفْظًا»<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فِعْلٍ فيما يلي:

● حَجَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَى سَبِيلٍ﴾<sup>٢</sup>  
[آل عمران: ٩٧].

قال أبو حيان: جعل سيويوه «حج البيت»، بالكسر مصدرًا نحو: ذكرته ذِكْرًا<sup>(٢)</sup>، وجعله الزجاج<sup>(٣)</sup> اسم مصدر.

وذهب العكبري<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> إلى أن الحَجَّ بالفتح مصدر.

● رَزَقًا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّن

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾<sup>(٧)</sup> [التحل: ٧٣].

فِرْزَقًا مصدر وفعله رَزَقَ، ذكره أبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والشيخ/محمد

عضيمة<sup>(٩)</sup>، وهذا هو الظاهر.

وقيل: فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَي: مَرْزُوقٌ ذَكَرَهُ الْعَكْبَرِيُّ<sup>(١٠)</sup>.

ومثله قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ [ق: ١١].

(١) الكتاب (٧/٤)، شرح الرضي للشافية (١٦٢/١).

(٢) الكتاب (٧/٤).

(٣) معاني القرآن وإعراجه للزجاج (٤٥٦/١).

(٤) إملاء ما من به الرحمن (١٤٤/١).

(٥) البحر المحيط (١٠/٣).

(٦) الدر المصون (٣٢٣/٣).

(٧) البحر المحيط (٥١٦/٥، ٥١٧).

(٨) الدر المصون (٢٦٤/٧).

(٩) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٣).

(١٠) إملاء ما من به الرحمن (٨٤/٢).

ذهب العكبري<sup>(١)</sup> والقرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن رزقا مصدر من معنى أنبتنا؛ لأن الإنبات رزق فهو من قبيل قعدت جلوسا. - ومثله قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ٢٥].

فرزقًا في هذه الآية مفعول ثانٍ لِرُزِقُوا، وهو بمعنى مَرزُوق، وكونه مصدرًا بعيدًا لقوله: ﴿هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِمْ مُتَشَابِهًا﴾ [البقرة: ٢٥]. والمصدر لا يُؤتى به متشابهها، وإنما يُؤتى بالمرزوق، قال بهذا أبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup>.

● يشق: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ٧].  
قرأ الجمهور: (بشق) بكسر الشين، وقرأ مجاهد والأعرج وأبو جعفر بفتحها<sup>(٩)</sup>. قال أبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> هما مصدران، معناهما المشقة، وقال الفراء<sup>(١٢)</sup> والزمخشري<sup>(١٣)</sup> والألوسي<sup>(١٤)</sup> إن المفتوح مصدر شق عليه الأمر

(١) إملاء ما من به الرحمن (٢٤١/٢).

(٢) تفسير القرطبي (٧/١٧).

(٣) البحر المحيط (١٢٢/٨).

(٤) روح المعاني (٣٢٧/٢٦).

(٥) البحر المحيط (١١٤/١).

(٦) الدر المصون (٢١٦/١).

(٨) الشق: المشقة والانكسار الذي يلحق النفس والبدن.

(٩) المحتسب (٧/٢)، البحر المحيط (٤٧٦/٥)، الدر المصون (١٩٤/٧)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٨١/٢).

(١٠) البحر المحيط (٤٧٦/٥).

(١١) الدر المصون (١٩٥/٧).

(١٢) معاني القرآن للفراء (٩٧/٢).

(١٣) الكشاف (٣٢٢/٢).

(١٤) روح المعاني (٣٤٣/١٤).

شقا وحقيقته راجعة إلى الشَّقُّ الذي هو الصدع، والمكسور اسم مصدر وأن الشَّقُّ: النَّصْفُ<sup>(١)</sup>.

● وزد: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْفَيْكَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيَنْسِفُ الْوَرْدَ الْمَوْرُودَ﴾ [هُود: ٩٨].

ذهب أبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والشيخ محمد عزيمة<sup>(٥)</sup> إلى أن الورد: يكون مصدرًا بمعنى الورد، وفعله وَرَدَ يَرِدُ من باب ضرب ووزنه فَعْلٌ<sup>(٦)</sup>، ويكون اسم مَفْعُولٍ في المعنى كالطُّخَنِ بمعنى المطحون.

### ٣٢- فَعِيلٌ

فَعِيلٌ: يكون فيما دلَّ على صوت، نحو: هَدَّرَ هَدِيرًا.

أودَلَّ على سير، نحو: خَبَّ خَبِيئًا<sup>(٧)</sup>.

### ● فُجِيءَ:

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يُوسُف: ٨٠].  
ذهب الزمخشري<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى أن في

(١) قال أبو حيان والسمين: إن المفتوح مصدر والمكسور الاسم.

(٢) الورد: هو ورود القوم الماء، والورد: الإبل الواردة.

(٣) البحر المحيط (٢٥١/٥).

(٤) الدر المصون (٣٨٢/٦).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٠).

(٦) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٤٦/١٢).

(٧) الكتاب (١٤/٤)، شرح ابن عقيل (١٠٣/٢)، شرح الرضي للشافية (١٥٥/١).

الخبب: من القدو، وبابه رَدُّ.

(٨) الكشاف (٢٦٩/٢).

(٩) البحر المحيط (٣٣٥/٥).

(١٠) الدر المصون (٥٣٨/٦).

(١١) روح المعاني (٣٤/١٣).

«نَجِيًّا» وجهين: -

- أنه مصدر بمعنى التناجي، كما قيل النجوى بمعنى التناجي.
- ويجوز أن يكون فَعِيلٌ بمعنى مُفَاعِلٍ كَالْعَشِيرِ وَالْحَائِطِ بِمَعْنَى الْمُعَاشِرِ وَالْمَحَالِطِ
- كقوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مریم: ٥٢] .

أي مُنَاجِيًّا.

● نَذِيرٌ:

في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١] .

ذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والشيخ/ محمد عزيمة<sup>(٤)</sup> إلى أن النذير فيه وجهان:

- الوجه الأول: أن يكون مصدرًا بمعنى الإنذار كالنكير بمعنى الإنكار، ومنه قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ [القمر: ١٦] وفعله أَنْذَرَ.

- الوجه الثاني: أن يكون نذيرًا بمعنى مُنذِرٍ.

- ومثله قوله تعالى: ﴿وَمَا تَغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

[يونس: ١٠١] .

ذهب أبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن النذر جمع «نذير» المراد به المصدر فيكون التقدير: ما تغني الآيات والإنذارات، أو أن يكون جمع «نذير»

(١) الكشاف (٨٨/٣).

(٢) البحر المحيط (٤٨٠/٦).

(٣) الدر المصون (٤٥٣/٨).

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٧٢).

(٥) البحر المحيط (١٩٤/٥).

(٦) الدر المصون (٢٧٢/٦).

(٧) روح المعاني (١٨٣/١١).

مرادا به اسم الفاعل بمعنى مُنْذِر فيكون التقدير: والمنذرون وهم الرسل.  
ذكر الألوسي<sup>(١)</sup> أنه يجوز أن يكون النذر نفسه مصدرًا بمعنى الإنذار، وفعله  
أُنْذِر.

● النَّسِيءُ: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٧].

ذهب العكبري<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>  
والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٧)</sup> إلى أن في النَّسِيءِ قولين:  
الأول: أنه مصدر على فَعِيلٍ من أنْسَأَ، أي: أَّخَّر كالنذير من أُنْذَر، والنكير من  
أَنْكَرَ، وهذا ظاهر قول الزمخشري فإنه قال: «النَّسِيءُ تأخيرُ حُرْمَةِ الشَّهْرِ إِلَى شَهْرٍ  
آخَرَ»<sup>(٨)</sup>.

الثاني: أنه فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من نَسَأَهُ، أي: أَخْرَجَهُ فَهُوَ مَنْسُوءٌ، ثم حُوِّلَ مَفْعُولٌ  
إلى فَعِيلٍ وهذا قول الجوهري<sup>(٩)</sup>، والأول أفضل لأنه لا يحتاج معه إلى تقدير.  
قال الفراء: النسيء، المصدر ويكون المنسوء مثل: القتيل والمقتول<sup>(١٠)</sup>.

● نَكِيرٌ: في قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ  
ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٤].

(١) روح المعاني (١٨٣/١١).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١٥/٢).

(٣) تفسير القرطبي (٨٧/٨).

(٤) البحر المحيط (٣٩/٥).

(٥) الدر المصون (٤٦/٦).

(٦) روح المعاني (٢٨٥/١٠).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٧١).

(٨) الكشاف (١٥١/٢)، الدر المصون (٤٦/٦).

(٩) الصحاح مادة (نساء).

(١٠) معاني القرآن للفراء (٤٣٧/١).

ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٣)</sup> إلى أن النكير مصدر من أنكر كالنذير من أنذر والنسيء من أنسأ.

وقال العكبري: النكير: مصدر في موضع الإنكار<sup>(٤)</sup> قال الألويسي: <sup>(٥)</sup> هو مصدر من نكرت عليه إذا فعلت فعلاً يردعه بمعنى الإنكار، كالنذير بمعنى الإنذار<sup>(٦)</sup>.

نَمِيمٌ: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَشَّامٍ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: ١١].

ذهب أبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألويسي<sup>(١٠)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(١١)</sup> إلى أن في النميم وجهين:

- الوجه الأول: أن النميم والنميمة مصدران، فعلهما، نَمٌّ<sup>(١٢)</sup> من بايي نصر وضرب.

- الوجه الثاني: أن النميم: جمع نَمِيمَةٌ، يراد به اسم الجنس<sup>(١٣)</sup>.

● هنيئاً: <sup>(١٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَوَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن

(١) البحر المحيط (٣٩/٥)، (٢٧٦/٦).

(٢) الدر المصون (٢٨٦/٨).

(٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٧٢).

(٤) إملاء ما من به الرحمن (١٤٥/٢).

(٥) روح المعاني (١٥٨/١٧).

(٦) قال الراغب نكرت على فلان وأنكرت، إذا فعلت به فعلاً يردعه،

ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٧٧٠).

(٧) هو نقل ما يسيء ويُخَوِّش النفوس.

(٨) البحر المحيط (٣٠٥/٨).

(٩) الدر المصون (٤٠٣/١٠).

(١٠) روح المعاني (٣١/٢٩).

(١١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٧٢).

(١٢) قال ابن منظور: نَمٌّ الحديث نَمِيَةٌ نَمًّا.

(١٣) قال محمود صافي: النميم: جمع نَمِيمَةٌ، أو اسم جمع لها من فعل نَمَّ من بايي نصر أو ضرب.

الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٨/٢٩).

(١٤) هنيئاً: سهلاً ميسراً.

شَيْءٌ مِنْهُ نَفْسًا فَكَلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴿٤﴾ [النساء: ٤] .

فهنيئاً نعت لمصدر محذوف تقديره: فكلوه أكلاً هنيئاً، أو حال من الهاء في فكلوه فصاحب الحال هو المفعول<sup>(١)</sup> به، هكذا أعربه الزمخشري<sup>(٢)</sup>، وقد ذكر هذا الإعراب العكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup>.

هنيئاً ومرئياً صفتان نصبتا نصب المصادر، وقد عقد سيبويه باباً سماه «باب ما أُجْرِي مُجْرَى الْمَصَادِرِ مِنَ الصِّفَاتِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَنِيئًا مَرِيئًا»<sup>(٨)</sup>. وقد ذكرهما المبرد في باب ما يكون من المصادر حالاً<sup>(٩)</sup>.

### ٣٣- فَعَيْلَةٌ

تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعَيْلَةٌ فيما يلي:

● تَقِيَّةٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَكُمْ﴾ [آل عمران: ٢٨] .

قرأ ابن عباس ومجاهد وأبو رجاء وقتادة وأبو حيوة ويعقوب والمفضل عن عاصم<sup>(١٠)</sup> (تَقِيَّةٌ).

(١) إعراب القرآن للنحاس (٤٣٥/١).

(٢) الكشاف (٢٤٦/١).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (١٦٧/١).

(٤) تفسير القرطبي (١٩/٥).

(٥) البحر المحيط (١٦٧/٣).

(٦) الدر المصون (٥٧٦/٣).

(٧) روح المعاني (٤١٠/٤).

(٨) الكتاب (٣١٦/١).

(٩) المقتضب (٣١٢/٤).

(١٠) النشر في القراءات العشر (٢٣٩/٢).

ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن تَقِيَّةً بوزن مَطِيَّةً، وهي مصدر على وزن فَعِيْلَةٌ وهو قليل، نحو: النميمة، وكونه من افتعل نادرًا. والياء في تقية بدل من الواو<sup>(٤)</sup>.

● فَرِيضَةٌ: في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١١].

ذهب الزمخشري<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والشيخ/محمد عضيمة<sup>(٨)</sup> إلى أن فريضة فيها وجهان:

- الوجه الأول: أنها مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة من الوصية والمعنى: يوصيكم الله وصية فرض.

- الوجه الثاني: أنها مصدر منصوب بفعل محذوف من لفظها، أي: فرض الله ذلك فريضة قاله أبو البقاء<sup>(٩)</sup>، واقتصر القرطبي<sup>(١٠)</sup> على الوجه الأول، وذكر السمين ما قاله مكِّي وغيره: من أنها حال مؤكدة لأن الفريضة ليست مصدرًا<sup>(١١)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾

[النساء: ٢٤].

(١) البحر المحيط (٤٢٤/٢).

(٢) الدر المصون (١١٢/٣).

(٣) روح المعاني (١١٧/٣).

(٤) إملاء ما من به الرحمن (١٣٠/١).

(٥) الكشاف (٢٥٤/١).

(٦) البحر المحيط (١٨٧/٣).

(٧) الدر المصون (٦٠٦/٣).

(٨) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٨٧، ١٨٨).

(٩) إملاء ما من به الرحمن (١٦٩/١).

(١٠) تفسير القرطبي (٥٠/٥).

(١١) تفسير القرطبي (٥٠/٥)، والدر المصون (٦٠٦/٣).



قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> الألوسي<sup>(٣)</sup> في فريضة ثلاثة أوجه:  
الوجه الأول: أنها مصدر مؤكد أي: فرض الله فريضة.  
الوجه الثاني: أنها صفة مصدر محذوف، أي: إيتاء مفروضا.  
الوجه الثالث: أنها منصوبة على أنها حال من أجورهن<sup>(٤)</sup>.

● وَصِيَّةٌ: في قوله تعالى: ﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَكَرٍ  
وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١٢].  
وفي نصب وصية ثلاثة أوجه:

- الوجه الأول: أنها مصدر مؤكد، والتقدير يوصيكم الله بذلك وَصِيَّةً، قال به  
الزمخشري<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٨)</sup>.  
- الوجه الثاني: أنها مصدر في موضع الحال، والفاعل فيها يوصيكم قال به ابن  
عطية<sup>(٩)</sup> والقرطبي<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup>.  
- الوجه الثالث: أنها منصوبة باسم الفاعل وهو مضار.  
قال به الزمخشري<sup>(١٣)</sup> .....

(١) البحر المحيط (٢١٩/٣).

(٢) الدر المصون (٦٥٣/٣).

(٣) روح المعاني (٧/٥).

(٤) قال العكبري: فريضة منصوبة على أنها مصدر لفعل محذوف أو في موضع الحال.  
ينظر: إملاء ما من به الرحمن (١٧٥/١).

(٥) الكشاف (٢٥٥/١).

(٦) البحر المحيط (١٩١/٣).

(٧) الدر المصون (٦١٣/٣).

(٨) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٨١).

(٩) المحرر الوجيز (٢٠/٢).

(١٠) تفسير القرطبي (٥٤/٥).

(١١) البحر المحيط (١٩١/٣).

(١٢) الدر المصون (٦١٣/٣).

(١٣) الكشاف (٢٥٥/١).

وأبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو البقاء: وصية مصدر لفعل محذوف، أي: وصى الله بذلك وَصِيَّةً<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

- 
- (١) البحر المحيط (١٩١/٣).  
(٢) الدر المصون (٦١٣/٣).  
(٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (١٨١).  
(٤) إملأ ما منْ به الرحمن (١٧٠/١).  
قال النحاس: إن وصية مصدر.  
ينظر: إعراب القرآن (٤٤٠/١).

## المبحث الثاني

### مصادر الفعل غير الثلاثي

إن مصادر الأفعال غير الثلاثة أغلبها قياسي وهي تختلف بذلك عن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة، وهي:

#### ١- إفعال:

يكون في كل فعل على وزن <sup>(١)</sup> أفعل نحو: أَكْرَمَ إِكْرَامًا، وَأَحْسَنَ إِحْسَانًا، فَإِنْ اعتلت عين فعله، نحو: أقام لزمته الهاء فقليل: إقامة.

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن إفعال فيما يلي:

● إِبْكَارُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [غافر: ٥٥].

يرى ابن منظور: أن الإِبْكَارَ اسم البُكْرَةِ كالإِصْبَاحِ، وَهَذَا رَأَى أَهْلَ اللُّغَةِ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مَصْدَرُ أَبْكَرَ <sup>(٢)</sup>، وَجَعَلَهُ أَبُو حَيَّانَ <sup>(٣)</sup> وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَضِيمَةَ <sup>(٤)</sup> مَصْدَرَ أَبْكَرَ، وَوَزَنَ الْمَصْدَرَ إِفْعَالَ.

● إِسْرَارُ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمّد: ٢٦].

قرأ الجمهور: بفتح الهمزة، وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي وحفص بكسرها <sup>(٥)</sup>.

(١) الكتاب (٧٨/٤)، كتاب الواضح لأبي بكر الزبيدي ص (٧٥)، شرح ابن عقيل (١٠٦/٢)، ارتشاف الضرب (٢٢٧/١).

(٢) لسان العرب مادة (بكر).

(٣) البحر المحيظ (٤٣٤/٢).

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣٧).

(٥) السبعة ص (٦٠٠)، التيسير في القراءات السبع ص (٢٠١)، النشر في القراءات العشر (٣٧٤/٢).

وعلى قراءة الكسر جعله القرطبي<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> مصدرًا قياسيًا للفاعل أَسْرًا ووزنه: إِفْعَال، وعلى قراءة الفتح جمع سِرٍّ.

● إِيصَال: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].  
قرأ أبو مفضل «وإيصال»<sup>(٤)</sup> وقد جعله ابن جنبي<sup>(٥)</sup> والعكبري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> مصدر أصل، أي: دخل في وقت الأصيل.

● إِيْقَام: في قوله تعالى: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

قال ابن عطية<sup>(١٠)</sup> والإقامة مصدر، وفي هذا نظر<sup>(١١)</sup>. قال أبو حيان: وأيُّ نظر في هذا وقد نص سيبويه<sup>(١٢)</sup> على أنه مصدر بمعنى الإقامة، وإن كان الأكثر الإقامة بالتاء، وهو المقيس في مصدر أفعال إذا اعتلَّت عينه<sup>(١٣)</sup> ويرى الفراء والزجاج<sup>(١٤)</sup> أن حذف الهاء في إقامة لأن الإضافة عوض عنها، وزعم

(١) تفسير القرطبي (١٦٥/٢٦).

(٢) البحر المحيط (٨٣/٨).

(٣) الدر المصون (٧٠٣/٩).

(٤) القراءات الشاذة ص (١٠٢، ٦٦، ٢٨)، المحتسب (٣٧١/١).

(٥) المحتسب (٣٧١/١)، وقال أبو الفتح: هو مصدر أصلنا فنحن موصولون، أي: دخلنا في وقت الأصيل.

(٦) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٩١/١).

(٧) تفسير القرطبي (٢٢٥/٧).

(٨) البحر المحيط (٤٥٣/٤).

(٩) الدر المصون (٥٥٣/٥).

(١٠) المحرر الوجيز (٩٠/٤).

(١١) يعني ابن عطية بالنظر أن مصدر أفعال إذا كان صحيحًا كأكرم إكرام، وإن كان معتلا حذفت منه إحدى الألفين وعوض عنها تاء التأنيث فيقال: إقامة.

(١٢) الكتاب (٨٣/٤).

(١٣) البحر المحيط (٣٢٩/٦).

(١٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٩٨/٣).

الفراء: (١) أن تاء التأنيث قد تحذف للإضافة، وهو مذهب مرجوح (٢).  
وعقد سيبويه فصلا سماه (باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا) وذلك قولك: أقمته  
إقامة (٣).

### ٢- تَفْعِيلٌ: (٤)

يكون في كل فعل على وزن فَعَّلَ نحو: وَحَدَّ تَوْحِيْدًا، وَطَهَّرَ تَطْهِيْرًا، هذا إذا  
كان الفعل صحيح اللام، ونادر مجيء الصحيح على تَفْعِيْلَةٍ كَبَصَّرَ تَبْصِيْرَةً.  
وقد تحدث أبو حيان عن ذلك في قوله تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ  
أَيْمَانِكُمْ﴾ [التخريم: ٢] .

تَحِلَّةٌ: مصدر سماعي، وفعله حَلَّلَ ككرم تَكْرِمَةً.  
ذهب أبو حيان (٥) والسمين (٦) والألوسي (٧) والشيخ/محمد عزيمة (٨) إلى أن  
تَحِلَّةٌ ليس مصدرًا مقيسا، والمقيس التحليل لأن قياس فَعَّلَ الصحيح العين هو  
التَفْعِيلُ.

أما المعتل اللام، نحو: زَكَّى، والمهموز نحو: نَبَأَ فمصدرهما تَفْعِيْلَةٌ (٩)، نحو:  
تَرْكِيَةٌ، تَنْبِيَةٌ، وجاء منه في لغة اليمن المصدر على وزن فِعَالٍ بكسر الفاء وتشديد  
العين، وقد رأى الجمهور أن يكون ذلك مفصوْرًا على السماع.

- (١) معاني القرآن للفراء (٢/٢٥٤).
- (٢) البحر المحيط (٦/٣٢٩)، الدر المصون (٦/٥٧)، (٨/١٨٧).
- (٣) الكتاب (٤/٨٣).
- (٤) الكتاب (٤/٧٩)، كتاب الواضح لأبي بكر الزبيدي ص (٧٥)، شرح ابن عقيل (٢/١٠٦)،  
شرح الرضي للشافية (١/١٦٤)، ارتشاف الضرب (١/٢٢٧).
- (٥) البحر المحيط (٨/٢٠٩).
- (٦) الدر المصون (١٠/٣٦٣).
- (٧) روح المعاني (٢٨/٣٤٣).
- (٨) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٤٥).
- (٩) ارتشاف الضرب (١/٢٢٧).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ ﴿٧٨﴾ [التين: ٢٨] .  
 قرأ الجمهور: (كِذَابًا) <sup>(١)</sup> بتشديد الذال، وجعله العكبري <sup>(٢)</sup> والقرطبي <sup>(٣)</sup> وأبو  
 حيان <sup>(٤)</sup> والسمين <sup>(٥)</sup> والألوسي <sup>(٦)</sup> مصدرًا سماعيًا، وفعله كَذَّبَ الرباعي.  
 وكان من حق مصدر فَعَّلَ أن يكون على التفعيل نحو: صَرَّفَ تصريفًا.  
 ومجىء مصدر فَعَّلَ على فِعَّال <sup>(٧)</sup> لغة لبعض العرب يمانية، وغيرهم يجعل المصدر  
 على تفعيل، نحو: تكذيب، ومن تلك اللغة قول بعض الكلايين: -  
 لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّتَيْتِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَاجَةِ قِضَاؤِهَا مِنْ شِفَائِيَا <sup>(٨)</sup>  
 وذكر الزمخشري أن فِعَّال في باب فَعَّلَ كَلَّهُ فاش في كلام فصحاء العرب، لا  
 يقولون غيره <sup>(٩)</sup>.

### ٣- فِعَّالٌ وَمُفَاعَلَةٌ:

يقعان مصدرين للفعل فَاعَلَ <sup>(١٠)</sup>، نحو: قَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً وَخَاصَمَ خِصَامًا

(١) للفعل كَذَّبَ مصدران، كِذَابًا، وتكذيبًا.

(٢) إملاء ما من به الرحمن (٢٧٩/٢).

(٣) تفسير القرطبي (١١٨/١٩).

(٤) البحر المحيط (٤١٤/٨).

(٥) الدر المصون (٦٥٨/١٠).

(٦) روح المعاني (٢١٦/٢٩).

(٧) شرح الشافية للرضي (١٦٦/١).

(٨) البيت من الطويل، وأنشده ابن منظور برواية أخرى:

لَقَدْ طَالَمَا لَبَّيْتُ عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ جَوْجِ قِضَاؤِهَا مِنْ شِفَائِيَا

ورد هذا البيت في معاني القرآن للفراء (٢٢٩/٣)، والمحجر الوجيز (٤٢٧/٥)، ولسان العرب مادة

قضى، وتفسير القرطبي (١١٨/١٩)، البحر المحيط (٤١٤/٨)، الدر المصون (٦٥٩/١٠)، وروح

المعاني (٢١٦/٢٩).

الشاهد: قِضَاؤُهَا: جاء على وزن فِعَّال والأصل أن يكون على وزن تفعلة.

(٩) الكشف (١٨٧/٤).

(١٠) الكتاب (٨١/٤)، الواضح لأبي بكر الزبيدي ص (٧٦)، شرح ابن عقيل (١٠٨/٢)، شرح

الرضي للشافية (١٦٦/١)، ارتشاف الضرب (٢٢٧/١).

وْمُخَاصِمَةٌ.

وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فَعَالٍ وَمُفَاعَلَةٌ فيما يلي:

● بَدَارٌ: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتِيْمَ حَقًّا إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾ [النساء: ٦].  
ذهب العكبري <sup>(٢)</sup> والقرطبي <sup>(٣)</sup> وأبو حيان <sup>(٤)</sup> والسمين <sup>(٥)</sup> والألوسي <sup>(٦)</sup> إلى أن البَدَارُ: مصدر سماعي، وفعله بادر ووزن المصدر فَعَالٍ.

وقياس مصدر بادر مُبَادِرَةٌ لأنه من باب المُفَاعَلَةِ التي تكون بين اثنين، لأن اليتيم مبادر إلى الكبير.

● خِصَامٌ: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خِصَامًا﴾ [البقرة: ٢٠٤].

ذكر العكبري <sup>(٨)</sup> وأبو حيان <sup>(٩)</sup> والسمين أن <sup>(١٠)</sup> في الخِصَامِ قولين:-

- الوجه الأول: أنه مصدر، وفعله خصم، كما يقال: قاتل قتالا ومقاتلة.

- الوجه الثاني: أنه جمع خَصْمٍ بالفتح، قاله الزجاج <sup>(١١)</sup> نحو: كَغِبٍ وَكِعَابٍ.

● خِلَالٌ: <sup>(١٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾

[إبراهيم: ٣١].

(١) الولي يبادر اليتيم إلى أخذ ماله واليتيم يبادر إلى الكبير.

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١/١٦٨).

(٣) تفسير القرطبي (٥/٢٨).

(٤) البحر المحيط (٣/١٧٢).

(٥) الدر المصون (٣/٥٨٥).

(٦) روح المعاني (٤/٤١٨).

(٧) الخِصَامُ: شدة المخاصمة.

(٨) إملاء ما من به الرحمن (١/٨٩).

(٩) البحر المحيط (٢/١١٤).

(١٠) الدر المصون (٢/٣٥٠).

(١١) معاني القرآن وإعرابه (١/٢٦٨).

(١٢) الخِلَالُ والخَالَةُ: المصاحبة.

ذهب الراغب الأصبهاني<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> والشيخ/ محمد عزيمة<sup>(٥)</sup> إلى أن في خِلال وجهين:

- الوجه الأول: أنه مصدر سماعي، وفعله خال، الرباعي ووزن المصدر فَعَال.

- الوجه الثاني: أنه جمع خُلِّه كَقُلِّه<sup>(٦)</sup> وقِلال قاله الأخفش<sup>(٧)</sup> والقرطبي<sup>(٨)</sup>.

● رِبَاط: في قوله تعالى: ﴿رَاعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ

الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠].

ذكر ابن عطية<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> والألوسي<sup>(١٢)</sup> أن في رباط

وجهين:

- الوجه الأول: أنه مصدر سماعي، وفعله رَبَط، ووزن المصدر فَعَال، وفَصَّل أبو

حيان<sup>(١٣)</sup> فقال: يجوز أن يكون مصدرًا من رَبَط كصاح صياحا لأن مصادر الفعل الثلاثي غير المزيد لانتقاس.

- الوجه الثاني: يجوز أن يكون مصدرًا من رابط لأنه يقال رابط رِبَاطًا ومرابطة.

● فداء في قوله تعالى: ﴿فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]

(١) المفردات في غريب القرآن ص (٢٢٠).

(٢) البحر المحيط (٤٢٧/٥).

(٣) الدر المصون (١٠٧/٧).

(٤) روح المعاني (٢٠٩/١٣).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٤٩).

(٦) القلة: أعلى الجبل وقلة كل شيء أعلاه.

(٧) معاني القرآن للأخفش (٤٠٧/٢، ٤٠٨).

(٨) تفسير القرطبي (٢٤٠/٩).

(٩) المحرر الوجيز (٥٤٦/٢).

(١٠) البحر المحيط (٥١٢/٤).

(١١) الدر المصون (٦٢٩/٥).

(١٢) روح المعاني (٢٢١/١٠).

(١٣) البحر المحيط (٥١٢/٤).



ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن في إعراب فداء وجهين: الأول: أن فداء منصوب على المصدر بفعل لا يجوز إظهاره تقديره: تفادوا فداء. الوجه الثاني: أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: أقبَلُوا فداء قال به أبو البقاء<sup>(٤)</sup>، ولم يعجب ذلك أبو حيان<sup>(٥)</sup>، فقال: ليس بإعراب نحوي.

قرأ ابن كثير<sup>(٦)</sup> (فَدَى) بالقصر، وقال أبو حاتم: لا يجوز لأنه مصدر فاديته، ولا يلتفت إليه لأن الفراء حكى فيه أربع لغات<sup>(٧)</sup>.

فداء مصدر<sup>(٨)</sup> سماعي، فعله فَدَى يَفْدِي من باب ضرب.

● فصلاً: <sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٣٣].

قال أبو حيان: الفِصَال: مصدر فَصَلَ فَصْلًا وَفِصَالًا<sup>(١٠)</sup>، أو جمع فَصِيلٍ: وهو المفطوم عن<sup>(١١)</sup> ثدي أمه، ولم يذكره غيره من المفسرين<sup>(١٢)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَفِصَالُهُمْ فِي عَامَيْنِ﴾ [لقمان: ١٤].

فِصَالٌ: مصدر<sup>(١٣)</sup>، فعله فاصل الرباعي بمعنى باين، ووزنه فِعَال بكسر الفاء وله

(١) البحر المحيط (٧٥/٨).

(٢) الدر المنون (٦٨٥/٩).

(٣) روح المعاني (١٩٦/٢٥).

(٤) إملأ ما من به الرحمن (٢٣٦/٢).

(٥) البحر المحيط (٧٥/٨).

(٦) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٧٥/٢).

(٧) لم ترد هذه اللغات في معاني القرآن للفراء (٥٧/٣)، واللغات هي: المد والإعراب فداء لك، المد

والبناء على الكسر وهو غريب، وفدى بالكسر مع القصر، وفدى بالفتح مع القصر.

(٨) لفدى مصدر آخر (فدى)، بفتح الفاء وكسرها.

(٩) الفصائل: الفطام.

(١٠) لسان العرب مادة (فَصَلَ).

(١١) البحر المحيط (٢٠٦/٢).

(١٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٥٢).

(١٣) البحر المحيط (٦١/٨)، الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه (٤٩٣/١).

مصدر آخر المفاصلة.

● لِيْزَامًا: (١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِيْزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [طه: ١٢٩].

ذهب الزمخشري (٢) وأبو حيان (٣) والسمين (٤) والألوسي (٥) إلى أنه يجوز في لزام وحهان:

- الوجه الأول: أن يكون مصدرًا، وفعله لازم، ووزنه فَعَال.

- الوجه الثاني: أن يكون وصفًا على فَعَال بمعنى مُفْعِل، أي: مُلْزِمٌ كَأَنَّهُ آلَةٌ كَجِرَامٍ وَرِكَابٍ.

وجوز أبو البقاء (٦) كونه جمع لازم كقيام جمع قائم وهو خلاف الظاهر.

● لِيُوَاذًا: (٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ [الثور: ٦٣].

ذكر العكبري (٨) والقرطبي (٩) وأبو حيان (١٠) والسمين (١١) والألوسي (١٢) والشيخ محمد عزيمة (١٣) أن لُوَاذًا: مصدر فعله لاوذ، وإنما صحت الواو في لُوَاذًا مع انكسار ما قبلها، لأنها صحت في الفعل الذي هو لاوذ، ولو كان مصدر لاذ

(١) اللزام: الملازمة.

(٢) الكشاف (٤٥١/٢).

(٣) البحر المحيط (٢٨٩/٦).

(٤) الدر المصون (١٢١/٨).

(٥) روح المعاني (٥٨٨/١٦)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٥٢).

(٦) إملاء ما من به الرحمن (١٢٩/٢).

(٧) اللواز والملاوذة: التستر، يقال: لاذ فلان بكذا استتر به.

(٨) إملاء ما من به الرحمن (١٦٠/٢).

(٩) تفسير القرطبي (٢١٢/١٢).

(١٠) البحر المحيط (٤٧٧/٦).

(١١) الدر المصون (٤٤٧/٨).

(١٢) روح المعاني (٤١٥/١٨).

(١٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٥٣).

لكان لي اذا كقام قياما، وصام صياما، ولم تعل الواو بقلبها<sup>(١)</sup> ألقا لأنها صحت في الفعل.

● مِسَاسٌ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسٌ﴾ [طه: ٩٧].

ذهب ابن جنى<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> والشيخ/ محمد عزيمة<sup>(٧)</sup> إلى أن مِسَاسًا مصدر سماعي للفعل الرباعي مَاسٌ، ووزنه فِعَال بكسر الفاء كقِتَال من قَاتِل.

● وِفَاقٌ: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ [التين: ٢٦].

ذهب الزمخشري<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى أن وصف الجزاء بالمصدر على حذف مضاف، أي: ذا وفاق والمصدر وِفَاقًا، وفعله وافق، قال الراغب: يقال: وافقت فلانا<sup>(١٢)</sup>، ووزنه فِعَال. قال الفراء: الوفاق: جمع وِفَق<sup>(١٣)</sup>.

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥٦/٤)، إملاء ما من به الرحمن (٤٨/١)، المتع في التصريف (٤٩٥/٢).

(٢) المحتسب (٥٦/٢).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (١٢٦/٢).

(٤) البحر المحيط (٢٧٥/٦).

(٥) الدر المصون (٩٥/٨).

(٦) روح المعاني (٥٦٥/١٦).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٥٣).

(٨) الوفاق: المطابقة في الشيء.

(٩) الكشف (١٧٨/٤).

(١٠) البحر المحيط (٤٤١/٨).

(١١) روح المعاني (٢١٦/٢٩).

(١٢) المفردات في غريب القرآن ص (٨٢٩).

(١٣) معاني القرآن للفراء (٢٢٩/٣).

## ٤- تَفَاعُلٌ:

يقع مصدرًا للفعل تَفَاعَلَ، نحو: تَقَاتَلَتْ تَقَاتُلًا وقد تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن تَفَاعُلٍ فِي تَفَاوُتٍ<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٢١﴾﴾ [الملك: ٣٠] قرأ الجمهور: من تَفَاوُتٍ بِالْف، وقرأ عبد الله وعلقمة والأسود وابن جبير وطلحة بتشديد الواو<sup>(٢)</sup>.

ذهب العكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن تَفَاوُتٍ بِالْأَلْفِ وضم الواو مصدر تَفَاوُتِ الْخَمَاسِي، بمعنى تباين، ووزن المصدر تَفَاعُلٌ بفتح التاء وضم العين.

قرأ الأخوان (تَفَاوُتٍ)<sup>(٨)</sup> بتشديد الواو دون ألف، والباقون بتخفيفها بعد الألف، وهما لغتان بمعنى واحد كالتعهُد والتعاهد، والتظهُر والتظاهر، والتحمُّل والتحايل<sup>(٩)</sup>.

وحكى أبو زيد عن العرب: «تَفَاوُتِ الشَّيْءِ تَفَاوُتًا بضم الواو وفتحها وكسرها، والقياس الضم كالتقَابُلِ<sup>(١٠)</sup>».

(١) التفاوت: عدم التناسق.

(٢) السبعة ص (٦٤٤)، التيسير في القراءات السبع ص (٢١٢)، النشر في القراءات العشر (٣٨٩/٢).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (٢٦٥/٢).

(٤) تفسير القرطبي (١٣٦/١٨).

(٥) البحر المحيط (٢٩٨/٨).

(٦) الدر المصون (٣٧٨/١٠).

(٧) روح المعاني (٨/٢٩).

(٨) روح المعاني (٨/٢٩)، ذكر الألوسي أن تفوتا مصدر تفوت ولم يذكر المصدر الثاني تفاوت كما ذكره غيره من المفسرين.

(٩) تفسير القرطبي (١٣٦/١٨).

(١٠) الحجة للقراء السبعة (٣٠٥/٦).

٥- فَعَلَّةٌ

- قياس مصدر فَعَلَلٌ وما ألحق به فَعَلَلَةٌ<sup>(١)</sup> كدحرج دَحْرَجَةٌ، وزلزل زَلْزَلَةٌ، ووسوس وَسْوَسَةٌ، وفِغْلال بالكسر إذا كان مضاعفا، نحو: زلزل زلزالا ووسوس وسواسا.

٦- فِغْلال

تحدث أبو حيان عن المصادر التي على وزن فِغْلال فيما يلي:

● زَلْزَالٌ: في قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ [الأحزاب: ١١] وقوله: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ١].

قرأ الجمهور: بكسر الزاي «زلزالا»، والجحدري وعيسى بفتحها<sup>(٢)</sup>.

قال القرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> والقراءتان السابقتان لغتان في مصدر الفعل المضعف إذا جاء على فِغْلال، نحو: زَلْزَالٌ، وَقَلْقَالٌ<sup>(٧)</sup>، وَصِلْصَالٌ.

قال الزمخشري<sup>(٨)</sup> والعكبري<sup>(٩)</sup> الزلزال بالكسر مصدر وبالفتح اسم، وقال

(١) الكتاب (٨٥/٤)، قال سيبويه: هذا باب مصادر بنات الأربعة، فاللازم لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيء على مثال فَعَلَلَةٌ، وكذلك كل شيء ألحق من بنات الثلاثة بالأربعة، وذلك نحو: دحرجته دَحْرَجَةٌ، ...، وقد قالوا: الزلزال والقَلْقَالُ، ففتحوا كما فتحوا أول التفعيل.

ينظر: المقتضب (٩٥/٢)، الواضح لأبي بكر الزبيدي ص (٧٦)، شرح ابن عقيل (١٠٧/٢).  
(٢) القراءات الشاذة ص (١١٨، ١٧٧)، تفسير القرطبي (٩٦/١٤)، (١٠٠/٣٠)، البحر المحيط (٧/٢١٧)، (٥٠٠/٨).

(٣) تفسير القرطبي (٩٦/١٤)، (١٠٠/٣٠).

(٤) الدر المصون (٩٩/٩)، (١٠٠)، ٧٤/١١.

(٥) روح المعاني (١٥٥/٢١)، (١٥٦)، (٤٣٤/٣٠).

(٦) القلقال: قلقل يقلقل إذا حركه فتحرك واضطرب.

(٧) الكشاف (٢٢٧/٤).

(٨) إملاء ما من به الرحمن (١٩١/٢)، (٢٩٢/٢).

الزجاج «يجوز زلزالا بفتح الزاي، والمصدر من المضاعف يجيء على ضرين: فَعْلَالٌ وفَعْلَالٌ، نحو: قَلَقَهُ قَلَقًا وَقَلَقَالًا، والكسر أكثر وأجود لأن غير المضاعف من هذا الباب مكسورُ الأول، نحو: دَخَرَجْتُهُ دِخْرَاجًا لا يجوز فيه غير الكسر<sup>(١)</sup>».

## ٧- فَعْلَالٌ

قال الزمخشري: ليس في الأبنية فَعْلَالٌ بالفتح إلا في المضاعف «ثم قيل قد يجيء بمعنى اسم الفاعل فتقول فضفاض في معنى مُفَضِّضٍ وَصَلِّصَالٌ في معنى مُصَلِّصِلٍ<sup>(٢)</sup>، أما قوله: «وليس في الأبنية فَعْلَالٌ فقد وجد فَعْلَالٌ بالفتح في غير المضاعف<sup>(٣)</sup> قالوا: ناقة خَزَعَالٌ<sup>(٤)</sup> بفتح الخاء».

● صَلِّصَالٌ: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿خَلَقْتَهُ مِنْ صَلِّصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾

[الحجر: ٣٣].

ذهب أبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن صَلِّصَالٌ بمعنى مُصَلِّصِلٍ كالفضفاض بمعنى مُفَضِّضٍ فيكون هذا النوع من المضاعف على وزن فَعْلَالٌ مصدرًا، فتقول: زَلَّزَلْ زَلْزَالًا<sup>(٩)</sup> بالفتح كما قال سيويه: «وقد قالوا الزَّلْزَالُ والقَلْقَالُ، ففتحوا كما فتحوا أول التَّفْعِيلِ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) معاني القرآن وإعرابه (٤/٢١٨).

(٢) الكشاف (٤/٢٢٧).

(٣) البحر المحيط (٨/٥٠٠)، الدر المصون (١١/٧٤).

(٤) ناقة فيها ظلع. ينظر: الصحاح للجوهري (٤/١٦٨٤)، مادة (خزعل).

(٥) الصلصال: الطين إذا خلط بالرمل وجف.

(٦) البحر المحيط (٥/٤٤٢).

(٧) الدر المصون (٧/١٥٥).

(٨) روح المعاني (١٣/٢٧٨).

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٣٥١).

(١٠) الكتاب (٤/٨٥).

مما سبق يتضح مايلي:

- ١- تكاد تجمع كتب التصريف بأن مصادر الفعل غير الثلاثي، هي: -  
 - ما كان على وزن أَفْعَلْ فمصدره إِفْعَالٌ.  
 - ما كان على وزن فَعَّلْ فمصدره تَفْعِيلٌ.  
 - ما كان على وزن فَاعَلْ فمصدره فِعَالٌ أو مُفَاعَلَةٌ.  
 - ما كان على وزن فَعَّلَلْ فمصدره فَعَّلَلَهُ أو فِعْلَالٌ.
- أما الخماسي والسداسي فالمصدر منهما على وزن الماضي مع كسر ثالته وزيادة ألف قبل الآخر إن كان مبدوءاً بهمزة وصل كانطلق انطلاقاً، مع ضم ما قبل آخره إن كان مبدوءاً بتاء زائدة كتقدم تقدماً.
- وإذا كانت عين الفعل ألفاً تحذف منه ألف الإفعال والاستفعال ويعوض عنها التاء في الآخر كأقام إقامة، واستقام استقامة.
- وإن كانت لامه ألفاً ففي فَعَّلْ تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء كزكى تزكية، وفي تَفَعَّلْ وتَفَاعَلْ تقلب الألف ياء ويكسر ما قبلها كتأتى تأتياً وتقاضى تقاضياً.
- ٢- لم يرد في القرآن الكريم مصدر فاعل على مُفَاعَلَةٌ بل جاء على فِعَالٌ<sup>(١)</sup>.
- ٣- فِعَالٌ يكون مصدرًا لفعل ثلاثي ورباعي كِفِصَالٌ مصدرًا لفعل فصل وفَاصِلٌ.



(١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ: محمد عزيمة القسم الثاني الجزء الثالث ص (٦٧٥).

### المبحث الثالث

#### المصدر الميمي<sup>(١)</sup>

المصدر الميمي: هو مصدر يكون مبدوءاً بميم زائدة في غير المُفَاعَلَة<sup>(٢)</sup>، ويدل على مجرد الحديث.

□ طريقة صياغة المصدر الميمي.

- يصاغ من الثلاثي المجرد قياساً على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين، إذا كان الفعل غير مثال واوي وكان صحيح اللام، محذوف الفاء من المضارع. يصاغ المصدر الميمي إذا كان الفعل مثلاً واوياً صحيح اللام الذي حذف فائوه من المضارع على وزن مَفْعَل بكسر<sup>(٣)</sup> العين نحو: مَوْضِع من وَضَع.

□ المصدر الميمي من غير الثلاثي.

يكون المصدر الميمي من غير الثلاثي على صورة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر كاسم المفعول<sup>(٤)</sup>، نحو: المُشْتَقَر من الفعل استقرَّ.

□ أمثلة المصدر الميمي على وزن مَفْعَل

تحدث أبو حيان عن المصدر الميمي على وزن مَفْعَل فيما يلي:

- (١) الكتاب (٩٢/٤، ٩٣)، (١١٩/٢)، شرح الرضي للشافية (١٦٨/١)، ارتشاف الضرب (١/٢٢٨)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (٢٢١).
- (٢) لإخراج المصدر المبدوء بميم زائدة للمفاعلة نحو: شاركت فلاناً مشاركة، فالمشاركة في هذا المثال ليس بمصدر ميمي، ينظر: الضياء في تصريف الأسماء د/مصطفى أحمد النماس ص (٣٣).
- (٣) النحو الوافي (٢٣٢/٣)، الضياء في تصريف الأسماء د/مصطفى النماس ص (٦٦)، تصريف الأسماء والأفعال د/فخر الدين قباوه ص (١٤٦).
- (٤) شرح الرضي للشافية (١٧٤/١)، الضياء في تصريف الأسماء د/مصطفى النماس ص (٧٠/٦٩).



- المَخَاضُ<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِئِحِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًا﴾ [مرء: ٢٣].

قرأ الجمهور: بفتح الميم، وروي عن ابن كثير بكسر الميم<sup>(٢)</sup> ف قيل: هما بمعنى، وبناء على هاتين القراءتين قال الزمخشري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> يقال: مَخِضَتِ الْمَرْأَةُ مَخَاضًا وَمَخَاضًا<sup>(٨)</sup>.

والمَخَاضُ: مصدر، وفعله مَخِضَ من باب فَرِحَ، وقال العكبري<sup>(٩)</sup> المفتوح: اسم مصدر كالعطاء والسلام، والمكسور: مصدر كالقِتَالِ واللِّقَاءِ، ووزنه فِعَال.

● مَزَعَى: في قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ [التَّارِعَات: ٣١].  
مَزَعَاهَا: مَفْعَلٌ مِنَ الرَّعْيِ، قال أبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> والألوسي<sup>(١٢)</sup> يكون مَزَعَى اسم مكان وزمان ومصدر، وهو هنا مصدر يراد به المفعول والذي نراه أنه اسم مكان<sup>(١٣)</sup> على وزن مَفْعَلٌ وهو رأي الزمخشري<sup>(١٤)</sup>، ورجح الألوسي<sup>(١٥)</sup> أنه مصدر لأنه المناسب للمقام.

وأصل مرعاها: مَزَعَى: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا<sup>(١٦)</sup>.

- (١) المَخَاضُ: وجع الولادة.  
(٢) تفسير القرطبي (٩٣/١١)، البحر المحيط (١٨٢/٦).  
(٣) الكشف (٤٠٨/٢).  
(٤) تفسير القرطبي (٩٣/١١).  
(٥) البحر المحيط (١٨٢/٦).  
(٦) الدر المصون (٥٨١/٧).  
(٧) روح المعاني (٣٩٩/١٦).  
(٨) لسان العرب مادة (مَخِضَ).  
(٩) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١١٢/٢).  
(١٠) البحر المحيط (٤٢٣/٨).  
(١١) الدر المصون (٦٨٠/١٠، ٦٨١).  
(١٢) روح المعاني (٢٣٥/٣٠).  
(١٣) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص (١٣٠).  
(١٤) الكشف (١٨٢/٤)، وقال: وهو في الأصل موضع الرعي.  
(١٥) روح المعاني (٢٣٥/٣٠).  
(١٦) الأصول في النحو لابن السراج (٢٤٧/٣، ٢٥١)، المتع في التصريف (٥٢٣/٢)، شرح الرضي للشافية (٩٥/٣).

● مَسْكَنٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ [سَبَأٌ: ١٥] .

قَرَأَ النَّخْعِيَّ وَحَمْزَةً وَحَفْصٌ (مَسْكَنُهُمْ) بِفَتْحِ الْكَافِ، وَالْكَسَائِيُّ بِكَسْرِهَا<sup>(١)</sup>. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كَسَرَ الْكَافَ لُغَةً فَاشِيَةً، وَالْفَتْحَ لُغَةَ الْحِجَازِ. قَالَ الْفَرَّاءُ:<sup>(٢)</sup> الْفَتْحُ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ فَصِيحَةٌ، وَمَنْ قَرَأَ بِالْجَمْعِ مَسَاكِنُهُمْ فَهُوَ الظَّاهِرُ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَسْكَنًا، وَمَنْ قَرَأَ بِالْإِفْرَادِ يَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْمَكَانُ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ الْمَصْدَرُ، أَيُّ: السَّكْنَى.

وَرَجَّحَ أَبُو حِيَانَ<sup>(٣)</sup> وَالسَّمِينُ<sup>(٤)</sup> وَالْأَلُوسِيُّ<sup>(٥)</sup> الثَّانِي لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَشْمَلُ كُلَّ ذَلِكَ، وَحَتَّى لَا يَكُونَ مَفْرَدًا يَرَادُ بِهِ الْجَمْعُ لِأَنَّ سَبْيُوِيَهَ<sup>(٦)</sup> يَرَى أَنَّ وَضْعَ الْمَفْرَدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ضَرُورَةٌ.

● الْمَصِيرُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيَتَّسِ الْمَصِيرُ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٢٦] .

الْمَصِيرُ: مَفْعَلٌ، وَفَعْلُهُ صَارَ يَصِيرُ، قَالَ أَبُو حِيَانَ<sup>(٧)</sup> وَالسَّمِينُ:<sup>(٨)</sup> يَكُونُ الْمَصِيرُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَمُقْيَاسُهُ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ مَا كَسَرَ عَيْنَ مُضَارَعِهِ فَمُقْيَاسُ مَصْدَرِهِ الْفَتْحُ<sup>(٩)</sup>، لَكِنِ النَّحْوِيُّونَ اخْتَلَفُوا فِيمَا كَانَ عَيْنُهُ يَاءً عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

(١) السَّبْعَةُ ص (٥٢٨)، التَّيْسِيرُ فِي الْقُرْآنَاتِ السَّبْعِ ص (١٨٠)، النَّشْرُ فِي الْقُرْآنَاتِ الْعَشْرِ (٣٥٠/٢).

(٢) مَعَانِي الْقُرْآنِ (٣٥٧/٢).

(٣) الْبَحْرُ الْمَجِيْطُ (٢٦٩/٧).

(٤) الدَّرُ الْمَصُونُ (١٦٩/٩).

(٥) رُوحُ الْمَعَانِي (٢٩٩/٢٢).

(٦) الْكِتَابُ (٢١٠/١).

(٧) الْبَحْرُ الْمَجِيْطُ (٣٧٣/١)، (١٥٦/٢)، (٣٦٦).

(٨) الدَّرُ الْمَصُونُ (١١٣/٢).

(٩) قَالَ سَبْيُوِيَهَ: رَجَّمَابُوا الْمَصْدَرَ عَلَى مَفْعَلٍ، الْكِتَابُ (٨٨/٤)، مَعْجَمُ مَفْرَدَاتِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ ص (١٦٦).

أحدها: أنه كالصحيح، فيفتح في المصدر ويكسر في الزمان والمكان.  
الثاني: أنه مُخَيَّرٌ بين الفتح والكسر.  
الثالث: أنه يقتصر على السماع، فما فتحت فيه العرب فتحنا وما كسرت  
كسرننا، وهذا هو الأولى<sup>(١)</sup>.

قال السمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup>: إن كان المصير اسم مكان فهو قياسي اتفاقاً،  
والتقدير: وبئس المصيرُ النَّازِ، وإن كان مصدرًا على رأي من أجازَه فالتقدير: وبئس  
الصيورةُ صيرورَتُهُم، أي: النار.

● معاذ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ  
الظَّالِمُونَ﴾ [يوسف: ٢٣].

ذهب ابن عطية<sup>(٤)</sup> والعكبري<sup>(٥)</sup> والقرطبي<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup>  
والألوسي<sup>(٩)</sup> إلى أن (معاذ) منصوب على المصدر، وهو مصدر ميمي، وفعله عاذ  
يعوذ<sup>(١٠)</sup>، وأصله مَعُوذٌ نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت  
الواو ألفًا لانفتاح ما قبلها في اللفظ وتحركها في الأصل<sup>(١١)</sup>.

● مَقْعَدٌ: في قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾  
[التوبة: ٨١].

(٢) الدر المصون (١١٣/٢).

(١) البحر المحيط (٣٧٣/١).

(٣) روح المعاني (٣٨١/٢).

(٤) المحرر الوجيز (٢٣٣/٣).

(٥) إملاء ما من به الرحمن (٥١/٢).

(٦) تفسير القرطبي (١٠٩/٩).

(٧) البحر المحيط (٢٩٤/٥).

(٨) الدر المصون (٤٦٦/٦).

(٩) روح المعاني (٣٣/١٣).

(١٠) قال الزمخشري: هو منصوب بفعل محذوف تقديره أعوذ بالله معاذا ينظر: الكشاف (٢/

٢٤٨).

(١١) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص (١٩٦).

لفظ مَقْعَد يكون للزمان والمكان والمصدر، وقد جعله الزمخشري<sup>(١)</sup> والعكبري<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>، مصدرًا، وهو مصدر ميمي فعله قعد، والمعنى: فرحوا بعودهم، وقيل: إنه اسم مكان، والمراد منه المدينة والأول عليه الأكثرون.

### □ أمثلة المصدر الميمي على وزن مَفْعِل:

تحدث أبو حيان عن المصدر الميمي على وزن مَفْعِل في المواضع الآتية:

- المَحِيضُ: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَسْتَئْتُونَكَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢].
- المحِيضُ: مَفْعِلٌ من الحِيض يصلح للمصدر والزمان، تقول: حاضت المرأة تَحِيضُ، حِيضًا وَمَحِيضًا ومحاضًا فبنوه على مَفْعِلٍ بكسر العين وفتحها<sup>(٨)</sup>، والصحيح أن المحِيض في هذه الآية يراد به المصدر، وإليه ذهب الأخفش<sup>(٩)</sup> والزجاج<sup>(١٠)</sup> والزمخشري<sup>(١١)</sup> وابن عطية<sup>(١٢)</sup> وأبو حيان<sup>(١٣)</sup> والسمين<sup>(١٤)</sup> والألوسي<sup>(١٥)</sup>، وقال ابن عطية: المحِيضُ مصدرٌ كالحِيض<sup>(١٦)</sup>،

(٢) إملاء ما منَّ به الرحمن (١٩/٢).

(١) الكشاف (١٦٥/٢).

(٣) تفسير القرطبي (١٣٧/٨).

(٤) البحر المحيط (٧٩/٥).

(٥) الدر المصون (٩٠/٦).

(٦) روح المعاني (٣٣٩/١٠).

(٧) أصل الحِيض: السيلان والإنفجار، يقال حاض السيل وفاض.

(٨) البحر المحيط (١٥٦/٢، ١٥٧)، الدر المصون (٤١٩/٢).

(٩) معاني القرآن للأخفش (١٧٣/١).

(١٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٩٦/١).

(١١) الكشاف (١٣٤/١).

(١٢) المحرر الوجيز (٢٩٨/١).

(١٣) البحر المحيط (١٥٦/٢، ١٦٧).

(١٤) الدر المصون (٤١٩/٢).

(١٥) روح المعاني (٥١٥/٢).

(١٦) المحرر الوجيز (٢٩٨/١).

وقال الطبري: الحيض اسم الحيض<sup>(١)</sup> وقال أبو حيان: يقال في الحيض مصدر، ويقال فيه اسم مصدر والمعنى واحد، والقول بأن الحيض مصدر مروى عن ابن المسيب، وقال ابن عباس: هو موضع الدم، فعلى هذا يكون المراد به المكان، ورجح كونه مكان الدم بقوله: ﴿فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] والمعنى فاعتزلوا النساء في موضع الحيض واستعماله في الموضوع أكثر وأشهر منه في المصدر<sup>(٢)</sup>، ويجوز أن يكون المَحِيضُ الأولُ مصدرًا والثاني مكانًا<sup>(٣)</sup>.

● مَوْعِدٌ: في قوله تعالى: ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَقْتُم مَّوْعِدِي﴾ (٨١) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ﴿ [طه: ٨٦ - ٨٧].

ذهب القرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> والشيخ محمد عضيمة<sup>(٨)</sup> إلى أن موعدي مصدر، ويجوز أن يكون مضافا لفاعله بمعنى: أَوْجَدْتُمُونِي أَخْلَقْتُمْ مَا وَعَدْتُمْ، وأن يكون مضافا لمفعوله، بمعنى أنهم وَعَدُوهُ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِدِينِهِ وَشِيعَتِهِ.

والصحيح - والله أعلم - أن مَوْعِدٌ: اسم مكان على وزن مَفْعِلٍ<sup>(٩)</sup>، وصحت الواو لسكونها<sup>(١٠)</sup>، وفعله وعد.

(١) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري (٣٤٤/٢).

(٢) البحر المحيط (١٦٧/٢).

(٣) الدر المصون (٤٢٠/٢)، قال في قوله تعالى: ﴿وَسَأَلْنَاكَ عَنِ المَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] أي: الحيض فكان أحد المصدرين على مَفْعَلٍ والآخر على مَفْعِلٍ، ينظر: المقتضب (١٢٣/٢).

(٤) تفسير القرطبي (١٥٦/١١).

(٥) البحر المحيط (٢٦٨/٦).

(٦) الدر المصون (٨٩/٨).

(٧) روح المعاني (٥٥٥/١٦).

(٨) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٦١).

(٩) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص (٢٨١).

(١٠) شرح التصريح على التوضيح (٣٨٦/٢).

● الميسر: (١) في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]  
ذهب الزمخشري (٢) والقرطبي (٣) وأبو حيان (٤) والسمين (٥) والألوسي (٦)  
والشيخ/ محمد عزيمة (٧) إلى أن الميسر مصدر من يسر، وزنه مَفْعِل كالموعد من  
وعد، وهو مصدر ميمي مشتق من اليسر وهو السهولة، أو من اليسار: وهو الغنى.

### □ أمثلة المصدر الميمي من غير الثلاثي

تحدث أبو حيان عن المصدر الميمي من غير الثلاثي في كلمة: -

● مُرْسَاها: في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧]  
قال الزمخشري (٨) وأبو حيان: (٩) إن مُرْسَاها: مصدر أي: متى إرساؤها، وهو  
ثبات الشيء، ومنه رسا الجبل.

وعلى هذا المعنى، فهي مصدر ميمي على وزن مَفْعِل وفعله رسا.  
الأصل مَرَسُوْ وقعت الواو لاما في اسم على أكثر من ثلاثة أحرف فقلبت  
ياء (١٠) فأصبحت مَرَسِيْ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.  
قال العكبري (١١) والقرطبي: (١٢) مُرْسَاها بضم الميم مصدر ميمي على وزن  
مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وفعله أرسى

(١) الميسر: القمار.

(٢) الكشاف (١/١٣٢).

(٣) تفسير القرطبي (٣/٣٦).

(٤) البحر المحيط (٢/١٥٤).

(٥) الدر المصون (٢/٤٠٥).

(٦) روح المعاني (٢/٥٠٨).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٦٢).

(٨) الكشاف (٢/١٠٧).

(٩) البحر المحيط (٤/٤٣٤).

(١٠) الممتع في التصريف (٢/٥٥٩)، شرح الرضي للشافية (٣/١٦٦).

(١١) إملاء ما من به الرحمن (١/٢٩٠).

(١٢) تفسير القرطبي (٧/٢١٢).

رباعيًا.

ويجوز في مُزساها عند السمين<sup>(١)</sup> أن يكون اسم مصدر وأن يكون اسم زمان. وعند الراغب<sup>(٢)</sup> يصلح أن يكون مُزسى مصدرًا أو مكانًا أو زمانًا.

**مَفْعَلَةٌ:** القياس التجريد من التاء.

قال سيويه<sup>(٣)</sup> «ربما أدخلوا الهاء والقياس تجريد المصدر منها»، ومثل لذلك أبو حيان بمرضاة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

ذهب أبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> إلى أن مرضاة مصدر مبني على تاء التأنيث كمدعاة والقياس تجريده منها، كما تقول مَغزى ومَزَمَى، ووقف حمزة عليها بالتاء<sup>(٧)</sup> وذلك لوجهين: -

أحدهما: أن بعض العرب يقف على تاء<sup>(٨)</sup> التأنيث.

الثاني: أن يكون وَقَفَ على نية الإضافة<sup>(٩)</sup>.

ومرضاة: مصدر ميمي للفعل الثلاثي رضي، ووزنه مَفْعَلَةٌ، أصله: مَرْضَوَةٌ وقعت الواو متطرفة فوق الثالثة فقلبت ياء<sup>(١٠)</sup>، فصار مَرْضِيَةٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا<sup>(١١)</sup>.

- (١) الدر المصون (٥/٥٣٠).  
 (٢) المفردات في غريب القرآن ص (٢٨٥).  
 (٣) الكتاب (٤/٨٨).  
 (٤) البحر المحيط (٢/١١٩).  
 (٥) الدر المصون (٢/٣٥٧).  
 (٦) روح المعاني (٢/٤٩١).  
 (٧) السبعة ص (١٨٠)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٢٨٨).  
 (٨) أما من وقف بالتاء فإنه أتى به على لغة من قال في الوقف طلححت بالتاء، وحكاه سيويه.  
 (٩) إملاء ما مرُّ به الرحمن (١/٨٩)، البحر المحيط (٢/١١٩)، الدر المصون (٢/٣٥٧).  
 (١٠) التبصرة والتذكرة للشميري تحقيق د/فتحي مصطفى من مطبوعات البحث العلمي مكة المكرمة عام ١٤٠٢ ص (٨٢٩)، المتع في التصريف (٢/٥٥٩)، شرح الرضي للشافية (٣/١٦٦).  
 (١١) شرح الرضي للشافية (٣/١٥٧)، همع الهوامع شرح جمع الجوامع (٢/٢٢٢).

### المبحث الرابع

#### اسم المرّة

اسم المرّة: اسم مصوغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مرّة واحدة<sup>(١)</sup>.  
صياغته: يصاغ اسم المرة من الثلاثي وغيره، فيصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَة بفتح الفاء، مثل: جلس جلسة، وَقَفَ وَقْفَةً.

وقد تحدث أبو حيان عن اسم المرّة من الثلاثي في المواضع الآتية:

● بَقِيَّة: في قراءة قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [هُود: ٨٦].

قريء (بَقِيَّة) على<sup>(٢)</sup> وزن فَعْلَة، وجعلها العكبري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> اسم مرة من بَقِيَ يَبْقَى بَقِيَّة<sup>(٥)</sup>.

● صَيِّحَةٌ: في قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثِمِينَ﴾ [هُود: ٦٧].

ذهب العكبري<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup> إلى أن صَيِّحَةٌ

(١) كتاب المفتاح في الصرف ص (٦٥)، شرح ابن عقيل (١٠٩/٢)، شرح الرضي للشافية (١/١٨٧)، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص (١٩١)، همع الهوامع شرح جمع الجوامع (١٦٨/٢)، شذا العرف في فن الصرف ص (٧٣)، الضياء في تصريف الأسماء د/عبده الراجحي ص (٧٣).

(٢) البحر المحيط (٢٧١/٥)، الدر المصون (٣٧٢/٦)، روح المعاني (٣١٢/٢).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (٤٧/٢).

(٤) البحر المحيط (٢٧١/٥).

(٥) قال ابن منظور: يقال: بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَتَقِيهِ بَقِيًّا، لسان العرب مادة (بقي).

(٦) إملاء ما من به الرحمن (٤١/٢).

(٧) البحر المحيط (٢٣٦/٥).

(٨) الدر المصون (٣٥٠/٦).

(٩) روح المعاني (٢٨٩/١٢).



مصدر يدل على المرة الواحدة من الصباح، وفعله صاح يصيح، وزنه فَعَلَةٌ.  
 ● دَعْوَةٌ: في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [الزُّمَرُ: ٢٥].  
 قال الرمخشري<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> إن دعوة مصدر سماعي، فعله دعا يدعو من باب نصر، وزنه فَعَلَةٌ على وزن مصدر المرة بفتح الفاء، وصحت الواو لسكون ما قبلها<sup>(٣)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ [البَقَرَةُ: ١٨٦].  
 قال أبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup>: إن الهاء في دعوة ليست الدالة على المرة، نحو: ضَرْبَةٌ وَقَتْلَةٌ بل التي بُني عليها المصدر، نحو: رَحْمَةٌ وَنَجْدَةٌ فلذلك لم تدل على الوَحْدَةِ.

ودعوة مصدر سماعي<sup>(٦)</sup>، فعله دعا يدعو، وزنه فَعَلَةٌ.

● دَوْلَةٌ: <sup>(٧)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كُنِيَ لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحَشْرُ: ٧].

(١) الكشاف (٢٠٢/٣).

(٢) البحر المحيط (١٦٨/٧).

(٣) شرح التصريح على التوضيح، طبعة بيروت (٣٨٦/٢).

(٤) البحر المحيط (٧٦/٢).

(٥) الدر المصون (٢٩٠/٢).

(٦) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٧٦/٢).

(٧) قال الأزهرى: الدَوْلَةُ بالضم: اسم المال الذي يتداول فيكون مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء، أما الدَوْلَةُ

بالفتح فإنها تكون في الحروف، وانتقاله من حال إلى حال. ينظر: القراءات وعلل النحويين فيها

(٦٨١، ٦٨٢).

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup>: الدُّوْلَةُ<sup>(٤)</sup> بالضم المصدر، وبالفتح الفَعْلَةُ الواحدة فلذلك يقال دَوَّلَ فلان لأنها مرة في الدهر، وفعله دال يدول<sup>(٥)</sup>.

● غَدُوَّةٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَسَلِّمْنَ الْرِيْحَ غُدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لِمَ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ [سَبَأ: ١٢].

قرأ ابن أبي عُبَيْلَةَ<sup>(٦)</sup> (غَدُوَّتَهَا وَرَوَّاحَتَهَا) على وزن فَعْلَةٌ وقد جعلهما أبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup> للمرة واحدة، وفعلهما: غدا يغدو، وراح يروح من باب نصر.

● غُرْفَةٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اَعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِّبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ﴾ [البَقَرَةُ: ٢٤٩].

اختلفوا في غرفة فقرأ الحرميان وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين، وقرأ الباقون بضمها<sup>(١٠)</sup>، وجعلهما العكبري<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> والألوسي<sup>(١٤)</sup>

(١) البحر المحيط (٥٧/٣)، (٢٤٥/٨).

(٢) الدر المصون (٤٠٥/٣)، (٢٨٣/١٠).

(٣) روح المعاني (٢٤٣/٢٨).

(٤) المحاسب (٣١٦/٢)، التايسير في القراءات السبع ص (٢٠٩)، النشر في القراءات العشر (٢٨/٢٤٣).

(٥) دالت الأيام أي: دارت والله يداولها بين الناس.

(٦) البحر المحيط (١٦٤/٧)، الدر المصون (١٦١/٩).

(٧) البحر المحيط (١٦٤/٧).

(٨) الدر المصون (١٦١/٩).

(٩) روح المعاني (٢٩١/٢٢).

(١٠) السبعة ص (١٨٧)، القراءات وعلل النحويين فيها للأزهري (٨٧/١)، التيسير في القراءات السبع ص (٨١).

(١١) إملأ ما من به الرحمن (١٠٤/١).

(١٢) البحر المحيط (٢٦٥/٢).

(١٣) الدر المصون (٥٢٧/٢).

(١٤) روح المعاني (٥٦١/٢).

بمعنى واحد وهو المصدر، وقيل: هما بمعنى المغروف، وقيل الغزفة بالفتح مصدر للمرة الواحدة نحو: ضربت ضَرْبَةً وبالضم: ما تحمله اليد.

● فَعْلَةٌ: في قوله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾

[الشُّعْرَاءُ: ١٩].

قرأ الجمهور: (فَعَلْتِكَ) بفتح الفاء، وقرأ الشعبي بكسر الفاء<sup>(١)</sup>.

ذهب الزمخشري<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> إلى

أن فَعْلَةٌ بالفتح اسم مرة، وبالكسر اسم هيئة، والفعل فَعَلَ، والفتح أولى لأنها المرة الواحدة، والكسر بمعنى الهيئة والحال.

● قَبْضَةٌ: (٧) في قوله تعالى:

﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾

[طه: ٩٦].

قَبْضَةٌ بفتح القاف، جعلها الزمخشري<sup>(٨)</sup> والعكبري<sup>(٩)</sup> والقرطبي<sup>(١٠)</sup> وأبو

حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup> والألوسي: (١٣) مصدرًا يدل على المرة، وفعله قَبِضَ، وزنه

(١) المحتسب (١٢٧/٢).

(٢) الكشاف (١١٠/٣)، وقال: أما الفعلة فإنها وكزة واحدة.

(٣) تفسير القرطبي (٦٥/١٣).

(٤) البحر المحیط (١٠/٧).

(٥) الدر المصون (٥١٦/٨).

(٦) روح المعاني (٦٨/١٩).

(٧) القبض بالمعجمة بجميع الكف، بالمهملة باطراف الأصابع.

(٨) الكشاف (٤٤٥/٢) وقال: وأما القَبْضَةُ فالمرة من القَبْضِ.

(٩) إملأ ما منَّ به الرحمن (١٢٦/٢).

(١٠) تفسير القرطبي (١٦٠/١١).

(١١) البحر المحیط (٥٧٣/٦).

(١٢) الدر المصون (٩٤/٨).

(١٣) روح المعاني (٥٦٣/١٦).

فَعَلَّةٌ وَقَرَأَ الْحَسَنُ بِضَمِّهَا<sup>(١)</sup> فِي مَعْنَى الْمَقْبُوضِ قَالَ بِهِ ابْنُ جَنِيٍّ<sup>(٢)</sup>.

● لَوْمَةٌ: (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ [المائدة: ٥٤].

ذهب الزمخشري<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> والشيخ/ محمد عزيمة<sup>(٨)</sup> إلى أن لومة: للمرة الواحدة، وهي نكرة في سياق النفي فتعم، وهي مصدر مرّة من لام يلوم من باب نصر، وزنه فَعَلَّةٌ بفتح الفاء<sup>(٩)</sup>.

● نَزَلَةٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [التجم: ١٣].

فِي إِعْرَابِ نَزَلَةٍ وَجِهَانِ:

الأول: أنها مصدر في موضع الحال، والتقدير لقد رآه نازلاً نزلة أخرى، قال به النحاس<sup>(١٠)</sup> وابن عطية<sup>(١١)</sup> والقرطبي<sup>(١٢)</sup> وأبو حيان<sup>(١٣)</sup>..

الثاني: أنها مصدر مؤكّد تقديره: مرة أخرى أو رؤية أخرى، قال به الفراء<sup>(١٤)</sup> والزمخشري<sup>(١٥)</sup> وأبوالبقاء<sup>(١٦)</sup> .....

(١) القراءات الشاذة ص (٨٩)، المحتسب (٥٦/٢)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٥٦/٢).

(٢) المحتسب (٥٦/٢).

(٣) اللومة: المرة من اللوم.

(٤) الكشاف (٣٤٦/١).

(٥) البحر المحيط (٥١٣/٣).

(٦) الدر المصون (٣١٢/٤).

(٧) روح المعاني (٣٣١/٦).

(٨) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٧٧٤).

(٩) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٨٥/٦).

(١٠) إعراب القرآن للنحاس (٢٧٠/٤).

(١١) المحرر الوجيز (١٩٩/٥).

(١٢) تفسير القرطبي (٦٢/١٧).

(١٣) البحر المحيط (١٥٩/٨).

(١٤) معاني القرآن للفراء (٩٧/٣).

(١٥) الكشاف (٣٨/٤).

(١٦) إملاء ما من به الرحمن (٢٤٧/٢).

وأبو حيان<sup>(١)</sup>، وذكر الزمخشري<sup>(٢)</sup> أنها منصوبة على الظرف، ونزله مصدر مرّة من نَزَلَ الثلاثي، وزنه فَعَلَةٌ.

● نَفَخَةٌ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفَخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحاقة: ١٣].  
 ذكر العكبري<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup> أن (نفخة)، مصدر مرّة، وفعله نَفَخَ، ووزنه فَعَلَةٌ بفتح فسكون<sup>(٩)</sup>.

### اسم المرة من غير الثلاثي

يصاغ اسم المرة من غير الثلاثي بزيادة تاء على المصدر، مثل: سَبَّحَ تسييحة، انطلق انطلاقاً.

وإن كان المصدر مختوما بالتاء فإن اسم المرة يصاغ بالوصف بكلمة واحدة، مثل: استشار استشارة واحدة. ولم أعثر في البحر المحيط على اسم المرة من غير الثلاثي.



(١) البحر المحيط (١٥٩/٨).

(٢) الكشاف (٣٨/٤).

(٣) قال ابن عباس: هي النفخة الأولى التي يحصل عنها خراب العالم.

(٤) إملأ ما من به الرحمن (٢٦٧/٢).

(٥) تفسير القرطبي (١٧٢/١٨).

(٦) البحر المحيط (٣٢٢/٨).

(٧) الدر المصون (٤٢٨/١٠).

(٨) روح المعاني (٥٠/٢٩).

(٩) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٩٤/٢٩).

## المبحث الخامس

## اسم الهيئة

اسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل<sup>(١)</sup>، ويسمى أحيانا مصدر الهيئة، وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن فِعْلة، مثل: جلس جَلَسَةً، مشى مَشْيَةً.

وقد تحدث أبو حيان عن اسم الهيئة في المواضع الآتية:

● جَنَّة: (٢) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْفَكُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الأعراف: ١٨٤].

ذهب أبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٥)</sup> إلى أن الجِنَّة مصدر يراد به الهيئة كالجلسة والركبة.

● حِطَّة: في قوله تعالى: ﴿وَأَدْخُلُوا أَبْطَابَ سُجُودًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٥٨].

ذكر الفراء<sup>(٦)</sup> والزمخشري<sup>(٧)</sup> والعكبري<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> .....

(١) كتاب المفتاح في الصرف ص (٦٦)، شرح ابن عقيل (١٠٩/٢)، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص (١٩٢)، مع الهوامع شرح جمع الجوامع (١٦٨/٢)، شذا العرف في فن الصرف ص (٧٣)، الضياء في تصريف الأسماء ص (٧٥). الطريف في علم التصريف ص (١٩٧)، التطبيقية الصرفية د/عبد الرحمن الراجحي ص (٧٤).

(٢) الجنة: الجن، أي مَنْ به مَنْ جنة.

(٣) البحر المحیط (٤٣١/٤).

(٤) الدر المصون (٥٢٥/٥).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٤١).

(٦) معاني القرآن له (٣٨/١).

(٧) الكشف (٧٠/١، ٧١).

(٨) إملأ ما مَنْ به الرحمن (٣٨/١).

(٩) البحر المحیط (٢١٧/١).

والسمين<sup>(١)</sup> والشيخ/ محمد عزيمة<sup>(٢)</sup> أن حِطَّةَ اسم هيئة على وزن فِعْلَةٌ من الحِطُّ<sup>(٣)</sup>، وهو مصدر كالحِطُّ.

● حِطْبَةٌ: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةٍ لِلنِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

ذكر الفراء<sup>(٥)</sup>، والعكبري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> والشيخ/ محمد عزيمة<sup>(١١)</sup> أن الحِطْبَةَ مصدر بمعنى الحِطْبِ، وفعله حِطَّبَ، وذكر العكبري والقرطبي أن الحِطْبَةَ مصدر مضاف إلى المفعول، والتقدير من خطبتكم النساء.

● خِلْفَةٌ: في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان: ٦٢].

قال أبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> والألوسي: <sup>(١٤)</sup> خِلْفَةٌ مصدر تَخَلَفَ خِلْفَةً، وفعله خلف من باب نصر، وقيل: اسم هيئة أو اسم مصدر.

(١) الدر المصون (١/٣٧٥).

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٩).

(٣) الحِطُّ: الإزالة، حططت عنه الجراح، أزلته عنه.

(٤) الحِطْبَةُ: بالكسر التماس النكاح، وبالضم الكلام على الوعظ والإرشاد.

(٥) معاني القرآن له (١/١٥٧).

(٦) إملأ ما منَّ به الرحمن (١/٩٩).

(٧) تفسير القرطبي (٣/١٢٥).

(٨) البحر المحيط (٢/٢٢١).

(٩) الدر المصون (٢/٤٨١).

(١٠) روح المعاني (١/٥٤٣).

(١١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣١).

(١٢) البحر المحيط (٦/٥١١).

(١٣) الدر المصون (٨/٤٩٦).

(١٤) روح المعاني (١٩/٤٢).

● ذِلَّةٌ: (١) في قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة: ٦١].  
 قال أبو حيان: الذِّلَّةُ: مصدر ذَلَّ يَذِلُّ ذِلَّةً وَذُلًّا وقيل الذِّلَّةُ كأنها هيئة من الذل  
 كالجِلْسَةِ (٢) وهي مصدر سماعي، فعله ذَلَّ يَذِلُّ من باب ضرب، وزنه فَعْلَةٌ بكسر  
 فسكون (٣).

\* \* \*

(١) الذِّلَّةُ: الخضوع.  
 (٢) البحر المحيط (١/٢٢٠).  
 (٣) الجدول في إعراب القرآن في صرفه وبيانه ص (١٤١).



## الفصل الثاني

### أحوال المصدر

- المبحث الأول: تثنية المصدر وجمعه.
- المبحث الثاني: مجئ المصدر بمعنى اسم الفاعل.
- المبحث الثالث: مجئ المصدر بمعنى اسم المفعول.
- المبحث الرابع: مجئ المصدر بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول.
- المبحث الخامس: مجئ المصدر على وزن مفعول.



## المبحث الأول

## تثنية المصدر وجمعه

## □ موقف النحويين والتصريفيين:

- ١- يرى سيبويه أن المصدر لا يجمع بقياس واطراد، قال في كتابه: «واعلم أن ليس كل جمع يُجْمَع، كما أن ليس كل مصدر يُجْمَع كالأشغال، والعقول والحلوم والألباب، ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر<sup>(١)</sup>». وقال في موضع آخر: «وقد يجمعون المصادر فيقولون، أمراض، وأشغال وعقول فإذا صار اسما فهو أجود أن يجمع تكسير<sup>(٢)</sup>».
- ٢- ويرى الفراء: أن القياس يجري في جمع المصدر وقال عند قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الزمر: ٦١].  
قريء (بمفازاتهم) على الجمع<sup>(٣)</sup>، وقرأ أهل المدينة (بمفارتهم) على التوحيد وهما صواب<sup>(٤)</sup>.
- ٣- قال ابن جني في المحتسب «أما التثنية والجمع في نحو: قولك: قمت قيامين، وانطلقت انطلاقين وعند قوم أفهام، وعليهم أشغال، فلم يشن شيء من ذلك، ولا يجمع ولم يرد وهو مراد به الجنس، لكن المراد به النوع<sup>(٥)</sup>».

(١) الكتاب (٦١٩/٣).

(٢) الكتاب (٤٠١/٣).

(٣) أشارت كتب القراءات إلى أنها قراءة حمزة والكسائي.

ينظر: السبعة ص (٥٦٣)، التيسير في القراءات السبع ص (٩٠).

(٤) معاني القرآن للفراء (٤٢٤/٢).

(٥) المحتسب (٨٢/١).

## □ موقف أبي حيان:

- قال أبو حيان: المصادر لا تثني ولا تجمع<sup>(١)</sup>، وقال في موضع آخر: «قال أبو علي: المصادر قد تجمع إذا اختلفت أجناسها»<sup>(٢)</sup> كما تجمع سائر الأجناس». - ومما سبق يتضح أن المصدر لا يثنى<sup>(٣)</sup>، أما جمعه فسيبويه يرى أنه لا يجمع<sup>(٤)</sup>، وأجاز أبو علي جمعه إذا اختلفت أجناسه، وقال أبو حيان في بعض أقواله: إنه لا يجمع<sup>(٥)</sup>، وفي بعضها الآخر اشترط في جمعه اختلاف متعلقاته<sup>(٦)</sup>.

وذكر أبو حيان مصادر وردت مجموعة، منها:

● آصار:<sup>(٧)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَيَجِدُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾<sup>(٨)</sup> [الأعراف: ١٥٧].

قرأ ابن عامر (آصارهم):<sup>(٩)</sup> جمع إصر، و ذكر الفارسي<sup>(١٠)</sup> والعكبري<sup>(١١)</sup> والقرطبي<sup>(١٢)</sup> وأبو حيان<sup>(١٣)</sup> والسمين<sup>(١٤)</sup> أن الإصر مصدر يقع على الكثرة، وجمع لاختلاف ضروب المآثم، ومن أفرد لأنه مصدر يقع على القليل والكثير من جنسه مع إفراد لفظه.

- (١) البحر المحيط (١٦٧/٣).
- (٢) الحجة للقراء السبعة (٩٤/٤)، البحر المحيط (٤٣٧/٧).
- (٣) المحتسب (٨٢/١).
- (٤) الكتاب (٦١٩/٣).
- (٥) البحر المحيط (١٦٧/٢).
- (٦) البحر المحيط (٤٣٧/٧).
- (٧) آصار: أنقال.
- (٨) الإصر: في الأصل الثقل والشدة.
- (٩) السبعة ص (٢٩٥)، القراءات الشاذة ص (٤٦)، النشر في القراءات العشر (٢٧٢/٢).
- (١٠) الحجة للقراء السبعة (٩٤/٣).
- (١١) إملاء ما مرُّ به الرحمن (٢٨٦/١، ٢٨٧).
- (١٢) تفسير القرطبي (١٩١/٧).
- (١٣) البحر المحيط (٤٠٤/٤).
- (١٤) الدر المصون (٤٨١/٥).

● أضعاف: في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَلِّعُهُ لَدُنْهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥].

ذكر العكبري<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٥)</sup> أنه يجوز أن ينتصب أضعافا على المصدر، وجمع لاختلاف جهات التضعيف باعتبار اختلاف الأشخاص واختلاف أنواع الجزاء.

● أنجاس: في قراءة قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨].

قرأ ابن السميع (أنجاس)<sup>(٦)</sup>، قال أبو حيان: احتمال أن يكون جمع المصدر، كما قالوا: أضياف، واحتمل أن يكون جمع نجس اسم الفاعل، ونقل كلامه الشيخ/محمد عزيمة<sup>(٧)</sup> في كتابه دراسات لأسلوب القرآن.

● رباط: في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠].

قرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن دينار (ومن رُبط) بضم الراء والباء<sup>(٨)</sup>، قال ابن عطية: «وفي جمعه وهو مصدر غير مختلف نظر»<sup>(٩)</sup>.

قال أبو حيان: ولا يتعين كونه مصدرًا، ألا ترى إلى قول أبي زيد: إنه من الخيل

(١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٠٢/١).

(٢) البحر المحيط (٢٥٢/٢).

(٣) الدر المصون (٥١٢/٢).

(٤) روح المعاني (٥٥٥/٢).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٥٠٤).

(٦) القراءات الشاذة ص (٥٢)، تفسير القرطبي (٦٧/٨)، الدر المصون (٣٧/٦)، روح المعاني (١٠/

٢٦٩).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٤٠٦).

(٨) القراءات الشاذة ص (٥٠).

(٩) المحرر الوجيز (٥٤٦/٢).

الْخُمْسُ فَمَا فَوْقَهَا<sup>(١)</sup>.

● الظنون: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَنَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ [الأحزاب: ١٠].

الظنون: جمع ظن مصدر سماعي، فعله ظنّ من باب نصر، وزنه فُعول بضمّتين، وقال أبو حيان:<sup>(٢)</sup> جمع المصدر لما اختلفت متعلقاته، وعند سيبويه لا ينقاس<sup>(٣)</sup> جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته.

● عذرا أو نذرا: في قوله تعالى: ﴿فَالْمَلَأْتِيبَ<sup>(٤)</sup> ذِكْرًا<sup>(٥)</sup> عَذْرًا أَوْ نَذْرًا<sup>(٦)</sup>﴾ [المرسلات: ٥-٦].

ذهب الفارسي<sup>(٥)</sup> والعكبري<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup> إلى أن (عذرا أو نذرا) مصدران، كالشكر والكفر أو جمع مصدرين، أي: جمع عذير ونذير، والمراد بهما المصدر بمعنى الإنذار والإعذار.

● مراضع: في قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾ [القصاص: ١٢].  
ذكر الزمخشري<sup>(١٠)</sup> والعكبري<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup>

(١) البحر المحيط (٥١٢/٤)، الدر المصون (٦٢٩/٥).

(٢) البحر المحيط (٢١٦/٧)، تفسير النهر الماد من البحر المحيط الجزء الثاني القسم الثاني ص (٧١٨).

(٣) الكتاب (٦١٩/٣).

(٤) الملقبات: يعني الملائكة، ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٦٥/٥).

(٥) الحجة للقراء السبعة (٦٣١/٦).

(٦) إملاء ما من به الرحمن (٢٧٧/٢).

(٧) البحر المحيط (٤٠٥/٨).

(٨) الدر المصون (٦٣٠/١٠).

(٩) روح المعاني (١٨٨/٢٩، ١٨٩).

(١٠) الكشف (١٥٩/٣).

(١١) إملاء ما من به الرحمن (١٧٧/٢).

(١٢) البحر المحيط (١٠٨/٧).

(١٣) الدر المصون (٦٥٥/٨).

والألوسي<sup>(١)</sup> أن المراضع: جمع مَرَضِع: وهي المرأة التي ترضع، وهو اسم فاعل من أَرْضِع أو جمع مَرَضِع بفتح الميم والضاد، وهو مصدر ميمي بمعنى الرضاع، وجمع لتعدد مراته، أو اسم مكان، أي: موضع الرضاع، وهو الثدي.

● مشارب: في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٣﴾

[يس: ٧٣].

ذكر الزمخشري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٦)</sup> أن المشارب: جمع مَشْرَب<sup>(٧)</sup>، وهو إما مصدر شَرِب أو موضع الشرب، وجمع المصدر باعتبار أصنافه ولا ريب في تعددها.

● مفازات: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾

[الزمر: ٦١].

قرأ الجمهور: (بمفازتهم) على الأفراد، وحمزة والكسائي على الجمع<sup>(٨)</sup>، وقال الفراء وكلتا القراءتين صواب تقول في الكلام: قد تبين أمر القوم وأمور القوم. وارتفع الصوت والأصوات ومعناه<sup>(٩)</sup> واحد.

ذكر الفارسي<sup>(١٠)</sup> والعكبري<sup>(١١)</sup> .....

(١) روح المعاني (٢٦٠/٢٠).

(٢) الكشاف (٢٩٣/٣).

(٣) البحر المحيط (٣٤٧/٧).

(٤) الدر المصون (٢٨٦/٩).

(٥) روح المعاني (٥٠/٢٣).

(٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٤٠٦).

(٧) المشرب: المصدر واسم زمان الشرب، ومكانه، ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الإصباني ص (٣٧٧).

(٨) السبعة ص (٥٦٣)، التيسير في القراءات السبع ص (١٩٠)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٦٣).

(٩) معاني القرآن للفراء (٤٢٤/٢).

(١٠) الحجة للقراء السبعة (٩٧/٦).

(١١) إملاء ما من به الرحمن (٢١٥/٢).

وأبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٤)</sup> أن مفازاتهم على الأفراد مصدر وجمع لاختلاف المصدر، وجه الجمع أن المصادر تجمع إذا اختلفت أجناسها<sup>(٥)</sup>، كقوله تعالى: ﴿وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ [الأحزاب: ١٠].

● مناسك في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٢٨].

قال أبو حيان<sup>(٦)</sup>: تكون المناسك جمع منسك<sup>(٧)</sup> مصدرًا، وجمع لاختلاف أنواعه، وفعله نَسَكَ يَنْسِكُ من باب نصر<sup>(٨)</sup>.

(١) البحر المحيط (٤٣٧/٧).

(٢) الدر المصون (٤٣٨/٩).

(٣) روح المعاني (٢٧٥/٢٤).

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٤٠٥).

(٥) الحجة للقراء السبعة (٩٧/٦).

(٦) البحر المحيط (٣٨٩/١)، (١٠٣/٢).

(٧) المناسك جمع منسك أو منسك بفتح السين وكسرهما.

ينظر: إملاء ما مرَّ به الرحمن (٦٣/١)، الدر المصون (١١٩/٢)، روح المعاني (٣٨٣/٢).

(٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٦٥/١).



## المبحث الثاني

## مجئ المصدر بمعنى اسم الفاعل

قال الرضي: يوضع المصدر مقام اسم الفاعل، نحو: رجلٌ عَدْلٌ وَصَوْمٌ<sup>(١)</sup>.  
وقد تحدث أبو حيان عن هذا الموضوع فيما يلي: -

● مفازة: في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>  
[آل عمران: ١٨٨].

ذهب العكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أنه يجوز أن تكون مفازة مصدرًا<sup>(٦)</sup> وضع في موضع اسم الفاعل: تقديره: «فلا تحسبنهم فائزين».

● النذر: في قوله تعالى: ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٧)</sup>  
[يونس: ١٠١].

النذر: يجوز أن يكون جمع نذير، المراد به المصدر فيكون التقدير وما تُغْنِي الآيات والإنذارات، وجعله العكبري<sup>(٧)</sup> والقرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup>

(١) شرح الرضي للشافية (١/١٧٦).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١/١٦٢).

(٣) البحر المحيط (٣/١٣٧).

(٤) الدر المصون (٣/٥٣١).

(٥) روح المعاني (٤/٣٦٢).

(٦) مفازة مصدر ميمي من فاز يفوز من باب نصر.

ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٤/٤٠٦).

(٧) إملاء ما من به الرحمن (١/١٦٢).

(٨) تفسير القرطبي (٨/٢٤٧).

(٩) البحر المحيط (٥/١٩٤).

(١٠) الدر المصون (٦/٢٧٢).

والألوسي: (١) جمع نذير مراد به اسم الفاعل بمعنى مُنْذِرٌ فيكون التقدير (منذرون).

---

(١) روح المعاني (١١/١٨٣).

## المبحث الثالث

## مجئ المصدر بمعنى اسم المفعول

قد يستعمل المصدر ويقصد به اسم المفعول كالمخلق بمعنى المخلوق<sup>(١)</sup>.  
وقد تحدث أبو حيان عن ذلك فيما يلي: -

● أجز: في قوله تعالى: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٦٢].

الأجز في الأصل مصدر أجز يأجز أجزاً من باي ضرب ونصر، وقد ذكر العكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> أنه يطلق على المأجور.

● بئس: في قوله تعالى: ﴿وَشَرَّوْهُ يَشْتَرِ بِئْسَ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ

وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [يوسف: ٢٠].

بئس: مصدر، فعله بئس يئس من باب فتح، وذكر العكبري<sup>(٦)</sup>

والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> أن المصدر أريد به اسم

المفعول، أي: باعوه بئس مبخوس، أي: منقوص، وجوز الراغب<sup>(١١)</sup> أن يكون

بمعنى باخس، أي: ناقص.

(١) المنصف لابن جني (٢٨٧/١)، شرح الرضي للشافية (١٧٥/١، ١٧٦)، أبنية الصرف في كتاب

سيبويه ص (٢٨٠).

(٢) إملاء ما مرّ به الرحمن (٢٣١/١).

(٣) البحر المحيط (٢٣١/١).

(٤) الدر المصون (٤٠٨/١).

(٥) البئس: النقص.

(٦) إملاء ما مرّ به الرحمن (٥١/٢).

(٧) تفسير القرطبي (١٠٢/٩).

(٨) البحر المحيط (٢٩١/٥).

(٩) الدر المصون (٤٦١/٦).

(١٠) روح المعاني (٣٩٥/١٢).

(١١) المفردات في غريب القرآن ص (٤٩).

● جَنَى: (١) في قوله تعالى: ﴿وَحَنَى الْجَنَيْنَ دَانٍ﴾ [الرَّحْمَن: ٥٤] .

الجنى: فَعَلَ بمعنى مفعول، وذكر الراغب (٢) والقرطبي (٣) وأبو حيان (٤) والسمين (٥) والألوسي (٦) أنه بمعنى المجتنى كالقَبْض (٧) بمعنى المقبوض.

● الحَرث: (٨) في قوله تعالى: ﴿وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الْفَسَادَ﴾ [البَقَرَة: ٢٠٥] .

الحَرث: مصدر حَرَثَ يَحْرَثُ من باب نصر وهو مصدر بمعنى المحرث، ذكره

الراغب (٩) والعكبري (١٠) والقرطبي (١١) وأبو حيان (١٢) والسمين (١٣) والألوسي (١٤) والشيخ/محمد عزيمة (١٥).

● الحَبَاءُ: (١٦) في قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النَّمْل: ٢٥] .

الحَبَاءُ: مصدر خَبَأَ يَخْبِئُ من باب فتح، وذكر أبو حيان (١٧) . . . . .

(١) الجنى: ما يقطف من الثمر.

(٢) المفردات في غريب القرآن ص (١٤١).

(٣) تفسير القرطبي (١١٧/١٧).

(٤) البحر المحيط (٨٥/٨).

(٥) الدر المصون (١٨٠/١٠).

(٦) روح المعاني (١١٧/٢٧).

(٧) القبض: ما جمع من الغنائم لسان العرب مادة (قبض).

(٨) الحَرث في اللغة الشق، ومنه المحراث لما يشق في الأرض.

(٩) المفردات في غريب القرآن ص (١٦١).

(١٠) إملأ ما من به الرحمن (٨٩/١).

(١١) تفسير القرطبي (١٤/٣).

(١٢) البحر المحيط (١٠٨/٢).

(١٣) الدر- المصون (٣٥٣، ٣٥٢/٢).

(١٤) روح المعاني (٤٩١/٢).

(١٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٢٨).

(١٦) الحَبَاءُ في السموات المطر وفي الأرض النبات.

(١٧) البحر المحيط (٦٩/٧).

والسمين<sup>(١)</sup> والألوسي<sup>(٢)</sup> أن المقصود به في الآية المحبوء اسم مفعول.

● خلق: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

ذهب العكبري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٦)</sup> أن الخلق يحتمل أن يراد به المصدر ويحتمل أن يراد به المخلوق فيكون المصدر بمعنى اسم المفعول، وفعله خلق من باب نصر.

● دكأ: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣].

ذكر العكبري<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(١٠)</sup> أن دكأ: <sup>(١١)</sup> مصدر سماعي، وفعله دك من باب نصر وهو مصدر بمعنى المفعول، أي: مدكوك.

● رزقا: في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ٢٥].

ذكر العكبري<sup>(١٢)</sup> وأبو حيان<sup>(١٣)</sup> والسمين<sup>(١٤)</sup> أن الرزق بمعنى المرزوق، وكونه

(١) الدر المصون (٦٠٤/٨).

(٢) روح المعاني (١٨٧/١٩).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (١٦٣/١).

(٤) البحر المحيط (١٣٩/٣).

(٥) الدر المصون (٥٣٢/٣).

(٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٢٩).

(٧) إملاء ما من به الرحمن (٢٨٤/١).

(٨) البحر المحيط (١٤/٢).

(٩) الدر المصون (٤٦٤/٢).

(١٠) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣٢).

(١١) دكأ: قال ابن عباس: جعله ترابا، ينظر: تفسير القرطبي (١٧٧/٧).

(١٢) إملاء ما من به الرحمن (٢٥/١).

(١٣) البحر المحيط (١١٤/١).

(١٤) الدر المصون (٢١٦/١).

مصدرًا بعيد<sup>(١)</sup>.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٣].  
 ذهب أبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٥)</sup> إلى أن  
 الرزق بمعنى المرزوق.

وزاد أبو حيان والسمين أنه مراد به المصدر.

● سكن: في قوله تعالى ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦].  
 سكن: مصدر سماعي، وفعله سكن من باب نصر، وجعله العكبري<sup>(٦)</sup>  
 والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> فَعَلَ بمعنى مَفْعُول، أي:  
 مسكون فيه.

● سُؤْلٌ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُمُوسَى﴾ [طه: ٣٦].  
 ذكر العكبري<sup>(١١)</sup> والقرطبي<sup>(١٢)</sup> وأبو حيان<sup>(١٣)</sup> والسمين<sup>(١٤)</sup> والألوسي<sup>(١٥)</sup>

(١) لقوله تعالى: ﴿هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِمْ مُمْتَلِبَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥] فإن المصدر لا  
 يؤتى به متشابها، إنما يؤتى بالمرزوق.

(٢) البحر المحيط (٢/٢١٤).

(٣) الدر المصون (٢/٤٦٤).

(٤) روح المعاني (١٤/٤٣٠).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٢٨).

(٦) إملاء ما من به الرحمن (١/٢٥٤).

(٧) تفسير القرطبي (٧/٣١).

(٨) البحر المحيط (٤/١٨٦).

(٩) الدر المصون (٥/٦١).

(١٠) روح المعاني (٧/٢٢٠).

(١١) إملاء ما من به الرحمن (٢/١٢١).

(١٢) تفسير القرطبي (١١/١٣١).

(١٣) البحر المحيط (٦/٢٤٠).

(١٤) الدر المصون (٨/٣٤).

(١٥) روح المعاني (١٦/٦٠٠).

أَنْ سُؤْلٌ: فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، نَحْوُ: أَكُلْتُ، بِمَعْنَى مَا أَكُولُ، وَخُبِرَ بِمَعْنَى مَخْبُوزٌ، وَلَا يَنْقَاسُ.

● شَرَابٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ٧٠].

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup>: شَرَابٌ: فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ كَطَعَامٌ بِمَعْنَى مَطْعُومٌ، وَلَا يَنْقَاسُ فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، فَلَا يُقَالُ ضَرَابٌ وَلَا قَتَالَ بِمَعْنَى مَضْرُوبٌ وَمَقْتُولٌ.

● الصَّمْدُ: <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمْدُ

﴿٢﴾﴾

ذهب أبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٧)</sup> إلى أن الصمد: فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ مِنْ صَمَدٍ بِمَعْنَى قَصْدٍ.

● الْفَلَقُ: <sup>(٨)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ [الفلق: ١].

ذكر أبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(١٢)</sup>: أَنْ الْفَلَقُ: فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ كَالْقَبْضِ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ.

● الْقَصَصُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢].

(١) البحر المحيط (٤/١٥٦).

(٢) الدر المصون (٤/٦٨٣).

(٣) هو السيد الذي يُصَمَدُ إليه في الحوائج، أي: يقصد ولا يقدر على قضائها إلا هو.

(٤) البحر المحيط (٨/٥٢٧).

(٥) الدر المصون (١١/١٥١).

(٦) روح المعاني (٣٠/٥١٢).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣١).

(٨) الفلق: الصبح.

(٩) البحر المحيط (٨/٥٣٠).

(١٠) الدر المصون (١١/١٥٧).

(١١) روح المعاني (٣٠/٥١٨).

(١٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣١).

ذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> والألوسي<sup>(٢)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٣)</sup> أن القصص: مصدر قَصَّ يَقْصُ من باب نصر، أو فَعَلَ بمعنى مفعول، أي: مقصوص كالقبض بمعنى المقبوض.

● وزد: في قوله تعالى: ﴿وَيَسَّسَ الْوَرْدُ الْمَوْزُودُ﴾ [هود: ٩٨].

الورد: يكون مصدرًا، وفعله وَرَدَ يَرِدُ من باب ضرب، وهذا المصدر بمعنى المورود، وهو اسم مفعول في المعنى كالطحن بمعنى المطحون، وهو قول ابن عطية<sup>(٤)</sup> والعكبري<sup>(٥)</sup> وأبي حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٩)</sup>.

● وَعَدُّ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ [الكهف: ٩٨].

ذكر أبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> والألوسي<sup>(١٢)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(١٣)</sup> أن الوعد: مصدر بمعنى المؤعد.

● هَيْئَةٌ: في قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ

(١) البحر المحيط (٤٨٢/٢).

(٢) روح المعاني (٥١٨/٣٠).

(٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣١).

(٤) المحرر الوجيز (٢٠٥/٣).

(٥) إملاء ما من به الرحمن (٤٥/٢).

(٦) البحر المحيط (٢٥١/٥).

(٧) الدر المصون (٣٨٢/٦).

(٨) روح المعاني (٣٢٩/١٢).

(٩) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣١).

(١٠) البحر المحيط (١٦٥/٦).

(١١) الدر المصون (٥٥١/٧).

(١٢) روح المعاني (٣٦٣/١٦).

(١٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣٠).



رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴿٤٩﴾ [آل عمران: ٤٩].  
 ذهب العكبري<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> والشيخ/محمد  
 عضيمة<sup>(٥)</sup> إلى أن الهيئة مصدر في معنى المَهْيَأُ «اسم المفعول» كالخلق بمعنى  
 المخلوق، وذكر السمين: أنها اسم لحال الشيء، وليست مصدرًا، والمصدر:  
 التَّهْيِؤُ<sup>(٦)</sup>.



(١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١/١٣٥).

(٢) البحر المحيط (٢/٤٦٦).

(٣) الدر المصون (٣/١٩٢).

(٤) روح المعاني (٣/١٦١).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣٢).

(٦) الدر المصون (٣/١٩٢)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣/١٨٨).

## المبحث الرابع

## مجئ المصدر بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول

ذكر أبو حيان عددا من المصادر التي تجئ بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول<sup>(١)</sup>، منها: -

● خمرًا: في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩].  
ذكر أبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> والشيخ/محمد عضيمة<sup>(٥)</sup> أن الخمر في الأصل مصدر، يراد به اسم الفاعل أو اسم المفعول<sup>(٦)</sup>.

● العزم: في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧].

ذكر الزمخشري<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> والشيخ/محمد عضيمة<sup>(١١)</sup> أن العزم مصدر يجوز أن يكون في معنى اسم الفاعل أي: من عازمات الأمور ويجوز أن يكون في معنى اسم المفعول أي: من معزومات الأمور.

(١) الكتاب (٤/٤٣، ٤٤).

(٢) البحر المحيط (٢/١٥٤).

(٣) الدر المصون (٢/٤٠٥).

(٤) روح المعاني (٢/٥٠٦).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣٣).

(٦) اسم الفاعل: خامر، اسم المفعول مخمور؛ سميت خمرًا لأنها تخمر العقل أي: تستره، ومنه خمار المرأة لستره وجهها، قال ابن الأنباري: سميت بذلك لأنها تخامر العقل وتغطيه، ينظر: البحر المحيط (٢/١٤٥).

(٧) الكشاف (٣/٢١٣).

(٨) البحر المحيط (٧/١٨٨).

(٩) الدر المصون (٩/٦٥).

(١٠) روح المعاني (٢١/٨٩).

(١١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣٣).

● الفرقان: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾<sup>(١)</sup> [آل عمران: ٤] .  
 ذكر العكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٥)</sup> أن  
 الفرقان مصدر في الأصل، ويحتمل أن يكون مصدرًا واقعا موقع اسم الفاعل، أي:  
 الفارق ويجوز أن يراد به المفعول، أي: المفروق، والأول أظهر، ولذلك قال  
 الزمخشري:<sup>(٦)</sup> «ومُدِّح القرآن لكونه فارقًا بين الحق والباطل».



(١) وأول الآية ﴿مِنْ قَبْلِ هَذِهِ لِنَّاسٍ﴾ [آل عمران: الآية ٤] .

(٢) إملاء ما منَّ به الرحمن (١٢٣/١).

(٣) البحر المحيْط (٣٧٩/٢).

(٤) الدر المصون (٢٢/٣).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣٣).

(٦) الكشف (١٧٤/١).

## المبحث الخامس

## مجئ المصدر على وزن مفعول

المصدر على وزن مفعول أثبتته الأخفش والفراء وأنكره سيبويه<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن المصدر على وزن مفعول في موضعين: -

● مكذوب: في قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾<sup>(٢)</sup> [هود: ٦٥].

ذكر القرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> والشيخ/محمد عزيمة:<sup>(٦)</sup> أن مكذوب يجوز أن يكون مصدرًا على زنة مفعول، وقد جاء منه ألفاظ (المجلود)<sup>(٧)</sup>، والمعقول، والميشور<sup>(٨)</sup>، والمفتون).

وذكر السمين<sup>(٩)</sup> والألوسي:<sup>(١٠)</sup> أنه اسم مفعول وفعله كذب، ووزنه مفعول.

● ميسورة: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

قال أبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين:<sup>(١٢)</sup> قرأ عبدالله (ميسورة)، وهو مصدر على وزن مفعول كالمجلود، وهذا يسير مع رأي الأخفش<sup>(١٣)</sup>؛ لأنه أثبت أن المصادر تأتي على زنة مفعول، ولم يشته سيبويه<sup>(١٤)</sup>.

(١) الكتاب (٩٧/٤)، ارتشاف الضرب (٢٢٢/١)، همع الهوامع (١٦٨/٢).

(٢) تفسير القرطبي (٤١/٩).

(٣) البحر المحيط (٢٤٠/٥).

(٤) الدر المصون (٣٤٨/٦).

(٥) روح المعاني (٢٨٩/١٢).

(٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٢٧).

(٧) المجلود: مصدر جلد، ينظر: لسان العرب مادة (جلد).

(٨) قال سيبويه: «دعه إلى ميسورة، ودع معسوره وإنما يجيء هذا الفعل على المفعول كأنه قال دعهُ إلى أمر يُوسرُ فيه، أو يُعسرُ فيه، ينظر: الكتاب (٩٧/٤).

(٩) الدر المصون (٢٤٨/٦).

(١٠) روح المعاني (٢٨٩/١٢).

(١١) البحر المحيط (٣٤٠/٢).

(١٢) معاني القرآن للأخفش (٢٠٤/١).

(١٣) الكتاب (٩٧/٤)، ارتشاف الضرب (٢٢٢/١).

## الفصل الثالث

### اسم المصدر

- المبحث الأول: اسم المصدر وليس بقياس.
- المبحث الثاني: أسماء المصادر التي ذكرها أبو حيان.



## المبحث الأول

## اسم المصدر ليس بقياس

سار العلماء على أن المصدر هو الدال على الفعل الذي هو الحدث، وأكثر المتقدمين على هذا، فليس عندهم مصدر واسم مصدر بل كل ما دل على الحدث فهو مصدر.

وتكاد تلمس هذا في عبارة سيبويه<sup>(١)</sup>.

أما المتأخرون فيفرون بين المصدر واسم المصدر، وأحسن من فرّق بينهما ابن مالك في التسهيل حيث عرف اسم المصدر بقوله «هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوّه لفظاً وتقديراً دون عوض من بعض ما في فعله»<sup>(٢)</sup>.

ومثال اسم المصدر: العُشْلُ بالنسبة إلى اغتسل والعطاء بالنسبة لأعطى، والكلام بالنسبة لكلم، والعون بالنسبة لعان.

وحق المصدر: أن يتضمن حروف الفعل بمساواة كقولك: توضأ توضحاً أو بزيادة عليه كأعلم إعلماً.

ويرى أبو حيان أن اسم المصدر جاء على غير قياس كنعمة مصدر أنعم كنبات من أنبت<sup>(٣)</sup>.

وقال في موضع آخر: «هو ما وضع لغير المصدر كالعطاء، والثواب، والعذاب، والكلام، فالبصريون لا يجيزونه ولا يقيسونه»<sup>(٤)</sup>.

(١) الكتاب (٢٧٤/٣، ٢٧٦)، (٤٢/٤، ٤٣، ٨١، ٤٢).

(٢) شرح التسهيل لابن مالك (١٢٢/٣)، شرح ابن عقيل (٨١/٢)، الأشباه والنظائر (٢٢٧/٢).

(٣) البحر المحيط (٢٠٩/٢).

(٤) المصدر السابق (٤٧٢/٨).

وقال أيضًا: «الطاقة مصدر جاء على غير قياس»<sup>(١)</sup>.  
فعلى هذا فاسم المصدر جاء على غير قياس.

• • •

(١) البحر المحيط (٣٦٩/٢).



## المبحث الثاني

## أسماء المصادر التي ذكرها أبو حيان

من أسماء المصادر التي ذكرها أبو حيان في كتابه البحر المحيط ما يلي: -

● بلاغ: في قوله تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَّغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [المائدة: ٩٩].

ذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٣)</sup> أن البلاغ: يحتمل أن يكون مصدرًا لبَّغ مشدَّدًا، أي: ما على الرسول إلا التبليغ فجاء على حذف الزوائد كنبات من أنبت، وعلى هذا الاحتمال يكون اسم مصدر.

ويحتمل أن يكون مصدرًا لَبَّلَغَ مخففا بمعنى البلوغ.

وذكر الألوسي<sup>(٤)</sup>: أن البلاغ: اسم أقيم مقام المصدر.

● تمامًا: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٤].

ذكر أبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٧)</sup> أن تمامًا انتصبت على المفعول له، أو على المصدر، أي: أتممناه تمامًا على حذف الزوائد، أو على الحال من الفاعل أو المفعول، وجعله النحاس<sup>(٨)</sup> والعكبري<sup>(٩)</sup> .....

(١) البحر المحيط (٤/٢٦، ٢٧).

(٢) الدر المصون (٤/٤٣٣، ٤٣٤).

(٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٣٤).

(٤) روح المعاني (٧/٣٦).

(٥) البحر المحيط (٣/٢٥٥).

(٦) الدر المصون (٥/٢٢٦، ٢٢٧).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٢٣٧).

(٨) إعراب القرآن (٢/١٠٨).

(٩) إملاء ما من به الرحمن (١/٢٦٦).

والألوسي<sup>(١)</sup> مفعولاً له، أو مصدرًا، أي: أتمناه إتمامًا.

● ثوابًا: في قوله تعالى: ﴿وَلَاذْخِلْنَهُمْ جَنَّتِ بَحْرِي مِّن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

ذكر العكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٦)</sup> أن ثوابا انتصب على المصدر المؤكد، لأن الثواب في الأصل اسم لما يُتَاب كالعطاء، اسم لما يُعْطَى فوضع ثوابا موضع إثابة أو موضع تثويبا.

● طاقة: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]

وقوله: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

ذهب النحاس<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى أن طاقة: اسم مصدر من أطاق، وذكر أبو حيان والسمين: أنها مصدر جاء على غير قياس ونظيرها، أطاع طاعةً، وأجاب إجابةً وأغار غارةً<sup>(١٢)</sup>.

الطاقة من الطوق عينها واو<sup>(١٣)</sup>، وأصلها طَوْقه تحركت الواو وانفتح ما قبلها

(١) روح المعاني (٣٠٢/٨).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١٦٣/١، ١٦٤).

(٣) البحر المحيط (١٤٦/٣).

(٤) الدر المصون (٥٤٣/٣).

(٥) روح المعاني (٣٨٠/٤).

(٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٣٧).

(٧) الطاقة: القدرة على الشيء.

(٨) إعراب القرآن (٣٢٧/١).

(٩) البحر المحيط (٣٦٩، ٢٦٧/٢).

(١٠) الدر المصون (٧٠٢، ٥٣١/٢).

(١١) روح المعاني (٤٥٦/٢).

(١٢) البحر المحيط (٦٧/٢)، البحر المحيط (٧٠٢، ٥٣١/٢).

(١٣) إملاء ما من به الرحمن (١٠٤/١).

فقلبت ألفاً<sup>(١)</sup>.

● طعام: في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾

[البقرة: ١٨٤]

وقوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى

نَفْسِهِ﴾ [آل عمران: ٩٣].

ذكر العكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(٥)</sup> أن

طعام: اسم مصدر من أطعم الرباعي كالعطاء بمعنى الإعطاء، أو هو بمعنى المفعول، أي: المطعم، ومصدره القياسي الإطعام.

● عذاب في قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا \* وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا﴾.

[الفجر: ]

ذكر العكبري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup>

والشيخ/محمد عزيمة<sup>(١١)</sup> أن العذاب: اسم مصدر واقع موقع التعذيب، والوثاق بمعنى الإيثاق كالعطاء بمعنى الإعطاء.

● عطاء: في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُورٍ﴾ [هود: ١٠٨].

(١) ينظر: هذه المسألة: المنصف (٣٣٣/١)، شرح المفصل (٦٤/١٠)، شرح الرضي للشافية (٣/

١٠٣)، شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى (٣٨٦/٢).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (٨١/١).

(٣) البحر المحيط (٣٧/٢)، (٢/٣).

(٤) الدر المصون (٢٧٤/٢).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٣٨).

(٦) إملاء ما من به الرحمن (٢٨٧/٢).

(٧) تفسير القرطبي (٣٨/٢٠). (٨) البحر المحيط (٤٧٢/٨).

(٩) الدر المصون (٧٩٢/١٠).

(١٠) روح المعاني (٣٤٤/١٥، ٣٤٥).

(١١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٣٦).

ذهب ابن عطية<sup>(١)</sup> والعكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>:  
إلى أن عطاء اسم مصدر، فعله أعطى الرباعي، ومصدره القياسي إعطاء.  
ومثله قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧].  
أي: إنباتا<sup>(٦)</sup>.

● علوا: في قوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٤٣].  
ذكر العكبري<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> والشيخ/محمد  
عضيمة<sup>(١١)</sup> أن علوا: اسم مصدر، فعله تعالى الخماسي.

كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧].  
● عهدا: في قوله تعالى: ﴿أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَدَدُوا فَرِيقًا مِّنْهُمْ بَلْ  
أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ١٠٠].  
ذكر النحاس<sup>(١٢)</sup> وأبو حيان<sup>(١٣)</sup> والسمين<sup>(١٤)</sup> والألوسي<sup>(١٥)</sup> أن عهدا: مصدر

- (١) المحرر الوجيز (١٠٩/٣).
- (٢) إملاء ما من به الرحمن (٤٦/٢).
- (٣) البحر المحيط (٢٦٤/٥)، تفسير النهر الماد من البحر المحيط الجزء الثاني القسم الثاني ص (١١٦).
- (٤) الدر المصون (٣٩٤/٦).
- (٥) روح المعاني (٣٤٠/١٢).
- (٦) نباتا: اسم للمصدر فيقع موقع إنباتا، ينظر: إملاء ما من به الرحمن (٢٦٩/٢)، روح المعاني (٨٤/٢٩).
- (٧) إملاء ما من به الرحمن (٩٢/٢).
- (٨) البحر المحيط (٤٠/٦).
- (٩) الدر المصون (٣٦٢/٧). قال: مصدر واقع موقع التعالي.
- (١٠) روح المعاني (٧٩/١٥).
- (١١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٤٠).
- (١٢) إعراب القرآن (٢٥٣/١).
- (١٣) البحر المحيط (٣٢٤/١).
- (١٤) الدر المصون (٢٦/٢).
- (١٥) رو " ناني (٣٣٥/٢).

على غير الصدر، أي: اسم مصدر، وفعله عاهد الرباعي، والمصدر القياسي مُعَاهِدَةٌ، وجعله ابن عطية<sup>(١)</sup> مصدرًا، ويرى العكبري<sup>(٢)</sup> أنه مصدر من غير لفظ الفعل المذكور.

● غشاوة: في قوله تعالى: ﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧].

ذكر أبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>: أن غشاوة<sup>(٦)</sup> يحتمل أن تكون اسمًا وضع موضع المصدر كأنه قيل تغشية، وزنه فَعَالَةٌ، ويحتمل أن يكون مفعول ختم على قراءة النصب، وجعله الاستاذ محمود صافي: اسما جامدا لما يغطي العين<sup>(٧)</sup>.

● متاعًا: في قوله تعالى: ﴿مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

ذكر العكبري<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> أن متاعا: اسم مصدر، فعله مَتَعَ الرباعي وقياس مصدره «التمتع» وأطلق على المصدر على سبيل المجاز، وجعله النحاس<sup>(١٢)</sup> والقرطبي<sup>(١٣)</sup> مصدرًا، أي: متعوهن متاعا.

● المحيض: في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْرِضُوا﴾

(١) المحرر الوجيز (١٨٥/١).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (٥٤/١).

(٣) البحر المحيط (٤٩/١)، (٤٩/٨).

(٤) الدر المصون (٤٩/١).

(٥) روح المعاني (١٣٩/١).

(٦) الغشاوة: الغطاء، وهو اسم جامد لما يغطي العين.

(٧) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٥٠٤/٢)، (١٠٧/١).

(٨) إملاء ما من به الرحمن (١١٢/١).

(٩) البحر المحيط (٢٣٤/٢).

(١٠) الدر المصون (٤٩٠/٢).

(١١) روح المعاني (٥٤٦/٢).

(١٢) إعراب القرآن للنحاس (٣١٩/١).

(١٣) تفسير القرطبي (١٣٤/٣).

النِّسَاءِ فِي الْمَحِيْضِ ﴿البقرة: ٢٢٢﴾ .

سبق الحديث عنها في المصدر الثلاثي.

● ميثاق: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾  
[البقرة: ٢٧] .

ميثاق: مِفْعَال، يكون مصدرًا كالميلاد والميعاد بمعنى الولادة والوعد، عند  
الزمرخشري<sup>(١)</sup> وأبي البقاء<sup>(٢)</sup> وفعله وثق يثق.

وقال ابن عطية: هو اسم في موقع المصدر<sup>(٣)</sup>، كما قال عمرو بن شميم.  
أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعًا<sup>(٤)</sup>  
قال أبو حيان: <sup>(٥)</sup> ولا يتعين ما ذكره ابن عطية.

وذكر أبو حيان والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> كلا القولين السابقين.

وقال أبو السعود<sup>(٨)</sup> في تفسيره: «الميثاق اسم لما يقع به الوثيقة، أو مصدر بمعنى  
الوثيقة.

(١) الكشاف (٥٩/١).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (٢٧/١).

(٣) المحرر الوجيز (١١٣/١).

(٤) البيت من الوافر لعمرو بن شميم الملقب بالقطامي يمدح به زُخْر بن الحارث الكلابي  
المفردات: الرتاع: الإبل التي ترى دون أن يَرُدَّها أحد.

والبيت ورد في ديوانه ص (٤١) طبعة بيروت عام ١٩٦٠م الخصائص (٢٢١/٢)، شرح ابن عقيل

(٨٢/٢)، لسان العرب مادتي (عطاء وسمع)، شرح شواهد المغني (٨٤٩/٢)، همع الهوامع (٢/

٩٥)، (١٨٨/٢)، الدر اللوامع (٢٦٢/٥)، المعجم المفصل في شواهد النحو (٤٩٢/١).

الشاهد فيه قوله: [عطائك المائة] فقد عمل اسم المصدر الذي هو عطاء عمل الفعل، فنصب  
المفعول الذي هو قوله «المائة» بعد إضافته لفاعله وهو ضمير الخطاب.

(٥) البحر المحيط (١٢٧/١).

(٦) الدر المصون (٢٣٥/١).

(٧) روح المعاني (٢١٣/١).

(٨) تفسير أبو السعود (٦١/٥).

● ميعاد: في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْرِضُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٣٠: سَيِّئًا) .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> يجوز في الميعاد أوجه:  
- أنه مصدر مضاف لظرفه، قال به العكبري<sup>(٣)</sup>، وهذا هو الأصح.  
- أنه اسم على وزن مِفْعَال استعمل بمعنى المصدر، وبهذا قال الألوسي<sup>(٤)</sup>.  
- أنه ظرف زمان، وبه قال الزمخشري<sup>(٥)</sup> والقرطبي<sup>(٦)</sup>، وذكر أبو عبيد أن الوعد والوعيد والميعاد بمعنى<sup>(٧)</sup>.

● نشأه: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التنكيوت: ٢٠] .

ذكر أبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> والشيخ/محمد عضيمة<sup>(١١)</sup> أن نشأة: اسم مصدر، فعله أنشأ الرباعي، وذكر الأستاذ محمود صافي أنه يجوز أن يكون مصدرًا، وفعله نشأ من باب فتح<sup>(١٢)</sup>.

● نظرة: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] .

(١) البحر المحيط (٢٨٢/٧).

(٢) الدر المصون (١٨٨/٩).

(٣) إملأ ما من به الرحمن (١٩٨/٢).

(٤) روح المعاني (٣١٨/٢٢).

(٥) الكشاف (٢٦/٣).

(٦) تفسير القرطبي (١٩٢/١٤).

(٧) مجاز القرآن لأبي عبيد (١٤٩/٢).

(٨) البحر المحيط (١٤٦/٧).

(٩) الدر المصون (١٦/٩).

(١٠) روح المعاني (٣٢٣/٢٠).

(١١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٤٠).

(١٢) الجدول في أعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٢٣/٢٠).

قرأ الجمهور: (فَتَظِرَّة) بزنة نَبَقَه<sup>(١)</sup>، فهي: مصدر سماعي من نظر فلانا من باب نصر، قال به النحاس<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>، وأجاز الزجاج<sup>(٧)</sup> أن تكون من أسماء المصادر من أنظر وتابعه النحاس<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup>.

● نعمة: في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ٢٣١].

ذكر العكبري<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> والألوسي<sup>(١٤)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(١٥)</sup> أن نعمة: اسم مصدر أريد به الإنعام كنبات من أنبت، وفعله أنعم. ومما سبق يتضح أن أسماء المصادر التي ذكرها أبو حيان هي: بلاغ، تمام، ثواب، طاقة، طعام، عذاب، عطاء، علو، عهد، غشاوة، متاع، المحيض، ميثاق، ميعاد، نشأة، نظرة، نعمة<sup>(١٦)</sup>.

(١) النبقة: دقيق حلو يخرج من لب جذع النخلة.

(٢) إعراب القرآن للنحاس (١/٣٤٢، ٣٤٣).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (١/١١٧).

(٤) البحر المحيط (٢/٣٤٠).

(٥) الدر المصون (٢/٦٤٦).

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٥٩).

(٦) روح المعاني (٣/٥٣).

(٨) إعراب القرآن للنحاس (١/٣٤٣).

(٩) البحر المحيط (٢/٣٤٠).

(١١) إملاء ما من به الرحمن (١/٩٦).

(١٠) الدر المصون (٢/٦٤٦).

(١٣) الدر المصون (٢/٤٥٨).

(١٢) البحر المحيط (٢/٢٠٩).

(١٤) روح المعاني (٢/٥٣٧).

(١٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٣٦).

(١٦) ينظر: في المسألة: الكتاب (٣/٢٧٤، ٢٧٦)، (٤/٨١، ٨٢)،

شرح ابن عقيل ص (٢/٨١)، شرح التسهيل لابن مالك (٣/١٢٢)، ارتشاف الضرب (٣/

١٧٨)، همع الهوامع (٢/٩٥)، الأشياء والنظائر (٢/٢٢٧)، الدرر اللوامع (٢/١٢٨)، الكامل في

قواعد العربية في نحوها وصرفها د/أحمد زكي (٢/١١)، الطريف في علم الصرف ص (٣١٨)،

تصريف الأسماء والأفعال د/فخر الدين قباوة ص (١٣١)، الضياء في تصريف الأسماء ص (٤٠).



٤١  
٤٣٣

مَسَائِدُ التَّصْرِيفِ

فِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ لِابِي حَيَّانَ

المتوفى سنة ٧٤٥هـ

مكتبة جامعة القاهرة  
١٤٦٨٢٩  
١١٢٢

تأليف

و عبد الله بن محمد بن إبراهيم العمير

المجلد الثاني

دار الصميعي  
للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصل هذا الكتاب  
رسالة دكتوراه  
تقدم بها الدكتور عبدالله بن محمد العمير  
ونال درجة الدكتوراة من  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
 بالرياض عام ١٤٢٠هـ.

## الفصل الرابع

ما ورد من أبنية الأسماء في البحر المحيط

- المبحث الأول: أوزان الاسم الثلاثي المجرد.
- المبحث الثاني: أوزان الاسم الرباعي المجرد.
- المبحث الثالث: أوزان الاسم الثلاثي المزيد.
- المبحث الرابع: أوزان الاسم الرباعي المزيد.
- المبحث الخامس: أوزان الاسم الخماسي المزيد.



## المبحث الأول

### أوزان الاسم الثلاثي المجرد

للالثلاثي المجرد عشرة أبنية، والقسمة تقتضي اثني عشر بناء، وأهمل منها اثنان، هما فِعْلٌ، وفُعِلٌ<sup>(١)</sup> وسبب إهمال هذا البناء يُقَلُّ الانتقال من الكسر إلى الضم. من أوزان الاسم الثلاثي المجرد التي ذكرها أبو حيان مايلي: -

#### ١- فَعْلٌ: (٢)

أخف الأبنية وأعدلها، ولذلك كان أكثرها وقوعاً في كلام العرب، قال أبو الفتح: «وبناء فَعْلٌ أعدل الأبنية حتى كثر وشاع وانتشر»<sup>(٣)</sup>. فَعْلٌ يكون في الاسم والصفة، فالاسم نحو: صَقَّرَ وفَهَّدَ، والصفة، نحو: ضَخْمٌ وصَغْبٌ<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكر أبو حيان «فَعْلٌ» في المواضع الآتية: -

● تَسْعُ: في قراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣] قرأ الجمهور: بكسر التاء، وقرأ الحسن وزيد بن علي بفتح التاء.

(١) المفتاح في الصرف ص (٢٩)، شرح الشافية للرضي (٣٥/١)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (١٣٣)، الضياء في تصريف الأسماء ص (١٢، ١٣).

(٢) المفتاح في الصرف ص (٢٩)، المتع في التصريف (٦٠/١)، شرح الشافية للرضي (٣٥/١)، ارتشاف الضرب (١٧/١)، الطريف في علم التصريف ص (٩٤/٩٣).

(٣) الخصائص لابن جني (٥٥/١).

(٤) الكتاب (٢٤٢/٤)، كتاب الجمل في النحو للزجاجي ص (٣٩٠)، طبع مؤسسة الرسالة، المفتاح في الصرف ص (٣٠)، المتع في التصريف (٦١/١)، ارتشاف الضرب (٧١/١)، الزهر في علوم اللغة وأنواعها (٥/٢).

وقراءة الحسن ذكرها القرطبي<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> وأحمد البنا<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>، ويقوي هذه القراءة قول ابن منظور: <sup>(٦)</sup> التَّشْعُ من أَظْمَاءِ<sup>(٧)</sup> الإِبِلِ، أن ترد إلى تسعة أيام.

وهذه القراءة تثبت أن «تَشْع» على وزن فَعْلٍ، وهي صفة.  
قال أبو الفتح: وقد كثر عنهم مجيء الفعل والفعل بمعنى واحد: البِزْرُ والبِزْرُ، والتَّقْطُ، والتَّقْطُ والسُّكْرُ والسُّكْرُ، والحَبْرُ والحَيْرُ<sup>(٨)</sup> فلا ينكر على ذلك التَّشْعُ.  
● جذر: <sup>(٩)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿لَا يُفَنِّلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ [الحشر: ١٤].

قرأ الجمهور: بضم الجيم والبدال، وقرأ ابن كثير من المكيين وهارون عن ابن كثير (جذر) بفتح الجيم وسكون الدال، وقد ذكر هذه القراءة ابن مجاهد<sup>(١٠)</sup> وابن خالويه<sup>(١١)</sup> وابن جنبي<sup>(١٢)</sup> وأبو حيان<sup>(١٣)</sup> والسمين<sup>(١٤)</sup>، ويقوي هذه القراءة قول ابن منظور: <sup>(١٥)</sup> الجُدْرُ والجُدَارُ: الحائِطُ، وجُدْرَهْ يَجْدُرُهْ جُدْرًا: حَوْطُهْ، وهذه

(١) تفسير القرطبي (١١٣/١٥).

(٢) البحر المحيط (٣٩٢/٧).

(٣) الدر المصون (٣٦٩/٩).

(٤) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٢٠/٢).

(٥) روح المعاني (١٧٣/٢٣).

(٦) لسان العرب مادة (تسع).

(٧) الظَّمَا: العطش.

(٨) المحتسب (٢٣١/٢)، البزْر: بزر البقل وغيره، والإبزار: التوابل، والتَّقْطُ والتَّقْطُ: دهن والكسر أفصح.

(٩) الجدر: معناه، أصل لبنيان كالسور ونحوه.

(١٠) السبعة ص (٦٣٢).

(١١) القراءات الشاذة ص (١٥٤).

(١٢) المحتسب (٣١٦/٢).

(١٣) البحر المحيط (٢٤٩/٨).

(١٤) الدر المصون (٢٨٩/١٠).

(١٥) لسان العرب مادة (جدر).

القراءة تثبت أن جَدْرَ على وزن فَعْلٍ، وهو اسم.

● **جَمَلٌ**: في قراءة قوله تعالى: ﴿حَقَّقَ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] قرأ الجمهور: بفتح الجيم والميم، وقرأ المتوكل وأبو الجوزاء «الجَمَلُ» بفتح الجيم وسكون الميم كالجَمَلِ.

وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(١)</sup> وابن جنبي<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>، وهذه القراءة تثبت أن الجَمَلُ على وزن فَعْلٍ، وهو اسم.

● **رَيْعٌ**:<sup>(٧)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٨].

قرأ الجمهور: بكسر الراء، وقرأ ابن أبي عبلة بفتح الراء.

وقد ذكر- هذه القراءة - ابن خالويه<sup>(٨)</sup> والقرطبي<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup>، وقال ابن منظور<sup>(١٢)</sup> لتوثيق هذه القراءة: الرَيْعُ: العود والرجوع، وهو مصدر راع يرِيْعُ، قال الأزهري: ومن ذلك كم رَيْعٍ أرضك<sup>(١٣)</sup>، وهذه القراءة تثبت أن «رَيْعٌ» من أبنية الأسماء على وزن فَعْلٍ، وهو اسم.

(١) القراءات الشاذة ص (٤٣).

(٢) المحتسب (٢٤٩/١).

(٣) تفسير القرطبي (٣٣/٧).

(٤) البحر المحيط (٢٩٧/٤).

(٥) الدر المصون (٣٢١/٥).

(٦) روح المعاني (٣٥٨/٨).

(٧) الرَيْعُ: بكسر الراء وفتحها، جمع رَيْعَةٌ وهو في اللغة المكان المرتفع، وقيل: الرَيْعُ بالكسر ما يحصل من الخراج.

(٨) القراءات الشاذة ص (١٠٧).

(٩) تفسير القرطبي (٨٣/١٣).

(١٠) البحر المحيط (٣٢/٧).

(١١) الدر المصون (٥٣٨/٨).

(١٢) لسان العرب مادة (رَيْع).

(١٣) المعنى كم قيمة أرضك.

● رُوْح: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾

[مریم: ١٧].

قرأ الجمهور: بضم الراء، وقرأ أبو حيوة وسهل (رُوحنا) <sup>(١)</sup> بفتح الراء لأنه سبب لما فيه روح العباد، وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه <sup>(٢)</sup> والزمخشري <sup>(٣)</sup> وأبو حيان <sup>(٤)</sup> والسمين <sup>(٥)</sup> والألوسي <sup>(٦)</sup>، ووثقها أبو حيان <sup>(٧)</sup> بقوله: يوم رِيْحٍ ورُوْحٍ ورِيُوْحٍ: طيب الرِيْح، والرُّوْح: برد نسيم الرِيْح، وهذه القراءة تثبت أن «رُوْح» من أبنية الأسماء على وزن فَعْلٍ.

● سَجَل: في قراءة قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ

لِلْكِتَابِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

قرأ الأعمش وطلحة وأبو الشمال بفتح السين والحسن وعيسى بكسرهما، والجيم في هاتين القراءتين ساكنة.

وقراءة فتح السين وسكون الجيم ذكرها ابن خالويه <sup>(٨)</sup> وابن جني <sup>(٩)</sup> والقرطبي <sup>(١٠)</sup> والعكبري <sup>(١١)</sup> وأبو حيان <sup>(١٢)</sup> والسمين <sup>(١٣)</sup>، وهي تثبت أن سَجَل

(١) روح: رحمة ورزق ومنه قوله تعالى ﴿فَرِيْحٌ وَرِيْحَانٌ﴾ [الواقعة: الآية ٨٩] ، رُوْحٍ ورُوْحٍ بمعنى واحد قال تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [المجادلة: الآية ٢٢] بمعنى رحمة.

(٢) القراءات الشاذة ص (٨٣).

(٣) الكشف (٤٠٧/٢).

(٤) البحر المحيط (١٨٠/٦).

(٥) الدر المصون (٥٧٧/٧).

(٦) روح المعاني (٣٩٤/١٧).

(٧) لسان العرب مادة (روح).

(٨) القراءات الشاذة ص (٩٣).

(٩) المحتسب (٦٧/٢).

(١٠) تفسير القرطبي (٢٣٠/١١).

(١١) إملأ ما مرَّ به الرحمن (١٣٨/٢).

(١٢) البحر المحيط (٣٤٣/٦).

(١٣) الدر المصون (٢١٠/٨).



من أبنية الأسماء الثلاثية على وزن فَعْل وهو اسم.

● **صَوْع:** (١) في قراءة قوله تعالى ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢].  
قرأ أبو رجاء صَوْع بوزن قَوْس، وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه (٢) وابن جنبي (٣) وأبو حيان (٤) والسمين (٥) والألوسي (٦)، وقال ابن جنبي: (٧) الصَّاع والصُّواع والصُّوع والصُّوع، كله إناء يشرب فيه، وقد ذكره ابن منظور (٨)، وهذه القراءة تثبت أن صَوْع على وزن فَعْل، وهو اسم.

● **مَهْل:** في قراءة قوله تعالى: ﴿طَعَامُ الْأَثِيرِ﴾ (٩) كَالْمَهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ [الدخان: ٤٤-٤٥].

قرأ الجمهور: بضم الميم، وقرأ الحسن كالمهْل بفتح الميم لغة فيه، وقد ذكر هذه القراءة أبو حيان (١٠) و السمين (١١) وأحمد البنا (١٢) والألوسي (١٣)، وقال السمين: هي لغة في المهْل (١٤)، وقد ذكرها ابن منظور (١٥)، وهذه اللغة تثبت أن مهْل من أبنية الأسماء الثلاثية على وزن فَعْل.

(١) صَوْع: المكيال.

(٢) القراءات الشاذة ص (٣٤٦).

(٣) المحتسب (٣٤٦/١).

(٤) البحر المحيط (٣٣٠/٥).

(٥) الدر المصون (٥٢٧/٦).

(٦) روح المعاني (٢٥/١٣).

(٧) المحتسب (٣٤٦/١).

(٨) لسان العرب مادة (صَوْع).

(٩) المهْل: قيل: دُزْوِيُّ الزيت، وقيل: عكر القَطِران، وقيل: ما أذيب من ذهب أو فضة.

(١٠) البحر المحيط (٣٩/٨).

(١١) الدر المصون (٦٢٨/٩).

(١٢) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٦٣/٢).

(١٣) روح المعاني (١٣١/٢٥).

(١٤) الدر المصون (٦٢٨/٩).

(١٥) لسان العرب مادة (مهْل).

## ٢- فِعْلٌ

يقع وزن فِعْلٌ في الأسماء والصفات فالأسماء، نحو: الجِدْع، والصفات، نحو<sup>(١)</sup> جَلْفٌ، وقد ذكر أبو حيان الأسماء التي على وزن فِعْلٌ في المواضع الآتية:

● إِثْرٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءَ عَلَىٰ أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾

﴿٨٤﴾ [طه: ٨٤].

قرأ عيسى ويعقوب وعبدالوارث عن أبي عمرو (إثري) بكسر الهمزة وسكون الشاء، وحكى الكسائي أثري.

وهذه القراءة ذكرها ابن خالويه<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> وابن الجزري<sup>(٥)</sup> وأحمد البنا<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> وقال ابن منظور<sup>(٨)</sup> الإِثْرُ والأَثْرُ: خُلَاصَةُ السَّمْنِ، وروى الإيادي عن أبي الهيثم أنه كان يقول: الإِثْرُ بكسر الهمزة: خُلَاصَةُ السَّمْنِ وهذه القراءة تثبت أن إِثْرٌ من أبنية الأسماء الثلاثية على وزن فِعْلٌ، وهو صفة، ومثله قوله تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩] قرأ ابن هرmez (من إِثْر) بكسر الهمزة وسكون الشاء<sup>(٩)</sup>.

● خِضْمٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾

[ص: ٢٢].

(١) الكتاب (٤٢/٢)، الأصول في النحو (١٨١/٣)، ارتشاف الضرب (١٧/١)، الزهر في علوم اللغة وأنواعها (٥/٢)، أبنية الصرف في كتاب سيويه ص (١٣٦).

(٢) القراءات الشاذة ص (١٨). (٣) البحر المحيط (٢٦٧/٦).

(٤) الدر المصون (٨٨/٨).

(٥) النشر في القراءات العشر (٣٢١/٢).

(٦) إتخاف فضلاء البشر (٢٥٤/٢).

(٧) روح المعاني (٥٥٣/٦).

(٨) لسان العرب مادة (أث).  
(٩) القراءات الشاذة ص (١٤٢)، البحر المحيط (١٠٢/٨)، الدر المصون (٧٢٢/٩)، إتخاف فضلاء

البشر (٤٨٤/٢).

قرأ الجمهور: بفتح الحاء، وقرأ أبو يزيد الجراد<sup>(١)</sup>، عن الكسائي (خِضْمَان) بكسر الحاء، وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>، وخِضْم لم يرد في لسان العرب<sup>(٦)</sup> ولا في الصحاح للجوهري<sup>(٧)</sup> وإنما ورد خِضْم وخِصِم، وزن خِضْم فِغْل، وهو صفة.

● رِقٌّ: <sup>(٨)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ [الطور: ٣].

قرأ الجمهور: بفتح الراء، وقرأ أبو السمال بكسرها، وهذه القراءة ذكرها القرطبي<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> والألوسي<sup>(١٢)</sup>، قال ابن منظور: <sup>(١٣)</sup> الرِّقُّ: المِلْكُ والعبودية، وقال به الليث.

وهذه القراءة تثبت أن رِقٌّ من أبنية الأسماء الثلاثية على وزن فِغْل، وهو صفة.

● شِكْلٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شِكْلِهِ أَزْوَاجًا﴾ [ص: ٥٨].

قرأ الجمهور: (من شِكْلِهِ) بفتح الشين، وقرأ مجاهد بكسرها، وهما لغتان وهذه القراءة ذكرها الزمخشري<sup>(١٤)</sup> القرطبي<sup>(١٥)</sup> وأبو حيان<sup>(١٦)</sup> والسمين<sup>(١٧)</sup>

(١) ورد اسمه في القراءات الشاذة أبو يزيد الخزان ص (١٢٩).

(٢) القراءات الشاذة ص (١٢٩).

(٣) البحر المحيط (٣٩٢/٧).

(٤) الدر المصون (٣٦٨/٩).

(٥) لسان العرب مادة (خِصْم).

(٦) الصحاح للجوهري (١٩١٣/٥). مادة (خِصْم).

(٧) الرِّقُّ: بالفتح الجلد الذي يكتب فيه، أما الرِّقُّ بالكسر: المِلْكُ والعبودية.

(٨) تفسير القرطبي (٤١/١٧).

(٩) البحر المحيط (١٤٦/٨).

(١٠) الدر المصون (٦٤/١٠).

(١١) روح المعاني (٢٨/٢٧).

(١٢) لسان العرب مادة (رِق).

(١٣) الكشاف (٣٣٢/٣).

(١٤) تفسير القرطبي (١٤٥/١٥).

(١٥) البحر المحيط (٤٠٦/٧).

(١٦) الدر المصون (٣٩٠/٩).

والألوسي<sup>(١)</sup>، وقال ابن منظور:<sup>(٢)</sup> والشُّكْلُ بالكسر: الدُّلُّ، وبالفتح: المِثْلُ والمذهب.

ولغة كسر الشين تثبت أن شِكْل من أبنية الأسماء الثلاثية على وزن فِعْل.

● ظَفْر: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

قرأ الجمهور: بضم الظاء وسكون الفاء، وقرأ أبو السمال بكسر الظاء وسكون الفاء، وقد ذكر هذه القراءة العكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup>، وعلق ابن منظور<sup>(٨)</sup> على هذه القراءة فقال: كسر الظاء شاذ غير مأنوس به إذ لا يعرف ظُفْر، وقالوا الظُّفْر، ولغة كسر الظاء تثبت أن «ظُفْر» من أبنية الأسماء الثلاثية على وزن فِعْل، وهو اسم.

● عَدَل: في قراءة قوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَثْرَةً طَعَامٌ مَسْكِينٍ أَوْ عَدَلٌ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥].

قرأ الجمهور: بفتح العين، وقرأ ابن عباس وطلحة بن مصرف والجحدري بكسرها، وذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(٩)</sup> والقرطبي<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup>.

(٢) لسان العرب مادة (شكل).

(١) روح المعاني (٢٣/٢٠٦).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (١/٢٦٤).

(٤) تفسير القرطبي (٧/٨٢).

(٥) البحر المحيط (٤/٢٤٤).

(٦) الدر المصون (٥/٢٠١).

(٧) روح المعاني (٨/٢٩٠).

(٨) لسان العرب مادة (ظفر).

(٩) القراءات الشاذة ص (٣٥).

(١٠) تفسير القرطبي (٥/٢٠٤).

(١١) البحر المحيط (٤/٢١).

(١٢) الدر المصون (٤/٤٢٦).

وقال الفراء: (١) عِدْلُ الشَّيْءِ بِكسْرِ الْعَيْنِ مِثْلُهُ مِنْ جِنْسِهِ وَبِفَتْحِ الْعَيْنِ مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: (٢) الْعِدْلُ: نِصْفُ الْحِمْلِ يَكُونُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ.

وقال الأزهري: الْعِدْلُ: اسْمُ حِمْلٍ مَعْدُولٍ بِحِمْلٍ، أَي: مَسْوَى بِهِ (٣).  
وكسر عين عدل يثبت أنها من أبنية الأسماء الثلاثية على وزن فِعْلٍ، وهو اسم.  
● عِفْرٌ: (٤) فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ عِفْرِيْتُ مَنِ الْجِنِّ أَنَا ءَايِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ (٥) [الثمل: ٣٩].

قرأ الجمهور: (عفريت)، وقرأت فرقة (عفر) بلا ياء ولا تاء وحكاها ابن عطية (٦) وقد ذكر هذه القراءه ابن خالويه (٧) وابن جنبي (٨) والقرطبي (٩) وأبو حيان (١٠) والسمين (١١) والألوسي (١٢)، ويقوي هذه القراءة قول العرب للرجل الخبيث الداهي «رَجُلٌ عِفْرٌ» (١٣).

● كِفْلٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ (١٤) [النساء: ٨٥].

(١) معاني القرآن للفراء (٣٢٠/١).

(٢) لسان العرب مادة (عدل).

(٣) لسان العرب مادة (عدل).

(٤) اشتقاقه من العفر وهو التراب، والعفريت من الجن المارد الخبيث.

(٥) تمام الآية: ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ [الثمل: الآية ٣٩].

(٦) المحرر الوجيز (٢٦٠/٤).

(٧) القراءات الشاذة ص (١٠٩).

(٨) المحتسب (١٤١/٢).

(٩) تفسير القرطبي (١٣٥/١٣).

(١٠) البحر المحيط (٧٦/٧).

(١١) الدر المصون (٦١٤/٨).

(١٢) روح المعاني (١٩٧/٢٠).

(١٣) الصحاح للجوهري مادة (عفر)، ولسان العرب مادة (عفر).

(١٤) تمام الآية: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا﴾ [النساء: الآية ٨٥].

الكفل: النصيب، وقيل: المثل<sup>(١)</sup>، وزنه فِعْلٌ.

● وِثْرٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣] قرأ الجمهور: بفتح الواو وسكون التاء، وهي لغة قريش، وقرأ الأخوان بكسر الواو وهي لغة تميم، وقراءة كسر الواو ذكرها ابن مجاهد<sup>(٢)</sup> والفراسي<sup>(٣)</sup> وعثمان الداني<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> والعكبري<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> وابن الجزري<sup>(٩)</sup>، وفي الصحاح<sup>(١٠)</sup> أن الوِثْرَ بالكسر: الفرد، والوِثْرُ بالفتح الذُّخْلُ، ونقل الأصمعي فيه اللغتين<sup>(١١)</sup>.

ولغة كسر الواو تثبت أن وِثْرُ اسم من أبنية الأسماء الثلاثية على وزن فِعْلٌ.

### ٣- فُعْلٌ

يقع وزن فُعْلٌ في الاسم، نحو: الطَّنْبُ، العُنُقُ، وفي الصفة، نحو: الجُنْبُ التُّكْرُ<sup>(١٢)</sup>.

● ثُلُثٌ: في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَكُمُ وِلْدٌ وَوَرِثَةٌ أَبَوَاهُ فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ﴾

[النساء: ١١].

(١) البحر المحيط (٣/٣٠٩).

(٢) السبعة ص (٦٨٣).

(٣) الحجة للقراء السبعة (٦/٤٠٢).

(٤) التيسير في القراءات السبع ص (٢٢٢).

(٥) تفسير القرطبي (٢٠/٤١).

(٦) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢/٢٨٦).

(٧) البحر المحيط (٨/٤٦٧).

(٨) الدر المصون (١٠/٧٨٠)، روح المعاني (٣٠/٣٣٥).

(٩) النشر في القراءات العشر (٢/٤٠٠).

(١٠) الصحاح للجوهري مادة (وتر)، لسان العرب مادة (وتر).

(١١) لسان العرب مادة (وتر).

(١٢) الكتاب (٢/٢٤٤)، المتع في التصريف (١/٦٢)، ارتشاف الضرب (١/١٧)، الزهر في علوم

اللغة وأنواعها (٢/٥)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (١٣٦).

قرأ الحسن، ونعيم بن ميسرة والأعرج ثلثا، والثُلث والرُّبْع والسُدُس والثُّمْن بِإِسْكَانِ الْوَسْطِ، وَالْجُمْهُورُ بِالضَّمِّ، وَذَكَرَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ ابْنُ خَالَوَيْهِ<sup>(١)</sup> وَالْعَكْبَرِيُّ<sup>(٢)</sup> وَأَبُو حِيَانَ<sup>(٣)</sup> وَالسَّمِينُ<sup>(٤)</sup>، وَقِرَاءَةُ الضَّمِّ هِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدٍ، قَالَ النَّحَّاسُ<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ الزَّجَاجُ<sup>(٦)</sup>: هِيَ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالسُّكُونُ لِلتَّخْفِيفِ، وَقِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ تَثَبَّتْ أَنْ «تُلْثُ» مِنْ أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ.

● حُبُّكَ: (٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُّكِ﴾ [الذَّارِيَاتُ: ٧].

قرأ الجمهور: الحُبُّكِ بضمين، وقد ذكرها القرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسَّمِينُ<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup>، وحُبُّكَ عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ، وَهُوَ صِفَةٌ.

● صُدْفٌ: (١٢) فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَقَّقْ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا﴾ [الكهف: ٩٦].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والزهري ومجاهد بضم الصاد والذال وباقي السبعة بفتحهما ذكر هذه القراءة ابن مجاهد<sup>(١٤)</sup> وابن جني<sup>(١٥)</sup> وعثمان

(١) القراءات الشاذة ص (٢٥).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (١٦٩/١).

(٣) البحر المحيط (١٨١/٣).

(٤) الدر المصون (٥٩٩/٣).

(٥) إعراب القرآن للنحاس (٣٩٩/١).

(٦) معاني القرآن وإعرابه (١٧/٢).

(٧) الحُبُّكِ: ذات الخلق المستوي الجيد، قاله ابن عباس، وقال الحسن وسعيد بن جبير، أي: ذات الزينة بالنجوم.

(٨) تفسير القرطبي (٢٣/١٧).

(٩) البحر المحيط (١٣٤/٨).

(١٠) الدر المصون (٤١/١٠).

(١٢) الصَّدْفٌ: جانب الطريق.

(١٣) أول الآية: ﴿أَتَوْتَنِي زُبَيْرٌ لَحْدِيدٌ﴾ [الكهف: الآية ٩٦].

(١٤) السبعة ص (٥٤٢).

(١٥) المحتسب (٢١٦/٢).

(١١) روح المعاني (٦٠٥/٢٧).

الداني<sup>(١)</sup> والقرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>.  
قال أبو عبيد: «فتحهما لغة تميم وضمهما لغة حمير»<sup>(٦)</sup>.  
وقال ابن سيده: الصَّدْفُ<sup>(٧)</sup> جانب الطريق والصَّدْفُ لغة فيه.

#### ٤- فِعْل

يكون «فِعْلًا» الاسم، نحو: إِبِل، وهو قليل ولم يحفظ سيبويه غيره<sup>(٨)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٤].  
وذكر المبرد لفظين هما: إِبِل وإِطِل<sup>(٩)</sup>.  
وزاد ابن جنبي: امرأة بِلِز<sup>(١٠)</sup>، وبأسنانه حِير<sup>(١١)</sup> وأثبت أبو حيان في كتابه الارتشاف «إِبِل، حِير، إِبِد<sup>(١٢)</sup>، عِبِل<sup>(١٣)</sup>، وَتَد، إِطِل، مِشِط، دِبِس وإِثِر<sup>(١٤)</sup>، وقد ذكرها السيوطي<sup>(١٥)</sup>.

وذكر أبو حيان في كتابه البحر المحيط الأسماء التي على وزن فِعْل في موضعين:-

● الحيك: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الدَّارِيَات: ٧].

- (١) التيسير في القراءات السبع ص (١٤٦).
- (٢) تفسير القرطبي (٤٢/١١).
- (٣) البحر المحيط (١٦٤/٦).
- (٤) الدر المصون (٥٤٩/٧).
- (٥) روح المعاني (٣٦٢/١٦).
- (٦) لغات القبائل لأبي عبيد ص (١٨٣)، طبعة الكويت عام ١٩٨٥.
- (٧) لسان العرب مادة (صدف).
- (٨) الكتاب (٢٤٤/٤).
- (٩) امرأة بِلِز: ضخمة.
- (١٠) المحتسب (٢٨٦/٢، ٢٨٧)، الحير: صفرة تشوب الأسنان.
- (١١) الإِبِد: أيد الدهر.
- (١٢) عِبِل: اسم بلد.
- (١٣) ارتشاف الضرب (١٩/١).
- (١٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٦/٢).



قرأ الجمهور: بضمّتين، وقرأ أبو مالك الغفاري بكسر الحاء والباء، وذكر هذه القراءة الزمخشري<sup>(١)</sup> وابن جنبي<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> وجعلها ابن جنبي<sup>(٧)</sup> قراءة قليلة، وهو اسم مفرد لا جمع، لأن فِعْلاً ليس من أبنية الجموع، فينبغي أن يعد مع إِبِل فيما جاء من الأسماء على<sup>(٨)</sup> فِعْلاً.

● جِبِل: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾<sup>(٩)</sup> [يس: ٦٢] قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وقرأ الأعمش بكسرتين وتخفيف اللام جمع جِبِلَّة، وهذه القراءة هي مكان الاستشهاد، وقد ذكرها العكبري<sup>(١٠)</sup> والقرطبي<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> والألوسي<sup>(١٤)</sup>.

وقال القرطبي: قال المهدي والشعبي: كلها لغات بمعنى الخلق<sup>(١٥)</sup>، وعلى هذه

(١) الكشاف (٢٧/٤).

(٢) المحتسب (٢٨٦/٢، ٢٨٧).

(٣) تفسير القرطبي (١٧، ٢٣).

(٤) البحر المحيط (٨، ١٣٤).

(٥) الدر المصون (١٠ / ٤١).

(٦) روح المعاني (٥/٢٧، ٦).

(٧) المحتسب (٢٨٦/٢، ٢٨٧).

(٨) المقتضب (١/٥٤)، المنصف (١/١٨)، المتع في التصريف (١/٦٥)، شرح الرضي للشافية (١/٤٥، ٤٦).

(٩) سورة يس، الآية ٦٢، تمام الآية: ﴿أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ [يس: الآية ٦٢].

(١٠) إملاء ما مؤً به الرحمن (٢/٢٠٤).

(١١) تفسير القرطبي (١٥/٣٣).

(١٢) البحر المحيط (٧/٣٤٤).

(١٣) الدر المصون (٩/٢٨٢).

(١٤) روح المعاني (٢٣/٤٠).

(١٥) تفسير القرطبي (١٥/٣٣)، وقال ابن منظور: جبلة الشيء: طبيعته وأصله وما بني عليه، لسان العرب مادة (جبِل).

القراءة «جبل» من أبنية الأسماء على وزن فِعْلٍ.

### ٥- فَعْلٌ

من أبنية الأسماء الثلاثية «فَعْلٌ» ويكون في الأسماء، نحو: رَجُلٌ وَسَبْعٌ وَعَضُدٌ، والصفات، نحو: حَذْرٌ، خَلْطٌ، نَدَسٌ<sup>(١)</sup>.  
هذه الأمثلة ذكرها سيويوه<sup>(٢)</sup> والمبرد<sup>(٣)</sup>.

وذكر أبو حيان أن من أبنية الأسماء التي على وزن فَعْلٌ مايلي:-

● صَدْفٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا﴾<sup>(٤)</sup> [الكهف: ٩٦].

سبق أيضًا ذلك في فَعْلٌ<sup>(٥)</sup>.

● نَمْلَةٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ آدْخُلُوا مَسَكِنَكُم﴾ [النمل: ١٨].

قرأ الحسن وطلحة وسليمان التميمي بضم الميم كسَمْرَةٍ، ونَمْلٌ بوزن رَجُلٍ، ذكر هذه القراءة ابن مجاهد<sup>(٦)</sup> وابن خالويه<sup>(٧)</sup> والعكبري<sup>(٨)</sup> و القرطبي<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> وابن الجزري<sup>(١٢)</sup> وأحمد البنا<sup>(١٣)</sup>.

(١) الندس: الصوت الخفي ورجل نَدَسٌ نَدَسٌ ونَدِسٌ: أي فهم سريع. ينظر لسان العرب مادة (ندس).  
(٢) الكتاب (٤/٢٤٣).

(٣) المقتضب للمبرد (١/٥٥)، الممتع في التصريف (١/٦٢)، شرح الرضي للشافية (١/٣٥)، ارتشاف الضرب (١/١٨)، الزهر في علوم اللغة (٢/٦)، أبنية الصرف في كتاب سيويوه (١٣٦).

(٤) سورة الكهف، الآية (٩٦)، صدر الآية: ﴿يَأْتِيهِمْ رِيحٌ كَالهَيْدِيلِ﴾ [الكهف: الآية ٩٦].

(٥) ينظر ص: (٥٦٥).

(٦) السبعة، ص: (٤٧٨).  
(٧) القراءات الشاذة، ص: (١٠٨).

(٨) إملاء ما من به الرحمن (٢/١٧٢).  
(٩) تفسير القرطبي (١٣/١١٤).

(١٠) البحر المحيط (٧/٦١).  
(١١) الدر المصون (٨/٥٨٦).

(١٢) النشر في القراءات العشر (٢/١٣٨، ١٣٩).

(١٣) إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٣٢٤).

قال أبو الفتح: أما التَّمْلَةُ بفتح النون وضم الميم<sup>(١)</sup> فتقبلها التَّمْلَةُ بفتح النون وسكون الميم لأن فَعْلًا يخفف إلى فَعَلَ، كسَبِعَ إلى سَبِعَ ورجُل إلى رَجُل<sup>(٢)</sup>، ويؤيد ذلك قول ابن منظور: النمل معروف واحدته تَمْلَةٌ وتَمْلَةٌ، وقد قرئ به فعَلَهُ الفارسي بأن أصل تَمْلَةٌ تَمْلَةٌ ثم وقع التخفيف وغَلَبَ<sup>(٣)</sup>.

## ٦- فِعْلٌ

يقع وزن «فِعْلٌ» في الأسماء، نحو: الضَّلَعُ والِعَوْضُ والصُّغْرُ والِعَنْبُ، وقال سيويه: ولا نَعَلِمَهُ جاء صفةً إلَّا في حرف من المعتل يوصف به الجِمَاعُ ذلك قولهم: قوم عِدَى<sup>(٤)</sup>، وزاد المبرد قِيمَ<sup>(٥)</sup>، وأبو الفتح قولهم مكان سيوى ومنزل<sup>(٦)</sup> زِيمَ، وقد تحدث أبو حيان عن الأسماء التي على وزن فِعْلٌ في المواضع الآتية: -

● بَدَعٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ [الأحقاف: ٩].

قرأ عكرمة وأبو حيوة وابن أبي عَبلَةَ بفتح الدال جمع بَدَعَةٌ، أي: ما كنت ذا بَدَعٍ. وذكر هذه القراءة ابن جنى<sup>(٧)</sup> والعكبري<sup>(٨)</sup> والقرطبي<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup>

(١) المحتسب (١٣٧/٢).

(٢) المصدر السابق (١٣٧/٢).

(٤) الكتاب (٢٤٤/٤).

(٥) المقنضب (٥٤/١).

(٦) المنصف (١٩/١) قال السيوطي: إن زيم اسم جمع مصل عِدَى، ينظر: المزهري في علوم اللغة (٢/٢).

(٦)، المتع في التصريف (٦٢/١)، شرح الرضي للشافعية (٣٥/١)، أبنية الصرف في كتاب سيويه ص (١٣٦، ١٣٧).

وقال ابن منظور: لم يأت فِعْلٌ صفةً إلَّا قوم عِدَى، ومكان سوى، وماء رَوَى، وماء صِرَى، وملازمة يَثَى وواوِ طَوَى، لسان العرب مادة (عدا).

(٧) المحتسب (٢٦٤/٢).

(٨) إملاء ما من به الرحمن (٢٣٤/٢).

(٩) تفسير القرطبي (١٣٤/١).

(١٠) البحر المحيط (٥٦/٨).

والسمين<sup>(١)</sup> والألوسي<sup>(٢)</sup>، وهي تثبت أن «بِدَع» على وزن فِعْل. قال الزمخشري: يجوز أن تكون «بِدَع» صفة على فِعْل كقولهم: دين قِيم، ولحم زَيْم<sup>(٣)</sup>.

قال أبو حيان: ولم يُثَبِّتْ سيبويه صفة على فِعْل إلا قوما عِدَى<sup>(٤)</sup>. وقد استدرك عليه: لحم زَيْم، وهو صحيح، أما قِيم فمقصود من قيام ولولا ذلك لصحت عينه كما صحت في جَوْل وَعَوْض، أما قول العرب: مكان سِوَى وماء رِوَى ورجل رِضًا وماء صِرَى<sup>(٥)</sup> فمتأولة عند البصريين لا يثبتون بها فِعْلًا في الصفات<sup>(٦)</sup>.

● جِنَى: <sup>(٧)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَجَنَى الْجَنَيْنِ دَانَ﴾ [الرحمن: ٥٤]. قرأ عيسى بن عمر بفتح الجيم وكسر النون، وقرئ بكسر الجيم، وذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(٨)</sup> والقرطبي<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> والألوسي<sup>(١٢)</sup> وهذه القراءة جعلها السمين والألوسي لغة ولم ترد في لسان العرب<sup>(١٣)</sup>.

● عِوَج: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُمْ﴾<sup>(١٤)</sup> [طه: ١٠٨].

(١) الدر المصون (٦٦٢/٩).

(٢) روح المعاني (١٦٦/٢٥).

(٣) الكشاف (٤٤٣/٣)، زَيْم: متفرق.

(٤) الكتاب (٤٤/٤)، المقتضب (٥٤/٢)، المنصف (١٩/١)، البحر المحيط (٥٦/٨).

(٥) ماء صرى: فاسد.

(٦) البحر المحيط (٥٦/٨)، الدر المصون (٦٦٣/٩)، الزهر في علوم اللغة (٦/٢).

(٧) الجنى: ما يقطف من الثمار.

(٨) القراءات الشاذة ص (١٥٠).

(٩) تفسير القرطبي (١١٧/١٧).

(١٠) البحر المحيط (١٩٧/٨).

(١١) الدر المصون (١٨٠/١٠).

(١٢) روح المعاني (١١٧/٢٧).

(١٣) لسان العرب مادة (جنى).

(١٤) سورة طه، الآية ١٠٨، تمام الآية: ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾

عوجا: ميلا<sup>(١)</sup>، وهي صفة على وزن فَعَل.

● قِصْر: في قراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقِصْرِ﴾

[المُرْسَلات: ٣٢]

قرأ الجمهور: بفتح القاف وسكون الصاد، وقرأ ابن جبير والحسن بكسر القاف وفتح الصاد، وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>، وجعلها ابن جنبي<sup>(٦)</sup> لغة كحاجة وجَوْج وكذلك الزمخشري<sup>(٧)</sup> وابن منظور<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup>.

### ٧- فَعَل

من أبنية الأسماء الثلاثية فَعَل يكون في الأسماء، نحو: صُرِد، ونُغِر<sup>(١٠)</sup> ورُبِع، والصفات، نحو: حُطِمَ ولُبِد<sup>(١١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الأسماء التي على وزن فَعَل في المواضع الآتية: -

● سُدَى: في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى﴾ [الْقِيَامَةِ: ٣٦].

(١) تفسير القرطبي (١١/١٦٤)، البحر المحيط (٦/٢٧٩)، الدر المصون (٨/١٠٦، ١٠٧)، روح المعاني (١٦/٥٧٢).

(٢) القراءات الشاذة ص (٦٧).

(٣) تفسير القرطبي (١٩/١٠٦).

(٤) الدر المصون (١٠/٦٣٩).

(٥) روح المعاني (٢٩/١٩٥).

(٦) المحتسب (٢/٣٤٦)، قال أبو حاتم: لعل القِصْر بكسر القاف لغة كحاجة وجَوْج.

(٧) الكشاف (٤/١٧٤)، قال الزمخشري كحاجة وجَوْج.

(٨) لسان العرب مادة (قصر)، القِصْر والقِصْر خلاف الطول، وفيه لغتان.

(٩) البحر المحيط (٨/٤٠٧)، قال أبو حيان كحَلَقَه من الحديد وحَلَق.

(١٠) الصُّرْد: ضرب من الغريان، الثُّغْر: الليل.

(١١) الكتاب (٤/٢٤٣)، المقتضب (١/٥٥)، الأصول في النحو (٣/١٧٩)، المنصف (١/١٩)،

المتع في التصريف (١/٦٢)، الزهر في علوم اللغة (٢/٦)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه (١٣٦).

سُدَى: <sup>(١)</sup> على وزن فُعَل <sup>(٢)</sup>، وهو صفة، وألفه منقلبة عن واو <sup>(٣)</sup>.

● سُوى: <sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾ <sup>(٥)</sup> [طه: ٥٨].

قرأ ابن عامر وحمزة وعاصم بضم السين، والباقون بكسرهما، وهذه القراءة ذكرها ابن مجاهد <sup>(٦)</sup> وعثمان الداني <sup>(٧)</sup> والقرطبي <sup>(٨)</sup> وأبو حيان <sup>(٩)</sup> وابن الجزري <sup>(١٠)</sup> وهما لغتان مثل عُدا وعِدا وطُوى وطِوى.

وسُدَى على وزن فُعَل صفة تدل على الكثرة كحُطَم ولَبَد <sup>(١١)</sup> وأصلها سُوى: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا <sup>(١٢)</sup>.

● طُوى: في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾ <sup>(١٣)</sup> [طه: ١٢].  
طُوى: اسم موضع <sup>(١٤)</sup>، على وزن فُعَل.

(١) السُدَى: بالضم المهمل، يقال إبل سُدَى، أي مهملة.

(٢) تفسير القرطبي (٧٦/١٩)، البحر المحيط (٣٨٢/٨)، الدر المصون (٥٨٤/١٠)، روح المعاني (١٦٥/٢٩).

(٣) إملاء ما منَّ به الرحمن (٢٧٥/٢).

(٤) السُوى: عدل ووسط، ومنه قوله - تعالى -: ﴿مَكَانًا سُوى﴾.

(٥) سورة طه، الآية ٥٨، أول الآية: ﴿فَلَنَأْيُتِنَكَ بِسِحْرِ مَثَلِهِ﴾.

(٦) السبعة ص (٤١٨).

(٧) التيسير في القراءات السبع ص (١٥١).

(٨) تفسير القرطبي (١٤٢/١١).

(٩) البحر المحيط (٢٥٣/٦).

(١٠) النشر في القراءات العشر (٣٢٠/٢).

(١١) البحر المحيط (٢٥٣/٦)، تفسير النهر الماد الجزء الثاني القسم الأول (٤٢٥)، الدر المصون (٥٧/٨).

(١٢) الأصول في النحو (٢٤٧/٣، ٢٥١)، المتمع في التصريف (٥٢٣/٢)، شرح الرضي للشافية (٩٥/٣).

(١٣) سورة طه، الآية ١٢، أول الآية: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [طه: الآية ١٢].

(١٤) إملاء ما منَّ به الرحمن (١١٩/٢)، قال العكبري: طوى كجَمَعَ وكُتِعَ، تفسير القرطبي (١١/١١).

(١١٨)، البحر المحيط (٢٢/٦)، الدر المصون (١٦/٨)، روح المعاني (٤٨٤/١٦)، وقال الألوسي، طوى كزُفِرَ وقُتِمَ.

## ٨- فَعِلٌ

يكون فَعِلٌ في الأسماء، نحو: كَتَيْفٌ، وَكَبِيدٌ وَفَيْخِدٌ، والصفات نحو: حَلِيدٌ، وَوَجِعٌ، وَخَصِيرٌ، وقد ذكر هذا البناء سيبويه<sup>(١)</sup> والمبرد<sup>(٢)</sup> وابن عصفور<sup>(٣)</sup> والأشموني<sup>(٤)</sup> والسيوطي<sup>(٥)</sup>، وذكر أبو حيان هذا الوزن في المواضع الآتية.

● قَطِرٌ: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ وَتَغَشَّىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ

● [إبراهيم: ٥٠].

قرأ الجمهور: بفتح القاف وكسر الطاء، وقرأ علي وأبوهريرة وابن عباس وعكرمة بفتح القاف وكسر الطاء وتنوين الراء «قَطِرَانٍ»<sup>(٧)</sup> آي<sup>(٨)</sup> يوزن عان<sup>(٩)</sup>، جعلوهما كلمتين، وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(١٠)</sup> وابن جنبي<sup>(١١)</sup> والقرطبي<sup>(١٢)</sup> وأبو حيان<sup>(١٣)</sup> والسمين<sup>(١٤)</sup> والألوسي<sup>(١٥)</sup>.

● عَصِرٌ: <sup>(١٦)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ

● [العصر: ١، ٢].

(٢) المتعصب (٥٤/١).

(١) الكتاب (٢٤٣/٤).

(٣) المتع في التصريف (٦٢/١).

(٤) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٧٨٣/٣).

(٥) المزهر في علوم اللغة (٥/٢).

(٦) قطران: قيل القصدير أو النحاس.

(٧) القطر: النحاس.

(٨) الآتي اسم فاعل من أتى يأتي، أي: تنهى في الحرارة كقوله: ﴿وَيَبِّئْ جَمِيْرًا﴾ [الرحمن: الآية ٤٤]

(٩) العاني: الأسير.

(١٠) القراءات الشاذة ص ٧٠.

(١١) المحتسب (٣٦٦/١، ٣٦٧).

(١٢) تفسير القرطبي (٢٥٢/٩).

(١٤) الدر المصون (١٣٢/٧).

(١٥) روح المعاني (٢٤١/١٣).

(١٦) العصر: العشي، وقال مقاتل: العصر: الصلاة الوسطى.

(١٣) البحر المحيط (٤٤٠/٥).

قرأ العامة بسكون الصاد، وقرأ ابن سلام بكسر الصاد وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(١)</sup> والقرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup>، وقال ابن عطية: كسر الصاد لا يجوز إلا في الوقف على نقل الحركة<sup>(٥)</sup>.

وقال الهذلي: «العَصِيرُ والصَّبِيرُ والفَجِيرُ والوَتِيرُ بكسر ما قبل الساكن في هذه كلها<sup>(٦)</sup>».

● عَضِدٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا﴾<sup>(٧)</sup> [القَصَص: ٣٥].

قرأ زيد بن علي والحسن (عَضُدُكَ) بضم العين، وعن الحسن بضم العين وسكون الضاد، وقرئ بفتح العين وكسر الضاد، وقد ذكر هذه القراءة ابن جني<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> وأحمد البنا<sup>(١١)</sup>، ويوثق هذه القراءة قول علي بن سيده «رجل عَضِدٌ وعَضِدٌ وقصير<sup>(١٢)</sup>»، وقراءة فتح العين وكسر الضاد لغة بني أسد<sup>(١٣)</sup>.

● مَلِجٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا

(١) القراءات الشاذة ص (١٧٩).

(٢) تفسير القرطبي (١٢٣/٢٠).

(٣) البحر المحيط (٥٠٩/٨).

(٤) الدر المصون (١٠١/١١).

(٥) المحرر الوجيز (٥٢٠/٥).

(٦) الدر المصون (١٠١/١١).

(٧) سورة القصص، الآية ٣٥، تمام الآية: ﴿أَنتُمْ وَمِنَ آتِبَعِكُمَا الْفٰلِغِيُونَ﴾

(٨) المحتسب (١٥٢/٢).

(٩) البحر المحيط (١١٨/٧).

(١٠) الدر المصون (٦٧٨/٨).

(١١) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٤٣/٢).

(١٢) المحكم والمحيط الأعظم لعلي بن إسماعيل بن سيده (٢٤١/١) الطبعة الأولى.

(١٣) المعجم الكامل في لهجات الفصحى جمع وترتيب د/داود سلوم طبعة مكتبة النهضة العربية ص (٣٠٠).



مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴿ [الفرقان: ٥٣] .

قرأ طلحة وقتيبة عن الكسائي بفتح الميم وكسر اللام، وكذا في سورة فاطر<sup>(١)</sup>. وقد ذكر هذه القراءة ابن جني<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>، وقال أبو حاتم هذا منكر في القراءة<sup>(٧)</sup>.

وقال أبو الفتح: أراد مَالِحًا وحذف الألف، كما حذف من بَرِدٍ بَارِدٌ<sup>(٨)</sup>، ويؤيد هذه القراءة قول ابن سيده: «وقد مِلِحَ مَلِحًا وَأَمْلَحَ»<sup>(٩)</sup>.

وقال د/داود سلوم في كتابه المعجم الكامل<sup>(١٠)</sup> مِلْحٌ لغة أهل العالیه والفاعل منه مِلِحٌ بفتح الميم وكسر اللام، مثل خُشِنَ خُشُونَهُ فهو خُشِينٌ، وقال الأزهري: يقال: ماء مَالِحٌ ومِلِحٌ.

### ٩- فَعَلٌ

فَعَلٌ يكون في الاسم، نحو: جَبَلٌ جَمَلٌ، وفي الصفة، نحو: حَدِيثٌ وَبَطَلٌ وحَسَنٌ، وقد ذكر هذا البناء سيبويه<sup>(١١)</sup> والمبرد<sup>(١٢)</sup> وعبدالقاهر الجرجاني<sup>(١٣)</sup> والسيوطي<sup>(١٤)</sup>.

- (١) قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [فاطر: ١٢].
- (٢) المحتسب (١٢٤/٢).
- (٣) تفسير القرطبي (٤٠/١٣).
- (٤) البحر المحيط (٥٠٧/٦)، (٣٠٥/٧).
- (٥) الدر المصون (٤٩١/٨).
- (٦) روح المعاني (٣٤/١٩).
- (٧) البحر المحيط (٥٠٧/٦)، الدر المصون (٤٩١/٨)، روح المعاني (٣٤/١٩).
- (٨) المحتسب (١٢٤/٢).
- (٩) المحكم والمحيط الأعظم (٢٨٨/٢).
- (١٠) المعجم الكامل في لهجات الفصحى د/ داود سلوم مكتبة النهضة العربية ص (٤٢٩).
- (١١) الكتاب (٢٤٣/٤).
- (١٢) المقتضب (٥٤/١).
- (١٣) كتاب المفتاح في الصرف ص (٣١).
- (١٤) المزهري في علوم اللغة وأنواعها (٥/٢).

ذكر أبو حيان هذا الوزن في المواضع الآتية: -

● شَطَاه: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَتَزَرَّهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾ [الفنح: ٢٩].

اختلفوا في شَطَاه، فقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء، وقرأ الباكون بإسكانها. وقراءة فتح الشين والطاء ذكرها الأزهري<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> وابن الجزري<sup>(٣)</sup>، وقد جعلها الأزهري لغة مثل شَطَاه<sup>(٤)</sup>، وقال ابن منظور: شَطَأَ مَشَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَشَطَأَ الْمَرَأَةُ يَشْطُوْهَا شَطْئًا: نَكَحَهَا<sup>(٥)</sup>.  
وَشَطَأَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ وَهُوَ صِفَةٌ.

● صَاع: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢].

قرأ الجمهور: صواع بفتح الصاد بعدها واو مفتوحة، وقرأ أبوهريرة ومجاهد (صاع) على وزن فَعَلَ فالألف بدل من الواو المفتوحة، وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(٦)</sup> وابن جنبي<sup>(٧)</sup> والقرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> وجعل ابن جنبي هذه القراءة لغة فقال: «كلها لغات»<sup>(١١)</sup> وقد أوردها ابن سيده<sup>(١٢)</sup>.

(١) القراءات وعلل النحويين فيها (٦٣٩/٢).

(٢) البحر المحيط (١٠٣/٨).

(٣) النشر في القراءات العشر (٣٧٥/٢)، الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية ص (٤٣٧).

(٤) القراءات وعلل النحويين فيها (٦٣٩/٢).

(٥) لسان العرب مادة (شطأ).

(٦) القراءات الشاذة ص (٦٤).

(٧) المحتسب (٣٤٦/١).

(٨) تفسير القرطبي (١٥٠/٩).

(٩) روح المعاني (٢٥/١٣).

(١٠) المحتسب (٣٤٦/١).

(١١) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة (٢١٧/٢)، المعجم الكامل في لهجات الفصحى ص (٢٥٦).

● **فَلَقَ:** (١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] .  
 ذكر الزمخشري (٢) وأبو حيان (٣) والسمين (٤) والألوسي (٥) أن الفلق: فعل  
 بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض، وفلق بمعنى مفلوق، ويوثق ذلك قول ابن  
 سيده: الفلق: ما انفلق من عمود الصبح (٦).

● **قَصَرَ:** في قراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾ [المُرْسَلَات: ٣٢] .

قرأ ابن عباس وابن جُبَيْر والحسن وابن مقسم بفتح القاف والصاد، وقد  
 ذكر هذه القراءة ابن خالويه (٧) وابن جنبي (٨) وأبو حيان (٩) والسمين (١٠)  
 والألوسي (١١)، والقَصَرَ: هي أصول النخل وقيل أعناقها، وأيد هذا المعنى ابن  
 منظور فقال: «والقَصْرَة بالتحريك: أصل العنق، قال اللُّحْيَانِي: إنما يقال لأصل  
 العُنُقِ قَصْرَةٌ إِذَا غَلُظَتْ» (١٢).

## ١٠- فُعَل

فُعَل يكون في الأسماء، نحو: قُفِّلَ و بُزِدَ (١٣) قُزِطَ (١٤)، وفي الصفات، نحو:

(٢) الكشاف (٤/٢٣٣).

(١) الفلق: الصبح.

(٣) البحر المحيط (٨/٥٣٠).

(٤) الدر المصون (١١/١٥٧).

(٥) روح المعاني (٣٠/٥١٨).

(٦) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة (٦/٢٥٧).

(٧) القراءات الشاذة ص (١٦٧).

(٨) المحتسب (٢/٣٤٦).

(٩) البحر المحيط (٨/٤٠٧).

(١٠) الدر المصون (١٠/٦٣٩).

(١١) روح المعاني (٢٩/١٩٥).

(١٢) لسان العرب مادة (قص).

(١٣) البزود من الثياب والبزودة كساء أسود مُرْبِع فيه صِغَرٌ تلبسه الأعراب.

(١٤) الذي يعلق في شحمة الأذن.

مُحَلُّو وَثُرٌ.

ذكر ذلك سيبويه<sup>(١)</sup> والمبرد<sup>(٢)</sup> وعبدالقاهر الجرجاني<sup>(٣)</sup> وابن عصفور<sup>(٤)</sup> والسيوطي<sup>(٥)</sup>.

- وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في المواضع الآتية: -

● سُدًّا: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يُجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سُدًّا﴾ [الكهف: ٩٤].

قرأ حمزة والكسائي وحفص وخلف سدا بفتح السين في هذا الموضع وفي سورة يس<sup>(٦)</sup>، وقرأ الباقون بضم السين، وقد ذكر هذه القراءة ابن مجاهد<sup>(٧)</sup> وعثمان الداني<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> وجعل القرطبي<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> هاتين القراءتين لغتين بمعنى واحد، وهو قول الكسائي كالفقر والفقر، وتابعهم في ذلك ابن منظور<sup>(١٤)</sup> فقال: السُّدُّ والسُّدُّ: الجبل والحاجز، وقد أورد القراءتين السابقتين.

(١) الكتاب (٤/٢٤٢، ٢٤٣).

(٢) المتقضب (١/٥٤).

(٣) المفتاح في الصرف ص (٣١).

(٤) الممتع في التصريف (١/٦١).

(٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/٥).

(٦) الآية (٩)، وهي قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمَنْ خَلْفَهُمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾.

(٧) السعة ص (٣٩٩).

(٨) التيسير في القراءات السبع ص (١٤٥).

(٩) البحر المحيط (٦/١٦٣).

(١٠) الدر المصون (٧/٥٤٤).

(١١) تفسير القرطبي (١١/٤٠).

(١٢) البحر المحيط (٦/١٦٣).

(١٣) الدر المصون (٧/٥٤٤).

(١٤) لسان العرب مادة (سد).

● **وُدًّا:** (١) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ ءَالِهَتَنَا وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣].

قرأ نافع بضم الواو، والباقون بفتحها، وقد ذكر هذه القراءة ابن مجاهد (٢) وعثمان الداني (٣) والقرطبي (٤) وأبو حيان (٥) والسمين (٦) وابن الجزري (٧) والألوسي (٨) وهي تدل على أن في كلمة وُدُّ لغتين ضم الواو لغة تميم والفتح لغة الحجاز (٩) وقد حكى اللغتين ابن سيده، وحكاها ابن دريد مفتوحا لا غير (١٠) وهذه "كلمة اسم على وزن فُعْل".

● **وُلْد:** في قراءة قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ﴾ [الزخرف: ٨١]

وقوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوْلْدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ (١١) [نوح: ٢١].  
قرأ الأخوان بضم الواو وإسكان اللام، والباقون بفتح الواو واللام، وقد ذكر هذه القراءة ابن مجاهد (١٢) وعثمان الداني (١٣) والقرطبي (١٤) وأبو حيان (١٥)

(١) صنم من الحجارة لكلب بدومة الجندل.  
(٢) السبعة (٦٥٣).

(٣) التيسير في القراءات السبع ص (٢١٥).

(٤) تفسير القرطبي (٢٠٠/١٨).

(٥) البحر المحيط (٣٤٢/٨).

(٦) الدر المصون (٤٧٤/١٠).

(٧) النشر في القراءات العشر (٣٩١/٢).

(٨) روح المعاني (٨٦/٢٩).

(٩) المعجم الكامل في لهجات الفصحى ص (٤٨٧).

(١٠) لسان العرب مادة (ودد).

(١١) سورة نوح، صدر الآية: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي مَعْصُوفٌ﴾ [نوح: الآية ٢١].

(١٢) السبعة ص (٤١٢).

(١٣) التيسير في القراءات السبع ص (١٤٩).

(١٤) تفسير القرطبي (١٩٨/١٨).

(١٥) البحر المحيط (٢١٣/٦).

والسمين<sup>(١)</sup> والألوسي<sup>(٢)</sup>، أما قراءة فتح الواو واللام فواضحة، وهو أنه اسم مفرد قائم مقام الجمع، أما قراءة الضم والإسكان، فقليل هي كالتي قبلها في المعنى يقال: وُلِدَ ووُلِدَ، كما يقال: عَرَبٌ وعُرَبٌ وهذا قول الزجاج<sup>(٣)</sup>، وقيل: بل هي جمع لولد كأَسَدٌ وأُسْدٌ ونسبت في اللسان إلى قيس<sup>(٤)</sup> وهذه الكلمة: اسم على وزن فُعَل.

هذه هي أبنية الثلاثي المجرد وعددها عشرة، وهي الأبنية التي ذكرها علماء التصريف وقد وافقهم أبو حيان فيها.

وبقي بعد ذلك وزنان مهملان هما: فُعِلَ فِعْلٌ، وقد تحدث أبو حيان عن فِعْلٌ، ولم يتحدث عن فُعِلَ في البحر المحيط، وتحدث عنه في كتابه ارتشاف الضرب<sup>(٥)</sup>.

### ١١- فِعْلٌ

هذا الوزن مكسور الفاء مضمم العين لا يكون في اسم ولا فِعْلٌ<sup>(٦)</sup> لأن الكسرة ثقيلة والضم أثقل، والانتقال من الكسر إلى الضم في نطق الكلمة خروج من ثقيل إلى أثقل منه لهذا كان هذا الوزن مهملا باتفاق العلماء، ومثل أبو حيان لهذا الوزن بقراءة أبي مالك الغفاري لقوله تعالى: ﴿وَأَسْمَاءُ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذَّارِيَات: ٧].

قرأ الجمهور: (الحُبُك) بضمين، وقرأ أبو مالك الغفاري بكسر الحاء وضم الباء.

(١) الدر المصون (٦/٦٣٥).

(٢) روح المعاني (٢٩/٨٥).

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٥/٢٣٠).

(٤) لسان العرب مادة (ولد).

(٥) ارتشاف الضرب (١/١٧، ١٨، ١٩).

(٦) المقتضب (١/٥٥)، شرح الرضي للشافية (١/٣٨)، المتع في التصريف (١/٦٢)، ارتشاف

الضرب (١/٢٠).

ذكر هذه القراءة ابن جنبي (١) والقرطبي (٢) وأبو حيان (٣) والسمين (٤) وأحمد البناء (٥) والألوسي (٦)، ونسبها ابن عطية إلى الحسن (٧)، وعلق عليها بأنها قراءة شاذة وليس في كلام العرب هذا البناء.

ونقل صاحب الشافية (٨) عن ابن جنبي (٩) تأويلاً لهذه القراءة: قال فيه: إنه من تداخل اللغات الكسر في الحاء والباء، والضم فيهما فأخذ القارئ الكسر من لغة والضم من أخرى، واستبعدها الناس؛ لأن التداخل إنما يكون في كلمتين، وخرجها أبو حيان على أن الحاء أُتْبِعَتْ لحركة التاء (١٠) في ذات.

- وقراءة أبي السمال في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

قرأ أبو السمال بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة (الرَّبْوُ) وهي قراءة بعيدة؛ لأنه لا يوجد في لسان العرب اسم آخره واو قبلها ضمة بل متى أدى التصريف إلى ذلك قلبت الواو ياء، وتلك الضمة كسرة، وذكر هذه القراءة ابن خالويه (١١) وابن عطية (١٢) وأبو حيان (١٣) والسمين (١٤).

(١) المحتسب (٢/٢٨٦).

(٢) تفسير القرطبي (١٧/٢٣).

(٣) البحر المحيط (٨/١٣٤).

(٤) الدر المصون (١٠/٤٢).

(٥) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٥٩١).

(٦) روح المعاني (٢٧/٦).

(٧) المحرر الوجيز (٥/١٧٢).

(٨) شرح الرضي للشافية (١/٣٨)، المزهري في علوم اللغة (٢/٦).

(٩) المحتسب (٢/٢٨٦)، المزهري في علوم اللغة (٢/٦).

(١٠) البحر المحيط (٨/١٣٤)، الدر المصون (١٠/٤٢)، ضياء السالك (٢٢١).

(١١) القراءات الشاذة ص (١٧).

(١٢) المحرر الوجيز (١/٣٧٥).

(١٣) البحر المحيط (٢/٣٣٣).

(١٤) الدر المصون (٢/٦٢٨).

ومثلها قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾<sup>(١)</sup>  
[البقرة: ٢٧٨].

ذكر ابن عطية أن أبا السَّمال قرأ (الرُّبُو) بكسر الراء المشددة وضم الباء وسكون الواو وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(١)</sup> وابن جنبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup>، وعلق ابن جنبي على هذه القراءة بأن فيها ضريين من الشذوذ.  
١- الخروج من الكسر إلى الضم.

٢- وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل، نحو: يغزو ويدعو<sup>(٥)</sup>.

هذه هي أبنية الاسم الثلاثي المجرد التي ذكرها أبو حيان، وقد ذكرها غيره من المحققين، وهي عشرة أوزان (فَعْل، فَعْل، فَعْل، فَعْل، فَعْل، فَعْل، فَعْل، فَعْل، فَعْل، فَعْل).  
فَعْل.

أما فَعْل فقد اعتبره أبو حيان مفقودا وإن وردت به بعض القراءات فهو متأول<sup>(٦)</sup>، وقد ذكره في البحر كما رأينا سابقا.

أما فَعْل فلم يذكره في البحر المحيط وقد ذكره في الارتشاف وقال: أما دُئِل<sup>(٧)</sup> ورُئِم<sup>(٨)</sup> فقد عده قوم من النحويين القسم الحادي عشر لأوزان الثلاثي<sup>(٩)</sup>.

\* \* \*

(١) القراءات الشاذة ص (١٧).

(٢) المحتسب (١٤٢/١).

(٣) البحر المحيط (٣٣٨/٢).

(٤) الدر المصون (٦٣٨/٢).

(٥) المحتسب (١٤٢/١).

(٦) ارتشاف الضرب (٢٠/١).

(٧) الدئل: دوية كالثعلب، لسان العرب مادة (دأم).

(٨) الرؤم/ الأشت، ينظر: لسان العرب مادة (رأم).

(٩) ارتشاف الضرب (٢٠/١).



## المبحث الثاني

## أوزان الاسم الرباعي المجرد

اتفق علماء العربية على أن أوزان الاسم الرباعي المجرد خمسة، واختلفوا في وزن واحد، وهي:

- ١- فَعْلَل، اسْمًا مثل: جَعْفَر، وصفة، مثل: شَجَعَم<sup>(١)</sup>.
- ٢- فِعْلِل، اسْمًا مثل: زَبْرَج، وصفة، مثل: حِزْمِل<sup>(٢)</sup>.
- ٣- فِعْلَل، اسْمًا مثل: دِرْهَم، وصفة، مثل: هِجْرَع<sup>(٣)</sup>.
- ٤- فُعْلَل اسْمًا مثل: بُبْلَل، صفة، مثل: جُوشَع<sup>(٤)</sup>.
- ٥- فَعْلَل، اسْمًا مثل: هِزَيْر<sup>(٥)</sup>، وصفة، مثل: سِبْطَر<sup>(٦)</sup>.
- ٦- فُعْلَل وفاقًا للأخفش والكوفيين، اسْمًا مثل جُخْدَب<sup>(٧)</sup> وصفة، مثل: قُعْدَد<sup>(٨)</sup>.

ومن أوزان الاسم المجرد الرباعي التي ذكرها أبو حيان في البحر:

- (١) شَجَعَم: الضخم الطويل.
- (٢) حِزْمِل: المرأة الحمقاء.
- (٣) هِجْرَع: الأحق.
- (٤) جُوشَع: الإبل العظيم.
- (٥) هِزَيْر: الأسد.
- (٦) سِبْطَر: الطويل.
- (٧) جُخْدَب: صغار الجراد.

(٨) الكتاب (٢٨٨/٤)، المقتضب (٦٦/١)، المفتاح في الصرف ص (٣٢)، المتع في التصريف (٦٦/١)، شرح الرضي للشافعية (٤٧/١)، ارتشاف الضرب (٥٧/١)، شرح الأشموني (٣/٧٨٩)، الطريف في علم التصريف ص (٩٥)، الضياء في تصريف الأسماء ص (٢٤)، ضياء السالك (٢٢٢/٤).

## ١- فَعَّلَ

فَعَّلَ يَكُونُ فِي الْاسْمِ، نَحْوُ: ثَعْلَبٌ، وَفِي الصِّفَةِ سَلْهَبٌ<sup>(١)</sup>.

وَقَدْ تَحَدَّثَ أَبُو حِيَانَ عَنِ هَذَا الْوِزْنِ، فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ: -

● رَفَّرَفَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾<sup>(٦١)</sup>  
[الرُّحْلَنُ: ٧٦].

قَرَأَ الْجُمْهُورُ: (رَفَّرَفَ) وَجَعَلَهُ أَبُو حِيَانَ اسْمَ جِنْسٍ الْوَاحِدِ مِنْهُ رَفْرَفَةٌ، وَاسْمَ الْجِنْسِ يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَفْرُدَ نَعْتَهُ وَأَنْ يَجْمَعَ<sup>(٢)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾<sup>(١٢)</sup> [ق: ١٠].

وَزَادَ عَلَيْهِ مَكِّي<sup>(٣)</sup> وَالسَّمِينُ<sup>(٤)</sup> وَالْأَلُوسِيُّ<sup>(٥)</sup> أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ.

وَاشْتَقَّاهُ مِنْ رَفَّ الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ، وَوِزْنُ رَفَّرَفَ: فَعَّلَلٌ.

● سَرَمَدٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾  
وَقَوْلِهِ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا﴾ [القَصَصُ: ٧٢].

قَالَ السَّمِينُ<sup>(٧)</sup> وَالْأَلُوسِيُّ<sup>(٨)</sup>: إِنْ مِيمَ سَرَمَدٍ فِيهَا وَجْهَانُ:

- الْوَجْهَ الْأَوَّلُ: أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَوِزْنُهُ فَعْمَلٌ وَبِهِ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(٩)</sup> وَأَبُو حِيَانَ<sup>(١٠)</sup>،

وَالْمِيمُ لَا تَزَادُ وَسَطًا وَلَا آخِرًا بِقِيَاسٍ، وَقَدْ أَكَّدَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ بِقَوْلِهِ: «إِذَا وَقَعَتْ

(١) مِنَ الْخَيْلِ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ.

(٢) الْبَحْرُ الْمُحِيْطُ (١٩٩/٨).

(٣) إِعْرَابُ مَشْكَالِ الْقُرْآنِ (٣٤٧/٢).

(٤) الدَّرُ الْمَصُونُ (١٨٦/١٠).

(٥) رُوحُ الْمَعَانِي (١٢٣/٢٧).

(٦) السَّرْمَدُ: الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ.

(٧) الدَّرُ الْمَصُونُ (٦٩٢/٨).

(٨) رُوحُ الْمَعَانِي (٣١٣/٢٠).

(٩) الْكَشَافُ (١٧٧/٣).

(١٠) الْبَحْرُ الْمُحِيْطُ (١٣٠/٧).

الميم غير أول قضي عليها بالأصالة ولم توجد زائدة إلا في ألفاظ محصورة تحفظ ولا يقاس عليها<sup>(١)</sup>.

- الوجه الثاني: أن الميم في سرمد أصلية، وهو الصواب ووزنه فَعَلَّلَ كَجَعَفَرَ.

● كَوَكَّبَ: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾

[الأنعام: ٧٦].

### موقف النحويين والتصريفيين

وفي اشتقاقه ثلاثة أوجه:

- الوجه الأول: أنه من مادة (وَكَّب) فتكون الكاف زائدة وهذا قول الصَّغَانِي<sup>(٢)</sup>، فقد قال: حق كَوَكَّبَ أن يُذكر في مادة (وَكَّب)<sup>(٣)</sup>.

- الوجه الثاني: أنه من مادة (كَوَكَّب) قاله الجوهري<sup>(٤)</sup> متبعا في ذلك الليث<sup>(٥)</sup> فتكون الواو أصلية، ووزنه فعلل.

وقد أخذ بهذا الرأي<sup>(٦)</sup> أبو حيان.

- الوجه الثالث: أن وزنه فَوَعَلَ فالواو زائدة، وهذا مذهب ابن السراج<sup>(٧)</sup>.

- وذهب الراغب إلى أن الواو زائدة والكاف بدل من إحدى الياءين فأصله كَبَّب<sup>(٨)</sup>.

(١) المتع في التصريف (٢٣٩/١)، ومن هذه الألفاظ، دُلمَص، ودُمَالِص، قُمَارِص، شُتْهَم، خِزْم، دِزْدِم.

(٢) الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي، ويقال له الصَّغَانِي، له التكملة والعياب، توفي سنة (٦٥٠هـ).

ينظر: بغية الوعاة (٥١٩/١)، الأعلام (٢١٤/٢).

(٣) البحر المحیط (١٦٢/٤، ١٦٦)، الدر المصون (١١/٥).

(٤) الصحاح (٢١٣/١)، مادة (ككب)، لسان العرب مادة (كوكب).

(٥) لسان العرب مادة (كوكب).

(٦) البحر المحیط (١٦٦/٤)، الدر المصون (١١/٥).

(٧) الأصول في النحو (٢٠٩/١).

(٨) المفردات في غريب القرآن ص (٤٢٠)، الدر المصون (١١/٥).

## ٢- فُعِّلَ

يكون في الأسماء، مثل بُرُثْن، وفي الصفات جُرُوشِع<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن أبنية الاسم الرباعي المجرد على وزن فُعِّلَ في موضع واحد، هو سُئِلَ في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

ذكر العكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> والشيخ/ محمد عزيمة<sup>(٦)</sup> أن السنبلة معروفة، وفيها قولان:

الأول: وزنها فُنْعَلَةٌ فالنون زائدة يدل ذلك على ذلك: قولهم: سَنَبَلُ الزَّرْعِ وَأَسْبَلٌ، وهذا هو المشهور، وقد حكاه بعض اللغويين<sup>(٧)</sup>.

الثاني: أن نونها أصلية، وزنه فُعِّلَ لأن فَنَعَلَ لم يثبت، وذكر القرطبي<sup>(٨)</sup> الرأي الأول فقط.

● لَوْلُو: في قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُو وَالْمَرَجَاتُ﴾ [الرحمن: ٢٢].

قال ابن عطية<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> .....

(١) الكتاب (٢٨٨/٤)، المقتضب (٦٦/١)، المنصف (٢٥/١)، المفتاح في الصرف ص (٣٢)، شرح ابن عقيل (٤٢٠/٢)، ارتشاف الضرب (٥٨/١)، ضياء السالك (٢٢٢/٤).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١١١/١).

(٣) البحر المحيط (٣٠٢/٢).

(٤) الدر المصون (٥٨٠/٢).

(٥) روح المعاني (٣٢/٣).

(٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٥٠١).

(٧) المتع في التصريف (١٧١/١).

(٨) تفسير القرطبي (١٩٧/٣).

(٩) المحرر الوجيز (٢٢٨/٥).

(١٠) البحر المحيط (١٩٢/٨).

والسمين<sup>(١)</sup> والألوسي<sup>(٢)</sup> ليس اللؤلؤ بناء، ولم يرد على هذه الصيغة إلا خمسة ألفاظ: اللؤلؤ<sup>(٣)</sup>، والجؤجؤ<sup>(٤)</sup>، واليؤيؤ<sup>(٥)</sup>، والدؤدؤ<sup>(٦)</sup>، والبؤبؤ<sup>(٧)</sup>، وتعد الواو والياء في هذه الكلمات أصولاً لأنها في ثنائي مكرر<sup>(٨)</sup>.

هذا ما ذكره أبو حيان في البحر المحيط من أوزان الاسم الرباعي المجرد، فإنه لم يذكر أكثر من وزنين هما: فَعْلَل، فُعْلَل وذكروا غيره من علماء التصريف ستة أوزان<sup>(٩)</sup> كما سبق ذكرها، كما ذكرها أبو حيان في كتبه الأخرى، ارتشاف الضرب<sup>(١٠)</sup>، المبدع في التصريف<sup>(١١)</sup>، المبدع الملخص من الممتع<sup>(١٢)</sup>.

(١) الدر المصون (١٠/١٦٦).

(٢) روح المعاني (٢٧/١٠٥).

(٣) اللؤلؤ: كيار الدر.

(٤) الجؤجؤ: الصُدْر.

(٥) اليؤيؤ: اسم طائر.

(٦) الدؤدؤ: آخر أيام الشهر.

(٧) البؤبؤ: يؤبؤ الرجل: أصله.

(٨) شرح ابن عقيل (٢/٤٢٤).

(٩) الكتاب (٤/٢٨٨)، المقتضب (١/٦٦)، المنصف (١/٢٥)، المفتاح في الصرف ص (٣٢)، المتع

في التصريف (١/٦٦)، شرح ابن عقيل (٢/٤٢٠)، شرح الرضي للشافية (١/٤٧)، ارتشاف

الضرب (١/٥٧)، شرح الأشموني (٣/٧٨٩)، أبنية الصرف في كتاب سيويه ص (١٤٠)،

الضياء في تصريف الأسماء ص (٢٤)، ضياء السالك (٤/٢٢٠).

(١٠) ارتشاف الضرب (١/٥٧).

(١١) المبدع في التصريف ص (٥٦).

(١٢) المبدع الملخص من الممتع ص (٧).

### المبحث الثالث

#### أوزان الاسم الثلاثي المزيد

المزيد من الأسماء له أبنية كثيرة، بلغت عند سيبويه ثلاثمائة وثمانين بناءً<sup>(١)</sup>، وزيد عليها بعد سيبويه نيفا وثمانين بناءً<sup>(٢)</sup>، وأقصى ما يصل إليه الاسم بالزيادة سبعة أحرف.

قال الرضي: شرح أبنية الثلاثي يطول والأولى الاختصار على قانون يعرف به الزائد من الأصلي<sup>(٣)</sup> وقال ابن هشام: وأمثلة المزيد الثلاثي كثيرة في قول سيبويه لا تليق بهذا المختصر<sup>(٤)</sup>.

من أوزان الاسم الثلاثي المزيد التي ذكرها أبو حيان ما يلي:

#### أوزان المزيد بحرف

##### ١- فاعِل

فَاعِلٌ يكون في الاسم، نحو: كَاهِلٌ<sup>(٥)</sup> وَعَارِفٌ، وفي الصفة نحو: ضَارِبٌ، وَقَاتِلٌ<sup>(٦)</sup>.

وقد ورد في كتاب البحر المحيط عدة أسماء على وزن فَاعِلٍ، منها بَاتِلٌ<sup>(٧)</sup>

(١) الكتاب (٤/٢٤٥ إلى ٣٠٠).

(٢) رواها الزُّيْدِي في كتاب الأبنية.

(٣) شرح الرضي للشافية (١/٥٠).

(٤) أوضح المسالك على ألفية ابن مالك (٤/٣٦٠)، ضياء السالك (٤/٢١٩).

(٥) ما بين الكتفين.

(٦) الكتاب (٢٤٩)، الممتع في التصريف (١/٨٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْسُؤُوا الْعَمَىٰ بِالْإِطْلَاقِ﴾، سورة البقرة، البحر المحيط (١/١٧٩).

وطَائِرٌ<sup>(١)</sup>، ولم يعلق عليها بشيء إلا عند ذكره كلمة عابد في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾ [الكافرون: ٤].

● **عَابِدٌ**: على وزن فاعِل، فهو اسم فاعِل قد علمت في «ما عبدتم» فلا يفسر بالماضي وإنما يفسر بالحال والاستقبال<sup>(٢)</sup>.  
عابد مزيدة بالألف، وهي ثانية<sup>(٣)</sup>.

## ٢- فَاعِلٌ

فَاعِلٌ لا يكون إلا في الاسم، نحو: خَاتَمٌ وطَائِقٌ، وقال سيبويه: ولا نعلمه جاء صفة<sup>(٤)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن فَاعِلٌ في موضع واحد وهو:

● **خَاتَمٌ**: في قراءة قوله تعالى: ﴿خَتَمْتُ مِسْكَ﴾<sup>(٥)</sup> [المطففين: ٢٦].

قرأ علي والنخعي والضحاك وزيد بن علي والكسائي (خاتمته) بفتح التاء بعد الألف، وقد ذكر هذه القراءة ابن مجاهد<sup>(٦)</sup> وعثمان الداني<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> و الشيخ محمد عزيمة<sup>(١٠)</sup>، وخَاتَمٌ على وزن فاعِل وهو مزيد بالألف.

(١) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَطَّيَّرْنَا بِكَ وَيَمَنُ مَعَكَ قَالَ طَّيَّرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الثلث: الآية ٤٧]، البحر المحيط (١٥/٦).

(٢) البحر المحيط (٥٢٢/٨)، ارتشاف الضرب (١٨٥، ١٨٤/٣)، الدر المصون (١٣٦/١١).

(٣) الكتاب (٢٤٩/٤).

(٤) الكتاب (٢٤٩/٤)، الممتع في التصريف (٨١/١)، الزهر في علوم اللغة العربية (١٢/٢).

(٥) وتام الآية: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾.

(٦) السبعة (٢٧٦).

(٧) التيسير في القراءات السبع ص (٢١١).

(٨) البحر المحيط (٤٤٢/٨).

(٩) الدر المصون (٧٢٥/١٠).

(١٠) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٥١٤).

## ٣- فَعَالٌ

فَعَالٌ يَكُونُ فِي الْاسْمِ نَحْوُ: قَدَّالٌ<sup>(١)</sup>، وَغَزَالٌ، وَزَمَانٌ، وَفِي الصِّفَاتِ نَحْوُ، جَمَادٍ وَجَبَانٌ<sup>(٢)</sup>.

وَقَدْ تَحَدَّثَ أَبُو حَيَّانٍ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْمَزِيدَةِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:-

● شَرَابٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [الأنعام: ٧٠].

شَرَابٌ فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَلَا يَنْقَاسُ ضَرَابٌ بِمَعْنَى مَضْرُوبٍ وَقِتَالٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، لِأَنَّ فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَا يَنْقَاسُ.

شَرَابٌ: مَزِيدٌ بِالْأَلْفِ<sup>(٣)</sup>.

● طَعَامٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾<sup>(٤)</sup> [البقرة: ٦١].

طَعَامٌ وَزَنَهُ فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَا يَنْقَاسُ فَلَا يُقَالُ ضَرَابٌ بِمَعْنَى مَضْرُوبٍ<sup>(٥)</sup>، وَطَعَامٌ مَزِيدٌ بِالْأَلْفِ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ.

## ٤- فِعَالٌ

فِعَالٌ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ: جِمَارٌ، وَرِكَابٌ وَفِي الصِّفَاتِ، نَحْوُ: ضِينَاكٌ<sup>(٦)</sup> وَكِتَانُزٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) القَدَّالُ: مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ، يَنْظُرُ: مَخْتَارُ الصِّحَاحِ مَادَةَ (قَدَّلَ).

(٢) الْكِتَابُ (٤/٢٤٩)، الْمَتَعُ فِي التَّصْرِيفِ (١/٨٣)، أُبْنِيَةُ الصَّرْفِ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ص (١٥٤).

(٣) الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٤/١٥٦)، تَفْسِيرُ النَّهْرِ الْمَادِ (١/٧٠١)، الدَّرُ الْمَصُونُ (٤/٦٨٣).

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ: ٦١، أَوَّلُ الْآيَةِ: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعَ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا يَنْبَغُ الْأَرْضِ﴾.

(٥) الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٤/١٥٦)، الدَّرُ الْمَصُونُ (٢/٣٩٠).

(٦) الْمَكْتَنَزَةُ اللَّحْمِ.

(٧) يَنْظُرُ: الْكِتَابُ (٤/٢٤٩)، الْمَتَعُ فِي التَّصْرِيفِ (١/٨٣)، أُبْنِيَةُ الصَّرْفِ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ص

(١٥٤)، الْكِتَابُ: الضَّخْمَةُ الْمَكْتَنَزَةُ اللَّحْمِ.



وقد تحدث أبو حيان عن الأسماء المزيدة التي على وزن فِعَال في المواضع الآتية:-

● جِهَاز: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَنْجٍ لَّكُمْ مِنْ أَيْكُمْ﴾ [يُوسُف: ٥٩] .

قرأ يحيى بن يعمر (بجهازهم) بكسر الجيم، وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(١)</sup> والقرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>، وجعلها ابن منظور<sup>(٦)</sup> لغة رديئة<sup>(٧)</sup>.

● خِلَال: في قوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥] .

● دِهَان: في قراءة قوله تعالى: ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِلْأَكْلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠]

● سِوَاء: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ

عَلَى سِوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأنفال: ٥٨] .

● شِوَاظ: <sup>(١١)</sup> ونحاس<sup>(١٢)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ مِنْ نَارٍ

وَنُحَاسٌ﴾ [الزحلن: ٣٥] .

● صِوَاع: <sup>(١٣)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صِوَاعَ الْمَلِكِ﴾ [يُوسُف: ٧٢] .

(١) القراءات الشاذة ص (٦٤).

(٢) تفسير القرطبي (١٤٥/٩).

(٣) البحر المحيط (٣٢١/٥).

(٤) الدر المصون (٥١٦/٦).

(٥) روح المعاني (١٠/١٣).

(٦) لسان العرب مادة (جهز).

(٧) المعجم الكامل في لهجات الفصحى ص (٩٣).

(٨) البحر المحيط (١٠/٦).

(٩) البحر المحيط (٤٠١/٦).

(١٠) البحر المحيط (٥٠٩/٤).

(١١) الشواظ: اللهب معه دخان، وقيل: اللهب الخالص، نحاس: الدخان الذي لا لهب معه.

(١٢) البحر المحيط (١٩٥/٨).

(١٣) البحر المحيط (٣٣٠/٥).

## ٥- فُعَالٌ

يكون فُعَالٌ في الأسماء، نحو: غُلامٌ غُرَابٌ وفي الصفات، نحو: شُجاعٌ، طَوَالٌ<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الأسماء التي على وزن فُعَالٍ فيما يلي: -

● صُوعٌ: في قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢].

قرأ الجمهور: صُوعٌ بزنة غُرَابٍ، وقرأ الحسن وابن جبير فيما نقل عنهما صاحب اللوامح (صواعُ) بالغين المعجمة على وزن غراب، وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه<sup>(٢)</sup> وابن جنبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> وعلق ابن منظور عليها بقوله: كأنه مصدرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ، أي: مصوغة<sup>(٦)</sup>.

● فُوقٌ: <sup>(٧)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَتَّؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ

فُوقٍ ﴿١٥﴾﴾ [ص: ١٥].

● وُعَاءٌ: <sup>(٨)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ آخِيهِ ثُمَّ

أَسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ آخِيهِ﴾<sup>(٩)</sup> [يوسف: ٧٦].

(١) الكتاب (٢٤٩/٤)، الممتع في التصريف (٨٣/١)، الزهر في علوم اللغة (١٣/٢)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (١٥٥).

الطوال: بالضم الطويل فإنه أفرط في الطول.

(٢) القراءات الشاذة ص (٦٤).

(٣) المحتسب (٣٤٦/١).

(٤) البحر المحيط (٣٣٠/٥).

(٥) الدر المصون (٥٢٧/٦).

(٦) لسان العرب مادة (صوغ).

(٧) الزمان الذي بين حلبتي الحالب، ورضعتي الرضيع.

ينظر: البحر المحيط (٣٨٩/٧).

(٨) البحر المحيط (٣٣٢/٥).

(٩) سورة يوسف، تمام الآية: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾

الكلمتان السابقتان وهما (فُواق وُوعاء) على وزن فُعَال، وهما اسمان وليسا صفتين.

## ٦- فَعْلَى

فَعْلَى يكون في الأسماء، نحو: عَلَقَى<sup>(١)</sup> وتَثْرَى<sup>(٢)</sup> وأَزْطَى<sup>(٣)</sup> وقال سيبويه: لا نعلمه جاء وصفاً إلا بالهاء، نحو: ناقة حَلْبَاءَ رَكْبَاءَ<sup>(٤)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في موضع واحد هو تَثْرَى في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولًا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون: ٤٤].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة والشافعي (تَثْرَى) منونا، وباقي السبعة بغير تنوين<sup>(٥)</sup>، وزنه فَعْلَى كدعوى، والألف للتأنيث، وهذه هي اللغة المشهورة. وقال سيبويه: تثرى، فيها لغتان<sup>(٦)</sup>، وتثرى مزيد بالألف.

## ٧- فَعِيل

فَعِيل يكون في الأسماء، نحو: بَعِيرٌ، وَقَضِيبٌ، وفي الصفات، نحو: سَعِيدٌ، وَشَدِيدٌ، وَطَرِيفٌ<sup>(٧)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن أوزان الاسم الثلاثي المزيد الذي على وزن فَعِيل في

(١) علقى: ضرب من الشجر.

(٢) تثرى: واحدًا بعد واحد، وبينهما مهملة، وقال الراغب: تتابع الشيء وتترا وفرادى، ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٥١١).

(٣) الأزطى: شجر من شجر الزمّل، ينظر: لسان العرب مادة (رطا)، وينظر في المسألة: الكتاب (٤/٢٥٥)، المتع في التصريف (٨٨/١)، المزهري في علوم اللغة (١٤/٢).

(٤) الكتاب (٤/٢٥٥)، ركبة: أي ذات لبن تحلب وتُركب، ينظر: لسان العرب مادة (حلب).

(٥) السبعة ص (٤٤٦)، التيسير في القراءات السبع ص (١٥٩)، البحر المحيط (٦/٤٠٧)، الدر المنثور (٨/٣٤٥)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٢٨).

(٦) الكتاب (٣/٢١١).

(٧) الكتاب (٤/٢٦٧)، المتع في التصريف (٨٤/١)، المزهري في علوم اللغة (٢/١٣).

موضع واحد، هو زَفِيرٌ، وشَهِيْقٌ في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ﴾ (١) [هود: ١٠٦].  
الكلمتان: زفير وشهيق على وزن فعيل (٢)، وهو مزيد بالياء.

## ٨ - فَوْعَلٌ

فَوْعَلٌ يكون في الأسماء، نحو: عَوْسَجٌ (٣) وكَوْكَبٌ، وفي الصفات، نحو: حَوْمَلٌ، هَوْزَبٌ (٤).

وقد تحدث أبو حيان عن الاسم الثلاثي المزيد على وزن فَوْعَلٌ في موضع واحد، وهو توراة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [آل عمران: ٣].  
ذهب الزجاج (٥) وأبو حيان (٦) والسمين (٧) والألوسي (٨) إلى أن في وزن توزاه ثلاثة أقوال:

- ١- عند البصريين فَوْعَلُهُ من وري الزُّنْدُ أو من وَرَيْثُ أصله: وورية بواوين فأبدلت الأولى تاء وتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصارت توراة.
  - ٢- وعند الكوفيين تَفْعَلَةٌ.
- وذكر هذين الرأيين الفارسي (٩) .....

(١) قال ابن فارس: الزفير: إخراج النفس، والشهيق: رده، ينظر: الجمل في اللغة لابن فارس (١/٥١٤).

(٢) البحر المحيط (٢٥١/٥)، الدر المصون (٣٩٠/٦)، روح المعاني (٣٣٥/١٢).

(٣) عَوْسَجٌ: شجر.

(٤) الحَوْمَلُ: السيل الصافي، الهوزب: البعير القوي، وينظر في المسألة الكتاب (٢٧٤/٤)، المتع في التصريف (٨١/١).

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٧٥، ٣٧٤/١).

(٦) البحر المحيط (٣٧٠/٣).

(٧) الدر المصون (١٨، ١٧/٣).

(٨) روح المعاني (٧٥/٣).

(٩) الحجة للقراء السبعة (١٦، ١٥/٣).

وابن عصفور<sup>(١)</sup> والرضي<sup>(٢)</sup>.

٣- وقال الفراء وزنها تَفْعِلَةٌ بكسر العين فأبدلت الكسرة فتحة وقلبت الياء ألفا<sup>(٣)</sup>، وهي لغة طائية، والأول أولى، لكون فَوْعَلٌ أكثر من تَفْعِلَةٌ.

### ٩- فَعُولٌ

فَعُولٌ يكون في الأسماء، نحو: عَمُودٌ، وفي الصفات، نحو: صَدُوقٌ<sup>(٤)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الاسم الثلاثي المزيد الذي على وزن فَعُولٌ في موضع واحد، هو: يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلهِنَاكَ وَلَا نَذَرُنَّ وِدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ ﴿٢٣﴾ [نوح: ٢٣].

قال ابن عطية<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup> قرأ الجمهور: ولا يغوث ويعوق بغير تنوين، وقرأ الأعمش «ولا يَغُوثًا وَيَعُوقًا» بتنوينهما وزنهما فَعُولٌ، وعلى قراءة الجمهور هما صفتان وزنهما يَفْعُلٌ<sup>(٩)</sup>، وهذا ليس صحيحًا ووزنهما لأن يَفْعُلٌ لم يجئ منه اسمًا ولا صفة.



- (١) المتع في التصريف (٣٨٣/١).
- (٢) شرح الرضي للشافية (٨٢، ٨١/٣).
- (٣) البحر المحيط (٣٧٠/٣)، الدر المصون (١٩، ١٨، ١٧/٣).
- (٤) المتع في التصريف (٨٥/١)، الزهر في علوم اللغة (٧/٢).
- (٥) المحرر الوجيز (٣٧٦/٥).
- (٦) البحر المحيط (٣٤٢/٨).
- (٧) الدر المصون (٤٧٥/١٠).
- (٨) روح المعاني (٨٦/٢٩).
- (٩) الكشاف (١٤٣/٤).

## المزيد فيه حرفان

□ من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين ما يلي: -

## ١- فَاعُول

فَاعُول يكون في الأسماء: عَاقُول<sup>(١)</sup> وطَاوُوس وناْمُوس، وفي الصفات ماء حَاطُوب<sup>(٢)</sup>، وسيل جَاوُوف، وماء فَاثُور<sup>(٣)</sup>، وهذا الوزن زيد فيه الألف والواو<sup>(٤)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في موضعين:

● تابوت: (٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> [البقرة: ٢٤٨].

ذهب أبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup> إلى أن في وزن التابوت قولين:

١- أن وزنه فاعول ولا يعرف له اشتقاق، ولا يجوز أن يكون وزنه فعلوتا كملكوت لفقدان معنى الاشتقاق، وهذا قول الجوهري<sup>(١٠)</sup> . . . . .

(١) عَاقُول البحر: معظمه، وقيل: موجه وعاقول النهر: ما أعوج منه، وكل معطف وإد عاقول، ينظر: لسان العرب مادة (عقل).

(٢) حالب: ذات لبن، ينظر: لسان العرب مادة (حلب).

(٣) فَاثُور: فَاثِرٌ، وهو بين الحار والبارد، ينظر: لسان العرب مادة (فثر).

(٤) الكتاب (٢٤٩/٤)، الممتع في التصريف (٩٧/١)، الزهر في علوم اللغة (١٩/٢).

(٥) التابوت: الصندوق.

(٦) سورة البقرة، صدر الآية: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾ [البقرة: الآية ٢٤٨].

(٧) البحر المحيط (٢٦٠/٢).

(٨) الدر المصون (٥٢٢/٢، ٥٢٣).

(٩) روح المعاني (٥٥٩/٢).

(١٠) الصحاح مادة (توب) (٩٢، ٩١/١).

والعكبري<sup>(١)</sup> وابن منظور<sup>(٢)</sup>.

٢- أن وزنه فعلوت كملكوت وجعله مشتقا من التَّؤَب، وهو الرجوع، وأرى أن هذا الاشتقاق هو الصحيح؛ لأن التابوت هو الصندوق الذي توضع فيه الأشياء فيرجع إليه صاحبه عند احتياجه إليه<sup>(٣)</sup>، وهذا هو رأي الزمخشري<sup>(٤)</sup>.

## ٢- فِغْلَاء

فِغْلَاء يكون في الأسماء، نحو: عِلْبَاء<sup>(٥)</sup>، خِرْشَاء<sup>(٦)</sup> جِرْبَاء<sup>(٧)</sup>، وقال سيبويه: ولا نعلمه جاء وصفاً لمذكر ولا لمؤنث<sup>(٨)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الأسماء التي على وزن فِغْلَاء من المزيد الثلاثي في موضع واحد، وهو:

● سِينَاء: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

قرأ الجمهور: بفتح السين، فالألف فيه للتأنيث كصحراء، وقرأ بكسر السين، وهي لغة كنانة، وذكر القراءتين الأزهرري<sup>(٩)</sup>

(١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٠٤/١).

(٢) لسان العرب مادة (توب).

(٣) المحتسب (١٢٩/١)، البحر المحيط (٢٦٠/٢).

(٤) الكشف (١٤٩/١).

(٥) العلباء: عصب عنق البعير.

(٦) الخرشاء: سلخ جلد الحية.

(٧) الكتاب (٢٥٧/٤)، المتع في التصريف (١٢٢/١)، الزهر في علوم اللغة (١٧/٢)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (١٦١).

(٨) الكتاب (٢٥٧/٤).

(٩) القراءات وعلل النحويين فيها (٤٣٢/٢).

والزَمْخَشَرِي (١) والعَكْبَرِي (٢) والقَرْطَبِي (٣) وَأَبُو حِيَانَ (٤) والسَّمِين (٥) والأَلُوسِي (٦).

ووزن سِينَاء (٧) على قراءة كسر السين: فِعْلَاء، والألف والهمزة زائدتان.  
قال الكوفيون: الألف للتأنيث، وعند البصريين الألف للإلحاق (٨).

### ٣- فَيْعَال

فَيْعَال يكون في الاسم، نحو: شَيْطَان، والصفة نحو: بيطار (٩).  
وقد تحدث أبو حيان عن الاسم الثلاثي المزيد الذي على وزن فَيْعَال في كلمة:  
● دِيَّار (١٠): في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرَّ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكُفْرِينَ دِيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦].

قال أبو حيان: دِيَّار: وزنه فَيْعَال (١١)، أصله دِيَّوَار اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء الأولى في الثانية (١٢).

(١) الكشف (٤٥/٣).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٤٨/٢).

(٣) تفسير القرطبي (٧٧/١٢).

(٤) البحر المحيط (٣٩٣/٦).

(٥) الدر المصون (٣٢٨، ٣٢٧/٨).

(٦) روح المعاني (٢٢٤/١٨).

(٧) ليس في كلام العرب لابن خالويه ص (٢١).

(٨) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٤٨/٢).

(٩) الممتع في التصريف (٩٨/١).

(١٠) الدِّيَّار: الساكن، ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٢٥١).

(١١) البحر المحيط (٢٤٣/٨).

(١٢) ينظر في المسألة: الكتاب (٣٧٢/٤)، الأصول في النحو (٢٦٤/٣)، معاني القرآن وإعرابه

للزجاج (١٣٢/٥)، الممتع في التصريف (٤٩٨/٢)، إملاء ما مرَّ به الرحمن (٤٨/١)، لسان

العرب مادة (دور)، البحر المحيط (٣٤٣/٨)، الدر المصون (٤٧٧/١٠).



## ٤- فَيَعُول

يكون في الأسماء، نحو: قيصوم<sup>(١)</sup>، حَيْشُوم<sup>(٢)</sup> وفي الصفات، نحو: قَيْشُوم، قَيْشُوم<sup>(٣)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الاسم الثلاثي المزيد الذي على وزن فَيَعُول في موضع واحد، وهو زيتون في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْتِ مِنْ أَعْنَبٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُسْتَبَهَا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾<sup>(٤)</sup> [الأنعام: ٩٩].

قال أبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين: <sup>(٦)</sup> الزيتون اسم على وزن فَيَعُول فالنون أصلية والياء زائدة بدليل قولهم «الزَّيْت» لأنهم قد قالوا «أَرْضُ زَيْتَةَ» أي: كثيرة الزيتون. وإذا كانت النون زائدة، فوزنه فعلون، وهو بناء نادر مفقود، لا يستقر في كلامهم<sup>(٧)</sup>.

## ٥- تَفْعِيل

تَفْعِيلُ يكون في الأسماء، نحو: التَّمِينُ<sup>(٨)</sup> والتَّنْبِيْتُ<sup>(٩)</sup>.

(١) نبات مزهر.

(٢) الحيشوم: أقصى الأنف.

(٣) الكتاب (٢٦٦/٤)، الممتع في التصريف (٩٧/١).

(٤) سورة الأنعام، تمام الآية: ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْوَهُ إِذَا فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾، معنى قيشوم: قَتَم الشيء يَقْتَمُه قَتْمًا: جمعه واجترمه ورجل قشوم: جَمَاعَ لعياله.

(٥) البحر المحيط (١٨٤/٤)، تفسير النهر الماد (٧٢٥/١).

(٦) الدر المصون (٧٨/٥).

(٧) الخصائص (٢٠٣/٣)، الممتع في التصريف (١٢٥/١).

(٨) التمتين: قال ابن منظور التمتين: على وزن تَفْعِيل، وهي خياط تشدُّ بها أوصال الخيام، وفعله مَتَّن. ينظر: لسان العرب مادة (مَتَّن).

(٩) الكتاب (٢٧١/٤)، التَّنْبِيْتُ: أول خروج النبات أو ما نبت على الأرض من نبات وفعله نَبَّت، ينظر: لسان العرب مادة (نبت).

وقال سيويوه: ولا نعلمه جاء وصفا ولكنه يكون صفة على تَفْعِيلَة، وهو قليل في الكلام، وقالوا: تَزْعِيَة<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الاسم الثلاثي المزيد الذي على وزن تَفْعِيل في موضع واحد هو:

تَسْنِيم<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿ وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿١٧﴾ عَيْتًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ .  
[المطففين: ٢٧ - ٢٨]

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين: <sup>(٤)</sup> هو اسم على وزن تَفْعِيل، وهو مزيد بالتاء والياء، وجعله العكبري<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> مصدرًا.

### ٦- يَفْعُول

ذكر سيويوه: أنه ليس في الكلام يَفْعَال ولا يَفْعُول، فأما قول العرب: يَسْرُوع يُسْرُوع فإِنَّمَا ضَمُّوا الياء لضمة الياء<sup>(٧)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الاسم الثلاثي المزيد الذي على وزن يَفْعُول، وهو:

● يَخْمُوم<sup>(٨)</sup>: في قوله تعالى: ﴿ فِي سَمُورٍ وَحَمِيرٍ ﴿٤٢﴾ وَظَلٍ مِّنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ ﴾ .  
[الواقعة: ٤٢ - ٤٣]

(١) الكتاب (٢٧١/٤)، التزعية: الرجل الذي يَضْلِحُ المال على يده ويجيد رعيه الإبل، ينظر: لسان العرب مادة (رعى).

(٢) التسنيم: أصله الارتفاع، وقال ابن عباس: هو أشرف شراب في الجنة، واسم مذكر لماء عين في الجنة، معاني القرآن للفراء (٢٤٩/٣).

قال الزمخشري: تسنيم علم لعين بعينها ينظر: الكشاف (١٩٧/٤).

(٣) البحر المحيط (٤٤٢/٨).

(٤) الدر المصون (٧٢٦/١٠).

(٥) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (٢٨٣/٢).

(٦) روح المعاني (٢٨٣/٣٠).

(٧) الكتاب (٢٦٦/٤)، المزهري في علوم اللغة (٢١/٢).

(٨) اليموم: الدخان الأسود البهيم، أو وادٍ في جهنم.

ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن يَحْمُوم وزنه يَفْعُول والياء زائدة، قال العكبري<sup>(٤)</sup>: من الحِمَم والحَمِيم.

## ٧- أَفْعُول

أَفْعُول يكون في الأسماء، نحو: أُسْلُوب، أُخْدُود أُزْكُوب<sup>(٥)</sup>، وفي الصفات، نحو: أَمْلُود<sup>(٦)</sup> أَشْكُوب<sup>(٧)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الاسم الثلاثي المزيد الذي على وزن أَفْعُول في:

● أَخْدُود: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿قُلِّلَ أَحْتَبُ الْأَخْدُودِ﴾ [البزج: ٤].

ذكر أبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(١١)</sup> والأستاذ/محمود صافي<sup>(١٢)</sup> أن أَخْدُود على وزن أَفْعُول.

## ٨- إِفْعِيل

إِفْعِيل يكون في الأسماء: إِخْرِيط<sup>(١٣)</sup>، إِكْلِيل والصفة، نحو: إِضْلَيْت<sup>(١٤)</sup>،

(١) البحر المحيط (٢٠٨/٨).

(٢) الدر المصون (٢٠٨/١٠).

(٣) روح المعاني (١٤٣/٢٧)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٧٦/٣٠).

(٤) إملأ ما مَنُ به الرحمن (٢٥٤/٢).

(٥) أوزكوب: أكثر من الركب، ينظر: لسان العرب مادة (ركب).

(٦) رجل أملود وامرأة أملود: ناعمة، وغصن أملود: ناعم، وفعله ملد، ينظر: لسان العرب مادة (ملد).

(٧) الكتاب (٢٤٦، ٢٤٥/٤)، المزهري في علوم اللغة (٢١/٢)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص

(١٤٧)، ماء أشكوب: أي مسكوب.

(٨) الأخدود، قال الزمخشري: الأخدود: الخد في الأرض وهو الشق ينظر: الكشاف (٢٠٠/٤).

(٩) البحر المحيط (٤٥٠/٨).

(١٠) الدر المصون (٧٤٤/١٠).

(١١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٥٥٠).

(١٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٩٠/٣٠).

(١٣) الإخريط: نبات.

(١٤) الإصليت: الشجاع الماضي في الحوائج.

إِخْلِيْجٍ<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الاسم الثلاثي المزيد الذي على وزن إْفْعِيل في موضع واحد، وهو:

● إِبْرِيْقُ:<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿٧٧﴾ يَا كُوَافِرِينَ يَا بَارِئِينَ كُوَافِرِينَ مِّن مَّعِينٍ ﴿٧٨﴾﴾.

ذكر أبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> و الشيخ/محمد عزيمة<sup>(٦)</sup> أن أباريق: جمع إِبْرِيْق، ووزنه إْفْعِيل.

### ٩- فَعَّال

يكون فَعَّال في الأسماء، نحو: قَذَّافٌ<sup>(٧)</sup> وجَبَّان، وفي الصفات، نحو: شَرَّابٌ ولَبَّاسٌ<sup>(٨)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن الاسم الثلاثي المزيد الذي على وزن فَعَّال في موضع واحد غَسَّاقٌ في قوله تعالى: ﴿هَذَا فَلْيَذوقوه حَمِيْمٌ وَعَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾﴾ [ص: ٥٧].

ذكر أبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> أن غَسَّاقٌ على وزن فَعَّال، وفَعَّالٌ

(١) الكتاب (٤/٢٤٥)، المتع في التصريف (١/١٠٦)، الزهر في علوم اللغة (٢/٢١)، الإخليج: السريع من الجواد.

(٢) الكشاف (٤/٥٧)، الإبريق: إناء للشرب له خرطوم، وهو من أواني الخمر عند العرب.

(٣) البحر المحييط (٨/٢٠٠).

(٤) الدر المصون (١٠/٢٠٠).

(٥) روح المعاني (٢٧/١٣٦).

(٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٥٥١).

(٧) القذَّاف: المنجنيق.

(٨) الكتاب (٤/٢٥٧)، المتع في التصريف (١/٩٨)، الزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/١٩)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (١٦١).

(٩) البحر المحييط (٧/٤٠٦).

(١٠) الدر المصون (٩/٣٨٩).

(١١) روح المعاني (٢٣/٢٠٦).

قليل في الأسماء، وقد جاء منه الجَبَان، والعَقَّار<sup>(١)</sup>، والخَطَّار<sup>(٢)</sup>.  
 ذكر العكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> أن غَشَّاق: اسم فاعل<sup>(٥)</sup> نقل إلى فَعَّال للمبالغة،  
 نحو: ضَرَّابٌ وَقَتَّالٌ ولم يعجب هذا الرأي السمين<sup>(٦)</sup> فقال: هذا غير معروف.

## ١٠- فَعَّالٌ

فَعَّالٌ يكون في الأسماء، نحو: جِنَاءٌ<sup>(٧)</sup> وَقَتَّاءٌ وَكِذَّابٌ<sup>(٨)</sup>، وقال سيويه: ولا  
 نعلمه جاء وصفاً لمذكر ولا لمؤنث<sup>(٩)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في موضع واحد هو:

● قِتَاءٌ<sup>(١٠)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاجِدٍ فَادْعُ  
 لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقَلِهِمْ وَقِشَاطِهِمْ وَأُفُومِهِمْ وَعَدَسِيهَا  
 وَبَصَلِيهَا﴾ [البقرة: ٦١].

القِتَاءُ: اسم جنس واحده قِتَاءَةٌ، بضم القاف وكسرهما، وقد ذكر هذه القراءة  
 النحاس<sup>(١١)</sup> وابن خالويه<sup>(١٢)</sup> وابن جنبي<sup>(١٣)</sup> والعكبري<sup>(١٤)</sup> . . . . .

(١) العَقَّار: أصل الدواء.

(٢) الخطَّار: المقلع.

(٣) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢/٢١٢).

(٤) تفسير القرطبي (١٥/١٤٤).

(٥) نقصد أن فَعَّالٌ بمعنى فاعل.

(٦) الدر المصون (٩/٣٨٩).

(٧) الجِنَاءُ: بالمد والتشديد: معروف، وفعله حنأ، حنأت الأرض: اخضرت.

(٨) الكتاب (٤/٢٥٧)، المتع في التصريف (١/٩٩).

(٩) الكتاب (٤/٢٥٧).

(١٠) القِتَاءُ: قال الخليل: هو الخيار، ويقال: أرض مَقْتَأَةٌ: أي كثيرة الخيار، ينظر: لسان العرب مادة (قتأ).

(١١) إعراب القرآن (١/٢٣١).

(١٢) القراءات الشاذة ص (٦).

(١٣) المحتسب (١/٨٧).

(١٤) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١/٣٩).

والقرطبي<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> و الشيخ/محمد  
عزيمة<sup>(٥)</sup>، وزنها على قراءة الضم فُعَال، ووزنها على قراءة الكسر فِعَال، وهي  
القراءة المشهورة.

### ١١- فُعَال

فُعَال يكون في الأسماء، نحو: حُطَّاف<sup>(٦)</sup>، كُلاب<sup>(٧)</sup> وفي الصفات، نحو:  
حُسْنان وعُور<sup>(٨)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في موضع واحد هو:

● زُمَان: في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْتُمْ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ  
مُتَشَبِهٍ﴾ [الأنعام: ٩٩].

ذكر العكبري<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> والشيخ/محمد عزيمة<sup>(١٢)</sup> أن  
زُمَان وزنه فُعَال، ونونه أصلية، وليس وزنه فُعَلان لقولهم: «أَرْضٌ زَمَنَةٌ».

### ١٢- فِعِيل

فِعِيل في الأسماء، نحو: سَيِّكِينٌ وبَطِّيخٌ، وفي الصفات، نحو: شَرِيْبٌ،

- (١) تفسير القرطبي (٢٨٨/١).
- (٢) البحر المحيط (٢١٩/١).
- (٣) الدر المصون (٣٩٢/١).
- (٤) روح المعاني (٢٧٥/١).
- (٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٥٤)، الجدول في إعراب القرآن  
وصرفه وبيانه (١٤٥/١).
- (٦) الحطاف: حديدة حَجْتَاءُ بعطف تُفْعَلُ بها البكرة من جانبها، ينظر: لسان العرب مادة (خطف).
- (٧) الكُلاب: حديدة معطوفة كالحطاف، ينظر: لسان العرب مادة (كلب).
- (٨) الكتاب (٢٥٧/٤)، المتع في التصريف (٩٩، ٩٨/١)، أبنية الصرف في كتاب سيويه ص (١٦١).
- (٩) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٥٥/١).
- (١٠) البحر المحيط (١٨٤/٤).
- (١١) الدر المصون (٧٩/٥).
- (١٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٥٥٤)، الجدول في إعراب القرآن  
وصرفه وبيانه (٢٣٤/٨).

وفُسِّيقُ<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في موضع واحد، وهو قِسِينِس<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup> [المائدة: ٨٢].

قال ابن منظور<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup>: قسيسين: جمع قسيس على وزن فَعِيل، وهو مثال مبالغة كصِدِّيق في قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهُ صِدِّيقَةٌ﴾ [المائدة: ٧٥].  
وزعم ابن عطية أن القس بفتح القاف وكسرهما، والقيسيس: اسم أعجمي<sup>(٨)</sup>.

### ١٣- فُعِيل

فُعِيل لم يجئ إلا صفة، وهو قليل، نحو: مُرِّيْقُ<sup>(٩)</sup>.  
وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في كلمة: دُرِّي في قوله تعالى: ﴿الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]<sup>(١٠)</sup>.

(١) الكتاب (٢٦٨/٤)، الممتع في التصريف (٩٩/١)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (١٧٣).

(٢) القس والقسيس: رئيس النصارى في الدين والعلم.

(٣) سورة المائدة، أول الآية: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرُهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾.

(٤) لسان العرب مادة (قسس).

(٥) البحر المحيط (٣/٤).

(٦) الدر المصون (٣٨٩/٤).

(٧) روح المعاني (٥/٧)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٥٥٥)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٥/٧).

(٨) المحرر الوجيز (٢٢٦/٢).

(٩) الكتاب (٢٦٨/٤)، الممتع في التصريف (٩٩/١)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (١٧٣)، المرِّيْق: المصبوغ بالعصفر.

(١٠) سورة النور، أول الآية: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا =

قرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم بضم الدال وياء بعدها همزة، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير همزة، ذكر هذه القراءة النحاس<sup>(١)</sup> وابن خالويه<sup>(٢)</sup> وابن جنبي<sup>(٣)</sup> والعكبري<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> وابن الجزري<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup>، وعلق النحاس<sup>(١٠)</sup> على قراءة حمزة فقال: أما قراءة حمزة فأهل اللغة جميعاً، قالوا: هي لحن لا تجوز لأنه ليس في كلام العرب اسم على فُعَيْل، وقال سيبويه<sup>(١١)</sup> مخالفاً كلامه: ويكون فُعَيْل، وهو قليل في الكلام قالوا مُرْبِق، ودُرِّي في هذه القراءة.

#### ١٤- مِفعال

مِفعال يكون في الأسماء، نحو: مِتْقَار، مِضْبَاح وفي الصفات، نحو: مِفْسَاد، مِضْحَاك<sup>(١٢)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في موضعين:

● مِزْصَاد: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [التَّيْئَاتِ: ٢١].

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَدَقْتُ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَتِيلِينَ وَرَعِبَانَا وَأَنْهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٨﴾

(١) إعراب القرآن للنحاس (١٣٧/٣).

(٢) القراءات الشاذة ص (١٠٢).

(٣) المحتسب (١١٠/٢).

(٤) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٥٦/٢).

(٥) تفسير القرطبي (١٧٣/١٢).

(٦) البحر المحيط (٤٥٦/٦).

(٧) الدر المصون (٤٠٥/٨).

(٨) النشر في القراءات العشر (٣٣٢/٢).

(٩) روح المعاني (٣٦٠، ٣٥٩/١٨).

(١٠) إعراب القرآن (١٣٧/٣).

(١١) الكتاب (٢٦٨/٤)، المتع في التصريف (٣٧٠، ٩٩/١)، لسان العرب مادة (درأ).

(١٢) الكتاب (٤٢٥٦)، المتع في التصريف (١٠٧/١)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (١٦١).



ذكر الزمخشري<sup>(١)</sup> والراغب<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> أن مِرْصَادًا: مِفْعَالٌ مِنَ الرَّصْدِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَتَرْتَبُ فِيهِ الرَّصْدُ.

● مِيثَاقٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٨٣]<sup>(٦)</sup>.  
قال أبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup>: مِيثَاقٌ: مِفْعَالٌ مِنَ الْوِثَاقَةِ، وَهُوَ الشَّدُّ فِي الْعُنُقِ، وَجَعَلَهُ ابْنُ عَطِيَّةٍ<sup>(٩)</sup> اسْمًا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، وَالْعَكْبَرِيُّ<sup>(١٠)</sup> مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْإِيثَاقِ، وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُ ذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ.

### ١٥- فُعْلَانٌ

فُعْلَانٌ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ: عُثْمَانُ، وَدُكَّانٌ وَذُيَّانٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ إِذَا كُسِّرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمْعِ<sup>(١١)</sup> نَحْوُ: جُزْبَانٌ<sup>(١٢)</sup>، وَالصَّفَةِ، نَحْوُ: عُزْبَانٌ.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في بُرْهَانٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

- (١) الكشاف (٤/٢٠٩).
- (٢) المفردات في غريب القرآن ص (٢٨٦).
- (٣) تفسير القرطبي (١٩/١١٥).
- (٤) البحر المحيط (٨/٢١٣).
- (٥) روح المعاني (٣٠/٢١٣).
- (٦) سورة البقرة، تمام الآية: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَآتُوا قَوْلَيْكُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾.
- (٧) البحر المحيط (١/١٣٧، ١٣٨).
- (٨) الدر المصون (١/٤٥٩).
- (٩) المحرر الوجيز (١/١١٣، ١٥٨).
- (١٠) إملاء ما من به الرحمن (١/٢٧).
- (١١) الكتاب (٤/٢٥٦)، المتع في التنصيف (١/١٢٣)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (١٦٢).
- (١٢) الجزبان: جمع جريب، وهو مقدار معلوم من الأرض والطعام. ينظر: لسان العرب مادة (جرب).

ذكر العكبري<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> أن في برهان وجهين: - أنه مشتق من البُزّه، وهو القَطْعُ، ونونه زائدة ومنه بُزّهةُ الزمان، أي: القطعة منه، فوزنه فُعْلان هذا رأي الراغب<sup>(٥)</sup> وابن منظور<sup>(٦)</sup>.

- أن نونه أصليه لثبوتها في بَزَهَنْ يُبْرَهَنْ بُزَهَنْةً<sup>(٧)</sup> والبزّهنة: البيان، فَبَزَهَنْ فُعْلَلْ لا فُعْلَنْ، لأن فُعْلَنْ غير موجود في الأبنية فوزنه فُعْلَلْ<sup>(٨)</sup>.

### ١٦- فُعْلَان

فُعْلَان يكون في الأسماء، نحو: كَرَوَان وَوَرَشَان<sup>(٩)</sup> وفي الصفات، نحو: قَطْوَان<sup>(١٠)</sup>، وزَفَيَان<sup>(١١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في موضع واحد هو:

صَفْوَان في قوله تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾ [البقرة: ٢٦٤].  
ذكر النحاس<sup>(١٢)</sup> وابن خالويه<sup>(١٣)</sup> والعكبري<sup>(١٤)</sup> والقرطبي<sup>(١٥)</sup> وأبو

(١) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (٥٨/١).

(٢) البحر المحيط (٣٣٧/١).

(٣) الدر المصون (٧٢/٢).

(٤) روح المعاني (٣٥٨/٢).

(٥) المفردات في غريب القرآن ص (٥٨)، البحر المحيط (٣٣٧/١).

(٦) لسان العرب مادة (بره).

(٧) لسان العرب مادة (برهن).

(٨) البحر المحيط (٣٣٧/١)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٥٦٩).

(٩) الوَرَشَان: طائر يشبه الحمام.

(١٠) القَطْوَان: الذي يقارب في خطوه مع النشاط.

(١١) الكتاب (٢٥٩/٤)، المتع في التصريف (١٢٤/١)، أبنية الصرف في كتاب سيويه ص

(١٦٢)، الزفیان: الناقة السريعة.

(١٢) إعراب القرآن (٣٣٥/١).

(١٣) القراءات الشاذة ص (١٦).

(١٤) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (١١٢/١).

(١٥) تفسير القرطبي (٢٠٣/٣).

حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> أن في صفوان لغتين، أشهرها سكون الفاء والثانية فتحها، وبها قرأ ابن المسيب والزّهري وهي شاذة في الأسماء لأن فَعْلان إنما يكون في المصادر، نحو: النَّزْوان والغَلَيان، والصفات نحو: رجل طَغَيان ويوم صَحْوان<sup>(٣)</sup>.

### ١٧- فُعْلان

فُعْلان لم يَجْئِ إلا اسما، وهو قليل، نحو: سُلْطان<sup>(٤)</sup> قال سيويه: ليس في الكلام على فُعْلان إلا سُلْطان<sup>(٥)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في المواضع الآتية:

● رُضْوان: في قراءة قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَعَلْتُمْ لَهَا نَعِيمًا مُّقِيمًا﴾ [التوبة: ٢١].

قرأ الأعمش (رُضْوان) بضم الراء واللام معا، ذكر هذه القراءة ابن مجاهد<sup>(٦)</sup> ومكي بن أبي طالب<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup>، والسمين<sup>(٩)</sup>، وضم الراء هي لغة تميم<sup>(١٠)</sup> والكسر لغة الحجاز، وقال أبو حاتم تعليقا على لغة تميم: لا يجوز هذا وينبغي أن يجوز، فقد قالت العرب سُلْطان بضم اللام، وأورده التصريفيون في أبنية

(١) البحر المحيط (٣٠٩/٢).

(٢) الدر المصون (٥٨٦/٢).

(٣) البحر المحيط (٣٠٩/٢).

(٤) الكتاب (٢٦٠/٤)، المتع في التصريف (١٢٤/١)، المزهر في علوم اللغة (١٧/٢)، أبنية الصرف في كتاب سيويه ص (١٦٣).

(٥) الكتاب (٢٦٠/٤).

(٦) السبعة ص (٢٠٢).

(٧) الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٣٧/١).

(٨) البحر المحيط (٣٩٩/٢)، (٢١/٥).

(٩) الدر المصون (٦٨/٣)، (٣٣، ٣٢/٦).

(١٠) المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢٧٦/٢)، المعجم الكامل في لهجات الفصحى ص (١٦٧).

- الأسماء، وقال سيبويه: قد جاء فُعْلان، وهو قليل، قالوا السُّلطان، وهو اسم<sup>(١)</sup>.
- سُلطان: (٢) في قراءة قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمْ النَّارُ وَيَبْتَئِسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٥١].
- قُرْبان: (٣) في قراءة قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ [آل عمران: ١٨٣].
- هذه هي الأوزان التي ذكرها أبو حيان للاسم الثلاثي المزيد، وسار فيها على نهج علماء التصريف<sup>(٤)</sup>، ووافق فيها سيبويه<sup>(٥)</sup> وابن عصفور<sup>(٦)</sup> لأنهما اللذان جمعا أوزان الاسم الثلاثي المزيد.



(١) الكتاب (٤/٢٦٠)، لسان العرب مادة (سلط).

(٢) البحر المحيط (٤/١٧٠)، (٧/٤٥٩).

(٣) البحر المحيط (٣/١٣٢).

(٤) الكتاب (٤/٢٤٥ إلى ٢٨٨)، الممتع في التصريف (١/ من ١٧٢ إلى ٢٤٣)، شرح الرضي للشافية (١/٥٠)، ارتشاف الضرب (١/ من ٢٠ إلى ٥٧)، المبدع الملخص من الممتع ص (٨)، المبدع في التصريف من ص (٥٨ إلى ٩٥)، أوضح المسالك (٤/٣٦٠)، شرح الأشموني (٣/ ٧٨١ إلى ٧٨٧)، همع الهوامع (٢/٢١٣)، المزهر في علوم اللغة (٢/ من ١٠ إلى ٢٨)، ضياء السالك (٤/٢١٩)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه من صفحة (٤٥ إلى ١٩٤).

(٥) الكتاب (٤/٢٤٥).

(٦) الممتع في التصريف (١/٥٨).

## المبحث الرابع

## أوزان الاسم الرباعي المزيد

الرباعي المجرد قد تلحقه زيادة، وقد تلحقه زيادتان، وقد تلحقه ثلاث فيصير على سبعة أحرف، وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد<sup>(١)</sup> ويمكن أن نقسم الرباعي المزيد إلى قسمين:

- ما زيد بحرف وهو الكثير.

- ما زيد بحرفين.

وقد انحصر حديث أبي حيان عما زيد بحرف من الاسم الرباعي المزيد في الأوزان الآتية: -

فُغْلَال، فُغْلَال، فُغْلُول، فُغْلُول، فُغْلِيل، فُغْلِيل.

أما حديثه عما زيد بحرفين، فانحصر في موضعين.

- فعَلَّلِيل، فعَلَّلُول.

## ١- فُغْلَال

فُغْلَال يكون في الأسماء، نحو: قُنْطَار، وفي الصفات، نحو: سِرْذَاح، قال سيبويه: ولانعلم المضاعف جاء مكسور الأول إلا في المصدر نحو: الزَّلْزَال، والقِلْقَال<sup>(٢)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في زلزال في قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ

زُلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١].

(١) المتع في التصريف (١/١٤٥).

(٢) الكتاب (٤/٢٩٤، ٢٩٥)، المتع في التصريف (١/١٥١)، المزهري في علوم اللغة (٢/٥٣)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (١٩٥).

قرئ بكسر الزاي وفتحها، وذكر الزمخشري<sup>(١)</sup> وابن عطية<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> أن المكسور مصدر، والمفتوح اسم للحركة المعروفة. قال الزمخشري<sup>(٨)</sup> والسيوطي<sup>(٩)</sup>: ليس في الأبنية فُعْلال، بالفتح إلا في المضاعف، وقد جعل بعضهم المفتوح بمعنى اسم الفاعل نحو: صَلِّصَال بمعنى مُصَلِّصَال<sup>(١٠)</sup>.

## ٢- فُعْلال

فُعْلال لم يجرى إلا اسما، نحو: قُرْطَاس<sup>(١١)</sup> وقال سيويه: لا نعلمه جاء صفة<sup>(١٢)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في قراءة قسطاس في قوله تعالى: ﴿وَوَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٥].

قرأ الأخوان وحفص بكسر القاف في سورتي الشعراء والإسراء، وباقي السبعة بضمها فيهما، وذكر هذه القراءة ابن مجاهد<sup>(١٣)</sup> وعثمان الداني<sup>(١٤)</sup>

(١) الكشاف (٤/٢٢٧).

(٢) المحرر الوجيز (٥/٥١٠).

(٣) إملأ ما مَنَّ به الرحمن (٢/٢٩٢).

(٤) تفسير القرطبي (٢/١٠٠).

(٥) البحر المحيظ (٨/٥٠٠).

(٦) الدر المصون (١١/٧٤).

(٧) روح المعاني (١٥/٤٣٤).

(٨) الكشاف (٤/٢٢٧).

(٩) المزهر في علوم اللغة (٢/٥٢).

(١٠) البحر المحيظ (٨/٥٠٠)، الدر المصون (١١/٧٤).

(١١) القرطاس: الصحيفة، قال ابن الحاجب: الفصح في قرطاس كسر القاف.

(١٢) الكتاب (٤/٢٩٥)، المتع في التصريف (١/١٥٠)، أبنية الصرف في كتاب سيويه ص (١٩٥).

(١٣) السبعة ص (٣٨٠).

(١٤) التيسير في القراءات السبع ص (١٤٠).

والعكبري<sup>(١)</sup> والقرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>، وهاتان القراءتان لغتان مشهورتان، والضم أكثر<sup>(٦)</sup>، وأكدهما ابن منظور<sup>(٧)</sup> بقوله: «يقال القسطاس والقسطاس».

### ٣- فُعُول

فُعُول يكون في الاسم، نحو: زُنُبُور، وفي الصفة، نحو: سُتْحُوط<sup>(٨)</sup>. وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في كلمة عُزْجُون<sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾ [يس: ٣٩].  
قرأ الجمهور: بضم العين والجيم، وذكر العكبري<sup>(١٠)</sup> والقرطبي<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> والألوسي<sup>(١٤)</sup> أن في وزنه وجهين:  
- عرجون وزنها فُعُول فنونها أصلية وهذا هو الراجح، واختاره الزجاج<sup>(١٥)</sup>

(١) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (٩١/٢).

(٢) تفسير القرطبي (١٠٠/١٦٧).

(٣) البحر المحيط (٦/٣٤).

(٤) الدر المصون (٧/٣٥٠).

(٥) روح المعاني (١٥/٧٠).

(٦) الحجة في القراءات السبع ص (٢١٧)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٤٦)، وقال الأخفش: الضم فيه أكثر.

(٧) لسان العرب مادة (قسط).

(٨) ينظر: الكتاب (٤/٢٩١)، المتع في التصريف (١/١٤٩)، المزهري في علوم اللغة (٢/٥٧).  
أبوية الصرف في كتاب سيبويه ص (٢٠١)، الشنحوط: الطويل.

(٩) العرجون: عود العذوق ما بين الشماريخ إلى منبته في النخلة، وهو تشبيهه بديع.

(١٠) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (٢/٢٠٣).

(١١) تفسير القرطبي (١٥/٢٢).

(١٢) البحر المحيط (٧/٣٣٧، ٣٣٨).

(١٣) الدر المصون (٩/٢٧٠).

(١٤) روح المعاني (٢٣/٢٠).

(١٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٢٨٨).

والرأغب<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup>.

- أن وزنها فُعْلُون، والنون زائدة لأنه من الانعراج، وعلق عليه العكبري بقوله:  
هذا صحيح المعنى، ولكن شاذ في الاستعمال<sup>(٣)</sup>.

#### ٤- فِعْلُول

فِعْلُول يكون في الاسم، نحو: فِرْدَوْس، وِبِرْدَوْن<sup>(٤)</sup> وفي الصفة، نحو:  
عِلْطَوْس<sup>(٥)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في موضعين، هما: -

● فِرْدَوْس: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ  
الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٧﴾﴾ [الكهف: ١٠٧].

ذكر أبو حيان في ارتشاف الضرب: أن فِرْدَوْس على وزن<sup>(٧)</sup> فِعْلُول، وذكر في  
البحر هل الفردوس عربي أو أعجمي قولان، وإذا قلنا أعجمي فهل هو فارسي أو  
رومي أو سرياني فيه أقوال<sup>(٨)</sup>.

● فرعون: <sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَخِيفُكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُوكُم بِسُوءِ  
الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٤٩].

(١) المفردات في غريب القرآن ص (٤٩٣).

(٢) الدر المصون (٢٧٠/٩).

(٣) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٠٣/٢).

(٤) البرذون: هي غير العراب من الخيل.

(٥) الكتاب (٢٩٢/٤)، المتع في التصريف (١٥٠/١)، ارتشاف الضرب (٧٠/١)، أبنية الصرف  
في كتاب سيويه ص (٢٠١)، العِلْطَوْس: المرأة الحسناء.

(٦) في الصحيح جنات الفردوس أربع: ثنتان من ذهب حليتهما وأنيتهما وما فيهما، وثنتان من فضة  
حليتهما وأنيتهما وما فيهما، وقال مجاهد: البستان بالرومية.

(٧) ارتشاف الضرب (٧٠/١).

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣١٤/١، ٣١٥)، البحر المحيط (١٦٨/٦).

(٩) فرعون علم لمن ملك العمالقة، وقصر للروم، وكسرى لملك الفرس.



قال الراغب: (١) فرعون اسم أعجمي، وتفرعن فلان إذا تعاطى فعل فرعون.  
وقال العكبري: فرعون أعجمي (٢) معرفة، وظاهر كلام الجوهري (٣) أنه مشتق  
من العُتُو، ولَعَتُو الفراعِنَه اشتقوا منه تَفْرَعَنَ فلان إذا عَتَا وَتَجَبَّرَ، وهذا رأي أبي  
حيان (٤) والسمين (٥) وزنه فِعْلُول.

### ٥- فِغْلِيل

فِغْلِيل يكون في الأسماء، نحو: قِنْدِيل، وفي الصفات، نحو: سِنْطِير (٦).  
وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في:

● جِبْرِيل: في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾

[البقرة: ٩٧].

ذكر ابن مجاهد (٧) وابن خالويه (٨) ومكي بن أبي طالب (٩) والقرطبي (١٠) وأبو  
حيان (١١) والسمين (١٢) والألوسي: (١٣) أنه جاء في جبريل ثلاث عشرة لغة،  
أشهرها وأفصحها جِبْرِيلُ بزنة قِنْدِيل، وهي قراءة أبي عمرو ونافع وابن عامر

(١) المفردات في غريب القرآن ص (٥٦٣).

(٢) إملاء ما من به الرحمن (٣٥/١).

(٣) الصحاح للجوهري مادة (فرعن).

(٤) البحر المحيط (١٩٣/١).

(٥) الدر المصون (٣٤٤/١).

(٦) الكتاب (٢٩٣/٤)، المتع في التصريف (١٤٨/١)، ارتشاف الضرب (٧٠/١)، أبنية الصرف

في كتاب سيبويه ص (٢٠٢).

(٧) السبعة ص (١٦٥).

(٨) القراءات الشاذة ص (٨).

(٩) الكشف عن وجوه القراءات الشاذة (٢٥٤/١).

(١٠) تفسير القرطبي (٢٧/٢).

(١١) البحر المحيط (٣١٧/١).

(١٢) الدر المصون (١٩/٢).

(١٣) روح المعاني (٣٣٢، ٣٣١/٢).

وحفص عن عاصم، وهي لغة الحجاز<sup>(١)</sup>، والثانية: بفتح الجيم، وهي قراءة ابن كثير والحسن، وقال الفراء: لا أحبها لأنه ليس في كلامهم فَعْلِيل<sup>(٢)</sup>، وما قاله ليس بشيء لأن ما أدخلته العرب في كلامها على قسمين:

- قسم ألقوه بأبنيتهم كِلِجَام.

- وقسم لم يلحقوه كإِبْرَ يُسَم<sup>(٣)</sup>، فجبْريل بفتح الجيم من هذا القبيل<sup>(٤)</sup>.

### ٦- فَعَلَّل

فَعَلَّل يكون في الأسماء، نحو: سَفَّلَح<sup>(٥)</sup>، وفي الصفات نحو: عَدَّ بَسَّ<sup>(٦)</sup>. وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في:

● جَهَنَّم: (٧) في قوله تعالى: ﴿فَحَسَبُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمُهَادُّ﴾ [البقرة: ٢٠٦].  
ذكر الجوهري<sup>(٨)</sup> وابن منظور<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> والسيوطي<sup>(١٢)</sup>

(١) المعجم الكامل في لهجات الفصحى ص (٨١).

(٢) لم يرد هذا النص في معاني القرآن للفراء (٦٣/١)، وإنما ورد في إعراب القرآن للنحاس (١/٢٥٠)، والبحر المحيط (٣١٨/١).

(٣) الإبريسم: الحرير.

(٤) البحر المحيط (٣١٨، ٣١٧/١)، الدر المصون (٢٠، ١٩/٢)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٥٨٠، ٥٧٩).

(٥) الشَّفَّلَح: شجر.

(٦) الكتاب (٢٩٨/٤)، المتع في التصريف (١٤٨/١)، ارتشاف الضرب (٧١/١)، الزهر في علوم اللغة (٣٠/٢)، أبنية الصرف في كتاب سيويه ص (٢٠٤).

العَدَّ بَسَّ: الشديد الموثق الخلق.

(٧) جهنم: اختلف الناس فيها: فقيل: هي أعجمية وعُربت، وأصلها كَهَنَام، فمنعها من الصرف للعلمية والمعجمة، وقيل: بل هي عربية الأصل.

(٨) الصحاح للجوهري مادة (جهم).

(٩) لسان العرب مادة (جهم).

(١٠) البحر المحيط (١٠٨، ١٠٩/٢).

(١١) الدر المصون (٣٥٥/٢).

(١٢) الأشباه والنظائر (٢٣٩/٤)، من رسالة الملائكة.

والألوسي: (١) أن في وزن جهنم وجهين:

- نون جهنم زائدة، وهو الصحيح، وزنها فَعَّلٌ.

- نون جهنم أصلية، وزنها فَعَّلٌ كَعَدَّ بَسَّ وَفَعَّلٌ مفقود من كلام العرب.

والحق بهذا الوزن زَوْتُكَ (٢) وزنه فَعَّلٌ، والواو أصل في بنات الأربعة كَوَزَّ

تُنَلُّ (٣) لكن الصحيح إثبات هذا البناء، وجاءت منه ألفاظ قالوا: «ضَغْنَطٌ» من

الضغاطة، وهي الضخامة و «سَفْنَجٌ» و «هَجْنَفٌ» للظلم (٤).

### الاسم الرباعي المزيد بحرفين

ذكر أبو حيان أن له بناءين.

#### ١- فَعْلِيلٌ

فَعْلِيلٌ لم يجيء إلا صفة، نحو: عَزْطَلِيلٌ (٥) وَقَمْطَرِيرٌ (٦)، وقال السيوطي: وقد جاء اسما قَفْشَلِيلٌ (٧).

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في كلمتين هما:

زَمْهَرِيرٌ (٨) وَقَمْطَرِيرٌ (٩) في قوله تعالى: ﴿مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا

شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣]، وقوله: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا﴾

[الإنسان: ١٠].

(١) روح المعاني (٢٩١/٢).

(٢) الزَوْتُكَ: اللحيم القصير.

(٣) الوَزْتُنَلُّ: الشر.

(٤) ينظر في المسألة: الخصائص (٢١٧/٣)، المتع في التصريف (١٢٢، ١٢١/١)، البحر المحيط (٢/

١٠٨، ١٠٩)، تفسير النهر الماد (٢٠٠/١)، ارتشاف الضرب (٧١/١)، الدر المصون (٣٥٥/٢).

(٥) العَزْطَلِيلُ: الطويل.

(٦) المتع في التصريف (١٥٩/١)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (٢٠٣).

(٧) المزهر في علوم اللغة (٣٢/٢).

(٨) الزمهرير: هو أشد البرد، وقال ثعلب، بلغة طى القمر، ينظر: المحرر الوجيز (٤١١/٥).

(٩) القمطير: الشديد.

زمهري و قمطير: اسمان على وزن فَعْلَلَيْلٍ من الرباعي المزيد بحرفين<sup>(١)</sup>.  
قال الشيخ/محمد عزيمة: زمهرياً و قمطيراً ملحقان بسلسيل<sup>(٢)</sup>.

## ٢- فَعْلَلُوت

فَعْلَلُوت لم يأتِ إلا اسماً، نحو: عَنكَبُوت<sup>(٣)</sup>، وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن عند حديثه عن كلمة: عَنكَبُوت

عَنكَبُوت في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [٤١: ٤١].

ذر العكبري<sup>(٤)</sup> وابن عصفور<sup>(٥)</sup> والقرطبي<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup>: أن التاء في عنكبوت زائدة، وزنه فَعْلَلُوت، ودليل الزيادة أنهم قالوا في جمعه: عَنكَبُوت وفي تصغيره عُنَيْكِب، ويذكر ويؤنث ولو كانت التاء أصلية لكان من بنات الخمسة وهم لا يكسرون بنات الخمسة إلا بعد استكراه<sup>(١٠)</sup> فدل على أنه ليس من بنات الخمسة وأن تاءه أصلية<sup>(١١)</sup>.

هذه هي أوزان الاسم الرباعي المزيد سواء كان مزيداً بحرف أو حرفين<sup>(١٢)</sup>.

(١) المحرر الوجيز (٤١١/٥)، تفسير القرطبي (٨٨/٢٠)، البحر المحيط (٣٩٢/٨).

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٥٨٢).

(٣) الكتاب (٢٩٢/٤)، المتع في التصريف (١٥٩/١)، ارتشاف الضرب (٧١/١)، الزهر في علوم

اللغة (٣٢/٢)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (٢٠١)، العنكبوت: حيوان معروف.

(٤) إملأ ما مَنُّ به الرحمن (١٨٣/٢). (٥) المتع في التصريف (١٥٩/١).

(٦) تفسير القرطبي (٢٢٩/١٣). (٧) البحر المحيط (١٥٢/٧).

(٨) الدر المصون (٢٢/٩). (٩) روح المعاني (٣٦٥/٢٠).

(١٠) هذه عبارة ابن عصفور، ولعل صحتها (بعد استقراء).

(١١) المتع في التصريف (٢٧٧/١).

(١٢) ينظر في المسألة: الكتاب (٣٠٢، ٣٠١/٤)، المتع في التصريف (١٦٣، ١٤٥/١)، ارتشاف

الضرب (٦٩/١)، المبدع الملخص من المتع ص (٢١)، المبدع في التصريف ص (٩٦)، أبنية

الصرف في كتاب سيبويه ص (١٩٥)، تصريف الأسماء والأفعال ص (٧٧).

## المبحث الخامس

## أوزان الاسم الخماسي المزيد

الخماسي لاتلحقه إلا زيادة واحدة فيصير على ستة أحرف، ويكون على فَعْلِيلِ  
في الأسماء نحو: خَنْدَرِيس<sup>(١)</sup>، والصفة نحو: دَرْدَيْس<sup>(٢)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في موضعين، هما:

● زَنْجِيل: (٣) في قوله تعالى: ﴿وَسُقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَتْ مِرْآجُهَا زَنْجِيلاً﴾ [الإنسان: ١٧].

قال سيويه: الزنجيل، من الألفاظ المعربة<sup>(٤)</sup> زنجيل على وزن فَعْلِيلِ قال به  
ابن عطية<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup>.

● سَلْسِيل: (٩) في قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلاً﴾ [الإنسان: ١٨].  
قال ابن الأعرابي: لم أسمع السليل إلا في القرآن الكريم<sup>(١٠)</sup> سَلْسِيلِ على وزن  
فَعْلِيلِ قال به سيويه<sup>(١١)</sup> والعكبري<sup>(١٢)</sup> والقرطبي<sup>(١٣)</sup> وأبو حيان<sup>(١٤)</sup>

(١) الخَنْدَرِيس: الخمر.

(٢) الكتاب (٣٠٣/٤)، المتع في التصريف (١٦٣/١، ١٦٤)، الزهر في علوم اللغة (٣٤/٢)، أبنية  
الصرف في كتاب سيويه ص (٢٠٦)، الدرديس: الشيخ الهرم.

(٣) الزنجيل: نبت في أرض عمان، له عروق تسري، وليس بشجر، يؤكل رطبًا وأجوده ما يحمل من  
بلاد الصين، البحر المحيط (٣٩٢/٨).

(٤) الكتاب (٢٣٤/٣).

(٥) المحرر الوجيز (٤١٢/٥، ٤١٣).

(٦) البحر المحيط (٣٩٢/٨)، ارتشاف الضرب (٧١/١).

(٧) الدر المصون (٦١١/١٠).

(٨) روح المعاني (١٧٧/٢٩).

(٩) السَلْسِيلِ والسَّلْسُ والسَّلْسَال: ما كان من الشراب غاية في السلاسة.

(١٠) الكتاب (٣٠٣/٤).

(١١) معاني القرآن وإعرابه (٥٦١/٥).

(١٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٧٦/٢).

(١٣) تفسير القرطبي (٩٣/١٩).

(١٤) البحر المحيط (٣٩٢/٨).

والسمين<sup>(١)</sup> والألوسي<sup>(٢)</sup> وذكر الجواليقي أن السلسبيل معرب.  
ولم يذكر أبو حيان من أوزان الاسم الخماسي المزيد إلا وزنًا واحدًا هو فَعْلَلَيْلٌ،  
علما بأنه ذكر الأوزان الآخري في كتابه «الارتشاف»<sup>(٣)</sup> وهي فَعْلَلَيْلٌ، نحو:  
خُرْزَعَيْلٌ، وفَعْلَلِيٌّ، نحو: قَبْغَثْرِيٌّ<sup>(٤)</sup>، وفَعْلَلُولٌ، نحو: عَضْرَفُوطٌ<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

(١) الدر المصون (٦١٣، ٦١٢/١٠).

(٢) روح المعاني (١٧٧/٢٩)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثاني ص (٥٨٤).

(٣) ارتشاف الضرب (٧١/١).

(٤) القبصري: الجمل الضخم العظيم.

(٥) العضر فوط: ذكر العطاء، أو دوية بيضاء، ينظر في المزيد الخماسي: الكتاب (٣٠٣/٤)، المتع في

التصريف (١٦٣/١)، ارتشاف الضرب (٧١/١)، المبدع الملخص من المتع ص (٢٦)، المبدع في

التصريف ص (١٠٠)، المزهر في علوم اللغة (٣٤/٢)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص

(٢٠٤)، تصريف الأسماء والأفعال د/ فخر الدين قباوه ص (٨٢).

## الفصل الخامس

### الاشتقاق

- المبحث الأول: أنواع المشتقات التي ذكرها أبو حيان.
- المبحث الثاني: الاشتقاق من أسماء الأعيان.
- المبحث الثالث: مجئ صفات الله تعالى على صيغ المبالغة.





## المبحث الأول

### أنواع المشتقات التي ذكرها أبو حيان

- أولاً: اسم الفاعل
- ثانياً: صيغ المبالغة
- ثالثاً: اسم المفعول
- رابعاً: الصفة المشتبهة
- خامساً: اسم التفضيل
- سادساً: اسما الزمان والمكان
- سابعاً: اسم الآلة
- ثامناً: ما ورد على نوعين من أنواع المشتق
- تاسعاً: ما ورد لفظه بمعنى نوع من المشتقات

## المبحث الأول

## أنواع المشتقات التي ذكرها أبو حيان

## أولاً: اسم الفاعل

تعريفه: هو ما دلَّ على الحدث والحُدُوثِ وفَاعِلِهِ<sup>(١)</sup>.

صوغه: اسم الفاعل للفعل الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل للفعل الثلاثي المجرد على وزن فَاعِلٍ، والأكثر فيه أن يكون

فعله متعدياً، نحو: طَالِبٌ، هَادِمٌ، وقد يكون فعله لازماً، نحو: جَالِسٌ.

وقد تحدث أبو حيان عن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي في المواضع الآتية:

● آثم: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ

قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

ذهب العكبري<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>

إلى أن آثم: اسم فاعل من آثَمَ، وزنه فَاعِلٍ، وأجاز الألوسي أن يكون صفة مشبهة.

● جاعل: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ

خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

ذهب العكبري<sup>(٧)</sup> والقرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٢١٦/٣)، شرح التصريح على التوضيح (٦٥/٢).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٢١/١). (٣) تفسير القرطبي (٢٦٨/٢).

(٤) البحر المحیط (٣٥٧/٢). (٥) الدر المصون (٢٦٨/٢).

(٦) روح المعاني (٦١/٣)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٩٥/٣).

(٧) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٨/١).

(٨) تفسير القرطبي (١٨٢/١). (٩) البحر المحیط (١٤٠/١).

(١٠) الدر المصون (٢٥٢/١، ٢٥٣).

(١١) روح المعاني (٢٢٢/١)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٩٦/١).

أن جَاعِلٍ: اسم فاعل من جَعَلَ الثلاثي، وزنه فاعل، وأجاز العكبري وأبو حيان أن يكون اسم فاعل بمعنى الاستقبال.

● جامع: في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلَفُ أَلَيْسَ كَذَٰلِكَ﴾ [آل عمران: ٩].

ذهب النحاس<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> إلى أن جامع اسم فاعل من جَمَعَ يَجْمَعُ من باب فتح، وزنه فاعِل، وزاد النحاس<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> أنه يدل على الاستقبال، ودليل ذلك قراءة أبي حاتم<sup>(٤)</sup> «جامع الناس» بالتثنية ونصب الناس.

● حَامٍ: في قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيْلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾ [المائدة: ١٠٣].

ذهب أبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والأوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن حَامٍ: اسم فاعل من حَمَى يَحْمِي أي: مَنَع، وفيه إعلال بالحذف، أصله حَامِي<sup>(٩)</sup>، وهو اسم منقوص استقلت الضمة على اللام فحذفت ثم نُؤن فاجتمع ساكنان فحذفت اللام، وزنه فاعٍ.

● خَائِنٌ: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيْلًا مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ١٣].

(١) إعراب القرآن للنحاس (٣٥٨/١).

(٢) البحر المحيط (٣٨٧/٢).

(٣) الدر المصون (٣٤/٣)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١١٦/٣).

(٤) القراءات الشاذة ص (١٩).

(٥) الحام: الفحل من الإبل.

(٦) البحر المحيط (٢٩/٤).

(٧) الدر المصون (٤٤٨/٤).

(٨) روح المعاني (٤٢/٧).

(٩) ينظر في المسألة: المقتضب (١٣٧/١)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٠٢/٤)، الخصائص (٢/

٤٧٧)، المتع في التصريف (٥٥٣/٢)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٨٧)، الجدول في

إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٩/٧).

ذهب العكبري<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن خائنة: اسم فاعل من خان، والهاء للمبالغة كراوية ونشابة.

الهمزة في خائن منقلبة عن واو، وأصله خاون، وقعت الواو عينا لاسم الفاعل وأعلت في الفعل «خان» فقلبت همزة بعد ألف زائدة<sup>(٥)</sup>.

● خاتم: في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

قرأ عاصم بفتح التاء والباقون بكسرها<sup>(٦)</sup>.

ذهب العكبري<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> إلى أن قراءة الفتح اسم للآلة التي يُخْتَمُ بها، كالطابع والقالب لما يُطْبَعُ ويُقَلَّبُ فيه.

والكسر على أنه اسم فاعل من ختم، بمعنى أنه ختمهم أي: جاء آخرهم، ويؤيد هذا قراءة<sup>(١٠)</sup> عبد الله (خَتَمَ النَّبِيِّينَ).

● دانية: في قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّنَهَا وَذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا﴾

[الإنسان: ١٤].

(١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢١١/١).

(٢) البحر المحيط (٤٤٦/٣).

(٣) الدر المصون (٢٢٤/٤).

(٤) روح المعاني (٢٦٢/٦).

(٥) ينظر في المسألة: الكتاب (٣٤٨/٤)، المقتضب (٩٩/١)، الأصول في النحو (٢٤٥/٣)، المنصف

(٢٨٠/١)، شرح المفصل (٦٦/١٠)، المتع في التصريف (٣٢٧/١)، شرح الرضي للشافعية (٣/

١٢٧، ٢٠٤)، شرح التصريح على التوضيح (٣٦٨/٢)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه

(٣٠١/٦)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٠٣).

(٦) السبعة ص (٥٢٢)، التيسير في القراءات السبع ص (١٧٩)، البحر المحيط (٢٣٦/٧)، النشر في

القراءات العشر (٣٤٨/٢).

(٧) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٩٣/٢).

(٨) البحر المحيط (٢٣٦/٧).

(٩) الدر المصون (١٢٩/٩).

(١٠) قرأ عبد الله بن مسعود، وخاتم النبيين، (وختَمَ النبيين)، ينظر: الدر المصون (١٢٩/٩).

قرأ أبو حيوة<sup>(١)</sup> «ودانية» بالرفع، وعلى هذه القراءة جعلها العكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> اسم فاعل وظلالها فاعل لاسم الفاعل، وبه استدل الأخفش على جواز إعمال اسم الفاعل وإن لم يعتمد، نحو: «قائم الزيدون» وهذا لاحجة فيه لجواز أن تكون «دانية» خبراً مقدماً، «وظلالها» مبتدأ مؤخرًا.

● سائغ: في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [فاطر: ١٢]. ذهب العكبري<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> إلى أن سائغًا: اسم فاعل من ساغ على وزن فاعل، أصله ساوغ<sup>(٩)</sup>، وقرأ عيسى (سَيِّغ) على<sup>(١٠)</sup> وزن فيعل كميث.

● الطائف: في قوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْمَعْكُفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥].

ذهب القرطبي<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> والألوسي<sup>(١٤)</sup> إلى أن الطائفين: جمع طائف، وهو اسم فاعل من طاف يطوف على وزن فاعل، وأصله

- (١) القراءات الشاذة ص (١٦٦).
- (٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٧٦/٢).
- (٣) البحر المحيط (٣٩٦/٨).
- (٤) الدر المصون (٦٠٦/١٠).
- (٥) روح المعاني (١٧٦/٢٩)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٨٨/٢٩).
- (٦) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٠٠/٢).
- (٧) البحر المحيط (٣٠٥/٧).
- (٨) الدر المصون (٢٢٠/٩).
- (٩) الإعلال فيها مثل خائن كما سبق إيضاحه.
- (١٠) المحتسب (١٩٨/٢)، تفسير القرطبي (٢١٤/١٤)، روح المعاني (٣٥١/٢٢).
- (١١) تفسير القرطبي (٧٨/٢).
- (١٢) البحر المحيط (٣٧٣/١).
- (١٣) الدر المصون (١٠٧/٢).
- (١٤) روح المعاني (٣٧٩/٢).

طاوف<sup>(١)</sup>، وأجاز السمين أنه يقال: أطاف رباعيًا، وهذا من باب فعل وأفعل<sup>(٢)</sup>.

العاكفين: جمع عاكف وهو اسم فاعل من عكف بالشيء أقام به، وزنه فاعل.

● طارد: في قوله تعالى: ﴿وَيَقْوِر لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَّآ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [مُود: ٢٩].

طارد: اسم فاعل من طرد، وزنه فَاعِل<sup>(٣)</sup> قرئ<sup>(٤)</sup> «بطارد الذين» بتنوين طارد، قال الزمخشري: <sup>(٥)</sup> «على الأصل» يعني أن اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال أصله أن يعمل ولا يضاف وهذا ظاهر قول سيبويه<sup>(٦)</sup>، قال أبو حيان: يمكن أن يقال: الأصل الإضافة لا العمل<sup>(٧)</sup>.

● عادي: في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ عَيْرَ بَابِغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].

ذهب القرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> إلى أن عاديا: اسم فاعل من عدا يعدو: إذا تجاوز الحد، وزنه فاع، أصله عاديؤ: وقعت الواو لاما وانكسر ما قبلها فقلبت ياء<sup>(١١)</sup>، فصار عادي، استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم لحقها تنوين

(١) الإعلال فيها مثل خائن، كما سبق إيضاحه.

(٢) الدر المصون (١٠٧/٢).

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٥٦/١٢).

(٤) القراءات الشاذة ص (٢٩).

(٥) الكشف (٢١٤/٢).

(٦) الكتاب (١٦٤/١)، البحر المحيط (٢١٨/٥)، الدر المصون (٣١٧/٦)، روح المعاني (٢٤١/١٢).

(٧) البحر المحيط (٢١٨/٥).

(٨) تفسير القرطبي (١٥٦/٢).

(٩) البحر المحيط (٤٩٠/١).

(١٠) الدر المصون (٢٤٠/٢).

(١١) الكتاب (٣٨٦/٤)، النصف (١٦٥/٢)، المتع في التصريف (٥٥٢، ٥٢٢/٢)، شرح الرضي

للشافعية (٨٤/٣، ١١٣، ١٦١).

فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء<sup>(١)</sup>. وقال السمين:<sup>(٢)</sup> إن عاديا اسم فاعل من عاد يعود فهو عائد فقدمت اللام على العين فصار اللفظ عادو، كقولهم: شاك في شائك.

ورد هذا القول القرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> لأن القلب المكاني لا ينقاس ولا يصار إليه إلا لموجب ولا موجب هنا لادعاء القلب.

● غافر وقابل: في قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ [غافر: ٣].

قال أبو حيان:<sup>(٥)</sup> غافر وقابل: اسما فاعل، وفعلهما غفر وقيل، ووزنهما فاعِل<sup>(٦)</sup>.

وقال السمين:<sup>(٧)</sup> غافر وقابل: صفتان للجلالة كالعزيز والعليم، قاله الزجاج<sup>(٨)</sup>.

● عاقر: في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَآمَرَأْتِي عَاقِرٌ﴾ [آل عمران: ٤٠].

ذهب الزجاج<sup>(٩)</sup> والعكبري<sup>(١٠)</sup> والقرطبي<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup>

(١) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص (١٨٣)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٤٥/٢).

(٢) الدر المصون (٢٤٠/٢).

(٣) تفسير القرطبي (١٥٦/٢).

(٤) البحر المحيط (٤٩٠/١).

(٥) البحر المحيط (٤٤٧/٧).

(٦) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٢٠/٢٤).

(٧) الدر المصون (٤٥٤/٩).

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٦٦/٤).

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٣٣/١).

(١٠) إملأ ما مرَّ به الرحمن (٤٠٨/١).

(١١) تفسير القرطبي (٥١/٤).

(١٢) البحر المحيط (٤٣٤/٢).

(١٣) الدر المصون (١٦٢/٣).

والألوسي<sup>(١)</sup> إلى أن عاقر، أي: ذات عُقْر فهو على النسب وهو في المعنى مفعول، أي: معقورة.

قال الزجاج: وإنما عاقر على ذات عُقْر لأن الفعل المسند إلى المرأة يقال فيه: عَقُرْت بضم القاف، إذ لو جاز فتحها أو كسرهما لجاز منها عاقر من غير تأويل على النسب<sup>(٢)</sup>.

عاقر: اسم فاعل من عَقَّر، أي: قتل، وهو متعد من بابي ضَرَبَ وكَرَّم<sup>(٣)</sup>، وزنه فاعِلٌ وهو على معنى المفعول، أي: المعقورة.

● فَالِقُ: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْبِ وَالنَّوْمِ﴾ [الأنعام: ٩٥].  
ذهب العكبري<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> إلى أن فالقًا: اسم فاعل من فَلَقَ يَفْلِقُ من باب ضرب<sup>(٨)</sup> بمعنى الماضي، واسم الفاعل في هذه الآية بمعنى الماضي، ويدل على ذلك قراءة عبدالله (فَلَقَ<sup>(٩)</sup>) فعلاً ماضياً، ويجوز أن تكون الإضافة غير محضة على أنه بمعنى الحال أو الاستقبال وذلك على حكاية الحال.

● قَائِمَةٌ: في قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَأَنَاءَ آيَاتِهِ لِيَسْجُدُوا﴾ [آل عمران: ١١٣].

(١) روح المعاني (١٤٣/٣).

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤٠٨/١)، الدر المصون (١٦٢/٣).

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٧٤/٣).

(٤) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٥٤/١).

(٥) تفسير القرطبي (٣١/٧).

(٦) البحر المحيط (١٨٥/٤).

(٧) الدر المصون (٥٦/٥).

(٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٢٨/٧).

(٩) القراءات الشاذة ص (٣٩)، إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٥٤/١)، الدر المصون (٥٦/٥).



قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والألوسي<sup>(٢)</sup>: قائمة: اسم فاعل من قام يقوم من باب نصر<sup>(٣)</sup>، وأصله قاوم<sup>(٤)</sup> قلبت الواو همزة لوقوعها بعد ألف فاعل. وأجاز أبو حيان والألوسي: أنه لما كانت الاستقامة وصفا ثابتا لها لا يتغير جاء باسم الفاعل.

● قادر: في قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].  
قال أبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup>: قادر: اسم فاعل من قدر والباء زائدة دخلت عليه.

وقرأ الجحدري وابن أبي اسحاق والأعرج (يَقْدِرُ<sup>(٧)</sup>) فعلاً مضارعاً، وقد ذكر هذه القراءة النحاس<sup>(٨)</sup> والقرطبي<sup>(٩)</sup>، والمعنى: الذي خلق السموات والأرض يقدر على أن يبعثهم.

● قاسية: في قوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا﴾ [المائدة: ١٣].  
ذهب العكبري<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup> إلى أن قاسية اسم فاعل من

(١) البحر المحيط (٣/٣٥٠).

(٢) روح المعاني (٣/٢٤٩).

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣/١٣١، ٢٨١).

(٤) الإعلال فيها، مثل خائن وقد سبق إيضاحه.

(٥) البحر المحيط (٧/٣٤٨).

(٦) الدر المصون (٩/٢٨٦).

(٧) النشر في القراءات العشر (٢/٣٥٥)، إتخاف فضلاء البشر (٢/٤٠٥).

(٨) إعراب القرآن للنحاس (٣/٤٠٥).

(٩) تفسير القرطبي (١٥/٥١).

(١٠) إملاء ما من به الرحمن (١/٢١١).

(١١) البحر المحيط (٣/٤٤٥).

(١٢) الدر المصون (٤/٢٢٢).

قسا يقسو، وأصله قاسو<sup>(١)</sup>.

● كافة: (٢) في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ٢٠٨].  
ذهب القرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> إلى أن كافة: اسم فاعل من كَفَّ، واستعمل بمعنى جميعا، وهو لا يضاف ولا تدخله أل، ويستعمل مصدرًا فلا يثنى ولا يجمع.

● واحد: في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ﴾ [النساء: ١].

قال أبو حيان: (٦) واحد اسم فاعل من وحدت، أي: انفردت، وزنه فاعِل.

● واسع: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥].  
قال أبو حيان: (٧) واسع اسم فاعل من وَسِعَ يسع سعه من باب فَرِحَ<sup>(٨)</sup>، وزنه فاعِل، وسع يأتي متعديًا كقوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥].  
● ناكس: في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [السجدة: ١٢].

قال أبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين: (١٠) ناكسو: جمع ناكس وهو اسم فاعل مضاف،

(١) الإعلال فيها مثل كلمة عاد وسبق إيضاحه، ينظر: الكتاب (٣٨٦/٤)، المنصف (١٦٥/٢)، المتع في التصريف (٥٢٢/٢، ٥٥٢)، شرح الرضي للشافعية (٨٤/٣، ١١٣، ٦٦١)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٠١/٦)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٢١٨).

(٢) أصل استعماله من كف الشيء: منع أخذه، والكف: المنع.

(٣) تفسير القرطبي (٤٩٢/٢).

(٤) البحر المحيط (١٠٩/٢).

(٥) الدر المصون (٣٦١/٢).

(٦) البحر المحيط (١٥٥/٣).

(٧) البحر المحيط (٣٥٥/١).

(٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٤٤/١).

(٩) الدر المصون (٨٦/٩).

(١٠) البحر المحيط (٢٠١/٧).

وفعله نكس<sup>(١)</sup>، ووزنه فاعِل.

### اسم الفاعل لغير الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل لغير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، والكسر قد يكون ظاهراً كما في قولك: مُكْرِم، وقد يكون مقدرًا كما في قولك: مستدير<sup>(٢)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن اسم الفاعل لغير الثلاثي، في المواضع الآتية:

● متحيز: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقُنَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى الْآلِ فِشْرَةً﴾ [الأنفال: ١٦].

ذهب الزجاج<sup>(٤)</sup> والزمخشري<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup>

إلى أن متحيزاً: اسم فاعل من تحيّر الحماسي، وزنه مُتَفَاعِلٌ كما قال الزمخشري<sup>(٩)</sup> لا مُتَفَعِّلٌ، أصله مُتَحَيِّرٌ، اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

● المتقي: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ

﴿٢﴾ [البقرة: ٢].

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢١/١٠).

(٢) المفتاح في الصرف ص (٥٧)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٢٤٥/٣)، النحو الوافي (٣/

٢٤٥)، الضياء في تصريف الأسماء والأفعال ص (٨٢)، تصريف الأسماء والأفعال د/ فخر الدين

قباوه ص (١٥١).

(٣) المتحيز: المنضم إلى جانب.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤٠٦/٢).

(٥) الكشاف (١١٩/٢).

(٦) البحر المحيط (٤٧٤/٤).

(٧) الدر المصون (٥٨٥/٥).

(٨) روح المعاني (١٦٩/٩).

(٩) الكشاف (١١٩/٢).

ذهب النحاس<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> إلى أن المتقي اسم فاعل من اتقى وهو افتعل من وقى مفردة مُتَّقٍ وأصله مُؤْتَقِيُونَ<sup>(٤)</sup>.

- وقعت الواو فاء قبل تاء الافتعال فأبدلت تاء<sup>(٥)</sup> على سبيل الوجوب وأدغمت التاء في التاء فصارت مُتَّقِيُونَ<sup>(٦)</sup>.

- استثقلت الضمة على الياء فحذفت<sup>(٧)</sup> فالتقى ساكنان الواو والياء - فحذفت الياء وبقيت الواو ساكنة بعد كسرة فحولت الكسرة ضمة لتصح الواو.

● مجري ومرسي: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمَرْسَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٤١﴾ [هود: ٤١].

قرأ الضحاك والنخعي وابن وثاب ومجاهد وأبورجاء والكلبي والجحدري وابن جندب (مَجْرِبِهَا وَمَرْسِهَا) بكسر الراء والسين بعدهما ياء صريحة<sup>(٨)</sup>، وهذه القراءة جعلها الزجاج<sup>(٩)</sup> والنحاس<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup>

(١) الكتاب (٣٦٥/٤، ٣٦٧)، الأصول في النحو (٢٦٢/٣، ٢٨٣)، المنصف (١٦/٢)، الخصائص (١٥٥/١)، الإنصاف في مسائل الخلاف (٧٩٥/٢)، شرح المفصل (٩٤/١٠)، الممتع في التصريف (٤٩٩/٢)، شرح الرضي للشافعية (١٧٥/٢)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٨٨)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٨٩/٩).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (١٨١/١).

(٣) البحر المحيط (٣٣/١).

(٤) الدر المصون (٩٠/١).

(٥) وأصله في حالة الجر مُؤْتَقِيِينَ.

(٦) الكتاب (٣٣٨/٤)، إملاء ما مرَّ به الرحمن (١١/١)، الممتع في التصريف (٣٨٦/١)، شرح الرضي للشافعية (٢١٩/٣).

(٧) الممتع في التصريف (٦٠٦/٢)، شرح التصريح على التوضيح (٢٩٦/٢).

(٨) الكشاف (٢٦٩/٢)، إملاء ما مرَّ به الرحمن (٣٨/٢، ٣٩)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٢٦/٢).

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥٢/٣).

(١٠) إعراب القرآن (٢٨٣/٢).

(١١) البحر المحيط (٢٢٥/٥).

(١٢) الدر المصون (٣٢٦/٦).

والألوسي<sup>(١)</sup>، اسمي فاعلين من أجرى وأرسي.

● محلي: في قوله تعالى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْسَمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١].

ذهب العكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن محلي: جمع مُحِلُّ اسم فاعل من أَحَلَّ الرباعي وزنه مُفْعِل بضم الميم وكسر العين، وأصله «غير محلين الصيد» وحذفت النون للإضافة.

● مختال: في قوله تعالى:

﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾

[النساء: ٣٦].

قال أبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup>: المختال اسم فاعل من اختال يختال (الخماسي<sup>(٨)</sup>) أي: تكبر وأعجب بنفسه، أصله (مُخْتَلِل، وزنه مُفْتَعِل، وألفه منقلبة عن ياء لقولهم: «الْحَيْلَاءُ وَالْمُخْتَلِة».

● مُخْرِج: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَآذَرْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ

تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢].

(١) روح المعاني (٢٥٥/١٢).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٠٥/١).

(٣) البحر المحيط (٤١٦/٤).

(٤) الدر المصون (١٨١/٤).

(٥) روح المعاني (٢٢٥/٦)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٦٨/٥).

(٦) البحر المحيط (٢٣٠/٣).

(٧) الدر المصون (٦٧٧/٣).

(٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٥/٥).

ذهب النحاس<sup>(١)</sup> والعكبري<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> إلى أن مخرجا: اسم فاعل من أخرج الرباعي على وزن مضارعه يابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وأجاز أبو حيان أنه اسم فاعل يدل على الثبوت.

● مُخْلِيفٌ: في قوله تعالى ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفًا وَعَدِيهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [٤٧] [إبراهيم: ٤٧].

ذهب العكبري<sup>(٧)</sup> والقرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى أن مُخْلِيفًا: اسم فاعل من أخلف (الرباعي) وزنه مُفْعِل بضم الميم وكسر العين، و ذهب الفراء<sup>(١٢)</sup> وقُطْرِب والزمخشري<sup>(١٣)</sup> وابن عطية<sup>(١٤)</sup> والعكبري<sup>(١٥)</sup> إلى أنه مما أضيف فيه اسم الفاعل إلى المفعول الثاني.

● مُرِيبٌ: (١٦) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَنَرِي شَكَّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ﴾ [هُود: ٦٢].

(١) إعراب القرآن للنحاس (٢٣٨/١).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٤٤/١).

(٣) تفسير القرطبي (٣٠٩/١).

(٤) البحر المحيط (٢٥٩/١).

(٥) الدر المصون (٤٣٥/١).

(٦) روح المعاني (٢٩٣/١)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٦٢/٢).

(٧) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٧١/٢).

(٨) تفسير القرطبي (٢٥١/٩).

(٩) البحر المحيط (٤٣٨/٧، ٤٣٩).

(١٠) الدر المصون (١٢٧/٧، ١٢٨، ١٢٩).

(١١) روح المعاني (٢٣٨/١٣).

(١٢) معاني القرآن للفراء (٧٩/٢، ٨٠).

(١٣) الكشاف (٣٠٨/٢، ٣٠٩).

(١٤) المحرر الوجيز (٣٤٦/٣).

(١٥) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٧١/٢).

(١٦) الرية: قلق النفس وانتفاء الطمأنينة.

ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن مريئاً: اسم فاعل من أراب، وأراب يجوز أن يكون متعدياً من أرابه، أي: أوقعه في الريبة، أو قاصراً من أراب الرجل، أي: صار ذاربية<sup>(٤)</sup>، وزنه مُفْعِل بضم الميم وكسر العين.

● مُقْرِن: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ

مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣].

مقرنين: جمع مُقْرِن، اسم فاعل من أقرنه، أي: أطاقه، وزنه مُفْعِل بضم الميم وكسر العين.

وقال أبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين: <sup>(٧)</sup> قرئ (مقرنين) بالتاء قبل الراء، اسم فاعل من

اقترن الخماسي.

● مُكْرِم: في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا

يَشَاءُ﴾ [الحج: ١٨].

ذهب العكبري<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى أن مُكْرِم: اسم فاعل من أكرم، وزنه مُفْعِل بضم الميم وكسر العين.

وقرأ ابن أبي عبلة<sup>(١٢)</sup> بفتح الراء، فهو مصدر ميمي بمعنى إكرام، وقد ذكره

(١) البحر المحيط (٥/٢٣٨).

(٢) الدر المصون (٦/٣٤٧).

(٣) روح المعاني (١٢/٢٨٧)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٢/٣٠٣).

(٤) لسان العرب مادة (راب).

(٥) المقرن: المُطْبِق للنشيء الضابط له من أقرنه أي: أطاقه.

(٦) البحر المحيط (٨/٧).

(٧) الدر المصون (٩/٥٧٧).

(٨) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢/١٤١).

(٩) البحر المحيط (٦/٣٥٩).

(١٠) الدر المصون (٨/٢٤٧).

(١١) روح المعاني (١٧/١٢٧).

(١٢) معاني القرآن للفرّاء (٢/٢١٩)، إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢/١٤١)، البحر المحيط (٦/٣٥٩).

الفراء<sup>(١)</sup> والنحاس<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>، كما جاء ذلك في القاموس<sup>(٧)</sup>، وأجاز السمين كونه اسم مفعول بمعنى المصدر ولا حاجة إلى التزامه<sup>(٨)</sup>.

● المهتدي: في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ بِجَدْرَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ ﴿١٦﴾ [البقرة: ١٦].

المهتدين: جمع مهتدي، وقال أبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> المهتدي: اسم فاعل من اهتدى الخماسي، المهتدين، أصله: المهتدين، استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان فحذفت اللام، فوزنه المفتعين<sup>(١١)</sup>.

### ثانيًا: صيغ المبالغة

١- الصيغ القياسية المشهورة منها عند العرب خمس<sup>(١٢)</sup> صيغ:

- فَعَّال - فَعُول - مِفْعَال - فَعِيل - فَعِل

ذكر أبو حيان أن هذه الصيغ الخمسة ينقاس اشتقاقها من مصدر كل فعل ثلاثي

(١) معاني القرآن للفراء (٢/٢١٩).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٣/٩١).

(٣) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢/١٤١).

(٤) تفسير القرطبي (١٢/١٨).

(٥) الدر المصون (٨/٢٤٧).

(٦) روح المعاني (١٧/١٢٧).

(٧) القاموس المحيط مادة (كرم).

(٨) الدر المصون (٨/٢٤٧).

(٩) البحر المحيط (١/٦٣).

(١٠) الدر المصون (١/١٥٤).

(١١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١/٥٩)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٢٦٦).

(١٢) ارتشاف الضرب (٣/١٩١)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٣/٢١٩)، همع الهوامع (٢/٩٦، ٩٧)، النحو الوافي (٣/٢٥٨).



متعد نحو: ضَرَبَ، يجوز في ذلك أن تقول: ضَرَّابٌ ومِضْرَابٌ وضُرُوبٌ وضَرِيْبٌ وضَرِيْبٌ.

### ١- صيغة فَعَّال

استعملت صيغة فَعَّال للمبالغة والتكثير كثيراً كقولك: لست بهَيَّابٌ عند الفَرَعِ ولا وَثَّابٌ عند<sup>(١)</sup> الطمع، وقد تحدث أبو حيان عن هذه الصيغة في المواضع الآتية:

● حَمَّالَةٌ: في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].

قال أبو حيان: «حَمَّالَةٌ على وزن فَعَّالَةٌ للمبالغة».

وفَعَّالٌ أحد الأمثلة الستة وحكمها كاسم الفاعل<sup>(٢)</sup> وحَمَّالَةٌ مؤنث حَمَّالٌ،

وفعلها حَمَلَ الثلاثي.

ذكر هذا المعنى القرطبي<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> وزاد السمين<sup>(٦)</sup>

والألوسي<sup>(٧)</sup>: أن حمالة مجاز عن المشيء بالنميمة ورَمِي الفِتْنُ بين الناس.

● صَبَّارٌ وشَكُورٌ: في قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ

لَأَنْتَ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥].

قال أبو حيان<sup>(٨)</sup>: «صَبَّارٌ وشَكُورٌ صيغتا مبالغة وهما مشعرتان بأن أيام الله المراد

بهما بلاؤه ونعماؤه، أي: صبار على بلائه شكور لنعمائه» صَبَّارٌ على وزن فَعَّالٌ،

(١) الكتاب (١١٠/١)، أوضح المسالك (٢١٩/٣)، ارتشاف الضرب (١٩١/٣)، مع الهوامع (٢/

٩٦، ٩٧)، النحو الوافي (٢٥٨/٣).

(٢) البحر المحيط (٥٢٦/٨).

(٣) تفسير القرطبي (١٦٣/٢٠، ١٦٤).

(٤) الدر المصون (١٤٥/١١، ١٤٦).

(٥) روح المعاني (٤٩٩/٣٠، ٥٠٠).

(٦) الدر المصون (١٤٥/١١، ١٤٦).

(٧) روح المعاني (٤٩٩/٣، ٥٠٠).

(٨) البحر المحيط (٤٠٦/٥).

وفعلها صَبَرَ الثلاثي<sup>(١)</sup>، شَكُور على وزن فَعُول، وفعلها شَكَرَ الثلاثي، وذكر القرطبي<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> المعنى الذي ذكره أبو حيان فقالا: صبار كثير الصبر على بلائه وشكور كثير الشكر لنعمائه **عَجَلًا**.

● ظَلَامٌ: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [آل عمران: ١٨٢].

قال أبو حيان: «جاء لفظ ظلام الموضوع للتكثير، وهذا تكثير بسبب المتعلق<sup>(٤)</sup> وفعل ظلام ظَلَمَ يَظْلِمُ من باب ضرب، وزنه فَعَالٌ»<sup>(٥)</sup>.

قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [آل عمران: ١٨٢] وفي ذلك خمسة أوجه ذكر أبو البقاء<sup>(٦)</sup> منها أربعة:

١- أن فَعَالًا قد لا يراد به التكثير.

٢- أنه للكثرة، ولكنه لما كان مقابلا بالعباد وهم كثيرون ناسب أن يُقَابَلَ الكثير بالكثير.

٣- أنه إذا نفي الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة، لأن الذي يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم.

٤- أن يكون على النسب، أي: لا ينسب إليه ظلم، فيكون من باب بَرَّارٍ وَعَطَّارٍ، كأنه قيل: ليس بذي ظلم ألبته.

٥- قال القاضي أبو بكر: العذاب الذي توعد أن يفعله بهم لو كان ظلما لكان

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٥٧/١٣).

(٢) تفسير القرطبي (٢٢٤/٩).

(٣) روح المعاني (١٧٩/١٣).

(٤) البحر المحيط (١٣١/٣).

(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٩٤/٤).

(٦) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٦٠/١).

عظيما فنفاه على حد عظمته لو كان ثابتا، هذه الأوجه ذكرها السمين<sup>(١)</sup> واقتصر أبوالبقاء<sup>(٢)</sup> على الأربعة الأولى، وذكر الألويسي<sup>(٣)</sup> الثالث والرابع، وأبو حيان<sup>(٤)</sup> الأول والثاني والثالث والخامس.

## ٢- صيغة مِفْعَال

جاءت صيغة مِفْعَال للمبالغة والتكثير كثيرا<sup>(٥)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذه الصيغة في موضعين:

- **مِدْرَارٌ**<sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾ [الأنعام: ٦].  
قال القرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> مِدْرَارٌ مِفْعَالٌ من الدر للمبالغة كِمِدْكَارٌ<sup>(١٠)</sup> ومِئْنَاثٌ<sup>(١١)</sup> ومِهْدَارٌ، ويقال: دَرَّ اللبن يدرُّ إذا أقبل على الحالب بكثرة، وذكر الألويسي<sup>(١٢)</sup> أن هذه الصيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث.
- **مِرْصَادٌ**: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [التَّيَّ: ٢١].  
ذهب القرطبي<sup>(١٣)</sup> وأبو حيان<sup>(١٤)</sup> والألويسي<sup>(١٥)</sup> إلى أن مِرْصَادًا مِفْعَالٌ من

(١) الدر المصون (٣/٥١٥، ٥١٦).

(٢) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (١/١٦٠).

(٣) روح المعاني (٤/٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥).

(٤) البحر المحيظ (٣/١٣١).

(٥) الكتاب (١/١١٠)، أوضح المسالك (٣/٢١٩)، ارتشاف الضرب (٣/١٩١)، مع الهوامع (٢/

٩٦، ٩٧).

(٦) الدرار: المتتابع يقال: مطر مدرار وعطاء مدرار وهو في المطر أكثر.

(٧) تفسير القرطبي (٦/٢٥٢).

(٨) البحر المحيظ (٤/٦٦).

(٩) الدر المصون (٤/٥٤٢).

(١٠) المرأة التي تلد الذكور.

(١١) المرأة التي تلد الإناث.

(١٣) تفسير القرطبي (١٩/١١٦).

(١٢) روح المعاني (٧/٩٠).

(١٥) روح المعاني (٢٩/٢١٤).

(١٤) البحر المحيظ (٨/٤١٣).

الرصد أي: ترصد من حقت عليه كلمة العذاب، ومفعال للمذكر والمؤنث بغير تاء، وفيه معنى النسب، أي: ذات رصد، وكل ما جاء من الأخبار والصفات على معنى النسب فيه التكثير واللزوم ومرصاد فعلها رصد بمعنى رقب.

وقال النحاس: مرصاد على التكثير<sup>(١)</sup>، وزاد الألويسي أن مرصادًا اسم مكان كالمضمار وصرح به الراغب<sup>(٢)</sup>.

### ٣- صيغة فَعُول

استعملت صيغة فَعُول للمبالغة والتكثير كثيرًا<sup>(٣)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذه الصيغة في المواضع الآتية:

● ذُلُول: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ ﴿١٥﴾ [الملك: ١٥].

قال أبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين: <sup>(٥)</sup> ذُلُول: على وزن فَعُول للمبالغة ومن ذلك تقول: دابة ذُلُول: بينة الذُّلِّ، ورجل ذليل بين الذُّلِّ.

قال ابن عطية: <sup>(٦)</sup> الذلول فَعُول بمعنى مفعول أي: مذلولة، فهي ركوب وحلوب، ورده أبو حيان وقال: ليس بمعنى مفعول لأن فعله قاصر وإنما يتعدى بالهمزة<sup>(٧)</sup>، كقوله تعالى: ﴿وَتُنْزَلُ مَن تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦].

أو بالتضعيف كقوله تعالى: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾ [يس: ٧٢].

(١) إعراب القرآن للنحاس (١٢٨/٥).

(٢) المفردات في غريب القرآن ص (٢٨٦).

(٣) الكتاب (١١٠/١)، أوضح المسالك (٢١٩/٣)، ارتشاف الضرب (١٩١/٣)، مع الهوامع (٢/

٩٦، ٩٧)، النحو الوافي (٢٥٨/٣).

(٤) البحر المحيظ (٢٤٩/١)، (٣٠٠/٨).

(٥) الدر المصون (٣٨٧/١٠)، (٣٨٨).

(٦) المحرر الوجيز (٣٤١/٥).

(٧) البحر المحيظ (٣٠٠/٨).

● رُوُوف: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُّوفٌ رَّحِيْمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣].  
قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup>: قرأ الحرميان وابن عامر وحفص (لرُوُوف)<sup>(٣)</sup>  
مهموزًا على وزن فَعُول كضُرُوب.  
وقرأ باقي السبعة (لرُوُوف) على وزن نَدُس<sup>(٤)</sup> وعلى القراءة الأولى رُوُوف صيغة  
مبالغة.

وذكر أبو حيان أن اسم الفاعل جاء للمبالغة على فَعُول كضُرُوب، وجاء على  
فِعْل كحَدِر، وجاء على فَعْل كندُس، وجاء على فَعْل كصَعْب<sup>(٥)</sup>.  
● غَيُوب: <sup>(٦)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْفِئُ بِالْحَقِّ عِلْمَ الْغُيُوبِ﴾  
﴿٤٨﴾ [سبأ: ٤٨].

قريء «الغيوب» بالحركات<sup>(٧)</sup> الثلاث على الغين.  
قال القرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup>: قراءة فتح الغين في  
غَيُوب صيغة مبالغة على فَعُول كضُبُور،

● نصوحا: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوْبًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا﴾  
[التخريم: ٨].

- 
- (١) البحر المحيط (٤١٨/١)، (٤٢٧).  
(٢) الدر المصون (١٥٨/٢).  
(٣) السبعة ص (١٧)، القراءات الشاذة ص (١٠)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٦٦/١).  
(٤) التَّدُس: الرجل الفهم.  
(٥) البحر المحيط (٤١٨/١).  
(٦) الغيوب: الشيء الغائب الخفي جدًا.  
(٧) الضم قراءة الجمهور، والكسر قراءة حمزة وأبي بكر، ولم أقف على نسبة الفتح، ينظر: تفسير  
القرطبي (٢٠٠/١٤)، البحر المحيط (٢٩٢/٧)، النشر في القراءات العشر (٢٢٧/٢)، إتخاف  
فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٨٨/٢).  
(٨) تفسير القرطبي (٢٠٠/١٤).  
(٩) البحر المحيط (٢٩٢/٧).  
(١٠) الدر المصون (٢٠٢/٩).  
(١١) روح المعاني (٣٢٩/٢٢).

ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن نصوحا صيغة مبالغة على فَعُول كضُرُوبٍ وَقَتُولٍ، وفعله نصح.

#### ٤- صيغة فَعِيل

استعمل العرب صيغة فَعِيل للمبالغة كثيرا، مثل بَطِرَ وللتكثير بقلّة: مثل: أَشِرَ. وقد تحدث أبو حيان عن هذه الصيغة في المواضع الآتية: -

● حَذِرَ: في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٥٦].

قرأ الكوفيون وابن ذكوان وزيد بن علي<sup>(٤)</sup> (حاذرون) بالألف، وباقي السبعة بغير ألف (حذرون)، وهذه القراءة جعلها النحاس<sup>(٥)</sup> والقرطبي<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup>: صيغة مبالغة على وزن فَعِيل وقال: أبو عبيدة رجل حَذِرٌ وحَذِرٌ وحاذِرٌ بمعنى واحد<sup>(١٠)</sup> وذهب سيبويه إلى أن حَذِرًا يكون للمبالغة وأنه يعمل كما يعمل حاذر<sup>(١١)</sup>.

● خَصِمَ: في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزُّخْرُفُ: ٥٨].

قال أبو حيان<sup>(١٢)</sup>: خَصِمَ على وزن فَعِيل من أبنية المبالغة، نحو: هَدِي، وتابعه في

(١) البحر المحيط (٢٩٣/٨).

(٢) الدر المصون (٣٧١/١٠).

(٣) روح المعاني (٣٥٣/٢٨).

(٤) السبعة ص (٤٧١)، التيسير في القراءات السبع ص (١٦٥)، النشر في القراءات العشر (٢٣٥/٢).

(٥) إعراب القرآن للنحاس (١٨٠/٣).

(٦) تفسير القرطبي (١٩/١٣).

(٧) البحر المحيط (١٨/٧).

(٨) الدر المصون (٥٢٢/٨).

(٩) روح المعاني (٨١/١٩).

(١٠) مجاز القرآن (٨٦/٢)، إملاء ما مرّ به الرحمن (١٧٦/٢).

(١١) الكتاب (١١٣/١).

(١٢) البحر المحيط (٢٥/٨).

ذلك الشيخ/ محمد عبدالحالِق عضيمة<sup>(١)</sup>، وجعلها محمود صافي<sup>(٢)</sup> صفة مشبهة من الثلاثي خصم من باب ضرب، وزنه فَعِل.

● شَنِتَكَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِثَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].  
قرأ الجمهور (شائتك) وابن عباس<sup>(٣)</sup> س (سَنِتَكَ) بغير ألف وهذه القراءة جعلها أبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> بناء مبالغة على وزن فَعِل، وقيل: يجوز أن يكون مقصوراً من شاني كقولهم بَرِدَ بَارِد.

● نَفِثَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤].

قرأ الربيع والحسن (النَّفِثَاتِ) بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها<sup>(٦)</sup> وهذه القراءة جعلها أبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup> بناء مبالغة كحاذر وحذِر.

### ٥- صيغة فَعِيل

صيغة فَعِيل للمبالغة والتكثير بقلة<sup>(١٠)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن صيغة فَعِيل في المواضع الآتية:-

● أمين: في قوله تعالى: ﴿وَهَذَا أَلْبَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: ٣].

(١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٣١).

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٠٠/٢٥).

(٣) البحر المحيط (٥٢٠/٨)، الدر المصون (١٢٧/١١).

(٤) البحر المحيط (٥٢٠/٨).

(٥) الدر المصون (١٢٧/١١).

(٦) القراءات الشاذة ص (١٨٢)، النشر في القراءات العشر (٤٠٥/٢).

(٧) البحر المحيط (٥٣١/٨).

(٨) الدر المصون (١٦٠/١١).

(٩) روح المعاني (٥٢١/٣٠).

(١٠) الكتاب (١١٠/١)، أوضح المسالك (٢١٩/٣)، ارتشاف الضرب (١٩١/٣)، مع الهوامع

(٩٧، ٩٦/٢)، النحو الوافي (٢٥٨/٣).

ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن أَمِيْنَ فَعِيْلٌ للمبالغة<sup>(٤)</sup>، أي: أمن من دخله من إنس وطير وحيوان، ويجوز أن يكون أَمْنٌ بضم الميم أمانة فهو أمين، ويجوز أن يكون بمعنى مَفْعُولٍ من أَمِنَهُ لأنه مأمون العوائل، قال العكبري<sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَكَ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف: ٦٨]: هو فَعِيْلٌ بمعنى مفعول<sup>(٦)</sup>.

● بَشِيْرٌ وَنَذِيْرٌ: في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا﴾

[البقرة: ١١٩].

ذهب أبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> و د/علي أحمد طلب<sup>(٩)</sup> والشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة<sup>(١٠)</sup> إلى أن بشيرا على وزن فَعِيْلٌ وهو صيغة مبالغة؛ لأن فَعِيْلًا من صفات السجايا، والعدل في بشير للمبالغة مقيس عند سيبويه إذا جعلناه من بَشْرٍ؛ لأنهم قالوا بَشْرٌ مخففا وليس مقيسا في نذير لأنه من أُنذِرَ؛ لأن فَعِيْلًا من مَفْعُولٍ ليس للمبالغة، ولعل محسن العدل فيه كونه معطوفا؛ لأنه قد يسوغ في الكلمة مع الاجتماع مع ما يقابلها مالا يسوغ فيها لو انفردت.

وجعل محمود صافي<sup>(١١)</sup> بشيرا صفة مشبهة من بشر يبشر من بايي ضَرَبَ وْفَرِحَ.

(١) البحر المحيط (٤٩٠/٨).

(٢) الدر المصون (٥٢/١١).

(٣) روح المعاني (٣٩٣/٣٠).

(٤) بمعنى كثير الأمن.

(٥) إملأ ما مرَّ به الرحمن (٢٧٨/١).

(٦) صيغة فَعِيْلٌ واستعمالاتها في القرآن الكريم للدكتور/ علي أحمد طلب، مطبعة الأمانة بمصر ص (٤٨، ٤٩).

(٧) البحر المحيط (٣٦٧/١).

(٨) الدر المصون (٩٢/٢).

(٩) صيغة فَعِيْلٌ واستعمالاتها في القرآن الكريم ص (٥٩).

(١٠) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٤٠).

(١١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٤٩).



● بليغ: في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ [النساء: ٦٣].  
 ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن معنى بليغا: أي: قل لهم  
 قولاً بليغا في أنفسهم ومؤثرا في قلوبهم يغمثون به اغتما ما ويستشعرون به  
 استشعارا، وواضح من كلامهم أن بليغا من البلاغ أو البلوغ فتكون صيغة مبالغة.  
 وقال محمود صافي: <sup>(٤)</sup> إنها صفة مشبهة من فعل بُلغَ يُبْلَغُ من باب كَرَم.  
 والراجح أنها صيغة مبالغة من بلغ يبلغ بلوغا، ومما يقوي هذا ورود اسم  
 الفاعل<sup>(٥)</sup> من هذه المادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣].  
 ونذكر فيما يلي بقية الأمثلة التي أوردها أبو حيان لصيغة فعيل، وقد نص أمام  
 كل مثال على أنها صيغة مبالغة وهي: -

- حَسِين: <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيْبًا﴾ [النساء: ٦].
- حَفِيْظ: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ﴾ [الأنعام: ١٠٤].
- العليم الحكيم: <sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢].
- خبير: <sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤].
- خصيم: <sup>(١٠)</sup> في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ

مُيِّنٌ ﴿التحل: ٤﴾ .

- 
- (١) البحر المحيط (٣/٣٨١).
  - (٢) الدر المصون (٤/١٦).
  - (٣) روح المعاني (٥/٦٧).
  - (٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٥/٧٨).
  - (٥) صيغة فعيل واستعمالاتها في القرآن الكريم ص (٧٠، ٧١).
  - (٦) البحر المحيط (٣/١٧٤).
  - (٧) البحر المحيط (٧/٢٧٤).
  - (٨) البحر المحيط (١/١٤٨).
  - (٩) البحر المحيط (٢/٢٢٥).
  - (١٠) البحر المحيط (٥/٤٧٤).

- الرحيم: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَسِّرْ اللَّهُ الْخَيْرَ الرِّجِيمَ ۖ﴾ [الفاتحة: ١].
- رفيع <sup>(٢)</sup>: في قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [غافر: ١٥].
- رقيب <sup>(٣)</sup>: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].
- شهيد <sup>(٤)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- عصي <sup>(٥)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ [مریم: ١٤].
- عليم <sup>(٦)</sup>: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١١].
- كظيم <sup>(٧)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤].
- ولي <sup>(٨)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٠٧].
- مسيح <sup>(٩)</sup>: في قوله تعالى: ﴿أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٥].

## □ ٢- صيغ المبالغة غير القياسية

وردت في اللغة ألفاظ تدل على المبالغة، ولكنها قليلة في الاستعمال ومقصورة على السماع عند أكثر القدماء، فهي سماعية لا يقاس عليها. وقد تحدث أبو حيان عن هذه الصيغ في مواضع مختلفة من كتابه أذكرها فيما يلي:-

- |                                  |                           |
|----------------------------------|---------------------------|
| (١) البحر المحيط (١٥/١).         | (٢) البحر المحيط (٤٥٤/٧). |
| (٣) البحر المحيط (١٥٠/٣).        | (٤) البحر المحيط (٣٤٥/٢). |
| (٥) البحر المحيط (١٧٧/٦).        | (٦) البحر المحيط (١٣٦/١). |
| (٧) البحر المحيط (٣٣٨/٥)، (٥٠٤). |                           |
| (٨) البحر المحيط (٣٤٥/١).        |                           |
| (٩) البحر المحيط (٤٥٩/٢)، (٤٦٠). |                           |

## ١- فُعَالٌ

ذكر هذه الصيغة ابن مالك<sup>(١)</sup> والرضي<sup>(٢)</sup>، كقولك: حُسْنَادٌ وَعُوَادٌ، ومثل لها أبو حيان<sup>(٣)</sup> بقوله تعالى: ﴿وَمَكْرُؤًا مَّكْرًا كُبْرًا﴾ ﴿٥١﴾ [نوح: ٢٢].  
 ذهب القرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن كُبْرًا صيغة مبالغة على وزن فُعَالٌ، وفعله من الثلاثي كَبُرَ<sup>(٨)</sup>، وقال عيسى بن عمر: هي لغة يمانية<sup>(٩)</sup>، وذكر النحاس أن كُبْرًا وكُبْرًا بمعنى واحد<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن منظور: يقال كبير وكُبْرٌ وكُبْرٌ<sup>(١١)</sup>.

## ٢- فُعَلَةٌ

ذكر هذه الصيغة السيوطي<sup>(١٢)</sup>، وقد تحدث عنها أبو حيان في موضعين، هما:  
 ● حُطْمَةٌ: (١٣) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ﴾ ﴿٥١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ ﴿٥٢﴾.

- (١) شرح التسهيل لابن مالك (٤٣٧/٣).
- (٢) شرح الرضي للشافية (١٧٨/٢).
- (٣) البحر المحيط (٣٤١/٨).
- (٤) تفسير القرطبي (١٩٨/١٨).
- (٥) البحر المحيط (٣٤١/٨).
- (٦) الدر المصون (٤٧٣/١٠).
- (٧) روح المعاني (٨٥/٢٩).
- (٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٠٥/٢٩).
- (٩) البحر المحيط (٣٤١/٨).
- (١٠) إعراب القرآن للنحاس (٤١/٥).
- (١١) لسان العرب مادة (كبر).
- (١٢) الزهر في علوم اللغة وأنواعها (٤٣/٢)، الطريف في علم التصريف ص (٢٤٥).
- (١٣) الحطمة: كثير الحطم.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والألوسي<sup>(٢)</sup>: «حُطِّمَ صَيْغَةً مَبَالِغَةً كَنُومَةٌ وَعُيْبَةٌ وَسُحْرَةٌ<sup>(٣)</sup> وَضُحْكَةٌ<sup>(٤)</sup>، وفعله حَطَمَ من باب ضرب، ووزنه فَعْلَةٌ».

● هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ: في قوله تعالى ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً﴾ [الهَمْزَة: ١].  
ذهب العكبري<sup>(٥)</sup> والقرطبي<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> إلى أن هُمَزَةٌ وَلُمَزَةٌ: صيغتا مبالغة تدلان على من يكثر منه الفعل، ووزنهما فَعْلَةٌ.

### ٣ - فَيُعْوَل

فَيُعْوَل، مثل: <sup>(٩)</sup>يَبُوضُ، قَيْدُود.

تحدث أبو حيان عن هذه الصيغة في كلمة قَيُّوم في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥]. ذهب الراغب<sup>(١٠)</sup> والعكبري<sup>(١١)</sup> والقرطبي<sup>(١٢)</sup> وأبو حيان<sup>(١٣)</sup> والسمين<sup>(١٤)</sup> والألوسي<sup>(١٥)</sup> إلى أن قَيُّوما: صيغة مبالغة على وزن فَيُعْوَل من قام بالأمر يقوم به إذا دَبَّرَهُ، وأصلها قَيُّوْم اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء<sup>(١٦)</sup> وأدغمت فيها الياء.

(١) البحر المحيط (٥١٠/٨).

(٢) روح المعاني (٤٦٢/٣٠).

(٣) الذي يسحر الناس.

(٤) ضُحْكَةٌ: الذي يضحك الناس.

(٥) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (٢٩٤/٢).

(٦) تفسير القرطبي (١٢٤/٢٠).

(٨) الدر المصون (١٠٦/١١).

(٧) البحر المحيط (٥١٠/٨).

(٩) تصريف الأسماء والأفعال د/ فخر الدين قباوه ص (١٥٤)، الطريف في علم التصريف ص

(٢٤٥)، المعجم المفصل في علم الصرف ص (٢٩٤) لراضي الأسمر.

(١٠) المفردات في غريب القرآن ص (٦٢٩).

(١٢) تفسير القرطبي (١٧٧/٣).

(١١) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (١٠٦/١).

(١٤) الدر المصون (٥٤٠/٢).

(١٣) البحر المحيط (٢٧٧/٢).

(١٥) روح المعاني (٩/٣).

(١٦) الأصول في النحو (٢٦٢/٣)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٧٤/١)، إملاء ما مَنَّ به الرحمن

(١٠٦/١)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٢٢٧).

## ٤ - فُعُول

مثل قُدُّوسٌ وسُبُّوحٌ<sup>(١)</sup>، مثل أبو حيان لهذه الصيغة بكلمة قُدُّوسٌ في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣] وقوله: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة: ١].  
قرأ الجمهور: بضم القاف<sup>(٢)</sup>، وأبو دينار الأعرابي وزيد بن علي بفتح القاف، فعلى قراءة الضم وزنه فُعُول، وعلى قراءة الفتح فُعُول ذكر ذلك أبو حيان<sup>(٣)</sup> وأثبتته الشيخ محمد عبدالحالقة عزيمة<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن جنبي: فُعُول في الصفة قليل<sup>(٥)</sup>.

وجعل محمود صافي (قُدُّوس) صفة مشبهة من قُدَس بمعنى طهر<sup>(٦)</sup>.

## ٥ - فَعِيل

ذكر هذه الصيغة الرضي، مثل صِدِّيقٌ<sup>(٧)</sup> وسِكِّيرٌ، وقد تحدث أبو حيان عن هذه الصيغة في المواضع الآتية: -

● دِرِّيٌّ: في قراءة قوله تعالى: ﴿الزُّجَّاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾.

قال النحاس<sup>(٨)</sup> والعكبري<sup>(٩)</sup> والقرطبي<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup> دِرِّيٌّ بكسر الدال

- (١) تصريف الأسماء والأفعال د/ فخر الدين قباوه ص (١٥٥).
- (٢) القراءات الشاذة ص (١٥٤، ١٥٦)، الدر المصون (٢٩٢/١٠).
- (٣) البحر المحيط (٢٥١/٨، ٢٦٦).
- (٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٢٩).
- (٥) المحتسب (٣١٧/٢).
- (٦) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢١٢/٢).
- (٧) شرح الرضي للشافية (١٧٨/٢)، تصريف الأسماء والأفعال ص (١٥٤)، الطريف في علم التصريف ص (٢٤٤).
- (٨) إعراب القرآن للنحاس (١٣٦/٣).
- (٩) إملاء ما منَّ به الرحمن (١٥٦/٢).
- (١٠) تفسير القرطبي (٢٥٩/١٨).
- (١١) البحر المحيط (٤٥٦/٦).

بناء كثير في الأسماء، نحو: سِكِّينٌ وفي الصفات نحو: سِكِّيرٌ، واعتبر ابن جني<sup>(١)</sup> فَعِيلاً بناء عزيزاً لم يحفظ منه إلا السِّكِّينه بفتح السين وشد الكاف.

● سِكِّينه: في قراءة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِّينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٢٦].

قرأ زيد بن علي (سِكِّينته) بكسر السين وتشديد الكاف، وجعلها أبو حيان<sup>(٢)</sup> مبالغة في السكينة، نحو: شِرِّيبٌ وطِيبِيخٌ، كما حكاها صاحب القاموس<sup>(٣)</sup> وأثبتها الشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة<sup>(٤)</sup>.

● قِيسِيْسٌ: في قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا نَفَكَّرُ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِيسِيْسِينَ﴾ [المائدة: ٨٢].

قيسين جمع قِيسِيْسٌ، قال أبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي: <sup>(٧)</sup> قِيسِيْسٌ صيغة مبالغة على وزن فَعِيلٍ نحو: شِرِّيبٌ وفَسِّيْقٌ<sup>(٨)</sup>.

● مَسِيْحٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ﴾ [النساء: ١٧١].

قرأ جعفر بن محمد (المَسِيْحُ)<sup>(٩)</sup> بكسر الميم والسين وتشديدها على وزن سِكِّيت<sup>(١٠)</sup>، وجعلها الزمخشري<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> صيغة مبالغة نحو: شِرِّيبُ العسل.

(٢) البحر المحيط (٢٥/٥).

(١) المحتسب (١١٠/٢).

(٣) القاموس المحيط مادة (سكن)، المعجم الكامل في لهجات الفصحى جمع وترتيب د/ داود سلوم ص (٢٠٨).

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٢٩).

(٥) البحر المحيط (٣/٤).

(٧) روح المعاني (٥/٧).

(٦) الدر المصون (٣٨٩/٤).

(٩) القراءات الشاذة ص (٣٠).

(٨) الكتاب (٦٤١/٣).

(١١) الكشف (٣١١/١).

(١٠) سَكِّيت: كثير السكوت.

(١٣) الدر المصون (١٦٥/٤).

(١٢) البحر المحيط (٤٠٠/٣).

## ثالثاً: اسم المفعول

تعريفه: وهو ما دلَّ على حَدَثٍ ومفعوله كَمَضْرُوبٍ ومُكْرَمٍ<sup>(١)</sup>.  
صوغه: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي التام المتصرفِ على وزن مَفْعُولٍ،  
نحو: مَضْرُوبٍ أما اللازم فيكون على وزن مفعول ويأتي بعده جازاً ومجروراً  
أو ظرف تام مختصان أو مصدر متصرف مختص.  
تقول: محمد محفوظ بعناية الله، وأنت ممرورك.

وإذا كان الفعل معتلاً العين، فهذه العين قد تكون واواً وقد تكون ياءً، فاسم  
المفعول من الواوي مثل: صاغ مصوغ، ومن اليائي باع مبيع<sup>(٢)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن اسم المفعول على وزن مَفْعُولٍ في المواضع الآتية: -

● مَاتِيًّا: في قوله تعالى: ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا  
وَغَدُهُمْ مَاتِيًّا﴾ [مریم: ٦١].

ذهب الراغب<sup>(٣)</sup> والعكبري<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup>  
والألوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن في «ماتياً» وجهين: -

الأول: أنه اسم مفعول من أتى الثلاثي، وفيه إعلال بالقلب، أصله (مأتوي)<sup>(٩)</sup>

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٢٣٢/٣)، شرح التصريح على التوضيح (٧١/٢).  
(٢) المفتاح في الصرف ص (٥٩)، أوضح المسالك (٢٣٢/٣)، النحو الوافي (٧١/٣)، الضياء في  
تصريف الأسماء د/ مصطفى النماس ص (٦٢)، تصريف الأسماء والأفعال د/ فخر الدين قباوة  
ص (١٥٥).

(٣) المفردات في غريب القرآن ص (٨).

(٤) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١١٥/٢).

(٥) تفسير القرطبي (٤/١١).

(٧) الدر المصون (٦١٣/٧).

(٨) روح المعاني (٤٢٩/١٦).

(٩) المقتضب (١٧٢/١)، معاني القرآن وإعراجه للزجاج (٣٣٦/٢)، المتع في التصريف (٥٤٩/٢)،  
البحر المحيط (٢٠٢/٦)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣١٩/١٦).

اجتمعت الواو والياء في كلمة، والأولى ساكنة فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسرت التاء لمناسبة الياء.

الثاني: أنه مفعول بمعنى فاعل، ومعناه: آتيا<sup>(١)</sup>، ولم يرتضه الراغب لأنه يقال آتيتُ الأمر، وآتاني الأمر<sup>(٢)</sup>.

● مأكول: في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥٠]. ذهب النحاس<sup>(٣)</sup> والزمخشري<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن مأكولاً: اسم مفعول من أكل الثلاثي، وزنه مفعول.

● مَجْمُوع: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [مُود: ١٠٣].

ذهب الزمخشري<sup>(٨)</sup> والعكبري<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> والألوسي<sup>(١٢)</sup> إلى أن مَجْمُوعًا: اسم مَفْعُولٍ من جمع الثلاثي، وزنه مَفْعُولٍ. وأجاز ابن عطية<sup>(١٣)</sup> أن يكون الناس مبتدأ ومجموع خبراً مقدماً، وقال أبو حيان: وهو بعيد لإفراد الضمير في مجموع<sup>(١٤)</sup>.

(١) الكشاف (٤١٥/٢).

(٢) معاني القرآن للفرّاء (١٧٠/٢)، المفردات، المفردات في غريب القرآن ص (٢٤،٢٣).

(٣) إعراب القرآن للنحاس (٢٩٢/٥).

(٤) الكشاف (٢٣٥،٢٣٤/٤).

(٥) تفسير القرطبي (١٣٥/٢٠).

(٦) البحر المحيط (٥١٢/٨).

(٧) روح المعاني (٤٦٩/٣٠)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٤٠٨/٣).

(٨) الكشاف (٢٣٤/٢).

(٩) إملاء ما مرّ به الرحمن (٤٥/٢).

(١٠) البحر المحيط (٢٦١/٥).

(١١) الدر المصون (٣٨٦/٦).

(١٢) روح المعاني (٣٣٢/١٢)، الجداول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٥٦/١١).

(١٣) المحرر الوجيز (٣٠٦/٣).

(١٤) البحر المحيط (٢٦١/٥).



● مرضياً: في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ [مریم: ٥٥] .

ذهب القرطبي<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن مَرْضِيًّا اسمٌ مفعول من رَضِيَ الثلاثي، أصله مَرْضُؤُوقَعَتِ الواو لاما وقبلها مضموم، والواو لا تكون طرفاً وقبلها مضموم في اسم معرب<sup>(٥)</sup>، فقلبت الواو ياء وكسرت ما قبلها<sup>(٨)</sup> فصار مَرْضُؤُوي، اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

● مسحوراً: في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مَوْسَىٰ مَسْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٠١] .

ذهب أبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن في «مسحوراً» وجهين: الأول: أنه اسم مفعول من سُحِرَ. الثاني: أنه مفعول بمعنى فاعل كيميون، أي: أنت ساحر، وهذا قول القرطبي<sup>(٩)</sup>، والأول أظهر لأنه بمعناه الأصلي.

● معروش: في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَّعْرُوشَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٤١] .

- (١) تفسير القرطبي (٥٣٣/١٦).
- (٢) البحر المحيط (١٩٩/٦).
- (٣) الدر المصون (٦٠٨/٧).
- (٤) روح المعاني (٤٣٣/١٦).
- (٥) ينظر الكتاب (٣٨٤/٤)، الأصول في النحو (٢٥٧/٣)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٣٣٤)، إعراب القرآن للنحاس (٢٠/٣)، المتع في التصريف (٥٥٠/٢)، شرح الرضي للشافية (١٧١/٣)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص ١٢٨.
- (٦) البحر المحيط (٨٦/٦).
- (٧) الدر المصون (٤٢٢/٧).
- (٨) روح المعاني (١٧٥، ١٧٤/١٥).
- (٩) تفسير القرطبي (٢١٨/١٠).

معروشات: جمع معروشة مؤنث معروش: وقال أبو حيان: (١) هو اسم مَفْعُول من عُرِش الثلاثي، وزنه مَفْعُول (٢).

● مفتون: في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [القلم: ٦].

قال أبو حيان (٣) والسمين (٤) والألوسي: (٥) في «مفتون» وجهان:

الأول: أنه اسم مفعول من فُتِن الثلاثي وزنه: مفعول (٦).

الثاني: أنه مصدر كالمعقول والميسور، قاله النحاس (٧) والعكبري (٨) والقرطبي (٩).

● مَيْسُورًا: في قوله تعالى: ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٨].

قال أبو حيان (١٠) والألوسي: (١١) ميسورًا: اسم مفعول من يَسُر الثلاثي، وزنه

مفعول، وأجاز القرطبي: (١٢) أنه مَفْعُول بمعنى فاعل كالميمون.

### □ اسم المفعول لغير الثلاثي

يكون اسم المفعول لغير الثلاثي على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما

مضمومة وفتح ما قبل الآخر (١٣)، مثل مُكْرَم في أكرم.

(١) البحر المحيط (٤/٢٣٦).

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٨/٣٠٥).

(٣) البحر المحيط (٨/٣٠٩).

(٤) روح المعاني (٢٩/٢٩).

(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٩/٣٦).

(٦) إعراب القرآن للنحاس (٥/٧).

(٧) إملاء ما من به الرحمن (٢/٢٦٦).

(٨) تفسير القرطبي (١٨/١٥٠).

(٩) البحر المحيط (٦/٣١).

(١٠) روح المعاني (٥/٦٣).

(١١) تفسير القرطبي (١٠/١٦٣).

(١٢) أوضح المسالك (٣/٢٤٦)، النحو الوافي (٣/٢٧٢)، الضياء في تصريف الاسماء د/مصطفى

وقد تحدث أبو حيان عن اسم المفعول من غير الثلاثي في المواضع الآتية:

● محرراً: في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [آل عمران: ٣٥].

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> محرراً: اسم مفعول من حرَّ وزنه مُفْعَلٌ<sup>(٣)</sup> بضم الميم وفتح العين المشددة.

● مُحَرَّمٌ: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْكِرَى تَفْئِدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥].

ذهب العكبري<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن مُحَرَّمًا: اسم مفعول من حَرَّمَ الرباعي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعه ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وزنه مُفْعَلٌ<sup>(٨)</sup>.

● مُحَضَّرٌ: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٠].

قال أبو حيان<sup>(٩)</sup> محضراً بفتح الضاد اسم مفعول، وفعله أحضر الرباعي، وزنه مُفْعَلٌ بضم الميم وفتح العين<sup>(١٠)</sup>.

● مُضْطَرٌ: في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾

(١) البحر المحيط (٢/٤٣٢).

(٢) الدر المصون (٣/١٣٠، ١٣١).

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣/١٦١).

(٤) إملاء ما من به الرحمن (١/٤٩).

(٥) البحر المحيط (١/٢٨١، ٢٩٢).

(٦) الدر المصون (١/٤٨٥).

(٧) روح المعاني (١/٣١٣).

(٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١/١٨٧).

(٩) البحر المحيط (٢/٤٢٧).

(١٠) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣/١٥٥).

وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ [النمل: ٦٢].  
 ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن المضطر: اسم مفعول من  
 اضْطَرَّ الحِمَاسِي، وزنه الْمُفْتَعَلُ، أصله الْمُضْتَرَّرُ، وقعت تاء الافتعال بعد الضاد  
 فقلبت طاءً، فصار الْمُضْطَرَّرُ<sup>(٤)</sup> اجتمع مثلاً فادغمت الراء في الراء.

● مُفْتَحَةٌ: في قوله تعالى: ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص: ٥٠].  
 ذهب النحاس<sup>(٥)</sup> والعكبري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup>  
 والألوسي<sup>(١٠)</sup> إلى أن (مفتحة): مؤنث مفتوح، وهو اسم مفعول من فَتَحَ الرباعي،  
 وزنه مُفْعَلٌ<sup>(١١)</sup>، وزعم الفراء أن المعنى: مفتوحة لهم أبوابها<sup>(١٢)</sup>.

● مُقَنْطَرَةٌ: في قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ  
 وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ [آل عمران: ١٤].  
 قال أبو حيان<sup>(١٣)</sup> والسمين<sup>(١٤)</sup> (مقنطرة) اسم مفعول من قنطر الرباعي، وزنه

(١) البحر المحيط (٩٠/٧).

(٢) الدر المصون (٦٣٢/٨).

(٣) روح المعاني (٢١٧/٢٠).

(٤) التبصرة والتذكرة للصيمري تحقيق د/فتحي مصطفى، من مطبوعات مركز البحث العلمي - مكة

المكرمة ص (٨٥٥، ٩٣٥)، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٦٧).

(٥) إعراب القرآن (٤٦٩/٣).

(٦) إملاء ما من به الرحمن (٢١١/٢).

(٧) تفسير القرطبي (١٤٢/١٥).

(٨) البحر المحيط (٤٠٥/٧).

(٩) الدر المصون (٣٨٥/٩).

(١٠) روح المعاني (٢٠٤/٢٣).

(١١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٣٣/١).

(١٢) إعراب القرآن للنحاس (٤٦٩/٣).

(١٣) البحر المحيط (٣٩٧/٢).

(١٤) الدر المصون (٥٨/٣).

مُفْعَلَّةٌ بضم الميم وفتح اللامين<sup>(١)</sup>.

● مؤصدة: في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ [البئذ: ٢٠].  
ذهب النحاس<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن (مؤصدة) اسمٌ مفعول من الرباعي آصد بمعنى أطبق وزنه مُفْعَلَةٌ بضم الميم وفتح العين<sup>(٨)</sup>، ومن همز مؤصدةٌ أخذه من آصد الباب، ومن لم يهزُ أخذه من أوصده، وأهل اللغة يقولون: أوصد الباب وأصده<sup>(٩)</sup>.

### رابعًا: الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

#### □ تعريف الصفة المشبهة:

هي صفةٌ تشتق من المصدر للدلالة على ثبوتها لصاحبها، وعلى ثبوت ذلك الوصف ثبوتًا يشمل الأزمنة المختلفة، نحو: كريم، حسن وتسمى<sup>(١٠)</sup> الصفة المشبهة باسم الفاعل<sup>(١١)</sup>، وأشهرُ أوزانِ الصفة المشبهة التي ذكرها أبو حيان هي:

- (١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٢٥/٣).
- (٢) إعراب القرآن (٢٣٣/٥).
- (٣) إملاء ما من به الرحمن (٢٨٧/٢).
- (٤) تفسير القرطبي (٤٨/٢٠).
- (٥) البحر المحيط (٤٧٦/٨، ٤٧٧).
- (٦) الدر المصون (١١/١١).
- (٧) روح المعاني (٣٥٦/٣٠).
- (٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٣٧/٣٠).
- (٩) المفردات في غريب القرآن ص (٨٢٣).
- (١٠) لأنها تشبه اسم الفاعل في الدلالة على الحدث.
- (١١) هي أسماء ينعت بها كما ينعت باسم الفاعل، وتذكر وتؤنث، وتدخلها الألف واللام وتجمع بالواو والنون، ينظر الأصول في النحو (١٣٠/٣).

## ١ - فَعِيلٌ

إذا كان الماضي الثلاثي اللازم على وزن فَعِيلٌ وكان دالا على فَرِحَ، أو حزن فالصفة المشبهة على وزن فَعِيلٌ للمذكر وفَعِيلَةٌ للمؤنث.

وقد تحدث أبو حيان عن الصفة المشبهة في موضعين: -

● خَضِرًا: في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾ [الأنعام: ٩٩].

ذهب العكبري<sup>(١)</sup> والقرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن خَضِرًا صفة مشبهة من خَضِرَ يَخْضِرُ من باب فَرِحَ.

● نَجِسَ: في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [نُصِّلَتْ: ١٦].

قرأ الحرميان وأبو عمرو والنخعي وعيسى والأعرج بسكون الحاء في «نحسات» والباقون بكسرها<sup>(٦)</sup>.

قال أبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> على قراءة الكسر فهو صفة على (فَعِيلٌ وفَعِيلَةٌ) فَعِيلٌ بكسر العين يقال: نَجِسَ فهو نَجِسٌ كَفَرِحَ فهو فَرِحٌ، وأشير فهو أشير. وعلى قراءة السكون قال الزمخشري<sup>(٩)</sup>: تحتل ثلاثة أوجه:

(١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٥٤/١).

(٢) تفسير القرطبي (٣٢/٧)، قال الأخفش: حضرا أحضر.

(٣) البحر المحیط (١٨٩/٤)، قال: عضا ناضرا طريا.

(٤) الدر المصون (٦٩/٥).

(٥) روح المعاني (٢٢٥/٨).

(٦) السبعة ص (٥٧٦)، النشر في القراءات العشر (٣٦٦/٢).

(٧) البحر المحیط (٤٩٠/٧).

(٨) الدر المصون (٥١٨/٩).

(٩) الكشاف (٣٨٨/٣)، الدر المصون (٥١٨/٩).

الأول: أن يكون مخففاً من فَعِل.

الثاني: أنه مصدرٌ وصف به كرجل عَدَل.

الثالث: أنه صفةٌ مستقلة على فَعَل بسكون العين، ومنع أبو حيان أن تكون الصفةُ على وزن فَعَل فقال: تتبعت ما ذكره التصريفيون ما جاء صفةً من فَعَل اللازم فلم يذكروا منه فعلاً بسكون العين، وقالوا: يأتي على فَعِل كفرح فهو فَرِح، وعلى أفعل كحورٍ فهو أَحورٌ، وعلى فَعْلَان كَشَبَع فهو شَبَعَان وعلى فاعل كسَلِم فهو سالم وبلى فهو بال<sup>(١)</sup>.

إن الصفةَ المشبهة تأتي من فَعِل بكسر العين إذا كان الفعل دالاً على الأدواء الباطنية كالوجع، وما يناسبُ الأدواء من العيوب الباطنية كالنكد والعَسْر، والخِفَّة غير حرارة الباطن والامتلاء كالبتُّر والأشْر والجدَل والفرَح والقلَق والسَّلَس جاءت الصفةُ منه على فَعِل<sup>(٢)</sup>.

وإذا كان فَعِل دالاً على الامتلاء كالشُّكْر والرِّي والشُّبَع، أو على حرار الباطن كالعَطَش والجُوع والغضب جاءت الصفة على فَعْلَان<sup>(٣)</sup>.

وإذا كان فَعِل دالاً على العيوب الظاهرة كالعَوْرَ والأَعْمَى أو الحلَى كالسواد والبياض والزَّب<sup>(٤)</sup>، جاءت الصفة منه على أفعل ومؤنثه فعلاء<sup>(٥)</sup> فيقال: رجل أعور وأعمى وأسود وأبيض وأزب.

وتجئ الصفة المشبهة من فَعِل اللازم على فاعل، نحو: سَلِم فهو سالم، وبلى فهو بال، وخبثين فهو خاشن، وسَخِط فهو ساخط، وجاع فهو جائع، وهو شاذ، لأن فاعلاً لا يكون إلا من فَعِل المتعدي بكسر العين، أو فَعَل بفتح العين، نحو: ضَرَب

(١) البحر المحيط (٧/٤٩٠)، شرح الرضي للشافية (١/١٤٣).

(٢) شرح الرضي للشافية (١/١٤٣، ١٤٤).

(٣) شرح الأشموني (٢/٣٥٣)، شرح التصريح على التوضيح (٢/٧٨).

(٤) الزب: كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعيين، وقيل: كثرة الشعر طوله، الحلَى: الخلق الظاهر.

(٥) شرح الرضي للشافية (١/١٤٣، ١٤٤).

فهو ضارب وذهب فهو ذاهب<sup>(١)</sup>.

يقول سيبويه: وقد دخل هذا البابُ فاعلٌ كما دخلَ فَعِلَ فشبهوه بِسَخَطٍ يَسْخَطُ سَخَطًا وهو ساخط<sup>(٢)</sup>، يعني أن بابَ فَعْلَانِ جاءَ صفةً على فاعلٍ تشبيهاً بالمتعدي من هذا الباب.

وذكر ابن الحاجب أن الصفة من فَعِلَ بوزن فَعْلَ بسكون العين قال: (جاءت على سَلِيمٍ وَسَكْسٍ وَحُرٍّ وَصِفِي)<sup>(٣)</sup>.

فالتصريفون - كما قال أبو حيان - على أن فَعْلَانِ بفتح وسكون في فَعِلَ بكسر العين شاذ أو قليل، وهم بهذا يذكرون المقيس والكثيرَ فَعْلَانِ وفَعِلَ وأفعل. ولعل الزمخشري قد سمع نَحْسَاتِ بسكون<sup>(٤)</sup> الحاء وإن كانت القلة تُضَعِفُ هذا التخريج، فالأولى أن نَحْسَاتِ بسكون الحاء مخفف نَحْسَاتِ بكسر الحاء أو مصدرٍ جاء نعتاً<sup>(٥)</sup>.

## ٢ - فَعِلَ

إذا كانت الصفة المشبهة على وزن فَعِلَ قد يكون فعلها مضموم العين، مثل: مَلَحَ ماء البحر؛ فهو مَلَحَ، أو مكسورها، مثل: صَفِرَ جيبُ المسرف؛ فهو صِفِرَ<sup>(٦)</sup>. وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في كلمة بَدَعَ في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاً مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٩].

(١) شرح الرضي للشافية (١/١٤٨)، شرح التصريح على التوضيح (٢/٧٧).

(٢) الكتاب (٤/٢٣).

(٣) شرح الرضي للشافية (١/١٤٣).

(٤) الكشاف (٣/٣٨٨).

(٥) القضايا النحوية والصرفية بين أبي حيان والزمخشري في الجزء السابع والثامن من البحر المحيط شرحاً ومناقشة الجزء الأول ص (٣٢٥)، رسالة دكتوراه مقدمه من أبو المجد علي حسن عماره.

(٦) النحو الوافي (٣/٢٨٨).



قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> البِدْعُ صفةٌ على فِعْلٍ بمعنى بديع كالحِفِّ والخفيف، والبِدْعُ والبِدْيَعُ<sup>(٤)</sup> ما لم يُرْلِهْ مثْلُ، وهو من الابتداء والاختراع، وفعلها بَدَعُ من باب كَرُم.

وذكر أبو البقاء<sup>(٥)</sup> وجهاً آخر، وهو أن يكون على حذفٍ مضافٍ تقديره: ذا بدع، وعلى هذا يكون البدع مصدرًا، وتابعه في ذلك السمين<sup>(٦)</sup>.

### ٣ - فَيَعِلُ

لا يكون إلا في الأجوف، كالشَّيْدِ والمَيْتِ والجَيْدِ، وفِيَعْلُ بفتح العين لا يكون إلا في الصحيح العين كالغَيْلِمِ والصَّيْرِفِ<sup>(٧)</sup>.

- وقد تحدث أبو حيان عن وزن فَيَعِلُ في المواضع الآتية: -

● صَيَّبَ<sup>(٨)</sup>: في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَّرَعْدٌ

وَرِقٌّ﴾ [البقرة: ١٩].

قال أبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> يقال صاب يصوب فهو صَيَّبَ إذا نزل، فعلى

(١) البحر المحيط (٥٦/٨).

(٢) الدر المصون (٦٦٢/٩).

(٣) روح المعاني (١٦٦/٢٥).

(٤) إعراب القرآن للنحاس (١٦٠/٤).

(٥) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٣٤/٢).

(٦) الدر المصون (٦٦٢/٩).

(٧) شرح الرضي للشافية (١٤٩/١)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (٢٧٨)، الطريف في علم

التصريف ص (٢٥٠).

الصيرف: النقاد، الذي يبيع الذهب والفضة.

الغيلم: الجارية المعتلمة.

(٨) الصيَّب: المطر.

(٩) البحر المحيط (٨٣/١).

(١٠) الدر المصون (١٦٨/١).

هذا هي صفةٌ مشتقةٌ على وزن فَعِيلٍ، فعلها صاب، وأجاز الألويسي<sup>(١)</sup> فيها وجهين، الأول: اسم جنس والثاني: صفةٌ بمعنى نازل أو مُنزل والأول أشهر. واختلف في وزن صَيَّبَ على<sup>(٢)</sup> قولين:

الأول: ذهب البصريون إلى أن وزنه فَعِيلٌ والأصلُ صَيَّبُ اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء<sup>(٣)</sup>.

الثاني: ذهب بعضُ الكوفيين إلى أن وزنه فَعِيلٌ والأصلُ صَوِيْبٌ بزنة طويل، قال النحاس: <sup>(٤)</sup> «وهذا خطأً لأنه كان ينبغي أن يَصِحَّ ولا يُعَلَّ كطويل». وكذا قال أبوالبقاء<sup>(٥)</sup>. وذكر السمين أن له وزناً ثالثاً فَعِيل<sup>(٦)</sup>.

#### ٤ - فَعِيلٌ

تصاغ الصفةُ المشبهةُ على وزن فَعِيلٍ، إذا كان الفعلُ من باب كَرُمَ ومثاله كَرِيمٌ كريمٌ وكريمةٌ، وشَرَفٌ شَرِيفٌ وشَرِيفَةٌ وهذا هو الوزن القياسي. ويكون من باب فَعِلٌ تخفيفاً ولكنه غيرٌ قياسي ومثاله حَرِصٌ حَرِيفٌ وحريصة<sup>(٧)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الوزن في المواضع الآتية:-

● رَفِيعٌ: في قوله تعالى: ﴿رَفِيعٌ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [غافر: ١٥].

(١) روح المعاني (١٧٣/١).

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف (٧٩٥/٢).

(٣) الأصول في النحو لابن السراج (٢٦٢/٣)، الخصائص (١٥٥/١)، إعراب القرآن للنحاس (١/

١٤٣)، شرح الرضي للشافية (١٧٦/٢)، (١٥٤/٣)، المتع في التصريف (٤٩٩/٢).

(٤) إعراب القرآن للنحاس (١٤٣/١).

(٥) إملأ ما مَنُّ به الرحمن (٢٢/١).

(٦) الدر المصون (١٦٨/١).

(٧) شرح الرضي للشافية (١٤٨/١)، الطريف في علم التصريف ص (٢٤٨)، النحو الوافي (٣/

ذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن في رفيع وجهين:

الأول: أن يكون رفيع للمبالغة على فعيل من رافع فيكون الدرجاتُ مفعولهُ، أي: رافع درجاتُ المؤمنين ومنازلهُم في الجنة.

الثاني: أن يكون رفيع فعيلًا من رفع الشيء، علا فهو رفيع، فيكون صفةً مشبهةً من رُفِع الثلاثي من باب كَرُم<sup>(٥)</sup>.

وعلق الألوسي على الوجه الأول بأن فيه<sup>(٦)</sup> بُعْدًا.

● شَدِيدٌ: في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

قال أبو حيان: شديدُ العذاب من باب إضافة الصفة للموصوف، والإضافة والنصبُ أبلغُ من الرفع؛ لأن فيها إسنادَ الصفة للموصوف<sup>(٧)</sup>.

وفعلها من شد يشد من بايي نصر وضرب ومن الثاني أظهر<sup>(٨)</sup>.

● بَدِيعٌ: في قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧].

قال الزمخشري<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> والألوسي: (١٢) بديع من باب إضافة الصفة المشبهة إلى منصوبها الذي كان فاعلاً في الأصل، أي: بديعُ

(١) الكشاف (٣/٣٦٤).

(٢) البحر المحيط (٧/٤٥٤ - ٤٥٥).

(٣) الدر المصون (٩/٤٦٣).

(٤) روح المعاني (١٤/٣٠٨).

(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٤/٢٣١).

(٦) روح المعاني (١٤/٣٠٨).

(٧) البحر المحيط (٢/٨١).

(٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢/٣٣٠).

(٩) الكشاف (١/٩١).

(١٠) البحر المحيط (١/٣٦٤).

(١١) الدر المصون (٢/٨٥).

(١٢) روح المعاني (٢/٣٦٥).

سماواته.

زاد الألويسي<sup>(١)</sup>: الصفة إذا أضيفت إلى فاعلها يكون فيها ضميرُ يعود إلى الموصوف وقال أبو حيان: الصفة المشبهة عندنا لا تكون مشبهة حتى تنصب أو تخفض، فأما إذا رفعت ما بعدها فليست عندنا صفة مشبهة<sup>(٢)</sup> وفعلها من بدع يبدع من باب (٣) كرم.

● بعيد: في قوله تعالى: ﴿لَنِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [البقرة: ١٧٦].

قال أبو حيان: «وصف الشقاق بالبعد إما لكونه بعيداً عن الحق أو لكونه بعيداً عن الألفة، أو كني به عن الطول، أي: في معاداة طويلة لا تنقطع»<sup>(٤)</sup>.

● بهيج: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥].

قال أبو حيان: «البهيج الحسن السائر للناظر يقال: فلان ذو بهجة أي: حسن، وقد بهج بالضم بهاجة وبهجة فهو بهيج»<sup>(٥)</sup>.

● تبيع: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ [الإسراء: ٦٩].

قال أبو حيان: «التبيع، قال ابن عباس: النصير، وقال الفراء: طالب الثار، وقال أبو عبيدة: المطالب، يقال: فلان على فلان تبيع، أي: مسيطر بحقه مطالب به»<sup>(٦)</sup>.

● خفيًا في قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَى رَبُّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ [مريم: ٣].

قال أبو حيان: «وصف نداء بالخفي، قال ابن جريح: لثلا يخالطه رياء، قال مقاتل لثلا يعاب بطلب الولد في الكبر»<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (٥/٣٦٥).

(٢) البحر المحيط (١/٣٦٤).

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١/٢٤٦).

(٤) البحر المحيط (١/٤٩٦).

(٥) البحر المحيط (٦/٣٤٦).

(٦) البحر المحيط (٦/٦٠، ٦١).

(٧) البحر المحيط (٦/١٧٢).

● خَلِيْلًا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَلَّةَ اِبْرَاهِيْمَ حَنِيْفًا وَاَتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلًا﴾ (١)  
[النِّسَاء: ١٢٥].

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «الْخَلِيْلُ: فَعِيْلٌ مِنَ الْخَلَّةِ، وَهِيَ الْفَاقَةُ وَالْحَاجَةُ، أَوْ مِنَ الْخَلَّةِ وَهِيَ صِفَاءُ الْمُوْدَةِ أَوْ مِنَ الْخَلَلِ» (٢)

● رَشِيْدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيْدٍ﴾ (٣) [هُود: ٩٧].  
قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رَشِيْدٌ بِمَعْنَى رَاشِدٍ أَوْ يَكُونُ رَشِيْدٌ بِمَعْنَى مَرشِدٍ، أَيْ: بِمَرشِدٍ إِلَى خَيْرٍ» (٤).

● رَفِيْقٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَسَنَ اؤُلَآئِكَ رَفِيْقًا﴾ [النِّسَاء: ٦٩].  
قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «جَاءَ الرَّفِيْقُ مَفْرَدًا لِأَنَّ الرَّفِيْقَ مَثَلُ الْخَلِيْطِ وَالصَّدِيْقُ يَكُونُ لِلْمَفْرَدِ وَالْمَثْنَى وَالْمَجْمُوعِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ» (٥).

● رَهِيْنَةٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ﴾ [الْمَدَّثَرُ: ٣٨].  
قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «رَهِيْنَةٌ بِمَعْنَى رَهْنٍ كَالشَّتِيْمَةِ بِمَعْنَى الشَّتْمِ، وَليْسَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهَا بِغَيْرِ تَاءٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ نَحْوُ: رَجُلٍ قَتِيْلٍ وَامْرَأَةٍ قَتِيْلَةٍ» (٦).

● هَنِيْئًا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوْهُ هَنِيْئًا مَّرِيْبًا﴾ [النِّسَاء: ٤].

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «هَنِيْئًا وَمَرِيْبًا: صِفَتَانِ مِنَ هَنْؤِ الطَّعَامِ وَمَرْؤُ إِذَا كَانَ سَائِعًا لِاتْنَعِيْصِ فِيهِ، قَالَ سِيْبَوِيْهِ: هَنِيْئًا وَمَرِيْبًا: صِفَتَانِ نَصَبُوهُمَا نَصْبًا.

(١) سُورَةُ النِّسَاءِ: ١٢٥ ، وَأَوَّلُ الْآيَةِ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِيْنًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ﴾

(٢) الْبَحْرُ الْمَجِيْطُ (٣/٣٤٨).

(٣) سُورَةُ هُودٍ: ٩٧ وَأَوَّلُ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيْمَهُ قَاتَبُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ﴾

(٤) الْبَحْرُ الْمَجِيْطُ (٥/٢٥٨).

(٥) الْبَحْرُ الْمَجِيْطُ (٣/٢٨٨).

(٦) الْبَحْرُ الْمَجِيْطُ (٨/٣٧٩).

المصادر المدعو بها بالفعل كأنهم قالوا نَبَتَ ذلك هنيئًا مريئًا<sup>(١)</sup>

### خامسًا: اسم التفضيل

تعريفه: صفة تشتق من المصدر على أفعل لتدل على زيادة صاحبها على غيره في أصل الفعل<sup>(٢)</sup>. نحو قولك: حاتمٌ أجودُ العربِ، يدل على أن حاتمًا والعربُ مشتركون في الجود وأن حاتمًا يفضلهم في ذلك.

### حالات اسم التفضيل

الحالة الأولى: - أن يكون اسمُ التفضيل مجردا من أل والإضافة ويجب إفراده وتذكيره، وجرُّ المفضولِ بـ«من» نحو: خالد أعلمُ من سعيد<sup>(٣)</sup>.

من الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لاسم التفضيل المجرد من «أل» والإضافة:

● أحصى: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا

﴿١٢﴾ [الكهف: ١٢].

قال أبو البقاء<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين: <sup>(٦)</sup> في أحصى وجهان:

١- أنه أفعل تفضيل وأمدا تمييزه، واختاره الزجاج<sup>(٧)</sup> والتبريزي.

٢- أحصى فعل ماض وما مصدرية وأمدا مفعول به، واختاره أبو علي

(١) البحر المحيط (١٥٢/٣).

(٢) ينظر: أنبية الصرف في كتاب سيبويه ص (٢٨٤)، تصريف الأسماء والأفعال د/ فخر الدين قباوه ص (١٦٦)، وعرف أبو حيان اسم التفضيل بقوله: (هو الوصفُ المصوغُ على أفعل دالًا على زيادته في محل بالنسبة إلى محل آخر.

ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب (٢١٩/٣).

(٣) تصريف الأسماء والأفعال ص (١٦٦).

(٤) إملأ ما مرَّ به الرحمن (٩٩/٢).

(٥) البحر المحيط (١٠٤/٦).

(٦) الدر المصون (٤٤٨/٧).

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٧١/٣).

والزمر مخشري<sup>(١)</sup> وابن عطية<sup>(٢)</sup>.

● أَحَبُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: ٨].

قال أبو حيان: «أحبُّ أفعلٌ تفضيل وهو مبنيٌّ من<sup>(٣)</sup> المفعول شذوذاً ولذلك عدى يالي؛ لأنه إذا كان ما تعلق به فاعلاً من حيث المعنى عدى إليه يالي، وإذا كان مفعولاً عدى إليه بفي تقول: زيد أحبُّ إلى عمرو<sup>(٤)</sup> من خالد».

● أَحْسَنُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٤].

قال أبو حيان: «قال بعض نحاة الكوفة: يصح أن يكون أحسنَ اسماً وهو أفعلُ التفضيل وهو مجرورٌ صفة للذي، وإن كان نكرةً من حيثُ قارب المعرفة إذ لا يدخله أل، كما تقول العرب: مررت بالذي خيرٌ منك، وهذا سائغٌ على مذهب الكوفيين وهو خطأ عند البصريين»<sup>(٥)</sup>.

● أُخْرَى: مَفْرَدٌ أُخْرَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخْرَى﴾ [البقرة: ١٨٤].

قال أبو حيان: «أخر: جمعُ أُخرى مقابلةً أُخر، وأخر مقابلاً أُخرين لاجتماع أُخرى»<sup>(٦)</sup>.

ومعنى كلام أبي حيان أن أُخر على ضريين:

١- جمع أُخرى تأنيث آخر الذي هو أفعلٌ تفضيل.

(١) الكشاف (٣٨١/٢).

(٢) المحرر الوجيز (٥٠٠/٣).

(٣) وهو مبني من حبّ المبني للمفعول.

(٤) البحر المحيط (٢٨٢/٥)، ينظر الدر المصون (٤٤٢/٧).

(٥) البحر المحيط (٢٥٥/٤).

(٦) البحر المحيط (٣٤/٢).

٢- جمع أُخْرَى بمعنى آخِرِهِ الْمَقَابِلِ لِأَوَّلِ (١).

● خير: في قوله تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٦] .

قال أبو حيان: «الظاهر أن خيرَ أفعُل تفضيل، والخيريةُ ظاهرةٌ، وذهب قوم إلى أن خيرا هنا ليس بأفعل تفضيل وإنما هو خيرٌ من الخيور» (٢).

● خير: في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ [البقرة: ١٨٤] .  
قال أبو حيان: «خيرٌ أفعُل تفضيل، والمعنى أن الزيادة على الواجب إذا كان يقبل الزيادة خيرٌ من الاقتصار عليه» (٣).

● خير: في قوله تعالى: ﴿ إِنْ بُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا آلَافْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] .

قال أبو حيان: «يحتمل أن يكون خيرٌ هنا أريد به خيرٌ من الخيور، والظاهر أنه أفعُل التفضيل، والمفضلُ عليه محذوفٌ لدلالة المعنى عليه، وهو الإبداء» (٤).

● خير: في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوْنَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ [آل عمران: ١٥] .

قال أبو حيان: «خيرٌ هنا أفعُل التفضيل، ولا يجوز أن يراد به خيرٌ من الخيور» (٥).  
- خير: في قوله تعالى: ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٨] .

قال أبو حيان: «يحتمل أن يكون المفضلُ عليه بالنسبة للأبرار أي: خيرٌ لهم بالنسبة لما هم فيه من الدنيا، وإليه ذهب ابنُ مسعود.

وقيل: خيرٌ هنا ليست أفعُل للتفضيل (٦) كما أنها في قوله تعالى: ﴿ أَصْحَابُ

(١) الدر المصون (٢/٢٧٠).

(٢) البحر المحيط (١/٣٤٤).

(٣) البحر المحيط (٢/٣٢٤).

(٤) البحر المحيط (٢/٣٩٩)، ينظر: الدر المصون (٣/٦٤).

(٥) البحر المحيط (٣/١٤٨)، ينظر: الدر المصون (٣/٥٤٩).

(٦) البحر المحيط (٢/٣٨).



الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا ﴿ [الفرقان: ٢٤] .

● خير: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النساء:

[٢٥]

قال أبو حيان: «ظاهره الإخبار عن صبرٍ خاصٍ وهو غيرُ نكاح الإماء، وقيل: المراد أن تصبروا عن الزنا بنكاح الإماء خيرٌ لكم، وعلى هذا فالخيرية ظاهرة»<sup>(١)</sup>.

● خير: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٨٥] .

قال أبو حيان: «خيرٌ أفعالُ التفضيل، أي: من التطفيفِ والبخسِ والإفسادِ، لأنَّ خيريةَ هذه لكم عاجلةٌ جدا»<sup>(٢)</sup>.

● أشدُّ: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤] .

قال أبو حيان: «انتصابُ قسوةٍ على التمييز، وهو من حيثُ المعنى تقتضيه الكافُ ويقتضيه أفعالُ التفضيل؛ لأنَّ كلا منهما ينصبُ عند التمييزِ تقول: زيد كعمرو حلما، وهذا التمييزُ منتصبٌ بعد أفعالِ التفضيلِ منقولٌ من المبتدأ وهو نقلٌ غريب»<sup>(٣)</sup>.

● أشدُّ: في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] .  
«ذكرا: تمييز<sup>(٤)</sup> بعد أفعالِ التفضيل»<sup>(٥)</sup>.

● أعلم: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ

(٢) البحر المحيط (٤/٣٣٧).

(١) البحر المحيط (٣/٢٢٤).

(٣) البحر المحيط (١/٢٦٢).

(٤) أفعالُ التفضيلِ إذا نصب ما بعده على التمييز لا بد أن يكون من جنس ما قبله، وأجاز ابن جني أن يكون معطوفاً على موضع الكاف في ذكركم، والزمخشري أن يكون معطوفاً على آبائكم.

(٥) البحر المحيط (٢/١٠٣، ١٠٤)، ينظر: الدر المصون (٢/٣٤٠).

بِالْمُهْتَدِينَ ﴿ [التحل: ١٢٥] .

قال أبو حيان: «في أعلم قولان: أنها ليست للتفضيل بل بمعنى اسمِ فاعل، الثاني: أنها على بابها من التفضيل»<sup>(١)</sup>.

- في الأمثلة التي سبق ذكرها نجد أن أفعال التفضيل وردَ مجردا من أل والإضافة.  
الحالة الثانية: أن يقترن اسمُ التفضيل بـ«أل»، ويجبُ مطابقته للموصوف، وألا يُؤتي بمن معه<sup>(٢)</sup>، نحو: القاعة العليا.

من الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لاسم التفضيل المقترن بـأل مايلي:

● الأدلين: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ

﴿ [المجادلة: ٢٠] .

ذهب أبو حيان<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> ومحمود صافي<sup>(٥)</sup> إلى أن الأدلين: جمع الأذل وهو اسم التفضيل من الثلاثي ذلٌّ، وزنه أفعُلٌ، وقد جاء جمعا لأنه محلى بـأل.

● الأدنى: في قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ

الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿ [السجدة: ٢١] .

قال أبو حيان: «يقابل الأدنى الأبعدُ والأكبرُ الأصغرُ، لكن الأدنى يتضمن الأصغر لأنه مُنْقَضٌ بموت المُعَذَّبِ، والأكبرُ يتضمنُ الأبعدُ لأنه واقع في الآخرة»<sup>(٦)</sup>.

● الحسنى: في قوله تعالى: ﴿فَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ

دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴿ [النساء: ٩٥] .

(١) البحر المحيط (٤/٢١٠).

(٢) تصريف الأسماء والأفعال (١٦٩).

(٣) البحر المحيط (٨/٢٣٨).

(٤) روح المعاني (٢٨/٢٢٨).

(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٧/١٨٦).

(٦) البحر المحيط (٧/٢٠٣).

قال أبو حيان: «الحسنى: الجنة باتفاق<sup>(١)</sup>، والحسنى مؤنثُ الأحسن، ووزنه فُعَلَى»<sup>(٢)</sup>.

● الدنيا: في قوله تعالى: ﴿أَفْتَوْمُنُونَ بَعْضُ الْكُتُبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥].  
قال أبو حيان: «الدنيا مؤنثُ اسمِ التفضيل، ووزنها فُعَلَى»<sup>(٣)</sup>.

● الوسطى: في قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

قال أبو حيان: الوسطى مؤنثُ الأوسط، وأفعلُ التفضيل لا يبنى إلا مما يقبل الزيادة والنقص»<sup>(٤)</sup>.

في الأمثلة التي سبق ذكرها نجد أن اسمَ التفضيل وقع مفترنا بأل. الحالة الثالثة: أن يكون اسمُ التفضيل مضافا إلى معرفة، ويجبُ فيه أن يكون مفردا مذكرا ومطابقا للموصوف، وألا يؤتى بمن معه<sup>(٥)</sup>.

وقد مثل أبو حيان لاسمِ التفضيل المضافِ إلى معرفة بالأمثلة الآتية:

● أنكر: في قوله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

ذهب أبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والأوسى<sup>(٨)</sup> إلى أن أنكر أفعل من فِعْلِ المفعول،

(١) البحر المحيط (٣/٣٣٣).

(٢) كلمة الحسنى وردت في سورة يونس، والأنبياء، والليل، وفي البحر المحيط (٥/١٤٦)، (٦/٣٤٢)، (٨/٤٨٣).

(٣) البحر المحيط (١/٢٨٢).

(٤) البحر المحيط (٢/٢٤٠).

(٥) تهذيب التوضيح، لأحمد مصطفى المراغي بك، والمرحوم/ محمد سالم علي ص (٩٧).

(٦) البحر المحيط (٧/١٨٩).

(٧) الدر المصون (٥/١٣٦، ١٣٧).

(٨) روح المعاني (٢١/٩٠).

كقولهم: أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ التَّحْيِينِ<sup>(١)</sup>.

أنكر: اسم تفضيل من نَكَّرَ الثلاثي من باب فَرِحَ<sup>(٢)</sup>، وزنه أَفْعَل.

● أخرى: في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِبُهُمْ  
لِأُولَئِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾ [الأعراف: ٣٨].

«أخرى هنا بمعنى آخره مؤنث آخر، فمقابل أول لا مؤنث له، آخر بمعنى غير»<sup>(٣)</sup>.

وعلق السمين على هذه الآية بقوله: إن أخرى ليست للتفضيل<sup>(٤)</sup>.

● أدنى: في قوله تعالى: ﴿الْمَرَّ ① غَلَبَتِ الرُّومُ ② فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ  
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ③﴾.

قال أبو حيان: «أدنى الأرض: أقربها، فإن كانت الواقعة في أذرعات فهي أدنى  
الأرض بالنظر إلى مكة، وإن كانت بالجزيرة فهي أدنى الأرض بالنظر إلى أرض  
كسرى»<sup>(٥)</sup>.

● أراذل: في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاذِلُ إِلَّا  
بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاذِلُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ [هود: ٢٧].

قال أبو حيان: «أراذلنا: جمع أراذل، وهو أفعل تفضيل<sup>(٦)</sup> وجاء جمعا كما جاء  
في قوله تعالى: ﴿أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣].

● أكابر: في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا  
لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٣].

(١) مجمع الأمثال (١٨٤/٢).

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٨٦/٢١).

(٣) البحر المحيط (٢٩٦/٤).

(٤) الدر المصون (٣١٥/٥).

(٥) البحر المحيط (١٦٢/٧).

(٦) البحر المحيط (٢١٤/٥).

قال أبو حيان: «قرأ ابن مسلم<sup>(١)</sup> (أكبر مجرميها) وأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة وكان لمثنى أو مجموع أو مؤنث جاز أن يطابق وجاز أن يفرد»<sup>(٢)</sup>.

جاز أن يطابق كالقراءة المشهورة ﴿أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣] وفي الحديث «أحسنكم أخلاقاً»<sup>(٣)</sup>، وجاز أن يفرد، وقد أجمع على ذلك كقوله تعالى: ﴿وَلَنَجْذِثَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٩٦].

نلاحظ أن أفعل التفضيل في الأمثلة السابقة وقع مضافاً إلى معرفة. الحالة الرابعة: أن يكون اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة، ويجب إفراده وتذكيره، وألا يؤتى معه بمن<sup>(٤)</sup>، نحو: خالد أفضل قائدي.

وقد مثل أبو حيان لاسم التفضيل المضاف إلى نكرة بالأمثلة الآتية:

● أول: في قوله تعالى: ﴿وَأَمِنُوا بِمَا آنَزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوْلَى

كَافِرِينَ بِيَوْمِهِ﴾ [البقرة: ٤١].

ذهب أبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> ومحمود صافي<sup>(٧)</sup> إلى أن أول: أفعل تفضيل وقد أضيف إلى نكرة غير صفة، وبقي مفرداً مذكراً، والنكرة تطابق ما قبلها فإن كان مفرداً كان مفرداً، وإن كان تثنيةً كان تثنيةً، وإن كان جمعاً كان جمعاً، كما تقول: زيد أفضل رجلي، وهند أفضل امرأة والزيدان أفضل رجلين، والزيدون أفضل رجال.

(١) القراءات الشاذة ص (٤٠).

(٢) البحر المحیط (٢١٥/٤).

(٣) رواه البخاري (أحسنكم)، ورواه أحمد (أحسنكم).

ينظر: مسند الإمام أحمد (١٦١/٢).

(٤) تصريف الأسماء والأفعال ص (١٦٩).

(٥) البحر المحیط (١٧٧/١).

(٦) الدر المصون (٣١٦/١، ٣١٧).

(٧) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١١٥/١).

● أول: في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ﴾ [التوبة: ٨٣].  
قال أبو حيان: «مرة نكرة وضعت موضع المرات للتفضيل، وأول اسم التفضيل مضاف إلى نكرة»<sup>(١)</sup>.

● خير: في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠].  
قال أبو حيان: «خير مضاف للنكرة، وهي أفعال تفضيل يجب إفرادها وتذكيرها»<sup>(٢)</sup>.

● خير: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].  
قال أبو حيان: «قرأ الأعمش»<sup>(٣)</sup> «والله خير حافظ» على الإضافة والمضاف إليه نكرة، وقرأ أبو هريرة<sup>(٤)</sup> «والله خير الحافظين» مضاف إلى معرفة»<sup>(٥)</sup>.  
في الأمثلة التي سبق ذكرها نجد أن أفعال التفضيل وقع مضافا إلى نكره.

### حذف «من» الجارة للمفضل عليه

الأفضل أن يوتى بعد أفعال التفضيل بمن جارة للمفضول، وقد تحذفان<sup>(٦)</sup>، ومثل لهما أبو حيان بقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

(١) البحر المحيط (٨١/٥).

(٢) البحر المحيط (٢٩، ٢٨/٣).

(٣) القراءات الشاذة ص (٦٤).

(٤) نسب أبو حيان قراءة ﴿والله خير الحافظين﴾ لأبي هريرة، وابن خالويه نسبها إلى ابن مسعود،

ينظر: القراءات الشاذة ص (٦٤).

(٥) البحر المحيط (٣٢٣/٥)، ينظر: الدر المصون (٥١٨/٦).

(٦) أوضح المسالك (٢٩٠/٣).

أقربُ: اسمُ تفضيل من قَرُبَ يَقْرُبُ من باب كَرُمَ.  
قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين:<sup>(٢)</sup> إنَّ الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ مَحْذُوفٌ، وَتَقْدِيرُهُ: أَقْرَبُ  
لِلتَّقْوَى مِنْ تَرْكِ الْعَفْوِ.

● أدنى: في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ  
أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١].

قال أبو حيان: «أدنى أفعل تفضيل، ومن وما دخلت عليه حذفاً للعلم، وحسن  
حذفهما كون أفعل التفضيل خبراً، فإن وقع غير خبرٍ مثل كونه حالاً أو صفةً قل  
الحذف، وتقديره: «أدنى من ذلك الطعام»<sup>(٣)</sup> وقال أيضاً: «وحذف من ومعمولها  
بعد قوله «هو خير» لوقوع أفعل التفضيل خبراً»<sup>(٤)</sup>.

- أدنى: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا  
تَرْتَابُوا﴾ [البقرة: ٢٨٢].

قال أبو حيان: «المفضل عليه محذوفٌ وحسن حذفه كون أفعل الذي للتفضيل  
وقع خبراً للمبتدأ»<sup>(٥)</sup>.

● أشد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ  
قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٧٤].

قال أبو حيان: المفضل عليه محذوفٌ وحسن حذفه كونه أفعل التفضيل وقع  
خبراً عن مبتدأ، وعطف ﴿وأشد﴾ على قوله ﴿كالحجارة﴾ فهو عطف خبر على  
خبر من قبيل عطف المفرد<sup>(٦)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢/٢٣٨).

(٢) الدر المصون (٢/٤٩٧).

(٣) البحر المحيط (١/٢٣٣).

(٤) المصدر السابق (١/٢٣٤).

(٥) البحر المحيط (٢/٣٥٢).

(٦) البحر المحيط (١/٢٦٢، ٢٦٣).

أشد : اسم تفضيل من الفعل شدَّ ووزنه أفعل.

### خروج أفعل التفضيل عن بابهِ

يخرجُ أفعلُ التفضيل عن بابهِ، فلا يدلُّ على الاشتراكِ والزيادةِ وإنما يكون بمعنى الوصف، وفي هذه الحالة يأتي أفعلُ التفضيل عارياً من معنى التفضيل فيتضمنُ عندئذ معنى اسم الفاعل كقولهم: الناقص <sup>(١)</sup> والأشج <sup>(٢)</sup> أعدلا بنى مروان، أي: هما عادلاهم، وقوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤] أي: عالم بكم <sup>(٣)</sup>. وقد تحدث أبو حيان عن أفعل التفضيل الذي ليس على بابهِ في المواضع الآتية:

● أَحَقُّ: في قوله تعالى: ﴿وَيُعَوِّلُهُنَّ أَحَقُّ بِرِزْقِهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

ذهب أبو حيان <sup>(٤)</sup> والسمين <sup>(٥)</sup> والألوسي <sup>(٦)</sup> إلى أن أحق هنا ليس على بابها، لأن غير الزوج لا حق له ولا تسليط على الزوجة في مدة العدة وإنما ذلك للزوج.

● أَحَبُّ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣].

قال أبو حيان: «أَحَبُّ هنا ليست على بابها من التفضيل، لأنه لم يجب ما يدعونه إليه قط، وإنما هذان شران فآثر أحد الشرين على الآخر» <sup>(٧)</sup>.

● خَيْرٌ: في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٣].

(١) يزيد بن عبد الملك بن مروان، وسمي بذلك لنقصه أرزاق الجند.

(٢) هو عمر بن عبد العزيز، ولقب بذلك لشجته كانت في جبينه.

(٣) ينظر في المسألة: المعجم المفصل في علم الصرف ص (١٥٠)، تهذيب التوضيح، لأحمد مصطفى المراغي والمرحوم/ محمد سالم علي ص (٩٥).

(٤) البحر المحيط (١٨٨/٢).

(٥) الدر المصون (٤٢٢/٢).

(٦) روح المعاني (٩٩/٢).

(٧) البحر المحيط (٣٠٦/٥).



قال أبو حيان: «خيرٌ خبرٌ لقوله «مَثُوبَةٌ»، وليس خيرٌ هنا أفعلٌ تفضيلٌ بل هي للتفضيل لا للأفضلية»<sup>(١)</sup> «خير» ليست هنا بمعنى أفعل التفضيل، بل هي لبيان أنها فاضلة<sup>(٢)</sup> كقوله: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا﴾ [الفرقان: ٢٤].

● خير: في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا﴾ [١٥] ﴿الفرقان: ١٥﴾.

قال أبو حيان: «خير هنا ليست تدلُّ على التفضيل بل هي على عادة ما جرت به العرب في بيان فضل الشيء وخصوصيته بالفضل دون مقابلة»<sup>(٣)</sup>.

● شر: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَئِكَ سُكْرًا مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [٢٤] ﴿الفرقان: ٢٤﴾.

قال أبو حيان: «سُرٌّ وأضلُّ ليسا على بابهما من الدلالة على التفضيل»<sup>(٤)</sup>. علما بأن أبا حيان قد ذكر أمثلة كثيرة لاسم التفضيل الذي ليس على بابه، وذكر المعنى المقصود منه<sup>(٥)</sup>.

(١) البحر المحيط (١/٣٣٥).

(٢) الدر المنون (٢/٥٠).

(٣) البحر المحيط (٦/٤٨٦).

(٤) البحر المحيط (٦/٤٩٧).

(٥) ينظر: البحر المحيط.

(٢٠٩/١).

(٢/٤٧٢، ٣٠٨، ١٦٤، ١١٤).

(٣/٣٦٣، ٣٠٩).

(٤/٣٨٨، ١٤٣، ١٠٩).

(٥/٥٣٣، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٤٦، ١٥٦، ٢١).

(٦/٤٩٣، ٣٨٤، ٣٦٦، ٢١٣، ٢١٢، ١٥٥، ١٤٢، ١٤١، ١٣٠، ١٢٥).

(٧/٥٠٠، ٤٢٩، ٣٦٣، ١٦٩، ١٥٣، ٨٨، ٥٤).

(٨/٣٠٣).

## سادسًا: اسما الزمان والمكان

تعريفهما: هما اسمان مشتقان من المصدرِ للدلالةِ على مكانٍ وقوعِ الفعلِ أو زمانه.

صوغهما: يصاغ اسما الزمانِ والمكانِ من الفعلِ الثلاثيِ المجردِ على وزنِ مَفْعَلٍ بفتح الميم والعين في الأحوال الآتية: -

١- إذا كان الفعل الثلاثي صحيح اللام مضموم العين في المضارع، نحو: كَتَبَ يَكْتُبُ مَكْتَبٌ، دَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلٌ أو مفتوح العين في المضارع نحو: لَعَبَ يَلْعَبُ مَلْعَبٌ شَرِبَ يَشْرَبُ مَشْرَبٌ.  
٢- إذا كان الفعل الثلاثي المجرد معتل اللام، نحو: سعى يسعى مَسْعَى، رمى يرمي مَرْمَى.

٣- إذا كان الفعل الثلاثي المجرد معتل العين في الماضي مضمومها أو مفتوحها في المضارع، نحو: طاف يَطُوفُ مَطَافٌ، قام يقوم مَقَامٌ.

٤- إذا كان الفعل الثلاثي مثالاً يائياً، نحو: يَتِمُّ يَتِمُّ مَيِّتٌ، يَقْطُ يَقْطُ مَيِّقٌ. ويصاغان على وزن مَفْعِلٍ في الحالات التالية:

١- إذا كان الفعل الثلاثي مثالاً واوياً صحيح اللام، نحو: وَضَعَ يَضَعُ مَوْضِعٌ، وَعَدَّ يَعِدُّ مَوْعِدٌ.

٢- إذا كان الفعل الثلاثي صحيح اللام مكسور عين المضارع نحو: نَزَلَ يَنْزِلُ مَنَزِلٌ، قَصَدَ يَقْصِدُ مَقْصِدٌ.

٣- إذا كان الفعل الثلاثي معتل العين مكسور عين المضارع نحو: بَاتَ يَبِيتُ مَبِيتٌ، باع يبيع مَبِيعٌ<sup>(١)</sup>.

(١) نقل بتصريف: من شرح الرضي للشافية (١/١٨١، ١٨٢)، الطريف في علم التصريف ص (٢٨٨، ٢٨٩)، الضياء في تصريف الأسماء ص (١٢٩، ١٣٠، ١٣١)، تصريف الأسماء والأفعال

## اسم المكان

## □ أمثلة لاسم المكان على وزن مَفْعَل

من الأمثلة التي أوردها أبو حيان لاسم المكان على وزن مَفْعَل مايلي :-

● مَأْمَن: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ

كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَلْبِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ [التوبة: ٦]

ذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> والعكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى

أن (مأمنه) اسمُ المكان، أي: مكانُ أَمْنِهِ، وفعله أَمِنَ يأمن من باب فَرِحَ، وزنه مَفْعَل

بفتح الميم والعين<sup>(٦)</sup>، ويجوز أن يكون مصدرًا والمعنى: ثم أبلغه أَمْنَهُ، وقال

الألوسي: الأولُ أولى لسلامته من التقدير<sup>(٧)</sup>.

● مَثْوَى: في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي

مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَّا﴾ [يوسف: ٢١].

ذهب الزمخشري<sup>(٨)</sup> والقرطبي<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى أن معنى

أكرمى مثواه: اجعلي منزله ومقامه عندنا كريما، وعلى هذا فهو اسمُ مكان، فعله

د/ فخر الدين قباوه ص (١٧٠، ١٧١، ١٧٢).

(١) الكشاف (١٤٠/٢).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٠/٢).

(٣) البحر المحيط (١١/٥).

(٤) الدر المصون (١٤/٦).

(٥) روح المعاني (٢٤٨/١٠).

(٦) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٨٦/١٠).

(٧) روح المعاني (٢٤٨/١٠).

(٨) الكشاف (٢٤٨/٢).

(٩) تفسير القرطبي (١٠٥/٩).

(١٠) البحر المحيط (٢٩٢/٥).

(١١) روح المعاني (٣٩٨/١٢).

ثوى بمعنى أقام.

أصله مَثْوِيٌّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت<sup>(١)</sup> أَلْفًا.

● مَجْلَسٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ [المجادلة: ١١].

قال أبو حيان: «قرئ (في) (المجلس) بفتح اللام وهو الجلوس، أي: توسعوا في جلوسكم ولا تتضايقوا فيه<sup>(٢)</sup> ويراد به المصدر، والمجالس جمعُ مَجْلِسٍ اسمُ مكانٍ من جَلَسَ من باب ضرب، وزنه مَفْعِلٌ.

● مَرَصِدٌ: في قوله تعالى: ﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ [التوبة: ٥].  
قال أبو حيان: «قال الزجاج: (٤) كلُّ مَرَصِدٍ ظرفٌ كقولك ذهبت مذهبًا، ورده أبو علي<sup>(٥)</sup> لأن المرصد المكان الذي يرصد فيه العدو فهو مكانٌ مخصصٌ»<sup>(٦)</sup>.  
المرصد: فعله رَصَدَ يَرُصِدُ.

● مَسْكَنٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ [سبأ: ١٥].

قال أبو حيان: «فمن قرأ بالجمع فظاهر<sup>(٧)</sup> لأن كلُّ أحدٍ له مسكنٌ، ومن أفرد ينبغي أن يحمل على المصدر، أي: في سكناهم حتى لا يكون مفردا يراد به الجمع»

(١) ينظر: الأصول في النحو (٣/٣٤٧، ٢٥١)، شرح المفصل (١٠/٩٨)، المتع في التصريف (٢/٥٢٣)، شرح الرضي للشافية (٣/٩٥)، معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص (٧٦).

(٢) السبعة ص (٦٢٩)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٨٥).

(٣) البحر المحيط (٨/٢٣٦)، ينظر: الدر المصون (١٠/٢٧٢).

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٤٧٦).

(٥) الدر المصون (٦/١٢).

(٦) البحر المحيط (٥/١٠).

(٧) السبعة ص (٥٢٨)، التيسير في القراءات السبع ص (١٨٠).

لأن سيبويه<sup>(١)</sup> يرى ذلك ضرورة<sup>(٢)</sup>.

● مشرب: في قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ [البقرة: ٦٠].  
قال أبو حيان: «المشربُ هنا مكانُ الشربِ وجهته التي يجري منها الماء، وحمله بعضهم على المشروبِ وهو الماء، والأول أولى لأن دلالته على المكان بالوضع»<sup>(٣)</sup>.

● مشعر: في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨].

قال أبو حيان: «المشعر: مَفْعَلٌ من شَعَرَ، أي: المعلم»<sup>(٤)</sup>.

● مضجع: في قوله تعالى: ﴿وَأَهْجُرُهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ [النساء: ٣٤].  
قال أبو حيان: «هجرهن في المضاجع: تركهن في المراقِد، والمضجعُ المكانُ الذي يضطجعُ فيه على جنب»<sup>(٥)</sup>.

المضاجع: جمع مضجع، وفعله ضجع.

● مَضْنَع: في قوله تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩].

قال أبو حيان: «المصانع: جمع مصنعة وقيل: هي البناء على الماء وقيل: القصور المشيدة المحكمة وقيل: الحصون وقال قتادة: برك الماء وقيل: المنازل»<sup>(٦)</sup> مصانع جمع مصنعة على وزن مفعلة بفتح الميم ووزن مصانع مفاعل بفتح الميم وكسر العين.

● معاد: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصاص: ٨٥].

(١) الكتاب (١٠٨/١).

(٢) البحر المحيط (٢٦٩/٧)، ينظر: الدر المصون (١٦٨/٩).

(٣) البحر المحيط (٢٣٠/١)، ينظر: الدر المصون (٣٨٧/١).

(٤) البحر المحيط (٩٦/٢).

(٥) البحر المحيط (٢٤١/٣).

(٦) البحر المحيط (١٢٩/٧).

قال أبو حيان: «معاد: بيت المقدس، وقيل: الجنة، وكان قد دخلها الرسول ليلة المعراج، وقال ابن عباس ومجاهد: المعاد مكة أراد رده إليها يوم الفتح»<sup>(١)</sup>.

● مقعد: في قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ﴾ ﴿٥٥﴾ [القمر: ٥٥] قال أبو حيان: قرأ الجمهور: (في مقعد) على الأفراد يراد به اسم الجنس، وقرأ<sup>(٢)</sup> عثمان البتي<sup>(٣)</sup> (في مقاعد) على الجمع، وعند تدل على قرب المكان من الله تعالى<sup>(٤)</sup>.

● ملجأ: في قوله تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَعْرَاطًا أَوْ مَدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ [التوبة: ٥٧].

قال أبو حيان: «قال ابن عباس: الملجأ: الحيز، وقال قتادة: الحصن، وقال السدي المهرب، وقال الأصمعي: المكان الذي يتحصن فيه»<sup>(٥)</sup>.  
ملجأ على وزن مفعَل من لجأ إليه يلجأ.

□ أمثلة لاسم المكان على وزن مفعِل.

من الأمثلة التي أوردها أبو حيان لاسم المكان على وزن مفعِل مايلي:

● معزل: في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ أُمَّتَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبُوءُ أَزْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ [هود: ٤٢].

ذهب النحاس<sup>(٦)</sup> والعكبري<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> إلى

(١) البحر المحيط (١٣٦/٧).

(٢) القراءات الشاذة ص (١٤٨).

(٣) عثمان بن مسلم البصري، روى عن أنس والشعبي وعنه حماد والثوري.

ثقة، توفي سنة (١٤٣هـ). ينظر: تهذيب التهذيب (١٥٤/٧).

(٤) البحر المحيط (١٨٤/٨).

(٥) البحر المحيط (٥٥/٥)، ينظر: الدر المصون (٦٨/٦).

(٦) إعراب القرآن للنحاس (٢٨٤/٢).

(٧) إعراب القرآن للنحاس (٢٨٤/٢).

(٨) البحر المحيط (٢٢٦/٥).

(٩) الدر المصون (٣٣٠/٦).

(١٠) روح المعاني (٢٥٧/١٢).

أن المعزل بكسر الزاي اسم مكان، وفعله عزل الثلاثي من باب ضرب، وزنه مَفْعِل بفتح الميم وكسر العين لأن عينه في المضارع مكسورة، وأجاز السمين<sup>(١)</sup> والألوسي<sup>(٢)</sup> أن يكون اسمَ زمان، وبفتح الزاي مصدرًا، قال أبو البقاء: <sup>(٣)</sup> «لم أعلم أحدًا قرأ بالفتح، لأن المصدر ليس حاويًا له ولا ظرفه»<sup>(٤)</sup>.

● مَوْضِع: في قوله تعالى: ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [النساء: ٤٦].

ذهب الراغب<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن مواضع جمع موضع، وهو اسمُ مكان، وفعله وضع يضع، ووزنه مَفْعِل بفتح الميم وكسر العين؛ لأن الفعل معتلٌ مثالٌ محذوفُ الفاء في المضارع.

● مَنَزِل: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ النِّسَانِ وَالْحِسَابِ﴾ [يونس: ٥].  
قال أبو حيان: «المنازل: البروج، وكانت العربُ تنسبُ إليه الأنواء، وهي ثمان وعشرون منزلة»<sup>(٩)</sup>.

المنازل: جمع مَنَزِل على وزن مَفْعِل وفعله نزل.

● مَنَكَب: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاقِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

(١) الدر المصون (٦/٣٣٠).

(٢) روح المعاني (١٢/٢٥٧).

(٣) إملاء ما منَّ به الرحمن (٢/٣٩).

(٤) إملاء ما منَّ به الرحمن (٢/٣٩).

(٥) المفردات في غريب القرآن ص (٨٢٤).

(٦) البحر المحيط (٣/٢٦٣).

(٧) الدر المصون (٣/٧٩٧).

(٨) روح المعاني (٥/٤٦).

(٩) البحر المحيط (٥/١٢٥).

قال أبو حيان: «قال ابن عباس: مناكبها: أطرافها، وهي الجبال، وقال الفراء: (١) جوانبها» (٢).

المناكب: جمع منكب على وزن مَفْعِلٍ وفعله نكب.

● موطن: في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ [التوبة: ٢٥].

قال أبو حيان: «المواطن: مقامات الحرب ومواقعها، وقيل: مشاهد الحرب توطنون أنفسكم فيها على لقاء العدو» (٣).

مواطنٌ: جمع مؤنث بكسر الطاء على وزن مَفْعِلٍ وفعله وطن.

● موعده في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَحْزَابِ، فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧].

قال أبو حيان: «النار موعده، أي: مكان وعده الذي يصيرون إليه» (٤).

موعده: اسم مكان من وعد الثلاثي، وزنه مَفْعِلٍ بفتح الميم وكسر العين لأنه معتلٌ مثالٌ محذوفُ الفاء في المضارع.

● موقع: في قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥].

قال أبو حيان: «قال قتادة: مواقعها: مواضعها من السماء، قرأ الجمهور (٥)،

(بمواقع) جمعاً، وعمراً وعبداً لله وأهل المدينة (بموقع) مراداً به الجمع» (٦).

مواقع: جمع موقع، اسم مكان من الفعل الثلاثي وقع، وزنه مَفْعِلٍ لأنه معتلٌ مثالٌ، وزن مواقع: مفاعل.

(١) معاني القرآن للفراء (١٧١/٣).

(٢) البحر المحيط (٣٠١/٨).

(٣) البحر المحيط (٢٣/٥)، ينظر: الدر المصون (٣٥/٦).

(٤) البحر المحيط (٤٥٤، ٢١١/٥)، ينظر: الدر المصون (٣٠٢/٦).

(٥) السبعة ص (٦٢٤)، النشر في القراءات العشر (٣٨٣/٢).

(٦) البحر المحيط (٢١٣/٨) بتصرف، ينظر: الدر المصون (٢٢٣/١٠).



## ٢- اسم المكان لغير الثلاثي:

يصاغ اسم المكان لغير الثلاثي على وزن اسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر<sup>(١)</sup>، وذلك من الفعل المضارع، نحو: أخرج يخرج مُخْرَجٌ.

ومن الأمثلة التي أوردها أبو حيان لاسم المكان من غير الثلاثي ما يلي: -

● مُتَكَأٌ: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأًا﴾ [يوسف: ٣١].

ذهب النحاس<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن (متكأ): اسم مكان، والمعنى يسرت وهيات لهن ما يتكئن عليه من النمارق والخنازير والوسائد، وفعله اتكأ من الخماسي، وزن اسم المفعول مُفْتَعَلٌ، ومتكأ أصلها مُؤْتَكَأٌ، وقعت الواو قبل تاء الافتعال فأبدلت تاء وأدغمت التاء في التاء<sup>(٨)</sup>.

● مُرَاغِمًا<sup>(٩)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠].

(١) النحو الوافي (٣/٣٢١)، الطريف في علم التصريف ص (٢٩٠).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٢٦).

(٣) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢/٥٢).

(٤) تفسير القرطبي (٩/١١٧).

(٥) البحر المحيط (٥/٣٠٢).

(٦) الدر المصون (٦/٤٧٧).

(٧) روح المعاني (١٢/٤١٨).

(٨) ينظر في المسألة: الكتاب (٤/٣٣٢)، المنصف (٢/٣٢٧)، المتع في التصريف (١/٣٨٦)، إملاء

ما مرَّ به الرحمن (١/٥٢)، شرح الرضي للشافعية (٣/٢١٩)، الدر المصون (٦/٤٧٧)، معجم

مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص (٢٨٦).

(٩) قال الزجاج: معنى مراغم: مهاجر، والمعنى: يجد في الأرض مهاجرًا لأن المهاجر لقومه والمراغم بمنزلة واحدة، ينظر: معاني القرآن وإعرابه (٢/٩٦).

ذهب النحاس<sup>(١)</sup> والقرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن مُرَاغِمًا: اسمُ مكان، وفعله راغَمَ الرباعي وزنه مُفَاعَلٌ بضم الميم وفتح العين.

● مُزْتَفَقًا في قوله تعالى: ﴿يَنْسُكَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩].  
قال أبو حيان: «المُزْتَفَقُ: قال ابن عباس: المنزل، وقال عطاء: المقر، وقال القتيبي: المجلس»<sup>(٥)</sup>.

المرتفق فعله ارتفق.

● مُصَلَّى: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ رَبِّهِمْ مُّصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

قال أبو حيان: «قال قتادة: المصلى: موضع الصلاة، وقال مجاهد: موضع الدعاء، والأولى الحملُ على الصلاة الشرعية»<sup>(٦)</sup>.

مصلى: اسم مكان من صَلَّى الرباعي، وهو على وزن مضارعه المبني للمجهول يابдал حرف المضارعة ميمًا مضمومة، والألفُ في مصلى أصلها واو، فلما انفتح ما قبلها قلبت ألفًا.

● مستقر: في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٦].  
وقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٧٦].

قال أبو حيان: «المستقرُّ مكانُ الاستقرار في أكثر الأوقات»<sup>(٧)</sup>.

● مغتسل: في قوله تعالى: ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢].

(١) إعراب القرآن (١/٤٨٥).

(٢) تفسير القرطبي (٥/٢٣٣).

(٣) البحر المحيط (٣/٣٣٦).

(٤) روح المعاني (٥/١٢٣)، المفردات في غريب القرآن ص (٢٨٩).

(٥) البحر المحيط (٦/١٢١)، ينظر: الدر المصون (٧/٤٨٠).

(٦) البحر المحيط (١/٣٨١).

(٧) البحر المحيط (١/٤٩٣، ٥١٣).

قال أبو حيان: «قال القتيبي: المغتسلُ: الماء الذي يغتسلُ به، وقال مقاتلُ: هو الموضِعُ الذي يغتسلُ فيه»<sup>(١)</sup>.

متكأ، ومراغم، ومرتفق، ومصلى، ومستقر، ومغتسل كلها أسماء مكان من الفعل غير الثلاثي.

### ● مفعلة اسم مكان

مثل أبو حيان لاسم المكان على وزن مفعلة بكلمة مثابة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

ذهب القرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن مثابة: اسم مكان من ثاب يثوب، بمعنى رجع، وأصله مثوبة حرفُ العلة متحركٌ وقبله ساكنٌ صحيحٌ فنقلت حركةُ حرفِ العلة إلى الثاء فصار مثوبة، تحركت الواو في الأصل وانفتح ما قبلها في اللفظ فقلبت<sup>(٦)</sup> ألفًا.

- الهاء في «مثابة» فيها ثلاثة أقوال:

- أنها للمبالغة لكثرة من يثوبُ إليه قاله الأخفش<sup>(٧)</sup>، أو لتأنيث المصدر، أو لتأنيث البقعة، كما يقال مقامُ مقامة<sup>(٨)</sup> ومما تجدر ملاحظته أن مفعلة التي تدل على وصف المكان بالكثرة تختلف في مدلوها وفي المراد منها عن صيغة مفعلة ومفعيل الخاصتين باسم المكان، فهاتان مشتقتان من المصدر وتدلان على المكان وعلى المعنى المجرد من الحدث أما صيغة مفعلة التي هي وصف المكان، فتصاغ من الثلاثي المحسوس

(١) البحر المحيط (٤٠١/٧).

(٢) تفسير القرطبي (٧٦/٢).

(٣) البحر المحيط (٣٨٠، ٣٧٩/١).

(٤) الدر المصون (١٠٤/٢).

(٥) روح المعاني (٣٧٧، ٣٧٦/٢).

(٦) الممتع في التصريف (٤٤٩/٢)، شرح التصريح على التوضيح (٣٩٣/٢).

(٧) معاني القرآن للأخفش (١٥٤/١)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٨٦/١).

(٨) البحر المحيط (٣٨٠، ٣٧٩/١)، الدر المصون (١٠٤/٢)، روح المعاني (٣٧٧، ٣٧٦/٢).

للدلالة على المكانِ وعلى شيءٍ حيٍّ معينٍ يكثر فيه.

ومثل أبو حيان لمفعلة وصفُ للمكان بقراءة (مَبْصَرَةٌ) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُرَةً﴾ [الإسراء: ١٢].

قرأ قتادة بفتح الميم والصاد<sup>(١)</sup>، وهو مصدر أقيم مقام الاسم وكثر مثل ذلك في صفات الأمكنة<sup>(٢)</sup> كقولهم: أرض مَسْبِعة<sup>(٣)</sup> ومَذَابَةٌ<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو الفتح: وقد كثرت المفعلة بمعنى الشِّباع والكثرة في الجواهر والأحداث جميعاً، وذلك كقولهم: أرض مَضْبَةٌ أي: كثيرة الضباب، ومثعلة كثيرة الثعالي، ومَحْيَاةٌ ومَحْوَاةٌ ومَفْعَاةٌ كثيرة الحيات والأفاعي<sup>(٥)</sup>.



(١) القراءات الشاذة ص (٧٥، ٧٧).

(٢) البحر المحيط (١٤/٦، ١٥، ١٥٣، ٣٨٧)، (٥٨/٧).

(٣) أرض يكثر فيها السباع.

(٤) المكان الذي يكثر فيه الذئاب.

(٥) المحتسب (١٣٦/٢، ١٣٧).

## اسم الزمان

□ أمثلة اسم الزمان التي ذكرها أبو حيان

● موعداً: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [مؤد: ٨١].  
ذهب القرطبي<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن موعداً اسم زمان، والمعنى: أن موعداً هلاكهم وعذابهم الصبح، وقال الراغب الأصبهاني: الموعداً والميعادُ يكونان مصدرًا واسماً<sup>(٥)</sup>.

وقال الشيخ: محمد عبد الخالق عزيمة: المتعين أن يكون اسمُ الزمان قليلاً في القرآن<sup>(٦)</sup>.

● معاشاً: في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [التين: ١١].

معاشاً: جعله سيبويه<sup>(٧)</sup> والمبرد<sup>(٨)</sup> مصدرًا، وقد قالوا: أي: جعلناه عيشاً.  
وقال الزمخشري<sup>(٩)</sup>: أي: وقت معاش تستيقظون فيه، وتتقلبون في حوائجكم ومحاسنكم، وهذا ذكره أبو حيان<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup>.  
وأجاز القرطبي<sup>(١٢)</sup> في كلمة «معاش» وجهين: أن يكون مصدرًا بمعنى العيش،

(١) تفسير القرطبي (٥٤/٩).

(٢) البحر المحيط (٢٤٩/٥)، تفسير النهر الماد من البحر المحيط الجزء الثاني القسم الأول ص (٨٤).

(٣) الدر المصون (٣٧٠/٦).

(٤) روح المعاني (٣٠٨/١٢).

(٥) المفردات في غريب القرآن ص (٨٢٦).

(٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم الجزء الثالث القسم الثاني ص (٣٧٧).

(٧) الكتاب (٨٨/٤).

(٨) المقتضب (٢١٣، ٢١٢/٢).

(٩) الكشف (١٧٧/٤).

(١٠) البحر المحيط (٤١١/٨)، (٣٦٦/٢).

(١١) روح المعاني (٢٠٧/٢٩).

(١٢) تفسير القرطبي (١١٢/١٩).

أو اسمَ زمانٍ أي: وقتَ معاشٍ.

وقال الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة: (١) والذي يظهر أن معاشاً اسمُ زمانٍ، أي: وقتَ عيشٍ، ونرى أن معاشاً مصدرٌ بمعنى العيش وقُصِدَ به ظرفُ الزمانِ إذ لم يثبت (٢) مجيئه في اللغة اسمَ زمانٍ فيجبُ تقديرُ محذوفٍ أي: وقتَ معاشٍ وزنه مَفْعَلٌ.

وهذا كلام لا تحقيق فيه، وصياغةُ الزمانِ والمكانِ والمصدرِ قياسُ مطردٍ، والمعنى هو الذي يحدد نوعُ الصيغةِ أي مصدرٌ أو زمانٌ أو مكانٌ (٣). أصله مَعْيَشٌ نُقلت حركةُ حرفِ العلةِ إلى الساكنِ الصحيحِ قبله فصار مَعْيَشٌ تحركت الياءُ في الأصلِ وانفتح ما قبلها في اللفظِ فقلبت ألفاً (٤) وهو اسمٌ يشبه المضارعَ في وزنه وزيادته.

### الفاظ تحتل اسمي الزمان والمكان

تتفقُ صيغةُ المصدرِ الميميِ واسمي الزمانِ والمكانِ من غيرِ الثلاثي، إذ صيغةُ الثلاثةِ بزنة المضارعِ مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً وفتح ما قبل الآخرِ كاسمِ المفعولِ من غيرِ الثلاثي (٥).

تقول: اخترتُ من الطلبةِ الطالبَ المهذبَ فأنا مختار (اسم فاعل) والطالبُ مختار (اسم مفعول) وهذا مختار صادفٌ قبولاً (فهذا مصدر ميمي). ويوم الخميس مختارُ المهذب (فهذا اسم الزمان).

(١) المقتضب للمبرد (٢/٢١٢)، وقال في كتابه دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٣٤٤): ويتعين عندي أن يكون معاشاً اسم زمان مع مخالفته للقياس.  
(٢) روح المعاني (٢٩/٢٠٧)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٩/٢١٦).  
(٣) خزائن الأدب للبغدادي مطبعة بولاق سنة (١٣٩٩هـ)، (٣/٤٣٧).  
(٤) الممتع في التصريف (٢/٤٤٩)، شرح التصريح على التوضيح (٢/٣٩٣)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٩٧).  
(٥) الضياء في تصريف الأسماء ص (١٣٦).

والكلية مختار المذهب (فهذا اسم المكان).

وقد ذكر أبو حيان ألفاظا تحتمل اسمي الزمان والمكان وهي: -

● مشهد: في قوله تعالى: ﴿فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ [مریم: ٣٧].

قال أبو حيان (١) والسمين (٢) والألوسي: (٣)

مَشْهَدٌ مَفْعَلٌ، ومشهدٌ هنا يجوز أن يراد به الزمان أو المكان أو المصدر، فإذا كان

من الشهادة، فالمراد به الزمان، وتقديره: من وقت الشهادة، وإن أريد به المكان

فتقديره: من مكان الشهادة، وإن أريد به المصدر فتقديره: من شهادة ذلك اليوم.

● مَهْلِكٌ: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا

لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ [الثلث: ٤٩].

قرأ الجمهور: (مَهْلِكٌ) بضم الميم وفتح اللام من أهلك، وقرأ حفص (مَهْلِكِ)

بفتح الميم وكسر اللام (٤)، وأبو بكر بفتحهما.

فعلى القراءة الأولى ذهب النحاس (٥) وأبو حيان (٦) والألوسي (٧) إلى أن

مَهْلِكٌ: تحتمل المصدر والزمان والمكان، والمعنى: ما شهدنا إهلاك أهله أوزماناً

إهلاكهم أو مكاناً إهلاكهم.

وأما القراءة الثانية فالقياس يقتضي أن يكون للزمان والمكان، والمعنى: ما شهدنا

زماناً هلاكهم ولا مكاناً.

(١) البحر المحيط (٦/١٩٠).

(٢) الدر المصون (٧/٦٠١).

(٣) روح المعاني (١٦/٤١١)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٦/٢٩٩).

(٤) معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٦)، القراءات الشاذة ص (١١٠).

(٥) إعراب القرآن (٣/٢١٥).

(٦) البحر المحيط (٧/٨٤)، (٦/١٠٤).

(٧) روح المعاني (٢٠/٢٠٧).

والثالثة يقتضي القياس أن يكون مصدرًا، والمعنى: ما شهدنا هلاكه (١).  
 وقال الزمخشري: وعلى القراءات الثلاث يحتمل المصدر والزمان والمكان (٢).  
 ● مَجْرِيٌّ وَمَرْسِيٌّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَعْرِبَهَا  
 وَمُرْسَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٤١) ﴿هُود: ٤١﴾.  
 قال أبو حيان: «قرأ ابن مسعود (٣) وعيسى الثقفي وزيد بن علي والأعمش:  
 (مجرها ومرساها) بفتح اليمين ظرفي زمان أو مكان أو مصدرين» (٤).  
 مجرى اسم زمان أو مكان من الفعل الثلاثي «جرى» ووزنه «مَفْعَلٌ» وهو مصدرٌ  
 ميمي من الفعل نفسه (٥).

● الْحَيْضُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ مَا أَذَىٰ نِسَاءِ  
 فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢].  
 قال أبو حيان: «الحيض: مَفْعَلٌ من الحيض يصلح للمصدر والزمان والمكان» (٦).  
 فعله: حاض: تقول: حاضت المرأة حيضا.

● مَصِيرٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ  
 وَيَلْسَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ١٢٦].  
 قال أبو حيان: «المصير: مَفْعَلٌ من صار يصير فيكون للزمان والمكان، وأما المصدر  
 فقياسه مَفْعَلٌ بفتح العين؛ لأن ما كُسِرَتْ عَيْنٌ مضارعه فقياسه مَفْعَلٌ» (٧).  
 ● مَطَّلَعٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ

(١) البحر المحيط (٤٨/٧)، (١٠٤/٦).

(٢) الكشاف (١٤٦/٣).

(٣) القراءات الشاذة ص (٦٠)، البحر المحيط (٢٢٥/٥)، الدر المصون (٣٣٦/٦).

(٤) البحر المحيط (٢٢٥/٥).

(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٧٠/١١).

(٦) البحر المحيط (١٥٦/٢).

(٧) البحر المحيط (٣٧٣/١)، ينظر: الدر المصون (١١٣/٢).



بَجَعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ [الكهف: ٩٠].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: بفتح اللام، وأبورجاء والأعمش وابن وثاب بكسرها<sup>(١)</sup>، فقييل: هما مصدران، وقيل: المصدرُ بالفتح، وبالكسر اسمُ زمانٍ أو مكانٍ أي: موضعُ الطلوع أو زمانه<sup>(٢)</sup>» فعله طَلَعَ يَطْلَعُ.

● منسكُ: في قوله تعالى: ﴿وَإِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ [الحج: ٣٤].

قال أبو حيان: «منسكُ: مَفْعَلٌ من نسك، واحتمل أن يكون موضعا للنسك، أي: مكانُ نسك، واحتمل أن يكون مصدرًا، واحتمل أن يراد به مكانُ العبادة مطلقًا أو العبادة، واحتمل أن يكون مكانُ نسك خاص أو نسكا خاصا.... وقياسُ بناءِ مَفْعَلٌ مما مضارعه يَفْعَلُ بضم العين مَفْعَلٌ بفتحها في المصدر والزمان والمكان<sup>(٣)</sup>».

● موعد: في قوله تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتَ أَنَّ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨].  
قال أبو حيان: «موعدا، أي: مكانٌ وعدٌ أو زمانٌ وعدٌ لإنجاز ما وعدتُم على السنة الأنبياء من البعث والنشور<sup>(٤)</sup>».

● المآب: (٥) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَتَكُعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ﴾ [آل عمران: ١٤].

قال أبو حيان: «المآبُ مَفْعَلٌ من آب يؤوب إيابا، أي: رَجَعَ، يكون للمصدر والزمان والمكان<sup>(٦)</sup>».

(١) إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٢٤/٢).

(٢) البحر المحيط (٤٩٧/٨)، الدر المصون (٥٤٣/٧).

(٣) البحر المحيط (٣٦٨/٦، ٣٦٩، ٣٨٧)، الدر المصون (٢٧٤/٨).

(٤) البحر المحيط (١٣٤/٦)، الدر المصون (٥٠٦/٧). (٥) المآب: المرجع.

(٦) البحر المحيط (٣٩٢/٢)، الدر المصون (٦٣/٣).

المآب أصله مأوَبٌ: نقلت حركة الواو إلى الهمة الساكنة قبلها، فقلبت الواو ألفًا.

● المثوى: (١) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَوْلَاهُمْ إِلَّا تَنْزِيلُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾

[آل عمران: ١٥١].

قال أبو حيان: «المثوى: مَفْعَلٌ من ثوى يَثْوِي: أقام، يكون للمصدر والزمان والمكان، والثواء: الإقامة بالمكان» (٢).

### سابقاً: اسم الآلة

تعريفه: اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته (٣).  
صوغ اسم الآلة: يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي على ثلاثة أوزان قياسية.  
أولاً: مِفْعَالٌ (٤)، نحو: مِثْشَارٌ، مِشْمَارٌ، مِيزَانٌ، ونلاحظ أن صيغة مِفْعَالٌ مشتركة بين اسم الآلة وصيغة المبالغة، فهي من الأوزان الصالحة لهذه ولتلك.  
وقد تحدث أبو حيان عن هذه الصيغة في المواضع الآتية:-

● مِثْقَالٌ: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠].  
ذهب الراغب الأصبهاني (٥) وأبو حيان (٦) والألوسي (٧) إلى أن مِثْقَالاً من الثقل، ومِثْقَالٌ كل شيء وزنه، ويطلق على المقدار المعلوم الذي لا يختلف وهو مشتقٌ من ثَقُلَ (٨).

● مِغْرَاجٌ: تجمع على معاريج قال الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾

(١) المثوى: مكان الإقامة.

(٢) البحر المحيط (٦٥/٣)، الدر المصون (٤٣٦/٣).

(٣) النحو الوافي (٣٣٣/٣)، أبنية الصرف في كتاب سيويه ص (٢٩٠)، ضياء السالك (٤٤/٣).

(٤) الكتاب (٩٢، ٩١/٤)، شرح الرضي للشافعية (١٨٧، ١٨٦/١)، همع الهوامع (١٦٨/٢)، الضياء

في تصريف الأسماء د/ مصطفى الناس ص (١٤٠)، تصريف الأسماء والأفعال د/ فخر الدين

قباوه ص (١٧٣)، التطبيق الصرفي د/ عبده الراجحي ص (٨٨).

(٥) المفردات في غريب القرآن ص (١٠٨).

(٦) البحر المحيط (٢٥٠/٣).

(٧) روح المعاني (٣١/٦).

(٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٤١/٥).

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ ﴿١﴾ مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٢﴾ .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين:<sup>(٢)</sup>

«المعارجُ جمعُ مَعْرَجٍ، والمعاريحُ جمعُ مِعْرَاجٍ، وهذا كمفاتيحٍ لمفتاحٍ ومفاتيحٍ لمفتاحٍ».

قال الأزهري: «المعارج: المصاعدُ والمعراج: السُّلَّمُ، ومنه ليلة المعراج»<sup>(٣)</sup>.

● مفتاح: جمعه مفاتيح في قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾ [الأنعام: ٥٩].  
قال أبو حيان: «المفاتيح: جمعُ مِفْتَاحٍ بكسر الميم، وهي الآلة، التي يفتحُ بها ما أغلق، قال الزهراوي ومِفْتَاحُ أَفْصَحُ من مِفْتَاحٍ، ويحتمل أن يكون جمعُ مِفْتَاحٍ لأنه يجوز في مثل هذا أن لا يوتى فيه بالياء، قالوا: مصابيحٌ ومحاربٌ في جمعِ مصباحٍ ومحرابٍ»<sup>(٤)</sup>.

● مقلاد: جمعه مقاليد في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣].

قال أبو حيان: «مقاليد: قال ابن عباس مفاتيح، وهذا استعارةٌ كما تقول: بيد فلانٍ مفتاحٍ هذا الأمر، ومقاليدُ جمعُ مِقْلَادٍ أو مقليد»<sup>(٥)</sup>.

● ميزان: جمعه موازين في قوله تعالى: ﴿وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ

مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ [الأعراف: ٨].

قال أبو حيان: «جمعت الموازين باعتبار الموزونات، والميزانُ واحدٌ وهو قولُ

الجمهور، وقال الحسن: لكلٍ أحدٍ يومَ القيامةِ ميزانٌ على حده، وقد يعبر عن الحسناتِ بالموازين فيكون ذلك على حذفٍ مضاف، أي: فمن ثقلت كفةُ

(١) البحر المحيط (١٥/٨).

(٢) الدر المنثور (٥٨٥/٩).

(٣) لسان العرب مادة (عرج)، الصحاح للجوهري (٣٢٨/١).

(٤) البحر المحيط (١٤٤/٤).

(٥) البحر المحيط (٤٣٧/٧).

موازينه، أي: موزوناته»<sup>(١)</sup>.

مِفْتَاح، ومِقْلَاد، ومِيزَان كلها أسماء آلة على وزن مِفْعَال.

ثانيا: مِفْعَل، نحو: مِبْرَد، مِضْعَد، مِقْوَد، وقد مثل أبو حيان لهذا الوزن بقراءة:

● مِخِيْط: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نُفْتِحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الأعراف: ٤٠].

قرأ عبد الله<sup>(٢)</sup> وأبو رزين وأبو مجلز (المِخِيْط) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء<sup>(٣)</sup> وقد جعل القرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> المِخِيْط في هذه القراءة اسم آلة على وزن مِفْعَل، كإزار ومئزر ولحاف<sup>(٨)</sup> وملحف وقناع ومقنع<sup>(٩)</sup> وتأكيدا لهذا فقد قال الفراء<sup>(١٠)</sup> «يقال الخياط والمخيط ويراد الإبرة».

ثالثا: مِفْعَلَة، نحو: مِكنَسَة، مِسْطَرَة، مِجْرَفَة<sup>(١١)</sup>، ومثل أبو حيان لهذا الوزن يـ:

- مِئْسَانَة: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِمْ إِلَّا دَابَّةٌ أَلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُمْ﴾ [سبأ: ١٤].

(١) البحر المحيط (٤/٢٧٠).

(٢) يقصد به عبد الله بن مسعود.

(٣) القراءات الشاذة ص (٤٣).

(٤) تفسير القرطبي (٧/١٣٣).

(٥) البحر المحيط (٤/٢٩٧، ٢٩٨).

(٦) الدر المصون (٥/٣١٩).

(٧) روح المعاني (٨/٣٥٩).

(٨) اللحاف: ما يُلتحف به.

(٩) المِئْسَة: ما تُفْتَع به المرأة رأسها، والقَنْع أوسع من المِئْسَة.

(١٠) معاني القرآن للفراء (١/٣٧٩).

(١١) المِجْرَفَة والجُرُوف بضم الراء وسكونها ما تجرّفه الشئول وأكلته من الأرض.

ذهب الفراء<sup>(١)</sup> وابن جنى<sup>(٢)</sup> والزمخشري<sup>(٣)</sup> والعكبري<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن: الْمِنْسَاءُ: العصا اسمُ آلة على وزن مِفْعَلَةٍ من الثلاثي، نساء، بمعنى طرد وزجر كالمِكْنَسَةِ والمِكْسَحَةِ. ولغة تميم بالهمزة مِنْسَاءٌ، ولغة الحجاز بالألف مِنْسَاءٌ<sup>(٩)</sup>.

### ثامناً: ما ورد على نوعين من أنواع المشتق

ورد في كتاب البحر المحيط لأبي حيان ألفاظٌ باختلاف القراءة قرئت على أنها اسمٌ فاعل وقرئت على أنها اسمٌ مفعول، ومن هذه الألفاظ ما يلي:

● مُبْصِرَةٌ: في قوله تعالى: ﴿وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَأْتُونَ الْبَنَاتِ عَذَابًا يُنْفَخُ عَنْهُمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ [الإسراء: ٥٩].

ذهب النحاس<sup>(١٠)</sup> والعكبري<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> والألوسي<sup>(١٤)</sup> إلى أن مُبْصِرَةٌ: بكسر الصاد اسم فاعل، والمراد ذات إبصار، وقرأ قتادة<sup>(١٥)</sup> بفتح

(١) معني القرآن له (٢٥٦/٢).

(٢) المحتسب (١٨٧/٢).

(٣) الكشف (٢٥٤/٣).

(٤) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٩٦/٢).

(٥) تفسير القرطبي (١٧٩/١٤).

(٦) البحر المحيط (٢٦٧/٧).

(٧) الدر المصون (١٦٣/٩).

(٨) روح المعاني (١٧٩/٢٢).

(٩) المعجم الكامل في لهجات الفصحى ص (٤٤٢).

(١٠) إعراب القرآن (٤٣٠/٢).

(١١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٩٣/٢).

(١٢) البحر المحيط (٥٣/٦).

(١٣) الدر المصون (٣٧٦/٧).

(١٤) روح المعاني (٩٩/١٥).

(١٥) القراءات الشاذة ص (٧٧).

الصاد اسم مفعول والمراد: يبصرها الناس ولاخفاء في ذلك، وأكد ذلك الزجاج<sup>(١)</sup> بقوله: ويجوز مُبْصَرَةٌ، أي: متبينة تبصر وترى<sup>(٢)</sup>.

● مُبْلِسُونَ: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٧].

ذهب أبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة<sup>(٦)</sup> إلى أن «مُبلِسون»: بكسر اللام اسم فاعل<sup>(٧)</sup>.

وقرأ الشلمي بفتح اللام<sup>(٨)</sup> اسم مفعول من أَبْلَسَهُ، أي: أدخله في الإبلاس.  
● مُبَيِّنَةٌ: في قوله تعالى: ﴿لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [النساء: ١٩].

ذهب العكبري<sup>(٩)</sup> والقرطبي<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup> والألوسي<sup>(١٣)</sup> إلى أن مُبَيِّنَةٌ: اسم فاعل من يَبَيِّنُ<sup>(١٤)</sup>.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم<sup>(١٥)</sup> (مُبيِّنَةٌ) بفتح الياء اسم مفعول، أي: بينها

- 
- (١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٤٧/٣).
  - (٢) لسان العرب مادة (بصر).
  - (٣) الإبلاس: الحزن المعترض من شدة البأس.
  - (٤) البحر المحييط (٤١٦/٦).
  - (٥) الدر المصون (٣٦٢/٨).
  - (٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٦٤٠).
  - (٧) تفسير القرطبي (٩٦/١٢)، روح المعاني (٢٥٦/١٧).
  - (٨) القراءات الشاذة ص (٩٨).
  - (٩) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٧٢/١).
  - (١٠) تفسير القرطبي (٦٤/٥).
  - (١١) البحر المحييط (٢٠٤/٣).
  - (١٢) الدر المصون (٦٣١/٣).
  - (١٣) روح المعاني (٤٥١/٤).
  - (١٤) قال ابن منظور: مبيئة: ظاهرة متبينة.
  - (١٥) السبعة ص (٢٣٩)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٨٣/١).

وأوضحها من يدعيها.

● الْمُحْصَنَات: في قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤].

ذهب النحاس<sup>(١)</sup> والعكبري<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> إلى أن الْمُحْصَنَات بفتح الصاد اسمٌ مفعول من أَحْصَنَ الرباعي، وزنه مُفْعَلٌ، والمرادُ بهن ذواتُ الأزواج؛ لأن زوجها أَحْصَنَهَا، أي: أعفها.

وقرأ الكسائي<sup>(٧)</sup> بكسر الصاد، فهو اسمٌ فاعل لأن مفتوح الصاد بمعنى المكسور، وإنما شُدُّ فَتْحُ عَيْنِ الْفَاعِلِ<sup>(٨)</sup> في ثلاثة أَلْفَاظٍ: أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ، وَأَقْلَحَ فهو مُقْلَحٌ<sup>(٩)</sup>، وَأَشْهَبَ<sup>(١٠)</sup> فهو مُشْهَبٌ.

● مُحْضَرًا: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٠].

قال أبو حيان<sup>(١١)</sup>: «قرأ الجمهور: (مُحْضَرًا) بفتح الضادِ اسمٌ مفعول من أَحْضَرَ الرباعي، وزنه مُفْعَلٌ<sup>(١٢)</sup> وقرأ عبيد بن عمير (مُحْضِرًا) بكسر الضادِ فهو اسمٌ فاعل، والمعنى مُحْضِرًا الْجَنَّةَ، أو مُحْضَرًا مَسْرَعًا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، ونقله الشيخ/ محمد

(١) إعراب القرآن للنحاس (١/٤٤٥).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١/١٧٤).

(٣) تفسير القرطبي (٥/٨١).

(٤) البحر المحیط (٣/٢١٤).

(٥) الدر المصون (٣/٦٤٦).

(٦) روح المعاني (٥/٤).

(٧) السبعة ص (٢٣)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٣٨٤).

(٨) المعنى: أن النساء أَحْصَنَ فَرُوجَهُنَّ أو أَزْوَاجَهُنَّ.

(٩) القْلَح: بفتحيتين صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ، وَبَابُهُ طَرَبٌ فَهُوَ أَقْلَحٌ.

(١٠) أَشْهَبٌ: أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ فَهُوَ مُشْهَبٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ.

(١١) البحر المحیط (٢/٤٢٧).

(١٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣/١٥).

عبدالحالِق عَضِيْمَةٌ<sup>(١)</sup>.

● الْمُخْلِصِينَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ﴾ [يُوسُف: ٢٤].

قَرَأَ الْعَرَبِيَّانِ وَابْنَ كَثِيرٍ بِكَسْرِ اللَّامِ وَبَاقِي السَّبْعَةِ بِفَتْحِهَا<sup>(٢)</sup>.

ذَهَبَ الْعَكْبَرِيُّ<sup>(٣)</sup> وَالْقُرْطُبِيُّ<sup>(٤)</sup> وَأَبُو حِيَانَ<sup>(٥)</sup> وَالسَّمِينُ<sup>(٦)</sup> وَالْأَلُوسِيُّ<sup>(٧)</sup> إِلَى أَنْ الْكَسْرَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الْفِعْلِ أَخْلَصَ وَالْمَعْنَى: الْمُخْلِصِينَ أَعْمَالَهُمْ، وَالْفَتْحَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ وَالْمَعْنَى: أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ لَطَاعَتِهِ، وَأَصْلُهُ (مُؤَخَّلَصُونَ) حَذَفَتْ الْهَمْزَةُ<sup>(٨)</sup> لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ حَمَلًا عَلَى حَذْفِهَا فِي الْمَضَارِعِ الْمُتَكَلِّمِ، وَمِثْلُهَا مُخْلِصِينَ<sup>(٩)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [الْبَيْتَةِ: ٥].

● الْمُدْتَرُّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمُدْتَرُّ﴾ [الْمُدْتَرُّ: ١].

ذَهَبَ الْعَكْبَرِيُّ<sup>(١٠)</sup> وَأَبُو حِيَانَ<sup>(١١)</sup> وَالسَّمِينُ<sup>(١٢)</sup> وَالْأَلُوسِيُّ<sup>(١٣)</sup> إِلَى أَنَّ الْمُدْتَرَّ فِي قِرَاءَةِ الْعَامَةِ بِكَسْرِ التَّاءِ، اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ تَدْتَرُّ<sup>(١٤)</sup> أَصْلُهُ الْمُتَدْتَرُّ قَلِبَتِ التَّاءِ دَالًّا، ثُمَّ

(١) دَرَسَاتٌ لِأَسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْقِسْمُ الثَّانِي الْجُزْءُ الثَّلَاثُ ص (٦٤٠).

(٢) السَّبْعَةُ ص (٣٤٨)، التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ص (١٢٨).

(٣) إِمْلَاءٌ مَا مَرَّ بِهِ الرَّحْمَنُ (٥٢/٢).

(٤) تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١١٢/٩).

(٥) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٥/٤٥٤، ٤٩٦).

(٦) الدَّرُ الْمَصُونُ (٤٧٠/٦).

(٧) رُوحُ الْمَعَانِي (٤٠٨/١٢).

(٨) مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَاجِ (٧٢/١)، شَرْحُ الْمَفْصَلِ (٥٩/١٠)، الْمَتَعُ فِي التَّصْرِيفِ (٤٢٦/٢)،

ارْتِشَافُ الضَّرْبِ (١١٨/١).

(٩) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٤٩٩/٨).

(١٠) إِمْلَاءٌ مَا مَرَّ بِهِ الرَّحْمَنُ (٢٧٢/٢).

(١١) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٣٧٠/٨).

(١٢) الدَّرُ الْمَصُونُ (٥٣٣/١٠).

(١٣) رُوحُ الْمَعَانِي (١٣٠/٢٩).

(١٤) عَلَى قِرَاءَةِ تَشْدِيدِ الدَّالِ، الْفِعْلُ تَدْتَرُّ، وَعَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِ الْفِعْلُ دَتَّرُ بِالتَّشْدِيدِ.



أدغمت الدال<sup>(١)</sup> في الدال بعد إسكان الدال الأولى، وقرأ عكرمة بفتح الثاء<sup>(٢)</sup> اسم مفعول.

ومثل كلمة المدثر كلمة المزمّل<sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْزَمِيلُ﴾ [الزمل: ١].

● مُدْرَكُون: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ قَالِ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ [الشعراء: ٦١].

قال أبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup>:

«(مدركون) بإسكان الدال اسم مفعول من أدرك الرباعي وزنه: مُفْعَل<sup>(٦)</sup> وقرأ الأعرج وعبيد بن عمير<sup>(٧)</sup> بفتح الدال مشددةً وكسر الراء اسم فاعل<sup>(٨)</sup>».

● مُدْبَذَيْن: في قوله تعالى: ﴿مُدْبَذَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ﴾ [النساء: ١٤٣].

ذهب النحاس<sup>(٩)</sup> والعكبري<sup>(١٠)</sup> والقرطبي<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> والألوسي<sup>(١٤)</sup> إلى أن مُدْبَذَيْن بضم الميم وفتح الدال الثانية اسم مفعول من ذبذب الرباعي فهو مُدْبَذَبٌ، أي: متحيزٌ.

(١) البحر المحيط (٣٧٠/٨).

(٢) البحر المحيط (٣٧٠/٨)، الدر المصون (٥٣٣/١٠).

(٣) البحر المحيط (٣٦٠/٨).

(٤) البحر المحيط (٢٠/٧).

(٥) الدر المصون (٥٢٦/٨).

(٦) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٧٩/١٩).

(٧) تفسير القرطبي (٧٢/١٣)، البحر المحيط (٢٠/٧)، الدر المصون (٥٢٦/٨).

(٨) الكشاف (١١٦/٣)، والمعنى: متتابعون في الهلاك على أيديهم حتى لا يبقى منهم أحد.

(٩) إعراب القرآن للنحاس (٤٩٨/١).

(١٠) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٩٩/١).

(١١) تفسير القرطبي (٢٧٢/٥).

(١٢) البحر المحيط (٣٧٨/٣).

(١٣) الدر المصون (١٢٧/٤).

(١٤) روح المعاني (١٦٩/٥).

وقرأ ابن عباس وعمرو بن قائد<sup>(١)</sup> (مُذَبِّذِيْنَ) بكسر الدال الثانية اسم فاعل أي: مذبذبين أنفسهم أو دينهم.

● مُرْدِفِيْنَ: في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيْثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ﴾ [الأنفال: ٩].

قرأ نافع وجماعة من أهل المدينة وغيرهم (مُرْدِفِيْنَ) بفتح الدال<sup>(٢)</sup> وباقي السبعة والحسن ومجاهد بكسرهما، وقد ذكر هذه القراءة النحاس<sup>(٣)</sup> والعكبري<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup>، وعلى قراءة الفتح اسم مفعول، وفعله أردف، والمعنى: أردفهم لركوبهم خلفهم، وقراءة الكسر اسم فاعل، والمعنى بأن الراكب خلف صاحبه قد أردفه.

● مُسْتَوْدَعٌ: في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِيْ أَنشَأَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨].

ذهب أبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي<sup>(١١)</sup> إلى أن مستودعا بفتح الدال اسم مفعول، والمرادُ فمنكم مستقرٌّ ومنكم مستودعٌ، وروى الأعرور عن أبي عمرو بن العلاء (مستودعٌ) بكسر الدال<sup>(١٢)</sup> اسم فاعل.

(١) القراءات الشاذة ص (٢٩)، تفسير القرطبي (٢٧٢/٥)، البحر المحيط (٣٧٨/٣).

(٢) السبعة ص (٣٠٤)، القراءات الشاذة ص (٤٩).

(٣) إعراب القرآن (١٧٨/٢).

(٤) إملاء ما من به الرحمن (٤/٢).

(٥) تفسير القرطبي (٢٣٥/٧).

(٦) البحر المحيط (٤٦٥/٤).

(٧) الدر المصون (٥٦٧/٥).

(٨) روح المعاني (١٦٢/٩).

(٩) البحر المحيط (١٨٨/٤).

(١٠) الدر المصون (٦٦/٥).

(١١) روح المعاني (٢٢٢/٨).

(١٢) السبعة ص (٢٦٣)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤٤٢/١)، النشر في القراءات العشر

(٢٥١/٢).

أما كلمةٌ مستقرٌّ فقد قرأ ابن كثير<sup>(١)</sup> وأبو عمرو (مستقر) بكسر القاف اسمٌ فاعل بمعنى قارٍ، ولا يجوز أن يكون اسم مفعول لأن استقر<sup>(٢)</sup> لا يتعدى.

● مستفورة: في قوله تعالى: ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ [المذثر: ٥٠].

ذهب النحاس<sup>(٣)</sup> والزمخشري<sup>(٤)</sup> والعكبري<sup>(٥)</sup> والقرطبي<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup> إلى أن مستفورة بفتح الفاء<sup>(١٠)</sup> اسمٌ مفعول والمعنى استنفرها، وبكسرهما اسمٌ فاعل بمعنى ناظرة.

● مسومين: في قوله تعالى: ﴿بَلَّغْ إِن تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

ذهب العكبري<sup>(١١)</sup> والقرطبي<sup>(١٢)</sup> وأبو حيان<sup>(١٣)</sup> والسمين<sup>(١٤)</sup> والألوسي<sup>(١٥)</sup> إلى أن مسومين: جمع مسوم، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر الواو<sup>(١٦)</sup> على أنه اسمٌ فاعل، والباقون بفتحها على أنه اسمٌ مفعول، وفعله سَوَّم الرباعي.

(١) ينظر: المصادر السابقة.

(٢) البحر المحيط (٤/١٨٨)، روح المعاني (٨/٢٢٢).

(٣) إعراب القرآن للنحاس (٥/٧٤).

(٤) الكشف (٤/١٦٢).

(٥) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢/٢٧٣).

(٦) تفسير القرطبي (١٩/٥٨).

(٧) البحر المحيط (٨/٣٨٠).

(٨) الدر المصون (١٠/٥٥٧).

(٩) روح المعاني (٢٩/١٤٨).

(١٠) السبعة ص (٦٦٠)، التيسير في القراءات السبع ص (٢١٦)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٩٣).

(١١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١/١٤٨).

(١٢) تفسير القرطبي (٤/١٢٦).

(١٣) البحر المحيط (٣/٥١).

(١٤) الدر المصون (٣/٣٨٧).

(١٥) روح المعاني (٤/٢٦١).

(١٦) النشر في القراءات العشر (٢/٢٤٢).

أما المعنى فقييل: من السَّوْمَةِ، وهي العلامة، فمعنى مسومين بفتح الواو: معلمين، وبكسرهما: معلمين أنفسهم أو خيلهم.  
وقيل من السَّوْمِ<sup>(١)</sup> فمعنى مسومين بكسر الواو: سوّموا خيلهم، وفتح الواو، أي: سوّمهم الله.

● مُصَيِّطِرٌ: في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢].  
ذهب ابن عطية<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> إلى أن مُصَيِّطِرٌ: على قراءة الجمهور بالصاد وكسر الطاء اسم فاعل، وابن عامر بالسين، وهارون بفتح الطاء<sup>(٧)</sup> اسم مفعول لأن سَيِّطَرَ متعد، ولم يجيء اسم فاعل على مُفْعِلٍ إلا مُسَيِّطِرٌ ومُبَيِّقِرٌ<sup>(٨)</sup> ومُهَيِّمٌ ومُبَيِّطِرٌ من سَيِّطَرَ وَيَقَرَّ وَهَيَّمَنَ وَيَيْطَرُ<sup>(٩)</sup>.  
● مُشَيِّدَةٌ: في قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨].

قال أبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup>: «مُشَيِّدَةٌ بفتح الياء اسم مفعول من شَيَّدَ الرباعي، وقرأ نعيم بن ميسرة<sup>(١٢)</sup> بكسر الياء اسم فاعل، ونُسِبَ الفعلُ إليها مجازاً

(٢) المحرر الوجيز (٥/٤٧٥).

(١) ترك البهيمه ترعى.

(٣) تفسير القرطبي (٢٠/٢٦).

(٤) البحر المحيط (٨/٤٦٤، ٤٦٥).

(٥) الدر المصون (١٠/٧٧١).

(٦) روح المعاني (٣٠/٣٣١).

(٧) السبعة ص (٦٨٢)، التيسير في القراءات السبع ص (٢٢٢)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٧٨).

(٨) يَقَرُّ الرجل: أقام بالحضر وترك قومه بالبادية، ينظر: الصحاح (٢/٥٩٥).

(٩) البحر المحيط (٨/٤٦٤، ٤٦٥)، الدر المصون (١٠/٧٧١).

بطرث الشيء أبطرته بطرًا: شققته ومنه البيطار: وهو المُبَيِّطِرُ،

ينظر: الصحاح (٢/٩٣).

(١٠) البحر المحيط (٣/٣٠٠).

(١١) الدر المصون (٤/٤٥).

(١٢) القراءات الشاذة ص (٢٧)، روح المعاني (٥/٨٥).

كقولهم: «قصيدة شاعرة» وإنما الشاعر ناظمها<sup>(١)</sup>.

● مَصُوْرٌ: في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللهُ الَّذِي خَلَقَ الْبَارِيَّ الْمَصُوْرَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الحشر: ٢٤].

ذهب ابن عطية<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> إلى أن المَصُوْرَ: بكسر الواو اسم فاعل من صَوَّرَ وزنه مُفْعَلٌ، وقرأ علي بن أبي طالب وحاطب بن أبي بلتعة والحسن وابن السميع (المصوّر) بفتح الواو<sup>(٧)</sup> والراء اسم مفعول أريد به جنس المصور.

● الْمُضْعِفُونَ: في قوله تعالى: ﴿تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ [الزوم: ٣٩].

ذهب أبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> إلى أن (المضعفون) جمع مُضْعِفٍ وبكسر العين اسم فاعل من الرباعي أضعف، وزنه مُفْعِل بضم الميم وكسر العين.

المُضْعِفُونَ: هم أصحاب الأضعاف، قال الفراء: <sup>(١١)</sup> هم أصحاب المضاعفة كما تقول: هو مُسْمِنٌ، أي: صاحب إبل، سمان ومُعْطِشٌ، أي: صاحب إبل عطشى وقرأ أبيه<sup>(١٢)</sup> بفتح العين اسم مفعول، والمعنى الذين ضَعَّفُوا ثوابهم

(١) البحر المحيط (٣/٣٠٠)، الدر المصون (٤/٤٥).

(٢) المحرر الوجيز (٥/٢٩٢).

(٣) إملاء ما مرّ به الرحمن (٢/٢٥٩).

(٤) البحر المحيط (٨/٢٥١).

(٥) الدر المصون (١٠/٢٩٤).

(٦) روح المعاني (٢٨/٢٥٧).

(٧) المحرر الوجيز (٥/٢٩٢)، البحر المحيط (٨/٢٥١).

(٨) البحر المحيط (٧/١٧٤).

(٩) روح المعاني (٢١/٤٦).

(١٠) معاني القرآن للفراء (٢/٣٢٥).

(١٢) القراءات الشاذة ص (١١٦). منسوبة لمحمد بن كعب، البحر المحيط (٧/١٧٤).

وأموالهم بركة الزكاة<sup>(١)</sup>.

● **المُطَهَّرُونَ:** في قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩]. ذهب أبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن المُطَهَّرُونَ جمعُ المُطَهَّرِ، وقرأ العامةُ بتخفيف الطاء وتشديد الهاء مفتوحة اسم مفعول من طَهَّرَ مُشَدِّدًا، وقرأ نافع<sup>(٥)</sup> وأبو عمرو في رواية وعيسى بسكون الطاء وفتح الهاء خفيفة اسم مفعول من أَطَهَّرَ، وقرأ سلمان الفارسي بكسر الهاء اسم فاعل من طَهَّرَ.

● **مُغَاضِبًا:** في قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾ [الأنبياء: ٨٧]. مُغَاضِبًا: اسم فاعل من الرباعي غاضب، وزنه مُفَاعِلٌ بضم الميم وكسر العين<sup>(٦)</sup>. قال أبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup>: «قرأ أبو شرف مُغَضِّبًا<sup>(١٠)</sup> بفتح الضاد اسم مفعول من أغضبه فهو مُغَضِّبٌ».

● **مُعَلَّمٌ:** في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ لِّبَنِي النَّاسِ﴾ [الدخان: ١٤]. مُعَلَّمٌ: اسم مفعول من الرباعي عَلَّمَ، وزنه مُفَعَّلٌ بضم الميم وفتح العين المشددة<sup>(١١)</sup>.

(١) روح المعاني (٤٦/٢١).

(٢) البحر المحيط (٢١٤/٨).

(٣) الدر المصون (٢٢٦/١٠).

(٤) روح المعاني (١٥٤/٢٧).

(٥) القراءات الشاذة ص (١٥١)، البحر المحيط (٢١٤/٨).

(٦) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٦٧/١٧).

(٧) البحر المحيط (٣٣٥/٦).

(٨) الدر المصون (١٩٠/٨).

(٩) روح المعاني (٨٠/١٧).

(١٠) ورد في الدر المصون: قرأ أبو شرف ﴿مُغَضِّبًا﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧] بفتح الضاد وفي الكشف

والبحر المحيط ﴿مُغَضِّبًا﴾ وفي الشواذ ﴿مُغَضِّبًا﴾ ص (٩٢).

(١١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٢٢/٢٥).

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup>:

«قرأ رزين بن جيش<sup>(٤)</sup> مُعَلِّمٌ بكسر اللام اسم فاعل».

● مُفْرَطُونَ: في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جُرْمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ [التحل: ٦٢].  
ذهب النحاس<sup>(٥)</sup> والعكبري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> إلى أن (مُفْرَطُونَ): بفتح الراء اسمُ مفعول من أفرطته إلى كذا قدمته معدى بالهمزة، وقرأ نافع وأكثر أهل المدينة (مُفْرَطُونَ<sup>(١١)</sup>) بكسر الراء اسم فاعل من أفرط والمعنى: متجاوزون الحد في معاصي الله.

● المَلَقِيَاتِ: في قوله تعالى: ﴿فَالْمَلَقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [المُرْسَلَاتِ: ٥].

قال أبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup>: «المَلَقِيَاتِ: جمع ملقي، وقرأ العامة بسكون اللام وكسر القاف اسم فاعل من ألقى، وقد جُمِعَ جمع مؤنثٍ سالماً، وقرأ ابن عباس<sup>(١٤)</sup> وروى عنه المهدي فتح القاف اسم مفعول، والمعنى: مُلَقِيَةٌ من قَبْلِ اللَّهِ

(١) البحر المحيط (٣٤/٨).

(٢) الدر المصون (٦١٩/٩).

(٣) روح المعاني (١١٨/٢٥).

(٤) في البحر المحيط وروح المعاني نسبها إلى رزين بن جيش، وفي الدر المصون نسبها إلى زيد بن علي.

(٥) إعراب القرآن (٤٠٠/٢).

(٦) إملاء ما مر به الرحمن (٨٣/٢).

(٧) تفسير القرطبي (٨٠/١٠).

(٨) البحر المحيط (٥٠٦/٥).

(٩) الدر المصون (٢٤٨، ٢٤٧/٧).

(١٠) روح المعاني (٤١٢/١٤).

(١١) السبعة ص (٣٧٤)، القراءات الشاذة ص (٧٣)، التيسير في القراءات السبع ص (١٣٨)، النشر

في القراءات العشر (٣١٤/٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٨٥/٢).

(١٢) البحر المحيط (٤٠٤/٨).

(١٣) الدر المصون (٦٣٠/١٠).

(١٤) تفسير القرطبي (١٠١/١٩)، الدر المصون (٦٣٠/١٠).

تعالى».

● مُنْتَظِرُونَ: في قوله تعالى: ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَأَنْتَظِرُ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾ (٣٠).  
[السجدة: ٣٠].

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> «منتظرون: بكسر الطاء اسم فاعل من انتظر الخماسي».

وقرأ اليماني<sup>(٣)</sup> بفتحها: اسم مفعول.

● مُنْزِلِينَ: في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزِلِينَ﴾ (١٢٤). [آل عمران: ١٢٤].

قال القرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> قرأ الجمهور: (منزِلِينَ)<sup>(٧)</sup> بالتخفيف وابن أبي عبلة بالتشديد مكسور الزاي على أنه اسم فاعل<sup>(٨)</sup> من أنزل الرباعي، وزنه مُفْعِلٌ وقرأ ابن عامر بالتشديد مع فتح الزاي على أنه اسم مفعول على التكثير.

● الْمُنْشَاتُ: في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (٢٤).

[الرحمن: ٢٤].

ذهب النحاس<sup>(٩)</sup> والعكبري<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup> والألوسي<sup>(١٣)</sup>

(١) البحر المحيط (٢٠٦/٧).

(٢) الدر المصون (٩٠/٩).

(٣) القراءات الشاذة ص (١١٨)، المحتسب (١٧٥/٢).

(٤) تفسير القرطبي (١٢٥/٤).

(٥) الدر المصون (٣٨٦/٣).

(٦) المعنى: منزلين النصر.

(٧) إعراب القرآن (٣٠٨/٤).

(٨) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٥١/٢).

(٩) البحر المحيط (١٩٢/٨).

(١٠) الدر المصون (١٦٧/١٠).

(١١) روح المعاني (١٠٧/٢٧).

(٥) البحر المحيط (٥١/٣).

(٧) منزلين: جمع منزل.



إلى أن: المنشآت<sup>(١)</sup> على قراءة الجمهور بفتح الشين اسمُ مفعول<sup>(٢)</sup> والمعنى: أنشأها الله أو الناس، أو رفعوا شُرْعَهَا.

وعلى قراءة حمزة وأبي بكر<sup>(٣)</sup> بخلاف عنه بكسر الشين اسمُ فاعل، وقد ذكره الزمخشري<sup>(٤)</sup>، والمعنى: تنشئُ الموجَ بجزئها أو تنشئُ السيرَ إقبالاً وإدباراً.

● مُهَيِّمُنُ: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

ذهب القرطبي<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup> إلى أن قراءة الجمهور بكسر الميم الثانية من مُهَيِّمِن، وعلى هذا فهو اسمُ فاعلٍ من هَيَّيْمَن، وقراءة ابنٍ محيصن ومجاهد بفتح الميم<sup>(٩)</sup> الثانية على أنه اسمُ مفعول.

● الْمَوْسِعُ: في قوله تعالى: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْوَسِيعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

قال أبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup>: «الموسع بكسر السين اسمُ فاعلٍ من أَوْسَع، وقرأ أبو حيوة بفتح الواو والسين<sup>(١٢)</sup> اسم مفعول من وَسَّع»، وتابعهما في ذلك

(١) المنشآت: جمع منشأة، مؤنث المنشأ.

(٢) فعله أنشأ الرباعي، وزنه مُفْعَل.

(٣) السبعة ص (٦٣٠)، التيسير في القراءات السبع ص (٢٠٦)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٨١).

(٤) الكشاف (٥١/٤).

(٥) تفسير القرطبي (١٣٦/٦، ١٣٧).

(٦) البحر المحيط (٤٨٦/٣، ٥٠٢)، (٣٨٧/٤، ٣٨٨، ٣٨٩).

(٧) الدر المصون (٢٨٧/٤، ٢٨٨).

(٨) روح المعاني (٣٢٠/٦).

(٩) القراءات الشاذة ص (٣٢)، تفسير القرطبي (١٣٦/٦، ١٣٧)، البحر المحيط (٥٠٢/٣)، الدر المصون (٢٨٩/٤).

(١٠) البحر المحيط (٢٢٣/٢).

(١١) الدر المصون (٤٨٨/٢).

(١٢) السبعة ص (١٨٤)، الكشاف عن وجوه القراءات السبع (٢٩٨/١).

الشيخ/ محمد عزيمة في كتابه دراسات لأسلوب القرآن الكريم<sup>(١)</sup>.

● مؤلّي: في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّبٌ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾

> [البقرة: ١٤٨].

ذهب القرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن مؤلّيًا: بكسر اللام اسم فاعل من وُلّي يُؤلّي وهو على وزن مُفْعِل بضم الميم وكسر العين. وقرأ ابن عامر<sup>(٦)</sup> بفتح اللام اسم مفعول.

● مؤمن: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤].

ذهب العكبري<sup>(٧)</sup> والقرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup> والألوسي إلى أن مؤمينا: بكسر الميم الثانية اسم فاعل من آمن، وقرأ أبو جعفر<sup>(١١)</sup> بفتح الميم الثانية اسم مفعول.

### تاسعًا: ما ورد لفظه بمعنى نوع من المشتقات

ورد في القرآن الكريم صيغٌ بمعنى نوع من المشتقات.

وهذه مرجعها إلى السماع، كما أشار إليه ابن هشام في قوله: «وينوب فاعل عن

- (١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٦٤٦).
- (٢) تفسير القرطبي (١١١/٢).
- (٣) البحر المحييط (٤٣٧/١).
- (٤) الدر المصون (١٧٣/٢).
- (٥) روح المعاني (٤١٣/٢).
- (٦) السبعة ص (١٧١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٦٧/١).
- (٧) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٩١/١).
- (٨) تفسير القرطبي (٢١٧/٥).
- (٩) البحر المحييط (٣٢٩/٣).
- (١٠) الدر المصون (٧٥/٤).
- (١١) القراءات الشاذة ص (٢٨)، إعراب القرآن للنحاس (٤٨٢/١).

مفعول كرهين وكحيل وجريح ومرجهه إلى السماع»<sup>(١)</sup>.

### ١- فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

وقد تحدث أبو حيان عن فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

● حَصَبٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٨].  
 ذهب العكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> إِلَى أَنَّ الْحَصَبَ وَهُوَ مَا يَحْصَبُ بِهِ، أَي: يرمى به فِي نار جهنم.

● رَتَقَ: <sup>(٥)</sup> فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠].

قرأ الحسن وزيد بن علي وأبو حيوة وعيسى (رتقا) بفتح التاء<sup>(٦)</sup> وجعله ابن جنبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ الْاسْمُ الْمَرْتَوِّقُ كَالْقَبْضِ وَالنَّقْضِ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ وَالْمُنْقُوضِ، وَزَادَ أَبُو حَيَانَ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: الْأَكْثَرُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ يَكُونَ الْمَتَحَرِّكُ مِنْهُ اسْمًا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ، وَالسَّاكِنُ مُصَدِّرًا، وَقَدْ يَكُونَانِ مُصَدِّرِينَ وَالْأُولَى هُنَا أَنْ يَكُونَا مُصَدِّرِينَ... وَلَوْ جَعَلْتَ أَحَدَهُمَا اسْمًا لَوَجِبَ أَنْ تُثْنِيَهُ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ (٢٤٦/٣).

(٢) إِمْلَاءُ مَا مَنَّ بِهِ الرَّحْمَنُ (١٣٧/٢).

(٣) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٣٤٠/٦).

(٤) الدَّرُ الْمَصُونُ (٢٠٦/٨).

(٥) الرَّتْقُ: الْإِنْضِمَامُ، ارْتَتَقَ حَلْقُهُ: انْضَمَّ.

(٦) الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ص (٩١).

(٧) الْمُحْتَسِبُ (٦٢/٢).

(٨) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٣٠٩/٦).

(٩) الدَّرُ الْمَصُونُ (١٤٨/٨).

(١٠) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٣٠٩/٦).

● سَحَتْ: <sup>(١)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿سَتَعْمُونَ لِكَلْبٍ أَكْلُونَ لِلسَّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢].

قرأ عبيد بن عمير بكسر السين وسكون الحاء وقرئ بفتحهما <sup>(٢)</sup>، وعلى قراءة الفتح جعله مكى بن أبي طالب <sup>(٣)</sup> وأبو حيان <sup>(٤)</sup> والسمين <sup>(٥)</sup> اسما للشيء المسحوت فيكون فَعْلٌ بمعنى مَفْعُولٍ.

● صَمَدٌ في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢].

ذهب أبو حيان <sup>(٦)</sup> والسمين <sup>(٧)</sup> والألوسي <sup>(٨)</sup> إلى أن الصَّمَدُ فَعْلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من صمد إليه إذا قصده، وهو السيد الذي يصمدُ إليه في الحوائج.

● الفَلَقُ: في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١].

ذهب أبو حيان <sup>(٩)</sup> والسمين <sup>(١٠)</sup> والألوسي <sup>(١١)</sup> إلى أن الفَلَقُ فَعْلٌ بمعنى مفعول كالقَبْضِ، أي: مَفْلُوقٌ.

● قَصَصٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا

إِلَيْكَ﴾ [يوسف: ٣].

قال أبو حيان <sup>(١٢)</sup> والسمين <sup>(١٣)</sup> «القصصُ: مصدرٌ واقعٌ موقعُ المفعول كالخلق

(١) السحت: الحرام، يقال: سحته وأسحته: أهلكه.

(٢) القراءات الشاذة ص (٣٢)، السبعة ص (٢٤٣)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤٠٨/١).

(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤٠٨/١).

(٤) البحر المحيط (٤٨٩/٣).

(٥) البحر المحيط (٥٢٧/٨).

(٦) الدر المصون (١٥١/١١).

(٧) روح المعاني (٥١٢/٣٠).

(٨) البحر المحيط (٥٣٠/٨).

(٩) الدر المصون (١٥٧/١١).

(١٠) روح المعاني (٥١٨/٣٠).

(١١) البحر المحيط (٢٧٩/٥).

(١٢) الدر المصون (٤٣٠/٦).

بمعنى المخلوق، أو فَعَلَ بمعنى مفعول كالقَبْضِ والنَّقْضِ بمعنى المَنْقُوضِ والمَقْبُوضِ»، وقد جعله القرطبي (١) والألوسي (٢) مصدرًا.

● نَصَب: في قراءة قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ﴾ [المعارج: ٤٣] وقوله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ [المائدة: ٣].

قرأ الجمهور: بضم النون والصاد، والحسن بفتحها (٣)، وعلى قراءة الفتح جعله القرطبي (٤) وأبو حيان (٥) والسمين (٦) والألوسي (٧) فَعَلَ بمعنى مَفْعُولٍ، أي: نَصَبَ بمعنى منصوب كالقَبْضِ والنَّقْضِ.

● وَوَلَدٌ: في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ أَفْكَهَمَ لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات: ١٥١-١٥٢].

ذهب الزمخشري (٨) وأبو حيان (٩) والسمين (١٠) والألوسي (١١) إلى أن الولد: فَعَلَ بمعنى مَفْعُولٍ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، تقول هذه ولدي، وهؤلاء ولدي.

## ٢- فَعَلَ بمعنى مَفْعُولٍ

تحدث أبو حيان عن فَعَلَ بمعنى مَفْعُولٍ في المواضع الآتية: -

(١) تفسير القرطبي (٨٠/٩).

(٢) روح المعاني (٣٦٧/١٢).

(٣) القراءات الشاذة ص (١٦١).

(٤) تفسير القرطبي (١٩٢/١٨).

(٥) البحر المحيط (٤٢٤/٣)، (٣٣٦/٨).

(٦) الدر المصون (٤٦٤/١٠).

(٧) روح المعاني (٧٣/٢٩).

(٨) الكشف (٣١٢/٣).

(٩) البحر المحيط (٣٧٦/٧).

(١٠) الدر المصون (٣٣٤/٩).

(١١) روح المعاني (١٤٤/٢٣).

● سُخِّتْ: <sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿أَكْكَلُونَ لِلسُّخْتِ﴾ [المائدة: ٤٢].

وسبق أيضاً ذلك في فَعَلٍ بمعنى مَفْعُولٍ.

● شُوبٌ: <sup>(٢)</sup> في قراءة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [٧].

[الصفات: ٦٧].

قرأ العامة بفتح الشين، وشيبان النحوي <sup>(٣)</sup> بضمها <sup>(٤)</sup>، وعلى قراءة الضم جعله الزجاج <sup>(٥)</sup> وأبو حيان <sup>(٦)</sup> والسمين <sup>(٧)</sup> والألوسي <sup>(٨)</sup> اسماً بمعنى مَشُوبٌ، أي: فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ كالتَّقْضُ بمعنى المنقوض.

● نُضِبٌ <sup>(٩)</sup>: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّضُبِ﴾ [المائدة: ٣].

وسبق أيضاً ذلك في فَعَلٍ بمعنى مَفْعُولٍ.

### ٣- فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

تحدث أبو حيان عن فِعْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ في المواضع الآتية: -

● حَجَرَ: في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمَ وَحَرَّتْ حَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا

مَنْ نَشَاءُ﴾ [الأنعام: ١٣٨]. قرأ العامة بكسر الحاء وسكون الجيم <sup>(١٠)</sup>، وعلى

هذه القراءة ذهب أبو حيان <sup>(١١)</sup> والسمين <sup>(١٢)</sup> والألوسي <sup>(١٣)</sup> إلى أن الحَجَرَ بمعنى

(١) البحر المحيط (٣/٣٨٩).

(٢) الشوب: الخلط ومنه شاب اللبن يشوبه إذا خلطه.

(٣) شيبان بن معاوية أبو معاوية النحوي، روى عن عاصم، وروى عنه عبد الرحمن بن أبي حماد، توفي سنة (١٦٤هـ)، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٢٩).

(٤) المحتسب (٢/٢٢٠).

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٣٠٧).

(٦) البحر المحيط (٧/٣٦٣).

(٧) الدر المصون (٩/٣١٦).

(٨) روح المعاني (٢٣/٩١).

(٩) البحر المحيط (٣/٤٢٤)، (٨/٣٣٦).

(١٠) إملأ ما مَنْ به الرحمن (١/٢٦٢)، تفسير القرطبي (٧/٦٢).

(١١) البحر المحيط (٦/٤٩٢، ٤٩٣).

(١٢) الدر المصون (٥/١٨١).

(١٣) روح المعاني (٨/٢٧٨).

المَحْجُور، أي: فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالذَّبْحِ وَالطَّحْنِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذَكْرُ وَالْمؤنثُ لِأَن أَوَّلَهُ الْمَصْدَرُ.

● رُئِيَا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئِيَا﴾ [مريم: ٧٤].

ذهب القرطبي<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن الرئي: المنظر من الرؤية، فهو فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي: مَرئي كَالطَّحْنِ وَالسَّقْيِ.

● شَرَب: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْبِ﴾ [الواقعة: ٥٥].

قرأ نافع وعاصم وحمزة (شَرَب) بضم الشين وباقي السبعة بفتحها، ومجاهد وأبو عثمان بكسرها<sup>(٥)</sup>، فالفتح والضم مصدران، أما المكسور فبمعنى المشروب. ذهب العكبري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup> إلى أن قراءة الكسر اسم بمعنى المشروب<sup>(١١)</sup>.

والقول في هذا على قول سيويه والخليل: إن شَرَبًا بفتح الشين مصدر، وشَرَبًا بضمها اسم للمصدر يستعمل هنا أكثر<sup>(١٢)</sup>.

● نِسِيَا: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا

مَنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣].

(١) تفسير القرطبي (٩٥/١١).

(٢) البحر المحيط (٢١٠/٦).

(٣) الدر المصون (٦٣٠/٧).

(٤) روح المعاني (٤٤١/١٦).

(٥) السبعة ص (٦٢٣)، التيسير في القراءات السبع ص (٢٠٧)، النشر في القراءات العشر (٣٨٣/٢).

(٦) إملأ ما مرَّ به الرحمن (٢٥٤/٢).

(٧) تفسير القرطبي (١٣٩/١٧).

(٨) البحر المحيط (٢١٠/٨).

(٩) الدر المصون (٢١١/١٠).

(١٠) روح المعاني (١٤٦/٢٧).

(١١) أي اسم لا مصدر.

(١٢) معاني القرآن للقراء (١٢٨/٣)، إعراب القرآن للنحاس (٣٣٨/٤).

قرأ الجمهور: بكسر النون وسكون السين، وقرأ حمزة وحفص بفتح النون<sup>(١)</sup>، وعلى قراءة كسر النون جعلها النحاس<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> فعلاً بمعنى مفعول كالذَّبْح والطَّخَن، ومعناه الشيء الحقيقي الذي يُنْتَسَى كالوتد والحَبْل، وذكر النحاس<sup>(٧)</sup> أن المفتوح مصدر، والمكسور اسم، والاسم هنا أولى من المصدر، وقال الفراء<sup>(٨)</sup> هما لغتان الوتر والوتر والكسر أحب إليّ.

#### ٤- فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

وقد تحدث أبو حيان عن فَعْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي الْمَوْضِعِ الْآتِي:

● قَرَضُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَلِّعَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥].

ذهب النحاس<sup>(٩)</sup> والعكبري<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup> والألوسي<sup>(١٣)</sup> إلى أن قَرَضًا بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ أَي: مَقْرُوضٌ كَالْحَلْتَقِ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ.

#### ٥- فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

وقد تحدث أبو حيان عن فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ: -

(١) السبعة ص (٤٠٨)، النشر في القراءات العشر (٣١٨/٢).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (١١/٣).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (١١٢/٢).

(٤) البحر المحيط (١٨٣/٦).

(٥) الدر المصون (٥٨٢/٧).

(٦) روح المعاني (٤٠٠/١٦).

(٧) إعراب القرآن (١١/٣).

(٨) معاني القرآن للفراء (١٦٤/٢).

(٩) إعراب القرآن (٣٢٤/١).

(١٠) إملاء ما من به الرحمن (١٠٢/١).

(١١) البحر المحيط (٢٥٢/٢).

(١٢) الدر المصون (٥١٠/٢).

(١٣) روح المعاني (٥٥٤/٢).



● أَمِيْن: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمَتَّقِيْنَ فِي مَقَامٍ أَمِيْنٍ﴾ [الدَّخَان: ٥١].

قَالَ ابْنُ عَطِيَّة<sup>(١)</sup> وَالْعَكْبَرِيُّ<sup>(٢)</sup> وَأَبُو حِيَانَ<sup>(٣)</sup>:

وُصِفَ الْمَقَامُ بِالْأَمِيْنِ، أَي: يُؤْمَنُ فِيهِ مِنَ الْغَيْرِ فَكَأَنَّهُ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَي: مَأْمُونٌ فِيهِ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(٤)</sup> الْأَمِيْنُ مِنْ قَوْلِكَ: أَمِنَ الرَّجُلُ أَمَانَةً فَهُوَ أَمِيْنٌ.

● جَدِيْدٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيْدٍ﴾ [الرَّعْد: ٥].

قَالَ أَبُو حِيَانَ<sup>(٥)</sup> وَالْأَلُوسِيُّ<sup>(٦)</sup>:

«الْجَدِيْدُ ضِدُّ الْخَلْقِ الْبَالِي، يُقَالُ: ثَوْبٌ جَدِيْدٌ، وَهُوَ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ»، وَتَابَعَهُمَا فِي ذَلِكَ الشَّيْخُ/ مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْخَالِقِ عَضِيْمَةٌ<sup>(٧)</sup>.

● حَيْثِيًّا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ آلِئَلِ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ

حَيْثِيًّا﴾ [الْأَعْرَاف: ٥٤].

حَيْثِيًّا: حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَطْلُبُهُ، أَي: حَاتِثًا أَوْ مِنْ مَفْعُولِهِ، أَي: مَحْثُوثًا.

ذَهَبَ الْعَكْبَرِيُّ<sup>(٨)</sup> وَأَبُو حِيَانَ<sup>(٩)</sup> وَالسَّمِيْنُ<sup>(١٠)</sup> وَالْأَلُوسِيُّ<sup>(١١)</sup> إِلَىٰ أَنَّ حَيْثِيًّا

بِمَعْنَى مَحْثُوْثٍ أَي: فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

● حَصِيْدٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيْدٌ﴾ [فُود: ١٠٠].

(١) المحرر الوجيز (٧٧/٥)، (٤١٧/٢).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٧٨/١).

(٣) البحر المحيط (٤٠/٨)، (٣٢٤/٤).

(٤) الكشاف (٤٣٥/٣).

(٥) البحر المحيط (٣٥٧/٥).

(٦) روح المعاني (١٠٠/٨).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الثالث ص (٦٢٧).

(٨) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٧٦/١).

(٩) البحر المحيط (٣٠٩/٤).

(١٠) الدر المصون (٣٤٢/٥).

(١١) روح المعاني (٣٧٦/٨).

- قال أبو حيان: «الحصيدُ فعيل بمعنى مفعول، أي: محصودٌ»<sup>(١)</sup>.
- حميد: في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عِنْفُ حَمِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٦٧].
- قال أبو حيان: «حميد، أي: محمودٌ على كل حال إذ هو المستحقُّ للحمد»<sup>(٢)</sup>.
- حنيد: <sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿أَنْ جَاءَ يَعْبَلِ حَنِيدٌ﴾ [هود: ٦٩].
- قال أبو حيان: «قال مجاهد: حنيدٌ: مطبوخٌ، وقال الحسن: نضيجٌ مشويٌّ»<sup>(٤)</sup>.
- الرجيم: في قوله تعالى: ﴿وَأِنِّي أُعِيدُهَا بِلَيْكٍ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].
- قال أبو حيان: «الرجيمُ يحتمل أن يكون للمبالغة من فاعل، أي: أنه يزمي ويقذف بالشر والعصيان في قلب ابن آدم، ويحتمل أن يكون بمعنى: مرجوم، أي: يزمي بالشَّهْب»<sup>(٥)</sup>.
- سعيراً: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَاكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَبْقُلُونَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠].
- قال أبو حيان: «السعيْرُ: الجمرُ المتقد»<sup>(٦)</sup>.
- صرِيم: <sup>(٧)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠].
- قال أبو حيان: «الصرِيمُ: الرمادُ الأسودُ بلغةٍ حُزِيْمَةٍ، الصرِيمُ: رملةٌ باليمن معروفةٌ لاتنبت فسببه جنتهم بها، الصرِيم: المصروم»<sup>(٨)</sup>.

(١) البحر المحيط (١٤٤/٥).

(٢) البحر المحيط (٣١٩/٢).

(٣) المشوي بالرضف في أهدود، حنئ الشاة أحنئها حنئاً فهي حنيد، أي محنودة، ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (١٩٠).

(٤) البحر المحيط (٢٤٢/٥).

(٥) البحر المحيط (٤٣٣/٢).

(٦) البحر المحيط (١٧٩/٣).

(٧) الصريم: قطعة من الرمل، ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٤١٣).

(٨) البحر المحيط (٣١٢/٨).

● كَثِيْبٌ: (١) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مَّهِيْلًا﴾ [المزمل: ١٤].

قال أبو حيان: «الكثيْبُ: الرملُ المِجْتَمِعُ من كَثَبِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعَهُ كَأَنَّهُ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ» (٢).

● النَّسِيءُ: (٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧].  
قال أبو حيان: «قال الجوهرى وأبو حاتم: النسِيءُ: فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ من نَسَأْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنْسُوءٌ، ثم حَوَلْتُ إِلَى نَسِيءٍ كَمَا حَوَلَ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ» (٤).

● الْوَكِيْلُ: في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].  
قال أبو حيان: «الوكيْلُ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَي: الْمَأْكُولُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ» (٥).

● وَوَلِيْدٌ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيْدًا﴾ [الشعراء: ١٨].  
قال أبو حيان: «الوليْدُ الصَّبِيُّ، وَهُوَ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَأَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِقُرْبِهِ مِنَ الْوَلَادَةِ» (٦).

وحصيد، وحميد، وحنيد، ورجيم، وسعير، وصريم، وكثيب، ونسي، ووكيل، ووليد، هذه الألفاظ كلها قد جاءت بمعنى مفعول.

## ٦- فَعِيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

تحدث أبو حيان عن فَعِيْلَةٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ: -

● نَطِيْحَةٌ: في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيْحَةُ﴾ [المائدة: ٣].

(١) الكثيْبُ: الرملُ المتراكم، ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٦٤٢).

(٢) البحر المحيط (٣٥٨/٨).

(٣) النسأُ: تأخير الوقت، والنسيئةُ: بيع الشيء بالتأخير، ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٧٤٩).

(٤) البحر المحيط (٣٦/٥).

(٥) البحر المحيط (١١٩/٣).

(٦) البحر المحيط (١٠/٧).

قرأ أبو عبدالله وأبو ميسرة (والمَنْطُوْحَة) <sup>(١)</sup> وعلى هذه القراءة تكون فعيلة بمعنى مفعول، النطِيْحَة بمعنى المنطُوْحَة، ذكر ذلك العكبري <sup>(٢)</sup> والقرطبي <sup>(٣)</sup> وأبو حيان <sup>(٤)</sup> والسمين <sup>(٥)</sup> والألوسي <sup>(٦)</sup>، وزاد السمين <sup>(٧)</sup> كان من حقها ألا تدخلها تاء التأنيث كقتيل وجريح إلا أنها جرت مَجْرَى الْأَسْمَاءِ أو لأنها لم يُذْكَرْ مَوْصُوفُهَا.

● بِحَيْرَة: في قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾ [المائدة: ١٠٣].

ذهب العكبري <sup>(٨)</sup> والقرطبي <sup>(٩)</sup> وأبو حيان <sup>(١٠)</sup> والسمين <sup>(١١)</sup> والألوسي <sup>(١٢)</sup> إلى أن بَحِيرَة فَعِيلَة بمعنى مفعوله كالنطِيْحَة بمعنى المنطُوْحَة والذِيْحَة بمعنى المذبوحة، وذكر السمين <sup>(١٣)</sup> أن دخول تاء التأنيث عليها لا ينقاس ولكن لما جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الْجَوَامِدِ اثْنَتَ.

## ٧- فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

تحدث أبو حيان عن صيغة فَعُولٍ بمعنى مَفْعُولٍ في المواضع الآتية: -

● رَكُوبٌ: في قوله تعالى: ﴿وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾

[يس: ٧٢].

(١) القراءات الشاذة ص (٣١).

(٢) إملاء ما مَنْ به الرحمن (٢٠٦/١).

(٣) تفسير القرطبي (٣٤٤/٦).

(٤) البحر المحيط (٤٢٣/٣).

(٥) روح المعاني (٢٣١/٦).

(٦) الدر المصون (١٩٥/٤).

(٧) إملاء ما مَنْ به الرحمن (٢٢٨/١).

(٨) تفسير القرطبي (٢١٦/٦).

(٩) البحر المحيط (١٩٣/٣).

(١٠) الدر المصون (٤٤٥/٤).

(١١) روح المعاني (٤١/٧).

(١٢) الدر المصون (٤٤٥/٤).

ذهب القرطبي<sup>(١)</sup> والعكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن رَكُوبَهُمْ: فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٍ كَالْحَصُورِ وَالْحُلُوبِ وَالْقَدُوعِ<sup>(٦)</sup> وهو مما لا ينقاس. وقرأ أبي وعائشة<sup>(٧)</sup> (رَكُوبَتُهُمْ) بالتاء فهي فعولةٌ بمعنى مفعولة<sup>(٨)</sup> قال ابنُ خالويه: العربُ تقول: ناقةٌ رَكُوبٌ ورَكُوبَةٌ وحُلُوبٌ وحلوبة<sup>(٩)</sup>.

● زبوراً: في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].

ذهب القرطبي<sup>(١٠)</sup> والعكبري<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> والألوسي<sup>(١٤)</sup> إلى أن زَبُوراً: فَعُولٌ بمعنى مفعول، أي: مَزْبُورٌ<sup>(١٥)</sup> كالرُّسُولِ والرُّكُوبِ والحُلُوبِ، ونص أبو حيان أنه لا يطرد.

● غُرُورٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾

[آل عمران: ١٨٥].

قرأ عبد الله بن عمر بفتح الغين<sup>(١٦)</sup>، وفُسرَ بالشیطان، وعلى هذه القراءة جعله أبو حيان<sup>(١٧)</sup> والسمين<sup>(١٨)</sup> فَعُولاً بمعنى مَفْعُولٍ، أي: متاعُ المغرور، أي: المخذوع.

(١) تفسير القرطبي (٣٨/١٥).

(٣) البحر المحيط (٣٤٧/٧).

(٤) الدر المصون (٢٨٥/٩).

(٥) روح المعاني (٥٠/٣).

(٦) قذعه وأقذعه أي: رماه بالفحش وشتمه.

(٧) المحتسب (٢١٦/٢)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٠٤/٢).

(٨) البحر المحيط (٣٤٧/٧).

(٩) القراءات الشاذة ص (١٢٦).

(١٠) تفسير القرطبي (١٣/٦).

(١١) إملأ ما مَنَ به الرحمن (٢٠٣/١).

(١٢) البحر المحيط (٣٧٣/٣).

(١٣) الدر المصون (١٥٨/٤).

(١٤) روح المعاني (١٦٢/٥). (١٥) المزبور: المكتوب.

(١٦) البحر المحيط (١٣٤/٣)، الدر المصون (٥٢٢/٣).

(١٧) البحر المحيط (١٣٤/٣).

(١٨) الدر المصون (٥٢٢/٣).

● لبوس<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٠].  
 ذهب القرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>: إلى أن لبوسا: فَعُوْلُ  
 بمعنى مَفْعُوْل، أي: الملبوس كالركوب بمعنى المركوب والحلوب: بمعنى المحلوب.

### ٨- فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ

تحدث أبو حيان عن فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ في المواضع الآتية: -

● أَلِيْمٌ: في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].  
 ذهب العكبري<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup> إلى أن أَلِيْمٌ بِمَعْنَى  
 مُؤَلِّمٍ من أَلَمَ فهو فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ كالسَّمِيْعِ بِمَعْنَى الْمَسْمَعِ، وذهب  
 الزمخشري<sup>(١٠)</sup> إلى أنه من أَلَمَ الثلاثي كوجيع من وَجَع، وإسناده إلى العذاب  
 مجازاً، ولم يثبت عنده فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، وجعل «بديع السموات» من باب الصفة  
 المشبهة.

● بَدِيْعٌ: في قوله تعالى: ﴿بَدِيْعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧].

قال أبو حيان: «البَدِيْعُ بِمَعْنَى الْمَبْدَعِ كَمَا أَنَّ السَّمِيْعَ بِمَعْنَى الْمَسْمَعِ»<sup>(١١)</sup>.

● حَسِيْبٌ: في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيْبًا﴾ [النساء: ٦].

قال أبو حيان: «معناه مُحْسِبًا من أحسبني كذا، أي: كفاني قاله الأخفش

(١) لبوس: الدروع، وهو الشيء المعد للباس.

(٢) تفسير القرطبي (٢١٢/١١).

(٣) البحر المحيط (٣٣١/٦).

(٤) الدر المصون (١٨٦/٨).

(٥) روح المعاني (٧٣/١٧).

(٦) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٧/١).

(٧) تفسير القرطبي (١٣٩/١).

(٩) روح المعاني (١٥٥/٢).

(١٠) الكشاف (٣٢/١).

(١١) البحر المحيط (١٦٤/١).

(٨) البحر المحيط (٥٣/١).

والطبري، فيكون فعيل بمعنى مُفْعِل»<sup>(١)</sup>.

● الحكيم: في قوله تعالى: ﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ۝﴾. قال أبو حيان: «الحكيم إما فعيلٌ بمعنى مُفْعِل كما تقول: عقدتُ العسلَ فهو عقيدٌ، أي: مُعْقِد، وإما للمبالغة من حاكم، وإما على معنى النسب، أي: ذي حكمة».

● نذير: في قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١]<sup>(٢)</sup>. قال أبو حيان: «الظاهرُ أن نذيرا بمعنى مُنذِر، وجَوُز أن يكون مصدراً بمعنى الإنذار كالنكير بمعنى الإنكار»<sup>(٣)</sup>. أليم، وبديع، وحسيب، وحكيم، ونذير، هذه الألفاظ كُلُّها جاءت بمعنى مُفْعِل.

وكان الأصمعي ينكر فعيلًا بمعنى مُفْعِل، وقال ابن بري: قد جاء كثيرًا، نحو: مُعْقِد وقعيد، ومُحْكِم، وحكيم، ومُؤَيِّر، وبريم<sup>(٤)</sup>.

#### ٩- فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ

تحدث أبو حيان عن فَعِيلٍ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ: -

● حَفِيْظٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ﴾ [سَيِّئًا: ٢١]. قال أبو حيان<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>: «حفيظٌ وهو إما مبالغة في حافظ، وإما بمعنى مُحَافِظٍ كَجَلِيسٍ وَمُجَالِسٍ وَخَلِيْطٍ وَمُخَالِطٍ وَرَضِيْعٍ وَمَرَاضِعٍ، وَتَبَعَهُمَا فِي هَذَا الشَّيْخُ/ مُحَمَّدٌ عَبْدُالْحَالِقِ عَضِيْمَةٌ»<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (١٧/٣).

(٢) أول الآية: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾.

(٣) البحر المحيط (٤٨٠/٦).

(٤) روح المعاني (٣٦٥/٢).

(٥) البحر المحيط (٢٧٤/٧).

(٦) روح المعاني (٣٠٩/٢٢).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (١١٦).

● **ظهير:** في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيْرًا﴾ [الفرقان: ٥٥].  
 ذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن الظهير  
 والمظاهر كالمعين والمعاون، قاله الحسن ومجاهد وابن زيد، وزاد أبو حيان<sup>(٥)</sup> أن  
 فعيلًا بمعنى مُفَاعِلٍ كثير ومنه نديم وجليس.  
 وقال أبو عبيدة: الظهير هو المظهر به<sup>(٦)</sup> وهذا المعنى أورده القرطبي<sup>(٧)</sup> وقال  
 ظهيرٌ بمعنى مظهر.

● **حسيب:** في قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيْبًا﴾ [النساء: ٦].  
 قال أبو حيان: «حسيبٌ فعيلٌ بمعنى مفاعل كجليسٍ وخليطٍ أو بمعنى فاعل حوّل  
 للمبالغة في الحسبان»<sup>(٨)</sup>.

● **عنيد:**<sup>(٩)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [هود: ٥٩].  
 قال أبو حيان: «العنيد: المعاند كالحليط بمعنى المخالط»<sup>(١٠)</sup>.  
 ● **قرين:** في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لِمُ قَرِيْنًا فَسَاءَ قَرِيْنًا﴾ [النساء: ٣٨].  
 قال أبو حيان: «القرين: هنا فعيلٌ بمعنى مفاعلٍ كالجليس والحليط بمعنى المجالس،  
 والمخالط»<sup>(١١)</sup>.

● **قعيد:** في قوله تعالى: ﴿إِذْ يَنْتَقِي الْمَلَائِكَةُ عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيْدٌ﴾ [ق: ١٧].

- (١) الكشاف (١٠١/٣).
- (٢) البحر المحيط (٥٠٧/٦).
- (٣) الدر المصون (٤٩٢/٨).
- (٤) روح المعاني (٣٦/١٩).
- (٥) البحر المحيط (٥٠٦/٦).
- (٦) المفردات في غريب القرآن ص (٤٧٤).
- (٧) تفسير القرطبي (٤٢/١٣).
- (٨) البحر المحيط (١٧٤/٣).
- (٩) العنيد: المعجب بما عنده، والمعاند: المباهي بما عنده، ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٥٢٢).
- (١٠) البحر المحيط (٤١٢/٥).
- (١١) البحر المحيط (٢٤٨/٣).



قال أبو حيان: «قعيدٌ مفردٌ فاحتمل أن يكون معناه مُقَاعِدِ كما تقول: جليشٌ وخليطٌ مجالسٌ ومخالطٌ، وأن يكون عَدَلٌ من فاعل إلى فعيل للمبالغة كعليم»<sup>(١)</sup>.

● نجيا: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] وقوله: ﴿وَنَدَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢].

قال أبو حيان: «فَعِيْلٌ بمعنى مفاعل كالخليط والعشير»<sup>(٢)</sup>.

وقال: «وقربناه نجيا فعيل من المناجاة بمعنى مناج كالجليس وهو المنفرد»<sup>(٣)</sup>.

● وزير: في قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ [طه: ٢٩]. قال أبو حيان: «إن فعيلًا جاء في معنى مفاعلٍ مجيئًا صالحًا، كعشير وجليس وقعيد وخليط وصديق»<sup>(٤)</sup>.

حسيب، وعنيد، وقرين، وقعيد، ونجى، ووزير كلها ألفاظ جاء فيها فعيل بمعنى مفاعل.

#### ١٠- فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

وقد تحدث أبو حيان عن فَعَالٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ في موضع واحد وهو شرابٌ في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام: ٧٠].

قال أبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين: <sup>(٦)</sup> «شَرَابٌ فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَطَعَامٌ بِمَعْنَى مَطْعُومٍ ولا ينقاسُ فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لا يقال ضَرَابٌ ولا قَتَالٌ بِمَعْنَى مَضْرُوبٍ ولا مقتول».

(١) البحر المحيط (١٢٣/٨).

(٢) البحر المحيط (٣٢٥/٥).

(٣) المصدر السابق (١٩٩/٦).

(٤) البحر المحيط (٢٣٩/٦).

(٥) البحر المحيط (١٥٦/٤).

(٦) الدر المصون (٦٨٣/٤).

## ١١- فعيلة بمعنى فاعلة

تحدث أبو حيان عن فعيلة بمعنى فاعلة في موضع واحد وهو حَلِيْلَةٌ في قوله تعالى: ﴿وَحَلَّلْتُ لِبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣].  
 ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> إلى أن حلائل جمع حليلة وسميت الزوجة حليلة لأنها تحل مع زوجها حيث كان، فهي فعيلة بمعنى فاعلة. وذهب الزجاج<sup>(٤)</sup> إلى أنها من لفظ الحلال فهي حليلة بمعنى مُحَلَّة، وقال الألوسي<sup>(٥)</sup>: لو جعل فعيل في جانب الزوج بمعنى فاعل وفي جانب الزوجة بمعنى مفعول كان فيه لطافة لاتخفى.

## ١٢- فعيل بمعنى فاعل أو مفعول.

تحدث أبو حيان عن فعيل بمعنى فاعل أو مفعول في موضوع واحد هو الرقيم<sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿أَمْرٌ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف: ٩].  
 قال أبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup>: «الرقيم: فعيل بمعنى مفعول، أي: مرقوم، أو بمعنى فاعل أي: راقم».



(١) البحر المحيط (١٩٣/٣).

(٢) الدر المصون (٦٤٤/٣).

(٣) روح المعاني (٤٦٨، ٤٦٧/٤).

(٤) معاني القرآن وأعرابه (٣٥/٢).

(٥) روح المعاني (٤٦٨، ٤٦٧/٤).

(٦) الرقيم: اسم لكلب أصحاب الكهف.

(٧) البحر المحيط (٩٣/٦).

(٨) الدر المصون (٤٤٥/٧).

## المبحث الثاني

## الاشتقاق من أسماء الأعيان

العرب اشتقوا من أسماء الأعيان فأخذوا من أسماء الذهب والفضة والحصى، فقالوا: مذهبٌ مفضضٌ مجصصٌ، واشتقوا من أسماء الحجر والناقة، فقالوا: استحجر: واستنوق

وموقف اللغة من الاشتقاق من أسماء الأعيان والأجناس توضحه الأقوال الآتية: قال أبو حيان: <sup>(١)</sup> «الأصل في الاشتقاق أن يكون من المصادر وأصدق ما يكون في الأفعال المزيدة والصفات منها وأسماء المصادر والزمان والمكان، ويغلب في العلم ويقل في أسماء الأجناس كغراب يمكن أن تُشتق من الاغتراب وجرادة من الجرود».

قال السيوطي: «الأعلام غالبها منقول بخلاف أسماء الأجناس، فلذلك قل أن يُشتق اسم جنسٍ لأنه أصلٌ مُرَجَّلٌ، قال بعضهم: فإن صح فيه اشتقاق حمل عليه، ومنه غراب من الاغتراب وجراده من الجرود» <sup>(٢)</sup> ومن ذلك الاشتقاق من العدد على وزن فاعلٍ مرادًا به البعض.

قال خالد الأزهري: «الاشتقاق من أسماء العدد سماعي لأنه من قبيل الاشتقاق من أسماء الأجناس» <sup>(٣)</sup>، ومع كثرة الاشتقاق من أسماء الأعيان لم يصرح المتقدمون بقياسيته لقلّة ما ورد من المشتقات من الأعيان، ولما كانت المشتقات من الأعيان تدعو إليها الحاجة، فحاجة العلم ماسةً إلى الاشتقاق منها؛ لذلك رأى مجمعُ اللغة العربية اعتبار ذلك قياسًا للضرورة في لغة العلوم <sup>(٤)</sup>.

(٢) الزهر في علوم اللغة وأنواعها (١/٣٥٠).

(١) ارتشاف الضرب (١٥/١).

(٣) التصريح بمضمون التوضيح (٧٧/٢).

(٤) الضياء في تصريف الأسماء ص (٣٨).

ومن الأمثلة التي أوردها أبو حيان للاشتقاق من أسماء الأعيان ما يلي:

● **المَقْنَطَرَةُ:** في قوله تعالى: ﴿رُزِينًا لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾ [آل عمران: ١٤].

قال الزجاج: <sup>(١)</sup> المَقْنَطَرَةُ: مأخوذة من قنطرت الشيء إذا عقدته وأحكمته، ومنه القنطرة؛ لإحكام عقدها، ونقله السمين <sup>(٢)</sup>.

قال الزمخشري <sup>(٣)</sup> وأبو حيان: <sup>(٤)</sup> المَقْنَطَرَةُ: مُفَعَّلَةٌ أو مَفْعَلَةٌ من القنطار، كما تقول: الألوْفُ المؤلَّفَةُ والبدرَةُ المبدرةُ، اشتقوا منها وقال ابن منظور: <sup>(٥)</sup> المَقْنَطَرَةُ مُفَعَّلَةٌ، من لفظة مُتَمِّمَةٌ، كما قالوا: ألوْفٌ مؤلفةٌ مُتَمِّمَةٌ، وبهذا تكون المَقْنَطَرَةُ مأخوذة من القنطار؛ لأن من عادة العرب أن يصفوا الشيء بما يشق منه.

● **مكَلِّين:** <sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ﴾ [المائدة: ٤] <sup>(٧)</sup>.

قال الفراء: «يعني بمكَلِّين: الرجال أصحاب الكلاب، يقال: مُكَلَّبٌ وكَلَّابٌ» <sup>(٨)</sup>.

قال الزجاج: يقال: رجلٌ مُكَلَّبٌ وكَلَّابٌ، أي: صاحب صيد بالكلاب <sup>(٩)</sup>.

أما اشتقاقه فقال الزمخشري <sup>(١٠)</sup> وأبو حيان <sup>(١١)</sup> والسمين <sup>(١٢)</sup> والأوسى: <sup>(١٣)</sup>

(١) معاني القرآن وإعرابه (٣٨٥/١).

(٢) الدر المصون (٥٨/٣).

(٣) الكشاف (١٧٨/١).

(٤) لسان العرب مادة (قنط).  
(٥) سورة المائدة، أول الآية: ﴿يَسْتَأْذِنُكَ مَاذَا أَجَلَ لِمَنْ قُلَّ أَجَلَ لَكُمْ الطَّيِّبَتْ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ [المائدة: الآية ٤].

(٦) مكَلِّين: معلمين الكلاب.

(٧) معاني القرآن للفراء (٣٠٢/١)، مُكَلَّبٌ: معلم للكلاب على الصيد، وكَلَّابٌ: صاحب الكلاب،

لسان العرب مادة (كلب).

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٤٩/٢).

(٩) الكشاف (٣٢٣/١).

(١٠) البحر المحيط (٤٢٩/٣).

(١١) الدر المصون (٢٠٢/٤).

(١٢) روح المعاني (٢٣٦/٥).

إنه مشتق من الكلب؛ لأن التأديب أكثر ما يكون في الكلاب فاشتق من لفظه لكثرتِه في جنسه.

● إسرائيل في قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْ إِسْرَائِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِي الَّتِي اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ [البقرة: ٤٠].

قال أبو حيان: «معنى إسرأ: صفة، وإئيل: الله، فمعناه صفة الله، روي ذلك عن ابن عباس، وقيل: إسرأ مشتق من الأسر»<sup>(١)</sup>

● إنجيل: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيْلَ﴾ [آل عمران: ٣]  
قال أبو حيان: «الإنجيل اسم عبراني وينبغي أن لا يدخله اشتقاق وأنه لا يوزن، وقالوا: وزنه إفعيل كإجفيل<sup>(٢)</sup> وهو مشتق من النَّجِل: وهو الماء الذي يُنْزَرُ من الأرض»<sup>(٣)</sup>.

أما اشتقاق التوراة ففيه قولان:

- ١- أنها مشتقة من قولهم: وَرِي الزُّنْدُ إِذَا قَدَحَ مِنْهُ نَارٌ.
- ٢- وقيل: إنها مشتقة من (وَرِيْتُ فِي كَلَامِي) من التورية، وفي الحديث «كان إذا أراد سفراً ورى بغيره»<sup>(٤)</sup> وسميت التوراة بذلك<sup>(٥)</sup>.

● الحجَر: في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجْرَ﴾

قال أبو حيان: «قالوا: حجارة بالتاء، واشتقوا منه قالوا: استحجر الطين، والاشتقاق من الأعيان قليل جداً»<sup>(٦)</sup>.

● جهنم: في قوله تعالى: ﴿فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمِهَادُ﴾ [البقرة: ٢٠٦]

(١) البحر المحيط (١٧١/١)، ينظر: الدر المصون (٣١٠/١).

(٢) الإنجيل: الجبان.

(٣) البحر المحيط (٣٧١/٢)، الدر المصون (١٦/٢).

(٤) فتح الباري (١١٣/٦)، في باب الجهاد مسند الإمام أحمد بن حنبل (٤٥٦/٣).

(٥) البحر المحيط (٣٧١/٢) بتصرف، الممتع في الـ سريف (٣٨٣/١)، الدر المصون (١٧٠، ١٦٣).

(٦) البحر المحيط (٢١٨/١).

قال أبو حيان: «جهنم علمٌ للنار، وهي عربيةٌ مشتقةٌ من قولهم: رَكِيَةٌ جَهَنَامٌ إذا كانت بعيدةً القعر»<sup>(١)</sup>

● الخيل: في قول تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً لِّالنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤].  
قال أبو حيان: «واشتقاقُ الخيلِ من التخيلِ لأنه يتخيل في صورة من هو أعظم منه»<sup>(٢)</sup>

● الرجل: في قوله تعالى ﴿وَلَهَنَ مِثْلَ الَّذِي عَلَيْنَ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

قال أبو حيان: «الرجلُ معروفٌ يجمعُ على رجالٍ وهو مشتقٌ من الرُّجْلَةِ وهي القوةُ يقال: رجلٌ بين الرجولة والرُّجْلَةِ وهو: أَرْجَلُ الرَّجُلَيْنِ، أي: أقوامهما»<sup>(٣)</sup>.

● الرحمن: في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

قال أبو حيان: «زعم الأعلامُ أن الرحمنَ علمٌ وإن كان مشتقاً من الرحمة، لكنه ليس بمنزلة الرحيم ولا الراحم»<sup>(٤)</sup>.

● السلطان: في قوله تعالى: ﴿سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَرَأَيْتَ إِمَّا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ [آل عمران: ١٥١].

قال أبو حيان: «السلطانُ: الحجَّةُ والبرهانُ، واشتقاقه من السَّليط، وهو ما يضيء به السَّراج من دُهنِ السَّمْسَمِ»<sup>(٥)</sup>.

● الصلاة: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣].

(١) البحر المحيط (١٠٨/٢)، ينظر: الدر المصون (٣٥٥/٢).

(٢) البحر المحيط (٣٩٢/٢).

(٣) البحر المحيط (١٧٦، ١٧٥/٢).

(٤) البحر المحيط (١٦/١).

(٥) البحر المحيط (٦٥/٣).

- قال أبو حيان: «الصلاةُ مشتقٌ من الصَّلِي، وهو عِرْقٌ متصلٌ بالظهر»<sup>(١)</sup>
- فرعون: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩]
- قال أبو حيان: «اشتق من فرعون تَفْرَعَنَ إِذَا تَجَبَّرَ وَعَتَا»<sup>(٢)</sup>.
- القدم: في قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].
- قال أبو حيان: «القدم: الرجلُ، وهي مؤنثة، تقول في تصغيرها: قُدَيْمَةٌ، والاشتقاق في هذه الكلمة يرجع لمعنى التقدم»<sup>(٣)</sup>
- البأساء: في قوله تعالى: ﴿وَالصَّادِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ [البقرة: ١٧٧]
- قال أبو حيان: البأساء: اسمٌ مشتقٌ من البؤس إلا أنه مؤنثٌ وليس بصفة، وقيل: هو صفةٌ أقيمت مقامَ الموصوفِ، والبؤسُ والبأساءُ: الفقرُ، يقال منه: بيس الرجل إذا افتقر<sup>(٤)</sup>
- مصر: في قوله تعالى: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١]
- قال أبو حيان: «المصر: البلدُ، مشتقٌ من مَصَرْتُ الشاةَ أَفْصَرُهَا مَصْرًا حَلَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ فِي ضَرْعِهَا»<sup>(٥)</sup>.
- هذه هي الأمثلة التي أوردها أبو حيان للاشتقاق من أسماء الأعيان، والاشتقاق منه - كما ذكر أبو حيان - قليل جدًا<sup>(٦)</sup>.



(١) البحر المحيط (٣٨/١)، ينظر: الدر المصون (٩٤/١).  
 (٢) البحر المحيط (١٩٣/١)، ينظر: الدر المصون (٣٤٤/١).  
 (٣) البحر المحيط (٢٦٠/٢).  
 (٤) البحر المحيط (٤٩٧/١).  
 (٥) البحر المحيط (٢٢٠/١)، ينظر: لسان العرب مادة (مصر).  
 (٦) البحر المحيط (٢١٨/١).

## المبحث الثالث

## مجيء صفات الله على صيغ المبالغة

إذا أردنا أن نعرف رأي أبي حيان في المبالغة في صفات الله ننظرُ رأيه في صفة من صفات الله تعالى، وهي صفة «عليم»:

عليم: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩].

وصف الله نفسه بعالمٍ وعليمٍ وعلامٍ، وهؤلاء للمبالغة.

وقد ذكر أبو حيان أن المبالغة بأحد أمرين:

- تكريرُ وقوع الوصف سواءً اتحد متعلقه أم تكثر.

- تكثيرُ المتعلق لا تكثيرُ الوصف.

والمبالغة في صفات الله تعالى من تكثير المتعلق لا تكثير الوصف؛ لأن عمله تعالى واحد لا تكثير فيه، فلما تعلق علمه تعالى بالجميع كليةً وجزئيةً، دقيقةً وجليلةً، معدومةً وموجودةً، وصف نفسه تعالى بالصفة التي دلت على المبالغة، وناسب مقطع الآية بالوصف بمبالغة العلم<sup>(١)</sup>.



(١) البحر المحيط (١/١٣٦، ١٣٧)، طبعة دار الفكر (١/٢٨٣) طبعة دار الكتب العلمية.



## الفصل السادس

### التصغير

- ١ - تعريف التصغير.
- ٢ - صيغ التصغير التي ذكرها أبو حيان.
- ٣ - ما جاء على هيئة التصغير وليس بمصغر.
- ٤ - أسماء الله لا يدخلها التصغير.



## التصغير

## ١ - تعريف التصغير:

التصغيرُ في اللغة: بمعنى التقليل، وهو مصدرٌ صغرْتُ الشيءَ، أي: قللته ووصفتهُ بالصغرِ على جهةِ الاختصار<sup>(١)</sup>، والاختصارُ فائدةُ التصغيرِ. وفي الاصطلاحِ الصرفي: هو تَغْيِيرٌ مخصوصٌ يطرأُ على الاسمِ المُعْرَبِ، فيحوّلُ هيئته وبنيته إلى إحدى صيغِ التصغيرِ لغرضِ معيّنٍ بزيادةِ ياءٍ بعدِ ثانيِ الاسمِ المُعْرَبِ<sup>(٢)</sup> نحو: جملٌ جُميلٌ.

## ٢ - صيغِ التصغيرِ التي ذكرها أبو حيان:

للتصغيرِ ثلاثةُ أبنية، فُعَيْلٌ، فُعَيْعِلٌ، كُفْلَيْسٌ، وُدْرَيْهَمٌ، وُدْنَيْنِرٌ<sup>(٣)</sup>.

- ١- فُعَيْلٌ وهو لتصغيرِ الاسمِ الثلاثيِ المُجْرَدِ، نحو: حُبَيْلٌ.
- ٢- فُعَيْعِلٌ وهو لتصغيرِ الاسمِ الذي على أربعةِ أحرفٍ أو أكثرٍ وليس قبلِ آخره حرفٌ مَدٌّ، فإن كان على أكثرٍ من خمسةِ وقبلِ آخره حرفٌ مَدٌّ وجبَ أن تكونَ أحرفُهُ الأربعةُ أصولاً<sup>(٤)</sup>.

نحو: جُجْنَيْدِبٌ.

- ٣- فُعَيْعَيْلٌ: وهو لتصغيرِ الاسمِ الذي على خمسةِ أحرفٍ رابعها حرفٌ مَدٌّ أو على أكثرٍ وقبلِ الآخرِ حرفٌ مَدٌّ، وليست أحرفُهُ الأربعةُ الأولى أصولاً<sup>(٥)</sup>.
- وهذه الصيغُ ذكرها أبو حيان في كتابه البحر المحيط على النحو الآتي:

(١) الأشباه والنظائر (٣٧/١).

(٢) الطريف في علم التصريف ص (٢٩٧)، التعريف بفن التصريف في التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل ص (٦) بقلم الأستاذ/ عبد العظيم الشاوي.

(٣) أوضح المسالك (٣٢٥/٤).

(٤) تصريف الأسماء والأفعال للدكتور/ فخر الدين قباوه ص (٢٢٧).

(٥) المصدر السابق ص (٢٢٨).

١- أمثلة صيغة فَعِيل:

وقد مثل أبو حيان لصيغة فَعِيل بالأمثلة الآتية:

● أَهَيْلُ فِي تَصْغِيرِ آلٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ بَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلٍ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٤٩] آلُ اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ مُّجْرَدٌ، وَزَنُّهُ فَعْلٌ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي تَصْغِيرِهِ عَلَى قَوْلَيْنِ:

- ذَهَبَ سَبِيوِيهِ<sup>(١)</sup> إِلَى أَنْ أَصْلَهُ أَهْلٌ فَأَبْدَلَتْ الْهَاءُ هَمْزَةً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، فَقِيلَ: أَلٌّ فَالْتَقَتْ هَمْزَتَانِ أَوْلُهُمَا مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَّةُ سَاكِنَةٌ ثُمَّ أَبْدَلَتْ الثَّانِيَّةُ أَلْفًا، فَقِيلَ: آلٌ؛ وَلِذَلِكَ إِذَا صَغُرَ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ، فَيُقَالُ: أَهَيْلٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو حِيَانَ<sup>(٢)</sup>.

أَيْدِ ابْنِ جَنِي<sup>(٣)</sup> مَذَهَبَ سَبِيوِيهِ، وَاسْتَدَلَّ ابْنُ عَصْفُورٍ<sup>(٤)</sup> عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ مَنقَلَبَةً عَنِ وَاوٍ بِقَوْلِهِمْ فِي التَّصْغِيرِ: أَهَيْلٌ، وَلَوْ كَانَتْ عَنِ وَاوٍ لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ: أُوَيْلٌ.

● قَالَ أَبُو حِيَانَ: «قَالَ يُونُسُ: إِنْ تَصْغِيرَ آلٍ أُوَيْلٌ<sup>(٥)</sup>، وَنَقَلَهُ الْكَسَائِيُّ عَنِ الْعَرَبِ نَصًّا، وَهَذَا اخْتِيَارُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَادِشِ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ فِي بَابِ الْبَدْلِ أَنَّ الْهَاءَ تَبْدُلُ هَمْزَةً كَمَا ذَكَرَ أَنَّ الْهَمْزَةَ تَبْدُلُ هَاءً فِي هَرَقَتْ».

● أُذَيْنُهُ: فِي تَصْغِيرِ أُذُنٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْدِعَهُمْ فِيءَ آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩] <sup>(٦)</sup>.

(١) الكتاب (١٩٩/٢)، إعراب القرآن للنحاس (١٧٢/١)، المتع في التصريف (٣٣٨/١)، شرح الشافية للرضي (٢٠٨/٣).

(٢) البحر المحيط (١٨٨/١)، ارتشاف الضرب (١٧٨/١).

(٣) سر صناعة الإعراب (١٠١/١).

(٤) المتع في التصريف (٣٤٨/١).

(٥) إملأ ما مَنُّ به الرحمن (٣٥/١)، البحر المحيط (١٨٨/١)، الدر المصون (٣٤٣/١)، روح المعاني (٢٥٤/١).

(٦) سورة البقرة، وآخر الآية ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: الآية ١٩].

قال أبو حيان: «أذن: مدلوها مفهومٌ وهي مؤنثةٌ ولذلك تلحقها التاء في التصغير، قال: أُذِيْنَةٌ ولا تلحق العددُ، قالوا: ثلاث آذان»<sup>(١)</sup>

● بُنِيٌّ: في تصغير ابن في قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِيْنَ﴾ [هُود: ٤٢].

قال أبو حيان: «نداؤه بالتصغير خطابٌ تحننٍ ورأفةٍ، والمعنى: اركب معنا في السفينة فتنجو ولا تكن مع الكافرين»<sup>(٢)</sup>.

● عُيَيْدٌ: في تصغير عبد في قراءة قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيْحُ أَنْ يَكُوْنَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ﴾ [النساء: ١٧٢].

قال أبو حيان: «قرأ علي (عُيَيْدًا)<sup>(٣)</sup> على التصغير<sup>(٤)</sup> وهو مناسبٌ للمقام».

- رويدا تصغير رُود في قوله تعالى: ﴿فَهَلِ الْكَافِرِيْنَ أُمَّهَلَهُمْ رُوْدًا﴾ [الطارق: ١٧].

قال أبو حيان: «رويدا مصدر أروود يرود مصغر تصغير ترخيم وأصله إروادا وقيل: هو تصغير رود من قولهم يمشي على رود أي: سهل ويستعمل مصدرًا نحو: رويد عمر»<sup>(٥)</sup>

● السوي: تصغير السوء في قراءة قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلُّ مُتَرِيِّصٍ فَتَرِيِّصُوْا فَسَتَعَلَمُوْنَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمِنْ أَهْتَدَى﴾ [طه: ١٣٥].

قال أبو حيان: «قريء: (السُّوِّيُّ) بضم السين وفتح الواو وتشديد الياء تصغيرٌ سُوءٌ قاله الزمخشري»<sup>(٦)</sup>، ورده أبو حيان بقوله: ليس بجيد، إذ لو كان تصغيرٌ سوء لثبتت همزته في التصغير فكنت تقول سُوِّيِّ، والأجود أن يكون تصغيرٌ سواء كما

(١) البحر المحيط (١/٨٤).

(٢) البحر المحيط (٥/٢٢٦).

(٣) الكشف (١/٣١٧)، الدر المصون (٤/١٦٧).

(٤) البحر المحيط (٣/٤٠٢).

(٥) البحر المحيط (٨/٤٥٣)، ينظر: الدر المصون (١٠/٧٥٧).

(٦) الكشف (٢/٤٥٣).

قالوا في عطاء عُطِيٍّ<sup>(١)</sup>.

● **لَيْلَةٌ**: تصغير ليلة، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١]  
قال أبو حيان: «الليلة مدلولها معروف وتكسر شاذاً على فعالي فيقال: الليالي كأنه جمع ليلاه، وأهل الأهالي وقد شدوا في التصغير كما شدوا في التكسير قالوا: لَيْلَةٌ»<sup>(٢)</sup>

والذي نراه أن ليس في تصغير ليلة على لَيْلَةٌ شدوُذٌ كما ذكره أبو حيان.

● **مُرَيْثَةٌ**: في تصغير امرأة في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]

قال أبو حيان: قرىء مُرَيْثَةٌ ومُرَيْثَةٌ على<sup>(٣)</sup> التصغير فيهما بالهمزة، ويأبدلها ياءً وإدغام ياءٍ التصغير فيها<sup>(٤)</sup>.

٢- أمثلة صيغة فُعَيْلٍ:

ومن الأمثلة التي أوردها أبو حيان لصيغة فُعَيْلٍ مايلي:

● **أُوَيْرِثُ**:<sup>(٥)</sup> في تصغير وارث في قراءة قوله تعالى: ﴿يُرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم: ٦] قرأ مجاهد (أويرث)، وهو تصغير وارث<sup>(٦)</sup>، والأصل وُوَيْرِثُ بواوين وجب قلب أولاهما همزةً لاجتماعهما متحركين أولَ كلمة<sup>(٧)</sup>، ومثلها أُوَيْصِلُ تصغير واصل.

● **هُدَيْهَدٌ**: في تصغير هُدْهُدٌ<sup>(٨)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَأَ

(١) البحر المحيط (٢٩٣/٦)، ينظر: الدر المصون (١٢٧/٨).

(٢) البحر المحيط (١٩٦/١).

(٣) نسبها أبو حيان والسمين إلى ابن عباس، وابن جني إلى ابن مسعود.

ينظر: المحتسب (٣٧٥/٢).

(٤) البحر المحيط (٥٢٥/٨)، الدر المصون (١٤٤/١١).

(٥) البحر المحيط (١٧٤/٦).

(٦) البحر المحيط (١٧٤/٦)، الدر المصون (٥٦٨/٧).

(٧) المتع في التصريف (٣٣٢/١).

(٨) الهدهد: معروف.

أَرَى الْهَدْهْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفَكَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ [النَّمْل: ٢٠].

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> «تصغيرُ الهدهدُ هُدَيْهْدٌ وهو القياسُ، وزُعمُ أن ياءَ تصغيره ت قلب ألفًا فيقال: هُدَاهِدُ، كما قالوا دُوَابَّةً وشَوَابَّةً في دُوَيْبَةِ وشُوَيْبَةِ. وأنشد الراعي من قصيدته الطويلة قوله:

كُهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاءُ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدَيْلًا<sup>(٣)</sup>

قال الكسائي: إنما أراد الراعي في شعره هُدَاهِدَ تصغير هُدْهَدُ فأنكر الأصمعي ذلك، وقال: لا أعرُفه تصغيرًا، وقال ابن سيده: هو الصحيح<sup>(٤)</sup>.

### ٣- مثال صيغة فُعَيْعِيل:

ومثَّل أبو حيان لصيغة فُعَيْعِيلِ بَعْنَيْكَيْبِ في تصغيرِ عَنكَبوتِ فقال: يجمعُ على عَنَاكِبٍ ويصغُرُ عَنَيْكَيْبِ<sup>(٥)</sup>، وجعل السمين تصغيره على عُنَيْكَيْبِ<sup>(٦)</sup>، وقال ابن منظور: تصغُرُ على عُنَيْكَيْبِ وَعُنَيْكَيْبِ<sup>(٧)</sup>.

وحكى الأصمعي في عَنكَبوتِ: عُنَيْكَيْبِ وَعَنَاكَيْبِ، وحكَّم عليه الرضي بأنه شاذ<sup>(٨)</sup>.

### ٣ - ماجاء على هيئة التصغير وليس بمصغر

جاء في القرآن الكريم ألفاظٌ على صورة المصغرِ وليست بمصغرة، ومن الأمثلة التي أوردها أبو حيان لذلك مايلي:

- (١) البحر المحيط (٥١/٧). (٢) الدر المصون (٥٩١/٨).  
 (٣) المفردات: الهداهد: الهدهد، الهديل: صوته، والمشبه به رجل أخذ عامل الزكاة إبله ظلماً. ورد هذا البيت في ديوانه ص (١٣٨)، طبعة دمشق عام (١٣٨٣هـ)،  
 الخصائص (٩٥/٢)، لسان العرب مادة (هدد)، والبحر المحيط (٥١/٧)، الدر المصون (٥٩١/٨)،  
 روح المعاني (١٧٧/١٩).  
 (٤) لسان العرب مادة (هدد). (٥) البحر المحيط (١٥٢/٧).  
 (٦) الدر المصون (٢٢/٩).  
 (٧) لسان العرب مادة (عنكب).  
 (٨) شرح الرضي للشافية (٢٠٢/١).

● عَزْرِيْر: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزْرِيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيْحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠].  
 قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: عَزْرِيْرٌ: اسْمُ نَبِيٍّ، وَعَزْرِيْرُ اسْمٌ يَتَصَرَّفُ لِحَفْتِهِ، وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا، مِثْلُ: نُوحٍ وَلُوطٍ لِأَنَّهُ تَصْغِيْرُ عَزْرٍ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ أَعْجَمِيٌّ، عَزْرِيْرُ تَصْغِيْرُ عَزْرٍ حَكْمُهُ حَكْمُ مَكْبَرِهِ. وَقَدْ رَدَّ هَذَا الْقَوْلُ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٢)</sup> وَأَبُو حِيَانَ<sup>(٣)</sup> وَالسَّمِينُ<sup>(٤)</sup> وَالْأَلُوسِيُّ<sup>(٥)</sup> وَقَالُوا: إِنْ عَزْرِيْرٌ لَيْسَ بِمَصْغَرٍ وَإِنَّمَا هُوَ أَعْجَمِيٌّ جَاءَ عَلَى هَيْئَةِ التَّصْغِيرِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، فَهُوَ كَسَلِيمَانَ جَاءَ عَلَى هَيْئَةِ عَثْمَانَ وَلَيْسَ بِمَصْغَرٍ.

● شُعَيْبٌ: فِي تَصْغِيرِ شَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشُعَيْبُ﴾ [الأعراف: ٨٨].

قَالَ أَبُو حِيَانَ: «شُعَيْبٌ اسْمٌ عَرَبِيٌّ تَصْغِيْرُ شَعْبٍ» [المُرْسَلَاتُ: ٣٠] أَوْ شَعْبٍ، وَشُعَيْبٌ قَيْلٌ: هُوَ ابْنُ بِنْتِ لُوطٍ، وَقَيْلٌ زَوْجُ بِنْتِهِ<sup>(٦)</sup>.

● قُرَيْشٌ: فِي تَصْغِيرِ قُرَشٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا قُرَيْشٌ﴾ [قُرَيْشٌ: ١].  
 قَالَ أَبُو حِيَانَ: «إِنْ كَانَ قُرَيْشٌ مِنْ مَزِيدٍ فِيهِ فَهُوَ تَصْغِيْرُ تَرْخِيمٍ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ثَلَاثِيٍّ مَجْرَدٍ فَهُوَ تَصْغِيْرُ عَلَى أَصْلِ التَّصْغِيرِ»<sup>(٧)</sup>.

٤- أَسْمَاءُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُهَا التَّصْغِيرُ:

مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ لَا يَجُوزُ تَصْغِيرُهُ بِاتِّفَاقٍ<sup>(٨)</sup>، وَلَا يَقَعُ التَّصْغِيرُ

(١) لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ (عَزْر).

(٢) الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ (٥٠١/١).

(٣) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٣١/٥).

(٤) الدَّرُ الْمَصْبُونُ (٣٨/٦).

(٥) رُوحُ الْمَعَانِي (٣٢٢/١).

(٦) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٣٣٦/٤).

(٧) الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٥١٣/٨).

(٨) دَرَسَاتُ لِأَسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْقِسْمُ الثَّانِي الْجُزْءُ الرَّابِعُ ص (٦٥٨، ٦٥٤).



الذي يقصدُ به التحقيرُ في القرآن الكريم.

قال ابن قتيبة: <sup>(١)</sup> إن مُهَيِّمَنَ تصغيرُ مؤمن في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨] <sup>(٢)</sup>.  
وأبدلت همزته هاء، كما قالوا: هراق وأراق، ويعزى ذلك للمبرد إلا أن الزجاج قال: هذا حسنٌ على طريق العربية، وهو موافقٌ لما جاء في التفسير من أن معنى مُهَيِّمَنَ: مؤمن، وهذا الذي قاله الزجاج واستحسنه أنكره الناسُ عليه وعلى المبرد ومن تبعهما <sup>(٣)</sup>.

ولما بلغ أبا العباس ثعلبًا هذا القولُ أنكره أشدَّ إنكار، وأنحى على ابن قتيبة وكتب إليه: أن اتقى الله فإن هذا كفرٌ أو ما أشبهه، لأن أسماء الله تعالى لا تُصَغَّرُ وكذلك كلُّ اسمٍ معظَّمٍ شرعًا.

وقال ابن عطية: <sup>(٤)</sup> إن النقاشَ حَكَى أن ذلك لما بلغ ثعلبًا قال: إن ما قاله ابن قتيبة رديءٌ باطل، والثوبُ على القرآن شديد، وهو ما سمع الحديث من قوي ولا ضعيف، وإنما جمعَ الكتبَ من هَوَسٍ غلبه.

وقال أبوالبقاء: <sup>(٥)</sup> أصلُ مُهَيِّمَنَ: مُؤَيِّمِنٌ لأنه مشتق من الأمانة لأن المهيمَنَ الشاهدُ، وليس في الكلام مقيسًا.

وبهذا يتأكد أن أسماءَ الله لا يدخلها التصغيرُ، ولا يقع التصغير الذي يقصدُ به التحقيرُ في القرآن الكريم.

(١) البحر المحيط (٤٨٦/٣)، الدر المصون (٢٨٨/٤)، روح المعاني (٣٢٠/٦).

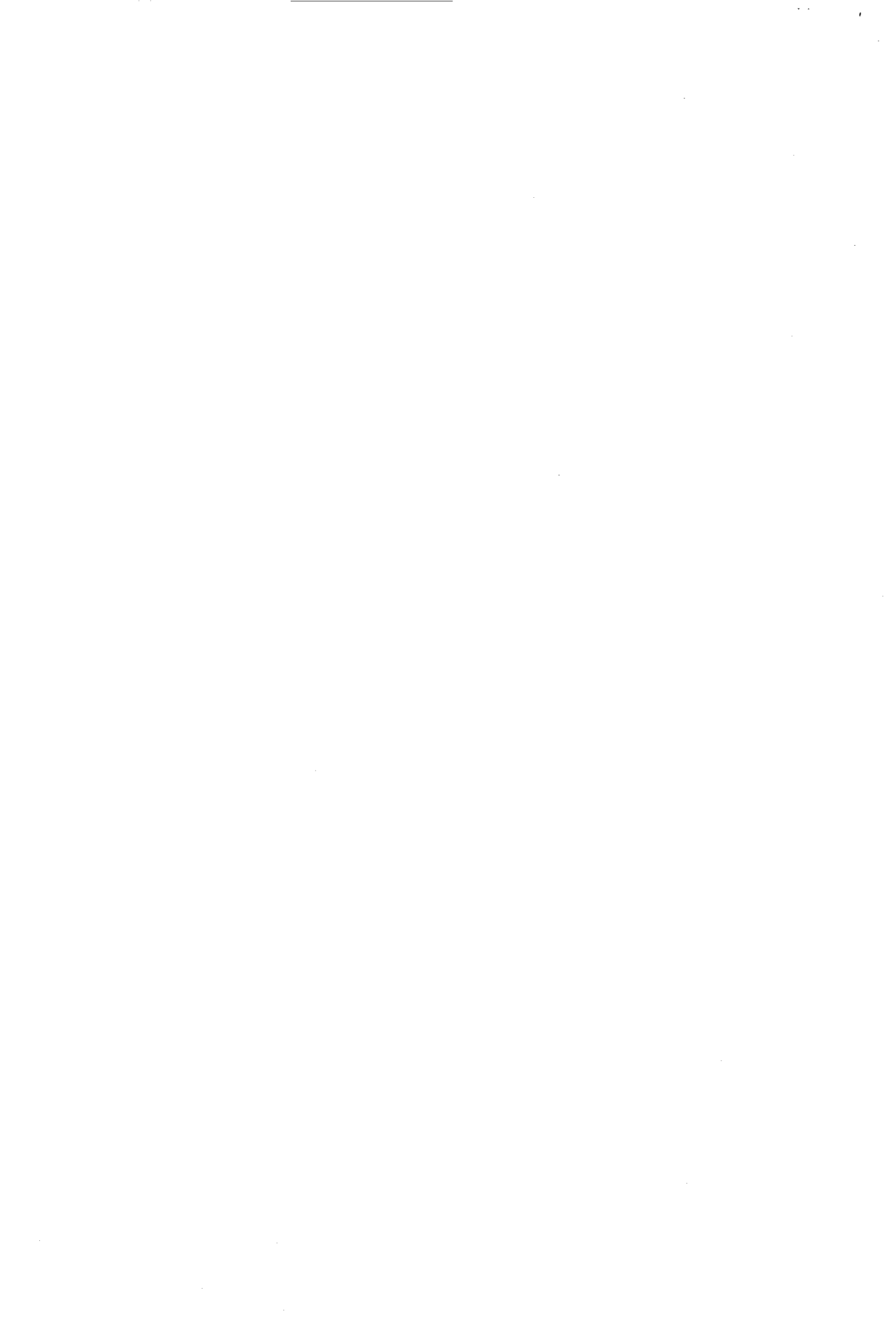
(٢) الأسماء التي لا تصغر، كأسماء الله تعالى، وأنبيائه، وملائكته، وكتبه، والمصحف، والمسجد، ولا نحو كبير وعظيم، ولا جمع الكثرة، ولا كل ولا بعض، ولا أسماء الشهور، والأسبوع، وغير

وسوى ينظر: تهذيب التوضيح (١٣٥/٢).

(٣) معاني القرآن وأعرابه للزجاج (١٧٩/٢).

(٤) المحرر الوجيز (٢١١/٢).

(٥) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢١٧/١).



## الفصل السابع

### النسب

- ١- تعريف النسب.
- ٢ - الأسماء المنسوبة في القرآن الكريم.
- ٣ - لحوق ياء النسب بعض المصادر.
- ٤ - النسب بغير الياء.



## النسب

## ١- تعريف النسب:

النسب: (١) هو الاسم المزيّد في آخره ياءً مشددةً بعد كسر ليدلّ على نسبته إلى مجرد منها (٢)، نحو: علّمي، لفظي، فقولك علمي منسوب إلى علم، وكذلك لفظي منسوب إلى لفظ.

## ٢- الأسماء المنسوبة في القرآن الكريم:

من الأسماء المنسوبة التي ذكرها أبو حيان في كتابه البحر المحيط مايلي:

● الأمي: (٣) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ [الأعراف: ١٥٧].  
قال ابن عطية (٤) والعكبري (٥) والقرطبي (٦) وأبو حيان (٧) والسمين (٨) والألوسي: (٩) في الأمي وجهان:

١- نسبة إلى الأمة، وهي أمة العرب وذلك لأن العرب لا تكتب ولا تحسب، ومنه الحديث: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب» (١٠).

(١) ارتشاف الضرب (٢٧٩/١)، أوضح المسالك (٣٣٠/٤)، مع الهوامع (١٩٣/٢)، النحو الوافي

(٢) (٧١٣/٤)، تصريف الأسماء والأفعال ص (٢٣٤).

(٣) تصريف الأسماء والأفعال ص (٢٣٤).

(٤) الأمي: صفة أمة العرب: إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب.

(٥) المحرر الوجيز (٤٦٢/٢).

(٦) إملاء ما مرّ به الرحمن (٢٨٦/١).

(٧) تفسير القرطبي (١٩٠/٧).

(٨) الدر المصون (٤٧٨/٥).

(٩) روح المعاني (٢٦/١٩).

(١٠) فتح الباري لابن حجر (١٢٦/٤). رواه البخاري في صحيحه في باب الصوم (٥٨٩/٢).

وهذا قول الراغب الأصبهاني (١)

٢- نسبة إلى أم القرى، وهي مكة؛ لأن الغالب على أهلها الأمية.

● دُرِّي: في قوله تعالى: ﴿ كَمْشَكَوْهُ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الرَّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [التور: ٣٥] (٢).

قال أبو حيان: قرأ الجمهور: بضم الدال وتشديد الراء (٣) والياء، والظاهر نسبة الكوكب إلى الدر لبياضه وصفائه (٤)

● دُرِّيَّة: في قوله تعالى: ﴿ وَوَلَوْ دُرِّيَّةٌ ضُعْفَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٦٦]

قال أبو حيان: «يجوز أن يكون وزنها فُعْلِيَّةٌ من الدر (٥) والياء للنسب، .. كما

قالوا في النسب إلى الدهر دَهْرِي، وإلى السهل سَهْلِي» (٦)

● ربيون: في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا

لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٤٦]

قال أبو حيان: الرُّبِّي: عابدُ الرب، وكشُرُّ الراء من تغيير النسب كما قالوا إِمْسِيي؛

في النسبة إلى أمس، ربيون: منسوبٌ إلى الجماعة الكثيرة (٧)

● عبقرى: في قوله تعالى: ﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ ﴾ [الرحمن: ٧٦]

قال أبو حيان: «عَبْقَرِيٌّ منسوبةٌ إلى عَبْقَر (٨) وهو موضعٌ تجلبُ منه الثياب على

(١) المفردات في غريب القرآن ص (٢٨).

(٢) سورة النور، أول الآية: ﴿ اللَّهُ نُورٌ أَلْسُنَاتٌ وَالْأَرْضُ مِثْلُ نُورِهِ كَيْشَكَوْهُ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ [التور: ٣٥].

(٣) السبعة ص (٤٥٦)، النشر في القراءات العشر (٣٣٢/٢).

(٤) البحر المحيط (٤٥٦/٦)، الدر المصون (٤٠٥/٨).

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٩٩/١).

(٦) البحر المحيط (٣٧٢/١، ٣٧٣)، ينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١١٧، ١١٨).

(٧) البحر المحيط (٧٤/٣)، ينظر: الدر المصون (٤٣٠/٣).

(٨) إذا تعجبوا من شيء، قالوا: هذا عبقرى وفي الحديث " فلم أر عبقرياً يفري قريةً"، رواه البخاري،

ينظر: كتاب فضائل الصحابة ص (٦٢)، مسند الإمام أحمد ابن حنبل (٣٩/٢).

قديم الزمان»<sup>(١)</sup>.

● أعجمي: في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٨] قال أبو حيان: «الأعجمون: جمع أعجم وهو الذي لا يفصح وإن كان عربيًّا النسب، يقال له أعجم، والأعجمي هو الذي نسبته في العجم، وإن كان أفصح الناس»<sup>(٢)</sup>.

### ٣- لحوق ياء النسب بعض المصادر

تلحق ياء النسب بعض المصادر وتدلُّ على قوة الفعل مثل سُخْرِيًّا في قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٠] قرأ حمزة والكسائي ونافع (سُخْرِيًّا) بضم السين وباقي السبعة بالكسر<sup>(٣)</sup>، قال الكسائي: هما لغتان بمعنى واحد<sup>(٤)</sup>،

والياء في سُخْرِيًّا وسُخْرِيًّا للنسب، وقال الزمخشري<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> زيدت الياء للدلالة على قوة الفعل، فالسُخْرِيُّ أقوى من السُخْر كما قيل في الخصوص: خصوصية دلالة على قوة ذلك.

ومثلها ظهريا في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْقُورِ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [هود: ٩٢] الياء في ظهريا للنسب وزيدت للدلالة على قوة الفعل.

قال أبو حيان: «الظهري بكسر الظاء منسوب إلى الظهر، من تغييرات النسب»<sup>(٨)</sup>

(١) البحر المحيط (١٩٩/٨)، ينظر: الدر المصون (١٨٨/١٠).

(٢) البحر المحيط (٤١/٧)، ينظر: الدر المصون (٥٥٤/٨).

(٣) السبعة ص (٤٤٨)، التيسير في القراءات السبع ص (١٦٠)، النشر في القراءات العشر (١٢٩/٢).

(٤) إعراب القرآن للنحاس (١٢٤/٣). (٥) الكشاف (٥٧/٣).

(٦) البحر المحيط (٤٢٣/٦)، (١٣/٨). (٧) الدر المصون (٣٧٢/٨).

(٨) التغييرات التي تحدثها ياء النسب لفظية ومعنوية، وحكمية، سيأتي إيضاحها في موضوع «النسب في رأي أبي حيان».

ونظيره قولهم: في النسب إلى الأمس إمسي<sup>(١)</sup> بكسر الهمزة<sup>(٢)</sup>

#### ٤- النسب بغير الياء

وردت في اللغة العربية صيغ فيها معنى النسب دون وجود ياء النسب فيها، وهي ثلاثة أوزان:

فَعَالٌ	كَبَّرَارٌ	وَنَجَّارٌ.
فَاعِلٌ	كَتَائِرٌ	وَلَايِنٌ.
فَعِيلٌ	كَطَعِمٌ	وَلَيِّنٌ <sup>(٣)</sup> .

ولم يهمل أبو حيان هذا الموضوع في كتابه البحر المحيط فقد تحدث عن صيغة فاعل في المواضع الآتية:

● دافق: في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۗ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿١﴾﴾  
قال القرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> في دافق وجهان:  
الأول: دافق فاعل بمعنى مفعول، أي: مدفوق.

الثاني: دافق على النسب، أي: ذي دفق، وهذا رأى الخليل وسيبويه ورجحه النحاس<sup>(٨)</sup> وقال ابن عطية<sup>(٩)</sup>: يصح أن يكون الماء دافقاً لأن بعضه يدفق بعضاً،

- (١) كتبت في البحر المحيط (أمسي بفتح الهمزة وفي الدر المصون كتبت إمسي بكسر الهمزة).  
(٢) البحر المحيط (٢٥٦/٥)، ينظر: الدر المصون (٣٧٩/٦).  
(٣) أوضح المسالك (٣٣٩/٣، ٣٤٠، ٣٤١)، واقتصر سيبويه على وزنين: فَعَالٌ بأن يكون صاحب شيء يعالجه ككؤاب، وفَاعِلٌ، بأن يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجه، كدارع.  
الكتاب (٣٨١/٣) وجعل المبرد فاعل وفَعَالٌ قياسين في النسب.  
ينظر: معجم الهوامع (١٩٨/٢).  
(٤) تفسير القرطبي (٥/٢٠).  
(٥) البحر المحيط (٤٥٥/٨).  
(٦) الدر المصون (٧٥٢/١٠).  
(٧) روح المعاني (٣٠٨/٢٩).  
(٨) إعراب القرآن للنحاس (١٩٥/٥).  
(٩) المحرر الوجيز (٤٦٥/٥).



وتعقبه أبو حيان بأن الدفق بمعنى الدفع غير محفوظ في اللغة بل المحفوظ أنه الصب.

● الحافرة: في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ [التازعات: ١٠] قال أبو حيان: «الحافرة: قال مجاهد: فاعلة بمعنى مفعولة، وقيل: على النسب، أي: ذات حفر»<sup>(١)</sup>

● راعنا: في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَأَسْمِعُوا ﴾ [البقرة: ١٠٤]<sup>(٢)</sup>.

قال أبو حيان: «قرأ الحسن وابن أبي ليلي وابن محيصن<sup>(٣)</sup> بالتثوين وجعلوه صفة لمصدر محذوف، أي: قولاً راعنا وهو على طريق النسب كلاين وتامر لما كان القول سبباً في السب اتصف بالرعن<sup>(٤)</sup>، وقد ذكر هذا المعنى السمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>».

● كالب: في قراءة كلبهم في قوله تعالى: ﴿ وَكَلَبَهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا ﴾ [الكهف: ١٨]<sup>(٧)</sup>. قال أبو حيان: «قرأ أبو جعفر<sup>(٨)</sup> الصادق (و كالبهم) بالباء بواحدة، أي: صاحب كلبهم، كما تقول: لابن وتامر، أي: صاحب لبن وتمر»<sup>(٩)</sup>.

● فاكهون: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَهُونَ ﴾ [يس: ٥٥]

(١) البحر المحيط (٨/٤٢٠).

(٢) سورة البقرة، وتام الآية: ﴿ وَاللَّكِنِيزِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: الآية ١٠٤].

(٣) القراءات الشاذة ص (٩).

(٤) البحر المحيط (١/٣٣٨).

(٥) الدر المصون (٢/٥١).

(٦) روح المعاني (٢/٣٤٨).

(٧) سورة الكهف، أول الآية: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آتِفَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلْتُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾.

(٨) الدر المصون (٧/٤٦٠).

(٩) البحر المحيط (٦/١٠٩).

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (فاكهون) بالألف، أي: أصحاب فاكهة، كما يقال: لابنٌ وتامرٌ وشاحمٌ ولاحمٌ<sup>(١)</sup> كما قريء (فكّهون) بضم الكاف»<sup>(٢)</sup>

● ناشر: في قوله تعالى: ﴿وَالنَّشْرَتِ نَشْرًا﴾ [المُرْسَلَات: ٣]

قال أبو حيان: «قال الضحاك: الناشر: الصحفُ تنشر على الله تعالى بأعمال العباد، فعلى هذا تكون الناشراتُ على معنى النسب، أي: ذاتُ النشر»<sup>(٣)</sup>

● ناظرة: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٠].

قال أبو حيان: «قرأ عطاء (فناظرة)،<sup>(٤)</sup> بمعنى: فصاحبُ الحق ناظرة، أي: منتظرة أو صاحبُ نظرته على طريقة النسب كقولهم: مكانٌ عاشبٌ وباقل بمعنى: ذوعشب، وذو بقل»<sup>(٥)</sup>

وقد ذكر هذا المعنى السمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup>.



(١) البحر المحيط (٣٤٢/٧)، (٤٤٣، ٣٦/٨)، ينظر: الدر المصون (٢٧٧/٩).

(٢) السبعة ص (٥٤١)، النشر في القراءات العشر (٣٥٤/٢).

(٣) البحر المحيط (٤٠٤/٨).

(٤) القراءات الشاذة ص (١٧).

(٥) البحر المحيط (٣٤٠/٢)، ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٥٩/١).

(٦) الدر المصون (٦٤٦/٢).

(٧) روح المعاني (٥٣/٣).

## الفصل الثامن

### المثنى والجمع

- المبحث الأول: المثنى
- المبحث الثاني: جمع المذكر السالم.
- المبحث الثالث: جمع المؤنث السالم.
- المبحث الرابع: جمع التكسير.
- المبحث الخامس: اسم الجنس.
- المبحث السادس: اسم الجمع.
- المبحث السابع: جمع الجمع.



## المبحث الأول

## المثنى

## ١- تعريفه:

ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين<sup>(١)</sup> كالزيدان والهندان

## ٢- تشية اسم الجمع

القياس يأبى تشية اسم الجمع؛ لأن الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة والتشية تدل على القلة، وهما معنيان متدافعان، ولا يجوز اجتماعهما في كلمة واحدة<sup>(٢)</sup>، وإن ورد شيء من ذلك أريد به الجماعتان والفرقتان.

قال الرضي: «وقد يجوز تشية اسم الجمع والمكسر غير الجمع الأقصى على تأويل فرقتين»<sup>(٣)</sup>

ومن الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لتشية اسم الجمع مايلي:

● الجمعان: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ آتَى الْجَمْعَانَ﴾<sup>(٤)</sup>  
[آل عمران: ١٥٥].

قال أبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup>: «إنما ثني اسم الجمع لأن المعنى:

(١) أوضح المسالك (٥٠/١)، شرح التصريح على التوضيح (٦٦/١).

(٢) شرح المفصل (١٥٣/٤).

(٣) شرح الشافية للرضي (١٦٥/٢).

(٤) ومثلها قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ يَوْمَ آتَى الْجَمْعَانَ فَيَاذَنَ اللَّهُ وَلَيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٦]، البحر المحيط (١٠٨/٣)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ آتَى الْجَمْعَانَ﴾ [الأنفال: الآية ٤١]، البحر المحيط (٤٩٩/٤).

(٥) البحر المحيط (٩٠/٣).

(٦) الدر المصون (٤٥١/٣).

(٧) روح المعاني (٣١١/٤).

جمعُ المؤمنين وجمعُ المشركين ولذلك صحت تثنيته».

● بشرين: في قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِكَ وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِبَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٤٧].

ذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> والراغب<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن البشَرَ: يطلق على المفرد والجمع كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا تَرِينٌ مِّنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مریم: ٢٦]، ولما أطلق على الواحد جازت تثنيته فلذلك جاء البشرين.

● خصم: في قوله تعالى: ﴿هَذَا نِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾ [الحج: ١٩].  
قال أبو حيان: «خصم مصدرٌ أريدَ به هنا الفريقُ، فلذلك جاء اختصموا مراعاةً للمعنى إذ تحت كلِّ خصمٍ أفراد»<sup>(٦)</sup>.

٣- الملحق بالمشى:

الملحق من الأسماء: كلُّ ما دل على معنى المشى وجمع المذكر والمؤنث السالمين ولم تتوفر فيه علامات الجمعية والتثنية أو شروطهما<sup>(٧)</sup>.

والملحق بالمشى هو: اثنان واثنتان ولفظا كلا وكلتا - وكذلك ما سمي به من ألفاظ المشى نحو: زيدان

وقد تحدث أبو حيان عن الملحق بالمشى في المواضع الآتية:

● اثنان: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

(١) الكشاف (٤٨/٣).

(٢) المفردات في غريب القرآن ص (٦٣).

(٣) البحر المحيط (٤٠٨/٦).

(٤) الدر المصون (٣٤٧/٨).

(٥) روح المعاني (٢٣٧/١٧).

(٦) البحر المحيط (٣٦٠/٦)، ينظر: الدر المصون (٢٤٧/٩).

(٧) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص (٢٠١).

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> ومحمود صافي<sup>(٤)</sup>: «اثنان: مؤنث اثنين، وكلاهما له إعرابُ المثنى، وليس بمثنى حقيقةً لأنه لا يفرّد فيقال: اثنُ اثنهُ، ولا مهُما محذوفَةٌ، وهي ياءٌ لأنه من ثنيت».

واثنان ملحقةٌ بالمثنى لأنه لا واحد له من لفظه، وحذفت النونُ من اثنتا عشرة لأنه شبيهةٌ بالتركيب الإضافي.

● كلاهما: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]<sup>(٥)</sup>.

● قال أبو حيان: «كلاهما ملحقٌ بالمثنى وهو مرفوعٌ بالألف، واختار أنه فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ تقديره يبلغ كلاهما»<sup>(٦)</sup>.

● كلتا: في قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا وَلَمَّ تَطْلِمِ مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ [الكهف: ٣٣].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (كلتا الجنتين)<sup>(٧)</sup>، وفي مصحف عبد الله (كلا الجنتين)، أتى بصيغة التذكير لأن تأنث الجنتين مجازي»<sup>(٨)</sup>.

#### ٤- التّغليب:

التغليب: هو أن يجتمع شيان فيجري حكمُ أحدهما على الآخر، وذلك كتغليب لفظِ القمرِ على الشمس<sup>(٩)</sup> وكان التغليبُ شائعًا عند العرب لوجود قرينة

(١) البحر المحيط (٢١٨/١، ٢٢٩).

(٢) الدر المصون (٣٨٥/١، ٣٨٦).

(٣) روح المعاني (٢٧٢/١).

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٤٠/١).

(٥) سورة الإسراء، وأول الآية: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: الآية ٢٣].

(٦) البحر المحيط (٢٦/٦، ٢٧).

(٧) الدر المصون (٤٨٦/٧).

(٨) البحر المحيط (١٢٤/٦).

(٩) حاشية الصبان (٧٦/١)، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص (١٦٦).

تدل على المعنى المراد، وبذلك لا يقع اللبس بين الكلمات ويزول بين المفردين.  
والشائع الكثير عند العرب تغليب الأقوى والأقدر من الاسمين في الدلالة على  
التثنية وكثرة الاستعمال<sup>(١)</sup>.

وقالت العرب: المشرقان في المشرق والمغرب، والأبوان في الأب والأم،  
والخافقان في المشرق والمغرب، والقمران في الشمس والقمر، والعمران في أبي بكر  
وعمر<sup>(٢)</sup>، والعجاجان في روبة والعجاج، والمروتان في الصفا والمروة.  
ومن الأمثلة التي أوردها أبو حيان لهذا النوع من التثنية مايلي:-

● أبوان: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾ [النساء: ١١]

ذهب أبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> والشيخ/ محمد عبد الخالق  
عضيمة<sup>(٦)</sup> إلى أن التثنية في أبويه من باب التغليب، غلب الأب على الأم،  
كقولهم: القمران والعمران وهي تثنية لا تنقاس.

ومثلها قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠]

قال أبو حيان: «يراد بأبويه: أبوه وأمه، ثني تغليبا من باب القمرين: القمر  
والشمس»<sup>(٧)</sup>.

● المشرقان: في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا بَنِيَّ أُولِي النُّفُوسِ إِنِّي لَمَكْتُ لِلشَّامِ وَالضَّمَّةِ الْكَلْبَاءِ وَإِنِّي كَأَن لِّي فِيهَا آلِهَةٌ مُّؤْتَمِرَةٌ ۚ وَالَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالضَّمَّةِ الْكَلْبَاءِ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠]

(١) الضياء في تصريف الأسماء ص (١٧٩).

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٤١٢).

(٣) البحر المحيط (٣/١٨٢).

(٤) الدر المصون (٣/٦٠١).

(٥) روح المعاني (٤/٤٣٢).

(٦) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٢٨٦).

(٧) البحر المحيط (٦/١٥٥).



الْمَشْرِقَيْنِ فَيَسَّ الْقَرَيْنِ ﴿١٧٨﴾ [الزخرف: ٣٨]

ذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> والشيخ/ محمد عبد الخالق  
عضيمة<sup>(٤)</sup> إلى أن المراد بالمشرقين: المشرق والمغرب، وقد اختاره الزجاج<sup>(٥)</sup>  
والفراء<sup>(٦)</sup> وغيرهما.

وقد غلب المشرق على المغرب وثنيا، كما قالوا: العمران والموصلان<sup>(٧)</sup>  
والعجاجان والأبوان، وهذه التثنية لا تنقاس.

● الوالدان: في قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾

[النساء: ٧].

قال أبو حيان: «الوالدان: يعني والدي الرجال والنساء، وهما أبواهم، وسمي  
الأب والدًا لأن الولد منه ومن الوالدة وللإشتراك جاء الفرق بينهما بالتاء»<sup>(٨)</sup> كقوله  
تعالى: ﴿لَا تَضْكَرُّ وَاِلِدَةً يُوَلِّدُهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣] وكقوله: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ  
أَوْلَادَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٣].



(١) البحر المحيط (١٧/٨، ١٦/٨).

(٢) الدر المصون (٢٨٩/٩).

(٣) روح المعاني (٢/٢٥)، المحرر الوجيز (٥٥/٥).

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٢٨٧).

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤١٢/٤).

(٦) معاني القرآن للفراء (٣٣/٣).

(٧) المراد بهما: الجزيرة والموصل.

(٨) البحر المحيط (١٧٤/٣).

## المبحث الثاني

## جمع المذكر السالم

- تعريفه:

هو ما يدلُّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب<sup>(١)</sup> والجر كالزيدون والمسلمون.

ومن الأمثلة التي أوردها أبو حيان لجمع المذكر السالم ما يلي: -

● الأعجمون: في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ١٩٨]

ذهب العكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن في الأعجمي

وجهين:

الوجه الأول: جمعُ أعجم<sup>(٦)</sup> وفيه بعد؛ لأن ما كان من الصفات الذي مؤنثه فعلاء لا يجمعُ بالواو والياء ولا بالألف والتاء، لا يقال: أحمرّون ولا حمراوات.

الوجه الثاني: جمعُ أعجمي بالتخفيف<sup>(٧)</sup> ولولا هذا التقدير لم يجز أن يجمع جمع سلامة، والبصريون لا يجيزون جمعه جمع سلامة إلا للضرورة فلذلك قدر منسوبا فخفف الياء.

(١) شرح ابن عقيل (٥٧/١)، ضياء السالك (٦٠/١).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٧٠/٢).

(٣) البحر المحيط (٤٢، ٤١/٧).

(٤) الدر المصون (٥٥٥/٨).

(٥) روح المعاني (١٢٥/٢٠).

(٦) المحرر الوجيز (٢٤٣/٤).

(٧) التخفيف: ظاهرة تشيع في اللغة العربية، وهو حالة يلجئ إليها ثقل ظاهر في كلمة ما أو في تركيب معين.

ويأتي التخفيف اللغوي بأحد الأمور التالية: الحذف، أو الإبدال، أو التسهيل.

ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص (٧٦).

قال الفراء: (١) الأعجمين جمع أعجم أو أعجمي (٢) على حذف ياء النسب، كما قالوا الأشعرون جمع أشعري.

● الأחסرون: في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ﴾ [النمل: ٥].

قال أبو حيان: «قال ابن عطية: الأחסرون جمع أحسر؛ لأن أفعال صفة لا يجمع إلا أن يضاف فتقوى رتبته في الأسماء، وفي هذا نظر (٣). قال أبو حيان: ولا نظر في كونه يجمع جمع سلامة وجمع تكسر إذا كان بأل، بل لا يجوز فيه إلا ذلك إذا كان قبله ما يطابقه في الجمعية، فيقول: الزيدون هم الأفضلون والأفاضل، والهندات هن الفضليات، أما قوله: لا يجمع إلا أن يضاف فلا يتعين جمعه، بل إذا أضيف إلى نكرة فلا يجوز جمعه، وإن أضيف إلى معرفة جاز فيه الجمع والإفراد» (٤).

● بادون: في قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ [الأحزاب: ٢٠].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: بادون: جمع سلامة لبادية» (٥)

● العادون: في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَيْسْنَا بِيَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَادِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٣]

قال أبو حيان: «قرأ الحسن (٦) والكسائي بتخفيف الدال جمع عاد، قال ابن

(١) معاني القرآن للفراء (٢٨٣/٢)، البحر المحيط (٤٢/٧)، لسان العرب مادة (عجم).

(٢) قال أبو جعفر: يقال رجل أعجم وأعجمي.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٩٣/٣).

(٣) المحرر الوجيز (٢٤٨/٤).

(٤) البحر المحيط (٥٤/٧).

(٥) البحر المحيط (٢٢١/٧)، ينظر: الدر المصون (١٠٧/٩). البادي: المقيم في البادية.

(٦) البحر المحيط (٤٢٤/٦). والدر المصون (٣٧٣/٨).

خالويه: (١) ولغة أخرى العاديين يعني بياء مشددة جمع عادي» (٢)

٢- الملحق بجمع المذكر السالم:

يلحق بجمع المذكر السالم كل اسم جمع بعلامة هذا الجمع، وفقد أحد شروطه، وهي أربعة أنواع:

- أسماء جموع، وهي: أولو، وعالمون، وعشرون وبابه.

- جموع تكسير، وهي: بنون، وحرثون، وأرضون، وسنون وبابه.

- جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون، ووابلون.

- ما تسمى به من هذا الجمع وما ألحق به كعليون، وزيدون مسمى به (٣).

ومن الأمثلة التي أوردها أبو حيان للمحلق بجمع المذكر السالم:

● عليون: في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُونَ﴾ [المطففين: ١٩] عليون ملحق بجمع المذكر السالم.

ذهب النحاس (٤) وابن عطية (٥) والعكبري (٦) وأبو حيان (٧) والسمين (٨) إلى أن

في (عليون) وجهين:

الوجه الأول: أن يكون جمعا، مفردة عليّ مشتق من العلو، وقال أبو البقاء: (٩)

واحد عليّ وهو الملك.

(١) القراءات الشاذة ص (٩٩).

(٢) البحر المحيط (٦/٤٢٤).

(٣) أوضح المسالك (١/٥٢).

(٤) إعراب القرآن (٥/١٨٠).

(٥) المحرر الوجيز (٥/٤٥٢).

(٦) إملاء ما مرّ به الرحمن (٢/٢٨٣).

(٧) البحر المحيط (٨/٤٤٢).

(٨) الدر المصون (١٠/٧٢٣، ٧٢٤).

(٩) إملاء ما مرّ به الرحمن (٢/٢٨٣).

الوجه الثاني: ذهب الفراء<sup>(١)</sup> إلى أنه اسمٌ موضوعٌ على صفة الجمع ولا واحد له من لفظه، كقولهم: عشرون وثلاثون، والعربُ إذا جمعت جمعاً ولم يكن له بناءٌ من واحده ولا تثنية قالوا في المذكر والمؤنث بالواو والنون<sup>(٢)</sup>، وقال الزجاج<sup>(٣)</sup>: إعرابُ هذا الاسمِ كإعرابِ الجمعِ هذه فنسرون ورأيتَ قنسرين. قال الراغب<sup>(٤)</sup>: إنه اسمٌ أشرفِ الجنان، أو اسمٌ مكانها، وجعله الزمخشري<sup>(٥)</sup> عَلَمًا لديوان الخير الذي دُوِّنَ فيه كلُّ ما عملته الملائكةُ وصلحاءُ الثقلين منقولٌ من جمعِ عَلِيٍّ فِعْمِيلٍ من العلو<sup>(٦)</sup>.

● أربعون: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا مِنَ الْعِجَلِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: ٥١].

قال أبو حيان: «الأربعون ليس بجمع سلامة بل هو من قبيل المفرد الذي هو اسمٌ جمع ومدلوله معروف، وقد أعرب إعرابَ الجمعِ السالم»<sup>(٧)</sup>.

● أهلون: في قوله تعالى: ﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: ٨٩]

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: أهليكم، وجمنغ أهل بالواو والنون شاذٌ في القياس، وقرأ أبو جعفر<sup>(٨)</sup> الصادقُ أهاليكم جمعٌ تكسير»<sup>(٩)</sup>.

العالمين: في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]

(١) معاني القرآن (٢٤٧/٣).

(٢) البحر المحيط (٤٤٢/٨).

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٣٠٠/٥).

(٤) المفردات في غريب القرآن ص (٣٤٦).

(٥) الكشاف (١٩٦/٤).

(٦) البحر المحيط (٤٤٢/٨)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٩٣، ١٩٢).

(٧) البحر المحيط (١٩٦/١)، ينظر: الدر المصون (٣٥٣/١).

(٨) الدر المصون (٤٠٧/٤).

(٩) البحر المحيط (١١٠/٤).

قال أبو حيان: «العالمين: جمعُ العالم شأْدُ لأنه اسمُ جمع وجمعه بالواو والنون أشْدُ للإخلال ببعض الشروط التي لهذا الجمع، والذي اختاره أنه ينطلقُ للمكلفين»<sup>(١)</sup> لقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الزوم: ٢٢].

● عَزَّيْن: في قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِك مَّهْطِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٤٧﴾.

قال أبو حيان: «عَزَّيْن جمعُ عَزَّة»<sup>(٢)</sup>، وقال أبو عبيدة: جماعاتٌ متفرقةٌ وجمعت عَزَّةً بالواو والنون»<sup>(٣)</sup>.

• • •

(١) البحر المحيْط (١٩/١)، ينظر: الدر المصون (٤٦/١).

(٢) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (٢٦٩/٢).

(٣) البحر المحيْط (٣٣٨/٨).

## المبحث الثالث

جمع المؤنث السالم<sup>(١)</sup>

## ١- تعريفه:

ما سلم بناءً مفردة عند الجمع، ودل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره<sup>(٢)</sup>، نحو: فاطمات، مما يجمع جمع مؤنث سالم.

## ٢- جمع فغله:

إذا كان الاسم الثلاثي ثانيه حرف علة كجوزة وبيضة لا تغيير فيه إلا أن بني هذيل يُحرر كون ثاني الاسم<sup>(٣)</sup>.

مثل له أبو حيان بكلمة عَوْرَات في قوله تعالى: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [سورة النور: ٣١].  
عَوْرَات: جمع عَوْرَة، وزنه فَعْلَة بفتح فسكون، وكان القياس أن تفتح الواو ولكنها سكتت استثقالاً لتحريك حرف العلة.

قال النحاس<sup>(٤)</sup> وابن عطية<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup>: قراءة الجمهور بسكون واو عورات، وهي لغة أكثر العرب، والمشهور عند النحاة تحريك الواو في مثل هذا الجمع، وهي لغة هذيل بن مُدْرِكَة، وحكى الفراء أنها لغة قيس<sup>(٩)</sup>،  
(١) سماه ابن مالك: الجمع بالألف والتاء المزيدتين.

ينظر: شرح التسهيل لابن مالك (٤٢/١)، شرح التصريح على التوضيح (٧٩/١).

(٢) تصريف الأسماء والأفعال ص (١٩٦)، النحو الوافي (١٦٢، ١٦١/١).

(٣) جامع الدروس العربية (٢٥/٢)، للشيخ/ مصطفى الغلاييني من منشورات المكتبة العصرية بيروت.

(٤) إعراب القرآن (١٣٤/٣).

(٥) المحرر الوجيز (١٧٩/٤).

(٦) البحر المحيط (٤٤٩/٦، ٤٧٢).

(٧) الدر المصون (٣٩٨/٨).

(٨) روح المعاني (٣٤٠/١٨).

(٩) إعراب القرآن للنحاس (١٣٤/٣)، تفسير القرطبي (١٥٧/١٢).

قال الزجاج: الأكثرُ سكونُ الواوِ كجوزاتٍ ويضاتٍ لثقلِ الحركةِ على الواوِ والياءِ<sup>(١)</sup>.

### ٣- جمعُ فُعلة:

إذا جمعت اسمًا ثلاثيًا مضمومَ الأولِ أو مكسورة ساكنَ الثاني صحيحًا خاليًا من الإدغام مثل: خُطوة، جاز فيه ثلاثة أوجه:

الأول: إبتاع ثانيه لأوله كخُطوات

الثاني: فتح ثانيه كخُطوات.

الثالث: إبقاء ثانيه على حالة من السكون<sup>(٢)</sup> كخُطوات.

مثل أبو حيان لجمع فُعلة بقربة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَانًا وَعِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَانٌ لَهُمْ سَبَّخِلْهُمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٩٩].

قرأ ورش (قُرْبَانًا) بضم الراء، وباقي السبعة بالسكون<sup>(٣)</sup>.

والأصل السكون، والضممة للإبتاع قاله أبو علي<sup>(٤)</sup>.

قُرْبَات: جمع قُرْبَة وزنه فُعلة بضم فسكون أو بضميتين، وفيها ثلاث لغات حكاهما النحاس<sup>(٥)</sup>:

- قُرْبَات: الإبتاع. - قُرْبَات: بسكون العين. - قُرْبَات: بفتح العين.

● الحُجْرَات: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤٢/٤).

(٢) جامع الدروس العربية (٢٥/٢)، تهذيب التوضيح (١١٤/٢) لأحمد مصطفى المراغي بك ومحمد سالم علي.

(٣) السبعة ص (٣١٧)، إملأ ما مرَّ به الرحمن (٢٠/٢)، البحر المحيط (٩١/٥)، الدر المصون (٦/١٠٩).

(٤) الحجة للقراء السبعة (٢٠٩/٤).

(٥) إعراب القرآن للنحاس (٢٣٢/٢).



لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ [الحجرات: ٤].

قال أبو حيان: قرأ الجمهور: (الحجرات) بضم الجيم إبتاعاً للضمة قبلها، وأبو جعفر وشيئة بفتحها، وابن أبي عبلة بإسكانها<sup>(١)</sup>، وهي ثلاث لغات<sup>(٢)</sup> في فُعلة<sup>(٣)</sup>

● الحزومات: في قوله تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة: ١٩٤].

قال أبو حيان: قرأ الحسنُ (والحزومات) بإسكان<sup>(٤)</sup> الراء، على الأصل إذ هو جمع حزيمة<sup>(٥)</sup> والضمُّ في الجمع إبتاعٌ<sup>(٦)</sup>.

● خُطوات: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّكُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: ١٦٨].

قال أبو حيان: قرأ ابن عامر والكسائي وفنبل وحفص وعباس<sup>(٧)</sup> بضم الخاء والطاء وبالواو<sup>(٨)</sup>، وباقي السبعة<sup>(٩)</sup> بضم الخاء، وإسكان الطاء وبالواو، وقرأ أبو

السمال بضم الخاء وفتح الطاء وبالواو، وفيها ثلاث لغات في جمع خُطوة<sup>(١٠)</sup>

● ظلمات: في قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧].

قال أبو حيان: قرأ الجمهور: بضم اللام في ظلمات، وقرأ الحسن وأبو السمال

(١) النشر في القراءات العشر (٣٧٦/٢)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٨٥/٢).

(٢) الحجرات، الحجرات، والحجرات.

(٣) البحر المحيط (١٠٨/٨)، ينظر: الدر المصون (٦/١٠).

(٤) القراءات الشاذة ص (١٢).

(٥) في جمعها ثلاث لغات: الحزومات، الحزومات، الحزومات.

(٦) البحر المحيط (٦٩/٢)، ينظر: الدر المصون (٣٠٩/٢).

(٧) عباس بن حسين بن بدر التميمي مقري كامل، توفي سنة (٥٧٨٢هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٥٢/١).

(٨) السبعة ص (١٧٣)، القراءات الشاذة ص (١١)، الكشف عن وجوه القراءات (٢٧٣/١).

(٩) خُطوات، خُطوات، خُطوات.

(١٠) البحر المحيط (٤٧٩/١)، ينظر: الدر المصون (٢٢٣/٢، ٢٢٤).

بسكون اللام<sup>(١)</sup>، وقرأ قوم بفتحها، فهذه ثلاث لغات<sup>(٢)</sup> في جمع فُعلة الاسم الصحيح العين غير المضعف ولا المعتل اللام<sup>(٣)</sup>.

● الغُرَفَات: في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سَيِّئًا: ٣٧].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (في الغُرَفَات) جمعا مضموم الراء، والحسن وعاصم بإسكانها، وبعض القراء بفتحها<sup>(٤)</sup> ثلاث<sup>(٥)</sup> لغات<sup>(٦)</sup>»

#### ٤- جمع فُعلة:

مما يجمع جمع مؤنث سالم:

فُعلة تجمع على فُعلات، ومثل لها أبو حيان بالمثلثات في قوله تعالى: ﴿وَسْتَعْلُونَكَ بِالسِّبْثَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ﴾ [الرعد: ٦] قرأ الجمهور: بفتح الميم وضم الشاء، ومجاهد والأعمش بفتحهما، وقرأ عيسى بن عمير في رواية الأعمش وأبو بكر بضمهما<sup>(٧)</sup>.

المثلث جعلها ابن عطية<sup>(٨)</sup> والعكبري<sup>(٩)</sup> والقرطبي<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup> الألوسي<sup>(١٣)</sup> جمع مثلة<sup>(١٤)</sup> وزنه فُعلة بفتح الفاء وضم العين

(١) القراءات الشاذة ص (٢).

(٢) البحر المحيط (٨٠/١) بتصرف .

(٣) السبعة ص (٥٣٠). التيسير في القراءات السبع ص (١٨١)، القراءات الشاذة ص (١٢٢)، النشر

في القراءات العشر (٣٥١/٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٨٨/٢).

(٤) غُرَفَات، غُرَفَات، غُرَفَات.

(٥) البحر المحيط (٢٨٦/٧)، ينظر: الدر المصون (١٩٥/٩).

(٦) القراءات الشاذة ص (٦٦)، المحتسب (٣٥٣/١)، البحر المحيط (٣٦٦/٥).

(٧) المحرر الوجيز (٢٩٦/٣).

(٨) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٦١/٢).

(٩) تفسير القرطبي (١٨٧/٩).

(١٠) الدر المصون (٢٠/٧).

(١١) روح المعاني (١٠١/١٣).

(١٢) المثلثات: العقوبات المستأصلات قطع الأنف والأذن ونحوهما، وقال السدي: النقمات. ينظر:

البحر المحيط (٣٦٦/٥).

كسْمُرَة وَسَمُرَات وَصَدْقَة وَصَدَقَات، وَزَن مَثَلَات فَعَلَات.  
ومثلها صَدَقَات فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مِنْهُ نِجَالٌ مَّاءٌ طِينٌ فَإِنْ كَانَ مِنْ غَدَقَاتِ الْغَدَقَاتِ فَعَسَىٰ أَلْوَسًا مِنْهَا بَعْدُ فَالَّذِينَ سَقُوا مِنْهَا السَّيِّئَاتِ فَآذُوا﴾ [النساء: ٤].  
قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: «قَرَأَ الْجُمْهُورُ: (صَدَقَاتِهِنَّ) جَمْعُ صَدْقَةٍ عَلَى وَزَنِ سَمُرَةٍ، وَقَرَأَ قَتَادَةُ وَغَيْرُهُ بِإِسْكَانِ الدَّالِ وَضَمِّ الصَّادِ»<sup>(١)</sup>.  
٥- جَمْعُ فَعْلَةٍ:

فَعْلَةٌ تَجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ، مِثْلُ لَهَا أَبُو حَيَّانٍ بِالثَّمَرَاتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢].  
قَرَأَ الْجُمْهُورُ: بِفَتْحَتَيْنِ، وَأَبَانِ بِنِ تَغْلِبِ بَضْمَتَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ بِفَتْحِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ جَعَلَ النَّحَّاسُ<sup>(٣)</sup> وَابْنُ عَطِيَّةٍ<sup>(٤)</sup> وَأَبُو حَيَّانٍ<sup>(٥)</sup> وَالسَّمِينُ<sup>(٦)</sup> وَالْأَلُوسِيُّ<sup>(٧)</sup> الثَّمَرَاتُ جَمْعُ ثَمْرَةٍ، وَذَكَرَ الْأَلُوسِيُّ أَنَّهُ أَرِيدَ بِهِ الْكَثْرَةُ كَالثَّمَارِ. وَجَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(٨)</sup> الثَّمَرَاتُ وَأَقْعًا مَوْقِعَ الثَّمْرِ أَوْ الثَّمَارِ، يَعْنِي مِمَّا نَابَ فِيهِ جَمْعُ الْقَلَّةِ عَنِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الثَّمَارِ وَالثَّمَرَاتِ.  
٦- الْمَلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ:

حُمِلَ عَلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ شَيْئَانِ:  
١- أَوْلَاتٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ﴾ [الطلاق: ٦].  
٢- مَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ، نَحْوُ: رَأَيْتُ عَرَفَاتٍ<sup>(٩)</sup>.

(١) الْبَحْرِ الْمُحِيْطِ (١٦٦/٣).

(٢) الْقَرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ص (١١٣)، الْبَحْرِ الْمُحِيْطِ (١٢٦/٧).

(٣) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (١٩٩/١).

(٤) الْمَحْرُورُ الْجَوْجِيزُ (١٦٠/١).

(٦) الدَّرُ الْمَصُونُ (١٩٤/١).

(٥) الْبَحْرِ الْمُحِيْطِ (١٢٦/٧).

(٧) رُوحُ الْمَعَانِي (١٩١/١).

(٩) أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (٦٩/١).

(٨) الْكَشَافُ (٤٦/١).

ومثل أبو حيان للمحلق بجمع المؤنث السالم بكلمة:  
 عرفات: في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّنَ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨].

عرفات: علم على الجبل، وهل هو مشتق أو مُرتجل، قولان: أحدهما: أنه مرتجل وإليه ذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> قال: لأن العرْفَةَ لا تُعرَفُ في أسماء الأجناس إلا أن تكون جمع عارف.

الثاني: أنه مشتق، واختلف في اشتقاقه.

ف قيل: من المعرفة<sup>(٢)</sup> لأن إبراهيم عليه السلام لما عرّفه جبريل هذه البقعة قال: عَرَفْتُ عَرَفْتُ، أو لأنه عرّفه بها هاجر وإسماعيل لما أخرجهما سارة في غيبته فوجدهما بها، أو لأن آدم عرّف بها حواء، وقيل: مشتقة من العرْف وهو الرائحة الطيبة، أو العرْف وهو الارتفاع<sup>(٣)</sup>.

ذهب ابن عطية<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن عَرَفَاتٍ جمعُ عَرَفَةٍ في الأصل ثم سُمِّيَ به هذا الموضع، والمشهور أن عَرَفَاتٍ وعَرَفَةٌ واحدٌ، وقيل عرفة اسم اليوم، وعَرَفَاتٍ اسم المكان.

وجعله محمود صافي اسم جمع<sup>(٨)</sup> سُمِّيَ به مكانٌ بعينه كأذرعَات.



(١) الكشاف (١/١٢٣).

(٢) الكتاب (٣/٢٣٣).

(٣) الدر المصون (٢/٣٣٠، ٣٣١).

(٤) المحرر الوجيز (١/٢٧٤).

(٥) البحر المحيط (٢/٨٣).

(٦) الدر المصون (٢/٣٣٠، ٣٣١).

(٧) روح المعاني (٢/٤٨٣).

(٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢/٤١٤).

## المبحث الرابع

## جمع التكسير

١- تعريفه:

جمع التكسير ويُسمى الجمعُ المكسّر هو مادلاً على أكثر من اثنين، وتغيّر بناءً مفردة<sup>(١)</sup> عند الجمع مثل: كُتِبْتُ، علماء.

٢- نوعاه:

جمع التكسير نوعان:

- جمع قلة: ما وضع للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة كأحمال.

● جمع كثرة: ما تجاوز الثلاثة إلى ما لانهاية له، كحُمُول<sup>(٢)</sup>.

فالنوعان متحدان في البدء مختلفان في النهاية بخلاف ما ذكره الأشموني، فمدلول جمع الكثرة عنده ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية<sup>(٣)</sup>.

والرأي الأول سديدٌ حيث يتفق مع الأساليب خاصة العدد المفرد، مثل: خمسةُ بيوتٍ ثلاثةُ رجالٍ.

٣- أوزان جمع القلة:

لجمع القلة أربعة أوزان، هي:

## ١- أفعال:

يطرد في اسم ثلاثي لا يستحقُّ أَفْعَلُ إما لأنه على فَعْلٍ، ولكنه معتلٌ، نحو: ثوبٌ أثوابٍ سيفٌ أسيافٍ، أو لأنه على غير<sup>(٤)</sup> فَعْلٍ، نحو: جملٌ أجمالٌ عَضُدٌ أعضادٌ.

(١) كتاب الواضح لأبي بكر الزبيدي ص (٨٦).

(٢) شرح الأشموني (٣/٦٧٠).

(٣) جامع الدروس العربية (١/٢٦).

(٤) تهذيب التوضيح (٢/١١٨).

ومن الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لوزن أفعال مايلي:

● أمشاج في قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ

سَمِيْعًا بَصِيْرًا ﴿٢﴾ [الإنسان: ٢]

ذهب النحاس<sup>(١)</sup> وابن عطية<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> إلى أن أمشاج جمع مشج بفتحين كسبب وأسباب أو مشج بكسر فسكون.

قال الزمخشري<sup>(٨)</sup> (نُطْفَةُ أَمْشَاجٍ<sup>(٩)</sup> كَبْرُومَةٍ<sup>(١٠)</sup> أَعْشَارٍ وَبُرُودٍ<sup>(١١)</sup> أَكْبَاشٍ، وَهِيَ أَلْفَاظٌ مَفْرَدَةٌ غَيْرُ جَمْعٍ ..).

قال أبو حيان<sup>(١٢)</sup> وقولُ الزمخشري مخالِفٌ لنصِّ سيبويه والنحويين على أن أفعالاً لا يكون مفرداً.

قال سيبويه: ولا تكون أفعالاً إلا جمعاً<sup>(١٣)</sup>.

فموطن الخلاف أن الزمخشري يرى أن أمشاج مفردة، وليست تكسيراً، ورد

(١) إعراب القرآن (٩٥/٥).

(٢) المحرر الوجيز (٤٠٨/٥).

(٣) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٧٥/٢).

(٤) تفسير القرطبي (٧٩/١٩).

(٥) البحر المحيط (٣٩٤، ٣٩١/٨).

(٦) الدر المصون (٥٩١/١٠).

(٧) روح المعاني (١٦٨/٢٩).

(٨) الكشف (١٦٧/٤).

(٩) الأمشاج: العروق التي تكون في النطفة كما تقول: الإنسان أعضاء مجموعة.

إعراب القرآن للنحاس (٩٥/٥).

(١٠) برمة أعشار: إذا انكسرت قطعاً قطعاً.

(١١) الأكباش: ضرب من برود اليمن.

(١٢) البحر المحيط (٣٩٤/٨).

(١٣) الكتاب (٤٩٦/٣).

عليه أبو حيان أن أفعالاً لا يكون مفرداً.

قال المبرد: (١) فأما ما كان من الجمع على مثالِ أفعالٍ وفُعُولٍ نَحْوَ أَجْمَالٍ وَقُلُوسٍ فمَنْصَرَفٌ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ لِأَنَّهُ عَلَى مِثَالِ يَكُونُ لِلوَاحِدِ... وَأَمَّا أَفْعَالٌ فَمَا يَكُونُ مِنْهُ عَلَى مِثَالِ الْوَاحِدِ كَقَوْلِهِمْ: بُزْمَةُ أَعْشَارٍ وَحَبْلُ أَرْزَامٍ (٢) يَجْمَعُ كَمَا يَجْمَعُ الْوَاحِدُ...

قال ابن حني في الخصائص: (٣) وكذلك ما جاء عنهم من وصف الواحد بمثالِ أفعال، نحو: بُزْمَةُ أَعْشَارٍ، جَفْنَةُ أَكْسَارٍ (٤)، وَثُوبٌ أَكْبَاشٍ... كُلُّ هَذَا مَتَأَوَّلٌ فِيهِ مَعْنَى الْجَمْعِ.

قال الأشموني (٥) وقد أثبت بعضُ النحويين أفعالاً في المفردات، وَجُعِلَ مِنْهُ بَرْمَةٌ أَعْشَارٌ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ مِنْ وَصْفِ الْمَفْرَدِ بِالْجَمْعِ.

قال السيوطي: (٦) أفعالٌ تقلُّ في المفردات ومنه بُزْمَةُ أَعْشَارٍ.

القائل بأن أفعال مفردُ الزمخشري والسيوطي، والذي دفعهما إلى هذا القول هو عود الضمير إليه مفرداً (٧) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِيُنظُرُوا كَيْفَ يُنْفِقُونَ﴾ [التحل: ٦٦] وتصغيره على لفظه أجمالٌ في تصغير أجمال، وإنما ذلك لأن أبنية القلة - ومنها أفعال - أقرب إلى أبنية الواحد من أبنية الكثرة (٨).

● أزواج: في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥].

(١) المقتضب (٣/٣٢٩).

(٢) حبل بال.

(٣) الخصائص (٢/٤٨٢).

(٤) عظيمة موصلة لكبرها أو لقدمها.

(٥) شرح الأشموني (٣/٦٧٣، ٦٧٤).

(٦) همع الهوامع (٢/١٧٤).

(٧) الكتاب (٣/٢٣٠).

(٨) شرح المفصل لابن يعيش (٥/١١).

قال أبو حيان: «أزواج: مفرده زَوْج وهو الذي يكون معه غيره، واثنان زوجان، يقال للرجل زوج ولا مرأته زوج وزوجة»<sup>(١)</sup>.

● أسباب: في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ ﴿١٣٦﴾ [البقرة: ١٦٦].

قال أبو حيان: «الأسباب كناية عن أنه لا منجى لهم من العذاب ولا مخلص، ولا تعلق بشيء يخلص من عذاب الله، وهو عام في كل ما يمكن أن يتعلق به، وهو<sup>(٢)</sup> جمع سبب».

● الأَشْهَاد: في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ﴿٥١﴾ [غافر: ٥١].

● قال أبو حيان: «الأشهاد جمع شهيد كشریف وأشراف أو جمع شاهد كصاحب وأصحاب»<sup>(٣)</sup>.

إذ كان جمع شهيد فهو مطابق لقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: ٤١] وإذا كان جمع شاهد فهو مطابق لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥].

● أطفال: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [الثور: ٥٩].

قال أبو حيان: «يوصف بالطفل المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، يقال: طفل وطفلان وأطفال»<sup>(٤)</sup>.

● أطوار: في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ ﴿٧٤﴾ [نوح: ١٤].

(١) البحر المحيط (١٠٩/١)، ينظر: الدر المصون (٢١٩/١).

(٢) البحر المحيط (٤٧٣/١)، ينظر: الدر المصون (٢١٨/٢).

(٣) البحر المحيط (٤٧٠/٧)، ينظر: الدر المصون (٤٩٢/٩).

(٤) البحر المحيط (٣٤٦/٦).



قال أبو حيان: «الأطوار: الأحوال المختلفة، وقيل معنى أطوار: أنواعا صحيحا وسقيما وبصيرا وضريرا وغنيا وفقيرا، والأطوار مفردة طَوْر»<sup>(١)</sup>.

أعراف: في قوله تعالى: ﴿وَأَدَّيْ أَمْصَبُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الأعراف: ٤٨].

قال أبو حيان: «الأعراف: تلُّ بين الجنة والنار قاله ابن عباس». وقال مجاهد: حجابٌ بين الجنة والنار<sup>(٢)</sup>.

● ألفاف: في قوله تعالى: ﴿وَجَنَّتِ الْأَفَافُ﴾ [التين: ١٦].

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: ألفافا: جمعُ لِفْ بكسر اللام، والألفاف: الملتفة<sup>(٤)</sup>.

● أمعاء: في قوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمّد: ١٥].

قال أبو حيان: «الأمعاء»<sup>(٥)</sup> جمعٌ معى بالقصر، وألفه منقبلة عن ياء يدلُّ عليه تشبيهٌ مِعْيَان، بقلب الألف ياء، والمعى: ما في البطن من الحوايا<sup>(٦)</sup>.

● أنصار: في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ

اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠].

قال أبو حيان: «الأنصار: الأعوان، جمعٌ نصير كحبيب وأحباب وشريف وأشراف، أو ناصرٍ كشاهد وأشهداء، وصار جمعا باعتبار أن ما قبله جمع»<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (٣٣٩، ٣٣٧/٨)، ينظر: الدر المصون (٤٧١/١٠).

(٢) البحر المحيط (٣٠١/٤)، ينظر: الدر المصون (٣٣٢/٥).

(٣) ألفافا فيه أربعة أوجه:-

١- أنه لا واحد له من لفظه.

٢- أنه جمع لِفْ.

٣- أنه جمع لفيف كشريف وأشراف.

٤- أنه جمع الجمع.

(٤) البحر المحيط (٤١٢/٨)، ينظر: الدر المصون (٦٥٢/١٠).

(٥) الأمعاء: المضران التي في البطن.

(٦) البحر المحيط (٧١/٨)، ينظر: الدر المصون (٦٩٥/٩).

(٧) البحر المحيط (٣٢٣/٢).

- أنفال: في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١].
- قال أبو حيان: «النفل: الزيادة على الواجب»<sup>(١)</sup>، والأنفال جمع: نفل»<sup>(٢)</sup>.
- أنهار: في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥].
- قال أبو حيان: «النهرُ دون البحر وفوق الجدول، وفيه لغتان بفتح الهاء، وهي اللغةُ العالية»<sup>(٣)</sup>، والسكون، وعلى الفتح جاء الجمع أنهاً قياساً مطرداً، إذ أفعالُ في فَعَلِ الاسمِ الصحيحِ العينِ لا يطرُدُ وإن كانت قد جاءت منه ألفاظٌ كثيرة»<sup>(٤)</sup>.
- أوتاد: في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ [ص: ١٢].
- قال أبو حيان: «الوتدُ: معروفٌ وكسرُ التاءِ أشهرُ من»<sup>(٥)</sup> فتحها، الأوتاد جمع: وِتْدٌ»<sup>(٦)</sup>.

## ٢- أفعال

وهو جمع لشئيين:

- الأول: اسمٌ ثلاثي، على وزن فَعَلٍ صحيحِ العين، غيرُ مضاعفٍ كَنَفَسٍ وَأَنْفَسٍ.
- الثاني: اسمٌ رباعيٌّ مؤنثٌ قبل آخره حرفٌ مدٌّ كذراعٍ وأذرعٌ<sup>(٧)</sup>.
- ومثل أبو حيان لهذه الصيغة بمثالين.

(١) المفردات في غريب القرآن ص (٥٠٢).

(٢) البحر المحيط (٤/٤٥٥)، ينظر: الدر المصون (٥/٥٥٦).

(٣) وردت في بعض النسخ الغالبة.

(٤) البحر المحيط (١/١٠٩)، ينظر: الدر المصون (١/٢١٣).

(٥) فيه لغات: وِتْدٌ بفتح الواو وكسر التاء، وهي الفصحى، وَتَدٌ بفتحتين، وَدٌّ بإدغام التاء في الدال، ينظر: الدر المصون (٩/٣٦١).

(٦) البحر المحيط (٧/٣٨١).

(٧) شرح الرضي للشافية (٢/٨٩، ٩١، ٩٣)، جامع الدروس العربية (٢/٢٩)، تصريف الأسماء والأفعال د/ فخر الدين قباوه (٥/٢١١).

● **أَنْعَمُ:** (١) في قوله تعالى ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ﴾ [التحل: ١١٢].  
ذهب الزمخشري<sup>(٢)</sup> وابن عطية<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>، إلى أن في أَنْعَمُ قولين:

الأول: أنها جمع نِعْمَةٍ نحو: شِدَّةٌ وَأَشَدُّ، ودليل ذلك قول الزمخشري: جمع نِعْمَةٍ، على ترك الاعتداد بالتاء كدِرْعٍ وَأَذْرَعٍ، وقد حكاها سيبويه<sup>(٧)</sup>.

الثاني: قال قطرب: هي جمع نَعْمٍ والنَّعْم: النعيم، يقال هذه أيامُ طَعْمٍ ونَعْمٍ، وفي الحديث نادى منادي رسول الله ﷺ بالموسمِ بمنى «إِنهَا أَيامُ طَعْمٍ ونَعْمٍ فلا تصوموا»<sup>(٨)</sup>.

● **أَشَدُّ:** في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

قال أبو حيان: «أَشَدُّ جمعُ شِدَّةٍ أو شِد أو شُدَّ، أو جمعُ لا واحدَ له من لفظه، أو مفردٌ لا جمع له خمسة أقوال»<sup>(٩)</sup>.

### ٣ - فِعْلَةٌ:

هذا الجمعُ لم يطرُد في شيء من الأوزان، وإنما هو سماعي، يحفظ ما ورد منه ولا يقاس عليه، وسمع شيخُ شَيْخَةِ وَفْتَى فِتْيَةٍ وَعُلَامٌ غِلْمَةٌ، وقال ابن السراج: إنه

(١) أنعم جمع نعمة: النعمة للجنس تقال للقليل والكثير.

(٢) الكشاف (٣٤٦/٢).

(٣) المحرر الوجيز (٤٢٦/٣).

(٤) البحر المحيط (٥٤٣/٥).

(٥) الدر المصون (٢٩٦/٧).

(٦) روح المعاني (٤٧٧/١٤).

(٧) لسان العرب مادة (نعم).

(٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٢٩/٢).

(٩) البحر المحيط (٢٥٣/٤)، ينظر: الدر المصون (٢٢٠/٥).

اسْمُ جَمْعٍ لَا جَمْعَ (١).

□ ومثل له أبو حيان بالأمثلة الآتية:

● إخوة: في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ﴾ [النساء: ١١].

قال الرضي (٢) وأبو حيان (٣) والسمين (٤) والألوسي (٥):

إخوة: جمع أخ، كما أن نسوة جمع قلة لامرأة.

ويرى سيويوه (٦) أن إخوة: اسم جمع كالباقر (٧) والجمال (٨).

● قَيْعَةٌ (٩): في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلَتْهُمْ كَسْرًا بِقَيْعَةٍ يَحْسَبُهُ

الظَّالِمَانُ مَاءً﴾ [الثور: ٣٩].

قال أبو حيان: «القَيْعَةُ: مفرد مرادف للقاع أو جمع قاع كجارٍ وجَيْرَةٌ» (١٠).

● نسوة: في قوله تعالى: ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾ [يوسف: ٥٠].

قال أبو حيان: «النسوة بكسر النون فِعْلُهُ، وهو جمع تكسيرٍ للقلة لا واحد له من

لفظه، وزعم ابنُ السراج أنه اسم جمع» (١١).

(١) أوضح المسالك (٣١٢/٤)، ضياء السالك (١٠٢/٢)، جامع الدروس العربية (٣٢/٢).

(٢) شرح الرضي للشافية (٩٧/٢).

(٣) البحر المحيط (١٨٥/٣).

(٤) الدر المصون (٦٠٢/٣).

(٥) روح المعاني (٤٣٥/٤).

(٦) الكتاب (٦٢٥/٣).

(٧) جماعة البقر مع زعاتها، وأهل اليمن يُسمون البقر بأقورة، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم في

كتاب الصدقة لأهل اليمن (في ثلاثين بأقورة بقرة).

(٨) الجمال: القطيع من الإبل مع زعاته، ينظر: الصحاح للجوهري (١٦٦١/٤) مادة (جمل).

(٩) القَيْعَةُ: بمعنى القاع، وهو المُنْتَبِطُ من الأرض.

(١٠) البحر المحيط (٤٦٠/٦)، ينظر: الدر المصون (٤١٢/٨).

(١١) البحر المحيط (٢٩٩/٥).

## ٤ - أَفْعَلَةٌ:

وهو جمعُ قلةٍ لاسم رباعي، مذكر، قبل آخره حرفُ مدٍّ، كطعامٍ وَأَطْعِمَةٌ<sup>(١)</sup>.  
ومثل له أبو حيان بِأَشِحَّةٍ في قوله تعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٩].  
ذهب أبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن أَشِحَّةً جمعُ شحيح وهو جمعٌ لا ينقاس، وقياسُ جمعِهِ على أشحاء على وزن أفعلاء، كخليل وأخلاء، وهو مسموعٌ هكذا عن سيويه<sup>(٥)</sup> والرضي<sup>(٦)</sup>.

## ٤ - جمع الكثرة:

من أبنيه الكثرة ما يلي:-

## ١ - فُعْلٌ:

وهو جمع لما كان صفةً مشبهةً على وزن أفعَلٍ أو فعلاء كأحمرٍ وحمراءٍ ووَحُمْرٍ<sup>(٧)</sup>، ومن الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لوزن فُعْلٍ

● ضُمَّمٌ وَبُكْمٌ وَعُغْمِيٌّ: في قوله تعالى: ﴿ضُمَّمٌ بِكُمْ عُمِيٌّ فَهَمٌّ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨].

قال أبو حيان<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup>: هذه الأوصافُ الثلاثةُ جموعٌ كثرة على وزن فُعْلٍ، وهو قياسيٌّ. في جمع فَعْلَاءٍ وَأَفْعَلٍ<sup>(١٠)</sup> سواء تقابلا كأحمرٍ وحمراءٍ أو انفردا

(١) أوضح المسالك (٣١٢/٤)، ضياء السالك (١٠١/٢)، جامع الدروس العربية (٣١/٢).

(٢) البحر المحيط (٢٢٠/٧). (٣) الدر المصون (١٠٥/٨).

(٤) روح المعاني (١٦٢/٢١).

(٥) الكتاب (٦٣٤/٣).

(٦) شرح الرضي للشافعية (١٣٧/٢).

(٧) أوضح المسالك (٣١٢/٤)، ضياء السالك (١٠٢/٢)، جامع الدروس العربية (٣٣/٢).

(٨) البحر المحيط (٧٥/١).

(٩) روح المعاني (١٧١/١).

(١٠) الكتاب (٦٤٤/٣).

لمانع في الحلقة نحو. عَذَل ورتق.

ومفردات هذه الأوصاف أصم وأبكم وأعمى، وصحت الياء في عُمي لسكون ما قبلها<sup>(١)</sup>.

● بُذَن<sup>(٢)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٣٦]. قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: بضم الباء، فهو على وزن فُعَل،<sup>(٣)</sup> وقال الرضي: <sup>(٤)</sup> جاء على فُعَل كبُذَن، البُدْنُ جمع بُدْنَة».

● بورا<sup>(٥)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ [الفرقان: ١٨].

قال أبو حيان: «البُور مصدرٌ يوصف به الواحد والجمع، وقيل: جمعٌ بائر كعائد وُعُود»<sup>(٦)</sup>.

● صُفْر: في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المزملات: ٣٣].

قال أبو حيان: التشبيه من جهة الطول والعظم، والصفرة: الفاقعة أشبه بلون الشرار، وقيل: صفر: سود، وقيل سودٌ تضرب إلى الصفرة<sup>(٧)</sup> صُفْر: مفردا أصفْر، وصفراء.

● غُلْب<sup>(٨)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَحَدَّايِقَ غُلْبًا﴾ [غَبَس: ٣٠].

قال أبو حيان: «غُلْب، قال ابن عباس: غلاظٌ وعنه طوالٌ يقال: رجلٌ أغلْب، وامرأةٌ غُلْباء»<sup>(٩)</sup>.

(١) شرح التصريح على التوضيح (٣٨٦/٢).

(٢) البُذَن: الإبل خاصة، كما قال رسول الله ﷺ: (البُدْنَةُ عن سبعة..).

(٣) البحر المحيط (٣٦٩/٦).

(٤) شرح التصريح على التوضيح (١٠٧/٢).

(٥) البُور: الهلاك، ومنه أرض بور: أي لا نبات فيها.

(٦) البحر المحيط (٤٨٩/٦)، ينظر: الدر المصون (٤٦٦/٨).

(٧) البحر المحيط (٤٠٧/٨)، ينظر: الدر المصون (٦٤٢/١٠).

(٨) غلب: يقال رجلٌ أغلْب، وامرأةٌ غُلْباء: عظيمة الرقية.

(٩) البحر المحيط (٤٢٩/٨)، ينظر: الدر المصون (٦٩٤/١٠).

غُلِبَ: مفردُهُ أُغْلِبُ وغلِبَاءُ.

● هُودٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾ [البقرة: ١١١].

قال أبو حيان: «هُودٌ جمعُ هَائِدٍ كَعَائِدٍ وَعُودٍ»<sup>(١)</sup>.

● هِيمٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ [الواقعة: ٥٥].

قال أبو حيان: «الهيْمُ الإبْلُ، وهو جمعُ هِيَامٍ وَالْهِيَامُ: دَاءٌ تَشْرَبُ مِنْهُ الْإِبْلُ فَلَا تَرَوِي، وَجَمْعُ أَهْيِمٍ وَهَيْمَاءٍ»<sup>(٢)</sup>.

هَيْمٌ: أَصْلُهَا هَيْمٌ بَضْمُ الْهَاءِ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ فَقَلِبْتَ الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ نَحْوُ: يَيْضُ فِي أَيْضٍ<sup>(٣)</sup>.

## ٢ - فُعُلٌ:

وهو جمع لشيئين:

الأول: فَعُولٌ معنى فاعل كَصَبُورٌ وَضَبِيرٌ

الثاني: اسمُ رباعيٍّ صحيحُ الآخر، مزيدٌ قبل آخره حرفُ مدٍّ، ليس مختوماً بتاء التانيث ككتابٍ وَكُتِّبَ، وَعَمُودٌ وَعَمُدٌ<sup>(٤)</sup>.

ومن الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لهذا الوزن ما يلي:

● قُبُلٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّا زَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتُونَ وَحَشَرْنَا

(١) البحر المحيط (٣٥٠/١)، ينظر: الدر المصون (٧٠/١٠)، وفي هُودٍ ثلاثة أقوال:.

١- أنه جمع هائد.

٢- أنه مصدر على فُعُل.

٣- أن أصله يهود وحذفت الياء في أوله وهذا بعيد جداً، وقد ذكره الفراء في كتابه معاني القرآن

(٧٣/١).

(٢) البحر المحيط (٢٠٨/٨)، ينظر: الدر المصون (٢١١/١٠).

(٣) الممتع في التصريف (٤٥٨/٢).

(٤) أوضح المسالك (٣١٢/٤)، ضياء السالك (٣٣/٢)، تصريف الأسماء والأفعال ص (٢١٣).

عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلًا ﴿ [الأنعام: ١١١].

ذهب القرطبي<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup> إلى أن قُبُل: جمع قبيل، وهو النوع، أي: نوعا وصنفا، وقال الفراء<sup>(٥)</sup> والزجاج<sup>(٦)</sup>: جمع<sup>(٧)</sup> قبيل بمعنى كفيل.

● الحُبْك: في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾﴾ [الذَّارِيَات: ٧].

قال أبو حيان: «الحبْك الطرائقُ، واحدها حبيكةٌ كطريقةٍ وطرقٍ أو حباكٍ كمثالٍ ومثُلُ».

● حُرْم: في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَفْقَهُوا الصِّيدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴿٩٥﴾﴾

[المائدة: ٩٥].

قال أبو حيان: «حُرْم: جمعُ حَرَامٍ يقال: أحرم الرجلُ إذا وصل في الإحرام بحجٍ أو عمرة فهو مُحْرِمٌ وحَرَامٌ»<sup>(٨)</sup>.

● حُقْب: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ

مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا ﴿٦٠﴾﴾ [الكهف: ٦٠].

قال أبو حيان: «الحقْب: السنونُ واحدها حُقْبَةٌ».

وقال الفراء: الحقْب: السنةُ، وقال ابن عباس: الحقْبُ الدهر، وقيل: ثمانون

سنة<sup>(٩)</sup>.

(١) تفسير القرطبي (٤٤/٧).

(٢) البحر المحيط (٢٠٥/٤).

(٣) الدر المصون (١١٣/٥).

(٤) روح المعاني (٢٤٨/٧).

(٥) معاني القرآن للفراء (٣٥٠/١).

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣١١/٢).

(٧) البحر المحيط (١٣٢/٨)، ينظر: الدر المصون (٤١/١٠).

(٨) البحر المحيط (٤١٨/٣)، ينظر: الدر المصون (١٨٦/٤).

(٩) البحر المحيط (١٤٤/٦)، ينظر: الدر المصون (٥١٩/٧).



● دُسر: في قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِرَ﴾ ﴿١٣﴾ [القمر: ١٣].

قال أبو حيان: «الدسر: المسامير<sup>(١)</sup> وفي مفردة وجهان»:

١- قال الزمخشري: <sup>(٢)</sup> «الدسر جمع دسار نحو: كُتِبَ في جمع كتاب».

٢- قال الراغب: <sup>(٣)</sup> الدسر الواحد دسر

● زُبُر: في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءَ وِ

بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ ﴿١٨٤﴾ [آل عمران: ١٨٤].

قال أبو حيان: «الزبر جمع زبور، وهو الكتاب» <sup>(٤)</sup>.

● نصب: في قوله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ﴾ [المائدة: ٣].

قال أبو حيان: «النصب: جمع نصاب، وهي الحجارة منصوبة حول الكعبة،

كان أهل الجاهلية يعظمونها ويذبحون عليها، وقيل: النصب مفرد» <sup>(٥)</sup>.

### ٣ - فَعَلٌ:

وهو جمع لشيئين:

● الأول: اسم على وزن فُعلة كعُرْفَةٌ وَعُرْفٌ وَحُجَّةٌ وَحُجَجٌ.

الثاني: صفة على وزن فُعلى مؤنث أفعل ككُبْرَى وَكُبْرٌ وَصُغْرَى وَصُغْرٌ <sup>(٦)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذه الصيغة فيما يلي:

● جُدَد: في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا

وَعَرَيبٌ سَوْدٌ﴾ [فاطر: ٢٧].

(١) البحر المحيط (١٧٧/٨).

(٢) الكشاف (٤٥/٤).

(٣) المفردات في غريب القرآن ص (١٦٩).

(٤) البحر المحيط (١٢٩/٣)، ينظر: الدر المصون (٥١٩/٣).

(٥) البحر المحيط (٤١٠/٣)، ينظر: الدر المصون (١٩٧/٤).

(٦) أوضح المسالك (٣١٣/٤)، ضياء السالك (١٠٥/٢)، جامع الدروس العربية (٣٤/٢).

جُدَّدُ: جمع جُدَّةٌ كُدَّرَةٌ وَدُرَّرٌ، وهو الطَّرِيقُ الواضِحُ، قاله ابن جنبي (١)  
والعكبري (٢) والقرطبي (٣) وابن منظور (٤) وأبو حيان (٥) والسمين (٦)  
والألوسي (٧).

وقال الفراء: (٨) الجُدَّدُ: الخَطُّطُ والطَّرِيقُ تكون في الجبال، واحداً جُدَّةٌ، أما  
الجُدَّدُ: فجمعٌ جديد كسفينه وسُفُن.

● زُلف (٩) في قوله تعالى: ﴿وَأَقْرِبِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾  
[مُود: ١١٤].

قال أبو حيان: «زُلف جمع زُلفة كظلمة وظلم (١٠)».

● التَّهْيُ: في قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ﴾  
[طه: ٥٤].

قال أبو حيان: «التَّهْيُ جمعُ نُهْيَةٍ، وهو العقلُ، وسمي بذلك لأنه ينهى عن  
القبائح (١١)، وأجاز أبو علي: أن يكون مصدرًا كالتَّهْدَى» (١٢).

والنهي فيه إعلال بالقلب، أصله التَّهْيُ، تطرقت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت  
ألفاً (١٣).

- (١) المحتسب (١٩٩/٢).  
(٢) إملاء ما من به الرحمن (٢٠٠/٢).  
(٣) تفسير القرطبي (٢١٨/١٤).  
(٤) لسان العرب مادة (جدد).  
(٥) البحر المحيط (٣١١/٧)، تفسير النهر الماد (٧٧٢/٢).  
(٦) الدر المصون (٢٢٧/٩).  
(٧) روح المعاني (٣٦١/٢٢).  
(٨) معاني القرآن للفراء (٣٦٩/٢).  
(٩) الزُّلفَةُ: أول ساعات الليل قاله ثعلب، وقال ابن قتيبة والأخفش: ساعات الليل وآناؤه ينظر: معاني  
القرآن للأخفش (٣٥٩/٢)، وتفسير غريب القرآن ص (٢١٠).  
(١٠) البحر المحيط (٢٧٠/٥)، ينظر: الدر المصون (٤٢١/٦).  
(١١) البحر المحيط (٤٥١/٦).  
(١٢) الدر المصون (٨٧/١)، (٥٢/٨).  
(١٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٧٩/١٦)، معجم مفردات الإبدال والإعلال  
ص (٢٦٢).

## ٤ - فَعْلٌ:

وهو جمعٌ لاسم على وزن فِعْلة كقِطْعة وقِطْع وجِجْة وجِجَج<sup>(١)</sup>.  
وقد تحدث أبو حيان عن هذه الصيغة فيما يلي:

● عِصَم: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [المُنْتَحَن: ١٠].  
ذهب ابن عطية<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> إلى أن  
عِصَم: جمعُ عِصْمة وزنه فِعْلة، ووزنُ الجمع<sup>(٧)</sup> فَعْلٌ.  
● قِطْع: في قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ  
وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [الرَّعد: ٤].

قال أبو حيان: «القِطْع: جمع قِطْعة، وهي الجزء<sup>(٨)</sup>».  
● لَيْد<sup>(٩)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا  
﴿[الجن: ١٩].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (ليد) بكسر اللام وفتح الباء<sup>(١٠)</sup> جمع لَيْدَة  
ككِشْرَة وكِسر، وهي الجماعات<sup>(١١)</sup>».

- (١) ينظر في المسألة: الكتاب (٥٨١/٣)، أوضح المسالك (٣١٣/٤)، جامع الدروس العربية (٢/٣٤)، ضياء السالك (١٠٥/٢).  
(٢) المحرر الوجيز (٢٩٧/٥).  
(٣) تفسير القرطبي (٤٤/١٨).  
(٤) البحر المحيط (٢٥٧/٨).  
(٥) الدر المصون (٣٠٧/١٠).  
(٦) روح المعاني (٢٧٢/٢٨).  
(٧) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٢٦/٢٨).  
(٨) البحر المحيط (١٥٠/٥).  
(٩) اللَّبْدَة واللَّبْدَة: الشيء المتلبد، أي المتراكب بعضه على بعض، ومنه لَيْدَة الأسد.  
(١٠) السبعة ص (٦٥٦)، التيسير في القراءات السبع (٢١٥)، النشر في القراءات العشر (٣٩٢/٢).  
(١١) البحر المحيط (٣٥٣/٨)، ينظر: الدر المصون (٤٩٨/١٠).

## ٥ - فُعْلَةٌ:

وهو جمعٌ لصفة، لذكرٍ عاقلٍ على وزن فاعلٍ معتلةٍ اللام، كهادٍ وهُدَاةٍ، وقاضٍ وقُضَاةٍ، وغازٍ وغُرَاةٍ<sup>(١)</sup>.

ومثل أبو حيان لهذه الصيغة بتقاة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً وَيَعِزُّكُمْ اللَّهُ نَفْسُكُمْ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ٢٨].

قال أبو علي: <sup>(٢)</sup> «إن تُقَاةً جمعُ فاعلٍ وإن لم يستعمل منه فاعلٌ، ويجوز أن يكون جمعُ تقيٍّ وجُعِلَ فِعْلٌ بِمَنْزِلِهِ فاعلٌ، ورد عليه أبو حيان بقوله: وتجويزُ كونه جمعا ضعيفُ جدا، ولو كان جمعُ تقيٍّ لكان أتقياء كغني وأغنياء وقولهم: كَجَبِيَّ وكُمَّاةٍ شَادٌ فلا يخرج عليه<sup>(٣)</sup>.

والذي يدل على تحقيق المصدرية فيه قوله تعالى: ﴿أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

ومجئُ المصدر على فُعَلٍ وفُعْلَةٍ قليلٌ، نحو: التُّخْمَةُ والتُّهْمَةُ<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الجمهور: (تقاة)، وأصله وُقَيْةٌ على فُعْلَةٍ، وقلبت الواو تاء<sup>(٥)</sup> كما أبدلوا في نُجَاهٍ، كما قلبت الياء ألفًا لتحريكها وانفتاح ما قبلها.

(١) أوضح المسالك (٣١٣/٤)، ضياء السالك (١٠٦/٤)، جامع الدروس العربية (٣٥/٢)، الطريف في علم الصرف (٤٣٥).

(٢) المحرر الوجيز (٤١٩/١)، البحر المحيط (٤٢٤/٢)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني (٥٢١/٤).

(٣) البحر المحيط (٤٢٤/٢).

(٤) الدر المصون (١١٠/٣)، روح المعاني (١١٧/٣).

(٥) ينظر في المسألة: الكتاب (٣٣٤/٤)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤٤٩/١)، المتع في التصريف (٣٨٦/١)، إملأ ما مرَّ به الرحمن (١١/١)، شرح الرضي للشافية (٢١٩/٣).

## ٦ - فُعْلٌ:

وهو جمع لصفة، صحيحة اللام، على وزن فاعلٍ أو فاعلةٍ كراكم ورُكِّع، وصائم وصُوم..<sup>(١)</sup>.

وقال سيوبه:<sup>(٢)</sup> «أما ماكان فاعلاً، فإنك تكسره على (فُعْل) وذلك قولك: شاهدٌ وشُهد، ونازلٌ ونُزل».

والأمثلة التي أوردها أبو حيان لهذه الصيغة، مايلي:

● خُنْسٌ<sup>(٣)</sup>: في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ﴾ [التكوير: ١٥].

قال أبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> والشيخ/ محمد عبدالحالق عزيمة<sup>(٧)</sup> ومحمود صافي:<sup>(٨)</sup> الخُنْسُ: جمعُ خَنِيسٍ، وهو اسمُ فاعِلٍ من الثلاثي خَنَسَ من باب نَصَرَ، وزن الجمعِ فُعْلٌ

● سَجْدًا: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: ٥٨].

قال أبو حيان: «سجداً: جمعٌ ساجد وهو قياسي مطرُدٌ في فاعِلٍ وفاعلة الوصفين الصحيحي اللام»<sup>(٩)</sup>.

(١) أوضح المسالك (٣١٤/٤)، ضياء السالك (١٠٨/٤)، جامع الدروس العربية (٣٦/٢).

(٢) الكتاب (٦٣١/٣).

(٣) الخنس في القرآن: الكواكب السبعة: القمران، وزُحل، والزهرة، والمُشترى، والمريخ، وعطارد، الخنس: تأخر الأنف عن الشفة مع ارتفاع الأرنبة قليلاً.

(٤) البحر المحيط (٤٣٠/٨).

(٥) الدر المصون (٧٠٥/١٠).

(٦) روح المعاني (٢٦١/٣٠).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٥٢٣).

(٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٤٥٦/٣٠).

(٩) البحر المحيط (٢١٧/١)، ينظر: الدر المصون: (٣٧٣/١).

سُجِّدَ<sup>(١)</sup> عَلَى وَزْنِ فُعَلٍ

● كُنَّسَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۖ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾<sup>(١٦)</sup>  
 قَالَ أَبُو حِيَانَ: «الْكُنَّسُ: جَمْعُ كَانَسٍ وَكَانِسَةٌ يُقَالُ: كَنَّسَ إِذَا دَخَلَ الْكِنَّاسُ:  
 وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ الطَّيَّاءُ»<sup>(٢)</sup>.

### ٧- فِعَالٌ:

وهو جمع لستة أنواع:

- ١ - اسْمٌ أَوْ صِفَةٌ لَيْسَتْ عَيْنُهُمَا يَاءً، عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ أَوْ فَعَلَةٌ، فَالاسْمُ ككَعْبٍ وَكَعَابٍ، وَثَوْبٌ وَثِيَابٌ، وَالصِّفَةُ، كَصَحْبٍ وَصِحَابٍ.
- ٢ - اسْمٌ صَحِيحٌ اللَّامُ غَيْرٌ مُضَاعَفٌ، عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ أَوْ فَعَلَةٌ كَجَمَلٍ وَجِمَالٍ.
- ٣ - اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فِعَلٍ كذئبٍ وَذئَابٍ.
- ٤ - اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فُعَلٍ لَيْسَتْ عَيْنُهُ وَاوًا، وَلَا لَامُهُ يَاءً كَرُمَحٍ وَرِمَاحٍ.
- ٥ - صِفَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ أَوْ فَعْلَى أَوْ فَعْلَانَةٌ، أَوْ فَعْلَانَةٌ كَعَطْشَانَ وَعَطْشَى وَعَطْشَانَةٌ<sup>(٣)</sup> وَعَطَّاشٌ

وقد تحدث أبو حيان عن الجمع الذي على وزن فِعَالٍ فيما يلي: -

● رِهَانٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

ذهب ابن عطية<sup>(٤)</sup> والعكبري<sup>(٥)</sup> والقرطبي<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup>

(١) قال أبو البقاء: جمعه على فُعَلٍ فِيهِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ مَا لَيْسَ فِي جَمْعِهِ عَلَى فُعُولٍ.

(٢) البحر المحيط (٤٣٤/٨)، ينظر: الدر المصون (٧٠٦، ٧٠٥/١٠).

(٣) أوضح المسالك (٣١٥/٤)، ضياء السالك (١١٠/٤)، جامع الدروس العربية (٣٨٠، ٣٧/٢).

(٤) المحرر الوجيز (٣٨٧/١).

(٥) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٢١/١).

(٦) تفسير القرطبي (٢٦٣/٣).

(٧) البحر المحيط (٣٣٥/٢).

(٨) الدر المصون (٦٨٠/٢).

والشيخ<sup>(١)</sup> / محمد عبد الخالق عزيمة إلى أن رهانا: جمع رهن، نحو: كعب وكعاب وكبش وكباش، وبقل ويقال، وكلب وكلاب وفعل وفعل مطرد كثير.

● خِلَالٌ: في قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾

[إبراهيم: ٣١].

قال أبو حيان: «قال الأخفش: (٢) الخِلال جمع خُلَّة»<sup>(٣)</sup>.

● الدَّهَانُ: في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾

[الرحمن: ٣٧].

قال أبو حيان: «الدَّهَان جمع دُهْن أو اسم ما يُدَهْنُ به»<sup>(٤)</sup>.

● ضِيَاءٌ: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾

[يونس: ٥].

قال أبو حيان: «يجوز أن يكون ضِيَاء جمع ضَوْء كحَوْض وحياض، وهذا فيه

بُعد»<sup>(٥)</sup>.

● طِبَاقًا: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾

[نوح: ١٥].

قال أبو حيان: «طِبَاقًا جمع طَبَقٍ كجَمَلٍ وجَمَالٍ أو طَبَقَةٌ كَرَحْبَةٍ وِرْحَابٍ»<sup>(٦)</sup>.

● ظِلَالٌ: في قوله تعالى: ﴿هُم وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرْضَايِكِ مُتَكُونُونَ﴾

[يس: ٥٦].

قال أبو حيان: «قال ابن عطية: (٧) ظِلَالٌ جمع ظِلٍ وجمعُ فِعْلٍ على فِعَالٍ في

(١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني (٤/٤٩٤).

(٢) معاني القرآن للأخفش (٢/٣٧٦).

(٣) البحر المحیط (٥/٤٢٧)، ينظر: الدر المصون (٧/١٠٨).

(٤) البحر المحیط (٨/١٩٥)، ينظر: الدر المصون (٧/١٧٤)، وإذا كان الدهان اسم ما يدهن به فهو اسم مفرد وليس جمعًا.

(٥) البحر المحیط (٥/١٢٥)، ينظر: الدر المصون (٦/١٥٣).

(٦) البحر المحیط (٨/٢٩٨)، ينظر: الدر المصون (١٠/٣٧٨).

(٧) المحرر الوجيز (٤/٤٥٩).

الكثرة كذئب وذئاب».

ويحتمل أن يكون جمع ظلّة، قال أبو علي: <sup>(١)</sup> كُثْرَمَة وِبرام، وقال منذر بن سعيد: <sup>(٢)</sup> جمع ظلّة بكسر الظاء وقال ابن عطية: <sup>(٣)</sup> هي لغة في ظلّة فيكون مثل لِقْحَةٍ وِلْقَاحٍ وِفْعَالٌ لا يَنْقَاسُ فِي فِعْلَةٍ <sup>(٤)</sup>.

● فِجَاجَا: <sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣١].

قال أبو حيان: «فِجَاجَا: صِفَةٌ تَقَدَّمَتْ فَتَعَرَّبُ حَالًا، وَهِيَ جَمْعُ <sup>(٦)</sup> فِجْ»

## ٨ - فُعُول

وهو جمع لأربعة أشياء

- ١ - اسمٌ على وزن فِعْلٍ ككَبِدٍ وِوَعِلٍ، ككَبُودٍ وِوُعُولٍ.
- ٢ - اسمٌ على وزن فَعْلٍ ليست عينه واوًا، كقَلْبٍ وَقُلُوبٍ
- ٣ - اسم على وزن فِعْلٍ كحِمْلٍ وَحُمُولٍ
- ٤ - اسمٌ على وزن فُعْلٍ ليس معتلّ العين ولا اللام ولا مضاعفا ككَبُودٍ وِوُعُولٍ <sup>(٧)</sup> وِجُنْدٍ وِجُنُودٍ.

وقد تحدث عن هذا الجمع أبو حيان فيما يلي:

- (١) الحجة للقراء السبعة (٤٤، ٤٣/٦).
- (٢) المنذر بن سعيد الأندلسي، كان ظاهريًا حافظًا، توفي سنة (٣٥٥هـ). ينظر: طبقات المفسرين (٣٦٦/٢).
- (٣) المحرر الوجيز (٤٥٩/٤).
- (٤) البحر المحيط (٣٤٢/٧)، ينظر: الدر المصون (٢٧٨/٩).
- (٥) الفج: الطريق الواسع، والجمع فِجَاجٍ.
- (٦) البحر المحيط (٣٠٩/٦)، ينظر: الدر المصون (١٥٠/٨).
- (٧) أوضح المسالك (٣١٦/٤)، ضياء السالك (١١٢/٤)، جامع الدروس العربية (٤٠، ٣٩/٢).



● حُسُومًا: في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧].

قال الزمخشري<sup>(١)</sup> والقرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>: الحسوم: لا يخلو أن يكون جمع حاسم كشهد وقعود أو مصدرًا كالشكور والكفور.

وقال الرضي<sup>(٦)</sup>: جاء فاعل على فعول كشهد وحضور وركوع، وذلك فيما جاء مصدره على فعول.

● فطور: في قوله تعالى: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣].

قال أبو حيان: «الفطور: قال مجاهد: الشقوق، فطر ناب البعير شق اللحم وظهر، وقال قتاده: الخلل، ومنه التفطير والانفطار»<sup>(٧)</sup>.

قُرُوء: في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَرْبَصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: قُرُوء على وزن فُعُول، وتوجيه الجمع للكثرة في هذا المكان»<sup>(٨)</sup>.

## ٩- فِغْلَان:

وهو جمع لأربعة أشياء: -

١ - اسم على وزن فُعَالِ كغُلامِ وغُلْمَانِ

- (١) الكشاف (٤/١٣٣).  
 (٢) تفسير القرطبي (١٨/١٦٩).  
 (٣) البحر المحيط (٨/٣٢١).  
 (٤) الدر المصون (١٠/٤٢٤).  
 (٥) روح المعاني (٢٩/٤٧، ٤٨)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٩/٥٩)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني (٤/٤٨٩).  
 (٦) شرح الرضي للشافية (٢/١٥٨).  
 (٧) البحر المحيط (٨/٢٩٨).  
 (٨) البحر المحيط (٢/١٨٦، ١٨٧).

- ٢ - اسمٌ على وزن فُعَل كجُرَذٍ وجِرْذَانٍ
- ٣ - اسمٌ عينُهُ واو على وزن فُعَل كحُوتٍ وحِيتَانٍ
- ٤ - اسمٌ على وزن فَعَلٍ، ثانيه أَلِفٌ أصلُها واوٌ كتاجٍ تَيْجَانٍ، وجارٍ وجَيْرَانٍ<sup>(١)</sup>.  
مثل أبو حيان لهذا الجمع بكلمة:
- وَلِدَانٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمُسْتَضْمِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ [النساء: ٧٥].  
ذهب ابن عطية<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> إلى أن ولدانَ: جمعٌ وليدٍ وقيل جمعٌ وُلْدٍ، كوزَلٍ<sup>(٧)</sup> ووزلانٍ، والأول أقيسُ. والمرادُ بالولدانِ: الصبيان، وقيل: العبيدُ والإماءُ، ويقال للعبيدِ: وليدٌ، وللأمة وليدةٌ.

### ١٠ - فُعْلَانٌ:

وهو جمع لثلاثة أشياء:

- ١ - اسم على وزن فِعِيل كقَضِيبٍ وقُضْبَانٍ
- ٢ - اسمٌ صحيحُ العينِ، على وزن فَعَلٍ كحَمَلٍ وحُمْلَانٍ وذَكَرٍ وذُكْرَانٍ.
- ٣ - اسمٌ صحيحُ العينِ على وزن فَعَلٍ كظَهْرٍ وظَهْرَانٍ<sup>(٨)</sup>.  
ومثل له أبو حيان بِئْرَهْبَانٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا

(١) ينظر في المسألة: أوضح المسالك (٣١٩/٤)، شرح التصريح على التوضيح (٣١١/٢)، تهذيب التوضيح (١٢٣/٢).

(٢) المحرر الوجيز (٧٩/٢).

(٣) تفسير القرطبي (٧٩/٢).

(٤) البحر المحيط (٢٩٦/٣).

(٥) الدر المصون (٣٨/٤).

(٦) روح المعاني (٨٠/٥)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٩٥/٦).

(٧) الورل: دابة كالضب.

(٨) ينظر في المسألة: أوضح المسالك (٣٢/٤)، شرح الأشموني (٦٨٩/٣)، ضياء السالك (٤/

١١٥)، جامع الدروس العربية (٤٢/٢)، الطريف في علم التصريف ص (٤٤٠).

مِنَ الْأَجْبَارِ وَالرَّهْبَانِ ﴿ [التوبة: ٣٤].

قال أبو حيان: (١) والشيخ/ محمد عبد الخالق (٢) عزيمة: «الرهبان: جمع راهب (٣)، كفارس وفرسان».

وقال الراغب: (٤) «الرهبان يكون واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جمعه على رهايين ورهابة» (٥).

### ١١- فُعَلَاءُ:

وهو جمع لشيئين:

١- صفةٌ لمذكرٍ عاقلٍ على وزن فَعِيلٍ بمعنى فاعلٍ صحيحة اللام، غيرُ مُضَاعَفَةٍ، دالة على سجية مدح أو ذم، مثل كريم كرماء، ظريف ظرفاء

٢- صفة لمذكر عاقل على وزن فاعل، دالة على سجية مدح أو ذم كعالم وعلماء وجاهل (٦) بجهلاء.

وقال سيبويه: (٧) وأما ما كان فعلا فإنه يكسّرُ على فُعَلَاءٍ وعلى فِعَالٍ، أما ما كان فُعَلَاءٍ فنحو فُقَهَاءٍ وَبُخَلَاءٍ وَظُرَفَاءٍ وَحُكَمَاءٍ وَحِلْمَاءٍ (٨).

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الجمع في موضعين

● بُرَاءُ: في قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ

(١) البحر المحيط (٥/٤).

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٥١٨).

(٣) الراهب: المتعبد في صومعته.

(٤) المفردات في غريب القرآن ص (٢٩٧).

(٥) لسان العرب مادة (رهب).

(٦) أوضح المسالك (٣٢٠/٤)، شرح الأشموني (٦٩٠/٣)، شرح التصريح على التوضيح (٣/

٣١٢)، ضياء السالك (١١٦/٤)، جامع الدروس العربية (٤٤/٢).

(٧) الكتاب (٦٣٤/٣).

(٨) شرح الرضي للشافية (١٣٧/٢).

قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّاءُوا مِنْكُمْ ﴿المُتَّحِنَةُ: ٤﴾.

ذهب العكبري<sup>(١)</sup> والقرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن برآء جمع برئ نحو: كريم وكُرَمَاء، وظَرِيف وظُرَفَاء وشريك وشُرَكَاء، فهذه الجموع على وزن فُعَلَاء

● سفهاء: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾ [البقرة: ١٣]. قال أبو حيان: «السفهاء جمع سفيه<sup>(٦)</sup>، وهو جمع مطرد في فِعِيل الصحيح الوصف المذكور العاقل الذي بينه وبين مؤنثه التاء، والفعل منه سَفِه بكسر العين وضمها»<sup>(٧)</sup>.

## ١٢- أفعلاء:

وهو جمع لصفة على وزن فَعِيل معتلة اللام أو مُضَاعَفَةٌ، فالمعتلة كسبي وأنبياء والمضاعفة كشديد وأشداء<sup>(٨)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن هذا الجمع في موضعين:

● أَحِبَّاء: في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ١٨].

(١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢/٢٦٠).

(٢) تفسير القرطبي (١٧/٣٨).

(٣) البحر المحيط (٨/٢٥).

(٤) الدر المصون (١٠/٣٠٤).

(٥) روح المعاني (١٨/٢٦٤).

(٦) السفه: نقيض الرشد، وهو الخفه.

(٧) البحر المحيط (١/٦٢).

(٨) أوضح المسالك (٤/٣٢٠)، شرح الأشموني (٣/٦٩٢)، شرح التصريح على التوضيح (٣/

٣١٢)، ضياء السالك (٤/١١٦)، جامع الدروس العربية (٢/٤٥).

ذهب ابن عطية<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup> والشيخ/ محمد عبدالحالِق<sup>(٤)</sup> عزيمة والأستاذ محمود صافي<sup>(٥)</sup> إلى أن:

أحباء: جمع حبيب، فعيل بمعنى مفعول<sup>(٦)</sup> أجري مجرى فعيل من المضاعف الذي هو اسمُ الفاعل، نحو: لبيب وألباء.

● أدعياء: في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: ٤].

قال أبو حيان: «أدعياء جمع دَعِيٍّ فعيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، جاء شاذًا وقياسه فعلى كَجَزْحِي فِي جَرِيحٍ».

وإنما هذا الجمعُ قياسُ فعيل المعتل اللام بمعنى فاعل نحو: تقي، أتقياء، شهبوا أدعياء بتقي فجمعوه جمعَه شذوذًا، كما شذوا في جمع أسير وقتيل فقالوا: أسراء وقتلاء، وقد سمع المقيس فيهما، فقالوا: أسرى وقتلى<sup>(٧)</sup>.

دَعِيٌّ: أصله دَعِيْزٌ: اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

### ١٣- فواعل:

يُجمع على فواعل ثلاثة أشياء:

١- اسمٌ على أربعة أحرف، ثانيه واو أو ألف زائدتان نحو: كوثر وكواثر، وخاتم

وخواتم.

(١) المحرر الوجيز (١٧٢/٢).

(٢) البحر المحيط (٤٥٠/٣).

(٣) روح المعاني (٢٧١/٦).

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٥١٢).

(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣١١/٦).

(٦) شرح الرضي للشافية (١٣٧/٢).

(٧) البحر المحيط (٢١٢/٧)، ينظر: الدر المصون (٩٤/٩).

٢- ما كان من الصفاتِ على وزن فاعلٍ للمؤنث نحو: حائضٌ وحوائضٌ، وطالِقٌ وطوالِقٌ.

٣- ما كان من الصفاتِ على وزن فاعلة ككاتبةٌ وكواتبٌ، وشاعرةٌ وشواعرٌ<sup>(١)</sup>.  
وتحدث أبو حيان عن الجمع على فواعل في المواضع الآتية: -

● حوايا: في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

الحوايا جمعٌ تكسير للكثرة اختلفوا في مفرده<sup>(٢)</sup> وتصريفه:

١- ذهب سيبويه<sup>(٣)</sup> إلى أن مفرد حوايا كقاصيعاء<sup>(٤)</sup> وقواصع وراهطاء<sup>(٥)</sup> ورواهط.

٢- وذكر ابن منظور<sup>(٦)</sup> أن مفرد حواية كضاربةٌ وضواربٌ ونظيرها في المعتل زاويةٌ وزواياٌ ووزنٌ جمعه فواعل.

وقد ذكر ذلك كلٌ من النحاس<sup>(٧)</sup> وابن عطية<sup>(٨)</sup> والعكبري<sup>(٩)</sup> والقرطبي<sup>(١٠)</sup>

(١) أوضح المسالك (٣٢٠/٤)، شرح الأشموني (٦٩٢/٣)، شرح التصريح على التوضيح (٢/٣١٢)، ضياء السالك (١١٧/٤)، جامع الدروس العربية (٥٣/٢)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (٣٠٤).

(٢) الكتاب (٦١٨/٣)، معاني القرآن للأخفش (٣١٦/١)، الدر المصون (٢٠٦/٥).

(٣) الكتاب (٦١٨/٣).

(٤) حجر اليربوع.

(٥) حجر اليربوع.

(٦) لسان العرب مادة (حوى).

(٧) إعراب القرآن (١٠٤/٢).

(٨) المحرر الوجيز (٣٥٨/٢).

(٩) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٦٤/١).

(١٠) تفسير القرطبي (٨٢/٧).

وأبي حيان<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> والألوسي<sup>(٣)</sup>، الأصل: حواوي كضوارب، قلبت الواو همزةً لأنها ثاني حرفي لين اكتنفا مدةً مفاعل فصار حوائي استثقلت الهمزة المكسورة فقلبت ياء فصار حواوي، كما استثقلت الكسرة على الياء فجعلت فتحةً فصار حواوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت<sup>(٤)</sup> ألفاً.

٣- وذهب الصيمري<sup>(٥)</sup> إلى أن مفردَه حَوِيَّةٌ فوزنُ الجمع فعائل.

● الخوالف: في قوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨٧].

قال أبو حيان: «قال النحاس: <sup>(٦)</sup> يقال للرجل الذي لا خيرَ فيه خالفةٌ».

الخوالف: جمعُ خالفةٌ فهو جارٍ مجرى فوارسٍ ونواكسٍ وهوالك<sup>(٧)</sup>.

● صوامع: في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَامِعُ

وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ﴾ [الحج: ٤٠].

قال أبو حيان: «الصوامعُ جمعُ صَوْمَعَةٍ، والصَّوْمَعَةُ: موضعُ العبادةِ وزُنُها فَوْعلة،

وهي بناء مرتفع منفرد حديد الأعلى»<sup>(٨)</sup>.

● لواقح: في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢].

قال أبو حيان: «لواقح: جمعُ لاقح، يقال: ريحٌ لاقحٌ جائياتٌ بخيرٍ من إنشاء

سحابٍ ماطرٍ، كما قيل للتي لا تأتي بخير بل بشر: ريحٌ عقيمٌ أو ملايق<sup>(٩)</sup> أي:

(١) البحر المحيط (٤/٢٣٥).

(٢) الدر المصون (٥/٢٠٦، ٢٠٧).

(٣) روح المعاني (٨/٢٩٠). الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٨/٣١٥).

(٤) الدر المصون (٥/٢٠٧)، معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص (٩١).

(٥) التبصرة والتذكرة للصميري ص (٩٠٠)، شرح التصريح على التوضيح (٢/٣٧٢).

(٦) إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٤).

(٧) البحر المحيط (٥/٨٣)، ينظر: الدر المصون (٦/٩٦).

(٨) البحر المحيط (٦/٣٧٥)، ينظر: الدر المصون (٨/٢٨٥).

(٩) ملائع مفردة مُلَقِح، وهذا قول أبي عبيد ينظر: المجاز (١/١٥٣).

حاملات للمطر»<sup>(١)</sup>.

● نواصي: في قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ سِيمَهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ

﴿٤١﴾ [الرحمن: ٤١].

قال أبو حيان: «النواصي جمع ناصية: قال ابن عباس: يؤخذ بناصيته وقدميه فيوطأ ويجمع كالخطب ويلقى كذلك في النار، وقال الضحاك: يجمع بينهما في سلسلة من وراء ظهره»<sup>(٢)</sup>.

#### ١٤- فعائل:

يجمع عليه شيان:

- ١- اسم مؤنث، على أربعة أحرف قبل آخره حرف مد زائد، سواء كان تأنيثه بالعلامة: كسحابة وسحائب ورسالة ورسائل أو بالمعنى كشمال وعجوز.
  - ٢- صفة على وزن فعيلة بمعنى فاعلة ككريمة وكرائم<sup>(٣)</sup>.
- وقال سيبويه:<sup>(٤)</sup> وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان فعيلة فإنك تكسره على فعائل، وذلك نحو: صحيفة وصحائف، وقبيلة وقبائل... وذا أكثر من أن تحصي.

وقد تحدث أبو حيان عن الجمع الذي على فعائل فيما يلي

● سرائر<sup>(٥)</sup>: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ [الطارق: ٩].

قال أبو حيان: «السرائر جمع تكسير للكثرة وزنه فعائل، مفردة سريرة<sup>(٦)</sup>،

(١) البحر المحيط (٤٥١/٥)، ينظر: الدر المصون (١٥٣/٧).

(٢) البحر المحيط (١٩٦/٨).

(٣) أوضح المسالك (٣٢١/٤)، شرح الأشموني (٦٩٣/٣)، شرح التصريح على التوضيح (٢/

٣١٣)، جامع الدروس العربية (٥٥/٢)، ضياء السالك (١١٨/٤).

(٤) الكتاب (٦١٠/٣).

(٥) السرائر: ما أسر في القلوب من العقائد والنيات. (٦) البحر المحيط (٤٥٦/٨).



وأصله السراير وقعت الياء بعد الألف في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، وكانت في المفرد حرفٌ مِدْ زائدٌ فقلبت همزة»<sup>(١)</sup>.

شعائر: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].  
قال أبو حيان: «شعائر الله: جمع شَعِيرَةٌ أو شِعَارَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

● شمائل: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَآتَيْنَهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧].

شمائل جمع شَمَالٌ<sup>(٣)</sup>.

● حاويا: إن قُدِرَ وزئُها فواعل فجمعُ حاوية كراوية وروايا، أو جمع حاويا كقاصعاء وقواصع، وإن قُدِرَ وزئُها فعائل فجمع حَوِيَّة كمطية ومطايا<sup>(٤)</sup>.

### ١٥- فَعَالِيٌّ بتشديد الياء

ويجمع عليه شيثان: -

١- اسمٌ على ثلاثة أحرفٍ مزيدٌ في آخره ياءٌ مشددةٌ لا يراؤُ بها النسبُ ككرسي وكراسي.

٢- اسمٌ مزيدٌ في آخره أَلْفُ الإلحاقِ الممدودةٌ كعلباء<sup>(٥)</sup> وعلابي<sup>(٦)</sup>.

(١) الكتاب (٣٥٦/٤)، المقتضب (١٢٢/١)، شرح الرضي للشافعية (١٠٢/٣، ١٣٤)، شرح التصريح على التوضيح (٣٦٩/٢)، معجم مفردات الإبدال والإعلان ص (١٤٠)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٠٢/٣).

(٢) البحر المحيط (٤٥٤/١)، ينظر: الدر المصون (١٨٨/٢)، الشعائر:

جمع شعيرة، وهي العلامة، والمراد بها في الآية مناسك الحج.

(٣) البحر المحيط (٢٧٦/٤)، الشمائل: جمع شمال بفتح الشين، وهي الريح.

(٤) البحر المحيط (٢٣٥/٤)، النهر الماد (٧٦٢/١).

(٥) ينظر في المسألة: أوضح المسالك (٣٢٢/٤)، شرح الأشموني (٦٩٦/٣)، شرح التصريح على التوضيح

(٣١٤/٢)، الطريف في علم التصريف لعبد الله محمد الأسطى ص (٤٤٧)، أبنية الصرف في كتاب

سيبويه ص (٣١٤)، جامع الدروس العربية (٥٩/٢)، ضياء السالك (١٢٠/٤، ١٢١).

(٦) العلباء: بكسر فسكون عصب العنق، وهما علباوان يمينًا وشمالًا.

وقد تحدث أبو حيان عن الجمع الذي على وزن فَعَالِيٍّ فيما يلي:

● أَنَاسِي: في قوله تعالى: ﴿لِنُحِىَ بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا وَسُقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا  
وَأَنَاسِيًّا كَثِيرًا﴾ ﴿٤٩﴾ [الفرقان: ٤٩].

أَنَاسِي: جمعُ تكسيرٍ اختلفوا في مفردَه ووزنه على مذهبين<sup>(١)</sup>.

١- ذهب الفراء<sup>(٢)</sup> إلى أن مفردَه إنسانٌ، وأصلُ هذا الجمع أناسين نحو: سِرْحَانِ  
سِرَاحِينَ، وأصل وزنه فعالين.

٢- وذهب الأخفش<sup>(٣)</sup> إلى أن مفردَه إنسيٌّ منسوبٌ إلى الإنس كقولك جنٌّ  
وجنِّي وزنه فَعَالِيٍّ

وذكر القولين كل من ابن عطية<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> وأبي حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup>  
والألوسي<sup>(٨)</sup>.

والراجح: القول الأول: لأن فَعَالِيٍّ إنما يكون جمعاً لما فيه ياءٌ مشددةٌ لا تدل على  
نسب نحو: كرسِيٌّ وكراسِيٌّ

● زُرَابِي: في قوله تعالى: ﴿وَزُرَابِيٌّ مَبْنُوثَةٌ﴾ ﴿١١﴾ [الغاشية: ١٦].

قال أبو حيان: «الزُرَابِيٌّ: بُسَطٌ عَرَاضٌ فَاخِرَةٌ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ الطَّنَافِسُ  
الْمَحْمَلَةُ<sup>(٩)</sup>، وَوَأَحَدُهَا زَرِيَّةٌ بِكسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِهَا<sup>(١٠)</sup>».

(١) معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٩)، معاني القرآن للأخفش (١/٤٢٢)، الممتع في التصريف (١/٢٧٢)، شرح الرضي للشافية (٢/١٦٣).

(٢) معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٩). (٣) معاني القرآن للأخفش (١/٤٢٢).

(٤) المحرر الوجيز (٤/٣١٢).

(٥) تفسير القرطبي (١٣/٣٨).

(٦) البحر المحيط (٦/٥٠٥).

(٧) الدر المصون (٨/٤٨٨).

(٨) روح المعاني (١٩/٣١)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٩/٢٩).

(٩) الحمل: هُدْبُ الْقَطِيفَةِ.

(١٠) البحر المحيط (٨/٤٦١).

## ١٦- فَعَالَى بفتح أوله ورابعه

يجمع على فَعَالَى أربعة أشياء.

- ١- اسم على وزن فَعْلَى بفتح فسكون كَفَتَوَى وَفَتَاوَى.
  - ٢- اسم على وزن فِعْلَى بكسر فسكون كذِفْرَى وَذَفَارِي.
  - ٣- ما كان على وزن فُعْلَاءَ اسماً كصحراء وصحارى أو صفةً لأنثى ليس لها مذكّر مثل: عذراء وعذارى.
  - ٤- ما كان على وزن فُعْلَى بضم فسكون صفةً لأنثى ليس لها مذكّر كحُبْلَى<sup>(١)</sup>.
- وقد تحدث أبو حيان عن جمع فَعَالَى في موضعين:-
- أَيَامَى: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ [الثور: ٣٢] الأيامي جمع تكسيرٍ مفردُه أَيْمٌ، واختلفوا في تصريفه:-
- ١- ذهب سيبويه<sup>(٢)</sup> إلى أنه جمعٌ شاذٌ على وزن فَعَالَى ولا قلب فيه لأن فيعللا لا يجمع على فَعَالَى. قال سيبويه وقد جاء منه شيءٌ كثيرٌ على فَعَالَى، قالوا: يتامى وأيَامَى، شبهوه بوجاعى وخباطى لأنها مصائبٌ قد ابتلوا بها، فشبهت بالأوجاع حين جاءت على فَعْلَى<sup>(٣)</sup>.

٢- وذهب الزمخشري<sup>(٤)</sup> وابن السكيت<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup>

(١) أوضح المسالك (٣٢٢/٤)، شرح الأشموني (٦٩٥/٣)، شرح التصريح على التوضيح (٢/٣١٤)، الطريف في علم التصريف ص (٤٤٧)، ضياء السالك (٤/١٢٠).

(٢) الكتاب (٣/٦٥٠).

(٣) المصدر السابق.

(٤) الكشاف (٣/٧٣).

(٥) إصلاح المنطق ص (٣٤١)، شرح الرضي للشافية (٢/١٤٥).

وابن السكيت هو: يعقوب بن إسحاق، لقي فصحاء العرب وأخذ عنهم، توفي سنة (٢٤٣هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/٣٤٩).

(٦) البحر المحيط (٣/٤٤٣، ٤٥١).

(٧) الدر المصون (٨/٣٩٩).

والألوسي<sup>(١)</sup> إلى أن فيه قلبا مكانيا؛ لأن فيعلًا لا يُجمع على فعّالي فأصله أيام،  
فقدمت اللام إلى موضع العين، فجاء على أيامي فأبدل من الكسرة فتحةً فانقلبت  
الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

الراجح القول الأول لأن رأي سيبويه أن فيعلا لا يجمع على فعّالي

● نَصَارَى: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى  
وَالصَّبِيحِينَ﴾ [البقرة: ٦٢].

قال أبو حيان: «النصارى جمع نصران ونصرة<sup>(٢)</sup> مثل: نذمان ونذمانه، وقال  
الخليل: واحد النصارى نصري كمهري ومهاري»<sup>(٣)</sup>.

### ١٧- فعّالي:

وهو جمع لفعلان وفعلى صفتين نحو: عطشان وعطاشي، سكران وسكرارى،  
غبرى وغبارى.

وقد تحدث أبو حيان عن الجمع الذي على فعّالي في موضعين:<sup>(٤)</sup>

١- أسارى في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى فَتَدْوَهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ  
عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥].

في أسارى أربعة أوجه

- أنه جميع جمع كشلان فقالوا: أسير وأسارى ككشلان وكشالى وسكران  
وسكرارى ذكر ذلك سيبويه<sup>(٥)</sup>.

(١) روح المعاني (٣٤١/١٨).

(٢) الكتاب (٢٥٥/٣).

(٣) البحر المحيط (١/٢٣٨، ٢٣٩)، ينظر: الدر المصون (٤٠٦/١).

(٤) الكتاب (٣/٦٤٥)، شرح الرضي للشافعية (٢/١٤٩، ١٧٤، ١٧٥).

(٥) الكتاب (٣/٤٦٥).

٢- أن أسارى جمع أسير<sup>(١)</sup>، وفعيل يجمع على فُعَالِي قالوا شيخٌ قديمٌ وشيوخٌ قدامى وهذا شاذ لا يقاس عليه.  
٣- أنه جمع أسير وإنما ضموا الهمزة من أسارى وكان أصلها الفتح كنديم وندامي.

٤- أنه جمع أشرى الذي هو جمع أسير فيكون جمع الجمع ذكر هذه الأوجه السمين<sup>(٢)</sup>، واقتصر أبو حيان<sup>(٣)</sup> على ذكر الثاني والرابع.

● سُكَارَى: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: سُكَارَى بضم السين واختلفوا أهو جمعُ تكسير أم اسمُ جمع، ومذهبُ سيبويه أنه جمعُ تكسير».

قال سيبويه في حد تكسير الصفات: وقد يكسرون بعض هذا على فُعَالِي وذلك قولهم: سُكَارَى وَعُجَالِي<sup>(٤)</sup> فهذا نص منه أن فُعَالِي جمع.

الثاني: أنه اسمُ جمع، وزعم ابنُ الباذش أنه مذهبُ سيبويه، قال: وهو القياس لأنه لم يأت من أبنية الجمع شيءٌ على هذا الوزن، وذكر السيرافي الخلاف ورجح كونه تكسيراً<sup>(٥)</sup> وهذا هو الراجح.

### ١٨- فعاليل:

يطرد هذا الوزن في جمع الاسم الرباعي المزيد قبل آخره حرف علة ساكن، مثل

- (١) أسير فعيل بمعنى مفعول، فعله أسر يأسر باب ضرب الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٨٧/١).  
(٢) الدر المصون (٤٨٠/١)، روح المعاني (٣١٢/٢).  
(٣) البحر المحيط (٢٨١/١).  
(٤) الكتاب (٤٦٥/٣).  
(٥) البحر المحيط (٢٥٥/٣).

فِرْدَوْسِ فِرَادِيسٍ، قَنَدِيلِ قَنَادِيلٍ<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن جمع فعاليل في موضعين:

● غرايب: في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فَاطِر: ٢٧].

قال الراغب<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة<sup>(٥)</sup> غرايب جمع غريب<sup>(٦)</sup> وزنه فعليل، ووزن غرايب فعاليل<sup>(٧)</sup>.

● قناطر: في قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٤].

قال أبو حيان: «القناطر المقنطرة، أي: المجموعة قنطارًا قنطارًا كقولك: دراهم مدرهمة ودنانير مدنره»<sup>(٨)</sup>.

القناطر: جمع قنطار.

### ١٩- مفاعل:

يطرد هذا الوزن في جمع اسم على أربعة أحرف، أوله ميم زائدة نحو: مسجد مساجد<sup>(٩)</sup> مدرسة مدارس، وقد تحدث أبو حيان عن هذا الجمع في المواضع الآتية.

(١) شرح التصريف على التوضيح (٣١٨/٢)، النحو الوافي (٦٦٣/٤)، الطريف في علم التصريف ص (٤٤٤)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (٣١٣).

(٢) المفردات في غريب القرآن ص (٥٣٩). (٣) البحر المحيط (٣١٢/٧).

(٤) الدر المنثور (٢٢٨/٩).

(٥) دارسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٥٣١).

(٦) غريب: هو الأسود المتناهي في السواد فهو تابع للأسود.

(٧) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٧٠/٢٢).

(٨) البحر المحيط (٣٩٧، ٣٥٦/٢).

(٩) شرح ابن عقيل (٣٧١/٢)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص (٣١٢)، الطريف في علم

التصريف ص (٤٤٥).

● **مراضع:** في قوله تعالى: ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾ [القَصص: ١٢] ذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> والعكبري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> إلى أن المراضع: جمع مُرْضِع: وهي المرأة التي ترضع، أو جمعُ مَرَضِع وهو موضع الرضاع وهو الثدي، وزنه مَفَاعِل.

واستعملَ مَرَضِعَ بدون هاء التأنيث لأنه لا يلتبس بالرجال<sup>(٦)</sup>.

● **مشارب:** في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [١٧٩].  
[يس: ٧٣].

قال أبو حيان: «المشارب: جمعُ مَشْرَب وهو إما مصدرُ أي: شرب أو موضعُ الشرب»<sup>(٧)</sup>.

● **مصانع:** في قوله تعالى: ﴿وَتَتَخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [١٢٩].  
[الشُعراء: ١٢٩].

قال أبو حيان: «المصانع: جمعُ مَصْنَعَة، قيل: البناء على الماء، وقيل: القصور المشيدة المحكمة وقيل: الحصون، وقيل: بروج الحمام وقيل المنازل»<sup>(٨)</sup>.

● **مضاجع:** في قوله تعالى: ﴿وَأَلْنِي تُخَافُونَ شُرُوهُمْ فَعَظُوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي أَلْمُضَاجِعِ﴾ [النساء: ٣٤].

قال أبو حيان: «المضجع: المكان الذي يضطجع فيه»<sup>(٩)</sup>.

(١) الكشاف (١٥٩/٣).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٧٧/٢).

(٣) البحر المحيط (١٠٨/٧).

(٤) الدر المصون (٦٥٤/٨).

(٥) روح المعاني (٢٦٠/١٩)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٢٩/٢٠)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٥٣٢).

(٦) المحرر الوجيز (٢٧٩/٤).

(٧) البحر المحيط (٣٤٧/٧)، ينظر: الدر المصون (٢٨٦/٩).

(٨) البحر المحيط (٣٢/٧)، ينظر: الدر المصون (٥٣٩/٨).

(٩) البحر المحيط (٢٤١/٣).

● معارج: في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣].  
قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (معارج) جمع مَعْرَجٍ<sup>(١)</sup>، وقرأ طلحة<sup>(٢)</sup> و(معاريج) جمع مِعْرَاجٍ، وهي المصاعدُ إلى العَلالي عليها، أي: يعلو في السطوح»<sup>(٣)</sup>.

● معايش: في قوله: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٠].

قال أبو حيان: «المعايش جمع معيشة، ويحتمل أن يكون وزنها مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ بكسر العين وضمها قالهما سيبويه<sup>(٤)</sup>، وقال الفراء: <sup>(٥)</sup> بفتح العين».

● مفايح: في قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩].

قال أبو حيان: «المفايح: جمع مِفْتَحٍ بكسر الميم، وهي الآلة يفتح بها ما أغلق، ومِفْتَحٌ أَفْصَحُ مِنْ مِفْتَاحٍ»<sup>(٦)</sup>.

● مقاعد: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٢١].

قال أبو حيان: «مقاعد: جمع مَقْعَدٍ، وهو مكانُ القعود، والمعنى: مواطنٌ أو مواقف»<sup>(٧)</sup>.

(١) المعرج: السلم.

(٢) تفسير القرطبي (٥٧/١٦)، البحر المحيط (٣٣٣، ١٥/٨)، الدر المصون (٥٨٥/٩).

(٣) البحر المحيط (٣٣٣، ١٥/٨).

(٤) الكتاب (٣٥٥، ٣٤٩/٤)، البحر المحيط (٢٧١/٤). الدر المصون (٢٥٨/٥).

(٥) معاني القرآن للفراء (٣٧٣/١).

(٦) البحر المحيط (١٤٤/٤)، الدر المصون (٦٥٩/٤).

(٧) البحر المحيط (٤٥/٣)، ينظر: الدر المصون (٣٧٩/٣).



● منازل: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّيِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [يونس: ٥].  
قال أبو حيان: «المنازل: هي: البروج، وهي ثمانية وعشرون وكانت العرب تنسب إليها الأنواء»<sup>(١)</sup>.

● مناسك: في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠].  
قال أبو حيان: «المناسك: مواضع العبادة، فيكون هذا على حذف مضاف، أي: أعمالكم»<sup>(٢)</sup>.

مناسك: جمع منسك بفتح السين وكسرها<sup>(٣)</sup>.

● مناكب: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].  
قال أبو حيان: «مناكبها: أطرافها، وهي الجبال، وقيل: جوانبها»<sup>(٤)</sup> مناكب: جمع منكب.

● مواقع: في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُفْسِدُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥].  
قال أبو حيان: «مواقع النجوم، أي: نجوم القرآن، وقيل: الكواكب ومواقعها، وقال قتادة: مواقعها: مواضعها من السماء»<sup>(٥)</sup>.  
مواقع: جمع موقع.

(١) البحر المحیط (١٢٥/٥).

(٢) البحر المحیط (١٠٣/٢).

(٣) الدر المصون (٣٣٧/٢).

(٤) البحر المحیط (٣٠١/٨).

(٥) البحر المحیط (١٢٤/٨)، ينظر: الدر المصون (٢٢٣/١٠).

## ٢٠- أفاعيل:

وهو جمعٌ للثلاثي المزيد في أوله همزة، ورابعة حرفٌ علة، نحو: أسلوب أساليب، إبريق أبريق<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث أبو حيان عن جمع أفاعيل في المواضع الآتية:

● أباييل: في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣].

ذهب الزمخشري<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>

إلى أن في أباييل قولين:

الأول: اسم جمع لا واحد له من لفظه كأساطير، وهو قول أبي عبيدة والفراء<sup>(٧)</sup>.

الثاني: جمعٌ واحدٌ من لفظه إِبْوَلٌ كِعَجْوَلٌ<sup>(٨)</sup> وقيل: إِبَالٌ على زنة مِفْتَاحٌ، وقيل: إِبَيْلٌ مثلُ سَيْكِينٍ، وحكى الرقاشي أنه سُمِعَ إِبَالُهُ<sup>(٩)</sup>.

● أبريق في قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ [الكواكب وأبريق وكأين من

مَعِينِ] ﴿١٧﴾.

قال أبو حيان<sup>(١٠)</sup>: «الإبريقُ إفعالٌ من البريق، وهو إناءٌ للشرب له خرطومٌ،

(١) تصريف الأسماء والأفعال ص (٢١٨)، الطريف في علم التصريف ص (٤٤٤).

(٢) الكشاف (٤/٢٣٤).

(٣) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢/٢٩٤).

(٤) الدر المصون (١١/١٠٩).

(٥) البحر المحيط (٨/٥١١).

(٦) روح المعاني (٣٠/٤٦٨). الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٠/٤٠٨)، دراسات

لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٥٥٣).

(٧) معاني القرآن للفراء (٣/٢٩٢).

(٨) المعجول: ولد البقر.

(٩) معاني القرآن للفراء (٣/٢٩٢)، وقال الفراء: وزعم الرؤاسي وكان ثقة، مأموناً أنه سمع واحداً

إبلة لاياء فيها، وقد سمعتُ من العرب من يقول: "صِبْتُ عَلَى إِبَالَةٍ".

(١٠) البحر المحيط (٨/٥١١).

وجمعه أباريقَ على وزن أفاعيل».

● أقاويل<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَفَوَّلْ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة: ٤٤]. قال أبو حيان: «الأقاويل: جمع الجمع، وهو أقوال كثيرة كبيت وأبيات وأبيات، قال الزمخشري: (٢) وتسمى الأقوال المنقولة أقاويل تصغيراً لها وتحقيراً كقولك: أعاجيب (٣)».

أقاويل: جمع أقوال وأقوال جمع قول

● أمانني في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨].

قال أبو حيان: «الأمانني جمع أمنيّة، وجمعها بتشديد الياء لأن أفاعيل إذا جمع على أفاعل خففت الياء والأصل التشديد؛ لأن الياء الأولى في الجمع هي الواو التي كانت في المفرد التي انقلبت فيه ياء، ألا ترى أن جمع أملود: أماليد (٤)».

أمنيّة: أصلها أمنيويّة، فاعتلت اعتلال سيّد وميّت.

### ٢١- مفاعيل:

وهو جمعٌ للثلاثي المزيد في أوله ميّم، ورابعه حرفٌ مدّ نحو: مفتاح ومفاتيح ومسمار ومسامير (٥).

وقال سيويوه: وأما ما كان مفعولاً فإنه يكسر على مثال مفاعيل كالأسماء، ولا يجمع بالواو والنون، وذلك قولك مكثّار ومكاثير ومهذار ومهاذير (٦).

(١) التقول: افتعال القول.

(٢) الكشاف (٤/١٣٧).

(٣) البحر المحيط (٨/٣٢٩)، ينظر: الدر المصون (١٠/٤٤٢/٤٤٣).

(٤) البحر المحيط (١/٢٦٩، ١٧٠)، ينظر: الدر المصون (١/٤٤٧).

(٥) تصريف الأسماء والأفعال ص (٢١٨)، الطريف في علم التصريف ص (٤٤٥).

(٦) الكتاب (٣/٦٤٠).

وقد تحدث أبو حيان عن جمع مفاعيل في موضعين:

● **مَعَاذِيرُ:** في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْفٌ مَّعَاذِيرُ﴾ ﴿١٥﴾ [البَيِّنَاتُ: ١٥] مَعَاذِيرُ: جمعُ مَعْدِرَةٍ على غيرِ قياسٍ عند سيبويه<sup>(١)</sup> والقياسُ معاذِرٌ بغير الياء. قال الزمخشري: إنه اسمُ جمع<sup>(٢)</sup>.

ورد عليه أبو حيان<sup>(٣)</sup> بقوله: «ليس هذا من أبنية الجُموع، إنما هو من أبنية جُموع التّكسير وهذا هو الصحيح؛ لأن معاذير جمع مَعْدِرَةٍ كمَلَقِيحٍ ومذاكير جمع لَقْحَةٍ وذَكَرَ<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكر ذلك كل من النحاس<sup>(٥)</sup> وابن عطية<sup>(٦)</sup> والقرطبي<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup>.

● **مَسَاكِينُ** في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾ [البَقَرَةُ: ٨٣] قال أبو حيان: «المساكين: جمع مسكين، وهو مشتق من السكون فالميم زائدة كحضير من الحضير»<sup>(١١)</sup>.

(٢) الكشاف (٤/١٦٥).

(١) الكتاب (٣/٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩).

(٣) البحر المحيط (٨/٣٨٦، ٣٨٧).

(٤) للنحويين في مثل هذا قولان:-

١- أنه جمع للمفوز به، وهو لَقْحَةٌ، وذَكَرَ.

٢- أنه جمع لغير ملفوظ به بل لمقدر أي: مَلَقْحَةٌ ومَذَكَارٌ.

(٥) إعراب القرآن للنحاس (٥/٨٢).

(٦) المحرر الوجيز (٥/٤٠٤).

(٧) تفسير القرطبي (١٩/٦٦).

(٨) البحر المحيط (٨/٣٨٦، ٣٨٧).

(٩) الدر المصون (١٠/٥٧٢).

(١٠) روح المعاني (٢٩/١٥٦)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢٩/١٧٢)، دراسات

لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٥٥٤).

(١١) البحر المحيط (١/٨١، ٢٨١)، ينظر: الدر المصون (١/٤٦٧).

## الفاظ وردت بصيغة جمع القلة وجمع الكثرة

ورد في البحر المحيط ألفاظٌ بصيغة جمع القلة وجمع الكثرة: -

- البحر: يجمع في القلة على أبحر، وفي الكثرة على بُحُور<sup>(١)</sup>، وقال ابن منظور: جمعه على أبحر وبُحُور وِبِحَار<sup>(٢)</sup>.
  - البعير: يجمع في القلة على أبعيرة، وفي الكثرة بعيران<sup>(٣)</sup>، وقال ابن منظور: أبعيرة في الجمع الأقل، وبعران وبُعران وأباير وأباير في جمع الكثرة<sup>(٤)</sup>.
  - الجبل<sup>(٥)</sup>: يجمع في القلة على أجبال وأجبل وفي الكثرة على جبّال<sup>(٦)</sup>، وقال ابن منظور: جمعه أجبل وأجبال<sup>(٧)</sup> وجبال.
  - الجذع<sup>(٨)</sup>: يجمع في القلة أجذاع وفي الكثرة جذوع<sup>(٩)</sup>، وقال ابن منظور: جمعه أجذاع وجذوع<sup>(١٠)</sup>.
  - جناح<sup>(١١)</sup>: يجمع في القلة على أجنحة، وفي الكثرة جُنُح على وزن فُعْل<sup>(١٢)</sup>، وفي اللسان جمعه أجنحة وأجنح<sup>(١٣)</sup>.
- وحكى الأخير ابن جنبي، وذكر أبو حيان أنه إذا كان جُنُح لم يسمع كان أجنحة

(١) البحر المحيط (١/١٩٥)، (٧/١٩١).

(٢) لسان العرب مادة (بحر).

(٣) البحر المحيط (٥/٣١٤).

(٤) لسان العرب مادة (بعير).

(٥) الجبل: اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام.

(٦) البحر المحيط (٢/٢٨٦).

(٧) لسان العرب مادة (جبل).

(٨) الجذع: واحد جذوع النخلة، وقيل: ساق النخلة.

(٩) البحر المحيط (٦/١٧٠).

(١٠) لسان العرب مادة (جذع).

(١١) جناح: جناح الطائر ما يخفق به في الطيران.

(١٢) البحر المحيط (٧/٢٩٨).

(١٣) لسان العرب مادة (جنع).

مستعملًا في القليل والكثير<sup>(١)</sup>.

● جين: <sup>(٢)</sup> يجمع في القلة على أَجِينَة ككثيب وأَكْتِيبة وشذ أَجْبُنْ، وفي الكثرة جَبْنَات وَجْبُنْ ككثبات وَكُثْب <sup>(٣)</sup>. وقال ابن منظور: جمعه أَجْبُنْ وَأَجِينَة وَجْبُنْ <sup>(٤)</sup>.

● الحمار: يجمع في القلة على أُخْمِرَة، وفي الكثرة حُمُر وقالوا: حمير <sup>(٥)</sup>، وقال ابن منظور <sup>(٦)</sup> جمعه أُخْمِرَة وَحُمُر وَحَمِير وَحُمُر وَحُمُور.

● خطيئة: <sup>(٧)</sup> تجمع في الكثرة على خطايا، وفي القلة خطيئات <sup>(٨)</sup>، قال ابن منظور: جمعه على خطايا، وحكى أبو زيد في جمعه: خطائئُ بهمزتين على وزن فعائل.. <sup>(٩)</sup>.

● خمار: <sup>(١٠)</sup> يجمع في الكثرة على حُمُر وفي القلة أُخْمِرَة وهما مقيسان <sup>(١١)</sup>، قال ابن منظور: جمعه أُخْمِرَة وَحُمُر وَحُمُر <sup>(١٢)</sup>.

● الرجل: يجمع في القلة على أَرْجُل وفي الكثرة علي رِجَال <sup>(١٣)</sup>، وقال ابن منظور: جمعه رِجَال، وقال الجوهري في جمع الرجل: أَرَاجِل <sup>(١٤)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢٩٨/٧).

(٢) الجيين: فوق الصُدغ.

(٣) البحر المحيط (٢٨٦/٢).

(٤) لسان العرب مادة (جين).

(٥) البحر المحيط (٢٨٦/٢).

(٦) لسان العرب مادة (حمر).

(٧) الخطيئة: الذنب على عمد.

(٨) البحر المحيط (٢٢٥/١).

(٩) لسان العرب مادة (خطأ).

(١٠) الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها.

(١١) البحر المحيط (٤٤٣/٦).

(١٢) لسان العرب مادة (خمر).

(١٣) البحر المحيط (٤٢٧/٣)، (٣١٤/٥).

(١٤) لسان العرب مادة (رجل).

- الرَّمَاد: (١) يجمع على أَرْمَدَة في القلة، وعلى رُمْد في الكثرة، وشذ جمعه على أَفْعَاء: أَرْمَدَاء.
- وقال ابن منظور: جمعه أَرْمَدَة وَأَرْمَدَاء وإِزْمَدَاء (٢).
- السَّاق: يجمع في القلة على أَسْوَق، وفي الكثرة (٣) على سُوُوق وسُوق، ذكر هذه الجموع ابن منظور (٤).
- السُّرَّاط: (٥) يجمع في الكثرة على سُرْط ككتاب وكتب، وفي القلة قياسه أسرطة، نحو: جِمَار وأَحْمِرَة (٦).
- الشُّهْر: (٧) يجمع في القلة على أَشْهَر وزنه أَفْعُل، وفي الكثرة على فُغُول شُهُور، وهما مقيسان فيه (٨)، قال ابن منظور: (٩) يجمع على شهور وأشهر.
- عِمَاد يجمع في القلة على أَعْمِدَة، وفي الكثرة على عُمْد بضمّتين كشِهَاب وشُهْب (١٠). قال ابن منظور جمعه عُمْد وأَعْمِدَة (١١).
- العَيْن: تجمّع في القلة على أَعْيُنْ وَأَعْيَان وفي الكثرة عُيُون (١٢) وقال ابن منظور الجمع أَعْيُنْ وَعُيُون (١٣).

(١) الرماد: دقاق الفحم من حراقة النار.

(٢) البحر المحيط (٤١٤/٥).

(٣) لسان العرب مادة (رمد).

(٤) البحر المحيط (٥١/٧).

(٥) لسان العرب مادة (سوق).

(٦) السُّرَّاط: السبيل الواضح، والصُّرَّاط لغة في السُّرَّاط.

(٧) البحر المحيط (٢٦/١).

(٨) البحر المحيط (١٠٧، ٨٧، ٨٥، ٢٦/٢)، (٣٨/٥).

(٩) لسان العرب مادة (شهر).

(١٠) البحر المحيط (٣٥٧/٥).

(١١) لسان العرب مادة (عمد).

(١٢) البحر المحيط (٤٨٦/٣).

(١٣) لسان العرب مادة (عين).

- الغُرَاب: (١) يجمع في القلة على أُغْرِبَة، وفي الكثرة على غِرْبَان (٢). قال ابن منظور وجمعه أُغْرِبَة وأغْرِب، وغِرْبَان وغُرْب (٣).
- غلام: يجمع في القلة على أُغْلِمَة، وشذ جمعه على غِلْمَة، وفي الكثرة على غِلْمَان (٤)، وقال ابن منظور جمعه أُغْلِمَة وِغْلِمَة وِغْلِمَان (٥).
- القِرْوَد: يجمع في الكثرة على قُرُوْد على وزن فُعُول (٦)، وفي القلة على قِرْدَة على وزن فَعَلَة. قال ابن منظور وجمعه أَقْرَاد وأقْرُوْد وقُرُوْد وقِرْدَة (٧).
- قُرْء: يجمع في الكثرة على قُرُوْء على وزن فُعُول وفي القلة أَقْرَاء (٨).
- النفس: (٩) تجمع في الكثرة على نُفُوس، وفي القلة على أَنْفُس، وهما مقيسان (١٠)، وقد ذكرهما ابن منظور (١١).
- الألف (١٢): يجمع في القلة على آآف، وفي الكثرة على أَلُوف (١٣). وقال ابن منظور: يجمع على آآف وألُوف (١٤).

(١) الغُرَاب: الطائر الأسود.

(٢) البحر المحيط (٤٥٩/٣).

(٣) لسان العرب مادة (غرب).

(٤) البحر المحيط (٤٣٣/٢، ٤٣٤).

(٥) لسان العرب مادة (غلم).

(٦) البحر المحيط (٢٤٠/١).

(٧) لسان العرب مادة (قرد).

(٨) البحر المحيط (١٨٧/٢).

(٩) النفس: الروح.

(١٠) البحر المحيط (٥٣/١، ١٨٦/٠٢).

(١١) لسان العرب مادة (نفس).

(١٢) الألف: عدد معروف.

(١٣) البحر المحيط (٢٤٨/٢).

(١٤) لسان العرب مادة (ألف).



## المبحث الخامس

## اسم الجنس

اسم الجنس أنواعه ثلاثة:

الأول: اسم الجنس الجمعي: (١) هو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس، وله مفردٌ تُميِّزُ عنه بالتاء كتفاح وسفرجل وبطيخ وتمر وحنظل، فإن مفرداتها: تفاحة وسفرجلة وبطيخة وتمر وحنظلة أو ياء النسب عربٌ وتركٌ ورومٌ ويهودٌ، مفردها عربيٌّ وتركِيٌّ ورومِيٌّ ويهوديٌّ (٢).

الثاني: اسم الجنس الإفرادي. هو ما دلَّ على الجنس صالحاً للقليل منه والكثير كما في لبنٍ وعسلٍ.

الثالث: اسم الجنس الأحادي: أسدٌ، ذئبٌ.

وقد تحدث أبو حيان عن اسم الجنس في المواضع الآتية:

● النوى: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [الأنعام: ٩٥].

قال أبو حيان (٣) والسمين: (٤) «النوى: اسم جنس مفردُه نواة مثل: قمح وقمحَة، ويفرقُ بينه وبين مفردِه بتاء التأنيث».

وجعله القرطبي (٥) وابن منظور (٦) جمع نواة وتابعهما في ذلك الألوسي (٧) فهو

(١) جعله الكوفيون جمعاً، شرح الرضي للشافية (١/١٦٤).

(٢) ينظر في المسألة: شرح الأشموني (٣/٧٠٤)، جامع الدروس العربية (٢/٦٥)، تصريف الأسماء والأفعال ص (٢٢٣)، تهذيب التوضيح (٢/١٢٩)، النحو الوافي (٤/٦٧٩)، الضياء في تصريف الأسماء ص (٢٣٣).

(٣) البحر المحيط (٤/١٨٣، ١٨٤).

(٤) الدر المصون (٥/٥٧).

(٥) تفسير القرطبي (٧/٣٠)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٧/٢٢٨).

(٦) لسان العرب مادة (نوى).

(٧) روح المعاني (٧/٢١١).

جمع تكسير للكثرة<sup>(١)</sup>.

● الإبل في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٤]

قال أبو حيان:

«الإبل: الجمال للواحد والجمع، ويجمع على آبال، وتأبل الرجل: اتخذ إبلاً،<sup>(٢)</sup> جعله البصريون اسم جمع لا مفرد له من لفظه بل واحده: جمل، ناقة، بعير، ولم يجيء اسم على فعل عند سيبويه غيره»<sup>(٣)</sup>:

وجعله الشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة اسم جنس جمعي<sup>(٤)</sup>.

● بيض: في قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩].

قال أبو حيان: «كأنهن بيض مكنون، شبههن ببيض النعام المكنون في عشه ولونها يياض به صفرة حسنة وبها تشبه النساء واحدها بيضة»<sup>(٥)</sup>.

البييض: جمع بيضة.

● الرعد: في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَّجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيْءِءَآذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ﴾ [البقرة: ١٩].

قال أبو حيان: «الرعد: عبارة عن الصوت المزعج المسموع من جهة السماء»<sup>(٦)</sup>.  
وقيل إن رعدًا وبزقًا مصدران تقول: رعدت السماء رعدًا وبزقت بزقًا، والظاهر أنهما اسمان للهز واللمعان، وهو مقصود<sup>(٧)</sup> الآية.

(١) معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص (٢٦٤).

(٢) البحر المحيط (٢/٢٣٤).

(٣) الكتاب (٣/٥٧٣، ٥٧٤)، وزاد غير سيبويه بكراً وإطلاً ووثداً ومشطاً.

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٦١٩).

(٥) البحر المحيط (٧/٣٦٠).

(٦) البحر المحيط (١/٨٤).

(٧) الدر المصون (١/١٧١).

مفرده: سحابة رعادة.

● الرُّمَانُ: في قوله تعالى: ﴿وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُسْتَبَهَا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾

[الأنعام: ٩٩].

قال أبو حيان: «الرُّمَانُ: فُعَالٌ كَالْحُمَاصِ وَالْعُنَّابِ وليس بفعلان»<sup>(١)</sup> مفرده

رمانة.

● رِيحَانٌ: في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة: ٨٩].

قال أبو حيان: «الريحانُ: الرزقُ، وقال الضحاك: الاستراحة، وقال أبو العالية:

الريحانةُ هذا الشجرُ المعروفُ في الدنيا»<sup>(٢)</sup>.

مفرده: ريحانة.

● قِثَاءٌ: في قوله تعالى: ﴿مِمَّا تُثْبِتُ الْآرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُؤَيْهَا

وَعَدْسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ [البقرة: ٦١].

قال أبو حيان: «قِثَاءٌ: اسمُ جنسٍ واحده قِثَاءَةٌ بضم القاف وكسرهما، وهذا هو

المعروف، وقال الخليل: الخيار»<sup>(٣)</sup>.

● قَضْبٌ: في قوله تعالى: ﴿فَأَبْتِنَا فِيهَا جَبًّا ۖ وَعَيْنًا وَقَضْبًا﴾ [٧٨].

القضب: اسمٌ يقع على ما يقع من أغصانِ الشجرة ليتخذ منها سهام أو

قسي<sup>(٤)</sup>.

مفرده: قضبة: وهي شجرة يُسَوَى منها القسي،

● ثَمْرَةٌ: في قوله تعالى: ﴿وَأَحْيَطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا﴾

[الكهف: ٤٢].

قال أبو حيان: «قرأ ابن وثاب<sup>(٥)</sup> ومجاهد وحمزة والكسائي (إلى ثمره) بضم

(٢) البحر المحيط (٨/٢١٥، ٢١٦).

(٤) البحر المحيط (٨/٤٢٥).

(١) البحر المحيط (٤/١٨٤).

(٣) البحر المحيط (١/٢١٩).

(٥) النشر في القراءات العشر (٢/٢٥١).

الثاء والميم» قال أبو علي<sup>(١)</sup>: والأحسن أن يكون جمعُ ثَمْرَةٍ على ثَمْرٍ كخَشَبَةٍ وخُشْبٍ، وقرأ باقي السبعة بفتح الثاء والميم، وهو اسم جنس كشجرة وشجر<sup>(٢)</sup>.  
 ● خَشَبٌ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ [التأفون: ٤].

قال أبو حيان: «وقرأ<sup>(٣)</sup> ابن المسيب وابن جبير (خَشَبٌ) بفتحتين اسم جنس الواحد خشبة»<sup>(٤)</sup>.

● الصور: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ٧٣]

قال أبو حيان: «قال جماعة: الصورُ: جمع صورة كثومة وثوم<sup>(٥)</sup> وعلق السمين<sup>(٦)</sup> على ذلك بقوله: وهذا ليس جمعاً صناعياً وإنما هو اسم جنس، إذ يفرق بينه وبين واحده بتاء التانيث<sup>(٧)</sup>».

□ وما سبق يتضح ما يلي:

- ١- أن اسم الجنس موضوعٌ للماهية، فيصلح للواحد وللثنتين والجمع.
- ٢- ليس له وزنٌ من أوزان الجموع غالباً.
- ٣- الكثير أن يكون له واحدٌ من لفظه.
- ٤- يفرق بينه وبين واحده بالتاء أو الياء.
- ٥- اسم الجنس مذكراً أو يجوز فيه الوجهان والجمع مؤنث.

(١) الحجة للقراء السبعة ص (٣٦٦/٣).

(٢) البحر المحيط (١٩١/٤)، ينظر: الدر المصون (٨٠/٥).

(٣) السبعة ص (٦٣٦)، النشر في القراءات العشر (٢١٦/٢).

(٤) البحر المحيط (٢٧٢/٨)، ينظر: الدر المصون (٣٣٩/١٠).

(٥) البحر المحيط (١٦١/٤).

(٦) الدر المصون (٦٩٣/٤).

(٧) ولم يعجب أبو عبيدة هذا الرأي بأن يكون الصور جمع صورة وقال: هذا خطأ فاحش وتحريف لكلام الله ﷻ عن مواضعه. ينظر: مجاز القرآن (١٩٦/١).

## المبحث السادس

## اسم الجمع

## تعريفه

اسم الجمع: هو ما ضُمِّنَ معنى الجمع، غير أنه لا واحد له من لفظه، وإنما واحده من معناه وذلك: كجيش فواحدة جندي، وشعب وقبيلة وقوم ورهط ومعشر وثلة وقد تحدث أبو حيان عن اسم الجمع في المواضع الآتية:

● تبعاً: في قوله: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ [إبراهيم: ٢١].

قال أبو حيان: «يحتمل<sup>(١)</sup> أن يكون تبعاً اسم جمع تابع كخادم وخدم وغائب وغيب، ويحتمل أن يكون مصدرًا<sup>(٢)</sup> كقولك: قوم عدل» وتابعه في ذلك الألوسي<sup>(٣)</sup>، ولم يذكر كونه جمعاً في البحر، وقد ذكره ابن عطية<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> والعكبري<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup>.

● باقر: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٧٠].

قال أبو حيان: «قرأ عكرمة ويحيى بن يعمر: (إن الباقر<sup>(٩)</sup>) وهو اسم جمع»<sup>(١٠)</sup>.

(١) ينظر في المسألة: جامع الدروس العربية (٦٤/٢)، الضياء في تصريف الأسماء ص (٢٣٣)، تصريف الأسماء والأفعال ص (٢٢٢).

(٢) روح المعاني (١٣/١٩٤).

(٣) البحر المحيط (٥/٤١٦).

(٤) المحرر الوجيز (٣/٣٣٢).

(٥) تفسير القرطبي (٩/٢٣٣).

(٦) إملأ ما مرَّ به الرحمن (٢/٦٧).

(٧) الدر المصون (٧/٨٥).

(٨) روح المعاني (١٣/١٩٤).

(٩) القراءات الشاذة ص (٧).

(١٠) البحر المحيط (١/٢٥٣، ٢٥٤).

البقر: واحده بقرة، وهو اسم جنس.

والبقر: اسم جمع.

● بُرَاء: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ﴾ [المُتَحَنَّة: ٤].

قال أبو حيان: «قرأ أبو جعفر<sup>(١)</sup> بضم الباء كَثْوَامَ وظَوَار، وهم اسمُ جمعِ الواحد بَرِيءٍ وتَوَاءَمَ وظَفَّرَ ورويت عن عيسى<sup>(٢)</sup>».

● البشر: في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٤٧].

قال أبو حيان: «البشرُ يطلقُ على الواحدِ والجمعِ، والمرادُ هنا النفيُّ العامُّ، وسمي بشرًا لظهور بشرته وهو جلده، وجمعه بَشَرٌ وأبشار<sup>(٣)</sup>».

● الجنة: في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَابًا وَقَدَّ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصَّافَات: ١٥٨].

قال أبو حيان: «الجنةُ والجنُّ بمعنى واحد، قال ابن عطية: والهَاءُ فيه للمبالغة، وإن كان الجنُّ يقع على الواحد فالجنةُ<sup>(٤)</sup> جمعه، فيكون مما يكون فيه الواحدُ بغير الهاء وجمعه بالهاء كقول بعض العرب: كَمءٌ للواحد وكَمَاءٌ للجمع<sup>(٥)</sup>».

● حَرَسٌ: في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لِمَسْنَا السَّمَاءِ فَوَجَدْنَهَا مِثْلَ حَرِيسٍ شَدِيدًا وَشَهَبًا﴾ [الجن: ٨].

قال أبو حيان: «الحرسُ: اسمُ جمعِ الواحدِ حارس، وقد جُمِعَ على أحراس<sup>(٦)</sup>».

(١) المحتسب (٣١٩/٢)، الدر المصون (٣٠٤/١٠).

(٢) البحر المحيط (٢٥٤/٨)، ينظر: الدر المصون (٣٠٤/١٠).

(٣) البحر المحيط (٤٦٢/٢)، ينظر: الدر المصون (١٨٢/٣).

(٤) الجنة: جمع جنٍّ غريب قاله السمين ينظر: الدر المصون (٤٢٧/٦).

(٥) البحر المحيط (٢٧٤/٥). (٦) الحارس: الحافظ الرقيب.

(٧) البحر المحيط (٣٤٤/٨)، ينظر: الدر المصون (٤٨٩/١٠).

● خَلَفَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾  
 [الأعراف: ١٦٩].  
 قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «قَالَ الزَّجَّاجُ: (١) يُقَالُ لِلْقَرْنِ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْقَرْنِ: خَلْفٌ»  
 قَالَ ثَعْلَبٌ: «النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ: خَلْفُ (٢) صَدِيقٍ لِلصَّالِحِ، وَخَلْفٌ سَوْءٍ  
 لِلطَّالِحِ» (٣).  
 الْخَلْفُ فِيهِ وَجْهَانُ:

١- أَنَّهُ مُصَدَّرٌ، وَلِذَلِكَ لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤنَّثُ.  
 ٢- أَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ خَالَفَ كَرَكِبَ لِرَاكِبٍ قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَرُدُّوهُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَوْ  
 كَانَ اسْمٌ جَمْعٍ لَمْ يَجْرِ عَلَى الْمَفْرَدِ (٤).

● رَجَلِكُ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَفْرِزُ مِنْ أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ  
 عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤].  
 قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «قَرَأَ الْجُمْهُورُ: (وَرَجَلِكُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ، وَهُوَ اسْمٌ  
 جَمْعٌ وَاحِدُهُ رَاجِلٌ كَرَكِبٍ وَرَاكِبٍ» (٥).

● رُجَالٌ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى  
 كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧].  
 قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «قَرَأَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ (٦) وَرَوَى كَذَلِكَ عَنْ  
 عِكْرَمَةَ وَأَبِي مَجْلَزٍ وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ (٧) كَطَوَّارٍ» (٨).

● الرُّعَاءُ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤٢٨/٢).

(٢) إذا كان عقب الخير يقال: خَلَفَ بالفتح، وعقب السوء خَلَفَ بالسكون.

(٤) الدر المصون (٥/٥٠٤).

(٣) البحر المحیط (٤/٤١٥).

(٥) البحر المحیط (٦/٥٨).

(٦) المحتسب (٢/٧٩)، الدر المصون (٨/٢٦٥).

(٧) البحر المحیط (٦/٣٦٤).

(٨) الظُّر: المرزعة لغير ولدها.

شَيْخٌ كَبِيْرٌ ﴿ [الفَصص: ٢٣].

قال أبو حيان: «قريء الرُّعاء، بضم الراء، وهو اسم جمع (١) كَرُخَال (٢) وُثْنَاء» (٣)

● سلفاً: في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ ﴿٥٦﴾  
[الرَّخُوف: ٥٦].

قال أبو حيان: قرأ الجمهور: (سلفاً) بفتحين، ويحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون جمعا لسالف كحارسٍ وحرسٍ وخادمٍ وخدمٍ، وهذا في الحقيقة اسم جمع لا جمع تكسير لأن فعل ليس من أبنية التفسير، الثاني: أنه مصدرٌ يطلق على الجماعة، والجمع أشلافٍ وسلاف (٤).

● صنوان: (٥) في قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّرَاتٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْتَابِ وَرَزَعٌ وَيَخِيلُ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [الزَّعَد: ٤].

قال أبو حيان: «يقال صِنَوَانٌ بفتح الصاد، وهو اسم جمع لا جمع تكسير لأنه ليس من أبنية (٦) فَعْلَان».

● الضَّان: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبِيَّةٌ أَرْوَجُ مِنْ الضَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

قال أبو حيان: «الضَّان بسكون الهمزة وفتحها، ويقال: ضَمِين (٧) وكلاهما اسم جمع لضائنة (٨) وضائن» (٩).

- (١) البحر المحيط (١١٣/٧).
- (٢) الرُّخَل: الأنتى من أولاد الضَّان، والجمع أَرُخُلٌ ورُخَالٌ ورُخَالٌ.
- (٣) ثناء: ناقةٌ يُثِي إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ، وجمعها ثَنَاءٌ.
- (٤) البحر المحيط (٤٣/٨)، ينظر: الدر المصون (٦١١/٩).
- (٥) الصِّنَوَان: جمع صِنُو كَقِنَوَان جمع قِنُو.
- (٦) البحر المحيط (٣٥٧/٥، ٣٦٢)، الدر المصون (١٤/٧).
- (٧) الضَّان: يجمع على ضَمِين ككَلْبٍ وكَلِيبٍ.
- (٨) مثل: تاجرٍ وتجارَةٌ، تَجْرٍ وصاحبٍ وصاحبه وصُخْبٍ.
- (٩) البحر المحيط (٢٣٥/٤)، ينظر: الدر المصون (١٩٣/٥).



● الطير: في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

قال أبو حيان: «الطير اسم جمع لما لا يعقل، ويجوز تذكيره وتأنيثه»<sup>(١)</sup>.  
● عبيد: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ

لِّلْعَبِيدِ﴾ [آل عمران: ١٨٢].

قال أبو حيان: «العبيد: جمع عبد ككلب وكليب، وقد جاء اسم الجمع على هذا الوزن»<sup>(٢)</sup> وقال: وأما العبيد فالأصح أنه جمع<sup>(٣)</sup>، وقيل: اسم جمع<sup>(٤)</sup>.

● غضبة في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ﴾ [يوسف: ٨].

قال أبو حيان: «الغصبة: عن ابن عباس: ما زاد على العشرة، وعنه: ما بين العشرة إلى الأربعين، وعن قتادة: ما بين العشرة إلى الأربعين»<sup>(٥)</sup>.

● عمد: في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [الرعد: ٢].  
قال أبو حيان: العمد: اسم جمع، ومن أطلق عليه جمعاً فلكونه يفهم منه ما يفهم من الجمع»<sup>(٦)</sup>.

قال سيبويه (باب اسم الجمع) نظيره: أفيق وأفق، وعمود وعمد، قال يونس: يقولون: هو العمد»<sup>(٧)</sup>.

● المعز: في قوله تعالى: ﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

(١) البحر المحيط (٢/٢٩٩).

(٢) قال الراغب: العبيد: جمع عبد، ينظر: المفردات في غريب القرآن ص (٤٧٩).

(٣) البحر المحيط (٢/٥٠٥)، ينظر: الدر المصون (٣/٥١٦).

(٤) البحر المحيط (٥/٢٨٣)، ينظر: الدر المصون (٦/٤٤٣).

(٥) البحر المحيط (٥/٣٥٧)، ينظر: الدر المصون (٧/٩).

(٦) الكتاب (٣/٦٢٥).

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «المعزُّ: معروفٌ بسكون العين وفتحها، ويقال: مَعِيْزٌ وَمَعْزِيٌّ وَأَمْعُوْزٌ، وهي أسماءُ جموعٍ لماعزةٍ وماعزٍ».

المعزُّ والضأنُّ والإبلُ كُلُّها أسماءُ جموعٍ.

● المَلَأُ: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٢٤٦] قال أبو حيان: «المَلَأُ: الأشرافُ من الناس، وهو اسمُ جمعٍ»<sup>(٢)</sup>.

المَلَأُ يجمع على أملاء

● الناس: في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ٨].

قال أبو حيان: «الناسُ: اسمُ جمعٍ لا واحدَ له من لفظه، ومرادفه أناسيٌّ: جمعُ إنسانٍ»<sup>(٣)</sup>.

● نخيل: في قوله تعالى: ﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيْلٍ

وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

قال أبو حيان: «النخيلُ: اسمُ جمعٍ أو جمعُ تكسيرٍ كنخيلٍ اسمٍ جنسٍ»<sup>(٤)</sup>.

● نسوة: في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِيْنَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيْزِ تُرَوِّدُ فَتَاهَا عَن

نَفْسِهِ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠].

قال أبو حيان: «النسوةُ بكسر النونِ فِعْلُهُ، وهو جمعُ تكسيرٍ للقلَّةِ لا واحدَ له من

لفظه، وقال ابن السراج: «<sup>(٥)</sup> اسم جمعٍ»<sup>(٦)</sup>.

(١) البحر المحيط (٤/٢٣٥، ٢٣٩)، ينظر: الدر المصون (٥/١٩٤).

(٢) البحر المحيط (٢/٢٤٨)، ينظر: الدر المصون (٢/٥١٣).

(٣) البحر المحيط (١/٥٢)، ينظر: الدر المصون (١/١١٨).

(٤) البحر المحيط (٢/٣٠٣)، ينظر: الدر المصون (٢/٥٩٥).

(٥) الأصول في النحو (١/١٧٤).

(٦) البحر المحيط (٥/٢٩٩)، ينظر: الدر المصون (٦/٤٧٤).

## المبحث السابع

## جمع الجمع

قد يجمعُ الجمعُ للتكثير والمبالغة، وهو سماعي لا يقاس عليه<sup>(١)</sup>، قالوا: بيوتاتُ، رجالاتُ، وقد تحدث أبو حيان عن جمع الجمع في الأمثلة الآتية: -

● الأيادي: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ ﴿٤٥﴾ [ص: ٤٥].

قرأ عبدالله والحسن وعيسى والأعمش الأيد بغير ياء<sup>(٢)</sup>، وقرئ (الأيادي) جمع الجمع كأوطب أواطب.

الأيادي: جعلها ابن عطية<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup> جمع الجمع، وقال ابن سيده: <sup>(٦)</sup>أيادٍ: جمعُ الجمع.

● جمالات: في قراءة قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ ﴿٣٣﴾ [المُرْسَلَات: ٣٣]. قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: ومعهم عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه (جِمالاتٍ): بكسر<sup>(٧)</sup> الجيم وبالألف والتاء جمعُ جِمالي جمع الجمع، وهي الإبِلُ كقولهم: رجالاتُ قریش»<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر في المسألة: كتاب الواضح لأبي بكر الزبيدي ص (٢١٠)، مع الهوامع (١٨٣/٢، ١٨٤)، جامع الدروس العربية (٦٧/٢)، النحو الوافي (٦٧٥/٤)، تصريف الأسماء والأفعال ص (٢٢٣).

(٢) القراءات الشاذة ص (١٣٠).

(٣) المحرر الوجيز (٥٠٩/٤).

(٤) البحر المحيظ (٤٠٢/٧).

(٥) روح المعاني (٢٠١/٢٣).

(٦) لسان العرب مادة (يدي).

(٧) السبعة ص (٦٦٦)، التيسير في القراءات السبع ص (٢١٨)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٩٧).

(٨) البحر المحيظ (٤٠٧/٨)، ينظر: الدر المصون (٦٤٠/١٠).

● ثَمْرَه: في قراءة قوله تعالى: ﴿ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾

[الأنعام: ٩٩].

قال أبو حيان: «قرأ الأخوان<sup>(١)</sup> بضمين فتحتمل وجهين:

١- أن يكون اسماً مفرداً ككُنُتُق.

٢- أنه جمع الجمع فثَمْر جمع ثمار، وثمار جمع ثَمْرَة»<sup>(٢)</sup>.



(١) السبعة ص (٢٦٤)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٤٤٣)، النشر في القراءات العشر (٢/٢٥١).

(٢) البحر المحيط (٤/١٩١)، (٦/١٢٥).

## الباب الثالث

### المسائل التصريفية المشتركة بين الاسم والفعل

- الفصل الأول: مسائل الإبدال القياسي.
- الفصل الثاني: مسائل الإدغام.
- الفصل الثالث: القلب المكاني.
- الفصل الرابع: الوقف.
- الفصل الخامس: الإمالة.
- الفصل السادس: الإلحاق.



## الفصل الأول

### مسائل الإبدال القياسي

- المبحث الأول: إبدال الهمزة.
- المبحث الثاني: إبدال الواو.
- المبحث الثالث: إبدال الياء.
- المبحث الرابع: إبدال الألف.
- المبحث الخامس: إبدال التاء.





## المبحث الأول

## إبدال الهمزة

- إبدال الهمزة ياءً.
- إبدال الهمزة واوا.
- إبدال الهمزة ألفاً.

## ١- إبدال الهمزة ياء

## ● أمثلة البحر المحيط في المسألة:

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الهمزة ياءً على النحو التالي:

- خطايا: في قوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَنْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٥٨].

قال أبو حيان: خطايا جمع خَطِيئَةٍ مشددة عند الفراء، وجمع خَطِيئَةٍ عند سيبويه والخليل، فعند سيبويه أصله خطائي مثل صحائف وزنه فعائل ثم أعلت الهمزة الثانية بقلبها ياء... وعند الخليل أصله خطائي ثم قلب فصار خطائي على وزن فعالي<sup>(١)</sup>.

## ● موقف التصريفيين في المسألة.

اختلف التصريفيون في هذه المسألة على أقوال:

- ١- ذهب الخليل إلى أن مدة الواحد لا تبدل في هذا همزة لثلاث ياء يكثر اجتماع همزتين، بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فتصير خطائي ثم تقلب الكسرة فتحة، ثم تقلب الياء ألفاً، ثم تقلب الهمزة ياء<sup>(٢)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢١٨/١، ٢٧٨).

(٢) ينظر في المسألة: الكتاب (٣/٥٥٣)، المتعصب (١/١٤٠)، المنصف لابن جني (٢/٥٦)، =

٢- ذهب سيبويه<sup>(١)</sup> وجمهور البصريين إلى أن أصلها خطائي، أبدلت الياء المكسورة همزة لأنها وقعت بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الأحاد، فصارت خطائي بهمزتين الأولى المبدلة من الياء والثانية لأم الكلمة، ثم قلبت الهمزة الثانية وهي لام الكلمة ياء، لأن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء ولا سيما بعد الهمزة المكسورة فصارت خطائي، ثم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار خطأ، ثم أبدلت الهمزة ياء.

٣- رأي الفراء: أنه ليس في خطايا قلب.

الراجع في المسألة.

رأي سيبويه في أن خطايا أصلها خطائي هو الرأي الصحيح؛ لأن الياء تبدل همزة إذا وقعت بعد ألف الجمع.

● أنبئهم: في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَتَكَادَمُ أَنْبئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [البقرة: ٣٣].

قال أبو حيان: قرئ «أنبئهم» بإبدال الهمزة ياء<sup>(٢)</sup> وهي قراءة ابن عامر<sup>(٣)</sup>، فقد خففت الهمزة بقلبها ياء.

موقف التصريفيين في المسألة

جعل ابن جني هذه القراءة من باب إبدال الهمزة ياء، كما تقول: أنبئت بزنة أعطيت، لكن ابن جني ضعفه لأنه بدل لا تخفيف، والبدل عندنا لا يجوز إلا في الضرورة.

= الإنصاف في مسائل الخلاف (٨١٢/٢).

(١) ينظر في المسألة: الكتاب (٥٥٣/٣)، (٣٧٧/٤)، المقتضب (١٣٩/١)، الأصول في النحو (٣/

٣٤٠)، معاني القرآن وأعرابه وللزجاج (١٣٩/١)، الإنصاف في مسائل الخلاف (٨١٢/٢)،

إملاء ما مر به الرحمن (٣٨/١)، شرح المفصل لابن يعيش (١١٧/٩)، البحر المحيط (١/

٢١٨، ٢١٧)، شرح التصريح على التوضيح (٣٧١/٢).

(٢) البحر المحيط (١٤٩/١)، ينظر: المحتسب (٦٦/١)، الدر المصون (٢٦٨/١، ٢٦٩).

(٣) السبعة ص (١٥٣).

ورد أبو حيان على ابن جنبي بقوله: «وهذا من أبي الفتح غير مُرْضٍ لأن البدل جاء في سعة الكلام، حكى الأخفش في كتابه الأوسط أنهم يقولون في أخطأت: أَخْطَيْتُ وفي توضأت: تَوْضَيْتُ<sup>(١)</sup>».

### ● الراجح في المسألة

رأى أبي حيان أن قراءة ابن عامر (أنبيهم) من إبدالِ الهمزة ياءً هو الصحيح؛ لأن إبدالِ الهمزة ياءً جاء في سعة الكلام.

● أئمة: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَبَلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٧﴾﴾ [التوبة: ١٢].

قال أبو حيان: قرأ الحرميان<sup>(٢)</sup> وأبو عمرو بإبدالِ الهمزة الثانية ياءً<sup>(٣)</sup>.  
فقد خففت الهمزة بإبدالها ياء فقالوا: «أئمة» وقد ارتضاها الفارسي لأن النطق بالهمزتين في كلمة واحدة ثقيل<sup>(٤)</sup>.

● تبوي: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [آل عمران: ١٢١].

قال أبو حيان: «قرأ يحيى بن وثاب<sup>(٥)</sup> تُبوي بوزن تُحبي بإبدالِ الهمزة ياءً، نحو: تُقري في تُقري<sup>(٦)</sup>» خففت الهمزة في قوله (تبوي) بقلبها ياءً والأصل (تبوي).

● رثاء: في قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطَلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ ﴿٢٦٤﴾﴾ [البقرة: ٢٦٤].

(١) البحر المحيط (١/١٤٩).

(٢) السبعة ص (٣١٢).

(٣) البحر المحيط (٥/١٥٠).

(٤) الحجة للقراء السبعة (٤/١٦٩، ١٧٦).

(٥) القراءات الشاذة ص (٢١)، الدر المصون (٣/٣٨٠).

(٦) البحر المحيط (٣/٤٦).

قال أبو حيان: قرأ طلحة<sup>(١)</sup> بن مصرف «رياء» بإبدال الهمزة الأولى ياء لكسرها قبلها، وهي مروية عن عاصم<sup>(٢)</sup>، خففت الهمزة في قوله: «رياء» بقلبها ياء والأصل «رئاء»، وإبدال الهمزة الأولى ياءً قياساً لأنها مفتوحة بعد كسرة<sup>(٣)</sup>.

● رثيا: في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئًا ۗ﴾ [مریم: ٧٤].

قال أبو حيان: قرأ الزهري<sup>(٤)</sup> وأبو جعفر وشيبة «ورثيا» بتشديد الياء من غير همزة، فقد سهلت الهمزة بإبدالها ياءً ثم أدغمت الياء في الياء<sup>(٥)</sup>.

فقد خففت الهمزة بقلبها ياء «ورثيا» والأصل «رثيا».

● فثة: في قوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

ذكر أبو حيان أن الأخفش قرأ بتخفيف الهمزة في كلمة (فثة) نحو: ميرة في مرة<sup>(٦)</sup> وهو إبدال نفيس فقد خففت الهمزة في قوله «فية» بقلبها ياء، والأصل «فثة».

● هنيئا: في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَّقْتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ۗ﴾ [النساء: ٤].

قال أبو حيان: قرأ الحسن (هنيئا ومريا) دون همزة، أبدلوا الهمزة التي هي لام الكلمة ياءً وأدغموا فيها ياء المد<sup>(٧)</sup> فقد خففت الهمزة في قوله هنيئا بقلبها ياء والأصل «هنيئا».

(١) القراءات الشاذة ص (١٦)، ونسبها في الشواذ إلى علي بن أبي طالب وفي البحر المحيط إلى طلحة ابن مصرف، ينظر: الدر المصون (٥٨٦/٢).

(٢) البحر المحيط (٣٠٩، ٣٠٢/٢).

(٣) الدر المصون (٥٨٦/٢).

(٤) السبعة ص (٤١١)، التيسير في القراءات السبع ص (١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٣٩٣/٢).

(٥) البحر المحيط (٢١٠/٦).

(٦) البحر المحيط (٢٦٨/٢).

(٧) البحر المحيط (١٦٧/٣).

## ٢- إبدال الهمزة واوا

## ● أمثلة البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الهمزة واوا على النحو الآتي:

● ائذن: لي في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُوْلُ أَسْذَنَ لِي وَلَا نَفْتِيَّ﴾

[التوبة: ٤٩].

قال أبو حيان: <sup>(١)</sup> قرأ وَوْشُ <sup>(٢)</sup> عن نافع «ومنهم من يقول أوذن لي» بتخفيف

الهمزة بقلبها واوا لضم ما قبلها، وقد ذكر ذلك القرطبي <sup>(٣)</sup> والسمين <sup>(٤)</sup> فقد خفت الهمزة بقلبها واوا في الفعل «ائذن» فيصير أوذن.

● الرؤيا: في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣].

قال أبو حيان: «قرأ أبو جعفر <sup>(٥)</sup> «الرؤيا» وبابها الرؤيا بالإدغام وذلك أنه قلب

الهمزة واوا لسكونها بعد ضمة فاجتمعت ياء وواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء» <sup>(٦)</sup>.

فقد خفت الهمزة بقلبها واوا في «الرؤيا»؛ لأن الهمزة ساكنة بعد ضم فقلبت

واوا.

واعتبر أبو حيان <sup>(٧)</sup> والسمين <sup>(٨)</sup> هذه القراءة ضعيفة لأن الواو بدل غير لازم.

● سئلوا: في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا أَلْفَسَنَةَ

(١) القراءات الشاذة ص (٥٣).

(٢) البحر المحيط (٥١/٥).

(٤) الدر المصون (٦٢/٦).

(٥) إتحاف فضلاء البشر القراءات الأربعة عشر (١٤٨/٢).

(٦) قال الفارسي: عن أبي الحسن زياً قال: وهذا على الإدغام بعد التخفيف البدلي شبهوا واو (رؤيا)

التي هي في الأصل همزة مخففة بالواو الأصلية غير المقدر فيها الهمز، نحو: لويت لياً.

ينظر: لسان العرب مادة (رأى).

(٨) الدر المصون (٥٠٥/٦).

(٧) البحر المحيط (٣١٢/٥).

لَا تَوَهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ [الأحزاب: ١٤] .

قال أبو حيان: قرأ الجمهور: «سئلوا»<sup>(١)</sup> وقرأ الحسن «سؤلوا» بواو ساكنة بعد السين المضمومة، قالوا: هي من سال يسأل كخاف يخاف لغة من سأل المهموز. ويجوز أن يكون أصلها سئلوا ثم سهلت الهمزة بإبدالها واوا على قول من قال في «بؤس» «بؤس»<sup>(٢)</sup> وقد ذكر ذلك السمين<sup>(٣)</sup>.

فصار الفعل بعد التخفيف «سؤلوا» وأصله «سئلوا» فقد خففت الهمزة بقلبها واوا.

الفؤاد: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦] .

● قال أبو حيان: قرأ<sup>(٤)</sup> الجراح العقيلي بفتح الفاء والواو قلبت الهمزة واوا في الفؤاد، وهي لغة في الفؤاد وأنكرها أبو حاتم<sup>(٥)</sup>، وعلق عليها السمين بأنه معذور<sup>(٦)</sup> فصار الاسم بعد التخفيف «الفؤاد» وأصله «الفؤاد» فقد خففت الهمزة بقلبها واوا.

وسبب القلب أن الهمزة متحركة مضموم ما قبلها.

● قروء: في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾

[البقرة: ٢٢٨] .

قال أبو حيان: قرأ الجمهور: (قروء) على وزن فعول وقرأ الزهري: «قُرُوء»<sup>(٧)</sup>

بتشديد الواو من غير همز.

(١) المحتسب (١٧٧/٢).

(٢) البحر المحيط (٢١٨/٧، ٢١٩).

(٣) الدر المصون (١٠٢/٩).

(٤) المحتسب (٢١/٢).

(٥) البحر المحيط (٣٦/٦).

(٦) الدر المصون (٣٥٢/٧).

(٧) القراءات الشاذة ص (١٤).

وتوجيه هذه القراءة: هو أنه أُبدلَ من الهمزة واوًا وأدغمت واؤ فعلٍ فيها، وهو تسهيلٌ جائزٌ ينقاسُ<sup>(١)</sup>.

فصار اللفظُ بعد التخفيفِ «قُرُو» وأصله «قروء» فقد خففت الهمزة بقلبها واوا. ● «لَوْلُوا» في قوله تعالى: ﴿يَحْتَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا وَلِبَاسَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر: ٣٣].

قال أبو حيان: قرأ الفياض<sup>(٢)</sup> «ولوليا» قلبت الهمزتان واوًا فصارت الثانية واوًا قبلها ضمة، عمل فيها ما عمل في (أذل جمع دلو) من قلب الواو ياءً والضمة قبلها كسرةً، وقرأ ابن عباس «وليليا» أبدل الهمزتين واوين ثم قلبهما ياءين اتبع الأولى للثانية<sup>(٣)</sup>.

صار اللفظ بعد التخفيف «لولوا» وأصله «لؤلؤا» فقد خففت الهمزة بقلبها واو. ● يؤاخذ: في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥]. قال أبو حيان: إبدال الهمزة واوًا، في مثل «يؤاخذ» مقيس، ونحوه: يؤذن ويؤلف<sup>(٤)</sup>.

فصار الفعل بعد التخفيف «يواخذ» وأصله «يؤاخذ» وخففت الهمزة بقلبها واو. ● يؤدي: في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنَ بِبَعْضِكُمْ بَعْضًا فَلَْيُوْدِرِ الَّذِي أَوْتِئْنَ آمَنَتَهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

قال أبو حيان: يجوز إبدال همزة «فليود» واوًا نحو: يوجل ويوفر ويواخذ لضمة ما قبلها<sup>(٥)</sup>.

(١) البحر المحيط (١٨٧/٢)، ينظر: الدر المصون (٤٤١/٢).

(٢) القراءات الشاذة ص (٩٤)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٧٣/٢).

(٣) البحر المحيط (٣٦١/٦)، ينظر: الدر المصون (٢٥٤/٨).

(٤) البحر المحيط (١٨٠/٢).

(٥) البحر المحيط (٣٥٦/٢).

فصار الفعل بعد التخفيف «يودي» وأصله «يؤدي» وخفتت الهمزة بقلبها واواً.

● يثوده: في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]  
قال أبو حيان: قرئ «يؤوده»<sup>(١)</sup> بواو مضمومة على البدل<sup>(٢)</sup> من الهمزة.

فصار الفعل بعد التخفيف «يووده» وأصله «يؤوده» خفتت الهمزة بقلبها واواً.

● اثتنا: في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَتُنْتَأِ بِمَا تَعَدْنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأعراف: ٧٧].

قال أبو حيان: يجوز لك على لغة رواية من يُسهّل الهمزة، وهو ورش والسنوسي أن تبدل الهمزة واواً، فتلفظ «يا صالح وتتنا» في الوصل خاصة<sup>(٣)</sup>.

(١) وردت هذه القراءة في البحر المحيط (٢/٢٨٠)، الدر المصون (٢/٥٤٥).

(٢) أي بإبدال الهمزة واواً.

(٣) البحر المحيط (٤/٣٣١)، الدر المصون (٥/٣٦٧).



## ٣- إبدال الهمزة ألفاً

## أمثلة البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الهمزة ألفاً على النحو الآتي:

● أنذرتهم: في قوله تعالى: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

قال أبو حيان: روي عن ورش وقالون<sup>(١)</sup> إبدال الهمزة الثانية ألفاً فيلقتي ساكنان

على غيرِ حدهما عند البصريين<sup>(٢)</sup>.

## □ موقف التصريفيين في المسألة

## ● رأي الزمخشري والبصريين

أنكر الزمخشري<sup>(٣)</sup> قراءة وَرَشٍ، وزعم أن ذلك لحنٌ وخروجٌ عن كلام العرب

من وجهين: -

أ - الجمعُ بين ساكنين.

ب - أن طريقَ تخفيفِ الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها هو بالتسهيل بين بين لا

بالقلب ألفاً؛ لأن ذلك هو طريقُ الهمزة الساكنة، وما قاله هو مذهبُ البصريين،

وقد أجاز الكوفيون الجمعَ بين الساكنين على غير الحد الذي أجازهُ البصريون.

## ● رأي أبي حيان

علق أبو حيان على كلام الزمخشري بقوله: قراءة ورشٍ صحيحةُ النقل لا تدفع

باختيار المذاهب، ولكن عادة هذا الرجل إساءة الأدب على أهل الأداء ونقله

القرآن<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة ص (١٣٦، ١٣٧)، الحجة للقراء السبعة (١/٢٤٤)، الكشف عن وجوه القراءات السبع

(١/٧٥، ٧٤).

(٢) البحر المحيط (١/٤٧).

(٣) الكشف (١/٢٦).

(٤) البحر المحيط (١/٤٨).

وتابعه في ذلك الألوسي<sup>(١)</sup> ونقل كلامه.  
 وحجة من حقق الهمزتين وفصل بينهما بمدة أنه استجفى الجمع بينهما، ففصل  
 بالمدة لأنه كره تليين إحداهما فصَحَّ اللفظ بينهما، وكل ذلك من فصيح كلام  
 العرب<sup>(٢)</sup>.

### □ الرأي الراجح في المسألة

ومما تقدم يتضح أنه إذا اجتمع في كلمة همزتان متحركتان ففيها وجهان:  
 أ - تحقيق الهمزتين معا.  
 ب - تسهيل الثانية.

وزاد بعضهم: زيادة ألف بين الأولى والثانية<sup>(٣)</sup>.

والرأي الراجح: تسهيل الهمزة؛ لأن هذا هو طريق الهمزة الساكنة.

● آل: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩].  
 قال أبو حيان: زعم بعضهم أن ألف آل بدل من همزة ساكنة، وتلك الهمزة بدل  
 من هاء<sup>(٤)</sup>.

### □ رأي التصريفيين في المسألة

اختلف علماء التصريف في «آل» على ثلاثة أقوال:

- ذهب سيبويه<sup>(٥)</sup> إلى أن أصل «آل» أهل وأبدلت الهاء همزةً فـ قيل: «أأل»<sup>(٦)</sup>

(١) روح المعاني (١/١٣٢، ١٣٣).

(٢) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص (٦٦).

(٣) شرح الرضي للشافية (٢/٥٨)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٧٢٦).

(٤) البحر المحيط (١/١٨٨).

(٥) الكتاب (٢/١٩٩).

(٦) شرح الرضي للشافية (٣/١٠٨).

لقربها منها كما قالوا ماءً أصله ماه، ثم أبدلت الهمزة في «أل» ألفاً لسكونها بعد همزة مفتوحة ف قيل: «آل»، ولذلك إذا صُغِرَ رَجَعَ إلى أصله فتقول: أهَيْل<sup>(١)</sup>.  
- وذهب النحاس<sup>(٢)</sup> إلى أن أصله أهْلُ إلا أنه قلب الهاء ألفاً من غير أن يقلبها همزة، وتصغيره عنده على «أهَيْل».

- وذكر أبو حيان<sup>(٣)</sup> هذين الرأيين وتابعه السمين<sup>(٤)</sup> في ذكرهما.

### □ الرأي الراجح في المسألة

الرأي الأول هو الصحيح لأنه موافق لما عليه علماء التصريف<sup>(٥)</sup>.

● أفئدة: في قوله تعالى: ﴿فَأَجْعَلْ آفِئَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾  
[إبراهيم: ٣٧].

● قال أبو حيان: قرئ (آفِئَةً)<sup>(٦)</sup> بزنة ضاربة، وهي تحتمل وجهين: -

أ- أنها اسم فاعل من أفد يَأْفُدُ، أي: قَرُبَ.

ب- أن تكون مقلوبة من أفئدة بتقديم الهمزة على الفاء فقلبت الهمزة ألفاً<sup>(٧)</sup>، فوزنها أعْفِلة كآرام في أَرَام<sup>(٨)</sup>، وقد ذكر الوجهين السمين<sup>(٩)</sup>.

● بدأ: في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِن

(١) ينظر في المسألة: المنصف (١٤٩/٣، ١٥٣)، سر صناعة الإعراب (١١٣/١)، المتع في التصريف

(١/٣٤٨)، شرح الرضي للشافعية (١٠٨/٣).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (١/٢٢٣).

(٣) البحر المحيط (١/١٨٨).

(٤) الدر المصون (١/٣٤١، ٣٤٢).

(٥) المتع في التصريف (١/٣٤٨)، شرح الرضي للشافعية (١٠٨/٣).

(٦) البحر المحيط (٥/٤٣٢، ٤٣٣)، الدر المصون (٧/١١٤).

(٧) البحر المحيط (٥/٤٣٢، ٤٣٣).

(٨) آرام: جمع رُم، وأصله أَرَام على أفعال ثم حدث فيه قلب مكاني بتقديم العين وتسكينها فصار

أَرَام، اجتمعت همزتان متحركة وساكنة فقلبت الثانية من جنس الأولى فصار أَرَام على وزن أفعال.

(٩) الدر المصون (٧/١١٤).

طِينٍ ﴿٧﴾ [السجدة: ٧].

قال أبو حيان: قرأ الزهري<sup>(١)</sup> بالالف بدلا من الهمزة، وليس بقياس أن تقول: هداً هذا بإبدال الهمزة ألفاً، بل قياس هذه الهمزة التسهيل بين بين، على أن الأخفش<sup>(٢)</sup> حكى في قرأت قرئت، وجوز أبو حيان أن يكون من لغة الأنصار<sup>(٣)</sup>، وقد ذكر ذلك السمين<sup>(٤)</sup>.

- الفعل بدأ قرئ بالالف فصار «بدا» بقلب الهمزة ألفاً.

● سأل: في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١].  
قال أبو حيان: قرأ نافع وابن عامر<sup>(٥)</sup> «سال» بالالف فيجوز أن يكون قد أبدلت همزته ألفاً، وهو بدل على غير قياس، وإنما قياس هذا بين بين، ويجوز أن يكون على لغة من قال: سلت أسأل حكاها سيويه<sup>(٦)</sup>، وقد ذكر ذلك ابن عطية<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup>.

● الصابئين: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالصَّابِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٢].

قال أبو حيان: قرأ نافع<sup>(٩)</sup> بغير همزة فيحتمل وجهين:  
أ- أن يكون من صبا بمعنى مال، وهذا أظهر.

(١) المحتسب (١٧٣/٢).

(٢) معاني القرآن للأخفش (٣٠٨/١).

(٣) البحر المحيط (١٩٩، ١٤٦/٧).

(٤) الدر المصون (٨٣، ٨٢/٩).

(٥) السبعة ص (٦٥٠)، التيسير في القراءات السبع ص (٢١٤)، النشر في القراءات العشر (٢) / ٣٩٠.

(٦) البحر المحيط (٣٣٢/٨)، (٣٤٧، ٣٤٦/١).

(٧) المحرر الوجيز (٣٦٤/٥).

(٨) الدر المصون (٤٤٥/١٠).

(٩) السبعة ص (١٥٧)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٤٥/١).

ب- أن يكون أصله الهمزة فسهل بقلب الهمزة ألفاً في الفعل وياء في الاسم<sup>(١)</sup>.

### □ موقف التصريفيين من المسألة

اختلف التصريفيون في المسألة على ثلاثة أقوال

١- سيبويه يرى أن قلب الهمزة ألفاً لا يقع إلا في الشعر<sup>(٢)</sup>.

٢- الأخفش وأبو زيد يريان ذلك<sup>(٣)</sup> مطلقاً.

٣- أبو حيان يرى بأن يحفظ ولا يقاس عليه<sup>(٤)</sup>.

### ● الرأي الراجح في المسألة.

الذي يهزم «الصابئين» يجعله من صبا إذا مال، ومنه الصايء: التارك لدينه، وهذا رأي أبي علي<sup>(٥)</sup> الفارسي، وهو الأظهر والله أعلم.

● منسأته: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّكُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتِهِ﴾ [سَبَأ: ١٤].

قال أبو حيان: قرأ نافع<sup>(٦)</sup> «ميساته» بألف محضة، أبدلت الهمزة ألفاً إبدالا غير قياسي<sup>(٧)</sup>.



(١) البحر المحيط (٢٤١/١).

(٢) الكتاب (١٩٠/٢).

(٣) الدر المصون (٤٠٧/١).

(٤) البحر المحيط (٢٤١/١).

(٥) الحجة للقراء السبعة (٩٢/٢).

(٦) السبعة ص (٥٢٧)، المحتسب (١٤٦/٢)، النشر في القراءات العشر (٣٨٩/٢).

(٧) البحر المحيط (٢٦٧/٧)، ينظر: الدر المصون (١٦٤، ١٦٣/٩).

## المبحث الثاني

## إبدال الواو

- ١ - إبدال الواو ياء.
- ٢ - إبدال الواو همزة.
- ٣ - إبدال الواو ألفاً.
- ٤ - إبدال الواو تاء

## ١- إبدال الواو ياء

## أمثلة البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الواو ياء على النحو التالي:

- أُمْنِيَّةٌ مفرد أمانِي في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (٧٨) [البقرة: ٧٨].
- قال أبو حيان: الأمانِي جمع أُمْنِيَّة، وأصلها أُمْنُوِيَّة، اجتمعت الياء والواو في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء<sup>(١)</sup> وذكر ذلك القرطبي<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup>.
- بَغِيًّا<sup>(٥)</sup>: في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ [مریم: ٢٠].

(١) البحر المحيط (١/٢٦٧).

(٢) تفسير القرطبي (١/٧٨).

(٣) الدر المصون (١/٤٤٧).

(٤) روح المعاني (١/٣٠٢).

(٥) بغيًا: صفة مشبهة من الفعل بَغَى، وأصلها بَغُوِيٌّ.

قال أبو حيان: البغيُّ المجاهرةُ في الزنا، وزنه فَعُوْلُ: اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء، وكسر ما قبلها لأجل الياء، كما كسرت في عصي ودلي<sup>(١)</sup>.

هذا قول المازني<sup>(٢)</sup> والمبرد<sup>(٣)</sup> وابن عصفور<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup>.

● قِيَوْمٌ: في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

قال أبو حيان: القَيُّومُ: وزنه فَيُعُوْلُ، أصله قَيُّوْمٌ: اجتمعت الياءُ والواوُ وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياءُ في الياء<sup>(٦)</sup>.

وقد ذكر ذلك محمدُ بنُ السراج<sup>(٧)</sup> والزجاج<sup>(٨)</sup> والعكبري<sup>(٩)</sup>.

في الأمثلة التي سبق ذكرها «أمنيَّة، والبغي» وقيوم» اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً ثم أدغمت في الياء.

● إِيَابٌ: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥].

قال أبو حيان: قرأ الجمهور: إِيَابَهُم بتخفيفِ الياء، وأبو جعفر وشيبة<sup>(١٠)</sup> بشدِّها مصدرًا لفِيْعَلٍ من آب على وزن فيْعَالٍ، أو مصدرًا كَفَوَعَلٍ كَحَوَقَلَ على وزن فيْعَالٍ كحَيْقَالٍ، أو مصدرًا لَفَعُوْلٍ كجِهْوَرٍ<sup>(١١)</sup> على وزن فِعْوَالٍ كجِهْوَارٍ.

فأصله إِيَوَابٌ فقلبت الواوُ والأولى ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، واجتمع في

(١) البحر المحيط (١٨١/٦).

(٢) الأشباه والنظائر للسيوطي (٢٣١/٣).

(٣) الدر المصون (٥٧٨/٣).

(٤) الممتع في التصريف (٥٤٩/١).

(٥) الدر المصون (٥٧٨/٣).

(٦) البحر المحيط (٢٧٧/٢).

(٧) الأصول في النحو (٢٦٢/٣).

(٨) معاني القرآن وإعرابه (٣٧٤/١).

(٩) إملاء ما تمَّ به الرحمن (١٠٦/١).

(١٠) المحتسب (٣٥٧/٢)، النشر في القراءات العشر (٤٠٠/٢).

(١١) جهور: رفع الصوت.

هذا البناء والبناءين قبله واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغم<sup>(١)</sup>...».

الإيَابُ مصدر آب يُؤوِبُ إيابا على وزن فِعَال، أصله إواب، وقد قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، ذكره مكِّي<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> ومحمود صافي<sup>(٥)</sup>. قال الزمخشري<sup>(٦)</sup>: إِيَوَاب كدِيَوَان فِي دِيَوَانَ ثُمَّ فَعِلَ بِهِ مَا فَعِلَ بِسَيِّدٍ<sup>(٧)</sup>. قال ابن يعيش: «وشبهوها هنا بواوِ قبلها ياءُ ساكنةٌ نحو: «سَيِّدٌ» فقلبوها كقلبها»<sup>(٨)</sup>.

● الحَيِّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. قال أبو حيان: الحَيُّ: وصف، وأصله حَيُّوٌ فقلبت الواوُ ياء لكسرة ما قبلها وأدغمت الياء فِي الياء، وقيل: أصله فِيعِل فخففت كميث<sup>(٩)</sup>. وقال السمين<sup>(١٠)</sup>: فِي «الحَيِّ» قولان: -

١- أن أصله حَيِّيّ بيايين من حَيِّ يَحْيَا فهو حَيِّ، وهذا واضح، وإليه ذهب أبو البقاء<sup>(١١)</sup>.

٢- أن أصله حَيُّوٌ فلامه واوٌ، وهذا الذي ذكره أبو حيان.

(١) البحر المحيط (٤٦٥/٨).

(٢) إعراب مشكل القرآن (٤٧٣/٢).

(٣) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٨٦/٢).

(٤) الدر المصون (٧٧٤، ٧٧٣، ٧٧٢/١٠).

(٥) الجدول فِي إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣١٦/٣٠).

(٦) الكشاف (٢٠٨، ٢٠٧/٤).

(٧) يعني أنه سَيُّود فقلبت وأدغمت.

(٨) شرح المفصل (٨٧/١٠).

(٩) البحر المحيط (٢٧٧/٢).

(١٠) الدر المصون (٥٤٠/٢).

(١١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٠٦/١).



● الرياح: في قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٤].

قال أبو حيان: الرياح: جمع ريح، جمع تكسير، وياؤه واو لأنها من راح يروح وقلبت ياء لكسر ما قبلها، وحين زال موجب القلب وهو الكسر ظهرت الواو، وقالوا: أرواح جمع ريح<sup>(١)</sup>، وقد ذكر ذلك السمين<sup>(٢)</sup>.

في الأمثلة التي سبق ذكرها، وهي إياب، والحى، والرياح، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

● ديار: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشَاهِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٤].

قال أبو حيان: «الديار جمع دار، والياء في هذا الجمع منقلبة عن واو إذ أصلها دوار، وهو قياس إذا كان جمعا لواحد معتل العين كثوب وحوض ودار بشرط أن يكون فعال صحيح اللام، فإن كان معتلها لم يبدل نحو: رواء قالوا في جمع طويل: طوال<sup>(٣)</sup> وطيال».

ديار أصله دوار، وزنه فعال، فقد وقعت الواو في جمع على فعال وأعلت في المفرد، وهي قاعدة مطردة في كل جمع على فعال صحيح اللام واعتلت عين مفردة<sup>(٤)</sup>، ذكر ذلك العكبري<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> وأحمد محمد الخراط<sup>(٧)</sup>.

● وَقَفَيْنَا: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ

(١) البحر المحيط (٤٥٥/١).

(٢) الدر المصون (٢٠٦/٢).

(٣) البحر المحيط (٢٨١/١).

(٤) ينظر في المسألة: الكتاب (٣٧٣/٤)، الأصول في النحو (٤٩٥/١)، المتع في التصريف (١/

٤٦٥)، شرح الرضي للشافية (١٣٨/٣).

(٥) إملاء ما من به الرحمن (٤٨/١).

(٦) الدر المصون (٤٧٣/١).

(٧) معجم مفردات الإبدال والإعلال (١١٥/٧٢).

بِالرُّسْلِ ﴿ [البقرة: ٨٧] .

قال أبو حيان: هذه الياء أصلها الواو إلا أنها متى وقعت رابعة أبدلت ياء، كما تقول: غزيت من الغزو<sup>(١)</sup>.

وقفينا أصله قفوناً، ولكن لما وقعت الواو رابعة قلبت ياءً، كما تقول في غزيت من الغزو، ذكر ذلك العكبري<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> ومحمود صافي<sup>(٤)</sup>.

● تليت: في قول العرب: «لا دريت ولا تليت».

قال أبو حيان: تليت أصله تلوت فقلبت الواو ياء لتشاكل دريت<sup>(٥)</sup>.

● ضيزى: في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ [التخيم: ٢٢] .

قال أبو حيان: «الضيزى: الجائرة، وأصلها ضوزى على وزن فُعلى نحو: حُبلى وأُنثى ففعل بها ما فعل ببيض لتسلم الياء، ولا يوجد فِعلى بكسر الفاء في الصفات<sup>(٦)</sup> كذا قال سيويه<sup>(٧)</sup>».

ضيزى: صفةٌ على فُعلى، وهو في الأصل مصدرٌ ثم استعمل في الوصف<sup>(٨)</sup>، وعلل الزجاج هذا بقوله «لا يعرفون في الكلام فِعلى صفةً، إنما يعرفون الصفات على فُعلى بالفتح، نحو: سَكُرى أو بالضم، نحو: حُبلى»<sup>(٩)</sup> أصل ضيزى: ضُوزى

(١) البحر المحيظ (٢٩٨/١).

(٢) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٤٩/١).

(٣) الدر المصون (٤٩٣/١).

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٩١/١).

(٥) البحر المحيظ (٢١٧/١).

(٦) البحر المحيظ (١٥٤/٨).

(٧) الكتاب (٣٦٤/٤).

(٨) ينظر في المسألة: الكتاب (٣٦٤/٤)، المقتضب (١٦٨/١)، الأصول في النحو (٢٦٧/٣)، المتع

في التصريف (٤٩٣/١)، شرح الرضي للشافية (٨٥/٣)، شرح المفصل (٩٧/١٠).

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٧٣/٥).

فُعْلَى بضم الفاء<sup>(١)</sup> قلبت الضمة كسرة لتصح الياء<sup>(٢)</sup>، كما قالوا أبيض بيض فنقلت من فُعْلَى إلى فِعْلَى، فلو بقيت فُعْلَى كحُبْلَى لصارت ضوزى، وقد ذكر ذلك أبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup>.

أما ابن مالك<sup>(٥)</sup> فقد أجاز في المسألة وجهين:

فقال: «إذا وقعت الياء المضموم ما قبلها عينا لفُعْلَى وصفا جاز وجهان:

الأول: قلب الضمة كسرة لتصح الياء.

الثاني: إبقاء الضمة وإبدال الياء واوا، وقد تابعه في ذلك ابنه.

● «خَيْفًا» في قراءة قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا

خَائِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤].

قال أبو حيان: قرأ أبي<sup>(٦)</sup> «إلا خَيْفًا» وهو جمعُ خائف كنائم ونوم فلذلك

جمعت جمع تكسير، وأبدلت الواو ياء إذ الأصل خَوْف، وذلك جائز كقولهم:

صَوْمٌ وصِيْمٌ<sup>(٧)</sup> وذكر ذلك السمين<sup>(٨)</sup>.

قلبت الواو ياء في «خَيْفًا» لأن الواو وقعت عينا لفُعْل جمعًا صحيح اللام<sup>(٩)</sup>.

● ترضى: في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى﴾ [البقرة: ١٢٠].

قال أبو حيان: الرضا: معروف، وفعله رضي يرضى رضا بالقصر ورضاء بالمد

(١) وحكى سيبويه أنه لم يرد في الصفات فعلى بكسر الفاء، إنما ورد بضمها حُبْلَى وأثنى، ينظر: الكتاب (٣٦٤/٤).

(٢) الممتع في التصريف (٤٩٣/١).

(٣) البحر المحيط (١٥٤/٨).

(٤) الدر المصون (٩٥/١٠).

(٥) شرح ابن عقيل (٤٤٣/٢)، شرح التصريح على التوضيح (٣٨٥/٢).

(٦) وردت هذه القراءة في البحر المحيط (٣٥٨/١)، الدر المصون (٧٩/٢)، ولم ترد هذه القراءة إلا في

هذين الكتابين.

(٧) الدر المصون (٧٩/٢).

(٨) البحر المحيط (٣٥٨/١).

(٩) أوضح المسالك (٣٩١/٤)، شرح التصريح على التوضيح (٣٨٥/٢).

ورضوانا، فيأوه منقلبةً عن واو يدل على ذلك الرضوان»<sup>(١)</sup>.  
 ترضى فعلٌ مضارعٌ معتلٌ باللام، أصله تَرْضُوْ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ حَمَلًا لِلْمَضَارِعِ  
 عَلَى الْمَاضِي كَمَا أَنَّ الْوَاوِ وَقَعَتْ مَتَطْرَفَةً<sup>(٢)</sup>.

● تراضٍ: في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ  
 عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٣٣].

قال أبو حيان: تراض، وزنه تفاعل، وأصله تراضُوْ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ وَحَوَّلَتِ الضَّمَّةُ  
 إِلَى كَسْرَةٍ<sup>(٣)</sup>.

تراضٍ: مصدرُ الفعل الثلاثي المزيد تراضي، وأصله تراضُوْ من الرضوان.  
 ● موقف التصريفيين من المسألة.

إذا وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها، اختلف التصريفيون في طريقة الإبدال.  
 ١- ذهب سيبويه<sup>(٤)</sup> ومحمد بن السراج<sup>(٥)</sup> إلى أن الواو تقلب أولاً فيصيرُ تراضِيَّ  
 ثم تقلب الضمة كسرةً.

قال الرضي: <sup>(٦)</sup> «ولا يتبدأ بقلب الضمة كسرةً لأن تخفيف الآخر أولى».

٢- وذهب ابن جنبي<sup>(٧)</sup> وابن يعيش<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> إلى أنهم أبدلوا أولاً الضمة  
 الواقعة قبل الواو كسرةً فصار (تراضو) ثم قلبت الواو ياءً لأنها متطرفة بعد كسر.

(١) البحر المحيط (١/١٢٠).

(٢) الممتع في التصريف (٢/٥٣٣)، إملاء ما من به الرحمن (١/١١٩)، شرح ابن عقيل (٢/٤٣٨)،  
 معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٣٨٩).

(٣) البحر المحيط (٢/٢١٧، ٢١٨).

(٤) الكتاب (٤/٣٨٣).

(٥) الأصول في النحو (٣/٢٥٥).

(٦) شرح الرضي للشافية (٣/١٦٨).

(٧) الخصائص (٢/٤٧٠).

(٨) شرح المفصل (١٠/١٠٧).

(٩) البحر المحيط (٢/٢١٧، ٢١٨).

وقال ابن يعيش: (١) بدأوا بتغيير الحركة الضعيفة اعتباطاً، فلما صارت كسرةً تطرقوا بذلك إلى قلب الواوِ ياء تطرقاً صناعياً» (٢).

### ● الرأي الراجح في المسألة.

رأي ابن جنبي وابن يعيش وأبي حيان هو الأولى لأنه يسير على منهج علماء التصريف.

● مرضياً: في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ [مریم: ٥٥].

قال أبو حيان: قرأ الجمهور: (مَرْضِيًّا)، وهو اسمٌ مفعول، أي: مَرْضُوؤُ، فأعلِّ بقلب واوِ ياءٍ لأنها طرفٌ بعد واوِ ساكنةٍ والساكنُ ليس بحاجزٍ حصينٌ فكأنها وليت حركة» (٣).

### ● موقف التصريفيين في المسألة

● مرضياً: اسم مفعول من الثلاثي «رضي» أصله مَرْضُوؤُ اختلف التصريفيون في

تصريفه:

١- ذهب الخليل (٤) وسيبويه (٥) وأبو حيان (٦) إلى أن الأصل «مَرْضُوؤُ» وقعت الواوُ لاما وقبلها مضمومٌ وبينهما حاجزٌ غير حصين وهو الواوِ الساكنة ثم قلبت الواوُ ياءً لأنها وقعت متطرفةً، كما قلبت الضمة كسرةً، فيصير مَرْضُوئِي اجتمعت الواوِ والياءُ وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواوِ ياءً وأدغمت الياءُ في الياءُ.

(١) شرح المفصل (١٠٧/١٠).

(٢) ينظر في المسألة: الكتاب (٣٨٣/٤)، الأصول في النحو (٣٥٥/٣)، الخصائص (٤٧٠/٢)، المنصف (١١٧/٢)، شرح المفصل (١٠٧/١٠)، المتع في التصريف (٥٥٨/٢)، شرح الرضي للشافية (١٠٧/١).

(٣) البحر المحيط (١٩٩/٦).

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٣٤/٣).

(٥) البحر المحيط (١٩٩/٦).

(٦) الكتاب (٣٨٤/٤).

٢- ذهب الفراء<sup>(١)</sup> إلى أن الفعلَ من رَضِيْتُ فقلبت الواو ياءً في الفعل فكذلك ما بُني عليه.

قال ابن عصفور: <sup>(٢)</sup> «وهذا باطلٌ لأنهم قد فعلوا ذلك في غير اسم المفعول فقالوا: عَتَا عَيْتًا، والمصدرُ ليس مبنياً على فعل المفعول».

### ● الرأي الراجح في المسألة

الرأي الراجح رأي الخليل وسيبويه وأبي حيان، فقد قلبت الواو ياء لأنها وقعت متطرفة.

● مُضِيَا: في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَاتَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَقُوا مُضِيَا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ [س: ٦٧].

قال أبو حيان: قرأ أبو حيوة<sup>(٣)</sup> وأحمدُ الأنطاكي عن الكسائي بكسر الميم إتباعاً لحركة الضاد نحو: عَيْتًا، وَصِيْلًا، وزنه فُعول التقت واو ساكنةً وياءُ فأبدلت الواو ياءً وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها لتصح الياء<sup>(٤)</sup>.

مضيا: مصدرُ الثلاثي مَضَى، على وزن فُعول أصله مُضُوِي، اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء، وكسرت الضادِ للمناسبة<sup>(٥)</sup>.

(١) معاني القرآن للفراء (١٧٠/٢).

(٢) الممتع في التصريف (٥٥٠/٢).

(٣) ينظر القراءة في: البحر المحيط (٣٤٤/٧)، الدر المصون (٢٨٤/٩).

(٤) البحر المحيط (٣٤٥، ٣٤٤/٧).

(٥) الممتع في التصريف (٥٥١/٢)، شرح الشافية (١٧١/٣).

## ٢- إبدال الواو همزة

## أمثلة البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الواو همزة على النحو التالي: -

● ضياء: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾ [يونس: ٥] .

قال أبو حيان: «قرأ قُتِبِلَ<sup>(١)</sup> (ضياء) هنا وفي سورة الأنبياء<sup>(٢)</sup> والقصص<sup>(٣)</sup> بهمزة قبل الألف بدل الياء ووجهت على أنه من المقلوب، جعلت لامه عينا فكانت همزة وتطرفت الواو التي كانت عينا بعد ألف زائدة فانقلبت همزة، وضعف ذلك بأن القياس الفراؤ من اجتماع همزتين إلى تخفيف إحداهما<sup>(٤)</sup>. وقد ذكر ذلك القرطبي<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup>.

قراءة قُتِبِلَ «ضياء» بقلب الياء همزة، فتصير ألف بين همزتين وأولت على أنه مقلوب قُدمت لامه وأخرت عينه فوقعت الياء طرفا بعد ألف زائدة فقلبت همزة على حد رداء، وإن شئت قلت: لما قلبت الكلمة صار «ضياو» عادت العين إلى أصلها من الواو لعدم موجب قلبها ياء وهو الكسر، ثم أبدلت الواو همزة على حد كساء، وقال أبو البقاء: إنها قلبت ألفا ثم قلبت الألف همزة لئلا يجتمع ألفان<sup>(٨)</sup>.

● أونيرث: في قراءة قوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلُهُ رَبِّ

(١) السبعة ص (٣٢٣)، التيسير في القراءات السبع ص (١٢٠).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُنْتَقِبِ﴾ [الأنبياء: ٤٨].

(٣) قوله تعالى: ﴿مَنْ لِّلَّهِ عِزُّ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ [القصص: الآية ٧١].

(٤) البحر المحيط (١٢٥/٥).

(٥) تفسير القرطبي (١٩٨/٨).

(٦) الدر المصون (١٥٢، ١٥١/٦).

(٧) روح المعاني (٦٥/١١).

(٨) إملاء ما مر به الرحمن (٢٤/٢).

رَضِيًّا ﴿١﴾ [مرم: ٦] .

قال أبو حيان: «قرأ مجاهد<sup>(١)</sup> «أُونِرِثْ» على التصغير، وأصله وُوَيْرِثْ فأبدلت الواو همزةً على اللزوم لاجتماع الواوين، وهو تصغيرُ وارث<sup>(٢)</sup> .

ووجب قلب الواو همزةً لاجتماع متحركين<sup>(٣)</sup> أول كلمة، ذكر ذلك السمين<sup>(٤)</sup> والشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة<sup>(٥)</sup> وإذا ضمت الواو كنت في إبدالها همزةً وتركه مخيراً<sup>(٦)</sup> وذلك قولك في وجوه: أجوه، أرخ الكتاب وورخه، أصدت الباب وأوَصَدْتُهُ، ووشاح وإشاح، ووسادة وإسادة<sup>(٧)</sup> .

● أقتت: قرئت «وُقَّتَتْ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرْسَلْنَا مِنْكُمْ رِجَالًا مُّجِيطِينَ﴾ [المُرْسَلَات: ١١] .

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: «أقتت» وقرأ أبو عمرو بالواو وشد القاف «وُقَّتَتْ»<sup>(٨)</sup> الواو في هذه الكلمة أصل، والهمزة بدل لأنها مضمومة ضمة لازمة<sup>(٩)</sup>، وقد ذكر ذلك ابن عطية<sup>(١٠)</sup> والعكبري<sup>(١١)</sup> والسمين<sup>(١٢)</sup> .

● أوحى: قرئت (أحى) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ

الْحَيِّ﴾ [الحج: ١] .

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: أوحى رباعياً، وقرأ زيد بن علي والكسائي وابن أبي

(١) القراءات الشاذة ص (٨٣) .

(٢) البحر المحيط (١٧٤/٦) .

(٣) الممتع في التصريف (٣٣٢/١) .

(٤) الدر المصون (٥٦٧/٧) .

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الرابع ص (٧٨٣) .

(٦) المقتضب (٦٣/١) .

(٧) المزهرة في علوم اللغة وأنواعها (٤٦٣/١) .

(٨) السبعة ص (٦٦٦)، التيسير في القراءات السبع ص (٢١٨)، النشر في القراءات العشر (٣٩٦/٢) .

(٩) الممتع في التصريف (٣٣٢/١) .

(١٠) المحرر الوجيز (٤١٨/٤) .

(١١) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٧٨/٢) .

(١٢) الدر المصون (٦٣٢/١٠) .



عبلة «أحبي»<sup>(١)</sup> يابдал الواو همزة كما قالوا: وُعيدُ أُعيد.  
قال الزمخشري<sup>(٢)</sup> وهو من القلب المطلق جوازُه في كل واو مضمومة، وقد أطلقه المازني<sup>(٣)</sup> في المكسور كإشاح وإسادة وإعاء.  
ورَدَّ ذلك أبو حيان بقوله: «هذا تكثيرٌ وتبجحٌ» وعن المازني أن فيه قولين:  
١- القياس كما قال.

٢- قصر ذلك على السماع<sup>(٤)</sup>.

● تلوون: قرئت (تلوون) في قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُونَ عَلَىٰ  
أَعْدٍ وَأَلْسِنًا يَدْعُونَكُم بِأَحْسَنَ مِمَّا أُنزِلَ وَإِلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ  
فِي الْبُيُوتِ﴾ [آل عمران: ١٥٣].  
قال أبو حيان: «قرئ «تلوون»<sup>(٥)</sup> يابдал الواو همزة وذلك لكرهية اجتماع  
الواوين، وقياس هذه الواو المضمومة أن لا تبدل همزة لأن الضمة فيها عارضة،  
ومتى وقعت الواو غير أول، وهي مضمومة فلا يجوز الإبدال منها همزة إلا  
بشرطين:

- أن تكون الضمة لازمة،

- ألا يمكن تخفيفها بالإسكان<sup>(٦)</sup>.

وزاد بعض النحويين شرطا آخر وهو ألا تكون الواو زائدة<sup>(٧)</sup> نحو: تَرَهْوَك.

● يلوون: قرئت (يلوون) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ آلَيْسَتَهُمْ  
بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧٨].

(١) المحتسب (٣٣١/٢).

(٢) الكشف (١٤٥/٤).

(٣) ينظر: مذهب المازني في المنصف (٢٢٩/١).

(٤) البحر المحيط (٣٤٦/٨) بتصرف، ينظر: الدر المنصون (٤٧٩/١٠، ٤٨٠).

(٥) وردت هذه القراءة في البحر المحيط (٨٢/٣)، بدون نسبة وكذا في الدر المنصون (٤٣٩/٣).

(٦) البحر المحيط (٨٢/٣).

(٧) المتع في التصريف (٣٣٦/١).

قال أبو حيان: «قرأ حميد<sup>(١)</sup> «يَلُون» بضم اللام ووجهت على أن الأصل يَلُون ثم أُبدلت الواو همزة ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبلها»<sup>(٢)</sup>.  
فقد أُبدلت الواو المضمومة همزة، وهذا بدلٌ قياسيٌّ كأجوه وأقت، ثم حُففت الهمزة بإلقاء حركتها عن الساكن قبلها وهو اللام وحذفت الهمزة فبقي وزن يَلُون يَفُون بحذف اللام والعين.

● وجوههم: قرئت (أجوههم) في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٦٠].  
قال أبو حيان: «قرأ أبيُّ «أجوههم»<sup>(٣)</sup> بإبدال الواو همزة»<sup>(٤)</sup>  
وعلق السمين<sup>(٥)</sup> على هذه القراءة بأن الإبدال فصيح.

● وعاء: قرئت (إعاء) في قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦].

قال أبو حيان: «قرأ ابن جبير<sup>(٦)</sup> (إعاء) بإبدال الواو المكسورة همزة كما قالوا إشاح وإسادة في وشاح ووسادة»<sup>(٧)</sup>، وذلك مطردٌ في لغة هذيل يُبدلون من الواو المكسورة الواقعة أولاً همزة»<sup>(٨)</sup>.

● وُورِي: قرئت (أوري) في قوله تعالى: ﴿فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ يُبْدِيَ لَهَا مَا وُورِيَ عَنْهَا مِن سَوْءِ تَيْمَآءٍ﴾ [الأعراف: ٢٠].

قال أبو حيان: «قرأ عبدالله «أوري»<sup>(٩)</sup> بإبدال الواو همزة، وهو بدلٌ جائز»<sup>(١٠)</sup>.

(١) القراءات الشاذة ص (٢١).

(٢) البحر المحيط (٥٠٣/٢)، ينظر: الدر المصون (٢٧٠/٣).

(٣) القراءات الشاذة ص (١٣١).

(٤) البحر المحيط (٤٣٧/٧).

(٥) الدر المصون (٤٣٨/٩).

(٦) المحتسب (٣٤٨/١).

(٧) المتع في التصريف (٣٣٤/١).

(٨) البحر المحيط (٣٣٢/٥)، ينظر: الدر المصون (٥٣٢/٦).

(٩) وردت هذه القراءة في البحر المحيط (٢٧٩/٤)، الدر المصون (٢٧٦/٥).

(١٠) البحر المحيط (٢٧٩/٤).

## ٣- إبدال الواو ألفا

## ● أمثلة البحر المحيط في المسألة:

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الواو ألفاً على النحو التالي:

● هاد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰدِقِينَ مِن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ٦٢].

قال أبو حيان: «هاد ألفه منقلبة عن واو المضارع يهودُ ومعناه: تاب، أو عن ياء المضارع يهيد إذا تحرك، والأولى الأول لقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاكَ﴾<sup>(١)</sup> [الأعراف: ١٥٦].

## □ موقف التصريفيين في المسألة.

هادوا في ألفه قولان:

- ١- أن ألفه منقلبة عن واو، والأصل هاد يهود<sup>(٢)</sup>، أي: تاب، ومنه سُمِّي اليهود لأنهم تابوا من عبادة العجل، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا﴾ [الأعراف: ١٥٦] أي: تُبَيَّنَّا، وقد ذكر هذا الرأي العكبري<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup>.
- ٢- أن ألفه منقلبة عن ياء، والأصل هاد يهيدُ، أي: تحرك، ومنه سُمِّي اليهود لتحركهم في دراستهم، وقد ذكره العكبري<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup>.

(١) البحر المحيط (١/٢٣٨).

(٢) المفردات في غريب القرآن ص (٧٩٦)، لسان العرب مادة (هاد).

(٣) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (١/٤٠).

(٤) تفسير القرطبي (١/٢٩٤).

(٥) البحر المحيط (١/٢٣٨).

(٦) الدر المصون (١/٤٠٥).

(٧) إملاء ما مَنَّ به الرحمن (١/٤٠).

(٨) البحر المحيط (١/٢٣٨).

(٩) الدر المصون (١/٤٠٥).

## ● الرأي الراجح في المسألة

الرأي الأول هو الأفضل بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا﴾ [الأعراف: ١٥٦].  
 ● استعان: في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].  
 قال أبو حيان: «انقلاب الواو ألفا في استعان ومستعان، وياء في نستعين ومستعين»<sup>(١)</sup>.

استعان أصلها: استَعَوْنَ: تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

● الجار: في قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنْبِ﴾ [النساء: ٣٦].

قال أبو حيان: «الجار ألفه منقلبة عن واو، لقولهم: جاورت ويجمع على جيران وجيره»<sup>(٢)</sup>.

الجار: اسمٌ على وزن فَعَلٌ أصله جَوَّرَ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا<sup>(٣)</sup>.

● الخالة: في قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣].

قال أبو حيان: «الخالة أخت الأم، وألفها منقلبة عن واو، دليل ذلك قولهم: أحوال في جمع الخال»<sup>(٤)</sup>.

خال: أصله نَحَوْلٌ بدليل تكسيره على أحوال.

● العام: في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً

(١) البحر المحيط (٢٤/١)، ينظر: إملاء ما مرَّ به الرحمن (٧/١).

(٢) البحر المحيط (٢٣٠/٣)، ينظر: الدر المصون (٦٧٦/٣).

(٣) ينظر في المسألة: المنصف (٣٣٣/١)، شرح الرضي للشافية (١٠٣/٣)، شرح التصريح على التوضيح (٣٨٦/٢).

(٤) البحر المحيط (١٩٣/٣).

ينظر: إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٧٤/١)، الدر المصون (٦٤١/٣).

عَاوِي ﴿البقرة: ٢٥٩﴾ ....

قال أبو حيان: «العام مدة من الزمن، وألفه منقلبة عن واو لقولهم: العَوِيم والأعوام»<sup>(١)</sup>.

العام، أصله عَوَمَ بدليل تكسيره على أعوام وتصغيره على عَوِيم تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا<sup>(٢)</sup>.

● الزاد: في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَكَزَّوُوا فَأَيْتَ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧].

قال أبو حيان: «الزاد، ألفه منقلبة عن واو، يدل على ذلك قولهم: تزوّد»<sup>(٣)</sup>.  
الزاد: أصله الزوّد تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

● عصا: في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

قال أبو حيان: «العصا: مؤنث، وألفها منقلبة عن واو قالوا: عصوان وعصوتُه، أي: ضربته بالعصا»<sup>(٤)</sup>.

عصا: أصله عَصَوُ، والألف فيه منقلبة عن واو لأن المثني عصوان، وتقول عَصَوْتُ بالعصا: ضربت.

● الناقة: في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾ [الأعراف: ٧٣].

قال أبو حيان: «الناقة الأثني من الجمال، وألفها منقلبة عن واو، وجمعها في القلة

(١) البحر المحيط (٢/٢٨٥)

ينظر: الدر المصون (٢/٥٦١).

(٢) ينظر في المسألة: المنصف (١/٣٣٣)، شرح الرضي للشافية (٣/١٠٣)، شرح التصريح على التوضيح (٢/٣٨٦).

(٣) البحر المحيط (٢/٨٣).

(٤) البحر المحيط (١/٢١٨)، ينظر: الدر المصون (١/٣٨٤).

أنوق وأنيق، وفي الكثرة نياق ونوق، واستنوق الجملُ إذا صار يشبه الناقة»<sup>(١)</sup>.  
الناقة: أصله التَّوْقَةُ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

● يَتَسَّنَهُ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَّنَهُ ﴿ [البقرة: ٢٥٩].  
قال أبو حيان: «يتسنه إن كانت الهاء أصلية فهو من السنة على من يجعل لامها المحذوفة هاء، قالوا: في التصغير: سُنيّهة، وفي الجمع: سُنيّهات.

وإن كانت الهاء للسكت - وهو اختيارُ المبرد - فلاُم الكلمة محذوفةً للجازم، وهي ألفٌ منقلبة عن واو على من يجعل لام سنة المحذوفة واوًا، لقولهم: سُنيّة وسنّوات»<sup>(٢)</sup>.

#### □ موقف التصريفيين في المسألة

- لم يتسنه اختلف في اشتقاقه وتصريفه على ثلاثة أقوال: -

١- ذهب الفراء<sup>(٣)</sup> إلى أن الهاء فيه أصلٌ، ووزنه يتفَعَّلُ، وهو مشتقٌ من لفظِ السَّنة على لغةٍ من يقول: إن لامها هاءٌ.

٢- وذهب المبرد<sup>(٤)</sup> أن الهاء للسكت فيكون وزنه يتفَعَّعُ وإثباتها وصلًا من قبيل إجراء الوصل مجرى الوقف، وأصلُ الكلمة مشتق من السَّنة ولأمها واوٌ، وأصله يتسنُّو تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

٣- وذهب النقاش<sup>(٥)</sup> إلى أنه مأخوذ من أسن الماء، أي: تغَيَّرَ، وهذا لا يصح لأن تفَعَّلَ من أسن: تأسَّنَ إلا إذا ادعى بالقلب المكاني بأن أُخْرَت فَاوُها إلى لامها فصار

(١) البحر المحيط (٤/٣١٥).

(٢) البحر المحيط (٢/٢٨٥)، ينظر: الدر المصون (٢/٥٦٣، ٥٦٤).

(٣) معاني القرآن للفراء (١/١٧٢)، ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٤٣)، البحر المحيط (٢/٢٨٥).

(٤) البحر المحيط (٢/٢٨٥).

(٥) الدر المصون (٢/٥٦٣).

يَتَسَنَّأُ ثُمَّ أَبَدَلتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا ثُمَّ حَذَفتْ جِزْمًا.

● لَا تَوَجَلْ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحِجْر: ٥٣].

قال أبو حيان: «قري<sup>(١)</sup> (لا تاجل) يابُدال الواوِ أَلْفًا، كما قالوا: تَابَةٌ فِي تَوْبَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

● الصِّفَا: <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البَقَرَة: ١٥٨].

قال أبو حيان: «الصفا ألفه منقلبة عن واو، لقولهم: صفوان؛ ولاشتقاقه من الصفو، وهو الخالص»<sup>(٤)</sup>.

ودليل أن ألفه منقلبة عن واوِ التثنية، قالوا: صَفَوَان، والاشتقاق يدلُّ عليه لأنه من الصَّفْوِ.

و أصله الصَّفْو، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا<sup>(٥)</sup>.

وقد ذكر ذلك النحاس<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup> ود/أحمد محمد الخراط<sup>(١٠)</sup>.

(١) نسبها ابن خالويه في كتابه القراءات الشاذة إلى أبي معاذ ص (٧١)، ينظر: البحر المحيط (٥/٤٥٨)، الدر المصون (١٦٤/٧).

(٢) شمع: (اللهم تقبل تابتي وصامتي)، أراد توبتي وصومتي، ينظر: لسان العرب مادة (تاب).

(٣) الصفا في اللغة الحجر الأملس، والمراد به جبل في مكة.

(٤) البحر المحيط (٤٥٤/١)، ينظر: الدر المصون (١٨٨/٢).

(٥) شرح المفصل (٦٤/١٠)، شرح الرضي للشافية (١٠٣/٣)، شرح التصريح على التوضيح (٢/٣٨٦). معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٦٠).

(٦) إعراب القرآن للنحاس (٢٧٣/١).

(٧) البحر المحيط (٤٥٤/١).

(٨) الدر المصون (١٨٨/٢).

(٩) روح المعاني (٤٢٤/١).

(١٠) معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٦٠).

● أجاب: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (١٨٦) . [البقرة: ١٨٦] .

قال أبو حيان: «أجاب واستجاب بمعنى، وألفه منقلبة عن واو، يقال: جاب يجوب»<sup>(١)</sup> .

### ٤. إبدال الواو تاء

#### أمثلة البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الواو تاء على النحو التالي:

● اتقى: في قوله تعالى: ﴿الْمَرَّ ۝ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٢) .

قال أبو حيان: «المتقين فاعلٌ من اتقى، وهو افتعلٌ من وقى بمعنى حفظ، وحرس، .. وإبدال الواو في اتقى تاءٌ وحذفها مع همزة الوصل قبلها فيبقى اتقى مذكورٌ في علم التصريف»<sup>(٢)</sup> .

اتقى: أصله أوتقى، وقعت الواو فاء قبل تاءٍ الافتعال فأبدلت<sup>(٣)</sup>، وأدغمت التاء، في التاء ذكر ذلك ابن عطية<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> .

(١) البحر المحيط (٢٧/٢) .

(٢) البحر المحيط (٣٤/١) .

(٣) الكتاب (٣٣٣/٤، ٣٣٤)، سر صناعة الإعراب (١٤٧/١)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٤٩٩)، الممتع في التصريف (٣٨٦/١)، إملأ ما من به الرحمن (١١/١)، شرح الرضي للشافية (٢١٩/٣)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٤٩٢)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٣٤/١) .

(٤) المحرر الوجيز (٨٤/١) .

(٥) البحر المحيط (٣٤/١) .

(٦) الدر المصون (٩٠/١) .



- في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١] .

قال أبو حيان: «التقوى مصدر اتقى، واتقى معناه: اتخذ وقاية»<sup>(١)</sup>.  
 أصل تَتَّقُونَ: تَوَقَّيُونَ لأنه من الوقاية فأبدلت الواو تاء قبل تاء الافتعال، وأدغمت فيها، ثم اشتققت الضمة على الياء، فسكنت الياء والواو بعدها، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وضمت القاف لتجانسها.



(١) البحر المحيط (٩٦/١).

## المبحث الثالث

### إبدال الياء

- ١- إبدال الياء واوا.
- ٢- إبدال الياء ألفاً.
- ٣- إبدال الياء همزة.
- ٤- إبدال الياء تاء.

١. إبدال الياء واوا

أمثلة البحر المحيط في المسألة.

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الياء واوا على النحو التالي :-

● طُوبَى: في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ﴾ [الزعد: ٢٩] .

قال أبو حيان: «طوبى فُعلى من الطيب قلبت ياؤه واوا لضمه ما قبلها كما قلبت في موسى»<sup>(١)</sup>.

واو طوبى منقلبة عن ياء لأنها فُعلى من الطيب وأصلها طُيبى، وإنما قلبت لأجل الضمة<sup>(٢)</sup> قبلها كمؤسّر ومؤقّن من اليُسّر واليقين، ذكر ذلك ابن عطية<sup>(٣)</sup> والعكبري<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup>.

● طَفَوَى: في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَنِهَا﴾ [الشمس: ١١] .

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (بَطَغَوْهَا) بفتح الطاء، وهو مصدر من الطغيان قلبت فيه الياء واوا<sup>(٧)</sup> فصلا بين الاسم والصفة، قالوا فيها: خَرَّيا وصَدِّيا وقالوا في الاسم: تقوى وشروى»<sup>(٨)</sup>.

□ موقف التصريفيين من المسألة:

اختلف التصريفيون في تصريف «طفوى» على قولين:

- (١) البحر المحيط (٣٨٩/٥).
- (٢) المتع في التصريف (٤٩٣/٢)، شرح الرضي للشافية (٢١٤/٣)، لسان العرب مادة (طيب)، أوضح المسالك (٣٩٣/٤).
- (٣) المحرر الوجيز (٣١١/٣).
- (٤) إملاء ما مرّ به الرحمن (٦٤/٢).
- (٥) البحر المحيط (٣٨٩/٥).
- (٦) الدر المصون (٤٨، ٤٧/٧).
- (٧) المتع في التصريف (٥٤٢/٢).
- (٨) البحر المحيط (٤٨١/٨).

- أنها من ذوات اليباء، قال به الفراء<sup>(١)</sup> والزجاج<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup>، وطَعَّوْهَا أَي: طَعَّيْنَاهَا، وَأَصْلُهَا طَعَّوْهَا، وَقَعْلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَبَاءِ أَبْدَلَتْ فِي الْاسْمِ وَأَوَّاءَ لِتُفْصَلَ بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ<sup>(٦)</sup>.

- أنها من ذوات الواو، قال الفارسي<sup>(٧)</sup>: حَكَى أَبُو الْحَسَنِ: طَعَّاءٌ يَطْعُو، فَهِيَ عَلَى هَذَا تَكُونُ كَالدَّعْوَى مِنْ دَعَوْتُ، فَالْوَاوُ جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ.

● أَرَيْتَ: قَرَأْتُ أَرَيْتَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَرَيْتَ أَنْظَرًا أَلْهَمَّا﴾ [يونس: ٢٤].

قال أبو حيان: قرأ سعد<sup>(٨)</sup> بن أبي وقاص وأبو عبد الرحمن وابن يعمر وعيسى الثقفي (وأرَيْتَ) على وزن أَفَعَلْتُ كأحصد الزرع، أي: حَضَرَتْ زَيْتُهَا وَحَانَتْ وَصَحَّتِ الْيَبَاءُ فِيهِ عَلَى جِهَةِ النَّدْوَرِ كَأَغَيْتِ الْمَرْأَةَ<sup>(٩)</sup>.

من حَقُّ الْيَبَاءِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَنْ تُقْلَبَ أَلْفًا يُقَالُ: أَرَأَيْتَ إِلَّا أَنَّهَا صَحَّتْ شَذُوذاً كَقَوْلِهِ: «أَغَيْتِ السَّمَاءَ» وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ نَحْوُ: ﴿أَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمْ الشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: ١٩].

وقياسه «استحاذا» كاستقام.

● يُطِيقُونَهُ: قَرَأْتُ (يُطِيقُونَهُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [البقرة: ١٨٤].

(١) معاني القرآن للفراء (٥٦٧/٣).

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٣٣/٥).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (٢٨٨/٢).

(٤) البحر المحيط (٤٨١/٨).

(٥) الدر المصون (٢٣/١١).

(٦) المتع في التصريف (٥٤٢/٢)، لسان العرب مادة (طغى).

(٧) التكملة ص (٦٠١).

(٨) المحتسب (٣١١/١)، البحر المحيط (١٤٣/٥، ١٤٤).

(٩) البحر المحيط (١٤٣/٥، ١٤٤)، ينظر: الدر المصون (١٧٨/٦).

قال أبو حيان: «قرأ حميد<sup>(١)</sup> «يَطْوِقُونَهُ» من أطوقَ كقولهم: «أَطْوَلُ فِي أَطَالٍ وَأَعْوَلُ فِي أَغَالٍ، وهو الأصل، وصحة حرفِ العلةِ في هذا النحو شاذةٌ من الواو ومن الياء، والمسموعُ منه أَجْوَدَ وَأَعْوَلُ وَأَطْوَلُ وَأُعِيْمَتِ السَّمَاءُ وَأُجِيْلَتِ<sup>(٢)</sup> وَأُعِيْلَتِ الْمِرْأَةُ وَأَطْيِيْتِ» وقد جاء الإعلالُ في جميعها وهو القياسُ، والتصحيح كما ذكر شاذٌ عند النحويين<sup>(٣)</sup>.

ونلاحظ أن الإعلالَ في هذا هو<sup>(٤)</sup> القياسُ، ولم يقل بقياس نحو: أُعِيْمَتِ وَأَطْوَلُ إِلَّا أَبُو زَيْدٍ<sup>(٥)</sup>.

## ٢- إبدال الياء ألفا

### ● أمثلة المسألة في البحر المحيط

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الياء ألفا على النحو التالي: -

● بقي: قرئت بقًا في قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ

مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ [البقرة: ٢٧٨] .

قال أبو حيان: «قرأ الحسن<sup>(٦)</sup> «ما بقًا» بقلب الياء ألفًا، وهي لغة طيء<sup>(٧)</sup>.

قراءة الحسن «ما بقًا» بقلب الكسرة فتحةً والياءِ ألفًا لانفتاح ما قبلها، وهي لغة

طيء، ذكر ذلك القرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup>.

- (١) القراءات الشاذة ص (١١).  
 (٢) البحر المحيط (٣٥/٢)، ينظر: الدر المصون (٢٧٢/٢).  
 (٣) الممتع في التصريف (٤٨٢/٢).  
 (٤) الدر المصون (٢٧٢/٢).  
 (٥) القراءات الشاذة ص (١٧).  
 (٦) البحر المحيط (٣٣٧/٢).  
 (٧) تفسير القرطبي (٤٣٩/٢٣).  
 (٨) البحر المحيط (٣٣٧/٢).  
 (٩) الدر المصون (٦٣٧/٢).

● **تُقَاة:** في قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً وَيَعِذْرِكُمْ اللَّهُ نَفْسَكُمُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ٢٨].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: «تُقَاة» وأصله «وُقْيَةٌ» فأبدلت الواو تاءً، كما أبدلوا في نُجَاهٍ وتُكَاهٍ، وانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها»<sup>(١)</sup>.  
تُقَاه: مصدر على وزن فَعَلَةٌ أصله وُقْيَةٌ أبدلت الواو تاءً<sup>(٢)</sup> فصار تُقْيَةٌ، ومثلها تُخْمَةٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ذكر ذلك الزجاج<sup>(٣)</sup> والعكبري<sup>(٤)</sup> وابن منظور<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup>.

● **حسرتا:** في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٦].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (ياحسرتا)<sup>(٨)</sup> بإبدال ياء المتكلم ألفاً»<sup>(٩)</sup>.  
الأصل ياحسرتي، ومن العرب من يَرِدُ ياءُ الإضافة ألفاً فيقول يا غلاماً ويا جازاً.  
وقد ذكر ذلك ابن عطية<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup>.

● **أشار:** في قوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ

(١) البحر المحيط (٤٢٤/٢).

(٢) الأصول في النحو (٣٠٤/٣)، المتع في التصريف (٣٨٦/١)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٢٨٤).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤٤٩/١).

(٤) إملاء ما مرُّ به الرحمن (١٣٠/١).

(٥) لسان العرب مادة (وقى).

(٦) البحر المحيط (٤٢٤/٢).

(٧) الدر المصون (١١٠/٣).

(٨) المحتسب (٢٣٧/٢)، النشر في القراءات العشر (٣١٣/٢).

(٩) البحر المحيط (٤٣٥/٧).

(١٠) المحرر الوجيز (٥٣٨/٤).

(١١) الدر المصون (٤٣٤/٩).

صَبِيئًا ﴿٢٩﴾ [مریم: ٢٩] .

قال أبو حيان: «أشار ألفه منقلبةً عن ياءٍ، يقال: تشايرنا»<sup>(١)</sup> ومنه التشاير، فالألفُ في أشار منقلبةً عن ياء.

● الهدهد: يقال: هُدهِد. هُدهِد.

قال أبو حيان: «الهدهد طائرٌ معروف، وتصغيره على هُدَيْهِد، وزعم بعضهم أن ياءه أبدلت ألفاً في التصغير ف قيل: هُدهِد، كما قالوا: دُوابَّةٌ وشُوابَّةٌ في دُويَّبَّةٍ وشُويَّبَّةٍ»<sup>(٢)</sup>.

- الهدهد تصغيره هُدَيْهِد، وزعم بعض النحويين أن ياء تصغيره تقلب ألفاً، فيقال: هُدهِد.

● الناس: في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] .

قال أبو حيان: «الناس: ذهب الكسائي إلى أن مادته نون وواو وسين، الأصلُ نَوَسَ فقلبت الواوُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وذهب قوم إلى أنه من نون وسين وياء، والأصل نَيْسِي ثم قلبت اللامُ إلى موضع العين فصار نَيْسًا ثم قلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها»<sup>(٣)</sup>.

□ موقف التصريفيين من المسألة.

اختلف التصريفيون في أصل الناس إلى أقوال:

١- ذهب سيبويه<sup>(٤)</sup> إلى أن أصله «أناسٌ» حذفوا فاءه، وجعلوا ألفُ فُعالٍ بدلاً

منها، واشتقاقه من الأنس.

(١) البحر المحيط (١٧٠/٦)، ينظر: الدر المصون (٥٩٣/٧).

(٢) البحر المحيط (٥١/٧)، ينظر: الدر المصون (٥٩١/٨).

(٣) البحر المحيط (٥٢/١) بتصرف، ينظر: الدر المصون (١٢٠، ١١٩/١).

(٤) الكتاب (١٩٦/٢)، (٤٥٧/٣).

- ٢- ذهب الكسائي<sup>(١)</sup> إلى أن وزنه فَعَلَ مثل: باب وأصله نَوَسَ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.
- ٣- قيل: إنه<sup>(٢)</sup> من نَسِيَ ثم قلبت اللام إلى موضع العين فصار نَيْسًا، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فوزنه بعد القلب فَلَغَ.
- وقد ذكر الرأي الثاني والثالث ابن عطية<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup>.
- الرأي الراجح في المسألة.
- الرأي الراجح رأي الكسائي أن أصله نَوَسَ، والدليل على ذلك تصغيره على نُوَيْسَ كَبُوَيْبَ تصغيرُ باب.

### ٣- إبدال الياء همزة

#### ● أمثلة البحر المحيط في المسألة.

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الياء همزة على النحو التالي: -

● أدراكم: في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ

بِدَاءٍ﴾ [يونس: ١٦].

قال أبو حيان: «قرأ ابن عباس وابن سيرين والحسن وأبو رجاء<sup>(٦)</sup> «وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ»

بهمزة ساكنة، وخرجت هذه القراءة على وجهين: -

١- أن الأصل أدريتكم بالياء فقلبت همزة على لغة من قال: لبأْتُ بالحج ورتأت

(١) أمالي الشجري (١٢/٢)، المحرر الوجيز (٩٠/١)، البحر المحيط (٥٢/١)، الدر المصون (١/١١٩).

(٢) المحرر الوجيز (٩٠/١)، البحر المحيط (٥٢/١)، الدر المصون (١/١١٩).

(٣) المحرر الوجيز (٩٠/١).

(٤) البحر المحيط (٥٢/١).

(٥) الدر المصون (١/١١٩).

(٦) معاني القرآن للفراء (١٥٩/١)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٠٦/٢).



زوجي بأبيات، يريد: لَبِيْتُ وَرَثَيْتُ؛ وجاز هذا البدل لأن الياء والهمزة من واد واحد.

٢- أن الهمزة أصل واشتقاقه من الذرء وهو الدفع، يقال: درأته دفعته<sup>(١)</sup>، كما قال تعالى: ﴿وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ [الثور: ٨] .

ونلاحظ أن أدراؤكم أصلها أدريتكم أبدلت الياء همزة، نحو: لَبَأْتُ بالحج، أي: لَبِيْتُ، وذكر ابن جنبي<sup>(٢)</sup> أن أدراؤكم إنما هي أدريتكم فقلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها، وهي لغة لُعْقِيل حكاها قطرب: يقولون في أعطيتك أعطأتك، وقال أبو حاتم: قَلَبَ الْحَسَنُ الْيَاءَ أَلْفًا، كما في لغة بني الحرث<sup>(٣)</sup> يقولون: علاك وإلاك<sup>(٤)</sup> ثم همز على لغة من قال في العالم العألم.

وقد ذكر ذلك العكبري<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup>.

● معايش: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشًا قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٠] .

قال أبو حيان: «وقرأ الجمهور: (معايش) بالياء وهو القياس؛ لأن الياء في المفرد هي أصل لا زائدة فتهمز، وإنما تُهمز الزائدة نحو: صحيفة في صحائف، وقرأ الأعمش<sup>(٨)</sup> والأعرج وزيد بن علي وخارجة عن نافع في رواية «معايش» بالهمزة وليس بالقياس، لكنهم رووه عن ثقات فوجب قبوله، وشذ هذا الهمز كما شذ في منائر جمع منارة وأصلها منورة، وفي مصائب جمع مصيبة وأصلها مصوبة، وكان

(١) البحر المحيط (١٣٣/٥).

(٢) المختص (٣٠٩/١).

(٣) إعراب القرآن للنحاس (٢٤٨/٢)، تفسير القرطبي (٢٠٤/٨).

(٤) أي في عليك وإليك.

(٥) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٦/٢).

(٦) البحر المحيط (١٣٣/٥).

(٧) الدر المصون (١٦٤/٦).

(٨) السبعة ص (٢٧٨)، القراءات الشاذة ص (٤٢).

القياس مناور ومصاوب، وقد قالوا: مصاوب على الأصل»<sup>(١)</sup>.  
أجمع نحاة البصرة على خطأ من يهمز كلمة معايش، وذكروا أن الهمز إنما  
يكون في الياء إذا كانت زائدة، نحو: صحيفة وصحائف فأما معايش من العيش  
فالياء أصلية، والياء في صحيفة زائدة لذلك كان أكثرُ القراءِ على تركِ الهمزِ في  
معايش<sup>(٢)</sup>.

أما ما رواه نافع من معائش بالهمزة فقد قال الزجاج: «جميعُ نحاةِ البصرةِ تزعمُ  
أن همز معايش خطأ، ولا أعلم لها وجها إلا التشبيه بصحيفة وصحائف، ولا  
ينبغي التعويل على هذه القراءة»<sup>(٣)</sup>.

● يد: في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً  
لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٦٦].

قال أبو حيان: «اليد عضو معروف، أصله يدي وقد ضُرِّحَ بهذا الأصلُ، وقد  
أبدلوا ياءه همزة قالوا: قطع الله أذنيه يريدون يديه، وجمعت على أفعل، قالوا أيدي،  
أصله أيدي»<sup>(٤)</sup>.

أبدلوا الياء همزة فقالوا: أذنيه يريدون يديه، قال ابن منظور: ولا نعلمها أبدلت  
منها على هذه الصورة إلا في هذه الكلمة<sup>(٥)</sup>.



(١) البحر المحيط (٢٧١/٤) بتصرف، ينظر: الدر المصون (٢٥٩، ٢٥٨/٥).

(٢) ينظر في المسألة: الكتاب (٣٦٧/٢)، المقتضب (١٢٣/١)، المنصف (٣٠٧/١).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٢١/٢)، البحر المحيط (٢٧١/٤)، الدر المصون (٢٥٩/٥).

(٤) البحر المحيط (٢٤٠/١).

(٥) لسان العرب مادة (يدي).

## عَمَّ إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً

## أمثلة البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الياء تاء على النحو التالي :-

● اتَّخَذَ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾﴾ [البقرة: ٥١] .

قال أبو حيان: «الاتخاذُ افتعالٌ من الأخذِ، وكان القياسُ أن لا تبدل الهمزة إلا ياء فتقول: اتَّخَذَ كهمزة إيمان، إذ أصله إيمان كقولهم: ائتر افتعل من الإزار، فإن كانت فاءً الكلمة واوًا أو ياءً وبنيت افتعل منها فاللغة الفصحى إبدالها تاءً وإدغامها في تاء الافتعال فتقول: اتصل واتسر من الوصل واليُسر، فإن كانت فاءً الكلمة همزةً وبنيت افتعل منها أبدلت تلك الهمزة ياءً وأقَرَرْتُها، هذا هو القياس، وقد تبدل هذه الياء وتدغم... ومما علق بذهني من فوائد الشيخ/ بهاء الدين النحاس أن اتَّخَذَ مما أبدل فيه الواو تاءً على اللغة الفصحى لأن فيه لغةً أنه يقال: وخذ بالواو، فجاء هذا على الأصل في البدل... وقد خرج الفارسي مسألةً اتَّخَذَ على أن التاء الأولى أصليةٌ إذ قالت العربُ: تَخَذَ بكسر الخاء بمعنى أخذ»<sup>(١)</sup>.

## □ رأي التصريفيين في المسألة

اتخذ على وزن افتعل، اختلف التصريفيون في اشتقاقه :-

١- ذهب البصريون<sup>(٢)</sup> إلى أنه افتعل من أخذ وأصله اتَّخَذَ الهمزة الأولى همزة وصل، والثانية فاءً الكلمة، وعند ما اجتمعت همزتان الأولى مكسورة والثانية

(١) البحر المحيط (١٩٦/١) بتصريف، ينظر: الدر المصون (٣٥٤/١).

(٢) ينظر في المسألة: الممتع في التصريف (٣٦٨/١)، إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٠٧/٢)، شرح

الرضي للشافية (٨٣/٣)، لسان العرب مادة (أخذ)، البحر المحيط (١٩٦/١)، ارتشاف الضرب

(١٥٢/١)، الدر المصون (٣٥٤/١)، الأشباه والنظائر (١٠٩/١)، شرح التصريح على التوضيح

(٣٩١/٢).

ساكنة قلبت الثانية ياءً من جنس حركة ما قبلها على نحو: إيمان فأصبحت يتخذ، ووقعت الياء فاءً قبل تاءٍ افتعل فأبدلت تاء وأدغمت في تاء الافتعال، وقد ذكر هذا الرأي أبو حيان<sup>(١)</sup>، وأشار في البحر المحيط إلى أنه نقله عن النحاس<sup>(٢)</sup>.

٢- ذهب الفارسي<sup>(٣)</sup> إلى أنه افتعل من تَخَذَ يَتَّخِذُ وأدغمت التاء في التاء، فليست تاؤه بدلا من شيء بل أصلية.

٣- قال الجوهري: (٤) «الأتخاذ: افتعال من الأخذ إلا أنه أُدغِمَ بعد تليين الهمزة وإبدال التاء، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية.

٤- نقل الرضي<sup>(٥)</sup> والأزهري<sup>(٦)</sup> أن منهم من ذهب إلى أن أصل أخذ وخذ ثم أبدلت الفاء تاء فالتاء ليست أصلية.

والرأي الراجح رأي البصريين



(١) البحر المحيط (١٩٦/١)، (١٥٢/٦).

(٢) إعراب القرآن (٢٢٤/١).

(٣) الحجة للقراء السبعة (٧١/٢)، الدر المصون (٣٥٥/١).

(٤) الصحاح للجوهري مادة (أخذ).

(٥) شرح الرضي للشافعية (٧٩/٢).

(٦) شرح التصريح على التوضيح (٣٩١/١).

## المبحث الرابع

## إبدال الألف

- ١- إبدال الألف همزة.
- ٢- إبدال الألف ياء.
- ٣- إبدال الألف واوا.

## ١- إبدال الألف همزة

## ● أمثلة البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الألف همزة على النحو التالي :-

- الضالين: قرئت (الضالين) في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].
- قال أبو حيان: «قرأ<sup>(١)</sup> أيوب السخيتاني<sup>(٢)</sup> «ولا الضالين» بإبدال الألف همزة فرارًا من التقاء الساكنين، وحكى أبو زيد دأبه وشأبه<sup>(٣)</sup> في كتاب الهمز، وجاءت منه ألفاظٌ ومع ذلك فلا ينقاس هذا الإبدال؛ لأنه لم يكثر كثرةً توجبُ القياسُ، نص على ذلك النحويون، قال أبو زيد: «<sup>(٤)</sup> سمعت عمرو بن عبد الله يقرأ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩] فظننته قد لحن حتى سمعتُ من العرب دأبه وشأبه، قال أبو الفتح: وعلى هذه اللغة<sup>(٥)</sup> قول كثير:

(١) المحرر الوجيز (٧٨/١)، الدر المصون (٧٤/١).

(٢) هو فقيه أهل البصرة، وكان علم الحفاظ، قال شعبة: كان سيد الفقهاء، مات سنة (١٣١هـ)، ينظر: شذرات الذهب (١٨١/١).

(٣) المحتسب (٤٦/١)، الخصائص (١٤٨/١)، شرح الرضي للشافعية (٢٤٨/٢).

(٤) ينظر: المحتسب (٤٧/١)، الخصائص (١٤٧/١، ١٤٨)، المتع في التصريف (٣٢١/١).

(٥) المحتسب (٤٧/١).

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادْهَأَمْتُ<sup>(١)</sup>  
وعلى ما قال أبو الفتح أنها لغة ينبغي أن ينقأ ذلك<sup>(٢)</sup>.  
قرئت الضالين «الضالين» بهمز الألف وحَرَكَهَا بالفتح لأنه أخف الحركات.

### □ موقف التصريفيين من المسألة

١- يرى ابن جني<sup>(٣)</sup> وابن الحاجب أن قلب الألف همزة في الآيتين السابقتين لغة تنقأ.

٢- يرى الزمخشري<sup>(٤)</sup> أنها لغة من جدّ في الهرب من التقاء الساكنين، وهذا رأي أبي حيان في شرح التسهيل.

٣- يرى ابن عصفور<sup>(٥)</sup> أن قلب الألف همزة غير قياسي، وهذا رأي جمهور<sup>(٦)</sup> النحاة، وهو الصحيح.

● جان: قرئت (جان) في قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾

﴿[الرحمن: ٣٩] .

(١) البيت من الطويل، وهو لكثير عزة من قصيدة في رثاء عبد العزيز بن مروان.

ورد هذا البيت في ديوانه ص (٣٢٣)، طبعة دار الثقافة (١٩٧١م)، المحتسب (٤٧/١، ٣١٢)،  
الخصائص (١٤٨، ١٢٧/٣)، سر صناعة الإعراب ص (٧٤)، المتع في التصريف (٣٢٢/١)،  
البحر المحيط (٣٠/١)، الدر المصون (٧٥/١)، شرح المفصل (١٢/١٠)، الدرر اللوامع (٦/٦)  
(٢٨٨، ٢٨٧).

معنى البيت: يريد أن قبورها أصبحت بيضا وظهورها أسود بزواله عنه.  
ادْهَأَمْتُ: أَسْوَدْتُ.

الشاهد: فادهأمت، وأصله أدهأم ففرّ من التقاء الساكنين في المتصل بإبدال همزة مفتوحة من الألف.

(٢) البحر المحيط (٣٠/١).

(٣) المحتسب (٤٧/١، ٣١٢).

(٤) الكشاف (١٢/١).

(٥) المتع في التصريف (٣٢٢/١).

(٦) الدرر اللوامع (٦/٦، ٢٨٨، ٢٨٧).

قال أبو حيان: «قرأ الحسن وعمر بن عُبيد<sup>(١)</sup> «ولاجان» بالهمز فرارا من التقاء الساكنين وإن كان التقاؤهما على حده»<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو الفتح: لما حرك الألف لالتقاء الساكنين همزها<sup>(٣)</sup>.  
قرئت الآية «جان» بقلب الألف همزة.

● اللذان: قرئت (اللدان) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَتَادُوهُمَا وَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٦].

قال أبو حيان: «قرئ (واللدان)<sup>(٤)</sup> بالهمزة وتشديد النون، وتوجيه هذه القراءة أنه لما شدد النون التقى ساكنان، ففرّ القارئ من التقائهما إلى إبدال الألف همزة»<sup>(٥)</sup>.

## ٢- إبدال الألف ياء

أمثلة البحر المحيط في المسألة:-

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الألف ياء على النحو التالي:-

● عَصَاي: قرئت (عَصِي) في قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَنُوكَّؤُا عَلَيَّهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَإِنِّي فِيهَا مَسَارِبٌ أُخْرَى﴾ [طه: ١٨].  
قال أبو حيان: «قرأ ابن<sup>(٦)</sup> أبي إسحاق والجحدري (عَصِي) بقلب الألف ياء، وإدغامها في ياء المتكلم»<sup>(٧)</sup>.

(١) القراءات الشاذة ص (١٥٠)، المحتسب (٣٠٥/٢).

(٢) البحر المحيط (١٩٥/٨)، ينظر: الدر المصون (١٧٥/١٠).

(٣) المحتسب (٣٠٥/٢).

(٤) القراءات الشاذة ص (٢٥).

(٥) البحر المحيط (١٩٧/٣)، ينظر: الدر المصون (٦٢٢/٣).

(٦) القراءات الشاذة ص (٨٧)، المحتسب (٤٩/٢).

(٧) البحر المحيط (٢٣٤/٦)، ينظر: الدر المصون (٢٤/٨).

تقول: هذا فِتْيٌ فتاي، وهذا عَصِيٌّ عصاي لم يتمكنوا من كسرِ الألفِ فقلبوها<sup>(١)</sup> ياءً.

● يا بُشْرَى: قرئت (يا بُشْرَى) في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾

[يوسف: ١٩].

قال أبو حيان: «قرأ<sup>(٢)</sup> الحسن وابن أبي اسحاق والجحدري (يا بُشْرَى)، بقلبِ الألفِ ياءً، وإدغامِها في ياءِ الإضافة، وهي لغةٌ هذيل<sup>(٣)</sup>».

فقد قرئت الآية: (يا بُشْرَى) بقلبِ الألفِ ياءً وإدغامِها في ياءِ الإضافة. وعلق الزمخشري على هذه القراءة بقوله: قراءةُ الحسنِ «يا بُشْرَى» بالياءِ مكانَ الألفِ، جُعِلَتِ الياءُ بمنزلةِ الكسرةِ قبلِ ياءِ الإضافةِ وهي لغةٌ للعربِ مشهورة<sup>(٤)</sup>.

### ٣- إبدال الألفِ واوًا

#### ● أمثلة البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إبدال الألفِ واوًا على النحو التالي: -

● دعا: يدعو في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١].

قال أبو حيان: «يدعو بالواو خرج على إبدالِ الألفِ واوًا على لغةٍ من يقول: أَدْعُو في الوقفِ على أَدْعَى، وإجراءِ الوصلِ مُجرى الوقفِ<sup>(٥)</sup>».

دَعَا أصله: دَعَوَ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك قلبت الألفُ واوًا لأنه ثلاثي واوي كقولك: دَعَوْتَ.

(١) المحتسب (١/٧٦).

(٢) القراءات الشاذة ص (٦٢).

(٣) البحر المحيط (٥/٢٩٠)، ينظر: الدر المصون (٦/٤٦٠).

(٤) الكشف (٢/٢٧٤)، ينظر: الدر المصون (٦/٤٦٠).

(٥) البحر المحيط (٦/٧٣، ٦٢/٧٣)، ينظر: الدر المصون (٧/٣٩٠).



● دارست: قرئت (دُورِسَتْ) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُضَرِّفُ الْآيَاتِ  
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأَنْعَام: ١٠٥].  
قال أبو حيان: «وقرئ (دُورِسَتْ)»<sup>(١)</sup> بالتخفيف، والواو مبنياً للمفعول والواو  
مبدلة عن الألف في دارست»<sup>(٢)</sup>.

• • •

(١) وردت هذه القراءة في البحر المحيط (١٩٧/٤)، الدر المصون (٩٧/٥).  
(٢) البحر المحيط (١٩٧/٤).

### المبحث الخامس

#### إبدال التاء

- ١- إبدال التاء دالا.
- ٢- إبدال التاء ذالا.
- ٣- إبدال التاء طاء.

• • •

#### ١- إبدال التاء دالاً

تبدل تاء الافتعالِ دالا إذا وقعت التاء بعد الدال أو الذال أو الزاي وذلك تخفيفاً في النطق، وتجنباً لثقل التاء بعد هذه الأحرف<sup>(١)</sup>.

وتقول في افتعل من دَانَ اذْدَانٌ، أصله اذْتَانٌ، تقلب تاء الافتعالِ دالا ثم تُدْعَمُ في الدال.

ومن زَجَرَ اذْدَجَرَ، أصله اذْتَجَرَ، تقلب تاء الافتعالِ دالا ولا تدغم الدال في الزاي لأن الزاي من أحرف الصفير.

ومن ذَكَرَ اذْكَرَ، أصله اذْتَكَرَ، تقلب تاء الافتعالِ دالا وتدغم الدال في الدال. امثلة من البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إبدال التاء دالا على النحو التالي:

- ازدان: في قوله تعالى: ﴿زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٢١٢].
- قال أبو حيان: «يني من الزين افتعل افتعال ازدان بإبدال التاء دالا وهو لازم»<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر في المسألة: المقتضب للمبرد (٦٥/١)، الأصول في النحو لابن السراج (٢٧٠/٣)، المبدع في التصريف ص (١٤٩)، أوضح المسالك (٤٠٠/٤)، النحو الوافي (٧٩٣/٤)، الطريف في علم التصريف ص (١٦٣)، جامع الدروس العربية (١٢٧/٢).

(٢) البحر المحيط (١٠٩/٢).

● مُدَكِّر: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٥].  
قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: مُدَكِّر يَدَاغِمُ الذَّالَ فِي الدَّالِ الْمَبْدَلَةِ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ.. وقرئ (مُدْتَكِر) عَلَى الْأَصْلِ»<sup>(١)</sup>.

مُدَكِّر اسم فاعل من الثلاثي المزيد اذ كر على وزن مُفْتَعِل<sup>(٢)</sup> أصله مُدْتَكِر من ذكر وقعت تاء الافتعال بعد الذال فأبدلت دالا فصار مُدَدَّكِر.

● مُزْدَجِر: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ

﴾ [القمر: ٤].

قال أبو حيان: «قرئ (مُزَجِر)<sup>(٣)</sup> يَأْبَدَالُ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ زَايَا وَإِدْغَامِ الزَّايِ فِيهَا»<sup>(٤)</sup>.

مزدجر: اسم مفعول من الثلاثي المزيد أصله مُزْتَجَرٌ عَلَى وَزْنِ مُفْتَعَلٍ، وَقَعَتْ تَاءُ الْاِفْتِعَالِ بَعْدَ الزَّايِ فَقَلِبْتَ دَالَا<sup>(٥)</sup>، وَذَكَرَ أَبُو حِيَانَ<sup>(٦)</sup> وَالسَّمِينُ<sup>(٧)</sup> وَالْأَلُوسِيُّ<sup>(٨)</sup>: أَنَّهُ قُرِئَ (مُزَجِر) بِقَلْبِ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ زَايَا وَإِدْغَامِهَا فِي الزَّايِ.

● تَدَخِرُونَ: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْبِئْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَخِرُونَ فِي

يُوتِيكُمْ﴾ [آل عمران: ٤٩].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (تَدَخِرُونَ) بِدَالٍ مُشَدَّدَةٍ وَأَصْلُهُ اذْتَخِرْنَ

(١) البحر المحيط (١٧٨/٨).

(٢) الكتاب (٤٦٩/٤)، معاني القرآن للفراء (١٠٧/٣)، الأصول في النحو (٢٧١/٣)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٨٨/٥)، شرح الرضي للشافية (٢٢٧/٣)، البحر المحيط (١٧٨/٨)، شرح التصريح على التوضيح (٣٩٢/٢)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١١٨).  
(٣) البحر المحيط (١٧٤/٨)، الدر المصون (١٢٢/١٠)، روح المعاني (٧٨/٢٧)، لم ترد في كتب القراءات.

(٤) البحر المحيط (١٨٤/٨).

(٥) الكتاب (٢٣٩/٤)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٦٤/٢٧)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٣٥).

(٦) البحر المحيط (١٧٤/٨).

(٧) الدر المصون (١٢٢/١٠).

(٨) روح المعاني (٧٨/٢٧).

الدُّخْرُ<sup>(١)</sup> أُبْدِلَتْ التَّاءُ دَالًا فَصَارَ اذْخَرَ ثُمَّ اُدْغَمَتِ الدَّالُ فِي الدَّالِ فَقِيلَ: اذْخَرَ،  
مثل: اذْكَرُ<sup>(٢)</sup>.

قال أبو البقاء: «الأصل في تَدْخِرُونَ تَدْخِرُونَ إِلَّا أَنْ الدَّالَ مَجْهُورَةٌ وَالتَّاءُ  
مَهْمُوسَةٌ فَلَمْ يَجْتَمِعَا، فَأُبْدِلَتْ التَّاءُ دَالًا لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا لِتَقَرَّبَ مِنَ الدَّالِ ثُمَّ  
أُبْدِلَتْ الدَّالُ دَالًا وَأُدْغَمَتْ»<sup>(٣)</sup>.

## ٢. إبدال التاء ذالا

لم يذكر سيبويه<sup>(٤)</sup> والمبرد<sup>(٥)</sup> وابن هشام<sup>(٦)</sup> إبدال التاء ذالا إنما ذكروا إبدال التاء  
دالا وإبدال التاء طاءً، وإبدال الواو والياء من التاء، وسار على هذا النهج أبو حيان  
في كتابه ارتشاف الضرب<sup>(٧)</sup> وتقريب المقرب<sup>(٨)</sup> في النحو، لكنه في كتابه البحر  
المحيط<sup>(٩)</sup> ذكر بعض الآيات التي أبدلت فيها التاء ذالا، وهي قراءات لا تنهض أن  
تكون قاعدة ومنهجاً.

### أمثلة البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إبدال التاء ذالا على النحو الآتي: -

● اذْكَرُ: قرئت (اذْكَرُ) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمْ أَذْكَرٌ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا  
أُنْبِتُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾<sup>(٤٥)</sup> [يوسف: ٤٥].

(١) الذخر: هو التخفية يقال: ذخر الشيء يذخره ذُخْرًا فهو ذَاخِرٌ ومذخور.

(٢) البحر المحيط (٤٦٧/٢)، ينظر: الدر المصون (٢٠٠/٣).

(٣) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١٣٦/١).

(٤) الكتاب (٢٣٩/٤).

(٥) المقتضب (٦٥/١).

(٦) أوضح المسالك (٣٩٦/٤ إلى ٤٠٠).

(٧) ارتشاف الضرب (١٥٢/١).

(٨) تقريب المقرب في النحو ص (٢٤٠).

(٩) البحر المحيط (٣١٤/٥)، (١٧٨/٨).

قال أبو حيان: «ادكر أصله: اذتكر أبدلت التاء دالا وأدغمت الدال فيها فصار اذكر، وهي قراءة الجمهور، وقرأ الحسن<sup>(١)</sup> واذكر بإبدال التاء ذالا وإدغامِ الدالِ فيها»<sup>(٢)</sup>.

اذكر أصله اذتكر، افتعل من الذكر، فوقعت تاء الافتعال بعد الدال فأبدلت دالا فاجتمع متقاربان فأبدل الأول من جنس الثاني وأدغم فصار اذكر<sup>(٣)</sup>، وقراءة الحسن بذال معجمة، ووجهها بأنه أبدل التاء ذالا من جنس الأولى، وأدغم الدال فيها.

ذكر ذلك ابن عطية<sup>(٤)</sup>، والعكبري<sup>(٥)</sup>، والقرطبي<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup>، والسمين<sup>(٨)</sup>.

● مُدَّكِر: قرئت (مُدَّ كِر) في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القَمَر: ١٧].  
قال أبو حيان: «وقرأ الجمهور: (مُدَّ كِر) بإدغامِ الدالِ في الدالِ المبدلة من تاء الافتعال وقتادة فيما نقله ابن عطية<sup>(٩)</sup> بالدال<sup>(١٠)</sup> أدغمه بعد قلب الثاني إلى الأول»<sup>(١١)</sup>.

مُدَّكِر: أصله مُدَّتَكِر، فأبدلت التاء دالا ثم أبدلت المعجمة مهملةً لمقاربتها كما قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يُوسُف: ٤٥].

(١) القراءات الشاذة ص (٦٥).

(٢) البحر المحيط (٣١٤/٥).

(٣) معاني القرآن للأخفش (٣٦٦/١)، شرح الرضي للشافية (٣/٢٦٦، ٣٦٦).

(٤) المحرر الوجيز (٢٤٩/٣).

(٥) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٥٤٥/٢).

(٦) تفسير القرطبي (١٣٣، ١٣٢/٩).

(٧) البحر المحيط (٣١٤/٥).

(٨) الدر المصون (٥٠٧/٦).

(٩) المحرر الوجيز (٢١٥/٥).

(١٠) القراءات الشاذة ص (١٤٨)، المحرر الوجيز (٢١٥/٥).

(١١) البحر المحيط (١٧٨/٨)، ينظر: الدر المصون (١٣٦/١٠).

وقرئت (مُذْكَر) ووجَّهوها بأنه أبدالُ التاءِ ذالاً من جنسِ الأولى، وأدغمَ الذالَ فيها.

### ٣- إبدال التاء طاء

تبدل تاءُ الافتعال طاءً إذا وقعت التاء بعد الصاد أو الضاد أو الطاء أو الظاء<sup>(١)</sup> ويكون ذلك تخفيفاً في اللفظ، وتجنباً لصعوبة الانتقالِ من حرفٍ شديدٍ إلى حرفٍ خفيفٍ، وتحقيقاً للتجانس بين أحرفِ الكلمة، تقول: افتعل من صَبَرَ اضْطَبَّر<sup>(٢)</sup>، أصله اصتبر، ومن ضَرَبَ اضْطَرَبَ<sup>(٣)</sup>، أصله اضترب، ومن طلع اطلَّع<sup>(٤)</sup>، أصله اطلع ومن ظلم اظلم<sup>(٥)</sup> أصله اظلم، فقد وقعت تاءُ الافتعالِ بعد حروف الإطباق فقلبت طاءً<sup>(٦)</sup>.

### أمثلة البحر المحيط في المسألة

- ذكر أبو حيان مسائل إبدال التاء طاء على النحو التالي :-

- اضْطَرَّهُ: (٧) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلاً ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ١٢٦].

(١) تسمى هذه الأحرف: أحرف الإطباق، وذلك لانطباق اللسان عند النطق بها بأعلى الحنك.

(٢) قلبت التاء طاء ولا تدغم لأن الصفيري لا يدغم إلا في مثله.

(٣) قلبت التاء طاء ولا تدغم لأن الضاد حرف مستطيل.

(٤) قلبت التاء طاء ثم يجب الإدغام لاجتماع المثلين في كلمة أولهما ساكن.

ينظر: أوضح المسالك (٣٩٩/٤).

(٥) أبدلت تاء الافتعال طاء بعد الظاء، ولك ثلاثة أوجه: الإظهار، والإدغام، مع إبدال الأول من

جنس الثاني، ومع عكسه، ينظر: أوضح المسالك (٣٩٩/٤).

(٦) ينظر في المسألة: الأصول في النحو (٢٧١/٣)، شرح الرضي للشافية (٢١٩/٣)، ارتشاف

الضرب (١٥٢/١)، المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١٥٠)، أوضح المسالك (٣٩٩/٤)،

المزهر في علوم اللغة (٤٦٤/١)، جامع الدروس العربية (١٢٧/٢)، النحو الوافي (٧٩٢/٤)،

الطريف في علم التصريف (١٦٢، ١٦٣).

(٧) الاضطرار: هو الإلجاء إلى الشيء والإكراه عليه.

قال أبو حيان: «أَضَطَّرَهُ»: افتعل من الضَّرَّ، وأصله اضْطَّرَّ أبدلت التاء طاء بدلا لازماً، وفعله متعدّد»<sup>(١)</sup>.

فقد أبدلت التاء طاءً في هذا المثال، وذكر ذلك ابن عصفور<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> ومحمود صافي<sup>(٤)</sup> ود/أحمد محمد الخراط<sup>(٥)</sup>، وجعله أبو حيان<sup>(٦)</sup> بدلا لازماً لأنه استعمل في القرآن الكريم وكلام العرب.

● اصطفيناه: في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [البقرة: ١٣٠].  
قال أبو حيان: «الاصطفاء، افتعال من الصفو، أبدلت من تائه طاء، كان ثلاثية لازماً، صفا الشيء يصفو وجاء الافتعال منه متعدداً»<sup>(٧)</sup>.

● اصطفيناه: <sup>(٨)</sup> اصطفى فعل ماضٍ على وزن افتعل من الصَّفْوَة، وأصله اصْطَفَى، قلبت تاء الافتعال طاء لتناسبها مع الصاد، ذكر ذلك الزجاج<sup>(٩)</sup> والعكبري<sup>(١٠)</sup> والقرطبي<sup>(١١)</sup> وأبو حيان<sup>(١٢)</sup> والسمين<sup>(١٣)</sup> ومحمود صافي<sup>(١٤)</sup> وأحمد الخراط<sup>(١٥)</sup>.

وفي اصطفيناه: إعلال بالقلب فقلبت الألف ياء لأنها رابعة والفعل أسند إلى

(٢) الممتع في التصريف (١/٣٦٠).

(١) البحر المحيط (١/٣٧٣).

(٣) الدر المصون (٢/١١٣).

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢/٢٦٢).

(٥) معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٤٢٥). (٦) البحر المحيط (١/٣٧٣).

(٧) البحر المحيط (١/٣٧٤).

(٨) الاصطفاء: الاختيار.

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٢٨).

(١٠) إملاء ما من به الرحمن (١/٦٤).

(١١) تفسير القرطبي (٢/٩٠).

(١٢) البحر المحيط (١/٣٧٤).

(١٣) الدر المصون (١/١٢٣).

(١٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (٢/٢٦٧).

(١٥) معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٤١٨).

ضمير المتكلم.

● اسطاع: في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا

﴿١٧﴾ [الكهف: ٩٧].

قال أبو حيان: «أصل اسطاع استطاع على وزن استفعل فالمحذوف في اسطاع تاء الافتعال لوجود الطاء التي هي أصل، ولا حاجة تدعو إلى أن المحذوف هي الطاء التي هي فاء الفعل ثم أبدلوا من تاء الافتعال طاء»<sup>(١)</sup>.

● يَطْعَمُهُ: قرئت (يَطْعِمُهُ) في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَيْزُرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

قال أبو حيان: «قرأ الباقر (يَطْعِمُهُ)<sup>(٢)</sup> بتشديد الطاء وكسر العين والأصل يَطْتَعِمُهُ أبدلت تاءه طاء وأدغمت فيها فاء الكلمة»<sup>(٣)</sup>.

يَطْعِمُهُ أصله يَطْتَعِمُهُ: افتعال من الطعم فأبدلت التاء طاء لوقوعها بعد طاء للتقارب فوجب الإدغام<sup>(٤)</sup>.

(١) البحر المحيط (١٥٦/٦).

(٢) وردت هذه القراءة في المحرر الوجيز (٣٥٦/٢)، البحر المحيط (٢٤١/٤)، الدر المصون (٥/١٩٥).

(٣) البحر المحيط (٢٤١/٤).

(٤) الدر المصون (١٩٥/٥).



## الفصل الثاني

### مسائل الإدغام

- المبحث الأول: إدغام المثلين.
- المبحث الثاني: إدغام التاء.
- المبحث الثالث: إدغام التاء في التاء.
- المبحث الرابع: إدغام الراء في اللام.
- المبحث الخامس: إدغام اللام.
- المبحث السادس: إدغام النون.
- المبحث السابع: إدغام الدال في الشين.
- المبحث الثامن: إدغام القاف في الكاف.
- المبحث التاسع: إدغام الضاد في الطاء.
- المبحث العاشر: إدغام العين في الحاء.
- المبحث الحادي عشر: فك الإدغام.



## المبحث الأول

### إدغام المثليين

- ١. إدغام التاء في التاء.
- ٢. إدغام الدال في الدال.
- ٣. إدغام الراء في الراء.
- ٤. إدغام القاف في القاف.
- ٥. إدغام اللام في اللام.
- ٦. إدغام الميم في الميم.
- ٧. إدغام النون في النون.
- ٨. إدغام النون في نون الضمير.

## ١- إدغام التاء في التاء

تدغم التاء في التاء لأنهما من مخرج واحد<sup>(١)</sup>.

أمثله البحر المحيط في المسألة

● تيمموا: قرئت بتشديد التاد في قوله تعالى ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِبَاخِذِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

قال أبو حيان: «قرأ البزي (ولا تيمموا) بتشديد التاء، وأصله تَيَمَّمُوا فأدغم التاء الأولى في التاء الثانية وذلك في مواضع من القرآن، وقد حصرتها في قصيدتي في القراءات المسماة عقد اللآلي»<sup>(٢)</sup>.

وجاز ذلك الإدغام لأن الساكن الأول حرف لين، وقد ذكر ذلك النحاس<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup>، وجعله العكبري<sup>(٥)</sup> على حذف التاء الثانية، كما ذكر في قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [البقرة: ٨٥].

● تقلب: في قراءة قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا لِيَهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَابِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يُخَافُونَ يَوْمًا نُنْقَلِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [الثور: ٣٧].  
قال أبو حيان: «قرأ ابن محيصن (تقلب) بإدغام التاء في التاء»<sup>(٦)</sup>.

● اتخذ: في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧].  
قال أبو حيان: «يقال تَخِذْ اتَّخِذْ، نحو: تَبِعَ اتَّبِعَ افتعل من اتخذ، أدغم التاء في

(١) ينظر في المسألة: الكتاب (٤/٤٦٥)، التكملة ص (٦١٩)، الواضح للزيدي ص (٢٥٦، ٢٥٧)، شرح الرضي للشافية (٣/٢٨٠)، ارتشاف الضرب (١/١٦٩)، المعجم المفصل في علم التصريف ص (٦٥).

(٢) البحر المحيط (٢/٣١٧).

(٣) إعراب القرآن للنحاس (١/٣٣٦).

(٤) الدر المصون (٢/٦٠٠).

(٥) إملاء ما تم به الرحمن (١/١١٤).

(٦) البحر المحيط (٦/٤٥٩).

التاء»<sup>(١)</sup>.

● يِقْتَلَانِ: فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [الْقَصَص: ١٥].  
 قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: «قَرَأَ نَعِيمٌ<sup>(٢)</sup> بِنِ مَيْسِرَةَ (يَقْتَلَانِ) بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي التَّاءِ، وَنَقَلَ فَتَحْتَهُمَا<sup>(٣)</sup> إِلَى الْقَافِ»<sup>(٤)</sup>.

## ٢. إِدْغَامُ الدَّالِ فِي الدَّالِ

تَدْغَمُ الدَّالُ فِي الدَّالِ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ

● أَمْثَلَةُ الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ فِي الْمَسْأَلَةِ

● يَزْتَدُّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّبُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوِيٍّ يُضَيِّقُهُمْ وَيُجِيبُونَهُ أَدْلَةً عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٥٤].  
 قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: «قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ<sup>(٥)</sup> «مَنْ يَزْتَدُّ» بِدَالِيْنَ مَفْكُوكَا، وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَالبَاقُونَ بِدَالٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ لُغَةُ تَمِيْمٍ»<sup>(٦)</sup>.  
 لُغَةُ الْحِجَازِ فَكُ الْإِدْغَامِ، وَلُغَةُ تَمِيْمِ الْإِدْغَامِ<sup>(٧)</sup>.  
 وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّحَّاسُ<sup>(٨)</sup> وَأَبُو حَيَّانٍ<sup>(٩)</sup> وَالسَّمِيْنُ<sup>(١٠)</sup>، وَبَلَّغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ جَاءَ

(١) الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (١٥٢/٦).

(٢) الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ ص (١١٢).

(٣) أَي نَقَلَ التَّاءَ الْأُولَى إِلَى الْقَافِ وَأَدْغَمَ.

(٤) الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (١٠٩/٧)، يَنْظُرُ: الدَّر الْمَصُون (٦٥٦/٨).

(٥) السَّبْعَةُ ص (٢٤٥)، التَّيْسِيْر فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ص (٩١).

(٦) الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (٥١١/٣).

(٧) أَوْضَحَ الْمَسْأَلِ (٤١١/٤)، شَرَحَ التَّصْرِيْحَ عَلَى التَّوْضِيْحِ (٤٠١/٢).

(٨) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ (٢٧/٢).

(٩) الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (٥١١/٣).

(١٠) الدَّر الْمَصُون (٣٠٧/٤).

القرآن غالباً في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ [المذثر: ٦] وهي في القرآن كثير<sup>(١)</sup>.

● رِدُّوا: في قراءة قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُونَ ءآخِرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩١].  
قال أبو حيان: «قرأ ابن وثَّاب والأعمش (رِدُّوا) بكسر الراء، لأن الأصل رِدُّوا، ولما أدغم نقل الكسرة إلى الراء»<sup>(٢)</sup>.

الأصل رِدُّوا فادغم الدال في الدال ونقل الكسرة إلى الراء.  
ذكر ذلك القرطبي<sup>(٣)</sup>.

### ٣- إدغام الراء في الراء

تدغم الراء في الراء لأنهما من مخرج واحد.

● أمثلة البحر المحيط في المسألة.

● لا يَضْرُكُم: في قوله تعالى: ﴿إِن تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوَّهْتُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرُكُم كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

قال أبو حيان: «قرأ أبي»<sup>(٤)</sup> (لا يضرركم) بفك الإدغام، وهي لغة الحجاز، ولغة سائر العرب بالإدغام»<sup>(٥)</sup>.

● لا تضار: في قوله تعالى: ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَلا تُولَدُهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣].

(١) شرح المكودي لأبي عبد الرحمن المكودي على الألفية لابن مالك طبعة دار الفكر ص (٢٤٧).

(٢) القراءات الشاذة ص (٢٧).

(٣) تفسير القرطبي (٥/٢٠٠).

(٤) معاني القرآن للبراء (١/٢٣٢).

(٥) البحر المحيط (٣/٤٣).

قال أبو حيان: «قرأ<sup>(١)</sup> ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبان عن عاصم (لا تضار) بالرفع وتشديد الراء، وروى عن ابن عباس (لا تضارن) بفك الإدغام، وهذه قراءة ابن مسعود»<sup>(٢)</sup>.

لغة الحجاز فك الإدغام، ولغة تميم الإدغام وهي لغة سائر العرب.

#### ٤ - إدغام القاف في القاف

تدغم القاف في القاف لأنهما من مخرج واحد.

● أمثلة البحر المحيط في المسألة.

● يشاقق: في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤١﴾﴾ [الحشر: ٤].

قال أبو حيان: «قرأ طلحة<sup>(٣)</sup> بن مصرف «ومن يشاقق» بالإظهار كالمثقف عليه في

الأنفال، والجمهور بالإدغام»<sup>(٤)</sup>.

جاءت الآية بالإدغام وقراءة طلحة بن مصرف بالإظهار، وقد ورد الإظهار في

سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾﴾ [الأنفال: ١٣].

وقد ذكر ذلك القرطبي<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup>.

(١) السبعة ص (١٨٣)، القراءات الشاذة ص (١٤)، النشر في القراءات العشر (٢/٢٧٧).

(٢) البحر المحيط (٢/٢١٤، ٢١٥)، ينظر: الدر المصون (٢/٤٦٧).

(٣) تفسير القرطبي (٦/١٨)، الدر المصون (١٠/٢٧٩).

(٤) البحر المحيط (٨/٢٤٤).

(٥) تفسير القرطبي (٦/١٨).

(٦) البحر المحيط (٨/٢٤٤).

(٧) الدر المصون (١٠/٢٧٩).

(٨) روح المعاني (٢٨/٢٣٧).

## ٥. إدغام اللام في اللام

يرى سيبويه أن إدغام اللام في اللام جائز لأن مخرجهما واحد<sup>(١)</sup>.  
مثل أبو حيان لإدغام اللام في اللام بقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾<sup>(٢)</sup> [الفرقان: ١٠] قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر<sup>(٣)</sup> برفع يجعل، وعلى هذه القراءة تدغم لام يجعل في لام لك، لكن ذلك لا يعرف إلا من مذهب أبي عمرو، ذكر ذلك النحاس<sup>(٤)</sup> وابن عطية<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup>.

## ٦. إدغام الميم في الميم

من أمثلة إدغام الميم في الميم كلمة «لما» في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَلِمًا لَّمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [مُؤد: ١١١].  
- اختلف في أصل لما:

- ذهب المهدي ومكي<sup>(٨)</sup> أن أصلها (لمن ما) من هي الموصولة، وما بعدها زائدة، واللام في لما هي داخلية في خبر إن، فلما أدغمت نون (من) في ميم (ما) الزائدة اجتمعت ثلاث ميمات، فحذفت الوسطى منهن، وهي المبدلة من النون، فاجتمع المثلان، فأدغمت ميم (من) في ميم (ما) فصار (لما).

(١) الكتاب (٤/٤٥٧).

(٢) سورة الفرقان، أول الآية: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي لِنَ سَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: الآية ١٠].

(٣) السبعة ص (٤٦٢)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٣٣).

(٤) إعراب القرآن (٣/١٥٣).

(٥) المحرر الوجيز (٤/٢٠١).

(٦) البحر المحيط (٦/٤٨٤).

(٧) الدر المصون (٨/٤٥٩).

(٨) مشكل إعراب القرآن (١/٤١٥).



- ذهب الفراء<sup>(١)</sup>، وتبعه جماعة، منهم نصرُ الشيرازي<sup>(٢)</sup> أن أصل «لما» (لمن ما) دخلت من الجارة على ما فعمل بها ما عمل في الوجه الذي قبله.  
ذكر هذين الوجهين النحاس<sup>(٣)</sup> وابن عطية<sup>(٤)</sup> والقرطبي<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup> والألوسي<sup>(٨)</sup>.  
وعلق أبو حيان على هذين الوجهين بقوله: إنهما ضعيفان جدا، لم يعهد حذف نون (من) ولا حذف نون (من) إلا في الشعر، وقد ظهر لي فيها وجه جارٍ على قواعد العربية، وهو أن لما هذه هي لما الجازمة، حذف فعلها المجزوم، لدلالة المعنى عليه<sup>(٩)</sup>.

### ٧- إدغام النون في النون

تدغم النون في النون لأنهما من مخرج واحد.  
ومثل أبو حيان لإدغام النون في النون بتأمروني في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤].  
قرأ الجمهور: (تأمروني) بإدغام نون الرفع في نون الوقاية وسكون الياء<sup>(١٠)</sup>،

(١) معاني القرآن (٢٩/٢).

(٢) هو نصر بن عبد الله الشيرازي الفارسي خطيب شيراز وعالمها، أخذ عن الكرمانى، له شرح الإيضاح توفي سنة (٥٦٥هـ).

ينظر: بغية الوعاة (٣١٤/٢).

(٣) إعراب القرآن (٣٠٦/٢).

(٤) المحرر الوجيز (٢١١/٣).

(٥) تفسير القرطبي (٧٠/٩).

(٦) البحر المحيط (٢٦٧/٥).

(٧) الدر المصون (٤٠٣، ٤٠٢، ٤٠١/٦).

(٨) روح المعاني (٣٤٣، ٣٤٢/١٢).

(٩) البحر المحيط (٢٦٧/٥).

(١٠) السبعة ص (٥٦٣)، التيسير في القراءات السبع ص (١٩٠).

وفتحها ابن كثير، وقرأ ابن عامر (تأمروني) بنونين على الأصل، وقد ذكر ذلك النحاس<sup>(١)</sup> وابن عطية<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup>.

● أتَحَاجُونَا: في قراءة قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَحَاجُونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ [البقرة: ١٣٩].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (أتحاجوننا) بنونين نون الرفع ونون الوقاية، وقرأ زيد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن بإدغام النون في النون<sup>(٧)</sup>، وأجاز بعضهم حذف النون»<sup>(٨)</sup>.

● أتَحَاجُونِي: في قوله تعالى: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾ [الأنعام: ٨٠].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: بالتخفيف، وباقي السبعة بتشديد<sup>(٩)</sup> النون، أصله أتحاجونني وأدغم هروبا من استثقال المثليين»<sup>(١٠)</sup>.

● تبشروني: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِئْسَ بَشِيرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤].

قال أبو حيان: «قرأ الحسن (تبشروني) بنون<sup>(١١)</sup> مشددة وياء المتكلم، أدغم نون

(١) إعراب القرآن (٢٠/٤).

(٢) المحرر الوجيز (٥٤٠/٤).

(٣) تفسير القرطبي (١٨٠/١٥).

(٤) البحر المحيط (٤٣٩/٧)، (١٦٩/٤).

(٥) الدر المصون (٤٤١/٩)، (١٥/٥).

(٦) روح المعاني (٢٧٨/٢٤).

(٧) القراءات الشاذة ص (١٠).

(٨) البحر المحيط (٤١٢/١)، الدر المصون (١٤٥/٢).

(٩) السبعة ص (٢٦١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤٣٦/١).

(١٠) البحر المحيط (١٦٩/٤)، ينظر: الدر المصون (١٥/٥).

(١١) السبعة ص (٣٦٧)، التيسير في القراءات السبع ص (١٣٦)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (١٧٧/٢).

الرفع في نون الوقاية، وابن كثير بشدها مكسورة دون ياء»<sup>(١)</sup>.

● لَدُنِّي: في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ﴿٧٦﴾ [الكهف: ٧٦].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (من لدني) بإدغام نون لدن في نون الوقاية التي اتصلت بياء المتكلم، وقرأ<sup>(٢)</sup> نافع وعاصم بتخفيف النون»<sup>(٣)</sup>.

● ما مَكَّنِّي: في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ ﴿٩٥﴾ [الكهف: ٩٥].

قال أبو حيان: «قرأ ابن كثير وحميد (مامكنني) بنونين متحركين، وباقي<sup>(٤)</sup> السبعة بإدغام نون مكني في نون الوقاية»<sup>(٥)</sup>.

## ٨ - إدغام النون في نون الضمير

مثل أبو حيان لإدغام النون في الضمير بقراءة طلحة بن مصرف<sup>(٦)</sup> «تَدْعُونَا» بتشديد النون في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَعِي شَيْءٌ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ﴾ [إبراهيم: ٩]. قال أبو حيان: «وقرأ طلحة بن مصرف «مما تدعوننا» بإدغام نون الرفع في الضمير<sup>(٧)</sup> كما تدغم في نون الوقاية في مثل: ﴿أَتُحْجَّجُونِي﴾ [الأنعام: ٨٠]. وقال السمين: «وقرأ طلحة «تدعوننا» بإدغام نون الرفع في نون الضمير»<sup>(٨)</sup>.

(١) البحر المحيط (٤٥٨/٥)، ينظر: الدر المصون (١٦٥/٧).

(٢) السبعة ص (٣٩٦)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٢٢/٢).

(٣) البحر المحيط (١٥١/٦)، ينظر: الدر المصون (٥٣١/٧).

(٤) التيسير في القراءات السبع ص (١٤٦)، النشر في القراءات العشر (٣١٥/٢).

(٥) البحر المحيط (١٦٤/٦)، ينظر: الدر المصون (٥٤٧/٧).

(٦) الكشاف (٢٩٥/٢)، والمحجر الوجيز (٣٢٧/٣).

(٧) البحر المحيط (٤٠٩/٥).

(٨) الدر المصون (٧٤/٧).

## المبحث الثاني

### إدغام التاء

- ١- إدغام التاء في الدال.
- ٢- إدغام التاء في الذال.
- ٣- إدغام التاء في الزاي.
- ٤- إدغام التاء في السين.
- ٥- إدغام التاء في الشين.
- ٦- إدغام التاء في الصاد.
- ٧- إدغام التاء في الطاء.
- ٨- إدغام التاء في الظاء.
- ٩- إدغام التاء في القاف.

## ١. إدغام التاء في الدال

تدغم التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد وهو طرف اللسان وأطراف الشايبا<sup>(١)</sup>.

ومثل أبو حيان لإدغام التاء في الدال بالأمثلة الآتية: -

● اذاركوا: <sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿كَلِمًا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا آدَارَكُوا فِيهَا جَمِيْعًا﴾ <sup>(٣)</sup> [الأعراف: ٣٨].

أصل اذاركوا تداركوا أدغمت التاء في الدال فاجتلبت همزة الوصل، ذكر ذلك النحاس<sup>(٤)</sup> وابن عطية<sup>(٥)</sup> والراغب<sup>(٦)</sup> والعكبري<sup>(٧)</sup> والقرطبي<sup>(٨)</sup> وأبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup>.

ومثل هذه الآية قوله تعالى: ﴿بَلِ آدَارَكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكِّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ﴾ ﴿١٦٦﴾ [النمل: ٦٦].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (بل اذارك)، أصله تدارك فأدغمت التاء في الدال

(١) ينظر في المسألة: الكتاب (٤/٤٦٤)، الأصول في النحو (٣/٤٠١)، النكلمة ص (٦١٩)، كتاب الواضح ص (٢٥٧)، شرح الشافية للرضي (٣/٢٥٠)، ارتشاف الضرب (١/١٦٩)، المعجم المفصل في علم العربية ص (٦٥).

(٢) اذاركوا: معناه تلاحقوا.

(٣) سورة الأعراف آية ٣٨، تمام الآية: ﴿قَالَتْ أَخْرِبْنَهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصَلُّونَا فَجَاءَتْهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

(٤) إعراب القرآن (٢/١٢٥).

(٥) المحرر الوجيز (٢/٣٩٩).

(٦) المفردات في غريب القرآن ص (٢٤٢).

(٧) إملاء ما ممن به الرحمن (١/٢٧٣).

(٨) تفسير القرطبي (٧/١٣١).

(٩) البحر المحيط (٤/٢٩٦).

(١٠) الدر المصون (٥/٣١٤).

فسكنت فاجتلبت همزة الوصل»<sup>(١)</sup>.

● لا تَعْدُوا: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [النساء: ١٥٤].

قال أبو حيان: «قرأ ورش «لا تعدوا»<sup>(٢)</sup> بفتح العين وتشديد الدال على أن الأصل لا تعدوا، نقلت حركة الدال إلى العين ثم أدغمت التاء في الدال»<sup>(٣)</sup>.

● تعدون: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٣].

قال أبو حيان: «قرأ شهز بن حوشب<sup>(٤)</sup>، وأبو نهيك (يعدون)<sup>(٥)</sup> وأصله يعتدون فأدغمت التاء في الدال<sup>(٦)</sup> كقراءة من قرأ ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [النساء: ١٥٤].

● مدخلا: في قراءة قوله تعالى: ﴿لَوْ يَحْدُوكَ مَلَجًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مُدْخَلًا لَوْلَا إِلَيْنِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة: ٥٧].

قال أبو حيان: «قرأ قتادة وعيسى بن عمر والأعمش (مدخلا)<sup>(٧)</sup> بتشديد الدال والخاء معا، أصله متدخل فأدغمت التاء في الدال<sup>(٨)</sup>.

● يهدي: في قراءة قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥].

(١) البحر المحيط (٩٢/٧).

(٢) السبعة ص (٢٤٠)، القراءات الشاذة ص (٣٠)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤٠١/١).

(٣) البحر المحيط (٣٨٨/٣) بتصرف، ينظر: الدر المصون (١٤١/٤).

(٤) محمد شهر بن حوشب الشافعي ثم البصري، تابعي عرض عليه أبو نهيك، توفي سنة (١٠٠هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٢٩/١).

(٥) القراءات الشاذة ص (٤٦).

(٦) البحر المحيط (٤١٠/٤)، ينظر: الدر المصون (٤٩٢/٥).

(٧) القراءات الشاذة ص (٥٣).

(٨) البحر المحيط (٥٥/٥)، ينظر: الدر المصون (٦٩/٦).

قال أبو حيان: «قرأ<sup>(١)</sup> ابن عامر وابن كثير وورش وابن محيصن بإكمال فتحة الهاء على أصل النقل<sup>(٢)</sup>، وأصله يهتدي فقلبت حركة التاء إلى الهاء وأدغمت التاء في الدال»<sup>(٣)</sup>.

## ٢- إدغام التاء في الدال

تدغم التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد وهو طرف اللسان وأطراف الشايبا<sup>(٤)</sup>.

أمثلة البحر المحيط في المسألة.

ذكر أبو حيان مسائل إدغام التاء في الدال على النحو التالي: -

● يَذْكُر: أصله يتذكر في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾ [يونس: ٣٥].

قال أبو حيان: «يَذْكُر أصله يتذكر فأدغم التاء في الدال»<sup>(٥)</sup> لقرب مخرجهما، ذكر ذلك العكبري<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup>.

● تَذَكَّرُونَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَلِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

- (١) السبعة ص (٣٢٦)، التيسير في القراءات السبع ص (١٢٢).
- (٢) الأصل يهتدي فأدغمت التاء في الدال وألقت فتحها إلى الهاء.
- (٣) البحر المحيط (١٥٦/٥)، ينظر: الدر المصون (١٩٩/٦).
- (٤) ينظر في المسألة: الكتاب (٤٦٤/٤)، الأصول في النحو (٤٠١/٣)، التكملة ص (٦١٩)، الواضح للزيدي ص (٢٥٦)، شرح الرضي للشافية (٢٥٠/٣)، ارتشاف الضرب (١٦٨/١)، المعجم المفصل في علم الصرف (٦٥).
- (٥) البحر المحيط (٣٢١/٢).
- (٦) إملاء ما مرَّ به الرحمن (١١٥/١).
- (٧) البحر المحيط (٣٢١/٢).
- (٨) الدر المصون (٦٠٦/٢).

قال أبو حيان: «قرأ حفص والأخوان (تذكرون) بالتخفيف، وقرأ باقي السبعة (تذكرون) بالتشديد وأدغم تاءً تفعل في الذال»<sup>(١)</sup>.

فمن خفف حذف إحدى التاءين في تذكرون ومن شدد أدغم.

● يذكروا: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا

نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤١] .

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور (ليذكروا)، أي: ليتذكروا من التذكير أدغمت التاء في الذال»<sup>(٢)</sup>.

يذكروا أصله يتذكروا فأدغم التاء في الذال.

● يذكرك: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَيْدَا مَا مِثْ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا﴾

أَوَّلًا يَذَكِّرُ الْإِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ [مریم: ٦٦، ٦٧].

قال أبو حيان: «قرأ عاصم ونافع وابن عامر<sup>(٣)</sup> (أولا يذكرك) خفيفا، وباقي السبعة

بفتح الذال والكاف وتشديدها، أصله يتذكر أدغم التاء في الذال»<sup>(٤)</sup>.

يذكر أصله يتذكر فأدغمت التاء في الذال.

● يذكركم: في قراءة قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ

وَجَاءَكُمْ التَّذَكُّرُ فَذَوْقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ [سورة فاطر: ٣٧].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (ما يتذكر فيه من تذكركم)، وقرأ<sup>(٥)</sup> الأعمش (ما

يذكركم فيه من أذكركم) بالإدغام واجتلاب همزة الوصل ملفوظا بها في الدُّرَج»<sup>(٦)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢٥٣/٤)، ينظر: الدر المصون (٢٢٥/٥).

(٢) البحر المحيط (٤٠/٦)، ينظر: الدر المصون (٣٦٠/٧).

(٣) السبعة ص (٤١٠)، التيسير في القراءات السبع ص (١٤٩)، النشر في القراءات العشر (٢/٣١٨).

(٤) البحر المحيط (٢٠٧/٦)، ينظر: الدر المصون (٦١٩/٧).

(٥) القراءات الشاذة ص (١٢٤).

(٦) البحر المحيط (٣١٦/٧)، ينظر: الدر المصون (٢٣٦/٩).



قراءة الاعمش (يَذْكُرْ)، وأصله يتذكر أدغمت التاء في الذال.

● إذ تدعون: في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ﴾ [الشعراء: ٧٢]

قال أبو حيان: «قرئ بإظهار ذال إذ وبإدغامها في تاء تدعون»<sup>(١)</sup>.

قال ابن عطية: يجوز فيه قياس مُذَكِّرٍ ولم يقرأ به أحد، والقياس أن يكون اللفظ به إدِّدعون<sup>(٢)</sup> فالذي منع من هذا اللفظ اتصال الدال الأصلية في الفعل فكثرت المتماثلات<sup>(٣)</sup>.

ردَّ هذا أبو حيان بقوله: «وهذا لا يجوز لأن هذا الإبدال وهو إبدال التاء دالا لا يكون إلا في افتعل مما فاءؤه ذال أو زاي أو دال نحو: اذَّكَّرَ وازْدَجَرَ وادَّهَنَ أصله اذتكر وازتجر وادتهن، أو جيئم شدوذا قالوا: اجدمع في اجتمع، ومن تاء الضمير بعد الزاي والدال ومثلوا بتاء الضمير للمتكلم فقالوا في فُزْتُ: فُزْدُ، وفي جَلَدْتُ: جَلَدُّ، ومن تاء تَوْلَجَ شدوذا قالوا: دَوْلَجَ، وتاء المضارعة ليست شيئا مما ذكرنا فلا تبدل تاؤه»<sup>(٤)</sup>.

في الأمثلة السابقة تم إدغام التاء في الذال لأنهما من مخرج واحد وهو طرف اللسان وأطراف الثنايا<sup>(٥)</sup>.

### ٣. إدغام التاء في الزاي

يرى ابن عصفور<sup>(٦)</sup> أن الطاء، والدال، والتاء، والظاء، والذال، والتاء، تدغم

(١) البحر المحیط (٢٣/٧).

(٢) رسمه في المحرر: إذ ددعون وكذا في البحر.

(٣) المحرر الوجيز (٢٣٤/٤).

(٤) البحر المحیط (٢٣/٧) بتصرف، ينظر: الدر المصون (٥٢٩/٨، ٥٣٠).

(٥) ينظر في المسألة: الكتاب (٤٦٤/٤)، الأصول في النحو (٤٠١/٣)، التكملة ص (٦١٩)،

الواضح للزبيدي ص (٤٥٦)، شرح الرضي للشافية (٢٥٠/٣)، ارتشاف الضرب (١٦٨/١)،

المعجم المفصل في علم الصرف ص (٦٥).

(٦) المتع في التصريف (٧٠١/٢).

هذه الستة في الضادِ والجيم والشين، والصاد، والزاي، والسين.

التاءُ تدغم في الزاي لتقاربهما في المخرج، مخرج التاءِ من طرفِ اللسانِ وأصولِ الثنايا، ومخرجُ الزاي ما بين طرفِ اللسانِ والثنايا<sup>(١)</sup>.

مثل أبو حيان لإدغام التاء في الزاي بالأمثلة الآتية: -

● أزيئت: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا﴾ [يونس: ٢٤]

قرأ الجمهور: (أزيئت)، وأصله تزيئت، فأدغمت التاء في الزاي، فاجتلبت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الإدغام، ذكر ذلك النحاس<sup>(٢)</sup> والزمخشري<sup>(٣)</sup> وابن عطية<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> وقال السمين: <sup>(٦)</sup> لما أريد الإدغامُ أبدلت التاءُ<sup>(٧)</sup> زايا وأدغمت الزاي في الزاي واجتلبت همزة الوصل للابتداء بالساكن، وتابعه في ذلك محمود صافي<sup>(٨)</sup> وأحمد محمد الخراط<sup>(٩)</sup>.

● تزاور: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٧].

قال أبو حيان: «قرأ الحرميان وأبو عمرو (تزاور) بإدغام تاءِ تزاور في الزاي»<sup>(١٠)</sup>.

(١) ينظر في المسألة: الكتاب (٤/٤٦٥)، التكملة ص (٦١٩)، كتاب الواضح ص (٢٥٦)، ارتشاف الضرب (١/١٦٨).

(٢) إعراب القرآن (٢/٢٥٠).

(٣) الكشف (٢/١٨٧).

(٤) المحرر الوجيز (٣/١١٤).

(٥) البحر المحيط (٥/١٤٣).

(٦) الدر المصون (٦/١٧٨).

(٧) الكتاب (٤/٤٧٥).

(٨) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١١/١٠٩).

(٩) معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٤٠١، ٤٠٢).

(١٠) الدر المصون (٧/٤٥٧).

● يزكِّي: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ﴾ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيْرُ ﴿فَاطِر: ١٨﴾ .

قال أبو حيان: «قرأ<sup>(١)</sup> العباس عن أبي عمرو «ومن يزكِّي فإنما يزكِّي» بالياء من تحت وتشديد الزاي فيهما، وهما مضارعان أصلهما ومن يتزكَّى فأدغمت التاء في الزاي، كما أدغمت في الذال في قوله «يذكرون». وقرأ ابن<sup>(٢)</sup> مسعود وطلحة «ومن ازكِّي» بإدغام التاء في الزاي»<sup>(٣)</sup>.

### ٤. إدغام التاء في السين

تدغم التاء في السين لتقاربهما في المخرج وهو طرف اللسان والشنايا<sup>(٤)</sup>.  
- أمثلة البحر المحيط في المسألة.

- قراءة لا يَسْمَعُونَ في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلَمٍ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ [الصفوات: ٨] . قال أبو حيان: «قرأ ابن عباس وابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي وحفص بتشديد السين والميم<sup>(٥)</sup> بمعنى لا يَسْمَعُونَ<sup>(٦)</sup>، أدغمت التاء في السين»<sup>(٧)</sup>.

فقد أدغمت التاء في السين لتقاربهما في المخرج، ذكر ذلك الزجاج<sup>(٨)</sup>

(١) البحر المحيط (١٠٧/٦).

(٢) القراءات الشاذة ص (١٢٣).

(٣) البحر المحيط (٣٠٨/٧)، ينظر: الدر المصون (٢٢٢/٩، ٢٢٣).

(٤) قال سيبويه: أدغمت لقرب المخرجين لأنهما من الشنايا وطرف اللسان، ينظر: الكتاب (٤٦٣/٤)،

كتاب الواضع للزبيدي ص (٢٥٦)، التكملة ص (٦١٩)، شرح الرضي للشافعية (٢٥٠/٣).

(٥) السبعة ص (٥٤٧)، التيسير في القراءات السبع ص (١٨٦)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٥٦).

(٦) مال أبو عبيد إلى هذه القراءة واحتج في ذلك أن العرب لا تكاد تقول:

سمعت إليه ولكن تسمعت إليه، ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٤١١/٣).

(٧) البحر المحيط (٣٥٣/٧).

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٩٨/٤).

والنحاس<sup>(١)</sup> والسمين<sup>(٢)</sup> وقيل: أبدلت التاء سينا وأدغمت السين في السين.

● تَسْوَى: في قراءة قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ

تَسْوَى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]

قال أبو حيان: «قرأ نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين<sup>(٣)</sup>، وأصله تَسْوَى فأدغمت التاء في السين<sup>(٤)</sup>».

● خِمْسَةَ سَادِسِهِمْ: في قراءة قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢].

قال أبو حيان: «قرأ ابن محيصن<sup>(٥)</sup> بكسر الخاء والميم بإدغام التاء في السين -

يعني تاء خمسة في سين سادسهم<sup>(٦)</sup>».

● يَسَاءَلُونَ: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَ يَدْعُ لَهُمْ لَا

يَسَاءَلُونَ﴾ [القصاص: ٦٦].

قال أبو حيان: «قرأ طلحة (يَسَاءَلُونَ)<sup>(٧)</sup> بإدغام التاء في السين، أي: يسأل

بعضهم بعضا<sup>(٨)</sup>».

● يَسْنَهُ: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامٍ فَأَنْظِرْ إِلَىٰ

طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْنَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

قال أبو حيان: «قرأ أبي<sup>(٩)</sup> (لم يَسْنَهُ) بإدغام التاء في السين، كما قرئ لا

(١) إعراب القرآن للنحاس (٤١١/٣).

(٢) الدر المصون (٢٩٣/٩).

(٣) السبعة ص (٢٣٤)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٩٠/١).

(٤) البحر المحيط (٢٥٣/٣)، ينظر: الدر المصون (٦٨٦/٣).

(٥) إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢١٢/٢).

(٦) البحر المحيط (١١٤/٦)، ينظر: الدر المصون (٤٦٦/٧).

(٧) السبعة ص (٢٢٦).

(٨) البحر المحيط (١٢٩/٧)، ينظر: الدر المصون (٦٨٩/٨).

(٩) البحر المحيط (٢٩٢/٢)، الدر المصون (٢٦٥/٢).

(يَسْمُون) <sup>(١)</sup>، والأصل لا يَسْمُون» يَسْنُهُ: أصلها يَسْنُهُ.

### د إدغام التاء في الشين

يرى ابن عصفور أن الشين لا تدغم في شيء وسببه أنها متفشية، والإدغام في مقاربتها يُذهبه فيكون ذلك إخلالا بها <sup>(٢)</sup>.

وحيث إن التاء تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا والشين تخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك <sup>(٣)</sup> فلذلك تدغم التاء في الشين لتقاربهما في المخرج <sup>(٤)</sup>.

#### ـ أمثلة البحر المحيط في المسألة

● يشقق: في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْجِبَارَةِ لِمَا يُنْفَجِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لِمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾ [البقرة: ٧٤].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور (يشقق) وأصله يَتَشَقُّ فأدغم التاء في الشين» <sup>(٥)</sup>.  
ذكر ذلك ابن عطية <sup>(٦)</sup> والقرطبي <sup>(٧)</sup> والسمين <sup>(٨)</sup>.

وقال العكبري: <sup>(٩)</sup> قلبت التاء شينا وأدغمت في الشين، وتابعه محمود صافي <sup>(١٠)</sup> وأحمد الخراط <sup>(١١)</sup>.

- (١) البحر المحيط (٢/٢٩٢).
- (٢) الممتع في التصريف (١/٦٨٨).
- (٣) الواضح لأبي بكر الزبيدي ص (٢٥٦).
- (٤) الممتع في التصريف (١/٧٠١).
- (٥) البحر المحيط (١/٢٦٥).
- (٦) المحرر الوجيز (١/١٦٧).
- (٧) تفسير القرطبي (١/٣١٥).
- (٨) الدر المنثور (١/٤٣٨).
- (٩) إملأ ما تمَّ به الرحمن (١/٤٥).
- (١٠) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١/١٦٦).
- (١١) معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٤١٣).

● تَشَقَّقُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزِلَ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا﴾ (١٥) .  
[الفرقان: ٢٥] .

قال أبو حيان: «قرأ الحرميان<sup>(١)</sup> وابن عامر (تَشَقَّقُ) بإدغام التاء من تَشَقَّقُ فِي الشين<sup>(٢)</sup> هنا وفي ق»<sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ (٤٤) [ق: ٤٤] .

### ٦- إدغام التاء في الصاد

تدغم التاء في الصاد لتقاربهما في المخرج، مخرج التاء من طرف اللسان وأصول الثنايا، ومخرج الصاد ما بين طرف اللسان والثنايا<sup>(٤)</sup>.

#### أمثلة المسألة في البحر المحيط

● يَصَّدَّقُوا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِإِيمَانٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾ [النساء: ٩٢] .

قال أبو حيان: قرأ الجمهور: (يَصَّدَّقُوا)، وأصله يتصدقوا فأدغمت التاء في الصاد<sup>(٥)</sup>.

ذكر ذلك القرطبي<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup>.

(١) السبعة ص (٤٦٤)، التيسير في القراءات السبع ص (١٦٣)، النشر في القراءات العشر (٢) / (٣٣٤).

(٢) البحر المحيط (٦/٤٩٤).

(٣) المصدر السابق (٨/١٣٠).

(٤) ينظر في المسألة: التكملة ص (٦٢٠)، كتاب الواضح للزبيدي ص (٢٥٦، ٢٥٧)، شرح الرضي للشافية (٣/١٨٠).

(٥) البحر المحيط (٣/٣٢٤).

(٦) تفسير القرطبي (٥/٢٠٨).

(٧) الدر المصون (٤/٧٢).

وذكر بعض المتأخرين أن التاء أبدلت صادًا ثم أدغمت الصاد في الصاد<sup>(١)</sup>.  
 ● تصدقوا: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرٍ فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٠].  
 «قرأ الجمهور: (وأن تصدقوا) بإدغام التاء في الصاد»<sup>(٢)</sup>.

- قراءة تعصرون في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩].

قال أبو حيان: «قرأ زيد بن علي<sup>(٣)</sup>، (وفيه تعصرون) بكسر التاء والعين وشدها، وأصله تعتصرون فأدغم التاء في الصاد ونقل حركتها إلى العين، واتبع حركة التاء لحركة العين»<sup>(٤)</sup>.

● قراءة يختصمون في قوله تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهَمُّ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩].

قال أبو حيان: «قرأ أبي (يختصمون)<sup>(٥)</sup> على الأصل، والحرميان وأبو عمرو والأعرج بإدغام التاء في الصاد ونقل حركتها إلى الحاء»<sup>(٦)</sup>.

## ٧. إدغام التاء في الطاء

مخرج التاء والطاء من طرف اللسان وأصول الثنايا، ولذلك تدغم التاء في الطاء لقرب مخرجهما<sup>(٧)</sup>.

(١) معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٤١٧)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه (١٣٤/٥).

(٢) البحر المحيط (٣٤١/٢).

(٣) البحر المحيط (٣١٦/٥)، الدر المصون (٥١٢/٦). (٤) البحر المحيط (٣١٦/٥).

(٥) إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٠٢/٢).

(٦) البحر المحيط (٣٤٠/٧).

(٧) ينظر: في المسألة: الكتاب (٤٦٤/٤)، الأصول في النحو (٤٠٠/٣)، التكملة ص (٦١٩)،

الواضح للزبيدي ص (٢٥٦)، شرح الشافية للرضي (٢٥٠/٣)، ارتشاف الضرب (١٦٨/١)،

التمهيد في علم التجويد ص (١١٢)، المعجم المفصل في علم الصرف ص (٦٥).

## أمثلة البحر المحيط في المسألة

ذكر أبو حيان مسائل إدغام التاء في الطاء على النحو التالي :-

● **يَطُوف**: أصله يتطوف في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: (يَطُوف)، وأصله يتطوِّف، وفي الماضي كان أصله تطوف ثم أدغم التاء في الطاء فاحتاج إلى اجتلاب همزة الوصل لأن المدغم في الشيء لا بد من تسكينه، فصار أطوف، وجاء مضارعه يَطُوف، فأنحذفت همزة الوصل لتحسين الحرف المدغم بحرف المضارعة»<sup>(١)</sup>.

يَطُوف أصله يَتَطَوَّفُ أدغمت التاء في الطاء لقرب مخرجهما، وذكر ذلك النحاس<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>، وجعله السمين<sup>(٦)</sup> من قلب التاء طاء ثم أدغمت في الطاء.

● **المتطهرين**: قرئت (المطهرين) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

قال أبو حيان: «قرأ طلحة بن مصرف (المطهرين) بإدغام التاء في الطاء، وأصله المتطهرين»<sup>(٧)</sup>.

● **همت طائفتان**: في قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

(١) البحر المحيط (٤٥٧/١) بتصرف.

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٣٧٤/١).

(٣) إملاء ما من به الرحمن (٧٠/١).

(٤) البحر المحيط (٤٥٧/١).

(٥) الدر المصون (١٩٠/٢).

(٦) البحر المحيط (١٧٠/٢).

(٧) روح المعاني (٤٥٩/٢).



قال أبو حيان: «أدغم السبعة تاءً التانيث في الطاء»<sup>(١)</sup>.

● ولتأت طائفة: في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ زُرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا﴾ [النساء: ١٠٢].

قال أبو حيان: «روي عن أبي عمرو»<sup>(٢)</sup> إدغام التاء في الطاء في قوله تعالى: ﴿وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> [النساء: ١٠٢].

وقال السمين: زوى الإظهار والإدغام عن أبي عمرو<sup>(٤)</sup>.

● أطيرنا: في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَيَمَن مَعَكَ قَالَ طَيْرِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ [الثل: ٤٧].

قال أبو حيان: «قرأ الحسن فيما نقل (اطيركم) مصدر طير الذي أصله تطير فأدغمت التاء في الطاء، فاجتلبت تاء التانيث في الماضي والمصدر»<sup>(٥)</sup>.

### ٨ - إدغام التاء في الظاء

تدغم التاء في الظاء لأن مخرجهما من طرف اللسان وأصول الثنايا<sup>(٦)</sup>.

مثل أبو حيان لإدغام التاء في الظاء بقراءة تظاهرون في قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْآيَةِ وَالْعُدُوانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْكَرَى تَقْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥].

قال أبو حيان: «قرأ بتخفيف الظاء عاصم وحمزة والكسائي»<sup>(٧)</sup> وباقي السبعة

(٢) القراءات الشاذة ص (٢٨).

(١) البحر المحيط (٤٦/٣).

(٣) البحر المحيط (٣٤٠/٣).

(٤) الدر المصون (٨٥/٤).

(٥) البحر المحيط (٣٢٧/٧).

(٦) الكتاب (٤٦٥/٤)، التكملة ص (٦١٩)، المتع في التصريف (٦٩/٢، ٧٠)، المعجم المفصل في

علم الصرف ص (٦٥).

(٧) السبعة ص (١٦٣)، التيسير في القراءات السبع ص (١٧٤).

بتشديد الظاء، أي: بإدغام التاء في الظاء<sup>(١)</sup>.  
 قرئت الآية (تظَاهرون) بتشديد الظاء، والأصل تتظَاهرون وأدغمت التاء في  
 الظاء لقرب مخرجهما.  
 ذكر ذلك النحاس<sup>(٢)</sup> والأزهري<sup>(٣)</sup> وابن عطية<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup>، ويرى  
 العكبري<sup>(٦)</sup> قلب التاء الثانية ظاءً وأدغمت الظاء في الظاء.

### ٩. إدغام التاء في القاف

يرى الزمخشري «أن أصل معقبات في قوله تعالى: ﴿لَمْ مَعَقَّبْتُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ  
 وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾  
 [الرعد: ١١].

مُعْتَقَبَاتٍ: فادغمت التاء في القاف<sup>(٧)</sup>.  
 قال أبو حيان: «هذا وهم فاحش لا تُدغم التاء في القاف، ولا القاف في التاء،  
 لامن كلمة ولا من كلمتين»<sup>(٨)</sup>.  
 وقد نص التصرفيون على أن القاف والكاف يدغم كل منهما في الآخر، ولا  
 يدغمان في غيرهما ولا يدغم غيرهما فيهما<sup>(٩)</sup>.

(١) البحر المحيط (١/٢٩١).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (١/٢٤٣).

(٣) القراءات وعلل النحويين فيها (١/٥٣).

(٤) المحرر الوجيز (١/١٧٤).

(٥) الدر المصون (١/٤٧٨).

(٦) إملاء ما من به الرحمن (١/٤٨).

(٧) الكشاف (٢/٢٨١).

(٨) البحر المحيط (٥/٣٧١).

(٩) كتاب الواضح ص (٢٥٦)، شرح الرضي للشافية (٣/٢٧٨).

## المبحث الثالث

## إدغام التاء في التاء

يرى سيويوه أن الظاء والتاء والذال أخوات الطاء والذال والتاء لا يتمتع بعضهن من بعض في الإدغام لأنهن من حيز واحد<sup>(١)</sup>، ولهذا تدغم التاء في التاء لتقاربهما في المخرج، وهو طرف اللسان وأطراف الشايات<sup>(٢)</sup>.  
مثل أبو حيان بالأمثلة الآتية: -

● أوردتموها: في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزحرف: ٧٢].

قال أبو حيان: «أدغم النحويان<sup>(٣)</sup> وحمزة وهشام التاء في التاء<sup>(٤)</sup>، وأظهرهما باقي السبعة»<sup>(٥)</sup>.

● قراءة ثلاث في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّابِعَةٌ كَلْبُومٌ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢].

قال أبو حيان: «قرأ ابن محيصن<sup>(٦)</sup> بإدغام التاء في التاء، وحسن ذلك لتقاربهما في المخرج وكونهما مهموسين لأن الساكن الذي قبل التاء من حروف اللين فحسن ذلك»<sup>(٧)</sup>.

● قراءة لبت في قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا

(١) الكتاب (٤/٤٦٥).

(٢) التكملة ص (٦١٩)، كتاب الواضح ص (٢٥٦، ٢٥٧)، الممتع في التصريف (٢/٧٠١)، ارتشاف الضرب (١/١٦٨)، التمهيد في علم التجويد ص (١١٤).

(٣) المقصود بهما: أبو عمرو والكسائي.

(٤) إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٤٥٩).

(٥) البحر المحيط (٤/٣٠٠).

(٦) المحتسب (٢/٢٦).

(٧) البحر المحيط (٦/١١٣).

بَلْ لَيْتَكَ مِائَةَ عَامٍ ﴿ [البقرة: ٢٥٩] .

قال أبو حيان: «قرأ نافع وابن كثير وعاصم بإظهار التاء<sup>(١)</sup> في لبت، وقرأ الباقون بالإدغام»<sup>(٢)</sup>. الإدغام: إدغامُ التاءِ في التاء.

• • •

(١) السبعة ص (١٨٨).

(٢) البحر المحيط (٢/٢٩٢)، ينظر: الدر المصون (٢/٥٦١).

## المبحث الرابع

## إدغام الراء في اللام

□ اختلف النحويون في إدغام الراء في اللام على وجهين:

١ - ذهب الخليل وسيبويه<sup>(١)</sup> وابن عصفور<sup>(٢)</sup> وأصحابهم إلى أنه لا يجوز إدغام الراء في اللام من أجل التكرير الذي فيها، وكان الإدغام يُفْضَى إلى إذهاب ما فيها من التكرار<sup>(٣)</sup>.

- ويرى الزمخشري<sup>(٤)</sup> أن مدغم الراء في اللام لاحقٌ مخطئٌ خطأً فاحشاً.

٢ - وأجاز الفراء والكسائي والرؤاسي ويعقوب الحضرمي وهؤلاء هم رؤوس الكوفيين :- إدغام الراء في اللام، واحتجوا في ذلك برواية أبي عمرو<sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾<sup>(٦)</sup> [البقرة: ٢٨٤] وقوله: ﴿وَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ الرَّسُولُ﴾<sup>(٧)</sup> [النساء: ٦٤].

وذكر ذلك أبو حيان<sup>(٨)</sup> والسمين<sup>(٩)</sup> واعتبر أبو حيان الإدغام وجهاً من القياس.

(١) الكتاب (٤/٤٤٨).

(٢) المتع في التصريف (٢/٧٠١).

(٣) البحر المحيط (١/٣٨٧)، (٢/٣٦٢)، الدر المصون (٢/٦٩٠).

(٤) الكشاف (١/١٧١).

(٥) السبعة ص (١٢١)، البحر المحيط (٢/٣٦١).

(٦) سورة البقرة آية ٢٨٤، أول الآية: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبَدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

(٧) سورة النساء، أول الآية: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا

﴿النساء: الآية ٦٤﴾.

(٨) البحر المحيط (١/٣٨٧)، (٢/٣٦٢).

(٩) الدر المصون (٢/٦٩٠).

ولم يقبل الزمخشري برواية أبي عمرو لأنه مخطئٌ مرتين لأنه يلحن، وينسبُ إلى أعلم الناس بالعربية ما يؤذُنُ بجهل عظيم، والسببُ في نحو: هذه الروايات قلةٌ حفظِ الرواة، والسببُ في قلةِ الضبطِ قلةُ الدراية، ولا يضبط نحو: هذا إلا أهلُ النحو<sup>(١)</sup>.



(١) الكشاف (١/١٧١).

## المبحث الخامس

### إدغام اللام

- ١- إدغام اللام في التاء.
- ٢- إدغام اللام في السين والصاد.
- ٣- إدغام اللام في الطاء.

## إدغام اللام

## ● تمهيد

اللام تدغمُ في ثلاثة عشرَ حرفاً، وهي التاءُ، والثاءُ، والذالُ، والذالُ، والراءُ، والزايُ، والسينُ، والشينُ، والصادُ، والضادُ، والطاءُ، والظاءُ، والنونُ، وإنما أدغمت في هذه الحروف لموافقتها لها، وذلك أن اللامَ من طرف اللسان، وهذه الحروف منها أحد عشر حرفاً من طرف اللسان، وحرفان هما الضاد والسين يخالطان طرفَ اللسان<sup>(١)</sup>.

## ١- إدغام اللام في التاء

يرى سيبويه أن إدغام اللام في التاء جائز لأن مخرج اللام قريب من مخرج التاء<sup>(٢)</sup>.

ومثل أبو حيان لإدغام اللام في التاء، بقوله تعالى: ﴿هَلْ تَعَلَّمْ لَمْ سَمِيًّا﴾<sup>(٣)</sup> . [مریم: ٦٥] .

قرأ الجمهور: «هل تعلم» بإظهار اللام عند التاء، وقرأ الأخوان<sup>(٤)</sup> وهشام والحسن والأعمش وعيسى وابن محيصن<sup>(٥)</sup> بالإدغام فيهما.

وإدغام اللام في التاء أحق لأنها أدخل معها في الفم،<sup>(٦)</sup> ذكر ذلك الفارسي<sup>(٧)</sup>

(١) ينظر في المسألة: الكتاب (٤/٤٥٧)، التكملة ص (٦٢٢، ٦٢٣)، كتاب الواضح ص (٢٥٨)،

المتع في التصريف (٢/٦٩٥)، شرح الرضي للشافية ص (٣/٢٧٩).

(٢) الكتاب (٤/٤٥٧)، الحجة للقراء السبعة (٥/٢٠٣).

(٣) سورة مریم آية ٦٥، أول الآية: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاسْجُدْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعَلَّمْ

لَمْ سَمِيًّا﴾ [مریم: الآية ٦٥] .

(٤) يقصد بهما: حمزة والكسائي.

(٥) السبعة ص (٤١٠)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٢٣٨).

(٦) المحرر الوجيز (٣/٢٥).

(٧) الحجة للقراء السبعة (٥/٢٠٣).



وابن عطية<sup>(١)</sup> وأبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup>.

قال أبو حيان: قال أبو عبيدة: هما لغتان: الإدغام والفك<sup>(٤)</sup>، وهذا ما ذكره الفارسي بقوله: إن شئت أدغمت وإن شئت بينت<sup>(٥)</sup>.

## ٢. إدغام اللام في السين والصاد

يرى ابن جنى<sup>(٦)</sup> أن علة إدغام اللام في السين والصاد فُشُوْ هذين الحرفين في الفم، وانتشار الصوت المنبث عنهما، فقاربتنا بذلك مخرج اللام فجاز إدغامها فيهما، وهو مأخوذ من كلام سيبويه.

قال سيبويه<sup>(٧)</sup>: «إدغام اللام مع الطاء والذال والتاء والصاد والزاي والسين جائز وليس ككثرتها مع الراء، لأنهن تراخين عنها، وهي من الثنايا، ... وجواز الإدغام لأن آخر مخرج اللام قريب من مخرجها.

وعلى أبو البقاء سبب الإدغام بقوله: «لأن الصاد فيها انبساط وفي اللام انبساط بحيث يتلاقى طرفاهما فصارا متقاربين»<sup>(٨)</sup>.

ومثل أبو حيان إدغام اللام في السين بقوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا﴾<sup>(٩)</sup> [الأنعام: ١١] وأدغم حمزة والكسائي وهشام اللام في السين في قوله تعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾ [يوسف: ١٨]، وإدغام اللام في الصاد بقراءة أبان بن تغلب<sup>(١٠)</sup> في قوله

(١) المحرر الوجيز (٢٥/٣).

(٢) البحر المحيط (٢٠٤/٦).

(٣) الدر المصون (٦١٦/٧).

(٤) البحر المحيط (٢٠٤/٦).

(٥) الحجة للقراء السبعة (٢٠٣/٥).

(٦) المحتسب (١٦٥/١).

(٧) الكتاب (٤٥٨، ٤٥٧/٤).

(٨) إملاء ما مر به الرحمن (١٤٣/١).

(٩) سورة الأنعام، تمام الآية: ﴿فِي الْأَرْضِ نُدُّ أَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَلَقَبَةُ الْمَكْدِيِّينَ﴾.

(١٠) القراءات الشاذة ص (٢١).

تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup> [آل عمران: ٩٥].

ذكر ذلك ابن عطية<sup>(٢)</sup> والعكبري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup>.

### ٣- إدغام اللام في الطاء

يرى سيبويه أن إدغام اللام في الطاء<sup>(٦)</sup> جائز كما سبق أيضاً ذلك.

مثل أبو حيان لإدغام اللام في الطاء بقوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾<sup>(٧)</sup> [النساء: ١٥٥]

فقد أدغم لام (بل) في طاء (طبع) الكسائي وحمزة<sup>(٨)</sup> وأطهرها باقي السبعة، ذكر ذلك أبو حيان<sup>(٩)</sup> والسمين<sup>(١٠)</sup>.



(١) سورة آل عمران، تمام الآية: ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

(٢) المحرر الوجيز (١/٤٧٤).

(٣) إملاء ما ممن به الرحمن (١/١٤٣).

(٤) البحر المحيط (٣/٥٠).

(٥) الدر المصون (٣/٣١٣).

(٦) الكتاب (٤/٤٥٧).

(٧) سورة النساء، أول الآية: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بَيَّأْتِ اللَّهُ وَقَلِيلُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِعَرِّ حَقٍّ وَقَوْلُهُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾.

(٨) السبعة ص (١٢٣).

(٩) البحر المحيط (٣/٣٨٨).

(١٠) الدر المصون (٤/١٤٤).

## المبحث السادس

## إدغام النون

- ١- إدغام النون في الجيم.
- ٢- إدغام النون في الظاء.
- ٣- إدغام النون في اللام.



## إدغام النون

## تمهيد:

يرى التصريفيون أن النون تدغم في خمسة أحرف ( الراء، واللام، والميم، والواو، والياء) لمقاربتها لها.

أما مقاربتها للراء واللام ففي المخرج، أما مقاربتها للميم ففي الغنة، وليس حرف من الحروف له غنة إلا النون والميم.

أما مقاربتها للياء والواو فلأن في النون غنة تشبه اللين في الياء والواو<sup>(١)</sup>. وزعم سيبويه أنها مع ما تدغم فيه مخرجها من الفم لا من الخياشيم، لأنها لو كانت تدغم في حروف الفم، وهي من الخياشيم لتفاوت ما بينهما<sup>(٢)</sup>، ولا يدغم الأبعد في الأبعد.

ومذهب سيبويه عندي أولى، لأن النون التي في الفم تصير إلى الخياشيم للغنة التي فيها، كما كان ذلك في الميم.

(١) ينظر في المسألة: التكملة ص (٦١٨)، كتاب الواضح ص (٢٥٩)، المتع في التصريف (٢/٦٩٥، ٦٩٦)، شرح الرضي للشافية (٣/٢٨٠)، المعجم المفصل في علم الصرف ص (٦٩).  
(٢) الكتاب (٤/٤٥٤).

## ١- إدغام النون في الجيم:

من الأمثلة التي ذكرها أبو حيان لإدغام النون في الجيم.  
قراءة (فَنَجِّي) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءٍ﴾<sup>(١)</sup> [يوسف: ١١٠].

قرأ ابنُ عامر وعاصم<sup>(٢)</sup> بنون واحدة وجيم مشددة وياءٍ مفتوحة على أنه فعلٌ ماضٍ مبني للمفعول، وقرأ مجاهد والحسن والجحدري وطلحة بن هرمز بنونٍ واحدةٍ مشددةٍ وسكون الياء، وخرج على أنه مضارعٌ أدغمت النون في الجيم، وردّه الزمخشري<sup>(٣)</sup> وأبو حيان بأن النون لا تُدغم في الجيم<sup>(٤)</sup> وتخريجُه على أنه فعلٌ ماضٍ مبني للمفعول، وذكر ذلك الزمخشري<sup>(٥)</sup> وابن عطية<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup>، وقد علل ابن عطية<sup>(١٠)</sup> سببَ منع إدغام النون في الجيم بتنافرِ النون والجيم في الصفات والمخارج.

## ٢- إدغام النون في الظاء

قرأ يحيى بن الحارث الذماري<sup>(١١)</sup> «لَنْظُرُ» في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ

(١) سورة يوسف، آخر الآية: ﴿وَلَا يَرُدُّ بِأُسْنَا عَنِ الْقَوَدِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يوسف: الآية ١١٠].

(٢) السبعة ص (٣٥٢)، التيسير في القراءات السبع ص (١٣٠).

(٣) الكشاف (٢/٢٧٨).

(٤) البحر المحيط (٥/٣٥٥).

(٥) الكشاف (٢/٢٧٨).

(٦) المحرر الوجيز (٣/٢٨٩).

(٧) البحر المحيط (٥/٣٥٥).

(٨) الدر المصون (٦/٥٦٧).

(٩) روح المعاني (١٣/٦٩).

(١٠) المحرر الوجيز (٣/٢٨٩).

(١١) يحيى بن الحارث الذماري، شيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، عرض على ابن عامر ونافع، ثقة توفي سنة (١٤٥هـ).

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٦٧).

خَلَّتِيْفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٤﴾ [يونس: ١٤] ، بنون واحدة وتشديد الظاء<sup>(١)</sup>، وقال يحيى: هكذا رأيتُه في مصحف عثمان ابن عفان، يعني أنه رآها بنون واحدة؛ لأن اللفظ والشكل بالحر كات والتشديدات إنما حدث بعد عثمان، وخرَّجوها على إدغامِ النونِ الثانيةِ في الظاء وهو ردىُّ جدًّا، وأحسنُ ما يقال فيه: إنه بالغ في إخفاء غُنَّةِ النون الساكنة فظنه السامعُ إدغامًا، ورؤيته بنون واحدة لا يدلُّ على قراءته إياه مشددة الظاء ولا مخفَّفها، قال أبو حيان: ولا يدلُّ على حذف النون من اللفظ.

وقد ذكر ذلك ابن عطية<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> ووجه العكبري هذه القراءة بأن النونَ الثانيةَ قلبت ظاءً ثم أدغمت الظاءَ في الظاء<sup>(٥)</sup>.

### ٣- إدغام النون في اللام:

تدغم النون في اللام، ومثل لذلك أبو حيان بقراءة الأعمش وابن محيصن<sup>(٦)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثْمِينَ﴾<sup>(٧)</sup> [المائدة: ١٠٦] بإدغام نون من في لامِ الأثمين بعد حذفِ الهمزة ونقلِ حركتها إلى اللام، وتصبحُ القراءةُ (لِمِ الْأَثْمِينَ) ذكر ذلك النحاس<sup>(٨)</sup> وابن عطية<sup>(٩)</sup> وأبو حيان<sup>(١٠)</sup> والسمين<sup>(١١)</sup> والألوسي<sup>(١٢)</sup>،

(١) المحرر الوجيز (١١٠/٣)، البحر المحيط (١٣١/٥)، الدر المصون (١٦٣/٦).

(٢) المحرر الوجيز (١١٠/٣).

(٣) البحر المحيط (١٣١/٥).

(٤) الدر المصون (١٦٣/٦).

(٥) إملاء ما مرَّ به الرحمن (٢٦/٢).

(٦) القراءات الشاذة ص (٣٥).

(٧) سورة المائدة، أول الآية: ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ [المائدة: الآية ١٠٦] .

(٨) إعراب القرآن (٤٦/٢).

(٩) المحرر الوجيز (٢٥٣/٢).

(١٠) البحر المحيط (٤٤/٤).

(١١) الدر المصون (٧٠/٤).

(١٢) روح المعاني (٤٨/٧).

واعتبر النحاس<sup>(١)</sup> هذا الإدغام رديقاً في العربية لأن اللام حكمها السكون وإن حركت فإنما الحركة للهزمة.

### المبحث السابع

#### إدغام الدال في الشين

تدغم الدال في الشين<sup>(٢)</sup>، وقد أدغم النحويان<sup>(٣)</sup> وحمزة وهشام وابن محيصن دالاً قد في شين شغفها في قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾<sup>(٤)</sup> [يوسف: ٣٠] ذكر ذلك ابن عطية<sup>(٥)</sup> وأبو حيان<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup>.

### المبحث الثامن

#### إدغام القاف في الكاف

يرى سيبويه أن القاف تدغم في الكاف، والإدغام حسنٌ، والبيان حسنٌ، وإنما أدغمت لقرب المخرجين، وأنهما من حروف اللسان، وهما متفقان في الشدة. والكاف تدغم في القاف، والبيان أحسن والإدغام حسنٌ، وإنما كان البيان أحسن لأن مُخرجهما أقرب مخارج اللسان إلى الحلق<sup>(٨)</sup>.

(١) إعراب القرآن (٤٦/٢).

(٢) التكملة ص (٦٢١)، شرح الرضي للشافية (٢٨٢/٣).

(٣) المقصود بهما: أبو عمرو والكسائي.

(٤) سورة يوسف، أول الآية: ﴿وَقَالَ يَسُوْفُ فِي الْمَدِيْنَةِ أَمْرَأْتُ الْعَزِيْزِ تُرْوِدُ فَنَلْنَاهَا عَن نَّفْسِيْهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرْنَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِيْنٍ﴾ [يوسف: الآية ٣٠].

(٥) المحرر الوجيز (٢٣٨/٣).

(٦) البحر المحيط (٣٠١/٥).

(٧) روح المعاني (٤١٧/١٢).

(٨) ينظر في المسألة: الكتاب (٤٥٢/٤)، الأصول في النحو (٤١٥/٣، ٤١٦)، المتع في التصريف

(٦٨٥/٢)، شرح الرضي للشافية (٢٧٨/٣).

مثل أبو حيان لإدغام القاف في الكاف بالأمثلة الآتية: .

● فنفرقكم: في قراءة قوله تعالى: ﴿أَمْرٌ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ [الاسراء: ٦٩].

قرأ حميد (نفرقكم) بالنون<sup>(١)</sup> حقيقة وأدغم القاف في الكاف رويت عن أبي عمرو وابن محيصن، ذكر ذلك ابن عطية<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والألوسي<sup>(٤)</sup>.

● يخلقكم: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِينَ أَرْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ﴾<sup>(٥)</sup> [الزمر: ٦].

قال أبو حيان: «قرأ عيسى وطلحة (يخلقكم) بإدغام القاف في الكاف»<sup>(٦)</sup>.

● بوزقكم: في قراءة قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَتْ فَاَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾<sup>(٧)</sup> [الكهف: ١٩].

قال أبو حيان: «قرأ أبو رجاء<sup>(٨)</sup> بكسر الواو وإسكان الراء وإدغام القاف في الكاف».

قال الزمخشري: «قرأ ابن كثير (بورقكم) بكسر الراء وإدغام القاف في الكاف»<sup>(٩)</sup> وهو مخالف لما نقل الناس عنه<sup>(١٠)</sup>.

(١) النشر في القراءات العشر (٣٠٨/٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢٠٢/٢).

(٢) المحرر الوجيز (٤٧٢/٣).

(٣) البحر المحيط (٦١/٦).

(٤) روح المعاني (١١١/١٥).

(٥) سورة الزمر، أول الآية: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [الزمر: الآية ٦].

(٦) البحر المحيط (٤١٧/٧).

(٧) سورة الكهف، أول الآية: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.

(٨) السبعة ص (٣٨٩)، التيسير في القراءات السبع ص (١٤٣)، النشر في القراءات العشر (٢/٣١٠).

(٩) الكشف (٣٨٣/٢).

(١٠) البحر المحيط (١١١، ١١٠/٦)، ينظر: الدر المصون (٤٦٣، ٤٦٢/٧).

## المبحث التاسع

## إدغام الضاد في الطاء

يرى سيويه أن الطاء والتاء والذال تدغم في الضاد لأنها اتصلت بمُخْرَجِ اللام<sup>(١)</sup>.

ويرى ابن عصفور<sup>(٢)</sup> أن إدغام الضاد في الطاء قليل جدا، ولا ينبغي أن ينقاس، والذي شجعه على ذلك أشياء، منها: موافقة الضاد للطاء في الإطباق الذي فيها والاستعلاء، وقربها منها في المخرج، ووقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها في الانفصال.

مثل أبو حيان لإدغام الضاد في الطاء بالأمثلة الآتية: -

● **أَطْرَهُ:** في قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيَسْ أَلْمَسِيذُ﴾ [البقرة: ١٢٦].

قرأ ابن محيصن<sup>(٣)</sup> «ثم أطره» بإدغام الضاد في الطاء، ذكر ذلك النحاس<sup>(٤)</sup> وأبو الفتح<sup>(٥)</sup> وابن عطية<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي<sup>(٩)</sup>.

وعلق أبو الفتح<sup>(١٠)</sup> والزمخشري<sup>(١١)</sup> على القراءة بقولهما: هي لغة مردولة لأن

(١) ينظر في المسألة: الكتاب (٤/٤٥٨)، التكملة ص (٦٢١)، كتاب الواضح ص (٢٥٨)، ارتشاف الضرب (١٦٨/١)، المتع في التصريف (٦٩٠/٢).

(٢) المتع في التصريف (٦٩٠/٢).

(٣) القراءات الشاذة ص (٩).

(٤) إعراب القرآن (١/٢٦١).

(٥) المحتسب (١/١٠٤).

(٦) المحرر الوجيز (١/٢٠٩).

(٧) البحر المحيط (١/٣٨٤).

(٨) الدر المصون (٢/١١٢).

(٩) روح المعاني (٢/٣٨١).

(١٠) الكشاف (١/٩٣).

(١١) المحتسب (١/١٠٤).



الضاد من الحروف الخمسة التي يُدْغَمُ فيها ولا تُدْغَمُ هي في غيرها وهي حروف: ضم شفر، نحو: اطَّجَع في اضْطَجَع<sup>(١)</sup>.

والحقيقة أن هذه الحروف قد أدغمت في غيرها، أدغم أبو عمرو الداني الراء في اللام في ﴿يَقْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأحقاف: ٣١] والضاد في الشين ﴿لِيَعْصِ شَأْنِهِمْ﴾ [التور: ٦٢] والشين في السين ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَيْلًا﴾ [الإسراء: ٤٢] وأدغم الكسائي الفاء في الباء ﴿نَخَسِفْ بِهِمْ﴾ [سبأ: ٩].

وحكى سيبويه: أن «مُضْجَعًا» أكثر فدل على أن مُطْجَعًا كثير<sup>(٢)</sup>.

● اطَّرُّ: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطَرَّ عَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ١٧٣].

قال أبو حيان: «قرأ ابن محيصن<sup>(٤)</sup> (فمن اطَّرُّ) بإدغام الضاد في الطاء»<sup>(٥)</sup>.

### إدغام الضاد في الذال

. قال أبو حيان: «وقد أدغمت الضاد في الذال في قوله تعالى: ﴿الْأَرْضِ ذَلُولًا﴾<sup>(٦)</sup> [الملك: ١٥] رواه اليزيدي عن أبي عمرو، وهو ضعيف»<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (١/٣٨٦، ٣٨٧)، الدر المصون (٢/١١٢).

(٢) الكتاب (٤/٤٧٠).

(٣) سورة البقرة، أول الآية: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْحَمَّ وَالْحَنِيزَ وَمَا أُهْلَ بِهِ لَعَنَ اللَّهُ﴾ [البقرة: الآية ١٧٣].

(٤) القراءات الشاذة ص (٩).

(٥) البحر المحيط (١/٤٩٠)، ينظر: الدر المصون (٢/١١٢، ٢٣٨).

(٦) سورة الملك، أول الآية: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: الآية ١٥].

(٧) البحر المحيط (١/٣٨٧).

## المبحث العاشر

## إدغام العين في الحاء

يرى سيبويه<sup>(١)</sup> أن إدغام العين في الحاء حسنٌ والبيانُ حسنٌ لأنهما من مُخْرَجٍ واحد.

ويرى ابن عصفور أن العين إذا اجتمعت مع الحاء فلا يخلو أن تتقدّم أو تتقدّم الحاء، فإن تقدّمت كنتَ بالخيار: إن شئت أدغمتَ فقلبتَ العين حاء، وإن شئت لم تدغم نحو: «اقطع حَبِلاً» وحسّن الإدغام هنا كونهما من مخرج واحد.

وإن تقدمت الحاء يَبَيَّنَتْ ولم تدغمها في العين، لأن العين أدخل في الحلق<sup>(٢)</sup>. مثل أبو حيان لإدغام العين في الحاء بقراءة يحيى بن وثاب «ألم أحد»<sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آوَىٰ إِلَيْكُمْ يَبْتَغِي ۖ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾﴾ [يس: ٦٠].

بحاء مشددة، واعتبرها الزمخشري<sup>(٤)</sup> لغة تميم، ومنه «دَحَامْحَا»<sup>(٥)</sup> أي: دغها معها، أدغموا العين في الحاء»<sup>(٦)</sup>.

جعل أبو حيان «دَحَامْحَا» من إدغام العين في الحاء، فقد قلبت الهاء حاء ثم العين حاء حين أريد الإدغام.

والأحسن أن يقال: إن العين أبدلت حاء وهي لغة هذيل<sup>(٧)</sup>.

(١) الكتاب (٤٥١/٤).

(٢) المتع في التصريف (٦٨٢/٢).

(٣) القراءات الشاذة ص (١٢٥).

(٤) الكشاف (٢٩٠/٣).

(٥) معنى الجملة: دع هذه القرية مع هذه المرأة، أو دع هذه المرأة مع هذه القرية.

(٦) البحر المحيط (٣٤٣/٧)، ينظر: الدر المصون (٢٨٠/٩).

(٧) روح المعاني (٢٩/٢٣).

أدغم أبو عمرو<sup>(١)</sup> الحاء في العين في قوله تعالى:  
﴿فَمَنْ زُحِجَ عَنِ النَّكَارِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٨٥] لطول الكلمة وتكرر الحاء<sup>(٢)</sup>.  
وقال ابن عصفور: والصحيح أن إدغام الحاء في العين لم يثبت وإن جاء من ذلك  
ما يوهم أنه إدغامٌ فإنما يحمل على الإخفاء<sup>(٣)</sup>.



(١) السبعة ص (١١٦).

(٢) الدر المصون (٥٢٢/٣).

(٣) الممتع في التصريف (٧٢٣/٢).

## المبحث الحادي عشر

## فك الإدغام

تمهيد:

يجب فك الإدغام في موضعين:

- ١- في أفعل التعجب بإجماع العرب، نحو: أشدد بياض وجوه المتقين.
- ٢- إذا سُكُنَ الحرفُ المدغم فيه، لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وجب فك الإدغام في لغة غير بكر بن وائل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> [الإنسان: ٢٨] وقد يفك الإدغام في غير ذلك شذوذاً مثل: لَحِيْحَتْ عَيْنُهُ<sup>(٢)</sup> أما الساكن فيجب فيه الإدغام.

ويجوز الإدغام في ثلاث مسائل، هي:

- ١- أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع نحو: تَتَجَلَّى وَتَتَذَكَّرُ.
- ٢- أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

- ٣- أن تكون الكلمة فعل أمر كقوله تعالى: ﴿وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩].

أمثلة فك الإدغام في البحر المحيط:

- يغرك: في قوله تعالى: ﴿مَا يُجَدِّدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْيَلْدِ﴾ [غافر: ٤].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: «فلا يغرك» بالفك، وهي لغة أهل الحجاز، وقرأ<sup>(٣)</sup>

(١) سورة الإنسان، أول الآية: ﴿مَنْ خَلَقْتَهُمْ﴾ [الإنسان: الآية ٢٨].  
 (٢) ينظر في المسألة: أوضح المسالك (٤/٤١٢)، شرح التصريح على التوضيح (٢/٤٠٢)، جامع الدروس العربية (٢/١٠٠)، ضياء السالك (٤/٣١٩).  
 (٣) الكشف (٣/٣٦٠)، البحر المحيط (٧/٤٤٩).

زيد بن علي وعبيد بن عمير «فلا يَفْرُكُ» بالإدغام مع فتح الراء، وهي لغة<sup>(١)</sup> تميم<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر ذلك الفراء<sup>(٣)</sup> وابن عطية<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup>.

وبغرك يجوز فيه الوجهان الإدغام والفك لأنه فعل مضارع مجزوم.

● يرتدّد: في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧].

قال أبو حيان: «لم يختلف هنا في فك المثلين، والفك لغة الحجاز»<sup>(٦)</sup> وقال السمين: «لم يقرأ هنا أحد بالإدغام»<sup>(٧)</sup>.

يرتدّد: فعل مضارع مجزوم يجوز فيه الوجهان الفك والإدغام.

● تَمَنَّ: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ [المدثر: ٦].

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور»<sup>(٨)</sup> (ولا تمنن) بفك الإدغام، والحسن وأبو السمال بتشديد النون»<sup>(٩)</sup>.

وتمن فعل مضارع مجزوم يجوز فيه الوجهان الفك والإدغام.

● ولا تُشْطِط: في قوله تعالى: ﴿فَأَحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءٍ

الصِّرَاطِ﴾ [ص: ٢٢].

(١) المعجم الكامل في لهجات الفصحى ص (٣٢٠).

(٢) البحر المحيط (٧/٤٤٩).

(٣) معاني القرآن للفراء (٣/٥).

(٤) المحرر الوجيز (٤/٥٤٧).

(٥) الدر المصون (٩/٤٥٨).

(٦) البحر المحيط (٢/١٥٠).

(٧) الدر المصون (٢/٤٠٠).

(٨) السبعة ص (٦٥٩)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٩٣).

(٩) البحر المحيط (٨/٣٧١، ٣٧٢)، ينظر: الدر المصون (١٠/٥٣٥).

قال أبو حيان: «قرأ الجمهور»<sup>(١)</sup> (ولا تُشِطُّط) مفكوكا من أَشْطُّ، قرأ قتادة (تُشِطُّ) مدغما من أَشْطُّ، وقرأ أبو رجاء وابن أبي عبلة (تَشْطُّط) من شَطُّ ثلاثيا»<sup>(٢)</sup>

لا تشطط فعل مضارع مجزوم يجوز فيه الوجهان الفك والإدغام.

● عَدُّده: في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [سورة الهمزة: ٢].  
قال أبو حيان: «قرأ الجمهور (عَدُّده)»<sup>(٣)</sup> بشد الدال الأولى، أي: أحصاه وحافظ عليه، وقرأ الحسن بتخفيفها»<sup>(٤)</sup>.

- وقد ذكر ذلك النحاس<sup>(٥)</sup> وابن عطية<sup>(٦)</sup> والسمين<sup>(٧)</sup>.

● حَيِّي: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَن حَىٰ عَن بَيْنِنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَشَهِيدٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٤٢].

قال أبو حيان: «قرأ نافع»<sup>(٨)</sup> والبزي وأبو بكر (حَيِّي) بالفك وباقي السبعة بالإدغام»<sup>(٩)</sup>.

● يَنْشَقُّق: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾ [البقرة: ٧٤].

قال أبو حيان: «قرأ ابن مصرف»<sup>(١٠)</sup> (ينشقق) بالنون وقافين، والذي يقتضيه

(١) المحتسب (٢٣١/٢)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٢/٢).

(٢) البحر المحيط (٣٩٢/٧).

(٣) القراءات الشاذة ص (١٧٩)، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٦٢٩/٢).

(٤) البحر المحيط (٥١٠/٨).

(٥) إعراب القرآن (٢٨٨/٥).

(٦) المحرر الوجيز (٥٢١/٥).

(٧) الدر المصون (١٠٦/١١).

(٨) السبعة ص (٣٣١).

(٩) البحر المحيط (٥٠١/٤)، ينظر: الدر المصون (٦١٣/٥).

(١٠) البحر المحيط (٢٦٥/١)، الدر المصون (٤٣٨/١).

اللسان أن يكون بقافٍ واحدة مشددة وقد يجيء ذلك في الشعر<sup>(١)</sup>.

● يضرركم: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠].  
قال أبو حيان: «قرأ أبي<sup>(٢)</sup> (لا يضرركم) بفك الإدغام، وهي لغة الحجاز، وعليها الآية ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠] ولغة سائر العرب الإدغام في هذا كله<sup>(٣)</sup>.



(١) البحر المحيط (١/٢٦٥).

(٢) القراءات الشاذة ص (٢٢).

(٣) البحر المحيط (٣/٤٣)، ينظر: الدر المصون (٣/٣٧٨).

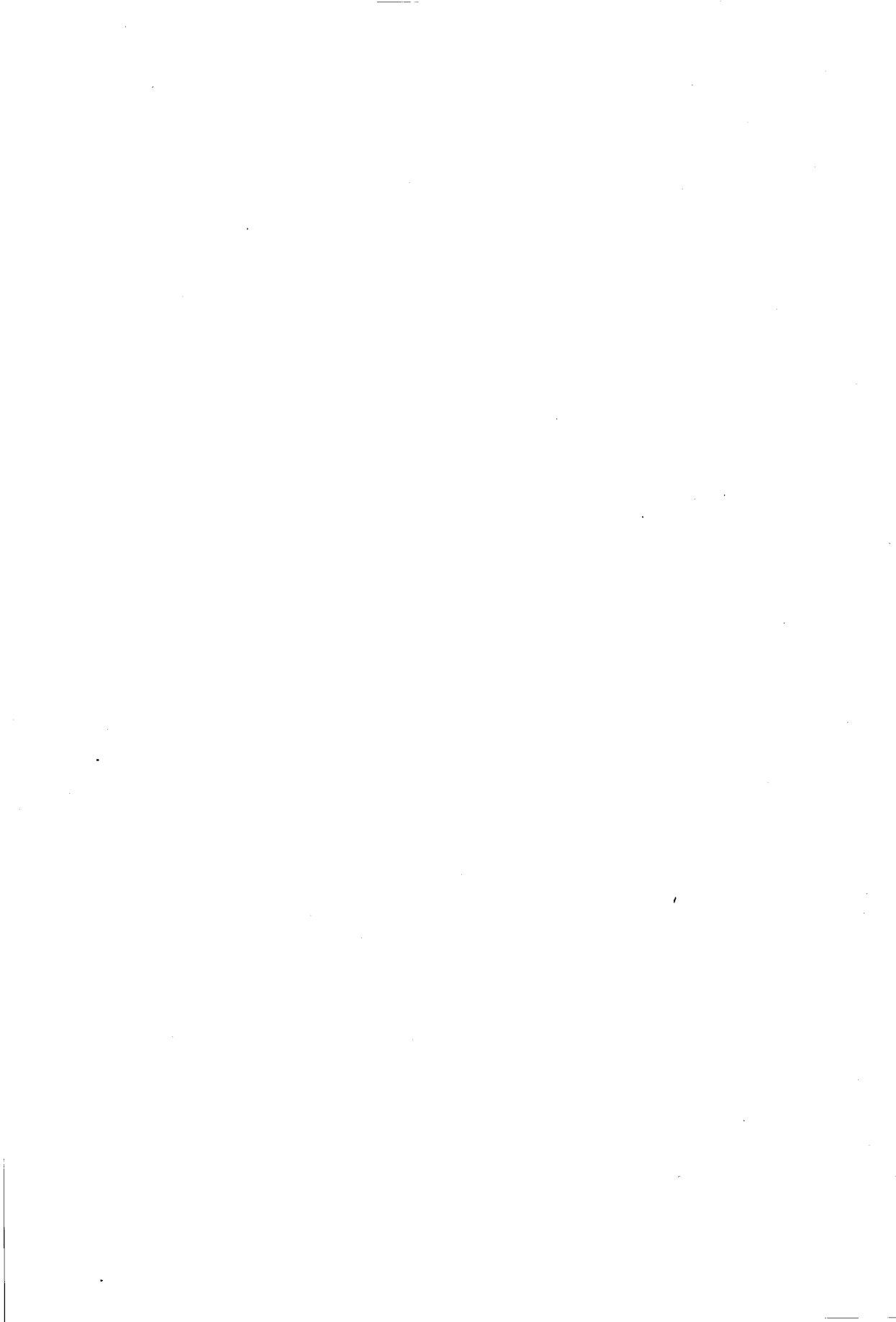




## الفصل الثالث

### القلب المكاني

- المبحث الأول: القلب المكاني في الأسماء
- المبحث الثاني: القلب المكاني في الأفعال



## المبحث الأول

## القلب المكاني في الأسماء

- تعريف القلب المكاني:

يتقدم بعض حروف الكلمة على بعض، ويكثر في المعتل والمهموز، وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه<sup>(١)</sup>.

ويتوسع علماء الكوفة في إطلاق لفظ القلب على كلمتين اتحد معناهما ووجد بينهما خلاف في تقديم بعض الحروف على بعض وإن وجد المصدر لكل من الفعلين نحو: جذب يجذب جذبا، وجذب يجذب جذبا<sup>(٢)</sup>.

أما البصريون فلا يقولون بالقلب المكاني إن وجد المصدران للفعلين، وقد أفصح أبو الفتح ابن جني عن مذهب البصريين بقوله: «اعلم أن كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخيرٌ وأمكن أن يكونا جميعا أصليين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه فهو القياس الذي لا يجوز غيره، وإن لم يكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوبٌ عن صاحبه.

فمما تركيبه أصلا لا قلبَ فيهما جَبَدَ، وجَذَبَ، ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه، وذلك أنهما جميعا يتصرفان تصرفا واحدا، نحو: جذب يجذب جذبا، وجَبَدَ يَجْبُدُ جَبْدًا»<sup>(٣)</sup>.

وجوده في القرآن الكريم:

يرى أحمد بن فارس أن القلب المكاني لم يقع في القرآن الكريم، قال في كتابه

(١) المعجم المفصل في علم الصرف ص (٣٣٧).

(٢) المغني في تصريف الأفعال ص (٤٠).

(٣) الخصائص (٧٠، ٦٩/٢).

الصاحبي: (١) ومن سَنَّ العرب القلب، وذلك يكون في الكلمة، ويكون في القصة (٢)، فأما الكلمة فقولهم: جَذَبَ وَجَبَدَ وهو كثير، وقد صنّفه علماء اللغة، وليس في القرآن شيء من هذا فيما أظن (٣).

وأحمد بن فارس نحوي على طريقة الكوفيين، والكوفيون قد توسعوا في القلب المكاني حتى جعلوا منه سيد وميت (٤).

□ الرد على ابن فارس:

ابن فارس في رأيه لم يوافق الكوفيين والبصريين، والحكم بأن القرآن خلا من القلب المكاني إنما يكون بعد النظر في قراءته المختلفة.

وذكر الشيخ/ محمد عبد الخالق عضيمة (٥) أنه رجع إلى ما أحصاه من قراءات القرآن الكريم فوجد قراءات سبعة متواترة يتعين فيها القلب المكاني، وأخرى تحتمل القلب المكاني، وثالثة يكون فيها قلب عند بعض التصريفيين ولا يكون عند غيرهم.

● أمثلة أبي حيان في البحر المحيط:

● الطاغوت: (٦) في قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ﴾ (٧) [البقرة: ٢٥٦].

(١) الصاحبي في فقه اللغة ص (١٧٢).

(٢) مثل قولهم: أدخلت الخاتم في إصبعي.

(٣) الصاحبي في فقه اللغة ص (١٧٢)، المزهر في علوم اللغة (٤٧٦/١)، المغني في تعريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة ص (٥١)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٢).

(٤) شرح الرضي للشافية (١٥٢/٣).

(٥) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٢).

(٦) الطاغوت: الشيطان، قاله عمر، أو الساحر، قاله ابن سيرين وأبو العالية، أو الكاهن قاله جابر.

ينظر: تفسير ابن عباس ص (٣٦)، فتح القدير (٢٧٦/١).

(٧) سورة البقرة، تمام الآية: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

طاغوثٌ: وزنه فَعْلُوتٌ، وأصله طغوتٌ جُعِلت اللامُ مكانَ العين والعين مكانَ اللام، فصار طوغوتٌ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصار طاغوثٌ، ذكر ذلك أبو الفتح<sup>(١)</sup>، وابن عطية<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup>، والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> والشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة<sup>(٧)</sup>.

وذهب أبو علي الفارسي<sup>(٨)</sup> إلى أنه مصدرٌ كرهبوت وجبروت، وهو يُؤخَد ويُذَكَّر.

ومذهب سيبويه: <sup>(٩)</sup> أنه اسمٌ واحدٌ مؤنَّثٌ، يقع على الجميع كهيئة الواحد.

وزعم أبو العباس<sup>(١٠)</sup> أنه جمعٌ وردَّه ابنُ عطية<sup>(١١)</sup>.

وذهب الزجاجُ إلى أنه واحدٌ في معنى الجماعة<sup>(١٢)</sup>.

● أفئدة: في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمَلْ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الشَّمْرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

قال أبو حيان: «قرئ (أفئدة)<sup>(١٣)</sup> على وزن فاعلة، فاحتمل أن يكون اسمُ فاعلٍ من أفد إذا قرب ودنا، وأن يكون جمعُ فؤاد، ويكون من باب القلب، صار بالقلب أفده، فأبدلت الهمزة الساكنة ألفاً، وزنه أَعْفِلَةٌ ذكر الوجهين الزمخشري<sup>(١٤)</sup>.

(٢) المحرر الوجيز (١/٣٤٤).

(١) المحتسب (١/١٣١، ١٣٢).

(٤) البحر المحيط (٢/٢٧٢).

(٣) تفسير القرطبي (٣/١٨٣).

(٦) روح المعاني (٣/١٤).

(٥) الدر المصون (٢/٤٨).

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٣)، المغني في تصريف الأفعال ص (٥٢).

(٨) البحر المحيط (٢/٢٧٢)، الدر المصون (٢/٤٨).

(٩) الكتاب (٣/٢٤٠)، إعراب القرآن للنحاس (١/٣٣١)، معاني القرآن الكريم للنحاس (١/

٢٦٩، ٢٧٠).

(١٠) المذكر والمؤنث للمبرد ص (٩٨، ٩٩).

(١١) المحرر الوجيز (١/٣٤٤).

(١٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٤٠)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (١٧٢).

(١٣) القراءات الشاذة ص (٦٩).

(١٤) البحر المحيط (٥/٤٣٢)، ينظر: الكشاف (٢/٣٠٤)، والدر المصون (٧/١١١، ١١٢).

● الأيامي: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾

[التور: ٣٢٢].

قال أبو حيان: «أيامي: جمع أيم على وزن فيعل، وهو مما اختص به المعتل، وأصله أيايم كسياید قلبت اللام موضع العين، فجاء أيامي فأبدل من الكسرة فتحةً فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها»<sup>(١)</sup>.

قال أبو حيان في موضع آخر «قال أبو عمرو أيامي مقلوب أيايم»<sup>(٢)</sup>.

● حِجْر: قرئت (حِزج) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَعْنَدُ وَحَرَّتْ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَأَ بِرِزْعِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٨].

قال أبو حيان: «قرأ أبي»<sup>(٣)</sup> وعبدالله وابن عباس وابن الزبير وعكرمة وعمرو بن دينار والأعمش «حِزج» بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها، وتخرج على القلب فمعناه معنى حجر، أو من الحرج، وهو الضيق»<sup>(٤)</sup>.

● رِيَا: قرئت (ريثا) في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا

وَرِيًّا ﴿٧٤﴾ [مریم: ٧٤]

قال أبو حيان: «قرأ أبو بكر»<sup>(٥)</sup> في رواية الأعمش عن عاصم وحميد «ورينا» ياء ساكنة بعدها همزة وهو على القلب»<sup>(٦)</sup>.

● الشَّيِّيء: قرئت (الشأي) في قوله تعالى: ﴿أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّءِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾.

قال أبو حيان: «روي عن ابن كثير»<sup>(٧)</sup> (ومكر الشأي) بهمزة ساكنة بعد السين،

(١) البحر المحيط (٣/٣٦٢)، ينظر: الدر المصون (٨/٤٠٠)، معجم مفردات الإبدال والإعلال ص (٤٢).  
 (٢) البحر المحيط (٦/٤٥١).  
 (٣) القراءات الشاذة ص (٤١).  
 (٤) البحر المحيط (٤/٢٣١)، ينظر: إملاء ما قرئ به الرحمن (١/٢٦٢)، والدر المصون (٥/١٨١).  
 (٥) السبعة ص (٤١١)، القراءات الشاذة ص (٨٦)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٢٣٩).

(٦) البحر المحيط (٦/٢١٠، ٢١١)، ينظر: الدر المصون (٧/٦٣١).

(٧) القراءات الشاذة ص (١٢٤).

وياءٍ بعدها مكسورة، وهو مقلوبُ السِّيَاءِ»<sup>(١)</sup>.

● ضياء: قرئت (ضياء) في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [يونس: ٥].  
قال أبو حيان: «قرأ قبل»<sup>(٢)</sup> (ضياء) هنا وفي الأنبياء<sup>(٣)</sup> والقصص<sup>(٤)</sup> بهمزة قبل الألف بدل الياء، ووجهه على أنه مقلوبٌ جعلت لامه عينا فكانت همزةً ونظرت الواو التي كانت عينا بعد ألف زائدة فانقلبت همزةً»<sup>(٥)</sup>.

● عادٍ: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣] ٠٠

قال أبو حيان: «عادٍ اسمٌ فاعلٍ من عدا، وليس اسمٌ فاعلٍ من عاد، كما ذهب إليه بعضهم، فيكون مقلوبا أو محذوفا من باب شاكٍ ولاتٍ، لأن القلب لا ينقاس، ولا نصيرٌ إليه إلا بموجبٍ ولا موجبٌ هنا إلا ادعاء القلب»<sup>(٦)</sup>  
في عادٍ قولان:

القول الأول: أنه اسمٌ فاعلٍ من عدا يعدو والأصلُ عادو قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها وهذا هو الصحيح.

القول الثاني: أنه مقلوبٌ من عاد يعدو فهو عائدٌ.

(١) البحر المحيط (٣٢٠/٧)، ينظر: الدر المصون (٢٤١/٩).

(٢) السبعة ص (٣٢٣)، التيسير في القراءات السبع ص (١٢٠).

(٣) قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: الآية

[٤٨].

(٤) قوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْهَيْبُتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اتِّيلَ سَرْمَدًا إِلَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَن إِلَّهِ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ [القصص: الآية ٧١].

(٥) البحر المحيط (١٢٥/٥)، ينظر: الدر المصون (١٥١/٦).

(٦) البحر المحيط (١٩٠/١).

## المبحث الثاني

## القلب المكاني في الأفعال

- أمثلة أبي حيان في البحر المحيط:
- استياسوا: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]
- قرأ ابن كثير (استأيسوا)<sup>(١)</sup> استفعلوا من أيس مقلوبا من يئس، ودليل القلب كون ياء أيس لم تنقلب ألفا، ذكر ذلك الفارسي<sup>(٢)</sup> وابن عطية<sup>(٣)</sup> والقرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup>.
- أثزن: في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤].
- قال أبو حيان: «قرأ أبو حيوزة<sup>(٧)</sup> وابن أبي عبلة بتشديد الثاء، خرجه الزمخشري على وجهين: -
- الأول: بمعنى فأظهرن به غبارا لأن التأثير فيه معنى الإظهار.
- الثاني: أنه قلب ثوزن إلى وثزن وقلب الواو همزة<sup>(٨)</sup>.
- ورد أبو حيان القلب بقوله: «أما القلب فتمحل بارد»<sup>(٩)</sup> ورده السمين بقوله: «هذا بعيد جدا»<sup>(١٠)</sup>.

(١) السبعة ص (٣٥٠)، التيسير في القراءات السبع ص (١٢٩).  
 (٢) الحجة للقراء السبعة (٤/٤٣٣).  
 (٣) المحرر الوجيز (٣/٢٦٩).  
 (٤) تفسير القرطبي (٩/١٥٨).  
 (٥) البحر المحيط (٥/٣٣٥)، المغني في تصريف الأفعال ص (٥٢، ٥١).  
 (٦) الدر المصون (٦/٥٣٧).  
 (٧) المحتسب (٢/٣٧٠).  
 (٨) الكشف (٤/٢٢٩).  
 (٩) البحر المحيط (٨/٥٠٤).  
 (١٠) الدر المصون (١١/٨٦).



● **وَلَا تَقْفُ:** في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ ﴿٣٦﴾ [الإسراء: ٣٦].  
قال أبو حيان: «قرأ معاذ القاريء «وَلَا تَقْفُ» بزنة تُقْل من قافٍ يَقُوفُ، أي: تَتَّبِعُ، وفيه قولان:

١- أنه مقلوبٌ من قفا يَقْفُو.

٢- أنه لغةٌ مستقلةٌ جيدةٌ كَجَبَدٌ وَجَذَبٌ ومثله: «قَعَا الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَقَاعَهَا» إذا ركبها، وليس قافٍ مقلوبا من قفا»<sup>(١)</sup>.

● **جَأَتْكَ:** في قراءة قوله تعالى: ﴿بَلَى قَدْ جَاءَ تَكَءَ أَيْتِي فَكَذَّبَتْ بِهَا وَأَسْتَكْبَرَتْ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٥٩﴾ [الزمر: ٥٩].

قال أبو حيان: «قرأ<sup>(٢)</sup> الحسن والأعرج والأعمش (جَأَتْكَ) بالهمزة من غير مدِّ بوزن «جَفَّتْكَ»، وهو مقلوبٌ من جاءتك قدمت لأم الكلمة وأخرت العين، فسقطت الألفُ كما سقطت في غَزَتْ»<sup>(٣)</sup>.

● **وَأَد:** في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾ ﴿٨﴾ [التكوير: ٨].  
قال الزمخشري: «وَأَدٌ يَبْدُ مقلوب من آدٍ يُؤُودُ إذا أثقل قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُؤُودُ حِفْظُهُمَا﴾ لأنه إِنْقَالٌ بالتراب»<sup>(٤)</sup> وقال أبو حيان: «لا يُدْعَى ذلك، لأن كلا منهما كاملُ التَّصْرِيفِ في الماضي والأمر والمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول، وليس فيه شيءٌ من مُسَوِّغَاتِ ادِّعَاءِ الْقَلْبِ»<sup>(٥)</sup>.

● **نَاءٌ:** في قراءة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّأُ﴾ ﴿٨٣﴾ [الإسراء: ٨٣].

(١) البحر المحيط (٣٦/٦)، ينظر: الدر المصون (٣٥٢/٧).

(٢) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٣١/٢).

(٣) البحر المحيط (٤٣٦/٧)، ينظر: الدر المصون (٤٣٧/٩).

(٤) الكشف (١٨٨/٤).

(٥) البحر المحيط (٤٣٣/٨)، ينظر: الدر المصون (٧٠٢/١٠).

قال أبو حيان: «قرأ ابن عامر<sup>(١)</sup> (نأء) بتقديم الألف على الهمزة، قيل: إنه مقلوبٌ من نأى كقولهم في رأى: راء»<sup>(٢)</sup>.



(١) السبعة ص (٣٨٤)، النشر في القراءات العشر (٣٠٨/٢).  
 (٢) البحر المحيط (٧٥/٦)، ينظر: الدر المصون (٤٠٤/٧).

## الفصل الرابع

### الوقف

- المبحث الأول: الوقف في نظر إبي حيان
- المبحث الثاني: إجراء الوصل مجرى الوقف



## المبحث الأول

## الوقف في نظر أبي حيان

عرّف أبو حيان الوقف بقوله: هو قطعُ النطقِ عند إخراجِ آخر اللفظة<sup>(١)</sup>، وهو اختياريٌّ، كما ذكر أبو حيان التغييراتِ الشائعة في الوقف، وهي:

الوقف بالإسكان<sup>(٢)</sup>، والوقفُ بالرّؤم<sup>(٣)</sup>، والوقفُ بالإشمام<sup>(٤)</sup>، والوقفُ بالتضعيفَ، والوقفُ بالقلبَ، والوقفُ بالحذفَ، والوقفُ بالنقل<sup>(٥)</sup> ومنهجُ أبي حيان في الوقف هو منهجُ شيوخِهِ من مدرسةِ البصرة، ومن الأمثلة التي ذكرها أبو حيان للوقف ما يلي:

- الوقف على الهاء في (اقتده) في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتِهِمْ آقْتَدَهُ﴾ [الأنعام: ٩٠].

الهاء في (اقتده) هاءُ السكّاتِ التي تزاوُ في الوقفِ ساكنةً، وقد ثبتتْ في الدرج ساكنةً لإجراء للوصل مُجرى الوقف، وبذلك قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو<sup>(٦)</sup>، وقد ذكر ذلك ابن عطية<sup>(٧)</sup> وأبو حيان<sup>(٨)</sup> والسّمين<sup>(٩)</sup> والألوسي<sup>(١٠)</sup>.

(١) ارتشاف الضرب (٣٩٢/١).

(٢) الوقف بالإسكان: هو الوقف على الكلمة الساكنة بالسكون.

(٣) الوقف بالرّؤم: هو إخفاء الصوت بالحركة عند النطق.

(٤) الوقف بالإشمام: هو ضم الشفتين والإشارة بهما إلى الحركة بدون صوت.

(٥) ارتشاف الضرب (٣٩٢/١ إلى ٤١٢)، شرح المكودي لأبي زيد المكودي ص (٢١٨ إلى

٢٢٢)، التعريف بفن التصريف بقلم عبد العظيم الشناوي ص (١٣٩ إلى ١٩٨).

(٦) القراءات الشاذة ص (١٢٠)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤٣٩/١)، التيسير في

القراءات السبع ص (١٠٥).

(٧) المحرر الوجيز (٣١٩/٢).

(٨) البحر المحیط (١٧٦/٤).

(٩) الدر المصون (٣١/٥).

(١٠) روح المعاني (٢٠٦/٤).

وقرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء وصلًا وإثباتها وقفًا، واعتبر أبو حيان هذه القراءة هي القياس، وجعل أبو علي الفارسي الوقف في هذه الآية على الهاء لاجتماع الكثرة، والجمهور على إثباته ولا ينبغي أن يوصل، والهاء ثابتة؛ لأن هذه الهاء في السكت بمنزلة همزة الوصل في الابتداء<sup>(١)</sup>.

### ● الوقف بغير ياء:

تحدث أبو حيان عن الوقف بغير ياء في الآيات الآتية:-

- الوقف على (يُؤْتِ) في قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٤٦].

رسمت «يُؤْتِ» بغير ياء، وهو مضارعٌ مرفوعٌ فحَقُّ يائه أن تثبت لفظًا وخطًا إلا أنها حذفت لالتقاء الساكنين، ومثلها قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ﴾ [ق: ٤١] وقوله: ﴿سَدَّعَ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨] وقوله: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾ [القمر: ٦] حذفت الواوات لالتقاء الساكنين.

قال القرطبي<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>: إن القراءة يقفون عليها دون ياء أتباعًا للخط الكريم، ويعقوب يقف عليها بالياء، وقد روي الوقف بالياء عن حمزة والكسائي، وقال أبو عمرو: «ينبغي ألا يوقف عليها لأنه إن وقف بغير ياء خالف النحويين وإن وقف بياء خالف لفظ المصحف.

وادعى السمين اتباع الرسم لأن الأطراف قد كثر حذفها، ومما يشبه هذا الموضوع قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَقِ السَّكَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُمْ﴾ [غافر: ٩].

رسم «تقي» بقاف دون هاء سكت، وعند النحويين أنه إذا حذِف من الفعل شيء

(١) الحجة للقراء السبعة لأبي علي (٣٥١/٣).

(٢) تفسير القرطبي (٢٧٣/٥).

(٣) البحر المحيط (٣٨١/٣).

(٤) الدر المصون (١٣٢/٤).

(٥) روح المعاني (١٧١/٥).

حتى لم يبق منه إلا حرفٌ واحدٌ ووقف عليه وجب الإتيان بهاء السكت في آخره  
جبراً له نحو: (قَه) و «لم يِقِه» و(عه) و«لم يِعِه»<sup>(١)</sup>.

والرأي الصحيح ما رآه أبو عمرو من أنه ينبغي ألا يوقف عليه، لأنه إن وُقف بغير  
هاء سكت خالف الصناعة النحوية، وإن وُقف بهاء خالف رسم المصحف.

- الوقف على «مُحلي» في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتَلَّى  
عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ [المائدة: ١].

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> والسمين<sup>(٣)</sup> أما وقفهم على محلي بالياء فلا يجوز؛ لأنه لا  
يوقف على المضاف دون المضاف إليه، وإنما قصدوا بذلك الاختيار أو لقطع النفس  
فوقفوا على الرسم كما وقفوا على ﴿سَدَّعُ الزَّيْبَانَةَ﴾ [العلق: ١٨] من غير واو  
اتباعاً للرسم.

- الوقف على ألف الندبة في (ياويلتا) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَنْوِتِلْقَىءَ الْإِدُّ وَأَنَا  
عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ [هود: ٧٢].  
قال أبو حيان<sup>(٤)</sup> والسمين<sup>(٥)</sup> والألوسي<sup>(٦)</sup> الألفُ في (ياويلتا) ألف الندبة  
ويوقف عليها بهاء السكت.



(١) همع الهوامع (٢/٢١٠).

(٢) البحر المحيط (٣/٤١٨).

(٣) الدر المصون (٤/١٨٣، ١٨٤).

(٤) البحر المحيط (٥/٢٤٤).

(٥) الدر المصون (٦/٣٥٧).

(٦) روح المعاني (١٢/٢٩٦).

## المبحث الثاني

## إجراء الوصل مجرى الوقف

إجراء الوصل مجرى الوقف قصره سيبويه<sup>(١)</sup> وجمع من النحاة على الضرورة. ويجيزه الزمخشري في مفصله<sup>(٢)</sup> وكشافه في النشر، وكذا فعل ابن مالك<sup>(٣)</sup>، واعتبره ابن عقيل<sup>(٤)</sup> كثيرًا في النظم قليلًا في النشر.

وقال أبو حيان<sup>(٥)</sup>: إجراء الوصل مجرى الوقف كثير في الشعر لا يكاد ينحصر، ومثاله اختيارا قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهٗ﴾ [البقرة: ٢٥٩] وانظر وقوله: ﴿فِيهِدْ لَهُمْ أَقْصَدَهُ﴾ [الأنعام: ٩٠].

ومثل أبو حيان أيضًا لإجراء الوصل مجرى الوقف بالأمثلة الآتية:

- قراءة (لم تن) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

قرأ السلمي<sup>(٦)</sup> (تن) بسكون الراء، وفيها وجهان:

١- توهم أن الراء آخر الكلمة

٢- أجرى الوصل مجرى الوقف، وهذا أولى، وقد ذكر ذلك أبو حيان<sup>(٧)</sup>

والسمين<sup>(٨)</sup> والشيخ/ محمد عبدالحالق عزيمة<sup>(٩)</sup>.

(١) الكتاب (٢٠٣/٤).

(٢) شرح المفصل (٨٢/٩).

(٣) التسهيل ص (٣٣١).

(٤) شرح ابن عقيل (٤٠٨/٢).

(٥) همع الهوامع شرح جمع الجوامع (٢١١/٢).

(٦) القراءات الشاذة ص (١٥)، المحتسب (١٢٨/١، ١٢٩)، تفسير القرطبي (١٥١/٣).

(٧) البحر المحيط (٢٤٩/٢).

(٨) الدر المصون (٥٠٦/٢).

(٩) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (٣٨٩).



٢- قراءة «ألم تز» في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا جَعَلْنَا الْأَرْضَ لِلرِّجَالِ بِحَقِّهَا وَإِنَّ يَسْأَلُكُمْ رَبُّكُمُ اللَّاحِقِينَ فِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ إِنَّ يَسْأَلُكُمْ رَبُّكُمُ اللَّاحِقِينَ فِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ﴾ [الأنبياء: ١٩].  
قال أبو حيان: «قرأ<sup>(١)</sup> السلمي (ألم تز) بسكون الراء، ووجهه أنه أجرى الوصل مُجرى الوقف»<sup>(٢)</sup>.

- قراءة «ألم تر» في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْيَانًا﴾ [النساء: ٤٩].  
قال أبو حيان: «قرأ السلمي (تر) بسكون الراء، إجراءً للوصل مُجرى الوقف، وقيل: لغة قوم لا يكتفون في الجزم بحذف لام الفعل بل يسكنون بعده عين الفعل»<sup>(٣)</sup>.

- قراءة «ألم تز» في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١].

قال أبو حيان: «قرأ<sup>(٤)</sup> السلمي «توز» بسكون الراء، ترأ بهمزة مفتوحة مع سكون الراء على الأصل، وهي لغة تميم»<sup>(٥)</sup>.

- قراءة يَتَّقُهُ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ الَّذِي يَتَّقَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [الثور: ٥٢].

قال أبو حيان: «قرئ (يتقه)<sup>(٦)</sup> بسكون القاف وكسر الهاء من غير إشباع، أجرى المنفصل مُجرى المتصل»<sup>(٧)</sup>.

(١) المحتسب (٣٦٠/١).

(٢) البحر المحيط (٤١٥/٥، ٤١٦)، ينظر: الدر المصون (٨٥، ٨٤/٧).

(٣) البحر المحيط (٣٧٠/٣).

(٤) المحتسب (٣٧٣/٢).

(٥) البحر المحيط (٥١٢/٨)، ينظر: الدر المصون (١٠٩/١١).

(٦) السبعة ص (٤٥٧)، التيسير في القراءات السبع ص (١٦٢)، النشر في القراءات العشر (١/١).

(٧) (٣٠٦)، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٣٠١/٢).

(٨) البحر المحيط (٤٦٨/٦)، ينظر: الدر المصون (٤٢٩/٨).

وإجراء الوصلِ مُجْرِيِ الْوَقْفِ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، نَحْوُ:

- ﴿ظَنُّونَا﴾<sup>(١)</sup> و﴿رَسُولًا﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: ١٢٩] و﴿سَبِيلًا﴾<sup>(٣)</sup> [الأعراف: ١٤٨]  
 و﴿لَمْ يَتَسَنَّهٖ﴾<sup>(٤)</sup> [البقرة: ٢٥٩] و﴿فِيهِدَهُمْ أَقْدَمَهُ﴾<sup>(٥)</sup> [الأنعام: ٩٠]  
 و: ﴿وَنُصَلِّهِ﴾<sup>(٦)</sup> [النساء: ١١٥] و﴿تُؤْتِيهِ﴾<sup>(٧)</sup> [آل عمران: ١٤٥]  
 و﴿يُؤَدِّهِ﴾<sup>(٨)</sup> [آل عمران: ٧٥].



(١) الآية (١٠) من سورة الأحزاب: ﴿وَتَطَّنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: الآية ١٠].

(٢) الآية (٦٦) من سورة الأحزاب: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: الآية ٦٦].

(٣) الآية (٦٧) من سورة الأحزاب: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: الآية ٦٧].

(٤) الآية (٢٥٩) من سورة البقرة: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٖ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

(٥) الآية (٩٠) من سورة الأنعام: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهَدْيِهِمْ أَقْدَمَهُ قُلْ لَا آتَاكُم عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِنَّهُ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾.

(٦) الآية (١١٥) من سورة النساء: ﴿تُؤَلِّهِ مَا قَوْلَىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

(٧) الآية (١٤٥) من سورة آل عمران: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾.

(٨) الآية (٧٥)، من سورة آل عمران: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُوهُ يُقَاتِلْكُمْ يُوَدِّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [آل عمران: الآية ٧٥].

## الفصل الخامس

### الإمالة

- ١- الإمالة في اللغة والاصطلاح
- ٢- الإمالة في نظر أبي حيان.



## ١- الإمالة في اللغة والاصطلاح

الإمالة في اللغة: مصدرٌ أَمَلَ الشيءُ، صيره مائلاً عدل به إلى غيرِ الجهة التي هو فيها.

وفي الاصطلاح: هي العدولُ بالفتحةِ إلى جهة الكسرة، وبالألفِ إلى جهة الياء<sup>(١)</sup>، نحو: الفتى.

والإمالة ليست لغةً لجميع العرب، وإنما أصحابها هم: بنو تميم، وأسد، وقيس، ومن جاورهم من أهل نجد، بينما الحجازيون لا يميلون<sup>(٢)</sup> إلا قليلاً.

كلُّ ألفٍ زائدةٍ أو منقلبةٍ عن ياءٍ أو واوٍ حَقُّها التفتيح، نحو: عالم، عابد، مرمى، حُبلى، والإمالة داخلَةٌ في بعض الأسماء والأفعال وهي إمالةٌ إلى الكسرة أو الياء<sup>(٣)</sup>.

## ٢- الإمالة في نظر أبي حيان

ذكر أبو حيان أن الإمالة أن يُنحَى بالألف نحو: الياء فيلزم أن ينحى بالفتحة قبلها نحو: الكسرة، وأصحابُ الإمالة تميم وقيس وأسد وعامة أهل نجد، وأصحابُ الفتح الحجازيون إلا في مواضع قليلة.

ومحل الإمالة غالباً الأسماء المتمكنة والأفعال<sup>(٤)</sup>، وأسبابها هي:

١- أن تكون الألفُ في آخرِ الكلمة بدلا من ياءٍ في اسمٍ أو فعلٍ، نحو: هوى

ورمى.

٢- أن تكون الألفُ منقلبةً عن ياءٍ أو واوٍ نحو: أَلْفٌ مرعى وملهى لأنهما يصيران

(١) كتاب التكملة لأبي علي الفارسي ص (٥٦٧).

(٢) المعجم المفصل في علم التصريف ص (١٥٩).

(٣) الواضح لأبي بكر الزبيدي ص (٢٥٣).

(٤) ارتشاف الضرب (٢٣٨/١).

في الثنية مرعيان وملهيان.

٣- أن تكون الألف المتطرفة مبدلة عن ياء فعلٍ يصير عند إسناده إلى تاءِ الفاعل على وزن (فَلت) بكسر الفاء سواء أكانت العينُ واوًا نحو: خاف أو ياء نحو: دان إذ تقول: خِفت ودِنت.

٤- أن تكون الألف الواقعة بعد الياءِ مُتصلةً بها نحو: ييان، أو منفصلة بحرف نحو: يسار، أو منفصلة بحرفين أحدهما هاء نحو: «بيتها»، فإن لم يكن أحد الحرفين هاء امتنعت الإمامة لبعْد الألفِ عن الياءِ نحو: بيننا.

٥- أن تقع الألفُ قبل الياءِ، نحو: قايض.

٦- أن تقع الألفُ قبل كسرةٍ نحو: قاعد أو بعد حرف قبله كسرة، نحو: كتاب.

٧- عند ما يراؤ التناسُبُ بين كلمتين أميلت إحداهما لسبب نحو: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ ﴿فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو لِمُنَاسِبَةِ سَجَا وَقَلَىٰ﴾، لأن ألف الضحى لا تمال إذ هي منقلبة عن واو.

وسمى أبو حيان هذا النوع «الإمالة للإمالة»<sup>(١)</sup> ويسميه بعضهم (مجاورة الإمالة) وقد عده أبو جعفر بن الباذهن في أسباب الإمالة، قال سيويه: رأيتُ عمادا فأمالوا للإمالة كما أمالوا الكسرة<sup>(٢)</sup>.

ومن الأمثلة التي ذكرها أبو حيان للإمالة في كتابه البحر المحيط مايلي:

● إمالة «وضحاها» في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿الشمس: ١﴾ .

قال الزمخشري: <sup>(٣)</sup> قرئ<sup>(٤)</sup> «وضحاها» بالإمالة لوقوعه مع الممالاتِ للإزدواج؛

(١) ارتشاف الضرب (٢٤٥/١)، وقد تحدّث أبو حيان في كتاب ارتشاف الضرب عن أسباب الإمالة بالتفصيل (٢٣٨/١ إلى ٢٥٠).

(٢) الكتاب (١٢٣/٤).

(٣) الكشف (١٤٤/٤).

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٨١/٢، ٣٨٢)، إتحاف فضلاء البشر (٦١٢/٢).

ليبرهن بهذا على أن المناسبة بين الكلمات غرض مهم من أغراض اللغة العربية. ونقل كلامه أبو حيان<sup>(١)</sup>، وقراءة الإمام الزمخشري تعني إمالة ألف هاء من (وضحاها) لمناسبة ما حقه الإمالة من رؤوس أي: الشمس.

جاء في الإتحاف: أمال رؤوس الآي سوى «تلاها» «وطحاها» حمزة، والكسائي، وخلف، أما «تلاها» «وطحاها» فأمالها الكسائي<sup>(٢)</sup> وحده، وإرادة التناسب من أسباب الإمالة، وحاصلها أن الألف الممالة تكون سابقة على الألف التي لا سبب فيها، أو آتية بعدها، فيجوز رأيت عمادا تمال الألف بعد الميم لكسرة العين والممال الألف المنقلبة عن التنوين لمائلة ما قبلها<sup>(٣)</sup>.

وإمالة رؤوس الآيات في الشمس في (جلاها ويغشاها) ونحوهما لأن الألف الأولى في جلاها بدل من الياء فتمال ثم تمال ألف القصر لمناسبتها. فألفات رؤوس الآي ممالاث لمناسبة الألف المنقلبة عن الياء قبلها<sup>(٤)</sup>.

● الإمالة في أبصارهم في قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى

أَبْصَارِهِمْ غَشَاةٌ﴾ [البقرة: ٧].

قال أبو حيان: «الإمالة في أبصارهم جائزة»<sup>(٥)</sup>.

● الإمالة في فزادهم: في قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ قَرَضٌ فزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].

قال أبو حيان: «أمال حمزة فزادهم، ووافق ابن ذكوان حمزة على إمالة جاء

وشاء في جميع القرآن»<sup>(٦)</sup>.

(١) البحر المحيط (٣٤٢/٨).

(٢) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٦١٢/٢).

(٣) شرح التصريح على التوضيح (٣٤٩/٢).

(٤) القضايا النحوية والصوفية بين أبي حيان والزمخشري في الجزء السابع والثامن من البحر المحيط

شرحاً ومناقشة ص (٥٦٣، ٥٦٢)، لأبي علي حسن عماره.

(٥) البحر المحيط (٥٩/١).

(٦) البحر المحيط (٤٩/١).

● الإمالة في طغيانهم: في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (١٥) [البقرة: ١٥].

قال أبو حيان: «وأمال الكسائي في طغيانهم»<sup>(١)</sup>.

● الإمالة في استهوته في قوله تعالى: ﴿وَنُرِّدُّهُ عَلَيَّ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٧١].

قال أبو حيان: «قرأ<sup>(٢)</sup> حمزة استهواه بألف مماله»<sup>(٣)</sup>.

● الإمالة في جنى في قوله تعالى: ﴿وَحَنَى الْجَنَيْنَ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤].

قال أبو حيان: «قرأ عيسى بفتح الجيم وكسر<sup>(٤)</sup> النون كأنه أمال النون وإن كانت الألف قد حذفت في اللفظ كما أمال حمزة<sup>(٥)</sup> ﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ﴾» [البقرة: ٥٥].

● الإمالة في ضعافا في قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٩].

قال أبو حيان: «قرأ<sup>(٦)</sup> ضِعَافِي وَضِعَافِي بالإمالة نحو: سُكَارِي وَسُكَارِي، وأمال حمزة «خافوا» للكسرة التي تعرض له في نحو: خِفت»<sup>(٧)</sup>.

● الإمالة في سأل في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾ (١٢) [المائدة: ١٠٢].

قال أبو حيان: «قرأ النخعي<sup>(٨)</sup> بكسر السين من غير همزة، يعني بالكسر الإمالة،

(١) البحر المحيط (٧٠/١).

(٢) السبعة ص (٢٦٠).

(٣) البحر المحيط (٥٨/٤)، ينظر: الدر المصون (٦٨٤/٤).

(٤) القراءات الشاذة ص (١٥٠).

(٥) البحر المحيط (١٩٧/٨)، ينظر: الدر المصون (١٨٠/١٠).

(٦) القراءات الشاذة ص (٢٤).

(٧) البحر المحيط (١٧٨/٣)، ينظر: الدر المصون (٥٩٣/٣).

(٨) القراءات الشاذة ص (٣٥).



ومن كلام العرب، (هما يتساولان) بالواو، وإمالة النخعي سأل، مثلُ إمالة حمزة خاف<sup>(١)</sup>.

لم يعد للإمالة وجودٌ في لغتنا الفصحى الحاضرة إلا في القراءات القرآنية السبع؛ لذلك فهي جائزةٌ غيرٌ واجبة.



(١) البحر المحيط (٣٢/٤)، ينظر: الدر المصون (٤٤٤/٤).



## الفصل السادس

# الإلحاق

- المبحث الأول: الإلحاق في الفعل
- المبحث الثاني: الإلحاق في الأسم الرباعي المجرد
- المبحث الثالث: الإلحاق في الأسم الخماسي المجرد



## المبحث الأول

## الإلحاق في الفعل

## □ تعريف الإلحاق

عرفه الصبان نقلاً عن الدماميني: بأنه جعلُ ثلاثي أو رباعي موازنا لما فوقه<sup>(١)</sup>. وعرفه غيرهما بأنه زيادةُ حرفٍ على أصولِ الكلمةِ لا لغرضٍ معنوي بل لتوازنٍ بها كلمةً أخرى كي تجرى الكلمةُ الملحقَةُ في تصريفها على ما تجرى عليه الكلمةُ الملحقُ بها<sup>(٢)</sup>.

ويقع الإلحاق في الأفعالِ كزيادةِ الباءِ في جَلَبَبَ واللامِ في شَمَلَلَ والواوِ في دَهْوَر<sup>(٣)</sup>، وأوزانُ الإلحاقِ في الفعلِ محصورةٌ في صيغٍ معينة، وذكر الشيخ/ محمد عبد الخالق عضيمة أنه لم يقع في القرآن الكريم صيغةٌ منها<sup>(٤)</sup>. قال ابن عطية<sup>(٥)</sup> والقرطبي<sup>(٦)</sup> وأبو حيان<sup>(٧)</sup> والسمين<sup>(٨)</sup> والألوسي: <sup>(٩)</sup> مصيطر في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمَسيطر﴾ اسمُ فاعلٍ من سيطر والفعل سيطر ملحقٌ بدحرج بزيادةِ الياء.

(١) حاشية الصبان (٢٥٠/٤) طبعة الحلبي.

(٢) ينظر في المسألة: دروس في التصريف ص (٣٧)، للأستاذ/ محمد محيي الدين عبد الحميد، المعجم المفصل في علم الصرف ص (١٥٢)، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص (٢٠١).

(٣) دروس التصريف ص (٣٧)، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص (٢٠١).

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (١٤).

(٥) المحرر الوجيز (٤٧٥/٥).

(٦) تفسير القرطبي (٢٦/٢٠).

(٧) البحر المحيط (٤٦٥، ٤٦٤/٨).

(٨) الدر المصون (٧٧١/١٠).

(٩) روح المعاني (٣٣١/٣٠).

- قال الزجاج<sup>(١)</sup> والزمخشري<sup>(٢)</sup> وأبو حيان<sup>(٣)</sup> والسمين<sup>(٤)</sup> والألوسي<sup>(٥)</sup>:  
متحيزا في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقَتَالٍ أَوْ مُتَحَيزًا  
إِلَىٰ فِتْنَةٍ﴾<sup>(٦)</sup> [الأنفال: ١٦] اسمُ فاعلٍ من تَحَيَّرَ على وزن تَفَعَّلَ ملحوقٌ  
بتدحرج<sup>(٧)</sup>، وأصل تَحَيَّرَ تَحْيُوزٌ اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون  
فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء.



(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٠٦/٢).

(٢) الكشاف (١١٩/٢).

(٣) البحر المحيطة (٤٧٤/٤).

(٤) الدر المصون (٥٨٥/٥).

(٥) روح المعاني (١٦٩/٩).

(٦) سورة الأنفال، تمام الآية: ﴿فَقَدْ بَاءَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَمَا وَنَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾  
[الأنفال: الآية ١٦].

(٧) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (١٤).

## المبحث الثاني

## الإلحاق في الاسم الرباعي المجرد.

جاء في البحر المحيط ألفاظٌ ملحقةٌ بالاسم الرباعي المجرد وهي: كوثر<sup>(١)</sup> وقشورة<sup>(٢)</sup> وصومعة<sup>(٣)</sup>، ولم يذكر أبو حيان أنها ملحقة بالرباعي المجرد.

ولما جاء عند قوله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [الأعراف: ٨٥].

قال: مدينٌ إن كان عربياً احتمالاً أن يكون فعيلًا، وإذا كان على وزنِ فعيلٍ فهو ملحقٌ بجعفر<sup>(٤)</sup> والجمهور على أن مدينٌ أعجمي.

وذكر ابن عطية<sup>(٥)</sup> والقرطبي<sup>(٦)</sup> أن من جعله اسمَ رجلٍ لم يصرفه لأنه معرفةٌ أعجمي، ومن جعله اسماً للقبيلةِ والأرضِ فهو أحرى ألا يصرفه.

وعلى تقدير كونه عربياً<sup>(٧)</sup> قالوا: فهو شاذٌّ إذ كان من حقه الإعلال كمتاع ومقام، ولكنهم شذوا فيه كما شذوا في مريم<sup>(٨)</sup>، وليس بشاذ عند المبرد<sup>(٩)</sup> لعدم جريانه على الفعل.

(١) البحر المحيط (٥٢٠/٨).

(٢) المصدر السابق (٣٨٠/٨).

(٣) المصدر السابق (٣٧٥/٦).

(٤) البحر المحيط (٣٣٦/٤).

(٥) المحرر الوجيز (٤٢٦/٢).

(٦) تفسير القرطبي (١٥٨/٧).

(٧) البحر المحيط (٣٣٦/٤)، الدر المصون (٣٧٦/٥)، روح المعاني (٤١٢/٨).

(٨) المتع في التصريف (٤٨٨/١).

(٩) المتقضب (١٠٨/١).

## المبحث الثالث

## الإلحاق في الاسم الخماسي المجرد

ورد في البحر المحيط ألفاظٌ ملحقةٌ بالاسم الخماسي المجرد، هي:

● فرعون<sup>(١)</sup>: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَخْتَلِفُ أَسْمَاءُ الَّذِينَ اسْتَدْرَجُوا فِرْعَوْنَ بِأَزْوَاجِهِمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٤٩].

فرعون وزنه فعلول، وهو أعجمي، ولكنه ألحق بالأوزان العربية، واشتق منه تفرعن إذا تجبر وعتاً<sup>(٣)</sup>، ذكر ذلك القرطبي<sup>(٤)</sup> وأبو حيان<sup>(٥)</sup> والسمين<sup>(٦)</sup> والألوسي<sup>(٧)</sup> والشيخ/ محمد عبدالحال عزيمة<sup>(٨)</sup>.

● عرجون: في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [يس: ٣٩].

قرأ سليمان التيمي بكسر العين وفتح الجيم، فعلى هذه القراءة يكون عرجون ملحقا بجردحل ووزنه فِعْلُول<sup>(٩)</sup>، ذكر ذلك ابن عطية<sup>(١٠)</sup> وأبو حيان<sup>(١١)</sup>.

(١) قال الزمخشري: فرعون: علم لمن ملك العمالة.

وقال السهيلي: هو اسم لكل من ملك القبط ومصر.

(٢) سورة البقرة، تمام الآية: ﴿وَسْتَخَيَّبُونَا نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: الآية ٤٩].

(٣) الصحاح للجوهري: مادة (فرعن).

(٤) تفسير القرطبي (١/٢٦١).

(٥) البحر المحيط (١/١٩٣).

(٦) الدر المنثور (١/٣٤٤).

(٧) روح المعاني (١/٢٥٤).

(٨) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (١٦).

(٩) المغني في تصريف الأفعال ص (٧٥).

(١٠) المحرر الوجيز (٣/٤٥٤).

(١١) البحر المحيط (٧/٣٣٧).



والسمين<sup>(١)</sup> والألوسي<sup>(٢)</sup> والشيخ/ محمد عبدالحالق عزيمة<sup>(٣)</sup>.

● فردوس: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧].

قال أبو حيان: «الفردوس: هل هو عربي أو أعجمي قولان: وإذا قلنا أعجمي فهل هو فارسي أو رومي أو سرياني؟، وإذا كان عربيا فهو ملحق بحردحل»<sup>(٤)</sup>.

● سنبله: في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

قال أبو حيان: «السنبله وزنها فُتْعَلَة، فالنون زائدة يدل على ذلك قولهم (أسبل الزرع)، وإذا كانت النون زائدة فهو ملحق ببرثن»<sup>(٥)</sup>.



(١) الدر المصون (٩/٢٧٧).

(٢) روح المعاني (٢٣/٢٠).

(٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني الجزء الأول ص (١٦).

(٤) البحر المحيط (٦/١٦٨).

(٥) البحر المحيط (٢/٣٠٢)، ينظر: الدر المصون (٢/٥٨١).



## الباب الرابع

### الدراسة المنهجية

- الفصل الأول: منهج أبي حيان في البحث التصريفي.
- الفصل الثاني: أصول الاحتجاج عند أبي حيان.
- الفصل الثالث: موقفه من العلماء.
- الفصل الرابع: التقويم.
- الفصل الخامس: أثر أبي حيان في الدراسات التصريفية.



## الفصل الأول

### منهج أبي حيان في البحث التصريفي

- طريقه في عرض المسائل.
- الإيجاز والاستطراد.
- الوضوح والغموض في التعبير.
- استخدامه للعدل
- مظاهر الجدل عنده.



## الفصل الأول

## طريقته في عرض المسائل

طريقة أبي حيان في البحث وعرض المسائل كانت على النحو الآتي :-

- ١- يذكر شواهد متعددة للموضوع الواحد.
- ٢- يذكر أسماء النحاة من مختلف المدارس النحوية ممن تقدموه أو عاصروه.
- ٣- لا يكتفي بالنحاة فحسب بل يذكر أهل اللغة والأدب وأصحاب القراءات.
- ٤- ينظر إلى الكلمة ويحدد ما فيها من التكسير والتصغير والتثنية والجمع بأنواعه والإدغام والإبدال والقلب والزيادة.
- ٥- يتعرض إلى القياس والسماع والمطرّد من ذلك والمقيس من كلام العرب وغير المقيس والشاذّ والاجماع، والقياس النحوي.
- ٦- يتعرض أبو حيان لأحكام الكلمة النحوية قبل التركيب، ثم لإعراب المركبات من الناحية التطبيقية.
- أما القواعد وأصول المسائل فإنه لا يتعرض لها إلا بقدر ما يحتاج إليه الإعراب أو الحكم النحوي<sup>(١)</sup>.
- ٧- يحيل إلى كتب النحو للاستدلال وبسط وجوه الخلاف فيها خصوصا مؤلفاته.
- ٨- يكون الإعراب من خلال تحليل المعاني وتوجيه القراءات مرجحا ما يدل عليه مقتضى الدليل وظاهر اللفظ، مبتعدا عن الوجوه الضعيفة التي ينزه القرآن عنها، مبينا أنها يجب أن يعدل عنه.
- ٩- لا يكرر الحكم الذي سبق ذكره ويحيل على السابق ولا يكرر إلا لمزيد فائدة.

(١) النحو وكتب التفسير (٢/٩١٠).

- ١٠- يقدم اتباعُ المروي المسموع على الاعتماد على القياس والتعليل وهو واسع الرواية.
- ١١- يكثر من إيرادِ القراءات مستعملها وشاذها محتجا لها ومبينا وجوها في علم العربية وطرقها من حيث الرواية.
- ١٢- القراءةُ عنده سنةٌ يجب قبولُها وعدمُ نقدها، وهو يطبق هذا المبدأ في القراءات المتواترة بشدة متناهية وينقدُ بعنف<sup>(١)</sup>.
- ١٣- يكثر من ذكر الأقوال والآراء في الإعراب وتوجيه القراءات ويحللها، ويبين ما فيها من قوة أو ضعف، ويختار ما يراه قويا راجحا مبينا وجهه.
- ١٤- عمله النحوي يُعدُّ مراجعةً عامةً وتقويما لأقوال المفسرين والمعربين السابقين، وهو قويُّ الاعتدادِ بنفسه، كثيرُ النقدِ لمن قبله خصوصا ابنَ عطية والزمخشري<sup>(٢)</sup>.
- ١٥- وطريقته في عرضِ الموضوعات طريقةً سهلةً سلسلةً، ابتعدَ عن التعقيد، وهو مع ذكره الاختلافات النحوية والمناقشات الطويلة لم ينس أنه يؤلف ليسر النحو ويسهله.
- ١٦- استعمل في عرض الموضوعات طريقةً أدبيةً شيقةً بابتعاده عن ذكر العليل والخلافات التي لا فائدة منها ولا طائل تحتها، وتجنب مصطلحات الفلاسفة والمتكلمين في التحديد والتوضيح والتعليل ونستطيع بعد ذلك أن نقول: إن أباحيان سهلَ النحوَ ويسرَ موضوعاته، فجعله سهلَ تناولِ قريبا من النفس لا تملُّ منه وتأنسُ به وتتلذذُ بتتبع موضوعاته وتفصيلاته.
- ١٧- رتب وجمع موضوعاتِ النحو والصرف هذا الجمع الذي لم يترك شاردة

(١) النحو وكتب التفسير (٩١١/٢).

(٢) النحو وكتب التفسير (٩١١/٢).



في النحو والصرف إلا ذكرها في مكانها اللائقِ بها المتصلِ بما قبلها. ونستطيع أن نقول إن بحوث النحو والصرف قد بلغت قيمتها في التبويب والترتيب، ونالت أقصى ما يمكن من العناية في كتابه «ارتشاف الضرب من لسان العرب».

وهذا الكتابُ كان ثمرةَ الأجيال المتعاقبة منذ سيبويه حتى عصره. ١٨- وقد حاول أبو حيان قبل أن يؤلف الارتشاف أن يسهل النحو على الطلبة بطريقة ثانية، وهي: «نظم المسائل النحوية والصرفية في أراجيز وقصائد وكانت له أرجوزة «نهاية الإغراب في علمي التصريف والإعراب» ونظم قصيدة في جمع التفسير<sup>(١)</sup>.

وكان الدافع إلى ذلك رغبته في تسهيل النحو والصرف وحفظ قواعده ودقائقه.

### □ الإيجاز والاستطراد:

يتميز أسلوبُ أبي حيان في الكتابة والتحرير بالإيجاز، ويتضح هذا فيما يلي:

١- يميل إلى عدم الإطالة في الأمور المشهورة، فنراه يعيب على الزمخشري إطالته في مسألة ليست من المسائل التي يطوّل فيها لشهرتها في العربية<sup>(٢)</sup>.

٢- يمتاز أسلوبُ أبي حيان بعدم إعادة ما سبق ذكره، فهو كلما عرض لمسألة يرى أن لها مثيلاً سبق الكلامُ عليه أحال على الموضوع السابق قائلاً: «وقد تقدم الردُّ على ما يشبه هذا... فأغنى عن إعادته»<sup>(٣)</sup> وقد يقول: «تقدم لنا الردُّ فيرجع إليه»<sup>(٤)</sup>.

٣- تتنوع الإحالة عند أبي حيان:

تارة يحيل إلى كتب النحو والصرف فتراه يقول: «الاستدلال في كتب

(١) أبو حيان النحوي ص (٣٧٩).

(٢) البحر المحيط (١/٣٧٥)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (١/٢٣).

(٣) البحر المحيط (١/٧٨)، (١/٢١٠).

(٤) المصدر السابق (٣/١٣٧).

النحو»<sup>(١)</sup> ومرة يقول: «يبحث في تقرير هذا في النحو»<sup>(٢)</sup> وثالثة يقول: «وهذه مسألة ينهى الكلام عليها في علم التصريف»<sup>(٣)</sup>.

وتارة يحيل إلى كتبه التي ذكر منها:

- التكميل في شرح التسهيل<sup>(٤)</sup>.

- منهج السالك<sup>(٥)</sup>.

- عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي<sup>(٦)</sup>.

- جلاء الغبش عن لسان الحبش<sup>(٧)</sup>.

وتارة يحيل إلى كتب الآخرين، ومنها: -

- الحجة لأبي علي الفارسي<sup>(٨)</sup>.

- المحكم لابن سيده<sup>(٩)</sup>.

- الكتاب لسيبويه<sup>(١٠)</sup>.

(١) البحر المحيط (١٤/١).

(٢) المصدر السابق (٢١/١).

(٣) المصدر السابق (١٦٠/١).

(٤) قال أبو حيان: وقد تكلمنا على هذه المسألة في كتاب التكميل في شرح التسهيل من تأليفنا، ينظر: البحر المحيط (١٢١/١).

(٥) قال أبو حيان: وعند بعضهم فيه تفصيل ذكرناه في منهج السالك من تأليفنا، ينظر: البحر المحيط (٢٤٠/١).

(٦) قال أبو حيان: وعن قالون خلاف ما ذكرناه في عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي من إنشائنا، ينظر: البحر المحيط (٤٧، ٤٦/٣).

(٧) قال أبو حيان: وقد تكلمت على كيفية نسبة الحبش في كتابنا المترجم عن هذه اللغة المسمى (بجلاء الغبش عن لسان الحبش)، وكثيراً ما تتوافق اللغتان لغة العرب ولغة الحبش.

ينظر: البحر المحيط (١٦٣/٤).

(٨) قال أبو حيان: قال أبو علي في الحجة، ينظر: البحر المحيط (٢٩١/٤).

(٩) قال أبو حيان: حكى أبو الحسن بن سيده في المحكم.

ينظر: البحر المحيط (٢٣/١).

(١٠) قال أبو حيان: نص سيبويه على مسألة العطف في كتابه.

ينظر: البحر المحيط (١٥٦/١).

- كتاب المصادر للفراء<sup>(١)</sup>.

- سر صناعة الإعراب لابن جنى<sup>(٢)</sup>.

والدافع له من هذه الإحالات الإيجاز والاختصار.

ومع ذلك لا يرى بأسًا في الإطالة والأستطراد إذا اقتضى الأمر ذلك، وهذا واضح من ذكره بعض التفصيلات التي تساعد على فهم النص القرآني، وما هو يقول: «وأمنت الكلام في هذه المسألة بالنسبة إلى ما يقع في هذا الكتاب من علم النحو لما يبني على ذلك في فهم القرآن»<sup>(٣)</sup>.

- يعد من أهم مميزات هذا التفسير أنه ليس بالطويل الممل حتى قال هو عن نفسه في البحر: «إني لا أكرز الكلام في لفظ سبق، ولا في جملة تقدم الكلام عليها، ولا في آية فسرت، بل أذكر في كثير منها الحوالة على الموضوع الذي تُكلم فيه على تلك اللفظة أو الجملة أو الآية، وإن عرض تكرير فبمزيد فائدة»<sup>(٤)</sup>.

- ومما يدل على أنه يميل إلى الإطالة أنه ترجم لبعض الشخصيات، ومن أمثلة ذلك: ترجمته لأبي الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش وغيره»<sup>(٥)</sup>.

- مما يدل على ميله للاستطراد أنه تعقب النقل عن السابقين، فقد نسب السهيلي وغيره إلى سيبويه جواز إعمال إن المخففة إعمال ما، فقال أبو حيان: «وليس في كتابه نص على ذلك»<sup>(٦)</sup>.

(١) قال أبو حيان: الفراء حكاه في كتاب المصادر.

ينظر: البحر المحيط (٣٨٩/٢).

(٢) قال أبو حيان: ولأبي الفتح بن جنى كلام في ذلك يكشف من سر الصناعة له.

(٣) ينظر: البحر المحيط (١٨٩/١).

(٤) البحر المحيط (٥٢/١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (٢٣/١).

(٥) المصدر السابق (٤/١).

(٦) المصدر السابق (٢٩٠/١).

ونلاحظ أن أبا حيان يؤثر الإيجازَ على الإطنابِ على حسب مقتضى الحال، وإذا استدعى الحال ذلك أثر الإطناب على الإيجاز، وهذا واضح في ذكره آراء البصريين والكوفيين والبغداديين وأهل الاندلس ومصر.

### □ الوضوح والغموض في التعبير:

يمتاز أسلوب أبي حيان بالوضوح والسهولة والعرض والتحليل حتى خرج لنا بمنهج شامل فريد، بعيد عن التراكيب المعقدة والتوجيهات البعيدة، ويكره الوجه الضعيفة والتأويلات البعيدة، ويختار التركيب الفصيح.

- نجدُ وضوحَ وسهولةَ أسلوبه واضحةً في قوله: «فانظر إلى تحسن هذا الوجه السهل الواضح»<sup>(١)</sup>.

ويقول مرة أخرى: «واختار الوجه الثاني لسهولة تخريجه»<sup>(٢)</sup>.

- وأسلوبه يميل إلى البعد عن التوجيهات والتراكيب المعقدة، فيقول: «فانظر إلى هذه التوجيهات البعيدة التي لا يقدر أحدٌ على أن يأتي لها بنظير من كلام العرب، وإنما حمل على ذلك العجمة وعدم الإمعان في تراكيب كلام العرب وحفظ أشعارها»<sup>(٣)</sup>.

ويقول عند تخريجه بعض الأقوال: «وهذا تخريج سهل سائغ جدا يزيل تلك التكلفات والتركيبات المعقدة التي ينزه كتاب الله عنها»<sup>(٤)</sup>.

- الاهتمام بالتراكيب الفصيحة، وكان يرجح الرأي إذا كان أسلوبه يتمشى مع التركيب الفصيح<sup>(٥)</sup>، ويقول: «وهذا هو الذي يقتضيه التركيب الفصيح» ويقول

(١) البحر المحيط (٢٧٦/١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (٢١/١).

(٢) المصدر السابق (١٣٩/١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (١٢/١).

(٣) البحر المحيط (١٢٣/١).

(٤) البحر المحيط (٤٠٩/١)، فصل المقال في إعراب السبع الطوال إعداد الدكتور/ صبري إبراهيم

السيد، طبعة دار المعرفة عام (١٤٠٩هـ) المقدمة (ر).

(٥) البحر المحيط (٢١٠/١).

مرة أخرى: «وإنما اخترنا ذلك لأنه الراجح من حيث المعنى ومن حيث التركيب الفصيح»<sup>(١)</sup>.

- والذي جعل أسلوب أبي حيان يمتاز بالوضوح أنه كان بعيدا عن التقديم والتأخير لأنه تفسير لكلام الله.

ويرى أبو حيان أن التقديم والتأخير مما يختص بالضرورة فلا يحمل كلام الله عليه<sup>(٢)</sup>.

- نتج عن اطلاعه الواسع، وتحقيقاته لكثير من المؤلفات بالشرح والتسهيل والتلخيص أن جعل أحكام النحو خالية من التعقيد، سهلة من التعليل، وكتبها بلغة سهلة وبلسان عربي فصيح لا يحب التعقيد والتنافر<sup>(٣)</sup>.

- ويصف أبو حيان أسلوبه في مقدمة كتابه «الارتشاف» قائلا: «رأيت أن أجرد أحكامه عارية إلا في النادر من الاستدلال والتعليل، حاوية لسلامة اللفظ وبيان التمثيل»<sup>(٤)</sup>.

#### □ استخدامه للعلل: (٥)

سار سيبويه ومن جاء بعده من النحاة كالمازني على عقد فصول يحاولون فيها معرفة كيفية قياس بناء من كلمة غير ممسوع فيها هذا البناء على كلمة أخرى سمع

(١) البحر المحيط (٥٤/١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (١٥/١).

(٢) البحر المحيط (١٤٣/١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (٨/١).

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب (٣٠/١).

(٤) المصدر السابق (٢٥/١).

(٥) يقصد بالعلل النحوية: التعليل للأحكام النحوي الواردة.

وقد صنف الزجاجي كتابًا خاصًا أسماه (الإيضاح في علل النحو) وحققه الدكتور/ مازن مبارك، طبعة دار النفائس.

وقد ذكر أن العلل ثلاثة أنواع:

قياسية، تعليمية، جدلية.

ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص (١٥٨).

فيها، وعقد سبويه أبوابا في هذا الاتجاه، وغرضه من هذه الأبواب تمرينُ المتعلم على كيفية القياس من بناءٍ على بناءٍ آخر<sup>(١)</sup>.

- حاول ابنُ مضاء القرطبي<sup>(٢)</sup> إلغاء هذه التمارين لأنها لم تنطق بها العربُ ولسنا بحاجة إلى ذكرها.

- وقد سار أبو حيان في كتبه على هذه الطريقة، فلم يلتفت إلى هذه التمارين غير العلمية، ولم يُعزها اهتماما، وكتبه خاليةً من مثل هذه الأبواب، ولم يشر إلى شيء منها في الأبواب المختلفة، وبذلك يكون أبو حيان قد تابع ابنَ مضاء في إلغاء التمارين غير العلمية وخلص الدارسين من عنائها<sup>(٣)</sup>.

- ويرد أبو حيان اختلافَ النحاة في المسائل النحوية وتعصبهم لآرائهم وكثرة التعاليل عندهم حتى تطولَ المسألة وتتعدد.

- أول ما يلقانا في هذا الباب تعليقه على خلاف البصريين والكوفيين في أصل المشتقات فيقول: «هذا الخلاف لا يجدي كثيرُ منفعة»<sup>(٤)</sup>.

- وقد رد على البصريين والكوفيين خلافاتهم في علامات إعراب المثني وجمع المذكر السالم، قال: «وهذا الخلاف الذي في هذه الحروف وهذه النون ليس تحته طائل ولا ينبغي عليه حكم»<sup>(٥)</sup>.

- أبو حيان لا يرى في التعاليل القاصرة كبيرة فائدة، ويرى أن النحويين قد أفسدوا النحو بعلمهم وحججهم الضعيفة الواهية التي ليس لأكثرها نفع أو كبيرة فائدة، وأن

(١) أبو حيان النحوي ص (٣٨٩).

(٢) كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي تحقيق د/ شوقي ضيف، طبعة دار المعارف من صفحة (٢٤ إلى ٤٧).

(٣) أبو حيان النحوي ص (٣٨٩).

(٤) همع الهوامع (١/١٨٦)، المدارس النحوية شوقي ضيف ص (٣٢١)، أبو حيان النحوي ص (٣٩١).

(٥) ارتشاف الضرب من لسان العرب (١/٢٦٥)، الخلاف بين النحويين د/ السيد رزق الطويل، طبعة المكتبة الفيصلية ص (٤٤١).

بعض هذه التعليقات لا حاجة إليه أصلاً كتعليقهم الأمور الوضعية لأنه لا يمكن أن يعلل كل شيء، وهذا هو مذهب الظاهرية نفسه<sup>(١)</sup>.

وذكر أبو حيان أن النحاة جعلوا النحو علماً يبعث على السأم في النفس بكثرة ما وضعوه من تعليقات، يقول: «النحويون مولعون بكثرة التعليل، ولو كانوا يضعون مكان التعليل أحكاماً نحوية مستندة على السماع الصحيح لكان أجدى وأنفع»<sup>(٢)</sup>.

ويظهر لنا أن أبا حيان ذهب إلى ما ذهب إليه ابن مضاء من اطراح التعليقات السقيمة التي لا فائدة منها ولا داعي إليها، ورذ الأقيسة التي لا تعتمد على سماع صحيح، وأخذ على النحويين انشغالهم بهذه التعليقات عن وضع أحكام نحوية مستندة على السماع الصحيح<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو حيان في مقدمة كتابه: «الارتشاف» «رأيت أن أحرد أحكامه عارية إلا في النادر من الاستدلال والتعليل، حاوية لسلامة اللفظ وبيان التمثيل»<sup>(٤)</sup>.

#### □ مظاهر الجدل عنده:

لأبي حيان موقف من الخلاف أكثر إيجابية، لما فيه من حيوية وتجديد، ولم يكن مجرد انتقاء واختيار أو ترجيح.

زخرت صفحات البحر المحيط بالمسائل الخلافية بين مدارس النحو المختلفة، أو بين أفراد المدرسة الواحدة، وكان لأبي حيان موقف في كل مسألة يعرضها<sup>(٥)</sup>. وأصدق مثال على موقف أبي حيان من الخلاف كتابه «الارتشاف» وقد وصفه

(١) أبو حيان النحوي ص (٣٩٤).

(٢) أبو حيان النحوي ص (٣٩٥).

(٣) المصدر السابق ص (٣٩٦).

(٤) ارتشاف الضرب من لسان العرب (٣/١).

(٥) إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (٤١/١).

السيوطي: بأنه أجمع الكتب وأحصاها للخلاف، وقال: «لم يؤلف في العربية أعظم من هذا الكتاب ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأقوال»<sup>(١)</sup>.

وهذا يدل على أن مسائل الخلاف في الارتشاف تجاوزت أربعمئة مسألة، ولأبي حيان مبادئ عامة يؤمن بها وعلى أساسها كان تقويمه: -

١- كان أبو حيان يحترم السماع.

٢- يمت ما يتعلق بالنحاة من كثرة التعليل للظواهر اللغوية والنحوية، وجلب التمارين غير العلمية.

٣- لا يعترف بقيام قاعدة على مثال واحد، وفي هذا المبدأ تظهر بصريته، وهو بصفة عامة يميل إلى أن يقف في صف سيويه والبصريين ولا يخالفهم إلا في سبيل المبدأين السابقين.

٤- يخالف ابن مالك في الاستشهاد بالحديث مؤثرا خطة الرعيل الأول من النحاة<sup>(٢)</sup>.

سنضرب أمثلة من واقع «الارتشاف» يؤيد هذه الاتجاهات، ويوضح أسلوب أبي حيان في تقويم الخلاف، وتوجهه، ووزنه وتقديره.

فالمسائل التي يقوم الخلاف فيها على علل منطقية وأقيسة نظرية يعلق عليها بأن الخلاف فيها ليست له ثمرة تذكر.

- ففي الخلاف حول علامة إعراب جمع المذكر السالم فهي حروف أم حركات مقدرة، أم انه انقلاب هذه الحروف وتغييرها، يقول تعليقا على هذا الخلاف الحافل بالجدل النظري: «وهذا الخلاف في هذه الحروف ليس تحته طائل، ولا ينبني عليه حكم»<sup>(٣)</sup>.

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب (٣٥/١)، المقدمة، المدارس النحوية لشرقي ضيف ص (٣٢١).

(٢) الخلاف بين النحويين د/ السيد رزق الطويل ص (٤٣٩، ٤٤٠).

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب (٢٦٥/١)، الخلاف بين النحويين ص (٤٤١).



- يعرض لاختلاف النحاة في معنى الصرف ثم يقول: «إنه خلاف لا طائل تحته»<sup>(١)</sup>.

- يقف عند اختلاف النحاة حول همزة آل التعريفية، فهي همزة وصل أو قطع، ويقول: «وهذا الخلاف لا يجدي شيئاً ولا ينبغي أن يتشاعَلَ به»<sup>(٢)</sup>.

الخلاف القائم على سماع أو استشهاد بقراءة يعتدُّ بالرأي القائم عليه، ويؤيده، وهذه أمثلة على ذلك.

- الإمالة مع الإدغام في كلمتين يمنعها البصريون، وقال الأكثرون: تمال اعتماداً على قراءة أبي عمرو ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَءَايُنَا﴾<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو حيان: تمال، وهو مذهب ثعلب وهو الصحيح<sup>(٤)</sup>.

- يشير أبو حيان إلى أن ابن عصفور<sup>(٥)</sup> عقد باباً فيما أدغمت القراء مما لا يجوز عند البصريين وهو مخالف لأقيستهم ورواياتهم ثم يقول: «والذي نذهب إليه إن صحت الرواية من أثبات القراء وجب المصيرُ إليه، وإن خالف أقوال البصريين ورواياتهم...»<sup>(٦)</sup>.

وهنا يظهر بوضوح احترامُ أبي حيان للسماع وبعده عن التعصب.  
- وبعد النظر والتدقيق في ربوع «الارتشاف» وغيره من الكتب التي تحمل آراء أبي حيان ندرك أن تقويم أبي حيان للخلاف فيه كثيرٌ من الإيجابية، والنصفة، وأنه

(١) مع الهوامع (٢٤/١)، المدارس النحوية د/ شوقي ضيف ص (٣٢١).

(٢) مع الهوامع (٧٩/١)، المدارس النحوية ص (٣٢١، ٣٢٢)، الخلاف بين النحويين ص (٤٤١).

(٣) سورة آل عمران، تمام الآية: ﴿مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا نُنْزِلُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كَذِبَةٌ إِلَّا كَلِمَاتٍ﴾ [آل عمران: الآية ١٩٤].

(٤) ارتشاف الضرب من لسان العرب (٢٤٠/١)، الخلاف بين النحويين ص (٤٤٢).

(٥) المتع في التصريف (٧١٩/٢)، وعبرة أبي حيان في الارتشاف: وقد عقد بعض أصحابنا..

ينظر: الارتشاف (٣٣٩/١).

(٦) الارتشاف (٣٣٩/١).

جاوَزَ التَّقْوِيْمَ الْجَزْئِيَّ الَّذِي عُرِفَ بِهِ سَابِقُوهُ، وَقَوِّمَ أَصُوْلَ الْخِلَافِ نَفْسَهَا. مَوْقِفُهُ مِنَ الْقَرَاءَاتِ بِصِفَةِ خَاصَّةِ اتِّجَاهٍ يَحْمَدُ لَهُ، وَمَوْقِفُهُ مِنَ السَّمَاعِ فِيهِ كَثِيْرٌ مِنَ الْاِتِّزَانِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَعْلَامِ الَّذِيْنَ نَقَلُوا بِأَمَانَةٍ مَسَائِلَ الْكُوفِيِّيْنَ، وَتَقْوِيْمَهُ لِمَسَائِلِ الْخِلَافِ يَدُلُّ عَلَى عَقْلِيَّةٍ فِذَّةٍ وَنَضِجٍ فِي التَّفَكِيْرِ النَّحْوِيِّ<sup>(١)</sup> وَمِنْ مَظَاهِرِ الْجِدْلِ عِنْدَ أَبِي حِيَانَ أَنَّهُ لَمْ يَتَنَاوَلَ أَحَدًا مِنَ الْمَفْسَرِيْنَ، كَمَا تَنَاوَلَ الْإِمَامِيْنَ الْجَلِيْلِيْنَ الزَّمَخْشَرِيَّ وَابْنَ عَطِيَّةَ، مَدْحًا وَذَمًّا وَنَقْلًا مِنْ تَفْسِيْرِيْهِمَا وَنَقْدًا وَرَدًّا لِأَقْوَالِهِمَا، وَهُوَ فِي غَالِبِ أَمْرِهِ مَعَهُمَا نَاقِدٌ لَامِزٌ، وَمَوْقِفُهُ مِنْهُمَا مُضْطَرُبٌ، فَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِمَا وَعَلَى تَفْسِيْرِيْهِمَا ثَنَاءً حَارًّا وَرَأَاهُمَا فَارْسِيَّيْنِ مِيدَانِ، وَلَكِنَّهُ فِي تَضَاعِيْفِ تَفْسِيْرِهِ يَرْمِيْهِمَا بِمَا تَعَفَّ عَنْ سَمَاعِهِ الْآذَانَ، وَيَجْعَلُهُمَا قَزْمِيْنَ مِنْ أَقْزَامِ الْبِيَانِ، وَهُوَ مَعَ الزَّمَخْشَرِيِّ أَشَدَّ عِنْفًا وَأَقْدَعَ لِسَانًا وَأَكْثَرَ تَعَقُّبًا، وَرَمَى بِالْقُصُورِ وَالْاِنْحِرَافِ، فَكَأَنَّهُ مَا مَدَحَهُمَا فِي الْمَقْدَمَةِ إِلَّا لِيَشْتَمَهُمَا فِي ثَنَائِهِ الْكِتَابِ.

وَقَدْ أَوْحَى هَذَا الْمَوْقِفُ مِنْ أَبِي حِيَانَ مِنْهُمَا لِلْعَالَمِ الْكَبِيْرِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بِنِ مُحَمَّدِ الشَّاؤَوِيِّ الْمَغْرِبِيِّ أَنَّ يُوْلَفُ كِتَابًا يَجْمَعُ فِيهِ أَقْوَالَ أَبِي حِيَانَ الَّتِي نَقَلَهَا مِنْ تَفْسِيْرِيْهِمَا وَتَنَاوَلَهُمَا بِالنَّقْدِ وَالرَّدِّ، وَيَدِي فِيهِ كَثِيْرًا مِنَ النِّقَاشِ وَالْمَلَاْحِظَاتِ الْقِيْمَةِ حَوْلَ رَدِّ أَبِي حِيَانَ عَلَيْهِمَا، وَسُمِّيَ هَذَا الْكِتَابُ بِاسْمِ (الْمَحَاكِمَاتِ بَيْنَ أَبِي حِيَانَ وَالزَّمَخْشَرِيِّ) وَأَوْلَى بِهِ أَنْ يُسَمَّى (الْمَحَاكِمَاتُ بَيْنَ أَبِي حِيَانَ وَابْنِ عَطِيَّةَ وَالزَّمَخْشَرِيِّ)<sup>(٢)</sup>.



(١) الخِلاف بين النحويين ص (٤٤٤).

(٢) النحو وكتب التفسير (٩٤٦/٢).

## الفصل الثاني

### أصول الاحتجاج عند أبي حيان

#### أولاً: السماع

- استشهاده بالقرآن الكريم والقراءات
- استشهاده بالحديث والأثر
- استشهاده بالأمثال وأقوال العرب
- استشهاده بالشعر

#### ثانياً: القياس.

#### ثالثاً: استصحاب الحال.



## أولاً: السماع

يُعرّف صاحب الاقتراح السماع بقوله: «ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمّل كلام الله تعالى وكلام نبيه وكلام العرب إلى أن فسدت الألسنة»<sup>(١)</sup>.

كان أبو حيان كالبصريين في النظرة إلى السماع، فليست كل القبائل على درجة واحدة من الفصاحة والبلاغة، ويجب التحرى في كل مسموع، فإذا كان من القبائل العربية الخاصة التي اعتصمت بالبادية وكانت بعيدة عن اللكنة والعجمة<sup>(٢)</sup> أخذ بهذا السماع؛ لذلك عاب على ابن مالك أخذه عن لحم وخزاعة وقضاعة وغيرهم، فقال: «ليس هذا من عادة أئمة هذا الشأن»<sup>(٣)</sup>.

يهتم أبو حيان بالسماع ويزخر تفسيره بالعبارات الدالة على هذا الاهتمام، من ذلك قوله: «غير مسموع من العرب فلا نجيزه قياساً خلافاً للكوفيين وقطرب»<sup>(٤)</sup> وقوله: «والذي نختاره أنه يجوز ذلك في الكلام مطلقاً؛ لأن السماع يعضده والقياس يقويه»<sup>(٥)</sup>.

وإذا كان التركيب ليس موجوداً في لسان العرب فأبو حيان لا يثبتته كما قال: «فهو تركيبٌ مفقودٌ في لسانهم فلا نثبتته»<sup>(٦)</sup>.

## □ استشهاده بالقرآن الكريم:

- الحق أن سيبويه من أكثر النحاة تمسكاً بالشاهد القرآني، إجلالاً له، وكان يضعه في المرتبة الأولى لأنه أبلغ كلام نزل، وأوثق نص وصل؛ ولأنه يمثل العربية الأصلية.

(١) الاقتراح ص (١٤٠).

(٢) المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٣٣٠، ٣٣١).

(٣) الاقتراح ص (٢٤).

(٤) البحر المحيط (١/١١٩).

(٥) المصدر السابق (٢/١٤٧)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (٤/١).

(٦) البحر المحيط (١/٣٠٣).

- يرى القراء أن القرآن أعرب وأقوى في الحجة من الشعر<sup>(١)</sup>.

استقر الرأي بين جمهور العلماء من القدماء على أن نصوص القرآن الكريم يحتج بها في تعديد قواعد اللغة، ولا خلاف بينهم في ذلك، فهو كتاب الله المنزل بلغة عربية سليمة<sup>(٢)</sup> ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾<sup>(٣)</sup> [يوسف: ٢].

وهو المصدر الأول لشواهد النحاة واللغويين لأنه يمثل الغاية في البلاغة والفصاحة، وأبو حيان واحد من هؤلاء العلماء الذين اتخذوا القرآن الكريم مصدرًا مهما لشواهدهم يدعم به أقواله ويعزز آراءه<sup>(٤)</sup>، وليس أدل على عنايته بالكتاب العزيز من تفسيره «البحر المحيط» الذي اعتنى فيه بألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه، واهتمَّ فيه بالرد على مؤولي ألفاظه ومحرفي كلمه عن<sup>(٥)</sup> مواضعها.

#### □ استشهاده بالقراءات:

اختلف النحاة في الأخذ بالقراءات، فكان البصريون لا يعتبرونها حجة ولا يعتمدون عليها في استنباط قواعدهم.

وكان الكوفيون وابن مالك يحتجون بها ويعتدون بالشاذ منها ويقيسون عليه ويننون عليه أحكامهم<sup>(٦)</sup>.

أما أبو حيان فقد وقف موقفا وسطا بين المدرستين، فلم يتشدد تشدد البصريين ولم يتساهل تساهل الكوفيين.

وموقف أبي حيان من القراءات يتلخص فيما يلي: -

(١) معاني القرآن للقراء (١/١٤).  
(٢) في اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس، طبعة مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة عام (١٩٧٢م) ص (٤٩).

(٣) سورة يوسف، تمام الآية: ﴿وَلَمَّا كُنْتُمْ تَقُولُونَ﴾ [غافر: الآية ٦٧].

(٤) التدريب في تمثيل التقريب لأبي حيان ص (١٩).

(٥) أبو حيان النحوي ص (٤١٧).

(٦) أبو حيان النحوي ص (٤١٧)، المدرسة النحوية في الشام ومصر ص (٣٣٦).

١- استشهد أبو حيان بالقراءات السبعة واعتبرها أصحَّ القراءات وهي (قراءة نافع، وابن كثير وأبي عمرو بن العلاء، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي) ولشدة عنايته واهتمامه بهؤلاء القراء وقراءاتهم ألف في كل منهم كتابا، وهذه الكتب، هي: -

- النافع في قراءة نافع.

- الأثير في قراءة ابن كثير.

- الورد الغمر في قراءات أبي عمرو.

- المزن الهامر في قراءة ابن عامر.

- الروض الباسم في قراءة عاصم.

- الرمزة في قراءة حمزة.

- النَّائِي فِي قِرَاءَةِ الْكَسَائِي (١)

كما ألف كتابا في القراءات السبع سماه «عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي».

٢- اهتم أبو حيان بهؤلاء القراء واعتمد عليهم اعتمادا كبيرا، ويقول: «ما قرئ في السبعة لا يرد ولا يوصف بضعف ولا بقلّة» (٢).

٣- أشاد أبو حيان ببعض القراء حيث قال عنهم: «هذا وشبهه وجاء به نقلُ القراء الثقاتِ ابنِ عامر وهو عربيٌّ صَراح، وقد أخذ القرآنَ عن عثمانَ قبل ظهور اللحن، والأعرج وهو من كبار قراء التابعين، وزيد بن علي وهو من الفصاحة والعلم بالمكان الذي قل أن يدانيه في ذلك أحدٌ، والأعمش وهو من الضبط والإتقان والحفظ

(١) أبو حيان النحوي ص (٤١٨).

(٢) مع الهوامع (٥٥/٢)، وقال أبو حيان في البحر: (والذي نختاره ونقله أن نقل القراءات السبع متواتر لا يمكن وقوع الغلط فيه).

البحر المحيط (٣٢٤/٢).

والثقة بمكان، ونافع وهو قد قرأ على سبعين من التابعين، وهم من الفصاحة والضبط والثقة بالمحل الذي لا يجهل فوجب قبول ما نقلوه إلينا، ولا مبالاة بمخالفة نحاة البصرة في مثل هذا»<sup>(١)</sup>.

٤- وتفسير أبي حيان ملئ بالانتقادات العنيفة التي يوجهها إلى رافضي الاستشهاد بمثل هذه القراءات، ونجده على نحو: خاص يهاجم الزمخشري فيقول «أعجب لعجمي ضعيف في النحو يردُّ على عربي محض قراءة متواترة موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم»<sup>(٢)</sup>.

٥- وهو لا ينكر أياً من القراءتين المتواترتين إنما يأخذ بهما لأن كلا منهما متواتر، فهما في الصحة على حد سواء<sup>(٣)</sup>.

وأبو حيان في ذلك رسم لنفسه المنهج الذي سلكه ثعلبٌ فقد قال: «إذا اختلف الإعراب في القرآن عن السبعة لم أفضل إعراباً على إعراب في القرآن، فإذا خرجت إلى الكلام، كلام الناس فضلت الأقوى»<sup>(٤)</sup>.

٦- أما القراءات التي كان فيها ايضاح أو بيان لبعض كلمات القرآن فلم يأخذ بها أبو حيان وإنما اعتبرها من قبيل التفسير<sup>(٥)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢٧١/٤).

(٢) المصدر السابق (٢٣٠/٤)، شواهد أبي حيان في تفسيره لصبري السيد، طبعة دار المعرفة الجامعة ص (٧٠، ٦٩).

(٣) البحر المحيط (١٩٩/١)، نص كلام أبي حيان: (ولا وجه لترجيح إحدى القراءتين على الأخرى لأن كلا منهما متواتر، فهما في الصحة على حد سواء). البحر المحيط (١٩٩/١).

وقال في موضع آخر: (ولا أرى شيئاً من هذه التراجيح لأنها كلها منقولة متواترة قرآناً فلا ترجيح في إحدى القراءتين على الأخرى)، البحر المحيط (٥٠٦/٢).

(٤) البحر المحيط (٨٧/٤)، المدرسة النحوية في الشام ومصر ص (٣٤٠).

(٥) شواهد أبي حيان في تفسيره ص (٧١).



٧- أما القراءات الشاذة فلا يغلط قارئها بل يتطلب لها وجهها في العربية ولا يعتد بها أو يبنى عليها قاعدة<sup>(١)</sup>.

٨- يرى أبو حيان أن القراءة أحق بالاتباع من أقيسة البصريين وأصولهم وقواعدهم، لأن القراءة سنة متبعة، ويعتمد على المسموع المروي منها، كما أن السماع والنقل ليس محصورا على البصريين وإنما الكوفيون قد نقلوا وحفظوا ورووا قراءات متواترة يصح الاعتماد عليها والخروج بها عن أقيسة البصريين ونحوهم، ولن يضير القراءات تخطئة البصريين لها<sup>(٢)</sup>.

ويرى الزمخشري: أن كل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا أو آحادا أو شاذا<sup>(٣)</sup>.

#### □ استشهاده بالحديث والأثر:

تباينت مواقف علماء العربية المتأخرين في مدى صلاحية الحديث النبوي للاستشهاد إلى ثلاثة مذاهب.

- ١- أجاز الاستشهاد بالحديث كله، وعلى رأسهم ابنُ خروف وابن مالك.
- ٢- اتخذ الوسط سبيلا، وقد أجاز هؤلاء الاحتجاج بالحديث الذي غني بنقل ألفاظه، وعلى رأسهم الشاطبي.
- ٣- منع الاحتجاج به مطلقا، وأبرز رجال هذا المذهب، ابنُ الضائع، وأبو حيان<sup>(٤)</sup>.

(١) أبو حيان النحوي ص (٤٢١).

(٢) أبو حيان النحوي ص (٤٢٨)، المدرسة النحوية في مصر والشام من (٣٣٦ إلى ٣٤١).

(٣) الاقتراح ص (٤٨).

(٤) ينظر: الاتجاهات النحوية في الأندلس أمين السيد ص (٣٣٧)، أبو حيان النحوي ص (٤٣٠)، الشواهد والاستشهاد في النحو عبد الجبار علون ص (٣٠٨)، موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف خديجة الحديثي ص (٣٥)، وما بعدها، في أصول النحو سعيد الأفغاني من ص (٤٦ إلى ٥٨)، أصول النحو العربي د/ محمود نخلة، طبع دار العلوم العربية ص (٤٨، ٤٩).

- أبو حيان لم يخرج عن أصول البصريين في الاستشهاد بالحديث النبوي. وأول نحوي احتج بالحديث النبوي، وأخذ به في تحرير قواعد النحو ووضع أصولها، هو الإمام ابن مالك لأنه كان إماما مجتهدا<sup>(١)</sup>.

والذي نستطيع أن نقوله: إن أبا حيان رفض الاستشهاد بالحديث، وجرى في ركاب أساتذته البصريين الذين أسقطوا الحديث من أصول الاحتجاج<sup>(٢)</sup>.

- وقد سجل أبو حيان وجهة نظره في الاستشهاد بالحديث، بقوله: «لقد أكثر المصنف من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب، وما رأيت أحدا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره، على أن الواضعين الأولين لعلم النحو، المستقرئين للأحكام من لسان العرب، كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، والخليل، وسيبويه، من أئمة البصريين، والكسائي والفراء، وعلي بن مبارك الأحمر، وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك»<sup>(٣)</sup>.

- ولم يجز أبو حيان الاستشهاد بالحديث النبوي محتجا بأمرين ملخصهما:

- ١- أن الرواة جؤزوا النقل بالمعنى ولم يأتوا بلفظه صلى الله عليه وسلم إذ المعنى هو المطلوب، ولا سيما مع تقادم السماع وعدم ضبطه بالكتابة والاتكال على الحفظ، فالضابط منهم من ضبط المعنى، وأما اللفظ فبعيد جدا، لا سيما في الأحاديث الطوال التي لم يسمعها الراوي إلا مرة واحدة، ولم تمل عليه فيكتبها.
- ٢- أن اللحن وقع كثيرا فيما روي من الحديث، لأن كثيرا من الرواة كانوا غير

(١) المدرسة النحوية في الشام ومصر ص (٣٤٢)، ينظر: في أصول النحو سعيد الأفغاني ص (٥٠).

(٢) المدرسة النحوية في الشام ومصر ص (٣٤٢).

(٣) ينظر: التدريب في تمثيل التقريب لأبي حيان ص (٢٢)، مقدمة المحقق نهاد فليح حسن، المدرسة

النحوية في مصر والشام ص (٣٤٢)، أصول النحو لسعيد الأفغاني ص (٥٠)، أصول النحو العربي لمحمود نخلة ص (٤٨).

عرب بالطبع، ولا يعلمون لسانَ العرب بصناعة النحو، فوقع اللحن في كلامهم وهم لا يعلمون ذلك<sup>(١)</sup>.

يبدو أن أبا حيان كانت تعوزُه الدقه في رفض الاستشهاد بالحديث النبوي، وذلك أنه لم يكن ثابتاً على موقفٍ معين، فنراه مرةً يرفضُ بعض الأحاديث ومرةً أخرى يحاولُ أن يستدلَّ بها، وهذا هو الدليل.

قال السيوطي في الهمع<sup>(٢)</sup> ضميرُ المثني والجمع المؤنث بعد أفعلُ التفضيل كغيره، نحو: أحسنُ الرجلين وأجملهما وأحسنُ النساءِ وأجملهن، وقيل: يجوز فيه حينئذ الإفراد والتذكير كحديث: «خير النساءِ صوالح قريش، أحناء على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يد»<sup>(٣)</sup> وهذا رأي ابن مالك.

أما أبو حيان فإنه ردَّ ذلك قائلاً بأن سيبويه نص على أن ذلك شاذ اقتصر فيه على السماع<sup>(٤)</sup>.

فعلى الرغم من أن هذا الحديث يوجد ما يؤيده من كلام العرب، نجد أن أبا حيان يرفضه لأنه شاذ اقتصر فيه على السماع، وكان الأولى بأبي حيان أن يتقبل الاستدلال به ما دام له سند يؤيده من كلام العرب<sup>(٥)</sup>.

وقد استقر رأيي مجمع اللغة العربية بالقاهرة على الاحتجاج ببعض الأحاديث

(١) ارتشاف الضرب (٣٨٧/١)، الاقتراح ص (١٧)، همع الهوامع (١٠٥/١)، ذكرها بإيجاز، أصول النحو العربي د/ محمود نخلة ص (٥٠)، المدارس النحوية لشوقي ضيف ص (٣٢٢)، التدريب في تمثيل التقريب لأبي حيان مقدمة المحقق نهاد فليح حسن ص (٢٢)، أبيات النحو في تفسير البحر المحيط شعاع المنصور، طبعة المدني عام (١٤١٤هـ) ص (٣٢)، أبو حيان النحوي ص (٤٢٠، ٤٢١)، شواهد أبي حيان في تفسيره ص (٨٢).

(٢) همع الهوامع (٥٩/١).

(٣) رواه البخاري في باب تزويج الصغار من الكبار بما نصه: (خير نساء ركن الإبل صالحو نساء قريش) (٤٤٢/٣)، مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٠١/٤).

(٤) همع الهوامع (٥٩/١).

(٥) المدرسة النحوية في الشام ومصر ص (٣٤٤).

في أحوال خاصة فيما يلي:

١- لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتب الصحاح الستة فما قبلها.

٢- يحتج بالحديث النبوي في هذه الكتب الأنفة الذكر على الوجه الآتي :-

أ- الأحاديث المتواترة المشهورة.

ب - الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

ج - الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم.

د - كتب النبي ﷺ.

هـ الأحاديث المروية لبيان أنه كان ﷺ يخاطب كل قوم بلغتهم.

و - الأحاديث التي دونها من نشأ من العرب الفصحاء.

ز - الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى

مثل: القاسم بن محمد، ورجاء بن حيوة، وابن سيرين

ح - الأحاديث المروية من طرق متعددة، وألفاظها واحدة<sup>(١)</sup>.

□ استشهاده بالأمثال وأقوال العرب:

اعتمد علماء العربية على الأمثال في شواهدهم إلى جانب القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر لأنها تجري على ألسنتهم مجرى الشعر، وهي عظام بالغة من ثمار الاختبار الطويل والعقل الراجح<sup>(٢)</sup> كما أنها امتازت بثلاث خصائص: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه<sup>(٣)</sup>.

وقد استخدم أبو حيان الأمثال، وهي كمية متواضعة، ومن أمثلة ذلك:

(١) ينظر: المدرسة النحوية في الشام ومصر ص (٢٤١)، شواهد أبي حيان في تفسيره ص (٨١)،

أصول النحو العربي محمود نخلة ص (٥٦)، في أصول النحو سعيد الأفغاني ص (٥٦،٥٥).

(٢) تاريخ آداب اللغة العربية للأستاذ/ مصطفى الرافي (١/٤٦،٤٧).

(٣) المزهري في علوم اللغة (١/٢٨٨).

الفعل صدق يتعدى إلى المفعول بنفسه، وقد مثل له أبو حيان بالمثل «صَدَّقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ»<sup>(١)</sup>.

كانت أقوال العرب المنبع الثالث للشواهد النحوية، ولما كان الشعرُ مجالاً للضرورات فإن النحاة نظروا إليه بعين الريية ولم يعتمدوا عليه وحده مالم ترد شواهدٌ نثريةٌ تعززُ صحته،<sup>(٢)</sup> فكانت هذه الشواهد موردًا لبناء القواعد، وقد خرج عليها أبو حيان الكثير من الأعراب والآراء التي عرضها.

ومن هذه الشواهد

- اللهم ضَبِّعًا وَذُبَّيًّا<sup>(٣)</sup>.

- مطرنا مازباله فالثعلبية<sup>(٤)</sup>.

- مُرُهُ يحفرها<sup>(٥)</sup>.

- بك الله نرجو الفضل<sup>(٦)</sup>.

- بستانُ فلانٍ حولَه بَسَاتُونُ<sup>(٧)</sup>.

- إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب<sup>(٨)</sup>.

- اللهم اغفر لنا أَيْتَهَا العصابة<sup>(٩)</sup>.

(١) البحر المحيط (٧/٢٢٣)، وقد سبق الحديث عنه في الأفعال الثلاثية.

(٢) أبو حيان النحوي ص (٢٨٠).

(٣) استشهد به أبو حيان على أن ضَبِّعًا: مفعول به لفعل محذوف، البحر المحيط (١/١٩).

(٤) استشهد به أبو حيان على التصريح (بما) والثعلبية منصوبة بمطرنا، ينظر: البحر المحيط (١/١٢٢).

(٥) أصله مُرُهُ أن يحفرها، استشهد به أبو حيان على حذف (أن)، ينظر: البحر المحيط (١/٢٨٣).

(٦) استشهد به أبو حيان على أن المنصوب على الاختصاص يكون من ضمير مخاطب، ينظر: البحر المحيط (١/٢٩٠).

(٧) استشهد به أبو حيان على أن (بساتون) جمع سالم، ينظر: البحر المحيط (١/٤٢٦)، الدر المصون (٢/٢٨).

(٨) استشهد به على أن إيا مضاف إلى الشواب، ينظر: البحر المحيط (١/٢٣)، الدر المصون (١/٨٥).

(٩) استشهد به على أن أي منصوبة على الاختصاص، ينظر: البحر المحيط (١/٢٩٠)، الدر المصون (١/٤٧٧).

أما لغات القبائل فلم يكن أبو حيان يحتج بلغات القبائل التي كانت تسكن أطراف الجزيرة العربية لمخالطتها الأعاجم<sup>(١)</sup>.

وكان يرى أن لغة قريش هي أفصح اللغات وبها كتب المصحف فيفضلها<sup>(٢)</sup>، في حين لم نجد له تصريحاً بتفضيل واحدة من اللغات الأخرى<sup>(٣)</sup>.

ويرى أبو حيان أنه لا ينبغي أن يُخطأ القارئُ أو يُغلط إن قرأ بلغة ضعيفة، فقد قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع بلغة أزد شنوءة وغلطه الزجاج والفارسي، وقد دافع عنه أبو حيان لأن أبا جعفر أحد القراء المشاهير الذين أخذوا القرآن عرضاً عن عبد الله ابن عباس. وغيره من الصحابة<sup>(٤)</sup>.

#### □ استشهاده بالشعر:

- لاقى الشعر اهتماماً كبيراً من اللغويين، واعتبروه الدعامة الأولى لهم حتى لقد تخصصت كلمة الشاهد فيما بعد وأصبحت مقصورة على الشعر فقط<sup>(٥)</sup>.

البحر المحيط غني بالأبيات الشعرية التي تشكل الشواهد النحوية واللغوية الجزء الكبير منها، حتى إننا لا نكاد نمر بشاهد نحوي أو لغوي وارد في كتب العربية إلا نجدّه وارداً في البحر، أورده أبو حيان بناء لقاعدة، أو رداً على نحوي، أو استثناساً به.

- احتج أبو حيان بشعر الطبقات الثلاث الأولى<sup>(٦)</sup> وردّ ما جاء من شعر شعراء الطبقة الرابعة كأبي تمام والبحثري ومن بعدهما من الشعراء حتى عصره، وإن

(١) ينظر: في لغات القبائل التي يحتج بها: الاقتراح ص (٥٦، ٥٧)، أبو حيان النحوي ص (٤٤١).

(٢) البحر المحيط (٢٥/١)، (٣٣٢/٨).

(٣) البحر المحيط (٦٠، ٢٣/١)، (٢٨٨/٢).

(٤) البحر المحيط (١٥٢/١).

(٥) البحث اللغوي عند العرب لأحمد مختار عمر، الطبعة الرابعة عالم الكتب بالقاهرة عام

(١٩٨٣م) ص (٣٩).

(٦) الجاهليون المخضرمون الإسلاميون.

- حدث أن ذكر بيتا لهؤلاء فإنما يكون ذلك من باب الاستشهاد والتمثيل<sup>(١)</sup>.
- عدد الشواهد التي استشهد بها أبو حيان في تفسيره على مسائل النحو واللغة (٤٥٧) بيتا من الشعر، و(٤٤) من الأرجاز<sup>(٢)</sup>.
- استشهد أبو حيان بالشواهد الشعرية المجهولة، فقد ورد في تفسيره (٩٨) بيتا من الشعر و(١٨) من الأرجاز بلا نسبة معروفة<sup>(٣)</sup>.
- أخطأ أبو حيان في نسبة سبعة أبيات إلى قائلها<sup>(٤)</sup>.
- استشهد أبو حيان بأشعار قبائل (قريش وبني تميم وهوازن وأسد والأزد وغطفان وبكر وطى وهذيل وقضاة وكندة والخزرج وتغلب<sup>(٥)</sup>).

### □ رأي أبي حيان في الاستشهاد بالمولد:

- أبو حيان لا يرى الاحتجاج بالمولد من الشعر، ونراه يصرح بذلك عند كلامه على استشهاد الزمخشري ببيت أبي فراس، فيقول: «وأما قوله في شعر الحمداني فقد صرح بعضهم بأنه أبو فراس، وطالعت ديوانه جمع الحسين بن خالويه فلم أجد ذلك فيه، وبنو حمدان كثيرون، وفيهم عدة من الشعراء، وعلى تقدير ثبوت ذلك في شعرهم لاحجة فيه، لأنه لا يستشهد بكلام المولدين»<sup>(٦)</sup>.
- استشهد أبو حيان بشعر الشريف الرضي، ومثل بشعر أبي تمام، وقال: «ولم

(١) ارتشاف الضرب (٢٣/١)، أبو حيان النحوي ص (٤٤٦)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان ص (١٠٠).

(٢) شواهد أبي حيان في تفسيره ص (٦٥٢، ٥٧٣).

(٣) مقدمة كتاب النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان ص (٢٧)، شواهد أبي حيان في تفسيره ص (٦٥٣).

(٤) أورد الدكتور/ صبري السيد في كتابه شواهد أبي حيان في تفسيره، سبعة أبيات أخطأ فيها أبو حيان في نسبتها إلى قائلها من صفحة (٥٧٤ إلى ٥٨٥).

(٥) شواهد أبي حيان في تفسيره ص (٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١).

(٦) البحر المحيط (٣/٢٨٠)، أبو حيان النحوي ص (٤٤٢)، شواهد أبي حيان في تفسيره ص (٩٩).

يحضرني في ذلك شعر للعرب، ولكنني وجدت في شعر أبي تمام<sup>(١)</sup>.  
وأما ما وقع في كلام حبيب فلا يستشهد به وكيف يستشهد بكلام من هو  
مولد، وقد صنف الناس فيما وقع من اللحن في شعره<sup>(٢)</sup>.  
- ورد في البحر أبيات لا يعرف إن كان قائلها ممن يستشهد بشعرهم أم لا؟ وقد  
استشهد بها لمجرد الاستشهاد والتمثيل، ولم يثبت به فاعدة أو يبنى عليها  
حكما<sup>(٣)</sup>.

- وقد يستشهد ببيت من الشعر متابعا في ذلك بعض النحاة الذين استشهدوا به،  
وحين يخاف الطعن عليه يشير إلى أنه لا يدري إن كان ممن يستشهد بقوله أم لا؟  
مثال ذلك قوله بعد استشهاده بشعر عمار الكلبي، وقد رأيت في كلام بعض  
النحاة الاستشهاد بشعره<sup>(٤)</sup>.

### □ أبو حيان والضرورة الشعرية:

ذهب أبو حيان في الضرورة مذهب ابن جني وابن عصفور وابن هشام في  
اشتراط الاضطرار، وجوز ذلك للشاعر سواء اضطر أم لم يضطر، وقسم  
الضرورات إلى ضرورات قياسية وضرورات لا يقاس عليها، وأخذ على ابن مالك  
أنه لم يفهم معنى قول النحويين في ضرورة الشعر، ووافق الأخفش في كون  
الضرورات جائزة في السجع كجوازها في الشعر<sup>(٥)</sup>.

(١) أبو حيان النحوي ص (٤٤٤، ٤٤٣)، شواهد أبي حيان في تفسيره ص (٩٩).

(٢) البحر المحيط (٩١/١).

(٣) أبو حيان النحوي ص (٤٤٤، ٤٤٣)، شواهد أبي حيان في تفسيره ص (٩٩).

(٤) ارتشاف الضرب (٢١/١)، أبو حيان النحوي ص (٤٤٥)، شواهد أبي حيان في تفسيره ص

(١٠٠).

(٥) أبو حيان النحوي ص (٤٤٨). الشاهد وأصول النحو ص (٢٠٢)، شواهد أبي حيان في تفسيره

ص (١٠٤).



## ثانياً: القياس

القياس: هو عملية فكرية يقوم بها من ينتمي إلى جماعة لغوية ويجري بمقتضاها على الاستعمال المطرد في هذه الجماعة<sup>(١)</sup>.

وقد اعتمد عليه أبو حيان في إغناء صناعتهم وإثراء مباحثهم.

وأبو حيان اعتمد على القياس اعتماداً كبيراً، وجعله الملاذ الذي يفر إليه كلما

تعارض شيء من القواعد النحوية الخاصة لمثل هذا القياس.

والمعروف أنه بصريّ النزعة، يذهب مذهب سيويه في أغلب الأحكام، فهو

يردد مثل عبارات «والراجع عند البصريين، ولا يجوز ذلك عند البصريين، وهذا ما

ذهب إليه سيويه»<sup>(٢)</sup>.

- يشترط في المقيس عنده ألا يكون شاذاً ولا خارجاً عن سنن القياس.

- والقياس عنده لا يستعمل إلا إذا كان هناك أدلة كثيرة وشواهد عديدة تُبنى

عليها القواعد وتصحح المسائل<sup>(٣)</sup>.

- ويستحسن أبو حيان القياس إذا ورد به السماع لأن ذلك يقويه ويجعله متمشياً

مع القواعد التي وضعها النحاة<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو حيان: «ولا ينبغي أن يصار إليه إلا بدليل قاطع»<sup>(٥)</sup>.

□ ومن أمثله القياس لدى أبي حيان:

- جمع «عَوَان» على عَوْن، وهو القياس في المعتل على فعال<sup>(٦)</sup>، ومثلها في

(١) القياس رسالة ماجستير لمنى توفيق جامعة عين شمس ص (١)، الدر المصون (٥٤/١)، مقدمة المحقق.

(٢) مقدمة النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ص (٢٢).

(٣) المدرسة النحوية في الشام ومصر ص (٣٣٣).

(٤) مقدمة النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ص (٢٢).

(٥) البحر المحيط (٨٠/١).

(٦) البحر المحيط (٢٤٨/١)، الدر المصون (٤٢٢/١).

الصحيح قَدْال قُذْل.

- يقال: رجل أَعْرَه، وامرأة غُرَاء، والقياسُ فيهما غُرَه، وغُرَان غيرُ قياس<sup>(١)</sup>.  
وكان القياس نظامياً في هذين المثالين لأن الشواهد قد توفرت فيهما، وإذا لم تتوفّر فلا يكون للقياس وجهٌ لدى أبي حيان.

### ثالثاً: استصحاب الحال

هو أصل من أصول الصناعة.

ويعرف بأنه: «إبقاء حال اللفظ على ما يستحقّه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل، وهو من الأدلة المعتبرة<sup>(٢)</sup>».

ونلمح الركون إليه في كثير من نصوص البحر المحيط وارتشاف الضرب، ومن ذلك مايلي:

- زعم الفراء أن «توراة» وزنها تَفْعَلَة فأبدلت الكسرة فتحَةً، ورد عليه البصريون بأن هذا البناء قليل، وأنه يلزم منه زيادة التاء أولاً، والتاء لم تزد أولاً إلا في مواضع محصورة بخلاف قلبها في أول الكلمة فإنه ثابت، وذلك أن الواو إذا وقعت أولاً قلبت همزة، نحو: أجوه، أوتاء: نحو: نُجَاه، ونجد أن أتباع ما عُهدَ أولى من أتباع ما لم يُعْهَدْ<sup>(٣)</sup>.

- يُضَعِفُ مجيء الكاف زائدة بأن الأصل عدم الزيادة<sup>(٤)</sup>.

- يُعْتَقَدُ في بعض الأعراب أن الأصل في الحال أن تكون متنقلة، قال أبو حيان: لا يشترط ذلك لأنه لا ضرورة تدعو إلى الخروج عن الأصل<sup>(٥)</sup>.

(١) البحر المحيط (٤١٦/٢)، الدر المصون (٢٦٦/٣).

(٢) الاقتراح ص (٧٢)، أصول النحو العربي د/ محمود نخلة ص (١٤١)، وما بعدها.

(٣) ارتشاف الضرب (١٥٦/١)، الدر المصون (٥٥/١).

(٤) ارتشاف الضرب (٤٣٩/٢)، البحر المحيط (٥١٠/٧) نقل بالمعنى.

(٥) ارتشاف الضرب (٣٣٦/٢).

## الفصل الثالث

### موقفه من العلماء

- ١ - موقفه من البصريين.
- ٢ - موقفه من الكوفيين.
- ٣ - موقفه من العلماء المجتهدين.



## موقفه من العلماء

إن الناظر في كتاب البحر المحيط يدرك من أول وهلة عمقٌ وغزارةٌ علم هذا الرجل ومكانته السامية، ومدى اطلاعه على المذاهب النحوية وآراء كل فريق منهم، فهو يعرض القضية النحوية فيعرض معها مواطن الخلاف بين أهلها، وهو في عرضه لم يكن مجرد جامع ناقل، بل أخذ كلاً بدلائله فينظرُ فيها بعين البصير المتأمل، فيرجح ما يراه موافقا للحق الذي ابتغاه، حتى قال قولته المشهورة: «ولسنا متعبدين بقول نحاة البصرة، ولا غيرهم ممن خالفهم، فكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون، وكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيون، وإنما يعرف ذلك من له استبحارٌ في علم العربية»<sup>(١)</sup>.

وقد ناقش أبو حيان نحويين ولغويين من المدارس المختلفة.

فمن البصرة وجدناه يناقش: الحسن بن أبي الحسن، عيسى بن عمر، أبا عمرو بن العلاء، الخليل، سيبويه، يونس، الأخفش، ومن ناقشهم من المدرسة الكوفية عاصم أبو جعفر الرؤاسي، الكسائي، الفراء هشام، ثعلب<sup>(٢)</sup>.

وفي مناقشته لعلماء البصرة والكوفة كان ناقدًا بصيرا حتى وصل في علم النحو كما وصفه الواصفون إلى مرتبة عالية، لم يصل إليها أحدٌ من عاصره، فهو يختار ما هو مناسبٌ للآية، دون النظر لقائله، فالتقليد في نظر أبي حيان ظاهرة سلبية ممقوتة.

أولا: موقفه من البصريين:

تعتبر البصرة أول مدينة عنيت بالنحو واللغة تدوينا، وبقواعدها اختراعا، وتبدأ مدرسة البصرة بأبي الأسود الدؤلي الذي توفي سنة ٦٧ هـ.

ويعتبر كتاب سيبويه أعظم إنتاج مدرسة البصرة.

(١) البحر المحيط (١٥٩/٣).

(٢) إعراب القرآن في تفسير البحر المحيط (٤٢/١).

□ ويتلخص موقف أبي حيان من البصريين فيما يلي:

١- كان أبو حيان بصري النزعة في النحو يذهب مذهب سيويه ويعترف من معينه الذي لا ينضب وينهج منهج البصريين، ويقتفي أثرهم، ويكبرهم، ويرى آراءهم هي الراجحة في كثير الأحيان، ويكفي لدلالته على رجحان مذهب أهل البصرة أن يقول «عند البصريين لا يجوز»<sup>(١)</sup> أو «الأرجح الأول»<sup>(٢)</sup> وترد كلمة «أصحابنا»<sup>(٣)</sup> كثيرًا في البحر، ويدل السياق أن المقصود به البصريون<sup>(٤)</sup>.

٢- ورغم هذا الإكبار وهذا الولاء للبصريين نراه يعارضهم ولا يذهب إلى ما ذهبوا إليه في عدة مسائل<sup>(٥)</sup>، وإذا أراد أن يطعن فيمن يخالف البصريين يكفي أن يقول: «وهذه نزعة كوفية»<sup>(٦)</sup>.

٣- المطلع على كتاب أبي حيان البحر المحيط يجد أنه أكثر النقل عن سيويه<sup>(٧)</sup>، ويعتبر رأيه هو الصحيح من بين المذاهب فيقول: «المذهب الصحيح قول سيويه»<sup>(٨)</sup>.

- وكان أبو حيان يُعَدُّ كتاب سيويه أجل كتب النحو، يقول: «يؤخذ ذلك من علم النحو، وأحسن موضوع فيه وأجله كتاب أبي بشر»<sup>(٩)</sup>.  
ويقول في موضع آخر: «وهذا الوجه غريب النقل لا يعرفه إلا من له اطلاع على كتاب سيويه وتنقيب عن لطائفه»<sup>(١٠)</sup>.

- (١) البحر المحيط (٢٣٢/١).  
(٢) المصدر السابق (١٤/١).  
(٣) البحر المحيط (٥٢/١)، قال أبو حيان: وصححه أصحابنا.  
(٤) النحو وكتب التفسير للدكتور إبراهيم عبد الله رفيده (٩١٢/١).  
(٥) أبو حيان النحوي ص (٢٨٥).  
(٦) البحر المحيط (٤٧٦/٢).  
(٧) المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ص (٣٢٢)، النحو وكتب التفسير (٩١٠/٢).  
(٨) البحر المحيط (٤١٢/١)، (٥/٨).  
(٩) المصدر السابق (٦/١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (٣٢/١).  
(١٠) المصدر السابق (٢١/١).

ويكفينا دلالة على كثرة اعتماده عليه وأخذه بآراء سيبويه أنه يرمز إليه بحرف «س» في الارتشاف والتذليل والتكميل اختصارا لاسمه، لكثرة تكراره فيقول: «قال س» «لم يحفظ س» «نص س» «رأي س».

٤ - أبو حيان يتابع البصريين في أصول مذهبهم ويقف موقفهم من الأحاديث الشريفة في عدم الاستشهاد بها<sup>(١)</sup>.

٥ - يذهب مذهب البصريين في السماع، فليست كل القبائل على درجة واحدة من الفصاحة، ومن هنا يجب التحري في كل مسموع، وقد كان يعيب على ابن مالك أخذه عن لحم وخزاعة وقضاعة، ويرد على الكوفيين إتباعهم الشاذ من كلام<sup>(٢)</sup> العرب.

- فكان أبو حيان يتوسع في الأخذ بالمسموع وقبوله ما دام لغة لقبيلة «فكل ما كان من لسانهم مسموعا ولم يكن بالقياس ممنوعا كان جديرا بأن لا يكون ممنوعا»<sup>(٣)</sup>.

٦ - يوافق أبو حيان البصريين في التشديد في القياس فلا يقبس على كل ما سمع فيه شاهد واحد، أو شاهدان، ويرى أن وضع القاعدة التي يقاس عليها لا تتم بمثال أو مثالين وإنما تتم باستقراء جزئيات كثيرة حتى يحصل من ذلك الاستقراء قانون كلي يغلب على الظن أن الحكم منوط به<sup>(٤)</sup>.

- أبو حيان يرجح ما يراه الأفضل، ويرى أن البصريين لم يحصر العلم بهم ولم يقتصر عليهم.

يقول: «ليس العلم محصورا ولا مقصورا على ما نقله وقاله البصريون فلا ننظر

(١) أبو حيان النحوي ص (٢٨٨)، المدارس النحوية ص (٣٢٢).

(٢) أبو حيان النحوي ص (٢٩٥).

(٣) منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان النحوي تحقيق سدني جليزر نيوهافن

أميركا (١٩٤٧م) ص (١٠٩)، أبو حيان النحوي ص (٢٨٩).

(٤) منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان ص (١٩٤)، أبو حيان النحوي ص

(٢٨٩).

إلى قولهم أن هذا لا يجوز»<sup>(١)</sup> ويقول: «ولسنا متعبدين باتباع مذهب جمهور البصريين بل نتبع الدليل»<sup>(٢)</sup>.

٧- خالف البصريين في الاستشهاد بالقراءات، فهو يستشهد بالسبع وبما تواتر من القراءات، ويرد بورودها على ما منعه البصريون<sup>(٣)</sup>.

ومما يدل على تأثر أبي حيان بالبصريين متابعتهم لهم في كثير من المسائل التصريفية التي لا نستطيع حصرها أو تعدادها وإنما نكتفي بطائفة منها لتكون دليلاً على ما نقول:

#### ١- اشتقاق الاسم:

ذكر أبو حيان أن البصري يقول: مادته سين وميم وواو، والكوفي يقول: واو وسين وميم قال: الأرجح الأول<sup>(٤)</sup>.

#### ٢- ادغام اللام في الصاد:

قرأ أبان بن تغلب<sup>(٥)</sup> قوله تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٩٥] بإدغام اللام في الصاد، قال أبو حيان: <sup>(٦)</sup> هو راجع لمعنى كلام سيبويه، قال سيبويه<sup>(٧)</sup>: والإدغام يعني إدغام اللام في الطاء والصاد وأخواتها جائزٌ وليس ككثرتها مع الراء لأن هذه الحروف تراخين عنها وهي من الشايات، وجواز الإدغام لأن آخر مخرج اللام قريبٌ من مخرجها.

(١) البحر المحيط (٢/٣١٧، ٣١٨، ٣٦٢، ٣٦٣).

(٢) تفسير النهر للماد لأبي حيان (١/٢١٠)، أبو حيان النحوي ص (٢٩٠).

(٣) أبو حيان النحوي ص (٢٩٠).

(٤) البحر المحيط (١/١٤)، ينظر: التصريف المملوكي ص (٤١)، الإنصاف في مسائل الخلاف (١/٦).

(٥) الشواذ في القراءات ص (٢١)، البحر المحيط (٣/٥).

(٦) البحر المحيط (٣/٥).

(٧) الكتاب (٤/٤٥٧، ٤٥٨).



## ٣- اشتقاق الناس:

قال أبو حيان: (١) الناس مادته عند سيوييه (٢) رحمه الله: همزة نون وسين وحذفت همزته شدوذا، وأصله أناس ونطق بهذا الأصل.

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١] فمادته ومادة الأنس واحدة.

ونرى في البحر المحيط أن أبا حيان يذكر بعض علماء مدرسة البصرة ويناقش أفكارهم فيؤيدها أو يعارضها نذكر منها ما يلي:

## ١- الطير اسم جمع:

يرى الأخفش أن الطير جمع.

قال أبو حيان: (٣) الطيرُ اسمُ جمع كركب وسَفَرٍ وليس بجمع.

## ٢- صحب اسم جمع:

يرى الأخفش أن الصحب جمع (٤).

قال أبو حيان: الصحبة والصحابة أسماء جموع وكذا صَحْبٌ على الأصح (٥).

## ٣- نسوة جمع:

زعم ابن السراج: أن (نسوة) اسم جمع لا جمع تكسير (٦).

(١) البحر المحيط (٥٢/١).

(٢) الكتاب (١٩٦/٢)، (٤٥٧/٣).

(٣) البحر المحيط (٢٨٦/٢)، وقال ابن منظور: الطير معروف اسم لجماعة ما يطير، لسان العرب مادة (طار).

(٤) قال ابن منظور: (وأما الصحبة والصحب فاسمان للجمع)، وقال الأخفش: (الصحب جمع خلافاً لمذهب سيوييه)، لسان العرب مادة (صحب).

(٥) البحر المحيط (١٦٠/١).

(٦) قال السيوطي: قال ابن السراج: قال أبو حيان: (وشبهته أنه رآه لا يطرد قال وهذه شبهة ضعيفة، لأن لنا أبنية جموع بإجماع لا تطرد)، مع الهوامع (١٧٥/٢).

قال أبو حيان: نسوةٌ جمعُ قلةٍ لم يلفظ له بواحد من لفظه والواحدةُ امرأةٌ<sup>(١)</sup>.  
ثانياً: موقفه من الكوفيين:

جاءت مدرسة الكوفة بعد مدرسة البصرة بنحو مائة عام. ونشأة مذهب الكوفة النحوي ليست واضحة، فيرى الأستاذ أحمد أمين أن أبا جعفر الرُّؤاسي<sup>(٢)</sup> كان أول من ألف في النحو من الكوفيين؛ لكن الدكتور مهدي الخزومي لا يرى هذا الرأي يقول: «لا نعلم كوفياً كان نحويًا بالمعنى الدقيق لهذا الكلمة قبل الكسائي<sup>(٣)</sup>».

فالكسائي وتلميذه الفراء هما المؤسسان الحقيقيان لهذه المدرسة. موقف أبي حيان من الكوفيين يتلخص فيما يلي: -  
- كان أبو حيان بصري النزعة يتبع النحاة البصريين في أكثر آرائه، ويعظم شيوخهم ويجلهم لاسيما سيبويه فقد كان يجعله ويقدره.

وكان موقفه من الكوفيين يختلف عن ذلك تمام الاختلاف، فهو يخطئهم في أكثر المسائل ويردُّ عليهم بقول البصريين أو برأي سيبويه مبينا ترجيححه لرأي البصريين.

- ومخالفته لآراء الكوفيين واتباع آراء البصريين هو الاختلاف في المنهج وأصوله التي بنى عليها آراءه، وكان أبو حيان قد اتفق مع البصريين في منهجهم، فهو يخالف منهج الكوفيين فيما يلي:

١- لا يجيز الأخذ في اللغة إلا عن القبائل التي لم تشب لهجتها لكنة أو عجمة،

(١) البحر المحيط (١/١٨٩).

(٢) من الغريب أن الدكتور/ مهدي الخزومي في كتابه (مدرسة الكوفة) يضبطه هذا الرؤاسي بدون همزة.

(٣) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو للدكتور/ مهدي الخزومي طبعة مصر عام (١٩٥٨م) ص (٨٨).

ولم يأخذ إلا عن القبائل التي أخذ عنها البصريون، ولذلك نراه يعيب على ابن مالك أخذه عن قبائل لحم وقُضاعة وخزاعة<sup>(١)</sup>.

٢- وخالفهم في عدم استشهاده بشعر الإسلاميين والمحدثين، وكان يأخذ عن الجاهلين والمخضرمين وحدهم<sup>(٢)</sup>.

٣- خالفهم في عدم الأخذ بالشاذ النادر<sup>(٣)</sup>، وفي عدم بناء القواعد على الرأي الواحد والقياس عليه<sup>(٤)</sup>.

٤- يخالف الكوفيين في قبولهم جميع القراءات وقياسهم على ما تواتر منها وصح، وقبولهم ما شذ منها وما خالف المجمع عليه<sup>(٥)</sup>.

٥- احتج أبو حيان بالقراءات المتواترة، وهو بذلك يخالف البصريين الذين لا يعتبرونها مادة أساسية من مواد الاحتجاج<sup>(٦)</sup>.

نرى أبا حيان يفضل من يراه على الحق والصواب سواء كان كوفياً أم بصرياً، فهو لا يقلد تقليدًا أعمى بل يحص ويقرر ويختار.

- نرى أن أبا حيان لا يقف من الكوفيين موقفَ المعارضِ دائماً، بل يوافقهم في بعض المسائل التي يرى أنهم على حق فيها بخاصة المسائل المتعلقة بالقراءات، فنراه يقتدي بأئمة الكوفيين في عدم ترجيحه بين القراءات المتواترة<sup>(٧)</sup>.

ومن المواقف التي أيد فيها رأي الكوفيين ما يلي:

- (١) أبو حيان النحوي (٣٠٠).
- (٢) يلاحظ أن أبا حيان قد استشهد بأبيات لأبي تمام وغيره لكنه لم يجعلها أساساً لوضع قاعدة نحوية بل لتقوية ما بني على القاعدة من الأمثلة والشواهد.
- (٣) المدارس النحوية ص (٣٢٢).
- (٤) المصدر السابق ص (٣٢٢).
- (٥) أبو حيان النحوي ص (٣٠١).
- (٦) المصدر السابق ص (٣٠١).
- (٧) أبو حيان النحوي ص (٢٩٩ إلى ٣٠١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (١/١٧٨).

- الإمالة مع الإدغام في كلمتين يمنعها البصريون، وقيل: تمال اعتمادا على قراءة أبي عمرو<sup>(١)</sup> ﴿وَتَوْفَقْنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَءَايُنَا﴾<sup>(٢)</sup> يقول أبو حيان: قال النحاة من أهل البصرة: لا تمال أصلاً، وقال الأكثرون: تمال، وهو مذهب ثعلب، وهو الصحيح<sup>(٣)</sup>.

- يشير أبو حيان أن بعض أصحابه<sup>(٤)</sup> عقد بابا فيما أدغمت القراء مما لا يجوز عند البصريين وهو يخالف أقيستهم ورواياتهم، ثم يقول: «والذي نذهب إليه إن صححت الرواية به من أثبات<sup>(٥)</sup> القراء وجب المصير إليه، وإن خالف أقوال البصريين ورواياتهم»<sup>(٦)</sup>.

- نذكر المسائل التي أشار إليها أبو حيان في تفسيره وخطأ فيها آراء الكوفيين، منها:

### ١- زيادة ألف «ذا»:

زعم الكوفيون أن ألف ذا زائدة.

قال أبو حيان: ذا اسم إشارة ثنائي الوضع لفظا ثلاثي الأصل لأحادي الوضع، وألفه ليست زائدة خلافا للكوفيين بل ألفه منقلبة عن ياء<sup>(٧)</sup>.

### ٢- أصل بلى:

يرى الكوفيون أن بلى أصله (بل) فزيدت عليها الألف. قال أبو حيان: بلى ثلاثي الوضع وليس أصله (بل) خلافا للكوفيين.

- (١) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٤٩٨/١).  
 (٢) سورة آل عمران، تمام الآية: ﴿مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا نُنْزِلُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾.  
 (٣) ارتشاف الضرب (٢٤٠/١).  
 (٤) المقصود به ابن عصفور، ينظر: الممتع في التصريف (٧١٩/٢).  
 (٥) ورد في الارتشاف بالكسر ولعل الصواب بالفتح.  
 (٦) ارتشاف الضرب (٣٣٩/١)، ومن الأمثلة التي أيد فيها أبو حيان الكوفيين الجمع بين الساكنين، ينظر: البحر المحيط (٤٧/١).  
 (٧) البحر المحيط (٣٢/١)، همع الهوامع (٧٥/١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (١٨٠/١).

أثبت أبو حيان في تفسيره أراء للكوفيين في مسائل دون أن يبدئ رأيه فيها، منها ما يلي:

● وزن الآية:

عرض أبو حيان رأي الكوفيين في وزن الآية فقال: وزنها عند بعض الكوفيين فعلة استثقل التضعيف فقلبت الفاء الأولى ألفا لانكسارها وتحرك ما قبلها<sup>(١)</sup>.

٢- أصل نون الشيطان:

قال أبو حيان وزنه عند الكوفيين فعلان، ونونه زائدة من شاط يشيط<sup>(٢)</sup>. نجد أن أباحيان يخصص واحدا من الكوفيين بالذكر ويعرض لرأيه مختلفا معه أو موافقا له، منها:

١- أصل ألف زال:

نقل أبو حيان ما حكاه الكسائي في مضارع زال الذي يبين أصل ألفها، فقال: «زال من أخوات كان، وهي التي مضارعها يزال، وزنها فعِل بكسر العين، ويدل على أن عينها ياء ما حكاه الكسائي في مضارعها هو يزيل»<sup>(٣)</sup>.

٢- أصل نون لن:

زعم الفراء أن أصل لن لا، ونونها مبدلة من ألف. قال أبو حيان: لن حرف نفى ثنائي الوضع،... ولا نونها بدل من ألف فيكون أصلها (لا) خلافا للفراء<sup>(٤)</sup>.

(١) البحر المحيط (١٦٠/١)، ينظر في المسألة: الممتع في التصريف (٥٨٢/٢).  
 (٢) البحر المحيط (٦٢/١)، قال ابن منظور: الشيطان فعلان من شاط يشيط، لسان العرب مادة (شاط).  
 (٣) البحر المحيط (١٣٤/٢)، قال السيوطي: زال الأشهر في مضارعها يزال، ينظر: معجم الهوامع (١٠١/١).  
 (٤) البحر المحيط (١٠٢/١).

كما يوجد في البحر المحيط أمثلة كثيرة، منها:

أصل استكان، البحر المحيط (٧٥/٣).

وزن جبريل، البحر المحيط (٣١٨/١).

وزن صيب، البحر المحيط (٨٣/١).

ثالثاً: موقفه من العلماء المجتهدين:

كان ابنُ عصفور وابنُ مالكَ أهمَّ نحاةِ الأندلس الذين تأثر بهم أبو حيان واستفاد منهم، ورد عليهم وشرح بعض كتبهم أو لخصها، ولذلك سنقوم ببيان موقف أبي حيان منهما:

أولاً: ابن عصفور:

هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي، أبو الحسن، الحضرمي الإشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس<sup>(١)</sup>.

أما موقف أبي حيان من ابن عصفور فيتلخص فيما يلي:

١- أثنى أبو حيان على ابن عصفور في مقدمة تفسيره فقال: «أحسن ما وضع في التصريف كتاب المتع لابن عصفور»<sup>(٢)</sup>.

٢- كان أبو حيان ملازماً لكتب ابن عصفور ولا سيما كتابه «المتع في التصريف» الذي كان لا يفارقه لشدة شغفه به<sup>(٣)</sup>.

وقام أبو حيان بتلخيص هذا بكتاب سماه «المبدع الملخص من المتع»<sup>(٤)</sup>

كما لخص المقرب بكتاب سماه «تقريب المقرب في النحو»<sup>(٥)</sup> ثم شرحه ونبه عليه في كتاب «التدريب في تمثيل التقريب»<sup>(٦)</sup>.

= اشتقاق الآن، البحر المحيط (١/٢٤٩).

جمع خطيفة، البحر المحيط (٢١٧).

لفظ الحمد والقلب، البحر المحيط (٤/٤١٦).

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/٢١٠).

(٢) البحر المحيط (١/٦).

(٣) المبدع في التصريف لأبي حيان ص (٢٨)، والمبدع الملخص من المتع ص (٢٣).

(٤) حققه الدكتور/ مصطفى النماس، طبع مكتبة الأزهر.

(٥) دراسة وتحقيق وتعليق محمد جاسم الدليمي.

(٦) تحقيق ودراسة نهاد فليح حسن، طبع مكتبة الإرشاد ببغداد.

٣- يظهر من رد أبي حيان على ابن عصفور، أن ابن عصفور كان متابعا للكوفيين في كثير من آرائهم، لذلك وقف منه أبو حيان موقف المعارض المخطئ كما وقف من الكوفيين<sup>(١)</sup>.

٤- ردود أبي حيان على ابن عصفور كثيرة جدا وقد لا تخلو صفحة من صفحات «الارتشاف» من ذكر ابن عصفور إما مستشهدا به، أو مبينا اختياره، أو مذهبه، أو رادا عليه.

٥- كان أبو حيان سواء كان شارحا أم ملخصا يذكر آراءه ويفندوها ويخطئها إن احتاجت إلى تخطئه، وكان بعض الأحيان يتشدد عليه لأنه لا يجامل أحدًا في العلم، فابن عصفور أندلسي وأبو حيان أندلسي ولكن أبا حيان يؤاخذ به بشدة ويصفه بالجسارة وعدم الحفظ للقرآن الكريم يقول في بحث أم المنقطعة بعد أن ذكر بعض أحكامها: «وهذا من ابن عصفور وتلميذه يدل على الجسارة وعدم الحفظ لكتاب الله تعالى»<sup>(٢)</sup>.

- الذي يظهر من كثرة الردود من أبي حيان على ابن عصفور أنها بسبب نزعة ابن عصفور الكوفية، فهو كثيرًا ما كان يأخذ برأيهم، وأبو حيان لا يأخذ إلا بما هو صواب وموافق لرأي الجمهور<sup>(٣)</sup>.

هذا موقف أبي حيان من ابن عصفور بصورة موجزة ويظهر منه أنه كان يرد عليه في أكثر آرائه.

- ومن آراء ابن عصفور التي نجدتها في البحر المحيط مايلي:

١- يرى الأستاذ/ أبو الحسن ابن عصفور أن إضافة أفعل التفضيل ليست

(١) أبو حيان النحوي ص (٣٢٢، ٣٢٣).

(٢) ارتشاف الضرب (١/٢٤).

(٣) المصدر السابق (١/٢٥).

محضة<sup>(١)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْذِثُنَّهُمْ أَعْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاقٍ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: ٩٦].  
 ٢- وصف أبو حيان ابنَ عصفور باضطراب القول حين كان يفسر قوله تعالى:  
 ﴿عُفْرَانِكَ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ٢٨٥] فمرة قال: هو منصوب بفعل يجوز إظهاره ومرة  
 قال: هو منصوب بفعل يلتزم إضماره وعده مع سبحان الله وأخواتها<sup>(٣)</sup>.

ثانيا: ابن مالك:

هو محمد بن عبدالله، بن مالك الطائي، الأندلسي الجياني، الشافعي، الإمام  
 النحوي<sup>(٤)</sup>.

ولد أبو حيان في أواخر شوال سنة ٦٥٤ هـ ورحل إلى المشرق كابن مالك،  
 وكان ابن مالك إذ ذاك شيخا تقدمت به السن، وطبقت شهرته الآفاق، ولم نسمع  
 أن أبا حيان جلس في حلقة ابن مالك<sup>(٥)</sup>.

وقد اشتهرت ألفية ابن مالك وكتبه في مصر، وغلبت شهرتها كُتِبَ عصره،  
 وكانت من أشهر الكتب التي تدرس مع كتاب سيبويه في مصر والشام في القرنين  
 السابع والثامن وما بعدها.

وموقف أبي حيان من ابن مالك يتلخص فيما يلي:

١- أشاد أبو حيان بابن مالك في تفسيره بقوله: «وأحسن ما وضعه المتأخرون من  
 المختصرات وأجمعه للأحكام كتاب تسهيل الفوائد لابن مالك»<sup>(٦)</sup>. وقال في  
 موضع آخر من تذييله: (لا يكون تحت السماء أنحى من ابن مالك<sup>(٧)</sup>)

(١) البحر المحیط (٣١٢/١)، مع الهوامع (٤٨/٢).

(٢) سورة البقرة، تمام الآية: ﴿وَكَاوَلُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.

(٣) البحر المحیط (٣٦٦/٢)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (٣٣٦/١).

(٤) نفع الطيب (٤٢٦/٢).

(٥) المصدر السابق (٤٢٧/٢).

(٦) البحر المحیط (٦/١).

(٧) نفع الطيب (٤٢٩/٢).



٢- عُني أبو حيان بكتب ابن مالك عناية كبيرة فشرح الألفية في كتاب سماه «منهج السالك» وشرح التسهيل وعُني به وألف عليه ثلاثة كتب:

- التخييل المخلص من التسهيل.

- التكميل لكتاب التسهيل.

- التذيل والتكميل في شرح التسهيل<sup>(١)</sup>.

- عرّف الدارسين بقيمة ابن مالك، وهو الذي جسر الناس على مصنفاته ورغبهم في قراءتها، وشرح لهم غامضها وخاض بهم لججها<sup>(٢)</sup>.

- ألزم نفسه ألا يقرئ تلاميذه إلا في كتاب سيبويه أو في تسهيل ابن مالك أو في مصنفاته، وكان هذا دأبه حتى في آخر حياته<sup>(٣)</sup>.

- اعترض أبو حيان على ابن مالك لأنه عني في كتبه بنقل لغة لحم، وخزاعة، وقضاعة وغيرهم، وقال: «ليس ذلك من عادة أئمة هذا<sup>(٤)</sup> الشأن».

- نجد أكثر القدماء والمحدثين ينسبون تعصب أبي حيان على ابن مالك إلى الحسد الشخصي الذي مبعثه شهرة ابن مالك النحوية وعظمته العلمية.

- يختلف منهج ابن مالك النحوي عن منهج أبي حيان على النحو الآتي:

١- ابن مالك يستشهد بالحديث وأبو حيان لا يستشهد به، لأنه مروى بالمعنى ولم يرو بلفظه في أغلب الأحيان، قال أبو حيان: «وقد أكثر هذا المصنف من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب، وما رأيت أحدًا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره»<sup>(٥)</sup>.

(١) أبو حيان النحوي (من ١٠٢ إلى ١٠٩).

(٢) نفع الطيب (٤٢٩/٢).

(٣) البدر الطالع (٢٨٩/٢).

(٤) الاقتراح ص (٢٤).

(٥) المصدر السابق ص (١٩).

٢- أبو حيان لا يقيس على ما قلَّ وروده أو جاء في أبيات الشعر القليلة التي لا يبنى على مثلها القواعد، في حين جوّز ابنُ مالك القياس على ما ورد في أبيات قليلة.

٣- اختلف أبو حيان مع ابن مالك في بعض المصطلحات، فابن مالك يسمي المفعول الذي لم يسم فاعله «باب النائب عن الفاعل» في حين يسميه أبو حيان وكثيرٌ من النحاة «المفعول الذي لم يسم فاعله»<sup>(١)</sup>.

٤- منشأ الخلاف بين ابن مالك وأبي حيان أن ابن مالك ميال إلى الكوفيين متابع لهم في كثير من المسائل، وأبو حيان ميالٌ إلى البصريين<sup>(٢)</sup> ويلاحظ أن ابن مالك يحاول أن يجمع بين المدرستين كما يقول السيوطي: «كان مذهب الكوفيين القياس على الشاذ، ومذهب البصريين اتباعُ التأويلات البعيدة التي خالفها الظاهر، وابنُ مالك يحكم بوقوع ذلك من غير حكم عليه بقياسٍ ولا تأويلٍ بل يقول: إنه شاذ أو ضرورة... قال ابن هشام: وهذه الطريقة طريقة المحققين، وهي أحسن الطريقتين...»<sup>(٣)</sup>.

نذكر بعض المسائل التي خالف فيها أبو حيان ابن مالك:

#### ١- الوقف على الفعل المحذوف الفاء واللام:

أوجب ابن مالك الوقف بالهاء على الفعل المحذوف الفاء واللام، فتقول: لا يَيقَ، لكنَّ أبا حيان لا يرى ذلك لأنه لم يجد فيه نصاً لأحد من النحاة يوجب اتصال الهاء به، والذي يقتضيه النظر عنده أن يكون الوقف عليه بالهاء اختياراً لا وجوباً<sup>(٤)</sup>.

(١) منهج السالك ص (١٢٤).

(٢) المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٣٣٠).

(٣) الاقتراح ص (٨٦).

(٤) ارتشاف الضرب (١/٤٠٥)، أبو حيان النحوي ص (٣٤١).

## ٢- مفرد حُكَّامٍ وَحُفَافٍ:

ذهب ابن مالك في التسهيل إلى أن حكاماً وحفاظاً هما جمعُ حكيمٍ وحفيظ. وذهب أبو حيان: إلى أن حكامًا وحفاظًا جمع حافظٍ وحاكمٍ واستغني به عن جميع حكيم<sup>(١)</sup> وحفيظ.

## ٣- جمع حم:

قال ابن مالك: لو قيل في حم حمون<sup>(٢)</sup> لم يمتنع لكن لا أعلم أنه سمع. وقال أبو حيان: يمتنع لأن القياس<sup>(٣)</sup> يأباه. ومن أراء ابن مالك التي استشهد بها أبو حيان في البحر المحيط: -

## ● تسكين الجمع:

قرأ الجمهور: «غُلف» بإسكان اللام في قوله تعالى: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة: ٨٨]. قال أبو حيان: نص ابن مالك على أنه يجوز التسكين في نحو: حمر جمع حمار دون ضرورة<sup>(٤)</sup>.



(١) ارتشاف الضرب (٢٠٥/١)، أبو حيان النحوي ص (٣٤٢).

(٢) الصواب أن يقال في جمعه: قرأت آل حم كما ورد في الحديث: (إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات).

(٣) همع الهوامع (٤٧/١)، المدرسة النحوية في الشام ومصر ص (٣٢٠).

(٤) البحر المحيط (٣٠١/١).



## الفصل الرابع

# التقويم

- المبحث الأول: إختياراته وترجيحاته.
- المبحث الثاني: إجتهداته.
- المبحث الثالث: رأيه في الإستشهاد بالحديث.
- المبحث الرابع: رأيه في العلل التصريفية.
- المبحث الخامس: طريقته في رد آراء غيره.
- المبحث السادس: موقفه من ابن مالك تأييدًا ومعارضةً.



## المبحث الأول

## اختياراته وترجيحاته

كان لكتاب سيبويه أكبر الأثر في تكوين آراء أبي حيان النحوية، وبقي هذا الكتاب مقدسا في نفسه لا يحاول أن يخرج عن قواعده ومبادئه إلا في القليل النادر، ولم يكن كسلفه ابن مالك الذي كان إماما مجتهدا في هذا الفن، ولم يشأ أن يكون مقلدا بل كانت له آراؤه وأفكاره واستنباطاته ونظرياته<sup>(١)</sup>.

حقا إن أباحيان كان متعصبا للبصريين عامة ولسيبويه خاصة، ولكن مع هذا التعصب لم يكن يتبع رأيا إلا بدليله، ولا قضية إلا بشواهدها، ولا مسألة إلا بحججها.

وقد كان أبو حيان يردُّ هذه العبارة «ولسنا متعبدين باتباع مذهب البصريين بل نتبع الدليل»<sup>(٢)</sup>.

وكان أباحيان أحسَّ بأن نقدا يوجه إليه لكثرة ترديده آراء البصريين وسيبويه فأراد أن ينفي عن نفسه التهمة، ويرد عنها عيب التقليد، فقال هذا القول مبينا أنه إن تبعهم فإنما هي تبعية الحق، وتبعية الدليل، فإذا ضعف دليلهم وضلت حججهم رفض قولهم، وقد ظهر ذلك بصورة واضحة في مخالفته لهم عند الاستشهاد بالقراءات وحجيتها، لأجل هذا أستطيع أن أقول: إن أباحيان كانت له آراء في كثير من مسائل النحو تدل على مقدرته القوية وفهمه العميق، وإدراكه الواسع لمسائل هذا العلم<sup>(٣)</sup>.

ولم يكن أبو حيان مقلدا للبصريين أو غيرهم، إنما كان يعرض الآراء المختلفة

(١) المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٣٠٤).

(٢) الاقتراح ص (١٠٠).

(٣) المدرسة النحوية في الشام ومصر ص (٢٤٦، ٢٤٥).

ويعن النظر فيها فإذا اعتقد بصحة الرأي أخذ به ورجحه على غيره وإن كان مخالفا لآراء البصريين الذين سار على منهجهم ورجح معظم آرائهم، ومن هنا نجده يوافق البصريين أحيانا أو الكوفيين في بعض المسائل أو غير هؤلاء في بعض الأحيان، وهذا ما نراه فيما يلي:

### اختياراته وترجيحاته من مذهب البصريين

#### ● اشتقاق الاسم:

ذكر أبو حيان أن البصري يقول: مادته سين وميم وواو، والكوفي يقول واو وسين وميم، ثم قال والأرجح الأول<sup>(١)</sup>.

#### ● وزن صَيَّب:

اختلف في وزن صَيَّب:

- مذهب البصريين: أنه فَيْعَل والأصل صَيَّب اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون وقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

وقال بعض الكوفيين، ومنهم الفراء:<sup>(٢)</sup> إن وزنه فَعِيل والأصل صَوِيَّب بوزن طويل<sup>(٣)</sup>.

وقال النحاس:<sup>(٤)</sup> وهذا خطأ لأنه كان ينبغي أن يصح ولا يُعَلَّ كطويل، وكذا قال أبو البقاء<sup>(٥)</sup>.

ورجح أبو حيان رأي البصريين.

(١) التصريف المملوكي ص (٤١)، الإنصاف في مسائل الخلاف (٦/١)، البحر المحيط (١٤/١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (٥٣/١).

(٢) المحرر الوجيز (١٠١/١).

(٣) ينظر في المسألة: الإنصاف في مسائل الخلاف (٧٩٥/٢)، البحر المحيط (٨٣/١)، الدر المنون (١٦٨/١)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (٢٢٥، ٦٨/١)، الجدول في إعراب القرآن وصرفه

وبيانه (٦٦/١)، معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص (١٦٤).

(٤) إعراب القرآن (١٤٣/١).

(٥) إملاء ما من به الرحمن (٢٢/١).



## اختياراته وترجيحاته من مذهب الكوفيين

### ● إدغام الراء في اللام

منع البصريون إدغام الراء في اللام في قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وأجاز الكوفيون الإدغام وأيده أبو حيان<sup>(١)</sup>، وسبق شرح ذلك بالتفصيل في مبحث إدغام الراء في اللام.

### ● مد المقصور في الشعر:

منع البصريون مد المقصور في الشعر والنثر، وأجاز ذلك الكوفيون في الشعر، وقد وافقهم أبو حيان، ويقول: «مدُّ المقصور مطلقاً خلافاً لأكثر البصريين في المنع مطلقاً يرد عليهم سماع ذلك من العرب»<sup>(٢)</sup>.

## اختياراته وترجيحاته من آراء المغاربة

### ● وزن عيسى.

تكلم النحاة في وزن عيسى

قال سيبويه: وزنه فِغْلَى، والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة<sup>(٣)</sup> كياء (مِغْزَى) يعني بالياء الألف، سَمَّاهَا ياء لكتابتها بالياء، وقال عثمان بن سعيد الصِّيرْفِي: وزنه فِغْلَل، فالألف عنده أصلية.

وقال أبو حيان: ورد ذلك الأستاذ أبو الحسن بن الباذش بأن الياء والواو لا يكونان أصليين في بنات الأربعة، وأيده في ذلك أبو حيان.

(١) البحر المحيط (٢/٢٦١).

(٢) ارتشاف الضرب (١/٣٤١، ٣٤٢)، ومن المسائل التي رجح فيها أبو حيان رأي الكوفيين:

١- بناء الفعل المضعف للمجهول، ينظر: معجم الهوامع (٢/١٦٥).

٢- كان الزائدة في التعجب، ينظر: منهج السالك ص (٣٨٢).

(٣) ينظر: إملاء ما منَّ به الرحمن (١/٤٩)، البحر المحيط (١/٢٩٧).

الدر المصون (١/٤٩٤)، إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (١/٢٤٧، ٢٥٧).

## المبحث الثاني

### اجتهاداته

بعد دراسة منهج أبي حيان في النحو والصرف اتضح أنه لم يكن مقلدا ولم يكن متابعا لأحد كل المتابعة، وإنما كان ينظر في المسألة الواحدة نظرة تمحيص وتدقيق يأخذ رأي هذا النحوي إن اعتقد بصحته، ويرفض رأي ذاك إن رأي فيه خللاً واضطراباً، ولكن سماته العامة أنه كان بصري النزعة في النحو وإن لم يتقيد دائماً بذلك، وله آراء انفرد بها ومسائل اجتهد فيها تنم عن نضوج العقلية النحوية لديه، ومن أمثلة اجتهاداته ما يلي:

#### ١- ألفاظ العدد المعدود:

اختلف البصريون والكوفيون في ألفاظ العدد المعدود على وزن فُعَالٍ ومَفْعَلٍ، فوقف البصريون عند أحاد ومَوْحِدٍ وتُنَاءٍ ومَثْنِيٍّ وثُلَاثٍ ومَثَلثٍ ورُبَاعٍ ومَرْبَعٍ وخُمَاسٍ ومَخْمَسٍ وعَشَارٍ ومَعَشَرٍ لمجيئها سماعاً، وقاس عليه الكوفيون سُدَّاسٍ ومَسْدَسٍ وشُبَاعٍ ومَسْبَعٍ وثمانٍ ومَثْمَنٍ وتُسَاعٍ ومَتْسَعٍ.

قال أبو حيان في شرح التسهيل: إن البناءين مسموعان من واحد إلى عشرة، حكى ذلك أبو عمرو وإسحاق الشيباني<sup>(١)</sup>.

#### ٢- جمع فَعْلَةٍ معتلة اللام على فُعَلٍ:

ذكر النحويون مما يجمع على (فُعَلٍ) ما كان على فَعْلَةٍ معتلة اللام، وحفظ منه قرية قُرَى، نَزْوَةٌ نُزَى، كَوَّةٌ كَوَى.

وانفرد أبو حيان باستدراك كلمة رابعة، هي شَهْوَةٌ شُهَى، ويجمع بالالف والتاء،

(١) همع الهوامع (١/٢٦)، المدارس النحوية لشوقي ضيف ص (٣٢٦).

فيقال: شهوات<sup>(١)</sup>.

### ٣- التعجب:

منع أبو حيان أن يقال: ما أعلم الله، وما أحلم الله، لأن صفات الله تعالى، لا يجوز التعجب منها.

وقال السيوطي: والمختار وفقاً للسبكي وجماعة كابن السراج وأبي البركات الأنباري جوازه، والمعنى في ما أعظم الله أنه في غاية العظمة، والدليل على جوازه إطلاق صيغة التعجب والتفضيل<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾<sup>(٣)</sup> [الكهف: ٢٦] والمعنى ما أسمع وأبصره.

### ٤- زيادة الكاف في النسب:

سمع عن العرب في المنسوب إلى هند هندي أو هندكي فخرجه بعضهم على زيادة الكاف، وذهب آخرون إلى أن الكاف ليست زائدة لأنه لم يثبت زيادتها. أما أبو حيان فقد انفرد بتخريجه لها بأنها ليست من لغة العرب بل سرت إليهم من لغة الحبش، والحبشة إذا نسبت ألحقت آخر ما تنسب إليه ككافا مكسورة يقولون في النسب إلى قندي قندكي<sup>(٤)</sup>.



(١) ينظر: في المسألة: البحر المحيط (٣٩٢/٢)، الدر المصون (٥٧/٣)، شرح الأشموني (٦٨١/٣)، الأشباه والنظائر (٨٣/٣).

(٢) ينظر في المسألة: ارتشاف الضرب (٤٩، ٤٨/٣)، مع الهوامع (١٦٧/٢).

(٣) سورة الكهف، تمام الآية: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾.

(٤) ينظر في المسألة: البحر المحيط (١٦٢/٤، ١٦٣)، الدر المصون (١١/٥)، أبو حيان النحوي ص (٤٦٧).

### المبحث الثالث

#### رأيه في الاستشهاد بالحديث

كان أول نحوي قام على يديه الاحتجاج بالحديث النبوي هو ابن مالك، والذين سبقوه من النحاة كانوا يستشهدون به على وجه التبرك لا على وجه الاستدلال. وكان ابن مالك يرى أن الحديث أقوى في الاستشهاد وأعظم في الاحتجاج من غيره ما عدا القرآن الكريم وقراءاته.

وابن هشام كان متأثراً بابن مالك في الاحتجاج بالحديث النبوي إلا أنه كان يتروى في الأحاديث المحتج بها، فإذا قوي سندها أخذ بها، وإلا رفض الاستشهاد<sup>(١)</sup> بها.

لم يجوز أبو حيان الاستشهاد بالحديث النبوي محتجاً بأمرين: -

١- أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى.

٢- أنه قد وقع اللحن كثيراً فيما روي من الحديث<sup>(٢)</sup> لكن أبا حيان قد تجاوز ذلك واستشهد بالحديث النبوي في بعض المسائل النحوية، فقد استشهد بدخول لام الطلب في فعل الفاعل المخاطب<sup>(٣)</sup> بحديث: «لتأخذوا مصافكم»<sup>(٤)</sup>، واستشهد على أن المذكر إذا حذف وأبقى عدده قد لا يؤتى بالتاء<sup>(٥)</sup> بحديث: «ثم أتبعه بست من شوال»<sup>(٦)</sup>.

(١) المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٤٥١).

(٢) سبق الحديث عنها بالتفصيل في موضوع (استشهاده بالحديث والأثر).

(٣) البحر المحيط (١٧٢/٥).

(٤) صحيح مسلم (٤٢٣/١)، باب المساجد، مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤٣/٥).

(٥) البحر المحيط (٢٧٩/٦).

(٦) صحيح مسلم، باب الصوم (٨٢٢/٢).

## المبحث الرابع

## رأيه في العلل التصريفية

القواعد النحوية التي سجلها سيبويه اعتمدت كل الاعتماد على التعليل، ويعتبر كتابه أول بحث جامع للعلل النحوية والصرفية<sup>(١)</sup>.

وكان ابن جنبي مغرماً بالعلل يدافع عنها، ويذود عن حماها وهو الذي قسم العلل، وحاول أن يخضع قواعد النحو جميعها إلى هذه العلل التي استوعبها ودقق فيها، وكتابه الخصائص سجل حافل للعلل النحوية<sup>(٢)</sup> والصرفية، وقد سبق أن ذكرنا رأي أبي حيان في العلل الصرفية عند حديثنا عن استخدامه للعلل.

ويرى أبو حيان أن النحويين قد أفسدوا النحو والصرف بعللهم وحججهم الضعيفة الواهية التي ليس لأكثرها نفع أو كبير فائدة، وأن هذه التعليلات لا حاجة إليها كتعليلهم الأمور الوضعية<sup>(٣)</sup>.

والنحاة أفسدوا النحو بكثرة العلل، ويقول: «النحويون مولعون بكثرة التعليل ولو كانوا يضعون مكان التعليل أحكاماً نحوية مستندة على السماع الصحيح لكان أجدى<sup>(٤)</sup> وأنفع».

ويظهر لنا أن أبا حيان ذهب إلى ما ذهب إليه ابن مضاء من اطراح التعليلات السقيمة التي لا فائدة منها ولا داعي إليها.

● ● ●

(١) المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٢٦٤).

(٢) الخصائص (١/١٧٣، ٢٤٠).

(٣) أبو حيان النحوي ص (٣٩٤).

(٤) أبو حيان النحوي ص (٣٩٥).

### المبحث الخامس

#### طريقته في رد آراء غيره

يمضي أبو حيان مدافعا عن البصريين، رادا لكل قولٍ يخالف قولهم، معتزا بكل ما يصدر عنهم، وإذا دافع عن البصريين، أو عن سيبويه زعيمهم فإنما يدافع عن وجه الحق في نظره، ودفاع عن الأدلة التي اتضحت في هذه الأقوال، فإذا ما ظهر له أن البصريين قد أعوزهم الدليل القوي ترك قولهم وهجر الدفاع عنهم لأن من شيمته أن يدافع عن الحق.

وإذا كان البصريون في رأيه هم أكثر النحاة تمسكا بالحق، ودفاعا عن أدلة النحو ومقاييسه وأصوله، فإن أبا حيان جرى على نهجهم وسار على سننهم من أجل هذا الغرض، ولكن أكان البصريون دائما أهل حق وأهل دليل، الواقع أن لكل جماعة أخطاءها، ولكل مدرسة هفواتها فقد خانهم الدليل في بعض المسائل<sup>(١)</sup>. وهنا نرى أن أبا حيان مع أنه بصري الطابع يترك رأيهم في هذه المسائل لأن الحق ليس في جانبهم.

وأبو حيان في رده على ابن مالك التزم لغة النقد الأدبي، فتخريجه للأبيات التي استدل بها ابن مالك يدل على روح أدبية تلمح المعاني الخفية، وتلمس ما وراء الألفاظ، وكان من الممكن لأبي حيان أن يقف عند هذا النقد الأدبي، وله من ذلك دليله الواضح وبرهانه القوي، ولكنه في مجال الاستشهاد النحوي لا يكتفي بهذا بل يحاول أن يبحث في نصوص سيبويه ليجد ما يؤيد قوله، ويدعم رأيه، وفي نظره أن كلام سيبويه حجة لا ترد، ومنطق لا يرفض.

لا ننكر أن لأبي حيان مناقشات عنيفة أو هادئة مع كبار النحاة السابقين أو

(١) ينظر: المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٣١٣).

المعاصرين، وهو في كلتا الحالتين يتبع الدليل، ويقتنع بالحجة والبرهان، وقد يكون الدليل الذي يتطلبه في نص لسيبويه أو رأي للبصريين<sup>(١)</sup>.

ولا ننكر أنه كان حادّ المناقشة مع ابن مالك في بعض مسائل الخلاف، على حين أنه كان من المؤيدين الآخذين برأيه في مسائل عديدة لمس فيها جانب الحق فاتبعه على الرغم من مرارة الحسد الذي كان يتجرعها أبو حيان بسبب مكانة ابن مالك في ميدان النحو واللغة.

و شاء الله أن يتصدى ابن هشام لأبي حيان يفتد رأيه ويسفه فكره، كما كان يفعل أبو حيان مع ابن مالك في بعض المواقف.

(١) الاقتراح للسيوطي ص (١٠٠).

## المبحث السادس

## موقفه من ابن مالك تأييدًا ومعارضة

كان لأبي حيان معاصرٌ مشهورٌ، هو أبو عبدالله جمال الدين بن مالك، وقد اشتهرت كتبه وألفيته بمصر، وغلبت شهرته كتب عصره، وكانت من أشهر الكتب التي تدرس مع كتاب سيبويه في مصر والشام.

ولما جاء أبو حيان إلى مصر بعد رحيله عن وطنه الأندلس اعتنى بكتب ابن مالك اعتناءً كثيرًا، فشرح الألفية في كتاب سماه «منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك» وشرح «التسهيل».

وكان غرض أبي حيان من هذه التأليف ومن هذه العناية العظيمة بكتب ابن مالك تيسيرها وتسهيلها ليستطيع طالبو العلم أن يقفوا عليها ويستفيدوا منها. ومهما يكن من أمر فأبو حيان هو الذي جسر الناس على مصنفاته، ورغبهم في قراءتها، وشرح لهم غامضها.

- وألزم أبو حيان نفسه ألا يقرئ تلاميذه إلا في كتاب سيبويه أو في تسهيل ابن مالك أو في مصنفاته، وكان هذا دأبه حتى آخر حياته.

وقد جعل أبو حيان كتب ابن مالك ولاسيما كتاب التسهيل في منزلة كتاب سيبويه كما جعلها في منزلة كتبه، وهذا يدل على تقديره لكتب ابن مالك ورغبته الأكيدة في رفع شأنها ونشرها على تلاميذه.

ومن اهتمام أبي حيان بكتب ابن مالك وعمله على نشرها قوله فيه: «ولا يكون تحت السماء أنحي ممن عرف ما في تسهيله»<sup>(١)</sup>.

ثم قال: «وأما هذا المصنف الذي كملنا شرح كتابه فإنه كان رجلاً صالحاً معنياً

(١) المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٣١٥).



بهذا الفن النحوي كثيرُ المطالعة لكتبه»<sup>(١)</sup>.

ونجد أكثرَ القدماء والمحدثين ينسبون تعصبَ أبي حيان على ابنِ مالك إلى الحسد الشخصي الذي مبعثه شهرةُ ابن مالك النحوية وعظمته العلمية، وهذا الحسد هو الذي دفع أبا حيان إلى أن لا يأخذَ عنه مع أنهما تعاصرا مدةً ثلاثين عاماً<sup>(٢)</sup>. وأشار المؤرخون إلى أن سببَ عدم أخذ أبي حيان عن ابن مالك مع معاصرته هذه المدة هو أنهما لم يلتقيا خلالها.

- بالغ أبو حيان بأنه ليس لابن مالك شيخٌ مشهورٌ يعتمد عليه ويرجع إليه في حل المعضلات، ولكن الأقدمين قد ذكروا أن له عدداً من الشيوخ كما ذكر المقرئ في نفع الطيب<sup>(٣)</sup>.

يختلف منهج أبي حيان عن ابن مالك فيما يلي:

- ابن مالك استشهد بالحديث النبوي وأبو حيان لم يستشهد به لأنه مروى بالمعنى، ولم يروَ بلفظه، ويقول أبو حيان: «وقد أكثرَ هذا المصنف من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب»<sup>(٤)</sup>. ومهما يكن فابنُ مالك قد خالف البصريين والكوفيين في الاحتجاج بالحديث، ولذلك حمل عليه أبو حيان حملةً عنيفة<sup>(٥)</sup>.

٢- أخذ أبو حيان بما روي عن القبائل التي أخذ عنها البصريون واحتجوا بها، في حين تساهل ابنُ مالك كالكوفيين فأخذ بما روي عن قبائل لم يكونوا يحتجون بها، وقد رد عليه في شرح التسهيل لأنه أخذ بما روي عن لحم وجذام وغشيان يعقبه باللوم فقال: «ليس ذلك من عادة أئمة هذا الشأن»<sup>(٦)</sup>.

(١) أبو حيان النحوي ص (٣٢٨). (٢) المصدر السابق ص (٣٢٩).

(٣) نفع الطيب (٢٧/٢)، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام د/ أحمد بدوي ص (٢١١) طبعة القاهرة.

(٤) نفع الطيب (٤٣١/٢). (٥) أبو حيان النحوي (٣٣١).

(٦) الاقتراح ص (٢٤)، في أصول النحو لسعيد الأفغاني ص (٢٢/٢١).

٣. أبو حيان لا يقيسُ على ما قلَّ وروَّده أو جاء في أبيات الشعر القليلة<sup>(١)</sup> حتى لا تبنى على مثلها القواعد، في حين جوَّز ابنُ مالك القياسَ على ما ورد من أبيات قليلة.

### ● خلاف في الآراء:

الخلاف الأساسي أن ابن مالك كان ميالاً إلى الكوفيين متابعاً لهم في كثير من المسائل والآراء، فهو يأخذ بما يأخذون ويتبعهم في اللغات التي يحتاجون بها، والأبيات التي ينون عليها القواعد.

وكان أبو حيان ميالاً إلى البصريين متابعاً لهم في أكثر المسائل، ولما كان النزاع محتدماً بين الكوفيين والبصريين في النحو واللغة والأدب فقد انتقلت عدوى النزاع إلى هذين العالمين الجليلين، فوقف أبو حيان من ابن مالك موقف البصريين من الكوفيين، فهو يخطئه في أكثر ما خالف به البصريين، ويرد عليه في المواضع التي اعتمد فيها على آراء ضعيفة أو لغات مهملة ليست من الفصاحة والصحة بدرجة ما يستشهد به النحاة البصريون، كما يرد عليه آراء لم تؤيد بنقل صحيح عن العرب، أو لم يردَّ به الاستقراء الجيد، لذلك كان أبو حيان يرد على ابن مالك قلةً لإمامه بكتاب سيبويه، إذ لو كان قد ألمَّ به إماماً واسعاً لمناسب مذهباً إلى الخليل، والصحيح عن الخليل خلافه<sup>(٢)</sup>.

وعلل ذلك أبو حيان بأنه كان قليل الإلمام بكتاب سيبويه<sup>(٣)</sup>.

ويرد عليه تطاوله على سيبويه بقوله: «انظر إلى جسارة هذا الرجل على سيبويه وهو المستقرئ العربية عن العرب مشافهة أو عن مشافهة العرب»<sup>(٤)</sup>.

(١) أبو حيان النحوي ص (٣٣٤).

(٢) أبو حيان النحوي ص (٣٤٠).

(٣) تفسير النهر الماد من البحر المحيط الجزء الأول ص (٤١).

(٤) أبو حيان النحوي ص (٣٤٠).

## الفصل الخامس

### أثر أبي حيان في الدراسات التصريفية

- المُرادِي.

- ابن عقيل.

- ابن هشام.



المُرَادِي<sup>(١)</sup>

الحسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المُرَادِيّ المصري، اللغوي الفقيه، المعروف بابن أم قاسم، وهي جدته لأبيه ونُسب إليها، واسمها زهراء. كان إماما في العربية والقراءات، وقد أخذ العربية عن أبي حيان، وصنف فيها وأجاد، وكان تقيا وصالحا. ومن أشهر مصنفاته ما يلي: -

١- تفسير القرآن الكريم في عشر مجلدات<sup>(٢)</sup>.

٢- الجنى الداني في حروف المعاني<sup>(٣)</sup>.

٣- توضيح مقاصد الألفية<sup>(٤)</sup>.

٤- شرح المفصل<sup>(٥)</sup>.

٥- شرح التسهيل<sup>(٦)</sup>.

٦- شرح الاستعاذة والبسملة<sup>(٧)</sup>.

٧- إعراب القرآن<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر: في ترجمته:

الدرر الكامنة (٣٢/٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٢٧/١)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٥١٧/١)، حسن المحاضرة (٢٣٠/١)، المدارس النحوية لشوقي ضيف ص (٣٤٢)، الأعلام (٢١١/٢)، أبو حيان النحوي ص (٢٠٤).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء (٢٢٧/١).

(٣) تحقيق فخر الدين قباوه، والأستاذ/ محمد نديم فاضل، طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

(٤) شرح وتحقيق د/ عبد الرحمن علي سليمان.

(٥) كشف الظنون ص (١٧٧٤).

(٦) ذكره المرادي مرارا في كتابه الجنى الداني، وله مخطوطة في دار الكتب نحو (٦٣).

(٧) كان منه نسخة بخط المؤلف لدى السيوطي، وقد ذكره المؤلف في كتابه الجنى الداني، وذكره

السيوطي في بغية الوعاة (٥١٧/١).

(٨) الأعلام (٢١١/٢).

## أثر أبي حيان في المرادي:

- المرادي أحد الذين تخرجوا على يد أبي حيان، ويعتبر من أنبه تلاميذه<sup>(١)</sup>.
- اهتم المرادي بشيخه أبي حيان، تقديرًا له وردا الجميله<sup>(٢)</sup>، فقد كان يقول في كتبه: «قال شيخنا، قال الشيخ/ أبو حيان، قال الشيخ/ أثير الدين».
- كان المرادي يشير إلى كتب أبي حيان كالارتشاف، والتذيل والتكميل، ومنهج السالك، ولم يهمل آراء شيخه أبي حيان وكان يستشهد بها، وجعل كتبه في مقدمة الكتب التي استفاد منها.
- قام المرادي بتلخيص شرح أبي حيان على التسهيل وسماه «التلخيص»<sup>(٣)</sup> وقد ذكره الأزهري في كتابه التصريح<sup>(٤)</sup>.
- خالف المرادي منهج أبي حيان في الاستشهاد بالحديث، كان أبو حيان لا يستشهد بالحديث، أما المرادي فقد استشهد في كتابه مقاصد الألفية بثلاثين حديثًا، وفي كتابه الجنى الداني باثنين وعشرين حديثًا<sup>(٥)</sup>.
- إن المتتبع لكتب المرادي يلمس بوضوح تأثره بأبي حيان في أسلوبه وعباراته التي ينقل ألفاظها ومفرداتها في كتبه مع الاحتفاظ بالبراهين والاستشهادات، ومما يدل على تأثره بأبي حيان قوله عن ابن قتيبة وأبي عبيدة: كانا يضعفان في النحو، وأبو عبيدة لم يكن يحسن النحو ونجد هذا في البحر المحيط<sup>(٦)</sup>.

(١) المدارس النحوية شوقي ضيف ص (٣٤٢).

(٢) المرادي وكتابه مقاصد الألفية، مطبعة الجامعة بغداد الطبعة الأولى عام (١٤٠٤هـ)، د/ علي عبود الساهي ص (٧٢).

(٣) أبو حيان خديجة الحدبني ص (١١٤).

(٤) شرح التصريح على التوضيح (٣١/٢)، والمرادي وكتابه مقاصد الألفية ص (١٠٧).

(٥) المرادي وكتابه مقاصد الألفية ص (٣٦٠).

(٦) البحر المحيط (١٣٩/١)، (٤٣٧/٢)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الأول الجزء الأول ص (٩٧).

## الأثر التصريفي الذي تركه أبو حيان في مؤلفات المرادي

أولاً - توضيح مقاصد الألفية.

هذا الكتاب شرح لألفية ابن مالك، ولم يكن المرادي أول من شرح الألفية، فقد سبقه ابن الناظم بدر الدين إلى شرح ألفية والده، ثم تناولها الشراح وكثرت عليها الحواشي.

وقد اهتم المرادي في هذا الكتاب بآراء أبي حيان ونقل بعضها في مختلف أبوابه، ولم يتعصب لأبي حيان أو عليه، وإن كان يميل إليه في كثير من الأحيان ويأخذ برأيه حينما يرد على ابن مالك<sup>(١)</sup>.

وقد اخترت بعض المسائل التصريفية التي وردت في توضيح مقاصد الألفية لتطبيقها على ما يماثلها في كتب أبي حيان، وهي:

## ١- تعريف الوقف:

قال المرادي: الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو حيان في الارتشاف:

الوقف: هو قطع النطق عند إخراج آخر اللفظة<sup>(٣)</sup>.

## ٢- الوقف بالنقل:

قال المرادي: لم يؤثر الوقف بالنقل عن أحد من القراء إلا ما روى عن أبي

عمرو<sup>(٤)</sup> أنه وقف على قوله: ﴿وَوَاصُواْ بِالصَّبْرِ﴾ [البند: ١٧] بكسر الباء<sup>(٥)</sup>.

قال أبو حيان: «لم يؤثر الوقف بالنقل عن أحد من القراء إلا ما روى عن أبي

(١) أبو حيان النحوي ص (٥٠٥).

(٢) المرادي وكتابه مقاصد الألفية ص (٢٢٢).

(٣) ارتشاف الضرب (٣٩٢/١).

(٤) القراءات الشاذة ص (١٧٩)، البحر المحيط (٥٠٩/٨)، الدر المصون (١٠٢/١١).

(٥) المرادي وكتابه توضيح مقاصد الألفية ص (٣٥٢).

عمرو أنه وقف على قوله: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [البلد: ١٧] بكسر الباء<sup>(١)</sup>.

### ٣ - الإدغام:

قال المرادي: الإدغام أن تأتي بحرفين ساكنين ومتحرك من مخرج واحد بلا فاصل، فلو بنيت من الرد، نحو: غطفان قلت: رددان بالفك، وهذا مذهب الخليل وسيبويه، وخالف الأخفش فقال رَدَّان بالإدغام<sup>(٢)</sup>.

قال أبو حيان: «... فلو بنيت من الرد فعلان قلت: رددان هذا مذهب الخليل، وذهب الأخفش إلى الإدغام، فتقول: رَدَّان»<sup>(٣)</sup>.

والصحيح في ذلك ما ذهب إليه الخليل وسيبويه لأنه الذي ورد به السماع.

### ٤ - جمع التكسير:

قال المرادي: ذهب الأخفش إلى أن «رَكْبٌ» و«صَحْبٌ» جمع تكسير، ومذهب سيبويه أنه اسم جمع لأنه يصغر على لفظه<sup>(٤)</sup>.

قال أبو حيان: رَكْبٌ وصَحْبٌ اسم جمع، والمنقول عن الأخفش أنه جمع تكسير<sup>(٥)</sup>.

### ٥ - النسب إلى فَعُولَةٍ:

قال المرادي: النسب إلى فَعُولَةٍ، نحو: شَتْوَةٌ كالنسب إلى حَنِيفَةٌ: حَنَفِيٌّ، فيقال: شَنَفِيٌّ<sup>(٦)</sup>.

قال أبو حيان: النسب إلى فَعُولَةٍ كَرَكُوبَةٌ مذهب سيبويه<sup>(٧)</sup> حذف الواو فتقول:

- (١) ارتشاف الضرب (٣٩٩/١).
- (٢) المرادي وكتابه توضيح مقاصد الألفية ص (٤٩٧).
- (٣) ارتشاف الضرب (١٦٤/١).
- (٤) المرادي وكتابه توضيح مقاصد الألفية ص (٤٩٨).
- (٥) ارتشاف الضرب (١٩٢/١).
- (٦) المرادي وكتابه توضيح مقاصد الألفية ص (٤٩٩).
- (٧) الكتاب (٣٣٩/٣).



رَكْبِي إِذْ قَدْ سَمِعَ شَنْتِيَّ فِي شَنْوَةٍ.

ومذهب الأَخْفَشِ والجَرْمِيِّ والمبرد النسبُ إليه على لفظه، فتقول ركوبي<sup>(١)</sup>.

#### ٦ - التصغير:

قال المرادي: «شد تصغير إبراهيم وإسماعيل بُرْيَه وشميع فحذفوا من كل منهما أصلين وهما اللام والميم، وزائدين وهما الهمزة من كل منهما، فاعتبر تصغيرهما بهذه الصورة شاذًا»<sup>(٢)</sup>.

فوافق سيبويه لعدم حذفه الأصول والاكتفاء بحذف الزائد، فالهمزة عند المرادي في إبراهيم وإسماعيل زائدة، وهو مذهب سيبويه<sup>(٣)</sup> واعتبرها المبرد أصلية<sup>(٤)</sup>.

قال أبو حيان: إبراهيم وإسماعيل تقول: فيهما بُرْيَه وشميع اتفاقاً، وإن وقع الخلاف في تصغيرهما غير الترخيم فقال المبرد: «أُبَيْرِيه، أُسَمِيع إِذْ الهمزة عنده محكوم بأصلتها».

وقال سيبويه: «بُرْيَهِيْمُ وشمِيعِيلُ إِذْ الهمزة عنده زائدة، وهو الصحيح الذي سمعه أبوزيد وغيره عن العرب»<sup>(٥)</sup>.

#### ثانياً - الجنى الداني في حروف المعاني:

١- اشتمل الكتاب على مقدمة وخمسة أبواب تحدث في الأبواب الخمسة عن الحروف الأحادية والثنائية، والثلاثية، والرابعة، والخماسية.

(١) ارتشاف الضرب (٢٨٣/١).

(٢) المرادي وكتابه مقاصد الألفية ص (٤٩٧).

(٣) الكتاب (٤٤٦/٣) هارون.

(٤) المقتضب (٢٤٩/٢)، تحقيق الدكتور/ محمد عبد الخالق عزيمة.

(٥) المصدر السابق (٢٤٩/٢).

(٦) الكتاب (٤٤٦/٣).

(٧) ارتشاف الضرب (١٩٠/١).

٢- نُقِلَ هذا الكتاب من كتاب رصفِ المباني في حروف المعاني للمالقي<sup>(١)</sup>.  
 ٣- نجد فيه نقولا من الكتاب<sup>(٢)</sup> والمقتضب<sup>(٣)</sup> والأصول والتذكرة<sup>(٤)</sup> لأبي علي  
 الفارسي، والمفصل<sup>(٥)</sup> والتسهيل<sup>(٦)</sup> وشرح التسهيل<sup>(٧)</sup> لابن مالك والبحر  
 المحيط<sup>(٨)</sup>.

- وبعد التتبع لصفحات هذا الكتاب نجد المرادي قد تأثر بأبي حيان تأثرا واضحا،  
 وكان يجله وينقل عنه ويذكره بقوله: «قال الشيخ/ أبو حيان» فقد ذكره في الجنى  
 الداني أكثر من سبع عشرة<sup>(٩)</sup> مرة وهذه المسائل جميعها مسائل نحوية.  
 ومن المسائل التصريفية التي ذكرها المرادي في كتابه الجنى الداني في حروف  
 المعاني قوله: «الآ» يحتمل أن يكون أصلها «هلا» فأبدلت الهاء همزة، وقال  
 بعضهم: الهاء في «هلا» بدل من همزة «الآ» ولا يصح العكس لأن إبدال الهاء من  
 الهمزة أكثر من إبدال الهمزة من الهاء فالحمل على الأكثر أولى<sup>(١٠)</sup>.  
 والمسألة الثانية: إبدال همزة أئيم الله هاء فتقول هيم الله<sup>(١١)</sup>.

(١) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني صفحة (٤٦، ١٠٢، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٦، ١٧٢، ٢٣٦، ٢٤٢،  
 ٢٤٩، ٣٠٥، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٨٣، ٣٩٣، ٤١٩، ٤٣١، ٤٣٣،  
 ٤٨٢، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٢٣، ٥٣٧، ٥٦٩، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٩١، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٩).

(٢) ينظر: المصدر السابق صفحة (١٩٣، ٢٤١، ٥١٦، ٦١١).

(٣) ينظر: المصدر السابق ص (٤٠٣).

(٤) المصدر السابق ص (٤٣، ٣٧٢، ٤٧٠).

(٥) المصدر السابق ص (٤٨، ١٢٧، ٢٥٤، ٢٨٢، ٣١٦، ٥٧٤، ٥٧٤).

(٦) المصدر السابق ص (٣٨، ١١٣، ١٢٠، ١٦٠، ١٨٩، ٢٣٨، ٢٥٧، ٢٧٥، ٢٧٥،  
 ٣٢٢، ٣٧١، ٣٧١، ٤١٥، ٥٠٤، ٥٠٤، ٥٥٤، ٥٦٧، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٨، ٥٨٨، ٥٩٦، ٥٩٦،  
 ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١).

(٧) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني ص (٣٩، ١٤٩، ١٩٣، ٢٦٦، ٢٦٩، ٣٢٠، ٤٦٥).

(٨) المصدر السابق ص (٤١٦).

(٩) المصدر السابق ص (٢٤٤، ٢٥٥، ٢٨١، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٥، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٧٢،  
 ٤٩١، ٥٣٤، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٤، ٥٨١، ٦٠٥).

(١٠) الجنى الداني ص (٥٤١).

(١١) المصدر السابق ص (٥٠٩).

وبعد التتبع لهذه النصوص التي وردت في كتب المرادي نجد أنه قد استفاد من أبي حيان وتأثر به في أسلوبه وطريقة عرضه للمسائل التصريفية.

### ابن عَقِيل<sup>(١)</sup>

ترجمته:

هو عبد الله بن عبدالرحمن بن عبد الله بن محمد بن عقيل، القرشي الهاشمي، العَقِيلِيُّ الهمداني الأصل، نحوي الديار المصرية، وُلِدَ يوم الجمعة التاسع من شهر محرم سنة ثمان وتسعين وستمائة، وبرز في الفقه والعربية والمعاني والتفسير والعروض والنحو، ولازم الجلال القزويني وأباحيان وتفنن في العلوم، وعُرف بأسلوبه السهلٍ وتعبيره الواضح، توفي في القاهرة سنة ٧٦٩هـ.

مؤلفاته:

- ١ - المساعد على تشهيل الفوائد<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - مختصر الشرح الكبير<sup>(٤)</sup>.
- ٤ - الجامع النفيس في الفقه<sup>(٥)</sup>.
- ٥ - وله كتاب في التفسير وصل فيه إلى آخر سورة آل عمران<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: ترجمته في: بغية الوعاة (٤٧/٢)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/٥٣٧)، المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٢٩٢)، الأعلام (٩٦/٤)، أبو حيان النحوي ص (٥٦٢)، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ص (٢٣٨).

(٢) الكتاب في أربعة مجلدات تحقيق الدكتور/ محمد كامل بركات، طبعة دار المدني.

(٣) الكتاب في مجلدين، مطبعة دار السعادة تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٤٨/٢).

(٥) المصدر السابق (٤٨/٢).

أثر أبي حيان في ابن عقيل:

- ١- يعد ابن عقيل من ألمع تلاميذ أبي حيان حتى شهد له شيخه بالمهارة في العربية وقال: «ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل»<sup>(١)</sup>.
- ٢- لم يشر في شرحه للألفية إلى شيخه أبي حيان ولا نقل عنه<sup>(٢)</sup>.
- ٣- أشار ابن عقيل إلى شيخه في كتابه «المساعد على تسهيل الفوائد» بقوله: «قرأته على شيخنا أبي حيان»<sup>(٣)</sup>.

الأثر التصريفي الذي تركه أبو حيان في كتب ابن عقيل

أولاً: - المساعد على تسهيل الفوائد

قال ابن عقيل في مقدمته: هذا تعليق مختصر جمعته على «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» للشيخ ابن مالك، وسميته المساعد على تسهيل الفوائد. بعد دراسة كتاب ابن عقيل «المساعد على تسهيل الفوائد» نجد نصوصاً كثيرة نقلها ابن عقيل من كتاب شيخه أبي حيان «ارتشاف الضرب من لسان العرب» ولم يشر إلى ذلك، منها:

١- معاني صيغ الزوائد:

قال ابن عقيل في معاني أفعال: «أفعل، تأتي للتعدية، أو للكثرة، أو للصيرورة أو للإعانة، أو للتعريض، أو للسلب، أو لإلقاء الشيء بمعنى ما صيغ منه، أو لجعله صاحبه بوجه ما<sup>(٤)</sup>، أو لبلوغ عدد أو زمان أو مكان، أو لموافقه ثلاثي، أو لإغنائه عنه، أو مطاوعة فَعَل»<sup>(٥)</sup>.

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٤٧/٥).

(٢) أبو حيان النحوي ص (٥٦٢).

(٣) المساعد على تسهيل الفوائد (٣٩٤/٣).

(٤) في بعض النسخ أو جعل الشيء صاحب ما هو مشتق من اسمه.

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠٠/٢).

قال أبو حيان في الارتشاف: «أفعل تأتي للتعدية، وللکثرة، وللصيرورة، وللإعانة وللتعريض، وللسلب، وللإلقاء الشيء بمعنى ما صيغ منه، أو لجعله صاحب الشيء بوجه ما، أو لبلوغ عدد أو زمان أو مكان، أو موافقة ثلاثي، أو إغنائه، أو مطاوعة فعل»<sup>(١)</sup>.

وبهذا يكون ابن عقيل قد تأثر بإبي حيان، ونقل منه معاني أفعل كاملة بدون زيادة ولا نقص ولم يشر إلى ذلك.

قال ابن عقيل في معاني فَعَّل: «تأتي فَعَّل للتعدية، وللتكثير، وللسلب، وللتوجه، ولجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه، ولاختصار حكايته، ولموافقته تَفَعَّل وفَعَّل وللإغناء عنهما»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو حيان في الارتشاف: «تأتي فَعَّل للتعدية وللتكثير وللسلب وللتوجه ولجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه ولاختصار الحكاية ولموافقة تَفَعَّل وللإغناء عنه، ولموافقة فَعَّل وللإغناء عنه»<sup>(٣)</sup>.

وهكذا استمر ابن عقيل في نقل معاني تَفَعَّل<sup>(٤)</sup>، وفاعل<sup>(٥)</sup>، تفاعل<sup>(٦)</sup> وانفعل<sup>(٧)</sup> وافتعل<sup>(٨)</sup>، واستفعل<sup>(٩)</sup>.

## ٢- مد المقصور:

قال ابن عقيل: «منع البصريون مدَّ المقصور للضرورة، وأجازه معظم الكوفيين

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب (٨٣/١).

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد (٦٠١/٢).

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب (٨٤/١).

(٤) ارتشاف الضرب (٨٢/١)، المساعد (٦٠٢/٢).

(٥) ارتشاف الضرب (٨٤/٢)، المساعد (٦٠٢/٢).

(٦) ارتشاف الضرب (٨٣/١)، المساعد (٦٠٢/٢).

(٧) ارتشاف الضرب (٨٥/١)، المساعد (٦٠٥/٢).

(٨) ارتشاف الضرب (٨٤/١)، المساعد (٦٠٤/٢).

(٩) ارتشاف الضرب (٨٧/١)، المساعد (٦٠٦/٢).

مطلقا، وقال الفراء: إن كان له ما يوجب قصره، لم يَجْزُ، وإلا جاز، فسكرى عنده لا تُمَدُّ»<sup>(١)</sup>.

قال أبو حيان: وفي مد المقصور خلاف منعه البصريون وأجازه جمهور الكوفيين مطلقا، والفراء إن لم يكن له ما يوجب قصره، نحو: العِنَى، فإن كان ما يوجب قصره نحو: سَكْرَى<sup>(٢)</sup> فلا».

### ٣ - قصر المدود:

قال ابن عقيل: يجوز مطلقا قصر المدود.

قال الفراء: إن كان للمدود قياسٌ يوجب المدَّ، كفَعْلَاءِ أَفْعَلْ، لم يقصر، وإلا قصر كالهواء الشاغل بين السماء والأرض»<sup>(٣)</sup>.

قال أبو حيان: قال الجمهور يجوز قصر المدود في الضرورة مطلقا، والفراء إن لم يكن له ما يوجب مدّه، نحو: الهواء الشاغل بين السماء والأرض، فإن كان له ما يوجب مدّه نحو: فَعْلَاءِ أَفْعَلْ فلا»<sup>(٤)</sup>.

### ٤ - جمع اسم الجمع:

قال ابن عقيل: «ظاهرُ كلام سيبويه<sup>(٥)</sup> أن جمع اسم الجمع لا ينقاس، ويظهر من كلام غيره قياسه»<sup>(٦)</sup>.

قال أبو حيان: «اسمُ الجمع لا ينقاس جمعه، هذا ظاهر كلام سيبويه، ويظهر من كلام غيره جوازُ جمعه»<sup>(٧)</sup>.

(١) المساعد على تسهيل الفوائد (٣/٣٣٢، ٣٣٣).

(٢) ارتشاف الضرب من لسان العرب (١/٢٣٦، ٢٣٧).

(٣) المساعد على تسهيل الفوائد (٣/٣٣٢).

(٤) ارتشاف الضرب من لسان العرب (١/٢٣٧).

(٥) الكتاب (٣/٣٩٤)، شرح الرضي للشافية (٢/٢٠٨).

(٦) المساعد على تسهيل الفوائد (٣/٤٨٦).

(٧) ارتشاف الضرب من لسان العرب (١/٢١٧، ٢١٨).

## ٥ - تصغير أسماء الأسبوع:

قال ابن عقيل: «مذهب سيبويه وابن كيسان أن أسماء الأسبوع لا تصغر، وأجاز الكوفيون والمازني والجرمي تصغيرها»<sup>(١)</sup>.

قال أبو حيان: «أسماء الأسبوع في مذهب سيبويه<sup>(٢)</sup> واختاره ابن كيسان، لا تصغر وجوز الكوفيون والجرمي والمازني تصغيرها تقول: أَحَيْدُ، وَثُبَيَّانُ وَثُلَيْثَاءُ، وَأَرْبِعَاءُ وَخُمَيْسٌ وَجُمَيْعَةٌ وَسَبْتٌ»<sup>(٣)</sup>.

## ٦ - الألف تجعل علامة التصغير:

قال ابن عقيل: «زعم الكوفيون وابن الدهان أن الألف يُجعل علامة للتصغير، كقولهم: هُذَاهِدٌ فِي هُذْهَدٍ وَدُوَابَّةٌ فِي دَابَّةٍ»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو حيان: «زعم بعض الكوفيين وصاحب الغرّة: <sup>(٥)</sup> أن الألف قد تجعل علامة للتصغير مكان الياء قالوا من ذلك: هُذَاهِدٌ فِي هُذْهَدٍ وَدُوَابَّةٌ فِي دَابَّةٍ»<sup>(٦)</sup> ولم يثبت البصريون ذلك، وأجيب عن هُذَاهِدٍ وَدُوَابَّةٍ، بأنهما موضعان للتصغير وليس من التصغير.

## ٧ - الوقف على إِذْنٍ:

قال ابن عقيل: تبدل ألفاً نونٌ إِذْنٌ وهو قولُ الجمهور، وقيل: يوقف عليها بالنون<sup>(٧)</sup>.

(١) المساعد على تسهيل الفوائد (٣/٣٩٤).

(٢) الكتاب (٣/٤٨٠).

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب (١/١٦٩).

(٤) المساعد على تسهيل الفوائد (٣/٤٩٤).

(٥) صاحب الغرّة هو ابن الدهان أبو محمد ناصح الدين سعيد بن مبارك البغدادي، المتوفى سنة (٥٦٩هـ).

ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/٥٨٧).

(٦) ارتشاف الضرب من لسان العرب (١/١٧١).

(٧) المساعد على تسهيل الفوائد (٤/٣٠٥).

قال أبو حيان: أما نونٌ إذن فمذهبٌ أبي علي والجمهور أنه يدل من نونها ألفاً،  
وذهب بعضهم إلى أنه يوقف عليها بالنون<sup>(١)</sup>.

٨- إجراء الوصل مجرى الوقف:

قال ابن عقيل: «يجرى الوصلُ مجرى الوقفِ اضطراراً وربما أُجري اختياراً، ومنه  
قوله تعالى: ﴿فِيهِدْنَهُمْ أَقْدَمًا﴾<sup>(٢)</sup> [الأنعام: ٩٠] وقوله: ﴿أَقْرَبُوا كِنْيَةً﴾<sup>(٣)</sup>  
[الحاقة: ١٩].

قال أبو حيان: يجري الوصلُ مجرى الوقفِ كثيراً اضطراراً وربما أُجري  
اختياراً<sup>(٤)</sup> ومنه: ﴿فِيهِدْنَهُمْ أَقْدَمًا﴾ [الأنعام: ٩٠] و ﴿كُنْيَةً﴾.  
٩ - ألف ذا:

قال ابن عقيل: ألف ذا عند البصريين منقلبةٌ عن أصل، قيل: هو ياء كاللام  
المحذوفة، وقيل: هو واو، وزعم الكوفيون أنها زائدة، ووافقهم السهيلي<sup>(٥)</sup>.  
قال أبو حيان: وزعم الكوفيون أنها زائدة، ووافقهم السهيلي، وذهب قومٌ منهم  
السيرافي إلى أنها ليست منقلبةً عن شيء<sup>(٦)</sup>.

إن المتتبع للنصوص التي سبق ذكرها يلمس بوضوح تأثره بأبي حيان في أسلوبه  
وعباراته التي ينقل ألفاظها ومفرداتها، كما نقل منهجه وطريقته في ترتيب الأفكار  
والمعلومات، وقد تأثر بأبي حيان تأثراً واضحاً، وكان يذكره بقوله: «قال شيخنا»  
واستفاد منه وتأثر به في طريقته في عرض المسائل التصريفية.

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب (٣٩٢/١).

(٢) سورة الأنعام، أول الآية: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْنَهُمْ أَقْدَمًا قُلْ لَا أَشْتَكُمُ عَلَيْكُمْ

أَجْرًا﴾ [الأنعام: الآية ٩٠].

(٣) سورة الحاقة، أول الآية: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْقَفَ كِنْتَهُ يُرِيدُ فَأَقْرَبُوا كِنْيَةً﴾، المساعد على  
تسهيل الفوائد (٣٣٠/٤).

(٤) ارتشاف الضرب من لسان العرب (٣٩٢/١).

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد (١٨٢/١).

(٦) ارتشاف الضرب من لسان العرب (٥٠٥/١)، البحر المحيط (٣٢/١).



## ابن هشام

هو عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري<sup>(١)</sup>، وكنيته أبو محمد، ولقبه جمال الدين، وُلِدَ في ذي القعدة سنة ٧٠٨هـ، تتلمذ على ابن السراج، أتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ.

وأثنى عليه ابنُ خلدون وقال: «مازلنا ونحن بالمغرب نسمعُ أنه ظهر بمصر عالمٌ بالعربية، يقال له ابن هشام أنحى من سيويه».

ومن مؤلفاته:

١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

٢ - مُغْنِي اللَّيْبِ عَنِ كُتُبِ الْأَعْرَابِ.

٣ - شرح شذور الذهب.

٤ - شرح قطر التّدَى وبلُّ الصّدَى.

أثر أبي حيان في ابن هشام:

من المسلم به بين المترجمين لهذين العالمين أن العلاقة بينهما لم تكن ودية خالصة من النفور وسوء الظن، وابن هشام لم يلازم أبا حيان ولا قرأ عليه وإنما سمع عليه ديوانَ زهير بن أبي سلمى<sup>(٢)</sup> وأنه كان كثيرَ المخالفة لشيوخه شديدُ الإنحراف عنه. وقد امتازت كتبُ ابن هشام بالوضوح والدقة، ومن أجل ذلك خالف ابن هشام أستاذه في كثير من آرائه؛ لأن أبا حيان كان قوي الحافظة معتمداً على النقل

(١) ينظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٣٠٨/٢)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٦٨/٢)،

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٥٣٦/١)، الأعلام (١٤٧/٤)، أبو حيان النحوي ص

(٥٢٥)، المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٣٥٢)، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ص

(٢٣٣)، د/ رزق الطويل، الخلاف بين النحويين المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ص (٤٤٥).

(٢) الدرر الكامنة (٣٠٨/٢)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٦٩/٢)، المدارس النحوية

لشوقي ضيف ص (١٤٦).

والرواية، بينما ابن هشام أقدر منه على القياس والاستنباط<sup>(١)</sup>.

- ويتضح تأثر ابن هشام بشيخه أبي حيان في كتبه النحوية التي شرح فيها كتب شيخه، ومنها:

١- «الكواكب الدرية في شرح اللمحة البدرية» وهو شرح «اللمحة البدرية في علم العربية» لأبي حيان، وهو كتابٌ صغيرٌ يقع في سبع ورقات، وقد شرحه ابن هشام، وطُبِعَ شرحه بتحقيق الدكتور هاري نهر أطروحة<sup>(٢)</sup> للدكتوراه.

٢- الكتاب الثاني الذي ألفه ابن هشام على كتب أبي حيان هو «فوح الشذا بمسألة كذا» وقد قال في سبب تأليفه: «وبعد فإنني لما وقفت على كتاب الشذا في أحكام كذا لأبي حيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رأيت أنه لم يزد على أن نسج أقوالاً وحدّها، وجمع عبارات وعددّها، ولم يفصح كل الإفصاح عن حقيقتها وأقسامها، ولأبينّ ما يعتمد عليه مما أورده من أحكامها، ولأنّبه على ما أجمع عليه أرباب تلك الأقوال واتفقوا، ولا أعرب عما اختلفوا فيه وافترقوا، فرأيت أن الناظر لا يحصل منه بعد النكد والتعب إلا على الاضطراب والشغب.

فاستخرتُ الله في وضع تأليف مهذب أبينّ فيه ما أجمل واستئناف تصنيف مرتبٍ أورد فيه ما أهمل، وسميته «فوح الشذا بمسألة كذا» وباللّه أستعين، وهو حسبي ونعم المعين»<sup>(٣)</sup>.

ومن هذه المقدمة يتضح لنا أن الغرض من الكتاب، الاستدراك على أبي حيان وتكملة ما نقص من أحكام «كذا».

ولم يقتصر ابن هشام في رده على أبي حيان ومخالفته إياه على ما جاء في

(١) أبو حيان النحوي ص (٥٢٦، ٥٢٧).

(٢) تقريب المقرب في النحو ص (٧١)، أبو حيان النحوي ص (٥٢٧)، المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٣٩٢).

(٣) الأشباه والنظائر (٤/١٩٣)، أبو حيان النحوي ص (٥٣١)، المدرسة النحوية في مصر والشام ص (٣٨١).

شروحه لبعض كتبه، إنما تعرض له وخطأه وفند آراءه في أكثر كتبه النحوية الأخرى.

### الأثر التصريفي الذي تركه أبو حيان في مؤلفات ابن هشام أولا - مُغْنِي اللَّيْبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ:

المغني من أهم كتب ابن هشام، ولعل شهرة ابن هشام في النحو إنما جاءت بعد تأليفه لهذا الكتاب الذي دوى ذكره، وطار صيته، وكان في شهرته كما كان كتابُ سيبويه.

كان تأليفُ المغني سنة ٧٥٦هـ<sup>(١)</sup> بعد وفاة أبي حيان، ولما مات أبو حيان كان عمر ابن هشام ٣٧ عاما، ولهذا السبب استطاع ابن هشام أن ينقل من البحر المحيط الشيء الكثير، كما أوضحه الشيخُ/ محمد عبدالحالق عضيمة بقوله: «رأيت ابن هشام نقل كثيرا من أعراب البحر المحيط لأبي حيان، ولم يشر إليه ولو مرة واحدة، والمواضع التي ذكر فيها اسم أبي حيان لا تتجاوز (٣٦)<sup>(٢)</sup> موضعا، وأكثرها كان نقدا أو اعتراضا على أبي حيان، وأكاد أقطع بأن كل إعراب آيات القرآن مبسوطا في المغني إنما كان من البحر المحيط، ما أخذه ابن هشام من البحر يزيد أضعافا عما نقله من الكشاف ومن العكبري، وقد صرح باسم الزمخشري في مواضع تزيد عن (١٥٠) موضعا، وباسم العكبري في (٤٥) موضعا<sup>(٣)</sup>.

قال الدكتور إبراهيم عبد الله رفيدته: ما في المغني من نقول لا تدل على إرادة الانتفاع به، والنظر فيها نظرا علميا فيقبل منها ويرد كأقوال غيره من الأئمة الذين

(١) ينظر: مقدمة المغني (١١/١).

(٢) مغني الليب عن كتب الأعراب (١/١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١

سلف ذكرهم، وإنما تدل على الحرص على تضعيف أقواله وردها والتعليق عليها في بعض الأحيان بعبارات ساخرة أو موحية بالسخرية»<sup>(١)</sup>.

- اعترض أبو حيان على ابن عطية في جواب القسم وعلق ابن هشام على اعتراضه بقوله: «وتوهم أبو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة»<sup>(٢)</sup>.

ورد في مغني اللبيب عن كتب الأعراب نصوص كثيرة توضح الأثر التصريفي الذي تركه أبو حيان في مؤلفات ابن هشام.

### ١ - إبدال الهمزة واوا:

قال ابن هشام: الواو المُبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها<sup>(٣)</sup> كقراءة قُنْبُل: **﴿وَالَيْهِ الشُّورُءَ أَمْنُمُ﴾**.

قال أبو حيان: قرأ نافع وأبو عمرو (أأنتم) بتخفيف الأولى وتسهيل الثانية، وقُنْبُل بإبدال الأولى واوا لضمه ما قبلها<sup>(٤)</sup>.

### ٢ - إبدال الهمزة من الهاء:

قال ابن هشام: من الغريب أن «أل» تأتي للاستفهام وذلك في حكاية قُطْرُب «أل فَعَلْت» بمعنى «هل فَعَلْت» وهو من إبدال الخفيف ثقيلًا كما في الآل عند سيبويه، ولكن ذلك سهلٌ لأنه جُعِلَ وسيلةً إلى الألف التي هي أخفُ الحروف»<sup>(٥)</sup>.

قال أبو حيان: من إبدال الهمزة من الهاء [من «هاء» ماءً، وأمواه، وآل وأل<sup>(٦)</sup>]

(١) النحو وكتب التفسير (١٢٧٤/٢).

(٢) البحر المحيط (٢٠٩/٦)، مغني اللبيب عن كتب الأعراب (٤٦/٢)، النحو وكتب التفسير (١٢٨٥).

(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعراب (٥٨٩/١).

(٤) السبعة ص (٦٤٤)، التيسير في القراءات السبع ص (٢١٢)، النشر في القراءات العشر (١/٣٦٣).

(٥) البحر المحيط (٣٠٠/٨)، الدر المصون (٣٨٨/١٠).

(٦) مغني اللبيب عن كتب الأعراب (١٠٠/١).

(٧) أل للاستفهام، أصلها (هل)، أبدلت الهمزة من الهاء.

لاستفهام<sup>(١)</sup>].

### ٣ - إبدال الهمزة ألفاً:

قال ابن هشام: تبدل الهمزة الساكنة ألفاً كقولهم: المرأة والكمة بالألف، كما في قراءة (الضالين) فيمن همز<sup>(٢)</sup>.

قال أبو حيان: وقالوا: كَمَاءٌ كَمَاةٌ يَبْدَالُهَا أَلْفًا، وهو شاذ لا يطرد، وقاس عليه الكوفيون وحكاه سيبويه<sup>(٣)</sup>.

وقال في المبدع في التصريف: <sup>(٤)</sup> الهمزة تبدل غير قياس من ألف قبل ساكن فُتَحَرَكَ<sup>(٥)</sup> أو مُتَحَرَكَ فَتَسْكُنُ<sup>(٦)</sup>.

### ٤ - تثنية سَوَاء:

قال ابن هشام: تثنية سَوَاءٍ سَيَّانٌ استغنوا بتثنيته عن تثنية سَوَاءٍ فلم يقولوا سَوَاءَانِ إلا شاذاً<sup>(٧)</sup>.

قال أبو حيان: أما سَوَاءٌ فَأَشْهُرُ اللُّغَاتِ أَنَّهُ لَا يَثْنَى فَنَقُولُ: هُمَا سَوَاءٌ، استغنوا بقولهم «سَيَّانٌ»<sup>(٨)</sup>، وحكى أبو زيد تثنيته هُمَا سَوَاءَانِ<sup>(٩)</sup>.

(١) المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١٤٨).

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعراب (١/٤٥٤، ٤٥٥).

(٣) ارتشاف الضرب (١/١٣٣).

(٤) المبدع في التصريف لأبي حيان ص (١٤٢).

(٥) مثل قوله تعالى: ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ فقد أبدلت الهمزة من الألف وحركتها بالفتح وهو أخف الحركات.

(٦) وذلك مثل (العالم والخاتم) فقيل (العالم والخاتم) حيث أبدلت الهمزة من الألف التي قبلها متحرك.

(٧) مغني اللبيب عن كتب الأعراب (١/٢٣٣).

(٨) ارتشاف الضرب (١/٢٥٨).

(٩) النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري طبعة الشروق ص (٢٨٣).

## ٥ - الإدغام:

قال ابن هشام في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤].

«تأمروني» يجوز فيه الفك والإدغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبعة<sup>(١)</sup>.

قال أبو حيان: قرأ الجمهور<sup>(٢)</sup> بإدغام النون في نون الوقاية، وقرأ ابن عامر تأمروني على الأصل ونافع بنون واحدة مكسورة<sup>(٣)</sup>.

اختلف النحاة في أي: النونين المحذوفة، فذهب سيويه ومن تبعه أن المحذوفة هي الأولى، ومذهب الأخفش ومن تبعه أن المحذوفة هي الثانية، واستدل سيويه على ذلك أن نون الرفع عُهد حذفها<sup>(٤)</sup>.

## ٦ - تصغير أفعال التعجب:

قال ابن هشام: «أجازوا تصغيرَ أفعال في التعجب لشبهه بأفعل التفضيل<sup>(٥)</sup>.  
قال أبو حيان: وأما أفعل نحو: أحسن في التعجب فأجاز ابن كيسان تصغيره، ومنعه الجمهور فإذا قلت: ما أحسن زيدا ففيه تعظيمُ الحسن مع دلالة على تصغير سن صاحبه<sup>(٦)</sup>.

## ثانيا - شرح شذور الذهب:

هذا الكتاب شرح لختصر ابن هشام المسمى «شذور الذهب في معرفة الكلام

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب (١/٥٥٦).

(٢) السبعة ص (٥٦٣)، التيسير في القراءات السبع ص (١٩١)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٦٣).

(٣) البحر المحيط (٧/٤٣٩)، الدر المصون (٩/٤٤١).

(٤) الكتاب (٢/١٥٤).

(٥) مغني اللبيب عن كتب الأعراب (٢/٤٤٢).

(٦) ارتشاف الضرب (٢/١٧١).

العرب».

ومن المسائل التصريفية التي ذكرها ابن هشام في هذا الكتاب وقد تأثر فيها بدراسة أبي حيان، مايلي:

● تصغير أمس:

قال ابن هشام: «زعم المبردُ والفارسيُّ وابنُ مالك أن «أمس» يُصَغَّرُ فيعرب عند الجميع، كما يعرب إذا كُسِّرَ، ونَصَّ سيبويه على أنه لا يُصَغَّرُ وقوفاً منه على السماع، والأولون اعتمدوا على القياس، ويشهد لهم وقوعُ التكسير، فإن التكسيرَ والتصغيرَ أخوان»<sup>(١)</sup>.

قال أبو حيان: «نص سيبويه أن أمس لا يصغر، وعن المبرد أنه يصغر»<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً - شَرَحَ قَطْرَ النَّدى وَبَلَّ الصَّدى:

هذا الكتاب شرح لكتاب ابن هشام «قَطْرَ النَّدى وَبَلَّ الصَّدى» ولذلك قال ابن هشام: «فهذه نُكَّتْ حَرَزُهَا على مُقَدِّمِتي المسمَّاة بـ«قطر الندى وبل الصدى» رافعةً لحجابها كاشفةً لنقابها، مكملةً لشواهدها، مُتَمِّمةً لفوائدها، كافيةً لمن اقتصر عليها، وافيةً بيغيةً من جنح من طلاب علم العربية إليها»<sup>(٣)</sup>.

ومن المسائل التي ذكرها ابن هشام في هذا الكتاب وتأثر فيها بدراسة أبي حيان، مايلي:

١ - القلب في ياحسرتا:

قال ابن هشام: «ياحسرتا» مثل «ياغلاما»، بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحةً، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح<sup>(٤)</sup> ما قبلها، قال الله تعالى: ﴿بِحَسْرَتِي عَلَيَّ

(١) شرح شذور الذهب ص (٨٠).

(٢) ارتشاف الضرب (٢/٢٤٩).

(٣) شرح قطر الندى وبل الصدى ص (٣٦).

(٤) شرح قطر الندى وبل الصدى ص (٣٤٠).

مَا قَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰو ﴿[الزمر: ٥٦]، ومثلها: ﴿يَتَأَسَفْنَ عَلَىٰ يُوْسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤].  
قال أبو حيان: قرأ الجمهور (ياحسرتا) بإبدال ياء المتكلم ألفاً<sup>(١)</sup>.  
٢ - الوقف على لنسفا:

قال ابن هشام: يجب قلب النون الساكنة ألفاً في قوله تعالى: ﴿لَنَسْفًا﴾<sup>(٢)</sup>  
و﴿وَلَيَكُونًا﴾<sup>(٣)</sup> [يوسف: ٣٢] فقد وقف الجميع عليها بالألف<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو حيان: «قرأ الجمهور: بالنون الخفيفة وكتبت بالألف باعتبار الوقف إذ  
الوقف عليها بإبداله ألفاً<sup>(٥)</sup>.

ورد في شرح قطر الندى ذكر أبي حيان في ستة مواضع، وجميعها مسائل  
نحوية<sup>(٦)</sup>.



- (١) البحر المحيط (٤٣٥/٧)، الدر المصون (٤٣٤/٩).  
(٢) سورة العلق، تمام الآية: ﴿كَلَّا لَئِن لَّرَبَّنَا لَسَفًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿٥﴾﴾ [العلق: الآية ١٥].  
(٣) سورة يوسف، تمام الآية: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رُودْتُهُنَّ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعَمَّ وَكَيْنَ لَمْ  
يَفْعَلْ مَا مَأْمُرُهُ لِيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّغِيرِينَ﴾.  
(٤) شرح قطر الندى وبل الصدى ص (٥٣٩).  
(٥) البحر المحيط (٤٩٥/٨)، الدر المصون (٦٠/١١).  
(٦) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص (٢٣٣، ٢٤٤، ٢٦٩، ٣٠٠، ٣٧٩، ٣٨٠).



## الخاتمة

هذه نهاية رحلتي العلمية الطويلة مع أبي حيان وكتابه البحر المحيط، أورد في خاتمتها أبرز ما توصلت إليه من نتائج، وتتضح فيما يلي :-

١- إن كتاب البحر المحيط فريدٌ في نوعه، حافلٌ باللغة والنحو والتصريف والقراءات والأدب والتاريخ والتراجم والبيان والبدیع وفقه اللغة، وحافلٌ بأراء كثير من العلماء وخلافاتهم وأدلتهم.

٢- اهتم أبو حيان بالقراءات القرآنية اهتماماً كبيراً، وتميز منهجه بتأييد الأحكام النحوية والتصريفية بقراءة القراء، وتوجيه القراءات القرآنية على المستويات التصريفية والنحوية والدلالية.

واستشهد بالقراءات السبعية واعتبرها أصح القراءات، فهو يرى أن القراءة أحقُّ بالاتباع من أقيسة البصريين وأصولهم وقواعدهم لأن القراءة سنة متبعة، وتعتمد على السماع المروي.

٣- عُني أبو حيان في البحر المحيط بدراسة معاني الزيادات في الصيغ القرآنية، وركز الحديث على صيغ ثمان، هي أفعال، وفاعل، وفعل، وتفعل، وتفاعل، وافتعل، وانفعل، واستفعل.

٤- من خلال تلك المسائل التصريفية التي تحدث عنها أبو حيان كان صرفياً بكل ما توحيه هذه الكلمة من معانٍ ومدلولات.

٥- لم يجز أبو حيان الاستشهاد بالحديث النبوي محتجاً بأمرين:  
أ- أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى.

ب- أن اللحن وقع كثيراً فيما روي من الحديث.

٦- أبو حيان قويُّ الاعتدادِ بنفسه، كثيرُ النقدِ لمن قبله خصوصاً ابنَ عطية

والزمرخشري.

٧- كان أبو حيان لا يستشهد بكلام المولدين وكان يأخذ عن الجاهليين والمخضرمين وحدهم.

٨- أبو حيان عند مناقشته لعلماء البصرة والكوفة لم يكن مجرد حاطب ليل بل كان ناقدًا بصيرا.

٩- أبو حيان يميل غالبا إلى مذهب البصريين.

١٠- مَنْ أتى بعد أبي حيان استفاد من آرائه التي عرضها في البحر المحيط كالسمين والمرادي وابن عقيل وابن هشام والسيوطي وغيرهم.

١١- هذا الكتاب العظيم لم ينل حَقَّهُ كاملا من الاهتمام الذي يليق بمقامه العلمي، فإنني اقترح اعاده تحقيق هذا الكتاب النافع تحقيقا علميا يتناسب مع المنزلة العلمية الرفيعة التي يتمتع بها هذا الكتاب.

وبعد: فأرجو أن تكون هذه الدراسة المتواضعة مساهمة لي في خدمة هذه اللغة الخالدة التي يعتز بها كل المنتمين إليها، والله أسأل أن ينفع بعلمي هذا، وأن يجعله خالصًا لوجه الكريم إنه هو السميع العليم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## تَبَيَّنَتِ الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ

□ أولاً: المخطوطات:-

١- التذيل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان النحوي، نسخة مصورة في المكتبة المركزية لجامعة محمد بن سعود الإسلامية، عن دار الكتب المصرية تحت رقم (٧٣٢٢٢، ٧٣٢٢٣، ٧٣٢٢٤، ٧٣٢٢٥، ٧٣٢٢٦، ٧٣٢٢٧).

كما تم الاطلاع على رسالتي دكتوراه، الأولى عن الجزء الثاني للتذيل والتكميل، والثانية عن الجزء الرابع، وهما موجودتان في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.

٢- دراسة مسائل الخلاف بين أبي حيان والصفاقسي في كتابيهما البحر المحيط، والمجيد في إعراب القرآن المجيد.

رسالة دكتوراه، مقدمة من أحمد عبد الجواد، كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر تحت رقم (٣٠١٤/٣٠١٥).

٣- القضايا النحوية والصرفية بين أبي حيان والزمخشري في الجزء السابع والثامن من البحر المحيط، شرحاً ومناقشة.

رسالة دكتوراه مقدمة من أي المجد علي حسن عاره، كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر تحت رقم (٢٤٩٥/٢٤٩٦)، ورقمها بمرکز الشيخ صالح (١/٣٥٤/١/٢).

٤- القضايا النحوية والصرفية في سورة الأعراف.

رسالة ماجستير مقدمة من حسن بخيت بكلية اللغة العربية جامعة القاهرة، ومسجلة بمرکز الشيخ صالح تحت رقم (١/٢/٣٥٤/١).

- ٥- المحاكمة بين أبي حيان والزمخشري وابن عطية ليحيى الشاوي، رسالة دكتوراه مقدمة من الخيرية عبد الحميد علي زعيمة لكلية البنات الإسلامية بالقاهرة.
- ٦- مسائل الخلاف النحوية والتصريفية في كتاب الأصول لابن السراج جمعًا وترتيبًا ودراسةً.
- رسالة دكتوراه مقدمة من إبراهيم صالح الحدود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية عام (١٤١٥/١٤١٦هـ).
- ٧- المسائل النحوية والتصريفية في كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكاتب لابن السيد البطلوسي دراسةً وتقويماً.
- رسالة ماجستير مقدمة من بوديان شاه مران إيران.
- ٨- المسائل النحوية والتصريفية في كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار.
- رسالة ماجستير مقدمة من خوندكار أبو نصر محمد عبد الله جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية لعام (١٤١٢هـ).
- ثانياً المطبوعات:-

### (١) الكتب

- ٩- الإبدال: لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي، المجمع العلمي العربي، دمشق (١٩٦٠م).
- ١٠- أبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتور خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة بغداد.
- ١١- أبو حيان النحوي، للدكتور خديجة الحديثي مكتبة النهضة بغداد.
- ١٢- أبيات النحوي في تفسير البحر المحيط لشعاع إبراهيم عبد الرحمن المنصور، توزيع دار التراث مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، مطبعة المدني.

- ١٣- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا، حققه شعبان محمد إسماعيل الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) عالم الكتب بيروت ومكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.
- ١٤- الإتيقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية بيروت طبعة عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ١٥- الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين الخطيب المتوفى سنة (٧٧٦هـ)، حققه محمد عبد الله عتّان الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ١٦- أخبار النحو بين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة (٣٦٨هـ). تحقيق الدكتور/ محمد إبراهيم البنا، طبعة دار الاعتصام.
- ١٧- أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مُسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة (٢٧٦هـ)، وقدم له الأستاذ/ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ١٨- الإرشادات الجليّة في القراءات السبع من طريق الشاطبية لمحمد محمد محمد سالم محيسن، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث، عام (١٤١٣هـ/١٩٥٣م).
- ١٩- ارتشاف الضَّرْب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة (٧٥٤هـ)، تحقيق الدكتور/ مصطفى أحمد النماس، الطبعة الأولى عام (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، مطبعة النسر الذهبي.
- ٢٠- الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام (١٣٩١هـ/١٩٧١م).
- ٢١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد

- الجزري، دار الفكر بيروت (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
- ٢٢- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ)، تحقيق الدكتور/ فايز ترحيني، الناشر دار الكتاب العربي الطبعة الثانية (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ٢٣- الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة (١٩٥٨م).
- ٢٤- اشتقاق أسماء الله الحسنى، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق الدكتور/ عبد المحسن المبارك مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ٢٥- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار النهضة بمصر (١٣٨٣هـ/١٩٧٠م).
- ٢٦- الأصمعيات (الأصمعي عبد الملك بن قريب)، طبعة دار المعارف بمصر.
- ٢٧- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد الشَّراج النحوي البغدادي المتوفى سنة (٣١٦هـ)، تحقيق الدكتور/ عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، مؤسسة الرسالة.
- ٢٨- أصول النحو العربي، للدكتور/ محمد أحمد نخلة، دار العلوم العربية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ/١٩٨٧م).
- ٢٩- إعراب ثلاثين سورة، لابن خالويه عالم الكتب (١٤١٧هـ/١٩٨٥م).
- ٣٠- إعراب الحديث النبوي، لأبي البقاء العكبري، تحقيق الدكتور/ حسين موسى الشاعر، دار المناره، جدة، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).
- ٣١- الإعراب عن قواعد الإعراب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الدكتور/ علي فوده، الناشر عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

٣٢- إعراب القراءات السبع وعِليها، لابن خالويه المتوفى (٣٧٠هـ)، حققه وقَدّم له الدكتور/ عبد الله سلمان العثيمين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني الطبعة الأولى (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

٣٣- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحاس المتوفى سنة (٣٣٨هـ)، تحقيق زهير غازي زاهر، طبعة عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

٣٤- إعراب القرآن في تفسير أبي حيان، للدكتور/ صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

٣٥- الأعلام، لخير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين، بيروت الطبعة العاشرة (١٩٩٢م).

٣٦- الأفعال، لابن القوطية المتوفى سنة (٣٦٧هـ)، تحقيق علي فوده، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة (١٩٩٣م).

٣٧- الاقتراح في علم أصول النحو، لجلال الدين السيوطي، تعليق الدكتور/ محمد أحمد قاسم، الطبعة الأولى (١٩٨٨م).

٣٨- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري بن الباذش المتوفى سنة (٥٤٠هـ)، حققه الدكتور/ عبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).

٣٩- إملأ ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، المتوفى سنة (٦١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٤٠- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بيروت، الطبعة الأولى

(١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٤١- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للإمام الشيخ أبي البركات الأنباري النحوي، الطبعة الرابعة (١٣٨٠هـ/١٩٦١م) المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

٤٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام المتوفى سنة (٧٦١هـ)، منشورات المكتبة العصرية بيروت.

٤٣- الإيضاح الغضدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور/ حسن شاذلي فرهود، دار العلوم الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

٤٤- الإيضاح في شرح المفصل، للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، تحقيق الدكتور/ موسى بناء العليبي، مكتبة العاني بغداد (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

٤٥- الإيضاح في علل النحويين لأبي القاسم الزجاجي المتوفى سنة (٣٣٧هـ)، تحقيق الدكتور/ مازن المبارك، دار النفائس بيروت.

٤٦- البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، الطبعة الرابعة، عالم الكتب بالقاهرة عام (١٩٨٣م).

٤٧- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، طبعة دار الفكر، الطبعة الثانية عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، وطبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

٤٨- البداية والنهاية، تأليف أبو الفداء الحافظ ابن كثير المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، حققه أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الرياض للتراث، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) القاهرة.

٤٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد علي الشوكاني المتوفى سنة



- (١٢٥٠هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- ٥٠- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠١م).
- ٥١- البرهان في علوم القرآن، للإمام بَدْر الدين محمد بن عبد الله الزركشي المتوفى سنة (٧٩٤هـ)، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت.
- ٥٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ) حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت.
- ٥٣- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة (٨١٧هـ)، حققه محمد المصري، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ٥٤- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات الانباري، حققه الدكتور/ رمضان عبد التواب، مركز تحقيق التراث بوزارة الثقافة المصرية عام (١٩٧٠م).
- ٥٥- البيان في علم التجويد، للحاجة نعيمة الصبّاغ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة الأولى (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
- ٥٦- البيان والتبيين، للجاحظ، حققه عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (١٩٦٠/١٩٦١م).
- ٥٧- التاج المَكْمَل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي، المتوفى سنة (١٣٠٧هـ)، طبعة دار اقرأ.

- ٥٨- تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، من منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.
- ٥٩- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية، الدكتور/ رمضان عبد التواب، طبعة دار المعارف بمصر.
- ٦٠- تاريخ الأدب العربي، لحنا الفاخوري، المطبعة البولسية.
- ٦١- تاريخ الأدب العربي في العراق، للمحامي عباس العرواوي، مطبعة المجمع العلمي العراقي (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).
- ٦٢- تاريخ الفكر الأندلسي، لأنجل بلانثا، ترجمة حسين مؤنس، القاهرة (١٩٥٥م).
- ٦٣- تأويل مشكل القرآن، لأبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، الناشر دار التراث بالقاهرة، الطبعة الثانية (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- ٦٤- التأويل النحوي في القرآن الكريم، للدكتور/ عبد الفتاح أحمد الحموز، مكتبة الرشد بالرياض الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- ٦٥- التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد الله بن إسحاق الصيمري، تحقيق الدكتور/ فتحي الحمد مصطفى علي الدين الناشر جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- ٦٦- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة، لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
- ٦٧- تُحْفَةُ الأريب بما في القرآن من الغريب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق سمير المجذوب، المكتب الإسلامي بدمشق، بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

- ٦٨- التدريب في تمثيل التقريب لأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق، نهاد فليح حسن، مطبعة الإرشاد بغداد.
- ٦٩- تذكرة الحفاظ، للإمام الذهبي، الناشر دائرة المعارف العثمانية بالجامعة العثمانية حيدر أباد (١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).
- ٧٠- التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عثيون المقرئ الحلبي المتوفى سنة (٣٩٩هـ)، دراسة وتحقيق أيمن زُشدي سويد، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- ٧١- تذكرة النحاة، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور/ عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ٧٢- ترتيب تُحفة الأريب بما في القرآن من غريب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق داود سلوم، د/ نُوري حَمّودي القَيْسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت.
- ٧٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، الناشر دار الكتاب العربي، بالقاهرة عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٩م).
- ٧٤- تصريف الأسماء والأفعال، للدكتور/ فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف بيروت الطبعة الثانية عام (١٤١٥هـ).
- ٧٥- تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، للدكتور/ محمد سالم محيسن، الناشر دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ٧٦- التطبيق الصّرفي للدكتور/ عبده الراجحي، طبعة دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- ٧٧- التعريف بفن التصريف في التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل،

د/ عبد العظيم الشناوي، جامعة الأزهر.

٧٨- تفسير أبي الشعود، لأبي الشعود بن محمد العمادي الحنفي المتوفى سنة (٩٨٢هـ)، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، الناشر دار الرياض الحديثة بالرياض، مطبعة السعادة.

٧٩- تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج، تحقيق أحمد يوسف دقاق، المطبعة الهاشمية دمشق (١٩٧٥م).

٨٠- تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة، تحقيق أحمد صقر، طبع دار إحياء الكتب بالقاهرة (١٩٥٨م).

٨١- تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، دار القلم بيروت، الطبعة الثانية.

٨٢- التفسير والمفسرون، للدكتور/ محمد حسين الذهبي، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى.

٨٣- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق الشيخ محمد عوامه، طبع دار البشائر الطبعة الأولى سنة (١٤٠٦هـ).

٨٤- تقريب المعاني في شرح جزز الأمانى في القراءات السبع، تأليف سيد لاشين أبو الفرج، خالد محمد الحافظ، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى سنة (١٤١٣هـ).

٨٥- تقريب المقرب في النحو، لأبي حيان الأندلسي، طبع بتحقيقين:

الأول: دراسة وتحقيق وتعليق محمد جاسم أحمد الدليمي، بيروت عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

الثاني: بتحقيق عفيف عبد الرحمن، طبعة دار المسيرة، بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

٨٦- التكملة، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة الدكتور/ كاظم بَخر المُزجان، طبع بمطابع دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

٨٧- التلخيص في القراءات الثمان، للإمام أبي مَعشَر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، المتوفى سنة (٤٧٨هـ)، دراسة وتحقيق محمد حسن عقيل موسى، الطبعة الأولى عام (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٨٨- تناوب حروف الجر في لغة القرآن الكريم للدكتور/ محمد حسن عواد، دار الفرقان، الأردن، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

٨٩- تهذيب التقريب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع حيدر آباد.

٩٠- تهذيب التوضيح، لأحمد مصطفى المراغي بك، ومحمد سالم علي، من مطبوعات جامعة الإمام عام (١٣٠٩)، الجزء الثاني قسم التصريف.

٩١- تهذيب اللغة العربية، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، المتوفى سنة (٣٧٠هـ)، تحقيق عبد الله إدريس، طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل العرب.

٩٢- التمهيد في علم التجويد، للإمام محمد بن محمد الجزري، المتوفى سنة (٨٣٣هـ)، تحقيق الدكتور/ علي حسين البواب، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٩٣- التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعد الداني، المتوفى سنة (٤٤٤هـ)، الناشر دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).

٩٤- جامع البيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة (٣١٠هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

- ٩٥- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت طبعة (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- ٩٦- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية وصرفية هامة، لمحمود صافي، مطبعة دار الرشيد بدمشق، الطبعة الأولى (١٤١١هـ/١٩٩٠م).
- ٩٧- جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عُمر حفص بن عمر الدُّوري، المتوفى سنة (٢٤٦هـ)، تحقيق ودراسة حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ٩٨- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، تأليف نعمان خير الدين الشهير بالألوسي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٩٩- الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، المتوفى سنة (٣٤٠هـ)، حققه وقدم له علي توفيق الحمّد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الأردن إربد الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- ١٠٠- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق محمد علي الهاشمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- ١٠١- الجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمُعَانِي، تأليف الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة، والأستاذ/ محمد نديم فاضل، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).
- ١٠٢- جواهر الأدب، للسيد أحمد الهاشمي، مؤسسة المعارف، بيروت.
- ١٠٣- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت، (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- ١٠٤- حاشية الصبان (محمد علي الصبان) على شرح علي بن محمد الأشموني

- لألفية ابن مالك، تصحيح مصطفى حسين أحمد، دار الفكر دون تاريخ.
- ١٠٥- الحُجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ لِلْإِمَامِ ابْنِ خَالَوَيْهِ، المتوفى سنة (٣٧٠هـ) تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ١٠٦- الحُجَّةُ لِلْقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ أُمَّةُ الْأَمْصَارِ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدٍ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، المتوفى سنة (٣٧٧هـ)، حققه بدر الدين قهوجي، بشير حويجاني، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، دار المأمون للتراث دمشق.
- ١٠٧- حديث (ما) أقسامها وأحكامها، للدكتور/ محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، النادي الأدبي بالرياض، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- ١٠٨- الحركة اللغوية في الأندلس، لأبير حبيب حسن مطلق، المكتبة العصرية بيروت (١٩٦٧م).
- ١٠٩- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البايي الحلبي وشركاه.
- ١١٠- الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحدين، للدكتور/ حسن علي حسن، الناشر مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الأولى (١٩٨١م).
- ١١١- الحلال السُّنْدُسِيَّةُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ، لِلْأَمِيرِ شَكِيبِ أَرْسَلَانَ، الطبعة الأولى (١٣٥٨هـ/١٩٣٩م)، طبع بمطبعة عيسى البايي الحلبي وشركاه بمصر.

- ١١٢- الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، د/ أحمد بدوي، طبعة القاهرة.
- ١١٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، طبعة بولاق، عبد السلام هارون، القاهرة بين عامي (١٩٦٧، ١٩٦٩م).
- ١١٤- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١١٥- خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري، تأليف عبد القادر رحيم الهيبي، دار القادسية العراق، (١٩٨٣م).
- ١١٦- الخلاف بين النحويين، للدكتور/ رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
- ١١٧- دائرة المعارف الإسلامية، أعدّ النسخة العربية، إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتاوي، د/ عبد الحميد يونس، دار الشعب.
- ١١٨- دراسات في علم الصرف، لعبد الله دزويش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، الطبعة الثالثة (١٩٨٧م).
- ١١٩- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، دار الحديث القاهرة.
- ١٢٠- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الحديث العلمية، الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- ١٢١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ)، حققه وقدم له ووضع فهرسه محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة.



- ١٢٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالثمين الحلبي المتوفى سنة (٧٥٦هـ)، طبعة دار القلم، الطبعة الأولى عام (١٤١٥هـ).
- ١٢٣- دروس التصريف، لمحمد محي الدين عبد الحميد، طبعة المكتبة العصرية، بيروت، (١٤١١هـ).
- ١٢٤- دقائق التصريف، للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب من علماء القرن الرابع الهجري، تحقيق أحمد ناجي القيسي، والدكتور/ حاتم صالح الضامن، والدكتور/ حسين تورال، مطبعة المجمع العراقي (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ١٢٥- دليل المعلم والمتعلم إلى مراجعة أهم قواعد النحو العربي، للدكتور/ سليمان عبد الرحمن الحقييل، الطبعة الثالثة (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- ١٢٦- ديوان أبي الأسود الدؤلي، طبعة دار الكتاب الجديد، بيروت، (١٩٧٤م).
- ١٢٧- ديوان أبي حيان، تحقيق أحمد المطلوب وخديجة الحديثي، بغداد (١٩٦٩م).
- ١٢٨- ديوان الأخطل، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، حلب (١٣٩٠هـ)، ومطبعة الأب صالحاني، بيروت عام (١٨٩١م).
- ١٢٩- ديوان امرئ القيس، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، طبعة دار المعارف، (١٩٦٤م).
- ١٣٠- ديوان حسان بن ثابت، نشر: عبد الرحمن البرقوقي، ومطبعة الدكتور/ وليد عرفات.
- ١٣١- ديوان ذي الرمة، طبعة مؤسسة الإيمان، بيروت.
- ١٣٢- ديوان الراعي، تحقيق ناصر الحاني، طبعة دمشق، عام (١٩٨٣م).
- ١٣٣- ديوان رؤبة بن العجاج، نشر: وليم بن الورد برلين، (١٩٠٢م).

- ١٣٤- ديوان زهير بن أبي سلمى، طبعة دار الكتب المصرية، (١٣٨٤هـ).
- ١٣٥- ديوان طرفة بن العبد البكري، طبعة دار صادر بيروت، (١٩٨٠م).
- ١٣٦- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق د/حسن نصار طبعة دار المعارف.
- ١٣٧- ديوان علقمة بن عبدة التميمي، طبعة دار الكتاب العربي.
- ١٣٨- ديوان عمرو بن شميم القطامي، طبعة بيروت عام (١٩٦٠م).
- ١٣٩- ديوان كثير عزة، مطبعة إحسان عباس، بيروت، (١٩٧١م).
- ١٤٠- ديوان المتلمس، تحقيق: حسن الصيرفي، مصر، (١٩٧٠م).
- ١٤١- ذيل تذكرة الحفاظ، للذهبي، تأليف تلميذه، الحافظ أبي المحاسن الحسيني  
الدمشقي.
- ١٤٢- ذيل وفيات الأعيان المسمى دُرَّةَ الحجال في أسماء الرجال، لأبي العباس  
أحمد بن محمد الشهير بابن القاضي المتوفى سنة (١٠٢٥هـ)، تحقيق محمد  
الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة تونس.
- ١٤٣- الرد على النحاة، لابن مضاء القرطبي، تحقيق الدكتور/ شوقي ضيف. دار  
المعارف الطبعة الثالثة.
- ١٤٤- الرسالة المُستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر  
الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثالثة، عام (١٤٠٠هـ).
- ١٤٥- رسالتان في علم الصرف للسباطي والمرصفي، تحقيق الدكتور/ أحمد ماهر  
البكري، طبعة المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، عام (١٤٠٩هـ)،
- ١٤٦- رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور الملقبي، تحقيق  
الدكتور/ أحمد محمد الخراط، دمشق مجمع اللغة العربية، (١٣٩٥هـ/  
١٩٧٥م).

- ١٤٧- الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأسماء، للدكتور/ زين كامل الخويسكي، طبعة دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية.
- ١٤٨- الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأفعال، للدكتور/ زين كامل الخويسكي، طبعة دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، عام (١٩٨٥م)
- ١٤٩- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق الدكتور/ شوقي ضيف، الطبعة الثالثة، دار المعارف.
- ١٥٠- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الدكتور/ حسن هنداي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ١٥١- السماع والقياس، لأحمد تيمور، لجنة نشر المؤلفات التيمورية، القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).
- ١٥٢- سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، عام (١٤٠٢هـ/١٤٠٦هـ).
- ١٥٣- السيوطي النحوي، للدكتور/ عدنان محمد سلمان، الطبعة الأولى، (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، دار الرسالة للطباعة ببغداد.
- ١٥٤- شذا العرف في فن الصرف، للأستاذ/ أحمد الحملاوي، طبعة المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة.
- ١٥٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن العماد الحنبلي، المتوفى سنة (١٠٨٩هـ)، نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية، دار المسيرة بيروت.
- ١٥٦- شرح أبنية سيبويه، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي، المتوفى سنة (٥٦٩هـ)، تحقيق الدكتور/ حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى عام (١٩٨٧م/١٤٠٧هـ).

١٥٧- شرح أبيات سيبويه، لأبي جعفر محمد النحاس، المتوفى سنة (٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور/ زهير غازي زاهد، طبعة مكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

١٥٨- شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد الحسن بن الحسين الشُّكْرِي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، وراجعه محمود محمد شاعر، مكتبة دار العروبة، القاهرة.

١٥٩- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).

١٦٠- شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي، المتوفى سنة (٦٧٢هـ)، تحقيق د/ عبد الله السيد، د/ محمد بدوي، مطبعة هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

١٦١- شرح التصريح على التوضيح، لخالد بن عبد الله الأزهري، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، فيصل عيسى البايي الحلبي.

١٦٢- شرح شذور الذهب، لجمال الدين بن هشام، المتوفى سنة (٧٦١هـ)، وحققه الدكتور/ محمد ياسر شرف، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى (١٩٩٠م).

١٦٣- شرح شواهد المغني، لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٦٤- شرح ابن عقيل، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري، المتوفى سنة (٧٦٩هـ)، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطبعة الثالثة عشر، عام (١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).

١٦٥- شرح قطر التدي وبُل الصدى، لابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).

١٦٦- شرح لامية العرب، لأبي البقاء العكبري، المتوفى سنة (٦١٦هـ)، تحقيق محمد خير الحلواني، من منشورات دار الأوقاف بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

١٦٧- شرح للمع، لابن برهان العكبري، تحقيق د/ فايز فارس، الكويت عام (١٤١٥هـ).

١٦٨- شرح مُختصر التصريف العزّي في فنّ الصّرف، لمسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، شرح وتحقيق الدكتور/ عبد العال سالم مكرم، الناشر ذات السلاسل، الكويت، الطبعة الأولى (١٩٨٣م).

١٦٩- شرح المفصل لابن يعيش (يعيش بن علي)، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبّي القاهرة.

١٧٠- شرح المقرّب، لابن عصفور الإشبيلي الأندلسي، المتوفى سنة (٦٦٩هـ)، تأليف علي محمد فاخر الطبعة الأولى (١٤١١هـ/١٩٩٠م).

١٧١- شرح المكودي، لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، المتوفى سنة (٨٠٧هـ)، على الألفية في علمي النحو والصرف لابن مالك، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧٢- الشعر والشعراء، أو طبقات الشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة (٢١٣هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبعة دار المعارف بمصر (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

١٧٣- شواهد أبي حيان في تفسيره، للدكتور/ صبري إبراهيم السيد، طبعة دار المعرفة الجامعية، عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

١٧٤- الصاحبى، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (١٩٨٧م).

١٧٥- الصُّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

١٧٦- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٧- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

١٧٨- صيغة فعيل واستعمالاتها في القرآن الكريم دراسة تفصيلية، للدكتور/ علي أحمد طلب، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، مطبعة الأمانة بمصر.

١٧٩- ضرائر الشعر، لابن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، الطبعة الأولى عام (١٣٨٠هـ/١٩٨٠م).

١٨٠- ضيَاء السالك إلى أَوْضَح المسالك، لمحمد عبد العزيز النجار، الطبعة الأولى، عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة.

١٨١- طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

١٨٢- طبقات الشافعية، لجمال، الدين عبد الرحيم الأسنوي، المتوفى سنة (٧٧٢هـ)، تحقيق عبد الله الجبوري، دار العلم للطباعة والنشر.

١٨٣- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، الطبعة الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

١٨٤- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية مطبعة دار المعارف

بمصر، بدون تاريخ.

- ١٨٥- طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي أحمد الداوودي، المتوفى سنة (٩٤٥هـ)، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٨٦- ظاهرة التأويل في الدرر النحوي، للدكتور/ عبد الله بن حمد الخثران، النادي الأدبي بالرياض، الطبعة الأولى عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ١٨٧- الظلال في تصريف الأفعال، د/ مصطفى أحمد النماس، الطبعة الثانية، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة.
- ١٨٨- ظهر الإسلام، لأحمد أمين، الطبعة الرابعة (١٩٦٦م)، مكتبة النهضة المصرية.
- ١٨٩- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، لمحمد رزق سليم، الناشر مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية.
- ١٩٠- ابن عصفور والتصريف، لفخر الدين قباوة، الطبعة الأولى والثانية، حلب (١٩٧١، ١٩٨٠م).
- ١٩١- علم اللغة العربية، للدكتور/ محمود فهمي حجازي، طبعة دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة عام (١٩٩٢م).
- ١٩٢- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي، المتوفى سنة (٤٥٥هـ)، حققه وقدم له الدكتور زهير زاهر والدكتور/ خليل العطية، عالم الكتب، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ١٩٣- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، لعبد القاهر الجرجاني، المتوفى سنة (٤٧١هـ)، تحقيق الدكتور/ البدر اوي زهران، الطبعة الثانية دار المعارف.
- ١٩٤- الغاية في القراءات العشر، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (١٩٨٠م)، المتوفى سنة (٣٨١هـ)، تحقيق محمد غياث الجنباز،

- الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ١٩٥- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، المتوفى سنة (٨٣٣هـ)، عني بنشره برجسراسر، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٩٦- فصل المقال في إعراب السبع الطوال، مستخرج من التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط لأبي حيان، للدكتور/ صبري إبراهيم السيد، طبع دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية.
- ١٩٧- فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، المتوفى سنة (٣١٠هـ)، تحقيق ماجد حسن الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق.
- ١٩٨- الفعل زمانه وأبنيته، للدكتور/ إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- ١٩٩- فهارس معجم تهذيب اللغة للأزهري، تأليف عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ)، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٢٠٠- فهرست الكتب النحوية المطبوعة، للدكتور/ عبد الهادي الغفيلي، مكتبة المنار بالأردن، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).
- ٢٠١- فهرس النحو، إعداد قسم الفهرسة بمركز البحث العلمي، جامعة أم القرى.
- ٢٠٢- فَوَاثُ الْوَفِيَّاتِ وَالذَّيْلُ عَلَيْهَا، لمحمد شاكر الكتبي، تحقيق الدكتور/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- ٢٠٣- في أصول النحو، لسعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ودمشق (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ٢٠٤- في تاريخ المغرب والأندلس، للدكتور/ أحمد مختار العبادي، مؤسسة الثقافة الجامعية بمصر، دون تاريخ.



- ٢٠٥- في تصريف الأفعال، للدكتور/ عبد الرحمن محمد شاهين، الناشر مكتبة الشباب، القاهرة.
- ٢٠٦- القراءات الشاذة، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه، المتوفى سنة (٣٧٠هـ)، الطبعة الأولى (١٩٣٤م)، المطبعة الرحمانية بمصر، غني بنشره وتصحيحه ج/ برجستراسر.
- ٢٠٧- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، للمقريء أحمد بن أبي عُمر المعروف بالأندراتي، حققه وقدم له أحمد نصيف، طبع مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية، عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ٢٠٨- القراءات وعلل النحويين فيها المُستَمَى علل القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، المتوفى سنة (٣٧٠هـ)، دراسة وتحقيق/ نوال بنت إبراهيم الحلوه، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- ٢٠٩- القاموس المحيط، للشيخ محمد مجد الدين بن محمد يعقوب الفيروز آبادي، دار الفكر، بيروت، عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- ٢١٠- قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت، بدون تاريخ.
- ٢١١- القلب الإبدال، لابن السكيت، نشر أوغست هفنز، المطبعة الكاثوليكية، بيروت (١٩٠٣م).
- ٢١٢- الكافية في النحو، لابن الحاجب، تحقيق الدكتور/ طارق نجم عبد الله، الناشر مكتبة دار الوفاء، جدة الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).
- ٢١٣- الكامل، للمبرد، تحقيق محمد أبو الفضل، والسيد شحاتة، القاهرة، (١٩٦٤م).
- ٢١٤- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، دار صادر بيروت، (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

- ٢١٥- الكامل في قواعد اللغة العربية في نحوها وصرفها، لأحمد زكي صفوت، الطبعة الرابعة، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- ٢١٦- كتاب الإبدال، لأبي يوسف يعقوب بن السكيت، تقديم وتحقيق الدكتور/ حسني محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- ٢١٧- الكتاب، لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع عالم الكتب، الطبعة الثالثة عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- ٢١٨- كتاب في التصريف، لعبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة (٤٧١هـ)، تحقيق الدكتور/ محسن سالم، مطبعة مكتبة التراث بمكة المكرمة.
- ٢١٩- كتاب المفتاح في الصرف، لعبد القاهر الجرجاني، حققه وقدم له الدكتور/ علي توفيق الحمّد، طبعة مؤسسة الرسالة.
- ٢٢٠- الكتيبة الكامنة في من لقينا بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، للسان الدين ابن الخطيب، تحقيق الدكتور/ إحسان عباس، دار الثقافة بيروت.
- ٢٢١- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزّمخشري الخوارزمي، المتوفى سنة (٥٣٨هـ)، مطبعة المعرفة بيروت.
- ٢٢٢- كَشَفُ الظنُونِ عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، من منشورات مكتبة المثنى بغداد.
- ٢٢٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ووججها، لأبي محمد بكر بن طالب القيسي، المتوفى سنة (٤٣٧هـ)، تحقيق محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة (١٤٠٧هـ/١٩٨٧).
- ٢٢٤- الكليات، لأبي البقاء، طبعة الأستانة.

- ٢٢٥- اللامات، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق الدكتور/ مازن المبارك، مجمع اللغة العربية بدمشق، (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).
- ٢٢٦- لسان العرب، لابن منظور، طبعة دار المعارف.
- ٢٢٧- لغات القبائل، لأبي عبيد، طبعة الكويت، عام (١٩٨٥م).
- ٢٢٨- ليس في كلام العرب، للحسين أحمد بن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) مكة المكرمة.
- ٢٢٩- اللمحة البدرية في الدولة التصريفية، لسان الدين بن الخطيب، من منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ٢٣٠- اللّهجات في الكتاب لسيبويه أصواتًا وبنيةً، لصاحبة راشد غنيم آل غنيم، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، طبعة دار المدني.
- ٢٣١- ما جاء على فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بمعنى واحد مؤلّف على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، المتوفى سنة (٥٤٠هـ)، حققه ماجد الذهبي، دار الفكر بدمشق، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- ٢٣٢- المبدع في التصريف، لأبي حيان النحوي الأندلسي، تحقيق الدكتور/ عبد الحميد السيد طلب، الناشر مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- ٢٣٣- المبدع الملخص من المتع، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور/ مصطفى أحمد النمّاس، مكتبة الأزهر عام (١٤٠٣هـ).
- ٢٣٤- المبشوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، المتوفى سنة (٣٨١هـ)، تحقيق شبيب حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

٢٣٥- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق فؤاد سزكين، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، عام (١٣٧٤هـ).

٢٣٦- مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد إبراهيم الميداني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٢٣٧- المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي ناصف، والدكتور/ عبد الحلیم النجار، والدكتور/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، طبعة دار سزكين، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٢٣٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق ابن غالب بن عطية الأندلسي، المتوفى سنة (٥٤٦هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

٢٣٩- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لعلي بن إسماعيل بن سيده، المتوفى سنة (٤٥٨هـ)، تحقيق مصطفى السقا، والدكتور/ حسين نصار، الطبعة الأولى (١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

٢٤٠- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المتوفى سنة (٦٦٦هـ)، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٤١- مختصر الصرف، للدكتور/ عبد الهادي الفضيلي، دار القلم، بيروت.

٢٤٢- المخصص، لابن سيده، مطبعة بولاق، القاهرة (١٣٦١هـ).

٢٤٣- المدارس النحوية، للدكتور/ شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، عام (١٩٦٨م).

- ٢٤٤- المدخل إلى علم النحو والصرف، للدكتور/ عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- ٢٤٥- مدرسة التفسير في الأندلس، لمصطفى إبراهيم المشيني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ٢٤٦- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، للدكتور/ مهدي مخزومي، الناشر شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية (١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).
- ٢٤٧- المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة، للدكتور/ عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ٢٤٨- المذاهب النحوية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، للدكتور/ مصطفى عبد العزيز الشنجري، المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- ٢٤٩- المرادي وكتابه توضيح مقاصد الألفية، لعلي عبود السّاهي، مطبعة الجامعة، بغداد، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- ٢٥٠- الزُّهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي، شرح وتعليق محمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، من منشورات المكتبة العصرية، بيروت، عام (١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م).
- ٢٥١- المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عَقِيل، تحقيق الدكتور/ محمد كامل بركات، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ)، دار الفكر العربي بدمشق.
- ٢٥٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي للطباعة، بيروت.

- ٢٥٣- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب، تحقيق ياسين السواس، دمشق، المجمع العلمي (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
- ٢٥٤- معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، المتوفى سنة (٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة/ هدى محمود قراعة، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١١هـ/١٩٩٠م).
- ٢٥٥- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، المتوفى سنة (٢٠٧هـ)، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- ٢٥٦- معاني القرآن، للإمام أبي جعفر النحاس، المتوفى سنة (٣٣٨هـ)، تحقيق محمد علي الصّابوني، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- ٢٥٧- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج، المتوفى سنة (٣١١هـ)، شرح وتحقيق الدكتور/ عبد الجليل عبده شلبي، طبعة عالم الكتب، بيروت.
- ٢٥٨- مُعْجَمُ الْأَفْعَالِ الَّتِي حُذِفَ مَفْعُولُهَا غَيْرَ الصَّرِيحِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، للدكتور/ عبد الفتاح الحمود، دار الفيحاء، عمان الأردن، ودار عمّار، عمان الأردن.
- ٢٥٩- مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.
- ٢٦٠- معجم شواهد سيبويه، تأليف عبد السلام هارون، الناشر مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الأولى (١٣٩٢هـ).
- ٢٦١- معجم شواهد النحو الشعرية، للدكتور/ حتّا جميل حدّاد، دار العلوم للطباعة والنشر (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

- ٢٦٢- المعجم الكامل في لهجات الفصحى، جمع وترتيب الدكتور/ داود سلوم، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ٢٦٣- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، للدكتور/ محمد سمير نجيب اللبدي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) مؤسسة الرسالة.
- ٢٦٤- معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، للدكتور/ أحمد محمد الخراط، طبعة دار القلم دمشق.
- ٢٤٥- المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، إعداد الدكتور/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- ٢٦٦- المعجم المفصل في علم الصرف، إعداد الأستاذ/ راجي الأسمر مراجعة إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).
- ٢٦٧- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الدعوة، استانبول، عام (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- ٢٦٨- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي.
- ٢٦٩- العرب، للجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة (١٣٩١هـ).
- ٢٧٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)، حققه بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهندي عباس، طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- ٢٧١- المغني في تصريف الأفعال، للشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، طبعة دار الحديث، الطبعة الثالثة بدون تاريخ.

- ٢٧٢- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لجمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفى سنة (٧٦١هـ)، تحقيق الفاخوري، طبعة دار الجيل، بيروت.
- ٢٧٣- المفصل في علم العربية، للزمخشري، من منشورات دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.
- ٢٧٤- المفردات في غريب اللغة، للحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٧٥- مقالات هامة لابن هشام في اللغة والأدب والنحو، والصرف، حققها ونسخها واعتنى بها الدكتور/ نسيب نشاوي، دار الجيل، بيروت.
- ٢٧٦- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المتوفى سنة (٢٨٥هـ)، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ٢٧٧- المقرب، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق الحواري، والجبوري، الطبعة الأولى بغداد (١٩٧٢/١٩٧١م).
- ٢٧٨- المقصود والممدود، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، المتوفى سنة (٢٠٧هـ)، طبعة دار قتيبة، عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- ٢٧٩- الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، المتوفى سنة (٦٦٩هـ)، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة، طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- ٢٨٠- من أسرار اللغة، للدكتور/ إبراهيم أنيس، الطبعة الرابعة (١٩٧٢م)، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٨١- من تاريخ النحو، سعيد الأفغاني، دار الفكر، الطبعة الثانية (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).



- ٢٨٢- المُتَّصِفُ شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي، لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، بتدقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) دار إحياء التراث القديم.
- ٢٨٣- المنقوص والممدود للفراء، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، طبعة دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.
- ٢٨٤- المُنْهَاجُ فِي الْقَوَاعِدِ وَالْإِعْرَابِ، لِمُحَمَّدِ الْأَنْطَاكِيِّ، مَكْتَبَةُ دَارِ الشَّرْقِ، بِيْرُوتَ، الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ.
- ٢٨٥- الموجز في قواعد اللغة العربية، لسعيد الأفغاني، طبعة دار الفكر.
- ٢٨٦- مَوْسُوعَةُ النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ وَالْإِعْرَابِ، إِعْدَادُ الدُّكْتُورِ/ إِمِيلِ يَعْقُوبَ، دَارِ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، عَامَ (١٣٨٦هـ).
- ٢٨٧- نَتَائِجُ الْفِكْرِ فِي النُّحُوِّ، لِأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّهَيْلِيِّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٥٨١هـ)، تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ/ مُحَمَّدِ إِبْرَاهِيمَ الْبِنَاءِ، دَارِ الْاِعْتِصَامِ الْقَاهِرَةِ.
- ٢٨٨- نَحْوُ الْقِرَاءِ الْكُوفِيِّينَ، لِخَدِيجَةَ أَحْمَدَ مَفْتِي، مَكْتَبَةُ الْفَيْصَلِيَّةِ بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- ٢٨٩- النُّحُوُّ الْوَافِي، عَبَّاسُ حَسَنَ، دَارِ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ، الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ.
- ٢٩٠- النَّحْوُ وَكُتُبُ التَّفْسِيرِ، لِلدُّكْتُورِ/ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِ اللَّهِ رَفِيدَةَ، الدَّارِ الْجَمَاهِيرِيَّةَ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالْإِعْلَانِ، بِنِغَازِي، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ (١٩٩٠م).
- ٢٩١- النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ فِي مَلُوكِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، لِجَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْحَاسَنِ يُوْسُفَ تَغْرِي بُزْدِي الْأَتَابِكِيِّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٨٧٤هـ)، طَبْعَةُ مِصْرُورَةَ عَنِ طَبْعَةِ دَارِ الْكُتُبِ.
- ٢٩٢- نَشْأَةُ النُّحُوِّ وَتَارِيخُ أَشْهُرِ النَّحَاةِ، لِمُحَمَّدِ الطَّنْطَاوِيِّ، تَعْلِيقُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الشَّنَاوِيِّ، وَمُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُرْدِيِّ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ.

- ٢٩٣- النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري، المتوفى سنة (٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٩٤- نَفْحُ الطَّيْبِ مِنْ غَصْنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ، للشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، حققه الدكتور/ إحسان عباس، دار صادر بيروت.
- ٢٩٥- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق عبد الحسين القيلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ٢٩٦- نَكْتُ الْهَمِيَانِ فِي نَكْتِ الْعُمِيَانِ، لصلاح الدين خليل بك الصّفدي، المطبعة الجمالية بمصر بحارة الروم التري.
- ٢٩٧- النوارد في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، المتوفى سنة (٢١٥هـ)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- ٢٩٨- النهر الماد من البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، تقديم وضبط بوزان الضّئاوي، وهديان الضّئاوي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ٢٩٩- ابن هشام النحوي، للدكتور/ سامي عوض، الطبعة الأولى (١٩٨٧م).
- ٣٠٠- <sup>(١)</sup> هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ أَسْمَاءُ الْمُؤَلِّفِينَ وَأَثَارُ الْمُصَنِّفِينَ، لإسماعيل باشا البغدادي، من منشورات مكتبة المثني، بغداد، سنة (١٩٥٥م).
- ٣٠١- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ)، الطبعة الأولى (١٣٢٧هـ).
- ٣٠٢- الواضح، لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي، المتوفى سنة (٣٧٩هـ)، تحقيق الدكتور/ عبد الكريم خليفة، من منشورات الجامعة الأردنية.

(١) وردت وفاته في المصادر بين (٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧).

- ٣٠٣- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بك الصَّفدي، الطبعة الثانية باعثناء س. ديدرِنغ، دار النشر فرانز شتايز بقيسبادن.
- ٣٠٤- الوجيز في علم التصريف، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري، المتوفى سنة (٥٧٧هـ)، تحقيق الدكتور/ علي حسين البواب، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- ٣٠٥- وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أَوْلَادِ الزَّمَانِ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار صادر بيروت، طبعة (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

### ب - المجلات

- ٣٠٦- مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العددان الثالث عشر والرابع عشر، لعام (١٤٠٣هـ/١٤٠٤م)، مقال بعنوان فهارس مسائل النحو والصرف في كتاب معاني القرآن للفراء، صنعه الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة من صفحة (١٨٧ إلى ٢١٦).
- ٣٠٧- مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الحادي عشر لعام (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، مقال بعنوان ظاهرة القلب المكاني في العربية، للدكتور/ محمد بدوي مختون، من صفحة (٢٦٧ إلى ٣١٤).
- ٣٠٨- مجلة كلية الآداب جامعة الكويت مقال بعنوان: أبو حيان الأندلسي ومنهجه في الدراسات النحوية، بقلم الدكتور/ عبد العال سالم مكرم، من صفحة (٩ إلى ٢٦).



فهرس الموضوعات

٥ ..... □ المَقْدَمَة

التمهيد

أبو حيان والبحر المحيط

١٧ - ٤٤

- ١ - أبو حيان ..... ١٩
- اسمه وكنته ولقبه: ..... ١٩
- مولده: ..... ٢٠
- موطن دراسته: ..... ٢١
- هجرته إلى المشرق: ..... ٢١
- أبو حيان في مصر ..... ٢٢
- صفاته وأخلاقه ..... ٢٢
- ثقافته: ..... ٢٣
- شيوخه ..... ٢٤
- ثانيًا: شيوخه في المشرق ..... ٢٦
- تلاميذه ..... ٢٧
- آثاره العلمية: ..... ٢٩
- وفاته: ..... ٣٥
- ثناء العلماء عليه ..... ٣٥
- ٢ - البحر المحيط ..... ٣٨
- أ - منزلته العلمية: ..... ٣٨

- ب - منهج أبي حيان فيه: ..... ٤٠  
ج - مصادره التصريفية: ..... ٤١

الباب الأول  
المسائل التصريفية في الفعل  
٤٥ - ٤٢٠

- الفصل الأول: المجرد والمزيد ..... ٤٧  
- المجرد الثلاثي ..... ٤٨  
- الفعل السالم ..... ٤٨  
- صيغة فَعَل: ..... ٤٨  
- صيغة فَعِل ..... ٧١  
- صيغة فَعُل ..... ٧٧  
- الفعل المهموز ..... ٨٠  
- أولاً: مهموز الفاء ..... ٨٠  
- ثانياً: مهموز العين ..... ٨٢  
- ثالثاً: مهموز اللام ..... ٨٥  
- المضعف الثلاثي ..... ٨٧  
- الفعل المثال ..... ١٠٠  
- الفعل الأجوف ..... ١٠٦  
- الفعل الناقص ..... ١١٤  
- اللفيف المفروق ..... ١٢٢  
- اللفيف المقرون ..... ١٢٤  
● تفرعات الفعل الثلاثي ..... ١٢٨  
- أولاً: تفرعات فَعِل ..... ١٢٨  
- ثانياً: تفرعات فَعُل: ..... ١٣٢

- ١٣٥ ..... ● الرباعي المجرد
- ١٤٢ ..... ● مزيد الثلاثي
- ١٤٢ ..... - البناء الأول: أَفْعَلْ:
- ١٧٩ ..... - البناء الثاني: فاعل
- ١٩٢ ..... - البناء الثالث: فَعَلَّ
- ٢٢٧ ..... ● المزيد بحرفين
- ٢٢٧ ..... - الأول: انْفَعَلَ
- ٢٣٠ ..... - الثاني: اِفْتَعَلَ
- ٢٤١ ..... - الثالث: اَفْعَلَّ
- ٢٤٢ ..... - الرابع: تَفَعَّلَ
- ٢٤٩ ..... - الخامس: تَفَاعَلَ
- ٢٥٦ ..... - مزيد بثلاثة أحرف
- ٢٥٦ ..... - الأول: اسْتَفْعَلَ
- ٢٦٤ ..... - الثاني: اَفْعَوَعَلَ
- ٢٦٤ ..... - الثالث: اَفْعَالُ
- ٢٦٦ ..... - الفعل المزيد الرباعي
- ٢٦٦ ..... - المزيد بحرفين
- ٢٦٨ ..... □ أبواب المضارع
- ٢٦٨ ..... - الباب الأول فَعَلَ يَفْعُلُ
- ٢٦٨ ..... - أفعال من باب نصر قرئ فيها على باب ضرب
- ٢٧٣ ..... - أفعال من باب نصر قرئ فيها على باب عَلِمَ
- ٢٧٤ ..... - أفعال من باب نَصَرَ قرئ فيها على باب فَتَحَ
- ٢٧٥ ..... - أفعال من بابي نَصَرَ وَعَلِمَ
- ٢٧٧ ..... - الباب الثاني فَعَلَ يَفْعُلُ
- ٢٧٧ ..... - أفعال من باب ضرب قرئ على باب نصر

- ٢٨٢ . . . . . أفعال من باب ضَرَبَ قرئ على باب عِلِمَ .
- ٢٨٤ . . . . . أفعال من باب ضرب قرئ على باب فتح .
- ٢٨٥ . . . . . ● الباب الثالث: أفعال من باب فتح قرئ على باب نصر .
- ٢٨٦ . . . . . ● الباب الرابع: أفعال من باب عِلِمَ قرئ على باب ضَرَبَ .
- ٢٨٧ . . . . . ● الباب الخامس . . . . .
- ٢٨٩ . . . . . ● الباب السادس . . . . .
- ٢٩١ . . . . . - حركات أول الفعل المضارع .
- ٣٠١ . . . . . □ الفصل الثاني: معاني صيغ الزوائد .
- ٣٠٢ . . . . . - أثر الزيادة في الصيغ . . . . .
- ٣٠٣ . . . . . ● أولاً: معاني صيغة «أَفْعَلْ»:
- ٣٠٣ . . . . . ١- التعدية . . . . .
- ٣٠٤ . . . . . أ - المتعدي لواحد . . . . .
- ٣١٢ . . . . . ب - المتعدي لاثنين . . . . .
- ٣١٧ . . . . . ج :- المتعدي إلى ثلاثة . . . . .
- ٣١٩ . . . . . ٢- التكثير . . . . .
- ٣٢٠ . . . . . ٣- الصيرورة . . . . .
- ٣٢٠ . . . . . ٤- الإعانة والتمكين . . . . .
- ٣٢١ . . . . . ٥ - السَّلْبُ والإزالة . . . . .
- ٣٢٢ . . . . . ٦- التعريض . . . . .
- ٣٢٢ . . . . . ٧- إصابة الشيء بمعنى ما صيغ منه . . . . .
- ٣٢٣ . . . . . ٨- بلوغ العدد . . . . .
- ٣٢٣ . . . . . ٩- الدخول في الشيء . . . . .
- ٣٢٦ . . . . . ١٠- الوصول إلى المكان . . . . .
- ٣٢٨ . . . . . ١١- وورد أَفْعَلْ بمعنى التأكيد للفعل المجرد . . . . .
- ٣٣٨ . . . . . ١٢- إغناء «أَفْعَلْ» عن فَعَلْ . . . . .



- ٣٣٨ ..... ١٣- المطاوعة
- ٣٤٠ ..... ١٤- التَّسْمِيَةُ،
- ٣٤٠ ..... ١٥- الدَّعَاءُ
- ٣٤٠ ..... ١٦- الاسْتِحْقَاقُ
- ٣٤٠ ..... ١٧- الوَصُولُ
- ٣٤٠ ..... ١٨- الاسْتِقْبَالُ
- ٣٤٠ ..... ١٩- اَلْحِجْيُ بِالشَّيْءِ
- ٣٤١ ..... ٢٠- أَفْعَلُ بِمعْنَى اسْتَفْعَلُ.
- ٣٤١ ..... ٢٠- التَّضْمِينُ
- ٣٤٢ ..... - معاني أَفْعَلُ التِّي وَافَقَ أَبُو حِيَانَ التَّصْرِيفِينَ فِيهَا
- ٣٤٤ ..... ● ثَانِيًا: معاني صِيغَةُ فَاعِلٍ
- ٣٥٥ ..... - معاني فَاعِلُ التِّي وَافَقَ أَبُو حِيَانَ التَّصْرِيفِينَ فِيهَا
- ٣٥٦ ..... ● ثَالِثًا: معاني صِيغَةُ فَعَّلٍ
- ٣٧١ ..... - معاني فَعَّلُ التِّي وَافَقَ أَبُو حِيَانَ التَّصْرِيفِينَ فِيهَا
- ٣٧٢ ..... ● رَابِعًا: معاني صِيغَةُ انْفَعَلَ
- ٣٧٦ ..... - معاني انْفَعَلَ التِّي وَافَقَ أَبُو حِيَانَ التَّصْرِيفِينَ فِيهَا
- ٣٧٧ ..... ● خَامِسًا: معاني صِيغَةُ افْتَعَلَ
- ٣٨٧ ..... - معاني افْتَعَلَ التِّي وَافَقَ أَبُو حِيَانَ التَّصْرِيفِينَ فِيهَا
- ٣٨٨ ..... ● سَادِسًا: معاني صِيغَةُ تَفَعَّلَ
- ٣٩٨ ..... - معاني تَفَعَّلَ التِّي وَافَقَ أَبُو حِيَانَ التَّصْرِيفِينَ فِيهَا
- ٣٩٩ ..... ● سَابِقًا: معاني صِيغَةُ تَفَاعَلَ
- ٤٠٥ ..... - معاني تَفَاعَلَ التِّي وَافَقَ أَبُو حِيَانَ التَّصْرِيفِينَ فِيهَا
- ٤٠٦ ..... ● ثَامِنًا: معاني صِيغَةُ اسْتَفْعَلَ
- ٤١٩ ..... - معاني اسْتَفْعَلَ التِّي وَافَقَ أَبُو حِيَانَ التَّصْرِيفِينَ فِيهَا

الباب الثاني  
المسائل التصريفية في الاسم  
٤٢١ - ٨٢٦

- ٤٢٣ . . . . . الفصل الأول: ابنية المصادر □
- ٤٢٥ . . . . . المبحث الأول: مصادر الفعل الثلاثي
- ٤٢٦ . . . . . المصادر عند أبي حيان
- ٤٢٦ . . . . . ١- فَعَالٌ:
- ٤٢٩ . . . . . ٢- فَعَالٌ:
- ٤٣٠ . . . . . ٣- فِعَالٌ
- ٤٣٢ . . . . . ٤- فُعُولٌ
- ٤٣٤ . . . . . ٥- فُوعُولٌ
- ٤٣٧ . . . . . ٦- فَعْلَاءٌ
- ٤٣٨ . . . . . ٧- فِعْلِيَاءٌ
- ٤٣٨ . . . . . ٨- فَاعِلٌ
- ٤٣٩ . . . . . ٩- فَاعِلَةٌ
- ٤٤٣ . . . . . ١٠- فَعَالَةٌ
- ٤٤٤ . . . . . ١١- فِعَالَةٌ
- ٤٤٥ . . . . . ١٢- فَعْلَانٌ
- ٤٤٧ . . . . . ١٣- فُعْلَانٌ
- ٤٤٨ . . . . . ١٤- فِعْلَانٌ
- ٤٤٩ . . . . . ١٥- فُعْلَانٌ
- ٤٥٣ . . . . . ١٦- تَفْعَالٌ
- ٤٥٤ . . . . . ١٧- فَعْلُوتٌ
- ٤٥٥ . . . . . ١٨- مِفْعَالٌ

٤٥٦	١٩- فِيعَال
٤٥٨	٢٠- فُعَلَى
٤٥٩	٢١- فِعَلَى
٤٥٩	٢٢- فُعَلَى
٤٦٢	٢٣- فِعَلَّة
٤٦٣	٢٤- فُعَلَّة
٤٦٥	٢٥- فِعَلَّة
٤٦٦	٢٦- فِعَل
٤٦٨	٢٧- فُعَل
٤٦٩	٢٨- فِعَل
٤٧٠	٢٩- فُعَل
٤٧٦	٣٠- فُعَل
٤٨٠	٣١- فِعَل
٤٨٣	٣٢- فُعِيل
٤٨٧	٣٣- فُعَيْلَة
٤٩١	□ المبحث الثاني: مصادر الفعل غير الثلاثي
٤٩١	١- إِفْعَال:
٤٩٣	٢- تَفْعِيل:
٤٩٤	٣- فِعَالٌ وَمُفَاعَلَة:
٥٠٠	٤- تَفَاعُل:
٥٠١	٥- فُعَلَلَة
٥٠١	٦- فِعْلَال
٥٠٢	٧- فَعْلَال
٥٠٤	□ المبحث الثالث: المصدر الميمي
٥٠٤	- المصدر الميمي من غير الثلاثي.

- ٥٠٤ ..... أمثلة المصدر الميمي على وزن مَفْعَل
- ٥٠٨ ..... أمثلة المصدر الميمي على وزن مَفْعِل:
- ٥١٠ ..... أمثلة المصدر الميمي من غير الثلاثي
- ٥١١ ..... مَفْعَلَةٌ:
- ٥١٢ .....  المبحث الرابع: اسم المرة
- ٥١٧ ..... اسم المرة من غير الثلاثي
- ٥١٨ .....  المبحث الخامس: اسم الهيئة
- ٥٢١ .....  الفصل الثاني: احوال المصدر
- ٥٢٣ ..... ● المبحث الأول: تثنية المصدر وجمعه
- ٥٢٣ ..... - موقف النحويين والتصريفيين:
- ٥٢٤ ..... - موقف أبي حيان:
- ٥٢٩ ..... ● المبحث الثاني: مجئ المصدر بمعنى اسم الفاعل
- ٥٣١ ..... ● المبحث الثالث: مجئ المصدر بمعنى اسم المفعول
- ٥٣٨ ..... ● المبحث الرابع: مجئ المصدر بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول
- ٥٤٠ ..... ● المبحث الخامس: مجئ المصدر على وزن مفعول
- ٥٤١ .....  الفصل الثالث: اسم المصدر
- ٥٤٣ ..... ● المبحث الأول: اسم المصدر ليس بقياس
- ٥٤٥ ..... ● المبحث الثاني: أسماء المصادر التي ذكرها أبو حيان
- ٥٥٣ .....  الفصل الرابع: ما ورد من أبنية الأسماء في البحر المحيط
- ٥٥٥ ..... ● المبحث الأول: أوزان الاسم الثلاثي المجرد
- ٥٥٥ ..... ١- فَعْل:
- ٥٦٠ ..... ٢- فِعْل
- ٥٦٤ ..... ٣- فُعْل
- ٥٦٦ ..... ٤- فِيعْل

- ٥٦٨ ..... ٥- فَعَلَ
- ٥٦٩ ..... ٦- فِعَلَ
- ٥٧١ ..... ٧- فُعَلَ
- ٥٧٣ ..... ٨- فَعِلَ
- ٥٧٥ ..... ٩- فَعَلَّ
- ٥٧٧ ..... ١٠- فُعِّلَ
- ٥٨٠ ..... ١١- فِعَّلَ
- ٥٨٣ ..... ● المبحث الثاني: أوزان الاسم الرباعي المجرد
- ٥٨٤ ..... ١- فَعَّلَلْ
- ٥٨٥ ..... - موقف النحويين والتصريفيين
- ٥٨٦ ..... ٢- فُعَّلُلْ
- ٥٨٨ ..... ● المبحث الثالث: أوزان الاسم الثلاثي المزيد
- ٥٨٨ ..... - أوزان المزيد بحرف
- ٥٨٨ ..... ١- فَاعِلْ
- ٥٨٩ ..... ٢- فَاغَلْ
- ٥٩٠ ..... ٣- فَعَالْ
- ٥٩٠ ..... ٤- فِغَالْ
- ٥٩٢ ..... ٥- فُعَالْ
- ٥٩٣ ..... ٦- فَعْلَى
- ٥٩٣ ..... ٧- فَعِيلْ
- ٥٩٤ ..... ٨- فَوَعَلْ
- ٥٩٥ ..... ٩- فَمُولْ
- ٥٩٦ ..... - المزيد بحرفين
- ٥٩٦ ..... أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين
- ٥٩٦ ..... ١- فَاغُولْ

٥٩٧	٢- فِعْلَاء
٥٩٨	٣- فَيَعَال
٥٩٩	٤- فَيَفْعُول
٥٩٩	٥- تَفْعِيل
٦٠٠	٦- يَفْعُول
٦٠١	٧- أَفْعُول
٦٠١	٨- إِفْعِيل
٦٠٢	٩- فَعَّال
٦٠٣	١٠- فِعَّال
٦٠٤	١١- فُعَّال
٦٠٤	١٢- فُعِيل
٦٠٥	١٣- فُعِيل
٦٠٦	١٤- مِفْعَال
٦٠٧	١٥- فُعْلَان
٦٠٨	١٦- فَعْلَان
٦٠٩	١٧- فُعْلَان
٦١١	• المبحث الرابع: أوزان الاسم الرباعي المزيد
٦١١	١- فِعْلَال
٦١٢	٢- فُعْلَال
٦١٣	٣- فُعْلُول
٦١٤	٤- فِعْلُول
٦١٥	٥- فِعْلِيل
٦١٦	٦- فَعْلَل
٦١٧	- الاسم الرباعي المزيد بحرفين
٦١٧	١- فَعْلِيل

- ٦١٨ ..... ٢- فَعَلَّلْتُ
- ٦١٩ ..... ● المبحث الخامس: أوزان الاسم الخماسي المزيد
- ٦٢١ ..... □ الفصل الخامس : الاشتقاق
- ٦٢٣ ..... ● المبحث الأول: أنواع المشتقات التي ذكرها أبو حيان
- ٦٢٤ ..... أولاً: اسم الفاعل
- ٦٣٣ ..... اسم الفاعل لغير الثلاثي
- ٦٣٨ ..... ثانيًا: صيغ المبالغة
- ٦٣٩ ..... ١- صيغة فَعَّال
- ٦٤١ ..... ٢- صيغة مِفْعَال
- ٦٤٢ ..... ٣- صيغة فَعُول
- ٦٤٤ ..... ٤- صيغة فَعِيل
- ٦٤٥ ..... ٥- صيغة فَعِيْل
- ٦٤٨ ..... ٢- صيغ المبالغة غير القياسية
- ٦٤٩ ..... ١- فُعَّال
- ٦٤٩ ..... ٢- فُعَّله
- ٦٥٠ ..... ٣- فَيُفْعُول
- ٦٥١ ..... ٤- فُعُول
- ٦٥١ ..... ٥- فَعِيْل
- ٦٥٣ ..... □ ثالثًا: اسم المفعول
- ٦٥٦ ..... اسم المفعول لغير الثلاثي
- ٦٥٩ ..... □ رابعًا: الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ
- ٦٥٩ ..... تعريف الصفة المشبهة:
- ٦٦٠ ..... ١ - فَعِيل
- ٦٦٢ ..... ٢ - فِعْل
- ٦٦٣ ..... ٣ - فَيُعِيْل

- ٦٦٤ ..... ٤ - فَعِيل
- ٦٦٨ .....  خامساً: اسم التفضيل
- ٦٦٨ ..... حالات اسم التفضيل
- ٦٧٦ ..... حذف «من» الجارة للمفضل عليه
- ٦٧٨ ..... خروج أفعال التفضيل عن بابهِ
- ٦٨٠ .....  سادساً: اسما الزمان والمكان
- ٦٨١ ..... • اسم المكان
- ٦٨١ ..... أمثلة لاسم المكان على وزن مَفْعَل
- ٦٨٤ ..... أمثلة لاسم المكان على وزن مَفْعِل
- ٦٩١ ..... • اسم الزمان
- ٦٩١ ..... أمثلة اسم الزمان التي ذكرها أبو حيان
- ٦٩٢ ..... ألفاظ تحتمل اسمي الزمان والمكان
- ٦٩٦ .....  سابعاً: اسم الآلة
- ٦٩٩ .....  ثامناً: ما ورد على نوعين من أنواع المشتق
- ٧١٢ .....  تاسعاً: ما ورد لفظه بمعنى نوع من المشتقات
- ٧١٣ ..... ١- فَعَل بمعنى مفعول
- ٧١٥ ..... ٢- فُعَل بمعنى مَفْعُول
- ٧١٦ ..... ٣- فِعَل بمعنى مَفْعُول
- ٧١٨ ..... ٤- فَعَل بمعنى مَفْعُول
- ٧١٨ ..... ٥- فَعِيل بمعنى مَفْعُول
- ٧٢١ ..... ٦- فَعِيلَة بمعنى مفعول
- ٧٢٢ ..... ٧- فُعُول بمعنى مَفْعُول
- ٧٢٤ ..... ٨- فَعِيل بمعنى مَفْعِل
- ٧٢٥ ..... ٩- فَعِيل بمعنى مَفَاعِل



- ٧٢٧ ..... ١٠- فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ
- ٧٢٨ ..... ١١- فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ
- ٧٢٨ ..... ١٢- فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ.
- ٧٢٩ .....  المبحث الثاني: الاشتقاق من أسماء الأعيان
- ٧٣٤ .....  المبحث الثالث: مجيء صفات الله على صيغ المبالغة
- ٧٣٥ .....  الفصل السادس: التصغير
- ٧٣٧ ..... - التصغير
- ٧٣٧ ..... ١- تعريف التصغير:
- ٧٣٧ ..... ٢- صيغ التصغير التي ذكرها أبو حيان:
- ٧٤١ ..... ٣- ما جاء على هيئة التصغير وليس بمصغر
- ٧٤٢ ..... ٤- أسماء الله لا يدخلها التصغير:
- ٧٤٥ .....  الفصل السابع: النسب
- ٧٤٧ ..... - النسب
- ٧٤٧ ..... ١- تعريف النسب:
- ٧٤٧ ..... ٢- الأسماء المنسوبة في القرآن الكريم:
- ٧٤٩ ..... ٣- لحوق ياء النسب بعض المصادر
- ٧٥٠ ..... ٤- النسب بغير الياء
- ٧٥٣ .....  الفصل الثامن: المثنى والجمع
- ٧٥٣ .....  المبحث الأول: المثنى
- ٧٥٥ ..... ١- تعريفه:
- ٧٥٥ ..... ٢- تشبیه اسم الجمع
- ٧٥٦ ..... ٣- الملحق بالمثنى:
- ٧٥٧ ..... ٤- التغليب:
- ٧٦٠ .....  المبحث الثاني: جمع المذكر السالم

- ٧٦٠ . . . . . تعريفه: -
- ٧٦٥ . . . . . المبحث الثالث: جمع المؤنث السالم □
- ٧٧١ . . . . . المبحث الرابع: جمع التكسير □
- ٧٧١ . . . . . ١- تعريفه ●
- ٧٧١ . . . . . ٢- نوعاه ●
- ٧٧١ . . . . . ٣- أوزان جمع القلة ●
- ٧٧١ . . . . . ١- أفعال:
- ٧٧٦ . . . . . ٢- أَفْعَل
- ٧٧٧ . . . . . ٣- فِعْلَة:
- ٧٧٩ . . . . . ٤- أَفْعَلَة:
- ٧٧٩ . . . . . ٤- أوزان جمع الكثرة ●
- ٧٧٩ . . . . . ١- فُعْل:
- ٧٨١ . . . . . ٢- فُعْل:
- ٧٨٣ . . . . . ٣- فُعْل:
- ٧٨٥ . . . . . ٤- فِعْل:
- ٧٨٦ . . . . . ٥- فُعْلَة:
- ٧٨٧ . . . . . ٦- فُعْل:
- ٧٨٨ . . . . . ٧- فِعَال:
- ٧٩٠ . . . . . ٨- فُفُول
- ٧٩١ . . . . . ٩- فِعْلَان:
- ٧٩٢ . . . . . ١٠- فُعْلَان:
- ٧٩٣ . . . . . ١١- فُعْلَاء:
- ٧٩٤ . . . . . ١٢- أَفْعَلَاء:
- ٧٩٥ . . . . . ١٣- فِوَاعِل:
- ٧٩٨ . . . . . ١٤- فِعَائِل:
- ٧٩٩ . . . . . ١٥- فُعَالِي

- ١٦- فَعَالَى ..... ٨٠١
- ١٧- فُعَالِي: ..... ٨٠٢
- ١٨- فَعَالِيل: ..... ٨٠٤
- ١٩- مفاعل: ..... ٨٠٤
- ٢٠- أَفَاعِيل: ..... ٨٠٨
- ٢١- مفاعيل: ..... ٨٠٩
- أَلْفَاظُ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ جَمْعِ الْقَلَّةِ وَجَمْعِ الْكَثْرَةِ ..... ٨١١
- المبحث الخامس: اسم الجنس ..... ٨١٥
- المبحث السادس: اسم الجمع ..... ٨١٩
- المبحث السابع: جمع الجمع ..... ٨٢٥

## الباب الثالث

## المسائل التصريفية المشتركة بين الاسم والفعل

٨٢٧ - ٩٦٨

- الفصل الأول: مسائل الإبدال القياسي ..... ٨٢٩
- المبحث الأول: إبدال الهمزة ..... ٨٣١
- ١- إبدال الهمزة ياء ..... ٨٣١
- ٢- إبدال الهمزة واوًا ..... ٨٣٥
- ٣- إبدال الهمزة ألفًا ..... ٨٣٩
- رأي أبي حيان ..... ٨٣٩
- الرأي الراجح في المسألة ..... ٨٤٠
- رأي التصريفيين في المسألة ..... ٨٤٠
- المبحث الثاني: إبدال الواو ..... ٨٤٤
- ١- إبدال الواو ياء ..... ٨٤٤

- ٨٥٣ ..... ٢- إبدال الواو همزة
- ٨٥٧ ..... ٣- إبدال الواو ألفا
- ٨٦٢ ..... ٤- إبدال الواو تاء
- ٨٦٤ .....  المبحث الثالث: إبدال الياء
- ٨٦٥ ..... ١- إبدال الياء واوا
- ٨٦٧ ..... ٢- إبدال الياء ألفا
- ٨٧٠ ..... ٣- إبدال الياء همزة
- ٨٧٣ ..... ٤- إبدال الياء تاء
- ٨٧٥ .....  المبحث الرابع: إبدال الالف
- ٨٧٥ ..... ١- إبدال الألف همزة
- ٨٧٧ ..... ٢- إبدال الألف ياء
- ٨٧٨ ..... ٣- إبدال الألف واوا
- ٨٨٠ .....  المبحث الخامس: إبدال التاء
- ٨٨٠ ..... ١- إبدال التاء دالاً
- ٨٨٢ ..... ٢- إبدال التاء ذالاً
- ٨٨٤ ..... ٣- إبدال التاء طاء
- ٨٨٧ .....  الفصل الثاني: مسائل الإدغام
- ٨٨٩ .....  المبحث الأول: إدغام المثليين
- ٨٩٠ ..... ١- إدغام التاء في التاء
- ٨٩١ ..... ٢- إدغام الدال في الدال
- ٨٩٢ ..... ٣- إدغام الراء في الراء
- ٨٩٣ ..... ٤- إدغام القاف في القاف
- ٨٩٤ ..... ٥- إدغام اللام في اللام
- ٨٩٤ ..... ٦- إدغام الميم في الميم

- ٨٩٥ . . . . . ٧- إدغام النون في النون
- ٨٩٧ . . . . . ٨ - إدغام النون في نون الضمير
- ٨٩٨ . . . . .  المبحث الثاني: إدغام التاء
- ٨٩٩ . . . . . ١- إدغام التاء في الدال
- ٩٠١ . . . . . ٢- إدغام التاء في الذال
- ٩٠٣ . . . . . ٣- إدغام التاء في الزاي
- ٩٠٥ . . . . . ٤- إدغام التاء في السين
- ٩٠٧ . . . . . ٥- إدغام التاء في الشين
- ٩٠٨ . . . . . ٦- إدغام التاء في الصاد
- ٩٠٩ . . . . . ٧- إدغام التاء في الطاء
- ٩١١ . . . . . ٨ - إدغام التاء في الظاء
- ٩١٢ . . . . . ٩- إدغام التاء في القاف
- ٩١٣ . . . . .  المبحث الثالث: إدغام التاء في التاء
- ٩١٥ . . . . .  المبحث الرابع: إدغام الراء في اللام
- ٩١٧ . . . . .  المبحث الخامس: إدغام اللام
- ٩١٨ . . . . . ● إدغام اللام
- ٩١٨ . . . . . ١- إدغام اللام في التاء
- ٩١٩ . . . . . ٢- إدغام اللام في السين والصاد
- ٩٢٠ . . . . . ٣- إدغام اللام في الطاء
- ٩٢١ . . . . .  المبحث السادس: إدغام النون
- ٩٢١ . . . . . ● إدغام النون
- ٩٢٤ . . . . .  المبحث السابع: إدغام الدال في الشين
- ٩٢٤ . . . . .  المبحث الثامن: إدغام القاف في الكاف
- ٩٢٦ . . . . .  المبحث التاسع: إدغام الصاد في الطاء

- ٩٢٧ ..... إدغام الضاد في الذال
- ٩٢٨ ..... المبحث العاشر: إدغام العين في الحاء
- ٩٣٠ ..... المبحث الحادي عشر: فك الإدغام
- ٩٣٥ ..... الفصل الثالث: القلب المكاني
- ٩٣٧ ..... المبحث الأول: القلب المكاني في الأسماء
- ٩٣٨ ..... الرد على ابن فارس:
- ٩٤٢ ..... المبحث الثاني: القلب المكاني في الأفعال
- ٩٤٥ ..... الفصل الرابع: الوقف
- ٩٤٧ ..... المبحث الأول: الوقف في نظر أبي حيان
- ٩٥٠ ..... المبحث الثاني: إجراء الوصل مجرى الوقف
- ٩٥٣ ..... الفصل الخامس: الإمالة
- ١- الإمالة في اللغة والاصطلاح ..... ٩٥٥
- ٢- الإمالة في نظر أبي حيان ..... ٩٥٥
- ٩٦١ ..... الفصل السادس: الإلحاق
- ٩٦٣ ..... المبحث الأول: الإلحاق في الفعل
- ٩٦٥ ..... المبحث الثاني: الإلحاق في الاسم الرباعي المجرد
- ٩٦٦ ..... المبحث الثالث: الإلحاق في الاسم الخماسي المجرد

الباب الرابع  
الدراسة المنهجية  
٩٦٩ - ١٠٥٤

- ٩٧١ ..... الفصل الأول: منهج أبي حيان في البحث التصريفي
- ٩٧٣ ..... الفصل الأول: طريقته في عرض المسائل

- ٩٧٥ ..... الإيجاز والاستطراد: -
- ٩٧٨ ..... الوضوح والغموض في التعبير: -
- ٩٧٩ ..... استخدامه للعلل: -
- ٩٨١ ..... مظاهر الجدل عنده: -
٩٨٥. □ الفصل الثاني: أصول الاحتجاج عند أبي حيان
- ٩٨٧ ..... أولاً: السماع ●
- ٩٨٧ ..... استشهاده بالقرآن الكريم: -
- ٩٨٨ ..... استشهاده بالقراءات: -
- ٩٩١ ..... استشهاده بالحديث والأثر: -
- ٩٩٤ ..... استشهاده بالأمثال وأقوال العرب: -
- ٩٩٦ ..... استشهاده بالشعر: -
- ٩٩٧ ..... رأي أبي حيان في الاستشهاد بالمولد: -
- ٩٩٨ ..... أبو حيان والضرورة الشرعية: -
- ٩٩٩ ..... ثانياً: القياس ●
- ٩٩٩ ..... ومن أمثله القياس لدى أبي حيان: -
- ١٠٠٠ ..... ثالثاً: استصحاب الحال ●
١٠٠١. □ الفصل الثالث: موقفه من العلماء
- ١٠٠٣ ..... موقفه من العلماء ●
١٠١٩. □ الفصل الرابع: التقويم
- ١٠٢١ ..... المبحث الأول: اختياراته وترجيحاته ●
- ١٠٢٢ ..... اختياراته وترجيحاته من مذهب البصريين ●
- ١٠٢٣ ..... اختياراته وترجيحاته من مذهب الكوفيين ●
- ١٠٢٣ ..... اختياراته وترجيحاته من آراء المغاربة ●
- ١٠٢٤ ..... المبحث الثاني: اجتهاداته ●

- المبحث الثالث: رأيه في الاستشهاد بالحديث ..... ١٠٢٦
- المبحث الرابع: رأيه في العلل التصريفية ..... ١٠٢٧
- المبحث الخامس: طريقته في رد آراء غيره ..... ١٠٢٨
- المبحث السادس: موقفه من ابن مالك تأييدًا ومعارضة ..... ١٠٣٠
- الفصل الخامس: اثر ابي حيان في الدراسات التصريفية ..... ١٠٣٣
- المرادي ..... ١٠٣٥
- ابن عَقِيل ..... ١٠٤١
- الأثر التصريفي الذي تركه أبو حيان في كتب ابن عقيل ..... ١٠٤٢
- ابن هشام ..... ١٠٤٧
- الأثر التصريفي الذي تركه أبو حيان في مؤلفات ابن هشام ..... ١٠٤٩
- الخاتمه ..... ١٠٥٥
- تَبَيَّنَ المصادر والمراجع ..... ١٠٥٧
- أولاً: المخطوطات:- ..... ١٠٥٧
- ثانياً المطبوعات:- ..... ١٠٥٨
- فهرس الموضوعات ..... ١٠٩١

تم بحمد الله

★ ★ ★

تم الصف والجمع بمكتب الرضا للدعاية والإعلان  
 ١٥ ش امتداد رمسيس بجوار وزارة المالية - عمارات صف الضباط - مدينة نصر- القاهرة  
 تليفون: ٠٢٣٤٢٨٨٢٩ - ٠٢٣٢٠٢٥٤ (٠٨٢)، محمول ٠١٠١٤٦٠٨٦١













